

جَنَّتْكَ بِالْحَقِّ وَاحْسِنِ تَفْسِيرًا

قَدْ اسْتَتَبَ بِفَضْلِ اللَّهِ الْجَلِيلِ طَبَعَ أَوَارِجَ النَّزْوَانِ وَأَسْرَارَ التَّوْبَانِ وَأَسْمُهُ عِنْدَ عَامَّةِ أَهْلِ الْعِلْمِ

تَفْسِيرُ الْبَيْضَاوِيِّ

نَاصِرُ الدِّينِ أَبِي سَعِيدٍ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو مَجْلِسُ الشِّيرَازِيِّ الْبَيْضَاوِيِّ

مَعَ

الْحَوَاشِي الْمُنْفِيَّة

الْقَرَأَ

الْمَوْلَى الْعَلَامَةُ عَبْدِ الْكَلِيمِ الْكُورَانِي رَحِمَهُ اللَّهُ

مَكْتَبَةُ رَحْمَانِيَّة

اقْرَأْ سَنَنْتُ عَرَفِي سَثْرِيٓتْ. اَرْدُو بَاَزَارْ لَاهُور



MAKTABA-E-REHMANIA

جَدُّكَ بِالْحَقِّ وَاحْسِنْ تَفْسِيرًا

قَدْ اسْتَتَبَ بِفَضْلِ اللَّهِ الْجَلِيلِ طَبَعَ أَنْوَارَ التَّنْزِيلِ وَأَسْرَارَ التَّوَالِيهِ وَأَسْمَاءَ عَامَّةِ أَهْلِ الْعِلْمِ

تَفْسِيرُ الْبَيْضَاوِيِّ

نَاصِرُ الدِّينِ أَبِي سَعِيدٍ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو مَجْلِسُ الشَّيْخِ إِزِيدِ بْنِ بَيْضَاوِيِّ

مَعَ

الْحَاشِي الْمَفِيدَةَ

الْفَهْمَا

الْمَوْلَى الْعَلَامَةُ عَبْدِ الْكَلِيمِ الْكُورَانِيِّ رَحِمَهُ اللَّهُ

اقر استر غزنی سٹریٹ
اُردو بازار - لاہور

مکتبہ رحمانیہ

اس کتاب کی کتابت کے جملہ حقوق بحق ناشر محفوظ ہیں

قِرَاءَةُ التَّفْسِيرِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله الذي أنزل القرآن شفاءً ورحمةً للمؤمنين والهمم الصحابة والتابعين وسائر علماء الدين ان يعتنوا بتفسير غرابه وبيان أسباب نزوله لتتم النعمة وتكمل الرحمة وتوضح معالم اليقين وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه والتابعين لهم بإحسان اجمعين أما بعد فهذه عجالة كانها صراحة للتفسير ومقدمة التاويل في معاني القرآن الكريم لا سيما انوار التنزيل في اسرار التاويل لخصتها من الكتب المعتبرة وهد بها من الكتب المختلفة وما انا الا رجل مذنب ارجو المغفرة وهو الغفور الرحيم -

أما بعد فيقول العبد المذنب المدعو بأشفاق الرحمن ان اصم الطريق في التفسير ان يفسر القرآن بالقرآن فباجهل في مكان فانه قد بسط في موضع آخر فان اعيانك بذلك فعليك بالسنة فانها شارحة للقرآن وموضحة له قال الامام ابو عبد الله محمد بن ادريس الشافعي كل ما حكم به رسول الله صلى الله عليه وسلم فهو ما فهمه عن القرآن ولهذا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الا اني اوتيت القرآن ومثله معه يعني السنة والسنة ايضا تنزل عليه بالوحي كما ينزل القرآن الا انها لا تتلى كما يتلى القرآن وقد استدل الامام الشافعي وغيره من الائمة على ذلك بأدلة كثيرة ليس هذا موضع ذلك والغرض انك تطلب تفسير القرآن منه فان لم تجده فمن السنة كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما ذبحين بعثه الى اليمن فبم تحاكم قال بكتاب الله قال فان لم تجد قال بسنة رسول الله قال فان لم تجد قال اجتهد رأيي فضرب رسول الله صلى الله عليه وسلم في صدره وقال الحمد لله الذي وفق رسول الله لما يرضى رسول الله وهذا الحديث في المسند والسنن باسناد جيد كما هو مقرر في موضعه وحينئذ اذ المجد التفسير في القرآن ولا في السنة رجعتا في ذلك الى اقوال الصحابة فانهم اذرى بذلك لما شاهدوا من القرائن والاحوال التي يختصوا بها ولما لهم من الفهم التام والعلوم الصحيح والعمل الصالح لاسيما علماءهم وكبرائهم كالخلفاء الراشدين والائمة المهتدين المهديين كعبد الله بن مسعود رضي الله عنهم فلذا المجد التفسير في القرآن ولا في السنة ولا وجدت عن الصحابة فقد جاء كثير من الائمة في ذلك الى اقوال التابعين كما جاهد فانه كان آية في التفسير ولهذا كان سفيان الثوري يقول اذا جاءك التفسير عن مجاهد فحسبك به وكسعيد بن جبير وعكرمة والحسن البصري وغيرهم من التابعين ومن بعدهم وهما انا اشرع في المقصود فقال بعضهم اعلم ان من المعلوم ان الله انما خاطب خلقه بما يفهمونه ولذلك ارسل كل رسول بلسان قومه وانزل كتابه على لغتهم وانما احتيج الى التفسير لما سيدك بعد تقري رقا عدة وهي ان كل من وضع من البشر كتابا فانا وضعه ليفهم بذاته من غير شرح وانما احتيج الى الشرح لامور ثلاثة احدها كمال فضيلة المصنف فانه لقوته العلمية يجمع المعاني الدقيقة في اللفظ الوجيز وباعس فهم مرادها فقصده بالشرح ظهور تلك المعاني الخفية وثانيها اغفاله بعض تنهات المسئلة او شروط لها اعتمادا على وضوحها اولانها من علم اخر فيحتاج الشارح لبيان المحذوف ومراتبه وثالثها احتمال اللفظ لمعان كما في المجاز والاشتراك ودلالة الالتزام فيحتاج الشارح الى بيان غرض المصنف وترجيحه اذا تقرر هذا فنقول ان القرآن انما نزل بلسان عربي في زمن افصح العرب وكانوا يعلمون ظواهره واحكامه اذ فائق باطنه فانما كان يظهر لهم بعد البحث والنظر وسؤالهم النبي صلى الله عليه وسلم في الاكثر كسوالهم لما نزل قوله ولم يلبسوا ايها نهم يظلم وكسؤال عائشة عن الحساب اليسير وكقصة عدى في الخيط الابيض والاسود وغير ذلك مما سألوا عن احاديثه ونحن محتاجون الى ما كانوا يحتاجون اليه ويزايدة على ذلك مما لم يحتاجوا اليه من احكام الظواهر لقصورنا عن مدارك احكام اللغة بغير

تعلم فنحن اشد الناس احتياجاً الى التفسير ومعلوم ان تفسيره بعضه يكون من قبل بسط الالفاظ الوجيزة وكشف معانيها وبعضه من قبل ترجيح بعض الاحتمالات على البعض لما لاحك ما قلت فاني اذن امهد هذه العجالة على فوائدها لا بد لطالبي التفسير من البصيرة فيها.

الفائدة الاولى

في معنى التفسير والتاويل وبيان الحاجة الى هذا العلم وشرفه اما معناها فالنفسير تفعيل من الفسر وهو لغة البيان والكشف والقول بانه مقلوب السقر مما لا يسفر له وجه ويطلق التفسير على التعرية للانطلاق يقال فسرت الغرس اذا عريت لينطلق ولعله يرجع لمعنى الكشف كما لا يخفى بل كل تصاريح حروفه لا تخلو عن ذلك كما هو ظاهر لمن امعن النظر واختلفوا في اسمه فقيل هو علم باحث عن معنى نظم القرآن بحسب الطاقة البشرية وبحسب ما يقتضيه القواعد العربية وقال التفنازاني هو العلم بالباحث عن اصول كلام الله من حيث الدلالة على المراد وقال صاحب روح المعاني بانه علم يبحث فيه عن كيفية النطق بالفاظ القرآن مدلولاتها واحكامها الافرادية والتركيبية ومعانيها التي تحمل عليها حالة التركيب وتتمت لذلك كمعرفة النسخ وسبب النزول وقصة توضح ما ابهم في القرآن ونحو ذلك والتاويل من الاول وهو الرجوع والقول بانه من الايالة وهي السياسة كان المؤول للكلام سائر الكلام ووضع المعنى فيه موضعه ليس بشئ واختلفت في الفرق بين التفسير والتاويل فقال ابو عبيدة هما بمعنى وقال الراغب التفسير اعم وأكثر استعماله في الالفاظ ومفرداتها في الكتب الالهية وغيرها والتاويل في المعاني والجمل في الكتب الالهية خاصة وقال الماتريدي التفسير القطع بان مراد الله تعالى كذا والتاويل ترجيح احد الاحتمالات بدون قطع وقيل التفسير ما يتعلق بالرواية والتاويل ما يتعلق بالدراية وقيل غير ذلك وعندى انه كان المراد الفرق بينهما بحسب العرف فكل الاقوال فيه ما سمعتها ولم تسعها مخالفة للعرف اليوم اذ قد تعارون من غير تكديران التاويل اشارة قدسية ومعارف سبحانه تنكشف من سجع العبارات للسالكين وتنهل من سحب الغيب على قلوب العارفين والتفسير غير ذلك وان كان المراد الفرق بينهما بحسب ما يدل عليه اللفظ مطابقة فلا اظنك في مرية من ردهة الاقوال او لوجه ما فلا امرالك ترضى الا ان في كل كشف ارجاعاً وفي كل ارجاع كشفاً فاقهره واما بيان الحاجة اليه فلا فاهم القرآن العظيم المشتمل على الاحكام الشرعية التي هي مدار السعادة الابدية وهي العروة الوثقى والصراط المستقيم امر عسير لا يهتدى اليه الا بتوفيق من اللطيف الخبير حتى ان الصحابة رضوا الله عنهم على علوكهم في الفصاحة واستنارة بواظهم بما اشرق عليها من مشكاة النبوة كانوا كثيراً ما يرجعون اليه صلى الله عليه وسلم بالسؤال عن اشياء لم يعرفوها ولم يتصل افهامهم اليها بل ربها التبس عليهم الحال ففهموا غير ما ارادة الملك المتعال كما وقع لعدي بن حاتم في الخيط الابيض والاسود ولا شك انا محتاجون الى ما كانوا محتاجين اليه ونما زيادة واما بيان شرفه فلان شرف العلم بشرف موضوعه وشرف معلومه وغايته وشدته الاحتياج اليه وهو ما تجميعها فان موضوعه كلام الله تعالى وماذا عسى ان يقال فيه ومعلومه مع انه مراد الله تعالى الدال عليه كلامه جامع للعقائد الحقة والاحكام الشرعية وغيرها وغايته الاعتصام بالعروة الوثقى التي لا انفصام لها والوصول الى سعادة الدارين وشدته الاحتياج اليه ظاهرة مما تقدم بل هو ليس جميع العلوم الدينية لكونها مأخوذة من الكتاب وهي محتاج من حيث الثبوت او من حيث الاعتداد الى علم التفسير لتوقفه على ثبوت كونه تعالى متكلاً يحتاج الى الكلام والكلام لتوقف جميع مسائله من حيث الثبوت والاعتداد على الكتاب يتوقف على التفسير فيكون كل منهما رئيساً للآخر من وجه على ان رياسة التفسير بناء على ذلك الشرف مما لا ينتظر فيه كيشان واما الاثار الدالة على شرفه فكثيرة اخرج ابن ابي حاتم وغيره من طريق ابن ابي طلحة عن ابن عباس في قوله تعالى يُوَفِّي الحِكْمَةَ قال المعرفة بالقرآن ناسخه ومنسوخه ومحكمه ومنتشأ به ومقدمه ومؤخره وحلاله وحرامه وامثاله واخرج ابو عبيدة عن الحسن قال ما انزل الله اية الا وهو يجب ان تعلم فيها انزلت وما اراد بها واخرج ابن ابي حاتم عن عمرو بن مرة قال ما مررت باية لا اعرفها الا حزنتني لاني سميت الله يقول وتلك الامثال نضربها للناس

الفائدة الثانية فيما لا بد منه في التفسير بالرائي

فاما ما يحتاجه التفسير فامور الاول علم اللغة لان به يعرف شرح مفردات الالفاظ ومعلوماتها بحسب الوضع ولا يكفي اليسير اذا قد يكون اللفظ مشتركاً وهو يعلم احد المعنيين والمراد الاخر فمن لم يكن عالماً بلغات العرب لا يحل له التفسير كما قاله مجاهد و ينحل كما قاله مالك وهذا مما لا شبهة فيه نعم روى عن احمد انه سئل عن القرآن يمثل له الرجل بيت من الشعر فقال ما يعجبني وهو ليس بنص في المنع عن بيان المدلول اللغوي للعارف كما لا يخفى الثاني معرفة الاحكام التي للكلام العربية من جهة افرادها و تركيبها ويؤخذ ذلك من علم النحواخو جرم ابو عبيدة عن الحسن انه سئل عن الرجل يتعلم العربية يلتمس بها حسن المنطق ويقيم بها قراءته فقال حسن فعملها فان الرجل يقرأ الآية فيعيا بوجهها فيهلك فيها وفي قصة ابي الاسود ما يعني عن الاطالة الثالث علم المعاني والبيان والبديع ويعرف بالاول خواص تراكيب الكلام من جهة افادتها المعنى وبالثاني خواصها من حيث اختلافها وبالثالث وجوه تحسين الكلام وهو الركن الاقوم واللازم الاعظم في هذا الشأن كما لا يخفى ذلك على من ذاق طعم العلوم ولو بطرف اللسان الرابع تعيين مبهم وتبيين مجمل وسبب نزول ونسخ ويؤخذ ذلك من علم الحديث الخامس معرفة الاجمال والتبيين والعموم والخصوص والاطلاق والتقييد ودلالة الامر والنهي وما اشبه هذا واخذوه من اصول الفقه السادس الكلام فيها يجوز على الله وما يجب له وما يستحيل عليه والنظر في النبوة ويؤخذ هذا من علم الكلام ولولا ذلك يقع المفسر في ورطات السابغ علم القراءة لانه به يعرف كيفية النطق بالقرآن وبالقرآن ترجح بعض الوجوه المحتملة على بعض هذا وعد السيوطي ما يحتاج اليه المفسر علم التصريف وعلم الاشتقاق وانا لئن ان المهارة ببعض ما ذكرنا يترتب عليها من الثروة وعد ايضا علم الفقه ولم يعدة غيره ولكل وجهة وعد علم الموهبة ايضا من ذلك قال وهو علم يورثه الله تعالى لمن عمل بما علم واليه الاشارة بالحديث من عمل بما علم ادر الله تعالى علمه بالمر يعلم ثم قال ولعلك تستشكل علم الموهبة وتقول هذا شئ ليس في قدرة الانسان تحصيله وليس كما ظننت والطريق في تحصيله ارتكاب الاسباب الموجبة له من العمل والهدى الى اخر ما قاله وفيه ان علم الموهبة بعد تسليم انه كسبي انما يحتاج اليه في الاطلاع على الاسرار في اصل فهم معاني القرآن كما يفهمه كلام البرهان وكثير من المفسرين يصدد الثاني والواقفون على الاسرار وقليل ما هم لا يستطيعون التعبير عن كثير مما افيض عليهم فضلا عن تحريره واقامة البرهان عليه على ان ذلك تاويل لا تفسير فلعل السيوطي اراد من عبارته معنى اخر يظهر لك بالتدبر فقد برر واما التفسير بالرأي فالشائع المنع عنه واستدل عليه بما اخرج به ابو داود والترمذي والنسائي من قوله صلى الله عليه وسلم من تكلم في القرآن برأيه فاصاب فقد اخطأ وفي رواية عن ابي داود من قال في القرآن بغير علم فليتبوء مقعده من النار ولا دليل في ذلك اما اوله فلان في صحة الحديث الاول متقالا قال في المدخل في صحته نظروا ان صح فانما اراد به والله تعالى اعلم فقد اخطأ الطريق اذ الطريق الرجوع في تفسير الفاظه الى اهل اللغة وفي نحو الناسخ والمنسوخ الى الاخبار وفي بيان المهاد منه الى صاحب الشرع فان لم يجيد هناك وهنا فلا بأس بالفكرة ليستدل بما ورد على ما لم يرد او اراد من قال بالقرآن قولاً يوافق هواه بان يجعل المذهب اصلاً والتفسير تابعاً له فيرد اليه باق وجوه فقد اخطأ فالباء على ذلك سببية او يقال ذلك في المتشابه الذي لا يعمله الا الله او في الجزم بان مراد الله تعالى كذا على القطع من غير دليل واما الحديث الثاني فله معنيان الاول من قال في مشكل القرآن بما لم يعلم فهو معترض لسخط الله تعالى والثاني وصح من قال في القرآن قولاً يعلم ان الحق غيره فليتبوء مقعده من النار واما ثانياً فلان الادلة على جواز الرأي والاجتهاد في القرآن كثيرة وهي تعارض ما يشعر بالمنع فقد قال تعالى ولو ساءلواك عن الرسول والى اولى الامر منهم لعلمه الذين يستنبطونه منهم وقال تعالى افلا يتدبرون ام على قلوب اقفالها وقال تعالى كتاب انزلناه اليك مبارك ليدبروا آياته وليتذكر اولوا الالباب واخرج ابو نعيم وغيره من حديث ابن عباس القرآن ذلول ذو وجوه فاحلوه على احسن وجوهه وقد دعا

رسول الله صلى الله عليه وسلم لابن عباس بقوله اللهم فقهه في الدين وعلّمه التأويل وقد روى عن علي كرم الله وجهه انه سئل هل
نحسبكم رسول الله صلى الله عليه وسلم بشئ فقال ما عندنا غير ما في هذه الصحيفة او فهم يؤتاها الرجل في كتابه الى غير ذلك مما لا يحصى
كثرة والعجب كل العجب ممن يزعم ان علم التفسير مضطر الى النقل في فهم معاني التراكيب ولم ينظر الى اختلاف التقاسير وتنوعها
ولم يعلم ان ما ورد عنه صلى الله عليه وسلم في ذلك كالكبريت الاحمر والذي ينبغي ان يعول عليه ان من كان متبحراً في علم اللسان
مترقياً منه الى ذوق العرفان وله في رياض العلوم الدينية او في مرتع وفي حياضها صفي مكرح يدرك اعجاز القرآن بالوجدان لا بالتقليد
وقد غلظ ذهنه لها اغلق من دقائق التحقيقات احسن اقليد فذاك يجوز له ان يرتقى من علم التفسير ذروره ويبتسط منه صورته واما من
صرف عمره بوساوس ارسطاطاليس واختار شوك القنات على ريش الطواويس فهو بمعزل عن فهم غوامض الكتاب وادراك ما تضمنه
من العجب العجيب واما كلام السادة الصوفية في القرآن فهو من باب الاشارات الى دقائق تنكشف على ارباب السلوك ويمكن التطبيق بينها
وبين الظواهر المرادة وذلك من كمال الايمان ومحض العرفان لانهم اعتقدوا ان الظاهر غير مراد اصلاً وانها المراد الباطن فقط اذ ذلك
اعتقاد الباطنية الملاحدة توصلوا به الى نفي الشريعة بالكلية وعاشى ساداتنا من ذلك كيف وقد خصوا على حفظ التفسير الظاهر
وقالوا لا يد منه اولاً اذ لا يطهر في الوصول الى الباطن قبل احكام الظاهر ومن ادعى فهم اسرار القرآن قبل احكام التفسير الظاهر فهو ممن
ادعى البلوغ الى صدر البيت قبل انه يجاوز الباب ومما يؤيد انه للقرآن ظاهراً وباطناً ما اخرج به ابن ابي حاتم من طريق الضحاك عن
ابن عباس قال ان القرآن ذو شجون وقنون وظهور وبطن لا تنقض عجائبه ولا تبلغ غاياته فمن اوغل فيه برفق نجاد من اوغل فيه
بعنت هوى اخبار و امثال وحلال وحرام وناسخ ومنسوخ ومحكم ومتشابه وظهور وبطن فظهره التلاوة وبطنه التأويل فجالسوا به العلماء
وجانبوا به السفهاء وقال ابن مسعود من اسراد علم الاولين والاخرين فليل القرآن ومن المعلوم ان هذا لا يحصل بمجرد تفسير الظاهر
وقد قال بعض من يوثق به لكل اية ستون الف فهم وروى عن الحسن قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لكل اية ظهر وبطن
ولكل حرف حد ولحل حد مطلع قال ابن النقيب ان ظاهرها ما ظهر من معانيها لاهل العلم بالظاهر وباطنها ما تضمنته من الاسرار التي
اطلع الله تعالى عليها ارباب الحقائق ومعنى قوله ولكل حرف حد انه لكل حرف منتهى فيها ارادة الله تعالى من معناه ومعنى قوله ولكل
حد مطلع ان لكل عامض من المعاني والاحكام مطالعاً يتوصل به الى معرفته ويوقفت على الهاديه وقيل في رواية لكل اية ظهر وبطن
وحد ومطلع والذكور بواسطة الالفاظ وتاليفاتها وضماً وافادة وجعلها طرقاً الى استنباط الاحكام الخمسة هو الظهور وروح الالفاظ اعنى
الكلام المعنى عن المدارك الأولية بجواهر الروح القدسية هو البطن واليه الاشارة بقول الامير السابق والهادى بين الظهور والبطن يرتقى
منه اليه وهو المدرك بالجمعية من الجمعية واما بين البطن والمطلع فالمطلع مكان الاطلاع من الكلام النفسى الى الاسرار المتكلم المشار
اليه بقول الصادق لقد تجلى الله تعالى في كتابه لعباده ولكن لا يبصرون والحد بينهما يرتقى به من البطن اليه عند ادراك الرابطة بين
الصفة والاسم واستهلاك صفة العبد تحت تجليات انوار صفة المتعلم تعالى شأنه وقيل الظاهر التفسير والبطن التأويل والحد ما يتناهى
اليه القهوم من معنى الكلام والمطلع ما يصعد اليه منه فيطلع على شهود الملك العلما انتهى فلا ينبغي لمن له ادنى مسكة من عقل
بل ادنى ذرة من ايمان ان يتكراشتمال القرآن على بواطن يفيضها المبدأ الفياض على بواطن من شاء من عبادة ويا ليت شعري ماذا يصنع
المتكرب بقوله تعالى وتفصيلاً لكل شئ وقوله تعالى ما فرطنا في الكتاب من شئ ويا لله تعالى العجب كيف يقول باحتمال ديوان المتنبي
وابياته المعاني الكثيرة ولا يقول باشتمال قرآن النبي صلى الله عليه وسلم واياته وهو كلام رب العالمين المنزل على خاتم المرسلين على
ما شاء الله تعالى من المعاني المحتجبة وراسرادات تلك الباني سبجانك هذا بهتان عظيم بل ما من حادثة ترسوا بقلم القضاة
في لوح الزمان الا وفي القرآن العظيم اشارة اليها فهو المشتمل على خفايا الملك والملكوت وخبايا قدس المجهودت -

الفائدة الثالثة

في تحقيق معني ان القران كلام الله تعالى غير مخلوق -

أعلم ان هذه المسئلة من امهات المسائل الدينية والمباحث الكلامية كوزلت فيها اقدم وضلت عن الحق بها اقوام وهي ان كانت مشروحة في كتب المتقدمين مبسوطه في زبر المتأخرين لكنه يحول من عز حوله وفضل من غيرنا فضله او ردها في هذا الكتاب ليتذكر اولو الاباب بأسلوب عجيب تحقيق غريب لا اظنك شنتفت سبعك بمثل لأليه ولا نورت بصرك بشبه بدر لياليه فاقول ان الانسان له كلام بمعنى التكلم الذي هو مصدر وكلام بمعنى المتكلم به الذي هو الحاصل بالمصدر ولفظ الكلام موضوع لغة للثاني قليلاً كان او كثيراً حقيقة كان او حكماً وقد يستعمل استعمال المصدر كما ذكره الرضى وكل من المعنيين اما اللفظي او نفسى فالاول من اللفظي فعل الانسان باللسان وما يساعده من الخارج والثاني منه كيفية في الصوت المحسوس والآول من النفسى فعل قلب الانسان ونفسه الذي لم يبرز الى الجوارح والثاني كيفية في النفس اذ اصوت محسوساً عادة فيها وانما هو صوت معنوي مخيل اما الكلام اللفظي بمعنييه فمحل وفاق واما النفسى فمعناه الاول تكلم الانسان بكلمات ذهنية والفاظ مخيلة يرتبها في الذهن على وجه اذ تلفظ بها بصوت محسوس كانت عين كلماته اللفظية ومعناه الثاني هو هذه الكلمات الذهنية والالفاظ المخيلة المرتبة ترتيباً ذهنياً منطبقاً عليه الترتيب الخارجى والدليل على ان للنفس كلاماً بالمعنيين الكتاب والسنة فمن الايات قوله تعالى فاسرها يوسعت في نفسه ولم يعيد هالهم قال انتم شرمكانا فان قال بدل من اسرار استثناءات بياى كانه قيل فماذا قال في نفسه في ذلك الاسرار فليل قال انتم شرمكانا وعلى التقديرين فالأية دالة على ان للنفس كلاماً بالمعنى المصدرى وقولاً بالمعنى الحاصل بالمصدر وذلك من اسرار الجملة بعدها وقوله تعالى امر يحسبون اننا لسمع سرهم ونجوسهم بلى وفسر النبي صلى الله عليه وسلم السرُّ بالسراة ابن ادم في نفسه وقوله تعالى واذكركم بكم في نفسك وقوله تعالى يخفون في انفسهم ولا يبدون لك يقولون لو كان لنا من الامر شئ ما اقتلنا ههنا اى يقولون في انفسهم كما هو الاسرع انسياً الى الذهن والايات في ذلك كثيرة ومن الاحاديث ما رواه الطبراني عن ام سلمة انها سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد سألته رجل فقال انى لأحدث نفسى بالشئ لو تكلمت به لاحتبط اجرى فقال لا يلقى ذلك الكلام الا من نفسى صلى الله تعالى عليه وسلم ذلك الشئ المحدث به كلاماً مع انه كلمات ذهنية والاصل في الاطلاق الحقيقة ولا صارت عنها وقوله تعالى في الحديث القدسى انا عندن عبدى بى وانا معه اذ ذكرنى فان ذكرنى في نفسه ذكرته في نفسى الحديث وفيه دليل على ان للعبد كلاماً نفسياً بالمعنيين والرب ايضا كلاماً نفسياً كذلك ولكن اين التراب من رب الارباب فالمعنى الاول المعنى تعالى شأنه صفة ازلية منافية للأفة الباطنية التي هى بمنزلة الخرس في التكلم الانسانى اللفظى ليس من جنس الحروف والالفاظ اصلا وهى واحدة بالذات متعدد تعلقاتها بحسب تعدد المتكلم به وحاصل الحديث من تعلق تكلمه بذكر اسمى تعلق تكلمى بذكر اسمه والتعلق من الامور النسبية التي لا يضر تجدها وحدث التعلق انما يلزم في التعلق التجيزى ولا تنكزه واما التعلق المعنوى التقديرى ومتعلقه فازليان ومنه ينكشف وجه صحة نسبة السكوت عن اشياء رحمة غير نسيان كما في الحديث اذ معناه ان تكلمه الاذى لم يتعلق ببيانها مع تحقق اتصافه اذ لا بالتكلم النفسى وعدم هذا التعلق الخاص لا يستدعى انتفاء الكلام الاذنى كما لا يخفى والمعنى الثانى له تعالى شأنه كلمات غيبية وهى الفاظ حكمية مجردة عن المواد مطلقاً نسبية كانت او خيالية او روحانية وتلك الكلمات ازلية مترتبة من غير تعاقب في الوضع العيى العلى لافى الزمان اذ لا زمان والتعاقب بين الاشياء من توابع كونها زمانية ويقربه من بعض الوجوه وقوع البصر على سطور الصفحة المشتملة على كلمات مرتبة في الوضع الكتابى دفعة ففى مع كونها مترتبة لا تعاقب في ظهورها جميع معلومات الله الذى هو نور السموات والارض مكشوفة له فيما لا يزال ثم تلك الكلمات الغيبية المترتبة ترتيباً وضعياً ازلياً يقدر بينها التعاقب فيما لا يزال والقران كلام الله تعالى المنزل بهذا المعنى فهو كلمات غيبية مجردة عن المواد مترتبة في قلبه اذ لا غير متعاقبة تحقيقاً بل تقديراً عند تلاوة الائمة الكونية الزمانية ومعنى تنزيهاً اظهر صورها في المواد الروحانية والخيالية والحسية من الالفاظ المسبوغة

والذهنية والمكتوبة ^{هنا} ومن قال السنيون القرآن كلام الله تعالى غير مخلوق وهو مكتوب في المصاحف محفوظ في الصدور مقروء باللسن مسوم بالأذان غير حال في شئ منها وهو في جميع هذه المراتب قرآن حقيقة شرعية معلوم من الدين بالضرورة فقولهم غير حال إشارة إلى مرتبة النفسية الانزلية فإنه من الشؤون الذاتية ولم تفارق الذات ولا تفارقها أبداً ولكن الله تعالى أظهر صورها في الخيال والحسن فصارت كلمات مخيلة ولفظة مسبوحة ومكتوبة مرتبة فظهر في تلك المظاهر من غير حلول إذ هو فرع الانفصال وليس فليس القرآن كلامه نعم غير مخلوق وإن تنزل في هذه المراتب الحادثة ولم يخرج عن كونه منسوباً إليه إما في مرتبة الخيال فلقوله صلى الله عليه وسلم اغتني الناس حجة القرآن من جعله الله تعالى في جوفه وإما في مرتبة اللفظ فلقوله تعالى وأذ صرفنا إليك نفراً من الجن يستمعون القرآن وإما في مرتبة الكتابة فلقوله تعالى بل هو قرآن مجيد في لوح محفوظ وقول الإمام أحمد لم يزل الله متكلماً كيف شاء وإذا شاء بلا كيف إشارة إلى مرتبتين فالأول إلى كلامه في مرتبة التجلي والتنزل إلى مظهره كقوله صلعم إذا قضى الله الأمر في السماء ضربت الملائكة أجنحتها خضعوا بالقول كأنه سلسلة على صفوان الحديث والثاني إلى مرتبة الكلام النفسي إذ كيف من توابع مراتب التنزلات والكلام النفسي في مرتبة الذات مجردة عن المادة فارتفع الكيف بارتفاعها فالحاصل لم يزل الله تعالى متكلماً وموصوفاً بالكلام من حيث تجلي ومن حيث لا فهمين حيث تجلي في مظهر لكلامه كيف وإذا شاء لم يتكلم بما اقتضاه مظهر تجليه فيكون متكلماً بلا كيف كما كان ولم يزل والأشعرى إذا حققت الحال وجدته قائلاً بأن الله تعالى كلاماً بمعنى التكلم وكلاماً بمعنى المتكلم به وأنه بالمعنى الثاني لم يزل متصفاً بكونه أمراً ونهياً وخبراً فانها أقسام المتكلم به وإن الكلام النفسي بالمعنى الثاني حروفه غير عارضة للصوت في الحق والخلق غير أنها في الحق كلمات غيبية مجردة عن المواد أصلاً إذ كان الله تعالى ولم يكن شئ غيره وفي الخلق كلمات مخيلة ذهنية فهي في مادة خيالية فكلمات الكلام النفسي في جنابه تعاليم حقيقية لكنها الفاظ حكيمية ولا يشترط اللفظ الحقيقي في كون الكلمة حقيقية إذ قد أطلق الفاروق الكلمة على أجزاء مقالاته المخيلة في خبر يوم السقيفة والأصل في الإطلاق الحقيقية فالأجزاء كلمات حقيقية لغوية مع أنها ليست الفاظ كذلك إذ ليست حروفها عارضة لصوت واللفظ الحقيقي ما كانت حروفه عارضة وهو لكونه صورة اللفظ النفسي الحكيمى دال عليه وهو دال في النفس على معناه بلا شبهة ولا انفكاك فيصدق على اللفظ النفسي بمعناه أنه مدلول اللفظ الحقيقي ومعناه تفسير المعنى النفسي المشهور عن الأشعرى بمدلول اللفظ وحده كما نقله صاحب المواقف عن الجمهور كما يأتى تفسيره بمجموع اللفظ والمعنى كما فسرناه أيضاً وذلك بأن يحمل اللفظ في قوله على النفس وفي قول الجمهور على الحقيقي ولا شك حينئذ إن مجموع النفسي ومعناه من حيث المجموع يصدق عليه أنه مدلول اللفظ الحقيقي وحده لأن اللفظ الحقيقي لكونه صورة النفس في مرتبة تنزله دال عليه ويدل على أن المراد بالمجموع قول الإمام الحرمين في الإرشاد ذهب أهل الحق إلى إثبات الكلام القائم بالنفس وهو القول أى القول الذى يدور في الخلد وهو اللفظ النفسي الدال على معناه بلا انفكاك نعم عبارة صاحب المواقف غير واضحة في المقصود وله مقالة مفردة في ذلك ومحصلها كما قال السيد قدس سره أن لفظ المعنى يطلق تارة على مدلول اللفظ وأخرى على الأمر القائم بالغير فالشيخ لما قال الكلام النفسي هو المعنى النفسي فهم الأصحاب منه أن مراده مدلول اللفظ وحده وهو القدير عنده وإما العبارات فإنما تسمى كلاماً مجازاً للدلالة على ما هو كلام حقيقي حتى صرحوا بأن الألفاظ خاصة حادثة على مذهبه أيضاً لكنها ليست كلامه حقيقة وهذا الذى فهموه من كلام الشيخ له لوازم كثيرة فاسدة كعدم الكفار من أنكر كلامية ما بين دقتي المصحف مع أنه علم من الدين ضرورة كونه كلام الله تعالى حقيقة وكعدم المعارضة والتحدى بكلام الله الحقيقي وكعدم كون المقروء والمحمفوظ كلامه حقيقة إلى غير ذلك مما لا يخفى على المتفطن في الأحكام الدينية فوجب حمل كلام الشيخ على أنه أراد به المعنى الثاني فيكون الكلام النفسي عنده أمراً شاملاً للفظ والمعنى جميعاً قائماً بذات الله تعالى وهو مكتوب في المصاحف مقروء باللسن محفوظ في الصدور وهو غير الكتابة والقراءة والحفظ الحادثة وقد تكلم عليه كلاماً عجيباً بهاله وأعلى ما

الفائدة الرابعة في المتشابهات

قلت في المسئلة ثلثة اقوال احدها ان القرآن كله محكم لقوله تعالى كتب احكمت اياته الثاني كله متشابه لقوله تعالى كتابا متشابهها
مثاني الثالث وهو الصحيح انقسامه الى محكم ومتشابه لقوله تعامنه ايات محكمات هن امر الكتاب واخر متشابهات فالجواب عن
اليتين ان المراد باحكامه اتقانه وعدم تطرق النقص والاختلاف اليه ويتشابهه كونه يشبه بعضا في الحق والصدق والاعجاز
وقد اختلفت في تعيين المحكم والمتشابه على اقوال فقييل المحكم ما عرفت المراد منه اما بالظهور واما بالتأويل والمتشابه ما استأثر الله
بعله كقيام الساعة وخروج الدجال والحروف المقطعة في ادائل السور وقيل المحكم ما وضع معناه والمتشابه نقيضه وقيل المحكم لا يحتمل من التأويل الاوجه واحدا والمتشابه
احتمل اوجها وقيل المحكم ما كان معقول المعنى والمتشابه بخلافه كاعداد الصلوات وقيل المحكم ما استقل بنفسه والمتشابه ما لا يستقل
بنفسه الا بمرور الى غيره وقيل المحكم ما تأويله تنزله والمتشابه ما لا يدرك الا بالتأويل وغير ذلك من الاقوال -

ثم اختلف هل المتشابه ما يكون الاطلاع على علمه اولاً يعلمه الله على قولين فنشأهما الاختلاف في قوله والراسخون في العلم
هل هم معطوف ويقولون حال او مبتدأ خبره يقولون والواو للاستيناف وعلى الاول طائفة يسيرة منهم مجاهد وهو رواية عن ابن عباس
واختار هذا القول الامام النووي فقال في شرح مسلماته الاصح وقال ابن الحاجب انه الظاهر واما الأكثر من الصعابة والتابعين
واتباعهم ومن بعدهم خصوصاً اهل السنة فذهبوا الى الثاني وهو اصح الروايات عن ابن عباس ويدل لصحة مذهب الأكثرين ما أخرجه
عبد الرزاق في تفسيره والحاكم في مستدركه عن ابن عباس انه كان يقرأ وما يعلم تأويله الا الله ويقول الراسخون في العلم امانة فهذا يدل
على ان الواو للاستيناف لان هذه الرواية وان لم تثبت بها القراءة فاقدر جاتها ان يكون خبراً باسناد صحيح الى ترجيح ان القرآن فيقدم كلاماً
في ذلك على من دونه ويؤيد ذلك ان الأية دلت على ذم متبعي المتشابه ووصفهم بالزيغ وبتغاء الفتنة وعلى مدح الذين فوضوا العلم الى
الله وسلموا اليه كما مدح الله مؤمنين بالغيب قال الطيبي المراد بالمحكم اضم معناه والمتشابه بخلافه لان اللفظ الذي يقبل معني امان
يحتمل غيره اولاً والثاني النص والاول امان تكون دلالة على ذلك الغير ورح اولاً والاول هو الظاهر والثاني امان يكون مساوية اولاً والاول
هو المجهل والثاني المؤول فالمشترك بين النص والظاهر هو المحكم والمشارك بين المجهل والمؤول هو المتشابه ويؤيد هذا التقسيم انه تعالى
اوقم المحكم مواضعاً للمتشابه قالوا فالواجب ان يفسر المحكم بما يقابل به ويعضد ذلك اسلوب الأية وهو الجمع مع التقسيم لانه تعالى فرق ما جمع في
معنى الكتاب بأن قال منه ايات محكمات واخر متشابهات واما ان يضيف الى كل منهما ما شاء وقال الخطابى المتشابه على ضربين
احدهما اذا رد الى المحكم واعتبر به عرف معناه والاخر ما لا سبيل الى الوقوف على حقيقته وهو الذي يتبعه اهل الزيغ فيطلبون تأويله
ويبلغون كنهه فيرتابون فيه فيفتنون ثم جميع المتشابه على ثلثة اضرب ضرب لا سبيل الى الوقوف عليه كوقت الساعة وخروج الدابة
وتحذ لك وضرب للانسان سبيل الى معرفته كالألفاظ الغريبة والاحكام الغلظة وضرب متردد بين الامرين يختص بمعرفة بعض
الراسخين في العلم ويخفى على من دونهم وهو المشار اليه بقوله صلى الله عليه وسلم لا بين عبد الله في الدين وعلمه التأويل واذا
عرفت هذه الجهة عرفت ان الوقوف على قوله وما يعلم تأويله الا الله ووصله بقوله والراسخون في العلم جزاً ثروان لكل واحد منهما وجهها
حسبما دل عليه التفصيل المتقدم وقال الامام فخر الدين صرف اللفظ عن الراجح الى المرجوح لا بد فيه من دليل منفصل وهو اللفظ او
عقلى فالاول لا يمكن اعتباره في المسائل الاصولية لانه لا يكون قاطعاً لانه موقوف على انتفاء الاحتمالات وانتفاءها مظهر والموقوف
على المظنون مضمون والنظري لا يكفي به في الاصول واما العقلي فانما يفيد صرف اللفظ من ظاهرة كونه الظاهر محالاً واما اثبات المعنى
المراد فلا يمكن بالعقل لان طريق ذلك ترجيح مجاز على مجاز وتأويل على تأويل وذلك الترجيح لا يمكن الا بالدليل اللفظي والدليل
اللفظي في الترجيح ضعيف لا يفيد الا الظن الظن لا يعول عليه في المسائل الاصولية القطعية فلهدا اختيار الائمة المحققون من السلف
والخلف بعد اقامة الدليل القاطع على ان حمل اللفظ على ظاهرة محال ترك الخوض في تعيين التأويل وحسبك بهذا الكلام من الامام -

فمن البتسابة آيات الصفات كقوله تعالى الرحمن على العرش استوى كل شئ هالك الا وجهه ويبقى وجه ربك، ولتصنع على عيني
 يد الله فوق ايديهم والسيئات مطويات يمينته فجهلهم اهل السنة منهم السلف واهل الحديث على الايمان بها وتفويض معناها المراد
 منها الى الله تعالى ولا تفسرها مع تنزيها له عن حقيقتها واخرج اللالى الكافى عن محمد بن الحسن الشيبانى قال اتفق الفقهاء كلهم من المشرق
 الى المغرب على الايمان بالصفات من غير تفسير ولا تشبيه وقال الترمذى فى الكلام على حديث الرؤية المذهب فى هذا عند اهل العلم
 من الاثنية مثل سفيان الثورى ومالك وابن المبارك وابن عيينة ووكيع وغيرهم انهم قالوا نردى هذه الامايد كما جاءت ونؤمن بها
 ولا يقال كيف ولا تفسر ولا تتوهم وذهبت طائفة من اهل السنة على اننا نؤمن بها على ما يليق بجلاله تعالى وهذا المذهب الخلف -

ومن البتسابة اوائل السور والمختار فيها ايضا انها من الاسرار التى لا يعلمها الا الله تعالى قال الحافظ ابن كثير فى تفسيره قد
 اختلف المفسرون فى الحروف المقطعة التى فى اوائل السور فبعضهم من قال هى مما استأثر الله بعلمه فردوا علمها الى الله ولم يفسرها
 حكاة القرطبي فى تفسيره عن ابى بكر وعمر وعثمان وعلى وابن مسعود رضى الله عنهم وقاله عامر الشعبي وسفيان الثورى والربيع بن خبيم
 واختاره ابو حاتم بن حبان ومنهم من فسرها واختلف هؤلاء فى معناها فقال عبد الرحمن بن زيد بن اسلم انها هى اسماء السور قال العلامة
 ابو القاسم محمود بن عمر الزمخشري فى تفسيره وعليه اطلاق الاكثر ونقل عن سيبويه انه نص عليه ويعتضد لهذا اباء ورد فى الصحيحين
 عن ابى هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقرأ فى صلاة الصبح يوم الجمعة التمسحدة وهل اتى على الانسان وقال سفيان
 الثورى عن ابن ابي نجيم عن مجاهد انه قال التمسح والتمسح من قوائم افتتح الله بها القرآن وكذا قال غيره عن مجاهد وقال
 مجاهد فى رواية ابى حذيفة موسى بن مسعود عن شبل عن ابن ابي نجيم انه قال التمسح من اسماء القرآن وهكذا قال
 قتادة وبن زيد بن اسلم ولعل هذا يرجع الى معنى قول عبد الرحمن بن زيد بن اسلم انه اسم من اسماء السور فان كل سورة يطلق
 عليها اسم القرآن فانه يبعد ان يكون التمسح اسما للقرآن كله لان التبادر الى فهمه سماعه من يقول قرأت التمسح انما ذلك عبارة عن
 سورة الاعراف لا لمجموع القرآن والله اعلم -

وقيل هى اسم من اسماء الله تعالى فقال الشعبي فواتح السور من اسماء الله تعالى وكذلك قال سالم بن عبد الله واسماعيل بن عبد الرحمن
 السدى الكبير وقال شعبة عن السدى بلغنى ان ابن عباس قال التمسح من اسماء الله الاعظم هكذا رواه ابن ابي حاتم من حديث
 شعبة ورواه ابن جرير عن بندار عن ابن مهدي عن شعبة قال سألت السدى عن حم وطس والتمسح قال ابن عباس هى اسم الله
 الاعظم وقال ابن جرير وحده ثنا محمد بن المثنى حدثنا ابو النعمان حدثنا شعبة عن اسماعيل السدى عن مرة الهمداني قال قال
 عبد الله فذكر نحوه وحكى مثله عن على وابن عباس وقال على بن ابي طلحة عن ابن عباس هو قسم الله به وهو من اسماء الله تعالى
 وروى ابن ابي حاتم وابن جرير من حديث ابن عليه عن خالد الحذاء عن عكرمة انه قال التمسح هو قسم الله به وروى ايضا من حديث شريك
 ابن عبد الله عن عطاء بن السائب عن ابى الضحى عن ابن عباس التمسح هو قسم الله به وروى ايضا من حديث شريك
 وعن ابى صالح عن ابن عباس وعن مرة الهمداني عن ابن مسعود عن ناس من اصحاب النبى صلى الله عليه وسلم التمسح اما التمسح هو
 استفتحت من حروف هجاء اسماء الله تعالى وقال ابو جعفر الرازى عن الربيع بن انس عن ابى العالىة فى قوله تعالى التمسح هذه الحروف
 الثلاثة من التسعة والعشرين حرفا دارت فيها الالسن كلها ليس منها حرف الا وهو مفتاح اسم من اسمائه وليس منها حرف الا وهو
 من الائه وبلا لائه وليس منها حرف الا وهو فى مدة اقوام واجالهم قال عيسى ابن مريم عليه السلام وعجب فقال اعجب انهم يظنون
 باسمائه ويعيشون فى رزقه وكيف يكفرون به فالالف مفتاح الله واللام مفتاح اسمه لطيف والميم مفتاح اسمه مجيد فالالف الله
 واللام بطق الله والميم محمد الله والالف سنة واللام ثلثون سنة والميم اربعون سنة هذا اللفظ ابن ابي حاتم ونحوه رواه ابن جرير ثم شرع
 يوجه كل واحد من هذه الاقوال ويوفق بينها وانه لا منافاة بين كل واحد منها وبين الآخر وان الجمع ممكن فهى اسماء السور ومن

اسماء الله تعالى يفتتح بها السور فكل حرف منها دل على اسم من اسمائه وصفته من صفاته كما افتتح سور كثيرة بحميدة وتسبيحة تعظيمه قال ولما نع من دلالة الحروف منها على اسم من اسماء الله تعالى على صفة من صفاته وعلى مدة وغير ذلك كما ذكره الربيع بن النضر ابن العالية لان الكلمة الواحدة تطلق على معاني كثيرة كلفظة الأمة فانها تطلق ويراد به الدين كقوله تعالى انا وجدنا ابا ناس على امة و تطلق ويراد بها الرجل المطيع لله كقوله تعالى ان ابراهيم كان امة فانت الله حنيفا ولم يك من المشركين وتطلق ويراد بها الجماعة كقوله تعالى وجد عليه امة من الناس يسقون وقوله تعالى ولقد بعثنا في كل امة رسولا وتطلق ويراد بها الحين من الدهر كقوله تعالى وقال الذي نجما منها واذا ذكر بعد امة اي بعد حين على اصح القولين قال فكذلك هذا -

هذا احاصل كلامه موجهها ولكن هذا ليس كما ذكره ابو العالية فان ابى العالية نزع ان الحروف دل على هذا وعلى هذا وعلى هذا معا ولفظة الامة وما اشبهها من الالفاظ المشتركة في الاصطلاح انما دل في القرآن في كل موطن على معنى واحد دل عليه سياق الكلام فاما حملها على مجبور محامله اذا امكن فمسئلة مختلفة فيها بين علماء الاصول ليس هذا موضع البحث فيها والله اعلم -
شعران لفظة الامة تدل على كل من معانيها في سياق الكلام بدلالة الوضع فاما دلالة الحروف الواحد على اسم يمكن ان يدل على اسم اخر من غير ان يكون احدهما اولى من الاخر في التقدير والاضمار بوضع ولا بغيره فهذا مما لا يفهم الا بتوقيف والمسئلة مختلفة فيها وليس فيها اجماع حتى يحكم به وما انشده من الشواهد على صحة اطلاق الحرف الواحد على بقية الكلمة فان في السياق ما يدل على ما حدث بخلاف هذا كما قال الشاعر قلنا لها فقى لنا فقالت قاف لا تحسبي اناسينا الا يجات بما للظليمر عال كيف لا يا يتقذ عنه جلد اذ ايا -

فقال ابن جرير كانه اذا ان يقول اذ يفعل كذا وكذا فاكتمى بالياء من يفعل وقال الاخره بالخير خيرات وان شراف و لا امر يد الشرا لان يقول ان شراف و لا امر يد الشرا لان تشاء فاكتمى بالفاء والتاء من الكلمتين عن بقيتها ولكن هذا ظاهر من سياق الكلام والله اعلم -

قال القرطبي وفي الحديث من اعان على قتل مسلم بشر كلمة الحديث قال سفيان هوان يقول في اقول في اقول خفيف عن مجاهد انه قال فواتح السور كلها اق وص وحم وطمس والرو وغير ذلك هجاء موضوع وقال بعض اهل العربية هي حروف من حروف المعجم استغنى بذكر ما ذكرتها في اوائل السور عن ذكر بقية السور التي هي ثمة الثمانية والعشرين حرفا كما يقول القائل ابني يكتب في اب ت ث اي في حروف المعجم الثمانية والعشرين فيستغنى بذكر بعضها عن مجموعها كما قال ابن جرير قلت مجموع الحروف المذكورة في اوائل السور بمخزف المكر منها اربعة عشر حرفا وهي ال م ص ر ك ه ي ع ط س ح ق ن يجمعها قولك نص حكيم قاطع له سر وهي نصف الحروف عدد او منها اشرف من المتروك وبيان ذلك من صناعة التصريف قال الزمخشري وهذه الحروف الاربعة عشر مشتملة على اصناف اجناس الحروف يعنى من المبهوسة والمجهورة ومن الرخوة والشديدة ومن المطبقة والمفتوحة ومن المستطيلة والمنخفضة ومن حروف القلقة وقد سردنا مفصلة ثم قال فسبحان الذي وقت في كل شئ حكيمته وهذه الاجناس المذكورة المذكورة منها وقد علمت ان معظم الشئ وجله ينزل منزلة كله ومن ههنا لخص بعضهم في هذا المقام كلاما فقال لا شك ان هذه الحروف لم ينزلها سبحانه وتعالى عبثا ولا سدى ومن قال من الجهلة ان في القرآن ما هو تعبد لا معنى له بالكلية فقد اخطأ خطأ كبيرا فتعين ان لها معنى في نفس الامر فان صح لنا فيها عن المعصوم شئ قلنا به والا وقفنا حيث وقفنا وقلنا امانا به كل من عند ربنا ولم يجهر العلماء فيها على شئ معين وانما اختلفوا من ظهر له بعض الاقوال بدليل فعليه اتباعه والا فالوقوف حتى يتبين هذا المقام -

المقام الاخر في الحكمة التي اقتضت ايراد هذه الحروف في اوائل السور ما هي مع قطع النظر عن معانيها في نفسها فقال بعضهم انها ذكرت ليعرف بها اوائل السور كما قال ابن جرير وهذا متعيب لان الفصل حاصل بدونها فيها لم تذكر فيه وفيها ذكرت في البسملة

تلاوة وكتابة وقال اخرون بل ابتدئ بها لتفتح رستمها اسماء المشركين اذ تواصلوا بالاعراض عن القرآن حتى اذا استمعوا له شدوا عليه المثلث منه حكاة ابن جرير ايضا وروى عن ابن مسعود ايضا انه لو كان كذلك لكان ذلك في جميع السور لا يكون في بعضها بل غالبها ليس كذلك ولو كان كذلك ايضا لا ينبغي الابتداء بها في اوائل الكلام معهم سواء كان افتتاح سورة او غير ذلك

الفائدة الخامسة في طبقات المفسرين

اشتهر بالتفسير من الصحابة عشرة الخلفاء الاربعة وابن مسعود وابن عباس وابي بن كعب وزيد بن ثابت وابو موسى الاشعري وعبد الله بن زيد ورضوان الله عليهم اما الخلفاء فاكثروا من روى عنه منهم علي بن ابي طالب والرواية عن الثلاثة نزهة جد او كان السبب في ذلك تقدم وفاتهم كما ان ذلك هو السبب في قلة روايته ابي بكر للمحدث ولا يحفظ عن ابي بكر رضي الله عنه في التفسير الا آثارا قليلة جدا الا تكاد تجاوز العشرة واما علي فروى عنه الكثير وقد روى معمر رضي الله تعالى عنه عن وهب بن عبد الله عن ابي الطفيل قال شهدت عليا رضي الله عنه يخاطب وهو يقول سلوني فوالله لا تسألوني عن شئ الا اخبرتكم وسلوني عن كتاب الله فوالله ما من آية الا وانا اعلم ام بليل نزلت امر به ارام في سهل ام في جبل واخرج ابو نعيم في الحلية عن ابن مسعود قال ان القرآن انزل على سبعة احرف ما منها حرف الا وله ظهر وبطن وان علي ابن ابي طالب رضي الله عنه عنده منه الظاهر والباطن واما ابن مسعود رضي الله عنه فروى عنه اكثر مما روى عن علي كرم الله وجهه وقد اخرج ابن جرير وغيره عنه انه قال والذي لا اله غيره ما نزلت آية من كتاب الله الا وانا اعلم في من نزلت واين نزلت ولو اعلم مكان احد بكتاب الله مني تناله البطايا لا تتيته -

واما ابن عباس رضي الله تعالى عنهما فهما ترجمان القرآن الذي دعا له النبي صلى الله عليه وسلم اللهم فقهه في الدين وعلمه التأويل وقال له ايضا اللهم انه الحكمة وفي رواية اللهم علمه الحكمة واخرج البيهقي في الدلائل عن ابن مسعود رضي الله تعالى عنه قال نعم ترجمان القرآن عبد الله بن عباس رضي الله تعالى عنهما واخرج ابو نعيم عن مجاهد قال كان ابن عباس رضي الله تعالى عنهما يسي البحر بكثرة علمه وقد ورد عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما في التفسير ما لا يحصى كثرة وفيه روايات وطرق مختلفة فمن جيدها طريق علي بن ابي طلحة الهاشمي قال احمد بن حنبل به مصر صحيحة في التفسير رواها علي ابن ابي طلحة لورجل رجل فيها الى مصر قاصدا ما كان كثيرا اسند ابو جعفر النخاس في ناسخه قال ابن حجر وهذه النسخة كانت عند ابي صالح كاتب الليث رواها عن معاوية بن صالح عن علي ابن ابي طلحة عن ابن عباس وهي عند البخاري عن ابي صالح وقد اعتمد عليها في صحيحه كثيرا فيما يعلقه عن ابن عباس رضي الله عنهما واخرج منها ابن جرير وابن ابي حاتم وابن المنذر كثيرا ابوسا ئط بنهم وبين ابي صالح وقال قوم لم يسمع ابن ابي طلحة من ابن عباس رضي الله عنهما التفسير وانما اخذها عن مجاهد وسعيد بن جبير قال ابن حجر بعد ان عرفت ان الواسطة وهوثقة فلاضير في ذلك وقال الحلبي في الارشاد تفسير معاوية بن صالح قاضي الاندلس عن علي ابن ابي طلحة عن ابن عباس رواه الكبار عن ابي صالح كاتب الليث عن معاوية واجمع الحفاظ على ان ابن ابي طلحة لم يسمعه من ابن عباس قال وهذه التفاسير الطوال التي اسندوها الى ابن عباس رضي الله تعالى عنهما غير مرضية ورواها مجاهيل كتفسير جرير عن الضحاك عن ابن عباس وعن ابن جرير في التفسير جماعة ردا عنه واطولها ما يرويه بكر بن سهل الدمي اطي عن عبد الغني ابن سعيد عن موسى بن محمد عن ابن جرير وفيه نظر وروى محمد بن ثور عن ابن جرير نحو ثلاثة اجزاء كبار وذلك صححوه وروى الحجاج بن محمد عن ابن جرير نحو جزء وذلك صحيح متفق عليه وتفسير شبيل بن عباد المكي عن ابن ابي نجيم عن مجاهد عن ابن عباس قريبا الى الصحة وتفسير عطاء بن دينار يكتب ويحتم به وتفسيرا في روق نحو جزء صححوه وتفسير اساميل السدي يورده باسناد الى ابن مسعود وابن عباس وروى عن السدي الائمة مثل الثوري والشعبة رضي الله تعالى عنه

لكن التفسير الذي جمعه رواه اسباط بن نصر اسباط لم يتفقوا عليه غير ان امثل التفاسير تفسير السدي فاما ابن جريح فانه لم يقصد الصحة وانها روى ما ذكر في كل آية من الصحيح والسقيم وتفسير مقاتل بن سليمان فمقاتل في نفسه ضعوفه وقد ادرك الكبار من التابعين والشافعي اشار الى ان تفسيره صالح انتهى كلام الارشاد وتفسير السدي الذي اشار اليه يورد منه ابن جريح كثيرا من طريق السدي عن ابي مالك وعن ابي صالح عن ابن عباس رضي الله عنهما وعن مرة عن ابن مسعود وناس من الصحابة هكذا ولم يورد منه ابن ابي حاتم شيئا لانه التزم ان يخرج اصح ما ورد والحاكم يخرج منه في مستدركه اشياء ويصحه لكن من طريق مرة عن ابن مسعود وناس فقط دون الطريق الاول وقد قال ابن كثير ان هذا الاسناد يروي به السدي اشياء فيها غرابة ومن جيد الطرق عن ابن عباس رضي الله عنهما طريق قيس بن عطاء بن السائب رضي الله عنه عن سعيد بن جبير عنه وهذه الطريق صحيحة على شرط الشيخين وكثيرا ما يخرج منها الفريابي والحاكم في مستدركه ومن ذلك طريق ابن اسحاق عن محمد بن ابي محمد مولى آل زيد بن ثابت عن عكرمة او سعيد بن جبير عنه هكذا بالترديد وهي طريق جيدة و اسنادها حسن وقد اخرج منها ابن جريروا بن ابي حاتم كثيرا وفي معجم الطبراني الكبير منها اشياء واوهي طرقه طريق الكلبى عن ابي صالح عن ابن عباس فان انضروا الى ذلك رواية مروان بن محمد السدي الصغير فهي سلسلة الكذب وكثيرا ما يخرج منها الثعلبي والواحدى لكن قال ابن عدى في الكامل للكلبي احاديث صالحة وخاصة عن ابي صالح وهو معروف بالتفسير وليس لاحد تفسير اطول منه ولا اشبع وبعده مقاتل بن سليمان الا ان الكلبى لفضيل عليه لما في مقاتل من المذاهب الرويثة وطريق الضحاك بن مزاحم عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما منقطعة فان الضحاك لم يلقه فان انضم الى ذلك رواية بشر بن عباد عن ابي روق عنه فضيفة لضعف بشر وقد اخرج من هذه النسخة كثيرا ابن جريروا بن ابي حاتم وان كان من رواية جويبر عن الضحاك فاشد ضعفا لان جويبرا شديد الضعف متروك ولم يخرج ابن جريروا بن ابي حاتم من هذه الطريق شيئا انما اخرجها ابن مردويه وابوالشيخ ابن حبان وطريق العوفي عن ابن عباس رضي الله عنهما اخرج منها ابن جريروا بن ابي حاتم كثيرا والعوفي ضعيف ليس بواو بها حسن له الترمذي واما ابي بن كعب فعنه نسخة كبيرة يرويها ابو جعفر الرازي عن الربيع عن انس عن ابي العالية عنه وهذا الاسناد صحيح وقد اخرج ابن جريروا بن ابي حاتم منها كثيرا وكذا الحاكم في مستدركه واحمد في مسنده وقد ورد عن جماعة من الصحابة غير هؤلاء اليسير من التفسير كانس رضي الله عنه وابي هريرة وابن عمر جابروا في موسى الاشعري وورد عن عبد الله بن عمر بن العاص اشياء تتعلق بالقصص اخبار الفتن والاخرة وما اشبهها بان يكون ما تحمله عن اهل الكتاب وكتابتنا الذي اشرنا اليه جامع لجميع ما ورد عن الصحابة من ذلك -

طبقة التابعين

قال ابن تيمية اعلم الناس بالتفسير اهل مكة لانهم اصحاب ابن عباس رضي الله تعالى عنهما كجاهد وعطاء بن ابي رباح وعكرمة مولى ابن عباس رضي الله تعالى عنهما وسعيد بن جبيرة وطاوس وغيرهم وكذلك في الكوفة اصحاب ابن مسعود وعلماء اهل المدينة في التفسير مثل زيد بن اسلم الذي اخذ منه ابنه عبد الرحمن بن زيد ومالك بن انس فمن البدرين منهم مجاهد قال الفضل بن ميمون سمعت مجاهدا يقول عرضت القرآن على ابن عباس رضي الله عنهما ثلاثين مرة وعنه ايضا قال عرضت المصحف على ابن عباس رضي الله تعالى عنهما ثلاث عرضات اقف عند كل آية منه واسأله عنها فيم نزلت وكيف كانت وقال بكان اعلمهم بالتفسير مجاهد قال الثوري اذا جاءك التفسير عن مجاهد فحسبك به قال ابن تيمية ولهذا يعتمد على تفسيره الشافعي والبخاري وغيرهما من اهل العلم قلت وغالب ما اورد الفريابي في تفسيره عنه وما اورد فيه عن ابن عباس رضي الله عنهما او غيره قليل جدا ومنهم سعيد

ابن جبير قال سفيان الثوري خذوا التفسير عن اربعة عن سعيد بن الجبير ومجاهد وعكرمة والضحاك وقال قتادة كان اعلم
التابعين اربعة كان عطاء بن ابي رباح اعلمهم بالمتاسك وكان سعيد بن جبير اعلمهم بالتفسير وكان عكرمة اعلمهم بالسير
وكان الحسن اعلمهم بالحلال والحرام ومنهم عكرمة مولى ابن عباس رضى الله تعالى عنها
قال الشعبي ما بقى احد اعلم بكتاب الله من عكرمة واخرج ابن ابي حاتم عن سماك قال قال عكرمة كل شئ احدثكم
في القرآن فهو عن ابن عباس ومنهم الحسن البصرى وعطاء بن ابي رباح وعطاء بن ابي سلمة ومحمد بن كعب القرظى وابو
العالية والضحاك بن مزاحم وعطية العوفى وقاتد قوزيد بن اسلم ومرة الهمداني وابو مالك ويليهم الربيع بن انس وعبد
الرحمن بن زيد بن اسلم في اخرين -

فهو لا عر قدماء المفسرين وغالب اقرانهم تلقوها عن الصحابة ثم بعد هذه الطبقة الفت تفسير تجميع اقوال الصحابة والتابعين
كتفسير سفيان بن عيينة ووكيع بن الجراح وشعبة بن الحجاج وي زيد بن هارون وعبد الرزاق وادم بن ابي اياس واسحاق بن
راهويه وروح بن عباد وعبد بن حميد وسعيد وابي بكر بن ابي شيبة واخرين وبعدهم ابن جرير الطبري وكتابه اجل التفسير
واعظها ثم ابن ابي حاتم وابن ماجه والمحاكم وابن مردويه وابو الشيخ ابن حيان وابن المنذر في اخرين وكلها مستدة الى الصحابة
والتابعين واتباعهم وليس فيها غير ذلك الا ابن جرير رضى الله عنه فانه يتعرض لتوجيه الاقوال وترجيح بعضها على بعض
والاعراب والاستنباط فهو يفوقها بذلك -

ثم اختلف في التفسير خلافت فاختصروا الاسانيد ونقلوا الاقوال بتراً فدخل من هنا الدخيل والتبس الصحيح بالعليل
ثم صار كل من يسلم له قول يوم رده ومن يخطر بباله شئ يعتمد عليه ثم ينقل ذلك عنه من يجي بعده ظان ان له اصلاً غير ملتفت
الى تحريفه وورد عن السلف الصالح ومن يرجع اليهم في التفسير ثم صنف بعد ذلك قوم برعوا في علوم فكان كل منهم يقتصر في تفسيره
على الفت الذي يغلب عليه فالنحوي تراه ليس له هم الا الاعراب وتكثير الالوهة المحتملة فيه ونقل قواعد النحو مسائله وفروعه
وخلافياته كالزجاج والواحدى وابي حيان والخبارى ليس له شغل الا القصص واستيفاءها والاخبار عن سلف سواء كان صحيحة
او باطلة كالثعلبي والفقهاء كاديسر وفيه الفقه من باب الطهارة الى امهات الاولاد وما استورد الى اقامة ادلة الفروع الفقهية
التي لا تعلق بها بالآية والحجوب عن ادلة المخالفين كالقرطبي وصاحب العلوم العقلية خصوصاً الامام فخر الدين قد سلا
تفسيره باقوال الحكماء والفلاسفة وشبهها وخرج من شئ الى شئ حتى يقضى الناظر العجب من عدم مطابقة المورد للآية
ثم اعلم قال الزركشي في البرهان قد عرف من عادة الصحابة والتابعين ان احدهم اذا قال نزل هذه الآية في كذا فانه يريد بذلك
تضمن هذا الحكم وان هذا كان السبب في نزولها فهو من جنس الاستدلال على الحكم بالآية لا من جنس النقل لما وقع اه
قال ابن تيمية قولهم نزلت الآية في كذا يراد به تارة انها سبب النزول ويراد به تارة ان ذلك داخل في الآية واعلم ايضا ان الاحاديث
الاسرائيلية التي تذكر في التفاسير فهي تذكر للاستهتاد لا للاعتضاد فانها على ثلاثة اقسام احدها ما علمنا صحته مما بايدينا
مما يشهد له بالصدق والثاني ما علمنا كذباً مما علمنا كذباً والثالث ما هو مسكوت عنه لا من هذا القبيل ولا من هذا القبيل
فلا تؤمن به ولا تكذب به، وغالب ذلك مما لا فائدة فيه تعود الى امر ديني مثل اسما اصحاب الكهف ولون كليهم وعددهم
وعصا موسى من اى الشجر كانت واسماء الطيور التي احيها الله لبراهيم وتعيين البعض الذي ضرب به القليل من البقرة
الى غير ذلك مما ابهه الله تعالى في القرآن مما لا فائدة في تعيينه تعود على المكلفين في دينهم ولا في دنياهم فتذكر وتشكر -

الفائدة السادسة في ترجمة المصنف وكتابه

فقال في مفتاح السعادة هو الامام القاضي ناصر الدين ابو الخير عبد الله بن عمر بن محمد بن علي الشيرازي البضاوى من

قريبة يقال لها البيضاء من عمل شيراز قال الاسنوي في طبقات الشافعية كان عالما بعلوم كثيرة صالحا خيرا صنفت التصانيف المشهورة في انواع العلوم منها مختصر الكشاف -

ومختصر الوسيط في الفقه المسبي بالغاية والمنهاج في اصول الفقه - والطوالع في علم الكلام وتولى قضاء القضاة باقليمه وتوفي سنة احدى واربعين وست مائة وقال الصلاح الصفدي مات بتبريز سنة خمس وثمانين وقال القاضي تاج الدين السبكي في الطبقات الكبرى كان اماما مبرزا نظارا صالحا متعبدا زاهدا صنفت الطوالع والمصباح في اصول الدين وشرح المصباح في الحديث وولى قضاء القضاة بشيراز ودخل تبريز وناظر بها وصادف دخوله اليها مجلس درس قد عقد بها عند الوزير لبعض الفضلاء فجلس في اخريات القوم بحيث لم يعلم به احد فذكر للمدرس نكتة زعم ان احدا من الحاضرين لا يقدر على جوابها وطلب من القوم حلها والجواب عنها فان لم يقدروا فالحل فقط فان لم يقدروا فاعادتها -

فلما انتهى من ذكرها شرع البيضاوى في الجواب فقال لا اسمع حتى اعلم انك فهمتها فخيره بين اعادتها بلفظها او معناها فبهت المدرس فقال اعداها بلفظها فاعادها شرحها وبين ان ترتيبه اياها خلا - ثم اجاب عنها وقابلها في الحال بمثلها ودعا المدرس الى حلها فتعذر عليه ذلك فاقامه الوزير من مجلسه وادناه الى جانبه وسأله من انت فاخبره انه البيضاوى وانتهى جاء في طلب القضاء بشيراز فاكرمه وخلع عليه في يومه ورمده وقضى حاجته وقال الصلاح الصفدي في تاريخه قال لي الحافظ نجم الدين سعيد الذهلي -

توفي القاضي ناصر الدين البيضاوى سنة خمس ثمانين وست مائة بتبريز ودفن بها وهو صاحب التصانيف المشهورة البديعة منها المنهاج في الاصول وشرحه ايضا وشرح مختصر ابن الحاجب في الاصول وشرح الكافية في النحول ابن الحاجب وشرح المنتخب في الاصول للامام فخر الدين وشرح اللطالع في المنطق (مفتاح السعادة ج ١ - ص ١٤١)

وقال النوب ابو الفالی فی کتابہ المسمی باکسیر فی اصول التفسیر بلسان القاری

وترجمان و میزان ناطقہ برداشته محل اشکال و تذلیل معاب پرداخت و
مباحث دقیقہ را بوجہ آورده که از شبہ مضلہ مامون ساخت و مناسج اولہ ایضاً
نمود و آنچه از وجہ تفسیر ثانیاً یا ثالثاً یا رابعاً بلفظ قبیل نوشته آن ضعیف است
بضعف مرجوح یا مردود و وجہی که بدان منفرود شده و گمان بعضی آنست که
آن وجه از وجہ تفسیر بہ نیست کقولہ "و عمل الملائکۃ العرش و حقیفہم حولہ مجاز
عن حفظہم و تدبیرہم" و مانند آن پس این گمان کسی است کہ شاید فہم او از تصور
مبانیث کوتاہی کرده و علم او با حاطہ مافیہ نرسیده و معترض بر کلام وے بمثل
این گمان ہجو دام گستر عفا است و قاصد شکار نرسد سازیرا کہ وے مالک زمام
علوم دینیہ و فنون یقینیہ بر مذہب اہل سنت و جماعت است و بفضل
مطلق وے اعتراف کرده اند و قصب السبق را بوجے سلم دارند و تفسیرش
معنوی فنون علم دشوار گذار و انواع قواعد مختلف الطرائق است و ہر کہ در یکے
از فنون باز میشود بسیار است کہ از فنون دیگر بازمی ماند و رسیدن بلام وے
کار کے است کہ بعین فکر دران نظر کرده و چشم از ہوائے نفس خود پوشیدہ
و نفس خود را بندہ طاعت مولای خود گردانیدہ تا آنکہ غلط و زلل سلامت ماندہ
و برد و مسقط و بدل قدرت یافتہ، و اما اکثر احادیث کہ وے در او آخر سورا ایراد
کرده دران از وے تسامح و دادادہ پس سببش آنست کہ آیتہ دل او از غایت
مقاد تعرض بنفحات خدا از اسباب تخریج و تعدیل اعراض نمودہ و مائل بسوئے
ترغیب تاویل گردیدہ و میدانند کہ صاحب آن احادیث تقوہ بزور و تدلی بغرور
کرده است و این کتاب را از نزد او تعالی حسن قبول نزد جمہور فاضل و فحول
روزی شدہ تا آنکہ بردرس و تحشیہ او عکوف کردہ اند بعضی بر بعض سوز وے
خلیق نمودہ اند و بعضی تحشیہ تام فرمودہ و بعضی بر بعض مواضع وے حاشیہ
نوشتہ انتہی مافی کشف الظنون.

تحریر سطور گوید آنچه ملا کاتب چلبی درین جامبا لغز در مدح بیضاوی
و علودر شنائے تفسیر وے کردہ از قبیل حک الشیعی و یصم است والا خود
از تحریر وے ظاہر است کہ بیضاوی با وجود علم بوضع احادیث فضاہل سور
آزرا برائے ترغیب آورده حال آنکہ روایت موضوع باتفاق اہل علم حرام است
و وعیدی فوق حدیث صحیح من کذب علی متعمداً فلیتبوا عقوبہ من انارنا بشاء
و توغل بیضاوی در فلسفہ و اقتدائی او با اہل کلام و حکمت در صرف نصوص از ظہر
و تاویل آن بمذاق معقول چیزے است کہ موافق و مخالف بدان یک زبان است
احادیث صحیحہم فرمودہ کہ مفسر یا مبین آیات بینات است بتشکیک خدام

انوار التنزیل و اسرار التاویل در تفسیر تالیف قاضی ناصر الدین ابی سعید عبداللہ
بن عمر بیضاوی شافعی متوفی بہ تہریر ستمہ شمس و ثمانین و ست ما تہ است ،
وقیل ستمہ اثنین بدل خمس، تاج الدین سبکی در طبقات کبری گفتہ بیضاوی
پس از قضاے شیراز مصروف و معزول شد بسوئے تبریز آمد و بمجلس درس
بعض فضلا رسیدہ در پایان قوم نشست بوجہی کہ نتیجہ یکے اور اندانست
مدرس نکتہ بیان کرد بگمان آنکہ احدی از حاضرین بر جواب آن قدرت
ندارد و از قوم حل آن اشکال خواست و گفت اگر قدرت دارید حل کنید
و اگر ندارید اعادہ آن نمایند، بیضاوی جواب گفتن آغاز کرد گفت تا ندانم کہ این
نکتہ را فہم کردی جواب از تو نشنوم و او را در اعادہ آن بلفظ مایا معنایا مخیر گردانید
بیضاوی بلفظ اعادہ کرد و حل نمود بیان کرد کہ در ترتیب وے مر این نکتہ را مائل
است بعدہ از ان جواب داد و فی الحال آن نکتہ را بمثل وے مقابلہ کرد و مدرس
را بسوئے حل نکتہ خود بخواند، بروے حل آن دشوار شد، و زبرد آن مجلس
حاضر بود بیضاوی را از جابے او بر خیزانیدہ بخود نزدیک ساخت و پر سجونی
حال آغاز نہاد کہ تو کیستی؟ و از کجائی؟ گفت من بیضاوی ام و در طلب قضاے
شیراز آمدہ ام و زبیر اکرام او کرد وہاں روز خلعت بخشیدہ باز گردانید انتہی -
و بعضی گفتہ اند کہ مدت دراز در ملازمت او ماند از شیخ محمد بن محمد کتانی سفارش
خواست وے چون بر حسب عادت خود پیش وزیر آمد گفت این مرد عالم فاضل
است یا امر و سعیر اشتراک متخاہد یعنی از شام مقدر سجادہ در نازی طلبید کہ مجلس حکم باشد
بیضاوی ازین سخن او متاثر شدہ ترک منصب و نیویہ کرد و تا آخر حیات ملازم شیخ
ماند و تفسیر خود با شارت وے نوشت، و چون بر نزد قبر او مدفون شد و این
تفسیر او کتابی عظیم الشان غنی عن البیان است، و روے از کشف ایچہ متعلق
با عرب و معانی و بیان است تلخیص کردہ و از تفسیر کبیر آنچه تعلق بحکمت و کلام
داشت فر گرفت و اشتقاق و خواص حقائق و لطائف اشارات از تفسیر
راغب ملخص نمودہ و وجہ معقولہ و تصرفات مقبولہ کہ نتیجہ فکر خودش بود بدان منم نمود
زنگ شک از خاطر بزور و کما قال المنشی ے

اولا الالباب لم یأتوا
ولکن کان للقاء

بکشف قناع مایستلی
یدر بیضاء لا تبلی

و چون بتمر بود در میدان فرسان کلام جولان نمودہ اظہار مہارت خود در علوک
بجسب لیاقت مقام فرمود و جابے از وجہ محاسن اشارہ و طبع استعارہ
کشف قناع کرد و جابے پردہ از رخ اسرار معقولات بدست و زبان حکمت

محقولیان و تاویلات و ابیات کلامیان بزعم فاسد و رأی کاسد خود دست
میگرداند و طرفداری حکما و آرائی یونانیان در مقابلہ نصوص میکند اگر راست برسی
حاشی و موسوسات عقلیه و موہن موسسات نقلیہ است و تفسیر قرآن برای
کرده نہ بسبح و نقل الاما شاء اللہ اظہار فضیلت و قابلیت تخریر تفسیری یا تالیف
کتابی در علی از علوم چیزدی دیگر است و تبیین مقاصد و تنزيل و کشف معانی
قرآن کریم برود مراد و مرضی خدا و رسول و تکلیف عباد بدان چیزدی دیگر است۔
فرقان حمید برائے ہدایت گمراہان و بصارت کوران نازل شدہ نہ برائے
تمرین برائے عقل و رائے فضیلت نشان شتان بینما۔

دل فیکر از جرات این مرد بیضاوی در تشریح منطوق ظاہر نظم قرآن
از معانی و دلالات آن تاویلات رکیکہ محقولیان و مقالات بارہ کلامیاً
در دلق است۔

شیخ عبدالحق محدث دہلوی نیز از دوسے در مدارج النبوة و ترجمہ مشکوٰۃ
نالان است و قائل الامان برادر ما اگر خواہی کہ تفسیر قرآن بہ بینی و معوم ایمان
بدانی و راہ راست را سلوک کنی بیا و تفسیر فتح القدیر شوکانی قاضی القضاة
صناعانی بن راہ بین و دست بدان علوم و فوائد و سے بزن۔ و اگر این تفسیر بنا بر
عزت وجود و قلت مفقود میسر نشود در تفسیر فتح البیان فی مقاصد القرآن "بعین بعیرت
نظر کن و در باب کہ تفسیر کتاب چنین میباشد و تفسیر خطاب رب الارباب
چنین می شاید" و باللہ التوفیق و بیدہ از مہ التحقیق"

آمدیم بر آنکہ بیضاوی حواشی و تالیق بسیار دارد و مجملہ حواشی تامہ
اوست حاشیہ فی الدین محمد بن شیخ مصطلح الدین مصطفیٰ قوجوی متوفی ۱۰۵۰ھ
و این حاشیہ اعظم الفائدہ و اکثر النفع و اسهل العبارات است او بر سبیل ایضاً
دیباچہ برائے مبتدی در ہشت مجلد نوشته بود و بعدہ در ان نوعی تصرف
یکار برودہ استیفات و زیادت کرد و این ہر دو نسبتاً انتشار یافت و دست
کاتبان بدان تلاعب کرد تا آنکہ نزدیک شد بعدم فرق میان ہر دو منتخب
آن از بعض فضلای است و شک نیست کہ این حاشیہ اعز حواشی و اکثر الاعتبار
و القیمہ است بوجہ زہد و صلاح مؤلف و سے۔

و حاشیہ مصطلح الدین مصطفیٰ بن ابراہیم مشہور بابن التمجید معلم
سلطان محمدخان فاتح ولین نیز مفید و جامع است در سہ مجلد از حواشی کشف
تلخیص نموده و حاشیہ قاضی زکریا بن محمد انصاری مصری متوفی ۹۱۰ھ و این
در یک مجلد است نامش فتح الجلیل بیان حقی انوار التنزیل نہادہ اولہا
الحمد للہ الذی انزل علی عبیدہ کتاب و در وی ہر احادیث موضوعہ کرد و او آخر
سورہ بیضاوی است تنبیہ کردہ۔ و حاشیہ شیخ جلال الدین عبد الرحمن بن ابی

بکر السیوطی متوفی ۹۱۰ھ و این در یک مجلد است و نامش نوادہ الابکار و
شوارذ الافکار نہادہ و حاشیہ ابو الفضل قرشی صدیقی خطیب مشہور بگازرونی
متوفی در حدود ۹۱۰ھ و این حاشیہ لطیف است در یک مجلد در و سے
دقائق و حقائق لا تحصی آورده اولہا الحمد للہ الذی انزل آیات بینات حکمتہ۔
و حاشیہ شمس الدین محمد بن یوسف کرمانی متوفی ۷۵۰ھ مجلد اولہا الحمد للہ
الذی وقفنا للنحوض و حاشیہ محمد بن جمال الدین بن رمضان شروانی در دو مجلد
اولہا قال الفقیر بعد حمد اللہ العظیم العلام۔ و حاشیہ صہبغہ اللہ و این کبری و صغری
است از ہمیدہ حاشیہ جمع نمودہ و حاشیہ جمال الدین اسحاق قرمانی متوفی ۹۳۳ھ
و این حاشیہ مفیدہ جامع است و حاشیہ فاضل مشہور بروشنی ایدینی و حاشیہ
شیخ محمود بن حسین افضل حازقی مشہور بصادقی گیلانی متوفی در حدود ۹۷۰ھ
و این حاشیہ از سورہ اعراف تا آخر قرآن است نامش ہدایۃ الرواہ الی الفلاد
المدوی للعجز عن تفسیر البیضاوی نہادہ و از تخریر او در ۹۵۳ھ فارغ گشتہ و
حاشیہ بابا نعمت اللہ بن محمد نجوانی متوفی در حدود ۹۷۰ھ و حاشیہ مصطفیٰ بن
شعبان سروری متوفی در ۹۶۹ھ و این کبری و صغری است اول کبری الحمد للہ الذی
جعلنی کتات القرآن ماشق در ذیل الشقائق نوشتہ انہ کان یکتب کل ما یحظر
بالہال فی بادی النظر و المطالعہ و لا یحظر الیر بعد ذلک انتہی۔

و حاشیہ ملا عوض متوفی در ۹۹۲ھ و این قریب بسی مجلد است و
حاشیہ شیخ ابوبکر بن احمد بن صالح حنبلی متوفی ۱۰۱۲ھ و نامش الحسام
الماضی فی ایضاح عزیز القاضی نہادہ و در دوسے عزیز بیضاوی را شرح
کرده و فوائد بسیار بدان قسم نمودہ۔

و اما حواشی و تعلیقات غیر تامہ او پس آن نیز بسیار است از ان جملہ
است حاشیہ محمد بن فرامرز مشہور بلاخسر و متوفی در ۸۸۵ھ و این از احسن
تعلیقات و ارجح آنها است تا قولہ تعریف قول السفہاء و ذیل وی تا تمام سورہ
بقرہ تالیف محمد بن عبد الملک بغدادی حنفی است متوفی بد مشق در ۱۰۱۶ھ
اولہا الحمد للہ ہادی المتقین۔ و حاشیہ نور الدین حمزہ قرمانی متوفی در ۸۷۱ھ و این
صرف بر زہر اوین است موسوم بتفسیر التفسیر۔

و حاشیہ عصام الدین ابراہیم بن محمد بن عرب شاہ اسفہانی متوفی
در ۹۲۲ھ و این مشحون است بتصرفات لائقہ و تحقیقات فائقہ از اول قرآن
تا آخر اعراف و از اول سورہ نبأ تا آخر قرآن و آنرا بخدمت سلطان سلیمان
خان ہدیہ کرد اولہا الحمد للہ الذی عم بارقادار شاد الفرقان کل لسان و حاشیہ
سعد اللہ بن علی مشہور بسعدی آفندی متوفی در ۹۲۵ھ و این از اول سورہ
ہود تا آخر قرآن است و آنکہ بر او اٹل اوست جمع پیر محمد ولد اوست کہ از

هو امش فر گرفته ملحق بوس ساخت و در آن تحقیقات لطیفه مباحث شریفه است که از حواشی کشف اخذ کرده از نزد خود تصرفات مسلم بدان منضم ساخت و اعتماد در بین بر آن و دروغ ایشان نزد بحث بسوسه آن و مذکوره و واقع و ظاهر است. و برین حاشیه رسائل بسیار تعلیق کرده اند عبد اللہ کردی بر آن حاشیه نوشته از سوره هود تا سوره نیا و ما شیه استاد سان الدین یوسف بن حسام الدین متوفی در ۹۸۶ هـ و این نیز حاشیه مقبول است از اول انعام تا آخر کف و بر سوره ملک و مدثر و قر تعلیق دارد و نزد سلطان سلیم خان ثانی ہدیہ فرستاده بود. و حاشیه محمد بن عبد الوہاب مشہور بعد الکریم زادہ متوفی در ۹۷۵ هـ و این از اول قرآن تا آخر سوره طہ است و منتشر نشدہ و حاشیه شیخ شہاب الدین خفاجی در بہشت مجلد است و در مصر طبع شدہ و محرز سلوہ از ان استفاده نمودہ و ذکر و در کشف الظنون نیست.

و مجملہ تعلیقات است تعلیقہ سنان الدین یوسف بروعی شہیر بچم سنان محشی شرح الفرض و این را تا قولہ سبحانہ و تعالیٰ و ما کادوا یفعلون در جہم برابر خسرو است دروسے با ستاد ملا حمزہ با ستاد اوسط از ملا خسرو با ستاد خیر تعبیر میکند اولما الحمد للہ الذی نور قلوبنا الخ.

و تعلیقہ مصطفیٰ بن محمد شہیر بہستان آفندی متوفی در ۹۷۷ هـ و این خاص بر سوره انعام است و تعلیق محمد بن مصطفیٰ بن الحاج حسن متوفی ۹۱۱ هـ و این نیز بر سوره انعام است و تعلیق مصلح الدین محمد لاری متوفی در ۹۷۷ هـ و ابن آخز ہر اوین است و دروسے مباحث دقیقہ آورده. و تعلیق نضر اللہ رومی و تعلیق غزس الدین جلی طیبی، و تعلیق ملا حسین غلانی متوفی ۱۰۱۲ هـ از سوره یسین تا آخر قرآن اولما الحمد للہ الذی تولی العرفاء فی کبریا و ذلہ و تطین، شیخ محی الدین محمد اسکلیبی متوفی در ۹۲۲ هـ و تعلیق محی الدین محمد بن قاسم مشہور باخوین متوفی در ۹۰۲ هـ و این بر ہر اوین است و تعلیق سید احمد بن عبد اللہ قریمی متوفی در ۸۵۵ هـ و این قریب بتمام است. و تعلیق محمد بن کمال الدین ناشکندی بر سوره انعام و آنرا بخدمت سلطان سلیم خان ہدیہ کردہ بود و تعلیق شیخ الاسلام زکریا بن ہیرام انقروی متوفی در ۱۰۱۱ هـ و این بر سوره اعراف است. و تعلیق محمد بن عبد الغنی متوفی در ۱۰۳۶ هـ تا نصف بقصرہ در پنجاہ جزو و تعلیق محمد بن مشہور باخوین صدر الدین شروانی متوفی در ۱۰۳۶ هـ و این تا قولہ تعالیٰ الم ذلک الکتاب است جہارت بیضاوی را تمامہ آورده ہدایت با بتدائی مصدق در شرح لامینہ العجم کردہ و ہو قولہ الحمد للہ الذی شرح صدر من تأدب و تعلیق ہدایت اللہ علانی متوفی در ۱۰۳۹ هـ و تعلیق محمد دلشای و این بر جزو ہا است و تعلیق محمد بن شہیر با میر بادشاہ بخاری حسینی نزل

مکہ مکرمہ متوفی در رس و این تا در سوره انعام است، و تعلیق محمد بن موسیٰ بسنوی متوفی در ۱۰۲۷ هـ و این تا آخر سوره انعام است بر طریق اہواز بلکہ بر سبیل تعبیر و الغا زاولما الحمد للہ الذی فضل یفضلہ العالمین علی الجاہلین. و تعلیق علانی ابن محیی شیرازی شریف و این بر ہر اوین است اولما الحمد للہ الذی انزل علی عبدہ الکتاب و نامش مصلح التدریل فی کشف انوار التنزیل نہادہ و در ماہ رجب ۹۲۵ هـ ازوسے فارغ گردیدہ و تعلیق احمد بن روح اللہ انصاری متوفی در ۹۱۱ هـ و این تا آخر اعراف است، و تعلیق محمد بن ابراہیم ابن حبیبی جلی متوفی در ۹۱۱ هـ و شیخ امام محمد بن یوسف شامی محقری نوشته کہ نامش "الاتحاف بتبیین مانع فیہ البیضاوی صاحب الکشاف" است اولما الحمد للہ العالی للصلوٰۃ الخ و تخریج احادیث دی از شیخ عبد الرؤف مناوی است اولما الحمد للہ احمد بن جعلنی من خدام اہل الکتاب و نامش الفتح السامی بتخریج احادیث البیضاوی نہادہ و تعلیق کمال الدین محمد بن محمد ابن ابی شریف قدسی متوفی در ۹۰۳ هـ و تعلیق شیخ قاسم بن قطلوبغا صنفی متوفی در ۸۷۹ هـ تا آخر قولہ سبحانہ و تعالیٰ فہم لایرجعون، نوشته و تعلیق سید شریف علی بن محمد جرجانی متوفی در ۸۱۶ هـ ذکرہ السخاوی نقلًا عن سبطہ و تعلیق شیخ رضی الدین محمد بن یوسف مشہور باخوین ابی اللطف قدسی متوفی ۱۰۲۵ هـ و این تعلیق مع کشف و تفسیر ابو السخاوی است در مجلدے ضخیم اولما الحمد للہ الذی انزل علی عبدہ الکتاب و این را بر ہر اوین درس خود نزد محضرہ تا آخر انعام اطا کرد و تبیین نزد اسعد مفتی فرستاد و محقر تفسیر بیضاوی تالیف محمد بن محمد بن عبد الرحمن معروف با امام الکاملیہ شافعی قاہری متوفی در ۸۷۲ هـ است انتہی ما فی کشف الظنون و بر بیضاوی حاشیہ است از شیخ وجیہ الدین علوی گجراتی شاگرد ملا عماد متوفی سنہ ثمان و تسعین و تسع مائتہ قبرش در احمد آباد است آید کہ میرہم جنات الفردوس نزل تا تاریخ وفات اوست از فضلائے ہند بود صاحب تصانیف کثیرہ ترجمہ ووسے در مائتہ الکرام مرقوم است و بر دوسے حاشیہ ایست از ملا عبد الحکیم سیالکوٹی المتوفی سنہ تسع و ستین و الف سیالکوٹ از توابع لاہور است تلیمذ کمال الدین کشمیری است، در عمد شاہجہاں بادشاہ بر عایت نقود نام عدد و مخصوص گشت و چند قریہ بر رسم سیورغال داشت و بر دوسے حاشیہ ایست از حافظ امان اللہ بن نور اللہ بن حسین بناری المتوفی ۱۰۳۳ هـ ثلاث و ثلثین و مائتہ و الف ہذا خلاصتہ الکلام فی ہذا المرام واللہ اعلم بحقیقۃ الکلام.

مرتبہ اشفاق الرحمن الکاندھلوی موطن ثم السندی ہجرۃ دارالعلوم اشرف آباد من مصنفات حمید آباد.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله الذي نزل الفرقان على عبده ليكون للعالمين نذيراً فتحدى بأقصر سورة من سورته مصافة

١ قوله الحمد الخ اختار هذه الجملة اتباعاً لما يجز الكلام واقتداءً بحديث سيد الانام عليه اذكى التوبة والسلام واللام فيه لاستغراق على ما يقتضيه المقام والحمد هو التناء على الجليل الاختياري من نعمة او غيرها والله علم لذات الواجب الوجود السميع بجميع صفات الكمال فجميع المحامد سبحانه ولا يحد نعمة الاباء عطائه ما يحد عليه واذا انحصر المحامد في الشدة فلا اله الا الله ١٢ فمثل **٢** قوله نزل الخ واذا كان الله موجوداً بذاته والانا من كونه من الممكنات موجودين بايجاديه فيكونون عبداً له سبحانه وتعالى العبيد اطاعة المولى ومن لم يدبر ما يرضى الله عنه وما يحفظ عليه لم يكن لله مطيع وانا مع ظهورنا لم يدبر غيرنا مرادنا الا بالانظارنا فكيف برادات الشد اللطيف الخبير فاذا لم يظهر مراده لم ند ما اراده فلذلك انزل الله الاحكام والكتاب على من اصطفاه من عباده باعطاء الحكمة وفصل الخطاب ليكون للعالمين نذيراً وخصم من بين العباد بهذه الفضيلة وامر الناس ان يتبعوا الى الله الوسيطة واظهر بعدم لياقة تجزيم بقوله تم الشدة علم حيث يجعل رسالته فاذا عرفت هذا عرفت ما في هذه العبادة من حسن الرعاية وفيها اشارة الى كون محمد صلى الله عليه وسلم رسول الله فتمت كلمة التوحيد في هذه العبارة قال الخفاجي ولا يروى ههنا السؤال الوارد على النظم في سورة الفرقان بان الموصول يقتضيه سبق العلم بالصلة ليتعرف بها وهذا ليس كذلك فيجاب بان نزل منزلة المعلوم سطوع برهانه ونحوه لانه علم بعد ذلك قفنا عن زمان التصنيف وقال المصنف التنزيل نقل الشئ من اعلى الى اسفل وهو اما ملحق المعاني بتوسط لحوقة الذوات الحاملة لها فيكون نسبة التنزيل الى الفرقان على حقيقة انتهى ١٢ عبد **٣** قوله على عبده الخ موافقة للنظم القرآني ولانه اشرف الاوصاف لاقتنائه التخصيص بجانب الحق بخلاف التوبة والرسالة ولذا قال تع سبحان الذي اسرى عبده وقال الشاعر لانه عني اليا عبده بافانه اشرف اسمائي واصنافه الى الله للتشريف ١٢ حذف **٤** قوله ليكون الخ اي العباد والفرقان كما صرح به المصنف في سورة الفرقان والاسناد على الاول حقيقة كما يدل عليه قوله تم لتنذر قوما ما انذر ابا ربهم وغير ذلك وعلى الثاني مجازي والمجاز وان كان في مقابلة الحقيقة ضعيفا الا ان اقتضاء المقام بيان صفات الفرقان يرجح ارجاع الضمير اليه ويخرج عن الضعف واما ارجاعه الى الله تعالى فليس بصحيح لان اسماء الله تم توقيفية ولم يرد في الشرع اطلاق التذير عليه ولا يمكن تعليلية وهو ظن على راء من جوز تعليل افعاله تم ومن منعه يقول لما نزلت وحكم نزلت منزلة العزل او هي لام العاقبة ١٢ ملغض **٥** قوله نذير الخ التذير اما مصدر كالنكير وصف به للمبالغة ويحتمل المنذر واكتفى على الانذار لعمومه ولذلك قيل ما من احد الا وفيه ما لا ينبغي وكونه داخل في التكميل فان الانسان في دفع المضار سعة منه في جلب النافع ولذا امر به عليه الصلوة والسلام اولا بقوله قم فانذرو قوله وانذر عشيرتک الاقربين والواجب ان يقرأ عليه ليوافق قوله فتحدى الخ اذا المعارضة انما صدرت من الكفرة واللائق بهم الانذار لا التبشير ١٢ ملغض **٦** قوله فتحدى الخ اي نازع واستطلب الجملة ان عطف على الصلة فضمير الفاعل اما راجع الى الله تم او الى العبد ورجح لما كانت الفاء تجعل الجملتين كالواحدة اکتفى بالضمير الواقع في احداهما كما في الذي يطير في غضب عمر والذباب ١٢ **٧** قوله باقصر الخ وكون التحدي باقصر سورة لوفد من السنين في قوله تم فاتوا بسورة من مثله وقوله من سورة احتراز من سور غيره من الكتب السماوية فان فيها سور ايضا كما صرحوا به ١٢ خفاجي **٨** قوله مصانع الخطاب المصقع كبير البليغ والعالي الصوت او من لا يرتج عليه في كلامه ولا يتعق والخطيب البليغ فعلى الاول يكون مصانع الخطاب من قبيل الالاسد فالاعتماد على المعنيين الاجميين والعرب العرباء اي العرب الخالص والتركيب من قبيل الليل الليل ١٢ عصام

زاد

الخطباء من العرب العاربة فلم يجد به قديراً واحداً من تصدأى له عارضته من فصحاء عدنان وبلغاء قحطان
 حتى حسبوا انهم سيجروا وتنجبروا ثم بين للناس ما نزل اليهم حسبها عن لهر من مصالحيهم ليتدبروا آياته
 وليتذكروا لولا الاباب تذكرها فكشف قناع الانغلاق عن آيات محكمات هن ام الكتاب واخر متشابهات هن
 رموز الخطاب تاويلاً وتفسيراً او ابرز غوامض الحقائق ولطائف الدقائق لينجلي لهم خفايا الملك والملكوت
القرآن او العبد ١٣ الاسكت ١٢ القرآن للتفصيل ١٣ المراد ١٣ التي يشكف ١٣

١ قوله الخطباء الخ جمع خطيب وهو من ياتي بالكلام يبلغ المقول على رؤس الاشهاد
 وان لم يكن على الوجه المتعارف الآن والعرب العاربة المنص منهم اخذ من لفظ فاكديه كقولهم ليل كليل وربما قالوا العرب العربية كذا في الصحاح ١٢ حاشية
٢ قوله فلم يجربه الضمير في راجع الى التمدى المدلول عليه بقوله فتدري اولى اقصر سورة والباء بعينه على او للملابسة ١٢ ع **٣** قوله قديراً الخ
 حاصل المعنى انه نازع الغلبة باقصر سورة من سور القرآن الخطباء وبلغاء العرب المنص فلم يقدر واعليه ولعل الوجه في هذا ان الشدة تبارك وتعم مفرد في
 ذاته وصفاته وافعاله فالفرد في ذاته وصفاته لا يحتاج الى بيان كما بين في محله ولو لم يكن افعالاً مختصة بذاته تبارك وتعم لا تفضل الاستدلال من المصنوعات الى
 الصانع لاحتمال ان يكون غيره شريكاً فيها او مستقلاً وكذلك كل شئ يكون ما يابا عن قدرة المخلوقات يكون مختصاً بفعل الشدة والاشد باب الاستدلال من المصنوعات
 الى الصانع الاكبر لطرق الاحتمال فكل ما فعله الله لا يقدر عليه احد وكل ما لا يقدر عليه احد لا يكون الا بفعل الله فلما بعث الله رسولا من العرب يتلو عليهم آياته ويزكيهم
 ويعلمهم الكتاب والحكمة فكذبوا آياته حيث قالوا افترى على الله كذبا لم يجره قيل لم قالوا بسورة من مثله ولئن اجتمعت الالنس والجن على ان ياتوا بمثل هذا القرآن
 لياتون بمثله فلم يجربه قديراً وكان عجزهم مع كمالهم كعجز الجميع فناء على ان لا يقدر عليه احد لا يكون الا الله فلا يكون هذا الكلام الا الكلام الشدة تبارك وتعم فتدبره التمدى
 وسبب العجز والشدة تعلم وعلمه اتم واحكم ١٢ ملخص **٤** قوله واختم الخ الا في ام اسكات الغم عزاء حتى كان لا يفقها احد وسود وجه وصار كالغيم وتصعد بعينه تعرض
 واصلة تصعد فابدت الدال الاخرة حرف علة ههنا من نقل الشكر كما قالوا في تقضض تقضض فالمراد اسكتهم للعجز لا للمعرفة كما يشهد له السياق وبهذا يدل على وجود التصدي
 للمعارضة وهو الموافق للواقع ١٢ خفاجي بتغيير لير **٥** قوله من فصحاء الخ الفصحاء وبلغاء بعينه فامانة الفصاحة الى عدنان والبلغاء الى قحطان فتنين
 وقوله عدنان وقحطان اشارة الى قسمة العرب العاربة والمستعربة وكناية عن جميعهم ١٢ خف بتغيير **٦** قوله سحر الخ السحر كل ما لطف ما خذه ورق وما يخيل شيئاً
 بواقع واقفا وحسبوا ليعين ظنوا واطمأنت الحسبان لرفع الخيال والتلبس على سفائهم ولو اعترفوا بعرفت الله تم عن معارضة اعترفوا بان من سنده ١٢ ملخص خف **٧** قوله
 حسبنا عن لم الخ اي قدر ما ظهر لهم من معالمه الدينية والدنيوية متعلق بنزل اود بين والثاني اوجه ١٢ عبد **٨** قوله ليتدبروا الخ التدبر النظر في عواقب الامور وادباها
 والتذكر الايقاظ والمحافظة عليها لحفظها والاباب جمع لب هو العقل فان لب الانسان والبدن قشره واللباس كشر القشر والبيان الاعلام والتبليغ الذي لولاه لم يعرف
 بما ذكرناه من تفسير البيان اندفع ما اورد عليه من ان بعد البيان لا يحتاج الى التفكر لمعرفة ما ذكر ١٢ ملخص **٩** قوله فكشف الخ الكشف ازالة ما يستر الشئ عن الاستدراك
 والقناع بالسر ما يستره الراس وهو اوسع من المقنعة والانغلاق انفعال من شلق الباب اذا سدته وضرب عليه ما يمنع فتحه والحكم ما احكمت عبارته بان حفظت عن الاحتمال
 والاشتباه والتشابه بخلافه ويرد عليه ان كشف قناع الانغلاق يقضي سبق الاستتار فيرد هو غير ظاهر في الحكم واجيب عنه بان معاني المحكمات قبل نزول الوحي والقائه على
 الناس كانت مخفية ١٢ والتاويل صرف اللفظ الى محتمل وهو ما يتعلق بالدرية والتفسير البيان وهو ما يتعلق بالرواية والرمز الاشارة بشبهة او حاجب والمراد ما يفيد به لا بطريق
 الظهور والخطاب توجيه الكلام نحو الغير لا في الكلام الموجه نفسه ١٢ **١٠** قوله قناع الانغلاق القناع بالسر اوسع من المقنعة وسه ما تقع به المرأة راسها
 والانغلاق الاشكال قال في الصحاح كلام مغلق الخ مشكل والامانة من قبيل الجين الماء ١٢ **١١** قوله غوامض آه جمع غامضة او غامض بمعنى خفي فان فاعل في
 الاسماء وصفات غير العضل يجمع على فواعل ولا تخفى مناسبة الحقائق للغموض لان حقائق الاشياء تخفى معرفتها حتى تحتاج للنظر التام ومناسبة الدقائق وسه
 الامور المتخاطرة لدقة النظر للطائف في غاية الظهور والملكوت عظيم الملك لانه مبالغ فيه واذا قصر الملك بعالم الشهادة والملكوت بعالم الغيب وهو عالم الامور الخفية يجمع
 خفية من خيائة اذا سترته والقدس الطهارة والنزهة عن دنس النقص وشوائبه والجمروت القبر والكبرياء والعظمة وامافة القدس اليرلان جمروت الشدة الى منزله عن
 النقص بخلاف العباد فان تميزهم ظلم وتعد المراد ان تعرفوا ما في قمره من الحكم والمصالح والتفكير والتفكر بعينه واختاره لرعاية السبع ١٢ ملخص من خف

وادفعها شرفاً ومنزلاً علماً التفسير الذي هو رئيس العلوم الدينية ورأسها ومبني قواعد الشرع وأساسها لا يلبق
^{أي موضع النار وشاع في كل بناء عال يشهد به سماك الطريق ١٢}

لتعاطيه والتصدي للتكلم فيه إلا من برع في العلوم الدينية كلها أصولها وفروعها وفاق في الصناعات العربية
^{أي فاق على أقرانه ١٣}

والفنون الأدبية بأنواعها وأطالها أحداث نفسى أن أصتف في هذا الفن كتاباً يحتوي على صفة ما بلغني من
^{المردوا بها الزاهية العترة فان بعض فنون الادب لا يستمد منه التفسير كالعروض والقافية ١٣}

عظاء الصحابة وعلهاء التابعين ومن دونهم من السلف الصالحين وينطوي على نكت بارعة ولطائف رائعة
^{أي فائقة ١٣}

استنبطها أنا ومن قبلي من أفاضل المتأخرين وأماثل المحققين ويعرب عن وجوه القراءات المشهورة المعزية
^{أي استخرجها ١٣}

إلى الأئمة الثمانية المشهورين والشواذ البروية عن القراء المعتبرين إلا أن قصور بضاعتي يثبطني عن الإقدام
^{أي انا جاهد وانا فضل ١٣}

ويمنعني عن الانتصاب في هذا المقام حتى سنح لي بعد الاستخارة ما مسمو به عزمي على الشروع فيها
^{أي غفر لي سبب من التردد ١٣}

أردته والأتیان بما قصده نواياً أن أسميه بعد أن أتمته بأنوار التنزيل وأسرار التأويل فها أنا الآن أشرع و
^{عالم من يار الحكم في عزى ١٣}

بحسن توفيقه أقول وهو الموفق لكل خير والمعطى لكل سُؤل سورة فاتحة الكتاب تسمى أمر القرآن لأنها
^{عطف على مقدر آخر من قوله الكلام أي سورة فاتحة الكتاب}

مفتحة ومبدأ فكا أنها أصله ومنشأه ولذلك تسمى أساساً وأولاً لأنها تشمل على ما فيه من الثناء على الله عز وجل
^{أي عظم ما يقرب من قوله على ما على معنى ١٣}

١ قوله مينة قواعد الشرع هذا مشعر بان هذا العلم ماخذ لا اصول الشرائع ومقدم عليه وسائل العلوم
بعده وقوله لا يلبق تعاطيه مشير الى توقفه على تلك العلوم والتوفيق ان استخراج سائر العلوم من بالنسبة الى الرسول صلى الله عليه وسلم وتوقفه عليها بالنسبة اليه لا يمكن

٢ قوله ولطالما قال التقائاني ما فيه وفي قلما مصدرية والمصدر قائل وقيل كافة للفعل عن طلب الفاعل ولذا يكتب متصله ويجوز الفصل والمعنى
على الاول ولطال تمدية لفظه ١٢

٣ قوله لا تمة الخ هم نافع واين كثير والعمرو واين عامر وامم حمزة والكسائي وثامنهم يعقوب المحزومي والشاذنا وراره
السبعة ١٢ خف

٤ قوله لكل سُؤل آه بغير الهمزة لرعاية السمع قال في الصحاح السؤل ما يسأل الانسان وقري او تبت سؤلك يا موسى بالهمزة وغير
الهمزة ١٢

٥ قوله سورة الخ السورة هي طائفة من القرآن تشمل على آيات ذي فاتمة وخاتمة اغلبا ثلاث آيات واواها ان كانت اصلية فاما ان تسمى بسور
المدنية وهو ما نطقها بالياء والاما ان تسمى بالسورة التي هي الرتبة الرفيعة شأنها وجلالها في الدين وان كانت منقلبة من همزة من السور وهو البقية فلانها البعض

القرآن والبقية كل شئ بعضه ١٢ ملخص **٦** قوله ام القرآن الخ قال الخليل كل شئ هم اليه شئ مما يليه يسمى اما ١٢ **٧** قوله مفتحة الخ وهو اسم مفعول
او اسم مكان او مصدر ميمي واقتمة نقيض اغلقة والمفتحة لغز شالعة فصيحة واما الختمه غير فصيحة ولان كاد توجد عند لغوى البنية لما كانت افتتاحه وابتداءه بها في كتابه المصحف

او في التلاوة او في الصلاة او في النزول على انها اول سورة نزلت جعلت اما واصلها ١٢ ملخص من خف **٨** قوله اولنا الخ يريد ان القرآن يكون المقصود
من معرفة المبدأ والمعاد وما ينتظم به العاش مع طول وكثرة سورة وآياته يرجع الى ثلاثه ابان يصح ويحذفه وعود وعيد واما النقص والاشغال فمن كملتها

ومتماستها وفاتحة الكتاب شملت على الابعاض الثلاثة اجمالاً فان قوله الحمد لذكر الجحيم الاثنينية اجمالاً وقوله اياك نعبد ذكر الجحيم الامور والنواهي ادلا عن عبادة الجبله
الاتثال او امره ونواهييه وقوله نعمت عليهم الخ ذكر لوعده ووعيدوه فانها آثار لانها امر وعقوبه وهذه السورة الكريمة لكونها مشتملة على تلك الابعاض اجمالاً وصيرورتها

مفصلة في سائر السور تشبه الام التي يدرج فيها الولد بلا طور تام ويظهر عند الانفصال ١٢ حاشية **٩** قوله والتفسير يلبق على بيان معنى كلام الله واياته يقابل
التأويل وهو ما كان يهريق المدلية ويطلق على بيان معناه مطلقا على ما ذكره بتوقف عليه وهو المراد هنا ١٢ ملخص **١٠** قوله قول الخ نزل منزلة الازم فلا معمول للاؤموم

ما بعده على الحكاية ١٣ ملخص

والتعبد بأمره ونهيه وبيان وعده ووعدة أو على جملة معانيه من الحكم النظرية والأحكام العبلية التي هي
 سلوك الطريق المستقيم والاطلاع على مراتب السعداء ومنازل الاشقياء وسورة الكنز والوافية والكافية لذلك
 وسورة الحمد والشكر والدعاء وتعليم المسئلة لاشتمالها عليها والصلوة لوجوب قراءتها أو استحبابها فيها والشافعية
 والشافعية لقوله صلى الله عليه وسلم هي شفاء من كل داء والسبع المثاني لانها سبع آيات بالاتفاق إلا ان منهم من
 عد التسمية آية دون أنعمت عليهم ومنهم من عكس تثنى في الصلوة أو الا نزال إن صح أنها نزلت بمكة حين
 فرضت الصلوة وبالمدينة لما حوت القبلة وقد صح أنها مكية لقوله تعالى ولقد أتيناك سبعا من المثاني
 وهو مكى بالنص - لان سورة الفجر مكية اتفاقا
بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
 من الفاتحة وعليه قراءة مكة والكوفة وفقهاءهما وابن المبارك والشافعي وخالفه قراء المدينة والبصرة والشافعي
 وفقهاءها ومالك والأوزاعي ولحميد بن عيسى أبو حنيفة فيه بشئ فظن أنها ليست من السورة عنده وسئل محمد بن
 الحسن الشيباني عنها فقال هما بين الدفتين كلام الله لنا أحاديث كثيرة منها ما روى أبو هريرة رضي الله عنه
اي التبتى الجزئية لان البيضاء من الشافعية ١٢ وقال المصنف فيما شاه ١٢ اي التبتى الجزئية لان البيضاء من الشافعية ١٢

١ قوله أو على جملة الحكم جمع حكمه وهي لغة العلم الحق
 الحكم عن قول الشبه والنظرية نسبة للنظر بمعنى الفكر والمراد ما لا تعلق له للعمل من العقائد الحقة الشاملة لامر المعاد والنبوة وسائر الاليات والأحكام العملية
 الفروقات التي يقصد منها العمل فالحكم النظرية مستفادة من اول السورة الى قوله يوم الدين والأحكام العملية من قوله اياك نعبد وسلوك الطريق من قوله اهدنا
 الصراط المستقيم والاطلاع من قوله صراط الذين انعمت عليهم الخ لان فيه وعد ووعد ويعد ويعد في الامثال والقصص المقصود بها الالفاظ بها ١٢ ملخص **٢** قوله اشتمالها
 على الحمد فكذلك على الشكر لانه في مقابلة لعمه الربوبية والرحمة الشاملة وعلى الدعاء لوقوعه فيها وعلى تعليم المسئلة حيث اشير فيه الى انه ينبغي للسائل ان يعظم السئول
 اولاً ثم يسأل حتى يجاب ١٢ ملخص **٣** قوله منهم من عكس الخ يعنى الذين قالوا ان التسمية آية من الفاتحة قالوا ان صراط الذين انعمت الي قوله ولا الضالين آية
 تامة وهو مذهب الشافعية واما ابو حنيفة ومن يمدوحه فانهم لما اسقطوا التسمية من السورة لاجرم قالوا صراط الذين انعمت عليهم آية وقوله غير المفضوب عليهم ولا الضالين
 آية اخره ١٢ **٤** قوله ليست من السورة الخ قال الكرخي لا اعرف هذه المسئلة بعيننا لاصحابنا المتقدمين الا ان امرهم باخفا ما يدل على انها ليست من
 السورة وقيل انه لما لم ينص فيها بشئ ظنوا بابقائها على اصحابنا من عدم حتى يظهر الثبوت ١٢ **٥** قوله ما بين الدفتين الخ فانقلت ما بين دفعة المصنف
 صور الالفاظ ونقوشها وكلام التثنية لفظه او نفسه فما وجه اطلاقه عليه قلت يطلق عليها بما زال ان الصور ولعل الفاظ القرآن وسددة الامتزاج يقع لما قرآن انتهى ولما
 قال هذا محمد قيل له لم تسر بها فلم يجب اشارة الى انه امر تعبدي لا ينبغي الخوض فيه ١٢ ملخص **٦** قوله ما بين الدفتين كلام الله الخ اشارة الى ان ما اشتمت من نعت
 الخفية من انها ليست من القرآن ليست بمعتبرة ١٢ **٧** قوله لنا احاديث الخ اي لنا في اثبات المطلب هو جزئيتها من الفاتحة وفي نفي مذهب المخالفين
 المذكورين وهو انها ليست من القرآن مجموع امور ثلثة الاحاديث لاثبات الجزئية والاجماع والوفاق المذكورين لنفي مذهب المخالفين ١٢ **٨**
٩ لا تقابل بالاستحباب لانها فرض عند الشافعية وواجبة عند ابى حنيفة الا ان يراد بالوجوب الفرضية عند الشافعية وليس فيه بعد وبالاستحباب
 ما يقابل الفرض فيشمل الواجب عند ابى حنيفة وفيه بعد والواجب المراد الوجوب في الكل عند الشافعية والركعتين الاوليين عند ابى حنيفة والاستحباب فيما عداها عنده ١٢
١٠ عاصم ولا يجردان يقصد اسم السج المثاني لان مقاصدها قد تكررت فان الشاء قد تكرر في جملة البسملة والحمدية وتخصيص العبادة والاستعانة بتكررها لان كلا
 منها يستلزم الآخر وطلب الابتداء الى الصراط المستقيم تكرر بقوله صراط الذين انعمت عليهم والاستعاذة عن الانصراف عن الصراط المستقيم تكرر بلفظ غير المفضوب
 عليهم ولا الضالين ١٢ **١١**

أنه عليه الصلوة والسلام قال فاتحة الكتاب سبع آيات أولهن بسم الله الرحمن الرحيم وقول امرسلة قرأ رسول
 صلى الله عليه وسلم الفاتحة وعُد بسم الله الرحمن الرحيم آيةً ومن أجلها اختلفت في أنها آية برأسها أم بما
 بعدها والأجماع على أن ما بين الدفتين كلام الله والوفاق على اثباتها في المصاحف مع المبالغة في تجريد القراء
 حتى لو كتبت أمين والباء متعلقة ببعضها وتقديره بسم الله اقرأ لأن الذي يتلوه مقروء وكذلك يضم كل
 فاعل ما يجعل التسمية مبدأ له وذلك أولى من أن يضمراً بدأ لعدم ما يطابقه وما يدل عليه أو ابتداء الزيادة
 إضمار فيه وتقدير المعمول هنا أو وقع كما في قوله تع بسم الله مجرباً وقوله تعالى إياك نعبد لأنه أهم وأدل على
 الاختصاص وأدخل في التعظيم وأوفق للوجود فان اسمه تع مقدم على القراءة كيف لا وقد جعل الة لها من
أي لفظة يناسب أي يجعل التسمية مبدأ له
أي في ابتداء من كلمة حروفه وتقديره متعلق بالباء كما في الآية
أي في الوجود
و معناه على جميع الأشياء ١٢ ع
أي في الوجود ١٢

أه قوله وعد

بسم الله الخ لعله قرأه للترك لأنه قد روي عن أبي هريرة أنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الله تم اقتسمت الصلوة بيني وبين عبدى نصفين الة ان قال
 يقول العبد الحمد لله رب العالمين ولم يذكر فيه بسم الله وعن انس قال صليت خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم وخلف ابى بكر وخلف عمر فلم يجهر احد منهم
 بسم الله الرحمن الرحيم واما كونها آية برأسها فلما روى الحاكم عن ابن عباس رضي كان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يعرف فصل السورتين حتى ينزل بسم الله الرحمن
 الرحيم ١٢ ملخص **٢** قوله ومن اجلها اي تتعارض الحديثين اختلف الشافعية اذ لا يمكن جمعها ولا يجزى فيه النسخ فلم يبق الا سلوك طريق الترجيح فخرج كل فرقة
 باحد الحديثين ١٢ ع **٣** قوله والاجماع آه والوفاق آه هذا الدليلان يدلان على انها من القرآن لا على انها من الفاتحة اللهم الا ان يضم الى الدليل الاول في
 كل محل اثبت فيه أو الى الثاني عماليس بقرآن في المحل والقيدان في غير المنع ١٢ منزه **٤** قوله يضم كل الخ هذا التميم للفائدة بوضع قاعدة مطردة كلية وفيها تمام
 فان التسمية جعلت مبدأ للفعل الحقيقي كالقراءة والحلول والارتحال والمضارع الفعل النحوي للدال عليه فلا بد من تقدير في الكلام في آخره بان يقدر ما جعل التسمية مبدأ
 لمعناه اي معنى مصدره التضمني او في اوله بان يقدر ما يجعل التسمية مبدأ او فيه ان ما جعل التسمية مبدأ الفعل الحقيقي اي القراءة والمضمحل اصطلاحى وهو اقرأ
 والقول بان اقرأ لفظ القراءة كما اقتضاه تقديرهم غير متعارف بخلاف القول بان القراءة معنى اقرأ اللازم لتقديره فان معنى اللفظ يراد به معنى التسمية كقوله
 يقتر في رفع التسامح يجوز ان يراد بالاضمار للاخفاء في القلب الالحذف فيمتعلق بالمعنى لكن لا يلائم المشبه به ١٢ ملخص **٥** قوله وذلك اول الخ قيل عليه
 ان الدليل الآتى ذكره يدل على عدم صحة اضماره ابداً لا على مرجوحية وقوله ذلك اول يدل على خلافه راجحاً بان يراد بما يدل عليه القرينة الدالة عليه دلالة ظاهرة
 وان وجد الدليل في الجملة على تقديره بدأ فان ابتداءه بالبسملة قرينة لارادة البدء لكنها في الظهور ليست بمنزلة الاو لى ١٢ **٦** قوله لعدم ما يطابقه الخ الة
 لا يوجد في الاستعمال تعلق التسمية بالابتداء بخلاف تعلقه بما يجعل مبدأ فانه موجود نحو قوله تع بسم الله مجرباً وقوله عليه السلام بسم الله ولجنا وقول جبرئيل
 بسم الله اتيك ١٢ ملخص **٧** قوله وما يدل عليه عطف على ما يطابقه اي لعدم قرينة يدل عليه اذ لا قرينة بالمقارنة بالفعل وبه داعية الى تقدير الفعل لا التقدير
 الابتداء ع **٨** قوله اوفق للوجود الخ لان اسمه تعالى في نفسه وان كان مقدماً في الوجود على القراءة لكنه اذا اخذ بوصف كونه معمولاً يكون
 مؤخر اعتباراً لان وجود المعمول من حيث هو معمول انما يكون بعد وجود العاطل فيكون التأثير موافقاً للوجود الا ان التقدير اوفق لكونه باقياً الة ذات الاسم من
 غير ملاحظة وصف ذاته عليه ١٢ ملخص **٩** قوله وقد جعل الخ معنى كونه آية لوقوفه عليه حتى كان فعله به والافلا يناسب جعل البسملة للآلة المغايرة لما يستعان بها
 فيه لان الشافعية جعلها من الفاتحة ١٢ ملخص

حيث ان القبل لا يتو ولا يعتد به شرعاً ما لم يصدر باسمه تعلقوله عليه الصلوة والسلام كل امرؤى بال
 لم يبدأ فيه بسم الله فهو ابتداء وقيل الباء للمصاحبة والمعنى متبركاً باسم الله اقرأ وهذا وما بعده مقول على
 على السنة العباد ليعلموا كيف يتبرك باسمه ويمجد على نعمه ويسأل من فضله وانما كسرت الباء ومن حق
 الحروف المفردة أن تُفتَح لاختصاصها بلزوم الحرفية والجركما كسرت لام الامر ولا المرافضة اضافة داخله على المظهر
 للفصل بينهما وبين لام الابتداء والام التأكيد والاسم عند البصريين من الاسماء التي حدثت اعجازها الكثرة
 استعمالها وبنيت اولها على السكون فادخل عليها مبتدأ بها همزة الوصل لان من دأبهم ان يبتدوا
 بالتحرك ويقفوا على الساكن ويشهد له تصرفه على اسماها واسماهي وسماهي وسبيت وحجتي سبئي كهدى
 لغة فيه قال : **وَاللّٰهُ اَسْبَاكُ سُبْيٍ مُّبَارَكًا** اترك الله به ايتار كابد والقلب بعيد غير مطرد واشتقاقه من السمو
 لانه رفعة للسمي وشعاردله ومن السمة عند الكوفيين واصله وسر حذف الواو وعوضت عنها همزة الوصل
 يعرف ويشتهر فلا يروان الشعار يناسب الوسم فلا يناسب ذكره في جمل من السمو ١٢ عم

له قوله كل امرؤ الخ قال ابن حجر ان لم يمه بهذ للفظ فكانه رواية بالنعن وامرؤ وبال اي شريف عظيم يتم به وبال
 في الاصل القلب كان الامر ملك القلب لاشتغاله به وفي طبقات السبكي روى ابن ماجه عن ابي هريرة رضي الله عنه الصلوة والسلام قال كل امرؤى بال لم يبدء فيه
 بالحمد لله فموا قطع ويروي بجملة التدوير في ايضاً بسم الله الرحمن الرحيم ديروى ايضاً ببدء لله والتصدير عرفه او شامل للحقيقة والامنا في فلا تارض بين الروايات
 وليس المعنى ان يجب ان يكون ابتداء الامر باسم الله بل ان يذكر قبل ذلك الامر بسم الله كما قالوا في الحمد لله فلا يردان الابتداء بالتسمية ليس ابتداء باسم الله لان اسمه هو
 لفظ الله لا لفظ اسم على انه يمكن ان يفتح قصد الاستعانة بجميع اسمائه نعم اجمالا فغير عننا بلفظ الاسم **١٢** قوله قيل الباء للمصاحبة الخ في ترجيح معنى المصاحبة ان المصاحبة اول على الملاينة
 جميع اجزاء الفعل لا اسم الله منها اذا جعلت داخله على الالة وان جعل اسمه آله لقراءة الفاتحة لايتاتي على مذهب من يقول بان البسملة من السورة مع انه قد ورد في
 الحديث بسم الله الذي لا يضر مع اسمه شئ في الارض ولا في السماء فان قوله صلى الله عليه وآله وسلم مع اسمه مرتج في ارادة المصاحبة **١٣** **هـ** قوله هذا وما بعده
 رد لما يتجه على ما سبق انه كيف قال تعالى متبركاً باسم الله اقرأ وباستعانة الاسم اقرأ **١٢** **هـ** قوله بلزوم الحرفية الخ اما مناسبة الحرفية للكسرة فلا تختارها
 السكون الذي هو عدم الحركة وكون الكسرة بمنزلة العدم لثقله حيث لم يوجد في الافعال ولا في غير المنصرف واما الجرح فموافقة حركة الباء اثرها **١٤** **هـ**
 قوله لان من دأبهم آه اشارة الى جواز الابتداء بالساكن ومن قال بامتناء فليس يحكى الا عن لسانه نعم ينتفع الابتداء بالمئات الا ان ذلك لذواتها لا لسكونها
 واذ استقرت لغة العجم وجدت فيها الابتداء بالساكن **١٢** **هـ** قوله والله اسماك الخ هو لا في خالده التفار الخ والمعنى اترك الله بالتسمية الفاضلة كما اترك
 بالفضل وايتار ك مفعول مطلق للتشبيه كضربت ضرب الامير واستشهد به على ان سمى كمدى لغة في الاسم ولادليل فيه لاحتمال ان يكون على لغة من يقول سما بضم
 السين غير تقصير ونصب على انه مفعول ثانٍ لاسماك **١٢** من حذف بتغير **هـ** قوله والقلب الخ جواب دخل وهو ان يفتح ان هذه تصاريف الوسم بعد نقل
 الواو وقبلها من نوضعها الى الآخر فاجاب بان هذا بعيد غير مطرد ولا يبيح في نظائره **١٢** خليب
ع او الايراد بواو الضم وتاءه فلا يجيب بانها لا يلزمان الجرح الا لئلا يلبس لبيانها **١٢** **ع** لان الداخل على المضمم متميزا بتصال ضميره وانفصال ضمير لام الابتداء **١٢**
س اي لا لعلل اذ لو حذف العجز للاعلال كان حرف لا ضمير او محلا للاعراب فلا يصح جريان الاعراب على ما قبله كما في عضا واما اذا حذف مجرد التخفيف الذي
 توجيه كثرة الاستعمال كان منوياً ويصير ما قبله محلاً للاعراب كما في الخواب **١٢** **ع** **س** غير مطرد في تصاريف كلمة في كلامهم فلو كان اصل اسم وسما كما يقول الكوفيون
 يلزم القلب في جميع تصاريف الاسم ويطرده **١٢** عم

ليقل اعلا له ورمذ بان الهبة لم تعهد داخله على ما حذف صدره في كلامه هو ومن لغاته سمر وسمر وقال ^{اذ ليس فيه اسكان السين ١٢} ^{بل عهدت على مخوف العجم كمين والمعروف في مخدوت الصدر الحاق التاكيد ١٢}
 بسم الذي في كل سورة سمته ^{اي اسمه ١٢} فالاسم اريد به اللفظ فغير المسمي لانه يتألف من اصوات مقطعة غير قارة
 ويختلف باختلاف الامور والعصار ويتعد تارة ويتحد اخرى والمسمي لا يكون كذلك وان اريد به ذات
 الشئ فهو المسمي لكنه لم يشتهر بهذا المعنى وقوله تعالى تبارك اسم ربك ^{اي الام ١٢} واسم ربك ^{الاسم ١٢} المراد به اللفظ
 لانه كما يجب تنزيه ذاته وصفاته عن النقائص يجب تنزيه الالفاظ الموضوعه لها عن الرفث وسوء
 الادب او الاسوفيه مقحم كما في قول الشاعر الى الحول ثور اسم السلام عليكما ^{اي السلام عليكما ١٢} وان اريد به الصفة كما هو
 رأي الشيخ ابي الحسن الاشعري انقسام الصفة عندنا الى ما هو نفس المسمي الى ما هو غيره والى ما ليس
 هو ولا غيره وانما قال بسم الله ولحق الله ^{كالمعروف في قوله ١٢} لان التبرك والاستعانة بذكر اسمه او للفرق بين اليمين واليمين
^{ان كان الباء للمصاحفة ١٢} ^{ان كان الباء للاستعانة ١٢}

١ قوله فالاسم الم قد اشترت في كتب الاصول ذكر الخلاف في
 ان الاسم هو عين المسمي او التسمية او غيرها وقد تميز الناس في المراد عن ذلك وذكره التاويلات لم تظهر لها ثمرة ولم يتجرى الى الآن محل الخلاف ومقطعه وقد اراد السيد
 السند في شرح المواقيف تخريج البحث فلم يتم له وقول الأمدى فيه لانه قد اشترت الخلاف في ان الاسم بل هو نفس المسمي او غيره ولا يشك عاقل في ان ليس النزاع في
 لفظ نفس ان الحيوان المخصوص او غيره بل في مدلول الاسم هل بالذات من حيث هي ام باعتبار امر اخر عارض له صادق عليه ولذلك قال الشيخ قد يكون الاسم عين المسمي
 نحو اللد وقد يكون غيره كالنائق والرازق وقد يكون لا هو ولا غيره كالعالم والقادر وفي ابحاث لا يسع تفصيلها هذا المقام ^{١٢} ملخص **٢** قوله فغير المسمي الم لانه قد اشترت
 الخلاف في هذه المسئلة فقالت المعتزلة الاسم غير المسمي وقال بعض الاشاعرة انه عينه ونقل عن الشيخ الاشعري انقسام المسمي الى الاقسام الثلاثة ومقصود المسمي ان
 نزاع لفظي وليس الخلاف في لفظ الاسم ان موضوع لفظ المسمي او لغته بل في الاسماء التي من جملتها لفظ الاسم ^{١٢} عبد الحكيم **٣** قوله تعالى تبارك اسم ربك
 الم الجواب ما يقع الاسم به بل معنى الذات لان التنزيه يتعلق بها ^{١٢} ح **٤** قوله الى الحول اه وتماهه ومن يبك حولا كما لا فقه اعتزداي ببيت الى الحول من فراقكما
 ثم سلمت عليكما سلام توديع ومن يبك هذه المدة فهو معذور في ترك البكاء ^{١٢} ح **٥** قوله وان اريد به الصفة الم اي المعنى القائم بالموصوف بحيث عمله عليه
 اشتقاقه وهذا الارادة باعتبار ذكر العالم وارادة الخاص نظر الى اصل اللفظ ^{١٢} ح **٦** قوله الصفة الم هو ما يطلق التعلق النحوي وما يدل عليه ومعنى قائم بالغير كالعالم
 والعلم والمشتق كاسم الفاعل والصفة المشبهة وقول أمدى ذهب الاشعري وعامة الاصحاب الى ان من الصفات ما هو عين الموصوف كالوجود وما هو غيره وهو كل
 صفة يمكن مفارقتها عن الموصوف كصفات الافعال من كونه خالقا ورازقا ومنما ما يقع له لا عين ولا غير وهو ما يتبع انفا كما كالعلم والقدرة تدل على ان ارادة بالصفة المعنى
 الثاني وبالمدلول المدلول المعنى فلا يرد عليه ان الصفة امر خارج عن الذات فكيف تكون عليه وانه يلزم تقسيم الشئ الى نفسه وغيره ^{١٢} ملخص **٧** قوله لان التبرك
 الم لعل بان الاسم هو الذي يلبس به الفاعل وياتي بدون الذات لتزجها عن ان يلبس بها احد وياتي بها وقيل عليه ان التلبس بالذات من حيث هي هي غير ممكن
 لكن من حيث الاستعداد بالذهن ممكن ورد بان مرجعه ايضا الى الاستعانة بالاسم وهو اولي بالاعتبار وظواهر النصوص دلت على ان الابتداء بالاسم واما الاستعانة هي طلب
 العون وحقيقتها التوسل به نحو التبرك المشروع فيه والاعتداد بشئ لا يقع ان في الاستعانة بالذات ترك ادب لانه لو كان فيه ترك ادب لم ينسب الاسم اليه ومع ذلك
 فقد قال الله تبارك وتعالى اياك نستعين وفي الحديث اذا استعنت فاستعن بالله فستعين الاسم للاستعانة ليس بصحيح ^{١٢} ملخص **٨** قوله بين اليمين واليمين فان اليمين يوم الله
 تيمن لان الاسم لا يسمي به اليمين كونه من الالفاظ ولا يخرج في التيمن به ^{١٢} ملخص **٩** وينبغي ان يعلم ان قوله والمسمي لا يكون كذلك رفع الارجاب اليه والافسح
 القرآن والقصيدة والشعر تألف من اصوات مقطعة غير قارة لكن رفع الارجاب اليه انما ينفع بالنسبة الى باقي ما ذكر من الاوصاف الاسم لوصح فيه الارجاب اليه وفي
 اختلاف اسم كل شئ باختلاف الالم وتعدده تارة وانما اخره نظر لا يخفى ^{١٢} ح **١٠** من كتابه ما ثبتت في الابتداء وان يسقط في الدرر في اول الكلمة وكتابتها
 ما ثبتت في الوقت وان يسقط في الوصل في آخر الكلمة كقوله استعمال فكانه صار الباء اول هذا الاسم ولا احتياج له الى العزة ^{١٢} ح

ولم يكتب الالف على ما هو وضع الخط لكثرة الاستعمال وطولت الباء عوضاً عنها والله أصله إلى أخذت
 الهبزة وعوض عنها الالف واللام ولذلك قيل يا الله بالقطع إلا أنه مختص بالمعبود بالحق والاله في الاصل
 يقع على كل معبود ثم غلب على المعبود بالحق واشتقاقه من أله ألهة وألوهة والوهية بمعنى عبداً ومنها
 تأله واستأله وقيل من إله إذا تحير لأن العقول تتحير في معرفته أو من إلهت إلى فلان أي سكنت إليه
 لأن القلوب تطأئن بذكره والارواح تسكن إلى معرفته أو من أله إذا فزع من أمر نزل عليه وألهه غيره
 اجاره إذا العائد يفزع إليه وهو بحيرة حقيقة أو بزعمه أو من أله الفصيل إذا ولع بأمة إذا العباد مولعون بالتضرع
 إليه في الشدائد أو من ولة إذا تحير وتخط عقله وكان أصله ولاه فقلبت الواو همنة لاستتقال الكسرة
 عليها استتقال الضمة في وجوه فقيل إلا كما عاء وأشاح ويرده الجمع على الهة دون أولهه وقيل أصله لا
 مصدر لا يلبه لها ولاها إذا احتجب ارتفع لأنه تعالى محجوب عن إدراك الابصار ومرتفع على كل شئ وعمما
 لا يليق به ويشهد له قول الشاعر كحلقه من أبي رباح يستعيا لاهه الكبار وقيل علم لذاته المخصوصة لأنه

له قول كثر الاستعمال في قيل الظاهر ان المراد كثرة الكتابة فلما كثرت كتابته
 حذفت تخفيفاً على الكاتب كما خفف تلفظ به وكثرة التلفظ لا دخل لها في الحذف الخط ١٢ اخف **له** قول أصله الخ علم ان في لفظ الاله باعتبار اصلها
 واشتقاقها وكونها عربية أو غير عربية اقوالاً واختلافات كثيرة حتى قالوا كما تاهت العقول في ذات وصفاته لاحتجابها بنور العظيمة تيموا في لفظ اللذات انعكس من تلك
 الاوزار اشعة بهرت العين المستبصرين وقد قال امير المؤمنين علي رضي الله عنه صفاته تيمر الصفات ومثل هناك تصاريف اللغات ففيه اقوال لا تحصر واختار المصنف منها اربعة
 قوله ولذلك قيل يا الله اكونها عوضاً عن المحذوف ادخل فيها حرف الراء ولم تسقط الهبزة لأنه صار عوضاً فيضمحل عنه معنى التعريف وانما خص القطع بالراء فقط
 لتجروا فيه للتعويض لان التعريف اللذان في معنى غيره فلا يلزم اجتماع اللفظ التعريف ١٢ ملخص **له** قوله واشتقاقه الخ ما مر بيان لاصله الاعلى وما يترتب عليه وهذا
 شروع في بيان اصله الاشتقاق في فقيل انه غير مشتق وقيل انه مشتق وفي المشتق منه اقوال اختار المصنف منها ان من الرفع الهبزة واللام أي قيد فآله بمعنى مألوه أي
 معبود وكتابتها بمعنى مكتوب ١٢ ملخص **له** قوله تتحير في معرفته اء في معرفته المعبود أي الذي يعبد فاتخذ الناس آلهة شئته وزعم ان الحق ما هو عليه ١٢
له قوله ويرده الجمع الخ وجه الردان جمع التكبيرة برد الاشياء الى اصلها واعتدربا بنها لتوهم اصله الهبزة حيث لم يستعمل ولاه اصلاً ١٢ ع **له** قوله لاه مصدر
 لاه الخ فوه في الاصل مصدر بمعنى الفاعل أي المحتجب والرفع اطلق على ذاته بعد ادخال لام العبد عليه وصار علماً له بالغبية وقوله لاه تعجب في مساهلة والمناسبات
 محتجب لان الحجب مقهوراً لا يليق بذاته تعجب ١٢ عبد الحكيم **له** قوله كلفه الخ الحلقه بالفاء المرة عن الحلف أي القسم والورباج براء مفتوحة والباء الموحدة اسم
 رجل والكبار يسم الكاف وتخفيف الباء بمعنى الكبير ١٢ فتح **له** قوله لانه لو وصف الخ قيل عليه ان هذا انما يدل على كونه اسماً على كونه علماً مع ان الرفع مشتق من جود
 كون لفظ اللذات صفة اسم الاشارة ورد بان الاختلاف وقع فيه بعد تسليم اختصاصه به تعجب فهو صفة مع عدم وصفه تقتضيه ذلك اقتضاء راجحاً يحكى في مثله وانما وصفه
 لاسم الاشارة فخطى خلاف القياس لوقوعه بالجوارح في نحو هذا الرجل وهذا الكتاب فانه ليس المنظور فيه سوى رفع الابهام والرفع مشتق من تقديره القياس العلم عليها
 فلما وجه لما ذكره ١٢ من خف **له** قوله لانه لو وصف أه أي لفظ اللذات يجعل موصوفاً لجميع اسمائه ولا يجعل وصفاته من اسمائه تعجب فيكون اسماً ولا شك انه
 مختص بذاته تعجب حيث لا يطلق على غيره ايضاً فيكون مما لذاته وكذا الحال في تقديره الدليل الثاني والثالث اذا نزع في اختصاصه بذاته تعجب انما النزاع في كونه صفة
 فيكون كالرخص لو سلم فيكون علماً ١٢ ع

ف

يوصف ولا يوصف به ولأنه لا بد له من اسو تجرى عليه صفاته ولا يصلح له مما يطلق عليه سواه ولأنه لو كان
وصفا لم يكن قوله لا اله الا الله توحيدا امثلا لا اله الا الرحمن فانه لا يمنع الشركة والاظهر انه وصف في أصله
لكنه لما غلب عليه بحيث لا يستعمل في غيره وصار كالعلم مثل الثريا والصق أجري مجراه في اجراء الوصف
عليه وامتناع الوصف به وعدم تطرق احتمال الشركة اليه لان ذاته من حيث هو بلا اعتبار امر اخر حقيقي أو
غيره غير معقول للبشر فلا يمكن أن يدل عليه بلفظ ولأنه لو دل على مجرد ذاته المخصوص لها أفاد ظاهر
قوله تعالى وهو الله في السموات معني صحيحا ولان معنى الاشتقاق هو كون احد اللفظين مشاركا للأخر في
المعنى والتركيب وهو حاصل بينه وبين الاصول المذكورة وقيل اصله لاها بالسريانية فعرّب بمخالف
تكون مشتقا ولا يكون مثلا ابتداء

١ قوله لو كان وصفا الخ لو كان وصفا كان مثل الرحمن من الصفات الغالبة فلم يكن لا اله الا الله توحيدا امثلا قولنا لا اله
الا الرحمن لكنه باطل بالاجماع على افادة الاول التوحيد دون الثاني والسرف في ذلك انه لو كان صفة كان مدلول المعنى دون الذات المميّنة فهو لا يمنع الشركة وان
اختص في الاستعمال بذاته تعالى بخلاف ما اذا كان علما فانه يكون مدلول الذات المميّنة ١٢ من حاشية **٢** قوله فانه الخ لانه حينئذ موضوع الامر كله وكذا لو
كان اسم جنس لان ثبوت الاسم لا يقتضيه ثبوت الاخص ١٢ من خف **٣** والاظهر الخ خلاصة الجواب ان الوجوه المذكورة لا ينفى كونه في الاصل ومفالا ن
الاعلام الغالبة كالصق والثريا جارية مجرى الاعلام القصدية في اجراء الاوصاف عليها وامتناع الوصف بها وعدم تطرق احتمال الشركة عليها فالوجوه المذكورة
لا تثبت المدعى اعني كونه عملا لذاته المخصوصة ١٢ حاشية **٤** قوله مثل الثريا والصق فانها وصفان في الاصل صار عليهما بالغلبة والثريا تصغير تردى لامرأة متولدة
مؤنث تردى كعطشان جعل اسم النجم لكثرة كواكبها مع ضيق المحل والصق محرمة شدات الصوت وكثف شديد الصوت والتوقع صاعقة ولقب غوليد بن نفييل ١٢ ع
٥ قوله لان ذاته الخ حاصله ان ذاته تعالى في نفسه بلا اعتبار صفة حقيقية او اضافية معه غير معقول للبشر فلا يمكن ان يصير مدلوله عليه بلفظ لان الالفاظ انما
تدل على ما في الازبان وذاته من حيث هو ليس كذلك فلا يكون لفظ موضوعا لذاته تعالى سوار قلنا ان الواضع هو الله او البشر لا استلزامه امكان الدلالة عليه
وعلاصته انه لو كان لفظ موضوعا لذاته المخصوصة لا يمكن الدلالة به عليه لكن التي باطل فالمقدم مثله وفيه بحث لان الخلفات في تعقل كنه ذاته ووضع الاسم باذنه يتوقف
عليه اذ يجوز تعقل ذات بوجه من وجوهها وان يوضع الاسم لخصوصها فان تصوير الموضوع له بوجه ما كات في وضع العلم وكذا في فهم السامع عند استعماله واما قوله والسالي
باطل فلا يسلم لان امكان الدلالة انما يتوقف على امكان التعقل فاذا امكن التعقل ولو بوجه ما امكن الدلالة ١٢ من الحواشي **٦** قوله معنى صحيحا الخ لان لفظ
الشيء يشترط ان يكون والاعلى شخص فيكون معناه هو الذات الشخص في السماء فيكون السماء ظرفا لذلك الشخص وهذا المعنى غير صحيح لانه تعالى منزه عن المكان والمحل ولو
كان صفة كان معناه وهو معبود في السماء وهو صحيح لان المعبودية باعتبار الوصف ١٢ وانما قال ظاهره لانه يجوز تعلقه ببعلم والجملة خبرتان او هي الجز ولفظ الله
بدل من هو كما ذهب اليه بعض ١٢ **٧** قوله ولان معنى الاشتقاق الخ يعنى ثبوت معنى الاشتقاق بين هذه اللفظ الجليدة وبين الاصول المذكورة سابقا يدل
دلالة ظنيته كافية في مباحث اللغوية على انها مشتقة من احد ١٢٢ من حاشية

٨ وفيه اشعار بان يصح ان يكون الاشتقاق من اللفظ فيكون ايضا مشتقا من الافعال بمعنى الفاعل وكلاهما منظور فيه ويدفع الثاني بان يصح السراط
بمعنى الفاعل ١٢ **٩** وفيه انه لو كفي في التوحيد اخصا من المستثنى بذاته في الواقع فنقول لا اله الا الرحمن ايضا توحيد وان لم يكف واقفنه ما يفيد بحيث
لا يجوز فيه العقل الشركة لم يكن لا اله الا الله ايضا توحيدا لان الله لا يحضر ذاته لنا على وجه الشخص ويمكن ان يجاب بان الالفاظ في الشرع تنوب مقام المعاني الموضوعية
في لما لا يرى ان انت طالق يفيد الطلاق وان لم يقصد فالتدعي وان لم يكن احضاره لذاته لكن لفظ الله ينوب مناب احضاره بذاته فنزل ذكره في التوحيد منزلة بخلاف
الرحمن ١٢ **١٠** فيه ان صحته معناه كما يكون بتعلقه به باعتبار تضمنه معنى المعبودية باعتبار وضعه وان صار علما بالغلبة يكون بتعلقه به باعتبار تضمنه معنى المعبودية
لاشتماره بها في ضمن هذا الوصف ١٢ **١١** انما لقب به لان تيمنا باجوابه بغيره فكان اذا سمع صوتا صاعقا اولانه اتخذ طعاما فلفغات الرشح قد رده فلفظها

١١١١

١١١١

الالف الاخيرة وادخال اللام عليه وتفخيم لامه اذا انفتح ما قبله أو انضم سنة وقيل مطلقاً وحذف ألفه
لحن تفسد به الصلوة ولا يتعقد به صريح اليمين وقد جاء لضرورة الشعر: الا لا بارك الله في سُهيل ^{اي سُهيل} اذا ما
الله بارك في الرجال: الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ اسمان بنيا للبالغة من رحم كالغضبان من غضب والعليم من علم والرحمة ^{اي رحمة}
في اللغة رقة القلب وانعطاف يقتضى التفضل والاحسان ومنه الرحم لانعطافها على ما فيها واسماء الله تعالى
انما تؤخذ باعتبار الغايات التي هي أفعال دون السبب التي تكون انفعالات والرحمن أبلغ من الرحيم لان ^{اي رحمة}
زيادة البناء تدل على زيادة المعنى كما في قطع وقطر وكبار وكبار وذلك انما تؤخذ تارة باعتبار الكمية واخرى
باعتبار الكيفية فعلى الأول قيل يارحمن الدنيا لانه يعم المؤمن والكافر وحيم الاخرة لانه يخص المؤمن وعلى ^{اي رحمة}
الثاني قيل يارحمن الدنيا والاخرة وحيم الدنيا لان النعم الاخرى كلها جسام وأما النعم الدنيوية فجليلة ^{اي عقاب}
وحقيرة وانما قدم والقياس يقتضى الترقى من الأدنى الى الأعلى لتقدم رحمة الدنيا ولانه صار كالعلم من ^{اي الرحمن}
حيث انه لا يوصف به غيره لان معناه النعم الحقيقي البالغ في الرحمة غايتها وذلك لا يصدق على غيره
لان من عداة فهو مستعص بلطفه وانعامه يريد به جزيل ثواب او جميل ثناء أو مزيج رقة الجنسية أوجب ^{دليل بلوغه ثوبه الرحمة}
المال عن القلب ثم انه كالواسطة في ذلك لان ذات النعم ووجودها والقدرة على ايصالها والداعية الباعثة ^{دليل على ان النعم الحقيقي}
عليه والتمكن من الانتفاع بها والقوى التي بها يحصل الانتفاع الى غير ذلك من خلقه لا يقدر عليها أحد ^{اي رحمة}

١ قوله لا يتعقد به صريح اليمين ^{اي اليمين بلا نية لان بله اسم للضرورة ايضا}
والمتمل يحتاج الى النية ^{اي النية} **٢** قوله واسماء الله تعالى ^{اي ليس المراد مطلق اسماء الله تعالى لان من اسماؤه ما هو حقيقة من غير تاويل مثل الله الحي}
العليم فالمراد الاسماء التي على صفات لا يمكن اتصافه تعالى بها كالاستبذ والماكر والرحيم ونحو ذلك وما صله ان لهذه الاحوال آثار تصد عنها في النهاية مثلا
الغضب اثره ايصال مفره الى المغضوب عليه والرحمة اثره الاحسان الى المرحوم فاسموا تعالى توخذ باعتبار هذه الآثار التي لا يتبع اطلاقه عليه تعالى باعتبارها
والاقرب ان يقال انه حقيقة شرعية لانه يراد منه الانعام من غير ان تخطر رقة القلب بالبال ^{اي الحواشي} **٣** قوله لان زيادة الخ اذا لم تكن الزيادة ^{اي الخ}
لفظ كاللاحق لان الالفاظ ظروف للمعاني فاذا غلبت في ظرف اوسع ما كانت فيه من غير فائدة عبث ^{اي من خفت} **٤** قوله وعلى الثاني انما لو اخذ
باعتبار الاول كان ذكر رحيم الدنيا تكرارا بخلاف ما اذا غلبت باعتبار الثاني فان النعم الاخرى لما كانت كلها جليلة والدنيوية حقيرة كان المعنى يامعنى النعم الجليلة في الدنيا والاخرة ومعنى النعم الحقيرة في
الدنيا ^{اي الدنيا} **٥** يريد بالتفخيم عند التزيق وهو التقليل وقد يتجسس بمعنى ترك الامالة ويعنى امالة الالف الى مخرج الواو وفي شرح الكشاف
ان لا تفخيم عند كسر ما قبلها بالاتفاق ^{اي ع} **٦** فيه ان نعم المؤمن في الآخرة تفضل نعم الدنيا كلها الا ان يراد الكمية باعتبار المتعلق ^{اي ع} **٧** قوله يارحمن الدنيا
والآخرة ورحيم الدنيا آه يصح ان يكون باعتبار الاول لان نعم الدنيا والآخرة تزيد على نعم الدنيا لكنه لم يتفتت اليه لانه لو كان المراد برحمن الدنيا والآخرة معطى نعمها كلها
كان ذكر رحيم الدنيا لغوا لاجته لذكره ^{اي ع}

غيره أولان الرحمن لهادل على جلائل النعم واصلها ذكر الرحيم ليتناول ما خرج منها فيكون كالتممة والتردد
 له اوله محافظة على رأس الأبي والظاهر أنه غير مصروف وان حظرا اختصاصه بالله أن يكون له مؤنث على فعلي
 أو فعلانة الحاقاله بها هو الغالب في يابه وانها خص التسمية بهذه الاسماء ليعلم العارف أن المستحق لان يستعا
 به في مجامع الامور هو المعبود الحقيقي الذي هو مولى النعم كلها عاجلها واجلها جليلها وحقيرها فيتوجه بيشتر
 إلى جناب القدس يتمسك بحبل التوفيق ويشغل سره بذكره والاستمدااد به عن غيره الحمد لله الحمد
 هو الثناء على الجميل الاختياري من نعمة أو غيرها والثناء على الجميل مطلقا تقول حمدت زيدا على
 عليه وكرمه ولا تقول حمدته على حسنه بل مدحته وقيل هبأ أخوان والشكر في مقابلة النعمة قولاً وعملاً و
 اعتقاداً قال: أفادتك النعماء مني ثلاثة يدي ولساني والضمير المحجبا: فهو أعم منهما من وجه وأخص من آخر
 ولها كان الحمد من شعب الشكر أشيع للنعم وادل على مكانها الخفاء الاعتقاد وما في آداب الجوارح من الاحتمال

له قوله اولان الرحمن الخ حاصل هذا الوجه ان هذا ليس من الترتي بل من باب التقييم والتكبير لوصف نعمه بالرحمة
 فقدم ما دل على الانعام بجلائل النعم لانه المقصود الا صلى الا عظم ثم ذكر بعده ما يدل على دقائمه لثلاثة هم انه غير ملتفت اليها فلا يسأل ولا يعطى ١٢ ككشف
 قوله بشر اشهره اى بنفسه حرصا ومجبة ببقائه على غير بشر اشهره اى نفسه حرصا ومجبة كذا في الصحاح وقال في القاموس الشرا شر النفس والانشال والمجبة وجميع الجسد
 ١٢ ع قوله الحمد هو الثناء الخ اى الذكر الجميل الا انه قد يستعمل بمعنى اظهاره كمال كماروى لا احصى ثناء عليك انت كما اثنيت على نفسك من ذكر
 الثناء باللسان لم يرد العضو المخصوص والالم يكن الله حامد النفس ولا غيره وهو ظاهر البطلان بل اراد قوة التكلم وليس حقيقة التكلم الا الافاضة والاعلام مع شعور
 الفيض واردة ويؤيده حديث تقدم ذكره وقد جاء الثناء بمعنى الذكر مطلقا كما في حديث من اثنيتم عليه خير اوجب له الجنة ومن اثنيتم عليه شر اوجب له النار قوله
 على الجميل الاختياري الخ قيل عليه اذا خص الحمد بالافعال الاختيارية لزم ان لا يحمده الله سبحانه على صفاته الذاتية واجيب بان الاختياري كما يحى بمعنى ما صدر
 عن المثار وهو المراد ههنا وقيل انه بالنظر الى حمد البشر فالمراد ما جسه اختياري كما قيل في قيد اللسان في الثناء ولم يشترط فيه الاختيارية ولا يخفى ما فيه والحق ان الحمد اللغوي
 لا يكون الا بالافعال الاختيارية قال نعم ويحبون ان يحمدهم بالما يفعلوا فالحمد بالصفات الذاتية حمد عرفى لدلالة على تعظيمه والجميل كما لحسين توصف به الذات
 والافعال وليس مضمونا بالافعال فقط قوله من نعمة او غير بانى الكشاف النعمة بالفتح التقييم وبالكسر الانعام وبالضم المسرة فلا حاجة الى تقدير الانعام وفائدة التقييم
 التخصيص على عموم متعلق الحمد ١٢ ملخص قوله والمدح الخ في بدائع ابن القيم الصريح ان الاخبار عن محاسن الغير انفرادية والجلال فحمد والافعال والمدح
 كان الحمد خبرا يتضمن انشاء والمدح خبر مضمون وملخص ما في تفسير الرحمانى الحمد ذكر اللسان كمال ذى علم تعظيمه والمدح ذكره كمال الشئ ذاعلم اولاد اثر الحمد على المدح
 لان الكمال الذى لا يعتبر معه العلم لا يكون كما لا مطلقا على الشكر وهو مقابلة الانعام بالتعظيم وذكر باللسان او اعتقادا بانسان او ذمته بالادكان مع صرف ما انعم الى ما انعم
 لاجله لانه وان عم جهات الشكر قصر عن احاطة كمال الشكور ١٢ ملخص قوله افادتك انما استشهد به من حيث المعنى على ان الشكر يطلق على افعال الامور
 الثلاثة لانه جعلها بازل النعمة جزاء لها وكلها هو جزاء للنعمة عرفا يطلق عليه الشكر لغة ومعنى البيت افادتك انما انعمتكم على ثلثة اشياء معنى الكفاية باليد ونشر الحمد
 باللسان ووقف الفوائد على المجبة والاعتقاد ١٢ فتح قوله فواعم الخ اى الشكر اعم من الحمد والمدح من وجه وهو الورد واخص من وجه وهو المعلق فبينه
 وبينها عموم وخصوص من وجه ١٢ من خف قوله ولما كان الخ لما جعل في الحديث الحمد راس الشكر وهى جزئها يتبادر منه كون الحمد اعم منه او مساويا له وكذا
 قوله عليه السلام ما شكر الله عبد لم يحمده حيث نفي الشكر بانتفاء الحمد ولا يشغف الا اعم من وجه بانتفاء الاخص من وجه فكيف يصح القول بان الشكر اعم من وجه من الحمد
 اجاب بقوله ولما كان الخ ١٢ ملخصه الام للتقديرية فالنعم ببار اشكارا كانه نعمت است، وذلك لظهوره واطلاع كل واحد عليه ١٢ ع اى انه دلالة
 على ثبوتها لكونها وضعية يطبع عليه كل من هو عالم بالوضع زكيا كان او وليها كذا قال السبكي في ١٢ غلام مصطفي اعقر له ١٠

جعل راس الشكر والعبادة فيه في قوله عليه وآله الصلوة والسلام الحمد رأس الشكر ما شكر الله من لم يحمد الله والذم ^{أي منه} ^{أي البغوي ١٢} نقيض الحمد والكفران نقيض الشكر ورفعه بالا ابتداء وخبره لله وأصله نصب ^{أي الحمد ١٢} قد قرئ به وإنما عدل عنه الى الرفع ليثبات على عموم الحمد وثباته له دون تجدد واحد ^{أي الحمد ١٢} وهو من المصادر التي تنصب بأفعال مضمرة لا تكاد تستعمل معها والتعريف فيه للجنس معناه الاشارة الى ما يعرفه كل أحد ان الحمد ما هو وقيل للاستغراق اذا الحمد في الحقيقة كله له اذا ما من خيرا وهو موليه بوسط أو غير وسط كما قال الله تعالى ^{أي عظيم ١٢} وما بكم من نعمته فبين الله وفيه اشياء بأنه تعالى حتى قادر مرید عالم اذا الحمد لا يستحقه الا من كان هذا شأنه وقرئ الحمد لله باتباع الدال اللام وبالعكس تنزيلا لهما من حيث انهما يستعملان معاً منزلة كلمة واحدة ^{أي مصدر ١٢} ^{فان الاتباع انما يكون في كلمة واحدة ١٢}

١ قوله واصلة النسب الخ لان المصادر احداث متعلقة بما لما يفقته ان نزل على نسبتها اليها والاصل في بيان النسب والتعلقات هو الافعال فذه مناسبة تستدعي ان يلاحظ مع المصادر افعالها وتأييد ذلك بكثرة النسب في بعضها والتزامه في بعض منها وقد يفرقونها منزلة افعالها لفظا فتسند مسد بها وتستوفي حقها لفظا ومعنى فلا يستعملونها معا قال سيبويه ومن العرب من ينصب المصادر بالالف واللام ومن ذلك الحمد ^{أي المصدر ١٢} ينصبها عامته بنى تميم وكثير من العرب وقرابة النسب بهنا شاذة والقرابة الشاذة يستدل بها النحاة والنسب على المصدر بفعل موزون تقديره نحمد بنون الجماعة لانه مقول على السنة العباد ومناسب لقوله تعبدوا ^{أي المصدر ١٢} مستعدين ^{أي المصدر ١٢} قوله قد قرئ في اي شاذة هذه مادة غالباً في ان ما ترك فيه اسم قاريه يكون شاذاً وان ما ذكر فيه لا يكون شاذة ^{أي المصدر ١٢} فتحة ^{أي المصدر ١٢} قوله ليدل الخ يريد ان النسب المادول على الفعل المقدر والمقدر كالمفوض ^{أي المصدر ١٢} تمنع قصد العموم لدلالة على النسبة الى الفاعل وقصد الدوام الثبوتية لاقران الزمان المعين فعدل عنه الى الرفع ليدل على العموم بواسطة اللام على الدوام بمحونة المقام فظهر ان للعدول مدخلا في الدلالة لولاه لانفتت وهذا كاف للتعليل وقيل انه لدلالة لقولنا زيد منطلق على اكثر من ثبوت الانطلاق لزيد وهو مناف لا ذكر هنا وقد وفق بينهما بان الجملة الاسمية بمجرد ابدال على الدوام والثبوت بل مع انضمام العدول وغيره تفيدهما وهذا هو المفهوم من كلام المصنف ^{أي المصدر ١٢} قوله وهو من المصادر الخ قال بعض محققى علم الادب ان هذه المصادر ان لم يبين بعدها ما تعلقت به من فاعل او مفعول لما بحرف جر او اضافة المصدر اليه فليست مما يجب حذف فعله بل يجوز نحو سقاك الله سقيا وان بين فاعله ومفعوله كذلك فيجب نحو شكراك وغفرانك بليكك سبحانك ويشترط فيه ان لا يكون ذلك المصدر لبيان النوع احترازاً عن نحو قوله ومكروا مكروهم وسعى لاسعيا انتهى فان اريد من المصادر ما بين بعدها ما تعلقت به فقولها لا تكاد للباغية في نفي قرب استعمال افعالها فكيف استعمالها وان اريد الاعم من ذلك فلا فائدة ان استعمال افعالها بعيد عن القياس قليل الوقوع لانهم لما نزلوا المصادر منزلة افعالها وسد مسد بها معنى استوفت الافعال حقوقها في اللفظ والمعنى فيكون استعمالها معاً كالشريعة المنسوخة ^{أي المصدر ١٢} من حاشية ^{أي المصدر ١٢} قوله والتعريف الخ ذهب المحققون الى ان التعريف يقصد به معين عند السامع من حيث هو معين فهو اشارة الى تعيين معنى اللفظ و حضوره في الذهن فاذا دخلت اللام على اسم الجنس فالى ان يشار بها الى خصنة معينة فردا او افرادا تسمى لام العمد الخارجي واما ان يشار بها الى الجنس نفسه وجينذو فاما ان يقصد الجنس من حيث هو كما في التعريفات فاللام تسمى لام الحقيقة والجنس واما ان يقصد الجنس من حيث هو موجود في ضمن جميع الافراد تسمى لام الاستغراق او في ضمن بعض الافراد الغير المعينة وتسمى لام العمد الذي واما راجع المصنف الجنس لان مدخول اللام حمد وهو اسم جنس واللام التعيينية ولذا قيل ان الاستغراق انما يستفاد بمحونة المقام ولثبوت جميع المعامله تع على هذا التقدير ثابت بالطريق البرهاني اذ لو خرج فرد من حيث الحقيقة في ضمنه ايتم فيلزم عدم اختصاص الحقيقة ^{أي المصدر ١٢}

هي تبليغ الشيء الى كماله شيئاً فشيئاً ثم وصف به للمبالغة كالصوم والعدل وقيل هونعت من ربه يؤتبه فهو
 ربك كقولك ^{تدريجاً ١٢} ^{اي الله تعالى ١٢} ثم هونعت ثم سمي به المالك لانه يحفظ ما يملكه ويرببه ولا يطلق على غيره تعالى الا مقيداً
 كقوله تعالى ارجع الى ربك ^{الحديث نشه ١٢} والعالم اسماً يعلم به كالتحاور والقالب غلب فيها يعلم به الصانع وهو كل ما سواه
 من الجواهر والاعراض فانها لا مكانها وافتقارها الى مؤثر واجب لذاته تدل على وجوده وانما جمعه ليشتمل
 ماتحته من الاجناس المختلفة وغلب العقلاء منهم فجمعه بالياء والنون كسائر اوصافهم وقيل اسماً وضع لذي
 العلم من البليغة والثقلين وتناوله لغيرهم على سبيل الاستتباع وقيل عني به الناس ههنا فان كل واحد منهم
 عالم من حيث انه يشتمل على نظائر ما في العالم الكبير من الجواهر والاعراض يعلم به الصانع كما يعلم بما
 ابدعه في العالم ولذلك سوي بين النظر فيهما وقال الله تعالى وفي انفسكم افلا تبصرون ^{الذريات ٢١١} وقرئ رب العالمين
 بالنصب على المحدث او النداء او بالفعل الذي دل عليه الحمد وفيه دليل على ان الميكنات كما هي مفقورة
 الى المحدث حال حدوتها وهي مفقورة الى البقي حال بقائها ^{اي الحمد ١٢} الرحمن الرحيم كرهه للتعليل على ما
 سذكرا فلايك يوم الدين قرأه عاصم والكسائي ويعقوب ويعضده قوله تع يوم لا تبلى نفس شيئاً

١ له قوله
 الى كماله الخ المراد بكمال ما يتم به الشيء في صفاته ويطلق على الخروج من القوة الى الفعل والفرق بينه وبين التمام ان الثاني يشعر بالانقطاع كما قال اذا ثم امر به انقصه
 متيقن زوالا اذا قيل تم ^{١٢} ملخص **٢** قوله قيل هونعت آه مرضه على عكس المكشاف لغوات المبالغة ولا احتياجه الى النقل من المتعدى الى اللازم ^{١٢} ملخص
 قوله ولا يطلق على غيره الخ اي لا يطلق في اللغة بدون التقييد بالاضافة اطلاقاً مستفيضاً على غيره ثم وان جاد نادراً ما في الشرع فاطلاقه مقيد بالاضافة وانما في الكلف
 مكرهه على ما روي من قوله صلعم لا يقل احدكم اظم ربك الحديث ولا يقل احدكم ربي الخ ولا كراهته في اضافته الى غير المكلف كرب الدار ^{١٣} قوله فانما البيان
 لوجوده دلالة الجواهر والاعراض على وجودها ومعاملتها كما يمكنه وكل ممكن مفقور في وجوده الى مؤثر وكل مفقور في وجوده الى مؤثر واجب لذاته يدل وجوده على
 وجوده فالجواهر والاعراض يدل على وجودها على وجود مؤثر واجب لذاته ولما كان القياس مركباً وهد الاوسط مجموع الامكان والافتقار ذكرها ^{١٢} من المشية
 قوله غلب لما كان الجمع بالواو والنون مختصاً بصفات العقلاء وما في حكمها من الاعلام وقد مكن لفظ العالم في حكم الصفة لكونه بمعنى الدال لم يتعرض لمرساة ونه
 عليه بقوله كسائر اوصافهم ^{١٢} ملخص
٣ قوله اسم وضع الخ اي هو اسم يطلق على كل جنس من اجناس ذوى العلم لا على كل فرد فيقال عالم الانس وعالم الملك وعالم الجن والمراد بالاستتباع تبعية
 غير هؤلاء لهم فتدل ربوبيتهم على ربوبيتهم كدلالة توكك جلاء السلطان على مجيئ ابناءه وجنده اذ من رب اشرف الملوك رب غيرهم ^{١٢} ولا تجوز فيه ^{١٢} ملخص
٤ قوله هنا الخ المراد ان العالم في الاصل كل ما سواه الله وقصد به هنا الناس خاصة لشربه منزلة جميع الموجودات لانه نسخة كل الكائنات والعالمين قد يطلق
 على الناس لقوله نعم انا نون الذكران من العالمين ولكن مرضه المصنف لما لفته لاصله من غير مقتطع ولادليل يدل عليه مع ان المناسب للمقام التعميم ^{١٢} ملخص من تحت
٥ قوله وفيه دليل الخ وذلك لان تربية الاشياء لا يحصل الا بالحفظ عن الزوال والاختلال وتدبيرها حتى ينتهي الى كمال المقدار لما حسب ما اقتضته الحكمة وتعلقت
 به المشية والحفظ عن الزوال والاختلال هو البقاء ^{١٢} ع **٦** قوله كرهه للتعليل الخ فان ترتب الحكم مشعر بالعلية هذا لتعليل الاستحقاق للمعرك ان ذكرها في البسلة
 لتعليل الابتداء باسمه والترك به اوجاب عما قيل ان البسلة ليست من السورة والالزم تكرار الالسين من خير فائدة ^{١٢} ملخص

وَالْأَمْرُ يُؤْمَلُ بِاللَّهِ وَقَرَأَ الْبَاقُونَ مَلِكًا وَهُوَ الْمُخْتَارُ لِأَنَّهُ قَرَأَهُ أَهْلُ الْحَرَمِينَ وَلِقَوْلِهِ تَعْلِينِ الْمَلِكُ الْيَوْمَ وَلِمَا فِيهِ
 مِنَ التَّعْظِيمِ وَالْبَالِكُ هُوَ الَّتِي تَصْرَفُ فِي الْأَعْيَانِ الْمَمْلُوكَةِ كَيْفَ شَاءَ مِنْ الْمَلِكِ وَالْمَلِكُ هُوَ الَّتِي تَصْرَفُ بِالْأَمْرِ وَ
 التَّهْيُ فِي الْبَاهُورِينَ مِنْ الْمَلِكِ وَقَرَأَ مَلِكًا بِالْقَافِ بِالتَّخْفِيفِ وَمَلِكًا بِالْقَافِ بِالنَّصْبِ عَلَى الْبَدْحِ أَوْ الْحَالِ
 وَمَالِكًا بِالرَّفْعِ مَبْنِيًّا وَمُضَافًا عَلَيْهِ أَنْ خَبِرَ بِبَدْحِ الْحَدَاثِ وَمَلِكًا مضافًا بِالرَّفْعِ وَالنَّصْبِ وَيَوْمَ الدِّينِ يَوْمَ الْجَزَاءِ وَمَنْ
 كَمَا تَدِينُ تَدَانٌ وَبَيْتُ الْحِمَاةِ بِدَوْلَمِيقِ سَوِي عِدْوَانٍ دَتَاهُمْ كَمَا دَانُوا بِدَوْلَمِيقِ أضاف اسم الفاعل إلى الظرف إجراء
 لَهُ مَجْرَى الْمَفْعُولِ بِهِ عَلَى الْإِتْسَاعِ كَقَوْلِهِمْ يَا سَارِقَ اللَّيْلَةِ أَهْلُ الدَّارِ وَمَعْنَاهُ مَلِكُ الْأُمُورِ يَوْمَ الدِّينِ عَلَى
 طَرِيقَةِ وَنَادَى أَصْحَابَ الْجَنَّةِ أَوْلَهُ الْمَلِكُ فِي هَذَا الْيَوْمِ عَلَى وَجْهِ الْإِسْتِمْرَارِ لِتَكُونَ الْإِضَافَةُ حَقِيقَةً مَعْدَّةً
 أَي تَنْزِيلُ الْمُسْتَقْبَلِ بِمَنْزِلَةِ الْمَاضِي ١٢

أه قوله وهو المختار الخ الأولى ان

لا يوصف احدهما بالمختار لما يوم ان الاخرى بخلافه مع ان القرأتين متواترتان وبعد التواتر المفيد للقطع لا يلتفت الى احوال الرواة فلا يفيدان قراءة اهل الحرمين ١٢
 ملغم من خف **٢** قوله والملك الخ لا يفيدان لا يناسب المقام لانه يقتضيه كون المالك اولى لان المالكية تسبب لاطلاق التصرف ودون المالكية لاننا نقول ان
 مراد المصنف ان الملك بالسر منقح بالاعيان من غير العقلاء كالثياب والاناام والرقيق ايضا كلها لا لانه لا يعقل والملك بالضم منقح بالعقلاء وتلكم اشرف
 واقوى ومن يملكهم يملك غيرهم بالطريق الاوولى فلا يكون قول المصنف مرجحا لقراءة المالك بل فيه ترجيح للملك ١٢ ملغم **٣** قوله وقرئ ملك الخ باسكان اللام
 بعد ان كان مسورا فان الفعل المسور عينه يجوز تسكينه تخفيفا وما كان بالنصب على المدح اى على تقدير المدح قوله وملك بلفظ الفعل اى الماضى قيل قراءة ابو حنيفة
 وفى نشر ابن الجزرى القرأت النسوية لا يمينية رده التى جمعها ابو الفضل الخزازى لا اصل له قال النفاجى قد رأيت الكتاب المذكور فيه انما يشئ الله من عباده العلماء
 برفع الباء وبعض المفسرين تكلفوا فى توجيهاها والوحيفية رده مبرئى منها انتهى قال البوحيان والجملة اى ملك يوم الدين لا موضع لها من الاعراب ويجوز ان تكون حالا
 ١٢ ملغم **٤** قوله قيل بين الدين والجزء فرق فان الدين ما كان بقدر فعل الجازى والجزء اعم ولدى معان اخر كالعبادة والملة وغيرهما ١٢ ملغم **٥** قوله
 بيت الحماة الخ الحماة لغة الشدة والشجاعة اسم كتاب ابى تمام الطائى جمع فيه اشعار انتقاها من كلام العرب قوله ولم يبق آه اوله فلما صرح الشرفا مسة وهو عربان والمغنى
 فلما اكتشف وظهر كل الظهور بحيث لا يستر شئ ولم يبق سوى العبر على الظلم الصريح جازينا كما لم يبدؤنا به ١٢ فتح **٦** قوله اضاف اسم الفاعل العلم ان تعرض
 لاضافة مالك مع ان المختار عنده ملك يوم الدين لانه لا اشكال فيه اذ هو صفة متبينة مضافة الى غير معمولها فاضافة معنوية فهو مصف به المعرفة وفى اضافة اسم الفاعل خفاء
 فلذلك تعرض لتفصيلها بقوله واطاف الخ وتعميق الاتساع ان الظرف اما تصرف وهو الذى لا يلزم الظرفية كيوم وليلة فلنك ان توسع فيه بان ترفع او تجرد وتنصب من
 غير ان يقدر فيه فى فجرى مجرى المفعول به لتساويها فى عدم تقديره فى فيها ولا يخرج بذلك عن معنى الظرفية ولذا يتعدى الى الفعل اللازم ولا يظهر الفرق فى الاسم
 الظاهر وانما يظهر فى العمير لانك اذا امرت فى قلت سرت فيه والالقت سرت قوله ومعناه ملك الامور الخ يعنى ان اسم الفاعل ههنا يعنى الماضى او يعنى الاستمرار فلا يكون
 ماضيا فيه اذ صيغته لا يشترط عمل ان يكون بمعنى الحال والاستقبال فتكون الاضافة معنوية معدة لوقوع صفة للمعرفة وهو لفظ الجلالة يعنى الله ١٢ ملغم **٧** قوله
 ياسارق الخ وجه الاستشهاد به ان جعل الليلة مسوقة وانما هى مسوقة فيها واهل الدار منصوب بسارق لا عتاده على حرف النداء كقولك يا طالعا جلا ١٢ ع

٨ معنى الاتساع فى الظرف ان لا يقدر معه فى توسعا فينصب نصب المفعول به او يضاف اليه فعل هذا الجار
 المحمرد متعلق باضاف وهو الظرف والموافق للكشاف كذا قال الفاضل السبكي ١٢ ع **٩** يعنى ان اسم الفاعل ههنا يعنى الماضى بمحل ما هو متحقق الوقوع
 كالواقع او يعنى الاستمرار فلا يكون ماضيا فيه اذ لا يشترط علم بكونه بمعنى الحال او الاستقبال فيكون الاضافة حقيقية معدة لوقوع صفة للمعرفة يعنى لفظ الشد
 واسم الفاعل والمفعول المستمر يعنى ان يكون اضافة معنوية كما يجمع ان لا يكون كذلك والتعيين مفوض الى المقام وذلك لاشتماله على الماضى والحال والاستقبال كذا قال

لوقوعه صفة للعرفة وقيل الدين الشريعة وقيل الطاعة والمعنى يوم جزاء الدين وتخصيص اليوم بالاضافة
 امال التعظيمه اولتفردة تم بنفوذ الامرفيه واجراء هذه الاوصاف على الله تعالى من كونه موجدا للعالمين
 ربهم منعيا عليهم بالنعم كلها ظاهرها وباطنها عاجلها واجلها مالكا لامورهم يوم الثواب والعقاب للدلالة
 على انه الحقيق بالحمد لا احد احق به منه بل لا يستحقه على الحقيقة سواة فان ترتب الحكم على الوصف
 يشعر بعليته له وللأشعار من طريق المفهوم على أن من لو تصف بتلك الصفات لا يستأهل لان يحمدا
 فضلا عن أن يعبد ليكون دليلا على ما بعده فالوصف الاول لبيان ما هو الموجب للحمد وهو الابدان
 التبرية والثاني والثالث للدلالة على أنه متفضل بذلك فحتما فيه ليس يصدر منه لا يجاب بالذات أو
 وجوب عليه قضية بسوابق الاعمال حتى يستحق به الحمد والرابع لتحقيق الاختصاص فانه مما لا يقبل
 الشركة فيه وتضمن الوعد للمؤمنين والوعيد للمعرضين - اياك نعبد واياك نستعين ثم انه لما ذكر
 الحقيق بالحمد ووصف بصفات عظام تميز بها عن سائر الذوات وتعلق العلم بعلوم معين خوطب
 بذلك أي يامن هذا شأنه فخصك بالعبادة والاستعانة ليكون أدل على الاختصاص والترقي من البرهان

له
 قوله الحقيق أه أي دون غيره فقريف المستلصم وفائدة لا احد احق منه حيث يفيد ثبوت اصل الاستحقاق غيره ثم ان المعصوم ما يبتز من استحقاق غيره منزلة عدم
 نقصان ثم اصاب عن ذلك وقال بل لا يستحق الاشارة الى ان المعصوم لا يفتقر الى الحقيقة ١٢ قوله فان ترتب الحكم هو ثبوت الحمد لذاته والترتيب
 معنوي فانك اذا قلت اكرم هذا الرجل العالم فهم ان سبب اكرامه علمه والوصف وان تاخر عن موصوف لفظا فهو مقدم عليه رتبة لتقدم العلة على المعلول والسبب على
 المسبب بالذات والاعتبار وهذا ما وعدة قبل بقوله كرهه للتعليل على ما سنذكره ١٢ ملخص ١٣ قوله ولا اشعارا الخ عدى الاشعار يعطى لتضمينه معنى الدلالة بان
 انتفاء استحقاق الحمد لم يتصف بهذا الوصف وان كان مستفاد من العلية اي ضرورة انتفاء المعلول بانقضاء العلة اذا لم يظهر له سواها الا انه لم يكن مدلول الوصف فاما بطريق المفهوم فهو
 مدلول الوصف فيصح استنباط حكم آخر كانتفاء استحقاق العبادة قال في التوضيح ونحن اى النا فون للمفهوم نقول ايضا بعدم الحكم عند عدم الوصف لكن بناء على عدم
 العلية فيكون عدم الحكم عدما اصليا لا حكما شرعيا وثمره الخلاف صفة التعدي وعدمها ١٢ قوله يكون اى يكون النفي الماخوذ بطريق المفهوم دليلا على ما بعده من
 نفي العبادة عن غيره ثم ١٢ ملخص ١٤ قوله حتى يستحق الحمد لانه لو كان صدوره عنه بايجاب فلا يستحق به الحمد لانه يكون كالمجبأ الوجوب عليه فان من وجب
 عليه دين فاداه لانه لا يعتد بحمده ١٢ ملخص ١٥ قوله تحقيق الاختصاص الخ لان الربوبية والرحمة بحسب النظاير تصور فيه الشركة وان كانت بالنظر الى المعنى لا تقبلها
 واختصاص الحمد لاختصاص المومنين او عليه ١٢ ملخص ١٦ قوله فخصك بالعبادة الخ اى ولا نعبد غيرك فيه نصريح بفائدة التقديم والخطاب والباد داخل على المقصود
 وهو الوارد في القرآن المبيد كقوله تعالى والتد يخصص برحمته من يشاء فلما حاجته الى القول بان الاصل دخول الباري في المقصود عليه وارتاب التجوز على ادخال الباري في
 المقصود ١٢ ملخص من خف ١٧ حتى ابتداءية ويستحق مرفوع متعلق متفضل مختار فيه ١٢ س :

الى العيان والانتقال من الغيبة الى الشهود فكان ^{الاستيفان لبيان الاحوال الذي وقع في الكلام السابق ١٢} البعلوم صار عياناً والبعقول مشاهداً والغيبة حضوراً
بني اول الكلام على ماهو مبادى حال العارف من الذكر والفكر والتأمل في اسبائه والنظر في الاثمه والاستدلال
بصنائعه على عظيم شأنه وباهر سلطانه ثم قفي بها هو منتهى أمره وهو ان يخوض لجة الوصول ويصير
من اهل المشاهدة فيراة عياناً ويناجيه شفاهاً اللهم اجعلنا من الواصلين الى العين دون السامعين للوتر
ومن عادة العرب التفتن في الكلام والعدول من أسلوب الى اخر تطرية له وتنشيطاً للسامع فيعدال
الخطاب الى الغيبة ومن الغيبة الى التكلم بالعكس كقوله تعالى ^{اشارة الى بكتامة اللانفات ١٢} اذ انتم في الفلك وجرنين بهم وقوله والله
الذي ارسل الرياح ففتنر سمعاً بافسقناة وقول امرء القيس ^{اي تحسبنا ١٢} تطاول ليديك بالاتهدية ونام الخلى ولم ترقب
وبات وباتت له ليلة كليله ذى العائرا لردب: وذلك من نبا جاءني وخبرته عن أبي الاسود و ايتا ضمير
منفصل وما يلحقه من الياء والكاف والهاء حروف زيدات لبيان التكلم والخطاب والغيبة لا محل لها
من الاعراب كالتاء في أنت والكاف في رأيتك وقال الخليل ايتا مضاف اليها واحتج بها حكاة عن بعض
العرب اذ بلغ الرجل الستين فايأاة وايا الشوات وهو شاذ لا يعتمد عليه وقيل هي الضمائر وايتا عمدة
فانها لفصلت عن العوامل تعذر النطق بها مفردة فضم اليها ايتا لتستقل به وقيل الضمير هو المجموع و
قري ايتا بفتح الهمزة وهياك بقلبه اهاها والعبادة اقصى غاية الخضوع والتذلل ومنه طريق معبداى

العيان الم بكسر العين وفتحها خطأ وهو مشاهدة العين والذات ١٢ ^٢ قوله والانتقال الخ عطف على الترتي والفرق ان الصفات المذكورة من حيث والذات
على الآيات الالفاقي والالفسه يعيد من البرهان الى العيان ومن حيث ان كل واحد منها يوجب تعقله تعالى بوجوه يميزه عامداه فيفيد الانتقال من الغيبة الى الحضور
١٢ ملخص من ماشية بتغير ^٣ قوله بني اول الكلام الخ ما صل ان في الانتقال المذكور بيان لمبادى حال العارف ونشاته فان في الغيبة بيان لمبادى وفي الخطاب
اشارة الى المنته وانما فصلها عما قبلها تنبيها على تباينها فان المذكور سابقا نكات علماء الظاهر وهذه كنية علماء الباطن ١٢ ع ^٤ قوله فيعدل من الخطاب الى
الغيبة الخ واقسامه ستة وهي ظاهرة قيل ان الحق سبحانه لا يخطب حقيقة اقول لا يظهر وجه الصمة كيف ولا يشترط في الخطاب الا السماع لا المشاهدة والعيان واللا يلزم
ان لا يخطب الا على حقيقة ولا من هو خارج الدار من في داخلها ولم يقل به احد ١٢ ملخص ^٥ قوله تطاول الخ فيه التفات في مواضع ثلثة في ليك لان حقه ان
يقول ليلى وفي بات لعدوله الى الغيبة بعد الخطاب وفي جارفه لعدوله بعد الغيبة الى التكلم هذا ما قال الزمخشري ورد بان ليك ليس فيه التفات بل تجر يد لا لم يقع
التعبير قبله بطريق التكلم والانداسم موضع والخلى الخالى عن الصوم والاحزان والعاثر قدس تد مع له العين والمراد تشبيه نفسه بذي العائر الاربد في القلق والاضطراب
وتشبيه ليلى بليلى في الطول والوالاسود صاحب له نعاه وقيل غير ذلك ١٢ ملخص ^٦ قوله فاياه وايا الشواب الخ فندا وان كان شاذا من حيث الاضافة الى
المظهر لكن فيرد الالته على ان بين ايا والواحق اضافة والمعنى ينبغى للشيخ العفة عن الجماع ١٢ ^٧ قوله هي الضمائر وايتا عمدة الخ هذا ذهب الكوفيين قالوا
ان ايعامد لما بعد هامن الضمير كالتون في مزبني ورد بان عماد الشئ لا يكون اكبر منه ١٢ منه ^٨ قوله العبادة الخ وقالوا ان العبادة ما جعله الله علامة لكون
العبد عبد افعضا متعلق بالظاهر كالصلاة والحج والزكاة والصوم وبعضها متعلق بالباطن كالاقتدايات ١٢ ملخص

مذلل وثوب ذو عبادة اذا كان في غاية الصفاقة ولذلك لا تستعمل الا في الخضوع لله تعالى والاستعانة
 طلب المعونة وهي اما ضرورية او غيرها والضرورية ما لا يتأتى الفعل دونها كاعتقاد الفاعل وتصوره و
 حصول الية وبادية يفعل بها فيها وعند استجباها يوصف الرجل بالاستطاعة ويصح ان يكلف بالفعل
 وغير الضرورية تحصيل ما يتيسر به الفعل ويسهل كالرحلة في السفر للقادر على المشي أو يقرب الفاعل
 الى الفعل ويحثه عليه وهذا القسم لا يتوقف عليه صحة التكليف والمراد طلب المعونة في المبهيات كلها
 أو في اداء العبادات والضمير المستكن في الفعلين للقاري ومن معه من الحفظة وحاضري صلوة الجماعة
 أوله ولسائر الموحدين أدرج عبادته في تضاعيف عبادتهم وخط حاجته بحاجتهم لعلها تقبل ببركتها
 وتجاوب اليها ولهذا شرعت الجماعة وقيام المفعول للتعظيم والاهتمام به والدلالة على الحصر ولذلك
 قال ابن عباس معنى نعبدك ولا نعبد غيرك وتقدّم ما هو مقدّم في الوجود والتنبيه على أن العابد ينبغي

١ قوله في غاية الصفاقة وهي مند السخافة
 والمعبر عنها بالفارسية سميت يافت شدن فانه الصفاقة يصلح لاكثر الحاجات فكانه مدلل لها **٢** قوله لا تستعمل الا في الخضوع لله تعالى لان المستحق لا قصه غاية الخضوع من يكون موليا لا عظم النعم من الوجود والحيوة وتوابعها ولذلك يحرم السجود لغير الله لان وضع اشرف الاعضاء على اهبون
 الاشارة وهو التراب غاية في الخضوع **٣** قوله بالاستطاعة والاداء الاستطاعة عند الاشعرية القدرة وهو المعنى اللغوي عند البعض قال الراغب الاستطاعة
 وجود ما يصير به الفعل متائيا وعند المتقين اسم للمعاني التي بها يتمكن الانسان مما يريد من احداث الفعل وهي اربعة اشياء بنية مفهومة للفاعل وتصور الفعل و
 مادة قابلة لتأثيره وآلة ان كان الفعل آليا كالكتابة آه وهو ما خذ كلام المصنف **٤** مخف من خف **٥** قوله تحصيل الا في يصح وجود الفعل بدونه لكن يكون على
 وجه الصعوبة وهو لا يكاد يدخل تحت الضبط قال الراغب وهو المعبر عنه بالتوفيق والتسهيل وهو المقول على لسان العامة بسعادة المجد وجوده البحت اعلم ان الجبرية
 قالوا ان العبد لا يستطيع ان يفعل شيئا فهو الجبر والشجر سوار والقدرة قالوا ان العبد فائق لافعاله كل وفي هذه الآية الكريمة رد لها واثبتت لما عليه اهل السنة والجماعة من
 ان العبادة من العبد والعون من الله تبارك وتعالى وبعض الصوفية قالوا ان الاستعانة ليس بطلب المعونة بل طلب العيون والمعاينة فالمنع ان العبادة منا والوصول
 الى المعاينة والى عين اليقين من الله ويعلم ان الاستعانة اذا كان بوجه يكون الاعتماد على غير الله فهو حرام واذا كان بوجه يمحض جانب الحق ويعلم انه احد مظاهر عون الله
 فهو جائز الا ان يمنع الشرع فان الانبياء والاولياء قد استعانوا بما مثاله في عالم الاسباب لانه في الحقيقة استعانة من الله لان غير الله **٦** مخف **٧** قوله لا يتوقف
 عليه صفة التكليف الخ قيل اراد الصفة العقلية والافال صفة الشرعية قد يتوقف على تلك القدرة كالكثير الواجبات المالية **٨** فتح **٩** قوله والضمير الخ ولا يبعد كل العبد ان
 يكون فيه اشارة الى ان الامام يقرأ من جانب القدر كما يقر لنفسه لان تعبد صيغة الجماعة مع ان القاري واحد وليس الغرض منه بالتعظيم لئلا يفتقر مقام العبادة فلا يبد
 ان يجعل القاري وكيل قادرا عن غيره فان كان اماما كانت الوكالة ظاهرة وادرجت العبادة في تضاعيف عبادتهم فيكون في هذه الآية الكريمة تأييد لمحدث من
 كان له امام فقرادة الامام له قرادة وان لم يكن اماما فلما قال المصنف ادرج الخ **١٠**
١١ قوله تجاب اليها الخ اي تجاب حاجته منسجمة الى حاجتهم **١٢** قوله والاهتمام به الخ فان ذكر الله اهم للؤمن في كل مال لا سيما مال العبادة والمال على
 العمل لان تقدم ما حقه التاجر يفيد الضرر ولما كان في افادة المصنف استشهده بقول رئيس المفسرين ابن عباس والمقصود من الحر التبرية من الشرك **١٣** مخف
١٤ قوله وتقدّم الخ والمقدم في الوجود مدلول اياك لانه التقديم الواجب وجوده قبل موجود فعل لفظه موافقا للمعناه فانه تعالى شانه مقدم على العابد والعبادة
 ذاتا فقدم عليهما ذكر اليوافق الوضع والطبع والتنبيه اي تقديم اياك يستفاد منه التنبيه على ان يكون نظره الى المعبود قصد او لازم من ذلك التقديم تقديم نسبة العبادة اليه
 تعالى على نسبة الى الفاعل فاستفيد لان يكون نظره الى العبادة من حيث انما نسبة شريفة اليه تعالى لامن حيث انها صادرة عنه **١٥** مخف

أن يكون نظره الى المعبود أولاً وبالذات ومنه الى العبادة لا من حيث انها عبادة صديرت عنه بل من حيث انها نسبة شريفة اليه ووصلة بينه وبين الحق فان العارفين انما يحقُّ وُصُولُهُ اذا استغرق في ملاحظة جناب القدس وغاب عما عداه حتى انه لا يلاحظ نفسه ولا حالاً من أحوالها الا من حيث انها ملاحظة له ومنتسبة اليه ولذلك فضل ما حكى الله عن حبيبه حيث قال لا تحزن إن الله معنا على ما حكاه عن كلمه حيث قال إن معي ربي سيهدين وكره الضمير للتخصيص على انه المستعان به لا غير وقد امت موسى عليه السلام ^{١٣} الطهارة ^{٢٣} نصرت ^{١٣} العبادة على الاستعانة ليتوافق رؤس الأدي ويعلم منه أن تقديم الوسيلة على طلب الحاجة أدعى الى الإجابة واقول لما نسب التكلم بالعبادة الى نفسه أو هم ذلك تبحراً واعتداداً منه بما يصدر عنه فعقبه بقوله وآياتك نستعين ليدل على أن العبادة أيضاً لا يتقرب ولا يستتبع له الا بمعونة منه وتوفيق وقيل الوادى الحال والمعنى نعبداك مستعينين بك وقرئ بكسر النون فيها وهي لغة بني تميم فانه يهويكسرون حروف المضارعة سوى

له قوله انما ملاحظة

آه والمعنى لا يلاحظ نفسه واحوالها الا من حيث ان ملاحظتها الملاحظة للمعبود واستبعده بعضهم فقال ان المعنى الا من حيث ان النفس واحوالها آلة ملاحظة له كما هو شأن كل مصنوع وانما جعل آلة الشيء نفسه بالغة ^{١٢} ملخص ^٤ قوله فضل آه وجه التفضيل ان الاول قدم فيه ذكر الله تعالى على المعية والثاني على العكس ^{١٣} ^٣ قوله للتخصيص الخ يعني لو لم يكرر الضمير لتوهم تقديره مؤخر فسيضوت التخصيص على المعنى وما توهم ان يكون المعنى باعتبار الجمع بين العبادة والاستعانة فبعده اذ لا يمكن التشريك في المفعول وعبارة المقاب عن ^{١٢} عبد الحكيم لا هوري ^٤ قوله ليتوافق رؤس الأدي اي فواصلها وأعلم ان الكلمة التي هي آخر الآية ليس فاصلة لانه يفصل الآية التي هي آخرها عما بعدها وأساس الآية باعتبارانه بوجودها بعير الآية ولولاه لكان الآيتان آية واحدة وان فواصل القرآن منسجمة في المماثلة والمقارنة مثال الاولى والطور وكتاب مسطور في رق منشور والبيت المعمور والثانية الرحمن الرحيم مالك يوم الدين والقرآن المجيد بل عجبوا ان جاءهم منذر منهم فقال الكافرون هذا شيء عجيب ^{١٢} عبد الحكيم شرح ^٥ قوله ويعلم الخ والمعنى ان تقديم السائل على سؤاليه شينا يرضاه المسئول عنه (كسرية او تعظيم او انتشار ونحوه) يقضى اجابته ولذا قدمت العبادة على الدعاء في الواقع وسن الدعاء عقب الصلوات فقدم هنا لفظ العبادة على الاستعانة ليوافق ترتيب الالفاظ ترتيب معانيها ويكون ادعى الى الاجابة وهو جواب سوال تقديره ان العبادة تقرهم لمولاهم والاستعانة طلب لفضل المولى فكان ينبغي تقديره فلم عكس ^{١٣} ملخص ^٤ قوله وقيل الخ وليس فيه اي نحن اياك نستعين تقديره مبتدأ كما قيل حتى يورد عليه انه غير فصيح فان ما ذكره الخاتمة (من ان المضارع المثبت لا يقع ما لا بالواو) مقيد بمضارع يكون في صدر الجملة واما اذا تقدم عليه شيء من متعلقاته فيجوز اقترانه بالواو ولشابهته للاسمية ذكر ذلك ابن مالك في تهليله ^{١٢} ملخص ^٥ قوله قيل ليست

في بعض النسخ لفظ فيما هو المطابق للآفة الكشاف وقوله فانهم يكسرون حروف المضارعة سوى الياء اذ لم ينضم بعدها وما ذكره الأئمة قال الشيخ الرضوي اعلم ان جميع العرب الا اهل الجبازة يجوزون كسر حروف المضارعة سوى الياء في السائلين لئلا يقع على فعل يكسر العين في الصحيح وكذلك في المثال والواجف والناقض الضعيف وانما كسرت تبيها على كسر عين الماضي ثم قال وكسر الهمزة غير الياء من حروف المضارعة فيما اوله همزة وصل مكسورة تبيها على كون الماضي مكسورا والاول وهو همزة الوصل ثم شبهوا ما في اوله تاء زائدة من ذوات الزائد بباب الفعل لكون ذوى التاء مطاوعا كالنعل اقول كون كسرون نبيدوا لما ذكره ائمة العربية بعد صحت نقله على ما قال صاحب القاموس في تفسيره انه قرأه زيد بن علي لا يضره لانه قرأه شاذة والشاذ ما صح نقله وخالف العربية على ما في الاتقان ومنه قوله اذ لم ينضم بعدها ان لا يكون الحرف المذكور بعدها بلا فصل مضموما احتراز عن نحو قعد سواد كان ساكنا او متمركا بما سوى الضم فانه اذا توسط الساكن ليضعف فيه المزجج من الكسري الضم بهذا قال الفاضل السيلوكي ^{١٢} ختم

الياء اذا لم ينضم ما بعدها - اهدنا الصراط المستقيم ^{بيان} للبعونة المطلوبة فكأنه قال كيف أعينكم فقالوا
اهدنا وافراد لها هو المقصود الا عظم الهداية دلالة بلطف ولذلك تستعمل في الخير وقوله تعالى فاهدوهم
إلى صراط الجحيم ^{دوار} على التهمك ومنه الهدية وهو ادى الوحش لمقدماتها والفعل منه هدى وأصله أن
يعدى بالامر اولى فعول معه معاملة اختار في قوله تعالى واختار موسى قومه وهداية الله تتنوع أنواعا لا
يحصيها عد ولا لكنها تنحصر في اجناس مترتبة الأول افادة القوى التي بها يتمكن البرء من الاهتداء الى
مصالحه كالقوة العقلية والحواس الباطنة والبشاعر الظاهرة - والثاني نصب الدلائل الفارقة بين الحق و
الباطل والصلاح والفساد واليه أشار حيث قال وهدايناه النجدين ^{البلد} وقال فهداينهم فاستحيوا العنى على الهدى
والثالث الهداية بإرسال الرسل وانزل الكتب واياها عني بقوله وجعلناهم آية يهتدون ^{الانبياء} بأمرنا وقوله
إن هذا القرآن يهدي للتي هي أقوم - والرابع أن يكشف على قلوبهم السرائر ويريهما الاشياء كما هي بالوحى
أو الالهام والتمائم الصادقة وهذا قسم يختص بنبيه الانبياء والاولياء واياه عني بقوله أولئك الذين هدى الله
فيهداهم اقتده ^{الانبياء} وقوله والذين جاهدوا فينا لهدية لهم سبلنا ^{المعنكوت} فالمطلوب اما زيادة ما منحوه من الهدى والتمائم
^{الاعطاه}

سلك قال شعركم ان تتدوا بؤس الكبر والخيبة عا ادا يهتدوا بهم

١ قوله بيان للمعونة التي هي بيان لتناسب الجمل
وارتباطها بالترك العاطف كما قيل للاختلاف ما خيرا وانتشاره والبيان بمعناه اللغوي لانه استيناف بياني في جواب سؤال مقدر وتقديره ما ذكر قوله واخراى بالذکر والمعنى
ان كان المراد بالاستعانة طلب المعونة في المهمات كلما فان كان المراد بالصرط المستقيم طريق الوصول اليها كان اهدنا بيانا للمعونة المطلوبة وان كان المراد به ما يخص العبادات
كان اخراى الما هو المقصود الا عظم منها ١٢ ملخص من خف **٢** قوله والهداية أه اللطف خلق ما يقرب العبد الى الطاعة من غير ان يلجئه اليها ولذا يمدح الشخص بالابتداء
ولم يقيده بالدلالة بالموصولة او لكونه على ما يوصل اشارة الى انها موضوعة للقدر المشترك بينهما لانها مستعملة في كل منهما والقول يكونها موضوعة لاحدهما بخصوصه بسبب
الاشتراك او الحقيقة والمجاز والاصل ينفياها ١٢ بتغير **٣** قوله في اجناس مترتبة باعتبار الايصال الى المقصود الاول افادة القوى المحركة والمدركة التي بها يتمكن في الابداء
الى مصالحه اى تنظم لها معاشه ومعاده من الامور المذكورة ثم ان الصالح مشبهته بالمفاسد فلا بد من نصب الدلالة التي بها يفرق بين الحق والباطل في الاعتقاد بتلك الامور
وتمييز بين الصالح والفساد في العمل بها ثم ان من تلك الامور ما لا طريق للعقل الى معرفته وجه حقيقة وبطلانه وصحة وفساده فلا بد من ارشاد اليها بارسال الرسل وانزال
الكتب ثم بعد ذلك ان استدى الى مصالحها بالمجاهدة يكشف عليه السرائر وهو لا يكاد ينهش فيكون للكشف والهداية مراتب غير متناهية ١٢ عا شية بتغير
٤ قوله فالمطلوب آلم جواب سؤال تقريره لا معنى لطلب الهداية مع ابتداءهم بدليل حصر العبادة والاستعانة في التذوق تخصيص الحمد للذواجب بالصفات المشتملة
على المبدء والمعاد وما بينهما وما حصل الجواب ان الحاصل الابداء والمطلوب زيادته لنا والتمائم عليه آلم ١٢ سيد
٥ اللطف خلق ما يقرب العبد الى الطاعة من غير ان يلجئه اليها ولذا يمدح الشخص بالابتداء كذلك في السيلكوتى ١٢ عف

عليه أو حصول الهراتب الهرتبة عليه فاذا قاله العارف الواصل عنى به أرشداً تا طريق السير فيك يتمم معنا
 ظلمات أحوالنا وتهميط غواشي أبدأ اننا لنستضي بنور قدسك فنراك بنورك والامر والدعاء يتشاركان لفظاً
 ومعنى ويتفاوتان بالاستعلاء والتسفل وقيل بالرتبة والسرائط من سراط الطعام اذا ابتلعه فكأنه يسرط
 السائلة ولذلك سمي الطريق لقباً لانه يلتقيهم والسرائط من قلب السين صاد اليطابق الطاء في الاطباق
 وقد يشتم الصاد صوت الزاى ليكون اقرب الى المبدأ عنه وقرأ ابن كثير بزيادة قنبل ورويس عن يعقوب
 بالاصل وحمزة بالاشام والباقون بالصاد وهولغة قريش والثابت في الامام وجعه سراط ككتب وهو
 كالطريق في التذكير والتأنيث والمستقيم المستوى والهادية طريق الحق وقيل هولمة الاسلام وراط الدنيا
 انعمت عليه حمزة بدل من الاول بدل الكل وهو في حكم تذكير العامل من حيث انه المقصود بالنسبة وفائدته التوكيد
 التنصيص على أن طريق المسلمين هو المشهود عليه بالاستقامة على أكد وجهه وأبلغه لأنه جعل كالتفسير

١ قوله العارف الواصل الخ بين ان طلب

المداية من العارف الواصل ليس طلباً للمواصل والوصول في اصطلاحهم هو الفناء عن مشادة الغير قوله السير فيك قالوا السفر سفران سفر الى الله تعالى وهو متناه
 لانه عبارة عن العبور على ماسوى الله وما سوى الله متناه فالعبور عليه متناه وسفر في الله وهو غير متناه لان نعوت جلالة وجماله غير متناه ولا يزال العبد يرتقى من
 بعضها الى بعض ١٢ من ما يشبه يتغير ٢ قوله بالاستعلاء والتسفل اى عن نفسه عالياً في الامر وسافلاً في الدعاء وسواء طابق الواقع اولاد وقيل بالرتبة اى يتفاوتان
 باعتبار الرتبة في الواقع ١٢ ع ٣ قوله السائلة اى ابناء السبيل لما قطعوا المسافة وغابوا وصاروا كأنهم اكلتهم الطريق وابتلغتهم او اكلوها ١٢ غفور ٤
 قوله ليطابق الطاء الخ يعنى ان الطاء مجهورة مستعلية والسين مموضة مخفضة واجتماعهما لا يخلو عن نقل فايدلت صاد الانها يناسب الطاء في الاطباق والسين في
 المس ١٢ ع ٥ قوله قد يشتم الخ الاشام خلط حرف باخر والمراد هنا خلط الصاد بالزاى وهو الوقف ضم الشقيتين مع الفراج بينهما ولا يدرك الا البصير ١٢ ملخص خف
 ٦ قوله الى المبدأ عن الزاى لان السين والزراد من المنخفضة ومن المنفخمة والصاد من المستعلية المطبقة فاذا شتم الصاد صوت الزاى يكون اقرب الى السين بل امرية
 ١٢ ع ٧ قوله برواية قبل الخ يعنى القاف والنون الساكنة والبار الموحدة هو لقب محمد بن عبد الرحمن المكي المخزومي راوى عبد الله بن كثير القارى التابع
 ورويس تصغير الراس لقب ابى عبد الله محمد المتوكل النوفل ١٢ ع ٨ قوله وقيل الخ مرضه لانه يحتاج الى تكلف وذلك لان سراط الذين انعمت عليهم الخ بدل
 من سراط المستقيم والذين انعم الله عليهم هم النبيون والصدقيون والشهداء والصالحون فصرط المنعم عليهم ليس صلة الاسلام لثلا يحتاج في صحة البدل الى تكلف بان كل
 الشرائع متممة في الدعاء الى التوحيد والامر بالعبادة والعدل بين الناس ونحوها ١٢ ملخص ٩ قوله لانه جعل كالتفسير الخ ذلك لان التفسير بيان الميم بلفظ اشهر
 واظهر في الدلالة عليه فاذا جعل الموصوف المذكور بياناً وايضاحاً للصفة المذكورة فلا بد ان يكون اتصافه بالاستقامة معلوماً كيلا يلزم تفسير الميم بالميم وان يكون وصف
 الاستقامة منحرفاً عنه لان الاصل في تفسير المساواة وهذا معنى قوله وكان من الميسر الخ وانما لورد كالتشبيه في الموضوعين لانه ليس تفسيراً حقيقة لكون الاشعار باصنافه
 بالاستقامة بياناً وانما يكون ذلك اذا جعل عطف بيان بخلاف البدل فانه ارفع للا بهام عن المبدل منه فيكون كالتفسير والبيان ولو قال ان سراط الذين انعمت
 عليهم عطف بيان لسراط المستقيم كان في التنصيص اظهر ولكن اختار البدل لكتبتين لما فيه من التاكيد والتنصيص ايضاً في ضمنه هنا ١٢ ملخص ١٠ قوله ليجوز تناقض بصيغة
 الخطاب والتكلم والغيبة بان يكون الضمير راجعاً الى البير ١٢ عبد الحكيم ١١ قوله ظلمات احوالنا اى الجارية بعد الفناء فان السالك فيه محبوب عن الخلق بالحق فاذا حصل البقاء لا
 يجنيه الخلق عن الحق بل يراه قائماً بالحق موجوداً بوجوده بحيث لا يجدر رؤيته احد ما عن رؤيته الاخر من غير اتصال بينهما ولا انفصال وهو المراد بقوله فنراك بنورك ١٢ ع ١٢

والبيان له فكانه من البين الذي لا يخفاء في أن الطريق المستقيم ما يكون طريق المؤمنين وقيل الذين أنعمت عليهم الانبياء وقيل أصحاب موسى وعيسى عليهما السلام قبل التحريف والنسخ وقرئ صراط من أنعمت عليهم والانعام ايصال النعمة وهي في الاصل الحالة التي يستلذها الانسان فأطلقت لما يستلذها من النعمة وهي اللين ونعم الله وان كانت لا تخصي كما قال وان تعدوا نعمة الله لا تحصوها ^{لا يمكن} وتخصر في جنسين دينوي ^{ابراهيم ٣١} وأخروي ^{ابراهيم ٣١} والاول قسمان موهبي وكسبي ^{ابراهيم ٣١} واليهي قسمان روحاني كنفخ الروح فيه ^{ابراهيم ٣١} واشراقه بالعقل وما يتبعه من القوى كالفهم والفكر والنطق وجسماني كتحليق البدن والقوى الحالة فيه والهيئات العارضة له من الصحة وكمال الاعضاء والكسبي تزكية النفس عن الرذائل وتحليتها بالإخلاق والملكات الفاضلة وتزيين البدن بالهيئات الطبيعية والحلي المستحسنة وحصول الجاه والبال ^{ابراهيم ٣١} والثاني أن يغفر ما فرط منه ويرضى عنه ويؤخره في أعلى عليين مع الملائكة المقربين أبدأ الأبدان والمراد هو القسم الأخير وما يكون وصلة الى نياله من القسم الآخر فان ما عدا ذلك يشترك فيه المؤمن والكافر غير المغضوب عليهم ولا الضالين ^{ابراهيم ٣١} بدل من الذين على معنى أن المنعم عليهم هم الذين سلخوا من الغضب والضلال أو صفة له مبينة أو مقيدة على معنى أنهم جمعوا بين النعمة المطلقة وهي نعمة الايمان وبين نعمة السلامة من الغضب

له قوله قيل الذين

أنعم عليهم الانبياء الم بقرينة ان المطلق ينصرف الى الركايل وقيل اصحاب موسى وعيسى عليهما السلام بقرينة تفسيره غير المغضوب عليهم ولا الضالين باليهود والنصارى ولعل وجه الترميض ان القرآن يفسر بعضه بعضا وقد قال الله تبارك وتعالى اولى بيت الذين انعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين ^{ابراهيم ٣١} فالاولى الذي يراد به صراط الذين انعمت عليهم طريق المسلمين الشاطين لكل منهم ^{ابراهيم ٣١} قوله الحالة الم النعمة الحالة المنة لان بناء الفعل بالكسر للهيئة والفعل بالفتح للمرة والانعام ايصال الاحسان الى الغير من العقلاء فلا يعم النعم على فرسه قوله يستلذها الانسان اي يبهه لذية واللذة عند المحققين امر تمد عاقبة ولذا خصها بعضهم بالعارف والنعمة بالكسر ما خوذ من النعمة بالفتح وهي في اصل اللزعة بين العينين ^{ابراهيم ٣١} مخفف من خفت ^{ابراهيم ٣١} قوله دينوي الم اي الماصل في هذا الشأه واخرى اي الماصل في تلك الشأه والموهبي ما لا يدخل لكسب العبد فيه والكسبي بخلافه ^{ابراهيم ٣١} قوله واشراقه بالعقل الم العقل قوة معدة للنفس لا ادراك الكليات ويتبعه ثلثة امور الاول ادراك الكليات وهو المراد بالنطق هنا والثاني ترتيبها للتوصل الى المجموعات وهو الفكر والثالث فهم ما ادى اليه الفكر من العلم بالسلم وبهذه الثلثة كسبية كما ترى ويتبعها ثلثة امور موهبية الاول سرعة الانتقال من المبادئ الى المطلوب وهو الذي اراده بالفهم الثاني الفكر وهو العلم بالشئ بعد ما به عن النفس الثالث التغيير عما في نفسه وهو الذي اراده بالنطق وبهذه الثلثة موهبية ^{ابراهيم ٣١} منه ^{ابراهيم ٣١} قوله والكسبي الم الظاهر ان الكسبي ام من ان يكون روحانيا ككسبية النفس او جسمانيا ككسبين بالبدن او خارجا عنها وسبيلهما اليها كحصول المال وتزكية النفس تطهيرا من نوس النقائص ^{ابراهيم ٣١} مخفف بتغيير ^{ابراهيم ٣١} قوله والثاني الم اي الاخرى وقد قسم الى روحاني كعلم بالهمم من الرضوان وجسماني كنعيم الجنة المحسوس وهو كغفرة الله وعفوه وكسب كجزال الامال وقيل بهذا القسم كله موهبي اذا دخل لكسب العبد فيه وان كان مرتبنا على كسبه السابق في الدنيا اذا يجب على الله شئ وكل وجهه يهوده اي يسكنه وعليين اعلى الجنة او موضع في السماء السابقة تصعد اليه ارواح المؤمنين ولا واحد له وجمع جمع سلامة على خلاف القياس وايد الا بدلين كدهر الداهرين يتكلم للتأبير والمخلود وابدلين جمع ابد وهو ما لغة الا بد كما ان الداهر ما لغة الدهر ^{ابراهيم ٣١} مخفف

والضلال وذلك انما يصح بأحد التأويلين اجراء الموصول مجرى النكرة اذ لم يقصد به معهود كالمحلى في قوله
 ولقد أمر على اللبث لستني فمضيت شبه قلت لا يعنيني ^{اي جعل خبره للبرهان من ان معرفة غيره نكرة ١٢} وقولهم اني لامر على الرجل مثلك فيكون ^{اي الامام ١٣} او جعل
 غير معرفة بالاضافة لانه اضيف الى ماله ضد واحد وهو النعم عليهم فيتعين تعيين الحركة من غير السكون
 وعن ابن كثير نصبه على الحال عن الضمير المجرور والعمل نعمت او باضمار اعني او بالاستثناء ان فسرا النعم بها
 يعم القبيلتين والغضب ثوران النفس عند ارادة الانتقام فاذا اسند الى الله تع اريد به البتة والفاية على
 ما مر وعليهم في محل الرفع لانه نائب مناب الفاعل بخلاف الاول ولا مزيدة لتأكيد ما في غير من معنى
 النفي فكانه قال لا المغضوب عليهم ولا الضالين ولذلك جاز ان ازيد اغير ضارب ^{اي ان نعمت عليهم فادنى عمل التنب ١٢} وان امتنع ان ازيد امثل
 ضارب ^{اي ان نعمت عليهم فادنى عمل التنب ١٢} وقرئ وغير الضالين والضلال العدو عن الطريق السوي عمدا او خطأ وله عرض عريض والتفاوت

بما جاز ان ازيد الاضارب

١ قوله وذلك انما علم ان غير من الاسماء المتوقفة في الابهام وانما لا تتعرف بالاضافة فلا يوصف بها المعرفة ولا يبدل على المشهور من مع ابدال النكرة
 من المعرفة فاجاب المصنف بتاويلين من جانب الموصوف ومن جانب الصفة فان الموصول بعد اعتبار تعريفه بالصلة كالعرف بالامام في استعماله الاربعة وانما اذا استعمل
 في بعض مما اصف بالصلة كان كالمعرف بلام العهد الذي في كونه معرفة لتكون التعريف فيه للجنس ونكرة بالنظر الى قرينة البعوضة المبهمة ولذلك يعامل معاملة المذكور
 فيكون الموصول معرفة بالنظر الى التعيين الجنسي المستفاد من مفهوم الصلة ونكرة بالنظر الى البعوضة المبهمة المستفاد من خارج فالوصول هنا معنى كالنكرة فيصح ان يوصف
 بالنكرة لانه لم يرد بالذين نعمت عليهم قوم باعيانهم ولا جميعهم اذ لا فرض لمراط من نعم عليهم على سبيل الاستغراق لانه لمراط لم فال المطلوب مراد جماعات من نعم عليهم بالنعم
 الاخرية اعني طائفة من المؤمنين لا باعيانها فالوصول نكرة نظر الى هذه البعوضة هذا هو التاويل من جانب الموصوف واما من جانب الصفة اعني غير من قال انها لا تتعرف
 اصلا لم يصب لان غير اذ اريد بها النفي الساذج لا تكون معرفة واذا اريد بها شئ قد عرف بمضادة المضاف اليه فلا تكون المعرفة كما تقول مرتت بغيرك اي المعلوم
 بمضادتك وقد تقع موقعا تكون به نكرة تارة ومعرفة اخرى كقولك مرتت برجل كرم غير ليثم هذا ما قاله صدر الافاضل في غير المغضوب معرفة لا مضافة الى ماله
 منذ واحد لان الناس منعمون في المنعم عليهم والمغضوب عليهم ففرقت في الجنة ورفيق السيرة فلا حرج ان وقت صفة الموصول فتأمل **٢** قوله ولقد امر الخ
 امر بضم مرتت وعبر بالمفارع حكاية الحال الماضية لا استمرار التجددي وكون جملة يسبني صفة اظهر دلالة على المعنى المقصود منه وهو القابح بالوقار لان المعنى على ليثم
 عادتة السمة سبني ولا شك انه لم يرد كل ليثم ولا ليثما معينين وليس جملة يسبني مالا لانه ليس المراد تعييد المرور بحال السب بل على ان له مرورا استمرارا في اوقات متعاقبة
 على ليثم ما من الشام اتخذ سبه واهله وهو يضر به عندهم لا تخفنا من السفاهة وموضع الاستشهاد جملة يسبني فانه صفة ليثم مع كون الليثم معرفة بالامام وذلك لان
 الليثم يدل على غير معينين **٣** قوله على ما مر الخ اي في تحقيق معنى الرحمة عند ذكر الرحمن الرحيم والاقرب ان يقع حقيقة شرعية لانه يراد منه الانتقام
 من غير ان ينظر ثوران الدم بالبال **٤** قوله عليهم في محل الرفع الخ اي الضمير المجرور في عليهم لان حروف الجر مجرد الصلة او التعدية فلا يراد ان الاسناد اليه من
 خواص الاسم ومجموع الجار والمجرور ليس باسم وقيل ان الجار والمجرور في محل الرفع على ما ذكره البوملي وحرف الجر تنزل منزله بعض حروف الفعل فباز ذهب بمنزلة
 همزة اذهب قوله في محل الرفع الخ لا يرد عليه ان معنى الاعراب المحلى ان يكون فيما لا يقبل الاعراب لفظا كالبنية والجل والجار والمجرور ليس لك وجه عدم الابدان لم
 يشترط ان يكون قابلا للاتصاف بالفعل اذ لا يتصور هذا في الجملة مع اتفانهم على اعرابه **٥** قوله في قوله كان الخ كلمة لا هينا ليست بعاطفة اذ لم يرد مراد لا المغضوب
 عليهم بل هي بمعنى غير وفائدة التقيص انما لرسوخ معنى النفي في غيره ولذلك قال فكانه ولم يقل معناه **٦** قوله ولقد جاز ان ازيد انا مبتدأ وخبر
 خبر وزيد مفعول ضارب فجاز تقديره لان غير يخفى لانه لا اضافة فيه بختلاف ان ازيد امثل ضارب فانه لا يجوز للزوم تقدم معمول المضاف اليه على المضاف **٧**
٨ اي مغضوب عليهم ولا الضالين بان يراد بالنعم ونبوية واخرية لا الاخرية فقط ولا الكل كذا في السياكوتى **٩** غف

ما بين أدناه واقصاة كثير وقيل المغضوب عليهم اليهود لقوله ^{١٢} **تَعِبَ فِيهِمْ** من لعنة الله وغضب عليه الضالين
 النصارى لقوله ^{١٣} **تَعِبَ قَدْ ضَلُّوا مِنْ قَبْلُ وَأَضَلُّوا كَثِيرًا** وقد روى مرفوعاً **وَيَتَجَمُّعُونَ** ان المغضوب عليهم العصاة
 والضالون الجاهلون بالله لان النعم عليه من وفق للجبر بين معرفة الحق لذاته والخير للعبل به فكان
 المقابل لهم من اخل احدى قوته العاقلة والعاملة والمخل بالعبل فاستغضب عليه لقوله **تَعِبَ فِي**
 القاتل عبداً **وَعَضِبَ اللَّهُ عَلَيْهِ** واليخل بالعلم جاهل ضال لقوله تعالى **فَبَاذِلًا بَعْدَ الْحَقِّ إِلَّا الضَّلَالُ** و
 قري ولا الضالين بالهمزة على لغة من جد في الهرب من التقاء الساكنين - **إِمِينٌ** اسم للفعل الذي هو
 استجب وعن ابن عباس رضي الله عنهما سألت رسول الله صلعم عن معناه فقال **افعل بئني على الفتح**
 كأمين لا لتقاء الساكنين وجاء مد الفه وقصرها قال **ويرحم الله عبداً قال إميناً** وقال اخرا **أمين فزاد الله ما**
 بيننا بعدا وليس من القرآن وفاقا لکن ليس ختم السورة به لقوله علمني جبريل امين عند قراخي من قراءة
 الفاتحة وقال انه كما ختم على الكتاب في معناه قول علي رضي الله عنه امين خاتوب العلمين ختوباً
^{١٢} **فَاتِحَةً** وقال انه كما ختم على الكتاب في معناه قول علي رضي الله عنه امين خاتوب العلمين ختوباً

١ قوله لقوله **تَعِبَ فِيهِمْ** لم لفظه منهم ليس من الآية و صح الفتح بينا اللفظة فيهم بدل منهم اي في حقم وقال وفي نسخة منهم وهو تصحيف ١٢ **١٢** قوله **وَيَتَجَمُّعُونَ**
 ان يجمعوا والواو ج ما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما لم يرد رسول الله صلى الله عليه وسلم بالانحصار باليهود والنصارى قال المصنف وتجره لان الغضب والاضلال
 وردا جميعا في القرآن لجميع الكفار ايضا حيث قال تبارك وتعالى **وَتَعِدُوكُنَّ مِنْ شَرِّ كُفْرٍ صَدْرًا** فعليهم غضب من الله وقال تعد ان الذين كفروا صدوا عن سبيل الله قد ضلوا
 مثلا لا بعيدا لليهود والنصارى على الخصوص حيث قال في حق اليهود من لعنة الله وغضب عليه وفي حق النصارى ولا يتبعوا الهوا قوم قد ضلوا من قبل واحصلوا كثيرا وبدا
 هو السبب الذي نقول انه صلى الله عليه وسلم لم يرد التخصيص ١٢ **١٣** قوله **لَانِ النِّعَمِ** لان النعم الخ في التفسير الكبير والحكمة في انه تع جعل المقبولين طائفة واحدة وهم الذين
 انعم الله عليهم والمرودين فريقتين المغضوب عليهم والضاين والجواب ان الذين كلمت نعمت الله عليهم هم الذين جمعوا بين معرفة الحق لذاته والخير لاجل العمل به فهو الام
 المرادون بقوله نعمت عليهم فان اخل قيد العمل فم الفسقة وهم المغضوب عليهم كما قال ومن يقتل مؤمنا متعمدا فجزاءه جهنم خالد فيها وغضب الله عليه فان الذي يعلم الحق
 ويفعل بخلافه فهو المستحق للغضب وان اخل قيد العلم فهم الضالون بقوله تع فاذا بعد الحق الا الضلال فان بالذي لم يعلم وعدل عن الحق يلقى باسم الضلال فان نوع من
 عدوفا المغضوب عليهم اشد كفرا وعدا من الضالين ١٢ **١٤** قوله **وَقَرَأَ** الخ قال ابن درستويه القصر في امين ليس بمرحوف وانما قصره الشاعر للضرورة وقد قيل
 تبنى العزولات في الامور الى سلوك ما لا يلقى بالادب وقيل الرواية فيه بالمدلان الشعر كذا تباعد عن فطيل وابن امره فامين زاد الله ما بيننا بعدا ١٢ **١٥** بتغيير
١٥ قوله **وَيَرْحَمُ اللَّهُ** عبد الله اوله يارب لا تسلبني جها ابداه قال الجوزي حين اتى به الوه كثر وامره ان يتعلق باستار الكعبة ويقول اللهم ارحنى من جها فقال اللهم من
 على يلى وانشد هذا الشعر ما تسلبني اى لا تسلب عني بالحذف والايصال اى لا تنزع عني جها وآيينا بالمد هو الشاهد الالف الاخير للاشباع ١٢ **١٦** قوله **وَيَرْحَمُ**
 فزاد الله الخ وله تباعد عن فطيل اذ عوته وهو بجيرن الاضبط قال حين سال فطيل ابله فلم يعطه اياها وهو كعقر وقنقذ رجل من بني اسد ابن خزيمه وكلمه آمين بهننا استجابة
 للدعاء المقدر فالجمله المدخولة عليها الفاء اخبار عن الاستجابة او استجابة تلك الجملة نفسها وانما قدم عليها الايهام بشانه في خير لفظا وايشاء معنى ١٢ مولوى فيض
١٧ قوله **تَجَمُّعُونَ** ان يجمعوا اي يحسن من وجه الرجل اي سارذاجاه وقد ر ١٢ **١٨** **لَعْنَةُ** المراد بالتقاء الساكنين التقاء الساكنين
 المعينين اعنى الياء والنون فان كون الاولى مدة ومهذ مؤديا الى اللبس بالامر بوجوب تحريك الثاني وكونه ياء يقف الغنة لا يستفقال الضمة والكرة بعد الياء
 ولشدرد الص مادق نظره ١٢ **١٩** **سَيَاكُوتِي** قوله كما ختم على الكتاب في انه يمنع الدعاء عن فساد الخبيثة كما ان الطابع على الكتاب يمنع فساد ظهور ما فيه على الغير

دعا عبداً يقول الامام وميجهره في الجهرية لها روى عن وائل بن حجر انه صلى الله عليه وسلم كان اذا
 قرأ ولا الضالين قال امين ورفع بها صوته وعن أبي حنيفة ^{رواه الدرر قطني ١٢} انه لا يقوله والمشهور عنه انه يخفيه كما
 رواه عبد الله بن مغفل ^{رواه الترمذي ١٢} وأسن البأموم يؤمن معه لقوله ٤ اذا قال الامام ولا الضالين قولوا امين ^{عنه} فان
 البلائكة تقول امين فمن وافق تأمينه تأمين البلائكة غفر له مات تقدم من ذنبه وعن أبي هريرة ان رسول
 الله صلى الله عليه وسلم قال لا يبي الا اخبرك بسورة لم تنزل في التوراة والانجيل والقران مثلها قلت بلى
 يا رسول الله قال فاتحة الكتاب انها السبع المثاني والقران العظيم الذي أوتيته وعن ابن عباس قال بيتا
 فح عن عند رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا أتاه ملك فقال أبشر بنورين أوتيتهما لم يؤتهما نبي قبلك
 فاتحة الكتاب وخواتيم سورة البقرة لن تقرأ أحرفاً منها الا اعطيتك ^{رواه الترمذي ١٢} وعن حذيفة بن اليمان أن النبي
 صلى الله عليه وسلم قال ان القوم ليعت الله عليهم العذاب ^{رواه الشافعي ١٢} حتى ما يقضوا فيقرأ صبيانهم في الكتاب
 الحمد لله رب العالمين فيسعه الله تعالى فيرفع عنهم بذلك العذاب أربعين سنة -

فان الامام يقول امين في

سورة البقرة مدنية ولها مائتان وسبع وثمانون آية

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الْحَرَفُ ^{١٢} وَسَائِرُ الْاَلْفَاظِ الَّتِي يَتَّبِعُهَا اسْمَاءٌ مَسْمِيَّاتُهَا الْحُرُوفُ الَّتِي رَكِبَتْ مِنْهَا الْكَلِمُ لَدْخُولُهَا فِي حَدِّ الْاسْمِ وَاعْتَوَارُ ^{١٢} ^{١٢} ^{١٢}
 مَا يَخْتَصُّ بِهِ مِنَ التَّعْرِيفِ وَالتَّنْكِيرِ وَالجَمْعِ وَالتَّصْغِيرِ وَنَحْوِ ذَلِكَ عَلَيْهِ وَبِهِ صَرَّحَ الخَلِيلُ وَأَبُو عَلِيٍّ مَارُوى ابْنُ ^{١٢} ^{١٢}
 مَسْعُودٌ أَنَّهُ قَالَ مَنْ قَرَأَ حُرْفًا مِنْ كِتَابِ اللَّهِ فَلَهُ حَسَنَةٌ وَالحَسَنَةُ بَعِشْرًا مِثْلَهَا لَا أَقُولُ الْمَرْحُوفُ بِلِ أَلْفٍ ^{١٢} ^{١٢}
 حَرْفٍ وَلَا مَرْحُوفٍ وَمِيمٍ حَرْفٍ فَالْمُرَادُ بِهِ غَيْرُ الْمَعْنَى الَّتِي اصْطَلَحَ عَلَيْهِ فَإِنْ تَخَصَّصَ بِهِ عَرَفَ مَجْدًا دَبْلُ الْمُرَادِ ^{١٢} ^{١٢}

١ قوله انه لا يقوله لانه الداعي بقوله ابدينا واما رفع النبي صلعم بها فقد قيل انه كان
 تعليمًا لا صاحبه ١٢ ع ٢ قوله قلت بلى آه الذي يقضيه سباق الكلام يقول قال بدل قلت اى قال ابى فى جوابه بلى فاشيخ الى تقدير اى وروى عن ابى عنه
 قال قلت بلى ١٢ خرو ٣ قوله حتما مقضيا لهما واجبا مقدرًا تعلق قضاء الله اذا لا والهديث موضوع والكتاب كرمان بمعنى المكتب وقد اثبتة الجوهرى واستفاض
 استعماله واصله جمع كاتب مثل كتيبة فاطلق على محله جاز اللجاجة ١٢ خف بتغير ٤ قوله يتبعها بها الخ فى الاساس بها الحروف عدده وفى التهذيب الوجود
 الجهاد القرلة وروى عن الرمشمى ان التبعى تعداد حروف الهمزة كالف باء تا والفعال متعدد بنفسه فالبا فى بها الاله والمفعول مزود اى حروف الكلم ١٢ ملخص
 ٥ قوله فالمراد الخ لما كان يرد على ما يعنى من قوله سابقان الالف واللام والميم وغيرها اسما وروى ابن مسعود انه احرف فكيف التوفيق اجاب بقوله
 فالمراد الخ اى فالمراد بالحرف المذكور فى رواية ابن مسعود غير المعنى الذى اصطلاح عليه فان تخصيص الحرف بالمعنى المصطلح عرف مجرد بل المراد من الحرف المذكور معناه اللغوى
 وهو الكلمة او الطرف ١٢ ملخص ٦ اى للضلال عرض واسع اوانه ترك الادنى واقصاه الكفر وما بين ذلك مراتب متفاوتة جدا كذا فى السيلكوتى ١٢ ع ٦
 ٧ دعوى ان معانيها الحروف لا طريق اليه الا التبعيه فله بدل عليه وجعل الاستدلال بقوله لدخولها فى حد الاسم على مجرد دعوى الاسم ١٢ عم غلام مصطفى اغفر له

المعنى اللغوي ولعله سماه بأسرمدلوله ولما كانت مسمياتها حروفاً وحاداً وهاهي مركبة صدات بها
 ليكون تأديتها بالمسمى أول ما يقرع السمع واستعيرت الهمزة مكان الالف لتعذر الابتداء بها وهي ما تلتها
 العوامل موقوفة خالية عن الاعراض فقد موجب ومقتضيه لكنها قابلة اياه ومعرضة له اذ لم تناسب مبنى
 الاصل ولذلك قيل ص وق مجموعاً فيهما بين الساكنين ولم يعامل معاملة ايين وهو اء ثمران مسمياتها لها
 كانت عنصر الكلام وبسائطه التي يتركب منها افتتحت السورة بطائفة منها ايقاظ لمن تحدى بالقران و
 تنبيهاً على ان التلو عليه كلام منظوم مما ينظون منه كلامهم فلو كان من عند غير الله تعالى لما عجزوا
 عن اخرهم مع تظاهرهم وقوة فصاحتهم عن الايتان بما يداينه وليكون أول ما يقرع الاسماع مستقلاً بنوع
 من الاجاز فان النطق بأسماء الحروف مختص بمن حَظَّ ودرس فاما من الالف الذي لم يخاطب الكتابي فستغوب

١ قوله ولعله سماه آه اى سى كل واحد من هذه الالفاظ باسم مدلوله لان مدلول الف او مدلول لام ل ومدلول ميم م وهو حرفين باب
 الطلاق اسم المدلول على الدال ١٢ ويكن ان يقع الحرف في اللغة الطرف ومسميات هذه الاسماء اطراف الكلمات فسميت الاسماء باسم مدلولاتها ١٢ خطيب **٢** قوله
 وهى اى اسماء الحروف في شرح التسهيل الاسماء المتمكنة قبل التركيب كحروف الجار المسرودة الف با تا واسماء العدد نحو واحد اثنان ثلاثة فيها لثلاثة اقوال فاختار ابن مالك انها
 سميت على السكون تشبيهاً بالحروف في كونها غير عاملة ولا معموله وهذا عنده ليس بالشبه الالهي وذهب غيره الى انها ليست معرفة لعدم تركيبها مع العامل ولا مية لسكون
 آخرها في حالة الوصل وما قبله ساكن وليس في المبيات ما هو كذلك وذهب بعضهم الى انها معرفة حكماً لا لفظاً والمراد به تمايلية الاعراب وما به بالقوة كذلك ولولا لم يعلى فته
 لترك الابداء والفتوح ما قبله والخلاف لفظي متى على اختلافهم في تغيير العرب والمبني وكلام المصنف معتدل وان كان الاول اظهر ١٢ ملخص **٣** قوله لتعذر الابتداء بها الخ ولم
 يتعرض لذكر الهمزة مع خلوها عن تصدير الهمزة فانا اسم مستحدث كما نص عليه ابن جني والكلام في الاسماء الاصلية ١٢ **٤** قوله ولذلك الخ اى ويكون هذه الاسماء
 موقوفة ليعتقروا الى التقاء الساكنين كون السكون الوقف في معرض الزوال بخلاف ما سكونه لازم فانه لا يجوز فيه ذلك بل لابد وان يحرك واما ما بلغ كايين او بالجر كولد او بالضم
 كيث وقيل ان قوله لذلك لتعليل كونها غير مية ١٢ حاشية بتغيير **٥** قوله ثم ان مسمياتها الخ توجيه لافتتاح السور باسماء الحروف وقد ذكر في الكشاف وجوب اثلاثتها اولها
 انها اسماء السور والثاني الايقاظ والثالث انها مقدمة لدلائل الاجاز والمصنف ذكر الاخيرين ايقاظ مصدر ايقظ اى ابهر من نوم ١٢ **٦** قوله تحدى اى طولب
 بالمعارضة والمعنى يوقظ من تحده وعارضه من نومة الغفلة فيهنه على ان مالى عليه منظم مما تركب منه كلامهم فعجز بهم عن معارضة مع علو عجزهم في صناعة الكلام ليس الا لانه من عند
 ١٢ ملخص **٧** قوله على ان المتوالي فاقبل ان هذه الالفاظ موضوعة للحروف المقطعة فكيف تدل على الايقاظ وعلى ما يليقظ من الاجاز قلت انه من الدلالة العقلية
 وهى قد تدل على امور متعددة كصوت فناء من وابداء يدل على ان خلفه ناسا في لهو ولعب واجتماع لما يسهروهم وهذا لما صدر الكلام بهذه الحروف ولم يرد اعادة مسماها و
 المتكلم بليغ يصون كلامه عن العبث ول عقلا على ان الاشارة الى ما ذكره المصنف وكذلك اذا سمعنا معلماً يخبر طفلنا علنا انه سيقرأ ١٢ ملخص **٨** قوله عن
 آخرهم الخ والمراد به الاستيعاب والشمول وقال العلامة هو ابلغ من جميعهم لان عن اللبازة فالمراد مجزواً ومتجاوزين عن آخرهم شملهم كهم اولاً وتجاوز عنهم ثانياً فهو ابلغ من
 مجزواً جميعاً ١٢ خف بتغيير **٩** قوله ويكون الخ الفرق بين هذا الوجه والوجه السابق ان دلالة هذا على الاجاز والغربة من نظم القرآن نفسه لصدورها عن لم يجز منه تعلم و
 دلالة ذلك باعتبار التثنية على غرابة نظم القرآن فلو تحدى به كاتب وقادر لجاز بخلاف الثاني ١٢ طيبى

مستبعد خارق للعادة كالكتابة والتلاوة سيما وقد اعى في ذلك ما يعجز عنه الاديب الاريب الفائق في فنه
 وهو انه اورد في هذه الفواتح اربعة عشر اسما هي نصف اسمي حروف المعجمان لم تعد فيها الالف حرفا
 برأسها في تسع وعشرين سورة بعدها اذا عد فيها الالف مشتملة على انصاف انواعها فذكر من المهبوسة
 وهي ما يضعف الاعتماد على مخرجه ويجعبها استشكك ^{خصفه} نصفها الحاء والهاء والصاد والسين والكاف ^{مفعول ذكر} ومن
 البواقي المجهورة نصفها يجمع له لن يقطع أمر ^{بغيره} ومن الشديدة الثمانية المجموعة في اجذات طبقك اربعة ^{اي است}
 يجمعها اقطك ومن البواقي الرخوة عشرة يجمعها حبس على نصر ^{الضاد} ومن المطبقة التي هي الصاد والطاء
 والطاء نصفها ^{اي الصاد والضاد} ومن البواقي المنفتحة نصفها ومن القلقة وهي حروف تضرب عند خروجها ويجمعها

١ قوله كالكتابة الخ ليس المراد انه صلى الله عليه وسلم كان يكتب
 من غير تعلم كما يقتضيه ذكر الكتابة في هذا الحمل بل ذكره لمجرد استغرابه ولولم يقع كما هو المشهور قوله سيما السمي بمعنى المشتمل بمعنى خصوصاً واصل سيما لاسيما حذف لاني اللفظ
 لكنه مراد ما زائدة او موصولة او موصوفة وعده النخلة من كلمات الاستثناء لانه لا استثناء عن الحكم المتقدم يحكم عليه على وجه اتم من جنس الحكم السابق وفي ما بعده ثلثة
 او جبر وايقاع الجملة الحالية بعده كما وقع في عبارة المصنف وان كثر في كلام المصنفين الا ان النخلة لم يذكره ١٢ خف بتغيير **٢** قوله حروف المعجم الخ اعلم ان حروف
 المعجم عند الكاذبة تسعة وعشرون حرفا اولها الالف واخرها الياء الا ابا العباس فانه يبد باثمانية وعشرين حرفا اولها الباء ١٢ خف **٣** قوله وهي ما يضعف الخ هي
 لانه يقطع جري النفس معه بل يمكن ان تلفظ به ويتنفس فيحصل بصوت ضعيف وبهذا معنى عدم الاعتماد ١٢ خليب

٤ قوله المجهورة الخ لم يعرف المصنف المجهورة لان ذلك عرف من جعلها مقابلة للمهوسه فمى ما يقوى الاعتماد على مخرجه ولذلك كان مجهورا لانه لا يخرج الا بصوت
 قوى يمنع النفس من الجري معه وهي ثمانية عشر والمهوسه ستة عشر فالجوع ثمانية وعشرون ١٢ ملخص من خف **٥** قوله من الشديدة الخ اعلم ان اهل الاداء من القراء
 ذكروا ان الحروف الماشددة اورخه او متوسطة بينها ومباراة المصنف تقتضي ان تكون الحروف شديدة اورخه فقط ومعنى الشديدة على ما ذكره سيبويه ما يمنع

الصوت ان يجري في الحروف فلورمت مد صوتك في القاف والجيم نحو الحق والنج لا تمنع عليك والفرق المجهورة والشديدة
 باعتبار عدم جري النفس في المجهورة وعدم جري الصوت في الشديدة وكذا الفرق بين الهس والرخاوة ان الجاري في الهس النفس وفي
 الرخاوة الصوت وقد يجري النفس ولا يجري الصوت كما في الكاف والقاف والصوت لا يجري النفس كالعين والصاد المعتمدين فبين المجهور والشديد عموم وخصوص من وجه
 فإذ لا اجتماع حروف اهدق وما دنا الا فراق الكاف والتاء فانها شديدة وليس بمجهورة وباقي حروف المجهورة مجهور وليس بشديدة ١٢ ملخص **٦** قوله اقطك
 بفتح الهزة وكسر القاف بغير وقيل بفتح القاف وسكون الطاء يعني حبك يقطك اي حبك وكافيك ١٢ اع **٧** قوله ومن الطبقة الخ سميت بها لاطباق
 اي الصاق بعض اللسان عند خروجها على ما يمازير من الحنك الاعلى وقوله المنفخه بصيغة اسم الفاعل من الافتتاح سميت بها لافتح ما بين اللسان والحنك عند خروجها
 والنطق بها ذى تسميتها مجاز لان الحروف نفسها لا تلتصق وتنفخ وانما تطبق وتنفخ عند نطقها اللسان ١٢ خف بتغيير **٨** اي اوائل السور اربعة عشر ساد بعد حذف
 المكررات وهي الالف واللام واليم الصاد والراء والكاف والباء والياء والعين والطاء والسين والمارد والقاف والنون ١٢ من **٩** جعل الازهرى التركيب
 من اضافة الموصوف الى الصفة فنقل عن الليث ان الحروف المقطعة سميت مجتمعة لانها انجيمه بغير مغممة لمعنى وقد شاع في كلام المصنفين تخصيص المعجمه بالنقطة
 وتسمية غير النقطة بالمهله ١٢ غلام مصطفى غفر له **١٠** وهي الالف واللام والميم والراء والكاف والباء والياء والعين والسين والمارد والقاف والنون ١٢ من
١١ لانك تلفظ به في ان ثم يقطع والرخوة بخلافه ١٢ من

قد طبع نصفها الاقل لقلتها ومن اللينتين الياء لانها اقل ثقلاً ومن المستعلية وهي التي يتصعد الصوت بها في الحناك الاعلى وهي سبعة القاف والصاد والطاء والخاء والعين والضاد والفاء الاقل ومن البواقي المنخفضة نصفها ومن حروف البدل وهي احد عشر على ما ذكره سيدييه واختاره ابن جنى و يجبعها اجد طويت منها الستة الشائعة التي يجبعها اهلطيين وقد زاد بعضهم سبعة اخرى وهي اللام في اصيلاول والصاد والزاي في صراط وزراط والفاء في جداف والعين في أعن والثاء في ثروع الدلو والباء في باسمك حتى صارت ثمانية عشر وقد ذكر منها تسعة الستة المذكورة واللام والصاد والعين ومما يدغم في مثله ولا يدغم في المقارب وهي خمسة عشر الههزة والهاء والعين والصاد والطاء والميم والياء والخاء والعين والضاد والطاء والشين والزاي والفاء والواو ونصفها الاقل ومما يدغم فيها وهي الثلاثة عشر الباقية نصفها الاكثر الحاء والقاف والكاف والراء والسين واللام والتون لبا في الادغام من الخفة والفاحة ومن

١ قوله من اللينتين الخ اي الواو والياء ولم يعت بالالف لانقلباها من احد هما او لانهما ليس حرفا راسها ١٢ لمخص **٢** قوله من حروف البدل الخ وهي الحروف التي تبدل من غير ما اهد طويت منها فبها واخلة في حروف البدل واجد من الاجادة وطويت فعل من الطي وما ذكر لاجل جمع الحروف تقر اكيما شئت ولا حاجة الى تفسيره حتى يتكلف واهطيين من العظم وهو الكسر ١٢ خف بتغير **٣** قوله في اصيلاول الخ اصله اصيلاول واللام مبدلة من التون فان الاصيل هو الوقت الذي بين العصر والمغرب جمع اصل واصال واصائل وقد جمع على اصلاول مثل بيمر وبعمران ثم صغروا لجمع فقالوا اصيلاول ثم ابدلوا الون لاما فقالوا اصيلاول وهذا التصغير شاذ لان الجمع لا يصغر الا ان يراد الى اقل العدد وقيل هو مفرد بمنزلة عفران وهو الاصح قوله والصاد والزاء في صراط وذرراط فانها بدلان من السين لان اصل صراط سراط بالسين كما مر وجدف اصله جدث بمعنى البقر وعن اصله ان فان بنى تميم يقولون في ان المشدة والمفتوحة والمكسورة عن وفي ان المصدرية والشرطية عن والهزة للاستفهام قوله ثروع الدلو فان ثاؤه بدل من الفاء واصله فروغ جمع فرغ وهو مخرج الماء من الدلو من بين العراق واصل بالاسم ما اسك وقيل فيه باسمك قوله حتى صارت ثمانية عشر من جمع احد عشر على ما ذكره سيدييه وسبعة اخرى ١٢ خف بتغير **٤** قوله والميم واما نحو علم بالشاركين ويحك بينهم ومرم بيتانا وان ذكره ابن الجوزي في الواح الادغام متابعة للمتقدمين الا انه قال في الشرارة غير صواب وانه نوع من الاخفاء كذا في الاتقان ١٢ ع **٥** قوله نصفها الاقل الظن نصفها الاكثر لانه ذكر الههزة والباء والعين والصاد والطاء والميم والياء ومع ذلك لا يتم ما ذكره من انكته في ذكر الاكثر من الثلثة عشر لانه ذكر فيها لا يدغم ايضا الاكثر بل نقول بين هذا القول وكلامه في الثلثة عشر باقية وكلامه في الاربعة تدافع لانه يجب ان يجعل قوله والراء والشين هنا المنقوطين فيكون غير المنقوطة مما يدغم فيما يقاربه بحكم قوله في الثلثة عشر ومما يدغم فيما فان جعل الراء والسين في الاربعة التي جعلها مما لا يدغم في المقارب غير المنقوطين يكون المذكور اكثر من النصف وان جعل احد هما غير المنقوطة لايكون مما لا يدغم في المقارب ١٢ اعسام الدين **٦** قوله والماء قال الزمخشري في الفصل الباء يدغم في الهاء وقعت بعدها او قبلها كقولك في احبة ماتا واذ نزع هذه اعتبارا واذ نجا وقوله والعين في الفصل ان العين يدغم في الهاء وقعت قبلها او بعدا كقولك في ارفع ماتا واذ نزع عودا رفا ماتا واذ نجا وقوله والراء والسين في الفصل ان كلام من الهاء والسين مدغم في الاخر فيقال اسلح عنك وادغم حلقا ١٢ قوله والراء في الفصل الراء لا يدغم الا في مثلها كما في واذ كررك وفي الفصل ايضا ان الطاء والذال والياء والطاء والذال والشاء ستمما يدغم بعضها في بعض وان الضاد والراء والسين يدغم بعضها في بعض ١٢ ع **٧** قوله العراقي جمع عرقة بفتح العين ومنم القاف جوب جنير ولو دعر قوتان المشتان اللتان تعرضان على الدلو كما يصيب ١٢ من مر

الاربعة التي لا تدغم فيما يقاربها ويدغم فيها مقاربها وهي **الميم والراء والشين** والفاء نصفها ولها **كأن الحروف**
 الذلقية التي يعتمد عليها بذلق اللسان وهي ستة يجمعها **رَيْبٌ** منقل والحلقية التي هي **الحاء الخاء العين**
 والغين والهاء والهيمزة كثيرة الوقوع في الكلام ذكر ثلثيها ولها كانت اُبنية البزيد لا تتجاوز عن السباعية
 ذكر من الزوائد العشرة التي يجمعها اليوم تنساء سبعة أحرف منها تنبيهاً على ذلك ولو استقرت **الكم**
 وتركيبتها وجدت الحروف المتروكة من كل جنس مكثورة بالمدكورة ثوانه ذكرها مفردة وثنائية و
 ثلاثية ورباعية وخماسية ايذاناً بان المتحدّي به مركب من كلماتهم التي أصولها كلمات مفردة ومركبة
 من حرفين فصاعداً الى الخمسة وذكر ثلث مفردات في ثلث سور لانها توجد في الاقسام الثلاثة **الهم**
 والفعل والحرف وأربع ثنائيات لانها تكون في الحرف بلا حذف كبل وفي الفعل بحذف كقل وفي الاسم
 بغير حذف كبن وبه كدم في تسع سور لوقوعه في كل واحد من الاقسام الثلاثة على ثلاثة أوجه وفي الاسماء
 اذوذ ومن وفي الافعال قل ويح وخف وفي الحروف أن ومن ومد على لغة من جربها وثلاث وثلاثين
 في المواد والروطم

الم قوله ولما كانت الحروف الذلقية ألم الذلق الطرف وذلق اللسان اي طرفه وهذا غير مستقيم فان
 الميم والباء والفاء لا يعتمد على طرف اللسان فلا بد من ذكر الشفة بعد اللسان ويقابل الذلاقة الاصامت والاولى ان يقال سميت حروف ذلاقة لسهولة فلذلك
 لا يكاد توجد كلمة رباعية او خماسية معرأة من حروف الذلاقة فكانها هي المنطوق بها والمصمتة منها وهي الحروف التي لا يتركب منها على افراد بارباعي او خماسي كونهما
 ليست مثلها في الحقة فكانها سميت عنها قلتهما وكثرة الحلقية وذلقية معروفة بالاستقراء **الم** قوله ولو استقرت ألم لما ذكر المصنف ان المذكور من
 انواع الحروف انصافاً تقريباً شارحها الى انه وان كان بحسب الظاهر كذلك الا انه كثر وقوع ما ذكر في الكلام كان ذكر الترابيل كلها فان لاكثر حكم الكل **الم** خف
 بتغير **الم** قوله مكثورة بالمدكورة اي مغلوطة بالنسبة الى التي ذكرت فيها من كثرته اي غلبته في الكثرة فهو مكثور اي المذكورة الكثرة استعمالا من المتروكة يعني النصف
 التي ذكر الله تعالى في فواتح السور اكثر استعمالا في كلام العرب من النصف المتروكة في فواتح السور **الم** قوله في الاقسام الثلاثة ألم ففي الاسم كات الضمير وفي
 الفعل نحو امرن الوقاية وفي الحرف كثر كواو العطف وباء الجهر **الم** قوله في تسع سور متعلق بذكر وهي سور طه ونمل ويسين ومومن وسجدة وزخرف وفغان
 وجاثية واحقاف **الم** خسر **الم** قوله وهي الميم والراء الخ قال الفاضل السياكوتي تمته بجمعها مشقوف ومد الراء للملحة مما لا يدغم فيما يقاربها على التغليب اعتماداً على
 ما سبق من عدم ما يدغم فيها لان المقصود بالذات بيان ما يدغم فيما يقاربها اذ يعبر ان عد الراء سابقاً مما يدغم في مقاربها على القول الصحيح وعدمها بهتاً مما لا يدغم فيه على القول
 الاكثر كما عرفت والذکور منها النصف الحقيقي اعني الميم والراء فان دفع اشكال التذافع الذي تيمر فيه الناظرون **الم** انما قال اصولاً لانه يزداد على ثلثي الفعل و
 احد اثنتان وثلاثة وعلى رابعه واحد واثنتان وعلى ثلثي الاسم واحد نحو ضارب واثنتان كضروب وثلثه كسترزج واربعه كاستزراج وعلى رابعه واحد كمرح واثنتان
 كمرح وثلثه كاحرنجام ولم يزد في خماسية غير حرف مد قبل الاخر ابعده مجرداً عن التاء كقبعترى او منها كقبعتراة وشد زيادة غيره **الم** سياكوتي خف

لجميعها في الاقسام الثلاثة في ثلث عشرة سورة تنبيهاً على أن أصول الابنية المستعملة ثلث عشرة عشرة
 منها لاسماء وثلاثة للافعال ورباعيتين وخباسيتين تنبيهاً على أن لكل منهما أصلاً كجعفر وسفرجل و
 ملحقاً كقرد ووجحفل ولعلها فرقت على السور ولم تعد بأجمعها في أول القرآن لهذه الفائدة مع ما فيه من
 إعادة التحدي وتكرير التنبيه والمبالغة فيه والمعنى ان هذا التحدي به مؤلف من جنس هذه الحروف
 او المؤلف منها كذا وقيل هي أسماء السور وعليه اطباق الاكثر سميت بها اشعاراً بأنها كلمات معروفة
 التركيب فلولا تكن وحياً من الله لم تتساقط مقدرتهم دون معارضتها واستدل عليه بأنها لو لم تكن
 مفهومة كان الخطاب بها كالخطاب بالبهمل والتكلم بالزنجي مع العربي ولم يكن القرآن بأسره بياناً وهدى ولما
 أمكن التحدي به وان كانت مفهومة فاما ان يراد بها السور التي هي مستعملها على انها القايبها أو غير ذلك الثاني
 باطل لانه اما ان يكون المراد ما وضعت له في لغة العرب وظاهر أنه ليس كذلك أو غيره وهو باطل لان
 لانه لم يوضع له في لغة العرب لشيء ١٢

١ قوله لم يثبت في الاقسام الثلاثة الخ في الاسم كفس وفي الفعل نحو ضرب وفي الحرف كذ على لغة من جربها ١٢ قوله في
 ثلث عشرة اي بقرة وآل عمران ويوسف ويهودا وداود وعيسى وعنكبوت وروم وعلقمان وسجدة ١٣ قوله ثلث عشرة الحمد الغيبط
 ان الحروف الاول من الاسم الثاني لا يكون الا متركباً لئلا يلزم الابتداء بالسكون والحركات ثلثة و آخر الاسم غير معتبر لعدم لزومه والوسط متركب بثلاث حركات او ساكن
 والاصل من حزب ثلثة في اربعة اثنا عشر سقط منها اثنا عشر فعل بضم الفاء وكسر العين وعكسه لشكلها فصارا بنية الاسم عشرة واول اصل الافعال وهو الما من مفتوح لا
 غير وعينه لا تكون ساكنة فابنية ثلثة ولم يعتبر المجهول لانه فرع المعلوم وليس من اصول الابنية فابنية الثاني ثلث عشرة ١٢ ملخص
٢ قوله ولعلها فرقت الخ جواب سوال تقديره ان الالفاظ اذا ذكرت لا يجاز ما تتركب منها اولاً ولا يجاز ببلغنا فلم تذكر جملتها فاجاب بانها فرقت لتدل على ما
 ذكره بقوله انه ذكرها مفردة وثانية الخ ولو جمعت لم يتبين لهذا الخ في قوله مع ما فيه الخ اشارة الى جواب ثان وهو ان في ذكر الحروف متفرقة قوة ليست في
 جمعها في محل واحد ١٢ ملخص **٣** قوله والمعنى الخ يعني ان التمدى به وهو القرآن مؤلف من جنس هذه الحروف هذا اذا جعل الخبر مبتدأ مضافاً لقوله والمو
 منها اي من الحروف كذا اي تمدى به ومطالب بالمعارضة هذا على جعل الم مبتدأ خبره محذوف ولا يخفى ان هذه القطعات انما يكون لما حظ من الاعراب اذا كانت
 اسما للسور واما نظم التعداد فهو مستغن عن هذا ان اويل الا ان يقع ان المصنف انما ذكر هذا بنا للمعنى من غير نظر لاعرابه وعدمه وان كان تصرحه بوجس التقدير ينبغي ان
 ١٢ ملخص **٤** قوله اشعاراً الخ نعم من ان في هذا الوجه اي قاطباً لا يجاز ايضاً كما في الاول الا ان في الاول كان في الافادة مقصوداً بالذات وهذا بالعرض لان الاشعاً
 به جاء من اصل النقول عنه لترجيح التسمية به دون غيره وقد قالوا ان العرب سمت بالحروف ايضاً نحو لام اسم رجل من طي وعين للماء والسحاب وقاف للبلبل ١٢ ملخص
 من خف **٥** قوله ولما أمكن التمدى به آه اذ لا نقصان في الكلام اقول من ان يوجد فيه ما لم يكن مفهماً وان نقص شاهد بطلانه مع فلا معنى لطلب معارضة ١٢
٦ عطف على قوله ثم ان سميتها الى المعنى على تقدير كونها اسما للحروف افتتحت السور بها تقديره لا يجاز كذا ١٢ اس **٧** وفيه انه يكفى في كونها مفهومة كونها
 موضوعة لحروف الهجاء الا ان يقع انها تصور لم يتعلق به حكم لا يحجزه عن ان يكون كالمهل فالعنى لو لم تكن مفهومة حكماً او ما يتعلق به حكم ١٢ **٨** قوله القايبا للقب هو
 العلم المشعر بالمدح او الذم والاشعار بهنا خفي وينا في كونها القايباً ما قالوا ان العلم النقول لا يكون الا مضافاً او معرفاً باللام ١٢ **٩** اقول المراد باللقب بهنا الاسم
 فلا يراد فثال ١٢ **١٠** **١١** **١٢** **١٣** **١٤** **١٥** **١٦** **١٧** **١٨** **١٩** **٢٠** **٢١** **٢٢** **٢٣** **٢٤** **٢٥** **٢٦** **٢٧** **٢٨** **٢٩** **٣٠** **٣١** **٣٢** **٣٣** **٣٤** **٣٥** **٣٦** **٣٧** **٣٨** **٣٩** **٤٠** **٤١** **٤٢** **٤٣** **٤٤** **٤٥** **٤٦** **٤٧** **٤٨** **٤٩** **٥٠** **٥١** **٥٢** **٥٣** **٥٤** **٥٥** **٥٦** **٥٧** **٥٨** **٥٩** **٦٠** **٦١** **٦٢** **٦٣** **٦٤** **٦٥** **٦٦** **٦٧** **٦٨** **٦٩** **٧٠** **٧١** **٧٢** **٧٣** **٧٤** **٧٥** **٧٦** **٧٧** **٧٨** **٧٩** **٨٠** **٨١** **٨٢** **٨٣** **٨٤** **٨٥** **٨٦** **٨٧** **٨٨** **٨٩** **٩٠** **٩١** **٩٢** **٩٣** **٩٤** **٩٥** **٩٦** **٩٧** **٩٨** **٩٩** **١٠٠**
 بالاصل ما وضعت عليه الكلمة ابتداءً والمعلق الكلمة التي فيها زيادة لم يقصد الا جعل ثلثي اوربا على موازنا لما فوقه محكوماً بحكم مقابلة ١٢ خفي بتغيير :-

القران انزل على لغتهم لقوله تع بلسان عربي مبين^{١٥١} فلا يحمل على ما ليس في لغتهم لا يقال لم لا يجوز ان
تكون مزيدة للتنبيه والدلالة على انقطاع كلام واستيناف اخر كما قاله قطرب^{١٥٢} أو إشارة الى كلمات هي منها
اقتصرت عليها اقتصار الشاعر في قوله بقلت لها فني فقالت لي قات بكباروى عن ابن عباس رضى الله عنهما
انه قال الالف الاء الله واللام لطفه والبيم ملكه وعنه ان الروح من مجنوعها الرحمن وعنه ان الهمزة انا الله
^{قاله في القرآن يشتمل على الاء الله ولطفه وملكه ١٢٤} ^{فيسر ان لا يقتضى ان تكون مقهمة اول السورة ١٢}
أعلم ونحو ذلك في سائر الفواتح وعنه أن الالف من الله تع واللام من جبرئيل والبيم من محمد اى القرآن
منزل من الله تع بلسان جبرئيل على محمد عليه السلام أو الى عدد اقوام واجال بحساب الجمل كما قاله أبو العالقة
متمسكا بما روى أنه عليه الصلوة والسلام لما أتاه اليهود تلى عليهم الم بقرة فحسده وقالوا كيف ندخل في
دين مدته احدى وسبعون سنة فتبسرو رسول الله فقالوا فهل غيره فقال المص والزواله فقالوا خلطت علينا
فلا ندري بأيها نأخذ فان تلاوته اياها بهذه الترتيب عليهم وتقريرهم على استنباطهم دليل على ذلك وهذه
الدلالة وان لم تكن عربية لكنها لاقتها فيها بين الناس حتى العرب تلحقها بالبعربات كالشكاة والسجيل
والقسطاس او دالة على الحروف المبسوطة مقسبا بها الشرفها من حيث انها بسائط أسماء الله تعالى ومادة
خطابه^{١٥٣} وان القول بانها اسماء السور يخرجها الى ما ليس في لغة العرب لان التسمية بثلاثة أسماء فصلا
^{عطف على مزيدة ١٢٤} ^{المتفرقة ١٢} ^{عالم من الحروف ١٢} ^{التي تسمى تلك الدلالة الاسماء المذكورة ١٢} ^{الف ولا تميم ١٢}

١ قوله لا يقال الخ اورد منوما على الشقوق الثلاثة المذكورة في الاستدلال مستندا بالوجه التي فسر المقطعات بها ١٢٤ ع ٢ قوله مزيدة الخ اى
لا سلم انها لو لم تكن مقهمة يلزم المحالات الثلث لجواز ان تكون مزيدة الخ وانما نقل الاستيناف عن قطرب لغرابته وقطرب لقب الامام في العربية وهو محمد بن المستنير
تلميذ سيبويه وهو الذى لقب به لما كان بكرة ايه فيقول ما انت الا قطرب ليل والقطرب اسم ودوية لا تزال تشبه ليللا وتسكن نهارا ١٢ ملخص **٣** قوله قطرب بضم
القاف والراء من تلامذة سيبويه زعم ان العرب اذا استأنفت كلاما من شأنهم ان يقولوا غير ما يريدون استيناذا فيجعلونه تنبيها للما طيبين على قطع الكلام الاول استيناذا
الكلام الاخر كما في اما بعد ١٢ با يزيد **٤** قوله اشارة الى كلمات اى لا تم ان عدم ارادة ما وصفت له في لغة العرب ظاهر لجواز ان يكون اسماء حروف التسمية اشارة
الى الكلمات التي اقتصرت منها ١٢ ع **٥** قوله قالت لي قات اى وقفت تماما لا تحسب انا نسيتا الابحاف اى الاجراد من الوجيف وهو سرعة سير الابل والليل
١٢ ع **٦** قوله دليل على ذلك الخ قوله ذلك اشارة الى المدد والاجال وهذا جواب عن سوال تقديره كيف يكون قول اليهود حجة فاجيب بان الدليل هو عدم
انكاره وتقريره لهم على ما ذكره وتسميه صلى الله عليه وسلم ليس لانكار بل اشارة الى غلظم في تعيينهم للمعدود المذكور وهذا لا يقتضى انكار اصله وفيه نظر ١٢ خف
٧ قوله كالمشكوة الخ اى في لسان الحبشة كوة يكون فيها مصباح السجيل كسكيت جارة كالمعرب سنگ گل وكانت طينت من نار جهنم والقسطاس
البيزان بلسان الروم ١٢ **٨** قوله انها بسائط الخ لان اسماء الله تعالى يكونها اسماء مركبة من حروف الهجاء فان الاسماء من اقسام الكلمة والكلمة لفظ موضوع لخصه
مفرو ومادة خطابه لان الخطاب بالكلام فمادة خطابه الحروف المبسوطة ١٢ ملخص **٩** قوله هذا الخ قيل انه ابتداء كلام اى هذا المذكور وقيل مرفوع لاجل خبر مبتدأ
اى الامر والشان هذا وعندي انه منصوب بدع مقدره لان عادة العرب في مثل ان يقولوا دع وقيل با اسم فعل بمعنى خذوا مفعوله وبعده رسمه متصلا في جميع
النسخ والواو بعده للحال وقيل انه عطف على قوله لم لا يجوز ١٢ خف **١٠** قوله لان التسمية اى تركيب الاسم عند العرب ان يكون من اسمين كيعليك واما من
ثلاثة اسماء او اربعة او خمسة فمستكثر نحو الم والمص وكيعص ١٢

مستكررة عندهم وتؤدي الى اتحاد الاسم والسمي وتستدعي تأخر الجزء عن الكل من حيث ان الاسم يتأخر
 عن المسمى بالرتبة لاننا نقول هذه الالفاظ لم تعهد مزيدة للتبنيه والدلالة على الانقطاع والاستينات
 يلزمها وغيرها من حيث انها فواتح السور ولا يقتضي ذلك أن لا يكون لها معنى في حيزها ولم تستعمل للاختصاص
 من كلمات معينة في لغتهم أما الشعر فشاذا وأما قول ابن عباس فتبنيه على أن هذه الحروف منبغ الاسماء و
 مبادئ الخطاب تمثيلها بمثلة حسنة الأتري أنه عد كل حرف من كلمات متباينة لتفسير وتخصيص
 بهذه البعاني دون غيرها اذ لا مخصص لفظا ومعنى ولا بحساب الجمل فتلحق بالعربات والتحديث لا
 دليل فيه لجواز أنه تبسو تعجبا من جهلهم وجعلها مقسما بها وان كان غير متمتع لكنه يجوز الى اضمار اشياء
 لا دليل عليها والتسمية بثلاثة أسماء انما تبنته اذ اكتبت وجعلت اسما واحدا على طريقة بعلبك فأما اذا

١ قوله اتحاد الاسم والمسمى الخ لان كل واحد منها اسم لجميع السورة ومن جملة السورة هذه الاسماء نفسها
 وهو معنى على توهم ان حكم الكل وحكم كل واحد من اجزائه متحدان اذ الم يكن الكل معروضا للبيئية الوحدانية اذ ليس هذا الكل الا الاجزاء وعلى هذا التوهم بناء شبهة
 كثيرة في كلامهم قالوا في نفي افادة الجز المتواتر العلم انه يجوز الكذب على كل واحد من الامايد فيجوز على الكل ١٢ عايشية بتغير **٢** قوله من حيث ان الاسم يتأخر الخ
 لان الاسم انما يطلب لاجل المسمى فهو متأخر عنه في الرتبة العقلية والجزء مقدم على الكل في الرتبة ولو كان جزا الشيء اسما لزم تأخر الجزء من نفسه لتأخره ج من مساه وهو
 الكل ١٢ عايشية بتغير **٣** قوله لم تعد مزيدة للتبنيه الخ اي لم تعرف وتشتهر بما ذكره اذ لم يرد لقول قطرب واما الاستينات فماصل بكل ما وقع في الابداع قوله ولا يقتضيه ذلك
 الخ اي ما ذكره المراد ان المذكور مخالف للمعهود ومثله لا يرتكب بغير مقتض ولا مقتض له هنا فلا وجه لارتكابه وقيل غير ذلك ولكن لا يخلو عن تكلف ١٢ ملخص **٤**
 قوله بامثلة حسنة يعني لو قال اللام تدل على اللعن والميم على المكر كان يتملكنه اتي في المثال باللفظ المسن ١٢ **٥** قوله الا ترى الخ تقرير لمدعاه بان عدما من كلمات
 متباينة فعد الالف تارة من انا وتارة من اللام تارة من اللام تارة من اللام تارة من لطفه والميم تارة من علم وتارة من محمد وتارة من ملكه واللفظ الواحد
 لا يمكن ان يكون كذلك ١٢ خف **٦** قوله معنى ولا بحساب الجمل فتلحق بالعربات اى ان الحاقها بالعربات فرع استعمال العرب اياها في ذلك ولم يتحقق ١٢ -
٧ قوله تعجبا من جهلهم تقريرهم النازل بلسان عربي باليس من معاني لغة العرب ما تارة على الله عليه وسلم بعد ذلك فاعلم على الله عليه وسلم فعل مجازة معمم يلزمهم باليعرفونه فتأمل ١٢ ملخص
٨ خف قوله الى اضمار اشياء الخ لان المصفر حينئذ فعل القسم وقاعله حرف وجوابه قوله لا دليل عليها لخلوق قوله ذلك الكتاب مما يتلقه به القسم من ان واللام فلا يصلح
 لكونه جوابا والمراد بالدليل الدليل المعين فلا يرد ان عطفه بقرن المجزور في مثل ق والقرآن البير دليل على القسم لان الواو في والقرآن تحتل القسمية وعجزها فلا دليل فيها ١٢ ملخص
٩ قوله تؤدي الى اتحاد الاسم
 والمسمى الخ وهو باطل سواء كان المسمى مسمى بالمطابقة او التقنين لان المسمى مدلول والاسم دال ولا بد للدلالة من طرفين وبهذا علم انه لا ينفع في دفع ما سيذكره وانما
 النافع من بطلان اتحاد الاسم والمسمى بالذات وبيان تغاير الاعتبار ١٢ ع **١٠** قوله لا تفسير وتخصيص آه قال الفاضل السبكي في اي وان كان ظاهرا قوله معناه
 ان الله اعلم وغيره يدل على التفسير والتخصيص الا انه تسامح باقامة المثال مقام المعنى وبذا كما نقل عنه في تفسير قوله تعد ثم لتسكن يومئذ عن النعيم انه الماء الحار في
 الشتاء ولم يرد به التفسير والتخصيص بل التمثيل والقرينة على التسامح انتفاء التخصيص اللفظي والمعنوي وهو الظاهر آه ١٢ ع **١١** قوله يجوز خبر المبتدأ
 لغير جعلها مقسما بها فلا توجيه لادخال لكن عليه لانه لا يندفع توهم ناش من كلام سابق ولم يسبق بهنا كلام حتى ينشأ عنه توهم ١٢ ع

نثرت نثر أسماء العدد فلا وناهيك بتسوية سيويه بين التسمية بالجملة والبيت من الشروط ثلثة من
 أسماء حروف المعجم والشمسي هو مجموع السورة والاسم جزؤها فلا اتحاد وهو مقدم من حيث ذاته ويؤخر
 باعتبار كونه اسما فلا دور والوجه الاول اقرب الى التحقيق وأوفق للطائف التنزيل واسلم من لزوم النقل و
 وقوع الاشتراك في الاعلام من واضح واحد فانه يعود بالنقض على ما هو مقصود بالعلية وقيل انها أسماء القرآن
 ولذلك أخبر عنها بالكتاب والقران وقيل انها أسماء الله تعالى ويدل عليه ان عليا كرم الله وجهه كان يقول
 يا كهي عصى يا حم عسقى ولعله اراد يا منزلها وقيل الالف من أقصى الحلق وهو مبدأ المخارج واللام مزطون
 اللسان هو أوسطها والميم من الشفة وهي آخرها جمع بينهما ايماء الى ان العبد ينبغي ان يكون أول كلامه و
 أوسطه وأخره ذكر الله تعالى وقيل انه سر استأثر به الله بعليه وقد روى عن الخلفاء الاربعة وغيرهم
 من الصحابة ما يقرب منه ولعلمهم ارادوا أنها أسرار بين الله تعالى ورسوله ورسوله لم يقصد بها افهام
 غيره اذ يبعد الخطاب بما لا يفيد فان جعلها أسماء الله تعالى أو القرآن أو السور كان لها حظ من العجائب
 اي اللبس صلح ١٢

عنه قوله والسعي الجواب عن قوله انه يؤدي الى ليست هذا التسمية تفسير الاسم والمسعى واحد لانها تسمية مؤلف بمفرد والمؤلف غير المفرد لانهم جعلوا اسم الحرف مؤلفا
 من ومن حرفين مضمومين اليه نحو مادح انها متغايران ذاتا وصفة فلا يلزم من تسمية المؤلف بالمفرد اتحاد الاسم والمسعى كما لا يلزم ذلك من عكسها في اسما الحروف فامل
 ١٢ خف بقوله وناهيك اي كايك في صفة هذه الدعوى واصله من النسي كانه ينسك عن طلب دليل سواه وهو مبتدأ خبره بتسوية والباء زائدة ١٢ بايزيد
 ٢ قوله وهو مقدم الجواب لقوله ويستمد على تاخر الجزء الخ ليعني ان ذات الجزم متقدمة على ذات الكل وانما ذات الاسم فلا يجب تاخره عن ذات المسعى نعم وصفت
 الاسمية متأخر من ذات المسعى بل جعله جزءا لكونه اسما فان جعله اسما يتوقف على تصور الكل لامل على تحققة الاتري انك تسمى ولدك قبل ان يولد فان تصور الموضوع له يتشخص عند
 الوضع ليس ضروريا بل يكفي تصويره بوصف ما وقد قال الله تم بشر برسول ياتي من بعدى اسمه احمد فامل وفي التفسير الكبير ان الاسم لفظ يدل على امر مستقل بنفسه من غير
 دلالة على زمانه المعين ولفظ الاسم كذلك فيكون الاسم اسما لنفسه فاذا جاز ذلك فلم لا يجوز ان يكون جزء الشئ اسما له ١٢ مخلص ٣ قوله اسلم من الخ كلمة من هنا لتقليل
 وليست بصلية لانه يقتضي ان في الاول نقل وليس كذلك ومن التفضيلية مقدرة والمخني اسلم من الوجه الآخر لاجل لزوم النقل في الثاني ١٢ ٤ قوله من واضع
 واحد الخ اشارة الى ان الاشتراك مع تعدد الواضع لا محذور فيه والاشتراف واقع في بعضا كالم وهو منات مقصود بالعلية وهو التسمية وعدم الالتباس ثم ان الايقاظ ذلك
 اللطائف وان وجدت في العلية لكنها بطريق التبع لا بالانفصال الاول فلان في قوله في العلية سميت بها اشعار الخ ١٢ خف ٥ قوله ولذلك أخبر عنها اي عن
 بعضا في الم ذلك الكتاب والمص كتاب انزل والكتاب احكمت وبالقران في المرتك آيات الكتاب وقران ميين وبها في هس تلك آيات القرآن وكتاب ميين
 ١٢ عصام ٤ قوله وقد روى عن الخلفاء روى عن ابى بكر انه قال في كل كتاب سر وسر الله في القرآن اوائل السور وعن عمرو عثمان وابن مسعود انهم قالوا
 الحروف مقطعة من المكتوم الذي لا ينسرون على في كل كتاب مفعوة وصفوة هذا الكتاب حروف الجهاد ولما كان مخالفا لما ذهب اليه الشافعي من تاويل المتشابهات
 اوله ومرفوع من ظاهره بقوله ولعلم ارادوا الخ ١٢ خسرو ٥ لان كونها اسما الحروف لتبني محقق لا محالة بخلاف غيره من الاحتمالات فانه مجرد احتمال ١٢ عم ٦ قوله فيه
 بحت لان جميع النكات التي ذكرت في تعدد حروف الجهاد في ارادها مسماة بها الا ان يقع انتقال الذهن الى اللطائف من غير تسمية اسرع منه اذا سمى بها لانه لما يتوجه
 منها الى مسماها فربما يغفل عن لطائف قصدت بها ١٢ عم ٥ قوله وقيل انها اسما الله الخ فيكون الم ذلك الكتاب بمعنى منزل ذلك الكتاب او يحتمل ان الم ويكون
 ذلك الكتاب استينافا ويطاثره قوله نعم الم الله يجعل الم مبتدأ والله خبره كما كان يؤيد كونها اسما للقران الم ذلك الكتاب ١٢ عم

أما الرفع على الابتداء أو الخبر أو النصب بتقدير فعل القسم على طريقة الله لا فعلن بالنصب أو غيرها كما ذكر
 أو الجرح على إضمار حرف القسم ويتأني الأعراب لفظاً والحكاية فيما كانت مفردة أو موازنة لفرد كحرفانها
 كهابيل والحكاية ليست إلا فيباعد ذلك وسيعود اليك ذكره مفصلاً إن شاء الله تعالى وإن أبقيتها
 على معانيها فإن قدرت بالمؤلف من هذه الحروف كان في حيز الرفع بالابتداء أو الخبر على ما مر وأن
 جعلتها مقسماً بها يكون كل كلمة منها منصوباً أو مجزوراً على اللغتين في الله لا فعلن ويكون جملة قسمية
 بالفعل المقدر له وإن جعلتها أبعاض كلمات أو أصواتاً منزلة منزلة حروف التنبيه لم يكن لها محل من
 الأعراب كالجمل البتداء والمفردات البعدودة ويوقف عليها وقف التمام إذا قدرت بحيث لا تحتاج
 الوقف هو قطع الكلمة عما بعدهما كان كل كلام مفيد فتم إمكان ما بعده تعلق قبله

١ قولوا والنصب بتقدير فعل القسم فالنصب كيف يجوز النصب فيما وقع بعده مجرور مع الواو نحو والقرآن
 المجدد والقلم فانك إن جعلت الواو للعطف يلزم المخالفة بين المعطوف والمعطوف عليه في الأعراب وإن جعلت للقسم يلزم اجتماع قسمين على شئ واحد
 وهو مستكره قلت يجعل الواو فيه للعطف ولما كان المعطوف عليه في محل يقع فيه الجرح وكان العطف على المحل أو للقسم على أن يقدر جوابه من جنس ما بعده ١٢ منه -
٢ قولوا والنصب الخ ووظا هر تقدم المصنف النصب ترجيحاً على الجر لأنه يضعف عند بعض النحاة حذف الجر وبقاء عمله من غير عوض عنه وإن لم يقتر القسم ضمير
 أذكر ونحوه ما يناسب المقام ١٢ خف **٣** قوله والحكاية الخ هي أن تجيء باللفظ بعد نقله على صورته الأولى يعني أن الأعراب في المفرد نحو والركب الذي على
 وزن المفردات كحيزته هابيل يكون ملفوظاً يرفع في حالة الرفع وينصب في حالة النصب ويجر في حالة الجر ومكياً بان يسكن حكاية لئلا قبله ويقدر أعرابه في الحالات
 الثلث وما قلنا نحو كيعص يكون مكياً لا يجر لأنه ليس مفرداً ولا بزنة ١٢ خف بتغيير **٤** قوله وإن أبقيتها الخ عطف على قوله فإن جعلنا أسماء وهزارد على صاحب
 الكشاف حيث قال ومن لم يجعلها أسماء للسور لم يتصور أن يكون لها محل من الأعراب قوله فإن قدرت الخ إشارة إلى التاويل الذي صارت به مبتدأ أو خبراً وما قبل
 التاويل كانت مسرودة على نط التعدد ولم تكن لما حظ من الأعراب وما ذكره للزمخشري بناء على الظاهر قبل التاويل ١٢ خف بتغيير **٥** قوله وإن جعلتها مقسماً الخ
 إشارة إلى ما ذكره من جعل الحروف البسوط مقسماً بها لشرفها الخ قوله على اللغتين أي بعد حذف حرف الجر فإنه ينصب بنزع الناقض وبجر بقاء لآثره ليبدل على الحذف
 قوله وإن جعلتها أبعاضاً الخ الأبعاض جمع بعض والمراد به الحروف المتعصم عليها كما روى عن ابن عباس رضي ١٢ خف بزيادة **٦** قوله أو أصواتاً أي الزوائد للتنبيه وإنما
 غيرتها بالأصوات لأنها كالأصوات في أنها المعاني لها ١٢ عصام **٧** قوله كالجمل الخ هي الجملة المتأنفة التي لا محل لها من الأعراب والمفردات المعدودة هي المسرودة
 على نط التعديروا أعراب لها أيضاً وأوردنا لئلا يظن أن المثل له من الفوائج فإن بعضها مركب كالجمل وبعضها مفرد فأنه قال ابن القيم في درائع الفوائد الخ مشتتة
 على العزة من أول الخارج من الصدر واللام من وسطها وهي أشد الحروف اعتماداً على اللسان واليمين من آخر الحروف مزجاً وهو الشقة فاشتملت على البداية والوسط
 والنهاية وكل سورة افتتحت بها فهي مشتتة على بدء الخلق ونهاية من المبدأ والمعاد على الوسط من التشريح والأوامر فتأطها وتاقل الحروف المفردة فإن سورها
 مبينة عليها نحو إذ ذكر فيها القرآن والخلق وتكبر القول ومراجعتة والقرب وتلقى الملك قول العبد والسابق والقرين والالقاد في جنم والتعديم بالوعيد وذكر
 المتقين والقلب والقرون والتفتيب والقبل وتشقيق الأرض والقاد الرواسي والبروق والرزق والقوم وحقوق الوعيد ومعانيها مناسبة للقاف لشدة القاف
 وجرباً وعلوها وانفتاحها وذكره وبين مناسبة معناها وقال فإذا تأملت علمت أنه يليق بكل سورة ما بدئت به وهو سر من أسرار البديعة ١٢ خف بتغيير

٨ قوله ما الرفع أه خبره ما بعده إن صلح لذلك نحو ذلك الكتاب إن جعل أسماء القرآن أو السورة والم الله إن جعل أسماء لشدة والافتقار ما يليق بالمقام نحو الم منزل
 الكتاب أو انما إلى غير ذلك ١٢ عبد الحكيم

الى ما بعدها وليس شيئا منها آية عند غير الكوفيين وأما عندهم فالمر في مواعها والمص وكهيعص وطه
 وطسّر وليس وحمّاية وحمّعسق ايتان والبواقي ليست بايات وهذا توقيف لا مجال للقياس فيما
 ذلك الكتاب ذلك اشارة الى القرآن أول بالمولف من هذه الحروف أو قسر بالسورة أو القرآن فإنه لما
 تكلم به وتقصي أو وصل من المرسل الى المرسل اليه صار متباعدًا أو أشير اليه بإيشار الى البعيد وتذكير
 متى اريد بالمر السورة لتذكير الكتاب فإنه خبره أو صفته الذي هو هو أو الى الكتب فيكون صفته والبراديه
 الكتاب الموعود انزاله بنحو قوله تعالى إنا سئلكم عليكم قولا ثقيلا^{١٢} أو في الكتب المقدمة وهو مصدر سمي به
 اى الكتاب انزله سالما على انزاله والافى الكتب المتقدمة ١٣

١٤ قوله
 عند غير الكوفيين اعلم ان في عددا لايات مذاهب خمسة مدني وكوفي ويعري وشامي فالمدني رواه شيبه المدني مولى ام سلمة عنها يزيد بن القعقاع المدني والكي
 رواه ابن كثير وغيره من اهل مكة عن ابي وابن عباس والكوخ عن حمزة بن حبيب الزيات سندا الى علي بن ابي بصير عن المعلى بن عيسى عن عاصم والشامي عن ابن زكوان
 وابن عامر اخف بتغير **٢** قوله هذا توقيف الم اعترض عليه بان لو كان كذلك لم يقع فيها اختلاف واجيب بان موجب اختلافهم في هذا التوقيف كالقرارة
 وبه الاعداد وان كانت موقوفة على هؤلاء الائمة فان لما مادة تنقل لانهم لم يكونوا اهل رأي واخر اع بل اهل تسك واتباع لو كان ذلك راجعا الى الرأي لؤى الكوفيين
 الآية كما عدوا لم ومثله كثير اخف بتغير **٣** قوله ذلك اشارة الى الجواب سوال وهو ان يقول المشار اليه منها حاضر ذلك اسم مبهم يشار به الى البعيد فاجاب
 بان وقعت الاشارة بذلك الى الم بعد ما سبق المتكلم به والفتحة والمنقطة في حكم التباعد وبانه لما وصل من المرسل الى المرسل اليه وقع في حد البعد كما تقول لعا جك
 وقد اعطيت شيئا احتفظ بذلك واعترض عليه بان قبل الوصول الى المرسل اليه كان كذلك واجيب بان المتكلم اذا الف كلاما يلطقيه الى غيره فربما لاحظ في تركيبه
 وصوله اليه وبني عليه والنظائر ان ذلك ليس اشارة الى لفظ الم بل المراد منه جميع السورة او النزل فقبل ان يصل اليه الجميع كان ذلك على ما له فلاما جرة الى الاول
 والسورة نزلت منزلة المحسوسات ١٢ ملخص **٤** قوله السورة الخ اشارة الى ان الم يرد بالمر السورة فلاما جرة الى بيان وجه التذكير فان بعض المفسرين قالوا انا
 لا سلم ان المشار اليه مؤنث اما المسمي او الالم والاول باطل لانه البعض من القرآن وهو ليس بمؤنث واما الالم وهو الم فليس بمؤنث نعم ذلك المسمي له اسم آخر وهو السورة
 وهو مؤنث لكن المذكور السابق هو الالم الذي ليس بمؤنث وهو الم لا الذي هو مؤنث وهو السورة ١٢ تفسير كبير **٥** قوله فانه خبر الخ اى الكتاب خبر ذلك اوصفة
 فيكون الكتاب مسمى اسم الاشارة فذكره باعتباره واعلم ان بين عبارة المصنف وعبارة المكشاف مخالفة لان المصنف جوز كون الكتاب صفة لذلك على تقدير ان يكون
 المشار اليه الم والعق من كلام المكشاف عدم جوازه فانه قال لا اخلو من ان اجعل الكتاب خبره اوصفة فان جعلت خبره كان ذلك في معناه وسماه فجاز اجزاء حكم
 معه في التذكير وان جعلته صفة قائما بشيخه الى الكتاب مرى لان اسم الاشارة لا يشار به الى الجنس الواقع صفة له اسمي ولا يخفى ان مفهوم كلامه انه على تقدير جعل
 الكتاب صفة لذلك يكون المشار اليه الكتاب لا يخبر ١٢ خليب **٦** قوله صفة الذي الخ والمعنى ان ذلك كصغير دائر بين المرجع والمجز فرعاية الجزاء على او ذلك صفة
 فرعاية المطابقة واجب قوله الذي هو الخ اشارة الى علة وجوب ايراد الاشارة على طبق صفة مع ان الظاهر ايراد الصفة على طبق الموصوف ١٢ احاشيه بتغير **٧**
 قوله او الى الكتاب الخ عطف على قوله الى الم اى ذلك الاشارة الى الكتاب فيكون اى الكتاب صفة لا ياباه كونه جامدا لانه جائز في اسم الاشارة فانه مبهم الذات
 وانما يرفع ابهامه بالاشارة الحسية او بالصفة ١٢ ملخص **٨** قوله لجواز ان يتسم تعبما الخ قال ابن جرير هذا القول بان المقطعات اشارة الى مدد الاقوام باطن لا يعنى
 عليه فقد ثبت عن ابن عباس الزجر عن عدابي جادوا الاشارة الى ان ذلك من جملة السمو وليس ذلك بمعيد وان لا اصل لفي الشريعة كذا في الاثقان كذا في السيلكو في
 ١٢ عن قوله مصدر آخ كالمطاب سمي به المكتوب كالضرب بمعنى المضروب جعل كمال تعلقه به كان عينه للمباينة فيكون هذه الدلالة بطريق المجاز ١٢ اخف بتغير
 مع ١ صفة التي هي عين ذلك ١٢ عنف :

المفعول للمبالغة او فعّال بنى للمفعول كاللباس ثم أطلق على المنظوم عبارة قبل أن يكتب لأنه مما يكتب
 وأصل الكتب الجعم ومنه الكتابة لا ريب فيه ^{وهو المسمى لان فيه الاجتماع} معناه أنه لو ضوحه وسطوع برهانه بحيث لا يرتاب العاقل
 بعد النظر الصحيح في كونه وحياً بالفاحد الاعجاز لأن أحد لا يرتاب فيه الا ترى الى قوله ^{المتفقون} وان كنتم
 في ريب مما نزلنا على عبدنا فأتوا بسورة من مثله ^{اي آية من آيات} فانه ما يعد الريب عنهم بل عرفهم الطريق المزيح له
 وهو ان يجتهدوا في معارضة نجم من نجومه ويبدلوا ايفها غاية جهدهم حتى اذا عجزوا عنها تحقق لهم ان ليس
 فيها مجال للشبهة ولا مدخل للريبة وقيل معناه لا ريب فيه للمتقين ^{اي آية من آيات} وهدي حال من الضمير المجرور والعامل
 فيه الظرف الواقع صفة للنفي والريب في الاصل مصدر ما بنى الشيء اذا حصل فيك الريبة وهي قلق
 النفس واضطرابها سبب به الشك ^{وان شئت في معنى الشك} لانه يقلق النفس ويزيل الطمانينة وفي الحديث دع ما يريبك الى ما لا
 يريبك فان الشك ريبة والصدق طمانينة ^{اي يارب} ومثله ريب الزمان لنوائبه هدي للمتقين ^{اي عوارضها فانها تقلق النفوس} يهديهم الى الحق

١٤ قوله او فعّال الخ اي اسم او صفة بمعنى المفعول كاللباس بمعنى الملبوس والالة بمعنى المألوف لانه مما يكتب اي تسميه لم بما يؤل اليه ^{١٢} خف بتغير
١٥ قوله معناه الخ جواب عن انه كيف نفى الريب استغراقا مع كثرة المرأتين والريب اسه هو لوضوح شانه وظهور برهانه لا يرتاب فيه فمفهوم فقعين
 انه وحى معجز وما سواه بمنزلة العدم لا يعتد به ولا بارتياح ^{١٣} فمفهوم نفية عنه انه ليس محلا للريب ولا مظنة له عند العاقل المنصف ولذا قيل انه لنفى اليقظة والاولى ان يقال
 ان هذا النظم يدل على نفى الريب عن القرآن وليس فيه ما يدل على نفى المرأتين ولا على عدم الريب فيهم فلا اعتراض عليه لوجود المرأتين ولا لوجود الريب فيهم لعدم
 التعارض وكذا قوله وان كنتم في ريب فليس فيه دلالة على ان في القرآن ريب حتى يعارض به فيكون هذا القول القائل لا يبيض الا بهق لا صفة فيه فلا يعترض عليه
 بان صاحب اليرقان يراه اصفر لانه ليس في الابيض صفة وانما الصفة في الرائي ولذا يدل به على مرضه فكذا لوجود المرأتين لا يعترض عليه ولا يحتاج الى تاويله فانما
 الريب في قلوبهم ويدل على مرضهم وقد قال الله في قلوبهم مرض أه وقال تم وما يعقل به الا الفسقين أه وقال تم ولقول الذين في قلوبهم مرض في قلوبهم
 وهو الباعث لربهم ولا ريب في القرآن فلا اعتراض عليه ولا حاجة الى الجواب ^{١٢} ملخص **١٦** قوله وقيل الخ هو جواب آخر عن السؤال السابق في توجيه نفي الريب
 والمرأتين وعلى هذا فيه صفة لاسم لا للمتقين خبره ومرضه المصنف لما قيل عليه من ان المعروف في الظرف الواقع بعد لان يكون مجره وألناسب مقام الدرج نفي
 الريب مطلقا ان المعنى حينئذ لا شك في حقيقة للمتقين الذين يصدقون بحقيقة ولا يخفى ما فيه ^{١٢} ملخص **١٧** قوله هدي حال كون القرآن هاديا واذا لم يكن هاديا لفتنة
 يبعثه عين الهدى او مأمولا بالتاويل المشهور واترض عليه بان الظاهر توجه النفي الى القيد لان المعنى لا ريب فيه للمتقين حال كون القرآن هاديا واذا لم يكن هاديا لفتنة
 الريب فيه للمتقين وهو فاسد لان المستحق لا يرتاب فيه واجيب بان الحال لازمة فلا يبقى لاشكال مجال ^{١٢} خف بتغير **١٨** قوله الريب الخ قال الامام الرازي
 الريب قريب من الشك وفيه زيادة كانه ظن سوء تقول رايب امر فلان اذا ظننت به سوء ومنه قوله عليه السلام دع ما يريبك الى ما لا يريبك ^{١٢} **١٩** قوله
 في الحديث الخ معناه دع ما يقلقك ذاهبا الى ما لا يقلقك فان كون الشيء مشكوكا فيه غير صحيح مما يقلق النفس الزكية ويضطرب معه وكونه صادقا يحيا مما يطمئن
 له اذ اوجدت نفسك مضطربة في امره واذا اوجدتها مطمئنة فيه فاستمسك به لان اضطراب قلب المؤمن في شيء علامة كونه باطلا محملا لان يشك فيه فظمانته
 قلبه علامة كونه صدقا وحقا ^{١٢} **٢٠** قوله ومنه الخ اي مما نقل من العلق الى ما هو مبدع من الشدائد والنوابج جمع نابتة وهي الحادثة من حوادث الدهر غيرا كان
 او شر الكافي حديث مسلم نواب الحق وقال لبيد شعر نواب من خير وشركاها فلا الخيز مردود ولا الشر لاذب لكن خصت بما يحدث من الشر والمعائب وهو المراد هنا
^{١٢} خف بتغير **٢١** اي الكتاب اسم للمنظوم كتابة وقد يعبر عن المنظوم عبارة قبل ان يكتب بالكتابة ^{١٢} خف

والهدى والاصل مصدر كالشري والتقى ومعناه الدلالة وقيل الدلالة الموصلة الى البغية لانه جعل مقابل الضلالة في قوله تعالى لعلى هدى او في ضلال مبين ولان يقال مهدي الاملن اهتدى الى المطلوب و اختصاصه بالمتقين لانهم المهتدون به والمنتفعون بنصيه وان كانت دلالة عامة لكل ناظر من سلم او كافر وبهذا الاعتبار قال هدى للناس اولانه لا ينتفع بالتأمل فيه الا من صقل العقل واستعمله في تدبر الايات والنظر في المعجزات وتعرف النبوات لانه كالغذاء الصالح لحفظ الصحة فانه لا يجلب نفعاً ما لم تكن الصحة حاصلة واليه أشار بقوله تعالى ونزل من القرآن ما هو شفاء ورحمة للمؤمنين ولا يزيد الظالمين الا خساراً ولا يقدر ما فيه من الجمل والمتشابه في كونه هدى لها لم ينفك عن بيان تعيين المراد منه والبتقى اسم فاعل من قولهم وقاه فاتقى والوقاية قوط الصيانة وهو في عرف الشرع اسلمن يقى نفسه ما يضره في الآخرة وله ثلاث مراتب الاولى التوقى عن العذاب المخلد بالتبى من الشرك وعليه قوله تعالى **وَالرَّمَهُمْ كَلِمَةَ التَّقْوَى** والثانية التجنب عن كل ما يؤثم فعل او ترك حتى الصغار عند قوم وهو المتعارف باسم التقوى في الشرع وهو المعنى بقوله تعالى **وَلَوْ أَنَّ أَهْلَ الْقُرَى آمَنُوا وَاتَّقَوْا** والثالثة أن يتنزه عما يشغل

الهدى ومعناه الدلالة اي بلطف سواد كانت موصلة او غير موصلة كما مر في اهدنا الصراط آله وليس المراد من الهدى الدلالة الموصلة اذ لو كان الايصال معتبراً في معنى الهدى لا يقع حصول الهدى عند عدم الابهتداء مع انه ورد في القرآن فاما ثمود فهدينا هم فاستجوبوا العمى على الهدى والعرب تقول هديته فلم يهتد وهذا وجه الترميز المستفاد من قوله وقيل الدلالة الموصلة ١٢ ملخص قوله لانه جعل آله شروع في مرجحات الثاني وما صلته ان الهدى مقابل الضلالة وعدم الوصول معتبر في مفهوم الضلال فلولا لم يعتبر الوصول في مفهوم الهدى لم يتقابلوا وورد عليه ان المقابل للضلال هو الهدى اللازم الذي بمعنى الابهتداء اجمالا وكما في التمدى ومقابل الضلال ولو سلمناه فاستعمال الهدية في احد فرديها بقرينة المقابلة والكلام في مطلقاً ١٢ ملخص قوله من هتدى آله يعنى ان من حصل له الدلالة من غير اهتداء لا يقبل هدى فحمل ان الايصال معتبر في مفهومه وورد بان هذا الالفة التي في موضع المدرج ولولا قرينة المدرج لم يتبادر منه الا الدلالة بلطف ١٢ ملخص قوله واختصاصه بالمتقين الجزير بان اختصاص الهدى باعتبار اختصاص ثمرته وهو الابهتداء فالمراد بالاختصاص التحصيل الذكرى وباللام لام الانتفاع وهو جواب سوال تقديره ان الهدية عامة للناس فلم خصت بهؤلاء ١٢ ملخص قوله اولانه لا ينتفع به هو الفرق بين الجوابين يحصل من بيان معناهما معنى الجواب الاول ان الهدية مطلق الدلالة وهي لا تختص بالمتقين وانما خصوص بالذكر لانهم اكل الافراد اشرفهم اذ هم المنفوعون بالدلالة لانها مختصة بهم والمراد بالمتقين الذين تركوا ما نهوا عنه واخذوا بالامر معنى الثاني ان الهدية مطلق الدلالة والمراد بالمتقين البرؤن عن الشرك وهداية القرآن اي كونه هادياً ودليلاً على ما فيه لا يكون الا بعد الايمان والتهرى عن الشرك بناء على ما ذهب اليه الا لتريديت وبعض الاشعرية من ان ثبوت الشرع موقوف على الايمان لوجود الباري وعلى التصديق بنبوة النبي صلى الله عليه وسلم ولو توقف شئ من هذه الاحكام على الشرع لزم الدور كما قرر في محله فذكر المتقين على الثاني لان دلالة القرآن موقوفة على التقوى بهذا المعنى لانها انما تثبت بالعقل على المشهور فالسوقى في الوجوه على حقيقة وقيل ان التقوى في الجواب الثاني بمعنى صائرين الى التقوى فيكون مجازاً كقوله عليه السلام من قتل قتيلاً فله عليه ١٢ ملخص قوله لانه لم ينفك عن بيان تعيين المراد منه بدلالة السمع او العقل فكان كلفه هدى وهذا على من ذهب الشافعية واما عند الحنفية فذاها انما تهدي الى اعتقاد حقيقتها وتفويض علمها الى الله ثم ١٢ ح قوله حتى الصغار عند قوم متمسكين بما روى عن النبي صلعم لا يبلغ العبدان يكون من المتقين حتى يدع ما لا باس به عزراً مما به باس واشارته بتكثير قوم الى ضعف هذا القول اذ الانبياء لا شك في تقوئهم مع عدم تجنّبهم عن الصغار عند اهل الحق فالمعتبر التجنب عن الكبار ومن العلوم ان الامرار على صغيرة كبيرة فيندرج فيها ١٢

سره عن الحق ويتبتل اليه بشرا شريه وهو التقوى الحقيقي المطلوب بقوله تعالى **تَتَّقُوا اللَّهَ حَتَّى تَتَّقِيَهُ** وقد فسره
 قوله هدى للبتقين على الوجة الثلاثة واعلم ان الآية تحتل اوجها من الاعراب ان يكون المبتدأ على
 انه اسم القرآن أو السورة أو مقدر بالمولف منها وذلك خبره وان كان اخص من المؤلف مطلقا والاصل
 ان الاخص لا يحمل على الاعمال ان المراد به المؤلف الكامل في تاليفه البالغ أقصى درجات الفصاحة و
 مراتب البلاغة والكتاب صفة ذلك وان يكون الخبر مبتدأ محذوف وذلك خبرا ثانيا أو بدلا والكتا
 ب صفة ولا ريب في المشهوره مبني لتضمنه معنى من منصوب المحل على أنه اسم النافية للجنس العاملة
 عمل ان لأنها نقيضتها ولازمة للاسبأ لزومها وفي قراءة ابي الشعثاء مرفوع بلا التي بمعنى ليس فيه خبره
 ولم يقدم كما قدم في قوله تعالى **لَا يَهْدِيهَا غَوْلٌ** لأنه لم يقصد تخصيص نفي الريب به من بين سائر الكتب كما
 قصدته اوصفته والبتقين خبره وهدى نصب على الحال والخبر محذوف كما في لا ضير ولذلك وقف على

له قوله وهو التقوى الحقيقي الخ وليس المراد بالحقيقة مقابل المجازي بل هو بالغة في الحقيقة اي الاحق بتسمية التقوى لانه تقوى خواص الخواص فالامر في الآية للندب لا للوجوب
 لان الواجب هو استفراغ الوسع في القيام بالموجب والاجتناب عن المارم وقيل انها منسوخة بقوله تعالى **فَاتَّقُوا اللَّهَ مَا اسْتَطَعْتُمْ** وفي الكشاف يطلق على الرجل اسم
 المؤمن لظاهر الحال والنفي لا يطلق الا عن خبرة كما لا يجوز اطلاق العدل الا على الخبير **١٢** مخلص **١٣** قوله قد فسر الخ فنعناه على الاول ذلك الكتاب هدى لمن اتقى الشرك
 فأمن وعلى الثاني هدى لمن اتقى جميع الآثام وعلى الثالث هدى لمن لم يشتغل عن مولاه وانقطع عما سواه ويجوز ان يفسر بما يعنى **١٢** خف **١٣** قوله لا يحمل على
 الاعم لان الاخص ذات متصلة بمتزعة منه العام فاللائق حمل ما هو متبع في الوجود على ما هو متصل كما يشهد به الفطرة السليمة **١٢** ح **١٤** قوله لان المراد به المؤلف
 الكامل فيه وذلك لان ايراد تلك الحروف للتحدي ولا تحدي الا بالمؤلف المنصوص وح يكون مساويا لذلك الكتاب في الصدق وان كان اعم من حيث المفهوم فيكون
 محل الانسان على الناطق **١٢** **١٥** قوله لاننا نقيضتها الخ يعنى على ما علم ان الجامع التضاد والتشابه فممن حمل النقيض على النقيض وحمل التمييز على التمييز وقد ذكر كلاهما في
 النحو الا انه جعل كونها نظيرين لا شتر كما في التحقيق فان تحقيق الثبات وهي تحقيق النفي **١٢** ح **١٦** قوله فروع الخ الفرق بين القرأتين ان الاولى توجب الاستغراق
 لان نفي الجنس يستلزم نفي جميع الافراد قطعاً والثانية يجوز ان نفي الفرد البسم الذي هو مدلول النكرة يجوز ان يكون باعتبار بيئته فيفيد الاستغراق ويجوز ان يكون
 باعتبار الوصية فلا يفيد ولا يقيم لارجل بل رجلا **١٢** ح **١٧** قوله وفي خبره اسه خبر لا السوق يشعر بان اراد خبر ريب والاول موافق للمشهور **١٣** **١٨** قوله
 ولم يقدم كما قدم الخ قال الامام الرازي لم قال بهنا لاريب فيه وفي موضع آخر لا فيها غول والجواب لانهم يقدمون الاعم فالاهم وهبنا الاعم نفي الريب بالكلية عن
 الكتاب لو قلت لا فيه ريب ناوهم ان هنا كتاب آخر حصل الريب فيه لاهنا كما قصد في قوله لا فيها غول تفصيل خبر الجنة على محور الدنيا فانها لا تتأثر العقول كما
 تفعلها حرة الدنيا وكلام المصنف ما خوذ منه **١٢** تفسير كبير بتغير **١٩** قوله ولذلك الخ ذكر المصنف في خبره لانه اشبه اوله ان خبره فيه فلا ريب فيه جملة والثاني للبتقين
 خبره وفيه صفة ريب اي لاريب ثابت فيه للبتقين فلا ريب فيه جزء جملة لا جملة والثالث خبره محذوف وهو فيه فلا ريب جملة بحدف الخبر وفيه هدى جملة ثانية
 ورج يصح الوقف على ريب تمام اللفظ والمعنى والمشهور الوقف على فيه قال الامام الرازي اعلم ان القرارة المشهورة اوله لان على القرارة المشهورة يكون الكتاب
 نفسه هدى بل يكون فيه هدى والاول اول ما تكررت في القرآن من ان القرآن لورده في الله اعلم **١٢** مخلص **٢٠** خص البيان بهذه التفسير لانه
 اذ جعل مقسما به او واقعا على سبيل التعديد كان منقطعا عما بعده وان جعل اسما لله تعالى يحتاج لتعلقه بما بعده لى تقدير المضاف والكلام في بيان نظم الآية من
 غير تكلف **١٢** عبد الحكيم

لاريب على أن فيه خبر هدى قدم عليه لتكثيره والتقدير لاريب فيه فيه هدى وان يكون ذلك مبتدأ و
 الكتاب خبره على معنى أنه الكتاب الكامل الذي يشاهل أن يسمى كتاباً أو صفته وما بعدا خبره والجملة
 خبر المجرم والاولى أن يقال انها اربع جمل متناسقة يقرر اللاحقة منها السابقة ولذلك لم يدخل العاطف
 بينها فالجملة دلت على ان المتحدى به هو المؤلف من جنس ما يركبون منه كلامهم وذلك الكتاب جملة
 ثانية مقررة لجهة التحدى بانه الكتاب البنوعت بغاية الكمال ثم سجل على كماله بنفى الريب فيه ولا ريب فيه
 الثالثة تشهد على كماله اذ لا كمال اعلى من الحق واليقين وهدى للمتقين بما يقدر له مبتدأ اربعة تؤكد كونه
 حقلا يحوم الشك حوله بانه هدى للمتقين او تستتبع السابقة منها اللاحقة استتباع الدليل للمدلول بيانه
 أنه لها نية أو لا على اعجاز المتحدى به من حيث انه من جنس كلامهم وقد عجزوا عن معارضته استنتج
 منه أنه الكتاب البالغ حد الكمال واستلزم ذلك أن لا يتشبه الريب بأطرافه اذ لا نقص مما يعترى
 الشك والشبهة وما كان كذلك كان لا محالة هدى للمتقين وفي كل واحدة منها نكتة ذات جزالة ففي
 الاولى الحذف والرمز الى المقصود مع التعليل وفي الثانية فخامة التعريف وفي الثالثة تأخير الظروف
 حذراً من إيها المباطل وفي الرابعة الحذف والتوصيف بالمصدر للبالغه وايراد منكر التعظيم وتخصيص
وهو خبر في الريب في الكتاب المذكور فوجب الريب في ما ذكره الكتاب ١٢

١ قوله والاولى المذموم لما يتخلج من ان لا يليق بميزالته
 البلاغة وفخامة المعنى ان تجعل ملاماً متعددة فبين ذلك لوجبين ما ملما ان الحروف المقطعة دالة على الاعجاز المستلزم غاية كمال الكتاب وقابلية كمال الكلام
 يستلزم بعده من الريب لظهور حقيقة ظهور الحق وبعده من الريب يستدعي له دية وارشاده فان نظر الى اتقاد المعاني بحسب المالك كان الثاني مقرراً لاول فيترك
 عطف وهو الوجه الاول وان نظري ان الجملة الاولى مقضية لما بعد بالزوم ماله بعد التامل الصادق فالاولى لاستلزامه لما يليه يجعل كانهما شاملة للثاني فتكون بمنزلة
 الاشتغال فيترك العطف لشدة الاتصال وهذا هو الوجه الثاني لان الثاني مرتب على الاول ترتيب المدلول على الدليل كما قالوا لان المعروف في اقتران الثاني بالقاء
 التعريفية كما يقع العالم متغير وكل متغير حادث فالعالم حادث **١٢** قوله تؤكد كونه حقاً او كونه باهياً الى الحق بحيث صار كانه نفس الهدى دليل واضح على كونه حقاً
١٣ قوله استتبع الدليل الخ الاول دليل اني اذا اعجاز معلول كونه بالعامه اكمال والثاني والثالث للبيان والاشارة الى الاختلاف لغنى في العبارة
 فادرس في الاول استتبع وفي الثاني استلزم فاقم **١٤** عبد الحكيم **١٥** قوله ففي الاول المذموم الخ اي لا يجاز الما حصل بمذموم المبتدأ او المجرم فعل المذموم نكتة
 تسه والمقصود هو التمدى وطلب المعارضة او انه كلام الله والتعليل هو انهم عجزوا ولولم يكن من عند الله لقدروا على معارضته اذ هو مؤلف بما يؤلف منه كلامهم **١٦** ملخص
١٥ قوله وفي الثانية اي ذلك الكتاب وفخامة التعريف للتعظيم المستفاد من تعريف المذموم المقص من حصر الجنس حصر كماله كانه كماله في بابه يستحق ان
 يسمى كتاباً دون غيره فكانه الجنس كله نحو هو الرجل وهم القوم **١٦** ملخص **١٧** قوله وفي الثالثة الخ اي لاريب فيه فانه لو قيل لاريب لاريب لان في كتب السماوية
 ريب فاقير الظروف حذراً عن الايها الماستفاد من المصطلح على تقدير تقديم الظروف **١٨** ملخص **١٩** وهو كونه وجهاً من الله ثم **٢٠** ملخص

الهدى بالبتقين باعتبار الغاية وتسمية المشارف للتقوى متقيا ايجازا وتفخيما لشأنه الذين يؤمنون
 بالغييب اما موصول بالبتقين على أنه صفة مجرورة مقيدة له ان فسره التقوى بترك ما لا ينبغي مترتبة
 عليه ترتب التحلية على التخلية والتصوير على التصقيل او موضحة ان فسرها ببايعم فعل الحسنات وترك
 السيئات لا شتماله على ما هو اصل الاعمال واساس الحسنات من الايمان والصلوة والصدقة فانها امهات
 الاعمال النفسانية والعبادات البدنية والمالية المستتعة لسائر الطاعات والتجنب عن البعاصي غالباً

١ قوله ايجازا وتفخيما لشأنه اي المشارف فانه لو قيل هدس
 لصاثرين الى الهدى فات الایجاز والتفخيم الذي حصل من تسمية المشارف بالمتقى ٢ اع **٢** قوله موصول الخ قال صاحب المكشاف الذين يؤمنون اما موصول
 بالمتقين على انه صفة مجرورة او مدرج منصوب او مرفوع بتقدير اعني الذين يؤمنون او بهم الذين واما منقطع عن المتقين مرفوع بالابتداء وغيره او لك على هدس
 فاذا كان موصولا كان الوقف على المتقين حسنا غير تام واذا كان منقطعا كان وقتاناما انتهى والوقف هو قطع الكلمة عما بعد بان كان على كلام مفيد فحسن ثم
 ان كان لما بعده تعلق بما قبله فهو الكافي والافعال ٢ تفسير كبير **٣** قوله ان فسره الخ قال الامام الرازي ان كمال السعادة لا يحصل الا بترك ما لا ينبغي وفعل ما ينبغي
 فالترك هو التقوى والفعل اما فعل القلب وهو الايمان او فعل الجوارح وهو الصلوة والزكوة وانما قدم التقوى الذي هو الترك على الفعل الذي هو الصلوة والزكوة لان القلب
 كاللوح القابل لنقوش العقائد المحقة والاخلاق الفاضلة واللوح يجب تطهيره اولاه عن النقوش الفاسدة حتى يحسن اثبات الجيدة فيه وكذا القول في الاخلاق فلهذا
 السبب قدم التقوى وهو ترك ما لا ينبغي ثم ذكر بعده فعل ما ينبغي ٢ تفسير كبير **٤** قوله ان فسرها ببايعم الخ قال الامام الرازي ان المتقى هو الذي يكون فاعلا للحسنات
 وتاركا للسيئات اما الفعل فاما ان يكون فعل القلب وهو قوله الذين يؤمنون واما ان يكون فعل الجوارح واساسه الصلوة والزكوة والصدقة لان العبادة اما ان يكون
 بدنية واجلها الصلوة ومالية واجلها الزكوة ولذا سمي الرسول صلى الله عليه وسلم الصلوة عماد الدين والزكوة قنطرة الاسلام ولما الترك فهو داخل في الصلوة لبقوله نعم ان
 الصلوة تنهى عن الفحشاء والمنكر انتهى اقول وفي قوله نعم ما رزقتم ثم يغفون يدل على مصارف الجهاد ومصارف الحج واداء النفقات وصدقة الفطر واداء الزكوة و
 انواع الخيرات فلا وجه لتخصيص الزكوة والصدقة الا ان يقول ان قوله الصدقة يشمل جميع المصارف او ان المراد بهذه الآية الزكوة خاصة لانه الذي يقف الفلاح عليه
 ٢ تفسير كبير **٥** قوله وتسمية المشارف أه عطف على تخصيص داخل تحت نكتة الجملة الرابعة وهذا ناظر الى قول اوله لانه
 لا ينبغي بالتامل فيه الا من عقل العقل الى آخره ٢ اع **٦** قوله ان فسره التقوى بترك ما لا ينبغي أه قال الفاضل السياكوتي اعترض عليه بان ترك ما لا ينبغي كلها
 يستلزم الايمان بالطاعة لان ترك الطاعة مما لا ينبغي فلا يكون الصفة مفيدة غير فائدة الموصوف حتى يكون مقيدة واجيب بان المراد بما لا ينبغي كما هو المتبادر ما تعلق به
 مرتب النبي وترك الأمور منى عنه ضمنا وبان مبنى كلام على ان ما لا ينبغي فعل منى عنه وان الترك ليس بفعل فانه عبارة عن عدم الايمان وفي كلا الجوابين نظرا ما في الاول
 فلان الكفر تعلق به مرتب النبي فيكون داخل في ما لا ينبغي وتركه يستلزم الايمان اذ لا واسطة بين الكفر والايمان على المختار بناء على انه عدم الايمان عن شأنه الايمان ولما في
 الثاني فلانه يستلزم ان لا يكون ترك الكفر مع كونه افش ما لا ينبغي معتبرا في التقوى فالصواب ان يقع ان ترك ما لا ينبغي وان استلزم اتيان ما ينبغي من حيث
 التحقيق الا انه ليس عيظه من حيث المفهوم فان نظرا في نفس مفهوم التقوى وفسر بجم والاجتناب كان الصفة مفيدة غير افاد موصوفا لكونها خارجة عن مفهومه وان
 نظرا في الاستلزام او فسره التقوى بفعل الطاعات وترك السيئات كانت كاشفة ولعل لاجل هذا اختلف التعبير عنه فقال ابن عباس المتقى من يتقى الشرك
 والكبائر والفواحش وقال عمر بن عبد العزيز التقوى ترك ما حرم الله واداء ما فرض الله ثم اعلم ان الوجوه المذكورة في الموصول بن علي ما هو المختار عند المصنف في تفسير المتقين
 وهو المعنى الشرعي اعني من يتقى نفسه عما يضره في الآخرة من غير تخصيص بمرتبة من المراتب المذكورة انتهى ٢ اع **٧** فلما ان من اراد ان يصور شيئا ويتقنه
 فلا بد من ان يصقله ويزيل عنه الصدأ كذلك تخليته النفس عن الاخلاق الذميمة متقدمة على تعلتها بالشاغل الكريمة كذا في سياكوتي ١٢ عطف ٦

الاترى الى قوله تعالى **ان الصلوة تنهى عن الفحشاء والنكرو** وقوله عليه الصلوة والسلام **الصلوة عبادة الدين**
 والزكاة قنطرة الاسلام **او مادحة** بما تضمنته وتخصيص الايمان بالغيب واقام الصلوة وايتاء الزكاة
 بالذكر اظهار فضلها على سائر ما يدخل تحت اسم التقوى **او على انه مدح منصوب** او مرفوع بتقدير **يراعني**
 او هو الذين **واما مفصول** عنه مرفوع **بالابتداء** وخبره **اولئك** على هدى فيكون الوقف على **البتقين**
 تاما **والايمان** في اللغة عبارة عن التصديق مأخوذ من الايمان كأن البصديق امن البصديق من التكذيب
 المخالفة **وتعديته** بالباء لتضمنه معنى الاعتراف وقد يطلق بعنى الوثوق من حيث ان الواثق صار ذا امن
 ومنه ما **امنت** ان اجد صحابة وكلما الوجهين حسن في يؤمنون بالغيب **واما في الشرع** فالتصديق بما علم
اشقون ١٢ رواه الطبراني ١٢ رواه البيهقي ١٢ العنكبوت ٢٥١ عطف على قوله زكاة فمرفوعه واقل تحت كونه موصولا ١٢ لعن وتفرز تبا ١٢ اي الشرع ١٢ لان الوقف اتان هو الوقف على مستقل ويكون بعده ايضا مستقلا ١٢ اي الامتداد ١٢ اي او ثققت ١٢ اي ما ثققت ان الفرفرة بقية قوله ناول السفر اذا تخرقترا في ذلك ١٢

١ قوله الصلوة عماد الدين الخ لانها اشرف اعماله التي لا تسقط فريضتها الا نادرا وكون الزكاة قنطرة الاسلام لان مؤديها طهره له ونفسه وبين خلوصه
 فكانه كان قبل الاداء غير مطهر له ونفسه وغير بين خلوصه وبالاداء وصل الى مطهر من الاموال والنفس وعبر القنطرة فانقلت وقع في المديت السبع بنى الاسلام على
 خمس وعندنا الزكاة جعلت ثم عمادا واغلة وهنا قنطرة خارجة عنه فما النكته فيه قلت تجوز فمن حيث انما من شعائر الاسلام تعدد كمانه ومن حيث ان المال
 بهرفه يجعل باذله واخلا في الاسلام والمخلصين تعد قنطرة وقيل ذاك باعتبار من رسخ اسلامه وهذا باعتبار من حدثت ايمانه فاقال ١٢ **٢** قوله او مادحة
 والفرق بينهما وبين الكاشفة ان الكاشفة يحتاج الى تعيم الصفات بفعل المسات وترك السيئات والى ان المناط غير مارات لغزوم التقي بخلاف المادحة
 فانه لا حاجة فيها الى تعيم والمناط يجب ان يكون عارفا به ١٢ **٣** قوله او على انه مدح منصوب الخ والفرق بين المدح صفة والمدح اختصاصا لان الوصف
 في الاول اصل والمدح تنج وفي الثاني بالعكس وان المقص الاملى في الاول اتمار كال المدح والاستلذا بذكره وربما تضمن تخصيص بعض صفاته بالذكر تنبيها على
 ان الصفة المذكورة اشرف من سائر صفاته وفي الثاني اتمام تلك الصفة احق باستقلال المدح من باقي صفاته الكاطمة اما مطلقا او بحسب ذلك المقام كذا
 قال الطيب ١٢ **٤** قوله لتضمنه الخ والتضمن المصطلح ان يقصد بلفظ معناه الحقيقي ويلاحظ معه معنى فعل آخر يناسبه ويبدل عليه بذكر صفة كاحمد ايك فلانا اى
 انى حده ايك وفائدة التضمن اعطاء مجموع المعنيين فالفعلان مقصودان معا قصدوا وتبعوا وانكفوا فيه فذهب بعضهم الى ان التضمن مراد بلفظ محذوف يدل
 عليه بذكر متعلقه فتارة يجعل المذكور املا في الكلام والمحذوف قيد افيه على ان مال كقولهم وشكروا الله على ما هدانا له وتارة يعكس ذلك فجعل المحذوف
 املا والمذكور مفعولا كما مر في احمد ايك فلانا اى انى حده ايك او حال كما في يؤمنون بالغيب اى يعترفون مؤمنين به المراد من التضمن ههنا ان التصديق لا يعتبر
 مالم يعترف بالاعتراف والاقرار ١٢ **٥** قوله وكلما الوجهين حسن الخ قال صاحب الكشاف واما ما حكى البوزيد ما امنت ان اجد صحابة اى ما وثقت فحقيقتة
 مرت ذالمن اى ذاسكون وطاينة وكلما الوجهين حسن في يؤمنون بالغيب اى يعترفون به او وثقون بان حق ١٢ تفسير كبير
٥ يعنى انه متعدي الى المفعول الاول بنفسه فمبيد في الاستعمال متعديا بالباء لتضمن معنى الاعتراف وليس المعنى ان تقديره ههنا باعتبار التضمن والالزم
 التكرار في قوله وكلما الوجهين حسن ١٢ **٥** اى عند المحققين ليقابل قوله عند الجمهور ١٢ عم

بالضرورة أنه من دين محمد صلى الله عليه وسلم كالتوحيد والنبوة والبعث والجزاء ومجموع ثلاثة أمور اعتقاد الحق والاقرب به والعمل بمقتضاه عند جمهور المحدثين والبعثلة والخارجيين من أهل الاعتقاد وحده فهو مناقق ومن أهل بالاقرار فكافروهم من أهل بالعمل ففاسق وفاقا وكافر عند الخوارج وخارج عن الايمان غير داخل في الكفر عند المعتزلة والذي يدل على أنه التصديق وحده أنه سبحانه اضاف الايمان الى القلب فقال كتب في قلوبهم الايمان. وقلبه مطمئن بالايمان. ولتؤمنوا من قلوبهم ولتأيدوا قلوبهم في قلوبكم وعظمت عليه العمل الصالح في مواضع لا تحصى وقرنه بالبعاصي فقال تعالى وان طائفتان من المؤمنين اقتتلوا ايايها الذين امنوا عليكم القصاص في القتلى الذين امنوا ولم يلبسوا ايايها منهم

١٤ قوله اعتقاد الحق افتعال من العقده هو

عقد القلب اي الجزم به المراد بالاقرار ما يعتبر شرعا وهو كلمة الشهادة والعمل فيما اذا كان عمليا ولم يقيد به ظهوره فانقلت ان اراد ان اصل الايمان ما ذكر من مجموع ثلثة امور فذهب السلف من المحدثين ليس كذلك لعدم تكفيرهم لمن اخل ببعضها ولا واسطة عندهم والالكان عين المذمومين الآخرين وان اراد ان الكامل منه لم يتفرغ عليه ما ذكر من قوله فمن اخل ولذا قيل النظم ان ياتي المقرب بالواو وكان الفاء قلت قال بعض المدققين ان من جعل الاعمال جزأ من الايمان منهم من جعلها داخله في حقيقة حتى يلزم من عدمها عدمه وهم المعتزلة ومنهم من جعلها اجزاء عرفية لا يلزم من عدمها عدمه كما يعيد في العرف والشعر والنظر واليد والرجل اجزاء لزيد مثلا ومع ذلك لا يعدم بعد ما وهو ذهب السلف كما في الحديث الايمان بضع وسبعون شعبة الا فلفظ الايمان عندهم موضوع للقدر المشترك بين التصديق والاعمال فاطلاقه على التصديق فقط وعلى مجموع التصديق والاعمال حقيقة كما ان العترة في الشجرة بحسب العرف القدر المشترك بين سابقا فقط ومجموع السابق مع الاوراق والشعب ولا يتطرق اليها الانعام ما بقى السابق وكذا مال زيد فالصدق بمنزلة اصل الشجرة والاعمال بمنزلة عروقها واغصانها فنادام الاصل باقيا يكون الايمان باقيا وان اعدت الشعب ومن قال انها خارجة عنه لا يمنع من اطلاق الايمان عليها بماز افلا من الله بينهم الا في ان الاطلاق حقيقة او مجازة وهو بحث لفظي ومن ههنا علم لطف اطلاق الشعب في الحديث لما فيه من الالباء الى ما ذكره في ١٢ خف **١٥** قوله ومن اخل بالعمل الا يعلم ان اهل الحديث ذكروا وجهين على ما ذكره الامام الاول ان المعرفة ايمان كامل وهو الاصل ثم بعد ذلك كل طاعة ايمان على هذه الطاعات يكون شيئا ايمانا الا اذا كانت مرتبة على الاصل الذي هو المعرفة وقالوا ان الجود وانكار القلب كفر ثم كل معصية بعده كفر على حدة ولم يجعلوا شيئا من الطاعات ايمانا تاما لوجود المعرفة والاقرار ولا شيئا من المعاصي كفر اياها لوجود الجود وانكار القلب لان الفرع لا يحصل بدون اصله وهو قول عبد الله بن سعيد بن كلاب الثاني ان الايمان اسم للطاعات كلها وهو ايمان واحد وجعلوا الفرائض والنوازل كلها من جملة الايمان ومن ترك شيئا من الفرائض فقد انتقص ايمانه ومن ترك النوازل لا ينتقص ايمانه ومن قال الايمان اسم للفرائض دون النوازل ولا يتصور نقصان الايمان الا بزيادة الكفر فيقول المصنف فاستق او كافر فاستق على ما ذهب اليه البعض **١٦** تفسير كبير **١٧** قوله اضاف الى الاضافة المذكورة دل على ان الايمان صفة القلب واما ان التصديق لاصفة اخرى من الصفات النفسانية في الاتفاق بين الفريقين ثم الاستدلال على تلك الاضافة بتعاضد الآيات والاماد بحيث لا تكاد تحصى لاحتمال كل واحد للتأويل بان ليقا يحتمل ان يكون الاضافة اليه باعتبار كونه محل الركن الاعظم ونحو ذلك لا يضرب الاستدلال كما ان احتمال كل واحد من الخبرين للكذب لا ينافي في افادة الخبرين اليقين مع ان الاصل هو الحقيقة على ان المطلوب لئلا ينافي ما وضع لفظ الايمان في الشرع فيكفي فيه الاستدلال بالظن **١٨** احاشيه **١٩** قوله عطف الخ الاستدلال على عدم دخول العمل في الايمان اذا لم يلبسوا اياها وان طائفتان من المؤمنين اقتتلوا مع القتل وكذا قوله الذين امنوا ولم يلبسوا اياها الذين امنوا ولم يلبسوا اياها في القتل يدل على جماعته الايمان مع القتل وكذا قوله الذين امنوا ولم يلبسوا اياها في القتل يدل على ان الايمان قد يلبس بالظلم **٢٠** احاشيه

بظهور مع فاقه من قلة التغيير لانه اقرب الى الاصل وهو متعين الارادة في الآية اذ البعدى بالباء هو التصديق
 وفاقا ثم اختلف في أن مجرد التصديق بالقلب هل هو كاف لان المقصود ان لا يد من انضمام الاقرار به
 للتمكن منه ولعل الحق هو الثاني لانه تعالى ذم البعاند اكثر من ذم الجاهل المقصر وللمبايع ان يجعل الدائم
 للاقرار لعدم الاقرار والغيب مصدر وصف به للمبالغة كالشهادة في قوله تعالى علم الغيب والشهادة
 والعرب تسمى البطحين من الارض والخبيصة التي تلى الكلية غيبا او في فعل خفف كقيل والبراديه الخفي
 الذي لا يدركه الحس ولا يقتضيه بدهة العقل وهو قسمان قسم لا دليل عليه وهو المعنى بقوله تعالى و
 عند ما فتح الغيب لا يعلمها الا هو وقسم نصب عليه دليل كالصانع وصفاته واليوم الآخر واحواله وهو

الاجابة

له قوله ثم اختلف الماى اختلف

القائلون بان حقيقة التصديق لا يغير بل يكفي ذلك التصديق ومعه في كونه مؤثما لا بد له من الاقرار او ما في حكمه كاشارة الاخرس وليس الخلاف في الحكم بايمانه ظاهرا
 واجراء احكام الاسلام من الصلاة عليه ودفنه في مقابر المسلمين ونحو ذلك بل في كونه مؤثما في الآخرة ناجيا من العذاب المخد كما ان المعصية على عدم الاقرار مع طلبه بل بالمالع
 كما فر اتقا ولم لا يجزم المصنف باشرطه اذ قال ولعل المتعارض الادلة عنه قال الامام ان من عرف الله بالدليل ووجد من الوقت ما امكنه ان يتلفظ بالشهادة
 فيه ولم يتلفظ بها فعن الغزالي انه مؤمن والامتناع من التلق بجمرة المعاصي التي يوتى بها مع الايمان والاعاديث الصحيحة شاهدة له كحديث يخرج من النار
 من كان في قلبه شقال ذرة من ايمان او كما قال ١٢ ملخص قوله لانه تعذر المعاند لانه قال الله في شان جملة اهل الكتاب ومنهم اميون لا يعلمون الكتاب الا
 امانى وانهم لا يظنون قدم بدم العلم وعدم معرفة الكتاب وقال في شان اجار اليهود وعلماهم فويل للذين يكتبون الكتاب بايديهم وويل لهم مما يكسبون فكر الويل
 عليهم ١٢ خطيب اى لو كان العلم كافيا ولا حاجة الى انضمام الاقرار لم يذم المعاند اكثر من ذم الجاهل لان التصديق وهو الايمان حاصل وتوضيحه ان عدم الاقرار من المعاند
 اقع من عدم الاقرار من الجاهل المقصر فلماذا كان ذم المعاند اشد من ذم الجاهل ١٢ خطيب ٣ قوله مصدر الخ اى الغيب مصدر وصف الذات به بالغة واثم
 مقام اسم الفاعل كالصوم بمعنى الصائم والزور بمعنى الزائر ١٢ ملخص قوله والمنصة بفتح الحاء المعجمة الحفرة التي في موضع الكلية وهي في الاصل الجوهرة سمي الحفرة
 المذكورة لانه يعلم منه جوع الحيوان وشبهه ١٢ ع ٥ قوله وهو المراد في الآية لا يتم القسم الاول ايتم مراد لان المتقين مومنون بالغيب المراد من قوله ومنه
 مفاتيح الغيب الآية لانا نقول الايمان بطريق الاجمال وهو بهذا الوجه الاجمالي ما نصب عليه دليل اذ هو مستفاد من الآية ١٢ خطيب
 ٥ اى من المعاني الشرعية فلا

يردانه ينافي ما من تحمين الحمل على المعنى اللغوي ١٢ عب للعب اى لانكار اللسانى ولا شك انه علامة الكذب اول لان كاره القلبى الذى هو التكرير في صلته
 منع الحصول التصديق للمعاند فانه ضد الانكار اما الحاصل المعرفة التي هي ضد النكارة والجمالة وتفصيله في الكلام ١٢ عبد الحكيم ٥ قوله وهو المراد به في الآية آه اما
 اذا حمل الايمان على المعنى الشرعى فلان متعلقه اعنى ما جاز به السنة ٢ ليس الا القسم الثاني اما اذا حمل على المعنى اللغوي فالقرينة العقلية اذ لا يمكن التصديق بما لا
 طريق اليه والايمان بالقسم الاول باعتبار انه لا يعلمه الا هو الشرع وادخل في القسم الثاني اذ نصب عليه بهذا الاعتبار دليل نقله ١٢ عبد الحكيم ٥

الماد به في الآية هذا اذا جعلته صلة للايمان واقعته موقع المفعول به وان جعلته حالا على تقدير
 هذه ^{اكون المراد به الامر الخفي ١٢}
 فلتبسين بالغيب كان بمعنى الغيبة والخفاء والمعنى أنهم يؤمنون غائبين عنكم لا كالمناققين الذين اذا
 لقوا الذين امنوا قالوا امنا واذا خلوا الى شياطينهم قالوا انا معكم او عن المؤمن به لما روى ان ابن مسعود قال
 والذي لا اله الا هو ما امن احد افضل من ايمان بغيب ثم قرأ هذه الآية وقيل المراد بالغيب القلب والمعنى
 يؤمنون بقلوبهم لا كمن يقولون باقوا وهم ما ليس في قلوبهم فالبا على الاول للتعدية وعلى الثاني للبصاحة
 وعلى الثالث للالة ويقومون الصلوة اي يعدلون اركانها ويحفظونها ان يقع زيغ في افعالها من اقام العود
 اذا قومته او يواظبون عليها من قامت السوق اذا انفتحت واقمتها اذا جعلتها نافقة قال نه اقامت غزاة
 اي سواه وانال عوجها ١٢ اي راجت ١٢ اي اقامت ١٢ اي جعلت ذاتفاق وردا ١٢
 سوق الضراب يلاهل العراقيين حولا قبيطا فانه اذا حوفظ عليها كانت كالناق الذي يرغب فيه واذا
 ضيعت كانت كالكاسد المرغوب عنه او يتشبهون لادائها من غير فتور ولا توان من قولهم قام بالامر
 اي انجزه ١٢ اي كالماء ١٢ اي كالماء ١٢ اي كالماء ١٢ اي كالماء ١٢

١ قوله صلة الصلوة
 في اصطلاح النحاة صلة الموصول والمفعول به بواسطة الحرف وتطلق على الزائدة ١٢ اخف **٢** قوله وان جعلته الم ذم المعنى فمما روي سلم الاصفا في حيث
 قال معناه انهم يؤمنون بالله مال الغيب كما يؤمنون به حال الشهود لا كالناققين الذين اذا لقوا الذين الم ونظيره قوله تعد ذلك يعلم اني لم اخنه بالغيب واحتج على قوله
 بامور الاول ان قوله تم والذين يؤمنون بما انزل اليك وما انزل من قبلك الم ايمان بالاشياء الغائبة فلو كان المراد من قوله الذين يؤمنون بالغيب هو الايمان
 بالاشياء الغائبة وكان المعطوف نفس المعطوف عليه وانه غير جائز الثاني لومعناه على الايمان بالغيب يلزم اطلاق القول بان الانسان يعلم الغيب وهو خلاف
 قوله تم وعنده مفاع الغيب لا يعلمها الا هو ولو فسر الآية بما قلنا لا يلزم المحذور واجيب عن الاول بان يؤمنون بالغيب يتناول الايمان بالغائبات على الاجمال ثم
 بعد ذلك قوله والذين يؤمنون بما انزل اليك يتناول بعض الغائبات فكان هذا من باب عطف التفضيل على الجملة كما في قوله تم وطلعتك وجبريل وميكال وعن
 الثاني بان الغيب ينقسم الى ما عليه دليل والى ما لا دليل عليه اما الذي لا دليل عليه فهو سبحانه وتعالى العالم به لا غيره واما الذي عليه دليل فلا يمتنع ان تقول فعلم من
 الغيب ما لنا عليه دليل ١٢ تفسير كبير بتغير **٣** قوله ابن مسعود الم ما نقله لا يظهر منه ما ادناه الا ما عرفت من اول كلام ابن مسعود وذكر صاحب الكشاف وهو
 ان ابن مسعود قال ان امر محمد صلى الله عليه وسلم كان بينا من رآه والذي لا اله الا هو ما من احد لم يدع فيه دلالة على ان المراد به هو النبي صلى الله عليه وسلم ١٢ خطيب رح -
٤ قوله يعدلون الم حشرت الاقامة باربعة اوجه الاول تعديل اركانها وحفظها من ان يقع خلل في فرائضها وسننها وادائها من اقام العود اذا قرأه سواه
 وازال اغوجها والتعديل التسوية والركن جانب الشئ ولذا اصطالحوا على ملا جزاء الم بهيمة اركانها بخلاف ما توقف عليه الصمعة ولم يكن داخل فيها فانه شرط ١٢ ملخص
٥ قوله او يواظبون الم لى يدومون وهذا هو المعنى الثاني للاقامة فان قلت اذا كان الاقامة بمعنى المداومة ينبغي ان يتعدى بعلى لان المداومة
 يتعدى بها كما قال تم والذين هم على صلاتهم واثمون قلت اذا جعل اللفظ مجازا عن لفظ بمعنى آخر وكان تعديتها بحرفين مختلفين يجوز ذلك ان تجئى باى حوت شئت كما تقول
 نطقت الال بكذا مع ان نطقت بمعنى ولت وتعدية بعلى ١٢ ملخص **٦** قوله اقامت غزاة الم وغزاة علم امرأة شبيب الخارجي الذي قتلته الحجاج وهى من
 شجعان النساء لا قتل زوجها خرجت بعسكر على الحجاج تطلب دمها وحاربت سنة كاملة وبجعت عليه فرب فصلت في بامعه صلوة الصبح بسورة البقرة انما ارا
 لامتانه وهذا البيت من قصيدة طويلة لامين بن حزم الانصاري قوله اقامت اي ادامت والضراب كقتال لفظا ومعنى وسوق الضراب سوق المقاتلة على
 التشبيه والتشثيل والطرقان البصرة والكوفة وقبيط بالطاء المهملة بمعنى تام والمحول العام والسنة ١٢ ملخص **٧** قوله فانه اذا حوفظ اه اشارة الى وجه الشبه
 وهو الرغبة ١٢ **٨** قوله فالبار وايضا يحتاج في الاول الى التضمن وعلى الثاني الى التقدير بخلاف الثالث ١٢ عصب ٦

نظر المحلولة أي الشدة والقوة ١٢

باعتبار أصل المعنى وهو القيام والقعود ولا زور وهو الاحتجاج والشكاسل ١٢

جاء بمعنى القيام والسكون والدعاء والطاعة كلها تناسب معنى الصلوة ١٢

وأقامه إذا جاد فيه وتجلداً وضللاً قعدا عن الأمر وتقاعد أو يؤدونها عبر عن ادائها بالأقامة لا شتمها
 على القيام كما عبر عنها بالقنوت والركوع والسجود والتسليم والاول أظهر لأنه أشهر وإلى الحقيقة أقرب
 وأفيد لتضمنه التنبيه على أن التحقيق بالمدح من راعي حدودها الظاهرة من الفرائض والسنن وحقوقها
 الباطنة كالخشوع والاقبال بقلبه على الله تعالى لا المصلون الذين هم عن صلاحاتهم ساهون ولذلك
 ذكر في سياق المدح والبيحان الصلوة وفي معرض الذم قولاً للمصلين والصلوة فعلة من صلى إذا دعا كالزكاة
 من زكى كشيء بالواو على لفظ المفتوح واناسى الفعل المخصوص بها لا شتمه على الدعاء وقيل أصل صلى
 حرك الصلويين لان الصلوي يفعل في ركوعه وسجوده واشتهر هذا اللفظ في المعنى الثاني مع عدم اشتراكه
 في الاول لا يقدر في نقله عنه واناسى الداعي مصلياً تشبيهاً له في تخشعه بالركع والساجد ومما رزقهم
 يتفقون في اللغة الحظ قال الله تعالى وتجعلون رزقكم أنكم تكذبون والعرف خصت
ويعلمون ان الثانيان في أصل الغنمين ١٢ فتح
وقال لا تسبوا والنقل من غير مشهور ١٢
تجربك العين وسكونها
قال الأزهري ١٢
وهما عطفان الثانيان في أصل الغنمين ١٢ فتح
وهو الفعل المخصوص ١٢
الواقعة ٨٢
التصويب ١٢

١٢ ملخص قوله أو يؤدونها الخ أي يفعلونها وهذا هو المعنى الرابع للأقامة يعني ان الأقامة عبارة عن الاداء ووجه التجوز حينئذ ان الاداء والمراد به فعل الصلوة والقيده خارج خروج البصر عن العمى عبر عنه بالأقامة بعلاقة اللزوم اذ يلزم من تادية الصلاة فعل القيام وهو الأقامة لان فعل الشيء فعل لجميع اجزائه
 ١٢ ملخص قوله لانه أشهر الخ ولانه المراد من الغنمين بن عبيد بن عباس ولما كان يعقوبون الصلوة في معرض المدح بلا دلالة على ايجاب كان حمله على تعديل الاركان كما قرره اولادى ويعلم اذ من فعلها من صيغة المضارع لان الاستمرار التجردى فيه اذ من لازم المعنى لان من لم يحل بركن منها كيف يحل بجملة تبركنا احياناً
 ١٢ ملخص قوله الى الحقيقة الخ أي كونه حقيقة أقرب لكونه مجازاً مشهوراً اذ الى حقيقة اقام وجعل الشيء منسباً اقرب في الفهم لظهور العلاقة بخلاف الوجوه الاخرى ان فيها بعداً بالنظر الى الحقيقة لغرض العلاقة او اقرب في نفسه كونه منقولاً منه بلا واسطة بخلاف الوجه الثاني حيث نقل فيه من المعنى الحقيقي الى جعل الشيء بالقائم الى المحافظة ١٢ عبد الحكيم
 قوله كتبت بالواو على لفظ الغنم الخ التقويم لثلاث معان ترك الامالة واخراج الام مقلظة من اسفل اللسان كلام الله اذ لم تل كسرة والامالة الى الواو وهذا هو المراد بنى يعني ان تمال فتح الام في الصلوة وفتح الكاف في الزكاة نحو الضمة لنا نسبة الواو وعلية التغميم ليس بمرضى عند المحققين قال ابن قتيبة بعض العرب يميل لفظ الالف الى الواو ولم اخذ التعليل به لعدم وقوعه في القرآن العظيم وكلام القصاص قال الامام الجعري انما كتبت بالواو ليدل على ان اصلاً المنقلبة عنه واو اخف بتغير
 قوله وقيل اصل صلى الخ يريد ان صلى ما خوذ من الصلابة يعني حرك الصلويين وهما العظمان الثانيان في امالي الغنمين ثم استعمل صلى بمعنى فعل البيئات المخصوصة مجازاً لغوياً لان المصطلح يحرك صلوية في ركوعه وسجوده ولما اشتهر في هذا المعنى استعير منه بمعنى الدعاء تشبيهاً للداعي بالمصلي في خضوعه وتخشعه وفيه ضعف من وجهين الاول ان الاشتقاق مما ليس بحدت قليل والثاني ان بناء التفصيل للتمريك نادر ١٢ ملخص
 قوله واشتهر هذا الخ قال الامام ان هذا الاشتقاق الذي ذكره صاحب الكشاف يفضى الى طعن عظيم في كون القرآن حجة وذلك لان الصلوة من اشد الالفاظ شهرة واكثر بادورنا على السنة المسلمين واشتقاقه من تمريك الصلويين من ابعد الاشياء اشتراكاً فيما بين اهل النقل ولو جاز ان يبقى معنى الصلوة في الاصل ما ذكره ثم انه خفي واندرس حتى صار بحيث لا يعرف الا الاحاد وكان مثله في سائر الالفاظ جازوا لوجودنا ذلك لما قطعنا بان مراد الله تعالى من هذه الالفاظ ما يتبادر اليه انما لنا لاحتمال انما كانت في زمان الرسول موصولة لمعان اخر وكان مراد الله تعالى منها تلك المعاني الا ان تلك المعاني خفيت في زماننا واندرست كما وقع مثله في هذه اللفظة فلما كان ذلك باطلاً باجماع المسلمين علمنا ان الاشتقاق الذي ذكره مردود باطل ١٢ ملخص قوله الرزق في اللغة الرزق بالكسر في اللغة المحظوظ بالفتح مصدر بمعنى اعطاء المحظوظ كما انه بالكسر يكون مصدر ايضاً وحمل الآية على اصل اللفظة دون العرف كما حمله غيره وفسر بانكم تجعلون شكر رزقكم انكم تكذبون لان التقدير خلاف الظن ١٢ عم
 لانه المتبادر والتبادر من اقوى امارات الحقيقة حتى ادعى بعض ان الأقامة حقيقة في تسوية كل شئ جسمًا كان او معنى ١٢

عنه قوله لا يفتح آه لان النقل قد يغلب بحيث يهجر المعنى الاول ١٢

الشيء بالحيوان وتهكيتهم من الانتفاع به والمعتزلة لها استحالوا من الله أن يكن من الحرام لانه منع
 من الانتفاع به وأمر بالزجر عنه قالوا الحرام ليس برزق الا ترى أنه تعالى أسند الرزق ههنا الى نفسنا ليداننا
 بأنهم ينفقون الحلال الطلق فان انفاق الحرام لا يوجب المدح وذم المشركين على تحريم ما رزقهم الله بقوله
 قل اذ عيتكم ما أنزل الله لكم من رزق فجعلتم منه حراما وحلالا واصحابنا جعلوا الاسناد لتعظيم و
 التحريم على الانفاق والذم تحريم بالمحرم واختصاص ما رزقهم بالحلال للقريظة وتهسكوا بشمول
 الرزق بقوله عليه الصلوة والسلام في حديث عمر بن قرة لقد رزقك الله طيبا فاخترت ما حرم الله
 عليك من رزقه مكان ما أحل الله لك من حلاله وبأنه لو لم يكن رزقا لم يكن المتغذي به طول عمره
 مرنوا وقالوا ليس كذلك لقوله تعالى وما من دابة في الارض الا على الله رزقها وانفق الشيء وانفدوا اخوان

قالوا الرزق الحرام

١ قوله وتمكين من الانتفاع به الخ جعل الحيوان بحيث يتمكن من الانتفاع به بان ساقه اليه واعطاه اياه
 لينتفع به وليس معنى التمكين اعطاء القدرة اذ لا خلاف في ان اصل القدرة من الله نعم وان القدرة المتعلقة بالفعل ليس منة نعم والالزام الجبر انما الخلف في انه
 هل يسوق الحرام الى العباد ويعطيهم اياه لينتفعوا به ام لا **٢** قوله والمعتزلة لما استحالوا الخ عدوا محالوا واحتجوا بان الرزق ليس الا حلالا لوجوه الاول ان
 الرزق تخصيص الشيء بالحيوان وتمكينه من الانتفاع به والحرام ممنوع الانتفاع فلا يكون الرزق حراما والثاني انه نعم اسناد الرزق له نفسه والحرام لا يستأهل ان يضاف
 الى الله نعم فلا يكون الرزق حراما والثالث انه نعم مدحهم بانهم ينفقون ولا مدح على انفاق الحرام والجواب عن الاول ان التمكين لا ينافي في الزجر والمنع كما في سائر
 المعاصي لانه جعل الحيوان بحيث يتمكن من الانتفاع به ولو لا التمكين من الانتفاع لما كان للنع وجوب فان من لم يتمكن لا يتصور منه الانتفاع بل المنفعة والى على تمكنه كما
 لا يخفى واما وصف الحرام فباعتبار اضافة الى من انصف به لا الى من اوجبه فانه لا يوصف بالفعل بالصقات الجنس من الوجوب والندب والاباحة والكرهية والحرمية
 الا من حيث قيامه بالمكلف لا من حيث صدره عنه نعم وعن الثاني بان الاسناد لتعظيم الرزق لانه جعل وعلا انما يضاف وينسب اليه ما عظم كعبت الله وتعظيم
 الرزق يتضمن معرفة قدر النعمة وهو اول مراتب الشكر والتمريض اى الحث على الانفاق فان الرزق اذا كان من الله وينفق له فلا ينبغي الامسك فخصيص الرزق
 بالحلال هنا على سبيل التشرية وعن الثالث بان تخصيص ما رزقناهم بالحلال انما هو بقريظة المقام فان المقام مقام المدح ولا يستحق المدح اذا انفقوا من الحرام
١٢ ملخص **٣** قوله الا ترى آه ما قاله المصنف عند التمهيد دليلان على ان الحرام ليس برزق لكن ما حرم حق التمهيد ويظهر ان بقية الا ترى انه تعالى اسناد الرزق الى نفسه
 والحرام لا يستأهل ان يضاف الى الله نعم وكونه نعم مدحهم بانهم ينفقون ولا مدح على انفاق الحرام **٤** قوله وتمسكوا الخ اى تمسكوا بشمول الرزق
 للحرام لوجوه الاول بقوله عليه السلام في حديث رواه ابن ماجة وغيره من حديث صفوان بن امية رضى قال كنا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ جاء عمرو بن قرة فقال
 يا رسول الله ان الله كتب على الشقوة فلما اراني رزق الامن وفي بكفى فاذا لي في الغناء من غير فاحشة فقال عليه الصلوة والسلام لا اذن لك ولا كرامة ولا نعمة
 كذبت اى عدو الله بعد رزقك الله طيبا فاخترت ما حرم الله عليك من رزقه الخ وهذا صريح في ان الرزق قد يكون حراما مع ان فيه دليل على حرمة التكسب بالغناء
 والثاني بان لو لم يكن الحرام رزقا لم يكن المتخذ به بالحرام مدة لا يمكن بقاءه بدون الغذاء مرزوقا بالماكول في تلك المدة والثاني باطل لقوله نعم وما من دابة في
 الارض الا على الله رزقا قال الامام قد يعيش الرجل طول عمره لا ياكل الا من السرقة فوجب ان يبقا طول عمره لم ياكل من رزقه شيئا وهو خلاف الآية **١٢** ملخص -
٥ قوله وانفق الشيء وانفدوا اخوان الخ اى بينهما اشتقاق ابرو هو الاشتراك في اصل المعنى واكثر الحروف مع التناسب في الباقي ولذا اقتصر على الغاء والبيان
 كنعته ونفعه ونفده وامثالها والانفاق اخراج المال من اليد **١٢** خفت
٦ قوله الرزق آه اى بالكسر النسيب وبالفتح اعطاء الرزق كما انه بالكسر يكون مصدرا لبعض **١٢** عيب

هذا الانفاق

ولو استقرت الالفاظ وجدت كل ما يوافق في الفاء والعين والاعلى معنى الذهاب والخروج والظاهر
 من انفاق ما رزقهم الله صرف البال في سبل الخير من القرض والنفل ومن قسره بالزكوة ذكر افضل
 انواعه والاصل فيه او خصصه بها لا قترانه بها هو شقيقها وتقدير المفعول به للاهتمام والمحافظة على
 رؤس الاى وادخال من التبعية عليه للكف عن الاسراف الممنوع عنه ويحتمل ان يراد به الانفاق
 من جميع المعاون التي اتاهم الله من النعم الظاهرة والباطنة وتوئيد قوله عليه الصلوة والسلام ان
 عليا يقال به ككناز لا ينفق منه واليه ذهب من قال ومباخصنا هو به من اذوار المعرفة فيضون
 والذين يؤمنون بما انزل اليك وما انزل من قبلك هم مؤمنوا اهل الكتاب كعبد الله بن سلام واضرابه
 معطوفون على الذين يؤمنون بالغيب داخلون معهم في جملة المتقين دخول اخصين تحت اعم
 اذ البراد ياولئك الذين امنوا عن الشرك والانكار وبهؤلاء مقابلوهم فكانت الايتان تفصيلا للمتقين
 وهو قول ابن عباس او على المتقين فانه قال هدى للمتقين عن الشرك والذين امنوا من اهل الملل
 ويحتمل ان يراد بهم الاولون باعبانهم ووسط العاطف كما وسط في قوله الى اهلك القرم وابن الهمام
 وليث الكتبية في البرذحو وقوله يا لهف زياية للحارث الصابح فالغافر فالائب على معنى انهم
 اهل الكتاب كما اخبرهم ابن جرير عن ابن عباس رضي الله عنهما فيتمثل ان لم يرد التفسير وانما انقر على اكل افرادها ويحتمل انه اراد الزكوة بقضية الصلوة لانها مقرونة
 بالزكوة في كثير من الآيات ١٢ لمنس قوله ويؤيده التوجيه ان اتصال النفع بالتعليم لما كان شبيها بالانفاق الحقيقه كان هذا مؤيدا الاحتمال ان يراد بالانفاق
 ما هو شامل للتعليم ١٢ خطيب قوله هم مؤمنوا اهل الكتاب الخ قوله بذا الوجه لانه رواية دورية لانه ما تور عن الصابة كابن عباس وابن مسعود رضي الله عنهم ولان
 التغائر هو الاصل في العطف ولان اعادة الموصول وتوصيفه بهذا الايمان مع اشتراكه بين جميع المؤمنين يستدعي ان يراد به من لم نوع اخصاص بالصلوة وهم مؤمنوا
 اهل الكتاب فانهم مطالبون ان يؤمنوا بالقرآن خصوصا قال الله تعالى وانما بانزلت مصداقا لما معكم ومؤمنوا بالكتب السابقة في الجملة بخلاف سائر المؤمنين ١٢
 حاشية بتغيير قوله او على المتقين الخ بهذا الوجه مشارك للاول في انه اراد فيها بالذين يؤمنون بما انزل اليك مؤمنوا اهل الكتاب ولذا قدمه على ما بعده قوله و
 كان قال الخ اشارة الى وجه التغائر بين المتعاطفين فان المراد بالعطوف عليه من آمن من العرب الذين ليسوا باهل الكتاب وبالعطوف من آمن بالنبى صلى الله
 عليه وسلم من اهل الكتاب ١٢ خف قوله ويحتمل ان يراد الخ اشارة الى ان هذا التفسير غير ما تور وان من نبات الافكار ١٢ خف قوله ووسط
 العاطف الخ جواب عن سؤال مقدر وهو ان العطف يقفه المغايرة واتحاد الاعيان ينافيه وتعد الشواهد اشارة الى انه يجري في الاسماء والصفات باعتبار تغاير
 الموضوعات ويكون بالواو والفاء وثم باعتبار تعاقب الانتقال في الاحوال ١٢ خف قوله يا لهف الخ هو سلمة المعروفة بابن زياية التميمي شاعر جاهلي
 وزياية امره والعرب تدعو المم عند حلول المنائب واراد بالحارث حارث بن همام بن مرة الشيباني وكان حارث قد غار على ابله ولم يكن ابن زياية يومئذ
 حاضر والمعنى يا لهف لاجل اغارة الحارث الذي اتى صبا ما فغنم فآب سالما غانما ثم لما كانت الصفات الثلاثة متعاقبة بحسب التحقيق اتى بالفاء الموضوعة
 للتعقيب ١٢ فيض عه فانه يتضمن تشبيه علم يقال به ككناز ينفق منه فيكمن تعميم الانفاق بحيث يتناول انفاق المال وغيره ١٢ س

له قوله والظاهر الخ يعني ان الظاهر منه محل الاتفاق على ما يشمل انواعه فخرنا ونفلا ومن حمله
 على الزكوة كما اخبرهم ابن جرير عن ابن عباس رضي الله عنهما فيتمثل ان لم يرد التفسير وانما انقر على اكل افرادها ويحتمل انه اراد الزكوة بقضية الصلوة لانها مقرونة
 بالزكوة في كثير من الآيات ١٢ لمنس قوله ويؤيده التوجيه ان اتصال النفع بالتعليم لما كان شبيها بالانفاق الحقيقه كان هذا مؤيدا الاحتمال ان يراد بالانفاق
 ما هو شامل للتعليم ١٢ خطيب قوله هم مؤمنوا اهل الكتاب الخ قوله بذا الوجه لانه رواية دورية لانه ما تور عن الصابة كابن عباس وابن مسعود رضي الله عنهم ولان
 التغائر هو الاصل في العطف ولان اعادة الموصول وتوصيفه بهذا الايمان مع اشتراكه بين جميع المؤمنين يستدعي ان يراد به من لم نوع اخصاص بالصلوة وهم مؤمنوا
 اهل الكتاب فانهم مطالبون ان يؤمنوا بالقرآن خصوصا قال الله تعالى وانما بانزلت مصداقا لما معكم ومؤمنوا بالكتب السابقة في الجملة بخلاف سائر المؤمنين ١٢
 حاشية بتغيير قوله او على المتقين الخ بهذا الوجه مشارك للاول في انه اراد فيها بالذين يؤمنون بما انزل اليك مؤمنوا اهل الكتاب ولذا قدمه على ما بعده قوله و
 كان قال الخ اشارة الى وجه التغائر بين المتعاطفين فان المراد بالعطوف عليه من آمن من العرب الذين ليسوا باهل الكتاب وبالعطوف من آمن بالنبى صلى الله
 عليه وسلم من اهل الكتاب ١٢ خف قوله ويحتمل ان يراد الخ اشارة الى ان هذا التفسير غير ما تور وان من نبات الافكار ١٢ خف قوله ووسط
 العاطف الخ جواب عن سؤال مقدر وهو ان العطف يقفه المغايرة واتحاد الاعيان ينافيه وتعد الشواهد اشارة الى انه يجري في الاسماء والصفات باعتبار تغاير
 الموضوعات ويكون بالواو والفاء وثم باعتبار تعاقب الانتقال في الاحوال ١٢ خف قوله يا لهف الخ هو سلمة المعروفة بابن زياية التميمي شاعر جاهلي
 وزياية امره والعرب تدعو المم عند حلول المنائب واراد بالحارث حارث بن همام بن مرة الشيباني وكان حارث قد غار على ابله ولم يكن ابن زياية يومئذ
 حاضر والمعنى يا لهف لاجل اغارة الحارث الذي اتى صبا ما فغنم فآب سالما غانما ثم لما كانت الصفات الثلاثة متعاقبة بحسب التحقيق اتى بالفاء الموضوعة
 للتعقيب ١٢ فيض عه فانه يتضمن تشبيه علم يقال به ككناز ينفق منه فيكمن تعميم الانفاق بحيث يتناول انفاق المال وغيره ١٢ س

الجامعون بين الايمان بما يدركه العقل جملة والاثبات بما يصدق من العبادات البدنية والبالية
 اي ما يدرك العقل في الجملة كوجوب الواجب وتوجيهه ١٢ عبد
 وبين الايمان بما لا طريق اليه غير السمع وركز الوصول تنبيهها على تباين السبلين او طائفة منهم وهو ممنوا
 اي من الاولين ١٢ اي النقل واسم ١٢
 اهل الكتاب ذكرهم مخصصين عن الجملة كذكر جبرئيل وميكائيل بعد البلائكة تعظيماً لسانهم وترغيباً
 لأمثالهم والآنزال نقل الشيء من الاعلى الى الاسفل وهو انما يلحق المعاني بتوسط لحوقه الذوات الحاملة
 لها ولعل نزول الكتب الالهية على الرسل بان يلتقفه الملك من الله تعالى تلقفاً روحانياً أو يحفظه من
 الالتقف اللفظي ١٢
 اللوح المحفوظ فينزل به فيلقيه على الرسل والمراد بها انزل اليك القران بأسره والشريعة عن آخرها و
 وفي بعض ويقصد من الثانيين ١٢
 انما عبر عنه بلفظ الماضي وان كان بعضه متوقفاً تغليباً للوجود على ما لم يوجد أو تنزيلاً للهنظر منزلة
 الواقع ونظيره قوله تعالى اناسمعتا كتاباً أنزل من بعد موسى فان الجن لم يسمعوا جميعه ولم يكن الكتاب
 كله منزلاً حينئذ وبما انزل من قبلك سائر الكتب السابقة والايان يهبها جملة فرض عين وبالأول دون
 الثاني تفصيلاً من حيث انما تعبدون بتفاصيله فرض ولكن على الكفاية لان وجوبه على كل أحد يوجب

١ قوله وكرر الجواب ما قيل اذا كان ذات الموضوعين متحد فلم اعيد الوصول في هذه الصفة وهما كتف بعطف الصفات ١٢ عب
 ٢ قوله او طائفة منهم الخ عطف على قوله الاولون فترتيب الوصول الاول للجنس والثاني للعهد والمراد بالغيب كل ما غاب عن الحس والبدنية مما قام عليه
 دليل عقلي او نقله فيكون من ذكر الخاص بعد العام ١٢ ٣ قوله فيلقيه الخ وفيه طريقان احدهما ان النبي صلى الله عليه وسلم انخلم من الصورة البشرية الى الصورة
 الملكية واخذ من جبرئيل عليه السلام والثاني ان الملك اخلع من الملكية الى البشرية حتى ياخذ الرسول منه والاول اصعب المالمين كذلك في الاثقان ١٢ حاشية
 ٤ قوله والمراد بانزال الخ لانه اللائق بمقام المدرج بالايان والناسب لترتيب الهدى والفلاح الكاملين ولقوله ما انزل من قبلك ولقوله يؤمنون فانها لافادة
 الاستمرار يدل على عدم الاقتصار على ما تحقق نزوله في الماضي كانه قيل بجدون الايمان شيئاً فشيئاً على حسب تجدد الانزال ١٢ عب ٥ قوله وانما عبره ذكر
 للتعبير عن الماضي والشرق بصيغة الماضي وجبين احدهما تغليب ما وجد نزوله على ما لم يوجد وتحقيقه ان انزال جميع القران بعينه واحد تشتمل على ما حقه صيغة الماضي
 وعلى ما حقه صيغة المستقبل فغيرها بصيغة الماضي ولم يعكس تغليباً للوجود على ما لم يوجد فذلك من قبيل اطلاق اسم الجزر على الكل والثاني تشبيه جميع المنزل وغير
 المنزل بشئ في منزل تحقق النزول لان بعضه انزل وبعضه منتظر سينزل قطعاً فيصير انزال مجموعهم شبيهاً بانزال ذلك الشيء الذي نزل فيستعار بصيغة الماضي التي هي
 انزال لانزال المجموع وقد اضمحل بما فصلنا ما يتوهم من لزوم الجمع بين الحقيقة والجماز في كل واحد من الوجهين ولا يشبه عليك ان الجماز المرسل والاستعارة المذكورين
 متعلقان بصيغة انزل وهدا بلا اعتبار لما دته ١٢ مير سيد شريف ٦ قوله على الكفاية اي لا بد في سائر العقر من شخص يعلم ذلك ويحصل به الكفاية والا كان
 كل من قدر على تعلمه ولم يعلم آتياً ١٢ خط

٧ لا يخفى ان الايمان بما يصدق فرع الايمان بما لا طريق اليه غير السمع وهو احرى بان يصدق ذلك الايمان فعلى هذا التوجيه لا بد من التكرار
 في تقديمه على الايمان بما لا طريق اليه غير السمع ١٢ عب قال مولانا عبد الحكيم في جوابه اي تصديق القرع للاصل فان اتيان العبادات فرع التصديق لوجود العبود و
 انكانت من حيث الصحة فرماً للتصديق بجميع ما جاء به النبي عليه الصلوة والسلام وفيه اشارة الى وجه الفضل بين الايمانين باقامة الصلوة وايتاء الزكوة ١٢
 ٨ هذا الطريق هو الغالب في نزول الكتب السماوية فلا يرد ما قيل هذا لا يظهر في موسى فان التوراة انزلت في اللوح انتهى ١٢ عب

المحرج وفساد المعاش وبالأخرة هم يوقنون^١ التي يوقنون ايقانا زال معاً ما كانوا عليه من أن الجنة لا يدخلها الا من كان هوداً أو نصارى وأن النار لن تبسهم الا ايام معدودة واختلافهم في نعيم الجنة أهو من جنس نعيم الدنيا أو غيره وفي دوامه وانقطاعه وفي تقديم الصلة وبناء يوقنون على هو تعريض بين عداهم من أهل الكتاب وبأن اعتقادهم في أمر الأخرة غير مطابق ولا صادر عن ايقان واليقين ايقان العلم ينفي الشك والشبهة عنه نظراً واستدلالاً ولذا لا يوصف به علم الباري تعالى ولا العلوم الضرورية والأخرة تأنث الأخر صفة الدار بدليل قوله تعالى تلك الدار الآخرة فغلبت كالدنيا وعن نافع أنه خففها بجذوف الهزيمة والقاء حركتها على اللام وقرئ يوقنون بقلب الواو هزيمة بضم ما قبلها اجراء لها مجرى المضمومة في وجوه ووقت ونظيره له لثب اليوقدان الى موسى وجعده اذا اضاءها اليوقود اولئك على هدى من ربهم في محل الرفع ان جعل أحد اليوصولين مفصلاً عن المتقين خبره وكان له لبا قيل هدى

١٣
١٢

١ قوله اي يوقنون هذا بناء على ما ترجمه من تفسير الموصول الثاني يؤمن اهل الكتاب خاصة وما ذكره يفهم من قصر الايمان بالآخرة عليهم مع ان جميع اهل الكتاب يؤمنون بالآخرة فلولم يخص بالذكر بطل المحرود وصف الايقان بقوله زال معاً إشارة الى ما سيأتي في معنى اليقين ١٢ خفف

٢ قوله واختلافهم بالرفع عطف على ما كانوا بالجبر على ان الجنة واختلافهم في ذلك بان منهم من قال بانه ليس من جنس هذا النعيم ومنهم من قال انهم لا يتكلمون ولا ياكلون ولا يشربون وانما يتلذذون بالروائح الطيبة والاصوات الحسنة والسرور ١٢ ملخص

٣ قوله وفي تقديم الصلة الخ بهنا تقديم الصلة وهي الجوار والمجرور هو يفيد تخصيص ايقانهم بالآخرة فان قلت هذا التقديم يفيد انهم يؤمنون بالآخرة لا بغيرها وهو غير صحيح هنا ولا يفيد التعريض قلت المعنى ان ايقانهم مقصور على حقيقة الآخرة لا يتعداها الى ما هو خلاف حقيقتها كانه قيل يوقنون بالآخرة لا بخلافها كبقية اهل الكتاب ففيه تعريض الثاني تقديم المسند اليه وهو هم وهو يفيد تخصيص وان الايقان بالآخرة منحصرة فيهم لا يتجاوزهم الى اهل الكتاب وفيه تعريض بان اعتقادهم في الآخرة جعل محض وتخيل فاسد ١٢ خفف -

٤ قوله ينفي الشك الخ فاليقين هو العلم بالشيء بعد ان كان صاحبه شاك فيه وقال بعض الائمة هو العلم الذي لا يتحمل النقيض ويطلق الواقع فعدم اطلاقه على الله على الاول ظاهر وعلى الثاني لان اسماء الله تعالى توقيفية ولم يرد في الشرع اطلاق الموقن عليه تع ١٢ خ

٥ قوله فغلبت الخ الغلبة تخصيص اللفظ ببعض ما وضع لفظاً يخرج به عن مطلق الوصف بل عن الوصف العام فلا يطلق على كل ما وضع له ولا يحتاج الى ذكر الموصوف كالدنيا فانها صفة على وزن فعلة من الدنو وهو القرب فغلبت على ما يقابل الآخرة ١٢ خفف بتغير

٦ قوله لرب الموقدان الخ بقلب الواو في الموقدان وموسى هزيمة بضم ما قبلها واللام لرب للتقسيم ولم يوت بقدر مع انه ماض لا جرائه مجرر فعل المدح نحو واللهم زيدا البيت لجرير وموسى وجعده ابناه مدحهما بالكرم وباشتهار بهما وكفى عن الاول بايقاد بهما نار البرق وعن الثاني باضاءة اليوقود لما كذا قال فتح الجليل ١٢

٧ قوله الجملة في محل الرفع الخ يعني اولئك مبتدأ خبره على هدى والجملة اما خبر عن الذين الاول والثاني ويزاد في رسم اولئك الواو للفرق بينه وبين ابيك الجوار والمجرور ١٢ خ

٨ قوله وكذا لما قيل الخ عبر بان اشارة الى انه امر فرعي غير محقق اے لما خصم بالمدى كما تدل عليه اللام الجارة نشأ منه سؤال هو ما بالهم الخ فاجيب بقوله الذين الخ اي جيئ بالما استحقوا ان يلطف بهم ويخصوا بالكرام العاجل والابل لانهم استحقوا ذلك بعقائدهم واعمالهم فسبب تخصيص تلك الاوصاف ١٢ خفف بتغير

٩ قوله وبان اعتقادهم آه من قبيل عطف المقص على ما هو لوطنة له على طريقة قولك انجسني زيد ذكره ١٢ عبيد

١٠ قوله ان جعل احد الخ على تقادير الثلاثة الاول في الموصول الثاني في بتعيين جوار المفضولية عن المتقين في الموصول وعلى التقدير الرابع هو ان يراد به طائفة منهم يجوز فصل الموصول الثاني مع كون الموصول الاول متصلاً بالمتقين فان ذكر الخاص بعد العام بجوزان يكون بطريق التشريك بينهما في الحكم السابق اعني هدى للمتقين فيكون من عطف المفرد على المفرد بجوزان يكون بطريق افراده بالحكم عن العام فيكون الجملة المركبة من الموصول الثاني ومن الجملة التي هي في محل الرفع على الجزية لا اعني اولئك على هدى من ربهم معطوفة على جملة هدى للمتقين الموصوفين بالذين يؤمنون بالغييب ١٢ سيا لوقتي

في الاغراب فكانت

للمتقين قيل يا بالهم خصوا بذلك فاجيب بقوله الذين يؤمنون الى اخر الآية والافاستينات لا يصل لها
 وكأنه نتيجة الاحكام والصفات المتقدمة او جواب سائل قال فالله صوفين بهذه الصفات اختصوا
 بالهدى ونظيره احسنت الى زيد صديقك القديم حقيق بالاحسان فان اسم الاشارة ههنا كاعادة
 الموصوف بصفات الهدى وهو ابلغ من ان يستأنف باعادة الاسم وحده لما فيه من بيان المقتضى تخصه
 فان ترتب الحكم على الوصف ايدان بانه الوجوب له ومعنى الاستعلاء في على هدى تبهيل تبهيل
 من الهدى واستقراره عليه بحال من اعتلى الشيء وتمكبه وقد صرحوا به في قولهم امتطى الجبل و
 الغوى واقتعد غارب الهوى وذلك انما يحصل باستفراغ الفكر وادامة النظر في انصب من الحجج و
 المواظبة على محاسبة النفس في العمل ونكر هدى للتعظيم فكانه اريد به ضرب لا يبالغ كنهه ولا
 يقاد قدرة ونظيره قول الهدى في فلا وابي الطير البرية بالضمي به على خالد لقد وقعت على لحوبه واكد
 يقال فلان يقادني اي يطلب مساواة فالعنى لا يطلب مساواة سبله وهو كما يعين عدم معرفة سبله ٢١٢
 اي الوالد في وقت الضم ١٢

١ قوله فاجيب الخ اورد عليه ان اذا فصل الموصول الثاني تكون جملة معطوفة على ما سبق
 لاجواب السؤال والواجب الفصل واجيب بان مراده بيان ما صل المعنى على تقدير مفعولية الموصول الاول بقدرته قوله الذين يؤمنون بدون الواو ١٢ وخف .
٢ قوله والافاستينات الخ اي ان لم يجعل احد الموصولين مفعولا فويلها فاجملها مع متانفة اما استينافا لا يقدر فيه السؤال او هو جواب سائل ولما كان
 ما قبله مستلزما له فهو استفاد منه حتى كان نتيجة له كان بينهما كمال اتصال المصنف ترك العطف فلا يرد عليه ان كونه نظيره لا يقف ترك العطف بل هي مقتضية للقادر وبذا
 غفلة عن قول المسم كان نتيجة والمراد من الاحكام ما وصف به الكتاب وبالصفات صفات المومنين الدال عليها بالموصولين ١٢ خف بتغيير **٣** قوله ونظيره الخ
 اعلم ان هذا النوع من الاستيناف يبيى تارة باعادة اسم من استونف عنه الكلام كقولك احسنت الى زيد زيد حقيق بالاحسان وتارة باعادة صفة كقولك
 احسنت الى زيد صد يقك القديم اهل لذلك فيكون الاستيناف باعادة الصفة احسن والبلغ لانطوائها على بيان الموجب وتلخيصه والاعادة باسم الاشارة ههنا
 من قبيل الاعادة بالصفة ١٢ خف بتغيير **٤** قوله معنى الاستعلاء الخ الاستعارة في الحرف بتبعية متعلقة وهو المعنى الشامل لكا حققوه فلذا قال معنى
 الاستعلاء دون معنى على والتبثيل ضرب المشل والياتين بمثل ومطلق التشبيه والمركب منه وبذا طاهر لانزاع فيه وانما النزاع في الاستعارة التبعية بل تكون
 تمثيلية ام لا ومحل تحقيقه علم المعاني وقوله تبثيل تمكنم اي تبثيل ما لم في تمكنم ١٢ خ **٥** قوله قد صرحوا به لما ذكر استعارة على لتمك بالهدى لازم منه تشبيه
 الهدى بالمركوب وقد يتبادر على الوهم استبعاده ازال الاستبعاد بان هذه التشبيه بمعنى غير مقصود به من الكلام وقد صرحوا با مثاله وجعله مقصودا منه فالضمير في
 به الى مثل التشبيه الهدى بالمركوب ١٢ ع **٦** قوله امتطى الجبل الخ ان جعل بمنزلة ركب مطى الجبل كان استعارة بالكناية وان جعل في قوة اتخذ الجبل مطية
 كان تشبيها وايا ما كان تشبيه الجبل بالمطية مقصود منه وهو المراد بكونه مصر ما به ١٢ ع **٧** قوله وذلك الخ اشارة الى التمكن والاستقرار على الهدى اي
 لا يحصل التمكن القوتين النظرية والعملية فاستفراغ الفكر الخ اشارة الى الاول ومما سببه النفس الخ اشارة الى الثانية ١٢ خف بتغيير **٨** قوله على لم
 اي على لم اتى لم والاستشهاد في ان تكبير العلم للتعظيم ويدل عليه ان خالد بن زبير المذكور في نوح الشان وانه اقسم به وبالواو الطير اما ان يريد به خالد وهو الاشمس
 بوقوعها عليه واما ان يريد به اب ذلك النوع من الطير لانه لما استعظمها بوقوعها على الخالد استعظم اياه لانه املا واقسم به آه او الطير نفسها والاب معتم ولازائدة
 في ابتداء القسم ولقد وقعت جواب القسم اولاً في الكلام السابق اي ليس الامر كما زعمت وابي الطير فكان جواب القسم ما دلست عليه كلمة لا وكان لقد وقعت
 فسما اخرى والله لقد وقعت على لم والخطاب للتبشير على طريق الالتفات والمرية الواقعة من ارتب بالمكان اذا اقام به ولازمه ١٢ خليب **٩** قوله
 واكد الخ لما توهم ان الهدى لا يكون الا من ارتبتم فافائدة قوله من ربهم بين انه تأكيد للتعظيم باسناده اليه تم والتوفيق هو اللطف الداعي الى اعمال الخير كما ان العبرة هي اللطف
 المانع عن اعمال الشر ١٢ خف **١٠** شبه الهوى في المطية على طريق الاستعارة بالكناية وخيل بانثات الغارب وشرح بذكر الاقصاد والغارب ما بين السنام والغنى ١٢

تَعْظِيمَهُ بِأَنَّ اللَّهَ تَعَالَى مَنَحَهُ وَالْمَوْجُودَ لَهُ وَقَدْ أَدْعَتْ النُّونَ فِي الرَّاءِ بَعْدَهُ وَبِغَيْرِ عِنْدَةٍ وَأَوْلَيْكَ هُمُ الْمَفْلُحُونَ
 كَرِهَ فِيهِ اسْمُ الْإِشَارَةِ تَبْيِهَا عَلَى إِنْ اتَّصَفَ فَهِيَ بِتِلْكَ الصِّفَاتِ يَقْتَضِي كُلَّ وَاحِدَةٍ مِنَ الْاِثْرَتَيْنِ وَإِنْ
 كَلَامُهُمَا كَانَتْ فِي تَبْيِزِهِمَا عَنْ غَيْرِهِمْ وَوَسَطَ الْعَاطِفُ لاختلاف مفهوم الجملتين ههنا بخلاف قوله
 أَوْلَيْكَ كَالْأَنْعَامِ بَلْ هُمْ أَصْلٌ وَأَوْلَيْكَ هُمُ الْغُفْلُونَ ° فَاِنَّ التَّسْجِيلَ بِالْغَفْلَةِ وَالتَّشْبِيهَ بِالْبَهَائِمِ شَيْءٌ وَاحِدٌ
 فَكَانَتْ الْجُمْلَةُ الثَّانِيَةُ مَقْرَمَةً لِلأولى فَلَا تَنَاسُبَ الْعَطْفِ وَهِيَ فَصْلٌ يَفْصِلُ الْخَبْرَ عَنِ الصِّفَةِ وَيُؤَكِّدُ
 النِّسْبَةَ وَيَفِيدُ اخْتِصَاصَ الْمُسْنَدِ بِالْمُسْنَدِ إِلَيْهِ أَوْ مَبْتَدَأُ وَالْمَفْلُحُونَ خَيْرَةٌ وَالْجُمْلَةُ خَبْرٌ وَأَوْلَيْكَ وَالْمَفْلُحُ بِالْحَاءِ
 وَالْجِيمِ الْفَائِزُ بِالطُّوبَى كَانَهُ الَّذِي انْفَتَحَتْ لَهُ وَجُوهٌ الظُّفْرُ وَهَذَا التَّرْكِيبُ وَمَا يَشَارِكُهُ فِي الْفَاءِ وَالْعَيْنِ نَحْوُ
 فَلَنْ وَفَلَنْ وَفَلَى يَدُلُّ عَلَى الشَّقِّ وَالْفَتْحُ وَتَعْرِيفُ الْمَفْلُحِينَ لِلدَّلَّةِ عَلَى أَنَّ الْمُتَّقِينَ هُمُ النَّاسُ الَّذِينَ
 بَلَغَتْ أَنَّهُمُ الْمَفْلُحُونَ فِي الْآخِرَةِ أَوْ الْإِشَارَةُ إِلَى مَا يَعْرِفُهُ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْ حَقِيقَةِ الْمَفْلُحِينَ وَخُصُوصِيَّاتِهِمْ

له قوله على ان اتصافهم بالان ترتب الحكم على الوصف ايذان بانه الموجب له فعلة ثبوت المدي لهم في الدنيا والفلاح في
 الآخرة اتصافهم بهذه الصفات والعللة لا تتخلف عن العلول فيقتضيه الاختصاص بها ١٢ خف بتغير ٢ قوله ووسط العاطف الخ جواب لما يتوهم ان
 المقام يقتضيه عدم العطف كما في الآية الاخرى فاجاب بان على هدى والمفلحون مع تناسبها معنى مختلفان مفهوما ووجودا فان المدي في الدنيا والمفلح في
 العقبة واثبات كل منها علمة امر مقصود في نفسه فالجملتان المشتملتان عليهما المتحدتان في المعنى بينهما كمال الاتصال والانفصال فلهذا اعطفت احداهما على الاخرى
 واما كالانعام والغافلون وان اختلفا مفهوما فقد اتحدوا مقصودا اذ المراد بالتشبيه بالانعام المبالغة في الغفلة فالجمله الثانية مع مشاركتها الاولى في الحكموم عليه مؤكدة
 لما فلا مجال للعطف ١٢ خف ٣ قوله او مبتدأ الخ جعله قسيما للفصل بناء على ما اشتهر من ان ضمير الفصل لا يحمل له من الاعراب وذو هب بعضهم الى انه رابطة
 وحرف فلا يرد على المعنى انه فيه جعل الشيء قسيما لنفسه لان من الغاية من ذهب الى ان ضمير الفصل في محل رفع على الابتداء ١٢ خف ٤ قوله للدلالة ان قال
 الشيخ عبد القاهر في دلائل الاعجاز انك في قولك زيد منطلق وزيد المنطلق تثبت فعل الانطلاق لزيد لكنك تثبت في الاول فعلا لم يسمح من اصله انه كان وفي
 الثاني فعلا قد علم السامع انه كان ولكن لم يعلم لزيد فاذا بلغك انه كان من انسان انطلق فمفروض وجوزت ان يكون ذلك من زيد ثم قيل لك زيد المنطلق
 انقلب ذلك الجواز وجودا وزال الشك وحصل القطع بان كان من زيد واذا قيل المنطلق زيد فالخبر على انك رأيت انسانا منطلقا بالبعد منك فلم يثبت
 ولم تعلم ازيد هو ام عرف فقال لك صاحبك المنطلق زيدا اي هذا الذي تراه من بعد هوزيد والمراد انك شاهدت شخصا منطلقا ولم تعرفه بعينه وقلت من هذا المنطلق تعين
 ان يقال لك المنطلق زيد وانك اذا لم تشهد فاخبرت بان شخصا من قوم معلومين لك باعيانهم انطلق فقلت من المنطلق يقال زيد المنطلق فاللام للعهد الخارجي
 ١٢ خف بتغير
 للعلم فلما اختص العلة بهم انما اختصا صم بخلوا احد منها ميزا لهم عن عبادهم ولولاه
 لربما فهم اختصاصهم بالمجموع ويكون هو المميز لا كل واحد منهما فيوهم تحقق كل واحد منهما بالانفراد فيمن عداهم ١٢ عيبه قوله وخصوصياتهم آه وفي عطف الخصوصيات
 على الحقيقة اشارة الى ان معرفة حقيقتهم انما هي باعتبار الخصوصيات والعوارض اذ لا يمكن الاطلاع على حقيقة الفلأ الا خروج الالف في العقبة ١٢ عبد الحكيم

تنبیه تا تل کیف نبه سبحانه على اختصاص المتقين بنيل ما لا يناله أحد من ^{من الرسول على الهدى وكما الفلاح ١٢} وجود شتى بناء الكلام على
 اسم الإشارة للتعليل مع الايجاز وتكريرة وتعريف الخبر وتوسيط الفصل ^{متعلق بقوله نبر ١٣} لظهار قدرهم والترغيب في
 اقتفاء أثرهم وقد تشبث به الوعيدية في خلود الفساق من أهل القبلة في العذاب ومرد بان المراد
 بالفلاحين الكاملون في الفلاح ويلزمه عدم كمال الفلاح لمن ليس على صفةهم لا عدم الفلاح له
 رأسا إن الذين كفروا بالآ ذكر خاصة عبادة وخالصة أوليائه بصفتهم التي أهلتهم الهدى والفلاح ^{أي جعلتهم أهل لذلك ١٢} عقبتهم
 أضدادهم العتاة البردة الذين لا ينفع فيهم الهدى ولا يغني عنهم الآيات والنذر ولم يعطف قصتهم ^{بمع العاق من القرآن فإن كرون ومع المارد وهو الخبيث ١٢}
 على قصة المؤمنين كما عطف في قوله تعالى إن الأبرار لفي نعيم ^{أي لا يدع ١٢} وإن الفجار لفي حميم ^{الافتقار ١٣} لتباينهما في الغرض
 فان الأولى سيقت لذكر الكتاب وبيان شأنه والاخرى مسوقة لشرح تبردهم وانها كهم في الضلال ^{أي كالمالك ١٣} فان
 من الحروف التي شابهت الفعل في عدد الحروف والبناء على الفتح ولزوم الاسماء واعطاء معانيه والمتعدى ^{منه الموكب ١٤ وجمي ١٥ وجمي ١٦ وجمي ١٧ وجمي ١٨ وجمي ١٩ وجمي ٢٠}

١ قوله من وجوه شتى الم والوجه اربعة وافادة اسم الإشارة للتعليل بدخول الصفات فيه فيكون بمنزلة المشتق ويفيد العلية المفيد للاختصاص
 قوله وتكريره الم ولولاه لتوهم اختصاص مجموع الهدى والفلاح بهم مع جواز ان يكون الهدى والفلاح متفردين غيرهم وتعريف الجوزال على المراد بالباغية يجعله عين الحقيقة
 وتوسيط الفصل وال على المراد والتأكيد ١٢ خف بتغير **٢** قوله وقد تشبث به الوعيدية الم لوجوهين الأول ان قوله واولئك هم الفلحون يفتق الحصر فوجب
 فيمن اخل بالصلوة والزكاة لا يكون مغفيا وذلك لوجب القطع على وعيد تارك الصلوة الثاني ان ترتب الحكم على الوصف مشعر بعليته فيلزم ان تكون
 علة الفلاح هي فعل الايمان والصلوة والزكاة فمن اخل بهذه الاشياء لم يحصل له علة الفلاح فوجب ان لا يحصل الفلاح والجواب ان قوله واولئك هم الفلحون
 يدل على انهم الكاملون في الفلاح فيلزم ان يكون صاحب الكبيرة غير كامل في الفلاح ونحن نقول به فانه كيف يكون كاملا في الفلاح وهو غير جازم بالاطلاص
 نعم جازكونه مغفيا في قوله نعم ثم اورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا فمنهم ظالم لنفسه **٣** كبر بتغير **٣** قوله ولم يعطف الم في الكشاف ليس وز ان هذا وزان
 نحو قوله ان الابرار لفي نعيم وان الفجار لفي حميم لان الاو في فيما نحن فيه مسوقة لذكر الكتاب وانه يدرى للمتقين وسيقت الثانية لان الكفار من صفتهم كيت و
 كيت فبين التباين في الغرض والاسلوب وهما على حدل الجمال فيه للعاطف وانما جعل البيانية في اسلوب الاداء مقصيبة لتك العطف لان قوله ان الذين
 كفروا يتضمن عدم انتفاع هؤلاء الكفار بالآيات والنذر وهو في قوة ان يقال انهم لم يهتدوا بهتد بهذا الكتاب وهذه جهة جامعة لو لو حظت جاز العطف
 كما نقول ان المتقين اهتدوا بنور الكتاب وان الكافرين همارا وقوا في العقاب الا انهم لم يهتدوا بهذه البهتة وانما نقصان ينبغي عالم ويشنع عليهم وجعل
 بيانته الاسلوب علامة عن عدم الالتفات لهذه البهتة الجامعة فبانته الاسلوب متممة لمبانته الغرض ولذا ادرج المع فيها ولو صرح بها كان احسن **٤** خف بتغير
٤ قوله ان الابرار الم اتما والاسلوب فيما ظم واما الجبا مع فلانها سيقت الجملة الاو لبيان ثواب الاخير والثانية لذكر جزاء الاشرار مع ما فيها من
 التقابل والتضاد وقد جعل اهل المعاني التضاد وشبهه بما معا يعطف حتى قالوا ان الصداقرب خطورا بالبال مع الضمن الامثال **٥** خف بتغير
٥ قوله واعطاء معانيه الم فلانها تفيد حصول معنى في الاسم وهو تاكد موصوفيته بالخبر كما انك اذا قلت قام زيد فقولك قام زيد افاد حصول معنى في الاسم
٦ عطف القصة على القصة هو عطف جملة متعددة لتساها في الغرض المسوق له الكلام **١٢** عبد الحكيم

خاصة في دخولها على اسمين ولذلك اعلمت ^{للعلم} عنده الفرعي وهو نصب الجزء الاول ورفع الثاني ايذانا بانها
 فرع في العبل دخيل فيه وقال الكوفيون الخبر قبل دخولها كان مرفوعاً بالخبرية وهي بعد باقية مقتضية
 للرفع قضية للاستصحاب فلا يرفعه الحرف واجيب بان اقتضاء الخبرية الرفع مشروط بالتجرد لتخلفه
 عنها في خبر كان وقد زال بدخولها فتعين افعال الحروف فائدها تأكيد النسبة وتحقيقها ولذلك يتلقى
 بها القسم ويصدر بها الاجوبة وتذكر في معرض الشك مثل ^{الاعتراف ١٠٢} وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ ذِي الْقُرْنَيْنِ ^{١٠٢} قُلْ سَأَتْلُو عَلَيْكُمْ
 مِنْهُ ذِكْرًا ^{١٠٢} اِنَّا مَكَّنَّا لَهُ فِي الْاَرْضِ ^{١٠٢} وَقَالَ مُوسَى يَا فِرْعَوْنُ اِنِّي رَسُولٌ ^{١٠٢} مِنْ رَبِّ الْعَالَمِينَ ^{١٠٢} قَالَ الْمُبْرِدُ قَوْلَكَ
 عبد الله قائل اخبار عن قيامه وان عبد الله قائل جواب سائل عن قيامه وان عبد الله لقائل جواب منكر
 لقيامه وتعريف الموصول اما للعهد والبراديه ناس باعيانهم كابي لهب وابي جهل والوليد بن المغيرة
 واهبار اليهود والجنس متناولا من صمم على الكفر وغيرهم فخص عنهم غير البصرين ^{١٠٢} بها أسند اليه ^{١٠٢} و

١ قوله مرفوعاً بالخبرية فيسارع لان العاقل عند الكوفيين في المبتدأ والابتداء والبال للبيانية فاندفع ما قيل عليه قال الامام وحجة الكوفيين من وجين
 الاول ان معنى الخبرية باق في خبر المبتدأ وهو اولي باقتضاء الرفع واذا كان الخبر باقية استعمال ارتفاعها بهذه الحروف فذه مقدمات الاول قولنا الخبرية باقية و
 ذلك ظاهراً لان المراد من الخبرية كون الخبر منبذ الى المبتدأ وبعد دخول حرف ان عليه فذاك اسناد باق والثاني الخبرية مقتضية للرفع لان الخبرية كانت قبل دخول
 ان مقتضية للرفع والخبرية باقية والمقتضية بتمامه لو حصل ولم يؤثر كان خلاف الاصل والثالث الخبرية اولي بالاقتضاء لان كون خبر او وصف حقيقي قائم بذاته و
 ذلك الحرف اجنبي مباني عنده وغير مجاور له لان الاسم يتخللها والرابع ما كانت الخبرية اقوى في اقتضاء الرفع فقد حصل الحكم بالخبرية قبل حصول هذا الحرف فيعد
 وجود هذا الحرف لو اسند هذا الحكم اليه كان ذلك تحصيلاً للحاصل وهو حال والوجه الثاني ان سبويه وافق على ان الحرف غير اصل في العمل فيقدر بقدر الضرورة
 والضرورة تندفع باعمالها في الاسم فوجب ان لا يعملها في الخبرية **٢** ملخص الكبير **٣** قوله يلقى بها القسم اي يورد في جوابه مع تمام الجواب بدونها
 فوالاكتفاء بخلاف تلفية بحرف النفي فانه لا تمام الجواب لكون المقسم عليه منفي **٤** عب **٥** قوله وتذكر في معرض الشك الخ لان السامع ظن الخلاف فيؤكد
 بان ولذلك تراها تزداد احسانا اذا كان الخبر بامر بعد مثله وانما حسن موقعها في ان الذين كفروا لان من علم بان الكتاب لا ريب فيه وانه يهدى وان مبلغه افضح
 العرب والعجم صلة الله عليه وآله وسلم يستبعد ان ينكر احد فصدت الآية بان الرفع الاستبعاد **٦** ملخص **٧** قوله اني رسول الخ فان التاكيد لا اعتناء بمضمون
 الجملة لكونه مما يشك فيه من غير نظرا في حال المناط والاورد على وفق انكاره **٨** عب **٩** قوله قال المبرد في جواب ابى العباس الكندي حين
 قال اني اجد في كلام العرب حشوا اجد العرب يقول عبد الله قائم ثم يقول ان عبد الله لقائم فقال المبرد بل المعاني المختلفة لا اختلاف الا لفاظ **١٠** عب **١١** قوله
 فخص الخ اي اخرج غير المصريين على الكفر من الذين كفروا بدليل ان اسناد الى الموصول هو سواء عليهم آه يختص بالمصريين **١٢** خط
 زيفة الرضه بانه مشترك بين هذه الحروف وما ولا المشبتهين بليس وقال الوجه ان اقوى عمل الفعل نصب المفعول المقدم على الفاعل لانه عمل من غير ترتيب
 يقتضيه الفعل والعمل في خلاف المقتضى غاية في العمل فاعطى هذه العمل لانه الحروف تنبها على كمال مشابهتها بالفعل ويمكن دفع ما اورده من اشتراك الوجه
 المشهور بين هذه الحروف وما ولا انه لم يعمل في ما ولا بمقتضى هذا الوجه لانه عمل به في لانه الجنس لمزيد مشابهته بهذه الحروف فلو عمل به في ما ولا المشبتهين بليس
 لا التيسر بلا المشبه بليس لا التي لانه الجنس **١٣** عصام **١٤** فاعمل الاصل للفصل رفع الاول ونصب الثاني **١٥** لان السائل لكونه متردداً يناسب
 التاكيد **١٦** عب **١٧** قوله اما للعهد الخ قدم لانه الاصل فيه لان الموصول كما يعرف باللام في استعماله الاربعة واشتمارهم بالكفر وكما لهم فيه اخفت عن
 تقديم الذكر فان المطلق ينصرف الى الكمال **١٨** حاشية **١٩** اي للجنس الموجود في ضمن الاستغراق بقريته التناول كما لا يخفى **٢٠** عب

الكفر لغة ستر النعمة وأصله الكفر بالفتح وهو الستر ومنه قيل للزارع وللليل كافر ولكيما الثمرة كافر
 وفي الشرع انكار ما علم بالضرورة مجي الرسول به وانبا عداً منه لبس الغيار وشذ الزنار ونحوها كقراؤها
 تدل على التكذيب فان من صدق رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يجترى عليها ظاهراً ولا لونها كفرن في
 أنفسها واحتجت المعتزلة بما جاء في القرآن بلفظ المضى على حدوثه لاستدعائه سابقة فخير عنه و
 أجيب بأنه مقتضى التعلق وحدثه لا يستلزم حدوث الكلام كما في العلم سواء عليهم أذرتهم
 أم لم تنذرهم خبران وسواء اسويبعني الاستواء نعت به كما نعت بالمصادر كما قال الله تعالى تعالوا الى
 كلمة سواء بيننا وبينكم رفع بأنه خبران وما بعده مرتفع به على الفاعلية كأنه قيل ان الذين كفروا
 مستو عليهم اندارك وعدمه أو يانه خبر لياً بعده بمعنى اندارك وعدمه سيان عليهم والفعل انما
 يمتنع الاخبار عنه اذا أريد به تمام ما وضع له أمالوا طلق وأريد به اللفظ ومطلق الحدت المدلول
 عليه ضمناً على الاتساع فهو كالاسم في الاضافة والاسناد اليه كقوله تعالى واذا قيل لهم امنوا يوم ينفع
 اى التحويز بذكر لفظ الكل واردة الجز متعلق بالبر

أه قوله ليس

الغيار الخ الغيار علامة اهل الزمة وهو ان يخطوا على ثيابهم الظاهرة ما يخالف لونه لوننا ويكون الخياطة على خارج كفت دون الذيل وقيل لا يخفى بالكتف ١٢ خف
 ٢ قوله لانهما تدل الخ اى تكذيب الرسول صلعم فيما جاء به وهذا جواب سوال تقديره ان اهل الشرع حكموا على بعض الافعال والاقوال بانها كفر وليست
 انكار من فاعلها ظاهراً فاجاب بانها ليست بكفر وانما هي دالة عليه فاقيم الدال مقام مدلوله حماية لمحرّم الدين حتى لا يحوم حوله احد يجترى عليه وقال ابن الهمام
 اعتبروا في الايمان لوازم يترتب على عدمها الكفر كتحريم الله تعالى وانبياؤه عليهم السلام وكتبه فلذلك كفروا با لفاظ وافعال كثيرة قال الامام هذه الاشياء في الحقيقة ليست
 بكفر لكن التصديق وعدمه امر بالطن لا اطلاع للمخلق عليه ومن عادة الشرع انه لا يبيّن الحكم في اشكال هذه الامور على نفس المعنى لانه لا يسبيل الى الاطلاع بل يجعل لها
 معارف وعلامات ظاهرة ويجعل تلك المظان الظاهرة مدار الاحكام الشرعية وليس الغيار والزنا من هذا الباب ١٢ ملخص ٣ قوله اجيب بان الخ
 يعنى ان كلامه في الازل لا يتصف بالماضى والحال والاستقبال لعدم الزمان فيه وانما يتصف بذلك فيما لا يزال بحسب التعلقات وحدث الازمنة و
 الاوقات غاية لزوم حدوث التعلق ١٢ ٤ قوله والفعل الخ مشروع في دفع ما ورد على ما ذكر وهو امور الاول ان الفعل لا يكون مجزاً عنه الثاني انه مبطل
 لصدارة الاستفهام الثالث ان المعزة وام موضوعان لاحد الامرين وسواء لا يسند الاله متعدد فلذا يقال استوى وجوده وعدمه ولا يصح ان يقه او عدمه ولذا
 اختار الرضى وجهاً غير هذا وقال الذى يظهر في ان سواء في مثل خير مبتدأ محذوف تقديره الامران سواء ثم بين الامرين بقوله اتمت ام قدمت كما في قوله
 تم فاصبر والوا تصبر وسواء عليهم اى الامران سواء وسواء لا يشئ ولا يجمع فقوله والفعل الخ جواب عن الادل وتام ما وضع له الحدت والزمان والنسبة الى فاعل ما
 او المراد بطلق الحدت الحدت المجرود عن الزمان لا الحدت الغير المنسوب اله فاعل وكون الفعل في الامانة بمعنى المصدر صرح به النخاعة وهو امر الله بقوله كالاسم
 في الامانة والاولى ما في الكشاف لتصحح الاسناد الى الفعل بقوله هو من جنس الكلام المجرود فيه جانب اللفظ اله جانب المعنى وقد وجدنا العرب يميلون
 في مواضع من كلامهم الى المعاني ميلاً بينها ومن ذلك قولهم لا تأكل السمك وتشرب اللبن معناه لا تأكل السمك وتشرب اللبن وان كان ظاهر اللفظ على
 ما لا يصح من عطف الاسم على الفعل ١٢ خف ٥ ويمكن ان يجاب بان المقصود انما هو الكلام اللفظي ولا نزاع فيه واقضاء الكلام النفس ممنوع ١٢ عص

الصَادِقِينَ صِدْقَهُمْ وَقَوْلُهُمْ تَسْمَعُ بِالْبِعْدَى خَيْرٌ مِنْ أَنْ تَرَاهُ وَإِنَّا عَدْلٌ هَهُنَا عَنِ الْبَصَرِ إِلَى الْفِعْلِ
 لِبَافِيهِ مِنْ أَيَّتِهَامِ التَّجَدُّدِ وَحَسَنَ دُخُولِ الْهَمْزَةِ وَامْعِلِيهِ لِقَرِيرٍ مَعْنَى الْإِسْتَوَاءِ وَتَاكِيدَهُ قَانِهِيَمَا جُرْدَتَا عَنِ
 مَعْنَى الْإِسْتِفْهَامِ لِمَجْرَدِ الْإِسْتَوَاءِ كَمَا جُرْدَتِ حُرُوفُ النَّدَاءِ عَنِ الطَّلِبِ لِمَجْرَدِ التَّخْصِصِ فِي قَوْلِهِمُ اللَّهُمَّ
 اغْفِرْ لَنَا أَيَّتَهَا الْعَصَابِيَّةُ وَالْإِنْدَارَ التَّخْوِيفِ أَرِيدُ بِهِ التَّخْوِيفَ مِنْ عَذَابِ اللَّهِ وَإِنَّا اقْتَصَرَ عَلَيْهِ دُونَ الْبَشَارَةِ
 لِأَنَّهُ أَوْقَعَ فِي الْقَلْبِ وَأَشَدُّ تَأْثِيرًا فِي النَّفْسِ مِنْ حَيْثُ أَنْ دَفَعَ الضَّرَّاءَ هُوَ مِنْ جَلْبِ النِّفْعِ فَإِذَا الرِّيفُ فِيهِمْ
 كَانَتِ الْبَشَارَةُ بَعْدَهُمُ النِّفْعَ أَوْلَى وَقُرِّيْ أَنْذَرْتَهُمْ بِتَحْقِيقِ الْهَمْزَتَيْنِ وَتَخْفِيفِ الثَّانِيَةِ بَيْنَ بَيْنٍ وَقَلْبِهَا الْفَا
 وَهُوَ لِحْنٌ لِأَنَّ الْمَتَحَرِّكَ لَا تَقْلِبُ وَلَا نَهْ يُوْدِي إِلَى جَمْعِ السَّاكِنِينَ عَلَى غَيْرِ حُدُودٍ وَتَبْسِيطِ الْفِ بَيْنَهُمَا
 مُحَقِّقَتَيْنِ وَتَبْسِيطِهَا وَالثَّانِيَةَ بَيْنَ بَيْنٍ وَتَجْدُفِ الْإِسْتِفْهَامِيَّةِ وَتَجْدُفِهَا وَقَاءَ حَرَكَتِهَا عَلَى السَّاكِنِ
 قَبْلِهَا لَا يُؤَوِّنُونَ ٥ جَمَلَةٌ مُفَسَّرَةٌ لِأَجْبَالِ مَا قَبْلَهَا فِيهَا مَعْنَى الْإِسْتَوَاءِ فَلَا مَحَلَّ لَهَا أَوْحَالَ مُؤَكَّدَةٌ أَوْ
 قَوْلُهُ

قوله

١ سمع بالمعدي الهم فتسمع فيه بعض السماع وهو مبتدأ وخبر خبره والمعدي تصغير معدى منسوب الى معد بالشدة
 قال سيبويه خفف لكثرة وروده ولو مفر معدى في غير المثل شدد والمثل يضرب لمن تراه حقير او قدره خبير او غيره اجل من مرأته وأول من تاله نعمان بن المنذر اخف
 ٢ قوله وانما عدل أه جواب سوال نشأ من بيان صحة الاخبار عنه وهو انه لما كان بمعنى المصدر فلم يدل عنه ١٢ ٣ قولها بالتجدد التجرد معنيان مطلق الحدوث وهو
 الموجود في كل ما فيها كان او غيره لان المفيد له مقارنة الزمان والحدوث في المستقبل وهو الاستمرار التجدي وتختص بالمضارع ومراد المقص هنا مطلق الحدوث وانما قال ايها
 التجرد لان الفعل انما يدل عليه اذ ليقع على اصل معناه اما اذا جرد عن الزمان للحدث كما هو بهنا فلم يتحقق فيه ذلك وانما يتوهم نظر الظاهر الصيغة وقيل المراد الحدوث في
 المستقبل لان الماضي بمعنى المضارع بقرينة قوله لا يؤمنون فبالنظر الى صيغة يؤمنون يكون موها وليس بهنا حقيقة التجرد فلذا ذكر الالهيام والاولا وفق بالمقام وكلام
 المقص لان القول بمعنى المضارع مع القول بتجرده للحدث جمع بين النصب والنون فان قلت مادحة ايها التجرد هنا قلت للدلالة على ان النبي صلى الله عليه وسلم احدث
 الانذار فادى الامانة وبلغ الرسالة وانما لم يؤمنوا سبق الشقاء ودرک القضاء للتفسير منه فقيمة تسليية للنبى صلى الله عليه وسلم ١٢ ٤ قوله لتقرر معنى الاستواء
 الخ اى مفهوم الاستواء وهو المراد بقوله اولك سواء اسم بمعنى الاستواء فاعاد المعرفة برمتها ليدل على انها عينها ١٢ ٥ قوله حروف النداء الخ يعنى بحرف
 ايها لانها لا تستعمل الا فى النداء وليس بهنا مبتدأ ولا يجوز دخول حرف النداء عليه وكنت استعمل للتخصيص لانك تخص النداء من بين من يحضرك بامرک ونيك
 وغير ذلك فاستعمل لفظ احد هما لآخر حيث شاركت فى الاختصاص كما جعل حرف الاستفهام لما ليس باستفهام لما اشتركا فى التسوية ١٢ ٦ قوله بتحقيق الهمزتين
 الخ فى قوله انذرتهم سمست قرأت اما بمرتين محققين بينهما الف او لا الف بينهما اوبان تكون الهمزة الاولى قوية والثانية بين بين بينهما الف او لا الف بينهما ويجزف
 حرف الاستفهام ويجزف والقاء حركة على الساكن قبله وهو ميم عليهم والسالج قلب الثانية الفاء هو الذى قاله المتأخر لحن والتقاء الساكنين على حده هو ان يكون الاول
 حرف لين والثانى مدغما نحو الفالين ونحو يصة ويجوز التقاء الساكنين فى الوقف لكونه عارضا قال ابو جبان القراءة المتواترة لانه وقع ببعض المذاهب وكون هذا التقاء
 الساكنين مامر مذهب البصريين ولا يجب اتباعه مع انه فى الطرد والمقياس وكلام الله مما يقاس عليه لا مما يقاس على غيره فاذا جاء نمر الله بطل نمر معقل فاقال ١٢ ٧ حرف يتغير
 ٨ قوله وهو لحن فانقلت القول بان لحن طعن فى القراءات السبع المتواترة قلت المتواترة من القراءات ما كان من غير فعل الاداء بخلاف ما كان من قبيلة كالمد
 والامالة وتخفيف الهمزة ١٢ ٩ فتح قوله جملة مفسرة الهم المفسرة جملة مبينة لجملة سابقة او لبعض مضرداتها ولا محل لها من الاعراب على القول المشهور وكفرهم وعدم
 نفع الانذار فى اللحن بسبب الظاهر مسكوت فيه عن الاستمرار والدوام وقوله لا يؤمنون وال عليه ومبين له ١٢ ١٠ قوله ادحال مؤكدة الخ حال المؤكدة عندهم اذا اطلقت
 فالمراد بها نحو زيد اليوك عطونا وقد اشترط النواة فيها الوقوع بعد جملة اسمية طرفا معا عرفان جامدتان وحاملها محذوف ايدا وقد يرد بها ما يؤكد شيئا ما قبله وهو المراد

وتوهم من قال ان المراد الاول ١٢ خف يتغير

بَدَّلَ عَنْهُ أَوْ خَبْرَانِ وَالْجُمْلَةُ قَبْلُهَا اعْتِرَاضٌ بِهَا هُوَ عِلَّةُ الْحُكْمِ وَالْآيَةُ مِمَّا احْتَجَّ بِهِ مِنْ جَوِّزِ تَكْلِيفٍ
 أَي بَدَلَ الْأَشْتِمَالِ ١٢
 مَالَا يَطَاقُ فَانَّهُ سَبَّحَانَهُ أُخْبِرَ عَنْهُمْ بِأَنَّهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ وَأَمْرُهُمْ بِالْإِيْمَانِ فَلَوْ أَمِنُوا انْقَلَبَ خَبْرُهُ كَذِبًا وَشَمِلَ
 أَي لَمْ يَلْتَمِمْ ١٢
 إِيْمَانَهُمْ بِالْإِيْمَانِ بِأَنَّهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ فَيَجْتَمِعُ الضَّدَانُ وَالْحَقُّ أَنَّ التَّكْلِيفَ بِالْمُهْتَمَعِ لِدَانَتِهِ وَإِنْ جَازَ عَقْلًا مِنْ
 وَهُوَ أَيْضًا مَعَالِ ١٢
 حَيْثُ أَنَّ الْأَحْكَامَ لَا يَسْتَدْعِي غَرَضًا سِوَا الْأَمْتِنَالِ لَكِنَّهُ غَيْرُ وَاوَقِعَ لِلاِسْتِقْرَاءِ وَالْإِخْبَارِ بِوُقُوعِ الشَّيْءِ أَوْ عَدَا
 لَا يَنْفِي الْقُدْرَةَ عَلَيْهِ كَأَخْبَارِهِ تَعَمُّيًا يَفْعَلُهُ هُوَ أَوِ الْعَبْدُ بِاخْتِيَارِهِ وَفَائِدَةُ الْإِنْدَارِ بَعْدَ الْعِلْمِ بِأَنَّهُ لَا يَنْجَعُ الزَّامُ
 الْمَحْجُوعُ ١٢
 الْحُجَّةُ وَحَيَازَةُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَضْلُ الْإِبْلَغِ وَلِذَلِكَ قَالَ سَوَاءٌ عَلَيْهِمْ وَلَمْ يَقِلْ سَوَاءٌ عَلَيْكَ
 الْأَعْرَافُ ١٩٣
 كَمَا قَالَ لِعِبَادَةِ الْأَصْنَامِ سَوَاءٌ عَلَيْكُمْ أَدَعَوْتَهُمْ أَمْ أَرَأَيْتُمْ مَا كَانُوا يَفْعَلُونَ وَفِي الْآيَةِ إِخْبَارٌ بِالْغَيْبِ عَلَى مَا هُوَ بِهِ أَنْ

١٤ قوله والجملة قبلها آية في الإشارة الى ان كون لا يؤمنون خبران على تقدير كون السابق جملة اما لو كان مفردا فهو
 متعين لكونه خبرا لاذل وهو رفع سواء سوسه ذلك ١٢ ع
 ١٥ قوله والآية مما احتج به الخ وهو حاصل الاستدلال انه سبحانه وتعالى أخبر بانهم لا يؤمنون فامرهم بالايان
 وهو متعنى اذ لو كان ممكنا لما لزمت من فرض وقوع محال لكنه اذ لو آمنوا انقلب خبره نكذبا ولو آمنوا بالايان لم يؤمنون لكونه مما جاء به الرسول فيلزم تصافيه بالايان
 وعدم الايمان فجمع الضدان وكلا الامرين من انقلاب خبره نعم كذا واجتماع الضدين محال وما يستلزم المحال محال فثبت التكليف بالاطلاق والمراد بالتكليف ههنا
 طلب تحقيق الفعل والايان به واستحقاق العقاب على تركه لا مطلق الطلب ولا الطلب قصد التعزيز وانها عدم الاقدار على الفعل كما في طلب معارضة القرآن
 المتدنى وفي تحريره محل النزاع خلاف ليس هنا موضع تفصيلها ١٢ ملخص
 ١٦ قوله والحق الخ حاصل هذه المماثلة ان المحال قسما الاول لذاته والاخر لغيره مثل وجود الشيء
 الذي أخبر الله بعدمه وبالعكس والتكليف على النوع الاول غير واقع شرعا وان جاز وقوعه عقلا بخلاف النوع الثاني فان التكليف به واقع اذ الاخبار بوقوع الشيء وعدمه
 لا ينفي القدرة عليه اعلا ما وابداء ١٢ ما محمود
 ١٧ قوله والخبار الخ قيل انه جواب عن الامرين اما الاول فظلم لان الكذب انما يلزم اذا وقع خلاف الخبر به والتكليف
 بالشيء لا يقتضي ايقاعه بالفعل بل القدرة والخبار بطرفه الشيء لا ينفي القدرة واما الثاني فبان يقال انهم لم يكلفوا الا بتصديقه وهو ممكن في نفسه فلا يلزم من فرض وقوعه
 بالنظر الى ذاته محال فلا يكون التكليف به تكليفا بالمحال وتعلق العلم والخبار بعدم صدوره منهم لا بخبره عن الامكان لانها تابعا لوقوع علانا لا نسلم انهم امروا به بعد ما
 انزل انهم لا يؤمنون ولا يلزم من عدم استقامتهم للعقاب بترك ان سقوط الخطاب عنهم تمام الخبر عليهم لان خبرهم وهذا يوافق قوله وتعرض عن قوله ١٢ ملخص
 ١٨ قوله
 باختياره الخ فانتهى مع اخباره بانه يفعل قادر عليه فان الاخبار مطابق لعلمه والعلم بوجود الشيء لواقفته وجوده لا عن العلم عن القدرة والارادة فوجب ان لا يكون الله
 تم قادرا مريدا مختارا وهو محال وكذا العبد قادر على فعله مع اخبار الله عن فعله ذلك هذا والقرآن مملون من الآيات الملائمة على انه لا مانع لاحد من الايمان قال الله
 تعالى وما منع الناس ان يؤمنوا اذ جاؤهم الهدى الا انهم لم يؤمنوا وقد انكر بلفظ الاستقسام كما قال موسى لاخيه ما منعك اذ رايتهم منلووا قوله تعالى قالم لا يؤمنون فلو كان العلم
 والخبر بالعين لما كان لذكر هذه الآيات وجه وقال تعالى رسلا مبشرين ومنذرين لئلا يكون للناس على الله حجة بعد الرسل فلو كان علمه بكفرهم وخبره عن كفرهم مانعا لهم عن الايمان
 لكان ذلك من اعظم الاعذار فلما بين انه ما بقى لهم عذر بعد الرسل علم ان الخبر والعلم ليسا بما نعين وبهذا يعلم ان التقدير لا يعارض اختيار العبد لان مرجح التقدير الى علم الله
 بما يفعله العبد باختياره وقد علمت ان العلم ليس بمانع فالعبد مع اعتقاد التقدير مختارا لا كما يظن من لاخبره له ولا اعتبار ١٢ ملخص

١٩ قوله بدل عنه اي بدل الاشتمال اذ ليس مضمون الثانية عين مضمون الاولى ولا دخل
 في مع كون الاولى كغير الوافية في بيان ما فيه الاستواء ١٢ ع
 ٢٠ قوله بما هو علة الحكم آه اے ذهنا لا خارجا فهو بيان اني على عدم ايمانهم وما ينبغي من قوله ختم الله على
 قلوبهم برهان لمي يفيد علم الحكم ذهنا وفارجا ١٢ ع
 ٢١ قوله قلت التواتر آه توضيح الجواب ما قاله السياكوني على البيضاوي في شرح فخر الاصول القرارة السبع
 منها ما هو من قبيل البيهية كالرد والمئين والامالة وتحفيقا بمنزلة ونحوها وذلك لا يجب تواتره ومنها ما هو من جوهر اللفظ نحو ملك وملك وهذا متواتر ١٢ عيب

أريد بالموصل أشخاص بأعيانهم فهي من المعجزات ^{أي ساتون ١٢} ختم الله على قلوبهم وعلى سمعهم وعلى أبصارهم غشاوة زعيل للحكم السابق وبيان ما يقتضيه والختم الكتم سمي به الاستيثاق من الشيء بضرب الختم عليه لأنه كتم له والبلوغ ^{مفعول البلوغ ١٢} آخره نظر إلى أنه آخر فعل يفعل في احرازه والغشاوة فعالة من غشاها إذا غطاه بنيت لها يشتمل على الشيء كالعصابة والعمامة ولا ختم ولا تغشية على الحقيقة وإنما المراد بهما أن يحدث في نفوسهم هيئة تمنعهم على استحياب الكفر والمعاصي واستحياب الأيمان والطاعات بسبب غيهم وانها كهم في التقليد واعراضهم عن النظر الصحيح فتجعل قلوبهم بحيث لا ينفذ فيها الحق و أسماهم تعاف استماعه فتصير كأنها مستوثق منها بالختم وأبصارهم لا تجتلي الآيات المنصوبة في النفس والأفاق كما تجتليها أعين المستبصرين فتصير كأنها غطي عليها وحيل بينها وبين الأبصار ^{أي الأركان ١٢}

١ قوله تعيل للحكم الإشارة إلى

أنه ترك عطفه لأنه متانف في جواب سؤال عن سبب الاستواء واهلهم على كتمهم كأنه قيل ما بالهم استوى لديهم الا نذر وعدهم فاجيب بانهم ختم الله على قلوبهم الآية قوله وبيان العطف تفسيري وكون هذا البيان ان الآية نبيية لما قبلها كما زعم خلاف الظاهر مع ان النبيية تستعمل بالفاء ١٢ خف بتغير **٢** قوله والختم الكتم الخ علم ان حقيقة الختم الوسم بطايع ونحوه والاثرا الحاصل من ذلك وحقيقة الكتم الستر والاختفاء بها متغايران فلا وجه لتغييره به لكنه لما كان الغرض من الختم السر والاختفاء جعل الكتم عليه بالغة ١٢ خف **٣** قوله لانه كتم له الخ أي لان طلب الوثوق من الشيء بضرب الختم عليه يؤدي الى الاختفاء والستر لئلا يتوصل اليه ويطلع عليه وهو الغرض من الختم فجعل الختم عين هذا الاستيثاق بالغة وبهذا بيان للنسبة بينهما ١٢ ملخص **٤** قوله والبلوغ الخ عطف على الاستيثاق يعني يطلق الختم على بلوغ الآخر فيقال ختمت القرآن أي بلغت آخره لان ضرب الختم على الشيء آخر فعل يفعل في احرازه فاطلاق الختم على الاستيثاق والبلوغ معنى مجازي ١٢ ملخص **٥** قوله فعالة الخ علم ان بعض علماء اللغة ذهبوا الى ان بينات الكلم قد تدل على معان مخصوصة وان لم تكن مشتقة ومنه ما بهنا فان فعال بكسر الفاء ان لم تلحقه باء التانيث فهو اسم لما يفعل به الشيء كالألة نحو امام لمن يؤتم به وركاب لما يركب به وخرام لما يحزم أو يشده به فان لخصته بها فهو اسم لما يشتمل على الشيء ويحيط به كاللغافة والقلادة ١٢ خف بتغير **٦** قوله ولا ختم الخ إشارة الى ان قرينة الجواز هنا عقلية ولما لم تصح الحقيقة علم انه مجاز ولا بد للجواز من علاقة مانعة عن ارادة الموضوع له فان كانت العلاقة غير الشابثة فجازرسل الالف استعارة اهلية ان كان لفظ الاستعارة سمي جنس فيه كالاسد والالقيعية كالفعل وما يشتق منه هذا والتحقيق في علم البيان والاسم حل التعميم والتغشية على الحقيقة وتغويض كيفية الى الله تع ١٢ ملخص **٧** قوله وإنما المراد الخ حاصل ان لفظ الختم استعير من ضرب الختم على الاواني لاهداث بيئية في القلب والسمع مانعة من نفوذ الحق اليها كما يمنع نقش الختم تلك الظروف من نفوذ شيء اليها فهو استعارة محسوس لعقول بجامع عطف وهو الاشتمال على منع القابل عما من شانه ان يقبل ثم اشتق من الختم الاستعارة صيغة الما ضة فنه ختم استعارة بمعنى تصريحية ١٢ خ - **٨** قوله لا تجتلي الا جلاء بجزيرة مكة برتوعرض كنفه ثم يستن فنه لا تجتلي الآيات لا تنظر اعينهم الى البراهين المعروضة عليها ١٢ ع **٩** رد لما ذهب اليه الظاهر بلون من عملها على الحقيقة وتغويض كيفية الى الله تع ١٢ ع

سباه على الاستعارة ختماً وتغشية أو مثل قلوبهم ومشاعرهم الباقوفة بأشياء ضرب حجاب بينها وبين
 الاستنفاع بها ختماً وتغطية وقد عبر عن أحداث هذه الهيئة بالطبع في قوله تعالى **أُولَئِكَ الَّذِينَ طَبَعَ**
اللَّهُ عَلَى قُلُوبِهِمْ وَسَمِعِهِمْ وَأَبْصَارِهِمْ وبالاعغال في قوله تعالى **وَلَا تُطْعَمَنَ أَعْغُلَانَا قَلْبَهُ عَنْ ذِكْرِنَاهُ** وبالاقساء في
 قوله تعالى **وَجَعَلْنَا قُلُوبَهُمْ قَاسِيَةً** وهي من حيث ان البهكنات بأسرها مستندة الى الله تعالى واقعة
 بقدرته أسندت اليه ومن حيث انها مسببة مما اقتروه بدليل قوله تعالى **بَلْ طَبَعَ اللَّهُ عَلَيْهَا بِكُفْرِهِمْ**
 وقوله تعالى **ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ آمَنُوا ثُمَّ كَفَرُوا فَطُبِعَ عَلَى قُلُوبِهِمْ** ووردت الآية ناعية عليهم شناعة صفتهم
 ووخامة عاقبتهم واضرب المعتزلة فيه فذكروا وجوهاً من التاويل الأول ان القوم لما عرضوا عن
 الحق وتمكن ذلك في قلوبهم حتى صار كالطبيعة لهم شبه بالوصف الخلقى المجبول عليه الثاني ان المراد

١ قوله تغشية الم ليس التغشية المذكورة في القرآن فذكرها استطراداً
 كذكر الطبع والاعغال والاقساء اذ ذكرها على قرارة من نصب غشاوة فانما المنبى وجعلنا على ابصارهم غشاوة وهو معنى التغشية فغى ختم استعارة تبعية
 وفي الغشاوة استعارة اصلية استعير من مناه الاصل لجمالة في ابصارهم مقضية لعدم اجتماع الآيات والجامع امتناع الانتفاع بما اعد له بسبب مانع
٢ قوله او مثل الخ عطف على قوله سماه اى مثل حال قلوبهم بحال اشياء فعلية بذاتها يكون استعارة تمثيلية ومحصوله ان قلوبهم واسماهم وابصارهم مع تلك الهيئة
 المانعة عن وصول الحق بمجموعة شبيحت بأشياء عليها حجاب بواسطة الختم والتغشية فهو تشبيه مركب بمركب ثم استعير للشبه اللفظى المركب الدال على المشبه به لان بعضه مفلوظ
 وهو الختم والغشاوة الذين هما اصلان في تلك الحالة المركبة وبعضه منوع في الالادة فانه قد يذكر في الاستعارة التمثيلية جميع الالفاظ المشبهة بها كما في اراك تقدم رجلاً
 وتوخر اخرى وقد يكتب فيما على ما هو العدة فيها ومن فوائد اجواز الحمل على كواحدة من الاستعارة والتمثيل احاشيه **٣** قوله وهي من حيث آه بيان
 كيفية اسناد الختم الى الله تعالى على طريق اهل الحق ودفع شبهة جعلها صاحب الكشاف دليلاً على عرف الاسناد عن الظاهر هي ان الآية وردت ناعية شناعة
 حال الكفار فلو كان الاسناد على ظاهره لم يصح ذلك اذ لا تشيخ ولا ندامة على ما ليس فعلم وما حصل ان الاسناد اليه تم باعتبار الخلق وذممهم باعتبار كونها مسببة عما سبوه
 من المعاصي كما يدل عليه الآيات **٤** قوله واضطرب المعتزلة الخ في التاج والاضطراب سميت جنبان شدة وضمير فيه للاسناد والقوله
 تم ختم الله على قلوبهم وذلك لانه يلزم منه ان يكون سبحانه نعم مانعاً عن قبول الحق بنجتم القلوب ومن التوصل اليه بنجتم الاسماع وكلها ما يفتح يمنع صدوره عنه نعم على قاعدة
 الاعتزال **٥** قوله الاول الخ قال القناتزاني ان هذا الوجه محموله ان اسناد الفعل اليه تم مجاز مستفراً عن الكناية فان اسناد الفعل اليه تم يلزم كونه
 راسخاً خلقياً فاسناد اليه لينقل الى الرسوخ لكن لما استحال الختم في حقه تم صرح بما جازالان من شرائط الكناية ان يصح ارادة المعنى الحقيقي والاستحالة مانعة عن الصحة
 ومثل هذا تمس مجاز الكناية لتفرغ عن الكناية **٦** قوله الثاني المراد به الخ يعني ان الجملة بتمامها على حالها استعارة تمثيلية شبيحت عالم بحال قلوب محققة
 او مقدره ختم الله عليها اى خلقها عديمة الانتفاع بالآيات ثم ذكر الجملة الدالة على المشبه به من غير ان يكون من الله تمع عن قبول الحق **٧**

٨ في الصحاح من ايت الزرع على ما لم يسم فاعله اى اصابته آفة فهو ماؤف على مثال
 معوف وفي بعض النسخ المؤفة بها فالباء للسببية والضمير للهيئة اى التي اصابها الآفة بسبب تلك الهيئة كذا في السيلكوتى **٩** عطف **١٠** وشناعة صنعتهم
 مستفاد من قوله ختم الله على قلوبهم ووخامة ما قبضتم من قوله ولهم نذاب عظيم **١١** **للعب** والمثبه به في هذا التمثيل اما المحقق كما في سال به الوادى او فيسلى
 كما في طارت به الغنقاء لولم يكن الغنقاء موجوداً ولم يكن معه طيران باحد وقد روى وجوده وطيرانه باحد في شروح الكشاف **١٢** وقال الفاضل السيلكوتى حاصله
 ان الآية تمثيل بان شبه حال قلوبهم فيما كانت عليه من الاعراض عن الحق بحال محققة خلقها خالية عن الادراك او بحال قلوب مفروض ختم عليها ثم استعيرت الجملة
 اعنى ختم الله على القلوب بتمامها المشتمل على اسنادها الى الله من المشبه به الى المشبه اما على سبيل التمثيل الحقيقي او التمثيل **١٣** عطف

به تمثيل حال قلوبهم بقلوب البهائم التي خلقها الله تعالى خالية عن الفطن او قلوب مقدر ختم الله
 عليها ونظيره سال به الوادي اذا هلك وطارت به العنقاء اذا طالت غيبته الثالث ان ذلك في الحقيقة
 فعل الشيطان او الكافر لكن لما كان صدوره عنه باقداره تعالى اياه اسناد اليه اسناد الفعل الى المسبب
 الرابع ان اعداءهم لما رسمت في الكفر واستحكمت بحيث لم يبق طريق الى تحصيل ايمانهم سوى الالقاء و
 القسر لم يقسرهم لبقاء على غرض التكليف عبر عن تركه باختلافانهم سدا لايانهم وفيه اشعار على
 تبادي امرهم في الغي وتناهي انهما كهو في الضلال واليغى الخامس ان يكون حكاية لما كانت الكفرة
 يقولون مثل قلوبنا في الكنية مما تدعوننا اليه وفي اذاننا وقرؤنا وبيننا وبينك حجاب تهكبا واستهزاء بهم
 لقوله تعالى لم يكن الذين كفروا الاية السادسة ان ذلك في الاخرة وانما اخبر عنه بالماضي لتحققه
 وتيقن وقوعه ويشهد له قوله تعالى ونحشرهم يوم القيامة على وجوههم عبيدا وتكبرا وصناد السابعة ان الهراء
 فهو لا يقع فيجوز اشارته الى الله تعالى ١٢

له قوله الثالث الحاصل ان الختم محمول على اعدائهم المذكورة واسناده اليه تعالى مجاز من اسناده الفعل الى السبب كمن الامير المدينية وفاعل حقيقة
 الشيطان ١٢ خف بتغيير قوله الرابع الختم يعني ان الختم عبارة عن ترك القسر والالقاء الى الايمان فيجوز اسناده الى الله ثم نعمناه لم يقسرهم على الايمان ١٢ ع
 قوله بقاء على عرض الايمان والاكراه للجمعي يمنع صفة التكليف بالملكه عليه لانه يمتنع للشخص مع القدرة واختياره والتكليف مبنى على ذلك فان
 القادر هو الذي ان شاء فعل وان شانه ترك ١٢ خف بتغيير قوله فانه سدا لما ترك القسر سدا لايانهم اذ لا طريق لهم سواه فاذا ترك كان سدا لايانهم كما
 ان الختم سدا منع تصرف الغير فاستعمل الختم لترك القسر فيكون ختم استعارة بجمية ١٢ حاشية قوله ان يكون حكاية الختم لانه يمتنع ان حكاية بلفظ اذ لا مانع من ان
 يقولوه بعينهم لكنهم اطبقوا ايمانهم حكاية بالشيء فان كون القلوب في الكنية هو معنى الختم عليها كما ان وقر الاذان ختم عليها وثبوت الحجاب تخشية الابصار فتكون
 عبارة الحكم ما في الآية الاخرى والتكلم والاستنار بمعنى وجهه اذ انقل كلام احد مع ظهور بطلانه نعم منه الاستنار والاسناد الى الله حاشية حقيقة لانهم يجوزون
 اسناد البقيع اليه فان جعل الختم حقيقة كان هذا وجها مستقلا وان جعل مجازا كان راجعا الى ما تقدم ١٢ ملخص قوله كقر له لم يكن الذين كفروا الا اذ
 على الله في على سبيل التكلم معنى ما كانوا قبل البعثة بعبارة اخرى اذ كانوا يقولون لا نتفك مما نحن فيه من ديننا ولا نتركه حتى يبعث النبي الموعود اذ لو لم يكن تهكما
 بل كان اخبارا من الله لم كان الانذكار متمققا عند مجيئ الرسول ١٢ ح قوله ان ذلك في الاخرة الخ وهذا ليس بيقين لان الاخرة ليست بدار تكليف
 ولانه حينئذ وقع جزاء الاعمالهم في الدنيا فليس يظلم بل عدل ١٢ خف قوله ان المراد الخ يعني ليس المراد به ما مر حتى يمنع اسناده الى الله تعالى بل هو
 متين في قلوبهم لتعريف الملائكة فلا يدعون لهم ١٢
 الخ اي قلوب قد ختم الله عليها ونظيره في كون الجملة تماما مثلا حيث مثلت حاله في هلاكه بحال من سال به الوادي او في طول غيبته بحال من طارت به العنقاء من
 غير ان يكون للوادي والعنقاء مدخل في اهلاك ذلك الشخص او في طول غيبته والاول تمثيل حقيقة والثاني تخيلية ان لم يكن العقائد موجودا والواقع كذا في
 السبلوني ١٢ غف وهو لا يقع في الاخرة لانه ليس دار التكليف فيقع سدا باب المعرفة عليهم مع التكليف ١٢ اعصام

بالحتم وسم قلوبهم بسمة تعرفها البلائكة فيبغضونهم ويتنفرون منهم وعلى هذا المنهاج كلا منا وكلاهما
 فيما يضاف الى الله تعالى من طبع واضلال ونحوها وعلى سماعهم معطوف على قلوبهم لقوله ^{١٢} **وَخَتَمَ**
^{١٢} **عَلَى سَمْعِهِمْ** ^{١٢} **وَقَلْبِهِمْ** ^{١٢} **وَلَوْ فَاقَ عَلَى الْوَقْفِ عَلَيْهِ** ^{١٢} **وَلَا يَهَيَّا لَهَا** ^{١٢} **أَشْتَرَكَا فِي الْإِدْرَاكِ** ^{١٢} **مِنْ جَمِيعِ الْجَوَانِبِ** ^{١٢} **جَعَلَ مَا**
^{١٢} **يَمْنَعُهُمَا مِنْ خَاصٍ** ^{١٢} **فَعَلَهُمَا** ^{١٢} **الْحَتْمَ** ^{١٢} **الَّذِي يَمْنَعُ مِنْ جَمِيعِ الْجِهَاتِ** ^{١٢} **وَأِدْرَاكِ الْإِبْصَارِ** ^{١٢} **لِهَا** ^{١٢} **أَخْتَصَّ** ^{١٢} **بِجِهَةِ** ^{١٢} **الْمُقَابَلَةِ**
^{١٢} **جَعَلَ** ^{١٢} **الْبَانِعَ** ^{١٢} **لِهَا** ^{١٢} **مِنْ** ^{١٢} **فَعَلِهَا** ^{١٢} **الْفِشَاوَةَ** ^{١٢} **الْبِخْتَصَةَ** ^{١٢} **بِتِلْكَ** ^{١٢} **الْجِهَةِ** ^{١٢} **وَكُرْسِ** ^{١٢} **الْجَارِ** ^{١٢} **لِيَكُونَ** ^{١٢} **أَدْلَ** ^{١٢} **عَلَى** ^{١٢} **شِدَّةِ** ^{١٢} **الْحَتْمِ** ^{١٢} **فِي**
^{١٢} **الْمَوْضِعَيْنِ** ^{١٢} **وَاسْتِقْلَالَ** ^{١٢} **كُلَّ** ^{١٢} **مِنْهُمَا** ^{١٢} **بِالْحُكْمِ** ^{١٢} **وَوَحَّدَ** ^{١٢} **السَّمْعَ** ^{١٢} **لِلْأَمْنِ** ^{١٢} **مِنْ** ^{١٢} **اللِّبْسِ** ^{١٢} **وَاعْتَبَرَ** ^{١٢} **الْأَصْلَ** ^{١٢} **فَإِنَّهُ** ^{١٢} **مَصْدَرٌ** ^{١٢} **فِي**
^{١٢} **أَصْلِهِ** ^{١٢} **وَالْمَصَادِرُ** ^{١٢} **لَا** ^{١٢} **تَجْمَعُ** ^{١٢} **أَوْ** ^{١٢} **عَلَى** ^{١٢} **تَقْدِيرِ** ^{١٢} **مُضَيِّبٍ** ^{١٢} **مِثْلَ** ^{١٢} **وَعَلَى** ^{١٢} **حَوَاسِ** ^{١٢} **سَمْعِهِمْ** ^{١٢} **وَالْإِبْصَارِ** ^{١٢} **جَمْعَ** ^{١٢} **بَصَرِهِمْ** ^{١٢} **وَهُوَ** ^{١٢} **أِدْرَاكُ**
^{١٢} **أَيُّ** ^{١٢} **بِنَاءٍ** ^{١٢} **عَلَى** ^{١٢} **أَيْ** ^{١٢} **عَبْدٍ** ^{١٢} **فَيَكُونُ** ^{١٢} **السَّمْعُ** ^{١٢} **بِمَعْنَى** ^{١٢} **المصدر** ^{١٢} **وعلى الوجهين الأولين كان بمعنى الفعلة أو العنونة**

١ **قوله** ^{١٢} **على هذا الجأى** جرى الخلاف بيننا وبين المعتزلة في كل ما ينسب اليه تعالى من هذا القبيل ونحن
 نقول هو من ادب الحقيقة ولا فتح فان الممكنات باسرها واقعة بآبها و قدرته وان كانت المعاصم قيمة ولكن لا تقع في ايجادها بل في كسبها والاتصاف بها كالصوت
 بصورة قيمة اذا تم مما كما تافان يدل على جودة تصويره وتصويره والفتح انها هو في ذى الصورة لانه الصور وكذا ان كتب الجيد اذا كتب حرفا معوجا فالاعوجاج انها هو في
 الحرف المكتوب ولا يتعدى الى الكاتب فلا يتصف الكاتب به وكذا حال الفتح فان يتصف به الممكنات ولا يتصف به خالق الكائنات ولتفصيلها موضع
 آخر **٢** **ملخص** ^{١٢} **قوله** ^{١٢} **لقوله** ^{١٢} **وَخَتَمَ** ^{١٢} **الْحَتْمَ** ^{١٢} **الَّذِي يَمْنَعُ مِنْ جَمِيعِ الْجِهَاتِ** ^{١٢} **وَأِدْرَاكِ الْإِبْصَارِ** ^{١٢} **لِهَا** ^{١٢} **أَخْتَصَّ** ^{١٢} **بِجِهَةِ** ^{١٢} **الْمُقَابَلَةِ** ^{١٢} **جَعَلَ** ^{١٢} **الْبَانِعَ** ^{١٢} **لِهَا** ^{١٢} **مِنْ** ^{١٢} **فَعَلِهَا** ^{١٢} **الْفِشَاوَةَ** ^{١٢} **الْبِخْتَصَةَ** ^{١٢} **بِتِلْكَ** ^{١٢} **الْجِهَةِ** ^{١٢} **وَكُرْسِ** ^{١٢} **الْجَارِ** ^{١٢} **لِيَكُونَ** ^{١٢} **أَدْلَ** ^{١٢} **عَلَى** ^{١٢} **شِدَّةِ** ^{١٢} **الْحَتْمِ** ^{١٢} **فِي**
^{١٢} **الْمَوْضِعَيْنِ** ^{١٢} **وَاسْتِقْلَالَ** ^{١٢} **كُلَّ** ^{١٢} **مِنْهُمَا** ^{١٢} **بِالْحُكْمِ** ^{١٢} **وَوَحَّدَ** ^{١٢} **السَّمْعَ** ^{١٢} **لِلْأَمْنِ** ^{١٢} **مِنْ** ^{١٢} **اللِّبْسِ** ^{١٢} **وَاعْتَبَرَ** ^{١٢} **الْأَصْلَ** ^{١٢} **فَإِنَّهُ** ^{١٢} **مَصْدَرٌ** ^{١٢} **فِي**
^{١٢} **أَصْلِهِ** ^{١٢} **وَالْمَصَادِرُ** ^{١٢} **لَا** ^{١٢} **تَجْمَعُ** ^{١٢} **أَوْ** ^{١٢} **عَلَى** ^{١٢} **تَقْدِيرِ** ^{١٢} **مُضَيِّبٍ** ^{١٢} **مِثْلَ** ^{١٢} **وَعَلَى** ^{١٢} **حَوَاسِ** ^{١٢} **سَمْعِهِمْ** ^{١٢} **وَالْإِبْصَارِ** ^{١٢} **جَمْعَ** ^{١٢} **بَصَرِهِمْ** ^{١٢} **وَهُوَ** ^{١٢} **أِدْرَاكُ**
^{١٢} **أَيُّ** ^{١٢} **بِنَاءٍ** ^{١٢} **عَلَى** ^{١٢} **أَيْ** ^{١٢} **عَبْدٍ** ^{١٢} **فَيَكُونُ** ^{١٢} **السَّمْعُ** ^{١٢} **بِمَعْنَى** ^{١٢} **المصدر** ^{١٢} **وعلى الوجهين الأولين كان بمعنى الفعلة أو العنونة**
٣ **قوله** ^{١٢} **ولانها اشتركا في الجأى** هذا هو آخر لانصالحه بما قبله متضمنا لسببه والمراد ان فعل القلب وهو الادراك لا يختص بجهة فمناعه يمنع من جميع الجهات وكذا السمع
 فانه يدرك الاصوات من جميع الجهات فالختم مناسب لهما لانه يمنع من جميع الجهات واما الادراك البصر فلا يكون الا بالمحاذاة فجعل المنع له ما يمنع من المقابلة بين الرائي
 والمرئي وهو الفشاة **٤** **ملخص** ^{١٢} **قوله** ^{١٢} **على شدة الختم على اللبس وعلى ما يوصل اليه اشدهم الختم عليه وحده او عليها معافان ما يوضع في خزائنه اذا**
^{١٢} **ختمت خزائنه وختمت واره كان اقوى في المنع منه واما الاستقلال فلان اعادته تقضي ما حظته معنى الفعل حتى كان ذكر مرتين ولذا فرق النماة بين مرتين بزيادة**
^{١٢} **وعمر ومرت بزيادة وعمر و بان في الاول مرورا واحدا وفي الثاني مرورين والعطف وان كان في قوة اعادة العاقل لكن ليس ظاهرا في افادته كعادته لما فيه من**
^{١٢} **احتمال ان يكون الختم الواحد عليهما** **٥** **ملخص** ^{١٢} **قوله** ^{١٢} **ووحده السمع الخ والاعتذار عن توحيد السمع وجمع الابصار والقلوب بالامن عن الالتباس بارادة المفرد**
^{١٢} **فمنه الجمع وان مصدره ليس بقوى لان ذلك لا يجوز التوحيد والكلام في ان العدول عن الجمع مع ما فيه من المطابقة لا بدله من مرجع بل الاول في الجواب انه**
^{١٢} **لما كان مدرك السمع امر واحدا وهو الصوت ومدرك القلوب والبصر امور متعددة من الجواهر والاعراض كان في توحيدها وجمعها مناسبة بينهما وبين مدركاتها** **٦**
^{١٢} **تحقيق** ^{١٢} **قوله** ^{١٢} **وانتباراه أه الواو في قوله وانتباراه الامل يعني مع فالتعليل وقع باعتبار مجموع الامرين للابصار والقلوب على التعليل بالامن اللبس
 وحده **٧** **فتح** ^{١٢} **عنه** ^{١٢} **افراد اللفظ في مقام ارادة الجمع جائز مطرد اذا امن منه اللبس نحو كلوني بعض بطنكم اذ معلوم ان كلوا واحدا سمعا وكذا في المصادر **٨** **قال** ^{١٢} **مولانا السالكوتى في جوابه واما المرزح فالاختصار والتفنن بتوحيد السمع وجمع اخويه مع اشارة لطبيعة الامل ان مدركاته نوع واحدا عن الاصوات الى آخره **٩********

العين وقد يطلق مجازاً على القوة الباصرة وعلى العضو وكذا السمع ولعل المراد بهما في الآية العضوانه
 أشد مناسبة للختم والتغطية وبالقالب ما هو محل العلم وقد يطبق ويراد به العقل والمعرفة كما قال تعالى
 إِنَّ فِي ذَلِكَ لَذِكْرٍ لِمَنْ كَانَ لَهُ قَلْبٌ وَأَنَا جَازِمٌ لِمَا تَهَامِعُ الصَّادِرَاتُ ^{١٢} ^{أي بالسبع والبصيرة}
 لها فيها من التكرير وعشاوة رفع ^{أي عقل ومعرفة ١٢} بالابتداء عند سيويه وبالجار والمجور وعند الاخفش ويؤيد العطف
 على الجملة الفعلية وقوي بالنصب على تقدير وجعل على ابصارهم عشاوة أو على حذف الجار وإيصال
 الختم بنفسه اليه والمعنى وختم على ابصارهم بعشاوة وقوي بالضم وبالرفع وبالفتح والنصب وهما الختان
 فيها وعشاوة بالكسر مرفوعة وبالفتح مرفوعة ومنصوبة وعشاوة بالعين الغير المعجبة ^{الضم لاول الكلمة والرفع والخبر وكان في البقية ١٢} وَلَهُمْ عَذَابٌ
 عَظِيمٌ ^{أي عذاب ١٢} وعيد وبيان لها يستحقونه والعذاب كالنكال بناءً ومعنى تقول اعذب عن الشيء ونكل عنه
^{بيان انما ١٢}

له قوله ولعل الختم أتى بلعل لعدم جزمه به والنظا هرا تادب منه في التفسير غير المأثور ويزاد به وداب السلف فنعنا الله ببركاتهم قال الشيخ
 عبدالعزیز قدس سره ان القلب في اصطلاح اهل الشرع ما به صار الانسان انسانا وبسببه كلف الانسان باحكام الشرع وديه عمل الاستدلال وهو المذكور في قوله
 تعالى ان في ذلك لذكر لمن كان له قلب وهو المراد بالقلب في قوله تعالى ونفس ما سواها فالسما فخورها وتقواها وهو العبر بالروح في قوله تعالى قل الروح من
 امر ربي وهو المراد في هذه الآية الكريمة فالعنه ختم الله على قلوبهم فسد طريق استدلالهم فلا يستدلون ولا يؤمنون وعلى سمعهم اي وختم الله على سمعهم فلا يسمعون استدلال
 غيرهم فيستفنون به وعلى ابصارهم عشاوة فلا يرون كمال المستدلين فينبولون اليه ^{١٢} ^٢ قوله وانما جاز الختم اي ان الصادر من حروف الاستعلاء والامالة ان
 نحوها الفتحة نحو الكسرة وبالالف نحو الياء وذلك مقتضى لتسفل الصوت والاستعلاء مقتضى بتلاذ فلما جاز الامالة في ابصارهم وجوه بان سببه هنا الكسرة الواقعة على
 الراء وهو حرف مكرر شكره على اللسان في النطق به فلهذا كثر في فقه السبب حتى ازال المانع ^{١٢} ^٣ قوله رفع بالابتداء الخ قيل ان التحقيق ان
 تجعل جملة اسمية معطوفة على الجملة الفعلية ليدل على ما هو المناسب لكلا القامين لان الغرض من ضرب الختم على القلب والسمع هو المنع عن دخول الامور الخارجية عليهما
 لئلا يترتب اثرها فيكون الختم مانعا عن تمام العلة كالجزء يمنع عن وصول الربح والمانع عن تمام العلة مؤخر عن بداية العلة فغير الختم بصيغة الفعل ليدل على الحدوث
 المستفاد من هذا الختم والغرض من العشاوة هو منع خروج شعاع الميصر عن العين فيكون مانعا عن بداية العلة كاليد الشلاء تمنع عن الرمي فاذا منع بداية العلة بقية
 المعلول على عدم الاصلية وعدم الاصل المرثبات ليس في حدوثها فالتعبير بالجملة الاسمية مناسب للمقام فالختم مانع للوصول فلم يلوب لا يقفون بها ولهم آذان
 لا يسمعون بها والعشاوة مانع للزوج فلم يعين لا يسمعون بها اولئك كالانعام بل هم اضل ^{١٢} ^٣ قوله وبالجار الخ فان الاخفش لما يشترط في عمل الظروف
 الاعتماد على ما يجتمع اسم الفاعل عليه ^{١٢} ^٤ قوله عشاوة من العشاء مصدر الاعشى وهو الذي لا يبصر بالليل ويمر بالنها ولعل المعنى انهم يبصرون الاشياء
 ابصار غفلة لا ابصار عبرة ^{١٢} ^٤ قوله ولهم عذاب عظيم الخ لعل هذا رفع لما يتلج بانهم كانوا معذورين لان من ختم الله على قلوبهم وعلى سمعهم الخ كيف يؤمنون
 فانه سدت عليهم طرق الاستدلال فانقطع الوصول الى الدلول وهو الايمان فاشارة سبحانه ونعم بقوله ولهم عذاب عظيم اي ان هذا العذاب غير عظيم فيكون الختم من العذاب
 العجل كقوله فيكون من قبيل قوله تم ولنذيقنهم من العذاب الادي دون العذاب الاكبر في الدنيا وكذا عذاب عظيم في الآخرة فالعنه ان الذين اصروا على الكفر وما ابتدوا
 بهدي هذا الكتاب ما يقنناهم بعذابنا العجل بان جعلنا على قلوبهم وسمعهم وابصارهم ما يصدونهم عن الايمان فسواء عليهم ان نذرتهم ام لم تنذرهم لا يؤمنون ولهم عذاب عظيم
 في الآخرة لكفرهم وقد قال الله تع بل طبع الله عليها بكفرهم فلا يؤمنون الا قليلا وقد بقى بعد خبايا لولا لا ضيق المقام لا تبيت بها قائل ^{١٢} ^٥

قوله وانما جاز ما لها منع الامالة سبعة احرف وهي الصاد والظاد والطاء والنار والعين والقاف
 سواد كان الالف قبلها اوجبها لانها مستعلية والامالة لانخفاض فكرها بالجمع بينما اذا كانت مع الراء المكسورة لانها تكسر بها بمنزلة كسر تين والكسر سبب الامالة بخلاف
 المضومز والمكسورة فانها لا تامل معهما ^{١٢} عباد الحكيم السيكوتى لله ^{سعي العذاب عذابا لانه يسك الرجل عن العصيان ويردع الانسان عنه ١٢}

اذا أمسك ومنه الماء العذاب لانه يقمع العطش ويردعه ولذلك سمي نقاشاً وقرأتاً ثم اتسع فأطلق على
كل الم فادح وان لم يكن نكالا اي عقاباً يردع الجاني عن المعاودة فهو أعم منها وقيل اشتقاقه من التعذيب
الذي هو ازالة العذاب كالتقذية والتمريض والعظيم نقيض الحقيق والكبير نقيض الصغير فكما أن
الحقير دون الصغير والعظيم فوق الكبير ومعنى التوصيف به أنه اذا قيس بسائر ما يجانسه قصر عنه جميعه
وحقر بالاضافة اليه ومعنى التكبير في الآية أن على ابصارهم عشاوة ليس مباحثها تعرفه الناس وهو تعالى
عن الآيات ولهم من الألام العظام نوع عظيم لا يعلمونها الا الله ومن الناس من يقول انما بالله وباليوم الآخر
لها فتحة سبحانه بشرح حال الكتاب العظيم وساق لبيان ذكر المؤمنين الذين اخلصوا دينهم لله واطأ
فيه قلوبهم السننهم وثني بأصدادهم الذين محضوا الكفر ظاهراً وباطناً ولم يلتفتوا لفتنة رأسا ثلث بالقسم

ونعشاً

١ قوله نقاشاً نقاش بضم النون والقاف والياء العجمة الكاسر من نقح وماغه اذا كثر وأفرات بضم الفاء اي من رقة اي كسره بقلب العين فاع ١٢ ح .
٢ قوله فواعم منها اي فالعذاب بحسب الاستعمال اعم من العقاب والنكال لا اعتبارا بكونه عقيب الجنائز في العقاب والروع مع العقاب في النكال بثلاث
العذاب فانه الام الثقل مطلقاً ١٢ ع ٣ قوله وقيل الم قيل عليه ان الشك في لا يشتق من المزيد واجب بان العذاب ليس ثلاثياً بل هو اسم مصد للتعذيب
فيكون العذاب بمعنى ازالة العذاب فان التعجيل قد يحجب الازالة ١٢ ملخص ٤ قوله والعظيم نقيض الم والمراد بالانقيص ما يرفع عرفاً فاذا قيل هذا كبير وعظيم رفع
الاول بانه صغير ورفع الثاني بانه جليل وما كان الحقير دون الصغير لان الحقير مبعثر ذليل كان العظيم فوق الكبير فالعظيم والصغير خسيسان والحقير اخسما وكذا العظيم والكبير
شريفان والعظيم اشرفهما فتوصيف العذاب به اكثر في تحويل شأنه من توصيفه بالكبير وبه انما لفت لما قاله الامام علي في الحديث القدسي الكبير يار داني والعظمة ازارى
حيث جعل الكبير يار قائمه مقام الرداء والعظمة مقام الازار وقد علم ان الرداء رفع من الازار فوجب ان يكون صفة الكبرار رفع من العظمة لان الكبير هو الكبير في ذاته سواء استكبر
بغيره ام لا واما العظمة فيجاءة عن كونه بحيث يستعظم غيره واذا كان كذلك كانت الصفة الاولى ذاتية والشرف من الثانية وقد ذكر الامام في هذه الآية خلاف ما ذكره
في الحديث فلعل ما ذكره في الحديث كان لقرينة الرداء والازار وما في بناء الكبير يار من البالغة فمثل ١٢ ملخص ٥ قوله عشاوة ليس الم فالشك فيها للسورة والمعنى
ان عذاب الآخرة نوع من العذاب غير متعارف كعذاب الدنيا وكذا العشاوة واختار النعماني على العمى تنبيهاً على ان ذلك من سوء اختيارهم وشأنهم امرهم على انكارهم
لانه كيتابل اذا ظهر من نفسه الجمل ١٢ اخف بتغير ٦ قوله الكتاب الم الظاهر ان المراد منه القرآن فيقتضيه ان سورة البقرة اوله واقتتار وهو بناء على ان سورة
الفاتحة بمنزلة الخطبة والثناء والحمد مقدم على مقاصد الكتاب ولا يضير فيه ولو اريد بالكتاب السورة استغنى عن التوجيه واعادة المعرفة معرفة في مقام ربما اقتضت الغاية
والقاعدة المشهورة غير كلية الشرح البسط وشرح الكتاب اظهار ما يخفى من حاله ومعانيه ١٢ اخف بتغير ٧ قوله محضوا الكفر الم اي خلعوه قيل انه يتمش على العبد
ولا يتمش على كون تعريف الذين كفروا للجنس متناولاً للجنس وغيرهم كما لنا فقهاء واجب بان اذا اختص قوله ومن الناس بالمتألفين وهم بعضهم دل على ان الباقيين
هم الجنس مفرودة ١٢ اخف ٨ قوله ولم يلتفتوا الفتنة الم الالتفات الانصراف من جانب الة آخر والفتنة الجانب فخصه على النظرية تسمى او على نزع فاضح
اي الى جانب الالتفات الى جانبه ابلغ من عدم الالتفات اليه والغير لا يمان المعلوم من السياق وكونه لتدبيد وابعده كونه للكفر ظاهراً وباطناً على ان المعنى لم ينظر
الى الكفر حتى يظهر لم يجره وراسا بمعنى اصلا وفي ذكر الرأس مع الالتفات لطف لا يخفى ١٢ اخف بتغير ٩ قوله محضوا الكفر الم اي كسروا وفيه تقدير العين على الفاء وقد مر ج به انكشاف ١٢ ع ١٠ التمرير التوبين وحسن القيام على المريض فكانه جعل حسن القيام على المريض ازالة المرن
عنه ١٢ ع ١١ في التاج التقذية فاشك ان چشم بيرون كردن والتمرير بيار داري كردن ١٢ س ١١ ع ١٢ يعني ليس عظم العذاب بالقياس الى طاقته المعذب
كما هو المتعارف ١٢ ع

الثالث البذبذب بين القسمين وهو الذين آمنوا بأفواههم ولم تؤمن قلوبهم تكبيلا للتقسيم وهو أخبث الكفرة ^{أي المتردد} وابتغى هم إلى الله لانهم هو الكفر وخطوا به خداعا واستهزاء ولذلك طول في بيان خبثهم و جهلهم واستهزاء بهم وتكلم بأفعالهم وسجل على غيرهم وطغيا نهم وضرب لهم الامثال وانزل فيهم ^{من سمى بطلبه بذبذب او بذبذب} ان المكافئين في الذك الأسفل من النار ^{لقول الله عز وجل} وقصتهم عن آخرها معطوفة على قصة المصريين والناس أصله أناس لقولهم انسان وأنسى وأنسى فحذفت الهزة حذفا في لوقة وعوض عنها حرف التعريف ولذلك لا يكاد يجتمع بينهما وقوله ان الثبايا يطلع على الاناس الامتينا شاذ وهو اسم جمع كوخال اذ لم يثبت فعال في ابنية الجمع ماخوذ من أنيس لانهم ليستأنون بامثالهم وأنس لانهم ظاهرهم مبصرون ولذلك سمو البشر اكبا سمي الجن جننا لانهم واللام فيه للجنس ومن موصوفة اذ لا عهد فكأنه قال ومن الناس ناس يقولون اول العهد والمعهود هو الذين كفروا ومن موصولة مراد ابها ابن ابي وأصحابه

١ قوله تسكم بافعالهم بقول اولئك الذين اشتروا العتلاته بالبدى وسجل على عيهم بقوله ويمد بهم في غياهم يعهون وضرب لهم الامثال بقول شلم كشل الذي استوقدنا الآية ١٢ ع **٢** قوله وقصتهم عن آخرها الخ اي جميعها والمعنى ليس هذا من باب عطف جملة على جملة ليطلب مناسبة الثانية مع السابقة بل من باب عطف جملة موصوفة لغرض على اخرى موصوفة لغرض آخر وشرط المناسبة بين الغرضين ولا يتكلف لغرض كل جملة تناسب فاص وتناسب الغرضين ظاهر لما فيها من الشف على اهل العتلات من الكفار والنافقين **٣** قوله لا يكاد يجتمع الخ غير اشارة الى ان ما اشتر من ان العوض والعوض عن لا يجتمعان ولا يرتفعان وقد اجتمعا في قول العرب الاناس وارتفعا في مثل قولم اذا الناس ناس والزمان زمان وهذا كثير في كلام العرب فذهب بعضهم الى ان مقتضى العوض عدم الاجتماع في الفصح الشائع ولذلك لم يجزوا الناس وانما جازيا الله بالقطع للاجتماع شيعيين كون حرف التعريف بدلان همزة الهمزة والكلمة واما النجم فلانه لازم لكنه ليس بدلان الفاء فلذلك لم يستبرأ بهم **٤** ملخص قوله ان الثبايا الخ واخره فتذرهم شتت وقد كالتوا جميعا واخرينا والمعنى ان الموت يتبع حال عقلم واسم من يحلم متفرقين بعد ان كانوا جمعيين واخرين لفظ البيت خبر ومغناه تحسر **٥** قوله اسم جمع الخ اسم الجمع مادل على ما فوق الاثنين ولم يكن على اوزان المجموع ويشترط ان لا يفرق بينه وبين واعد بالقاء كتمرة وقرية وباليار كنج وزنجي لانه اسم جنس **٦** قوله ومن موصوفة اذ لا عهد الخ حاصله ان اللام في الناس اما للينس او للعهد الخارجي فان كانت للجنس فنكرة موصوفة وان كانت للعهد فهي موصولة وهذا هو النسب لان العرف بلام الينس لعدم التوقيت فيه قريب من النكرة وبعض النكرة استفاد من الناس نكرة فتناسب من الموصوفة الطبايق والامر بمخالفه في العمد ويدل عليه وروده على هذا الاسلوب نعم في القرآن فقي قوله تم من المؤمنين رجال لا يريد الجنس جعل بعضهم رجالا موصوفين وفي قوله تم ومنهم الذين يؤذون النبي لما كان مرجع الضمير طائفة معينة من المنافقين قيل الذين يؤذون اذ يقد ان العلم بالجنس لا يستلزم العلم بابعاضه فتكون باقية على النكرة فتكون من العبر بها عن البعض موصوفة وعمدية الكل تستلزم عمدية ابعاضه في بعض الاوقات فتكون من موصولة فتأمل **٧** انس بمعنى ابصر كما في قوله تم انست تار اوجار انس بمعنى علم سمو انسانا لانهم يعلمون الله تعالى علم آدم الاساء كلها وكما علم الانبياء **٨** العمد كما يكون بلفظ سبق يكون بلفظ مخالفة له وشمل له اكتشاف بقولك مردت بين فلان فلم يبق في والقوم ليام تركه القاضى للاشتداد

ونظراؤة فانهم من حيث انهم صتموا على النفاق دخلوا في عداد الكفار المحتوم على قلوبهم واختصاصهم
 بزياة اداة نرادوها على الكفر لا ياتي دخولهم تحت هذا الجنس فان الاجناس انما تنوع بزيادات تختلف
 فيها بعضا فعلى هذا يكون الآية تقسيما للقسم الثاني. واختصاص الايمان بالله وباليوم الآخر بالذكر
 تخصيص لها هو المقصود الا عظم من الايمان وادعا بانهم احتازوا الايمان من جانبيه واحاطوا بقطره
 وايدان بانهم منافقون فيها يظنون انهم مخلصون فيه فكيف بما يقصدون به النفاق لان القوم كانوا
 يهودا وكانوا يؤمنون بالله واليوم الآخر ايمانا تاكلوا ايمان لا اعتقادهم التشبيه واتخاذ الولد وان الجنة
 لا يدخلها غيرهم وان النار لا تبسهم الا اياما معدودة وغيرها ويرون المؤمنين انهم امنوا مثل
 ايمانهم وبيان لتضاعف خبتهم وافرأطهم في كفرهم لان ما قالوه لو صدر عنهم لا على وجه الخداع و
 النفاق عقيدتهم عقيدتهم لم يكن ايمانا كيف وقد قالوه تمويها على المسلمين وتهكيتا بهم وفي تكرار الباء ادعاء
 الايمان بكل واحد على الاصله والاستحكام والقول هو التلغظ بما يفيد ويقال بمعنى القول و
 للمعنى المتصور في النفس المعبر عنه باللفظ وللرأى والذهب مجازا. والمراد باليوم الآخر من وقت الحشر
 الى ما لا ينتهي اذ الى ان يدخل اهل الجنة الجنة واهل النار النار لانه اخر الاوقات المحدودة وما هو
 وهو الذي عيذ الله بقوله... في يوم كان مقرره تسعين الف سنة ١٢ ميسر

١٤ قوله فانهم من حيث انهم الخ جواب سوال تقديره اذا كان لام الناس للعدد والمراد بهم الذين كفروا فيكون النافقون
 بعض اولئك وهم غير المحتوم على قلوبهم فكيف يدعون في الكفرة الموصوفين بالتمتع وما صل الجواب ان المنافقين داخلون في المحتوم عليهم فلما يدل عليه قوله تم مع
 بهم على الآية ومحققون بزيادة الخداع والاستنزاع مع الكفر فيكون القسمة ثنائية بحسب الحقيقة ثلاثية بعد اعتبار التقييد ١٢ ملخص
١٥ قوله وبيان لتضاعف الخ هذا وجه راجح لبيان اختصاص الايمان بالله واليوم الآخر والمراد انهم قصدوا بتخصيص الايمان بغيرها من رسالة قائم الرسل صلى
 الله عليه وسلم وما بلغه فيكونون كافرين مع قوله انما بالله وباليوم الآخر بسبب هذا التعريف ١٢ اخف بتغير **١٦** قوله وللمعنى المتصور في النفس الخ وهو المس
 بالكلام النفس وبه فسر قوله تعالى يقولون في النفسم وقد مرح بعض اهل الكلام بان اطلاق الكلام على النفس حقيقة والرأى قريب من المذهب وقد
 يفرق بينهما بان الراى اعم من المذهب لانه يكون في الشرعيات فقط واطلاق القول عليهما مجاز لعلاقة السببية لانما سببان للقول ١٢ ملخص **١٧** قوله الى
 ما لا ينتهي والاشبه بذلك ان اطلاق اليوم شائع على هذا في استعمال القران سواء جعل حقيقة او مجازا وان الايمان به يتضمن الايمان بالثاني لدخوله فيه من غير
 عكس ١٢ سيد **١٨** قوله لانه اخر الاوقات الخ يتعلق بالوجه الثاني لان وجه وصفه بالآخر عليه مخفف دون وجهه على التوجيه الاول فانه على الاول ليس بعده
 زمان بخلافه على الثاني ومعنى كونه آخر الايام المحدودة انه لا يجد الوقت بعده ١٢ عم
 لدخل مقدر تقدير الدل ان قوله من الناس من يقول الآية وقع عدل القول ان الذين كفروا بآياتنا للقسمة الثالث المذبذب بين التسمين فلما يدل عليه وتحرر بالرفع
 ان اختصاصهم بملط الخداع والاستنزاع مع الكفر ولا ياتي في دخولهم تحت الكفرة المصيرين وبهذا الاعتبار صاروا قسما لنا ١٢ عبد الحكيم **١٩** بان لا يرون المؤمنين ان ايمانهم
 بهما مثل ايمانهم والى ان عقيدتهم عقيدتهم المشهورة المعروفة ١٢ س

بِئْمَانِيْنَ ۝ اِنكار ما ادعوه ونفى ما انتحلوا اثباته وكان أصله وما آمنوا ليُطابق قوله في التصريح بشأن
 الفعل دون الفاعل لكنه عكس تأكيداً ومبالغة في التكذيب لان اخراج ذواتهم من عداد المؤمنين
 أبلغ من نفي الايمان عنهم في ماضي الزمان ولذلك أكد النفي بالباء وأطلق الايمان على معنى أنهم
 ليسوا من الايمان في شئ ويحتمل أن يقيد باقيد وابه لانه جوابه والاية تدل على أن من ادعى الايمان و
 خالف قلبه لسانه بالاعتقاد لم يكن مؤمناً لأن من تفوه بالشهادتين فارغ القلب عما يوافقه أو ينافيه
 لم يكن مؤمناً والخلاف مع الكرامية في الثاني فلا ينهض حجة عليهم بخدعون الله والذين آمنوا بخدع
 أن توهم غيرك خلاف ما تخفيه من البكورة لتزله عما هو بصدده من قولهم خدع الضب إذ تواري في
 جحره وضب خادع وخدع إذا أوهم الحارث اقباله عليه ثم خرج من باب اخرو وأصله الاخفاء ومثله
 أي الصانع

ادعاهم ما ليس لهم ١٢ عصام ٢ قوله يطابق قولم الخبيث قولم أننا باللذ مرتج في شأن الفعل وان المقم اثباته يعني اعدتنا الايمان واوجدنا ولهذا
 او تواري بجملة الفعلية ولواريد التفرغ بشأن الفاعل لغير نحن أنا فكان المطابق له بنفي الفعل وهو آمنوا بالجملة الاسمية التي مرتج في شأن
 الفاعل لكون المسند فعلياً والمسند اليه مقدما على حرف النفي ١٢ ح ٣ قوله لكنه عكس الخ لان ما قالوه في شأن الفعل لا الفاعل وما هنا في شأن الفاعل
 لا الفعل والجواب ان العدول الى الاسمية بسلك طريق الكناية في رد دعوتهم انكاذيبه فان الخراطيم في سلك المؤمنين من لوازم ثبوت الايمان الحقيقي لهم وانتقال
 اللازم عاودل شاهد على انتفاء طزوم فقيه من التاكيد والمبالغة ما ليس في نفي الملزوم كيف لا وقد يولج في نفي اللازم بالدلالة على دوامه المستلزم لانتفاء حدوث
 الملزوم مطلقا وانه نفي بالباء قال السعيد لا يقيم الاسمية تدل على الثبات فقيسا يفيد نفي الثبات لانا نقول ذلك اذا اعتبر الثبات بطريق التاكيد فالدوام ثم
 نفي فالنفي يرجع الى التاكيد وهما اعتبر النفي اولاً ثم الكد جعل بحيث يفيد الثبات وبالملة فرق بين تقييد النفي وتقييد النفي ١٢ خف بتغيير ٣ قوله واطلق
 الخ اي اتي بالايمان مطلقا عما قيده من الايمان باللذ وبالايوم الآخر لان نفي المطلق يستلزم نفي المقيده لعمومه ولما كان التقدير متملا هنا بقريته وقوعه في جواب
 المقيده ذكره مؤخر ابراء لمرجو حوته ثم ان من الاطلاق ذكره باسم الفاعل الذي ليس بمقيده زمان فيشمل نفيه جميع الازمان ولو قيل ما آمنوا كان نفي الايمان في الماضي
 والمقصود انهم ليسوا متلبسين بشئ من الايمان في شئ من الاوقات ١٢ خف ٤ قوله والخلاف الخ اورد عليه ان المذكور في المقاصد وغيره من كتب الكلام
 ان مذبهم ان من اعتمر الكفر والظلم الايمان مؤمن عندهم فالآية حجة عليهم وقيل ان المصنف دفع النظر في مذبهم فرأى ان المناقح يخلد في النار عندنا وعندهم لان الايمان
 عندهم لا يلزم ان يكون مبنيا من العذاب المخلد في الآخرة واما في الدنيا فاحكام الاسلام جارية عليهم عندنا وعندهم فليس بيننا وبينهم اختلاف الا فيمن تعلق بالشهادتين
 فارغ القلب من النفي والانتهايات فعندهم هو مؤمن نافع وعندهنا ليس يؤمن لان الايمان لا يكون الا بتصديق القلب ١٢ خف بتغيير ٤ قوله منب فادع
 وخذع الخ خدع بزنة كنف مبالغة فادع وخذع الضب لانه يتخذ بحجره منافذ يستترها ويرقق سترها فاذا راى حارسه اي سائده او هم ان يقبل عليه ثم يحزق
 اعدس منافذه ويخرج منا قال الراغب واستعمال الخداع في الضب لما اعتقدوا من انه بعد عقربا يلدغ من يدخل يده في حجره حتى قيل ان العقرب يواب الضب
 وحاجبه ١٢ خف بتغيير ٥ قوله واصل الاخفاء الخ يعني ان اصل معناه بحسب اشتقاق ما ذكره وهو الاخفاء فان المناقح يخفى مقاصده والضب يخفى مخزبه
 ١٢ خف بتغيير ٥ قوله ومته الخدع بكسر الميم ونهها كما لمصنف بيت في بيت به والخزانه بحجر الناء ما يخرن به المال ١٢ ح ٤ قوله الخلاف مع الكرامية الخ عدم
 اشتراط شئ من المعرفة والتصديق في الايمان عند الكرامية لا يقتضيه عدم اشتراطهم الخلو عن الانكار والتكذيب وكذا حكمهم بايمان من اعتمر الكفر والظلم الايمان عند الشرع
 لا ينافي اشتراط الخلو في كونه مؤمنا بينه وبين الله ولهذا حكموا باستحقاق النار فلا ينافي ما ذكره المصنف لما في شرح المقاصد من انه لا يستلزم شئ من المعرفة
 والتصديق عند الكرامية حتى ان من اعتمر الكفر والظلم الايمان يكون مؤمنا لانه يستحق الخلود في النار لانه لو استدلل بالآية على عدم كون المقر باللسان فارغ
 القلب مؤمنا لم يتمه ١٢ ع

المخادعة والخذاعان لعرقين خفيين في العنق والمخادعة تكون من اثنين وخذاعهم مع
الله ليس على ظاهرة لانه تعالى لا يخفى عليه خافية ولا نهم لم يقصدوا خديعته بل المراد المخادعة
رسوله على حذف المضاف أو على أن معاملة الرسول صلى الله عليه وسلم معاملة الله من حيث انه
خليفته كما قال **تَمَّ مَنْ يُطِيعِ الرَّسُولَ فَقَدْ أَطَاعَ اللَّهَ إِنَّ الَّذِينَ يَبَايِعُونَكَ إِنَّمَا يُبَايِعُونَ اللَّهَ وَأَمَّا أَنْ صَوْرَةَ**
صَنِعَهُمْ مع الله من اظهار الايمان واستبطان الكفر وصنع الله معهم من اجراء احكام المسلمين عليهم
وهو عنده اخيب الكفار واهل الدراك الاسفل من النار استدرأ جالهم وأمثال الرسول **صلى الله عليه وسلم**
والمؤمنين أمر الله في اخفاء حالهم واجراء حكم الاسلام عليهم مجازاة لهم ببشئ صنيعهم صورة صنيع
المخادعين ويحتمل أن يراد ببيخادعون يخدعون لانه بيان ليقول أو استيناف بذكر ما هو الغرض منه

١٤ قوله والمخادعة الم معروفة

في الفاعلة ان يفعل كل احد بالآخر مثل ما يفعل به فيصيفه المخادعة تقتضى ان يصدر من كل واحد من الجانبين فعل يتعلق بالآخر وخذاع المنافقين لله وهو ان يوقعوا
في علمه خلاف ما يريدونه من المكروه ويصيبونه مما لا يخفاه في استمالته لانه لا يخفى عليه خافية ١٢ **١٤** قوله ولانهم الخ فان المنافقين لم يعتقدوا ان الله
بعث الرسول عليهم فلم يكن في قصدهم مخادعة الله تع فثبت انه لا يمكن اجراء هذا اللفظ على ظاهره ١٢ **١٥** قوله او على ان الخ والمراد ان المجاز في النسبة الابقاعية
لانه بجره فيما كما بجره في الاسنادية فانقلت ظاهر كلامه ان يدين الوجين بنيان على ان يخادعون ليس بمعنى يخدعون وليس كذلك اذ لا خداع من
الرسول ولا من المؤمنين قلت اما ان يكون الخدع من احد الجانبين حقيقة ومن الآخر مجازا بناء على ان اللفظ الواحد يجوز ان يكون حقيقة ومجازا لان المصنف ممن
يجوز الجمع بين الحقيقة والمجاز واما ان يكون من كلا الجانبين لان الخدع من المنافقين محقق ومن الرسول والمؤمنين باعقائهم حتى يقاتيهم ما يريدون منهم فتأمل
١٢ **١٥** قوله واما ان صورة الخ ليعني هنا الفعل الصادر عنهم بالقياس الى الله والمؤمنين يشبه الخدع بحسب الصورة وكذا الحال في صنع الله والمؤمنين
معهم فبينهم من الجانبين معاملة شبيهة بالمخادعة فهو اما استعادة تبعية في لفظ يخادعون وعده او تمثيلية في الجملة ١٢ **١٦** قوله لا بد من بيان الخ لبيان
لدا في المل على خلاف الظاهر فان كونه بياناً او استينافاً بالبيان القرض منه يستدعي ان يكون يخادعون بمعنى يخدعون ١٢ -

١٦ قوله او استيناف الخ والاستيناف هنا استيناف بياني في جواب سوال كانه قيل لم يدعون الايمان كاذبين وما نفعم في ذلك فقيل يخادعون
والمسببة تامة تكون يخادعون لاخصاصهم به كاختصاص القول المذكور وان كان لايقاد المخادعة على ظاهرها ايها وجه لان ابتداء الفعل في باب المقاملة من
جانب الفاعل صريح وان كان المفعول يأتي بمثل فعله فهو مدلول عليه من عرض الكلام ١٢ **١٧** قوله وخذاعهم

مع الله الخ الظاهر فذا اعم متفرعة عما تقدم ولم يلقفت الى ما في الكشاف ان خداع الله معهم وخذاع المؤمنين معهم اي لا يصح لانه قبيح لا يجوز اطلاقه عليه نعم ولا يليق
بالمؤمنين وقد جاء في الاثر ان المؤمن خدوع غير خادع لان مدبهنا انه لا يقبح من الله ثم شئ على خلاف مذبههم فلا يصح تاويل النظم لرفع القبح عن فعله والمؤمن
لا يخدع لاجل نفسه واما المصلحة الدين فلا يفوت عنه خداع وكيف لا والمخادعة عين الخداع لمصلحة الدين لا لارادة واخفا لا علمه ١٢ **١٨** قوله فافلقت فيما سبق
اي لا بد من حل يخادعون على معنى يخدعون على توجيه حذف المضاف والمجاز العقلي في الايقاع اذ لا مجال بخداع الرسول والمؤمنين معهم ولا يصح حمل لفظ
واحد على الحقيقة من جانبهم والمجاز من جانب الرسول والمؤمنين وقد صرح به المحققان في شرح الكشاف فكيف فائدة قوله ويحتمل بما سبق قلت وقد حققنا لك
ان لا باس بخداع الرسول والمؤمنين اياهم لا اعلام الدين ومصالحهم ١٢ ١٣ ١٤

الأد أنه أخرج في زنة فاعلت للبالغه فان الزنة لها كانت للبالغه والفعل متى غولب فيه كان أبلغ
 منه اذا جاء بلا مقابلة معارض ومبارا استصعبت ذلك ويعضد له قراءة من قرأ يأخذون وكان
 غرضهم في ذلك أن يدفوعا عن أنفسهم ما يطرق به من سواهم من الكفرة وأن يفعل بهم ما يفعل
 بالهؤميين من الاكرام والاعطاء وان يختلطوا بالمسلمين فيطلعوا على أسرارهم ويذيعوها الى منابذهم
 الى غير ذلك من الاغراض والمقاصد وما يأخذون إلا أنفسهم قرأه نافع وابن كثير وأبو عمر والمعنى
 أن دائرة الخداع راجعة اليهم وضربها يحق بهم وأنها في ذلك خدعوا أنفسهم لها غرورها بذلك
 وخذعتهم أنفسهم حيث حدثهم بالاماني الفارغة وحيلتهم على مخادعة من لا يخفى عليه خافية
 وقرأ الباقون وما يأخذون لان المخادعة لا يتصور الا بين اثنين وقرئ يخذعون من خدع ويخذعون
 به عنى يخذعون ويخذعون ويخذعون على البناء للمفعول ونصب أنفسهم بنزع الخافض والنفس ذات
 الشئ وحقيقته ثم قيل للروح لان نفس التي به وللقلب لانه محل الروح او متعلقه وللدائم لان قواها

قوله والفعل متى غولب أه والمعنى ان الحدث متى غولب اي اوقع على وجه الغالبية من الطرفين فيه بان يقصد كل واحد من المتفاعلين الغلبة على الآخر فيكون ذلك الفعل ابلغ من نفسه اذا وقع بلا مقابلة معارض وذلك لانه يقوى الداعي حينئذ في الفعل وغيره استصعبت راجع الى الزنة وذلك اشارة الى كونه ابلغ ١٢ ح **قوله** وكان الخ بين الغرض من جهة المنافقين وهو موهم أنفسهم وتحصيل منافقهم والاطلاع على احوالهم واسرارهم وترك الجانب الآخر وقد بينه الكشاف بان فيه مصالح وحكما بالهبة بحيث لو ترك اذى الى مفاسد كثيرة ١٢ خف بتغيير **قوله** والمعنى الخ بيان للغة المراد بحيث يتضمن وقع اشكالين احدهما كيف يصح حصر الخداع على انفسهم وذلك يقتضيه من الشر والمؤمنين مع ان ذلك قد ثبت اولاد ثانيا انها انما تكون بين اثنين فكيف خدع احد نفسه والمراد ان المخادعة استعيرت للمعاملة فيما بينهم وبين الشر والمؤمنين المشبهة بمعاملة المخادعين كما مر فقصرت هذه المعاملة على انفسهم لان ضررها ما دلت اليهم فالجارية الدالة على قصر تلك المعاملة مجازا وكناية عن انحصار ضررها فيهم او يجعل لفظ الخداع مجازا مرسل عن ضرره فانه في الاشكال الاول ١٢ ملخص **قوله** وانهم الخ وهذا بين على انه خداع آخر مجازي بينهم وبين انفسهم للتغاير الاعتباري فانهم من حيث جعلوا نفوسهم مغرورة بذلك الخداع مجزأة عليه فادعون لها وهي منغذعة منهم والنفوس من حيث حدثتهم بخرافات الاماني الخالية عن الحصول خادعة لهم وهم يخذعون منها فانه في الاشكال الثاني والخداع على هذا مجاز عن ايهام الباطل وتصويره بصورة الحق لاعتناء الضرر منهم من فسر النظم الكريم بانه مبالغته في امتناع خداعهم لله ورسوله صلى الله عليه وسلم والمؤمنين لانه كما لا يخفى خداع المخادع على نفسه ولذا اتفق خداعه لما فكذا يمتنع خداع الله لانه لا يخفى عليه خافية ومثله خداع الرسول صلى الله عليه وسلم والمؤمنين لانه كما لا يخفى خداع المخادع على نفسه ولذا اتفق خداعه فلما يخص بالاجسام لقوله تعلم ما في نفسه ولا اعلم ما في نفسك والتبادر من كلامه ان لفظ النفس حقيقة في الذات مجازي فاعاده ١٢ ح **ع** المباراة المعارضة وان يفعل مثل ما فعله صاحبه ليغلبه ١٢ س **ع** قوله لانه محل الروح أه اي الحيواني او متعلقة اي الانساني بناء على ما هو المتعار عند الحق من تجرد النفس الناطقة فكله او للتسوية ١٢ عب

به وللماء لفرط حاجتها اليه وللرأى في قولهم فلان يؤامر نفسه لانه ينبعث عنها ويشبه ذاتا ما يأمره
 ويشير عليه والمراد بالانفس ههنا ذواتهم ويحمل حملها على ارواحهم واهمهم وما يشعرون ١٠
 يحسون بذلك لتبادى غفلتهم جعل لحوق وبال الخداع ورجوع ضميره اليهم في الظهور كما المحسوس
 الذي لا يخفى الا على ماؤن الحواس والشعور الاحساس ومشاعر الانسان حواسه واصله الشعور ومنها
 الشعار في قلوبهم مريض لا فزاد هم الله مريض المرض حقيقة فيما يعرض فيما يعرض للبدان فيخرجه
 عن الاعتدال الخاص به ويوجب الخلل في أفعاله ومجاز في الاعراض النفسانية التي تخلل بكبالتها
 كالجهل وسوء العقيدة والحسد والضغينة وحب المعاصي لانها ما نعه عن نيل الفضائل أو مؤدية
 الى زوال الحيوية الحقيقية الابدية والاية تحملها فان قلوبهم كانت متأللة تحرقا على ما فات عنهم من
 الرياسة وحسد ا على ما يرون من ثبات أمور الرسول صلى الله عليه وسلم واستعلاء شأنه يوما فيوما
 وزاد الله غمهم بآزاد في اعلاء أمره واشادة ذكره ونفوسهم كانت مؤفة بالكفر وسوء الاعتقاد ومعاداة
اي المتعد وانما العداوة ١٢
الهدى عن زوال نعمة الغنى والغبطة ممن نيل مثلها من غير زوال ١٢
بيان لطاقة الجاهزات للعلماء
بيان المعنى الحقيقي ١٢
بيان المعنى المجازي ١٢

١٠ قول لانه ينبعث

أه فعلى الاول مجاز مرسل من قبيل المطلق السبب على السبب وعلى الثاني استعارة وهو الانسب بهذا المقام واظهر بحسب المعنى ١٢ ع ٢ قول لانه يحسون
 الـ ويشير الى ان الشعور معناه الادراك بالمشاعر وهي الحواس الظاهرة في الاصل وان ورد بمعنى لا يتقنون مطلقا الا ان عمله على هذا الولى لانه اصل معناه وابلغ لان
 عدم الشعور بالمحسوس في غاية القبح لكون المحسوسات من البدن بيئات ومن لا يشعر بالبدن هي المحسوس ادنى مرتبة من اليها ثم فنفى الشعور يدل على نفي العلم
 بالطريق الاولى فهو ابلغ من لا يعلمون وانسب بما مر من قوله نعم الله على قلوبهم الخفف بتغيير ٣ قوله اصله الشعر قال الراغب شعرت هكذا يستعمل
 على وجبين بان يؤخذ من مس الشعور ويعبر به عن اللبس ومنه استعمل الشاعر للمواس فاذا قيل فلان لا يشعر فذلك ابلغ في اللم من انه لا يسمع ولا يبصر لان حس
 اللبس اع من حس السمع والبصر وتارة يقم شعرت كذا اي ادركت شيئا دقيقا من قلوبهم شعرت اي اصبحت شعرة ١٢ بايزيد ٤ قوله مجاز في الاعراض
 النفسانية الا الاعراض جمع عرض وهو ما يطرأ على المزاج فيمر كالاب للنفس التي تقم من نفسانية والنفساني منسوب للنفس على ملاف القياس كروعي في ١٢ -
 ٥ قوله الحياة الحقيقية الجوهري الاخرية لانها السعادة الابدية والحياة الزمنية لانها في معرض الزوال كاشئ ولما كان المرض الحقيقي يؤدي الى احتمال
 الهدن ثم اذا اتاها ادى الى الموت اشار المصنف الى ان وجه الشبه فيه من هذين الوجودين الاول منع الغفائل والكمالات المشابهة لاحتمال الهدن والثاني زوال
 الحياة الابدية التي هو كسلك المريض والزلزل بالحياة الابدية السعادة المخلدة لان حياة المخلد في النار لا يتدبها ١٢ خف بتغيير ٤ قوله تالمه تحرقا الخ التمرق من
 حرق الاسنان اذا استحق بعضها ببعض اي يستحقون بعض امراضهم ببعض حتى يسمع منه حريق اي صوت وهذا كناية عن شدة الغيظ وليس من التمرق بمعنى الاحتراق
 وان اشتهران الحسد في الجسد كالتار في الحطب في الاحتراق لانه وصله بعلل يمنع من كذا في الاكشاف والاولى ان يجعل على بناءه لامله فان الحمل على الاحتراق
 مناسب جدا ١٢ ٥ جملة مستأنفة لبيان الوجوب لئلا عم وما هم فيه من النفاق ويحمل ان تكون مقررة لعدم الشعور
 والاول انسب لان قوله وما يشعرون سبيله سبيل الاعراض وليوافق قوله نعم الله على قلوبهم وقوله فزادهم الله مرضا جملة معترضة بين المعطوف والمعطوف
 عليه بالقاء للعداء والمعطوفة وهو مختار المصنف كما يدل عليه بيان المعنى كذا في السيلوك في ١٢ غف للمع استعمال المرض في الالم حقيقة لغوية والالايونق
 راسه الاطباء حيث جعلوا الالم من الاعراض دون الامراض ١٢ ع ٥

النبي صلى الله عليه وسلم ونحوها فزاد الله ذلك بالطبع أو بزيادة التكليف وتكرير الوحي وتضاعف التصور
 وَكَانَ اسْنَادُ الزِّيَادَةِ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى مِنْ حَيْثُ إِنَّهُ مَسْبُوبٌ مِنْ فِعْلِهِ وَأَسْنَادُهَا إِلَى السُّورَةِ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى فَزَادَتْهُمْ
 بِرَجْسًا لَكُونَهَا سَبَبًا وَيَحْتَمِلُ أَنْ يَرَادَ بِالْمَرَضِ مَا تَدَاخَلَ قُلُوبُهُمْ مِنَ الْجَبَنِ وَالْخَوْزَجِينِ شَاهِدًا وَاشْوَكَةً
 الْمُسْلِمِينَ وَإِمَادًا لِلَّهِ لَهُمُ بِالْبَلَاءِ وَقَدْ نَزَلَ الرَّعْبُ فِي قُلُوبِهِمْ وَبِزِيَادَتِهِ تَضَعِيفُهُ بِمَا زَادَ لِرَسُولِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَصْرَةً عَلَى الْأَعْدَاءِ وَتَبْسُطًا فِي الْبِلَادِ - وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ أَي مَوْلُومٌ يُقَالُ الْمَوْوَلُومُ كَوَجَعٍ فَهُوَ وَجِيعٌ
 وَصَفَتْ بِهِ الْعَذَابَ لِلْبِالِغَةِ كَقَوْلِهِ تَحِيَّةٌ بَيْنَهُمْ ضَرْبٌ وَجِيعٌ عَلَى طَرِيقَةِ قَوْلِهِمْ جَدَّ جِدَّةً بِمَا كَانُوا
 يُكْذِبُونَ قَرَأَهَا عَصْرًا وَحِزَّةً وَالْكَسَائِيُّ وَالْمَعْنَى لِسَبِّبٍ كَذِبُهُمْ أَوْ بَدَلَهُ جَزَاءٌ لَهُمْ وَهُوَ قَوْلُهُمَا مَنْ أَوْقَرَأَ
 الْبَاقُونَ يُكْذِبُونَ مَنْ كَذَّبَهُ لَانَّهُمْ كَانُوا يَكْذِبُونَ الرَّسُولَ بِقُلُوبِهِمْ وَإِذَا خَلَوْا إِلَى شُطْرَانِ دِينِهِمْ أَوْ مِنْ كَذِّبِ
 الَّذِي هُوَ لِلْبِالِغَةِ أَوَّلُ التَّكْثِيرِ مِثْلُ بَيْنِ الشَّيْءِ وَمَوْتَتِ الْبَهَائِمِ أَوْ مِنْ كَذِّبِ الْوَحْشَى إِذَا جَرَى شَوْطًا وَقَفَ
 أَي الزِّيَادَةُ فِي الْكَيْفِ وَالتَّكْثِيرُ فِي الزِّيَادَةِ فِي الْعَدَدِ كَمَا يَفْعَلُ عَدُوُّ التَّشْبِيلِ عَلَى تَرْتِيبِ اللَّفْظِ وَالتَّشْرِيحُ الرَّتَبِ ١٧

١ قوله وتكرير الوحي أي كلما انزل الله على رسول الوحي فسمعوه كقروا به فزادوا وكفروا في كفرهم ١٢ كشاف ٢ قوله وتضاعف
 انظر فكل ازاد ورسول نصره وتبسطا في البلاد ونقصا من اطراف الارض ازادوا واصعدوا وغلادنا ١٢ كشاف ٣ قوله وكان اسنادها الى السورة في قوله تعالى فزادتهم
 صاحب الكشاف رعاية لذمهم وذكر المعنى بلفظ كان الدلالة على التشبيه والشك اشارة الى ضعفنا ان اسناد الزيادة اليه تتم حقيقة باعتبار
 ٤ قوله من حيث انه الخ اي الزائد والزيادة لانه مصدر فالاسناد مجازي وبعضهم صنف الكلام رعاية للتذكير فقال الضمير لله وسبب على صيغة اسم الفاعل
 والفعل بفتح الفاء والمعنى من حيث انه تتممكن من فعله ١٢ ع ٥ قوله ويحتمل الخ يستعمل بمعنى الجواز فيكون لازما ويعنى الاقضاء فيكون متعديا وتداخل
 بمعنى بطريق التعاقب والدرج والجن ضعف القلب عما يحق ان يقوى فيه والخوار اصله قارة في العصب ونحوه ثم تجوز به عن الجبن وشاع فيه والشوكة معرفة
 وتتمار للقوة في الحرب والتبسط في البلاد سعة ما كلهم وانتشارهم فيها ١٢ اخف بتغيير ٦ قوله اي مولى الخ بفتح اللام اسم مفعول من الايلاء وصف به
 للمبالغة وليس بمعنى المولى على زنة اسم فاعل لانه لم يثبت عند المنشر والمصنف وان فالق في ذلك لكنه لا يمكن ان ينكر قلته وعدم اطراده ١٢ اخف بتغيير
 ٧ قوله تهيئة بينهم أه صدره وخيل قد دلفت لهم بخيل والمراد بالخيل الفرسان ودلفت اي تقدمت اليهم بجيش والتهيئة بينهم الحرب بالسيف
 لا القول باللسان كما هو المعهود والوجع المضروب لا الضرب وبالجملة نسبة الالم الى العذاب مجاز وبجوز كسر لام مولى كسيع بمعنى مسمع فنية الالم الى العذاب
 حقيقة ١٢ فتح ٨ قوله بسبب كذبهم الخ اشارة الى ان مصدرية قال ابو البقاء الموصولة هنا انظر لان الضمير عائذ الى ما ولا يفتان بين لفظه كان ويكذبون
 مناقاة لدلالة الاول على انتساب الكذب اليهم في الماضي والاشارة على انتسابه في الحال والاستقبال لاننا نقول ان كان داله على الاستمرار في جميع الازمنة ويكذبون
 دل على الاستمرار التمددي الداعل في جميع الازمنة اوان معناه ان الكذب في الماضي كان مستمرا متبدا وابتاقب الامثال ١٢ ملخص ٩ قوله بقلوبهم الخ
 المتأفون لما كانوا غير مجاهدين بالتكذيب والكفر والالم يكونا متافقين حمله على التكذيب بقلوبهم والمعنى يكذبون بقلوبهم وانما وبالاستم اذا عملوا الى شيئا لم ينم
 ١٢ اخف بتغيير ١٠ في كون الاسناد مجازيا لاني كون الشيء سندا الى مصدره كما هو المتبادر حتى يتكلف بان حقيقة العذاب الالم فالعذاب الالم بمنزلة
 الالم الالم كما في شرح الكشاف ١٢ ع ١٣

نشاظهم

لينظر ما وراعه فان المناق متخير متروك والكذب هو الخبر عن الشيء على خلاف ما هو به وهو حرام كله لانه
 علل به استحقاق العذاب حيث رتب عليه وما روى أن ابراهيم عليه السلام كذب ثلاث كذبات فالمراد
 التعريض ولكن لما شابه الكذب في صورته سمي به ^{اي في قرأه م ١٢} ^{عامة عن الواقع او الموعود ١٢ عصام} ^{اي في الاصل وان كان ما عاين}
 او يقول وما روى عن سلمان أن أهل هذه الآية لم يأثروا بعد فلعله اراد به أن أهلها ليس الذين كانوا
 فقط بل وسيكون من بعد من حاله حالهم لان الآية متصلة بما قبلها بالضمير الذي فيها والفساد خروج
 الشيء عن الاعتدال والصلاح ضدّه وكلاهما يعين كل ضار ونافع وكان من فسادهم في الارض هيج
 الحروب والفتن بمخادعة المسلمين ومبالغة الكفار عليهم وافشاء الاسرار اليهم فان ذلك يؤدى الى فساد
 ما في الارض من الناس والدواب والحرب. ومنه اظهار المعاصي والاهانة بالدين فان

١ قوله هو حرام كل الم اى فى الاصل وان كان بما عاين ضرورة او حاجة مهمة فاذا شك فالاصل التحريم والعناطة ان الكلام وسيلة الى
 القاصد فكل مقص محمود يمكن التوصل اليه بالصدق وان يمكن التوصل بالصدق والكذب جميعا فالكذب فيه حرام وان يمكن التوصل بالكذب دون الصدق فالكذب فيه مباح ان كان
 تحصيل ذلك المقص مباحا وواجب ان كان المقص واجبا كصحة دم مسلم كذا فى الاجاء وبهذا علم ان ليس الكذب فى حد ذاته حراما والا لما ايج لمقصد مباح لكن
 لما كثر الضرر فى الكذب شاع انه حرام وصار الحرمة كانه اصل فيه ^{١٢ ملخص} **٢** قوله التعريض الم والمراد بالتعريض معناه اللغو وهو ما يقابل التقرير والتقرير
 ان يكون اللفظ نصا فى معناه لا يتحمل معنى آخر احتمالا لا يعتد به فى التعريض هو ان يكون اللفظ متما للمعنيين سواء كانا حقيقيين كما فى انى سقيم اولاد سوار كان احداهما اظهر من
 الآخر ولا فواءم من التعريض الاصطلاحى لانتصاصه بالمجاز والكناية ^{١٢} **٣** بتغيير **٤** قوله سمي به الم فالطلاق الكذب بطريق الاستعارة لشابهتها الكذب
 من حيث كونها فى النفس اخبار اعجز مطابقة للواقع لكنها فى التحقيق تعريفات ففى هذا الم فرض الربوبية ليستدل على بطلانه وفى انى سقيم انى سقيم وانى سقيم بسبب
 غيظ من اتمازكم النجوم آله وفى فعله كبير ثم ان من لا يقدر على دفع المضرة عن نفسه كيف يكون البها وان تعظيمه هو الما مل بكسر ^{١٢} **٥** قوله على يكذبون
 الم قيل عليه ان النجاة لم يذكرها وصل ما المصدرية بالمجمل الشريطة واذا كان ما موصولة فليس فيه ما دى ما ويصير التقدير ولهم عذاب اليم بالذى كانوا اذا قيل لهم
 الم وهو كلام غير منتظم وقال صاحب البحر الذى تختاره انه من عطف الجمل اذ ان هذه الجملة متما نقة لا محل لها من الاعراب لانها وما بعد ما من تفاصيل الكذب
 ونتائج التكذيب الا ترى ان قولهم اتما نحن مصلون والنؤمن الم وقولهم آتنا كذب محض فناسب جعلها جملا منقلبة لاظهار كذبهم ونفاقهم وهذا الم جعلها
 صلة وجزء من الكلام لانها لا تكون مقصودة لذاتها ^{١٢} **٥** ملخص **٥** قوله اراد به الم حاصله ان الآية فى المتألفين مطلقا لا تختص بمناقى عصره وان نزلت
 فيه لان خصوص السبب لا ينافى عموم النظم وليس المراد انها مخصوصة بقوم آخرين مباحين لهؤلاء بالكلية وانما لم يكن ارادة ظاهره لان الآية متصلة بما قبلها
 بالضمير الذى هو فى الم وقالوا ليقضه ان يراد بهذه الآية المذكورون فى الآية المتقدمة والالم يحسن عود الضمير على من قبل ^{١٢} **٦** بتغيير **٧** قوله خروج
 الشيء عن الاعتدال الم سواء خرج عن الانتفاع او لاقاة اذا اتعض الطعام يقم هندو ان لم يخرج عن الانتفاع مطلقا ^{١٢} **٨** ما شيه **٩** قوله فان ذلك
 يؤدى الم فيه اشارة الى ان فى الكلام مجازا باعتبار المآل اى لا تفعلوا ما يؤدى الى الفساد لان حقيقة الفساد جعل الشيء فاسدا ولم يكن صنيعهم كذلك كذا قيل
 والصواب مجازا باعتبار السببية لان فعلهم لا يؤدى الى الفساد بل يؤدى اليه وقيل المراد من الفساد فى الارض مخرج الحروب والفتن بطريق الكناية لان يجهما يستلزم خروج
 الارض عن الاعتدال والاستقامة فذكر الازم وهو الخروج عن ذلك وارىد المزموم وهو البهيم ثم انهم كانوا يسيجونها بل يفعلون ما يؤدى الى ذلك فهو مجاز مرتب على
 الكناية وقائدة فى الارض التنبية على ان الفساد فيها بين المؤمنين وقيا لوجوده الى النبى صلى الله عليه وسلم فساد فى جميع الارض لان صلاح الارض موقوف بهم ^{١٢} ملخص -
ع اى على قرأه حمزة والكسائى وعاصم واما على قرأه الباقيين فلان الاستحقاق بنسبة الكذب الى النبى صلى الله عليه وسلم او بكثرة الكذب او بتجرهم وترددهم
 فى اليمين والمتمثل لا يصلح دليل على حرمة تنهى من محتملة ^{١٢} عص

فتبع الراد الفساد والافتقار والاشتراط من غير ان يكون من الهرج الازدواج ١٢

الاخلال بالشرائع والاعراض عنها مما يوجب الهرج والهرج ويخل بنظام العالم والقائل هو الله تعالى

أو الرسول أو بعض المؤمنين وقرأ الكسائي وهشام قيل بأشمار الضم الأول ^{الفقته واقتبل ١٢} قالوا إنا نحن مصلحون ١٠

جواب لاذوا مرد للناصح على سبيل الببالغة والمعنى أنه لا يصح مخاطبتنا بذلك فإن شأننا ليس الا

الاصلاح وان حالنا متمحضة من شوائب الفساد لان انما يفيد قصره ما يدخله على ما بعده مثل انما

زيد منطلق وانما ينطلق زيد وانما قالوا ذلك لانهم تصوروا الفساد بصورة الصلاح لها في قلوبهم من

المرض كما قال الله تعالى اقبن زين له سوء عياله فرا لا حسنا ^{فاطوره ١٢} الا انهم هم المفسدون ولكن لا

يشعرون ١١ ^{١١} ردها اذ عودا بلغ رد الاستيناف به وتصديرة بحرفي التأكيد الا البنية على تحقيق ما

بعدها فان ههزة الاستفهام التي لا نكار اذا دخلت على النفي اقامت تحقيقا ونظيرة ليس ذلك بقادر ^{فان يقصد به زيادة تمكن الحكم في ذم السامع لوروده عليه بعد السؤال والطلب ١٢}

ولذلك لا تكاد تقع الجبله بعدها الامصدرية بما يتلقى بها القسم واختها ما التي هي من ^{لان انكار النفي تحقيقا للاشياء ١٢} طلائع القسم و

ان المقرة للنسبة وتعريف الخبر وتوسيط الفصل لرد ما في قولهم انما نحن مصلحون من التعريض للمؤمنين ^{اي الكثرة لتحقيق ما يحده ١٢}

والاستدراك بلا يشعرون - ^{١١} واذا قيل لهم امنوا من تها المصحح والارشاد فان كمال الايمان بجموع الامرين

لذاته على كونهم مفسدين قد ظهر المحسوس لكن من اهم يذكروه ١٢ بيان للنسبة بين هذه الاية وبين ما تقدم ١٢

١٢ قوله وان ما لنا انما هذا اشارة الى انه قصر افراد لان المسلمين لما قالوا هم لا تقصدوا توهموا ان المسلمين ارادوا بذلك انكم تملطون الافساد بالاصلاح فاجابوا

بانا مقصودون على الاصلاح لانما وزل الى الافساد ١٢ يعني ^{١٢} قوله وانما قالوا يعني ان ما لم من بهج الحروب والفتن امر محسوس وكونه مؤديا الى الفساد معلوم

بادني تامل فكيف انكروه فاجاب بانهم تصوروا آه والحمل على انهم قصدوا الخداع بنا فيه قوله تم ولكن لا يشعرون ١٢ ارع

١٣ قوله وتعريف الجزعطف على قوله للاستيناف اي تعريف الجزع المفيد لقصر الافساد عليهم وتوسيط ضمير الفصل المؤكد لذلك للرد تعريفهم للمؤمنين

بالافساد فانهم لما قصروا انفسهم على الاصلاح قصدوا به التعريض بان من خالفنا شانه الافساد وهم المؤمنون فرد عليهم بجملة الافساد عليهم ١٢ ع ١٤ قوله من تها

النصح فيه اشارة الى ان قائل هذا القول هو قائل ما قبله فالتفت اذا كان القائل من المؤمنين والمجيب من المنافقين يلزم ان يكونوا مظهرين للكفر اذا القوا

المؤمنين لان الامر بالايمان لا يتصور بدون الملاقة وقوله تم بعده واذا القوا الذين امنوا قالوا انما مقصودنا خلافه فما وجه التوفيق حينئذ قلت قد استشكل بعضهم حتى جعل

قائل هذا القول من المنافقين والذي عندي انه لا يرد راسا فان المؤمنين امر وهم بالايمان المطابق للايمان المخلصين لان الامر لا ينفي يروح الى القيد فكأنهم قالوا

لم اخلصوا الايمان وفيه اعتراف باصل ايمانهم وهو المطابق لقوله تم ومن الناس من يقول امننا فاجابوا هم شقا هم بقولهم انؤمن الجز اي نحن مؤمنون بتصفتون

بصفات الايمان لا يخالفها الا من كان سفيها وهذه مواجبه بالايمان لا بالكفر بذا وان قصدوا به عدم الايمان وتسفيه من اتبع الرسول صلى الله عليه وسلم كنه خلاف

ظاهر الكلام والنشرع ينظر الى الظن وعند الله علم السر اثر ١٢ خفت بتغيير ^{١٢} ليكون والته على الواو المنقلبة ١٢ ^{١٢} فانه يقصد به زيادة تمكن الحكم في ذم السامع

لوروده عليه بعد السؤال والطلب ١٢ ع ١٤ ^{١٤} والمعنى رب اصحاب خيل قد دونت ونقدت اليم بمخيل كان التمية بينهم الضرب بالسيف لا القول باللسان

كما هو العادة ١٢ س ١٥ ^{١٥} ذهب الى ان لفظه الاوكد اختصارية من ههزة الاستفهام التي لا نكار وحرف النفي وافادة التنبية على تحقيق ما بعده لان الكار النفي تحقيقا لاثبات

لكنها بعد التركيب صارتا كمنتهى تمييزه لخلان على ما لا يجوز ان يدخل عليه حرف النفي كقولك الا او امان زيدا قائم وذهب كثير من الى انسي لا تركيب فيها ١٢ س ع ١٦

١٦ وهي ان واللام وحرف النفي وانما اجيب القسم بما لا نسا مفيدة للتأكيد الذي جاء القسم لاجله ١٢ س ^{١٦} ويعني اما يصدر به القسم كثير ١٢ ع ١٦

الاجتناب عما لا ينبغي وهو المقصود بقوله لا تقسدا واوالايتان بباينبغي وهو المطلوب بقوله امنوا كما
 امن الناس في حينه والصب على المصدر وما مصدرية او كافة مثلها في ربا واللام في الناس للجنس
 المراد به الكاملون في الانسانية العالمون بقضية العقل فان اسم الجنس كما يستعمل لسماء مطلقا
 يستعمل لها يستجمع المعاني المخصوصة به والمقصود منه ولذلك يسلب عن غيره فيقال زيد ليس
 بانسان ومن هذا الباب قوله تعالى صر بكم ^{البيضة} ونحوه وقد جمعها الشاعر في قوله: اذا الناس ناس والزمان
 زمان ^{اي من باب نقي الجنس عن الفروانية الكامل ١٢} اول للعهد والمراد به الرسول صلى الله عليه وسلم ومن معه ^{اي الاستعمالين ١٣} ومن امن من اهل خلدتهم ^{مرث محسبا ١٤} كامن
 سلام واصحابه والمعنى امنوا ايمانا مقرونا بالاخلاص متمحصا عن شوائب النفاق مماثلا لايمانهم
 واستدل به على قبول توبة الزنديق وان الاقرار باللسان ايمان والا لم يفد التقيد قالوا ^{بمعنى قول تعالى امنوا ١٥} امنوا
 السقاهم الهمة فيه لانكار واللام مشاربها الى الناس او الجنس بأسره وهم مندرجون فيه على زعمهم
 وانما سفهوم لا اعتقادهم فسادا يهملوا ولتحقير شأنهم فان اكثر المؤمنين كانوا فقراء ومنهم موالى كصهيب
 وبلال ^{مع العلم بانهم من السفرة منزل ١٦} او للتجلد وعدم المباالة بين امن منهم ان فسروا الناس بعبد الله بن سلام ^{اي من ايمانهم ١٧} واشياءه والسقاهم
 خوفه ^{اي اظهار الشجاعة وعدم الهلاكة بايمانهم وتوقيا من الشكيات بهم ١٨}

له قوله مصدرية او كافة آه ان كانت كافة للكاف عن العمل مصححة له خوفا على الجملة
 كان التشبيه بين مضموني الجملتين اي حققوا ايمانكم كما تحقق ايمان ناس وان كانت مصدرية فالجمله امنوا ايمانا مشابها للايمان ١٢ ع **له** قوله والمراد
 به الم والمامل ان المحصر بالانتم الكاملون المستجمعون لمعانيه فكأنهم جميع افرادهم او بملاحظة ان غيرهم كما لم يأت لفقد التمييز بين الحق والباطل فلا يندرجون في
 الناس والاول يشبه قمر الحقيقة والثاني الافرادى والمتم صرح بالاول لدلالة على كمال المقدم اشار الى الثاني بقوله وذلك يسلب عن غيره الم ١٢ خف
 بتغير **له** قوله فان اسم الجنس الم المراد باسم الجنس الاسم الموضوع لجنس عام سواء كان نكرة او معرفة قال الراغب كل اسم نوع يستعمل على وجهين احدهما
 دلالة على مساهة فصلا بينه وبين غيره والثاني لوجود المعنى المختص به وذلك هو الذي يمدح به لان كل ما اوجده الله في العالم جعله صالحا للفعل خاص به كالفرس
 للمعدو والغير لقطع الغلاة البعيدة وعلى ذلك الجوارح فكل من لم يوجد فيه المعنى الذي خلق لاجله لم يستحق اسمه مطلقا بل ينقى عنه فيقال زيد ليس بانسان
 وهذا ما اشار اليه المع ١٢ خ بتغير **له** قوله صم بكم آه فانهم نقي عنهم الحواس والمقصود نقي الحواس المستجمعة لخواصها ١٣ ع **له** قوله اذا الناس الم المراد من
 الناس الاول الجنس من الثاني الكاملون في الانسانية وقس عليه قوله والزمان زمان وصدره بلادها كانوا نحتاج ١٢ خ بتغير **له** قوله واستدل به
 الم الزنديق في الشرع اسم من يعترف بالنبوة ويظهر شعائر الاسلام ويبطن عقائده كفر بالاتفاق فو قسم من النافق وجب الاستدلال انه طلب الشارع من
 المنافقين الايمان المقرون بالاخلاص ولو امنوا كك كان مقبولا عند الشارع في احكام الدنيا والاخرة والزنديق من جملتهم ١٣
له الجملة بكسر الجيم وفتحها النفس قال اي الاثير وفي الحديث قوم من جلدتنا اي من النفس ومثيرة تامل في اللفظ
 الابل مقم ١٢ ع **له** قوله واللام مشاربها آه اي اللام في السفاهة للعدو والمعدو هو الناس سواء ريد به الجنس او العهد كما مر قوله او الجنس باسره اي جنس السفاهة
 باسره فيكون اللام للاستفراق ١٢ ع **له** قوله والتجلد اى تكلف الجلادة والشجاعة ما يؤخذ من الجلدة بفتحها الارض الصلبة ليعني انهم كالوا مالمين بان من
 امن منهم بمنزل من السفاهة لانهم سفوههم اظهار للشجاعة ١٢ س ع

وسخافة رأى يقتضيهما نقصان العقل والحلم يقابله إلا أنهم هم السفهاء ولكن لا يعلمون ^{أي رتبة ١٢} رد وبالغة
 في تجهيلهم فان الجاهل بجهل الجازم على خلاف ما هو الواقع اعظم ضلالة وأتم جهالة من المتوقف
 المعتوف بجهله فانه ربما يعذر وينفعه الآيات والنذر وإنما فصلت الآية بلا يعلمون والتي قبلها
 بلا يشعرون لانه أكثر طباقاً بذكر السفه ولأن الوقوف على أمر الدين والتمييز بين الحق والباطل مما يفتقر
 الى نظر وتفكر وأما النفاق وما فيه من الفتن والفساد فأنها يدرك بأدنى تفطن وتأمل فيما يشاهد من
 أقوالهم وأفعالهم وإذا القوا الذين آمنوا قالوا آمنا بآياتهم مع المؤمنين والكفار وما صدرت به
 القصة فساقه لبيان مذاهبهم وتمهيد نفاقهم فليس بتكرير مؤي أن ابني وأصحابه استقبلهم نفر من
 الصحابة فقال لقومه انظروا كيف أرد هؤلاء السفهاء عنكم فاخذ بيد أبي بكر وقال مرحباً بالصديق سيد بني
 تيم وشيخ الاسلام وثاني رسول الله في الغار الباذل نفسه وماله لرسول الله صلى الله عليه وسلم ثم أخذ
 بيد عمر فقال مرحباً بسيد بني عبد مناف الفاروق القوي في دينه الباذل نفسه وماله لرسول الله صلى الله
 عليه وسلم ثم أخذ بيد علي فقال مرحباً بابن عم رسول الله وخنته سيد بني هاشم ما خلا رسول الله

١٤ قوله الجازم الخ فان قلت

انما يقم من السفاهة ونفى العلم الجهل ولما الجزم بخلاف الواقع فليس هنا ما يدل عليه لان عدم العلم يتحقق في ضمن عدم العلم بشئ من النقيضين وفي ضمن الجزم يقتضيه
 الجهل قلت هو كما ذكرت الا ان مقام البالغة يعين الاحتمال الثاني مع ان ما لم يقتضيه لان البرأة على تسفيه المؤمنين والسعي في اذيتهم لا يصد الا اذا جزم بذلك
 وقوله لا يعلمون ليس عذراً لهم بل تعظيم امرهم فانهم مع جملتهم يعلمون جملتهم في اتم ضلالتهم وجاهلهم لا يرجح ابتداءهم ١٢ ملخص
 جمع المعنيين المتقابلين في الجملة اى لان لا يعلمون أكثر طباقاً بالسفه لان السفه لتضمنه الجهل كانه هو فكان ذكر العلم الذي هو صفة احسن طباقاً من ذكر الشعور الذي
 هو ادرار المسوس ١٢ اى قوله ولان الوقوف يعنى ان الاضداد والسفاهة وان كان كلاهما غير محسوس في نفسها الا ان الاضداد لكونه امراد فهو كما يدرك
 بأدنى تأمل فيما هو محسوس من الاقوال والافعال فينا سبه لا يشعرون والاطلاع على أمر الدين والتمييز بان المؤمنين على الحق وهم على الباطل امر غروي يحتاج الى وقفة
 مقدمات نظرية فينا سبه نفى العلم ١٣ قوله بيان لما علمتم الجواب لما يتوهم ان هذه الآية تكرر لقوله نعم من يقول أننا وما صلحنا الاول لبيان
 معتد بهم وادعائهم حيازة الايمان من قطريه وليسوا منه في شئ والثاني لبيان سلوكهم مع المؤمنين ومع شيعتهم وهما امران مختلفان ولولم يكن هذا لم يزد تكرر اربعاً
 لان المعنى ومن الناس من يتقوه بالايمان نفاقاً للنداء وذاك التقوه عند لقاء المؤمنين وليس هذا بتكرار لما فيه من التقييد وزيادة البيان ١٢ ملخص
 قوله روى ان ابن ابي الخازم اخبره السعدي والواحد من طريق السدي الصغير عن الكبي عن ابي صالح عن ابن عباس رضى الله تعالى عنه قال لما اخذ ابن حجر الوصل
 ضعيف والكلية منهم بالكذب والسدي الصغير كذاب وهذا الاسناد سلسلة الكذب لاسلسلة الذهب قال وانه انما اوضح عليه لانه لان سورة البقرة نزلت
 اول ما قدم النبي صلى الله عليه وسلم المدينة على ما صححه المحدثون وعلى رضى الله تعالى عنه وانما تزوج فاطمة رضى الله تعالى عنها في السنة الثانية فكيف يدعوه عننا ١٢ ملخص
 قوله يعلمون جملهم اشارة الى ان جملهم جهل مركب من جليلين جهل عن الواقع وجاهل عن الجهل ١٢ اى عيب :-

صلى الله عليه وسلم فنزلت هذه الآية واللقاء المصادفة يقال لقيته ولاقيته اذا صادفته واستقبلته
 ومنه لقيته اذا طرحته فانك بطرحه جعلته بحيث يلتقى ^{١٢} يا لقيتن واذا اخلوا الى شياطينهم ^{١٣} من خلوت بفلان
 واليه اذا انفردت معه او من خلوك ذم اى عداك ومضى عنك ومنه القرون الخالية او من خلوت به اذا
 سخرت منه وعدى بالى لتضامين معنى الانهاء والمراد بشياطينهم الذين ماثلوا الشيطان في تمردهم
 وهم المظهرون كفرهم واداءتهم للمشاركة في الكفر وكبار المنافقين والقائلون صغارهم وجعل
 سيويه نونه تارة أصلية على أنه من شطن اذا بعد فانه بعيد عن الصلاح ويشهد له قولهم شيطن
 واخرى زائدة على أنه من شاط اذا بطل ومن اسبائه الباطل قالوا انا معكم اى فى الدين والاعتقاد
 خاطبوا المؤمنين بالجملة الفعلية والشياطين بالجملة الاسمية المؤكدة بان لانهم قصدوا بالاولى
 دعوى احداث الايمان وبالثانية تحقيق ثباتهم على ما كانوا عليه ولائذ لم يكن لهم باعث من عقيدة
 وصدق رغبة فيما خاطبوا به المؤمنين ولا توقع رواج ادعاء الكمال فى الايمان على المؤمنين من
 البهاجرين والانصار بخلاف ما قالوه مع الكفار انما نحن مستهزؤون ^{١٤} تاكيد لما قبله لان المستهزئ بالشئ

١٤ قوله واللقاء آه قال الراغب اللقاء مقابلة الشئ ومصادفته معا وقد يعبر به عن كل واحد منها وقال الامام القادان يستقبل الشئ قريبا منه والمصادفة من
 صادف اذا اوجده ففى كلام المصنف مسامحة قوله اذا صادفته الخ فى شرح البادى وقد يفسر الكلام باذا كنتك اذا فسرت جملة منة الى ضمير الحاضر باى ضمنت تالغير
 فتقول استكتمت الحديث اى سالت كما تراه بضم التاء فيما واذا فسرت ما اذا تقول استكتمت الحديث اذا سالته ففتح التاء فى الثانية ١٢ خف بتغير ^{١٥} قوله بحيث
 يلحق الخ قال الراغب اللقاء طرح الشئ بحيث يطلع ثم صار فى التعارف اسما لكل طرح قال تعالى والحق يا موسى فاصلة جعل الشئ يطلع مقابلا بحيث يجره ويستقبله
 الملق له وهو حينئذ حقيقة فاذا استعمل مطلق الطرح كان مجازا مرسلًا كمنه صاد حقيقة فى عرف اللغة وهنزة للصيرورة وهى المراد من الجعل فى عبارة المصنف رح
 لا للتعريف ١٢ خف ^{١٦} قوله من خلوت آه ذكر لثلاثة معان الأفراد والمخفى والسخرية فقوله تعالى واذا اخلوا الى شياطينهم يجوز ان يكون بمعنى الأفراد
 والى صلته وكذا اذا كان بمعنى المخفى فاستعماله مع الى ظاهر لان الذباب متوجع الى شياطينهم واما اذا كان بمعنى السخرية فلا بد من توجيه استعماله بالى ولذا قيل
 معناه اذا اناهم السخرية بالمؤمنين الى شياطينهم ١٢ قطب والمراد بشياطينهم الخ ليعنى انه استعارة تصريحية لتشبيه الكافرين او كبار اصحابهم بردة الشياطين و
 القرينة الاضافة الى هم ١٣ خف ^{١٧} قوله خاطبوا المؤمنين جواب سؤال مقدر وهوان قولهم للمؤمنين انما كلام مع المنكر وقد ترك التاكيد وقولهم شياطينهم انما علم
 كلام مع غير المنكر وقد اكد بان واسمية الجملة مع ان مقتضى البلاغة عكس ذلك والجواب ان ترك التاكيد كما يكون لعدم الانكار فقد يكون لعدم الباعث من جهة المتكلم
 وعدم الرواج والقبول من جهة السامع وكذلك التاكيد كما يكون لازالة الشك ونفي الانكار من السامع يكون صدق الرغبة والنشاط من المتكلم ونيل الرواج و
 القبول من السامع ١٢ ^{١٨} قوله تاكيد لما قبله يعنى ان عدم العطف امالان هذه الجملة تاكيد لما سبق لان الاستتراء بالاسلام والعياذ بالشئ نفي له ونفيه يدل
 على الامرار على الكفر ولا يما يبدل من الجملة السابقة لان تحقير الاسلام تعظيم الكفر وهو مستلزم للموافقة مع الكفار جملة دالة على ما يلبس الاولة ويلازها فتوفى
 حكم كون بعين الدار حسنها ١٢ خف ^{١٩} قوله الانصار سائدين جيز والمعنى اذا سمعوا بالمؤمنين مجزين بشياطينهم ١٣ س غف

المستخف به مصرّ على خلافه أو يبدل منه لان من حق الاسلام فقد عظم الكفر أو استيناف فكان
 الشياطين قالوا لهم لئما قالوا انا معكم ان صرح ذلك في الكفر توافقون المؤمنين وتدعون الايمان فاجابوا
 بذلك والاستهزاء السخرية والاستخفاف يقال هزأت واستهزأت بمعنى كاجبت واستجبت واصلته
 الخفة من الهزء وهو القتل السريع يقال هزأ فلان اذا مات على مكانه وناقته تهزأ به أى تسرع
 وتحف الله يستهزئ بهم ميازيمهم على استهزائهم سمي جزاء الاستهزاء باسمه كما سمي جزاء السيئة سيئة
 اما المقابلة اللفظ باللفظ او لكونه مماثلاً له في القدر أو يرجع وبال الاستهزاء عليهم فيكون كالاستهزئ بهم
 أو ينزل بهم الحقارة والهوان الذي هو لازم الاستهزاء والغرض منه أو يعاملهم معاملة المستهزئ أما
 في الدنيا فبا جلاء احكام المسلمين عليهم واستدراجهم بالامهال والزيادة في النعمة على التامادي في الطغيان
 وأما في الاخرة فبان يفتح لهم وهم في النار باياً الى الجنة فيسرعون نحوه فاذا ساروا اليه سد عليهم الباب
قيل بزاد ١٢
اي قولنا سمي
اي بمعنى واحد ١٢ عفت
وهو كناية عن سرعة موته ١٢
من الارباع او من الرجوع المتعمد لا الرجوع اللازم ١٢ مضمون
فيكون استعارة تبعية تشبيلية ١٢
فيكون استعارة تبعية تشبيلية ١٢
فيكون استعارة تبعية تشبيلية ١٢

١ قوله والاستخفاف الخ استفعال من الخفف ضد الثقل والمراد به الاستهانة لا ينبغي السخرية والاستهزاء كما قاله الغزالي
 الاستخفاف والاستهانة هو التنبية على العيوب والنقص على وجه يعفك منه ١٢ عفا جى **٢** قوله سمي جزاء الاستهزاء الخ هذا بناء على ان الاستهزاء لا يليق به تعالى
 ولا يجزى حقيقته ولا بد من تاويله واقتراء يسوع له كان يقال اطلق الاستهزاء على مجازاة الله تعالى لهم للشاكلة وبه ان يذكر اشئ بلفظ غير وقوعه في صحبته
 تحقيقاً او تقدير او لكون الجزاء مماثلاً في القدر فيكون في يستهزؤن استعارة تبعية بحالته المشابهة في المقدار ١٢ مخصص **٣** قوله او يرجع وبال وبني هذا الوجه
 على ان الضر الذي قصد النافقون باستهزاءهم يرجع اليهم بخلاف الاول فان بناه على ان الجزاء الذي يستحقونه لاجل الاستهزاء في الدارين يوصله اليه ١٢ ع
٤ قوله لازم الاستهزاء الخ اشارة الى انه يجوز ان يكون من اطلاق اسم السبب على السبب وان يكون من اطلاق السبب على السبب لان الغرض
 على في الذهن معلول في الخارج فيكون على هذا مجاز مرسل ١٢ **٥** قوله على التامد الخ حال من الضمير المذكور في عليهم واستهزؤهم والمقدر في الزيادة
 وعلى معنى مع والمعنى فعل ذلك بهم في الدنيا مع تمامهم في طغيانهم ١٢

٦ قوله او يبدل الخ قد تعذر ان الجملة الاولى اذا كانت كغير الوافية لتتام المراد والتأنيده وافية لذلك ولم يكن مضمون الثانية جزء من مضمون
 الاولى تنزل الثانية منزلة بدل الاشتمال من الاولى وبهذا لك لان الجملة الثانية تفيد ما تفيد الاولى وهو الثبات على اليهودية على ما بينه بقوله لان المستهزء
 الى آخره ويفيد امرأ زائد على ذلك وهو تعظيم الكفر لفتح نية المناظر مع المؤمنين واصلهم في الكفر فيكون بدل اشتمال ١٢ ع **٧** قوله اصل الخفة
 أه في التاج اصل الباب للخفة والحركة وهو الانسب لقوله ا تسرع وتخف والافخاف سبكار كشتن وبعض قرء بصيغة المعلوم على زنة يفرض الخفة
 بمعنى بزور في برون ١٢ عيد :-

ذلك قوله تعالى **قَالِيَوْمَ الَّذِينَ آمَنُوا مِنَ الْكُفَّارِ يَضْحَكُونَ** وانها استؤنفت به ولم تعط ليدل على ان الله تعالى تولى مجازاتهم ولم يوجب المؤمنين الا ان يعارضوهم وان استهزاءهم لا يؤبه به في مقابلة ما يفعل الله بهم ولعله لم يقل الله مستهزئ بهم لطابق قولهم ايماء بان الاستهزاء يحدث حالا فلا ويتجدد حيناً بعد حين وهكذا كانت نكبات الله تعالى فيهم كما قال **اولا يريدون انهم يفتنون في كل عام مرة او مرتين ويملكهم في طغيانهم يعمهون** من مد الجيش واما اذ ارادته وقواه ومنه مددت السراج والارض اذا استصلحتهما بالزيت والسماد لا من المد في العرفانه يعدي باللام كما ملئ له وتدل عليه قراءة ابن كثير ويهددهم والمعزلة لما تعذر عليهم اجراء الكلام على ظاهره قالوا لما منعهم الله تعالى اللطافة التي يمنحها المؤمنين وخذلهم بسبب كفرهم واصرارهم وسد لهم طريق التوفيق على انفسهم فتزايدت بسببه قلوبهم رياء وظلمة تزايدت

١ قوله وانما استؤنفت الخ الاستئناف الابداء ومعنى ابتداء الشئ باشئ يجعل في اوله وضميره راجع الى لفظ الشئ وابتداء الكلام المذكور بلفظ الشئ مع ان مطابقتنا لما سبق من قوله تعالى الانهم هم المفسدون والانهم هم السفهارة ولا تعريض بالمؤمنين بالافساد والسفاهة يقتضي ابتداء الكلام بهم وان يقال انهم هم الذين يستمرئ بهم لا فائدة المحرلة نعم تولى مجازاة الاستهزاء ولم يسجج المؤمنين الى معارضتهم اخبار الشرفهم فان تقديم السند اللفظي يمنح المحرك كما في سميت في حاجتهم وكون المضارع مستديفياً الاستمرار الجزوي بعون المقام ملخص **٢** قوله وان استهزؤهم الخ اي ترك العاطف ليدل على ان استهزؤهم لا يبالي به في مقابلة الخ وذلك لان العطف يدل على ارتباط ما تقدم وكونه جزءاً له فاذا قطع عند دل على عدم الارتباط وكونه في مقابلة وينقل منه بعون المقام الى ان ذلك بلوغه في مرتبة الكمال بحيث لا يؤبه باستهزؤهم في مقابلة وهذا توجيه حسن **٣** قوله لامن المد الخ يعني ان هذه المادة وردت مستعملة بمعنىين في مقامين احدهما الحاق الشئ بما يقويه ويكثره وذلك الملقى لیس مدوا وثانياً فيما الامال ومنه مد العمر وما لشد تعالى في لفة والواقع في النظم من الاول دون الثاني لوجبه ان احدهما قرئ بضم الياء من الزيد وهو لم يسمع في الثاني وثانياً فيما ان تعد بنفسه والثاني متعد باللام والخذف والايصال خلاف الاصل فلما يرتكب بغير داع ودليل وغيره من اهل اللغة لا يسلط فوراً عندهم كل شئ مثلثا لثانياً او مزيدا وكلها من اصل واحد ومعناها يرجع الى الزيادة والفرق بين الثلاثي والمزيد انما هو بكثرة استعمال احدهما في المكره والآخر في المحبوب فمد في الشر واحد في الخيزر عكس وعدوا وعد ١٢ ملخص **٤** قوله لما تعذر الخ انما تعذر لانهم قالوا يقيح ايجاد القبيح وخلقه وبوجوب ما هو الاصل للعبارة على الله تعالى والآية بظاهرهما في ذلك لان الطغيان قبيح كزيادة ومثله لا يصدر عنه تعالى على زعمهم فالوجه الاول انهما تعالى منعهم اللطافة التي منحها غيرهم وعذلم لكفرهم واصرارهم عليه فترايدون قلوبهم وظلمتها شمس ذلك الزائد مدول في الطغيان واستداليه تعالى فيه مجاز لغوي في السند وعقله في الاستاد باستاد الفعل الى السبب وفاعله في الحقيقة الكفرة والالطاف جمع لطف وهو عند التكلمين ما يمتنع عنه المكلف الطاعة وتركها او اشياء تشتم الى توفيق وعصمة **١٢** خفت بتغيرهم **٥** قوله بسبب كفرهم الخ جواب عن سؤال مقدر اي لم تمنع بعض عباده وسمح آخرين والكل عباده ومثله لا يمن عقلاً عندكم فاجيب بانهم تسبوا ذلك بالكفر والاصرار ورد بان التبادر من كونه مسببا له خالق السبب ومنع الالطاف عدم ما لا يتعلق به الخلق فان قيل يدفعه قوله خذلهم فان الخذلان تيسير اسباب الغواية كما ان اللطف تيسير اسباب الهداية قلنا وقوعها فيسروا من فان تسبب القبيح قبيح وان كان تسببهم دون قبحه فان قالوا يوجد الالطاف عند الخذلان كان مكابرة لانها لو كانت ما كفروا ولا الاصرافاً الحق ما ذهب اليه اهل الحق وان الآية بظاهرها مؤيدة لمذاهبهم **١٢** خفت بتغيرهم **٥** اي ولم يعطف بهذا الكلام واذا اخلوا الى شياطينهم الخ مجموع الشرط والجزاء بان يكون هذا مع ما عطف عليه معطوفاً على قصة ومن الناس يقول الخ مع تحقيق الجامع وهو كونه جواباً ورد ال ١٢ من عطف

قلوب المؤمنين انشراحاً ونوراً ^{١١} او تمكن الشيطان من اغوائهم فزادهم طغياناً اسند ذلك الى الله تعالى
 اسناد الفعل الى المستب ^{١٢} اضاف الطغيان اليهم لثلاثي توهم ان اسناد الفعل اليه على الحقيقة ومصداق
 ذلك انه لما اسند المدا الى الشياطين اطلق التقى وقال ^{١٣} واخوانهم يبدون في العي وقيل اصله يبدون لهم
 بمعنى يبلى لهم ويبد في اعمارهم كي يتبدوا ويطيحوا فبان اذوا الاطغياناً وعبها فحذفت اللام وعدى الفعل
 بنفسه كما في قوله تعالى واختار موسى قومه ^{١٤} او التقديري يبدون هو استبصاراً وهو مع ذلك يعبهون في
 طغيانهم والطغيان بالضم والكسر كلقيان ولقيان تجاوز الحد في العتو والغلو في الكفر واصله تجاوز الشيء عن
 مكانه قال الله تعالى انا لآلنا طغا الماء حبلنا كرم ^{١٥} والعبه في البصيرة كالعمى في البصر وهو التحير في الامر يقال
 رجل عامه وعبه وارض عنها لامنا ربها قال اعنى الهدى بالجاهلين العتبه اولئك الذين اشتروا
 الضلالة بالهدى ^{١٦} اختاروها عليه واستبدلوها به واصله بذل الثمن لتحصيل ما يطلب من الاعيان
 فان كان احد العوضين ناضباً تعين من حيث انه لا يطلب لعينه ان يكون ثمناً وبذله اشتراء والآفاق
^{١٧} الناضب عند الجواز والاراءه والدنا تتر ١٢ عرب

١٤ قوله قيل اصله

اه هذا توجيه ثان من العترة وبناءه على ان يمد بجنه الاممال على حذف اللام والايصال وان في طغيانهم ظرف مستقر وقع ما لا ١٢
 هذا توجيه آخر من جانبهم لم يرتكبه صاحب الاكشاف لكونه مكلفاً وبناءه على انه من المد بجنه الزيادة ويتعلق في طغيانهم بجمعون ١٢
 ومهم اطرافه في ممد اے رب مغاظة اطرافها مقصده بمغاظة اخرى خفي النار بالقياس الى من لا ادريه له في الساك جعل خفاء العلامة عيا لما بطريق الاستعارة قيل
 اعنى صفة من عمى عليه الامر يعني التبس اى متلبس الهداية الى طريقاً على من يجهل ويتخبر فيها وقيل اعنى فعل ما مضى اى اخفى طرق الابداء ١٢ خسرو ٣ قوله
 اولئك الخ قال الطيب ان موقع اولئك هنا بعد ذكر النافقين واجراء الاوصاف عليهم موقع اولئك على هدى من ربهم على احد وجهيه فان السامع بعد سماع ذكرهم و
 اجراء تلك الاوصاف عليهم لا يدان يسأل من اين دخل على هؤلاء هذه البيات فيجاب بان اولئك المستعدين انما جزأوا عليها لانهم ابطوا استعداداتهم العظمية
 السليمة عن النقص واستبدلوا الضلالة بالهدى فسرت صفتهم وفقدوا الابتداء الى الطريق السقيم فلذلك بقواتي تيه الضلالات ثم اعلم ان قوله اولئك
 الذين اشتروا الضلالة الخ يفيد حصر المند على السند اليه لكون تعريف الوصول للجنس بمنزلة تعريف اللام الجنس وهو حصر ادعائى باعتبار كالم في ذلك الاشتراء
 لجمع مع الكفر الخداع والاشترار والافساد فلذلك مع تخصيصهم بذلك وان كان الكفار الجاهلون مشاركين لهم في الكفر ١٢ ماشية بتغيير ٥ قوله واستبدلوا بها
 الخ ويكون المعنيين مشاركين في صفة حمل الاشتراء عليها اورد الواو الجامدة فكانه قال ومعنى الاشتراء الاختيار والاستبدال ثم لما كانا معنيين مجازيين للاشترار تعرض بقوله
 واصله الخ لبيان معناه الحقيقة وشار بقوله ثم استعير الى ان الاشتراء استبدال خاص اريد به المطلق فيكون مجازاً مسلوفاً والاستعارة تستعمل بجنه المجاز مطلقاً ويجوز ان
 يراد بقوله استعير الاستعارة المتعارفة لتشابهها في الاعطاء والافذ ولا يعز كون جزاء المعنى لان وجه الشبه كما يكون خارجاً كما صرح به اهل المعاني ١٢ ملخص

١٥ قوله من حيث الخ تعليل تشبیه اى كونه غير مقصود لذاته اذ لا ينتفع به في نفسه ١٢ اخف

١٦ قوله اعنى المدس نحو حسن الوجوه وهو اما من باب الاسناد المجازى لاسناد العمى الى ضمير الممنه وهى لاهله واما من باب الاستعارة ١٢ ع

١٧ قوله والاه اى وان لم يكن احد العوضين ناضباً بان كان كلاهما ناضباً كما في بيع العرف او غير ناضب كما في بيع المقايضة ١٢ ع

١٨ بان شبه عدم النار في الممة بعدم البصر في السائر فاستعير العمى الذي هو عدم البصر لعدم النار بجامع تعذر السلوك ١٢ عبده

العوذين تصورته بصورة الثمن فبأذله مشتري واخذاه بائع ولذلك عُدَّت الكلبتان من الاضداد اذ ثمر

اي كون كل منهما مشتريا و بائعا ١٢
البيع والشراء ١٣
قول الشاعر

استعير للاعراض عما في يدها محصلا به غيره سواء كان من المعاني أو الاعيان ومنه - اخذت بالجبة

رأسا أزعجها وبالثنيا الواضحات الدار ذرا به وبالطويل العبر عدا جيدا لانه كما اشترى المسلم اذ تنصرا به

ثم اتسع فيه فاستعمل للرغبة عن الشيء طبعاً اذا طالت في غيره والمعنى أنهم اخلوا بالهدى الذي جعل

الله لهم بالفطرة التي فطر الناس عليها محصلين الضلالة التي ذهبوا اليها واخذوا الضلالة واستحبوها

على الهدى فبارحت تجارتهم ترشيم للبخاز لما استعمل الاشارة في معاملتهم اتبعه بأشاكله تبليلا

١ قوله فبأذله الم الاشارة الى اشتراء استبدال السلعة بالثمن ا

افذ بالابذله تمصيلها وان كان مستلزما لان العبر في الشراء ومفهومه هو الجلب دون السلب الذي هو العبر في البيع وان كان البيع مستلزما لاخذ الثمن ايضا ففي

قوله فبأذله مشتري ١٢ طمخ **٢** قوله من الاضداد الم والمراد بها عند الاطلاق كلمتان وردت في كلام العرب موضوعا بالاشترار للضدين كالجون الموضوع

للابيض والاسود وفي قوله عدت اشارة الى ان بعض اهل اللغة ذكر ذلك الا انه في الحقيقة ليس منها لان كلا منهما انما اطلق على الطرفين باعتبار تشابههما لا باعتبار

تضادهما ١٢ اخف بتغيير **٣** قوله اخذت بالجبة الم هذا البيت لابي النجم والرداء بضم الراء وسكون الراء الاول مغارزا سنان العصب وقيل المراد به هنا

الاصول التي تناثرت رؤسها والبيد على وزن فعيل بالميم والياء المشافة من تحت والذال المجمة على ما في الصحاح والقاموس وبالذال المملة على ما في شمس العلوم

معناه استبدلت بعد اذ شهاب بالشعر الطويل راسا لا شعر عليه وبالاسنان الصعيمة القوية اسنانا ساقطا وبالعر الطويل عرا قصيرا كما اشترى المسلم الكفر بالاسلام

واستبدال الخيز بالشرا اذا صار نصرانيا والمراد بهذا المسلم جيلة بن صفوان الالم آخر ملوك عساقان اسم في زمن عمر وكان يطوف بالبيت فوطى رجل ازاره فظلمه

لطمه بشم بها انفه وكسرتناياه فشك الرجل الى عمر فامر بالاقصاص واستبدله الى الغد فرب من لييلة الى الروم ولحق بقميصه ونصر وروى انه بعد ذلك قدم كذا

قال عبد الحكيم وغيره ١٢ **٤** قوله ثم اتسع الخيز يعني ان اصل الاشارة في عرف اللغة كان استبدال الاعيان بالاعيان ثم استعمل مجازا للمعنى والعين والمعنى ثم

توسعا فيه فارادوا به مطلق الرغبة عن شئ سواد كان عينا اولاطعا في غيره سواد حصل ذلك الغير اولوا وهذا اعم مما قبله اذ لا يعتبر فيه التحصيل بل مجرد الطمع وهذا

الاطلاق على اطلاق ١٢ اخف **٥** قوله والمعنى الم البيان لعنى الآية على تقدير ان يحمل الاشارة الى دفع شبهة اى انهم كيف استبدلوا

الضلالة بالهدى ولم يكونوا على الهدى كما ينادى عليه قوله وما كانوا امتدين وما صلح حمل الهدى على الفطرة وهي كانت ماصلة لهم لان الدين القيم فطرة الله التي فطر الناس

عليها والاطلاق الهدى عليها حقيقة عند المصنف فانه جعلها في تفسير قوله اهدنا الصراط المستقيم من اول مراتب الهداية ١٢ ما شبه **٦** قوله وانقاروا الم بيان لمعنى

الآية على تقدير ان يحمل الاشارة على الاختيار لا على الاستبدال فالجواب الاول مبنى على حمل الاشارة على مقتضى الاتساع الاول والجواب الثاني مبنى على حمل

مقتضى الاتساع الثاني ١٢ اخف بتغيير **٧** قوله ترشيع للمجاز الم هو ان يقرن المجاز بعد تمامه بالقرينة بما يلائم المعنى الحقيقي سواد كان المجاز استعارة نحو رابت

في الحمام اسدا لبيد او مجازا مرسلنا نحو لبيد في الكرم يد طوى وليستعمل على اوجه الاول ان يكون باقيا على حقيقة تابعا للاستعارة لا يقصد بها الاتعوتها كقولك رأيت

في الحمام اسدا لبيد والثاني ان يكون استعارة في نفسه مع ترشيع وبهذا القسم اعجابا كافي الآية والبيت الاول والثالث ان يكون استعارة تابعا لاستعارة اخرى لولها

لخسارهم ونحوه ولما رأيت النسر عزابن داية وعشش في وكريه جاش له صدري والتجارة طلب الربح
 بالبيع والشراء والربح الفضل على رأس المال ولذلك سبي شفا واسناده الى التجارة وهو لا ربا بها على الاتساع
 لتلبسها بالفاعل أو لمشا بهتها اياه من حيث انها سبب الربح والخسران وما كانوا مهتدين ^{١٦} لطرف
 التجارة فان المقصود منها سلامة رأس المال والربح وهو لا قد أضعوا الطلبتين لان رأس الملموك
 الفطرة السليمة والعقل الصروف فلما اعتقدوا هذه الضلالت بطل استعدادهم واختل عقولهم ولم
 يبق لهم رأس مال يتوسلون به الى درك الحق ونيل الكمال فبقوا خاسرين ايسين عن الربح فاقدين
 للاصل مثلهم كمثل الذي استوقد ناراً لهما جاء بحقيقة حالهم عقبها بضرب المثل زيادة في التوضيح
 والتقرير فانه أوقع في القلب وأقبح للخصم الا لانه يريك المتخيل محققاً والمعقول محسوساً ولا مراً أكثر
 الله في كتبه الامثال وفشت في كلام الانبياء والحكماء والمثل في الاصل بمعنى النظر يقال مثل ومثل
 ومثيل كشيبه وشبهه وشبيه ثم قيل للقول السائر المثل مضربه بهومراده ولا يضرب الا ما فيه غرابية
 ولذلك حوفظ عليه من التغيير ثم استعير لكل حال أو قصة أو صفة لها شان وفيها غرابية مثل قوله

١ قوله ابن داية وهو الغراب سمي به لانه يقع على داية العجور في كل منه وهي فقاره وكانها تغذوه كما تغذو الام ولد بها والتعشيش هو اخذ العش وهو موضع الطائر الذي يتخذ من وقاق العيدان للتفرخ وهو في اغصان الشجر واذا كان في جدار او جبل او نحوهما فهو كراستعار للشيب اسم النسر والشعر الاسود لغراب ورثها بالتعشيش وبالوكرين لان للغراب وكرين وكر لشتاء وكر للصيف والمراد بها اللية والراس او جانب الراس والتعشيش في الوكر بناء على استعارة اخرى لان العش ما كان من العيدان والوكر ما كان من الجدران
٢ قوله والتجارة الخ فيه تسامح لان التجارة كما قال الراغب الثقفون في رأس المال طلب الربح ^{١٢} خف قوله وهو لا ربا بها الخ اي لا صاحبها وهم التجار والفعل اذا اسند الى غير فاعله للملازمة بينهما كالنوم الى الليل صار مجازاً عقلياً واورد عليه الربح الفضل على رأس المال وهو صفة التجارة لا التاجر واجب بان تفسيره بالفضل نظر الى ما صل المعنى وحقيقة الافضال لا الفضل ^{١٢} خف بتغيير **٣** طرق التجارة قيد بذلك ليندفع ان عدم الابدان قد فهم من استبدال الضلالة بالمدى فيكون تكرار ^{١٢} ع **٤** لامر الخ الشكيرة للتعظيم وما صفة موكدة المعنى التعظيم وذلك الامران المعنى الصرف انما يدركه العقل بنزعة الوهم لان من طبعه الميل الى الحس فاذا صور بصورة الحسوس ساعده الوهم ^{١٢} ع **٥** قوله ثم قيل الخ وانما سمي مثلاً لانه جعل مضربه مثلاً لمورده والمورد الموضع الذي ورد فيه اولاً والمضرب الموضع الذي استعمل فيه بعد استعمال قائله الاول والمثل المشبه فامثل عشو القول المشهور المشبه ما استعمل فيه ثانياً بما استعمل فيه اولاً والمراد بالغرابية رونق الفصاحة والنددة التي ترقق بها الى الغاية ولذلك حوفظ عليه فانه لو غير بما انتقلت الغرابية ^{١٢} خف بتغيير **٦** قوله ثم استعير الخ لما قرروا المثل معنى لغويها هو النظر ثم معنى ثانياً نقل منه اليه وليس وادمتها مناسباً لان ما نحن فيه من امثال القرآن ليس واخلاقاً في تعريفهم لان اللدائبة واهلها وليس مورد قبله قالوا انه استعير من الثاني معنى ثالث وهو الصفة العجيبة قوله لما شان وفيها غرابية اشارة الى العلاقة بينهما وهي الاشتراك في الغرابية وعظم الشان ثم ان المال والفقرة والصفة امور متقاربة لكن الشان العجيب لما كان يعلم تارة بالمشاهدة كمال المتأفق وما هم عليه كناد على علم ومنه ما يعلم باخبار الصادق كقصة الجنة في قوله تعالى مثل الجنة غير ما هولاء بما هولاء في ملازمة الفعل كذلك يكون مجرد ملازمة للفاعل اي ملازمة كانت حتى انه يصح خسرته جارتك وان لم تكن الجارية من ملازمة الخسران لمجرواته

ملوك الفاعل وهذا الثاني مذهب الكشاف ^{١٢} ع وهذا هو الاول **٧** هذا حاصل معنى عبارة المتن وهو قوله القول السائر المثل مضربه بمورده ^{١٢} خف

تعالى مثل الجنة التي وعد المتقون ط وقوله تعالى والله المثل الاعلى ط والمعنى حالهم العجبية الشان
 كحال من استوقد ناراً والذي بيعنى الذين كبا في قوله تعالى وَخُضْتُمْ كَالَّذِي خَاصُوا ط ان جعل مرجع
 الضمير في بنورهم وانما جاز ذلك ولم يجوز وضع القائم موضع القائمين لانه غير مقصود بالوصف بل
 المقصود الجملة التي هي صلته وهو وصلة الى وصف المعرفة ولانه ليس باسم تأملي هو كالجزم منه فحقه
 ان لا يجمع كما لم يجمع اخواتها ويستوي فيه الواحد والجمع وليس الذين جمعه المصحح بل ذون زيادة زيدت
 لزيادة المعنى ولذلك جاء بالياء ايدياً على اللغة الفصحى التي عليها التنزيل وكونه مستطالاً بصلة
 استحق التخفيف ولذلك بولغ فيه حذف ياؤه ثم كسرتة ثم اقتصر على اللام في أساء الفاعلين والمفعولين
 أو قصد به جنس المستوقدين أو الفوج الذي استوقد والاستيقاد طلب الوقود والسعي في تحصيله وهو
 سطوع النار وارتفاع لهبها واشتقاق النار من نارين نوراً اذا انفردت فيها حركة واضطراباً فلما اضاءت ما حوله
 اي النار ما حول المستوقد ان جعلتها متعدية والا يمكن ان مسندة الى ما والتأنيث لان ما حوله اشياء ماكن
 أو الى ضمير النار وما موصولة في معنى الامكنة تصب على الظرفية أو مزيدة وحوله ظرف وتاليق

١ قوله والذي يعنى الذين بان اقيم صيغة المفرد
 ٢ قوله وهو وصلة آه لاشك ان الوصلة اذا كانت اخصر كان الوصول الى المطا اسرع فلذا لم يوجب فيه
 المطابقة بخلاف القائم فانه مقصود بالوصف فيجب رعاية مطابقتها مع الموصوف ١٢
 ٣ قوله ولكونه المذكر لجواز وضع الذي مقام الذين وجوباً ثلثية
 اثنتان منها بالنظر الى نفس الذين وتاليتها بالنظر الى الصلة فلذا اخره أما الاولان فاعلمنا انه لا يستحق ان يجمع لوجوب كونه ليس مقصوداً بالوصف فلا تقصد مطابقتها
 حتى يجمع وأن كجوز الكلمة الذي لا يجمع ولما ورد عليه انه جمع على الذين وضمه بانه ليس يجمع بل زيدني لفظ يدل على زيادة معناه واما الثالث فخالصه انه استحق التخفيف
 لظوله بالصلة وكون ال الموصولة اسلمها الذي ذهب مرجوح ١٣ خف بتغيير
 الضمير في بنورهم وكذا التاويل بالفوج فمجموع المعطوفات الثلثة في جزاء بقوله ان جعل مرجع الضمير ١٢ ع
 ٤ قوله نصب على الظرفية الخ لانه في معنى
 الامكنة الا انه قيل على هذا انه يقتضى التقرير بلفظ فاو اي ان يراد بالامكنة التي تحيط بالمستوقد وهي جهات الست والسماء الجهات الست مما ينصب على الظرفية قياساً مطروفاً فلذا
 ما عبر عنها ١٢ خف بتغيير للعه لانه مخصوص من بين الموصولات بان يتوصل بها الى توصيف المعرفة بالجملة الجزئية ١٢ س عفت
 ٥ قوله استعارة باعتبار المعنى المقصود قوله مع ترشح اي ترشح باعتبار معناه الاصلي ١٢ ع
 اي استعارة باعتبار المعنى المقصود قوله مع ترشح اي ترشح باعتبار معناه الاصلي ١٢ ع
 فيها ودفع الكشاف بان قال ويجعل اشراق ضوء النار حوله بمنزلة اشراق النار يعني ان اسناد الاشارة الى النار اسناد الى السبب والمراوات اشارت اضواءها الى صلته
 بسببها وكان تركه في هذا المقام لما راى ان فيه تكلفاً عنه حتى لجوازا اعتبار استيقاد المستوقد في ماكن حوله ولا ينافيه كونه ناراً لجواز حمل تنكيره على التثنية ١٢ ع
 تقديره في لفظ مكان كثرته ولا يصح ان يقاس عليه ما في معناه على انه فرق بينهما بالكثرة والحل ان ما حوله بمعنى عند ونصب ما في معنى عند لاختفاء فيه ١٢ ع
 تاليق الحول الخ اي تاليق حروف حول على هذا الترتيب للدوران والاطاظة ومنه حال الشيء واستعمال اي تغير وحال الانسان وهو عوارضه التي يتغير ١٢ س
 ٥ اي فلا تقصد الى مطابقتها بالموصوف حتى يجمع لمطابقتها لكونه جمعا ١٢ ع

الحول للدوران وقيل للعام حول لانه يدور ذهب الله بنورهم جواب لما والضمير للذي وجمعه للحمل
 على المعنى وعلى هذا انما قال بنورهم ولم يقل بنارهم لانه المراد من ايقادها أو استينات أجيب به
 اعتراض سائل يقول ما بالهم شبهت حالهم بحال مستوقد انطفت نارها أو ببدل من جملة التمثيل على
 سبيل البيان والضمير على الوجهين للمنافقين والجواب محذوف كما في قوله تعالى قلباً ذهبوا به للايجاز
 وأمن الالتباس واسناد الاذهاب الى الله تعالى املان الكل بقعله وأملان الاطفاء حصل بسبب حفي
 أو أمر سماوي كريح أو مطراً وللبالغة ولذلك عدى الفعل بالباء دون الشهرة لبا فيها من معنى
 الاستصحاب والاستمسك يقال ذهب السلطان بباله اذا أخذه وما أخذاه الله وأمسكه فلا مرسل له
 ولذلك عدل عن الضوء الذي هو مقتضى اللفظ الى النور فانه لو قيل ذهب الله بضوءهم احتل خهابه
 بها في الضوء من الزيادة وبقاء ما يسي نوراً والغرض إزالة النور عنهم رأساً لا ترى كيف قرر ذلك وأكد بقوله
 وتركهم في ظلمت لا يبصرون ١٥ فنذكر الظلمة التي هي عدم النور وانطباسه بالكلية وجمعها ونكرها
 لا يخفى حفي صغيم بقوله لا يبصرون لان ظلمة المستغنى في الظلمة من غنى البصارة بالكلية عقيب استناد الضوء بحالات الغير المستغنى في الظلمة في الظلمات شيئاً ١٢

له قوله جواب لما الخ لما ظرف يستعمل استعمال الشرط وهو لو وقع امر لو وقع غيره
 نقيضه لو والسببية بينها ادعائية فانه لما ترتب اذ هاب النور على الاضاعة بلا ملة جعل كانه سبب له على انه يعني في الشرط مجرد التوقف نحو ان كان في مال جمعت
 ولا شك ان الاذباب متوقف على الاضاعة ١٢ ١٤ قوله وعلى هذا اي على كون ذهب الله بنورهم جواب لما المقضي بجعل الضمير الذي قيده لانه لو جعل
 ذلك استينافاً او بدلا لما ياتي لم يرد السؤال المشار اليه في كلامه لعدم المقضي لذكر انار ١٢ فتح ١٤ قوله او استينات الخ قيل الحمل على الاستينات ضعيف لان
 السبب في تشبيه ما لهم قد علم ما سبق فلما معنى السؤال عن وجه الشبه فتامل ١٢ ملخص ١٤ قوله او بدل آه فان جملة التمثيل لكونه مجملا في بيان الشبه كثير الوافيه
 فيجوز ان ينزل هذه الجملة منزلة بدل البعض من ١٢ ع ١٥ قوله على سبيل البيان وانما قال ذلك اشارة الى انه ليس المبدل منه في المطروح بل هو معتبر اليه
 فان ما صرح به في التمثيل بيان حال المشبه به وبذا بيان حال المشبه ١٢ خط ١٥ قوله والجواب محذوف الخ ولا بد للعدف من مجوز ومرج على الاثبات الذي
 هو الاصل فاشار الى الاول بامن الالباس والى الثاني بالابزاز ١٢ حفي ١٥ قوله بسبب حفي اي غير مدرک ظاهر انفسب الى الله تم على ما هو المقرر في
 الطباع من اسناد الامور التي لا يظهر لها اسباب اليه تعالى ١٢ ع ١٥ قوله او امر سماوي لا مدخل فيه للعباد فاسند اليه تم انهار الشرافة ١٢ ع ١٥ قوله
 اولها لغة لان الاسناد الى الفاعل القوي مشعر بقوة الفعل الصادر فكيف اذا اسناد الى الفاعل الذي هو اقوى من كل شئ بل لا قوة الا بالله العلي العظيم ١٢ خط-
 ١٥ ولذلك الخ اي للبا لغة والمراد ان الضوء وان كان مناسباً لقوله فلما امتارت لكن ذكر النور ابلغ لان الضوء فيه دلالة على الزيادة لقوله تعالى جعل الشمس
 ضياء والقمراً نوراً فلو قيل ذهب الله بضوءهم لاوهم ذهاب الكمال وبقاء ما يسي نوراً ١٢ ملخص ١٥ قوله وبقادر ما يسي الخ لان نفي الاشد لا يفيد نفي ما دونه
 بل ربما يشتر بنبوته واعتراض عليه بان اطلاق النور على الله تعالى دون الضوء ينافيه واجيب بان الضوء اقوى من النور في عرف الاستعمال وفي اصل الوضع النور
 اصل والضوء شعاعه ولذلك يطلق على الذوات المجردة ١٢ حفي بتغير ١٥ قوله عدم النور الخ اي عما هو من شأنه لقوله تعالى جعل الظلمات والنور فان
 عدم الضوء ينافي في المعولية وما قيل انها وجوديين لهذه الآية فليس بشئ ١٢ ملخص ١٥ جعله مؤكداً لذباب النور فلهذا ان لا وجه للوصول ويحتاج دفعه الى
 جعل الواحد للجمال بتقدير قداي وتركهم فالاصل حال مؤكدة ١٢ ع ١٥ ظاهر لبيان انه جعل لا يبصرون وصف لظلمات فيحتاج الى تقدير رابطة اي لا يبصرون
 فيها ولو جعل حالاً عن المفعول الاول لاستغنى عن حذو ١٢ ع ١٥ قال عصام الدين بعد كلام طويل في بواير قلت الاضاعة تستلزم الاشتغال الموجب لفتاء
 الحطب فني باعتبار ما يلزمها سبب للغمود ١٢ ع

ووصفها بأنها ظلمة خالصة لا يتراى فيها شبحان وترك في الاصل بمعنى طرح وخلي وله مفعول وحلا
 فضمن معنى صير فجرى مجرى أفعال القلوب كقوله تعالى وتركهم في ظلمت. وقول الشاعر فتركته جذر
 السباع ينشده والظلمة مأخوذة من قولهم ما ظلمك أن تفعل كذا أي ما منعك لأنها تسد البصر وتبنيع
 الرؤية وظلمها تهم ظلمة الكفر وظلمة النفاق وظلمة يوم القيمة يوم ترى المؤمنين والبومنات يسعى
 نورهم بين أيديهم وبأيمنهم. أو ظلمة الضلال وظلمة سخط الله تعالى وظلمة العقاب السرمد أو
 ظلمة شديدة كأنها ظلمات متراكمة ومفعول لا يبصرون من قبيل البطروح المتروك فكان الفعل غير
 متعد والاية مثل ضربه الله لمن أتاه ضرابا من الهدى فاضاعه ولم يتوصل به الى نعيم الا بد فبقى
 متحيزا متحسرا تقريرا وتوضيحا لما تضمنته الآية الاولى ويدخل تحت عبومه هؤلاء المنافقون فانهم
 أضاعوا ما نطقت به السننهم من الحق باستبطان الكفر وأظهاره حين خلوا الى شياطينهم ومن اثر الضلالة

١ قوله شبحان المثنى شبح وهو الشخص الذي يرى ولا يدرك شخصاته
 والمراد بها الرائي والرئي والظلمة اذا كانت متركة فغاية ما يرى فيها مجرد الشبح فاذا لم يرق فيها الشبح كانت الظلمة في اعلى مراتبها ١٢ ملخص **٢** قوله فجرى الم
 والمعنى ان ترك اذا علق بشيئين كان بمعنى صير فيكون كفعال القلوب في دخول على المبتدأ والخبر وعدم الاكتفاء على احد المفعولين ١٢ ملخص **٣** قوله فتركته
 الم هو من قصيدة عشرة والبيت نص في ان ترك متعد الى مفعولين لان جزر السباع معرفة لا يحتمل لجال بخلاف ما في الاية فانه يجوز ان يكون ترك بمعنى على وفي
 ظلمات ولا يبصرون حالين مترادفين وعجز البيت ما بين قلته رأسه والمعصم به والخبر فعل بمعنى مفعول وجزر السباع اللحم الذي تاكله بانينا بها والنوش تناول
 بسولة القضم الاكل بمقدم الاسنان والمعصم موضع السواد من الساعد ومعناه تركته عرضة للسباع تاكله لانزام قومه ومنعم عن دفته ايضاً ١٢ ملخص **٤** قوله لانها
 تسد الخ بما يعتقد المحور فلا يتجه عليه ان العدم لا يكون مانعا فيقال انه معنى على راي غير مقبول وهو ان الظلمة كيفية وجودية ١٢ خف **٥** قوله وظلمة يوم القيمة
 يوم الخ يوم الثاني بدل من الاول قيل عليه ان ظاهر قوله تعالى وتركهم في ظلمات وجودها في الدنيا بل في ابتداءها باب الله تعالى نورهم وقد يجاب عنه بانها لما تقررت في حقهم
 ان يكون يوم القيمة في ظلمة صار كانه واقع بهم ولا يخفى بعده والظاهر ان المراد بظلمة يوم القيمة ظلمة كانت لهم في الدنيا لكنها ظهرت في يوم القيمة كما ان نور المؤمنين
 كذلك كما يشير اليه قوله يوم ترى ١٢ خف بتغيير **٦** قوله يوم ترى المؤمنين أه اراد تخصيص المؤمنين بان نورهم يسرى بين ايديهم وبايمانهم مشعرا بان الكافرين
 في الظلمة ولا يخفى ان ثبوت الظلمات لازم اذا كان الضمير للمنافقين واما اذا كان الضمير للمؤمنين فلا حاجة الى اعتبار كثرة الظلمة لكن اعتبارها لا يوجب قوة التشبيه
 ١٢ ع **٧** قوله غير متعد الخ اي نزل منزلة لازم فالمعنى فاقد بين الابصار او لعدم القصد الى مفعول دون مفعول فيفيد العموم ١٢ خف **٨** قوله لمن
 آتاه ضرابا من الهدى الخ والمراد ان تمثيل مركب اعتبر في المستوفد حصول طرف من الاضارة المطلوبة ونزولها بانتفاء النار بعتة وحرمانه مما يتوصل اليه بالانقاد وبقاؤه
 متغيرا متمسرا بالطريق وفي جانب المشبه حصول الهدى في الجملة واضاعته وحرمانه من نعيم الابر وبقاؤه متغيرا متمسرا لا يستدعي ووجه الشبه انهم عقيب
 حصول ما يتوصل اليه المقصود وقوعا في حيرة الحرمان والخيبة فخصير مثلهم لمن في قوله ومن الناس من يقول امنا الخ اول الذين اشتروا الضلالة الخ بناء على ان الوصول
 عام لكل من اظهر الايمان واضاعه وكل من استبدل الضلال بالهدى وان لم يكن كقوله لان العبرة لعموم اللفظ لخصوص السبب فيعم غيرهم نظر اللفظ هو هذا
 هو الوجه الاول في كلام المصنف اذ يقال انه مختص بالمتنفقين لما في الوصول من العدم وهذا هو الوجه الثاني ١٢ ملخص **٩** قوله الاية الخ اي ومن الناس
 من يقول الخ لانه لما دل على انهم ادعوا الايمان وابطله الله تعالى بقوله وما هم بمؤمنين كانوا كمن اوقد ناراً فانظفت في الحال او المراد قوله اشتروا الضلالة الخ لانه لما
 اختاروا العمى على الهدى وبقوله عدم الايمان كان هذا مثلهم تصور العقول بصورة المحسوس توضيحا له ١٢ خف بتغيير **١٠** ويردى يقتضين حسن بيانه والمعصم ١٢ بـ

على الهدى المجعول له بالفطرة أو ارتد عن دينه بعد ما آمن ومن صح له أحوال الإرادة فادعى أحوال
المحبة فأذهب الله تعالى عنه ما أشرق عليه من نور الإرادة أو مثل لا يباينهم من حيث أنه يعود عليهم
بمحقن الدماء وسلامة الأموال والأولاد ومشاركة المسلمين في المغانم والأحكام بالبنار الموقدة للاستضاءة
ولذهاب أثره وانطباس نوره بأهلاكهم وافتشأ حالهم باطفاء الله تعالى إياها واذهاب نورها صم بكم عمى
ليأسدوا مسامعهم عن الاصاخة الى الحق وأبوان ينطقوا به السنهم ويتبصروا الايات بأبصارهم جعلوا كأنما
أفيت مشاعرهم وانتفت قواهم كقوله صم إذ سمعوا خيرا ذكرت به : وان ذكرت بسوء عندهم أذنوا وقوله
اصم عن الشيء الذي لا يريد : واسمع خلق الله حين اريد : واطلاقها عليهم على طريقة التمثيل لا
الاستعارة إذ من شرطها أن يطوى ذكر الاستعارة له بحيث يمكن حمل الكلام على الاستعارة منه لولا القرينة لقول
زهير لدى أسد شأكي السلاح مقذف له لبد اظفاره لم تقلم : ومن ثم ترمى البفلقين السحرة يضربون
عن توهم التشبيه صفحا كما قال أبو تمام ويصعد حتى يظن الجهول : بأن له حاجة في السباء : وههنا

١ قوله احوال الإرادة أه الإرادة كلف النفس عما تنويه والرضا بما يريد عليها من القضاء وهي بداية احوال السالك وكلما تجلى الله تعالى بصفاته على روح
السالك ظهر نور الإرادة والمحيطة بمحالمها بصفات وانتهات المحبوب بذاته والمحب من يعنى او صا في طلب محبوبه كما تقر في كتب الصوفية ولعله اراد ان من صم
له بداية الحال وادعى نهاية الاحوال كان نور الإرادة على الزوال ١٢ مولوي كمال **٢** قوله وبالوان ينطقوا الخ فان قلت كيف يقال انهم ابوا وقد كانوا ينطقون
به وان لم يروا الى قلوبهم وانذاعوا من المنافقين قلت ان تكلمهم بالحق في حكم عدم فهم محققون من لا يقدر على النطق والاصح ان يقال ان الحق شامل لكل حق
وهم ساكتون عن اكثره فلما حاجة للتكلف ١٢ خفف بتغيير **٣** قوله يطوى أه اي لا يكون مذكورا على وجه ينبت عن التشبيه وهو ان يكون بين طرفيه حمل او
ما في معناه ١٢ ح **٤** قوله لولا القرينة الخ يرد عليه ان اذا عدت القرينة لا يصلح اللفظ للمعنى المجازي واجيب بان المراد من الامكان العام الجامع
للو جوب فالعنى يجب حمله عليه لتحقيق المقصود ١٢ ملخص **٥** قوله لدى اسد الخ قبله فشد ولم يفرع بيوتا كثيرة : لدى حيث اقلت رحلنا ام تقثم : نشد
الرحل اذا حمل والضمير المرفوع فيه لحمين بن صمصم العيسى وام تقثم كنية للمنية لانما تربي القثم وهو الريس **٦** قوله كان القذف بالعلم والذى روى
به في الوقائع والحروب والبديع لبدة وهو الشعر المجمع على كاهل الاسد وتقليم الاظفار مبالغة في قطع الاظفار وكناية عن الضعف بقول تحمل عليه حمسين بن
صمصم ولم يخف بيوتا كثيرة لدى مكان القذف المنية رحلنا لدى رجل شجاع تام السلاح مرمى به في الحروب او مرمى بالحم ذى لبيد غير ضيف بذات لامة شرح
الايات للمولوي فيض الحسن وغيره ١٢ **٧** قوله ومن ثم الخ لان الاستعارة لا تكون الا اذا ترك الاستعارة لفظا وتقديرافان المقدرك لذكور فاذا كان
كذلك تناسوا التشبيه المستدعى لذكر الطرفين عند الحذف وادخال المشبه في جنس المشبه به حتى كانت لاشبيه كما في قوله ويصعد الخ فان العلوا كانى استيعر
لرفعة القدر وبني عليه ما بينى على المكان حتى توهم الجاهل بان له حاجة في السماء وضرب الصغى عبارة عن الاغراض والتناسى ١٢ خفف **٨** او مثل لا يباينهم اشارة
الى احتمال جعل الآية تشبيها مفرقا ١٢ **٩** فان قلت انهم كانوا ينطقون بالحق على خلاف قلوبهم ولذا عدوا منا فقين قلت النطق لا ينافى الا بانه عن النطق
لان الابداع عن الشيء بجامع ارتكابه اضطرارا قلت انهم لما لم ينطقوا الا بالجار والاضطرار فليس انطاق السنهم منهم فيصح سلب الانطاق منهم مطلقا مع النطق ١٢ **١٠**
م زاد قوله وانتفت قواهم لان الناطقة لا تدخل تحت المشاعروفي المطلق المشاعر والقوى تنبيه على ان ذكر الصمم والكم والمعنى على سبيل الاختصار في البيان
والاعتماد على تنبيه السامع والمراد احتمال جميع مشاعرهم وقواهم ١٢ **١١**

وان طوى ذكره بحذف المبتدأ لكنه في حكم المنطوق به ونظيره اسد على وفي الحروب نعامه ^{لان الكلام لا يتم بغيره}
فتحاء تنفر من صفيير الصافر هذا اذا جعلت الضمير للمناققين على أن الآية فذلكة التمثيل ونتيجته ^{اي انت اسد خطاب للمخارج ١٣ اليعرب} ^{اي كوز على طريق التمثيل اذا جعلت ١٢} ^{اي المقدر ١٣}
وان جعلته للمستوقدين فهي على حقيقتها والمعنى أنهم لما أوقدوا ناراً فذهب الله بنورهم وتركهم ^{اي التمثيل على سبيل ١٢} ^{اذ لا وجه للعدول عنها ١٣}
في ظلمت هائلة أذهشهم بحيث اختلف حواسهم وانتقصت قواهم وثلثتها قرأت بالنصب على الحال من ^{اي هذه الكلمات الثلث ١٣} ^{سبب كجوفية ١٣} ^{سبب قائله ١٢}
مفعول تركهم والصم أصله صلابة من الكناز الاجزاء ومنه قيل حجر أصم وقناة صماء وصمام القارورة ^{اي اجتماع ١٣} ^{معتمت صلب ١٢} ^{هو الريح ١٣} ^{اي سداد ١٢}
سمى به فقدان حاسة السمع لان سببه ان يكون بأطن الصباخ مكتنز لا تجوف فيه يشتمل على هواء
يسمع الصوت بتموجه والبكم الخرس والعمى عدم البصر عما من شأنه ان يبصر وقد يقال لعدم
البصيرة فهم لا يرجعون ^{١٢} لا يعودون الى الهدى الذي باعوه وضيعوه أو عن الضلالة التي اشتروها أو
فهم متحيرون لا يدرون أيتقدمون أم يتأخرون ^{اي مكان ١٣} ^{متعلق برجعون للتأخر ١٣}
على أن اتصافهم بالاحكام السابقة سبب لتحييرهم واحتباسهم أو كصيب من السماء عطف على الذي استوقد ^{١١} ^{١٢} ^{١٣} ^{١٤} ^{١٥} ^{١٦} ^{١٧} ^{١٨} ^{١٩} ^{٢٠} ^{٢١} ^{٢٢} ^{٢٣} ^{٢٤} ^{٢٥} ^{٢٦} ^{٢٧} ^{٢٨} ^{٢٩} ^{٣٠} ^{٣١} ^{٣٢} ^{٣٣} ^{٣٤} ^{٣٥} ^{٣٦} ^{٣٧} ^{٣٨} ^{٣٩} ^{٤٠} ^{٤١} ^{٤٢} ^{٤٣} ^{٤٤} ^{٤٥} ^{٤٦} ^{٤٧} ^{٤٨} ^{٤٩} ^{٥٠} ^{٥١} ^{٥٢} ^{٥٣} ^{٥٤} ^{٥٥} ^{٥٦} ^{٥٧} ^{٥٨} ^{٥٩} ^{٦٠} ^{٦١} ^{٦٢} ^{٦٣} ^{٦٤} ^{٦٥} ^{٦٦} ^{٦٧} ^{٦٨} ^{٦٩} ^{٧٠} ^{٧١} ^{٧٢} ^{٧٣} ^{٧٤} ^{٧٥} ^{٧٦} ^{٧٧} ^{٧٨} ^{٧٩} ^{٨٠} ^{٨١} ^{٨٢} ^{٨٣} ^{٨٤} ^{٨٥} ^{٨٦} ^{٨٧} ^{٨٨} ^{٨٩} ^{٩٠} ^{٩١} ^{٩٢} ^{٩٣} ^{٩٤} ^{٩٥} ^{٩٦} ^{٩٧} ^{٩٨} ^{٩٩} ^{١٠٠}
أي كمثل ذوى صيب لقوله تعالى يجعلون اصابعهم أو في الاصل للتساوي في الشك ثم اتسع فيها فاطلقت ^{اي عدم الوجود ١٣}
للتساوي من غير شك مثل جالس المحسن أو ابن سيرين كقوله تعالى ولا تطع من هم أثمنا أو كغفوراً فانها تقييد ^{الدهر ٢٣}

له قوله اسد على

الم قائله عران بن حطان راس المخارج يخاطب به الحجاج وكان هم باخذه وقتله والشاهد في قوله اسد فانه تشبيه للاستعارة لذكر الطرفين تقدير افيه والنعامته
طائر معروف بالجبن والفتحاء المسترخية الجناحين وهو من صفاتها والصفير صوت بغير حروف والصارف الريح ١٢ خف بتغير له قوله لا يعودون أه اراد
اما ان يقدر ليرجعون متعلق ورج اما ان يقدر متعلق يعدي اليه بال فيكون الرجوع بمعنى العود الى لا يعودون الى الهدى او يعنى فالعنى لا يرجعون عن الضلالة بعد
تسكهم بها وهذا على تقدير ان يجعل ضمير صم بكم لنا فنيين واما ان لا يقدر له متعلق اصلا فيكون المعنى فهم يتحرون وبذا على تقدير ان يجعل الضمير للمستوقدين ١٢ ع .
له قوله عطف على الذي استوقد يعني قوله كصيب عطف على الموصول بتقدير المعنات اعنى ذوى فيكون الكاف في قوله كصيب زائدة ويكون التقدير
او كمثل ذوى صيب واما قلنا بتقدير المعنات لطلب الراجع في قوله يجعلون مرجعاً ولولا لطلب الراجع لاستغنيا عن تقديره اذ لا يلزم في التشبيه المركب ان يلى
حرف التشبيه به وانما لم يجعل كصيب بتقدير ذوى عطف على قوله كمثل الذي استوقد اذ بدون تقدير المثل يعوت الملازمة بالتشبيه والمعطوف عليه وتلوه التسوية
المعادة باو بين المعطوفين وبتقديره وان حصل المقم لكن القول بزيادة الحرف ايهون من تقدير الاسم بما اذا رجمه المعطوف عليه ١٢ .

لله الفذكرة ذكر الشئ جملة بعد ذكره مفصلاً بان يقال فذلك كذا وكذا فلنكونه فذكرة
للمثل ونتيجة يكون التمثيل مثلاً عليه ومستبعا استنباع المزوم اللازم ومقرا وموضما له فنزل منزلة بدل الاشتغال ولذا ترك الوصل ١٢ هـ فانقلت كيف
صار الصم والبكم داخلين في مجمل ما فصله التمثيل وهو لا ينفذ الا عدم الابصار للوقوع في الظلمة الشديدة قلت لما مثل ما لم في التردد والتغير مطلقا بما الاستوقد
فانما تميمهم في المسوس باى حاسته كانت بل في العقول ايضا الا انه لم يذكر في الفذكرة سفيهم وكونهم عن العقل بعزل لان جعل كونهم خارجين عن درجته العقل
مقرا مفروغ عنه انما المقصود انهم من بين السفهاء معزولون عن الجوارح وآلة النطق ايضا ١٢ ع .

التساوي في حسن المجالسة ووجوب العصيان ومن ذلك قوله أو كصيب ومعناه ان قصة المنافقين شبهة
 بهاتين القصتين وانها سواء في صحة التشبيه بهما وانت مخير في التمثيل بهما أو بأيهما شئت والصيب
 فيعمل من الصوب وهو النزول ويقال للمطر والسحاب قال الشياخ ^{الاصح اسم السحاب} وأما قوله وان صادق الوعد صيب
 وفي الآية يتحملها وتكثيره لانه أريد به نوع من المطر شديد وتعريف السباء للدلالة على ان الغمام مطبق
 اخذ بأفاق السماء كلها فان كل أفق منها يسمى سماء كما أن كل طبقة منها سماء قال ^{يعني ان المراد بالسماء الافق والتعريف للاستزاد} وممن بعد أرض بيننا
 وساء ^{أي قوى بذكر السواء} بمد به ما في صيب من المبالغة من جهة الاصل والبناء والتكثير وقيل المراد بالسماء السحاب
 فاللام لتعريف الباهية فيه ظلمات ^{ويراد بالصيب المطر} ورمعاً وبرق ^{أي قوى بذكر السواء} ان أريد بالصيب المطر فظلماته ظلمة تكاثفة بتتابع

١ قوله ووجوب العصيان الم تفسير النسي عن الطاعة بوجوب العصيان بناء على ان بالنسي عن الطاعة ماله الامر بالعصيان كانه قيل اعص هذا وذاك فانها
 مساويان في وجوب العصيان **٢** خف قوله وانت مخير أه بيان لكون التسوية ههنا بطريق الاباحة لا التخيير فان القوم فرقوا بينهما بان المراد في التخيير احد
 الامرين فلا يمكن الجمع بينهما بخلاف الاباحة **٣** خف قوله واسم وان الم اوله عفا أي ربح الجنوب مع الصباية والأي جمع آية كتمرة وقرعة بمعنى الاثر والعلامة و
 ربح الجنوب والصبا معروفان وروى بدل ربح نبح بتشبيه اختلاف هبوهما بنبح الحائك كان احد هبها سدى والاخرى لجمة والصير في آية للمنزول واسم بمعنى اسود
 وهو صفة للسحاب والاسود منه مطر ودان بمعنى قريب من الارض وهكذا يوصف السحاب الملوام وصادق الوعد اي اذا رعد مطر فكانه وعد برعه فصدق وعده
 وصيب اس نازل والمعنى مما آثار ربح الجنوب اختلاف هاتين الرميحين الذي هو كنج الحائك سحاب اسود قريب من الارض صادق الوعد في الامطار نازل **٤** خف
 قوله يتحملها الم والاحتمال لاينا في التزجج لاحدهما وهو في قوله وتكثيره الم اشارة الى تزجج كونه بمعنى المطر وانما ربح المصنف تفسيره بالمطر على عادة المصنف
 في تزجج التفسير المأثور **٥** خف بتغيير قوله وتعريف السماء الم بين المصنف رحمه الله تعالى تعريف السماء على وجه يتضمن بيان فائدتها ويدفع السؤال
 وهو ان كل صيب مطر كان او سحابا من السماء فلما جازته لذكره فيمن ان السماء بمعنى الافق وتعريفه للاستغراق افاد فائدة سنية وهي ان السحاب محيط بجميع جوانبهم و
 كذا المطر النازل عليهم منصب من كل اطرافهم ففيه مع الدلالة على قوته تمهيد نظمة **٦** خف بتغيير قوله ومن بعد الم اوله فاده لذكرها اذا ما ذكرتها والشعر دليل على
 اطلاق السماء على كل افق من افاقا واده اسم فعل مبنى على الكسر بمعنى التوجع وتوجعت لذكر البهية ومن بعد ما بيني وبيننا من قطعة ارض وقطعة سماء تقابل تلك
 القطعة الارضية فنكرها اذا لا يتصور بينهما بعد جميع الارض والسماء ولناصح اللاحقا على كل ناحية وافق جيى بها معرفة باللام لتفيد العموم هذا ما قالوا في معنى من بعد الارض
 بيننا وسماء ولا يخفى بعده والظاهر ان هذا جاز على ما عرف في الخطاب او اوصفوا الشيء بغاية التباعد ليقولون بينهما ما بين السماء والارض فاصلة ومن بعد كعب ارض سماء
 فاقام المشبه بمقام المشبه به **٧** خف بتغيير قوله امد به الم اي قوى واكد فان تعريف السماء يفيد البالغة باطلاقه على جميع الاقطار وصيب يفيد بالغة
 باصله اي مادة حروفه من الصاد المستعلية والياء المشددة والباء الشديدة الدالة على شدة نزوله ونباهه لان فيعمل صفة مشبهة مفيدة للثبوت والدوام المستلزم للكثرة
 وتكثيره لانه دال على الثوبيل والتكثير **٨** خف بتغيير قوله السحاب الم فان كل ما انلك فهو سماء وحينئذ يراد بالصيب المطر وليس المراد بالمائية الحقيقة من
 حيث هي بل في ضمن فردا وهو العمدة الذهني وانما تعين على هذا لانه لم ينزل من جميع السحاب ولا من سحاب معين ولا يصح قصد الاول ادعاء للبالغة لانه لا يخفى ركائة ان
 يقال نزل عليهم مطر شديد من جميع السحاب دون من جميع الأفاق والنول وضعف كون السماء سما بالانه لا ينظر لكثرة في ذكر من السماء الا التصوير والتفصيل **٩** ملخص -
ع للبعوضة اذ ليس بينهما بعد جميع وجميع السماء يعني وتوجع من ذكرها ومن جيلوية قطعة من الارض وناحية من السماء بيننا هي سماء تقابل وتماذى تلك الارض
 وانما ذكر سماء مع انه لا يزيد على بعد فانه ارض لانه كما يكون موانع الوصول في الارض الفاصلة بين الامرين كذلك من جهة السماء من البرد العظيم والحارة العظيمة
 والامطار الشديدة **١٢** اعص

القطر وظلمة غمامه مع ظلمة الليل وجعله مكانا للرد والبرق لانها في اعلاها ومنحدرا ملتبسين به
 وأن اريد به السحاب فظلماته سحمته وتطبيقه مع ظلمة الليل وارتفاعها بالظرف وفاقا لانه معتمد
 على موصوف والرد صوت يسمع من السحاب والمشهور أن سببه اضطراب أجرام السحاب واصطكا كما
 اذا حدثها الريح من الارتعاد والبرق ما يلمع من السحاب من برق الشيء بريقا وكلاهما مصدر في الاصل
 ولذلك يجعلا يجعلون اصبا بعهم في اذ انهم الضمير لاصحاب الصيب وهو ان حذف لفظه وأقرب الصيب
 مقامه لكن معناه باق فيجوز أن يعول عليه كما عول حسان في قوله يسقون من ورد البريص عليه
 بردى يصفق بالريح السلسل حيث ذكر الضمير لان المعنى ماء بردى والجملة استيناف فكانت
 لها ذكر ما يؤذن بالشدة والهول قيل فكيف حالهم مع مثل ذلك فاجيب بها وانما اطلق الاصاب
التي سواده ١٢
كون يعنف فرق بعين ١٢
اقام من الردى وهو سوق الردى ١٢
اي ما يؤخذ ١٢
وهو في حال اللفظ القائم مقام لانت الضمير ١٢

١ قوله مع ظلمة الليل التي منفتحة اليها ولم يقل وظلمة ليل لانها ليست في المطربل الامر بالعكس وظلمة الليل في كلا التمثيلين كما المصريح بها لقوله نعم استوقد ناراً
 التي وبل يوقد لامضاء في غير الليل وكذا قوله واذا انظلم عليهم قاموا بالظلمة وهل يكون مثله في سلطان الشمس بالنهار فلما يريد ما قيل من ان ظلمة الليل من اين تستفاد اخف
 بتغيير **٢** قوله ملتبسين التي توجيه نظرية المطر للرد والبرق لعدم ظهورها بظهور نظرية السحاب لهما باتهما لما كانا في السحاب جعل كانهما فيه باستعارة في المطلق
 الملا بته وبان المطر كما ينزل من اسفل السحاب ينزل من اعلاه فيشمل الفضاء الذي فيه النسيم فالرد والبرق في جزين المطر المنقلب بالسحاب كما تقول فلان في البلد
 وما هو الا في جز من البلد **٣** قوله مع ظلمة الليل التي لعل في قوله مع اشارة الى ان في بمعنى مع فانه احد معانيها المذكورة في المعنى فلا يحتاج الى التاويل في تصحيح
 النظرية **٤** قوله لانه الخ والمراد ان الظرف هنا لا اعتاده على الموصوف يجوز ان يكون المرفوع بعده وهو ظلمات فاعلاله كما يجوز ان يكون مبتدأ وفيه خبر
 مقدم لانه نكرة بخلاف ما اذا لم يعتمد فان النخاعة في جواز كونه فاعلا خلافا فاعند سببويه والجمهور بتعيين انه مبتدأ لهذا هو المراد لان الفاعلية هنا متعينة بالاتفاق اذ لم يقل به
 احد من اهل العربية **٥** قوله والشهورة التي اشارة بلفظ المشهور الى انه خلاف التحقيق والذي عليه التحويل ما ورد في الاما ديث العجيبة ان الرد
 ملك البرق مخزاق من حديد او من نار او من نور يعرب بها السحاب وعن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما الرد ملك يسوق السحاب بالتسبيح وهو صوت وفي القرآن
 الكريم يسبح الرد بحمده والقول بان ما في الحديث تمثيلات مسح لكلام النبوة لعمرك ان تقول الاجرام العلوية وما في الجرم وكل بها ملكة تتصرف فيها باذن المداد منه
 كملك السحاب والمطر فاذا ساق السحاب وقطعها حدثت من تغير لهما اصوات ولحان لونية فقلظت فتسبح ملائكتها فاهل الله يسمون تسبيحا معرضين عما سواه والمتنبت
 باذيال العقل يسبح حركاتها ويرى ما يحدث من اصطكا كما فاعل **٦** قوله يسقون التي يعصف آل جفنة ملوك الشام وضمير يسقون لهم ويروي
 بفتح الموحدة والراء واللال المملة نهر بدمشق وورد بمعنى قدم والبريص بالصاد المعجمة او بالصاد المهملة اسم خليج وشعبة من نهر بردى التصفيق التحويل من اناء الى آخر
 للتصفيق والمراو هنا مزج ويصفق والريق الشراب الخالص والسلسل سسل الاثمرد في الحق والمعنى ان اولاد جفنة يسقون من ورد البريص نازلا عليهم ضيفا لهم
 ما يروي المصنف الممزوج بالشراب الخالص والضمير في يصفق راجع الى الماء المحذوف وهو ممل الاستشها وهنا ولوروس مال اللفظ القائم لانث الضمير في
 بردى من الف التانيث **٧** ملخص . **ع** دفع لما يتجه ان مقتضى قوله من الصواعق ان يجمع البرق وكذا الرد **١٢** عصف .

موضع الانامل للبلابة من الصواعق متعلق يجعلون أي من أجلها يجعلون كقولهم سقاء من الغمة
 والصاعقة قصفة رعد هائل معها نار لا تبرئ شي الا أتت عليه من الصعق وهو شدة الصوت وقد يطلق
 على كل هائل مسروع أو مشاهد ويقال صعقته الصاعقة اذا أهلكته بالاحراق او شدة الصوت وقري
 من الصواعق وهو ليس بقلب من الصواعق لاستواء كلا البنائين في التصرف فيقال صعق الديك وخطيب
 مضجع وصعقته الصاعقة وهي في الاصل ما صفة لقصفة الرعد أو للرد والتاء للبلابة كما في
 الرواية او مصدر كالعاوية والكاذبة حدز الموت نصبت على العلة كقوله هـ وأغفر عوراء الكريم
 ادخارها بالموزون الحياة وقيل عرض يضادها لقوله تعالى خلق الموت والحياة. ورد بان الخلق بمعنى التقدير
 والاعدام مقدرة واللغة محيط بالكافرين لا يفوتونه كما لا يفوت المحاط به المحيط لا يخلصهم الخدا ع

هـ قوله للميا لغة الجوهري من وجوه احد با نسبة الجعل الى كل الاصابع وهو منسوب الى البعض منها وهو الانامل
 فكانهم يبالغون في الادخال حتى يدخلوا جميع الاصبع مبالغة في السد وتانيها من حيث الابهام في الاصابع والعمود وادخال الاصبع مخصوص بهو البابية فكانهم
 من فرط وحشيتهم يدخلون اي اصبع كانت في اذانهم ولا يسلكون المسلك المعمود ١٢ خف بتغير هـ قوله كقولهم الميريدان من التعليلية كاللام تدخل على
 الباعث المقدم والغرض التاخر ودخلت في قوله تعالى من الصواعق على الباعث وهو السبب بجعل الاصابع في الاذان كقولهم سقاه من العيمة اي لا جملنا بعنه
 انها الباعث على الشقاء والعيمة شدة شهوة اللين حتى لا يبصر عنه والغيمة شدة شهوة النار واللائمة شدة شهوة النكاح والقرم شدة شهوة اللحم ١٢ خف بتغير
 هـ قوله قصفة الرعد الخ اي شدة صوت الرعد والهائل يعني موقع في البول وهو الخوف قوله اتت عليه بمعنى الهلكة وافنته لان اتى المتعدى بجعل يكون بهذا
 المعنى قيل ان المصنف فسر الصاعقة بتفسيرين دفع بهما ما اورد عليه من ان الجواب لا يطابق السؤال لان السؤال عن عالم مع الرعد فربما ان الصواعق حال
 الرعد ايضا او بانها تطلق على كل هائل وما حصل المعنى الاول ان الصاعقة مجموع امرين قصفة رعد ونار تملك ما تصيبه ١٢ خف بتغير هـ قوله وهو ليس
 بقلب الخ لان قاعدة القلب ان تكون تصاريف الاصل تامة بان يصاغ منه فعل ومصدر وصفة والقلب ليس كذلك فيعلم في عدم تكميل تصاريفه انه ليس
 ببنية اصلية وبذه قاعدة مقررة عند النحاة فالصواعق والصواعق ليس بينهما قلب لانها استولوا في التصرف ١٢ خف بتغير
 هـ قوله اما صفة لقصفة الجوهري مؤنث فجمعها على فواعل قياس كضاربة وضوارب وان كان صفة للرعد وهو مذكر فيكون جمعها على فواعل شاذ الكوارس
 في فارس ١٢ ح هـ قوله نصب على العلة الخ اورد عليه ان من الصواعق مفعول له معنى فيلزم على هذا تعدد المفعول للفعل واحده دون العطف والابدال وهو غير جائز
 فاجاب ابن الصائغ بان من الصواعق علة يجعلون اصابهم في اذانهم اي لطلق الجعل وحذر الموت علة للفعل المعلن اي الفعل مع علة وهو كالم نفيس
 فليحفظ ١٢ خف بتغير هـ قوله واغفره واخره واعرض عن شتم اللئيم تكرا ما: اغفر اي استر والعوراء الكلمة القبيحة وادخاره مفعول له معرفت بالامانة كحذر
 الموت واستشهد به لكون المفعول لامنافا الى المعرفة وهو نادر ١٢ فتم اي ان صدر من الرجل الكريم كلمة قيية استر بالتيق الصدقة بيني وبينه وآخره ليوم احتاج
 فيه اليه لان الكريم اذا فرط منه قبيح ندم على فعله وحمله على تداركه وان لا يورد الى مثله ١٢ طيب هـ قوله ورد بان الخ وبان ايقاع الخلق على الموت مجاز عن
 تعلقه بمصم الموت ومبدئه وبان عدم الملكة مخلوق لما فيه من شائبة التحقق ١٢ عم هـ قوله كما لا يفوت الخ قيل ان شبه شمول القدرة لهم باطالة المحيط باطالته في امتناع
 الفوات كانت الاستعارة تبعية وان شبه ما له تعالى بحال المحيط مع المحاط بان شبيته بهيته منتزعة من عدة امور مبتدئا كانت الاستعارة تمثيلية ١٢ خف.

والجمل والجملة اعتراضية لا محل لها يكاد البرق يخطف ابصارهم استئناف ثان كأنه جواب لمن
يقول ما حالهم مع تلك الصواعق وكادهم من افعال المقاربة وضعت للمقاربة الخبر من الوجود لعروض
سببه لكنه لم يوجد انا فقد شرط أو لعروض مانع وعسى موضوعة لرجائه فهي خبر محض ولذلك
جاءت متصرفة بخلاف عسى وخبرها مشروط فيه ان يكون فعلا مضارعاً تنبيهاً على أنه المقصود
بالقرب من غير أن ليؤكد القرب بالدلالة على الحال وقد تدخل عليه حلالها على عسى كما تحيل
عليها بالحدف عن خبرها المشاركة في أصل معنى المقاربة والخطف الاخذ بسرعة وقرى
يخطف بكسر الطاء ويخطف على أنه يخطف فنقلت فتحة التاء الى الخاء ثم ادخيت في الطاء يخطف
بكسر الخاء لا لتقاء الساكنين واتباع الياء لها ويخطف كلباً اصأء لهم مشوا فيه واذا اظلم عليهم
قاموا استئناف ثالث كأنه قيل ما يفعلون في تارقي خفوق البرق وخففته فاجيب بذلك واصأء
اما متعد والمفعول محذوف بمعنى كلما نور لهم مبهشي أخذوا اولاً ولم يبعثي كلما لهم مشوا في مطرح
نورا وكذلك اظلم فانه جاء متعدياً منقولا من ظلم الليل ويشهد له قراءة اظلم على البناء للمفعول
بسر اللام

له قوله والجملة اعتراضية الخ والجملة الاعتراضية لا بد من مناسبتها لما اعترضت فيه والاكانت مستحبة واشترط الاكثر فيها كونها مؤكدة للكلام وكذلك
والشدة محيط بالكافرين لان اصله والشدة محيط بهم اي بدوى صيب فوضع الظاهر وهو الكافرين موضع المضر اشعاراً باستحقاق ذوى الصيب ذلك العذاب
لكفرهم والمراد بالكافرين قوم غير معينين مجرداً مولاهم ففي هذه الجملة تأييد الكلام الدال على استنساخهم بما لا يفيدهم من سد الاذان مذر الموت وقد احاط بهم الهلاك
بما كسبت ايديهم وليس المراد بالكافرين المناقضين كما يوهم ظاهر قول المصنف لا يخلصهم الذراع والحيل والمراد بالحيل مداراة المؤمنين لانه بيان مناسبة الاعتراض
لما وقع فيه فان من احيط به وقع في شرك الهلاك واية الحيل في وجوه الخلاص وبه يتم مناسبة التمثيل للممثل له اخف بتغيير قوله استئناف التنبه
على ان حالهم حين ابتلاهم بتلك الصواعق بلغت في العظيمة الى حيث يسأل عنها كل احد وما صل الجواب انهم مع تلك الشدة يتلون يخطف البصر
فازدادوا مصيبة على مصيبة فالمراد من البرق مطلق البرق المذكور سابقاً رعاية للضابطه الاكثرية من ان النكرة اذا اعيدت معرفة كانت عين الاولى ١٢ ما يشبه بتغيير
قوله كاد الخ الحاصل ان كاد تدل على قرب الوقوع وان لم يقع والاول لوجود اسبابه والثاني لما منع او فقد شرط وهذا كله بحسب العادة وليس مراده
فلا يردان المقاربة كما تتصور لوجود السبب مع فقد الشرط ووجود المانع تتصور بفقده المانع ووجود الشرط كلما مع فقد السبب فتحصص كاد بالاول لانه
العربية ١٢ قوله في خبر الخ اي كاد خبر ليس فيه شائبة الاشارة لانه تدل على قرب الوقوع فهو متصرف كغيره بخلاف عسى فلوكونها لانشاء الجاء شابهت
الحروف كلعلم تتصرف كالم تتصرف الحروف ١٢ اخف بتغيير قوله استئناف الخ لعل وجهه لما قيل انهم يتلون باستمرار تجمد وخطف الابصار
فهم منه انهم مشغولون بفعل يحتاج الى الابصار ساعة فساعة والاعطوا ابصارهم مذر عن الخطف كما سدوا الاذان من الصواعق فسل عنه وقيل ما يفعلون في
تارقي لعان البرق واستناره فاجيب بانهم حراس على المشي كلما اضار لهم اغتموه ومشوا فيه واذا اظلم عليهم وقفوا مترصدين لعانه ١٢ ما يشبه قوله
افذوه فالظهير في راجع الى المفعول المحذوف وعلى تقدير كونه لازماً راجع الى العنود المدلول عليها باضاد بتقدير المقاصد كاد عليه قوله في مطرح لوره ١٢ ع

وقول ابى تبارك ههنا ظلمها حالى تامة اجليا ^{اي العقل والديه وقيل البيل واليهى وقيل ارشاد والعاذلة ناديه با ١٢ سيد} ظلاميهما عن وجه امر د اشيب : فانه وان كان من ^{اي العقل والديه وقيل البيل واليهى وقيل ارشاد والعاذلة ناديه با ١٢ سيد} المحذثين لكنه من علماء العربية فلا يبعد ان يجعل ما يقوله بمنزلة ما يرويه وانما قال مع الاضاعة ^{بفتح الدال ١٢} كلها ومع الاظلام اذ الانهر حراس على المشى فكليا صادفوا منه فرصة انتهزوها ولا كذلك التوقف ^{اي دمجوا ١٢} معنى قاموا وقفوا ومنه قامت السوق اذ ركبت وقام الماء اذا جمد ^{اي سكتت ١٢} ولو شاء الله لذهب بسبعهم وابصارهم ^{اي فعلوا شيئا ١٢} اي لو شاء ان يذهب بسبعهم يقصيف الرعد وابصارهم بوميض البرق لذهب بهما فحذف المفعول ^{اي لعلنا ١٢} لدلالة الجواب عليه ولقد تكاثر حذفه في شاء واما اد حتى لا يكاد يذكر الا في الشئ المستغرب كقوله

١ قوله بها اظلم الخ وقبله حاولت ارشادى فعقلى مرشدى ام استمنت تاديبى فدهرى مودى : الهزة للانكار والمحاولة القصد والاستيلاء الطلب ^{اي فعلوا شيئا ١٢} وضيمر التثنية للعقل والدهر والاظلام متعدد وهو المشاهد فيه وعلى منصوب به واراد بالجالين كل حال مع مندها وضيمر التثنية في ظلالها للجالين واراد بالامر ^{اي لعلنا ١٢} الاشيب نفسه على سبيل التبريد وعنى بالاشيب اشيب عقلا وتجربة والمعنى لا تقصدى ارشادى فان عقلى ارشدنى بان يهتدى فى كل طريق مستقيم وزجرنى عما هو ^{اي لعلنا ١٢} قبيح فى نفس الامر ولا تطلبى تاديبى فان دهري ادبى بان علمنى عواقب الامور بما ساقى الشدائد ثم رفعا الجباب وكشفنا عن ظلمات حالى فوجدتني متحمليا عن الرزائل ^{اي لعلنا ١٢} ومتحمليا بالفضائل وانا امر وسنا واشيب عقلا ولما كان زجر العقل وصب الدهر ثقيلما عليه بحسب الظاهر من لقالا لا يقتضيه ايام الصبي من اللهو واللعب ومن ارغاع ^{اي لعلنا ١٢} العنان غير عنها بالاظلام ولما كان العقل يهتدى الى الصراط المستقيم وكان الارشاد من لوازم والدهر يصيب المصائب المولمة والتاديب يحصل بالضرب المولم اسند ^{اي لعلنا ١٢} الارشاد الى العقل والتاديب الى الدهر ١٢ فيمن ^{اي لعلنا ١٢} **٢** قوله من المحدثين الخ قالوا الشعر على طبقات جا بليون كما القيس ومخضمون من قال الشعر فى ^{اي لعلنا ١٢} الجاهلية ثم ادرك الاسلام كلبيد وقد يقف لكل من ادرك دولتين بنى ابيته وبنى العباس واسلاميون وهم الذين كانوا فى صدر الاسلام كجركير والفرزدق ومولدون وهم ^{اي لعلنا ١٢} من بعدهم كبشار ومحمد ثون وهم من بعدهم كابي تمام والجرى ومناخرون لمن حدث بعدهم من شعراء الجواز والعراق ولا يستدل بشعره بولاد بالاتفاق كما يستدل ^{اي لعلنا ١٢} بالجا بليين والمخضمين والاسلاميين فى الالفاظ بالاتفاق واختلف فى المحدثين فقيل لا يستشهد بشعرهم وقيل يشتمدهم فى المعانى دون الالفاظ وقيل ^{اي لعلنا ١٢} يشتمدهم يوثق به منهم ١٢ خف بتغير ^{اي لعلنا ١٢} **٣** قوله فلا يبعد الخ اشارة الى ضعفه لما قيل ان يقول الرواية يبنى على الضبط والوثوق واعتبار القول مبنى على ^{اي لعلنا ١٢} معرفة الادوات اللغوية والاحاطة بقوانينها ومن البين ان اتقان الرواية لا يستلزم اتقان الدرزية فالجوة فيما روده لا يفار او ه ١٢ خف بتغير ^{اي لعلنا ١٢} **٤** قوله وانا قال الخ يعنى انه استعمل كمالا المستعملة فى التكرار فى لازم معناها كناية او مجازا هو المحرص والمجبة لما دخلت عليه اذ انما لا يريدونه فضلا عن المحرص لان ^{اي لعلنا ١٢} الالفاظ والتوقف ليس بمراد لهم وكلها للتكرار مرص به اهل الاصول وذهب اليه بعض النحاة واللغويين ١٢ خف

ع فلو شئت أن ابكى دما لبكيتته - ولو من حروف الشرط وظاهرها الدلالة على انتفاء الاول لا انتفاء
 الثاني ضرورة انتفاء اليلزوم عند انتفاء لازمه وقرئ لا ذهب بأسماعهم بزيادة الباء كقوله تعالى ولا
 تلقوا بأيديكم إلى التهلكة ^{البقرة ١٩٠} وفائدة هذه الشرطية إيداء البائع لذهاب سمعهم وأبصارهم مع قيام ما
 يقتضيه والتنبية على أن تأثير الأسباب في مسبباتها مشروط بشيئة الله تعالى وأن وجودها مرتبط
 بأسبابها واقع بقدرته تعالى وقوله إن الله على كل شئ قدير ^{١٢} كالتصريح به والتقرير له والشئ يختص
 بالوجود لانه في الاصل مصدر شاء اطلق بمعنى شاء تارة ^{١٢} ورج يتناول الباري تعالى كما قال تعالى قل
^{عندنا خلافا للشيء ١٢} ^{أي مراد به هو بمعنى اسم الفاعل ١٢}

١ قوله على انتفاء الاول المزمع ما ذهب

اليه ابن الحاجب والمهورنا الانتفاع الثاني لا انتفاع الاول وعاصلها انهما لا انتفاء شئ لا انتفاء غيره فيكون الشرط والجواز متعنيين ومنهم من انكر ذلك
 وزعم انهما لا تفيد الا الربط واجتج عليه بالآية والخبر اما الآية فقوله نعم ولو علم الله فيم خير الا سمعتم لتولوا فلو افادت كلمة لو انتفاء الشرط والجواز للزم التناقض لان قوله
 ولو علم الله فيم خير الا سمعتم يفيد ان تعالى ما علم فيم خير او لا سمعتم لان لو لا انتفاء نهيها وقوله ولو سمعتم لتولوا يفيد ان نعم ما سمعتم وانهم ما تولوا لكن عدم التولي خير فيلزم ان
 يكون قد علم الله فيم خير او ما علم فيم خير او اما الخبر فقوله نعم الرجل صيب لو لم يخف الله لم يعصه فعلى الانتفاء يلزم ان يخاف الله وعصاه وذلك متناقض فقد علمنا
 ان كلمة لو لا تفيد الاستلزام والتحقق ان لو يعلق حصول الجزاء في الماضي بحصول امر مفروض فيه وهو الشرط فعلم من مفروضية الشرط انتفاؤه واما الجزاء فينتقي اذا
 كان الشرط علة للثاني حقيقة او ادعاء نحو قوله نعم ولو شاء الله لهدى الناس وقولك لو جئتني لا كرتك فان وجود الشيئة علة لوجود البدلية حقيقة ووجود المحيى علة لأكرا
 او عار فقد انتفيا بانتفاء الشرط وكذا قولك لو طلعت الشمس لوجد الضوء فان الجزاء ليس مطلق الضوء بل الضوء الناشئ من الطلوع ولا ريب فيه انتفائه بانتفاء الشرط
 وكذا اذا لم يكن الاول علة للثاني بل له سبب آخر لكن بين سببه وانتفاء الاول منافاة كقولك لو لم تطلع الشمس لوجد الضوء فان عدم الطلوع ليس علة لوجود الضوء بل هو
 بسبب آخر كما لتمر لكن بين ضوء القمر وطلوع الشمس منافاة لاستحالة وجود الضوء القمري عند طلوع الشمس ولا ريب في ان هذا الجزاء منقطف عند انتفاء الشرط بخلاف
 ما اذا لم يكن بينهما منافاة نحو قوله صلى الله عليه وسلم في بنت ابي سلمة لو لم تكن زينبتي في حجرى لما حلت لي انما لابنة اخي من الرضا عمة فلان منافاة بين كونها ابنة اخيه
 وبين كونها ببيبة صلى الله عليه وسلم بل هو مما مع له فاجتمع السببان للمحرمه وبخلاف ما اذا سبق الكلام للمباغته في ثبوت الجزاء في كل حال بتعليقه بما ينافيه يعلم
 ثبوت عند وقوع ما لا ينافيه بالطريق الاولى كقوله عليه السلام لو كان الايمان عند الشرايين لرجال من هولاء وقوله تعالى لو انتم تملكون خزائن رحمة ربى اذلا مسكتم الآية فان
 الاجزية قد نيطت بما ينافيها ويستدعى نقالضا ايذانا بانها في نفسها بحيث يجب ثبوتها مع فرض انتفاء اسبابها او تحقق اسباب انتفائها فكيف اذا لم يكن كذلك
 فقول عمرضى الله تعالى عنه نعم العبد صيب لو لم يخف الله لم يعصه ان عمل على انه لم يعصه بسبب الجبارة وغير ذلك كان من قبيل حديث ابنة ابي سلمة وان عمل على
 بيان استحالة عصيانه مباغته كان قبيل لو كان الايمان عند الشرايين وكذا قوله ولو سمعتم لتولوا اي بسبب آخر وان التولى لازم لهم وان علقته بما ينافيه على انما نسلم ان
 عدم التولى من عدم الاسماع خيرا وانما الجزاء عدم التولى مع التسليم عند الاسماع وهذا ما عقل عنه كثير من الناس فليحفظ ^{١٢} ملخص **٢** قوله وفائدة الم جواب لما يتوهم
 ان اذ هاب الله لعله ليس بشئ في جنب مشيئة وقدرته قاي فائدة في ذكره والقاعدة ان عدم المشيئة مانع وان التأثير مشروط بشيئة الله تعالى وان الاسباب
 ليست مستقلة في وقوع المسببات ^{١٢} ملخص **٣** قوله كالتصريح الم فان القادر على الكل قادر على البعض فيدمل فيه القدرة على ما ذكره لكونه كالتصريح
 لم يعطف عليه ^{١٢} خف بتفسير **٤** قوله والشئ يختص الم اراد به بيان معناه عند المتكلمين بناء على المشهور من مذهب اهل السنة خلافا للمعتزلة فانه عندهم يشمل
 الوجود والمعدوم الممكن بناء على القول بان ثابت وان الثبوت اعلم من الوجود ^{١٢} خف

أَيُّ شَيْءٍ أَكْبَرُ شَهَادَةً قَلَّ اللَّهُ ^{الانعام ١٩١} وَيُعْنَى مَشَى أَي مَشَى وَجُودُهُ وَمَا شَاءَ اللَّهُ وَجُودُهُ فَهُوَ موجود ^{أي مراد فهو بمعنى اسم المفعول ١٣}
 فِي الْجُمْلَةِ وَعَلَيْهِ قَوْلُهُ أَنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ^{الزمر ٦٢} اللَّهُ خَالِقُ كُلِّ شَيْءٍ ^{أي في المال أو المال ١٢} فَهِيَ عَلَى عَمُومِهَا بِلَا مَثْنَوِيَّةٍ وَالْمَعْتَزِلَةُ
 لَهَا قَوْلُ الشَّيْءِ مَا يَصِحُّ أَنْ يُوْجَدَ وَهُوَ يَعْمُرُ الْوَاجِبَ وَالْمُسْكِنُ أَوْ مَا يَصِحُّ أَنْ يَعْلَمَ وَيُخْبِرُ عَنْهُ فَيَعْمُرُ الْمُسْتَعْمَرُ أَيْضًا
 لَزِمَهُمُ التَّخْصِيسُ بِالْمُسْكِنِ فِي الْمَوْضِعَيْنِ بِدَلِيلِ الْعَقْلِ وَالْقُدْرَةِ هِيَ التَّمَكُّنُ مِنْ إِجْبَادِ الشَّيْءِ وَقِيلَ صِفَةٌ
 تَقْتَضِي التَّمَكُّنَ وَقِيلَ قُدْرَةُ الْإِنْسَانِ هَيْئَةٌ يَهَيِّئُهَا يَتِمَكَّنُ مِنَ الْفِعْلِ وَقُدْرَةُ اللَّهِ تَعَالَى عِبَارَةٌ عَنْ نَفْيِ الْعِزْزِ عَنْهُ
 وَالْقَادِرُ هُوَ الَّذِي إِنْ شَاءَ فَعَلَ وَإِنْ لَمْ يَشَأْ لَمْ يَفْعَلْ وَالْقَدِيرُ الْفَعَالُ لَهَا إِشَاءٌ عَلَى مَا إِشَاءَ وَلِذَلِكَ قَلَّ مَا يُوْجَدُ
^{أي على أي وجه شاهد ١٢}

١ قوله فهو موجود الواصلان الشيء في أصل اللغة مصدر أطلق بمعنى شاء
 أو مشى وكلاهما موجودا الأول فظاهر واما الثاني فلانه ما تعلقت به المشيئة وما تعلقت به فهو موجود فنبت ان الشيء مختص بالموجود وقال الراغب المشيئة عند التكلمين
 كالارادة سواد وعند بعضهم أصل المشيئة ايجاد الشيء واصابته وان استعمل عرفاني موضع الارادة فالمشيئة من الشيء الابدان والناس الاصابة والمشيئة من الله تعالى
 الوجود ولذا قيل ما شاء الله كان بخلاف الارادة و ارادة الانسان قد تحصل من غير ارادة الله ومشيئة لا تكون الا بعد مشيئة كما قال تعالى وما تشاؤون الا ان يشاء الله دون ارادة
 الله وه ليس مراد المصنف ان الشيء يطلق على الممكن قبل وجوده باعتبار ما يؤول اليه لان فيه راحة الاعتزال فتأمل خف بتغيير **٢** قوله وعليه قوله ان الله الخ
 اي اذا حل الشيء في هاتين الآيتين واما لما على معنى الشيء لا يمكن توهم لزوم ايجاد الموجود بخلاف ما لو حصل على الموجود اذ يعبر المعنى ان الله قادر على كل موجود وتأثير
 القدرة والتعلق هو الابدان حينئذ يحتاج الى ان يقال المال ايجاد الموجود لوجوده سابق وهو غير لازم **٣** قوله بلا مشنوية بفتح الميم والنون في بادئ النسبة الرجوع
 وفي الحديث اشترى ابن مسعود جارية فشرط عليه البائع عدمه فقال له عليه السلام لا تقر بها وفيها مشنوية ويقال هذه هئية ليس فيها مشنوية لا يشاء اي استثناء ١٢
٤ قوله والمعتزلة الخ اعلم انه لانزاع في استعمال الشيء في كلام الله وكلام العرب في الموجود والعدم والمحال والواجب وانما الخلاف في المشيئة بمعنى التقدير
 والشيء في الخارج قال الامام هذه المسئلة متفرعة على مسئلة اخرى وهي ان الوجود هل هو متغاير لما يشاء ام لا ثم قال فلتخرج الى تعيين محل النزاع في هذه المسئلة
 فقول العدم اما ان يكون واجب العدم متنع الوجود واما ان يكون جائز العدم جائز الوجود اما المتنع فقد انفقوا على ان نفى صرف ليس بذات ولا شئ واما
 العدم الذي يجوز وجوده وعدمه فقد ذهب اصحابنا الى انه قبل الوجود نفى محض وعدم صرف ليس بشئ ولا ذات وذهب اليه اكثر المعتزلة الى انها ما بينات و
 حقائق مالتى وجودها وعدمها فهذا هو تعيين محل النزاع اه فقد ظهر لك ان ما ذكره المصنف لادب له وكانه فم ان الوجود ما يوجب في احد الا زمانة الثلاثة والمعدوم
 خلافا ممكنا كان او مستحيلا فتأمل **٥** ملخص قوله بالممكن الخ بل بما سوى مقدور العبد عن من لم يجوز تعلق قدرة الله تعالى بمقدور العبد بل بما سوى
 مثل مقدور العبد عند البلى فانه لا يجوز تعلق قدرته تع بعين مقدور العبد ولا يشد وقيد بدليل العقل كيلا يبقى الآياتان ظنيتين بعد التخصيص ١٢ ماشيه **٦**
 قوله هي الممكن الخ قيل ان قوله هي الممكن الخ يقرب من مذهب المعتزلة او يشعر بان القدرة ليست حقيقية والتفسير الثاني مذهب الاشاعرة والثالث يشعر بانها
 من الصفات السلبية قال الامام ان الصفات ثلثة اقسام صفات حقيقية عارية عن الامانات كالسواد والبياض وصفات حقيقية يلزمها كالعلم والقدرة لان
 العلم صفة حقيقية يلزمها اضافة مخصوصة الى المعلوم وكذا القدرة صفة حقيقية لما تعلق بالمقدور وذلك التعلق اضافة مخصوصة بين القدرة والمقدور فمن فسر القدرة
 بالهوى ونحوه نظر الى حقيقتها ومن فسر بالغيره رسمها بلوازها فلانما لفته في التحقيق ثم انه قيل عليها انه لا يتناول الممكن من اعدامه بعد وجوده ولا التمكن من ابقائه الممكن لا
 غير الابدان وسياتي ان الممكن حال بقائه مقدور الا ان يقال التمكن من الابدان يستلزم التمكن منها استلزاما ظاهرا والاقصا عليه لزيادة شرفه **٧** ملخص
 قوله قيل صفة الخ بهذا القول هو الرضى فكانه لم يقصد ترضيه والمراد التمكن من الابدان والاعدام والابقاء **٨** خف قوله وان لم يشأ الخ هذا احسن مما قيل وان غلط
 ترك لان ظاهره يقتضي ان يكون العدم الاصل متعلق المشيئة وليس كذلك كما تقرر في موضعه ثم ان كلامنا من الفعل وعدمه اعلم من الابدان والاعدام نفى العبارة ان شاء
 الابدان والاعدام فله وان لم يشأ الابدان والاعدام لم يفعل فمعي كونه قادرا على الموجود حال وجوده انه ان شاء عدمه اعدمه ومعنى كونه قادرا على العدم انه ان شاء وجوده
 اوجده وان لم يشأ وجوده لم يوجده وليكن على ذكر فانه نافع في كثير من المواضع ٢ خسر

به غير البارئ تعالى واشتقاق القدرة من القدر لان القادر يوقع الفعل على مقدار قوته أو على مقدار ما
 يقتضيه ^{مشيئته} وفيه دليل على أن الحادث حال حدوثه وأمكنه حال بقائه مقداراً وأن مقدار العبد
 مقدار الله تعالى لانه شئ وكل شئ مقدار الله ^{اي في قول الله عز وجل شئ قدر ١٢} والظاهر ان التمثيلين من جهة التمثيلات المولفة وهو
 أن تشبه كيفية منتزعة من مجموع تضامات أجزاء وتلاصقت حتى صارت شيئاً واحداً بأخرى مثلها
 كقوله تعالى مثل الذين حبلوا التوراة ثم لم يحملوها كمثل الحبار الأبية فإنه تشبيه حال اليهود في
 جهلهم بأمعهم من التوراة بحال الحمار في جهله بما يحبل من أسفار الحكمة والغرض منها تمثيل حال
 المنافقين من الحيرة والشدة بما يكادها من طفئت ناره بعد ايقادها في ظلمة أو بحال من أخذته السماء
 في ليلة مظلمة مع رعد قاصف وبرق خاطف وخوف من الصواعق ويمكن جعلها من قبيل التمثيل
 المفرد وهو أن تاخذ أشياء فرادى فتشبهها بأمثالها كقوله تعالى وما يستوي الأعمى والبصير ولا الظلمات
 ولا النور ولا الظل ولا الحرور ^{اي الریح الحارة وهي الليل كالسوم بالنهار ١٢} وقول امر القيس كان قلوب الطير طباو يا بسا بدى وكرها
 العناب والخشف البالي ^{اي العناب بالربط العناب والبالي بالخشف البالي وهو لاوى التمر ١٢} يشبه في الأول ذوات المنافقين بالمستوقدين وأظهارهم الايمان باستيقاد النار
 وما انتفعوا به من حقن الدماء وسلامة الهوال والاولاد وغير ذلك بأضاعة النار ما حول المستوقدين و
 زوال ذلك عنهم على القرب بأهلا كهم وانشاء حالهم وبقاء همهم في الخسار الدائم والعذاب السرمدي باطفاء
^{اللبية متعلق بزوال ٦١٢}

١ قوله الممكن حال بقاءه اختلجوا في الممكن حال بقاءه بل يفقتر

الى المؤثر فمن قال ان علة الحاجة هي الامكان قال بافتقاره في بقاءه اليه ضرورة ان الامكان لازم له حال بقاءه ومن قال ان علة الحاجة هي الحدوث وحده او مع
 الامكان قال باستفائه عنما اذا حدث حينئذ ٦١٢ **٢** قوله والظاهرة لان المثل اكثر استعمالاً في التشبيهات المركبة ولانها ممكن الحمل على المركب
 يكون الحمل على المفرد مرجوحاً كدوران القبول والقرابة مع الاتزان من الامور الكثيرة ١٢ ع **٣** قوله والغرض الخ اي المقصود وليس المراد ما يترتب على
 الشئ حتى يفسر بالحكمة والمشبه في الاول فمجموع احوال المنافقين في تحريمهم واضطرارهم مع ايمانهم الذي يؤول تقاليفه ١٢ خف بتغيير
 اسرارهم واقضائهم المؤدى الى خسارة الدارين والمشبه به حال المستوقدين اذ مضيت له فانظفت ووجه الشبه صلاح ظاهري الحال الذي يؤول تقاليفه ١٢ خف بتغيير
٤ قوله وبحال الخ ووجه الشبه وجدان ما ينفع ظاهره وفي باطنه ملاء عظيم واخذته السماء اع احاط به مطرباني قوله من الحيرة والشدة لعف ونشر مرتب
 فالحيرة للتمثيل الاول والشدة للتمثيل الثاني ١٢ خف بتغيير **٥** قوله شبه الكافر بالاعمى والمومن بالبصير والباطل بالظلمة والحق بالنور والثواب بالنظر
 والعقاب بالحرور والعالم بالحى والجاهل بالميت ١٢ ع **٦** قوله في الاول الخ ووجه الشبه في الاول الوقوع في حيرة ودهشة وفي الثاني التسبب لمصوب
 المراد وفي الثالث كونه غير المباشر الفعل وفي الرابع الفتنة بسرعة ١٢ خف **٧** قوله والغرض الخ اي الغرض تشبيه حيرة المنافقين وشدة الامر عليهم بما اى بحال
 يقاسير من صفت ناره بعد ايقادها في ظلمة اعنى حيرته وشدة فاموصوفة ١٢ ع :-

نارهم والذهاب بنورهم وفي الثاني انفسهم بأصحب الصيب وايمانهم المخالط بالكفر والخدا ع تصيب فيه
 طلبات ورمعد وبرق من حيث انه وان كان نافعاً في نفسه لكنه لها وجد في هذه الصورة عاد نفعه ضراً
 ونفاقهم حذراً عن نكيات المؤمنين وما يطرقون به من سواهم من الكفرة يجعل الاصابع في الاذان
 من الصواعق حذراً الموت من حيث انه لا يريد من قدر الله تعالى شيئاً ولا يخلص مما يريد بهم من
 المضار وتخييرهم لشدة الامر وجهلهم بباياتون ويذرون بانهم كلما صادفوا من البرق خفقة انه هزوها
 فرصة مع خوف ان يخطت ابصارهم فخطوا خطي يسيرة ثم اذا خفي وفترا لعانه بقوا متقيدين لاجراك
 لهم وقيل شبه الايمان والقران وسائر ما أوتي الانسان من المعاون التي هي سبب الحياة الابدية
 بالصيب الذي به حياة الارض وما ارتبكت بها من الشبه المبطله واعترضت دونها من الاعتراضات
 المشككة بالطلبات وما فيها من الوعد والوعيد بالرعده وما فيها من الايات الباهرة بالبرق وتصامهم عما
 يسمعون من الوعيد بحال من يهوله الرعد فيخاف صواعقه فيسد أذنه عنها مع انه لا خلاص لهم منها
 وهو معنى قوله تعالى والله محيط بالكافرين واهتزازهم لها يلمح لهم من رشد يدركونه أو فرد يطرح اليها
 ابصارهم بشبههم في مطرح ضوء البرق كلما أضاء لهم وتخييرهم وتوقفهم في الامر حين تعرض لهم شبهة
 أو تعنى لهم مصيبة بتوقفهم اذا اظلم عليهم وتبده بقوله تعالى ولو شاء الله لذهب بسبعهم وابصارهم
 على انه تعالى جعل لهم السمع والابصار ليتوسلوا بها الى الهدى والفلاح ثم انهم صرفوها الى الخطوط العاجلة
 وسدوها عن الفوائد الاجلة ولو شاء الله ليجعلهم بالجملة التي يجعلونها فانه على ما يشاء قدير يا أيها الناس اتقوا الله

قوله وايمانهم المخالط الخ اي من غير ان يطلب لكل واحد من الظلمات و
 الرعد والبرق مشبها بل شبه الايمان الكيف بنلك الكيفية بالصيب الكيف وكذا الحال في تشبيه تخييرهم لاجل الشدة والجلل بما لهم بانهم كلما صادفوا من البرق
 اغتموا بالجملة يعني تشبيه تخييرهم المعقول بتخييرهم المحسوس من غير ان يطلب للغة البرق وخفيته وتوقفهم وحركتهم مشبهات ٤١٢ **قوله** بالرعده فان في الرعد
 طبع الغيت وخوف الصاعقة فبا اعتبار الاول شبه الرعد به وبالاعتبار الثاني الوعيد بعبد الحكيم رحمه الله **قوله** ونبه الخ اي نبه الله المؤمنين اذ نبه كل
 من يتنبه والمعنى ان هذه الجملة يدل على ان اصحاب الصيب قد حصلت لهم جميع ما يقتضى زوال سمعهم وابصارهم الا انه تعلم لم يذهب بها بلطفه وكرمه ففقيه تشبيهه
 على ان المنافقتين قد حصلت فيهم جميع ما يقتضى زوال قواهم وهو صرفهم اياها في غير ما خلقت لاجلها فلو شاء الله لاذ بهما ١٢ **قوله** يا أيها الناس اتقوا الله
 بالجملة الخ المراد بها الصمم والعمى وغيره يجعلونها للاسماع والابصار وغيره جعلهم مفعول اول وبالجملة مفعول ثان اي ملتبسين بها ١٢ خف

رَبِّكُمْ لَهَا عَدَدَةٌ فَرَقَ الْبُكُفِّينَ وَذَكَرَ خَوَاصَهُمْ وَمَصَارِفَ أُمُورِهِمْ أَمَّا قَبْلَ عَلَيْهِمُ بِالْخَطَابِ عَلَى سَبِيلِ الْإِتِّفَاتِ
 هَذَا السَّمْعُ وَتَنْشِيطُهُ وَاهْتِمَامُهُ بِأَمْرِ الْعِبَادَةِ وَتَفْخِيمُ لِسَانِهَا وَجِبْرُ الْكَلْفَةِ الْعِبَادَةِ بِلَذَّةِ الْمَخَاطَبَةِ وَيَا حُرُوفٍ
 وَضَعُ لِنْدَاءِ الْبَعِيدِ وَقَدْ ينادي بِهِ الْقَرِيبُ تَنْزِيلًا لَهُ مِنْزَلَةَ الْبَعِيدِ أَمَّا الْعِظْمَةُ كَقَوْلِ الدَّاعِي يَا رَبُّ وَيَا اللَّهُ وَ
 هُوَ أَقْرَبُ إِلَيْهِ مِنْ حَبْلِ الْوَرِيدِ أَوْ لِعَفْلَتِهِ وَسَوْفَ هُجْرُهُ أَوْ لِعَفْلَتِهِ أَوْ لِعَفْلَتِهِ أَوْ لِعَفْلَتِهِ وَهُوَ مَعَ الْمَنَادِيِّ
 جُمْلَةٌ مَفِيدَةٌ لِأَنَّهُ نَائِبٌ تَنْبَأُ فَعْلٌ وَآيَةٌ جَعَلَ وَصَلَةٌ إِلَى نِدَاءِ الْمَعْرُوفِ بِاللَّامِ فَإِنْ إِدْخَالَ يَا عَلَيْهِ مُتَعَدِّ
 لَتَعْدَدِ الْجَمْعِ بَيْنَ حُرُوفِ التَّعْرِيفِ فَانْهَابًا كَثَلَيْنِ وَأَعْطَى حُكْمَ الْمَنَادِيِّ وَأُجْرَى عَلَيْهِ الْمَقْصُودُ بِالنِّدَاءِ
 هُوَ الْمَعْرُوفُ بِاللَّامِ

أه قوله لئلا

فرق الخ اي المؤمنين والكفار الجاهرين والمنافقين وذكر خواصهم اي الاوصاف التي بها امتاز بعضهم عن بعض وهو في الاولى قوله والذين يؤمنون وفي الثانية
 سواء عليهم لندرتهم وفي الثالثة لئلا ينادون الله ومصارف امورهم اي ما يربح اليه احوالهم في الدنيا والآخرة وهو في الاولى ادلك على هدى من ربهم واولئك هم
 المفلحون وفي الثانية حتم الله على قلوبهم اي قوله ولهم عذاب عظيم وفي الثالثة في قلوبهم مرض اي قوله عذاب اليم بما كانوا يكذبون بهذا ما يقتضيه حسن الانتظام ١٢ ع

قوله الاتفات الخ وهو الاتفعال من احد الطرق الثلاث الى آخره الاتيان باحد بان مقام يقتضى خلافا هذا السامع ان اريد مطلق النزلي هو لازم
 لتغير الاسلوب وتفنن الكلام كان اشارة الى النكتة العامة وان اريد النزلي حصل من خطاب الباري عز وجل حيث غاطبه بلا واسطة كان اشارة الى النكتة
 الخاصة ولا يلزم من النزول التنشيط حصول الارتفاع والنشاط لان اللازم في طريق البلاغة افادة المتكلم ما يقتضيه سواء حصل اوله يحصل وانما لم يقل هذا اشارة
 الى ان النكتة عامة بالقياس الى كل من يسمح هذا الخطاب وان لم يوجد وقت الخطاب واصل معنى الارتفاع بمركات متواليه ثم كنى به عن ادخال المسرة ١٢
 ملخص

قوله ايها الخ لان الملك العظيم اذا قبل على عبده في شان وامر بنفسه دل على اهتمام ذلك وعظمت قوله جبر الكلفة العباده لما كان في هذه
 الآيات امر وكليف فخير كلفة ومشقة فلا بد من راحة تقابل هذا الكلفة وتلك الراحة هي ان يرفع ملك الملوك الواسطة من البين ويخاطبهم بذاته كما ان العبد
 اذا ازم تكليفا شاقا فلو شاقه المولى وقال اريد منك ان تفعل كذا فانه يصير ذلك المشاق لذية الاجل ذلك الخطاب وهذا بالنسبة الى المؤمنين ظاهرا فانما ان يحضروا
 لعدم الاعتداد بغيرهم اي يقال كفى لنكتة الوجود في البعض اوانه بالنسبة بغيرهم ايضالا نعم تحت حكم حاكم كريم لم يطردهم عن ساحة البداية فتأمل ١٢ ملخص

قوله اما عظمت الخ فينزل العبد الربى منزلة العبد المكا في فيناديه بلغظ البعيد كقول الداعي يارب وهو يعتقد انه اقرب اليه من حبل الوريد ولذا يتضرع اليه ١٢ ح
 فاه قوله اول اعتناء الخ يعني اذا نادى القريب الفاظ فذلك لتأكيد المؤذن بان الخطاب الذي يتلوه يعنى به جدا فليست يشانه وليبذل سعيه في تحصيله ١٢
 ع قوله مناب فعل الخ وهو لازم الاضمار وليس المراد الارتفاع بان المتكلم ينادى لان الفعل مقصود به الاشارة ولذا قال الرضى تقديره بلفظ الما عنى كدعوت
 وناديت اولى لانه الاغلب في الانشاء وكونه لانشاء النداء سقط ما قيل من انه لو كان ذلك الفعل كدعوت مقدر اتم المعنى بدون النداء لانه فضلا وقيل في الجواب
 عنه انه قد يعرض للجملة ما يعبر بها غير مستقلة كما لم يستكر كما في الاان ولقد قلت المنتمج اجتماع اداتي التعريف مع حصول الاستغناء باحد هما فان يا كاف في افادة التعريف والخطاب
 الفائدة ما في الاخرى مع زيادة لا يستكر كما في الاان ولقد قلت المنتمج اجتماع اداتي التعريف مع حصول الاستغناء باحد هما فان يا كاف في افادة التعريف والخطاب
 ولا سلم حصول الاستغناء في قوله ولقد ياحد هما لان التأكيد ايضا مطلوب ١٢ حاشية
 قوله فانما كاشلين الخ اي في التعريف فيكون دخولها على اسم كتوار والعاطيين
 على معمول واحد وهو متمتع قيل انما قال كاشلين لان ياليس موضوعه للتعريف كمال ولذا لا يعرف النداء في قول الداعي يارب جلا فخذ بيدي ولم يبين ان تعريفه بما اذا قد
 ذهب ابن مالك الى ان العبد والاقبال عليه وذهب ابن حاجب الى انه بال مقدرة فاصل يارب يارب يا ايها الرجل ١٢ ملخص

قال عصام الدين هبنا ما اوضح منه حيث قال واما بالنسبة الى من هو مغرور في العصيان فمعرفة بان تحت حكم حاكم يتوب عليهم باللفظ والرحمة ولا يخفى
 عن ساحة البداية ولا يترك امرهم ولا ياسب عنه لاحد بكثرة الذنوب ١٢ ع

قوله لئلا ينادون الله ومصارف امورهم اي ما يربح اليه احوالهم في الدنيا والآخرة وهو في الاولى ادلك على هدى من ربهم واولئك هم
 المفلحون وفي الثانية حتم الله على قلوبهم اي قوله ولهم عذاب عظيم وفي الثالثة في قلوبهم مرض اي قوله عذاب اليم بما كانوا يكذبون بهذا ما يقتضيه حسن الانتظام ١٢ ع
 قوله الاتفات الخ وهو الاتفعال من احد الطرق الثلاث الى آخره الاتيان باحد بان مقام يقتضى خلافا هذا السامع ان اريد مطلق النزلي هو لازم
 لتغير الاسلوب وتفنن الكلام كان اشارة الى النكتة العامة وان اريد النزلي حصل من خطاب الباري عز وجل حيث غاطبه بلا واسطة كان اشارة الى النكتة
 الخاصة ولا يلزم من النزول التنشيط حصول الارتفاع والنشاط لان اللازم في طريق البلاغة افادة المتكلم ما يقتضيه سواء حصل اوله يحصل وانما لم يقل هذا اشارة
 الى ان النكتة عامة بالقياس الى كل من يسمح هذا الخطاب وان لم يوجد وقت الخطاب واصل معنى الارتفاع بمركات متواليه ثم كنى به عن ادخال المسرة ١٢
 ملخص
 قوله ايها الخ لان الملك العظيم اذا قبل على عبده في شان وامر بنفسه دل على اهتمام ذلك وعظمت قوله جبر الكلفة العباده لما كان في هذه
 الآيات امر وكليف فخير كلفة ومشقة فلا بد من راحة تقابل هذا الكلفة وتلك الراحة هي ان يرفع ملك الملوك الواسطة من البين ويخاطبهم بذاته كما ان العبد
 اذا ازم تكليفا شاقا فلو شاقه المولى وقال اريد منك ان تفعل كذا فانه يصير ذلك المشاق لذية الاجل ذلك الخطاب وهذا بالنسبة الى المؤمنين ظاهرا فانما ان يحضروا
 لعدم الاعتداد بغيرهم اي يقال كفى لنكتة الوجود في البعض اوانه بالنسبة بغيرهم ايضالا نعم تحت حكم حاكم كريم لم يطردهم عن ساحة البداية فتأمل ١٢ ملخص
 قوله اما عظمت الخ فينزل العبد الربى منزلة العبد المكا في فيناديه بلغظ البعيد كقول الداعي يارب وهو يعتقد انه اقرب اليه من حبل الوريد ولذا يتضرع اليه ١٢ ح
 فاه قوله اول اعتناء الخ يعني اذا نادى القريب الفاظ فذلك لتأكيد المؤذن بان الخطاب الذي يتلوه يعنى به جدا فليست يشانه وليبذل سعيه في تحصيله ١٢
 ع قوله مناب فعل الخ وهو لازم الاضمار وليس المراد الارتفاع بان المتكلم ينادى لان الفعل مقصود به الاشارة ولذا قال الرضى تقديره بلفظ الما عنى كدعوت
 وناديت اولى لانه الاغلب في الانشاء وكونه لانشاء النداء سقط ما قيل من انه لو كان ذلك الفعل كدعوت مقدر اتم المعنى بدون النداء لانه فضلا وقيل في الجواب
 عنه انه قد يعرض للجملة ما يعبر بها غير مستقلة كما لم يستكر كما في الاان ولقد قلت المنتمج اجتماع اداتي التعريف مع حصول الاستغناء باحد هما فان يا كاف في افادة التعريف والخطاب
 الفائدة ما في الاخرى مع زيادة لا يستكر كما في الاان ولقد قلت المنتمج اجتماع اداتي التعريف مع حصول الاستغناء باحد هما فان يا كاف في افادة التعريف والخطاب
 ولا سلم حصول الاستغناء في قوله ولقد ياحد هما لان التأكيد ايضا مطلوب ١٢ حاشية
 قوله فانما كاشلين الخ اي في التعريف فيكون دخولها على اسم كتوار والعاطيين
 على معمول واحد وهو متمتع قيل انما قال كاشلين لان ياليس موضوعه للتعريف كمال ولذا لا يعرف النداء في قول الداعي يارب جلا فخذ بيدي ولم يبين ان تعريفه بما اذا قد
 ذهب ابن مالك الى ان العبد والاقبال عليه وذهب ابن حاجب الى انه بال مقدرة فاصل يارب يارب يا ايها الرجل ١٢ ملخص

صفاً موضعاً له والتزم رقعته اشعاراً بأنه المقصود واقحبت بينهما هاء التثنية تأكيداً وتعويضاً عما
يستحقه أي من المضاف إليه وانما كثر النداء على هذه الطريقة في القرآن لاستقلاله بأوجه من التأكيد
وكل ما نادى الله له عبادته من حيث إنها أمور عظام من حقها أن تفتنوا لها ويقبلوا بقلوبهم عليها
واكثرهم عنها غافلون حقيقي بأن ينادى له بالاكدا لا يبلغ والجموع وأسبأها المحلاة باللام للعموم حيث
لا عهد وتدل عليه صحة الاستثناء منها والتوكيد بما يفيد العموم كقوله تعالى فسجد البئسكة كلهم
اجمعون واستدلال الصحابة بعمومها شائعاً إذ عاها الناس يعم الوجودين وقت النزول لفظاً
ومن سيوجد معنى لها تواتر من دينه عليه السلام أن مقتضى خطابه وأحكامه شامل للقبيلتين
ثابت الى قيام الساعة الا مخصه الدليل وما روي عن علقمة والحسن أن كل شئ نزل فيه يأتيها
الناس فمكي وآياتها الذين آمنوا فمدني ان صح رقعته فلا يوجب تخصيصه بالكفار ولا امرهم بالعبادة فان

١ قوله والتزم رقعته الخ مع جواز الوجوهين في تابع المفرد اشعاراً بأنه المقصود وهذا عند غير الاخفش فان اي عندهم اسم تكرة في النداء وذواللام صفة لها والاضفش قائل بان اي موصولة مذف صدره صلتها فليس عنده نقابل خبر مبتدأ مقدر ١٢ ملخص قوله وتعويض الخ وفي ادعاء التعويض نظر لان هذه لم تستعمل مضافة اصلا والامانة في غيرها الا انما كانت في واد واحد جرى عليها حكمها فامل ١٢ خف **٢** قوله يا وجر من التأكيد وهي تكرر الذكر والايضاح بعد الابهام واختيار لفظ البعيد وتأكيد معناه بحرف التثنية ١٢ خسرو **٣** قوله والجموع الخ الجمع مادل على اكثر من اثنين واسم الجمع مثله الا انه اشترط فيه ان يكون على صيغة تغلب في المفردات سواء كان له واحد ام لا والناس من الثاني والمحلة باللام للعموم اذا تذر العمد الخارجي لانه حيث لا عهد لا ترجيح لبعض افراده على بعض فيتناول الجميع وهذا في الجموع اقرب واقوى ثم استدل على العموم بصحة الاستثناء فانه انقاض في العام حتى جعل معياره وقد قيل قولهم ان الاستثناء موقوفة على العموم يدل على ان صفة الاستثناء موقوفة على العموم ايضا فيلزم الدور واجيب بان العلم بالعموم يثبت لوقوع الاستثناء في كل مضموع ووقوعه يدل على وجود العموم لا على العلم به فلادور ١٢ ملخص **٤** قوله في الناس الخ قد تقرر في اصول الشافعية ان يادفع لخطاب المشافهة ونحوها ايها الناس ليس خطابا لمن بعدهم وانما ثبتت حكمه بدليل آخر من نص ادقياس وادجماع قال العضد وانكاره مكابرة واذا اتفق خطاب الصبي والمجنون مع وجودهم لقصورهم فالمدوم اجدر وقالت الخابله بل هو عام لمن بعدهم ولولم يكن الرسول صلى الله عليه وسلم مخاطبا لهم ومن بعدهم لم يكن رسلا لهم وقالوا ان الحق ان العموم علم بالضرورة من الدين المحمدي وقول العضد ١٢ ان انكاره مكابرة حتى لو كان الخطاب للمعدومين خاصة واما اذا كان للموجودين والمعدومين على طريق التعليل فلا ومثله فصيح شائع وهذا لعينه ما اختاره المصنف رحمه الله و اشار اليه بقوله لما تواتر الخ واليه ذهب كثير من الشافعية فمن ارجح كلام المصنف الى ما ذهب اليه العضد قال في شرحه انه يريد الناس يعلم من سيوجد بعد وقت النزول لا لفظا بل لما تواتر من دينه لما تقرر من ان خطاب المشافهة انما يثبت لمن بعد الموجودين بدليل آخر اقول والعجب انه مع تخصيصه بالموجودين جعله عاما هذا وليعلم ان خطابه تعالى بكلامه لعباده اذ لم يأت قائم بذاته وانظم القرآن بازائه وخطاب المعدوم اذ لا وتكليفه مقرر عند الاشارة والظاهرة حقيقة والام لم يكن جميع ما في القرآن من الخطاب الامجازا ولا يخفى بعده فتأمل ويمكن ان يوجه الآية بتقدير قولوا لا امور الرسل صلوات الله عليهم ولواهم من ائمة الدين في تبليغ الامة اذا وجدوا وعلى هذا فلا يحتاج الى التجوز اصلا ١٢ ملخص **٥** قوله فلا يوجب تخصيصه بالكفار فان اهل مكة ليسوا كلهم كافرين ولو سلم ذلك فاختصاص مورد التنزيل لا يقتضي اختصاص اللفظ والالزام ان يخص بكفار مكة فقط ١٢ **٦** ورد قوله فلا يوجب تخصيصه بالكفار لانه يدل على ان ما رواه عن علقمة هو انه مكي بمعنى انه خطاب الى مشركي مكة ولا يخفى انه بعيد عن المكي جدا فلا يلتفت اليه ١٢ **٧** مرفوع عطف على قوله وما روي بمحذوف الجزاء ولا امرهم بالعبادة يوجب تخصيصه بالكفار بناء على ان المؤمنين عابدين فكيف امروا بما هم متلبسون ١٢

الهاثور به هو البشركين بدو العبادة والزيادة فيها والواجبة عليها فالبطوب من الكفار هو الشرع
 فيها بعد الاتيان بما يجب تقديمه من المعرفة والاقرار بالصانع فان من لوازم وجوب الشيء وجوب
 ما لا يتم الا به وكما ان الحدت لا يمنع وجوب الصلوة للكفر لا يمنع وجوب العبادة بل يجب رفعه والاستغناء
 بها عقبيه ومن المؤمنين ازيد وهو وثابتهم عليها وانها قال ربكوتنبهها على ان الواجب للعبادة هو التربية
 الذي خلقكم صفة جوت عليه للتعظيم والتعليل ويحتل التقييد والتوضيح ان خص الخطاب بالمشركين
 واريد بالرب اعم من الرب الحقيقي والالهة التي يسهونها ربابا والخلق ايجاد الشيء على تقدير و
 استواء واصله التقدير يقال خلق النعل اذا قدرها وسواها بالمقياس والدين من قبلكم تناول كل
عكفت تفسيرا للزيادة ١٢ ع
بني على ان المراد بالعبادة الفروع ١٣
لا تعترف بينهم اطلاق الرب على غيره ١٤
اي معناه الاصل بحسب اللفظة ١٥ خسر

قوله فان الامر بالمعروف والنهي عن المنكر هو الاصل في الدين والعبادة مطلقا فهو شامل لايجاد اصلها والزيادة والثبات كشمول رجل لا فزاده وليس موضوعا لاهلها فقط
 حتى يلزم من تناوله لغيره الجمع بين الحقيقة والمجاز ولا موضوعا لكل منها استقلالاً لا حتى يلزم استعمال المشترك في معانيه ويتكلف دفعه بما لا وجه له ١٢ خفت بتغيير -
٢ قوله فالطلب الجواب لما يقال انه لا يصح توجيه الخطاب الى الفرق الثلاثة والى الكفار فقط لان المتبادر من العبادة اعمال الجوارح الظاهرة ولا يلزم
 بها المؤمنون العابرون لما فيه من تحصيل الماحصل ولا الكفار لا متناع العبادة منهم بسبب فقد شرطها وهو الايمان فيلزم التكليف بالمحال وحاصل الجواب ان المطلوب
 من المؤمنين ليس ايقاع اصل العبادة بل ازيدها واثباتها وليس ذلك حاصلها فلا اشكال والمطلوب من الكفار اصل العبادة على انهم امروا بها بعد تحصيل شرطها
 فان الامر بالشيء امر بما لم يتم التامر ولا استتماله في هذا بل الاستتماله ايقاعا مع انتفاء شرطها لا يقال ان الايمان اصل العبادة كلها فلو وجب بوجوبها التامر اصل
 تبعاً لانا نقول ان الاصل بحسب الصحة لا تنا في التبعية في الوجوب على ان هذا واجب ايضا استقلالاً لا بدلائل اخرى والجمع بينهما أكد في ارجاءه ١٢ خفت بتغيير -
٣ قوله ولما ان الهدى الى ما فضل في الاصول في تكليف الكفار بالفروع وعدمه وليس مبني على ان حصول الشرط الشرعي شرط للتكليف
 حتى لا يجوز التكليف بالصلوة حال الهدى بل على انه لا يجوز التكليف بما شرط في صحة الايمان حال عدم الايمان لا العموم كونه شرطاً بل لانه اعظم العبادات اوراس الطاعات
 فلا يجعل شرطاً تابعا في التكليف لما هو دونه هذا ما ذهب اليه مشايخ سمرقند ومن سواهم متفقون على تكليفهم وانما اختلفوا في انه في حق الادار والاعتقاد كما هو منصب
 العراقيين والشافعية اذ في حق الاعتقاد فقط كما ذهب اليه البخاريون ولم ينص ابو حنيفة واصحابه على شيء فيها لكن في كلام محمد رحمه الله ما يدل عليها فهم يعزبون بترك
 اعتقاد الفرض كما يعزبون بترك الايمان بلا خلاف وايضا هم مخاطبون بالمشروع من العقوبات والعاملات بالاتفاق بيننا وبينهم واما ما ذهب اليه الامام الشافعي
 رحمه الله تعالى ان الكفار مخاطبون في وجوب الادلة ليس معناه انه يصح ادائها منهم في حال الكفر ولا انه يجب قضاءها بعد الاسلام فتمرة الخلاف ليس الا انهم يعزبون
 عنه في الآخرة بترك فعل الصلوة كما يعزبون بترك اعتقادها وظاهر قوله قالوا لم نك من المسلمين حجة للشافعي واذا ضمننا قوله نعم ولم نك نطم المسكين علمنا انه
 ليس فيه حجة للام الاطعام مندوب وترك مندوب لا يكون سببا لدخول النار ولا يجوز ان نقول ان الاطعام هو الزكوة لان الآية مكية والزكوة انما فرضت في المدينة
 فليس سبب سلوكم في النار الا كونهم كافرين وبينوا الكفر هم بذكر لوازمه والارادة والمعنى انه لم يكن فينا علامة من علامات المؤمنين من الصلوة والاطعام بل كان فينا علامات
 الكفار من الخوض والتكذيب والتفصيل يطلب في محله ولعلك علمت مما ذكرنا في قول المصنف كما ان الهدى الى التسامح ١٣ فامل ١٢ ملخص **٤** قوله على ان
 الوجوب الم لا ان ترتيب الحكم على الوصف يشعر بعليته قال الطيبي رحمه الله ففرق بين قوله اعبدا الله وقوله اعبدا ربكم لان في الثاني ايجاب العبادة بواسطة رؤية النعم
 التي بها تربيتهم وقوامهم وفي اعبدا الله عبادة بمرعاة ذاته عز وجل من غير واسطة فميت ذكر الناس ذكر الرب وحيث ذكر الايمان ذكر الله ١٢ خفت بتغيير
 قوله للتعظيم الخ اي اذا كان الخطاب في ربكم شاملا للفرق الثلاثة فقوله الذي خلقكم صفة مادحة وتعليل للعبادة بناه على ان تعليق الحكم بالوصف مشعر بالعلية ١٢ ح -
٥ وجه جعلها مادحة ان الخطاب ان عم الخطاب ان الرب المشترك بين الجميع متعين قبل ذكر قوله الذي خلقكم لا يحتمل غير الموصوف به بخلاف ما اذا خص بالكفار فان ربهم يتحمل
 علام غير الخالق ١٢ ع

ما يتقدم الانسان بالذات او الزمان منصوب معطوف على الضمير المنصوب في خلقكم والجملة اخذت
 مخوذة المقر عند هم اما لا اعترافهم به كما قال ^{اي بالتوقف عليه في قوله} وَلَكِنْ سَأَلْتَهُمْ مَنْ خَلَقَهُمْ لِيَقُولَنَّ اللَّهُ. ^{الزخرف} وَلَكِنْ سَأَلْتَهُمْ مَنْ خَلَقَ
 السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ لِيَقُولَنَّ اللَّهُ. ^{لقد كان} وأولئك هم من العلم به بأدنى نظر وقرئ من قبلكم على اقحام الموصول الثاني
 بين الاول وصلته تأكيداً كباقي أقسام جبر في قوله عيا تيم تيم عدى لا بالكمياء تيماً الثاني بين الاول وما
 أضيف إليه لعلمكم تتقون ^{من تشبيهه بالعلم} حال من الضمير في اعبدوا واكانه قال اعبدوا واربكم راجين أن تنخرطوا
 في سلك البتقين الفائزين بالهدى والفلاح المستوجبين لجوار الله تعالى ^{بني} تبتة به على أن التقوى منتهى
 درجات السالكين وهو التبرأ من كل شئ سوى الله الى الله تعالى وأن العابد ينبغي أن لا يغتر بعبادته ويكون
 ذا خوف ورجاء كما قال الله تعالى يَدْعُونَ رَبَّهُمْ خَوْفًا وَطَمَعًا ^{السجدة ١٧} يَرْجُونَ رَحْمَتَهُ وَيَخَافُونَ عَذَابَ اللَّهِ ^{الاسراء ٥٤} وَأَوْ مِنْ مَفْعُولِ
 خلقكم والمعطوف عليه على معنى أنه خلقكم ومن قبلكم في صورة من يرجى منه التقوى لتوحيح أمره

١ قوله والجملة اخذت الخ اي اوردت على طريق الامر العلوم المقرر عندهم اعني بطريق الوصف فانه يستدعي علم المخاطب اما لا اعترافهم بكونه خالقهم فيكون
 جارياً على مقتضى الظاهر واما التنزيل منزلة المقرر فيكون اخرا جاعاً على خلاف مقتضى الظاهر **٢** قوله على اقحام الخ لما كان هذه القرارة مشكلة لان فيها موصولين
 والصلة واحدة وجهها بان الثاني مقم والتأكيد كما يكون باعادة اللفظ يكون باعادة المرادف استبشاعاً لتكراره كما في ان زيد القائم وليس كشه على وجه لما كان هذا
 مستبعد لايده بقول الشاعر **٣** قوله لعلمكم تتقون اعلم ان وضع لعل لتوقع محبوب وهو الترجي او كرهه وهو الاشفاق والتوقع على الوجهين قد يكون من المتكلم
 وقد يكون من المخاطب وقد يكون من غيرهما كما يشهد به موارد الاستعمال وقد ورد لعل في القرآن للاطماع ايضاً اي للايقاع في الطمع **٤** قوله راجين الخ
 يريدان لعل على حقيقتها والمراد جاهد المخاطبين وجعله حالاً من فاعل اعبدوا بتاويله براجين لانه انشاد ومثله لا يقع حالاً بغير تاويل والحال قيد لعاطف وهو الامر فان
 قلنا انه اعم من الوجوب فلا اشكال وان قلنا ان الاصل في الامر الوجوب فيقتضيه وجوب الرجاء المقيد به وليس بواجب قيل انه يقتضيه وجوب المقيد دون قيده
 فيه كلام في الاصول ولذا جعل ما اختاره المقوم مرجوحاً **٥** قوله الفائزين الخ الذي دفع لما يتوهم ان الالاق بالبلغة ان يجعل غاية عبادتهم ما هولذة لهم
 اعني الثواب لا ما يشقى عليهم وهو التقوى ووجه الدفع انهم قد علموا سابقاً حال السائقين ومراتبهم فبذلك يصح ترغيبهم **٦** قوله نيه الخ اشارة
 الى انه ليس من منطوق اللفظ بل من ايمانه لكن التعبير بالترجي في حق الجمع يوسى الى اشارة تبه عظيمة وقوله وان العابد الخ هذه النظر الى ظاهراً الترجي فانه يستعمل فيما يحتمل
 الوقوع وعدمه فكل مترج خائف بما يؤدس الى سخطه **٧** اخف بتغير **٨** قوله في سورة الخ يعني اذا جعل لعل مفعول خلقكم لا يمكن حملها على حقيقتها بالانظر
 الى المتكلم لان الترجي والاشفاق لا يحصلان الا عند الجملة وذلك محال على الله تعالى ولابا النظر الى المخاطبين لان الله تعالى لما خلقكم لم يكونوا بحيث يتصور الرجاء منهم
 فالعنه انه تعلم فعل بالمكلفين ما لو فعله غيره لا يقتضيه رجاء حصول المقم لانه تعلم ما اعطاهم القدرة على الخير والشرف خلق لهم العقول المادية وازاح اعذارهم فكل من فعل
 غيره ذلك فانه يرجونه حصول المقم فالمراد من لفظه لعل فعل ما لو فعله غيره لكان موجبا للرجاء او يشبه طلب التقوى منهم بعد اجتماع اسبابه ودواعيه بالترجي ووجه
 الشبه ان متعلق كل واحد منهما غير بين الفعل وتركة مع الرجاء للفعل فيكون استعادة تبعية **٩** ملخص

ع وفيه انه لا معنى لتقييد العبادة بجهاد التقوى لان الرجاء ينافي في الحصول بل المناسب لتقييده بنفس التقوى فيكون في معنى الامر بالتقوى او بجهاد
 ثواب التقوى ودفع بانه ليس تقييداً للعبادة بجهاد التقوى ليكون منافياً لحصول التقوى حال العبادة بل تقييداً للعبادة بجهاد استمرار التقوى على ما يفيد قوله
 يتقون على ميفة المضارع ورجاء استمرار التقوى يفيد حصول التقوى بالبلغ ووجه فائدة التقييد بجهاد استمرار ما ذكره من التخذ من الاغترار **١٢** ملخص

باجتماع أسبابه وكثرة الدواعي اليه وغلب المخاطبين على الغائبين في اللفظ والمعنى على ارادتهم جميعاً
 وقيل تعليل الخلق أى خلقكم لى تتقوا كما قال ^{ل قوله تعالى تتقوا} وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالْإِنْسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ ^{وهو ضعيف} وهو ضعيف
 اذ لم يثبت في اللغة مثله ^{أى يستعمل بمعنى الغاية مجازاً} والآية تدل على أن الطريق الى معرفة الله تعالى والعلم بوحدانيته ^{عظ} استحقاقاً
 للعبادة النظر في صنعه والاستدلال بأفعاله وان العبد لا يستحق بعبادته عليه ثواباً فانها لها وجبت
 عليه شكرها بعد اده عليه من النعم السابقة فهو كما جبراً أخذ الاجر قبل العمل ^{الذي جعل لكم الأرض} الَّذِي جَعَلَ لَكُمْ الْأَرْضَ
 فِرَاشًا ^{فراشاً} صفة ثانية أو مدح منصوب أو مرفوع أو مبتدأ خبره فلا تجعلوا ^{من الأفعال العامة} وَجَعَلَ ^{من الأفعال العامة} مِّنَ الْأَفْعَالِ الْعَامَةِ
 يَجِيءُ عَلَى ثَلَاثَةِ أَوْجُهٍ ^{بمعنى صار وطفق فلا يتعدى كقوله} شَعْرٌ فَقَدْ جَعَلْتُ قُلُوبَ بَنِي سَهِيلٍ ^{من الأكواد} مِنَ الْأَكْوَادِ

١ قوله كما قال الخ جواب لما يقف كيف يصح جعلها
 بمعنى وافعالهم على الشهور لا تعلق بالأغراض والحق ان الخلاف لفظي فان فسرت العلة والغرض بما يتوقف عليه ويستكمل به الفاعل امتنع ذلك في حقه
 وان فسرت بالحكمة والعمرة المرتبة على الفعل فلا شبهة في وقوعها فافعاله تم معللة بمصالح العباد عندنا مع انه لا يجب عليه الاصلح ^{١٢} خف بتغيير **٢** قوله
 وهو ضعيف الخ استشكل بانه مناف لتفسيرهم به في آيات كثيرة ولتصریح النخاعة واستشهادهم عليه بكلام فصحاء العرب في المكشاف لعل جاءت للاطلاع في القرآن
 والكرام الجريم اذا الملح جرس الطاعه مجرمة وعده الممتوم وفادره وهو معنى ما قيل من انها بمعنى كى فانها لا تكون بمعنى كى حقيقة ^{١٢} ملخص **٣** قوله والآية تدل
 الخ ولعل وجه الدلالة ان المقام يقف على معرفة الله لان من لم يعرف الله كيف يعبده ويقف على العلم بوحدانيته لان من لم يوحد الله يكون مشركاً ولا اجتماع للمشرك
 مع العبادة ويقف على العلم باستحقاقه للعبادة لان الامر للوجوب ومن يعلم الاستحقاق كيف يجب على نفسه العبادة فذكره تم في هذا المقام ربكم الذي خلقكم الخ يدل على ان
 تعلق الترتيبية والخلق بكم ومن قبلكم مبین لما اقتضاه المقام وهذا هو النظر في صنعه والاستدلال بأفعاله اما قولنا ان المقام يقف على ذلك لان قوله تم يا ايها الناس عام
 شامل للمؤمنين والكافرين والمنافقين وامره تم اعبدوا تناول لهم جميعاً ففهم من لم يعرف الله ومنهم من لم يوحد الله ومنهم من لم يعلم استحقاق العبادة لله فلما نبه سبحانه
 وتعالى بان الموجب للعبادة هو الترتيبية وذكر خلقكم وخلق من قبلكم الخ بعد الخطاب العام علم ان ما ذكره رافع لما ينعم من العبادة والمذكور هو النظر في صنعه والاستدلال بأفعاله
^{١٢} ملخص **٤** قوله وان العبد لا يستحق لعبادته عليه ثواباً الخ يمكن ان يقاوم لما خلقتم الله تم كان كلمه عبداً او مملوكاً لله تم والملوك لا يستحق الاجرة عليه فان اعضاؤنا
 مملوكة لله وافعالنا مخلوقة له فليس لنا ملك حتى تستحق بعرفه الاجرة والثواب فالثواب لا يحصل الا بفضل الله والشكر والفضل العظيم ^{١٢} ملخص **٥** قوله خبره
 فلا تجعلوا الخ اورد عليه ان صلته ما عينه فلا يشبه الشرط حتى تزداد الغارة في خبره وأنة لا رابطة فيه وأن الانشاء لا يكون خبراً في الاكثر واجيب بان الفاء قد تدخل في خبر الموصولة
 بالماضى كقوله تم ان الذين فتنوا المؤمنين والمؤمنات ثم يتوبوا فلهم عذاب الخ وان الاسم الظم وهو الله يقوم مقام الضمير عند الافخس وان الانشاء يقع خبراً بالثاويل
 المشهور وكل مصحح لا مرجح ولذا اخر المصنف ^{١٢} **٦** قوله من الافعال العامة الخ وهو ما لا يخلو عن فعل قال الراغب جعل لفظ عام في الافعال كلها لانه اعم
 من فعل وصنع وسائر افعالها ولما خمسة اوجه فنكون بمعنى طفق فلا تتعدى وبمعنى اوجد فيتعدى الى الواحد ولا يجراد شئ وتكون عنه وتفسير شئ على حالة دون حالة
 والحكم شئ على شئ محققاً وبالطاقة لا تكون مدخولاً صارجلة ^{١٢} **٧** قوله فقد الخ هذا من شعره في الحماسته واستشهد به المصنف في ان جعل بمعنى طفق او
 بمعنى صار فالشعر يحتملها ^{١٢} اس فرغ الاسم وتنصب الجز واسماها بقولص المرفوع الا ان خبرها جملة اسمية منصوبة وهو معنى قوله فلا يتعدى والاصل في خبرها ان
 يكون مضارعاً لكنه جاء بشذوذاً على خلافه والمعنى صارت الابل الشابة قريبة المرتع من رحالها لما بها من الاعياء والقولص الفتيمة من الابل اول ما تركب و
 الاكواد جمع كورد وهو الرعل ومرتعها ما با وقربه لا يما لها لكثرة الغصب ^{١٢} خ بتغيير
٨ قوله من الاكواد متعلق بقريب اى صار ما كلمها ومشرها قريبا من رحله اى موضع فيه رحله ^{١٢} :

مرتها قريب: وبمعنى أو وجد فيتعدى الى مفعول واحد كقوله تعالى وَجَعَلَ الظُّلُمَاتِ والنُّورَ وبمعنى صير فيتعدى الى المفعولين
 كقوله تعالى جَعَلَ لَكُمْ الْأَرْضَ فِرَاشًا والتصيير يكون بالفعل تارة وبالقول والعقد اخري ومعنى جعلها
 فراشان جعل بعض جوانبها بارثرا عن الباء مع ما في طبعه من الاحاطة بها وصيرها متوسطة بين الصلابة
 واللطافة حتى صارت مهياة لان يقعدوا ويناموا عليها كالفراش المبسوط وذلك لا يستدعي كونها مسطحة
 لان كرية شكلها مع عظم حجمها واتساع جرمها لا يابى الا فراش عليها كالجبل والسماء بناء ص قبة مضربة
 عليكم والسماء اسو جنس يقع على الواحد والمتعدد كالدينار والدرهم وقيل جمع سماء والبناء مصدر سمي
 به البني بيتا كان أو قبة أو حياء ومنه بنى على امراته لانهم كانوا اذا تزوجوا ضربوا عليها حياء جديدا وانزل
 من السماء ماء فاخرج به من الثمرات رزقا لكم عطف على جعل وخروج الثمار بقدره الله ومشيته ولكن جعل
 الباء المنزوح بالتراب سببا في إخراجها ومادة لها كالنطفة للحيوان بأن أجرى عاده بافاضة صورها وكيفياتها
 على المادة المبتزجة منهما أو أبداع في الباء قوة فاعلة وفي الارض قوة قابلة يتولد من اجتماعها أنواع الثمار
 وهو قادر على ان يوجد الاشياء كلها بلا أسباب ومواد كما أبداع نفوس الاسباب والمواد ولكن له في انشاءها
 مدارج من حال الى حال ضائع وحكما يحد فيها لولى الابصار عبدا وسكونا الى عظيم قدرته ليس ذلك
 في ايجادها دفعة ومن الاولى للابتداء سواء أريد بالسماء السحاب فان ما علاك سماء أو الفلك فان المطر

١ قوله خروج الثمار الخ اي بروزها وتكونها بقدره الله ومشية وفيه
 اشارة الى محتار الاشاعة من ان القدرة والاداة مجموعين هما اللذان يقتضيان الوجود من غير احتياج الى صفته التكون التي اثبتتها الماتريدية ١٢ خ بتغيير
٢ قوله جعل الماد الخ والى اصل ان الله تم هو الخاق لهذه الثمرات عقيب وصول الماد اليها بمرى العادة تتكون الباء للسببية العادية والمراد بالصور الاشكال
 والكيفيات هي الطوم والالوان وغيرها وقصر على الماء والتراب لان هما القوام وهما اعظم الاجزاء المادية ولذا قال خلقه من تراب الآية وجعلنا من الماد كل شئ حي ١٢
 ملخص قوله ولكن له في انشاءها الخ يريد بيان الحكمة في خلق الاشياء على الترتيب والتدرج والحاصل ان في التدرج سلب حال واجداد حال وفيه من
 العبر ما ليس في ايجادها دفعة قال الامام انه تعالى لو خلقها دفعة من غير هذه الوسائط لحصل العلم الضروري باسنادها الى القادر الحكيم وذلك كالمنا في
 التكليف والابتلاء اما لو خلقها بهذه الوسائط فينبذ يفتقر المكلف في اسنادها الى القادر في نظر دقيق وفكرنا مض فيستوجب الثواب ولذا قيل لولا
 الاسباب لما ارتاب مراتب والعبرة الحالة التي يتوصل بها من معرفة المشاهدة الى ما ليس بمشاهد ١٢ ملخص قوله فان المطر يبتدأ من السماء
 فالابتداح بالواسطة وعلى الاول بلا واسطة وعلى الثالث السداد مجاز من الاسباب او من لا يبتدأ المجاز ١٢ ع

٣ اشارة الى ان بسبب الماد لاخراج الثمرات عادية جريا على مذهب اهل السنة من اسناد جميع الاشياء الى الله تم من غير مدغلية شئ آخر
 واثارتنا الى حل الباء على السببية الحقيقية جريا على مذهب غيرهم من المعزلة والحكماء حيث قال ابداع الخ ثم في كون القوة القابلة مودعة في التراب
 محل نظر لاننا مودعة في الحب النابت لانه الذي يفت ويخرج من الثمرات ثم لا ينظر قصر البيان في الصور والكيفيات دون الكميات ١٢ ع

يبتدأ من السماء الى السحاب ومنه الى الارض على ما دلت عليه الطواهر أو من أسباب سماوية تشير
 الاجزاء الرطبة من أعماق الارض الى جو الهواء فينعد سحاباً ما طراً ومن الثانية للتبعض بدليل قوله
 تعالى فَأَخْرَجْنَا بِهِ ثَمَرَاتٍ ^{بإذن السحاب والارض كذا في الصحاح ١٢} وَاكْتِنَافٍ ^{أي بطن} الْمُنْكَرِينَ ^{والله على البعض من حيث التكبير وجه القائلين} لَهُ أَعْنَى مَاءٍ وَمَرْزَقًا كَأَنَّهُ قَالَ وَأَنْزَلْنَا مِنَ السَّمَاءِ بَعْضَ الْمَاءِ
 فَأَخْرَجْنَا بِهِ بَعْضَ الثَّمَرَاتِ لِيَكُونَ بَعْضُ مَرْزَقِكُمْ وَهَكَذَا الْوَاقِعُ إِذْ لَمْ يَنْزِلْ مِنَ السَّمَاءِ الْمَاءُ كُلَّهُ وَلَا أُخْرِجَ
 بِالْبَطْرِ كُلُّ الثَّمَارِ وَلَا جَعَلَ كُلُّ الْمَرْزُوقِ ثَمَارًا ^{أشاره الى ان قوله رزقا مفعول له ١٢} أَوَّلِ الثَّمَرَاتِ وَمَرْزَقًا مَفْعُولٌ بِبَعْضِ الْمَرْزُوقِ كَقَوْلِكَ أَنْفَقْتَ
 مِنَ الدَّرَاهِمِ أَلْفًا وَأَنْبَسَاخَ الثَّمَرَاتِ ^{أي مفعول به ١٢} وَالْمَوْضِعُ الْمَوْضِعُ الْكَثْرَةُ لِأَنَّهُ إِرَادَ بِهِ جَمَاعَةَ الثَّمَرَةِ الَّتِي فِي قَوْلِكَ ^{أدركت}
 ثَمَرَةٌ بَسْتَانَهُ وَيُؤَيِّدُهُ قِرَاءَةُ مِنَ الثَّمَرَةِ عَلَى التَّوْحِيدِ أَوْلَانِ الْجَمْعِ ^{أز الثمر الخرج بلام كثر ١٢} تَبَعًا وَبَعْضُهَا مَوْضِعٌ بَعْضُ كَقَوْلِهِ تَعَالَى كَمْ
 تَرَكُوا مِنْ جَنَّتٍ ^{أي يأخذ ١٢} وَقَوْلِهِ ثَلَاثَةَ قُرُوعٍ ^{القرعة ٢٢٨٥} أَوْلَانِهَا مَا كَانَتْ مَحَلَّةً بِاللَّامِ مَخْرَجَةً عَنِ حُدُودِ الْقَلَّةِ وَلَكِنْ صَفَتْهَا
 الدخان ٢٥٠

١ قوله على ما دلت الظواهر قوله
 تم اوكسب من السماء وانزلنا من السماء ماء فسلكه ينابيع في الارض وعن خالد بن سعدان قال المطر ماء يخرج من تحت العرش فينزل من سماء حتى يجمع
 في سماء الدنيا فيجتمع في موضع فيجئ السحاب السود فتدفعه فتشربه مثل الاسقية فيسوقها الله حيث يشاء ١٢ فتح **٢** قوله ثمرات الخ فان التكرير في
 هذه الآية وتوزيعه يدل على البعوضة لتبادره منها لا سيما مع جموع القلة واكتناف المنكرين اى وقوعها قبله وبعده وبها ما درزقا فكونها محمولين على البعض
 يقتضيه ان يكون من التبعض موافقا لما قوله وكانه بيان لما حصل المعنى لانه مفعول بتاويل البعض ١٢ خف **٣** قوله وبكذا الواقع اى بيان لان
 التبعض هو الواقع للواقع في الثلاثة اى الذى نزل من السماء بعضه قرب ما هو بعض في السماء ولم يخرج بالمار المنزل منها كل الثمرات بل بعضا فكم من ثمر قبه
 بعد غير مجزبه به والمخرج بعض الارزاق لا كلها فكم من رزق ليس من الثمار كالحلم ١٢ خف **٤** قوله للتبيين الخ يعنى ان من بيانية جى بيان الرزق يعنى
 المرزوق وقدم كما قدم في قوله انفق من الدراهم الفا والمراد ان عنده من المال معين وهو الف درهم وقد انفق لان عنده اكثر من ذلك الا انه انفق
 منه الفائتة تكون من تبعضية على هذا ولذا ناقش بعضهم في المثال ١٢ خف بتغير **٥** قوله وانما ساع الخ جواب وسوال تقديره ان جمع السلامة للقلة
 والمقام يقتضيه الكثرة فلم يقل الثمار او الثمر عندهم يجعله للكثرة وحاصل الجواب انه مع كونه جمع قلة يفيد كثرة اكثر من جمع الكثرة او مثلها لان جمع ثمره شاملة للثمرات
 لا فرد من افراد الثمر فوجهها اعتبارية كما في ذلك ادركت ثمره بستانه وقد قيل على هذا المورد ان القول بالكثرة في ثمره بستانه انما فهم من الاضافة الاستغراقية لامن
 المضاف ولا اضافة فيما نحن فيه وايضا الثمار جمع ثمر وهو جنس يشمل ثمارا كثيرة يفيد ما لا يفيد الثمرات لاما طهت بكل جنس بخلاف الثمرات فان اجماع القلة دون العشرة
 فلا يتناول ما فوقها بغير القرينة ومنها ان يلزمه كون لفظ اجناس ونوع جمع كثره ولا قائل به فلا بد من الالتجاء الى ان تعريفه ابطال جمعيتها فاقبل ١٢ ملخص **٦**
 قوله ويؤيده الخ وجه التأييد ان ليس المراد بها ثمره واحدة من غير شبهة فى واقعة على جماعة الثمار ١٢ ملخص **٧** قوله يتعاود الخ اى يتعاقب ويتناوب فيكون جمع
 القلة للكثرة وجمع الكثرة للقلة وهذا اذا لم يكن للفظ الاجماع واحدا واما اذا كان له جمان او جموع فلا يقع احدها موقع الآخر منكر الا مجازا ١٢ خف **٨** قوله ولانما
 كانت محلاة الخ اشارة لما تقرر في الاصول والعربية من ان الالف واللام اذا لم تكن للعدد دخلت على الجموع ابطلت جمعيتها حتى تناولت القلة والكثرة
 الواحد غير فرق ١٢ خ
٩ اورده ثلثة شواهد اى اشارة البعض بالثمرات في مقام جعل الثمرات مفعول الاخراج في غير هذا الموضع وهو قوله تعالى فأخرجنا به ثمرات فان التكرير بما في
 جمع القلة يفيد البعوضة وثانيا استمداد تناسب المتعين ذلك وثالثا استمداد رعاية موافقة الواقع ذلك ١٢ عم **١٠** يعنى ان الثمرات جمع الثمره
 التى تستعمل بمعنى جماعة من انواع الثمار واصنافها واجناسها فالثمرات مشتملة على افراد كل منها ثمار فاذا نزلت الثمرات ما لا يفيد الثمار ولا اقل من ان يساويه
 وان كانت جمع قلة ١٢ ع ٦

مرزقا إن أريد به المرزوق ومفعوله إن أريد به المصدر كأنه قال رزقا إياكم فلا تجعلوا لله أندادا
متعلق بأعبدوا على أنه نهى معطوف عليه أو نفى منصوب باضمار أن جواب له أو بلعل على أن نصب جعلوا
نصب فاطم في قوله تعالى لعلى أبلغ الأسباب أسباب السموات فاطم ^{المؤمنين} الحاقها بالاشياء الستة لاشتراكها
في أنها غير موجبة والمعنى إن تتقوا لا تجعلوا له أندادا أو بالذى جعل أن استأنفت به على أنه نهى وقع
خبرا على تأويل مقول فيه لا تجعلوا والفاء للسببية أدخلت عليه لتضمن المبتدأ معنى الشرط والمعنى
من حاكم بهذه النعم الجسم والأيات العظام ينبغي أن لا يشرك به والند المثل المناوئ ^{أى المخالف} قال جرير شعر
أتيما تجعلون إلى ندائهم وما تيمم لذي حسب نديده من ندد ودا إذا نفر و ناددت الرجل خالفته خص
بالمخالف البهاثل في الذات كما خص المساوي للبهاثل في القدر وتسمية ما يعبداه المشركون من دون
الله أندادا وما زعموا أنها تساويه في ذاته وصفاته ولا أنها تخالفه في أفعاله لأنهم لما تركوا عبادته إلى عبادتها
وسهوا آلهة شابهت حالهم حال من يعتقد أنها ذات واجبة بالذات قادرة على أن تدفع عنهم
بأس الله وتمنحهم ما يريد الله بهم من خير فتهكم بهم وشتع عليهم بأن جعلوا لله أندادا لمن يتمتع
^{أى تعظيمهم}

قوله متعلق بأعبدوا والراد التعلق المعنوي أي مرتبط بمرتبة عليه على أنه نهي معطوف عليه ووجه ترتيبه على الأمر بالعبادة أنه تم
لما جعل علة وجوب العبادة الربوبية ومعلوم أن هذه الصفة لا يوجد في غيره ثم ترتب عليه النسي عن الأشرار به فكان قيل إذا وجب عليكم عبادة ربكم فلا تجعلوا للند
نداء وفروا بالعبادة إذ لا رب لكم سواه ٦١٢ **قوله** أو نفى منصوب بالذكو والذكو انصب المضارع بعد الفاء بشرطين السببية لأنها فاما ما يجب للعطف
وان جاء في لعطف الجمل ولا يعطف الجملة الجزية على الانشائية والشرط الثاني كون ما قبلها امر أو نهي أو نفي أو استفهام أو تمني أو عناية ليل النسب على أنه ليس معطوفا على
سابقة لأنه مفرد مأول وما قبله جملة فاجب الفاء يكون محذوف الجزو جوبا عند الرضى وعند القوم مصدر معطوف على مصدر الفعل المقدم فالتقدير اعبدوا ربكم فعدم
جعلكم لاندوله ثم ثابت أوليكن منكم عبادة ربكم والمعنى ان كان منكم عبادة من غير ربكم فعدم جعلكم لاندوله متحقق البتة اذا لا يشرك له في الربوبية فم ظهر ان عبادة الرب
سبب لعدم الأشرار به ثم ١٢ خف يتغير **قوله** ان تتقوا الجزم يريد بهذا بيان كون التقوى سببا للتوحيد والافالفة على ما قرره النجاة ليكن القائد فعدم
جعلكم للند لا بيان كون في معنى الشرط ١٢ منه **قوله** ان استأنفت الجزم اي جعلته منقطعا عما قبله ويحمل على وجه الاستئناف ان يكون الذم خبر
بتدأ محذوف والفاء في قوله فلا تجعلوا فاه فيصحة والمعنى هو الذي جعل لكم ما ذكر من النعم الظاهرة واذا كان كذلك فلا تجعلوا الجزم ١٢ ملخص **قوله** المثل
المناوئ الجزم اي المعادى والمخالف فسر بعض اهل اللغة الند بالمثل وبعضهم بالند والشار المقصود الى اتحادها وفي العين الند ما كان مثل الشيء الذي يضاهه في اموره
معنى قول جرير ا تجعلون احد من تيم مثالي معاويا وما فهم من هو نديده ومثل لذي حسب فكيف بشلى وتكبر حسب للتحقير وقيل للتعظيم واليتم قبيلة معروف قوله
حال من تيم او نداء ١٢ خف يتغير **قوله** خص السادة الجزم واشكل فيما يشارك في القدر والمساحة والشبه فيما يشارك في الكيفية والمثل عام في جميع ذلك
١٢ خف **قوله** شايست الجزم اشارة الى ان هناك استعارة تمثيلية وليست تحكيمة اصطلاحية اذ ليس فيها استعارة احد الضدين للآخر بل احد المتشابهين
لصاحبه لكن المقصود منها التكم والاستراد بهم لتزليم منزلة من يعتقد انها آلهة مثله وجمع الانداد للتشبيح لان من لاندله كيف يجعلون له اندادا فتامل ومن اناس
من جعل جمعوا لواقع ١٢ خف

أن يكون له ندا ولهذا قال موحد الجاهلية زيد بن عمرو بن نفيل ^{أى لان العبادة والاطاعة يستلزمه الربوبية ١٢} **أدباً واحداً أم ألف ربٍّ** ؟
أدين اذا تقسمت الامور بترك اللات والعزى جميعاً ^{كذلك يفعل الرجل البصير ١٢} **وأنتم تعلمون** ^{أى اطيع من وانه اذا اطاعه ١٢}
 حال من الضمير فلا تجعلوا او مفعول تعلمون مطروح ^{أى متروك ١٢} أى وحالكم انكم من أهل العلم والنظر واصابة
 الرأى فلواتملمتم أدنى تأمل اضطر عقلكم الى اثبات موجد للممكنات متفرد بوجوب الذات متعال عن
 مشابهة المخلوقات أو متوهم وهو أنها لا تماثلها ولا تقدر على مثل ما يفعله كقوله تعالى هل من
شركاً لكم ممن يفعل من ذلكم من شئ ^{عطف على لا تماثل على سبيل البيان لا مفعول أشبه ١٢ شيروان} **وعلى هذا** ^{أى على انه منوى وهو جواب عما يقدر كيف يصح جعله حالاً والنداء لا يخص بحال العالم ١٢} **أفالمقصود منه التوبيخ والتثريب لا تقييد الحكم**
 وقصره عليه فان العالم والجاهل يتمكن من العلم سواء فى التكليف ^{والعلم من مضمون الآيتين}
 هو الامر بعبادة الله تعالى والنهى عن الاشرار به ^{والاشارة الى ما هو العلة والمقتضى بيانه انه رتب}
 الامر بالعبادة على صفة الربوبية اشعاراً بأنها العلة لوجوبها ^{أى لكل واحد من العبادة وعبادته ١٢} **تربين ربوبيته** ^{بأنه خالقهم و}
 خالق اصولهم وما يحتاجون إليه فى معاشهم من **المقلاة والمظلة والمطعم والبلاى** ^{بما لا يشعرون} فان الثمرة أعم
 من البطعم والملبوس والرزق أعم من المأكول والمشرب ^{بما لا يشعرون} ثمرها كانت هذه الامور لا يقدر عليها
 احد غيرك ^{بما لا يشعرون} شهادة على وحدانيته رتب عليها النهى عن الاشرار به ^{بما لا يشعرون} ولعله سبحانه وتعالى أراد من الآية

له ^{أى تفردت الاحوال من قولهم قسمهم الدهر فقسموا} **اذا تقسمت** ^{أى تفردت الاحوال من قولهم قسمهم الدهر فقسموا}
 اختيار هذا الامر الى اختيار ربا واحداً ^{أى تفردت الاحوال من قولهم قسمهم الدهر فقسموا} **الف رب** ^{أى تفردت الاحوال من قولهم قسمهم الدهر فقسموا}
 انتم من اهل العلم والمعرفة والتوحيج فيه أكد ^{أى تفردت الاحوال من قولهم قسمهم الدهر فقسموا} **أدباً واحداً أم ألف ربٍّ** ^{أى تفردت الاحوال من قولهم قسمهم الدهر فقسموا}
 هذا الوجه الاول الذى ذكره المصنف ^{أى تفردت الاحوال من قولهم قسمهم الدهر فقسموا} **أدباً واحداً أم ألف ربٍّ** ^{أى تفردت الاحوال من قولهم قسمهم الدهر فقسموا}
 الذهن ^{أى تفردت الاحوال من قولهم قسمهم الدهر فقسموا} **أدباً واحداً أم ألف ربٍّ** ^{أى تفردت الاحوال من قولهم قسمهم الدهر فقسموا}
 لانه لا يكون الا عند كمال العقل ^{أى تفردت الاحوال من قولهم قسمهم الدهر فقسموا} **أدباً واحداً أم ألف ربٍّ** ^{أى تفردت الاحوال من قولهم قسمهم الدهر فقسموا}
 الاخر لانه قيدا لمحك يتعلق العلم بانها لا تماثلها ^{أى تفردت الاحوال من قولهم قسمهم الدهر فقسموا} **أدباً واحداً أم ألف ربٍّ** ^{أى تفردت الاحوال من قولهم قسمهم الدهر فقسموا}
 لانه عن الشرك عند عدم العلم بان النداء لا تماثلها ^{أى تفردت الاحوال من قولهم قسمهم الدهر فقسموا} **أدباً واحداً أم ألف ربٍّ** ^{أى تفردت الاحوال من قولهم قسمهم الدهر فقسموا}
 التوحيج ^{أى تفردت الاحوال من قولهم قسمهم الدهر فقسموا} **أدباً واحداً أم ألف ربٍّ** ^{أى تفردت الاحوال من قولهم قسمهم الدهر فقسموا}
 يطعمه فانه منى قول فان الثمرة اعم ^{أى تفردت الاحوال من قولهم قسمهم الدهر فقسموا} **أدباً واحداً أم ألف ربٍّ** ^{أى تفردت الاحوال من قولهم قسمهم الدهر فقسموا}
 كل رزق من ماكل ومشرب ^{أى تفردت الاحوال من قولهم قسمهم الدهر فقسموا} **أدباً واحداً أم ألف ربٍّ** ^{أى تفردت الاحوال من قولهم قسمهم الدهر فقسموا}
 ترتب الدرول والنتيجة بخلاف قوله اعبدوا الله ولا تشركوا به ^{أى تفردت الاحوال من قولهم قسمهم الدهر فقسموا} عطف بالواو لعدم ذكر الصفات ^{أى تفردت الاحوال من قولهم قسمهم الدهر فقسموا}

والخيرة مع ما دل عليه الظاهر وسيتق فيه الكلام الاشارة الى تفصيل خلق الانسان وما افاض عليه من
 البعاني والصفات على طريقة التمثيل فيمثل البدن بالارض والنفس بالسبأ والعقل بالبأ وما افاض
 عليه من الفضائل العلية والنظرية المحصلة بوساطة استعمال العقل للحواس وازدواج القوى
 النفسانية والبدنية بالثمرات المتولدة من ازدواج القوى السماوية الفاعلة والارضية المنفعلة بقدره
 الفاعل المختار فان لكل آية ظهراً وبطناً ولكل حد مطلعاً وان كنتم في ريب مما نزلنا على عبدنا
 فاتوا بسورة لها قرءه و حدانيتها وبين الطريق الموصل الى العلم بها ذكر عقيدته ما هو الحجة على نبوة
 محمد صلى الله عليه وسلم وهو القرآن المعجز بفصاحته التي بذت فصاحة كل منطق وانجامة من
 طولب بمعارضته من مصاقع الخطباء من العرب العرباء مع كثرتهم وافرأطهم في المضادة والمضارة و

وتقول تع الذي جعل لكم الارض فراشا ١٢
اي الخلق المحسنه تنقذ على اشكال القوة العلية ١٢
اي العلوم المحاصلة باستكمال القوة العلية ١٢
اي العلوم المحاصلة باستكمال القوة العلية ١٢
اي الاستعدادات المختلفة للانفعال المتنوعة ١٢
اي القوة المحركة والباعثة على الحركة ١٢
تفصيل لقوله اراد الخ
وهو النظر في الامور الجارية للعلم من خلق الفهم خلق الاحاق الاشارية بما وضع به الرب ١٢
بال سمعة مشرودة اي غلبت ١٢
من ١٢
من مله قبح بكسر الهم المعنى فيصيح يفتح ١٢

١ له قوله مع ما دل دفع لتوهم ان يراد من
 الآيه معناها التمثيل دون ظاهرها فانه غير صحيح بان اللفظ مستعمل في معناه الحقيقي الا انه يفهم منه تلك الخواص بطريق الرمز والاشارة ولذا قال سيق فيهِ ولم يقل
 سيق للان السوق له التوحيد والانتها عن اتخاذ الازداد وتشبيه الجسم بالارض لانه سفلى ثقيل والنفس بالسبأ لانها علوية مفيضه للآثار افاضه السماء على
 الارض والعقل بالماء للطافته ونفوذه في كل شئ واحياه ارض البدن بعد ما كانت هامة والفضائل بالثمرات لترتيبها على ازدواج البدن والنفس والعقل ١٢
٢ قوله بالمار قد يطلق العقل على قوة النفس بما تدرك الغائبات وقد تطلق على النفس من حيث انها تقبل العلوم والادراكات من جناب
 القدس و اراد ههنا المعنى الاول ووجه شبهه بالماء كونه سببا للحيوة الروحية كما ان الماء سبب للحيوة الجسدية وفي قوله بوساطة استعمال العقل المعنى الثاني
٣ قوله فان لكل آية الخ وهو اشارة الى حديث ابن مسعود وهو قوله عليه السلام انزل القرآن على سبعة احرف لكل آية منها ظهروا وبطن وكل حد
 مطلع اراد بظهور الآيه ظهروا من معناه الخلق وبطنها ما خفي من معناها ويكون سرا بين الله ورسوله وكل حد مطلع اي موضع الاطلاع فطلع الاول العلوم العربية والقرآن
 فيها ومعرفة اسباب النزول والناسخ والمنسوخ وغير ذلك مطلع الثاني تصفية النفس والرياضة باداب الجوارح ١٢ شيرواني **٤** قوله ظهر الخ قال الخفا
 والماصل ان الظهور ظاهر الكلام والبطن ما يختص به العلماء مما يحتاج الى التاديل والمدغاية ما يشبه اليه من الظاهر والمطلع الطريق الموصل للهدى ١٢ **٥** قوله
 لما قرأ الخ اشارة الى ان هذه الجملة معطوفة على ما قبلها لما بينهما من المغايرة الظاهرة والناسبة التامة لان توحيد الله وتصديق رسله عليه الصلوة والسلام توأمان
 لا يفككان احدهما عن الآخر فتبين لما اوجب العبادة ونفى الشرك والانقياد بهما لا يمكن بدون التصديق بان تلك الآيات من عند الله اشد هم الة ما يوجب هذا
 العلم وبذا النسب بالسياق حيث لم يقل وان كنتم في ريب من نبوة محمد صلى الله عليه وسلم بل في ريب مما نزلنا ١٢ خف بتغير **٦** قوله العجز بفصاحته
 الخ اشارة الى المذهب الحق والافهام اسكات الخضم بالجوه حتى يسود وجهه المعارة النخامة من المعرفة ويعرف اعجازه ونفخ الرب عنه بعدم قد تم وهم افصح الناس
 على معارضة وذلك يقتضيه ان ليس من كلام البشر كما مر ١٢ خف **٧** انما قال مع ما دل عليه لئلا يتوهم انه حمل الارض على البدن والنفس على السماء الى
 غير ذلك فانه سمح بل ارادته مما ينقل من الآيه الى تفصيل خلق الانسان وبذا من فروع تسمية الانسان عالماً صغيراً وان ادع الله تع في مثل شئ في العالم
 الكبير فاعرفه ١٢ **٨** قوله وكل مداه اي طرف من الظهروا البطن مطلع بتشديد الطاء اي مكان يشرف عليه بتوفيقه نواص كل مقام حصفا فطلع الظاهر
 يحصل بالتمرن في العلوم العربية وتتبع ما يتوقف عليه الظاهر من النسخ والمنسوخ والطلق والمقيد والجل والمأول الى غير ذلك ومطلع الباطن يتسل بتصفية
 الباطن وتبليته كما قال السيدي ١٢ غف :

تها لكهم على المعازة والمعازة وعرف ما يتعرف به اعجازها ويتيقن أنه من عند الله كما يدعيه وانما قال
 متا نزلنا لان نزوله نجما فنجما بحسب الوقائع على ما ترى عليه اهل الشعر والخطابة مبايرهم كما حكي
 الله عنهم وقال الذين كفروا لولا نزل عليه القرآن جيلة واحدة وكان الواجب تحديدهم على هذا الوجه
 اذا حة للشبهة والزما للجهة واضاف العبد الى نفسه تنويها بذكره وتبنيها على انه مختص به منقاد لحكيه
 وقرئ عبادنا يريد محبدا صلى الله عليه وسلم وامتته والسورة الطائفة من القرآن المترجمة التي اقلها
 ثلث ايات وهي ان جعلت واوها اصلية منقولة من سور المدينة لانها محيطة بطائفة من القرآن مفردة
 مجوزة على حياها او محتوية على انواع من العلم احتواء سور المدينة على ما فيها او من السورة التي هي

١ قوله ما نزلنا الخ التبيين المعرنة بالكثير واعرض عليه بان التضعيف الدال على ذلك
 شرط ان يكون في الافعال المتعدية قبل التضعيف غالبا نحو فتمت الباب وقد ياتي في اللازم نحو موت الابل والتضعيف الدال على الكثرة لا يحيل اللازم متعديا
 وقد قيل انه يستفاد من القابل فلا قرينة بنا دعوى ان هذا المعنى غير الكثير المذكور في النحو وهو التدرج بمعنى الاتيان بالشئ قليلا ١٢ خف بتغير **٢** قوله
 نجما فنجما الخ اي مفردا ومرتبلا ان مثله يدل على الترتيب نحو حملت الخو بابا با وقد يقرن بالفاء للتصريح بالمراد نحو ادخلوا الباب الاول فالاول والنجم اسم للكب
 ولما كانت الحرب توقت بطولع النجوم لانهم ما كانوا يعرفون الحساب وانما يحفظون اوقات السنة بالا نوار سمو الوقت الذي يميل فيها الادار نجما تجوزا ثم توسعا
 حتى سمو الوظيفة لوقوعها في الوقت الذي يطلع فيه النجم ١٢ خف **٣** قوله ما يرسم الخ لانهم قالوا المارا ونزوله نجما على عادة الشعراء والخطباء لو
 كان من عند الله لبارد فعة واحدة كغيره من الكتب الالهية ولذلك اورد كلمة من الدالة على كون الريب ناشيا من المنزل تدرجها ١٢ ملخص **٤** قوله
 جملة واحدة الخ وقد اجاب سبحانه وتعالى عن قولهم بقوله كذلك لنثبت به فؤادك اي انزلناه مفردا لنقوى بتفريقه فؤادك على حفظه وفهمه لان حاله صلى
 الله عليه وسلم يخالف موسى داود وعيسى عليهم السلام حيث كان اميا وكالوا يكتبون ولان نزوله بحسب الواقع لوجب مزيد بصيرة وفوض في المعنى ولانه اذا
 نزل نجما وهو تنمى بكل نجم فيتمجدون عن معارضة زاد ذلك قوة قلبه صلى الله عليه وسلم وازاح الشبهة والزم الجهة وبالقرين يعرض لنا سخ والمسخ ولان انضمام
 القران الى الية الى الدلالات اللفظية مما يعين عن البلاغة ١٢ حاشية بيضاوية بتغير **٥** قوله الزما الخ لان هذا التعبير كما هو اشارة الى منشار بينهم يتضمن
 رده على وجه البلغ والمعنى ان كان ربكم لهذا فاقوم بقدارهم وان اسهل فاذا اعجزوا عن نجم من فجزهم عن كل اولى ١٢ ملخص **٦** قوله تنويها الخ اي تعظيما
 لان الاضافة تكون تعظيم المضاف او المضاف اليه او لغيره كما فصل في المعاني والاختصاص يفهم من اللام المقدر في عبدنا لان الاصل عبدنا والاختصاص
 بالث لا يكون الا بانقياد حكمه ١٢ ملخص **٧** قوله المترجمة الخ المسماة باسم مخصوص كسورة الفاتحة ومشارك كسورة الطلاق وبرزخ الآيات المتعددة
 من سورة واحدة او سور متفرقة وقد نقض هذا التعريف بآية الكسرى واجيب بان مجرد اضافة لم يصل الى حد التسمية وهو مكابرة لان اكثر السور من قبيل الاضافات
 كسورة آل عمران وقد وردت تسمية آية الكسرى في الاحاديث واشتهرت على الامة فالقول بان لم يصل الى حد التسمية لا وجه له والحق انه غير دارد اساسا لان
 تلقيها باضافة الآية ينادى على انها ليست بسورة لان اقلها ثلث آيات ١٢ خف بتغير

٨ فانهم ياتون باشعارهم وخطيبهم على قدر الحاجة شيئا فشيئا ١٢ ف **٩** قوله من اهل الشعر والخطابة اي من تاليف اشعارهم وخطيبهم شيئا
 شيئا ١٢ س

الرتبة قال ولله ط حراب وقد سورة في المجد ليس غرابها بطار لان السور كالبنازل والبراتب يرتقى
 فيها القارى اولها مراتب في الطول والقصر والفضل والشرف وثواب القراءة وان جعلت مبدلة من
 الهمزة فمن السورة التي هي البقية والقطعة من الشئ والحكمة في تقطيع القرآن سوراً افراد الانواع و
 تلاحق الاشكال وتجاوب النظر وتنشيط القارى وتسهيل الحفظ والترغيب فيه فانه اذا ختم سورة
 نفس ذلك منه كالمسافر اذا علم انه قطع ميلاً او طويلاً يريد ان يحافظ متى حدتها اعتقد انه اخذ
 من القرآن حظاً تاماً وازبط ائمة محدودة مستقلة بنفسها فعظم ذلك عندك وابتهج به الى غيرها من
 الفوائد من مثله صفة سورة اي بسورة كائنة من مثله والضمير ليا نزلنا ومن للتبيين و
 زائدة عند الاخفش اي بسورة مماثلة للقران في البلاغة وحسن النظر ولعبدنا ومن للابتداء اي
 لانه جزاؤه في الاثبات

١ قوله والرهط حراب الخ اراد بالرهط القوم والقبيلة
 لادون العشرة والحراب بالمهملين وقيل بالمهلمة فالجربة والقربا لقات فالمهلمة وقيل فالجربة المشددة عمان لرجلين من بني اسد والسورة الارتفاع والرتبة
 من المجد وهو الشاهد في قوله ليس غرابها بطار سائبة يحتمل معنيين احد هما ان الغراب لا يبلغه حتى يطار على ان السلب قد يصدق بعدم الموضع وثانيهما
 ان الغراب يصعد اليا ولكن لا يطار بخيوبة عن النظر وعلى كل التقديرين هو كناية عن الارتفاع والعلو فيض **٢** قوله لان السور الخ يعني ان اعتبار
 الرتبة فيما انما باعتبار القارى مثلاً في كنازل له يرتقى فيها بالقرارة فالرتبة حسية او نبيل الثواب وتصفية الباطن فهو مخوية او باعتبار انهما فلها مراتب في الطول
 والقصر ان جعلت حمية لوفى الشرف والثواب ان جعلت عقليته ١٢ حاشية **٣** قوله افراد الخ ذكر ستمه وجوه ثلاثة بالقياس الى القرآن نفسه اولها
 باعتبار مجموع معاني سورة بالقياس الى معاني سورة اخرى وهي انما لما كانت معانيها متجانسة حسن افراد كل نوع في سورة وثانيها باعتبار ملاحظة
 معاني سورة بعضها مع بعض وهو جمع المعاني المتلازمة في سلك واحد وثالثها باعتبار نظما وهو تناسب الآيات وثلاثة بالقياس الى الغير وهو تنشيط
 القارى اه والاشكال جمع شكل وهو النظر وتجاوب النظم العلاقة والتماهي حتى كان بعضها يحجب بعضها والترغيب لانه اذا سئل حفظا يرغب فيه العاشية
 يتغير **٤** قوله او طوى يريد البريد في الاصل معرب بريده دم وهو في الاصل البغل الذي كان يخدم ذئب للعلاقة ويربط في السكة وهو الموضع
 الذي يسكنه الفيوج المرتبون ثم سمي به الرسول الذي يركبه ثم اطلق على مسافة التي بين السكتين وهي فرسخان وقيل اربعة ١٢ ملخص **٥** قوله اي بسورة الخ
 تفسير على تقدير ارجاع الضمير الى ما نزلنا على التقادير الثلاثة اما على الاخيرين فقلو واما على التبعية فلانه لم يرد بالمثل ههنا مثل محقق للقران اذ بعد تحقق المثل
 لا معنى للتعمد ببعضه بل ما يماثل فرضنا كما في قولك مثلك لا بجمل وقوله تم ليس كمثل شئ ولا شك ان بعضيتها المثل الفرضي لازم لما مثلتها للقران فذكر
 اللازم واريد المزموم سلوكا بطريق الكناية مع ما في لفظ من التبعية الدالة على القلة من المبالغة المناسبة لمقام التمدى ١٢ ملخص **٦** قوله للابتداء
 الخ وانتاع التبعية والتبيين او الزيادة على هذا الوجه فمراد لا معنى فالسورة مماثلة للعبء والمراد يكونها للابتداء ان ممرورها مبدءاً للفعل حقيقة او كما
 قوله من كونه بشر الخ بيان لحاله وهذا الوجه غير مرضي للمصنف كما سياتي فلما يرد ما قيل انه لا وجه لتفصيل البشر مع ان القرآن معجز للتقلين ومعنى الايتان المبيى
 كسولة ثم صار بمعنى الفعل والتعلط ١٢ ملخص **٧** جعل الاساس قوله ليس غرابها بطار من قولم هذه الارض لا يطير غرابها اي كثيرة النماذج خصته
 وغيره فشره بانها من غاية العلو لا يصل اليه الغراب حتى يطأ او بانها لا يصل اليه الاشارة حتى يطأ الغراب التي يطرباد في ربه واقوى ولا يرى الغراب
 الاشارة الذي ليس حيوان مثله في مدة النظر ١٢ ملخص

بسورة كائنة ممن هو على حاله من كونه بشراً أمياً لم يقرأ الكتب ويتعلم العلوم أو صلة فأثوا والضمير
 للعبد والرتبة الى المنزل أو وجه لانه المطابق بقوله فأثوا لسورة من مثله وبساثر ايات التحدى ولان الكلام
 فيه لا في المنزل عليه فحقه أن لا ينفك عنه ليتسق الترتيب والنظم ولان مخاطبة الجمل الغفير بان ياتوا
 بمثل ما اتى به واحد من أبناء جلدتهم بلغ في التحدى من أن يقال لهم ليات بنحو ما اتى به هذا اخر
 مثله ولانه مجزى في نفسه لا بالنسبة اليه لقوله تعالى قل لئن اجتمعت الإنس والجن على أن يأتوا بمثل
 هذا القرآن لا يأتون بمثله. ولان ردا الى عبدنا يوهم ان كان صدوره ممن لو يكن على صفته ولا يلامه
 قوله تعالى وادعوا شهداءكم من دون الله فانه امر بان يستعينوا بكل من ينصرهم ويعينهم والشهداء
 جميع شهيد بمعنى الحاضرا والقائم بالشهادة أو الناصر أو الامام وكانه سمي به لانه يحضر النوادي ويبرم
 بمحضرة الامور اذ التركيب للحضور اما بالذات او بالتصور ومنه قيل للمقتول في سبيل الله شهيد لان
 حضرا كان يوجوده أو الهليكة حضرة ومعنى دون أدنى مكان من الشيء ومنه تدوين الكتب لانه
 ادناء البعض من البعض دونك هذا اي خذاه من أدنى مكان منك ثم استعير للرتب فليل زيد دون

له قوله والضمير للعبد الخ فالعنه ايوا من عند المثل كما في ايوا من زيد بكتاب اي من عنده ولا يصح
 ارجاعه الى ما ذكرنا لانه ناسخ لقوله ايوا من عند مثل القرآن قوله والرد الى المنزل الخ اي رجوع ضمير مثله الى قوله ما نزلنا او جرم من رجوعه للعبد مطلقا ١٢ خف
 بتغيير ٢ قوله لا في المنزل عليه الخ فارتباط آخر الكلام باوله وترتب الجزاء على الشرط انما يحسن كل الحسن اذا كان الضمير للمنزل فانه الذي سبق له الكلام
 الا ترى ان اليتيم وان ارثتم في ان القرآن منزل من عند الله فما تواترتم شيئا مما ياتكم ولو كان الضمير الى العبد لنا سبب ان يتيم وان انتم ارثتم في ان محمد
 منزل عليه فما تواترنا من مثله ١٢ ملخص ٣ قوله بلغ في التمدد وانما كان المبلغ لان فيه اشعارا بانتم لوجعوا وانفقوا لم يقدروا على الاتيان بمثله
 بخلاف ما لو امر بالاتيان من شخص واحد فيمكن ان لا يقدر شخص واحد على شيء ولكن يقدر الجميع ١٢ خطيب ٤ قوله ولانه مجزى في نفسه آه يعنى
 انه مجزى كما له في الفصاحة ولورد الضمير الى الرسول افاد ان اجازة انما يكمل باعتبار حاله من كونه اميا ١٢ ٥ قوله يوم الخ نظر الى ان التقيد بضمير
 انتفاء الحكم عند انتفاءه وليس بين هذا وبين ما قبله كثير فرق فمنهم من عد بها واحدا ومنهم من عدوها غاسا والامر فيه سهل ١٢ خف بتغيير ٦ قوله
 امر الخ ادعوا امر من الدعاء وله معان البنداء التسمية في نحو دعوت ابني محمد والنظر ان قول المصنف بان يستعينوا اجازا او كناية بنية على البنداء لان الشخص انما
 ينادى للحضور يستعان به ١٢ خف بتغيير ٧ قوله والقيام بالشهادة الخ دوى قول صادر عن علم حصل بشهادة بصرا وبصيرة قوله تع وزرعنا من كل
 امرة شبيها اي اما والامام كل مقتدى باقوله وافعاله وتخصيصه بامام السلاطة لاري في عرف الشرع وبالسلطان في العرف العام ١٢ خف بتغيير ٨
 قوله واما بالذات الخ والمضمر بالذات والشخص ظاهرا كما ببقه شمدت كذا اذا كنت عنده وبالضمير هو العلم لانه حصول الصورة الحاصلة كما في قوله تع لم
 تكفرون بايات الله وانتم تشهدون اي تعلمون والشبه بمعنى المقبول فعيل بمعنى فاعل لانه ما نزلنا ما كان يرجوه في حياته من السعادة الابدية او بمعنى مفعول
 لان الجور العين تحضره او الملائكة تكريما له وتبشيرا بالرضوان ١٢ خف بتغيير ٩ قوله ثم استعير الخ اي للتفاوت في الرتب المعنوية تشبيها لها بالمراتب
 الحسية وشاع استعماله في ذلك اكثر من استعماله في الاصل ثم اتسع في هذا السمع فاستعمل في كل ثوبا وزهدا لانه سدوان لم يكن هناك تفاوت وانحطاط وهو
 بهذا المعنى قريب من غير كانه اداة استثناء ١٢ حاشية

عما و اى في الشرف ومنه الشئ الدون ثم اتسع فيه فاستعمل في كل تجاوز حدا الى حدا وتخطى امر الى
 اخر قال الله تعالى لا يتخذ المؤمنون الكافرين اولياء من دون المؤمنين ^{الى عمرون} اى لا يتجاوزوا ولا يستأجر
 المؤمنون الى ولاية الكافرين وقال امية شعرا يا نفس مالك دون الله من واق اى اذا تجاوزت وقاية
 الله فلا يقيك غيره ^{ثم} وهن متعلقة بادعوا والمعنى وادعوا المعارضة من حضركم او ما جئتم معونته من انكم
 وجتكم والهتكم غير الله فانه لا يقدر ان ياتي بشله الا الله او ادعوا من دون الله شهداء يشهدون لكم
 بان ما اتيمر به مثله ولا تستشهدوا بالله فانه من ديدن المبهوت العاجز عن اقامة الحجة او يشهدكم
 اى الذين اتخذتموهم من دون الله اولياء والهة وراعتموها انها تشهد لكم يوم القيمة اول الذين يشهدون
 لكم بين يدي الله على زعمكم من قول الاعشى ^{من الزيادة} تريك القذى من دونها وهى دونها ليعينوكم وفى امرهم

١ قوله يا نفس مالك الخ وتماه ولا للسخ وبنات الدهر من راق به والشعر لامية بن الصلت
 والسع عض الحية والعقرب وبنات الدهر حوادثها لان الدهر يلد با وكلمة من فى الموضعين لاستفراق النصف فاطب الشاعر نفسه على سبيل التجريد وقال يا نفس
 مالك واق يتيك شر المصاب ولاراق يدفع بعض الحوادث اذا تجاوزت وقاية الله **٢** فيض **٣** قوله ومن متعلقة الخ فالشهداء مطلق غير مقيد بقوله من
 دون الله ومن لا يتبادر فيكون الدعاء قد ابتداء من دون الله ودون مستعمل بمعنى التجاوز والجار والمجور فى محل النصب على الحال اى ادعوا شهداءكم متجاوزين الله
 فى الدعاء بان لا تدعوه وعلى الوجه الاول الشهيد بمعنى الحاضر وعلى الثانى بمعنى الناصر والامر فيها للتعجيز والارشاد الى ما يستيقنون به غيرهم بلاربية وعلى الثالث
 بمعنى القائم بالشهادة والامر فيه للتبكيث ^{عليه} فان العجز عن اقامة الحجية تبكيث الفهم وفائدة من دون الله بيان انه لم يبق لهم تشبث سوى الاستشهاد به **٤** حاشية
٣ قوله والمعنى الخ فيه ان المعنى الاول على ما ذكره يدل على ان الجار متعلق بشهداءكم ويكون قوله من انكم آه بيان لقوله من حضركم كذات من تعلق
 من بادعوا قد ليقه فى الجواب ان قوله من انكم وجتكم ليس بيان من دون الله حتى يرد ما ذكره بل بيان قوله غير الله **٥** خط **٦** قوله تستشهدوا اى لا تقولوا ان
 الله يشهد ان ما ندعيه حق كما يقول العاجز عن اقامة البيضة فانه اذا عجز يقول الله شاذى **٧** قوله اول الذين يشهدون الخ والفرق بين هذا الوجه وبين ما قبله
 ان دون على الاول بمعنى غير وعلى الثانى بمعنى قدام كما فى البيت ومن زائدة وقيل تبعية لان قولهم جلس بين يديه وعلف على معنى فى لانه ظرف ومن بين يديه
 ومن خلفه للتبعض لان الفعل يقع فى بعض الجنتين وانما جعل الشهيد بمعنى الحاضر كما جعله على تقدير المتعلق بادعوا لان الله اوليا حاضرون فلا معنى لاجرام عن
 الحاضرين هذا اذا جعل من دون الله ظرفا مستقرا واما اذا جعل بمعنى يتيقن يدي الله فوجه انه لا يصح بمعنى الحاضر المعنى ح ادعوا من يحضركم بين يدي الله ولا يحصل له
٨ **٩** **١٠** **١١** **١٢** قوله تريك آه اخره اذا اقامتها من ذاقها تمطق بصفت الزجاجة بغاية الصفاء وانما تريك القذى قدما والحال انها قدام القذى والضمير ^{عليه}
 قدما للزجاجة باعتبار ما فيها يقيها ذاق فتمطق اى ضم شفتيه والصق لسانه بالملح الاعلى مع صوت **١٣** حاشية

١٣ **١٤** **١٥** **١٦** **١٧** **١٨** **١٩** **٢٠** **٢١** **٢٢** **٢٣** **٢٤** **٢٥** **٢٦** **٢٧** **٢٨** **٢٩** **٣٠** **٣١** **٣٢** **٣٣** **٣٤** **٣٥** **٣٦** **٣٧** **٣٨** **٣٩** **٤٠** **٤١** **٤٢** **٤٣** **٤٤** **٤٥** **٤٦** **٤٧** **٤٨** **٤٩** **٥٠** **٥١** **٥٢** **٥٣** **٥٤** **٥٥** **٥٦** **٥٧** **٥٨** **٥٩** **٦٠** **٦١** **٦٢** **٦٣** **٦٤** **٦٥** **٦٦** **٦٧** **٦٨** **٦٩** **٧٠** **٧١** **٧٢** **٧٣** **٧٤** **٧٥** **٧٦** **٧٧** **٧٨** **٧٩** **٨٠** **٨١** **٨٢** **٨٣** **٨٤** **٨٥** **٨٦** **٨٧** **٨٨** **٨٩** **٩٠** **٩١** **٩٢** **٩٣** **٩٤** **٩٥** **٩٦** **٩٧** **٩٨** **٩٩** **١٠٠**

ان يستظهِروا بالجماد في معارضة القرآن غاية التبكيت والتهكم وهو وقيل من دون الله أي من دون
 أوليائه يعني فصحاء العرب ووجوه المشاهد يشهدوا لكم ان ما أتيتكم به مثله فان العاقل لا يرضى لنفسه
 ان يشهد بصحة ما تضح فسادها وبان اختلافه ان كنتوا صدقين ١٣ انه من كلام البشر وجوابه محذوف
 دل عليه ما قبله والصدق الاخبار المطابق وقيل مع اعتقاد المخبر انه كذلك عن دلالة او امارته
 تعالى كذب المنافقين في قولهم انك لرسول الله لبا لم يعتقدوا ومطابقتهم ورد بصرف التكذيب الى قولهم
 شهد ان الشهادة اخبار عما عليه وهم ما كانوا عالمين به فان لم تفعلوا ولكن تفعلوا فاتقوا النار التي
 وقودها الناس والحجارة ليلا بئس لهم ما يتعرفون به امر رسول الله عليه الصلوة والسلام وما جاء
 به ويميز لهم الحق عن الباطل رتب عليه ما هو كالفضل لك له وهو انكم اذا اجتهدت في معارضته و
 عجزتم جميعا عن الاتيان بنا يساويه او يذانه ظهر انه معجز والتصديق به واجب فامثواب
 او بمعنى بل والاضراب نظرا الى الواقع لانه مذكور فان لم تفعلوا ١٣

١٤ قوله غاية التبكيت آه التبكيت التقرح
 والغلبة بالجزم والتكلم الاستنار ١٢ **١٥** قوله وقيل من دون الله الجزم بهذا الوجه مشترك بين التعلق بادعوا بالمشهد والماصل تركنا الزاكن المشهد الحق الى شهدكم
 العروفين بالذنب عنكم فانهم لا يشهدون لكم ايها بلوغ امر الاما اذ الة حد لا يخفى ١٢ ملخص **١٦** قوله انه من كلام البشر الخ فان قلت لم يذكر فيما سبق لوماذا
 انه من كلام البشر بل ادتيا بهم وشكهم فيه والشك من قبيل التصور الذي لا يجزم فيه صدق وكذب قلت المراد من النظم الكريم الترتي في الزام الحجة فالمنع ان اذيتهم
 قالوا انظيره ليذول ربكم ويظهر لكم انكم اصبتتم فيما خطر على بانكم وحينئذ فان صدقت مقالتكم في انه مفترى فانهم وبالاتما فاوقيل انهم كانوا منكرين انه من كلام الله
 لكن نزل انكارهم منزلة الشك لانه لا مستند لهم فلذا صدر بكلمة الشك ١٢ خف بتغير **١٧** قوله والصدق الخ اي الصدق الواقع صفة للمتكلم هو الاخبار المطابق اي
 الاعلام على ما هو عليه والمراد بالمطابق المطابق للمعنى في الواقع وتركه لظهوره وقيل مع اعتقاد المخبر اي الصدق يتحقق بمطابقة الواقع واعتقاد المخبر ان المطابق للاعتقاد
 ناشيا عن دلالة يقينية او عن اماره ظنية قيل وما ذكره المصنف على ان مطابقة الواقع معتبرة في مفهوم الصدق بلانزاع كثره الادلة عليها فلما كذب الله للتأنيق
 علم انه اعتبر معاشي آخر وهو مطابقة الاعتقاد هذا وماصل ما قاله الراغب ان الصدق والكذب اصلهما في القول ولا يكونان بالقصد الاول في القول الا في الخبر وقد
 يكونان بالعرض في غيره كالاستفهام لان في ضمنه خبر والصدق مطابقة القول الضمير والمخبر عنه معا ومنه انعدم شيء من ذلك لم يكن صدقا بل اما ان لا يوصف بالصدق
 والكذب واما ان يوصف تارة بالصدق وتارة بالكذب على طريقين مختلفين كقول الكافر من غير اعتقاد محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم فيصح ان يقع صدق لكون
 المخبر عنه كذلك ويصح ان يقع كذب لمخالفة قوله لضميره وللوجه الثاني ان كذب الله التائفين حيث قالوا انك لرسول الله فقال والله يشهد ان المنافقين كاذبون
 ١٢ خف بتغير **١٨** قوله ورد الخ قيل عيان قولهم نشد ليس بخبر بل انشاء فكيف ليصح اتصافه بالصدق والكذب واجب بان الجمهور وان رجحوا انما انشاء
 وقالوا ان المشهور به فهو لذل قيل في قوله تم اي شهد الآية ان الكذب راجع للمشهور به في زعمهم لكن الراجح عند المصنف انه اخبار عما علمه وهم ما كانوا عالمين به وصدق التكذيب
 تحويله بالعدول عن الظن من تعلق بقوله انك لرسول الله الة جعله متعلقا بما تضمنه تشهد من دعوى العلم ١٢ خف بتغير **١٩** لما بين لهم ما يتعرفون الخ تفسير
 لهذه الآية اجمالا على وجه يتبين به ادبها بما قبلها وتفرعها عليها قوله يتعرفون بمعنى يعرفون معرفة قوية لان صيغة التفعّل تكون للمبالغة لزيادة البينة او المراد ما
 يتطلبون معرفة والوصول اليه لان صيغة التفعّل تأتي لطلب الحدث اليه ومنه ما في الحديث ليس منا من لم يتغن بالقرآن عند بعثتم اي ليستغن ولطلب الغنى وفي
 ادخال الفاعل على قوله فامثوابون قوله ظهر انه الخ مع انه الجزل لفظا اشارة الة ان الجزء في المعنى وعلف والتفوا على انموذ الاشارة الة ان كناية عن آمن فيجوز
 اجتماعهما ١٢ ملخص

واتقوا العذاب المعدلين كذب فعبر عن الاتيان المكيف بالفعل الذي يعبر الاتيان به وغيره ايجازاً
 ونزل لازم الجزاء منزلته على سبيل الكناية تقرير للمكني عنه وتهويل لشان الغناد وتصريحاً بالوعيد
 مع الايجاز وصد الشرطية بان الذي للشك والحال يقتضى اذا الذي للوجوب فان القائل سبحانه لم
 يكن شاكاً في عجزهم ولذلك نفى اتيانهم معترضاً بين الشرط والجزاء تهكيباً بهم او خطاباً معهم على
 حسب ظنهم فان العجز قبل التأمل لم يكن محققاً عندهم وتفعلوا اجزم بلم لانها واجبة الاعمال
 فخصت بالمضارع متصلة بالمعول ولا نهالها ما صيرته ماضياً صارت كالجزء منه وحرف الشرط كالداخل
 على المجرور فكانه قال فان تركتم الفعل ولذلك شاع اجتماعهما ولن كذا في نفى المستقبل غير انه
 ابلغ وهو حرف مقتضب عند سيبويه والخليل في احدي الروايتين عنه وفي الرواية الاخرى اصله
 لاد ان وعند الفراء لا فابدلت ألفها نوناً والوقود بالفتح ما توقد به النار وبالضم المصدر وقد جاء المصد
 بالفتح وقال سيبويه سمعنا من يقول وقدت النار ووقوداً عالياً والاسم بالضم ولعله مصدر
 اي ما جاز بالضم

١ قوله فعبّر الخ اي كان الظاهر ان يقال فان لم تأتوا بسورة من مثله بالاتيان المقيد لم يقل بل ذكر فان لم تفعلوا بما يعلم بهذا الاتيان
 وغيره للايجاز اي ايجاز اختصار لا لوقيل فان لم تأتوا فان ذكر المفعول كان الخطاب وان لم يذكر كان ايجازاً حذف وايجاز لا اختصار بلغ من ايجاز الحذف للاحتراز
 عن التكرار ملخص **٢** قوله تقرير للمكني عنه الخ اسه تبينه لانه كدعوى الشئ ببنية لما بينهما من التلازم فيكون ايجاب الاتقاد ايجاباً بالاتيان التزاماً
 لا تنافي تحقق الاتقاد بدون الايمان والتمويل التفسير مع الازدراء والتحذير لانه اذا ثبت اتقاد النار بترك الغناد فقد اقيم الغناد مقام النار وفيه تصريح بالوعيد **٣**
 خف بتغير **٤** قوله وتشرى فان نوا كسفي على قوله فاموا لم يوجد التصريح بالوعيد ولو ذكر انتم في الابدان بخلاف ما اذا نزل منزلة فانه يفهم الامر ان معاً **٥** ...
٦ قوله للوجوب الخ اي الجزم والى على ان هذه الجملة الشرطية جازت على خلاف الظاهر وكون ان تفيده الشك واذا تفحصت الجزم مما اتفقوا عليه
 فاذا اخرج كل منها عن مقتضاه فذ بدله من وجه واحد اشك من التكلم فان اعتبر ما الى الخاطب فعنى خلاف الاصل كما اشار اليه بقوله او على حسب ظنهم **٧** خف
 بتغير **٨** قوله فان القائل الخ تعليل لاقتضار المقام الجزم قوله وذلك اشارة الى انه نعم لم يكن شاكاً وان كان هذا غير محتاج الى التعليل لكن ذكره لانه
 نكتة الاتيان بالعرضة **٩** خف بتغير **١٠** قوله تهكيباً بهم بايراد العلوم في صورة المشكوك تعريفنا لهم بانهم يشكون في المتيقن الواضح **١١** عصام **١٢**
 قوله كالداخل على المجموع على المستقبل حتى يجعلنا متذرعين قوله ولذلك اي دلان حرف الشرط كالداخل على المجموع ساع اجتماعها والذين مقتضاهما اعنى
 الاستقبال والمعنى تناف **١٣** **١٤** قوله وقد جاز الخ المشهور عند النحاة الفرق بين فاعول وفعال بالفتح والضم فان في مصدره الاول اسم لما يفعل به وحي
 المقص عن سيبويه ان من العرب من جعل المفعول مصدر او المضموم اسما على عكس المشهور وقوله عالياً بمعنى فصيحاً اي هذه اللغة اعلى اي افصح **١٥** خف
١٦ دفع لما يشك من ترتب
 الجواز على الشرط لان الاتقاد من الضر واجب ففعلوا اولم يفعلوا او من ان عدم الفعل ليس سبباً لما ذكر من الجزا ولا ملزوما له **١٧** **١٨** قوله وحرف الشرط
 مرفوع معطوف على الفعير المستتر في صارت لاعلى اسم ان لان دخوله على المجموع متفرع على صيرورة الفعل ماضياً كما يدل عليه قوله فان تركتم الفعل **١٩** **٢٠**
٢١ قوله ولذلك ساع اجتماعها آه اي وكورة كالداخل ساع اجتماعها والذين مقتضاهما اعنى الاستقبال والمعنى تناف اما اذا اعتبر دخول ان على المجموع
 فانه يفيد استمرار الاتيان المحقق في الماضي فلما نفاة **٢٢** عبد الحكيم **٢٣** عطف على قوله المصدر وقوله بالضم على قوله بالفتح اي قد جاز الاسم بالضم **٢٤**
٢٥ ولولاه لم يجز الاجتماع لانه يلزم النار حرف الشرط لا الى عوض عما نازع فيه وخلاف فائدة قطع النزاع فتأمل **٢٦** **٢٧**

سمى به كما قيل فلان فخر قومه ونزى بلده وقد قرئ به والظاهر ان المراد به الاسم وان اريد به
 الهصدار فعلى سحنف مضاف أى وقودها احتراق الناس والحجارة وهي جمع حجر كجباله جمع جبل
 وهو قليل غير منقاس والمراد بها الاصنام التي نحتوها وقرنوا بها أنفسهم وعبدوها طمعاً في شفاعتها و
 الانتفاع بها واستد فاع البضار بكماتهم ويدل عليه قوله تعالى **انكروا ما تعبدون** ومن دون الله **حصب**
 جهنم عذبوا بها هومناً **جرمهم** كما عذب الكافرون بها كنزوه او بنقيض ما كانوا يتوقعون زيادة في
 تحسره هو وقيل الذهب والفضة التي كانوا يكتزونها ويغترون بها وعلى هذا الميركن لتخصيص اعداء
 هذا النوع من العذاب بالكفار وجه وقيل حجارة الكبريت وهو تخصيص بغير دليل وابطال للبصود
 اذ الغرض تهويل شأنها وتفاقم ليلها بحيث يتقد بها لا يتقد به غيرها والكبريت تتقد بها كل نار و
 ان ضعفت فان صح هذا عن ابن عباس فلعله عني به أن الاحجار كلها لتلك النار كحجارة الكبريت
 لسائر النيران ولما كانت الآية مدنية نزلت بعد ما نزل بمكة قوله تعالى في سورة التحريم **نارا وقودها**

قوله فعلى سحنف مضاف الى تنكير مضاف للاشارة الى عدم تعيينه فهو زقديره في المبتدأ اي ذووقودها الناس اذ في الخبر كما بينه المعنى وفيه مسامحة لانه يقر التقديس
 النار والليقة احترقت بل الاحتراق اثره ١٢ ملخص **٢** قوله والمراد بها الاصنام الخ ولعل وجه تعذيبهم ان الفعل الحسن يحسن كل ما يتعلق به بمقدار تعلقه
 اذ الم ينع ما نغ ولذالك ترس المساجد حب البقاع الى الله وترى المكان الذي قرئ فيه آية الكفرى لا يقربه شيطان وكذا القبيح يقيح ما له تعلق به قال الله تع
 واذا اردنا ان نملك قرية امرنا متر فيها ففسقوا فيها فحق عليها القول فدمرناها تدميراً فلك القرية للفسق فيها وكذلك قوله فجعلنا عالياً لها سالماً الآية ولذلك
 يجذب الميت بكافراً عليه لما قال الله انما المشركون نجس قال في موضع آخر واجتنبوا الرجز من الاوثان وانما صارت بعد تعلق افعال المشرك والابله ان يكون كل حجر نجس وليس كذلك تعلق افعال المشرك وعذبت
 كما يعذب الكافرون واما الملائكة والنبيون فانهم وان عبدتهم المشركون لكن فيهم مانعاً عن ترتب الآثار لانهم منعواهم عن الشرك ولم يرضوا به وكذا الميت
 اذا كان مانعاً عن البكادى الحياة ولم يرض به لا يعذب بكادى اهل لانه ثبت المانع فيه هذا وقد بلق بعد ضايا لولا اعزابه المقام لا تيت بها او يقر ان الاجار
 غير معذبة وانما هو سبب تعذيبهم وقول المعذوبوا بما هومناً الخ اشارة الى تعذيبهم الجسائى وقوله او بنقيض الخ اشارة الى الرومانى فقد جمع لهم بين نوعى
 العذاب والمعنى انهم يتوقعون بوسيلتها التحليل وقد حصل بسببها التعذيب ١٢ عبد **٣** قوله الذهب والفضة التي كانوا الخ فى بعض النسخ بانفراد
 الموصول رعاية لنظم الآية باعتبار ارادة افراد الذهب وفى بعضنا بصيغة التنبيه نظر الى جنس الذهب والفضة ١٢ **٤** قوله تخصيص الخ والتخصيص
 استفاد من اللام فى قوله اعدت للكافرين ومن الكافرين لان ترتيب الحكم على الوصف يشعر بعيلة قوله وجه لان المؤمنين الذين لا يتوبون الزكوة ايضا يعذبون
 بذلك العذاب اذا الكفار وقود النار كحطب والمؤمنون الذين لم يؤتوا الزكوة انما تعذبهم بها بما حاشا وكيم كما قال تم فشكوى بها جابهم وشتان بينهما ١٢ خف
 بتفسير **٥** قوله وقيل الخ مرضه واخره لضعفه عنده لانه تخصيص بغير دليل قيل عليه ان القرينة العقلية قائمة عليه لانه لا يتقد
 من الحجارة غيره مع انه الثابت النقول عن ابن عباس وابن مسعود رواية صحيحة ومثل هذا التفسير الوارد عن الصحابي فيما يتعلق بامر الآخرة له حكم الرفع باجماع
 المحدثين وقد رجح كثير من المفسرين وعلوه بان اشدهر اذ اكثر التباها واسرع ايقاداً مع تنن ربه وكثرة دخانه وكثافة وشدة التقاطع بالابدان فلتخصيصه وجه بل
 وجوه فتامل ١٢ خف بتفسير **٦** قوله فان صح الخ قد عرفت ان المحدثين صحوه فلا ينفى الشك فيه وما اوله به من قوله ان الاجار الخ لا ينفى بعده فانه
 جعل الاجار مشبهة بالكبريت وليس فى العبارة ما يدل عليه واما التحويل فيحصل بما علوه من انها اسرع التباها وابطا خود الى غير ذلك فتامل ١٢ خف بتغير

النَّاسُ وَالْحِجَارَةُ. وسبعوه صم تعريف النار ووقوع الجبله صله فانها يجب أن يكون قصة معلومة
 أُعِدَّتْ لِلْكَافِرِينَ هَيَّاتْ لَهُمْ وَجَعَلْتَ عُدَّةَ لِعَذَابِهِمْ وَقُرئى أُعِدَّتْ من العتاد بمعنى العداة و
 الجبله استيناف أوحال بأضمار قد من النار لا من الضمير التي في وقودها وأن جعلته مصدراً للفصل
 بينهما بالخبر وفي الإيتين ما يدل على النبوة من وجوه الأول ما فيها من التحدى والتحريض على الجدا و
 بذل الوسع في المعارضة بالتقريع والتهديد وتغليق الوعيد على عدم الاتيان بما يعارض أقصر سورة
 من سور القرآن ثم انهم مع كثرتهم واشتهارهم بالفصاحة وتهاكهم على المضادة لم يتصدوا للمعارضة
 والتجؤ الى جلاء الوطن وبذل المهج والثاني انها تتضمن الاخبار عن الغيب على ما هو به فانهم لو
 عارضوه بشئ لا تمنع خفاؤه عادة سيما والطاعون فيه أكثر من الذابن عنده في كل عصر والثالث
 انه عليه الصلوة والسلام لو شك في أمره لبادعاه الى المعارضة بهذه المبالغة فخافة أن يعارض

قوله قصة معلومة اعترض عليه بان الصفة ايضاً يجب ان تكون معلومة الانتساب الى الموصوف كالصلة والاركان فخرافي في آية التمجيد ما ذكرهنا
 واجيب بان الصلة والصفة يجب كونها معلومين للمخاطب لا لكل سماع وما في التمجيد خطاب للمؤمنين وقد علموا ذلك بسماهم منه صلى الله عليه وسلم ولما
 سمع الكفار ذلك الخطاب ادركوا منه نارا موصوفة بتلك الجملة جعلت فيما هو طوباه صله ١٢ فتح قوله والجملة الخ قال التفاز اني لا يسمن الاستيناف
 والحال وعندى انها صفة بصدور في الدر المصون الظن ان هذه الجملة لا محل لها من الاعراب كونها متانفة جوابا لمن قال لمن اعدت وقيل محمدا النسب على
 الحال من النار والعاقل اتقوا وفيه نظر لانها صفة للكافرين اتقوا لم يتقوا فلما يناسب تقييد الاتقاد بهذه الحال ١٢ خف بتغير
 قوله الاول الخ قد استفيد التحدى من قوله فاتوا بسورة والتحريض من قوله وادعوا شهداءكم وبالتمريض متعلق بقوله التحريض وهو استفاد من ايراد كلمة
 الشك على حسب التعميم والوعيد من قوله فاتوا او كون السورة اقصر سورة من تنكير بالانه اقل ما يصدق عليه قال الامام ان الغريب كانوا في معرفة اللغة والاطلاع
 على قوانين الغصاة في الغاية وكانوا في بية ابطال امره في الغاية حتى هذا النفوس والاموال واركبوا منروب المالك واليمن وكانوا في الهية والانفة على حد
 لا يقبلون الحق فكيف الباطل وكل ذلك يوجب الاتيان بما يقدر في قوله المعارضة اقصر القوادح فاذا انضاف اليه مثل هذا السفر يبع وهو قوله فان
 لم تفعلوا ولن تفعلوا فلو كان في وسعهم واسكنهم الاتيان بثل سورة من القرآن لا توابه فيمت ما التوابه علمنا مجزهم فثبت ان القرآن لا يماثل قوله وان التفاوت
 بينه وبين كلامهم ليس تفاوتاً معتاداً فتفاوت ناقض للعادة فوجب ان يكون معجزاً فهذا هو المراد ١٢ ملخص قوله والثاني الخ قد مضت الف
 وثلاث مائة سنين وازدادت من ايامه صلى الله عليه وسلم الى عصرنا هذا لم يزل وقت من الاوقات من يعادى الدين والاسلام خصوصاً في هذا الزمان لحكومة
 الكافرين وغزوة الاسلام فتح هذا المحرص الشديد لم يوجد المعارضة والعرب الكفرهم قد آمنت واقرت بان لا يمكن الاتيان بثل هذا القرآن فصدق الله سبحانه
 وتم في قوله لا ياتون بثل ولو كان بعضهم لبعض ظمير او من اصدق من الله صديقا ولما اورد عليه انه لا يلزم من عدم العلم بشئ عدمه في الواقع دفعه بقوله فانهم لو عارضوا
 الإذابة انه عليه السلام وان كان متما عندهم فيما يتصل بالنبوة فقد كان معلوم الحال في وفور العقل والفضل والعرفه بالعواقب فلولا معرفته بالاضطرار من
 عالمهم عاجزون من المعارضة لما جوز من نفسه ان يحلم على المعارضة ويبلغ في التحدى الى النهاية ١٢ ملخص

عنا فانما اوردان المتصلة لان لقيض المذكور يكون اولي باللفظ لان المضاف ج اسم بمعنى العين كالمطرب فهو جاد لا يعمل أه ١٢ كذا فهم من الجمل

فقد حُضَّ حَجَّتَهُ وَقَوْلُهُ أَعَدَّتْ لِلْكَافِرِينَ دُلَّ عَلَى أَنَّ النَّارَ مَخْلُوقَةٌ مَعْدَّةٌ لَهُمُ الْوَأَنَّ وَكَثِيرٌ الَّذِينَ
 آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أَنَّ لَهُمْ جَنَّاتٍ عَظِيمًا عَلَى الْجَهَنَّمَ السَّائِقَةَ وَالْمَقْصُودَ عَطْفَ حَالٍ مِنْ أَمِنْ
 بِالْقُرْآنِ وَوَصَفَ ثَوَابَهُ عَلَى حَالٍ مِنْ كُفْرِهِ وَكَيْفِيَّةَ عِقَابِهِ عَلَى مَا جَرَتْ بِهِ الْعَادَةُ الْإِلَهِيَّةُ مِنْ أَنْ
 يَشْفَعُ التَّرْغِيبُ بِالْتَّرْهِيْبِ تَنْشِيطًا لِكِتَابِ مَا يَنْبَغِي وَتَنْشِيطًا عَنِ اقْتِرَافِ مَا يُرَدِّي لِإِعْطَفِ الْفِعْلِ نَفْسَهُ
 حَتَّى يَجِبَ أَنْ يَطْلُبَ لَهُ مَا يَشَاكُلُهُ مِنْ أَمْرٍ أَوْ نَهْيٍ فَيُعْطَفُ عَلَيْهِ أَوْ عَلَى مَا تَقُولُوا لَهُمْ إِذَا أَلْمَزْتُمْ بِمَا يَعْارِضُهُ
 بَعْدَ التَّحْدِي ظَهَرَ إِجْازُهُ وَإِذَا ظَهَرَ ذَلِكَ فَهِيَ كُفْرُهُ اسْتَوْجِبَ الْعِقَابَ وَمِنْ أَمِنْ بِهِ اسْتَحَقَّ الثَّوَابَ وَذَلِكَ
 يَسْتَدْعِي أَنْ يَخُونَ هَوْلًا وَيُكْثِرُوا هَوْلًا وَإِنَّمَا أَمْرُ الرَّسُولِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَوْ عَامِلُ كُلِّ عَصْرٍ وَكُلُّ أَحَدٍ
 يَقْدِرُ عَلَى الْبَشَارَةِ أَنْ يَبْشُرَهُمْ وَلَمْ يَخَاطِبُهُمْ بِالْبَشَارَةِ كَمَا خَاطَبَ الْكُفْرَةَ تَفْخِيحًا لَأَنَّهَا وَإِنَّمَا بَأَنَّهُمْ
 أَحْقَاءُ أَنْ يَبْشُرُوا وَيَهْتَوُوا بِأَعْدَادٍ لَهُمْ وَقُرَى وَبَشَرَ عَلَى الْبِنَاءِ لِلْمَفْعُولِ عَطْفًا عَلَى أَعْدَابٍ فَيَكُونُ اسْتِثْنَاءًا

١ قوله دل على ان ليس المراد بالدليل البرهان

القطع بل ما يتبادر من النظم وقوله تعدت للكافرين مرتج في انها مخلوقة وموجودة الآن كونها لما صنع وفيه ابراء الى ان من يدفها من المؤمنين لا يخلد فيها
 ولا يعذب باشد العذاب لان الطاري على صاحب الدار ليس مثله في لزوم سكنها وتلبسها بما فيها لتطفله عليها فبغيره تبشير خفي وارتباط معنوي بما بعده ١٢ عطف
 بتغيير **٢** قوله على الجملة التحقيقية ان العطف قد يكون بين المفردات وما في حكمها من الجمل التي لها محل من الاعراب وقد يكون بين غيرهما كما يكون بين
 قسيتين بان يعطف مجموع جمل متعددة مسوقة لمقصود على مجموع جمل اخرى مسوقة لغرض آخر فيعتبر حينئذ التناسب بين القسيتين دون اعداد جملها ونظيره
 في المفردات الواو المتوسطة في قوله نعم هو الاول والآخر والظاهر والباطن فانها لعطف مجموع الصفيتين الاخرتين المتقابلتين على مجموع الصفيتين الاوليتين
 المتقابلتين ولو اعير عطف النظم وحده لم يكن هناك تناسب ومقصود المقام هذا من عطف القصة على القصة فانه ادعى لتلائم النظم لان قوله وان كنتم الى
 اعدت للكافرين منقوص بالفرق المتخالف فمضمونه الانذار وقوله وبشر الذين آمنوا وبشر الذين آمنوا بالفرق الموافق ومضمونه البشارة والباطن مع بينهما انها لبيان حال الفرقين
 المتقابلين ومضمونتان للوصفين المتقابلين ١٢ ملخص **٣** قوله او على فانقولوا الخ وقد ضعف هذا الوجهين الاول ان عطف الامر بمخاطب على الامر بمخاطب
 آخر من غير تصريح بالنداء مانع العناية واجيب باننا لا نسلم عدم حسن ذلك مطلقا بل اذ لم يكن قرينة تدل على تغاير المخاطبين والقرينة كانت تخرج بالنداء نحو قوله
 تم لو سعت اعرض عن هذا واستغفر لي لذنبك والثاني ان فانقولوا جواب الشرط وهذا لا يصلح فكيف يعطف عليه لانه امر بالبشارة مطلقا لا على تقدير ان
 لم تفعلوا فاشارة المقام الى جوابه بقوله لانهم اذا الخ فانما نسبة بين المعطوف والمعطوف عليه ان كل منهما يقتضيه الكلام فهو من عطف اعد المقضيين بشئ على
 الآخر وهذا القدر من الربط المعنوي كاف في عطف على الجزاء وان لم يكن في جملة جزاء ابتداء ١٢ ملخص **٤** قوله او عالم كل عصر الخ اشارة الى ان الوجوب
 على الكفاية ليقط باقاة واحدا وان كان للندب فالمراد كل احد يقدر على البشارة كما قال عليه السلام بشر الشائين الى المساجد في الظلم بالنور انام يوم القيمة
 وهذا الوجه يؤذن بان هذا الامر لعظمة وفخامة حقيق بان يبشروه كل من قدر عليه واما كونهم احقاء فالظان ان على التعميم ويحتمل تحفيضه لان من يبشره مثل البشير
 النذير حقيق بذلك لانه لا يبشرون يستحقون لا سيما والامر لرب الارباب ١٢ ملخص

والبشارة الخبر السار فإنه يظهر أثر السرور في البشارة ولذلك قال الفقهاء البشارة هو الخبر الاول حتى لو
 قال الرجل لعبيدك من بشرني بقدم وولدي فهو حرفا خبر وافرادي عتق اولهم ولو قال من أخبرني
 عتقوا جميعا ما قوله تعالى فبشرهم بعد اب اليم فعله التهكم او على طريقة قوله محبة بينهم ضرب
 وجميع: والصالحات جمع صالحة وهي من الصفات الغالبة التي تجري مجرى الاسماء كالحسنة قال
 الحطية بكيف الهجاء وما تنكف صالحة من آل لام بظهور الغيب تأتيني وهي من الاعمال ما سوغه
 الشرع وحسنه وتأتيها على تاويل الخصلة أو الخلة واللام فيها للجنس وعطف العبل على الايمان موقبا
 هذا القيد لا يخرج المباح ١٢

١ قوله الخبر السار الخ قيل ان المصّر ترك قيدين لا بد من ذكرهما
 الاول كون الخبر مافلا عما اخر لان الخبر النافع يوصف بانه سار سواد احدث في المناط السور اول يمدت والبشارة لا تكون الا اذا احدث السرور
 لا يحصل بما علمه قبله والثاني كون الخبر صادقا بالبشارة هي الخبر الصادق السار الذي ليس عند المخبر علم به واجيب بان قوله انه يظهر اثر السرور الخ يعلم منه انه لم
 يسبق علم به واما اشتراط الصدق فاورد عليه ان يظهر البشارة لا يحصل بالاخبار السارة صدقا كذلك يحصل بها كذا فيقال ١٢ خف بتغيير **٢** قوله فعل
 التهكم الخ باستعارة احد الضدين للآخر بتنزيل الضاد منزلة التناسب تمكنا واستنزاء والعذاب الاليم قرينة لما ١٢ ماشية **٣** قوله او على طريقة الخ وفيه
 التنويج وهو امداد ان للمسمي نوعين متعارفا وغير متعارف على طريق التتميل ويجرى في مواطن شتى منها التشبيه ومنها ان ينزل ما يقع في موقع شئ
 بدلا عنه منزلة بلا تشبيه ولا استعارة سواد كان بطريق الحمل كقوله تيمية بينهم ضرب وجميع او بدونه وليس هذا من الجواز لذكر طرفيه مرادها حقيقة والتشبيها
 لان التشبيه يفسد معناه والتمية ما يتيم به احد المتلاقيين الآخر كاسلام ونحوه وجعل الضرب هنا تيمية لادامه المذكور واما في اللين توسعا والمعنى ما يقع بينهم من
 التيمية ويحمل ان يكون البين بمعنى الفرق بجعل الضرب بمنزلة سلام الوداع بينهم ١٢ خف بتغيير **٤** قوله قال الحطية بالحد والطار الهلكتين مصغر من
 خطانة اذا طمت لقبه لعقره وحقارة منظره واسمه جردل بن اوس الغلفاني وكان ادرك خلافة عمر وعمر لم يسلم وبنولام طائفة من قبيلة طي وما تنكف بمعنى
 لا يزال والصالح الحطية الحنة وتأتي في تنكف وظهر الغيب متعلق به والظن معتم بالغة والشاهد في صالحة حيث ذكرها من غير موصوف وفي كامل ابن الاثير
 ان النعمان دعا بجملته من حلل الملوك وقال للودود وفيهم اوس احضروا في غدا فاني ابس هذه الحلة اكرمكم فلما كان الغد حضروا الا اوسا فقيل له في ذلك فقال
 ان كان المراد غيري فاجل الاشياء ان لا احضروا كنت المراد فاطلب فلما اتوا النعمان لم ير اوسا فظلمه وقال احضرا متا ما خفت فحضر فلعلها عليه فسد بعض
 قومه فقال للحطية ابيهم ولك ثلثائة من الابل فقال ١٢ خف بتغيير **٥** قوله وتأتيها الخ الخصلة والخلة الفعلة الواحدة الا انها فليها فيما يمد والعطف
 باو وان كانا مترادفين لمجرد التيمية في اللفظ وادارة كل منهما والتاريخه ليست للتعل الى اسمية لانه قد يوصف ١٢ خف بتغيير **٦** قوله واللام فيها للجنس
 الخ لانه اصل معناه الوضعية اذا لم يكن عمدا والاستغراق انما يفهم من المتتام بمعونة القران فانقلت اذا كان الجمع المعروف باللام يعمل لان يراد به الجنس كله وان
 يراد بعضه فما المراد بالصالحات قلت المراد الاقل ولا الكل بل ما بينهما عن جميع ما يجب على كل مكلف بالنظر الى حاله فيختلف باختلاف احوال المكلفين
 من الغنى والفقر والاقامة والسفر والصحة والمرض فعنه قوله عملوا الصلوات ان كل واحد عمل ما يجب عليه على حسب حاله وفيه شائبة توزيح ١٢ خف بتغيير
٧ قوله وتوجيه العطف يجعل وبشر الذين امنوا في معنى
 اعدت الجنة للمؤمنين ١٢ ص **٨** جعل افراد التيمية قسمين متعارفين غير متعارف واثبت بينهم الخبر المتعارف مبالغة في جلا دهم وحرزهم ١٢ **٩** قوله روى ان لما
 ابس نعمان الملك حلة من حلل الملوك لاوس بن عازة بن لام الطائي حده قوله على ذلك فقالوا للحطية ابيهم ولك ثلثائة ليعرود روى مائة ليعرف قال
 البيت وما ينكف من الافعال الناقصة وصالحة اسمه وتأتي خبره والظرفان متعلقان به اي تأتيني بتبصرة من آل لام متلبسة بالغيب ولفظ الظن معتم والشا
 في صالحة حيث ذكرها من غير موصوف ١٢ ٦

الحكم عليها اشعارا بان السبب في استحقاق هذه البشارة مجموع الامرين بين الوصفين فان الايمان
الذي هو عبارة عن التحقيق والتصديق اُسُّ والعمل الصالح كالبناء عليه ولا غناء باس لبناء عليه
ولذلك قلما ذكر مفردين وفيه دليل على انها خارجة عن مسمى الايمان اذ اصل ان الشيء لا
يعطف على نفسه وبما هو داخل فيه ان له منسوب بنزع الخافض وافضاء الفعل اليه او مجرورا باضماره
مثل الله لا فعلت والجنة الهامة من الجن وهو مصدر جنة اذ سترة ومدار التركيب على الستر مسمى بها
الشجرة المظل لا لتفاف اعضانه للبالغة كأنه يسترها تحت سترة واحدة قال كان عيني في غربي
مقتلة من النواضح تسقى جنة سحابة أي نخلطاو الاثر البستان لما فيه من الاشجار المتكاثرة المظلة
ثم دار الثواب لما فيها من الجنان وقيل سميت بذلك لانه ستر في الدنيا ما أعد فيها للبشر من اُنثان
النعمة كما قال تعالى فلا تعلم نفس ما أخفى لهم من قرة أعين وجعلها وتكبرها لان الجنان على ما
^{من الجسم والنون ٢١٣}
^{اي بان ١٢}
^{من الجسم والنون والجن والجنين ونون ١٢}
^{لفظ التفات اعضانه ١٢}
^{الجنة ١٤١}
^{اي البساتين ١٢}
^{فاجمعية للتعريف الكثير للتعريف ١٢}

له قوله بان السبب الم اعلم ان العبد لا يستحق على الطاعة ثوابا ولا على المعصية عقابا استحقاقا عقليا واجها فليس المراد بالسبب ان الايمان المجرول ينبغي
وان الاعمال توجب الثواب بل ان الجمع بينهما مقتضى تفضل الله بمقتضى كرمه فان قيل انكم تقولون ان المؤمنين يجوز دخولهم الجنة بدون الاعمال الصالحة والشد
تم جعل الجنة معدة بشرط الايمان والاعمال الصالحة فيكون ما قلتم خلاف النص وجوابه ان قوله ما مر واجيب ايضا البشارة المطلقة بالجنة شرطها اقتران الاعمال الصالحة
بالايمان ونعم لا تجعل لاصحاب الكبار البشارة المطلقة بل تثبت بشارتهم مقيدة بمشية الله تع ١٢ ملخص

٥٢ قوله منسوب الم على اختلاف النورين فقال الفراء وسيبويه بالاول وقال الخليل والكسائي بالثاني ٥٣ قوله ومدار التركيب الم يعني
لا ينفك عنه الستر ومنه الجن لاستتارهم عن العيون والجنون لستره العقل والجنين لانه مستور في البطن وتوصيف الشجر به مطلق لاظهار معنى الستر فيه والاتفاقات
اقبال بعضها ببعض وقوله للبالغة لتعليل للتسمية بالمرءة ١٢ خف بتغيير ٥٤ قوله كان عيني في غربي من قصيدة لابي نعيم بن ابي سلمى يمدح بها هرم بن سنان
وهو شاهد الاطلاق جنة على الشجر بدون الارض والغرب الدلو الكبير والمثقال انتم الى كثر استعمالها حتى سهل انقيادها للنواصح جمع ناصح وهو البعير الذي يستحق عليه
ويستعمل في اخراج المار من الآبار والسق جمع سحوق وهي النملة الطويلة المرتفعة جدو لخصا لا احتياجا لكثرة المار ولينها لما يشتم منهم لم انك دموى فكاننا نسل
من دلوى ناقة مذلة للعسل لا تنقص شيئا مما في الدلو بل تحرجا تامه مملوءة وكان الظمان يقول كان عيني في غربي ما مقلته لكنه التي بكلمة في كانه يدعى ان ما ينصب من
الغري من منسوب من عينيه ومن الخيالات ما قيل ان المراد بالخل الطوال خيالات الاجبة فكان عينيه تسف تلك الخيالات ١٢ خف بتغيير ٥٥ قوله افنان الم
يكون جمع فنن بمعنى غصن وجمع فنن بمعنى ضرب ولوع هو المراد به هنا لكن الغالب جمع على فنون والجنة من السماء الغالبة على الارض الآخرة الا ان غلبتها لم تصل الى حد العلية
لانا تعرف وتكبر وتجمع وتوصف بها اسماء الاسارة في نحو تلك الجنة وما نقله عن ابن عباس انه سئل عن قوله في كنه من كتب الحديث
وتكبر جات للتشويق ويمثل ان يكون للتعظيم اي جنات لا يكثره ومنها ١٢ خف بتغيير ٥٦ قوله وجعلها وتكبرها الم ما صدر ان الجنة جنس تحت الواع مختلفة اريد
بهنا الواع والجنس اذا قصد به الواع بجمع تنبها على تعدد الواع كما في تفسير رب العالمين ١٢ من

٥٥ قوله كان عيني في غربي الم يقول كان عيني كأنه نشان في دلوين عظيمتين لانه من السواقي تسقى جنة اي خلا سقا طوالا جمع
سحوق خص المذلة وجعلها من النواصح لانها اذا كانت لك اخرجت الدلو ملآن بخلاف الصفة فانها تنفر فيسيل المار من نواحي الغرب وخص الغنل لانها اخرج
الاشجار الى المار ثم الطوال من لانها اشده احتياجا من غيرها وفي جعل عينيه في الغري دون ان يجعلها غريين كناية لطيفة كان ما ينصب من الغريين ينصب
من العينين ٤١٢

ذكره ابن عباس سبع جنة الفردوس وجنة عدن وجنة النعيم ودار الخلد وجنة الماوي ودار
 السلام وعليون وفي كل واحدة منها مراتب ودرجات متفاوتة على حسب تفاوت الاعمال والعباد
 واللام عدل استحقاقهم اياها لاجل ما يترتب عليه من الايمان والعمل الصالح لاذناته فانه لا يكافي
 النعم السابقة فضلا من أن يقتضى ثوابا وجزاء فيما يستقبل بل يجعل الشارع ومقتضى وعده ولا
 على الاطلاق بل بشرط ان يستمر عليه حتى يموت وهو مؤمن لقوله تعالى وَمَنْ يَتَرَدَّدْ مِنْكُمْ عَنِ
 دِينِهِ فَيَمُتْ وَهُوَ كَافِرٌ فَأُولَئِكَ حَبِطَتْ اَعْمَالُهُمْ ^{البقرة ٢١٧} وقوله تعالى لنبيه عليه السلام لِمَنْ اَشْرَكَتَ لَيَحْبَطَنَّ
 عَمَلُكَ ^{الزمر ٢٥} واشباه ذلك ولعله سبحانه لم يقيد ههنا استغناء بها تجرئ من تحمها الا نهط اي من تحت اشجارها
 كما تراها جارية تحت الاشجار النابتة على شواطئها وعن مسروق انهار الجنة تجري في غير اخدود و
 اللام في الانهار للجنس كما في قولك لفلان بستان فيه الباء الجاري او للعهد والمعهود هي الانهار المذكورة
 في قوله تعالى فيها انهار من ماء غير آسن ^{الزمر ١٧} الآية والنهر بالفتح والسكون المجري الواسع فوق الجدول
^{اي يخرج البياض من اللقطة العالية ١٣}

١ قوله واللام الخ يعني ان اللام في قوله نعم ان لم لام استغناء
 والله تعالى لا يوجب عليه شئ فهو جاز على عوائد احسانه وفضلته في الاثابة لوعده الذي لا يخلف وقدم في قوله نعم لعلم متقون ان العبد لا يستحق لعبادته ثوابا وهو كما جبر اخذ الاجرة
 قبل العمل قال اللام قوله نعم ان لم جنات الخ اخبار عن وقوع بلا الملك وصوله في المال يقتضيه حصول ما يملكه في المال فدل على ان الجنة مخلوق ١٢ ملخص
٢ قوله بل يشترط الخ الشرط هو الاستمرار على الايمان دون العمل عندنا والايان اما تدلان على اشتراط استمرار الايمان ويمكن جعل العمل شرطا لدخول الجنة بلا تعذيبك
 عمله مذهب الشافعي انه لا يكون مجزا الا بالموت على الكفر لقوله نعم قيمت وهو كما فرجه المطلق على المقيد على اصله ١٢ خفف بتغيير **٣** قوله من تحت اشجارها
 اشارة الى ان المصنف الى الضمير العائد الى جنات مذكور اي اشجار تلك الجنات اذ المراد به دار الخلد والى اعتبار الاستمرار بحمل الضمير على جنات بمعنى الاشجار و
 اضافة الاشجار الى الجنات بمعونة المقام فتأمل ١٢ عصام الدين **٤** قوله كما ترى الخ تصوير لصورة جنة الانهار يعني جريانها تحت الاشجار في العترة
 عبارة عن ان يكون الاشجار نابتة على شواطئها والاشجار صريح اخرجه ابن المبارك وهنا في الزهد وابن جرير البيهقي في البعث والشافعي كالساحل وزنا وسنة والاخذود
 شق مستطيل في الارض والاشجار مؤيد يكون المعنى تجري من تحت اشجارها ١٢ ملخص **٥** قوله واللام الخ اراد بالجنس العهد الذي هو الساق للكرة وقيل انه
 يتمثل الاستغراق على ان المعنى تجري تحت الاشجار جميع انهار الجنة فنكون اشجارها على شواطئ الانهار وانهارها تحت ظلال الاشجار اللهم انا نسئلك الجنة ونعيمها
 بغير حساب ١٢ خفف بتغيير **٦** قوله فيها انهار الخ الآية من سورة القتال وهي مدنية على الاصح فينتوقف على تقدم نزول آية القتال على هذه وقيل انها
 ملكية وتجرب من تحتها الانهار مدنية نزلت بعد ما فيكون تعريف الانهار كتعريف النار في قوله فالتقوا النار التي وقودها الناس والآية ١٢ ملخص
٧ يتمثل التقدير بان يراد انهار الجنة وان لم يبرز ذكرها لتعيينها في المقام وبها هو الذي قصد صاحب الكشاف بقوله او يراد انهارها ففوض
 التعريف باللام عن التعريف بالاضافة يعني الاضافة استغنى عن ذكر المصنف ايدوا بشراي التعريف الاصل في باللام ولم يرد ان اللام عوضا عن المصنف
 اليه حتى يتجه عليه انه مذهب كوفي زينة تفسيره في قوله نعم فان الجنة هي الماوي فكانه لم يتعرض له القاص لظن ضعفه لهذا ويحتمل التحقيق بان يراد مذكور كما اشار اليه
 بقوله والمعهود هي الانهار المذكورة في قوله نعم لكن هذا يقتضيه ان يكون هذه الآية مقدمة في النزول مع ذلك اعتبار مثل ذلك الذكر في العهد بعيد ١٢ عص
٨ اي يخرج الماد وهي اللغة العليا و اشار الى علوية بقية مما وصل العبادة على فتح النون وسكون الماء بعيد عن الذكر ١٢ عص

دون البحر كالنيل والفرات والتركيب للسعة والمراد بها ماؤها على الاضمار والمجاز والمجاري أنفسها
 واسناد المجري اليها مجاز كما في قوله تعالى **وَأَخْرَجَتِ الْأَرْضُ أَثْقَالَهَا** ^{الزلزال ٢٠} **كَلْبًا رُزُقًا** ^{الجم ١٣٩} **مِنْ ثَمَرَةٍ رِزْقًا** ^{الجم ١٣٩} **قَالُوا**
هَذَا الَّذِي رَزَقْنَا ^{فكأن منسوب الهم ١٢} **صَفَةً ثَانِيَةً لِّجَنَّاتٍ** ^{اي هم اوهي ١٢} **أَوْ خَيْرٌ مِّمَّا أُخْرِجَتْ** ^{اي في تليده ١٢} **أَوْ جِبَلَةٌ مِثْلُهُ** ^{اي في تليده ١٢} **مُتَنَافِقَةٌ** ^{اي في تليده ١٢} **كَأَنَّهُ لَيَأْقِلُ** ^{اي في تليده ١٢} **أَنَّ لَهُمْ**
جَنَّاتٍ ^{اي في تليده ١٢} **وَقَعَّ فِي خِلْدِ السَّامِعِ** ^{اي في تليده ١٢} **أَشْمَالًا** ^{اي في تليده ١٢} **مِثْلَ ثَمَارِ الدُّنْيَا** ^{اي في تليده ١٢} **أَمْ أَجْناس** ^{اي في تليده ١٢} **أُخْرِجَتْ** ^{اي في تليده ١٢} **بِذَلِكَ** ^{اي في تليده ١٢} **وَكَلْبًا** ^{اي في تليده ١٢} **تَنْصِبُ** ^{اي في تليده ١٢} **عَلَى**
الظرف ^{اي في تليده ١٢} **وَرِزْقًا** ^{اي في تليده ١٢} **مَفْعُولٌ** ^{اي في تليده ١٢} **بِهِ** ^{اي في تليده ١٢} **وَمِنَ الْأَوَّلَى** ^{اي في تليده ١٢} **وَالثَّانِيَةَ** ^{اي في تليده ١٢} **لِلْأَبْتِدَاءِ** ^{اي في تليده ١٢} **وَأَقْعَتَانِ** ^{اي في تليده ١٢} **مَوْجِعَ** ^{اي في تليده ١٢} **الْحَالِ** ^{اي في تليده ١٢} **وَأَصْلُ** ^{اي في تليده ١٢} **الْكَلَامِ** ^{اي في تليده ١٢} **وَمَعْنَاهُ**
كُلِّ حِينٍ ^{اي في تليده ١٢} **أَوْ هَوَ رِزْقًا** ^{اي في تليده ١٢} **مِنْ مَبْتَدَأٍ** ^{اي في تليده ١٢} **مِنَ الْجَنَّاتِ** ^{اي في تليده ١٢} **بِبْتَدَأٍ** ^{اي في تليده ١٢} **مِنْ ثَمَرَةٍ** ^{اي في تليده ١٢} **قِيلَ** ^{اي في تليده ١٢} **الرِّزْقُ** ^{اي في تليده ١٢} **بِكُونِهِ** ^{اي في تليده ١٢} **مَبْتَدَأٍ** ^{اي في تليده ١٢} **مِنَ الْجَنَّاتِ** ^{اي في تليده ١٢}
وَأَبْتَدَأُ ^{اي في تليده ١٢} **وَهُ** ^{اي في تليده ١٢} **مِنْهَا** ^{اي في تليده ١٢} **بِأَبْتَدَائِهِ** ^{اي في تليده ١٢} **مِنْ ثَمَرَةٍ** ^{اي في تليده ١٢} **فَصَاحِبُ** ^{اي في تليده ١٢} **الْحَالِ** ^{اي في تليده ١٢} **الْأَوَّلَى** ^{اي في تليده ١٢} **رِزْقًا** ^{اي في تليده ١٢} **وَصَاحِبُ** ^{اي في تليده ١٢} **الْحَالِ** ^{اي في تليده ١٢} **الثَّانِيَةَ** ^{اي في تليده ١٢} **ضَمِيرَةُ** ^{اي في تليده ١٢} **الْمُسْتَكْنِ** ^{اي في تليده ١٢}
فِي الْحَالِ ^{اي في تليده ١٢} **وَيَحْتَمِلُ** ^{اي في تليده ١٢} **أَنْ** ^{اي في تليده ١٢} **يَكُونَ** ^{اي في تليده ١٢} **مِنْ ثَمَرَةٍ** ^{اي في تليده ١٢} **بَيِّنَاتٍ** ^{اي في تليده ١٢} **تَأْتِدُ** ^{اي في تليده ١٢} **مَرَكِبًا** ^{اي في تليده ١٢} **فِي** ^{اي في تليده ١٢} **قَوْلِكَ** ^{اي في تليده ١٢} **رَأَيْتَ** ^{اي في تليده ١٢} **مَنْكَ** ^{اي في تليده ١٢} **أَسَدًا** ^{اي في تليده ١٢} **وَهَذَا** ^{اي في تليده ١٢} **إِشَارَةٌ** ^{اي في تليده ١٢} **إِلَى** ^{اي في تليده ١٢} **نَوْعٍ** ^{اي في تليده ١٢} **مَا** ^{اي في تليده ١٢}

له قوله
 والتركيب للسعة اي من هذه الحروف يقع اشتهاه النهر اي التسع ومنه التبارك منه وواسع منه من الطلوع الى الغروب وانهرت الدم اسلته ومنه الرهن لان فيه
 سعة للرهن والمرتمن ٦١٣ **قوله** والمراد بها الاي بالانهار ماؤها اما على حذف المضاف اي ما الانهار فتاثيرت تجرعه رعاية للمضاف اليه القائم
 مقامه او على المجاز في الظرف بذكر الحال وارادة الحمل او ليس هنا مجاز ولا انصار بل الاسناد مجازي كما في اسناد الاخراج الى الارض لكونها محلها لما اخرج قيسل
 والاسناد الجرس للانهار نكتة خاصة وهي ان انهار الجنة ليست الا المياه مجر بها من غير اخذ ودفع بل ١٢ ملخص **قوله** صفة ثانية الم فني في محل نصب و
 حينئذ لم يعطف للاشارة الى استقلال كل من الجملتين في الوصفية واذا كانت خبر مبتدأ مقدر فقد مره اي هم الذين امنوا بقربته ذكره في الجملة السابقة واللاحقة
 وانما حذف مع انه لا حاجة الى تقديره في جعلها صفة واستينافا لان قوله تع ولم فيما ازدواج وقوله وهم فيها خالدون معطوفان عليه وفائدة حذف تحقق التساقط
 بين الجمل الثلاث في الصورة لكونها اسمية وفي المعنى لكونها اجواب سوال كانه قيل ما حالهم في تلك الجنات فاجيب بان لهم فيها ثمار الزيدة وازواجا مطهرة
 وهم فيها خالدون ١٢ ملخص **قوله** من الاولى الم لما منوا تعلق حرف جر محذوف اللفظ والمعنى بعامل واحد اشاروا الى دفعه بانها لا ابتداء الا ان الادل
 متعلقة بالرزق الغنوم من رزقوا مطلقا والثانية متعلقة به مقيدا بكونه من الجنات والمقم ذهب الى الاطلاق والتقييد مع جعلها حالين متداخلين وحينئذ متعلقتما
 متعده فلا يلزم المحذور وهوان الشئ الواحد لا يكون له مبدآن وفي الكشاف هو كقولك كلما اكلت من بستانك من الرمان حدثك فوقع من ثمرة موقع من
 الرمان كانه قيل كلما رزقوا من الجنات من اي ثمرة كانت من تفاحها او رمانها او غيرها وغير ذلك رزقا لولا الآية أه فان قيل اي حاجته الى ذكر متعلقين حتى
 يحتاج الى التاويل ولو قيل كلما رزقوا من ثمرة افاد ما ذكر من غير ارتكاب لمشقة التاويل قلت ان التعقيب بثمره منكرة يقضيه عموم لكل ما فيها كما قال تع ولم
 فيها من كل الثمرات ولولا ذكرها لم يفد هذا مع ما فيه من الايضاح بعد الابهام والتفصيل بعد الاجمال والحاصل ان تعلق منها يفيد ان سكانها لا يحتاج لغيرها لان
 فيها كل ما تشتهي النفس وتعلق من ثمرة يفيد ان المراد بيان الماكول على وجه يشتمل جميع الثمرات وفيه اشارة ايضا الى ان عامة ما كوله الثمار لا يسم فيها
 جوع ولا نصب يحوجهم الى قوت به قوام البدن وبدل ما يتحمل ١٢ ملخص **قوله** كما في قولك رأيت منك اسدا فيه دلالة صريحة على ان من التجريدية
 بيانية والمبالغة ماصلة باعداد الاتحاد بين المشبه والمشبه به حيث وقع بياننا والجمهور على انه ابتداءية كما انه اشترع منه الاسد كما في الشجاعة ١٢ ج
قوله اشارة الى دفع لما يتوهم انه كيف يكون هذا الرزق عين ما في الدنيا او ما تقدمه في الجنة وما كان قبل قدرته وحاصل الدفع ان هذا اشارة
 الى نوع ما رزقوا وهو باق اولى الشخص وفيه تقديره مثل الذي رزقنا والكلام من قبيل التشبيه يبلغ نحو زيد اسدا ويجعل عينه مبالغة ١٢ خف بتغيير
ع قصد بهما مجر كون المجرور بهما معنا انفصل عنه الشئ وخرج عن لا كونه مبدأ الشئ متدولذا لا يحسن في مقابلهما الى او ما يفيد فائدة ١٢ ع

رُزِقُوا كَقَوْلِكَ مشيراً الى نهر جار هذا الماء لا ينقطع فانك لا تعنى به العين المشاهد منه بل النوع المعلوم
 البسمة بتعاقب جريانه وان كانت الاشارة الى عينه فالمعنى هذا مثل الذي ولكن لها استحواك الشبه
 بينها جعل ذاته ذاته كذلك قال ابو يوتو ^{اي هو تشبيه بليغ ١٢} وأبو حنيفة من قبل اي من قبل هذا في الدنيا جعل ثمرة الجنة
 من جنس ثمرة الدنيا ليميل النفس اليه اول ما ترى فان الطبايع مائلة الى المألوف تنفرد عن غيره و
 يتبين لها مزيتها وكنه النعمة فيه اذ لو كان جنساً لم يعهد ظن أنه لا يكون الا كذلك اذ في الجنة لان
 طعامها مثله الصورة كما حكى عن الحسن ان احدثهم يؤتى بالصحفة فياكل منها ثم يؤتى باخرى فيراها
 مثل الاولى فيقول ذلك فيقول الملك كل فاللون واحد والطعم مختلف او كما روى أنه عليه الصلوة والسلام
 قال والذي نفس محمد بيده ان الرجل من أهل الجنة ليتناول الثمرة لياكلها فبأهى واصلة الى فيه
 حتى يبذل الله مكانها مثلها فلعلهم اذا رآوها على الهيئة الاولى قالوا ذلك والاول اظهر لمحاظته على
 عبور كلبا فانه يدل على ترديد ههنا القول كل مرة رزقوا والداعي لهم الى ذلك فوط استغرابهم و
 وتبجحهم بما وجدوا من التفاوت العظيم في اللذة والتشابه البليغ في الصورة ^{اي تشريح ١٣} وأتوا به متشابهاً ما عترض
 يقرب ذلك والضمير على الاول راجع الى ما رزقوا في الدارين فانه مدلول عليه بقوله تعالى هذا الذي
^{التي ١٣} ^{وهو القليلة في الدنيا ١٣} ^{النساء ١٣٥}

١ قوله فان الطبايع المذكور وان كون النفس تحب ما الفتنة يقفنه تكرره وهو معارض لما اشتركا في الشل اكره من معاد وقد جمع بينهما بان الاول فيما
 يستطاب وتطلب زيادته والثاني فيما ليس كذلك والمزية الغفيلة والكنه الحقيقة والغاية ١٢ خف بتغيير **٢** قوله متشابه الصورة الخ التشابه في الصورة
 اما مع الاختلاف في الطعم كما روى عن الحسن اومع التشابه في الطعم اي كاذب اليه بعض قالوا ان الرجل اذا التذبت بشئ لا يتعلق نفسه الا بشئ فاذ اجاب بما
 يشبه الاول من كل الوجوه كان نهاية اللذة واليه اشار بقوله او كما روى فان قوله حتى يبذل الله مكانها مثلها ظاهر في التشابه من كل الوجوه ١٢ ما شبيه
٣ قوله ان احدهم الخ اترخره ابن جرير عن يحيى بن كثير بهذا اللفظ قوله كما روى الخ اخره اليه ابن جرير موقفاً وفي الاستدراك من حديث ثوبان
 مرفوعاً لا ينزع رجل من اهل الجنة من ثمرها شيئاً الا ضحك الله مكانها مثلها وقال انه صحيح على شرط الشيخين ١٢ خف **٤** قوله والاول الخ اي الحمل على
 التشابه بتمار الدنيا النظر لان كل ما رزقوا يتناول جميع المرات فيتناول المرة الاولى ولم يكن قبل المرة الاولى من اذواق الجنة شئ حتى يشبهه به قيل انه يلزم على
 هذا انحصار ثمار الجنة في الانواع الموجودة في الدنيا والايق ان يوجد فيها ذلك مع غيره من الانواع التي لا عين رأت ولا اذن سمعت كما ورد في الحديث
 فالظاهر تعميم القليلة لما يشمل قليلة الدنيا والآخرة فامل وفي الآية قول ثالث على لسان اهل المعرفة وحاصله ان الكمالات النفسانية الحاصلة في الآخرة هي
 التي كانت حاصلة في الدنيا الا انها في الدنيا ما افادت اللذة والسرور لما ان العلائق البدنية تعوق عنها وفي الآخرة افادت زوال العلائق فكل سعادة
 روحانية يبدها الانسان بعد الموت يقول بذه هي التي كانت حاصلة في الدنيا ١٣ ملخص **٥** قوله والضمير الخ جواب سؤال وهو ان التشابه يقفنه
 التعدد وتوحيد بنيافيه وحاصل الجواب بان الضمير راجع الى موحد اللفظ متعدد المعنى وهو الجنس المرزوق في الدنيا والآخرة جميعاً واورده عليه بان المرزوق فيها جميعاً غير
 ماتي به في الآخرة واجيب بان المراد من المرزوق في الدنيا والآخرة الجنس الصالح المتناول لكل منها لا المقيد بها ولا اصنافه قبل الذكر لئلا يجمع قوله هذا الذي رزقوا
 من قبل على ما رزقوا في الدارين ١٢ خف بتغيير **٤** والجواب ان التعبير بالاستقبال بالنظر اليهما تعقيب وقد يجاب بان معنى الاتيان بهما في الجنة اتمام الاتيان

رِزْقًا مِنْ قَبْلِ وَنظيره قوله تعالى **إِنْ يَكُنْ غَنِيًّا أَوْ فَقِيرًا فَاللَّهُ أَوْلَىٰ بِهِمَا** أي بجنسى الغنى والفقير و
 على الثاني الى الرزق فان قيل التشابه هو التماثل في الصفة وهو مفقود بين ثمرات الدنيا والآخرة
 كما قال ابن عباس ليس في الجنة من اطعمة الدنيا الا الاسماء قلت التشابه بينهما حاصل في الصورة
 دون المقدار والطعم وهو كاف في اطلاق التشابه هذا وان لاوية محمل اخر وهو ان متلذات أهل
 الجنة في مقابلة ما رزقوا في الدنيا من المعارف والطاعات متفاوتة في اللذات بحسب تفاوتها فيحتمل أن
 يكون المراد من هذا الذي رزقنا أنه ثوابه ومن تشابهها تشابهها في الشرف والمزية وعلو الطبقة
 فيكون هذا في الوعد نظير قوله تعالى **ذُوقُوا مَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ** في الوعيد **وَلَهُمْ فِيهَا أَنْزَالٌ مُطَهَّرَةٌ** مما
 يستقذرون من النساء ويذم من احوالهن كالحيض والدرن ودنس الطبع وسوء الخلق فان التطهير
 يستعمل في الاجسام والاخلاق والافعال وقربى مطهرات وهما لغتان فصيحتان يقال النساء فعلت
 وفعلن وهن فاعلة وفاعلات وفواعل قال **وَإِذَا الْعِذَارَىٰ بِالذِّخَانِ تَقَنَعَتْ بِهَا** واستعجلت نصب القداور
بجسب العس ١٢ اي بحسب الطبع ١٢ خزرة زينة من على ١٢ عجالة عن الميل الى الافعال القبيحة ١٢ العنكبوت ٥٥ بجمع العذارى والى البكر ١٢ كناية عن العقاد النار اسماى جعلت الذخان كالتقاع ١٢

١ قوله ان يكن غنيا الخ والمعنى ان يكن المشهود عليه غنيا فلما تمنع شهادة عليه فعناه طلبا لرضاه او فقيرا فلا
 تمنعنا ترجمنا عليه فالشراوى بها اي لجنسه الغنى والفقير سواد كان مشهودا عليه او لا فترك افراد الضمير مثلا يتوهم ان اولوية بالنسبة الى ذات المشهود عليه فنية على
 انه باعتبار الوصفين يعم المشهود عليه وغيره وبهذا عكس ما نحن فيه لان فيه افراد الضمير مع ان ظاهر المرجع اشان وفي النظر شئ مع ان ظاهر المرجع واحد فانظير ليس
 الا في ارجاع الضمير باعتبار المعنى دون اللفظ فانه لو اعتبر اللفظ لقبل اولى به ذلك ان تقول انه كما افر دميمه ثم عقب بما يدل على التعدد من قوله متشابهسا
 افراد ايضا في ضمير يكن وعدد ما بعده من المعطوف وضميره ١٢ ملخص **٢** قوله وعلى الثاني الخ اي على تقدير معنى قوله نعم هذا الذي رزقنا من قبل اي
 من قبل هذا في الجنة والمعنى ان اواب المرزوق في الجنة متشابه افرادنا للتعبير عن ما هو مستقبل بجمع اجزائه بالماضي ١٢ ملخص **٣** قوله حاصل في الصورة الخ
 يعني ان اطلاق الاسماء عليها كونهما على الاستعارة يقف الاشتراك فيما هو مناطها وهو الصورة وبذلك يتحقق التشابه بينهما فالمستثنى في قول ابن عباس
 الاسماء وما هو مناطها بدلالة العقل ١٢ حاشية **٤** قوله هذا وان الخ اذا وليت ان بعد هذا اوزاك تعبير الكلام فان فحمت ان فعلى العطف على
 الجزاى الامر بهذا وان كسرتما فعل العطف على الجملة المتقدمة المحذوف احد جزئها ١٢ حاشية
٥ قوله في الشرف الخ وانما جعل المصنف رحمه الله تعالى الشبه معنويا في الشرف لما في الصورة لان العارف والاعمال اعراض لا صورة لها
 وشرف امور الجنة كلها مما لا يشبهه فيه ١٢ خفت بتغيير **٦** قوله كالحيض الخ مثال للقدرة المسك كالنفاس وغيره مما لا يكون لاهل الجنة ودنس الطبع ان
 لا يمتنب ما تلو الطباع السليمة كالنجور والفحش وسوء الخلق كبنائة اللسان ونحوه مما يكدر العاشرة واللاذواج ١٢ خفت بتغيير **٧** قوله واذا العذارى الخ
 وجواب اذا قوله دارت بارزاق العفا مغاير بيدي من ق **٨** اشار اليك العفا جمع العا في سائل المعروف والغالق جمع مغلق سسم الميسر والقبع جمع قبة
 القطعة من السنام والعشار جمع عشار ان قة التي اتت على عملها عشرة اشهر والجملة بكسر الهميم وتشديد اللام الابل السمان جمع جليل اي العذارى من شدة القوط
 يباشرن ثلثة اشياء ينافي ما هن تحملن مشقة ايقاد النار وصبرهن عليها حتى صارت بمنزلة القناع وعدم صبرهن الى طبع الطعام وهما ينافيان الخمار و
 جعل الجزى في المل فانما تدل على الحرص المناق في ما هن دارت القداخ في الميسر بيدي لما قامت ارزاق الطلاب من اسنة النوق السمان الكبار المحاول التي قرب
 عبدها لوضع الحمل مدح نفسه بالسفار والوجود في ايام القوط كذا قالوا ١٢ ح

قلت: فالجمع على اللفظ والافراد على تعبير الجماعة ومطهرة بتشديد الطاء وكسر الهاء بمعنى مطهرة
 اي العين او اللحم التي جعلت اللحم لولا العين في الملة اي الراد الحار بقدر ما تعلق به نفسها من شدة الجوع^{١٢} اي قرأه مقيد غير^{١٣}
 ومطهرة ابلغ من طاهرة ومطهرة للاشعار بان مطهر اطهرهن وليس هو الا الله عز وجل
 والزوج يقال للذكر والانثى وهو في الاصل لهاله قرين من جنسه كزوج الخف فان قيل فائدة
 المطعم هو التغذي ودفع ضرر الجوع وفائدة النكوح التوالد وحفظ النوع وهي مستغنى عنها في الجنة^{١٤}
 قلت مطاعم الجنة ومناكحها وسائر احوالها انما تشارك نظائرها الدنيوية في بعض الصفات و
 الاعتبار وتسمى بأسماؤها على سبيل الاستعارة والتمثيل ولا تشاركها في تمام حقيقتها حتى تستلزم
 جميع ما يلزمها وتفيد عين فائدها وهوم فيها خلد ون^{١٥} دائنون والخلد والخلود في الاصل الثبات
 المديد دام اولم يدمر ولدك قيل للثاني والاحجار خوالد وللجزء الذي يبقى من الانسان على حاله ما
 دام حيا خلد ولو كان وضعه للدوام كان التقييد بالتأبيد في قوله خالدين فيها ابد الغوا واستعماله
 حيث لا دوام كقولهم وقف فخلد يوجب اشتراكا او مجازا والاصل ينفيهما بخلاف ما لو وضع للاعجم^{١٦}
 منه فاستعمل فيه بذلك الاعتبار كاطلاق الجسم على الانسان مثل قوله تعالى وناجعلنا لبشر من
 قبلك الخلد لكن المراد به الدوام ههنا عند الجمهور لما يشهد له من الآيات والسنن فان قيل
 استشارك من قوله الخلد في الاصل الثبات^{١٧}

١ قوله في بعض الصفات الخ كما اشار اليه سيد البشر صلى الله عليه وآله وسلم
 بقوله ما لا عين رأت ولا اذن سمعت ثم انه اذا شبهه شئ شيئا بحسب الصورة والمنافع الا ان بينه وبينه تفاوتا عظيما في اللذة والجرم والبقاء وغير ذلك فاذا راه من
 لم يره قبله ولم يعرف له اسما فاطلق عليه اسم ما يشابهه قبل ان يعرف التفاوت حق معرفته بل يقام ان ذلك الاطلاق حقيقة نظر الصورة فظاهر الحال ان نظر
 للواقع فالظن انه حقيقة عند من لم يعرفه وعند من عرفه مجاز استعارة او مشكاة^{١٨} خف
٢ قوله للثاني الخ تخفيف الياء وتشديد بها الهمزة التي توضع عليها
 القدر وسميت خوالد لانها تتبع في الديار بعد ارتحال اهلها^{١٩} خف
٣ قوله لغوا الخ فانقلت لا يتعين كونه لغوا لانه ان يكون للتاكيد قلت التقييد
 لتفصيل التقييد فاذا لم يحصل قيد لغا التقييد وان لم يبلغ ذكر الابد واذا التاكيد فندبر والمعنى لو كان وضع الخلود للدوام كما زعم الخصم لزم امران لغوية التقييد بالتأبيد
 وخلاف الاصل حيث استعمل في ما لا خلود فيه^{٢٠} خف
٤ قوله والاصل ينفيهما اي الاشتراك والمجاز في الاصل عدما تكونها مغلين بالتفاهيم وبناد الكلام لان
 فلا يرتكب بلا ضرورة داعية^{٢١} ح
٥ قوله الدوام الخ لغا للجمعية والذي دعاهم الي هذا انه تعالى وصف نفسه بانه الاول والاخر والاولية تقدمه على جميع
 المتلوقات والاخرية تاخره عليه ولا يكون الا بقاء ما سواه ولو بقيت الجنة واهلها كان ما فيه تشبيه الخلق وهو محال ولانه تعالى لا يتخلى عن ان يعلم عدد
 نفاس اهل الجنة ام لا والثاني جهل والاول لا يتحقق الا بانتهائهما وهو بعد فناهم ولنا ان الآيات والسنن والى على الخلود والتأبيد ويعضد العقل لانهما درسلام
 وقدس لا خوف ولا حزن لاهلها والمراد لا ينأ ببشيت يخاف زواله ومعنى الاول والاخر ليس كما ادعوا لانه صفة كمال ومعناه لا ابتداء لوجوده ولا انتهاء له في
 ذاته من غير استيناد لغيره فهو واجب الوجود مستحيل العدم وبقاء الخلق ليس كذلك فلا يشبهه شئ من خلقه وعلمه لم لا يتناهي فيتعلق بما لا يتناهي فلا يلزم
 من علمه فناهم والانتها لانا قسم^{٢٢} خف
٦ اي وضع الخلود الدوام وهو المكث الطويل فاستعمل في الدوام باعتبار انه مكث طويل
 لان حيث خصوصه فانه يكون عقيلة لان الاطلاق لفظا عاما على الخاص من حيث انه فرد للعام حقيقة كما تقرر في محله^{٢٣} س

الابدان مركبة من اجزاء متضادة الكيفية معرضة للاستحالات المؤدية الى الانفكاك والانحلال
 فكيف يعقل خلودها في الجنان قلت انه تعالى يعيدها بحيث لا يعورها الاستحالة بان يجعل اجزاءها
 مثلاً متقاومة في الكيفية متساوية في القوة لا يقوى شيئاً منها على احوال الاخر متعاقبة متلازمة لا
 ينفك بعضها عن بعض كما تشاهد في بعض المعادن هذا فان قياس ذلك العالم وأحواله على ما نجد
 ونشاهده من نقص العقل وضعف البصيرة واعلم انه لما كان معظم اللذات الحسية مقصوراً على
 المساكن والمطاعم والمناجك على ما دل عليه الاستقرار وكان يلا ذلك كله الثبات والديموم فان كل
 نعم جليلة اذا قارنها خوف الزوال كانت منغصة غير صافية من شوائب الالوه بشر المؤمنين بها
 ومثل ما أعد لهم في الآخرة يا هي ما يستلذ به منها وازال عنهم خوف الفوات بوعد الخلود ليدل
 على كما لهم في التمتع والسرور ان الله لا يستحي ان يضرب مثلاً ما بعوضة لما كانت الايات السابقة
 متضمنة لانواع من التمثيل عقب ذلك ببيان حسنه وما هو الحق له والشرط فيه وهو ان يكون على
 وفق المثل له من الجهة التي تعلق بها التمثيل في العظم والصغر والخسة والشرف دون المثل فان
 التمثيل انما يصار اليه لكشف المعنى الممثل له وما وقع الحجاب وابرارة في صورة المشاهد المحسوس
 ليساعد فيه الوهم والعقل ويصالحه عليه فان المعنى الصراف انما يدركه العقل مع منازعة من الوهم

١ قوله بان يجعل اجزائها الخ يزيد على ان فساد الابدان في الدنيا بواسطة غلبة بعض العناصر
 على بعض بواسطة قوتها وغلبة كيفية واحاليتها بسببها الأخر وهذا من خلطة الفلاسفة بطريق اهل السنة والاولى الاقتصار على قوله ان الله قد يعيده بحيث لا يعورها
 الاستحالة لان الله تم قادر على حفظ البدن وان كان بعض العناصر اقوى من البعض اذ ليس غير الله تعالياً في شيء على طريق اهل السنة ١٢ خط
٢ قوله ومثل الخ اي ذكر ما يماثلها في الصورة بما عرفه في الدنيا لانه على صورته وان كان اجمل او اعظم لذة وليس المراد ان تشبيهه او مجاز كما مر تقريره في
 قوله وتوابعه متشابهها والمثل على انه اشارة الى ان اللذات الحسية المذكورة في القرآن تمثيلات للذات العقلية مما لا يجتر عليه ما قل ١٢ ملخص **٣** قوله
 لما كانت الخ قال الزجاج انها متصلة بقوله فلا تجعلوا الله اندا ولا اى لا يستحي ان يضرب مثلاً لهذا الانداد وقال الفراء ليس في البقرة ما يكون المثل جواباً
 له فعلى هذا هو ابتداء كلام الارتباط بما قبله هذا وان جاز لكن الانسب بكل آية ان ترتبط بما قبلها وتناسبه بوجه ما ولد اذ ذهب المقم الى بيان الارتباط بانها
 وقع قبله تمثيل التي بما بينه على انه واقع في محله وانه ليس بمشكوك فيه مرتبطة بما ذكر والمراد بالتمثيل التشبيه مطلقاً سواء كان في المفرد والمركب وعلى وجه
 الاستعارة اولاد لا يخفى بشيء حتى يرد عليه انه يرتبط بما لم يذكر فيه بعض الوجوه ١٢ خف **٤** قوله وهو ان يكون الخ انما يظهر ان الضمير راجع لما الموصولة
 وان الشرط معطوف على الحق فيكون من مسكوتات عن ولورجع لكل ما ذكرنا ويلا بالمذكور يكون شاملاً للمحسن وهو الاصح ١٢ خف
٥ الحامل الفاضل عصام حيث قال فانقلت لا تمثيل ولا تشبيه في الكلام بل بيان ان ما أعد لهم اي ما استلذ به منها قلت اشارة على طريقة اهل
 الشرع والتمثيل على طريقة الحكيم فانه يريد بجنات تجر من تحتها الانهار والازواج المطهرة ورزق الثمرات لذات عقلية تشبیهة بهذه السمات ولو قال لو مثل
 كان او ص ١٢ عيب

لان من طبعه ميل الحس وحب المحاكاة ولذلك شاعت الامثال في الكتب الالهية وفشت في عبارات البلغاء واشارات الحكماء فيمثل الحقيير بالحقير كما يمثل العظيم بالعظيم وان كان الممثل اعظم من كل عظيم كما مثل في الانجيل غل الصدر بالنخالة والقلوب القاسية بالحصاة ومخاطبة السفهاء باثارة الزنا بيروجاء في كلام العرب ^{حقد ١٢} اسمع من قراد ^{سبون ١٢} وأطيش من فراشة ^{ببراز ١٢} وأعز من فخر البعوض ^{يعض البعوض العنبر الوجود ١٢} لما قالت الجملية من الكفار لما مثل الله تعالى حال المنافقين بحال المستوقدين ^{بالفهم ١٢} وأصحاب الصيب ^{ببراز ١٢} وعبادة الاصنام ^{ببراز ١٢} في الوهن والضعف ببيت العنكبوت وجعلها أقل من الذباب وأخس قدرًا منه ^{مقوله ثالث ١٢} الله أعلى وأجل من ان يضرب الامثال ويذكر الذباب والعنكبوت وايضًا لما أرشدهم إلى ما يدل على أن المتحدى به وحي منزل ورتب عليه وعيد من كفر به ووعد من آمن به بعد ظهور أمره ^{ببراز ١٢} في جواب ما طعنوا به فيه فقال ان الله لا يستحي اى لا يترك ضرب المثل بالبعوضة ترك من يستحي أن يمثل بها ^{ببراز ١٢} المحارثها والحياء انقباض النفس عن القبيح مخافة الذم وهو الوسط بين الوقاحة التي هي الجوراة على القبايح وعدم

١ قوله لان من طبعه ميل
 الخ لانه قوة من شانها ادراك اللعاني القائمة بالمسوسات فله ميل اليها **٢** قوله وحب المحاكاة اى تشبيه العقولات بالمسوسات فله ميل اليها
 ح ١٢ **٣** قوله وحب المحاكاة اى تشبيه العقولات بالمسوسات لتعريف من جنس ما يقتضيه طبعه **٤** قوله ولذالك اى لاجل مساعدة الوهم العقل وموافقة اياه فيكون المعنى امكن في القلب **٥** قوله كما مثل في الانجيل الخ على ما عكاه الامام الرازي في الاول يا ايها الناس لا تكونوا كالخمل يخرج منه الدقيق الطيب ويمسك النخالة كذلك انتم تخزجون الحكمة من افواهكم وتبوقون الغل في صدوركم وفي الثاني قلوبكم كالحصاة التي لا تطبخها النار ولا يبلينها الماء ولا تنسفها الرياح وفي الثالث ولا تثير الزنا بير فكلدكم فلذلك لا تتأبطوا السفهاء فيشتموكم **٦** قوله اسمع من قراد والعرب يزعم انه يسمع الهمس الخفي من وقع خفاف الابل على مسيرة سبع ليال فينتشر في العطن ويقصد الطريق مستقبلا للابل فانه اذا رأت اللصوص علموا ان القافلة قد اقبلت **٧** قوله لما قالت الجملة عطف على قوله فيمثل بحسب المعنى اى يصح تمثيل الحقير بالحقير آه لما قالت الجملة آه من الابل من ان يمثل وقيل انه عطف على ان يكون في قوله وهو ان يكون على وفق التمثيل فيكون المشل له لا ما يعظم ما قالت الجملة وهو ان يكون على وفق المثل فيه انه ح يكون تكرار لا فائدة هذا المعنى قوله فيما سبق دون المثل **٨** قوله وايضًا لما رثم الخ عطف على قوله لما كانت الآيات آه فعلى هذا قوله ان الله متعلق بأية المتحدى له فتح العطن وعلى الاول بالتمثيلات السابقة **٩** قوله وحى منزل الخ هو قوله ما نزلنا على عبدنا وقوله ذلك الكتاب الخ وعيد من كفر بقوله فان لم تفعلوا الخ ووعد من آمن بقوله وبشر الذين آمنوا الخ وظهور امره من لغة الريب **١٠** قوله والحياء الخ قال الامام الرابع ان الحياء انقباض النفس عن القبايح وهو من خواص الانسان يرتدع عما تنزع اليه الشهوة من القبايح وهو مركب من جبن وعفة ولذا لا يكون المستحي فاسق ولا الفاسق مستحيًا ويبرح الملح بين الشجاعة والحياء الانقباض فهو مدرج للصبيان دون المشايخ... ومنه قصد به ترك القبيح فمدح لكل احد وبالاعتبار الاول قيل الحياء بالافاضل فيقبح وبالا اعتبار الثاني قيل ان الله يستحي من ذى الشبهة في الاسلام ان يذبه واما الخل خيرة النفس لفرط الحياء ويحذر في النساء والصبيان ويذم بانفاق من الرجال فعلم من هذا الفرق بين الحياء والخل لان الخل خيرة وان الخلاء يذم ويحذر من الرجال بخلاف الخل **١٢** خف بتغيير
 ع الطيش سبكبار شدن يعزونه مثلًا من فيه خفة ولله تمكين **١٢**

المبالاة بها والخجل الذي هو الخضار النفس عن الفعل مطلقاً واشتقاقه من الحيوة لونه انكسار يعترى
 القوة الحيوانية فيردها عن افعالها فليل حيي الرجل كما قيل لسي وحشي اذا اعتلت نساء وحشاها
 واذا وصفت به الباري تعالى كما جاء في الحديث ان الله يستحي من ذي الشبهة المسلم ان يعذبه ان
 الله حيي كروي يستحي اذا رفع العبد يديه اليه ان يرد بها صفر حتى يضع فيها خيراً فالمراد به الترك
 اللازم للانقباض كما ان المراد من رحمة وغضبه اصابة المعروف والمكروه اللازمين لعينها ونظيره
 قول من يصف ابلا: اذا ما استحيين الباء يعرض نفسه بكون سبب في اناء من الوردية وانا عدل به عن
 الترك لها فيه من التمثيل والمبالغة ويحتمل الاية خاصة ان يكون مجئته على المقابلة لها وقع في كلام الكفرة

١ قوله الخضار النفس الخاء تيمر باود هتما لفظ الحياء كما مر من الراغب قوله مطلقا اي سواد كان الفعل قبيحا اولاد ليدان يكون فيما يزم عادة
 سواد زم شرم او اولاد مثل انقلات الرشح والظر ان الخجل اخص من الحياء فانه لا يكون الا بعد صدور امر زائد لا يريده القائم به بخلاف الحياء فانه قد يكون مالم
 يقع فيترك لاجل الحياء ٢ اخف ٢ قوله واشتقاقه الخاء اعلم ان الاصل في ابيته الافعال وميخا ان تكون لوجود ماخذ الاشتقاق والمعنى المصدر
 في الفاعل وقد تجيء لازالة كلفه في قشره اذا ازال قشره ولاخذ منه نحو ثلثة اذا اخذ ثلثة وقد تكون لاصابة آفة باصله كنسي اذا اعتل نساء فقوله انكسار الخاء يعني
 بر ان الحياة يتبعها قوة نفسانية كالاحساس ونحوه فاذا استحي انسان كانت قواه المحركة لانقباضها منكسرة عما يريده ٣ اخف بتغيير ٣ واذا وصفت
 الخاء نقلت بل يحتاج في نفي الاستحياء كالباء الى التاويل قلت نفي الاستحياء المقيد بعرض المثل يفيد ثبوت الاستحياء فيحتاج الى التاويل مع ان الحديث صريح في الثبوت والحديث الاول اخرجه
 البيهقي في الزهد عن انس بن مالك وابن ابي الدنيا عن سلمان بن عبد الله والثاني اخرجه ابوداؤد والترمذي وحسنه قوله ان يعذبه بدل اشتغال ما قبله اي يستحي من تعذبه وقوله
 ان الله الخ حديث اخر ولم يعطف لقصده التعديتة واما قوله نعم لا تاخذ سنة ولا نوم واما اتخذ الله من ولد وهو يطعم ولا يطعم واما فلما يحتاج الى التاويل لانه مسلوب
 عنه مطلقا ٤ ملخص ٤ قوله فالمراد الخاء اختلف اهل الكلام في اضافة الحياء الى الله ثم فقال قوم بجوازه لوروده في الآية والحديث وقيل لا يجوز لانه
 انقباض القلب لما يسوه ولحوق العجز وهو محال في حقه ثم والحق هو الجواز لانه لو قدر ان الانقباض حقيقة جيانا لم يلزم ان يكون حياء الله مثل حياننا
 كما ان حقيقة ذات الله ليست مثل ذاتنا فليس هو بمثل الابدان والادوات واهلنا كذا ومن نسل بالاضطرار ان اذا قدر موجودين احدهما عنده الحياء والاخر
 اما جوارحه كان الذي عنده تلك القوة اكل ولذا يزم من لا غير له على الفواحش وقد وصفت النبي صلى الله عليه وآله وسلم الرب بالاكلمية في ذلك
 فقال لا احد اغير من الله من اجل ذلك حرم الفواحش وقول القائل ان هذا الفعل في حق كل ماسوس الله مخلوق منفعل ونحن و
 ذواتنا منفعلون فكونها انفعالات فينا لا يوجب ان يكون الله منفعل لما ٥ ملخص ٥ قوله اذا ما استحيين الخ يصف كثرة الماء والكلام حيث لا يشرب الماء
 ابلهم عطشا بل حياء من الماء حال عرض الماء نفسه عليها والسبب الاوهم المدبوع بالقرظ وهو كناية عن مشا فربا الطاهرة عن الدرر لكثرة وضعها على الماء والانهاء
 من الورد والنسل الذي نبت على حافة الورد والتنظير باستعماله للاستحياء حيث لا يتصور معناه الحقيقي لاسناده الى الابل فلا يرد عليه ان اللازم هنا عكس ما في القرآن
 فان الاستحياء ثم من الفعل ولازمه الترك وهبتنا من الترك ولازمه الفعل اي شرب الماء مع انه يبعث ان يراو باستحيين تركن الانصراف عنه واستحيين ٦ ملخص ٦
 قوله التمثيل اي لا يترك مزب المثل بالبعوضة ترك من يستحي ان يثقل بها لمقارنتها ٧ ملخص ٧ قوله على المقابلة الخ اي يحتمل انهم قالوا
 ما يتحى الرب ان يثقل بالذباب والبعوضة بجلهم بمنزلة الرب عن الاستحياء فكل ما هم باستعمال الاستحياء في الترك على سبيل المشاكلة ٨ ملخص ٨
 قوله حي الرجل اي اعتلت وانكسرت حياءه ٩

وضرب المثل اعتماله من ضرب الخاترواصله وقع شئ على اخر وان بصلتها منخفوض المحل عند الخليل باضمار من منصوب با فضاء الفعل اليه بعد حذفها عند سيبويه وما بها مية تزيد للنكرة ابهاً ما وشياً عاً وتسد عنها طرق التقييد كقولك اعطني كتاباً اي كتاب كان او مزيداً للتأكيد كالتي في قوله تعالى فبما رحمة من الله ولا نعني بالمزيد اللغواضائع فان القرآن كله هدى وبيان بل ما لم يوضع لمعنى يراد منه وانما وضعت لان يذكر مع غيره فيفيد له وثاقفة وقوة وهو زيادة في الهدى غير قاذر فيه ولبعوضه عطف بيان لمثلاً او مفعول ليضرب ومثلاً حال تقدمت عليه لانها نكرة او هيا مفعولة لتضمنه معنى الجعل وقرئت بالرفع على انه خبر مبتدأ وعلى هذا يحتمل ما وجوها اخر ان يكون موصولة تحذف صدر صلتها كما حذف في قوله تعالى تبا ما على الذي احسن وهو صوفة

١ ولا نفعي الزائد حشو ولغوظا يليق بالكلام اليلغ عن المتعدي بعمليته الاعمزاز دفع باننا يكون كذلك لولم يفد اصلا وليس كذلك فالمراد به ما لم يوضع لمعنى يراد به وانما وضع ليتقوى الكلام بغيره وثاقفة فلا يكون لغوا وسوا مثل هذا في القرآن صلة ولم يطلعوا عليه الزائد تادبا وان كانت زائدة باعتبار عدم تغير اصل المعنى بها واستشكل بعض الحروف المفيدة للتأكيد مثل ان واللام حيث لم تعد صلة فان اشترط عدم العمل انتقص بلام الابتداء حيث لم تعمل و بزيادة بعض الحروف الجارة حيث عملت واجاب العلامة بان ما وضع للتأكيد يقصد جعله لفظا ومعنى جرد منه فنعى قولنا ان زيد اقام قيام زيد ثابت محقق ولذا دفع بالانكار وجعل نظر السامع بالواح الباب التي تعد جردته وينتفع به فيما قصدته بدونها والزائد لم يقصد به ذلك ففى كالظنية التي ليست جرد منه وانما تفيد وثاقفة ١٢ تحذف بتغير **٢** قوله وانما وضعت لان يذكره ليس اللام صلة للوضع اذ ليس الذكر معناها بل لام الاجل والفرق فالتأكيد عرضا وفائدتها لاصحابها بخلاف ان واللام من الحروف الموضوعه بعنى التأكيد ويدل على ذلك ان حروف الزيادة قد تورد مجرد تسمين اللفظ مع ان لا يجوز اطلاق اللفظ عن المعنى مطلقا ١٢ **٣** قوله عطف بيان المراد والمعنى على هذا ان اللدليل ومثلا لا يستحي من ضرب اي مثل الادامير كان اولها كون النكرة فى سياق المعنى فلا يراد عليه ان عطف البيان للتوضيح ولا يتم لا يستحي ان يعرب مثله دون بعوضه اذ لا استحياء من مره الا ان يقع ان التنوين للتقيد ولم يتعرض للبدلية لان البديل هو المقصود بالنسبة عندهم وليس بظاهرهنا وقال ابن جبان ان عطف البيان لا يكون فى النكرات عند الجمهور ولذا منع البدلية ١٢ عطف بتغير **٤** قوله او مفعول ليضرب امترض عليه التقنازى باننا لا نغادره فى انه لا معنى لقولنا ليضرب بعوضه الا نضم ثلثا اليه فقسيمته مثل هذه مفعولا ومثلا ما لا يعيد جدا وبما عن بان المعنى صحيح بحسب العربية من غير توقف على شئ وان لم يحصل المعنى المراد ههنا وشان الحال كذلك فى جميع المواضع ١٢ اشير وانى **٥** قوله لتضمنه المراد بالتضمن معناه اللغوى وكون الجعل فى ضمنه لانه جعل مخصوص ولذا عده النحاة من الافعال التي تنصب المبتدأ والجر الجعل وان ضعهه ولذا فرههنا وقيل هذا بعد الوجوه لندرة يعي مفعولة جعل وامثاله نكرتين لانها ما يدل على المبتدأ اذا كان مفيدا فانما يجوز من عدم الجواز لان البعد قائل ١٢ **٦** قوله حذف صدر الجعل على ما ذهب اليه الكوفيون من جواز حذف صدر الصلة اذا كان مبتدأ لا يكون خبره جملة ولا ظرفا بلا شدة وواستشبه بقوله كما حذف الجعل على ما قرئ فى الشواذ برفع احسن ١٢ حاشية بتغير

٧ قوله من ضرب النائم اي مجاز من هذا القبيل ومنب النائم امتحازه وهو ضعه ١٢ عه معناه فى الآية على كل تركيب بيده المثل بل لان البعوضه المثل به كما يدل عليه عبارة المحل تحت قوله تأكيد النسبة المثل به وهو البعوض وغيره ١٢ عه

بصفة كذلك ومحلها النصب بالبدلية على الوجهين واستفهامية هي المبتدأ كأنه لما ردا استبعادهم
ضرب الله الامثال قال بعدة ما البعوضة فما فوقها حتى لا يضرب به البثل بل له ان يبثل بها هو حقر
من ذلك ونظيره فلان لا يبالي ببايهب ما دينار وديناران ^{في الاصل صفة حمار بالقبلة ١٢} والبعوض فعول من البعض وهو القطع
كالبعض والعصب غلب على هذا النوع كالخبوش فما فوقها عطفت على بعوضة او مان جعل اسما ومعنا
ما زاد عليها في الجنة كالذي باب والعنكبوت كأنه قصد به رد ما استكروه والمعنى انه لا يستحي ضرب ^{من الخشخاش والخرنوب والجرح والاسم على الالف والوجه في البعوض بلفظ هزل وقيل هو اصغر من البعوض ١٢} المثل
بالبعوض فضلا عما هو اكبر منه او في المعنى الذي جعلت فيه مثلا وهو الصغر والحقارة كجناحها فانه
عليه الصلوة والسلام ضرب به مثلا للدينيا ونظيره في الاحتمالين ما روي ان رجلا بمى خر على طيب
فسطاط فقالت عائشة رضي الله عنها سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما من مسلم شاك
شوكه فما فوقها الا كتبت له بها درجة ومحيت عنه بها خطيئة فانه يحتمل ما يجاوز الشوكه في الامم كالخردور
او ما زاد عليها في القلة كخبية النملة لقوله عليه السلام ما اصاب المؤمن من مكروه فهو كفارة لخطايا حتى
نخبة النملة فاما الذين آمنوا فيعلمون انه الحق من ربهم ايا حروف يفصل ما اجبل ويؤكد ما بها
صدر ويتضمن معنى الشرط ولذلك يجاب بالفاء قال سيبويه اما زيد فذا هب معناه مهيا يكن
لفظا او تقديرا ١٢

١ قوله ومملما اي مل ما وليت عطف بيان لعدم ايضا كما انما الموضع جز من
اجزاء صلتها او صفتها ولا صفة على التقدير الثاني لعدم دلالتها على معنى في متبوعه ١٢ ح ٢
٢ قوله كأنه لما ردا الخ اي كأنه ذكر او لا حكا كليا ثم تعبر عن
الجزئيات مضمومة به اشدا انكارا واستبعادا لقوله ما بعوضة اما بدل البعض او استيناف كأنه سئل سائل عننا تكمال استبعاده اياها فاجيب بذلك ١٢
٣ قوله ومعناه الخ بين المعنى في ما فوقها معنيين فالمراد على الاول بالنوعية الزيادة في حجم المثل به فتوترق من الصغير لكبير وعلى الثاني الزيادة
والنوعية في المعنى الذي وقع التمثيل فيه وهو تنزيه من الحقير للاحققر ١٢ خف بتغير ٤ قوله كأنه قصد به الخ يريد ان فائدة ذكر ما فوقها بعد ذكر البعوضة
مع انه علم حكمه بطريق الاول ان يحصل رد ما استكروه قصد فيكون ثابتا بعبارة النص وهو اقوى من دلالة ١٢ ح ٥ قوله منز به مثلا الخ عن سهل
ابن سعد الساعدي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو كانت الدنيا تعدل عند الله جناح بعوضة ما سقى كافرا شربة ماء اخرجه الترمذي في ١٢ -
٦ قوله يشاك شوكه يريد بالشوكه مصدر يشاك الذي هو العين اذ لو اراد العين يقع بشوكه والشوك المصدر بمعنى اذ فال الشوكه في الجسم ١٢ -
٧ قوله اما حرف الخ الكلام في اما طويل الذيل ما صل ما عليه المحققون انها حرف الاسم ولذا صرح المعجم بحرفيتها وليست حرف شرط والالزام وقوع
الفعل بعد ما بل متضمنة بمعنى الشرطية ولذا الزمتها الغاء فالبا ومن قال انها حرف شرط اراد هذا فاضا فتبالا لادنى طلبته وتفيد مع هذا تأكيد ما دخلت عليه
من الحكم وتكون لتفصيل مجمل تفيد ما صرحا اولدالة اولم تتقدم لكنه حاضر في الذهن ولو تقديرا ولما كان هذا خلافا لظن في كثير من المواضع جعله الرضى اغلبيا
والتعبير لما بهما يكن من شئ ليس المراد انما رادفة لذلك الاسم والفعل لانه لا ينظر لبل المراد انها لما افادت التأكيد وتتم الوقوع في المستقبل كان مال معناها
ذلك ولذا قدر بعضهم الشرط الذي اشعرت به ان يكن مانع لانه اذا وجد مع المانع فبدونه هو اولى واحسن ١٢ خف بتغير
٨ استشهادا لفائدة التأكيد وتضمنه الشرط ومما ابتدأ او يكن تامة وفعاله ضمير راجع الى مهاو من شئ في بيان له وفائدة زيادة البيان ١٢ ع ٤

من شئ فزيد ذاهب اى هو ذاهب لا محالة ^{وانه منه عزبية وكان الاصل دخول الفاء على الجملة}
 لانها الجزاء لكن كرهوا ايلاءها حروف الشرط فادخلوها على الخبر وعوضوا المبتدأ عن الشرط لفظا وني
 تصديرا للجهلتين به ^{اي التثنية} اجماد لا مر المؤمنين واعتداد بعليهم وذم بليخ للكافرين على قولهم والضمير في
 انه للمثل اولان يضرب والحق الثابت الذي لا يسوغ انكاره يعمر الاعيان الثابتة والافعال الصائبة
 والاقوال الصادقة من قولهم حق الامر اذا ثبت ومنه ثوب محقق ^{اي لا يسوغ} محكم النسخ ^{اي المنة المحسنة} واما الذين كفروا فيقولون
 كان من حقه واما الذين كفروا فلا يعلمون لي طابق قرينه ويقابل قيمته لكن لما كان قولهم هذا دليله
 واضحا على كمال جهلهم عدل عليه على سبيل الكناية ليكون كالبرهان عليه ما اذا اراد الله بهذا مثله
 يحتمل وجهين ان يكون ما استفهامية وذابعتى الذى وما بعد صلة والمجموع خبر ما وان يكون ما مع
 ذالسا واحدا يعنى اى شئ منصوب المحل على المفعولية مثل ما اراد الله ولا حسن في جوابه الرفع
 على الاول والنصب على الثانى لي طابق الجواب السؤال ^{اي ان المفعول لا اراد} والارادة نزوع النفس وميلها الى الفعل بحيث
^{يشبهه بشئ}

وقال الله

١ قوله وكان الاصل الج وما كان اصل الكلام هما كين من شئ ومما مبتدأ والاسمية لازمة للمبتدأ او كين فعل شرط والفاء لازمة له تليه غالبا فين قامت
 اما مقام البتة او الشرط لزمها الفاء وسوق الاسم اقامة لازمة مقام المزوم وابقا لآثره في الجملة قوله وكرهوا الجاء وقوع الفاء بعد حرف في معنى الشرط من
 غير فاصل والمعروف تتخلل جملة الشرط بينهما ^{١٢} اخف بتغير **٢** قوله اجماد الج لان تاكيد ما صدر به فيفيد تاكيد علم المؤمنين لمقضية وهذا اجماد ويفيد تاكيد جمل
 الكفرة وهو البالغة في ذمهم فالجمد والدم مغنوم من نفس الجملتين ولكن لما افادت اما تاكيد وتحميقه علم منها الاحاد وهو الحمد والمدح العظيم ^{١٣} ملخص **٣**
 قوله والصائبة من الصواب وهو ضد الخطأ فالافعال الصائبة هي الواقعة على ما هي عليه عند العقل والشرع وتعريف الحق للبا لفة ^{١٢} اخف بتغير **٤** قوله
 لي طابق قرينه اى يناسب لا يعلمون قرينه وهو الذين كفروا فان عدم العلم يناسب الايمان ويقابل قيمته اى يحصل صنعة المقابلة بالقياس الى قيمته وهو قوله واما
 الذين امنوا وليس عطف تفسير لي طابق قرينه كما توهم ^{١٣} ح **٥** قوله هذا دليله الج فان الاستفهام اما لعدم العلم اول لانكاره وكل منهما يدل على الجمل دلالة واعتم
^{١٢} اخف **٦** قوله يحتمل وجهين الج للتمامة في ما ذاسته اوجه الاول ان يكون ما استفهام وذا اسم اشارة خبره والثاني ان يكون ذا اسما موصولا وهو وانكا
 بحسب الاصل اسم اشارة لكنه يكون اسما موصولا في هذا المحل فقط والعائد منصرف تقديره اراده واخبر بالمعرفة عن النكرة بناء على انه هب سبويه وغيره يحصل
 النكرة خبرا عن الموصول والثالث ان يغلب ما فكريا ويجعل اسما واحدا للاستفهام ومحل النصب على انه مفعول مقدم والراجح ان يجعل اسما كريا موصولا لقوله دعا
 ما اذا علمت ساقية اى الذى علمت والخامس ان يجعل اسما واحدا لنكرة موصوفة والسادس ان يجعل ما اسم استفهام وذا زائدة وهو ضعيف المتعبر في هذه
 الآية الوجهان المذكوران في الكتاب ^{١٣} اخف **٧** قوله والمجموع خبرا متحق الاعراب ان يدور على الموصول لانه المقصود بالكلام وانما الصلة للتوضيح الا
 انه لما لم يصرح اتماما بدونها تسامح فاعتبر الشرط جزء ^{١٢} عبد **٨** قوله نزوع النفس آه اى ارادتها النزوع كشيدته شذن ويعدى بالى من حد ضرب فعطف
 الميل عليه قرين من التفسير وفائدة جمعها الاشارة الى انها ميل اختيار ^{٢١٢}

٩ قوله قال
 الفاضل عصام الدين لاجواب لقولهم ما اراد الله بهذا مثلا فان استفهام انكاره لئى يكون مراد التذقية ومجموعه نفي ان يكون من تمام فعله هذا لا يصح ان يكون
 يعنى به كثير اجواب ما اذا ايد ما اراد الله المذكور على سبيل العقل فلا يطلب الجواب ولذا يلتمست اليه الكشاف ^{١٢} عب

يجعلها عليه ويقال للقوة التي هي مبدأ النزوع والأول مع الفعل والثاني قبله وكلا المعنيين غير متصورا في اتصاف الباري تعالى به ولذلك اختلف في معنى ارادته فقيل ارادته لافعاله انه غير ساه ولا مكره ولافعال غيره امره بها فعلى هذا لم تكن المعاصي بارادته تعالى وقيل عليه باشتغال الامر على النظام الاكمل والوجه الاصلح فانه يدعو القادر الى تحصيله والحق انه ترجيح احد مقدوريه على الاخر وتخصيصه بوجه دون وجه او معنى يوجب هذا الترجيح وهي اعم من الاختيار فانه ميل مع تفضيل وفي هذا الاستحراق واستردال ومثلا نصب على التمييز والحال كقوله هذه ناقمة الله لكم اية يضل به كثيرا ويهدي به كثيرا اجواب ما ذى اى اضلال كثيرا وهذا كثير وضع الفعل بوضع

١ قوله والاول مع الفعل اشارة الى ان النزاع في ان الارادة الراضية مقارنة للفعل كما هو عند الاشاعرة فالسابق عليه تمنى وليس بارادة او مقدمة عليه كما ذهب اليه المعتزلة لفظه كاختلافهم في القدرة ١٣ ح **٢** قوله ارادته الخ هذا ذهب المعتزلة وهو امر عدمي بالنسبة اليه نعم ووجوده بالنسبة للغيره فاما هو موضوع لفظه شامل لهما او هو مشترك بينهما او مجاز في الثاني ١٢ ح **٣** قوله لم يكن المعاصي الخ لان ارادة الله لها معنى انه امرهم بما وهو لا يامر بالافشاء وهذا قول لبعض المعتزلة ووردت بههم بان مخالف لقوله صلى الله عليه وسلم ما شاء الله كان وما لم يشأ لم يكن وبان الامر قد ينفك عن الارادة كما هو المحتمل فانه يامر العبد ولا يريد منه الاتيان بالماصوريه بل ظهور عصيانه وقال الجلال الدواني الامر ان امر يكون يلزم منه وقوع الماصوريه وهو يعلم سائر الممكنات وامر تشریح وعليه مدار الثواب والعقاب والطاعة هي الاتيان بما يوافق الامر الثاني والرضائية تب عليه ١٢ ح **٤** قوله فانه يدعو الخ اى العلم مطلقا وان لم يكن مرجحا لكن علم باشتغال على المصلحة يعبر مرجحا داعيا الى الفعل ١٣ ح **٥** قوله والمحق انه ترجيح الخ ظاهر الكلام ان ارادة الباري تعمد دون العبد هو احد نهدين الامر من وفيه نظرم وجسين احد هما عدم تجوز الامتاليين المذكورين لان الارادة مطلقا عند الاشاعرة هي الصفة المخصصة لامر طرفي المقدور بالوقوع واما كونها نفس الترجيح فهو ليس يذهب لتناقض ما صاحب الموقف الارادة عند الاشاعرة صفة مخصصة لامر طرفي المقدور بالوقوع والميل الذي يقولون نحن لانكرهه لكن ليس ارادة فان الارادة بالاتفاق صفة مخصصة لامر المقدورين بالوقوع والثاني ان يقال ارادة العبد ايها الصفة المخصصة ويكون ان يقع معنى قوله والمحق انه ترجيح احد مقدوري الحق والعهد لكن بغير النظر الاول والجواب عنه بان وقوع الارادة بمعنى الصفة المخصصة لا يستلزم عدم وقوعه بمعنى نفس التخصيص وفيه نظر ١٢ ح **٦** قوله فانه ميل مع تفصيل وترجيح احد الطرفين بفضيلة والارادة تكون مرجحة بلا تفصيل فالمراد بالاختيار الاشارة لا ما يقابل الايجاب ١٢ ح **٧** قوله ومثلا نصب على التمييز واسم الاشارة اذ اكانا مبينين بتمييز نحو بالرجل والها مقصود وانتفع بهذا سلاها والعامل هو الضمير واسم الاشارة لتمايزهما بنفسهما حيث يمتنع انما فتها واذا كان المرجع والمشار اليه معلوما كما في قولنا جادني زيد لئلا يدره رجلا فالتمييز من النسبة وهو نفس المنسوب اليه ومعلوم ان هذا في الآية اشارة الى المثل فالتمييز من النسبة وهي نسبة التعجب والانكار الى المشار اليه واعلم ان التمييز يكون لغرض او النسبة والعامل في الاول المفرد لو جاد او في الثاني احد طرفي النسبة ويكون تمييز المفرد بعد تمام الاسم للتمييز بمعنى تمامه ان يكون على حال لا يمكن انما فيه مع الا ان اذ اتم شابه الفعل التام بقاعله فليشبه التمييز به المفعول فينصبه ويعمل فيه ١٢ ح **٨** قوله يضل بانقضاء الضلال على البداية مع شرطه لان سواهم ناشئة من الضلال ولان كون ما في القرآن سبب للضلال اخرج للبيان فالالهام بيان اولي ١٢ ح **٩** قوله جواب ما ذى الخ قيل عليه كونه جوابا لما ذى التسف يمان عنه ساحة الامجاز اذ الاستفهام ليس باقيا على معنى كونه جوابا وكونه ممكيا و مقول القول ياتي الجواب غاية الابهاد واجيب بان على تقدير كون الاستفهام للانكار فيكون جوابا باعتبار المعنى لان المراد ليس في ضرب الامثال بالحقرات فائدة يعتمد بها جعل جوابا ورواه بان فيه فائدة واي فائدة وهي اضلال كثير وهاديه كثير ١٢ ح **١٠** قوله وايد كثير المزمود عليه انه خلاف الصواب لاتفاق اللغة على انه لا يقع منه من البداية بل من المبدية فلا يبيح منها الافعال ١٣ ح **١١** قوله النظام انه نظير الحال دون التمييز على طبق الكشاف وترك نظائر التمييز لان مقصوده مجرد توضح وقوع الابدال في خفا دون وقوعه تمييزا ولذلك لم يراع الاتحاد في العامل فان العامل في الآية بهنا هو الفعل وفي النظر المستنبط

بني ١٣٥ ح

المصدر للاشعار بالحدوث والتجدد او بيان للجملتين المصدرتين بآما وتسجيل بان العلم يكونه حقا
 اى اشعاره ١٢ اى اشعاره بطريق الصواب ١٢ اى اشعاره ١٢ اى اشعاره ١٢ اى اشعاره ١٢
 هدى وبيان وان الجهل بوجه ايراده والا نكار لحسن مورد ضلال وفوق وكثرة كل واحد من
 القبيلتين بالنظر الى انفسهم وبالقياس الى مقابليهم فان المهديين قليلون بالاضافة الى اهل الضلال
 كما قال الله تعالى وَقَلِيلٌ مِّنْ عِبَادِيَ الشَّاكِرُونَ ويحتمل ان يكون كثرة الضالين من حيث العدد و
 كثرة المهديين باعتبار الفضل والشرف كما قاله قليل اذا عدوا وكثيرا اذا شدوا وقاله ان الكرام
 كثير في البلاد وان قتلوا كما غيرهم قل وان كثروا وما يضل به الا الفسقين اى خارجين عن حديمان
 كقوله تعالى ان المنفقين هم الفسقون من قولهم فسقت الرطبة عن قشرها اذا خرجت واصل الفسق
 الخروج عن القصد قال روية فواسقا عن قصدها جوارا والفاسيق في الشرح الخارج عن امر الله
 بارتكاب الكبيرة وله درجات ثلاث الاولى التغابي وهو ان يرتكبها احيانا مستقبحا اياها والثانية
 ١٢ بحسب الصفات ١٢ عدد ١٢ جمع قليل ١٢ اى عدد ١٢ بضم الراء وفتح الهمزة واحدرطب ١٢ اى عرف المشقة ١٢ عوارض ١٢ اى الاعتدال ١٢

١ قوله للاشعار بالحدوث الخ افادة الفعل للحدوث وهو
 الوجود بعد عدم دلالة على الحدث المقارن للزمان والمراد بالتجدد الاستمرار في المستقبل ولذا قيل المراد منه كثرة كما يشعر به التعلل ولما كان السؤال دالا على
 عدم الفائدة ناسب في الرد عليهم الدلالة على كثرة الفائدة المرتبة عليه والمراد ان عدل عما هو الحق في الجواب من الاتيان بالاسم الذي هو مصدر سواء كان مرفوعا
 او منصوبا واتى بهذا الفعل بدله لما ذكرنا ان جرد الفعل فيه عن الدلالة على غير المعنى المصدرى لانه لو كان كذلك استلزم عن الحدوث والتجدد كما لا يخفى ١٢ خف
 بتغير ٢ قوله بيان للجملتين الخ في الكشاف ان الجملتين المصدرتين مانا تشتملان على الامر من احد هما ان كلا الفريقين موصوف بالكثرة وثانيتها ان العلم
 بكونه محققا من المدعى الذي يزداد به المؤمن نور على نورهم فالجمل بوقفة من الضلالة التي يزداد به الجمال خطأ في ظنهم وقوله يضل به الخ يريد ما تضمنه الجملتان
 ووصفوا ١٢ خف ٣ قوله وكثرة المهديين باعتبار الفضل فالواحد منهم يعدل الفاسق غيرهم فصح انصاف كل واحد من القبيلتين بالكثرة بالقياس الى
 الآخر عددا اما اهل الضلال فمن حيث الصورة واما اهل المدعى فمن حيث المعنى ١٢ ح ٤ قوله كما قال اى المتبني في مدح على بن يسار اوله سا طلب
 انحنى بالقناد والمشايخ كانهم من طول ما التتموا وتقال اذا لا قوا اخفاف اذاد عوا شدة المحلة يقشده عليه وثقلتم لشدة وطأتهم على الاعداء ولتبا تم عند الملاقاة
 وخفت كناية عن سرعة الاجابة ووصف بالكثرة عند الملاقاة لسد الواحد مسد الالف ١٢ ح ٥ قوله ان الكرام كثير في الدنيا باعتبار نفهم وقيامهم مقام الكثير
 في الخناء والفائدة وان كانوا قليلا بحسب العدد كما ان غيرهم يكس ذلك ففيه شاهد لاطلاق الكثير على القليل لكثرة المعنوية ١٢ تمت
 ٦ قوله قل مصدر بعينه القليل وقيل انه جمع بعد جمع اقل كاعز وعز لا جمع قليل على ان اصله قلل بضمين ومن شروط الادغام ان لا يكون جمعا على وزن
 فعل كسر وذل لئلا يلبس بفعل كجر جمع احر حمراء ١٢ ملخص ٧ قوله قال روية يصف نوقا متعسفات في مشيهن جارات عن الطريق المستقيم
 ويقوتهن اوله يذبحين في نجد وعور اغاثر النجد الربوة والغور القعر والغائر للبا لغة وعور عطف على ممل ١٢ ح ٨ قوله والفاسيق الخ يعني ان نقل
 لكل خروج عن طاعة الله فيشمل الكفر والكبيرة والصغيرة لكنه اختص في العرف والاستعمال بالكبيرة ولا يطلق على الاخير من الانادر بقرينة ويدخل
 في امر الله نهيها بطريق اللزوم والدلالة اذ لا فرق بينها والمراد بالامر واحد الامور وهو ما جاء من قبل الله مطلقا والكلام في كبيرة كثير والمراد به ما كان شديعا من
 المحرمات ويدخل في الكبيرة الاصرار على الصغيرة لانها تفسير كبيرة على ما اشتهر فلما عجزت الى ان يزداد الاصرار على الصغيرة كما قيل ١٢ خف
 ٩ فيه اشارة الى ان الاستفهام يجوز ان يكون على الحقيقة وان يكون لانكار ١٢ ع :

فوقه من دركاره ١٢

الا نهماك وهو ان يعتاد ارتكابها غير مبال بها والثالثة الجحود وهو ان يرتكبها مستصوبا اياها فاذا
 شارف هذا البقام وتخطى خططا خلع ريقه الايمان من عنقه ولا بس الكفر وما دام هو في درجة التغابي
 اول نهماك فلا يسلب عنه اسم المؤمن لا تصافه بالتصديق الذي هو مصفى الايمان ولقوله تعالى وان
 طائفتان من المؤمنين اقتتلوا والبعثرة لها قالوا الايمان عبارة عن مجوع التصديق والاقرار والعمل
 والكفر تكذيب الحق وجوده جعلوه قسما ثالثا نازلا بين منزلتي المؤمن والكافر لمشاركته كل واحد منهما
 في بعض الاحكام وتخصيص الاضلال بهم مرتبا على صفة الفسق يدل على انه الذي اعد لهم للاضلال
 واذا يهم الى الضلال به وذلك لان كفرهم وعدو لهم عن الحق واصرارهم بالباطل صرقت وجوه
 افكارهم عن حكمة المثل الى حقارة المثل به حتى رسخت به جهالتهم وازدادت ضلالتهم فانكروه
 واستهزؤا به وقربى يضل على البناء للمفعول والفاسقون بالرفع الذين ينقضون عهد الله صفتا
 الفاسقين للذم وتقرير الفسق والنقض فسخ التركيب واصليه في طاقات الحبل واستعماله في ابطال
 العهد من حيث ان العهد يستعار له الحبل لما فيه من ربط احد المتعاهدين بالآخر فان اطلق مع

اي بعد ما صوابا ١٣

جمع غط بكسر الراء الذي يخطه الرجل بنفسه ١٢

اي جواز ١٢ بكرة الراد في العروة ١٢

جعلها مؤمنين مع ثبات القتل والبيغى ١٢

لا تقران التعليق بالوصف شعر بالعلية ١٢

اي وسطه بينها مثلا في النار ان مات لا توبه ١٢

اي بالمثل ١٢ اي الاعداد والتاريخ ١٢

عروة زينة على ١٢

في الموضوعين ١٢

اي اطلاق الحبل بعد ال ما سنا لتركيب ١٢

القول

غير مبال بها اي انه يفهم من ظاهرها عدم المبالاة لانه يعتقد بها والاركان كافر الاله استخفاف بالمعصية ١٢
 وانكار الامور الدينية يكون كفرا اذا علم بالضرورة او علم المنكر بثبوتها والتم في العناد فانه يكفر بظهور اماره الكذب قال النووي ليس تكفير حامد المجمع عليه على
 اطلاقه بل من حمد جمعا عليه نص وهو من الامور الظاهرة التي يشترك في موتها الخواص والعوام كالصلوة وتحريم الخمر ونحوها فهو كافر ومن حمد جمعا عليه
 لا يعرف الا الخواص كاستحقاق بنت الابن السدس مع بنت الصلب نحوه فليس بكافر من حمد جمعا عليه ظاهر النص فيه نفى الحكم بتكفيره بخلاف والمراد بحد بها
 جحد مرتبا فلم يستقيما ولا يبال بها وعلى هذا يحمل كلام المقص وتتركه العلم به وتصريحه به سابقا في قوله يؤمنون بالغيب فما اورد على المقص من ان مرتكب
 الكبيرة المستصوب لها ليس كافرا مطلقا غير وارد فتمت بر ١٢ خف بتغير
 بطريق الاستصواب انما اشترط الاطلاع عليه لانه اذا ارتكب الكبيرة مستصوبا ولا يعلم انه محصية او لا يعلم انه مستصوب لا يبيح كافر فان التزام الكفر لا لزوم
 ح ١٢ قوله لا تصافه بالتصديق الخ اختلف اهل التحقيق في المراد بالتصديق هل هو المنطق وهو الاذعان والقبول او هو امر آخر اخص منه فقال
 بعضهم العبر في الايمان التصديق الاختياري ومعناه نسبة الصدق الى المتكلم اختيارا وبهذه القويم يمتاز عن المنطق فانه يتخلو عن الاختيار وذهب بعضهم الى انه
 بعينه المنطق غاية انه نوع منه بالمعنى اللغوي والتصديق والتسليم واحدا كما يعلم من كلام كبار الصمائية ١٢ خف
 في انه يتناكح ويوارث ويغسل ويصل عليه ويدفن في مقابر المسلمين وهو كافر في الزم واللعن والبراءة منه واعتقاد عدوته وان لا يقبل شهادته ١٢ ح ١٢
 قوله واستعماله الخ يعني انما من استعاره النقص الذي هو صفة الجبل لما هو صفة العبد شيوع استعاره الجبل للعهد وتصويره في نظر العقول بصورة الجبل
 وهذا من الموضع الذي يستنبط منه ان قرينة الاستعارة بالكناية قد يكون استعارة تحقيقية ١٢ عصف
 فيكون الجبل استعارة تصريكية والنقص ترشيحا ١٢ خف

٢ قوله وان الله الجحود هو الانكار

٣ قوله فاذا اشار ف آه اي اذا اطلع بهذا القام وتجاوز بقا عهده بان فعل بعض الكبار

٤ قوله في بعض الاحكام فكم حكم المؤمن

٥ قوله فان اطلق آه بان قيل ينقضون جبل الله

لفظ الحبل كان ترشيحا للبحر وان ذكر مع العهد كان رمزاً الى ياهو من روادفه وهو ان العهد مثل
الحبل في ثبات الوصلة بين المتعاهدين كقولك شجاع يفترس اقارنه وعالم يغترف منه الناس فان
فيه تنبيهاً على انه اسد في شجاعته بحر بالنظر الى افادته ^{اي معنى الراد} والعهد الموثق ووضعها لمن شأنه ان
يراعى ويتعاهد كالوصية واليمين ويقال للدار من حيث انها تراعى بالرجوع اليها والتاريخ لانه يحفظ
وهذا العهد اما العهد المأخوذ بالعقل ^{اي العقل فالذي تشتمل جميع الكفار} وهو الحجة القائمة على عبادة الدالة على توحيدها ووجوب
وجوده وصدق رسوله وعليه نزل قوله تعالى ^{اي العهد المضاف الى الله} **وَإِن كُنْتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ فَاتَّبِعُوا رَسُولَهُ** وعلية نزل قوله تعالى **وَأَشْهَدَاهُمْ عَلَىٰ أَنفُسِهِمْ أَوْ بِرِاسِ الرَّسُولِ** على الامم
بانهم اذا بعث اليهم رسول مصداق بالمعجزات صدقوه واتبعوه ولم يكتموا امره ولم يخالفوا حكمه واليه
اشارة بقوله تعالى **وَإِذ أَخَذَ اللَّهُ مِيثَاقَ الَّذِينَ اتُّبِعُوا الْكُتُبَ وَنظائر** وقيل **عَلَمُ اللَّهِ ثَلَاثَةٌ** عهد اخذها

١ قوله وان ذكر مع العداه وبها من اسرار البلاغة ولطائفها ان يسكتوا عن ذكر الشئ
المستعار ثم يرمزوا اليه بذكر شئ من روادفه ولو اذمه فينبهوا بتلك الرمز على مكانه ونحوه قولك عالم يغترف منه الناس وشجاع يفترس اقارنه ١٢ خف -
٢ قوله كان اي النقض رمزاً الى ما اي الى شئ هو اي النقض من روادفه اي ذلك الشئ وهو الحبل فالمستعار بالكنية لفظ الحبل المذكور كناية بذكر
شئ من لوازمه كالعهد حتى كان قيل ينقضون حبل التداي عمدته والنقض استعارة تحقيقية حيث شبه ابطال العهد بابطال تاييف الجسم واطلق اسم الشئ على الشئ
لكنها انما جازت وحسنت بعد اعتبار تشبيه العهد بالحبل فبذلك الاعتبار صارت قرينة على استعارة الحبل للعهد ١٢ ملخص **٣** قوله اما العهد المأخوذ بالعقل
الجم لانه تم لما خلقه فيهم كانه اخذ عليهم العهد ووصاهم بالنظر في دلائل التوحيد وتصديق الرسل اذا العقل كاف في ذلك واما وجوب النظر فيه فمطلب
عقلاً او شرعاً فمختلف فيه ثم وثقه بارسال الرسل وانزال الكتب واظهار المعجزات فوجب الايمان بهم وعلى هذا يشمل الآية جميع الكفار وتعر يف المسند في قوله وهو الحجمة
القائمة اشارة الى كماله في الحجمة واستقلاله في الدلالة على الامور الثلاثة وكونه مستقلاً في ادراك ما ذكر لا يقفنه كونه مناط التكليف وعده فان التكليف موقوف
على اليقظة عندنا فليس هذا خلاف المذهب والميل الى الاعتزال كما توهم ١٢ ملخص **٤** قوله او المأخوذ بالرسل الخ فيكون المراد بالناقضين اهل الكتاب
والناقضون منهم ويؤيده ان المستهزئين بالامثال اجاب اليهود كما روى ابن جبان ١٢ خف بتغيير **٥** قوله عهود الله ثلاثة الخ هذا ليس تفسيراً لآية لان عمد
الانبياء عليهم السلام لا يصح ارادته اذ لا نقض منهم بل المراد الاول يصح ارادة الاخير بان يكون المراد بالعلماء اهل الكتاب كاليهود بالناقضين الكفار والمنافقين منهم
١٢ خف -

٦ اي النقض رمزاً الى ما اي الى شئ هو اي النقض من روادفه
روداف ذلك الشئ وهو الحبل المستعار كانه قيل ينقضون حبل التداي فالمستعار بالكنية هو الحبل الرموز اليه بذكر لازم الذي هو كناية عنه كما هو مذهب القدماء و
انما كان رمزاً اليه مع انه استعارة تصريحية للابطال لما عرفت ان هذه الاستعارة متفرعة عن استعارة الحبل ولولا ذلك لم يصح ٦١٢ عيب **٧** قوله
ضمير هو راجع الى النقض فان النقض كان من روادفه كون العهد جلا دون العكس ولا يخفى ان كلامه يشعر بان الاستعارة بالكنية هو اللازم المذكور لسمى استعارة
لاستعارة المشبهة بالكنية لانه كناية عن النسبة وهو اثبات الجبلية للعهد وهذا قول رابع او ضمير صاحب الكشف وزعم انه استفاد من عبارة الكشاف وان
لم يرش به المتأخرون ولا يطلع على حقيقة الحال لو ضمنت من بسط المقال ولم يرجع الى مورد الماء العذاب الدلال ١٢ عيب **٨** كان الظن ان يقول وهو الحبل
المستعار لان النقض من روادفه جبل لان روادف اثبات الحبل للعهد وادعائه فرد منه الا انه قصد التنبية على انه رمز الى مرادفه الذي هو الحبل باعتبار
اثباته للعهد لا الى نفسه فهو من قبيل الكناية في النسبة ١٢ عيب **٩** بقية عهد العوام بان يتبعوا العلماء ويجتهدوا في العمل باقوالهم ١٢ عيب

الوصل التي بها نظام العالم وصلاحه **أُولَئِكَ هُمُ الْخٰسِرُونَ** ^{١٢} الذين خسروا بأهبال العقل عن النظر
 اقتناص ما يفيدهم الحياة الابدية واستبدال الانكار والطعن في الايات بالايهان بها والنظر في حقائقها
 والاقتباس من انوارها واشتراء النقص بالوفاء والفساد بالصلاح والعقاب بالثواب **كَيْفَ تَكْفُرُونَ بِاللّٰهِ**
 استخبار فيه انكار وتعجب لكفرهم بانكار الحال التي يقع الكفر عليها على الطريق البرهاني لان صدور
 لا ينفك عن حال وصفة فاذا انكر ان يكون لكفره حال يوجد عليها استلزم ذلك انكار وجوده فهو
 ابلغ واقوى في انكار الكفر من اتكفرون ووافق لما بعدة من الحال والخطاب مع الذين كفروا بالواصفهم
 بالكفر وسوء البقال وخبث الفعال خاطبهم على طريقة الالتفات ووجههم على كفرهم مع علمهم بحالهم
 المقضية خلاف ذلك والبعض اخبروني على اي حال تكفرون **وَكُنْتُمْ اَمْوَاتًا اٰى اَجْسَامًا لَا حَيٰوةَ لَهَا عَنَّا**
 واغذية واخلطا ونظفا ومضغا مخلقة وغير مخلقة **فَاَحْيَاكُمْ** ^{١٣} بخلق الارواح ونفخها فيكم وانما عطف
 اي مسواة لا تقضى فيها ولا يعيب ^{٢١٢}

١٤ قوله الذين خسروا الخ يشير الى ان حصر الاسرى عليهم باعتبار كما لم في الحشران والى ان الحشران كونه لا يستعمل الا في التجارة حقيقة ترشح الاستعداد
 المقدره التي يتضمنها الايات السابقة وهو استبدال الامور المذكورة والبياد في كلام المتقدم داخله على المتروك وعبر بالاستبدال في الانكار والطعن وبالاقتناء
 في النقص والفساد للفتن ^{١٢} ملخص **١٥** قوله استخبار الخ لانه استخبار عن حال كفرهم مع وجود ما يقتضيه خلافه وذلك مستبعد مستعجب فمن الاستبعاد يتولد
 التعجب ومن الاستعجاب الانكار والاستخبار والاستفهام في الاصطلاح يعنى الواحد وقيل الاستخبار طلب الخبر بالجواب كما ان الاستفهام طلب العلم والفرق
 بينهما ان الاستخبار لا يقتضيه عدم العلم بخلاف الاستفهام فلذا يستعمل الاول في حقه نعم فاختار لفظ الاستخبار لايهام لفظ الاستفهام بجمل المتكلم بخلاف الاستخبار
^{١٢} ملخص **١٦** قوله بانكار الحال الخ وذكر صاحب المفتاح ان كيف وان كان السؤال عن الحال مطلقا الا انه اذا دخل على فعل كان سوالا عن الاحوال
 التي تكون لذلك الفعل مزيدا اختصاص وتعلق بها والكفار في حال الكفر لا يدوان يكونوا على احدى العالمين اما العالمين بالشر او جاهلين به ولا نالته فاذا قيل
 كيف تكفرون بالشر فاذا في حال العلم بالشر تكفرون ام في حال الجهل به ثم اذا قيل كيف تكفرون بالشر وكنتم امواتا الخ صار المعنى كيف تكفرون بالشر
 والحال حال علم بهذا القصة فصار الكفر بعد شئ عن العاقل ووجه بعده ان هذه الحالة تاتي ان لا يكون للعاقل علم بان له صانعا قادرا عالما الى غير ذلك وعلمه بان
 له هذا الصانع ياتي ان يكفر وصدور الفعل عن القادر مع الصارف القوى مظنة التعجب والتعجب مع علم ان الآية فيه معنى التعجب هذا وكلام المصنف بان كيف
 لانكار الحال على العموم اما لان وضعها لعموم الاحوال اولان توجه النفي الى مطلق الحال يوجب العموم وتقريره انه اذا انكر ان يكون كفرهم حال يوجد عليها ومحال ان
 يوجد بغير صفة من الصفات كان انكارها انكار الكفر على طريق البرهان لان نفي اللازم مستلزم نفي الملزوم ^{١٢} ملخص **١٧** قوله ووافق الخ لان نفي الحال يدل
 على نفي الكفر كما ان ثبوت ما بعده يدل على نفي الكفر كما ان ثبوت فيها ما يقتضيه عدم الكفر ونفيه ^{١٢} ملخص **١٨** قوله والخطاب الخ بين ان الخطاب على
 طريق الالتفات من الغيبة للتوبيخ والتفريع لان ذكر معائب الشخص في وجهه انكالا له وقوله مع علمهم الخ هو محصل الجملة الخالية وسوء المقال هو قولهم ما ذر اول الله
 ونحوه قوله اخبروني اشارة الى معنى الاستفهام ^{١٢} ملخص **١٩** قوله اجساما الخ يعنى ان الموت كما يقع لعدم الحياة مطلقا كقولهم تم بلدة ميتا ويجوز ان يكون
 استعارة لاجتماعها في ان لارواح ولا احساس لانه لم يقصد تشبيه الموجودين منهم بالاموات بل المراد الاخبار عنهم بانهم كالوامد اجسادا ونظفا فشببه النطف بالاموات
 فيكون استعارة لا تشبيها بليغ كما وهم ^{١٢} ملخص

بالفاء لانه متصل بها عطف عليه غير متراخ عنه بخلاف البواقي **ثُمَّ يَبَيِّنُكُمْ** عند تقضى اجالكم **ثُمَّ**
يَحْيِيكُمْ بالنشور يوم نفض الصور ^{بموتهم امواتا ١٢} والسؤال في القبور **ثُمَّ اِلَيْهِ تَرْجَعُونَ** ^{بما قاله في قوله بالنشور ١٢} بعد الحشر فيجازيكم باعمالكم
او تنشرون اليه من قبوركم للحساب **فَبَا عَجِبْ** كفركم مع علمكم بما لكم هذه **فَإِنْ قِيلَ** ان علموا انهم
كانوا امواتا فاحياهم ثم بيتهم لم يعلموا انه يحييهم ^{عطف على الخبر في على اي حال تكفرون اخره من الجحيم الخالية للاشارة الى ان افادته في التعجب من التقيد بالآمال ١٢} ثم اليه يرجعون قلت تمكنهم من العلم بها لبا نصب
لهم من الدلائل منزل منزلة عليهم في اراحة العذرا سيما وفي الآية تنبيه على ما يدل على صحتها وهو انه
تعالى لها قدران احياهم ولاقدران يحييهم ثانيا فان بدأ الخلق ليس باهون عليه من اعادته **أَوْ** مع
القبيلتين فانه سبحانه لها بين دلائل التوحيد والنبوة ووعدهم على الايمان واوعدهم على الكفر **كَذَلِكَ**
بَانَ عدد عليهم النعم العامة والخاصة **فَاسْتَجِبْ** صدور الكفر منهم واستبعاد عنهم **مَعِ تِلْكَ** النعم
الجليلة فان عظم النعم **يُوجِبْ** عظم معصية المنتعم فان قيل كيف يعد الامامة من النعم **المقتضية**

١ قوله بخلاف البواقي لان الامامة مترافضة عن الاجداد الاول بقدر المكث في الدنيا والاحياء الشاني

متراخ عن الامامة بقدر المكث في البرزخ او بقدر المكث بين الموت والحيوة في القبر واعلم ان بين كون اصل الايدان عناصر واغذية واختلاطا وبين حيوتها تراخ
والظمان ايراد الفاء للدلالة على ان هذه المدة بالنسبة الى المدتين الاخرتين في غاية القلة فكانه لم يكن التراخي الاول موجودا قاتل ١٢ خط.

٢ قوله او للسؤال في القبور وما يدل على ان المذكور سبنا حيوة القبور **لَا تَلْمِزْنَاكَ** لان كلمة **ثُمَّ تَقْتَضِي** التراخي والرجوع اليه تعاملا مع عقيب الحيوة الدائمة

من غير التراخي واللامح ان يقول ثم اليه ترجعون فالآية من هذا الوجه دليل على حيوة القبور فاندفع ما قيل ان في هذه الآية ما يدل على بطلان عذاب القبور **لَا تَعْمَلُونَ** بهم
مرة في الدنيا واخرى في الآخرة ولم يذكر حيوة اخرى ولا حيوة بين حيوتين ١٢ شيراني **٣** قوله فان قيل ان علموا الخ فانقلت عنهم الاول وجياتهم محقق

عند كل احد فكيف صدر بان التي للشك وكيف يترب على علمهم به **أَعْمَى** العلم بانهم يحييهم ثم اليه يرجعون حتى تنعقد هذه الشبهة قلت الشك عندهم باعتبار الاسناد
اليه تم لا اعتبار نفسها اذ انزل علمهم لعدم البرى على مقتضاه منزلة غير المحقق وعدم تحققم الاول لم يتحققوا الثاني او القضية اتفاقية نحو ان كان الانسان ناطقا فالحمار

ناهي ١٢ اخف بتفسير **٤** قوله مع القبيلتين الخ معطوف على قوله مع الذين كفروا السابق في تفسير كيف تكفرون والمراد بالقبيلتين المؤمنين والكافرون

وتبيين دلائل التوحيد بقوله اعبدوا ربكم الخ والنبوة بقوله وان كنتم في ريب الخ والوعد بقوله وبشر الذين آمنوا والوعيد على الكفر بقوله ان لم تفعلوا الخ والنعم العامة
بقوله الذي خلقكم والذين من قبلكم الخ والخاصة قيل في قوله يا بني اسرائيل الخ وقيل في قوله وكنتم امواتا باعتبار ما في ضمنها من حيوتهم فرادى ١٢ **٥**

قوله النعم العامة الخ اي التي تشتمل للجميع من قوله وكنتم امواتا الخ قوله هم فيها فالردن وهي النعم الاربع التي نص المقص على عموم كل واحد منها على مسمى والنعم الخاصة
من قوله يا بني اسرائيل الخ قوله مانسج من آية او نسجها وقول المقص فيما سياتي واعلم انه سبحانه الخ صريح في ذلك والعجب من الناظرين كيف تميم فرادى في بيانها ٢ ج.

٦ الاوهام ان يقع المراد بالاحياء

ما يشتمل الاحياء نين لكونها من احوال الآخرة والقبور منزل من منازل الآخرة ١٢ **٧** اشارة الى ان الحال انما وقع حالا باعتبار العلم لا باعتبار نفسه
ولذا تحققت القارنة بين الحال والعامل واستغنى عن تقديره ١٢ **٨** اي التي تشتمل جميع الناس من قوله وكنتم امواتا الخ قوله هم فيها فالردن وهي

النعم الاربع التي نص المقص على عموم كل واحد منها على مسمى والنعم الخاصة من قوله يا بني اسرائيل الخ قوله مانسج من آية او نسجها وقول المقص فيما سياتي واعلم انه

صريح في ذلك والعجب من الناظرين كيف تميم فرادى في بيانها ١٢ **٩** عطف على قوله اكد لا على عدد اذ لا دخل للاستباح في التاكيد للدلائل المذكورة ١٢

لشكر قلت لما كانت وصلت الى الحياة الثانية التي هي الحياة الحقيقية كما قال تعالى وَإِنَّ الدَّارَ الْآخِرَةَ
 لَهِيَ الْحَيَوَانُ كانت من النعم العظيمة مع ان المعدود عليهم نعمة هو المعنى المنتزع من القصة بأسرها
 كما ان الواقع حالها هو العلم بها اكل واحدة من الجبل فان بعضها ماض وبعضها مستقبل وكلاهما
 لا يصح ان يقع حالا او مع المؤمنين خاصة لتقرير المنة عليهم وتبديد الكفر عنهم على معنى كيف يتصور
 منكم الكفر وكنتم امواتا اي جهالا فاحياكم بها فاذا كم من العلم والايمان ثم يبييتكم الموت المعروف ثم
 يحييكم الحياة الحقيقية ثم اليه ترجعون فيثيبكم بها لا عين رأت ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب
 بشر والحياة حقيقة في القوة الحساسة او بما يقتضيهها وسمى الحيوان حيوانا مجازا في القوة النامية لانها
 من طلائعها ومقدامتها وفيما يخص الانسان من الفضائل كالعلم والعقل والايمان من حيث انه
 كما يلائمها والموت بازاؤها يقال على ما يقابلها في كل مرتبة قال تعالى قُلِ اللَّهُ يَحْيِيكُمْ ثُمَّ يُمِيتُكُمْ وَقَالَ
 اعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ يَحْيِي الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا وَقَالَ أَوْ مَنْ كَانَ نَبِيًّا فَأَحْيَيْنَاهُ وَجَعَلْنَا لَهُ نُورًا يَهْدِيهِ فِي النَّاسِ
 واذا وصف بها الباري تعالى امريد بها صحة اتصافه بالعلم والقدرة اللازمة لهذه القوة فينا او معنى قائم
 له في قوله تعالى

القول مع ان المعدود الخ وحاصل الجواب الاول انها ايضا لما الى النعمة العظيمة والى ان المجموع نعمة لكل واحد منها وانما ذكرت بيان جملة ما هم
 ولتوقف البعض عليها ١٢ عطف على قوله او مع المؤمنين الخ عطف على قوله مع الكفار ومع القبيلتين والقرينة على محل الحياة والموت على المعنى المجازي
 واردة الرجوع للاثباتية كون الخطاب مختصا بالمؤمنين وكنة الالتفات تشرى يفهم بشرف الخطاب والاشارة حينئذ بمعنى انه لا يكون ذلك وزاد لتقرير تقدم المنته
 عليهم في قوله وبشر الذين الخ ١٢ ملخص ٣ قوله او ما يفتقها الخ يدل ان العضو المنفوخ حي والالتسارع اليه الفساد كالميت وليس بحساس ولما لم يتم
 الدليل المذكور لان عدم الاحساس بالفعل لا يدل على عدم القوة لجواز فقدان الاثر لان اختيار الحياة نفس قوة الحس والنظم ان المراد بها قوة الحس فان مغايرة الحياة
 لما عده من الحواس ظاهرة لانها منقصة بعضو دون عضوا وانما مفقودة في بعض انواع الحيوانات كالخزالمين الفاقدة للشاعر الاربعة وان يلزم تعدد الحياة بالانواع
 في شخص وامدان قيل يكون كل واحد منها ١٢ ما شية بتغير ٤ قوله من طلائعها ومقدامتها لان الشيء مالم يصير ناميا لم يصير حساسا فان الانسان كان اولا في
 مرتبة الجادية ثم يهيم الى مرتبة النامية ثم الى مرتبة الحساسة ثم الى مرتبة الانسانية ١٢ ح ٥ قوله اعلموا ان الله يحيى الارض بعد موتها الاستدلال على
 استعمال الحياة في القوة النامية وهذا انما تم لو كان احياء الارض عبارة عن اعطائها القوة النامية بل عبارة عن تهييج قواها النامية وانثارها لانه لا يزول عنها
 القوى النامية بل ينحزل عن العمل فالجياة يهيأها والموت فتورها ١٢ ع ٦ قوله فينا الخ قيده للاحتراز عن الواجب وقيل لانها لا تلزم في غير الانسان
 وهو حي واللزوم في البعض يكتفى لصحة المجاز فامل ١٢ ملخص

ع قلت قولك ومن نعمة ننسكه لكشف عن كون الموت نعمة وايضا موت كل سبب معتبرة الاحياء فيكون نعمة في حقهم ١٢ عمل ٦ قوله لا يصح ان يقع
 حاله لان القائل لا استمرار بمعنى استمرار الانكار لان الاستمرار فلا يقارنه الماضي والمستقبل بخلاف العلم بالقصة فانه مستمر ١٢ ع ٧ فيكون تفصيلا لقوله ولما الذين
 امنوا فيعلمون وكنة الالتفات تشرى يفهم بشرف الخطاب والاشارة بمعنى لا يكون ١٢ ع ٨ خراطين كرماس است كدرز بين نناك بهم سد مدز ممل
 مفتت للمصنف نافع للبرقان ١٢ ص :-

بذاته يقتضى ذلك على الاستعارة وقرأ يعقوب ترجعون بفتح التاء في جميع القرآن هو الذي خلق لكم
 اي يشيها المعنى القائم بما رآه من مقتضى لصحة العلم القوية الحساسة او بغيرها في كون كل منها مصححا لاتصاف الحمل بالادراك ثم استوفى لفظ المشبه بالمشبه ١٢ حفت
 مَا فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا بَيَانٌ نَعْبَةٌ أُخْرَى مَرْتَبَةٌ عَلَى الْأُولَى فَانْهَاهَا خَلَقَهُمْ أَحْيَاءً قَادِرِينَ مَرَّةً بَعْدَ أُخْرَى وَ
 هذه خلق ما يتوقف عليه بقاءهم ويتم به معاشهم ومعنى لكم لا جلكم واتفاعكم في دنياكم باستنفاعكم بها
 من حيث الانتفاع بها يتوقف عليها ١٢
 فِي مَعَالِحِ أَبْدَانِكُمْ بَوَسْطٍ أَوْ غَيْرِ وَسَطٍ وَدَيْتِكُمْ بِالِاسْتِدْلَالِ وَالْإِعْتَارِ وَالتَّعَرُّفِ لَهَا بِإِلْتِهَامِهَا مِنْ لَذَاتِ الْخَلْقِ
 على الصانع ١٢ يعني ان اللام للتقليل والانتفاع ١٢
 وَالْأَمْهَالِ عَلَى وَجْهِ الْغُرُضِ فَإِنَّ الْفَاعِلَ لَغُرُضٍ مُسْتَكْبِلٌ بِهِ بَلْ عَلَى أَنَّهُ كَالْغُرُضِ مِنْ حَيْثُ أَنَّهُ عَاقِبَةُ
 غلظت على قول لا جلكم ١٢
 الْفِعْلِ وَهُوَ يَقْتَضِي إِبَاحَةَ الْأَشْيَاءِ النَّافِعَةِ وَلَا يَبْنَعُ اخْتِصَاصَ بَعْضِهَا بِبَعْضِ الْأَسْبَابِ عَارِضَةً
 تخرج برافعة كالسوم واقفا دروات ١٢
 فَانْهَيْدِلْ عَلَى أَنَّ الْكُلَّ لِلْكَلِّ لِأَنَّ كُلَّ وَاحِدٍ لِكُلِّ وَاحِدٍ وَمَا يَعْمَلُ كُلُّ مَا فِي الْأَرْضِ إِلَّا الْأَرْضُ إِذَا رِيدَ
 اي قوله هو الذي ١٢
 بِهِ جِهَةٌ السُّفْلِ كَمَا يُرَادُ بِالسَّمَاءِ جِهَةُ الْعُلُوِّ وَجَمِيعًا حَالٌ عَنِ الْبُوصُولِ الثَّانِي ثُمَّ اسْتَوَى إِلَى السَّمَاءِ قَصْدًا
 اي لفظ الارض ١٢
 إِلَيْهَا بِأَرَادَتِهِ مِنْ قَوْلِهِمْ اسْتَوَى إِلَيْهِ كَالسَّهْمِ الْمُرْسَلِ إِذَا قَصَدَ قَصْدًا مُسْتَوِيًا مِنْ غَيْرِ أَنْ يَلُوتَى عَلَى
 تميم الارض اليه ١٢

١ قوله وقر الخ اعلم ان رجع يكون لازما مصدره الرجوع ومتعديا ومصدره الرجوع وعلى اللفظة
 الثانية قرئ يرجعون مجهولا وعلى الاخر قرئ معلوما ١٢ حفت
٢ قوله بيان نعمة اخرى الخ هو معطوف على قوله وكنتم امواتا والخ وترك العاطف
 لكونه كالنتيجة كما يشعر به قوله مترتبة على الاول والنتيجة على انه مستقل في افادة ما افاده الاول والمراد بترتبها على الاول ان الانتفاع بها يتوقف عليها فان
 النعمة انما تنسى نعمة من حيث الانتفاع بها
 اشار بقوله فانها خلقكم الخ وكونهم قادرين مستقادم قوله ثم اليه ترجعون فان الرجوع للمجازاة والسؤال من تواجج القدرة وقيل المراد بالاولى الاحياء الاول والثاني
 مع ما تتخلل بينهما من الموت وبالآخر العاش والبقاد في الدنيا فلا يكون الا بالانذار ونحوه وهو مترتب على الخلق ومتاخر عنه وهو ظاهر واما البقاء الاخرى
 فمن نظري المخلوقات من النفس والافاق وعمل بمقتضاه يتولد في النعيم ومن تركه يسجن سردا في غلاب الجحيم والخلود مترتب على البعث ومتاخر عنه من غير تردد
 وعبارة المقطع ناطقة بهذا حيث صرح بالبقاء المطلق وادرج في الانتفاع الانتفاع الدنيوي والاستدلال ١٢ ملخص
٣ قوله بوسط او غير وسط فان اجزاء العالم اذا تاملتها وجدتها بما ينتفع به الانسان في الماكل والشارب والمسكن والملبس او في حفظ الصحة او في اعادتها
 بلا واسطة او بواسطة ١٢
٤ قوله مستكمل به اقول لان الغرض علة بعلية العلة الفاعلية فلو كان بفعلة غرض لا يحتاج في عليته اليه والمحتاج الى الغير
 مستكمل به بلا مرتبة ١٢
٥ قوله ولا يبنع آه رد للاجابة حيث قالوا ان الآية تدل على ان ما في الارض جميعا خلق لكل فلا يكون لاحد اختصاص بشئ اصلا
٥ اي قوله تم
 خلقكم الآية يدل على ان الاصل في الاشياء النافعة الاباحة اعترض عليه بان اللام مجيء وغير النفع لقوله تم ان اسأتم فلما والجواب انه مجاز لا اتفاق ائمة اللفظة
 على انها للملك ومعناه الاختصاص النافع وبان المراد بالنفع الاستدلال واجب ان التحصيل خلاص الظاهر مع ان ذلك حاصل لكل مكلف من نفسه فيعمل
 على غيره ١٢ **٥** والقصد في حق الله تعنى تعلق ارادته التمييزي الحادث اي ثم تعلقت ارادته تعلقه مادنا بخلق السموات اي بترجيح وجودها على عدمها
 فتعلقت القدرة بايجادها اه الجمل على الجلالين ١٢ عب

شئ واصل الاستواء طلب السواء واطلاقه على الاعتدال لما فيه من تسوية وضع الاجزاء ولا يمكن بحمله
 عليه لانه من خواص الاجسام قيل استوى استولى وملك قال شعرة قد استوى بشر على العراق من غير سيف ودم
 مهبraq^{١٢} والاول اوفق للاصل والصلة البعدي بها والتسوية المترتبة عليه بالفاء والمراد بالسواء
 هذه الاجرام العلوية اوجها تعلقه لتفاوت ما بين الخلقين وفضل خلق السماء على خلق
 الارض كقوله **تُرَكَّانَ مِنَ الَّذِينَ اٰمَنُوا** للتراخي في الوقت فانه يخالف ظاهر قوله تعالى **وَالْاَرْضَ بَعْدَ**
ذٰلِكَ دَحٰهَا فانه يدل على تاخر دحو الارض المتقدم على خلق ما فيها عن خلق السماء وتسويتها الا ان
 تتأنت بدحاها مقدار النصب الارض فعلا اخردل عليه **ءَاثَرًا شَدَّ خَلْقًا** امر السماء بنها رفع سبيلها
 مثل **تَعَرَّتْ** الارض وتدابرها بعد ذلك لكنه خلاف الظاهر **فَسَوَّيْنَهَا** عدالهن وخلقهن مصونة
 من العوج والفتور وهن ضمير السماء ان قهرت بالاجرام لانه جمع اوفي معنى الجتمع والافيهم يفسره

١ قوله ولا يمكن حمله على لفظ الاستواء هنا على طلب السواء لانه من خواص الاجسام ومن فسر بحمله على الله فقد سبها فاعلم ١٢ خف -
 ٢ قوله وقيل الخ وانما ضعف لانه يتعدى بعلى وكون ال يعنى على خلاف الظاهر ويشتر المذكور في البيت هو بشر بن مروان اخو عبد الملك ووزيره
 وكان ولاء العراق فليل فيه ذلك ومهراق يعنى مرق اي مسفوح الدم والماء زائدة ١٢ خف ٣ قوله والاول اوفق للاصل اي لاصل الاشتقاق لظهور
 المناسبة فان القصد الى الشئ بارادته طلب تسوية وعلقة مصونتا عن العوج ١٢ ح ٤ قوله والتسوية الخ اي لترتب التسوية بالفاء
 لكونها مترتبة على الارادة مسببة عنها بخلاف الاستيلاء فانه متأخر عن وجود المستولى عليه ١٢ ح ٥ قوله والمراد بالسواء الخ فسر بالاجرام بناء على ان
 الارض بمعناه الظاهري فاذا كانت بمعنى جهة السفلى يكون مقابليها بمعنى جهة العلو ١٢ خف ٦ قوله لعلم الخ اعلم ان في خلق السموات وما فيها باعتبار
 التقدم والتاخر وردت آيات واحاديث متعارضة وللناس في التوفيق طرق شتى افمن ابن عباس ان خلق الارض قبل السماء وكانت السماء دحانا فسويت
 سبع سموات في يومين بعد خلق الارض واما قوله نعم والارض بعد ذلك دعابا يقول جعل فيها جبلا وجعل فيها شجرا وجعل فيها بحورا انتهى يعنى ان قوله
 اخرج منها ماء هابل او عطف بيان لدعابها مبين للمراد منه فيكون تاخرها في الآية ليس بمعنى تاخر ذاتها بل يعنى تاخر خلق ما فيها وتاسيله وترتيبها او بمعنى خلق التمتع و
 الانتفاع به والمصنف ذهب الى تقدم خلق السماء على الارض وهذه الآية تنافية فقال ان ثم للتفاوت في المرتبة المنزلة منزلة التراخي الزماني كما في قوله نعم ثم كان
 من الذين امنوا فان اسم كان ضمير يرجع الى فاعل فلا اقتم وهو الانسان الكافر وقوله تك رتبة او العام في يوم الآية تفسير للعبارة والترتيب الظاهري لوجب
 تقديم الايمان عليها فيكون ثم هنا للترخي في الرتبة وتشبث بان سبب الة الاخرى المصرح فيها بالبعدية وانشار الى تاويله بما ذكره ولا يخفى نكلفه ١٢ خف
 بتغيير ٧ قوله الا ان تتأنت الخ في يجوز ان يكون ثم للترخي في الوقت فهو استثناء من قوله للترخي لان قوله يخالف ظاهر قوله آه اذ من لفة الظاهر
 ٨ قوله ونم لعلة لتفاوت ما بين خلقين الى قوله فانه يدل على تاخر دحو الارض المتقدم على خلق ما فيها
 باق بعد ١٢ ح
 عن خلق السماء رد بذلك ما ذكر في الكشاف في التوفيق بين هذه الآية وبين قوله والارض بعد ذلك وحبا بان تاخر دحو الارض عن خلق السماء لا ينافي تقدم
 خلق جرم الارض على جرم السماء بل ورد الاثرية ووجه الرد انه لم يندفع بذلك تنافي تقدم ما في الارض المتأخر عن الدحو على السماء وتقدم السماء على الدحو ولا مخلص عنه
 الا بان يؤل خلق ما في الارض بمخلق مواد ما في الارض والقوى المودعة في الارض لانيات ما فيها وما ذكر من التوجيه بقوله الا ان تتأنت
 الخ في غاية البعد لعل قوله بعد ذلك يعنى بعد ما سمعت من قدرته في السماء وحبا بان نظيره قوله بعد ذلك زيم ١٢ عص عب للعب عوج بفتحين كز شدن و
 كز في دربالائى حمير باستاده جون ديوار ودرخت ومانند ان عوج كز في ودين دور معيشت وراى قال ابن السكيت يقف في دية عوج بالكسرو

في عوده وحاطه عوج بالفتح ١٢ صلح عب :-

الفتح في الاثرية كز ودرخت

ما بعدة كقولهم ربه رجلا سبع سبوت ^{بديل} او تفسير فان قيل اليس ان اصحاب الارصاد اثبتوا تسعة
 افلاك قلت فيها ذكره شكوك وان صح فليس في الآية نفى الزائد مع انه ان ضم اليها العرش والكرسي
 لم يبق خلاف وهو بكل شئ عليم ^{فيه تعليل} كانه قال وكونه عالما بكنه الاشياء كلها خلق ما خلق
 على هذا النمط الاكمل والوجه الانفع واستدلال بان من كان فعله على هذا النسق العجيب و
 الترتيب الانيق كان عليها فان اتقان الافعال واحكامها وتخصيصها بالوجه الاحسن الانفع لا
 يتصور الا من عالم حكيم رحيم ^{وازا حة لها يختلج في صدورهم من ان الابدان بعد ما تفتتت وتبدلت}
 اجزائها واتصلت بايشائها كيف يجمع اجزاء كل بدن مرة ثانية بحيث لا يشذ شئ منها ولا ينضم اليها
 ما لم يكن معها فيعاد منها كما كان ونظيرة قوله تعالى وهو بكل خلق عليم واعلم ان صحة المحشر مبنية
 على ثلث مقدمات وقد برهن عليها في هاتين الايتين اما الاولى فهي ان مواد الابدان قابلة للجمع و
 الحيوة و اشار الى البرهان عليها بقوله وكنتم امواتا فاحياكم ثم يميتكم فان تعاقب الافتراق والاجتماع والموت
 والحيوة عليها يدل على انها قابلة لها بداتها وما بالذات يابي ان يزول ويتغير واما الثانية والثالثة فانه
^{وهي كونه قادرا على جميعها وادائها}

١ قوله يدل الخ في نصب سبع خمسة او جبر البديل من الضمير المجهوم او العائد الى السماء او مفعول به والتقدير سوى منهن او ان سوى فيه معنى
 صير في نصب مفعولين او مال مقدرة وقوله وتفسير اي تمييز ^{تخصي} الله قوله قلت فيما ذكره شكوك فان ما وجده من الحركات يمكن ضمها بثمانية بل بسبعة بل
 بواحد كما بين في محله وكذا في جانب الزيادة فان بعضهم اثبتوا بين فلک الثوابت والاطلس كرة تضيق اختلاف الميل الكلي ^{ح ١٢} **٢** قوله وهو بكل
 شئ عليم الخ فان قلت عليم من علم وهو متعده بنفسه فكيف تعدى بالبار فان كان لضعفه بترقم معموله فالتقوية باللام فقط قلت قالوا ان امثلة المبالغة ما لفت
 افعا لها لانها اشبهت الفعل التفضيل لما فيها من الدلالة على الزيادة فاعطيت عكس في التقدير وهو انه ان كان فعله متعديا فان افعم علما او جملا تعدى بالبار نحو
 هو اعلم به واجمل به واللاتعدى باللام نحو اضرب لزيد وفعل لما يريد او تعدى بما يتعدى به فعله نحو هو اصبر على وهو صبور على كذا وهذا كله باعتبار الغالب ولو
 تتبعت الكلام لوجدت ما ينال ^{١٢} **٣** قوله فيه تعليل الجزبان ارتباط هذه الجملة بما قبلها سواد كانت عالية او معترضة تذبذبية فانه لما وجد
 هذه الاشياء العظيمة الدالة على قدرة عظيمة كان ايجادها دليلا على علم شامل للجزئيات والكليات قبل وقوعها فان الصانع اذا بنى بناء عظيما لا بد من تصور
 قبل ايجاده والنتيجة تصلح بعد تقررها لتعليل الدليل ولكل من مقدامة كما تقول تغير العالم لحدوثه والعالم متغير لحدوثه فلا يرد عليه ما قيل ان علته خلق ما خلق على
 هذا النمط ليس لكونه عالما بل لكونه عالما قادرا وان بين كونه تعليل واستدلالا لانتانها اذا الاستدلال يجعله بمعنى النتيجة لما سبق وجعله لتعليلها بجعله بيان العلة لما
 سبق فينبغي ان يقر او استدلال ^{١٢} **٤** قوله الانفع الخ مراده انما اصنع واكمل بحسب ما نشأ به ونعلمه ويصل اليه فمننا لا يعني انه ليس في مقدور البارئ
 ما هو ابدع منها كما هو رأي الفلاسفة لان العقيدة ان كلام مقدوراته ومعلوماته لا تتناهى فلا يرد ما قيل بان هذا سيئة او غفلة ^{١٢} ملخص
٥ قوله اعلم ان صحة الخ لما كان الدليل النقل موقفا على امكان مدلوله عقلا والافعال لا يوجب صرفه عن الظاهر كالايات الدالة على الجهة والشمسية لا بد في اثبات
 وقوع المحشر من بيان امكانه فلذا قال ان الايتين متضمنتان لصحة ^{ح ١٢}

عالم بها وبوقوعها قادر على جمعها واحياءها و اشار الى وجه اثباتها بانه تعالى قادر على ابدائها لهم و ابداء
 ماهو اعظم خلقا و اعجب صنعا فكان اقدر على اعادتهم و احيائهم و انه خلق خلقا مستويا محكما من
 غير تفاوت و اختلاف مراعى فيه مصالحهم و سد حاجاتهم و ذلك دليل على تناهى علمه و كمال حكمته
 جلّت قدرته و دقت حكمته و قد سكن نافع و ابوعمر و الكسائي الهاء من نحو فهو و هو تشبيهه باله بعضه
 و اذ قال ربك للبيك اني جاعل في الارض خليفة ^{طعد} اذ لنعبة الثالثة تعم الناس كلهم فان خلق
 ادم و اكرامه و تفضيله على سگان ملكوته بان امرهم بالسجود له انعام يعجز ذريته و اذ ظرف و وضع لزمان
 نسبة ماضية و وقع فيه اخرى كما و وضع اذ الزمان نسبة مستقبله يقع فيه اخرى و لذلك يجب اضافتها
 الى الجمل كحيث في المكان و بنية التشبيه اليها بالموصولات و استعملت للتعليل و المجازاة و محلها النصب ابدأ
 بالظرفية فانها من الظروف الغير المتصرفة لها ذكرناه و اما قوله و اذ كراخا عاذا اذ نذر قومة و نحوه فعلى
 تاويل اذكر الحادث اذ كان كذا فحذف الحادث و اقيم الظرف مقامه و عامله في الآية قالوا و اذ كرا على التاويل
 المذكور لانه جاء معمول له صريحا في القران كثيرا و مضمردل عليه مضمون الآية المتقدمة مثل و بدأ

١ قوله تعدد النعمة الخ الاولى نعمة الابداد و باس الحياة و الثانية خلق ماني
 الارض من النعم و اللذات و الطاعات و العبادات و الثالثة خلق اول الانبياء و تكريمهم بما جعله و ذريته افضل من الملائكة و جميع المخلوقات ١٢ خف
 ٢ قوله و اذ ظرف الخ المراد بالنسبة الاولى نسبة المضاف اليها و بالثانية نسبة العاقل الذي تعلقت به و لذلك افتقرت للجملة المضاف
 اليها و اشبهت الموصول المفتقر بجملة الصلة و ان كان في اذ تشبه الوصف ايضا لوضعها على حرفين ١٢ خف بتغير ٣ قوله كما و وضع اذ الخ و اذ اذ قد تمكن
 بمعنى الشرط و قد يتجر و بمعنى الظرف كما في قوله نعم و الليل اذ ينشئ و قد يستعمل اسما نحو اذ ايقوم زيد يقعد عمرو ل زمان قيام زيد زمان قيام عمرو فقد
 وقع مبتدا و خبر ١٣ منه ٢ ٤ قوله و استعملت الخ اي اصل وضعها للظرفية و لكن قد يستعملان لذلك و اتفقوا على ان التعليل راجع لاذ و المجازاة
 لاذ لان لم ترد اذ للتعليل و اذ للشرط و لك ان تجعله راجعا لهما معالان اذ ابل سائر الظروف تستعمل للتعليل عند المتشرعة لاستواء مؤدى التعليل في
 الظروف في قولك ضربته لاساءته و ضربته اذا اساء لانك اذا ضربته في وقت اساءته فانما ضربته فيه لوجود اساءته فيه فاجرى مجرى التعليل و كذا اذا تستعمل
 شرطية نقل في جمع المواضع انما تكون شرطية بدون ما ايضا و وقع في الفتح ان اذ للشرط ١٢ خف بتغير ٥ قوله و محلها النصب الخ و في المعنى ان لها
 اربع استعمالات احدها ان تكون ظرفا و هو الغالب و الثاني ان تكون مفعولا به كقوله تعالى و اذ كروا اذ كنتم قليلا و الغالب في اوائل الآيات ذلك بتقدير
 اذ كروا و ليس ظرفا لاذ لا تقتضاه ان الامر بالذکر في ذلك الوقت و ليس كذلك بل المعنى اذ كروا الوقت نفسه و الثالث ان تكون بدلا من المفعول نحو اذ كرفي
 الكتاب مریم اذا تبهذت و الرابع ان يكون مضافا اليها اسم زمان نحو ليو منذ و بعد اذ بهد يتنا ١٢ خف بتغير ٦ قوله من الظروف الغير المتفرقة و هي مالم
 يستعمل الا منصوبا بتقدير في او مجرورا من ١٢ ح ٧ قوله لما ذكرناه من ان وضعها لزمان نسبة اخرى فلا بد من اضافة الى نسبة و
 جعلها ظرفا بنسبة اخرى ١٢ ع صام ٨ قوله و اما قوله و اذ كرا الخ و دفع شبهة و هي انكم قلتم ان اذا و اذ من الظروف الغير المتفرقة و اذ في قوله اذ نذر ليس
 لك لانه بدل من افا عا و افا عا و منصوب بانه مفعول اذ كرا ١٢ منه ٢ ٩ قوله مضمردل على قوله و اذ كرا و هو وان كان مضمرا ايضا لكنه مكررة حذف
 في القران المبيد جعل التعلق به بمنزلة التعلق بالمذكور ١٢ ع صام

خلقكم اذ قال وعلى هذا فالجملة معطوفة على خلق لكم داخله في حكم الصلة وعن معمر انه مزيد
 والبلائكة جمع بلاك على الاصل كالشائل جمع شمائل والتاء لتانيث الجمع وهو مقلوب مالك من الالوكة
 وهي الرسالة لانهم وسائط بين الله تعالى وبين الناس فلهذا رسل الله او كالرسل اليهم واختلف العقلاء
 في حقيقةهم بعد اتفاقهم على انها ذوات موجودة قائمة بانفسها فذهب اكثر المسلمين الى انها اجسام
 لطيفة قادرة على التشكل باشكل مختلفة مستدلين بان الرسل كانوا يرونهم كذلك وقالت طائفة
 من النصارى هي النفوس الفاضلة البشرية المفارقة للابدان وزعم الحكماء انها جواهر مجردة
 مخالفة للنفوس الناطقة في الحقيقة منقسمة الى قسمين قسم شأنهم الاستغراق في معرفة الحق والتزهد
 عن الاشتغال بغيره كما وصفهم في محكم تنزيله فقال **يَسْبَحُونَ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ لَا يَفْتُرُونَ** وهم العليون
 والملائكة المقربون وقسم يدبر الامر من السماء الى الارض على ما سبق به القضاء وجرى به القلم
الاهل لا يعصون الله ما امرهم ويفعلون ما يؤمرون وهم المدبرات امرهم سماوية ومنهم ارضية
 على تفصيل اثبتته في كتاب الطوالع والمقول لهم الملائكة كلهم لعموم اللفظ وعدم التخصيص وقيل
 ملائكة الارض وقيل ابليس ومن كان معه في محاربة الجن فانه تعالى اسكنهم في الارض او افافسدا
 فيها فبعث اليهم ابليس في جند من الملائكة فدمرهم وفرقهم في الجزائر والجبال **وجاعل من**

١ قوله وعن معمر قال الزجاج قال ابو عبيدة ان اذ بهنا زائدة ثم قال وهذا اقدم
 من ابى عبيدة لان القرآن لا ينبغي ان يتكلم فيه الابغائية تحرى الحق واذا معناه الوقت وهي اسم كيف يكون لغوا كانت قال ابتداء خلقكم اذ قال ١٢ منه رحمه الله تعالى
٢ قوله والتاء لتانيث الخ فالمتعود منه تاويله بالجماعة وجعله ناصية حتى لا يجوز حمله على الجنس بخلاف الجمع بدون التاء وتسميتهم رسلا لارسالهم
 الى الانبياء عليهم السلام بالذات والى الامم بالواسطة وقيل الوجه ان يقال ان الاصل في التاء ان يكون دخولها لتانيث مدخولها كما في مناربه فبجعل دخولها
 في ملائكة كذلك ليعمل مدلولها مؤنثا لتاويل الجماعة ١٢ ملخص **٣** قوله فيهم ارسلا اي بعضهم رسل حقيقة والآخر من خلقهم في الوساطة هذا هو المعنى الظاهر
 المطابق لكلام المعصومين لم يفهم وقع فيما وقع ١٢ ح **٤** قوله هي النفوس الفاضلة البشرية التي يردده الآية اذ النفوس البشرية مخلوقات بعد آدم وقد امر
 الله الملائكة بالسجود لآدم ١٣ ع **٥** قوله الملائكة كلهم فاللام للاستغراق وعلى تقدير التخصيص للعهد وللاستغراق العرفي ١٣ ع
٦ قال في الصراح ملك فرشته واحد وجمع قال الكسائي اصله ملك بتقديم الهزة من الاكوكه وهي الرسالة ثم قلبت
 وقدمت اللام فقليل ملاك ثم تركت همزة لكثره الاستعمال فلما جمعوا رددوا اليه فقلوا ملائكة وملائك آه وايضا قال في الصراح انك الوك بفتح الهمزة
 ومالكه بضم اللام ففى كذلك آه ع **٧** قوله لانهم وسائط بين الله وبين الناس لانهم وسائط اذ ليس كل ملك رسولا والمراد الناس كلهم
 وكونهم وسائط بالنسبة الى بعض الناس وهم الانبياء بلا واسطة وبالنسبة الى بعض آخر بوساطة الانبياء فلذا قال لهم رسل الله اي بالنسبة الى انبياءه او كالرسل
 اليهم اي بالنسبة الى الامم فانهم يشبه الرسل في ان لهم مدخلات في تليغ حكم الله كنتم ليسوا برسول اليهم بل رسل الرسول اليهم ١٢ ع **٨** قوله وجاعل من جعل
 الخ بين معناه وفتح علمه من كونه مستقبلا معتمدا على ما هو معروف في النحو واذا كان بمعنى خالق فله مفعول واحد وفي الارض متعلق بذلك المفعول ١٢ ع

جعل الذي له مفعولان وهما في الامراض خليفة اعلم فيها لانه بمعنى الاستقبال ومعتد على
 مسند اليه ويجوز ان يكون بمعنى خالق والخليفة من يخلت غيره وينوب منابه والهاء فيه للمبالغة
 والهاء اديه ادم عليه السلام لانه كان خليفة الله تعالى في ارضه وكذلك كل نبي استخلفهم في عبارة
 الارض وسياسة الناس وتكميل نفوسهم وتنفيذ امره فيهم والحاجة به تعالى الى من ينوبه بل لقصور
 المستخلف عليه عن قبول فيضه وتلقى امره بغير وسط ولذلك لم يستنبي ملكا كما قال تعالى وَلَوْ جَعَلْنَاكَ
 مَلَكًا لَجَعَلْنَاكَ رَجُلًا اَلَا تَرَى اَنَّ الْاَنْبِيَاءَ لَهَا فَاةٌ قُوَّتُهُمْ وَاشْتَعَلَ قُرْبِيَّتُهُمْ بِحَيْثُ يَكَادُزِيهَا يُضِيءُ وَلَوْلَمْ
 تَهْتَسِئْ نَادِرِيسَلِ اِلَيْهِمُ الْمَلَائِكَةُ وَمَنْ كَانَ مِنْهُمْ اَعْلَى رَتْبَةً كَلِمَةً بِلَا وَاَسْطَةِ كَمَا كَلَّمَ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ
 فِي الْمِيْقَاتِ وَمُحَمَّدٌ اَعْلَى عَلَيْهِ السَّلَامُ لَيْلَةَ الْمِعْرَاجِ وَنظير ذلك في الطبيعة ان العظم لها عجز عن قبول الغذاء من
 اللحم لها بينهما من التباعد جعل الباري تعالى بحكمته بينهما الغضروف المناسب لهما لياخذ من هذا
 ويعطى ذلك او خليفة من سكن الارض قبله او هو وذريته لانهم يخلفون من قبلهم او يخلف بعضهم
 بعضا وافراد اللفظ اما الاستغناء بذكره عن ذكر بنيه كما استغنى بذكر ابي القبيلة في قولهم مضروهاشم

١٥ قوله البار
 فيه للمبالغة ولذا يجمع على خلفاء كما يجمع فعيل على فعلاء نحو عظيم وعظماؤهم اعتبر تانيث اللفظ وجمعه على خلائف كصيفه ومعانف ١٢ منه ٢٠ قوله
 والمراد به ادم عليه السلام الخ مقدم له رجاء رواية الموافقة لافراد لفظ الخليفة وكون تمام القصة في شأنه م وانما نسبة سفك الدم والفساد اليه في طريق السبب ١٢
 ١٣ قوله استخلفهم الجمع معللة لكون ادم خليفة الله وكل نبي وليس خبر كل نبي كما يميل اليه بادء الراى حتى يحتاج اليه تصحيح ضمير الجمع بان كل جمع باعتبار
 المعنى ١٢ خف بتغيير ١٤ قوله للمبالغة دفع لتوهم ان الخلافة عن الغير انما يكون لغيبه او عجزه او موته وكل ذلك محال على الله تعالى ١٢ ١٥ قوله
 بل لقصور المستخلف عليه الخ الما انه في غاية الكدورة والظلمة الجسمانية وذاته تعد في غاية القدس والمناسبة شرط في قبول القبض على ما جرت العادة الالهية
 فلا بد من متوسط ذي حتى التجرد والتعلق ليستقيض من جهة ويفيض باخرى ١٢ ١٦ قوله بحيث يكاد الخ شبه قلوبهم بالمصباح وذواتهم بالمشكاة وما
 اودع فيهم من القوة القدسية بزيت من شجرة مباركة ثم اوضح ذلك بالغضروف وهو عضو مفرد وليس له صلاية العظم لكنه اصلب من باقي الاعضاء اليبنة ١٢ خف
 بتغيير ١٧ قوله في قولهم الخ فيه نظر قال القراني قد نقل العلم الموضوع لمعين الى ماليتنا هي من ذرية كريمة ومضروقيس انتهى فليس من الاستغناء
 بل هو منتول للجملة الا ان يقع في الاول كان كذلك ثم غلب في الاستعمال حتى صار حقيقة وفي الكشف ان الاستغناء هنا لك لان ابا
 القبيلة اصلم الجا مع كذلك هم ودرثوا الخلافة من خلافة الاصل الجا مع ١٢ ملخص ١٨ ربح ارادة ادم على عكس ما فعله الكشاف على ارادة ادم ٢٠ وبينه لاستغناء
 عن تصحيح الالاق اللفظ المفرد على الجماعة ووجه المحقق التفاز انى بان سفك الدماء والافساد من بينه فالظن ان يكون من دواخل المراد بالخليفة على ما اختاره
 الكشاف ويعارضه ان الظن ان الخطاب مع الملائكة كعلم وحمل الخليفة على ادم وذريته يستدعى صرف الخطاب عنهم الى ملائكة الارض فان اجاب بان الخطاب
 مع ذلك يصح ان يكون مع الملائكة كعلم ويكون التركيب من قبيل قتل بنو فلان مع ان القاتل بعضهم قلنا تصحيح بالتاويل لايدفع التمسك في التزج بظاهره
 على انه يجوز ان يكون نسبة سفك الدماء ونظيره الى ادم لانه ملتبس عنه لتولد مباشرها عنه وايضا اظمار فعل ادم من غير ذكره بينه في جواب الملائكة ظن
 في ان الكلام كان فيه ١٢ مع ١٩ قوله يكادزيتها آه يعني لانها تكاد تعلم ولولم يتصل بذلك الوحي والالهام الذي مثل النار من حيث ان العقول يشتمل
 عنها ١٢ ع غف

او على تاويل من يخلف او خلقا يخلف وفائدة قوله هذا للبلادكة تعليم المشاورة وتعظيم شأن المجول
 بان بشر بوجوده سكان ملكوته ولقبه بالخليفة قبل خلقه وانه يظهر فضله الراجح على ما فيه من المفسد
 بسواهم وجوابه وبيان ان الحكمة يقتضى ايجاد ما يغلب خيره فان ترك الخير الكثير لاجل الشر القليل
 شركثير الى غير ذلك قالوا **اَجْعَلُ فِيهَا مَنْ يُفْسِدُ فِيهَا وَيَسْفِكُ الدِّمَاءَ** تعجب من ان يستخلف لعبارة الارض
 واصلاحها من يفسد فيها او يستخلف مكان اهل الطاعات اهل المعصية واستكشاف عما خفي عليهم
 من الحكمة التي بهرت تلك المفسد والغتها واستخبار عما يرشدهم ويزيح شبهتهم كسؤال المتعلم معلمه
 عما يختلج في صدره وليس باعتراض على الله ولا طعن في بني آدم على وجه الغيبة فانهم اعلى من يظن
 بهم ذلك لقوله تعالى **بَلْ عِبَادٌ مُّكْرَمُونَ لَا يَسْبِقُونَهُ بِالْقَوْلِ وَهُمْ بِأَمْرِهِ يُعْبَلُونَ** وانا عرفوا ذلك
 باخبار من الله او تلقى من اللوح واستنباط عبار كز في عقولهم ان العصمة من خواصهم او قياس لاحد
 الثقيلين على الاخر والسفك والسبك والسفح والشنق انواع من الصب فالسفك يقال في الدرهم و
 اي الانس ١٢ اي الجن ١٢

١ قوله بان بشر الخ قيل عليه ليس هذا مقام البشارة لانه ليس بشار عليهم
 نظر الى ما يفتح عنه قوله ونحن نسج بجمك وتاويله بالخبار يا باه سبيبة التعظيم المجول فتايل ١٢ خف
 الملكوت بقوله **اَجْعَلُ فِيهَا مَنْ يُفْسِدُ فِيهَا وَيَسْفِكُ الدِّمَاءَ** وجوابه الم اي بسؤال سكان
 فضل العلم على العبادة وبيان ان الثلاثة غير مشروطة بالعصمة كما زعمت الشيعة وانا مشروطة بالعلم ١٢ ح
 باستفهام عن نفس الجعل او الاستخلاف لانهم قد علموا ذلك بقوله **تَعَمَّ** انى جاعل في الارض خليفة بل تعجب منه واستكشاف عن الحكمة الخفية في ذلك وعما يزيل
 الشبهة الواردة عليه فالمسئول عنه هو الجعل لا باعتبار حكمته ومزيل شبهة ١٢ حاشية **٥** قوله مكان اهل الطاعات الخ الطاعات تستفاد من قوله ونحن نسج
 بجمك كما ان المعصية من سفك الدم ١٢ خف بتغير **٦** قوله ليس باعتراض ليس الهمة للانكار كما زعمت المشوية تسكوا بهذه الآية على عدم عصمة
 الملائكة بانهم قد اعترضوا على الله ولطعنوا في بني آدم على وجه الغيبة وكلها معصيتان ١٢ ح **٧** قوله وانا عرفوا الخ اشارة الى ما روى عن السدي رحمه الله
 تعالى لما قيل لهم ذلك قالوا وما يكون من ذلك الخليفة قال يكون لزرية يفسدون في الارض ويقتل بعضهم بعضا وهذا السلم الوجه ولذلك قدمه ١٢ خف
٨ قوله او تلقى من اللوح فانه مكتوب فيه كل ما هو كائن الى يوم القيامة قيل عليه ان جميع الملائكة ليس لهم سبيل الى اللوح بل المتكفل بمطالعة و
 النظر فيه اسرافيل عليه السلام ولو سلم فالجواب ايضا مكتوب فيه فكيف لم يطلعوا عليه والجواب اني كلفه تعلق البعض وسماع الآخرين منه ويجوز ان لا يكون
 ما ذونا بمطالعة الجواب ١٢ ح **٩** قوله واستنباط الخ فان العلم باختصاص العصمة بهم يفضى الى العلم بصدور المعصية عن عدلهم المنفض الى التنازع
 لان العاصي اذا لم يرحم على نفسه فكيف يرحم على غيره والتنازع يفضى الى الفساد وسفك الدماء ١٢ ح **٩** قوله واستنباط ما ذكره وانهم علموا ذلك من تسمية خليفة لان الثلاثة
 تقتضى الاصلاح وقهر المخلف عليه وهو يستلزم ان يصدر منه فساد او ما في ذاته بمقتضى الشهوة او في غيره من السفك ١٢ خف

للع قوله على تاويل اه اي على اعتبار موصوف اعتبر النسبة اليه في مفهوم الخليفة مفرد في اللفظ جمع في المعنى ليحتمل افراد اللفظ مع تعدد
 في المعنى والتزديد لمجرد التمييز في اللفظ ١٢ حاشية **ع** ووجه القياس انهم علموا حال قتلهم في التنازع والتناسل فقا سوهم عليهم ١٢ خف بتغير

الدم والسيك في الجواهر المذابة والسفح في الصب من اعلى والشن في الصب عن فم القربة ونحوها
 وكذلك السق وقري يسفك على البناء للمفعول فيكون الراجع الى من سواء جعل موصولا او موصوفا
 محذوقا اي يسفك الدماء فيهم ونحن نسبح بحمدك ونقدس لك حال مقررة لجهة الاشكال لقولك
 اتحسن الى اعدائك وانا الصديق المحتاج والمعنى استخلف عصاة ونحن معصومون احقأ بذلك و
 المقصود منه الاستفسار عما رخصهم مع ما هو متوقع منهم على الملائكة المعصومين في الاستخلاف لا
 العجب والتفاخر وكانهم علموا ان الميعول خليفة ذوات قوى عليها مدار امره شهوية وغضبية تؤيدان
 به الى الفساد وسفك الدماء وعقلية تدعو الى المعرفة والطاعة وتظروا اليها مفردة وقالوا اما الحكمة في
 استخلافه وهو باعتبار تينك القوتين لا يقتضى الحكمة ايجاده فضلا عن استخلافه واما باعتبار القوة
 العقلية فنحن نقيم ما يتوقع منها سليما عن معارضة تلك المفسد وغفلوا عن فضيلة كل واحدة من
 القوتين اذا صارت مهذبة مطوعة للعقل متمرنة على الخير كالعفة والشجاعة ومجاهدة الهوى
 والانصاف وكم يعلموا ان التركيب يفيد ما يقصده الاحاد كالأحاطة بالجزئيات واستنباط الصناعات

١ قوله وقري الخ

١ اشار في ضمنها الى ان من يجوز فيها ان تكون موصولة وموصوفة ١٢ خف
 الفعل للاختصاص فلننسى نحن نسج ونقدس لك دائما فيقول الى معنى العصمة فلذا نضمره المص بقوله ونحن معصومون ١٢ ح ٣ قوله حال مقررة الخ
 ولما ترادى من ظاهر هذا الكلام انه اعتراض دفعه بان المقصود منه الاستفسار وكما ان هذه الجملة مقررة للسؤال دافعة ايضا لاحتمال الاعتراض فانهم اذا تزهبوا
 الكل تنزيه علموا انه لا يصدر عنه ما لا يقتضيه الحكمة فلا يردان في كلام المصنف تصريحا بان قولهم هذا ناشى من اعتراض الشبهة وقد عرفت انه لا يليق بشانهم فان
 قلت ان الجملة الاسمية اذا وقعت حالا مؤكدة لا يعطف على المؤكد لما بينهما من شدة الاتصال قلت هو ليس بمسلم فانهم صرحوا بخلافه ايضا كما ان جملة وانتم
 معصونون في قوله تعالى ثم توحيتم الاقبيلا منكم وانتم معصونون حال مؤكدة وقد ينزل المؤكد منزلة المفارقة لكونه اوصفي بتأدية المراد فيقرن بعاطف ١٢ خف
 بتغير ٤ قوله كانهم الخ قد ذكر سابقا ان المراد بالخليفة آدم اوهو ذرية ولما كان السؤال على تقدير ارادة آدم غير ظاهر الورد واذالافساد والسفك
 صفته ذرية فقط ولذا اختار الكشاف الوجه الثاني قرزة على وجه ينطبق على الوجهين مع الاشارة الى تقرير الجواب ايضا كذلك ولا يحتاج الى ان يقال ان
 نسبة الافساد والسفك الى آدم باعتبار تسببه لهما شرهما ١٢ ٥ قوله واما باعتبار الخ ونك ان تقول واما باعتبار القوة العقلية فالظاهر انها
 مغلوبة لما تين القوتين اذ المتعد يخلب الواحد فيشذ لا يحتاج الى انه يجعل نظيرهم الى القوة مفردة بل يكتمل ان يظنوا ان الغلبة في المركب لاغلب
 الاجزاء ١٢ عصام ٦ قوله اذا صارت مهذبة الى طرفي الافراط وهو الفجور والتور والتفريط وهو الخوود واليمين ١٢ ٧ قوله والانصاف في العائلات
 وحفظ الحقوق مع شركاء منزلة ومد بينة الذي هو ثمرة الشجاعة ١٢ ح ٨ قوله كالأحاطة الخ فان الملائكة وان كانت لهم ادراك الحواس الظاهرة عند
 اهل الشرع الا انهم يفتقدون القوة الشهوية والغضبية ليس لهم احاطة بجزئيات الماكل والشارب والناكح والملابس ولذا نذها والالها لعدم احتياجهما اليها ١٢
 حاشية ٤ قوله حال الخ الى من ضمير الفاعل في الجعل وتقرير لجهة الاشكال لكونه وجهان ثانيا له ١٢ ع ٥ اي تركيب القوة العقلية مع
 اخريين ١٢

واستخراج منافع الكائنات من القوة الى الفعل الذي هو المقصود من الاستخلاف واليه اشار تعالى بالجملة
 بقوله قَالَ اِنِّيْ اَعْلَمُ مَا لَا تَعْلَمُونَ ١٢ والتسبيح تبعيد الله عن السوء وكذلك التقديس من سبِّه في
 في الارض والماء وَقَدَّسَ في الارض اذا ذهب فيها وابعده ويقال قَدَّسَ اذا طهر لان مطهر الشيء مبعده
 عن الاقدار **وبجهدك** في موضع الحال اي متلبسين بجهدك على ما الهبتنا معرفتك ووقفنا
 لتسبيحك تداركوا به ما هو اسناد التسبيح الى انفسهم ونقداس لك تطهر نفوسنا عن الذنوب
 لاجلك كأنهم قابلوا الفساد المفسر بالشرك عند قوم بالتسبيح وسفك الدماء الذي هو اعظم الافعال
 الذميمة بتطهير النفس عن الاثام وقيل ونقداسك واللام زائدة وعلم ادم الاسماء كلها ما يخلق علم
 ضررى بها فيه او القاء في روعه ولا يفتر الى سابقة اصلاحي لتسلسل والتعليم فعل يترتب عليه العلم
 غالباً ولذلك يقال علمته فلم يتعلم وادها اسم اعجمي كازروشاخ واشتقاقه من الادمية وهي السمرة
 اي ويكون الترتيب غالباً لازماً ١٣

١ قوله وكذلك التقديس الهم في الكشف ان الهمشري جعلها مترادفين اصلاً ونقلوا والاشبه تغاير بها وما صل ما قال ان التسبيح تنزيهه
 عمالي يلق به والتقديس تنزيهه في ذاته على ما يراه لابقاء بنفسه فوايبلغ ويشهد له انه حيث جمع بينهما اخر وسبوح قدوس ١٢ خف **٢** قوله بجهدك
 الهم انما في الحمد اما في الغافل والمراد لازم مجازاً من التوفيق والهداية او الالف المعنوي والمعنى متلبسين بجهدنا لك كما افاده الكرماني في شرح البخاري و اراد
 المصنف رحمه الله تعالى والعلامة الاول و به يعلم معنى كل اسم ويندفع ما يتوهم من ان الحمد ليقول احدان معناه التوفيق والهداية ١٢ خف **٣** قوله
 نظر نفوسنا الهم لما كان التقديس والتسبيح مترادفين بحسب الظاهر مع انهما متعديان بغير حرف فسرهما بالفيديتية بنفسه ويندفع به التكرار في نظره انفسنا
 فالتسبيح لله والتقديس لهم ١٢ خف بتغيير

٤ قوله او القاء في روع الهم الهم بالضم القلب والذهن والعقل والمذاهب في تعيين الواضع ثلثة فذهب الاشعري ان الواضع لها هو الله
 ثم ابتداء مع جواز حدوث بعض اوضاع من البشر كما يضع الرجل علم ابنه واستدل بهذه الآية وقالت المعتزلة ان الواضع لكل ارباب الاصطلاح ويسمى
 مذهب الاصطلاح والثالث مذهب التوزيع وهو ان الواضع لا يحتاج اليه في تعليم الامم هو الله والباقي ارباب الاصطلاح و اشار المصنف الى الاول ١٢
٥ قوله ولا يفتر الى الخ لانه الاصطلاح يكون بالكلم ويرجع الكلام اليه فاما ان يدور ويتسلسل ولو سلم توقفه عليه فبجوز ان يعرف القدر المحتاج
 اليه في الاصطلاح بالتزويد والقارئ كما يشاهد في الاطفال ١٢ خف **٦** قوله كازروشاخ الهم اشار الى ان وزنه على تقدير كونه انجماً فاعلم لانه الغالب
 في الاعلام العجيبة بخلاف فعل ١٢

٧ استيناف بيان فائدة تعبيد التسبيح بالحمد ١٢
٨ وخلق العلم الضروري عبارة عن خلق علم لا مدخل في علمه لا عمل سبب من اسباب العلم بالاختيار واللقاء في الروع مجتمع مع التوجيه
 واعمال سبب ١٢ **٩** رولما ذهب اليه الوله ثم انه لا بد من تقديم لغة اصطلاحية واجتج عليه لوجوه وقال انه لو افترق هذا التعليم الى اصطلاح سابق لا فتر
 تعليمه الى اصطلاح آخر فيتسلسل الاصطلاحات او يدور ١٢ **١٠** ولما كان نتيجة ان خلق العلم الضروري او الالف في القلب ليس تعليم اذ المعهود
 فيما ان يكون باللقاء الالف فيفتقر الى سابقة اصطلاح وفتن بقوله والتعليم فعل يترتب عليه العلم غالباً ١٢ ملخص **١١** المذاهب في تعيين الواضع ثلثة
 مذهب توقيف ومذهب اصطلاح ومذهب توزيع فالاول مذهب الشيخ ابى الحسن الاشعري من ان الواضع لكل هو الله ثم ووقف عباده عليه
 والثاني ان الواضع لكل ارباب الاصطلاح والثالث ان الواضع لما يحتاج اليه في تعليم الباقي هو الله ثم ولبقت ارباب الاصطلاح ١٢ **١٢**

او من الادمية بالفتح بمعنى الاسوة او من اديم الارض لما روي عنه عليه السلام انه تعالى قبض قبضة
من جميع الارض سهلها وحزنها فخلق منها آدم فلذلك ياتي بنوه اخيافا او من الادم والادمية بمعنى
الولفة تعسف كاشتقاق ادريس من الدرس ويعقوب من العقب وابليس من الابلوس والاسم
باعتبار الاشتقاق ما يكون علامة للشئ ودليلا يرفعه الى الذهن من الالفاظ والصفات والافعال و
استعماله عرفا في اللفظ الموضوع لمعنى سواء كان مركبا او مفردا مخبرا عنه او خبرا او رابطة بينها و
اصطلاحا في المفرد الدال على معنى في نفسه غير مقترن باحد الازمنة الثلاثة والمراد في الآية
اما الاول والثاني وهو يستلزم الاول لان العلم بالالفاظ من حيث الدلالة متوقف على العلم بالمعاني و
المعنى انه تعالى خلقه من اجزاء مختلفة وقوى متباينة مستعدا لادراك انواع البداركات من
المعقولات والمحسوسات والتمخيلات والبهومات والاهم معرفة ذوات الاشياء وخواصها واسماؤها
واصول العلوم وقوانين الصناعات وكيفية الاتها ثم عرّفهم على البلائكة الضمير فيه للمسميات
المدلول عليه فاضمنا ذلك التقدير اسما للمسميات فخذت المضان اليه لدلالة المضان عليه وعض عنه
اللام كقوله تعالى واشتعل الرأس شيبا لان العرض للسؤال عن اسما المعروضات فلا يكون المعروض
من تسمية آدم الاسماء

١ قوله لما روي عنه عليه السلام الخ قال السيوطي ان حجة احمد والترمذي ومحمد بن جرير وغيره ١٢ خف -
٢ قوله تعسف لان الاعجم لا يكون مشتقا من العربي وكان مرادهم انه لو كان عربيا لكان كذا ١٢ منه **٣** قوله اما الاول والثاني يعني
لا الثالث الذي احذرته النحاة لان اهل النحو خصصوا اللفظ الاسم بالالفاظ المحصورة وذلك الحادث لا عبرة به ولم تعرف العرب الذين نزل القرآن بلغتهم واداد
بالاول ما هو باعتبار الاشتقاق فالاسماء بهذا الاعتبار عبارة عما يدل على ماهيات الاشياء من الالفاظ وصفاتها وخواصها ١٢ شيرواني **٤** قوله لان العلم
بالالفاظ من حيث الدلالة كما يدل عليه الاسم والظن ان يقول من حيث الوضع الا انه لما استلزم الدلالة اقامها مقامه اى العلم بالالفاظ المفردة والمركبة تركيبا غير
كان او انشائيا يستلزم العلم بالمعاني التصويرية او التصديقية ١٢ ح **٥** قوله والمعنى الخ اشار به الى جواب سوال وهو انه بتعليم الشئ ولو علمهم لا جاوبوا
فلا يظهر بذلك فضيلة آدم وايضا معرفة جميع الاشياء لا يمكن ولم تقع فاجاب بان تعليمه لما خلق فيه من القوى الجسدية الظاهرة والباطنة التي اعطته الاستعداد
ليس فيم لا ادراك الجزئيات والكليات والمخيلات والبهومات التي يقدر على معرفتها ومعرفة خواصها وضبط اصولها وقوانينها لاجزئياتها الغير المتناهية
١٢ خف **٦** قوله اذا التقدير الخ انما احتاج الى اعتبار هذا الحذف ليتحقق مرجع ضمير عنهم وينتظم انبثوني باسم هولاء ولم يجعل المنزوف مضافا
الى مسميات الاسماء لينظم تعليق الانباء بالاسماء فيما ذكر بعد التعليم ١٢ خف **٧** قوله لان العرض اه لتلخيص لقوله الضمير فيه للمسميات اى ليس الضمير
للاسماء باعتبار انها المسميات كما قال من زعم ان الاسم هو المسمى لان قوله تم انبثوني باسم هولاء يدل على ان العرض للسؤال عن اسما المعروضات لا عن
انفسها والا لتلخيص انبثوني بهولاء فلا بد ان يكون المعروض غير المسئول عنه فلا يكون نفس الاسماء ١٢ ح
٨ قوله ودليلا يرفعه الى الذهن باعتبار القول بالاشتقاق من السموفان الالفاظ علامة للمعاني ورافعة لما من حضيض الجهل الى قدرة العلم والتعلل وكذلك
صفة الشئ وفعله ١٢ عم

نفس الاسماء سميها ان اريد به الالفاظ والمهاديه ذوات الاشياء او مكدلولات الالفاظ وتذكيره لتغليب
 ما شتمل عليه من العقلاء وقرئى عرضه من وعرضها على معنى عرض مسمياتهن او مسمياتها
 فقال انبئوني باسماء هؤلاء تبيكت لهم وتنبيه على عجزهم عن امر الخلفة فان التصرف والتدبير
 واقامة المعدلة قبل تحقق المعرفة والوقوف على مراتب الاستعدادات وقدر الحقوق محال ليس
 بتكليف ليكون من باب التكليف بالمحال والانباء اخبار فيه اعلام ^{بمضمون الخبر} ولذلك يجرى مجرى كل واحد
 منها ان كثر صدق ^{في زعمكم انكم احق} بالخلفة لعصمتكم وان خلقهم واستخلافهم وهذه
 صفتهم لا يلقى بالحكيم وهو وان لم يصرحوا به لكنه لازم مقالهم والتصديق كما يتطرق الى الكلام
 باعتبار منطوقه قد يتطرق اليه بعرض ما يلزم مدلوله من الاخبار وبهذا الاعتبار يعتري الانشاءات
^{بمعنى التبع}

١ قوله سميها ان اريد آه فان يرح مع لزوم ما ذكر يلزم
 امتناع السؤال عنها للتبكيك لان العرض معناه آشكارا كرون ولا يمكن ذلك في الالفاظ الابا بالتكلم والاسماع بها للملائكة ورح بصير معلومة لهم ولا يمكن التبكيك
 بالسؤال عنها **٢** قوله عرض سميها انما لم يجعل الضمير للمسميات المحذوف من قوله وعلم آدم الاسماء لان اعتبار ذلك المحذوف انما كان
 ليتحقق مرجع ضمير عنهم واما على تقدير عرضها وعرض من فيصح عود الضمير الى الاسماء فلما عاها الى المسميات ثم مضافا اليه لتلا يلزم نزع الحذف وقيل وصول الساء بل
 يحذف المضاف هنا وما قيل ان ضمير بن النسوة العقلاء فكيف يصح عود الضمير الى الاسماء فليس بشئ لان الدما يبنى صرح بخلافه ومثل بقوله تم خلقتم بعد
 قوله ومن آيات الليل والنهار والشمس والقمر ولو كان كما زعم هذا القائل لزمه تغليب المؤنث على المذكر **٣** قوله تبكيك الى ان
 الامر هنا للتبكيك والتبكيك غلبة النعم بالحجة ولا يصح ان يكون للتكليف وقيل انه غفلة عن قوله ان كنتم صادقين والالما توهم لزوم التكليف بالمحال على كون الامر
 للتكليف فان المعلق بالشرط لا يوجد قبل وجوده وفيه نظر **٤** قوله ليس بتكليف رد على من تسك بهذه الآية على جواز التكليف بما لا
 يطاق وهو ضعيف لانه تم انما استبعادهم مع علمه تم بعجزهم على سبيل الالزام والافهام **٥** قوله يجري مجرى الى اي يتعمل استعماله في التعدية
 بالباد تارة وبمنه اخرى والافاضل معناه مطلق الاخبار كما هنا فانتم اغنى عن الاعلام اي ايجاد العلم **٦** قوله وهو وان لم يصرحوا الخ
 قيل ان المعنى لا يستقيم الا ان يبقوا الواو زائدة وان من حروف الزوائد والمعنى وهو غير مصرح فيصح الاستدراك اقول ان كل مبتدأ عقب بان الوصلية يوتى
 في خبره بالواو لكن الاستدراكية مثل هذا الكتاب وان صغر حجمه لكن كثر علمه ما في المبتدأ باعتبار تقييده بان الوصلية من المعنى الذي يصلح الخبر استدراكا وجعل بعض
 الغفلة الخبر مقدر **٧** قوله لازم مقالهم الى الاول لازم لقوله ونحن نسبح بحمدك الخ والثاني لقوله تجعل فيها الخ فسقط ما قيل ان الصدق لا يليق اسناده
 اليوم **٨** خف بتغير
 الاعلام في التعدية الى ثلثة مفاعيل فيقال انبأت زيدا عمرا فاضلا واجرا مجرى الاخبار في التعدية الى مفعول بنفسه والى الثاني بالباء فيقال انبأت
 زيدا بان عمرا فاضلا **٩** دفع لما يستخرج من ان الصدق والكذب لا يتطرق الى الانشاء وانما يتعلق بالخبر واستخبروا ولم يخبروا او ما حصل الدفع ان
 الصدق والكذب لا يتطرق الى الانشاء بالقصد الاول ومن حيث منطوقه لا يتطرق بالقصد الثاني ومن حيث ما يلزم مدلولها فان المسائل اذا قال مستخما ازيدني
 الدار وقال اعطني شيئا فكانت فيه بالاول على جملة يكون زيدا في الدار والثاني على حاجته فمن هذا الوجه يصح ان يبقا هو صادق او كاذب **١٠** خف

قَالُوا سُبْحَانَكَ لَا عِلْمَ لَنَا إِلَّا مَا عَلَّمْتَنَا ۗ اعْتَرَفُوا بِالْعِزِّ وَالْقُوَّةِ أَنتَ الْغَنِيُّ الرَّحِيمُ ۗ

يكن اعتراضا وانه قد بان لهم ما خفي عليهم من فضل الانسان والحكمة في خلقه واظهار لشكر نعمته بها عرفتهم وكشف لهم ما اعتقل عليهم ومراعاة للدب بتفويض العالم كله اليه وسبحان مصدر كغفران ولا يكاد يستعمل الا مضافا منصوبا باضمار فعله كما عاذا الله وقد اجري علما للتسييح بمعنى التنزيه على الشذوذ في قوله سبحان من علقمة الفاخرة وتصدير الكلام به اعتذار عن الاستفسار والجهل بحقيقة الحال ولذلك جعل مفتاح التوبة فقال موسى عليه السلام سُبْحَانَكَ تَبَّتْ إِلَيْكَ وقال يونس سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ إِنَّكَ أَنْتَ الْعَلِيمُ الَّذِي لَا يَخْفَى عَلَيْهِ خَافِيَةُ الْحَكِيمِ ۝

المحكم لمبدعاته الذي لا يفعل الا ما فيه حكمة بالغة وانت فصل وقيل تاكيد للكاف كما في قولك مرت بك انت وان لم يميز مرت بانته اذا التابع يسوغ فيه ما لا يسوغ للمتبع ولذلك جاز يا هذا الرجل ولم يجزيا الرجل وقيل مبتدا اخبره ما بعده والجملة خبر ان قال يادم انبهم باسما يهمل اي اعلمهم

١ قوله واشعار الخ وجه ان نفهم شامل لاحوال آدم ٤ وعلافة ومن لا يعلم شيئا لا يعترض عليه بل يسأل عنه ولا ينادي في هذا امر من انه تعجب لان التعجب انما يكون عند خفاء السبب واما احتمال ان يكون توبة عماد وقع من الاعتراض وسبحانك مفتاح التوبة فبعيد المخلص **٢** قوله ولا يكاد الخ اشارة الى ما نقل عن الكسائي انه يكون منادى فيقال يا سبحان الله ١٢ اخف **٣** قوله قد اجرى علما الخ اي علم جنس للغة والعلمية كما تجرى في الاعيان تجرى في المعاني قيل هذا ليس بمستقيم لان التسييح مصدر سجع ومعنى سجع قال سبحان الله فمدلوله لفظ ومدلول سبحان تنزيه وهو معنى اللفظ فتبين انه ليس علما للتسييح واجيب بان التسييح قد ورد بمعنى التنزيه ايضا والذي يدل على انه علم قوله سبحان من الخ ممنوعا من الصرف اذ الالف والنون في غير الصفات انما تمنع مع العلمية ١٢ اخف بتغير **٤** قوله سبحان من علقمة اوله قد قلت لما جاء في فخره والبيت من مقطوعة الا عشرة يهجو بها علقمة بن علابه ويفضل عامر بن الطفيل عليه روى ان الاعشى اتى علقمة مستجيرا فقال علقمة ان اجيرك من الاسود والاحمر قال او من الموت قال لا فرج واتي عامر فقال ما قال علقمة فقال الاعشى او من الموت قال نعم قال كيف قال اعقل عنك فلما سمع علقمة ذلك قال لو كنت اعلم ان مراده هذا قلت ما قال عامر فركب الاعشى ناقته واتي ندى قومهم وانشد اشعاره منها هذا البيت وكنه بالفجر بهنا عن قول علقمة لو كنت اعلم ان مراده هذا قلت ما قال عامر ١٢ مولوى فيض الحسن **٥** قوله اعتذار الخ فانه لما كان الاولى بما لم ان يتركوا الاستفسار ويقفوا مترصدين لان يظهر حقيقة الحال اعتمدوا عن ذلك وعن الجمل الذي هو منشأه كان قيل سبحانك عن ان يبادر عليك بالسؤال ١٢ حاشية **٦** قوله المحكم لمبدعاته الحكمة في الاصل المنع ويقال للعلم لان يمنع عن ارتكاب الباطل ولا تقان الفعل المنع عن تطرق الفساد وهو المراد بهنا مثلا يلزم التكرار فعني الحكيم ذو الحكمة فقوله المحكم لمبدعاته بيان لما حصل المعنى فلا يرد ان الفعل لا يتبع بمعنى الفعل ١٢ ح **٧** معناه تبرأت تبرأت تعجبت تعجبا من قبح ما فعل علقمة ١٢ س **٨** اى لكونه اعتذارا عن الجمل بحقيقة الحال فانه يجرى في جميع مواضع التوبة ودون الاستفسار وانما شاع في الاعتذار لانه نسبة القدس الى ذاته ونفيه عن غيره فلا يتقدس غيره عن الوقوع فيما لا ينبغي ويمكن ان يجعل مفتاح التوبة لارادة انك منزه عما يلحق فيكون منزها عن رد التائب وجعله فانيا ١٢ ع

وقرى بقلب الهزيمة ياء وحداً فيها بكسر الهمزة فيها فلما أنبأهم بأسائهم قال ^{١١}المرآة لكراني أعلم
 غيب السموات والأرض وأعلم ما تبدون وما كنتم تكتمون ^{١٢} استحضار لقوله انى اعلم ما لا تعلمون
 لكنه جاء به على وجه البسط ليكون كالحجة عليه فانه تعالى لما علم ما خفى عليهم من امور السموات
 والارض وما ظهر لهم من احوالهم الظاهرة والباطنة علم ما لا يعلمون وفيه تعريض بعابتهم على ترك
 الاولى وهو ان يتوقفوا مترصدين لان يبين لهم وقيل ما يبدون قولهم اتجعل فيها من يفسد فيها
 ويسفك الدماء وما يكتمون ^{١٣} استبطنها انهم احقاء بالخلافة وانه تعالى لا يخلق خلقاً افضل منهم و
 قيل ما اظهروا من الطاعة واسم منهم ابليس من المعصية والهزيمة للانكار دخلت حرف الجحد فافاد
 الاثبات والتقدير واعلم ان هذه الايات تدل على شرف الانسان ومزية العلم وفضله على العبادة و
 انه شرط في الخلافة بل العدة فيها وان التعليم يصح اسناده الى الله تعالى وان لم يصح اطلاق المعلم
 عليه ^{١٤} لاختصاصه بين يحترف به وان اللغات توقيفية فان الاسماء تدل على الالفاظ بخصوص او عموم
 وتعليمها ظاهر في القاها على المتعلم مبيناً له معانيها وذلك يدعى سابقة وضعه والاصل ينفي ان
 يكون ذلك الوضع ممن كان قبل آدم فيكون من الله تعالى وان مفهوم الحكمة زائد على مفهوم العلم

١ قوله وقيل آه قاله الحسن وقادة مرض يوجبون لعدم المحض مع انه يرد على الاول انهم لم يستنبطوا كونهم
 احقاء بالخلافة بل ايدوه بقوله ونحن نسبح بحمدك ونقدس لك ^{١٥} قوله استبطنهم آه ليس المراد بالاستبطن الاخفاء عن الله اى يعلمون انه
 لا يخفى عليه خافية بل عدم التصريح به والرمزية في ونحن نسبح بحمدك ^{١٦} اخف ^{١٧} قوله واسر الخ فعمله هذا جاد يكتمون على الجماعة والكاظم واحد
 منم على عادة العرب في الاتساع كما اذا جنى بعض قوم جناية يقال لهم انتم فعلتم كذا او الفاعل واحد ^{١٨} اخف ^{١٩} قوله وانه شرط الخ حيث بكتهم وعجزهم
 عن امر الخلافة لعدم العلم بقوله انشوني باسماء هؤلاء ان كنتم صادقين ^{٢٠} اما شبيه ^{٢١} قوله لاختصاصه من يعرف به الخ ولذا لا يقال للمدرس معلم مطلقاً حتى
 لو اوصى للمعلمين لا يدخل فيه المدرسون ولولا هذا التعارف لحسن اطلاقه عليه تعجب لا يستعمل الا فيه لان معناه محصل العلم في غيره ولا قدرة على ذلك
 لغيره تعالى ^{٢٢} اما شبيه ^{٢٣} قوله وان اللغات الخ يعنى ان وضع الالفاظ المتداولة في لغات التي لا يتعين واحتمالها من الله تعالى واليه ذهب
 الشيخ الاشعري وقال البواشم بالمصطلح والاستناد بالتوزيع ^{٢٤} ح ^{٢٥} قوله وتعليمها الخ جواب عن قول الخالف ان التعليم يعنى الالمام فلا يترك
 التوقيف او انها كانت لغات سكان الارض قبله فاعلموا به ^{٢٦} اخف ^{٢٧} قوله مبيناً على جميعه اسم المفعول حال من العلم وعلى جميعه اسم
 الفاعل حال من الفاعل المحذوف من القاها ^{٢٨} ^{٢٩} ^{٣٠} لانه صار في معدة الامر من العقل او عذت الهزيمة لان تخفيفه بالقلب يودى الى الحذف فحذف قصر المسافة ^{٣١} اعلم ^{٣٢} اى هاء الضمير منها في القلب و
 الحذف رعاية للياء او لكسرة السابقة ^{٣٣} س ^{٣٤} قوله لكن جاد به على وجه البسط فان قلت ما تبدون وما كنتم تكتمون لم يكن مندرجا فيهما لا تعلمون قلت قول لاني اعلم
 ما لا تعلمون كناية عن مزيد علمه على علمهم فيندرج فيه فاقبل ^{٣٥} ^{٣٦} قوله وانما قال البسط ولم يقل بيان لانه من معلومات الله لانه لما خلا في غيب
 السموات والارض وما تبدون وما كنتم تكتمون ^{٣٧} فتح ^{٣٨} قوله والهزيمة الخ الانكار في معنى النفي والمجد بمعناه ونفى النفي اثبات ^{٣٩} ^{٤٠} رد لما قال البهشمية
 من انه يجوز ان يكون التعليم باسابق وضعه من خلق آخر قبل آدم كما مر سابقاً يعنى ان الكلام في لغاتنا لا في لغة ما والاصل في تلك عدم الوضع السابق من قوم آخر ^{٤١} ع

والأكثر قوله انك انت العليم الحكيم وأن علوم الملائكة وكما لا تهمر تقبل الزيادة والحكام من عوادك
 في الطبقة الاعلى منهم وحملوا عليه قوله تعالى وَمَا مِنَّا آلَةٌ مَّقَامٌ مَّعْلُومٌ وَأَن ادم افضل من هؤلاء
 الملائكة لانه اعلم منهم والاعلم افضل لقوله تعالى هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ
 وأنه تعالى يعلم الاشياء قبل حدوثها واذ قلنا للملائكة اسجدوا لادم لم ينسجداً ولا لم يابوا بالاسماء وعليهم
 ما لم يعلموا امرهم بالسجود له اعترافاً بفضله واداء لحقه واعتذاراً عما قالوا فيه وقيل امرهم به
 قبل ان يستوي خلقه لقوله تعالى فَإِذَا سَوَّيْتَهُ وَنَفَخْتَ فِيهِ مِن رُّوحِي فَقَعُوا لَهُ سَاجِدِينَ امتحاناً لهم و
 اظهاراً لفضله والعاطف عطف الظرف على الظرف السابق ان نصبتهم بعضهم والاعطفه بما يقدر عالماً
 فيه على الجملة المتقدمة بل القصة باسمها على القصة الاخرى وهي نعمة رابعة عدّها عليهم

١ قوله والاكتر الى اي اشتمل على التكرار فانقلت فيمكن الامر بالعكس قلت فيلزم كون الحكيم لغواً اذا
 كان قوله زائد بمعنى مشتملاً على معناه مع زيادة فيكون ذكره بعده للترقي في الاثبات ولا يكون تكرر او هو المتبادر لكن كان ينبغي ان يفسر الحكيم بالعالم بالاشياء
 الموجودات على الاحكام كما قال الراغب لا بما فسره سابقاً فيقتضى المغايرة وان كان يستلزم العلم وان اراد انه صفة اخرى زائدة على العلم مترتبة عليه فهو
 ملخص **٢** قوله وان علوم الملائكة حيث حصل لهم العلم بحكمة الاستحسان بعد الجهل والعلم بالاسماء بتعليم آدم **٣** قوله في الطبقة الاعلى
 وهم العقول واما في الملائكة السماوية والارضية اعني النفوس المدبرة فجزوا ذلك **٤** قوله لقوله تع الخ قيل ان آية قل هل يستوي انما تدل
 على تفضيل العالم على الجاهل لا على من سواه وقد قيل في الجواب ان التفصيل شرعاً معلوم انما بالعلم او بالعمل وقد فضل علم آدم على علم فعمله ان افضل منهم
 مطلقاً والذين لا يعلمون شامل للعابدن وغيرهم فدل على ذلك فتم **٥** قوله وقيل امرهم به عليه اقتصر بعض المفسرين وهو الظن وسباب
 عن دليل الاول بان الواو في قوله تع ولذقلنا لا يقتضى الترتيب **٦** قوله بمض الخ وهو اذ كر كما مر اي واذكر الحادث وقت قوله للملائكة اني جاعل وعند
 امرهم بالسجود والا اي وان لم تنسبه بمض بل بقاوا المذكور في قوله قالوا ان يجعل بما يقدر اي مع ما يقدر على ما فيه بمثل انقاد واطاعوا فيكون عطف الجملة على الجملة
 والتناسب الشركة في السند اليه مع التناسب في السندين ولا يعطف بدون تقدير مثل اطاعوا لان قولهم ان يجعل فيها ليس في وقت الامر بالسجود بل مقدماً
 عليه **٧** ملخص **٨** قوله باسمها على القصة الخ قيل لئلا يلزم عطف الجز على الاشارة وورد بانها فاسد لان كليهما خبرية بل لان مضمون هذه القصة نعمة رابعة
 مستقلة فناسب ان يعطف على مضمون القصة السابقة التي هي ايضاً نعمة مستقلة **٩** خفت
 تقبل الزيادة اي علوم الملائكة كلهم يصح قوله والتكرار من عوادك في الطبقة الاعلى منهم وذلك وانما يتم لو كان المناط الملائكة كلهم دون ملائكة الارض فقط وقوله
 وان آدم افضل من هؤلاء الملائكة يدل على ان الكلام ليس مع جميع الملائكة والانتقال من الملائكة كما لا يخفى على العارفين بسياق الكلام ويمكن اثبات ان الاظم
 افضل بان الفضل بما يعلم او العمل ونفس هذه الآيات دلت على ترجيح العلم واما دلالة قل اهل يستوي الخ على ان الاعلم افضل من العبد فمنذوع لانه لا يدل الا على
 فضيلة العالم على الجاهل ومزية العلم على الجهل **١٢** ع

والسجود في الاصل تذلل مع تطامن قال الشاعر ترمى الاكرم فيه سجداً للحوا فرده وقال : وقلبت به
 له اسجد لليلي فاسجد اذ يعني البعير اذا طأ طأ رأسه وفي الشرع وضع الجبهة على قصد العبادة والماؤ
 به اما المعنى الشرعي فالمستجود له في الحقيقة هو الله تعالى وجعل ادم قبلة سجود هو تفخيماً لشانه او
 سبباً لوجوبه وكانه تعالى لها خلقه بحيث يكون انموذجاً للبدعات كلها بل الموجودات بأسرها ونسخة
 لها في العالم الروحاني والجسماني وذريعة للبلائكة الى استيفاء ما قدر لهم من الكمالات ووصلة الى ظهور
 ما تباينوا فيه من المراتب والدرجات امرهم بالسجود تذلاً لبارئها وفيه من عظيم قدرته وباهر آياته
 وشكرها ناعم عليهم بواسطته فالامر فيه كالامر في قول حسان بن ابي ابيس اول من صلى لقبلكم واعرف
 الناس بالقران والسنن : وفي قوله تعالى اقم الصلوة لدلوك الشمس واما المعنى اللغوي وهو التواضع

١ قوله ترمى الاكرم آه اوله يجمع فصل البلق في جراته و
 والشعر يزيد الخليل الطائي المكنى ابا مكنف قال به يوم انار على بنى عامر وقبله بنى عامر بل تعرفون اذا بدلت البوكنت قد شد عقد الدواب الباء متعلقة بقوله بدو فصل خلفه
 وغاب والبلق جمع ابلق والجرات جمع حجرة وهي الناحية والاكم التلال والضمير المجرور للجمع والسجد جمع ساجد من السجود وهو المنضوع وبذا هو محل الاستشهاد ويقول
 بل تعرفون اذا بدلت البوكنت بحيش تغيب الخليل البلق في نواحيه وترى التلال فيه فاضعة نحو افر الخليل لكثرة العدد والركض والتقليد بالنواحي مشعر لكثرة الازدهار
 في الوسط **٢** فيض قوله وقلن له انه اوله فقدن لها وبها ايا حطامه : والشعر لمحمد بن ثور الملائكي القود خلفات السوق والضمير المجرور لليلى والوجه الجمل
 القوي والابى صفة من الاباء والنظام كل ما يوضع في الفم البعير للقيام اسناد الاباء اليه مجازي وهو كناية عن الصعب الغير المتقاد والاسجاد طاعة الراس
 يقول فتخادت النساء لما جملا قويا غير متقاد قلن له طأ طأ راسك لليلى فطأ طأ راسه **٣** فيض قوله فالسجود له الخ فان العبادة لغيره لم يشرك محرم في
 يجمع الاديان فيكون آدم جنة للسجود كالكعبة واعترض عليه بانه لو كان لله ما اتنع البليس عنده اذ لا فرق بين كون آدم قبلة وغيره وبانه لا يدل على تفضيله عليهم
 وقوله ارايتك هذا الذي كرمت على تدل عليه الا ترى ان الكعبة ليست باكرم من سجد اليها كالنبي صلى الله عليه وسلم فقيمين كونها سجدة تجملة له لكونه عليه السلام
 خليفة الله فيكون خليفة في كونه سجد الله وقيل ان تخصيصه بجعله جنة له دون غيره يدل على عظمته شانه ولهذا اتنع البليس وقال هذا الذي كرمت على **٤** ملخص -
٤ قوله وكانه تم الخ بين وجه كونه قبلة وسببا على وجه يقتضيه التعظيم اي انه حلقة في احسن تقويم وجعل فيه امثالا من كل موجود فمن العالم الروحاني
 وهم الملائكة العقل والعبادة ومن الجسماني التركيب من العناصر فكان وسيلة الى تكميل علمه وبانبا ستم ومشابهة تم الحكمة في مخلوقاته فاللام على كونه بمعنى
 القبلة بمعنى الى وعلى الثاني للسببية كما في قوله تم اقم الصلوة لدلوك الشمس **٥** قوله اليس اول الخ الشعر لفضل بن عباس بن عتبة بن ابي
 نكب يرضي عليا كرم الله وجهه وقبله ما كنت احسب ان الامر منصرف عن باشم ثم منها عن ابي مسن ولم يوجد في ديوان حسان **٦** فيض

٦ قال في شان امير المؤمنين علي بن ابي طالب مدعي ان الخلافة حقه واوله ما كنت اعلم ان الامر
 منصرف به يعني الخلافة عن باشم ثم منها عن ابي مسن : يعني عن قبيلته ثم بعد ذلك ان ينصرف من هذه القبيلة عن ابي مسن كينته على من فيه
 ما فهم من كل صالحة وليس في كلهم ما فيه من حسن : يعني اجد بابي الحسن ما في الاصحاب او في باشم من كل خصلة صالحة وليس في كلهم ما فيه من خلق حسن اليس
 اول من صلى لقبلكم : اي اول المسلمين : واعرف الناس بالقران والسنن : فاللام في صل لقبلكم بمعنى الجانب واللام في قوله لدلوك الشمس بمعنى
 السبب **٧** ع

لأدم تحية وتعظيها له كسجود اخوة يوسف له والتذلل والانقياد بالسعي في تحصيل ما ينوط به معاشهم
ويتعربده كما لهم والكلام في ان البامورين بسجود ادم الملائكة كلهم او طائفة منهم ما سبق فسجدوا
إلا إبليس ابني وأستكبره امتنع عبا امر به استكبارا من ان يتخذ له وصلة في عبادة ربه او يعظمه و
يتلقاه بالتحية او يخدمه ويسعى فيما فيه خيرة وصلاحه والاباء امتناع باختيار والتكبر ان يرى الرجل
نفسه اكبر من غيره والاستكبار طلب ذلك بالتشبع وكان من الكافرين (١٢) اي آدم في علم الله اوصار منهم
باستقياحه امر الله اياه بالسجود لادم عليه السلام اعتقاد ابائه افضل منه والافضل لا يحسن ان
يؤمر بالتخضع للفصول والتوسل به كما اشعر به قوله انا خير منه جوابا لقوله ما منعك ان تسجد لبا
خلفت يدي استكبرت ام كنت من العالمين لا يترك الواجب وحده والاية تدل على ان ادم افضل
من الملائكة البامورين بالسجود له ولو من وجه وان ابليس كان من الملائكة والامر يتناولهم امرهم
ولم يصح استثناءه منهم ولا يرد على ذلك قوله تعالى إلا إبليس كان من الجن ليجاز ان يقال انه كان من
الجن فعلا ومن الملائكة نوعا وان ابن عباس روى ان من الملائكة ضرايات والدون يقال لهم الجن
ومنهم ابليس ولمن زعم انه لم يكن من الملائكة ان يقول انه كان جنيا نشأ بين اظهر الملائكة و

١- قوله او التذلل الخ لا الخفاء
ومعبر عما شتم راجع الى آدم وبينه المضموم من الكلام لا الى الملائكة كما يتوهم والمراد الملائكة بالسعي في امورهم فان الملائكة حفظوا بعضهم موكل بالرزق ونحو ذلك
٢- قوله واستكبر الخ اي تكبر وقد لا ياب عليه وان كان متخارعة في الرتبة لانه من الاحوال الظاهرة بخلاف الاستكبار فانه نفساني واصل
معنى التشبع تكلف الشبع ثم تجوز به عن التحلى بغير ما فيه وقوله من ان يتخذ الخ راجع الى جعله قبله وقوله او يعظمه الخ بناء على انه تحية وقوله او يتخذ الخ راجع الى الوجه
الايخير ٣- قوله في علم الله اوصار الخ انما اولت الآية بما ذكر لانه لم يكف بكفر قبل ذلك ولم يجز منه ما يقبضه تماما ان يكون التبعير بكان باعتبار سبق في
علم الله وقيل كان بمعنى صار ورده ابن فورك لانه لم يثبت دلان الظاهر فكان بالفاء والالتزام كان على اصلا والمعنى وكان من القوم الكافرين الذين
كانوا في الارض قبل خلق آدم فيكون كقوله كان من الجن او ان ابليس حين اشتغاله بالعبادة كان منافقا كما فرأى منصوص
٤- قوله والامر يتناولهم امرهم فلا يكون ترك السجود باء واستكبارا معصية ولا يستحق الذم والعقاب ولم يصح قوله اذا منكب ح ١٢ ح ٥ قوله لجواز
الخ منع لاقضاء الآية كونه من الجن مستندا بان يجوز ان يراو كونه منه فعلا والجواب الثاني بعد تسليم ما ذكر منح من افاة كونه جنيا كونه ملكا فان الجن كما يطلق على ما يقابل
الملك يقال على نوع منه ح ١٢ ح ٦ قوله لم يكن من الملائكة الخ قاله الحسن وقادة و اشار بلفظ الزعم الى ضعفه ورجحان الاول لانه قول على بن عباس
وعليه اكثر المفسرين ح ١٢ ح ٥ قوله لا يترك الواجب ممنوع لجواز ان يكون ترك الواجب موجبا للكفر في حق غير امته محمد صلى الله عليه وآله وسلم ح ١٢ ح ٥

كان مغهورا بالالوف منهم فغلبوا عليه ^{أي غلبوا واستولوا ١٢} أو الجن أيضا كانوا ما مورين مع الملائكة لكنه استغنى بذكر الملكة
 عن ذكرهم فإنه اذا علم ان الاكابر ما مورون بالتذلل لاحد والتوسل به علم ان الاصاغر ايضا ما مورون
 به والضمير في فسجدوا راجع الى القبيلتين فكأنه قال فسجد الما مورون بالسجود الا ابليس وان من
 الملائكة من ليس بعصوم وان كان الغالب فيهم العصمة كما ان من الانس معصومين والغالب فيهم
 عدم العصمة ولعل ضمنا من الملائكة لا يخالف الشياطين بالذات وانما يخالفهم بالعوارض والصفات
 كما البررة والفسقة من الانس والجن يشبهها وكان ابليس من هذا الصنف كما قاله ابن عباس
 فلذلك صم عليه التغير من حاله والهبوط عن محله كما اشار اليه بقوله عز و علا الا ابليس كان من الجن
 ففسق عن امر ربه لا يقال كيف يصح ذلك والملائكة خلقت من نور والجن من نار لما روت عائشة
 رضی الله عنها انه عليه السلام قال خلقت الملائكة من النور وخلق الجن من نار ^{ابن الاذنان ١٣} نار لانه كالتمثيل
 لها ذكرنا فان المراد بالنور الجوهر المضي والنار كذلك غير ان ضوها مكدار مغمور بالدخان محذور عنه بسبب
 ما يصحبه من فرط الحرارة والاحراق فاذا صارت مهدبة مصفاة كانت محض نور ومتى تكسبت عادت
 الحالة الاولى جذعة ولا تزال تنزاد حتى ينطفئ نورها ويبقى الدخان الصراف وهذا الشبه بالصواب
^{اي مدني طرية ١٣}

١ قوله فغلبوا الخ فالاستتار متصل ايضا قيل لان العبرة بالدخول في الحكم لاني حقيقة اللفظ فمن قال ان الاستتار متصل
 ان كان من الملائكة ومنقطع ان لم يكن منهم لم يصب فامل ١٢ خف **٢** قوله او الجن الخ قيل الفرق بينه وبين الوجه الاول ان التغليب في الاول على
 ابليس فقط وفي هذا على الجن المطلق وابليس داخل فيه واما كونهم ما مورين فقولوا تعالى اذا امرتك فانه يقضي ان يكون ما مور صريحا لا ضمنا فيكون الامر مقدر اى
 وقتنا للجن اسجدوا ١٢ **٣** قوله ولعل ضربا الخ حاصل ان بين الجن والملك عموم وخصوص من وجه فالجن ما يكون مستعد للخير والشرفا وكان لا يفعل الا الخير
 فهو ملك وان كان لا يفعل الا الشر فهو شيطان والملك من يفعل الخير سوادا كان خيرا بذاته ليس في استعداده الشرافا كما للملائكة الكروبيين او خيرا بالعرض مستعد للشر
 بذاته فصح عد ابليس من الملائكة والجن والشياطين بما تكلف وتاويل ١٢ ماشيه **٤** قوله فلذلك الخ اى لعدم مخالفة الشياطين بالذات صح عليه التجبر
 والهبوط لكونه مستعدا لها بذاته ١٢ ماشيه **٥** قوله لانه كالتمثيل الخ ولم يقل انه تمثيل حتى يرد عليه انه اخراج النصوص على ظاهرها بما يذهب اليه الباطنية
 فمخى قوله خلقت الملائكة من النور انما خلقت من جوهر معنى غاية الاضادة سوادا كان بذاته كذلك او حاصل من النار بعد التصفية وهو كالتمثيل لكون الملائكة
 محض خير مبررة عن ظلمة الشر اباذاته لو لغيره ومعنى خلقت الجن من نار اى من جوهر معنى مختلط بالدخان يحمل عليه كل واحد منها فمخا كالتمثيل لاستعداده
 بالذات للخير والشر والهديث صحيح رواه مسلم ١٢ ماشيه **٦** قوله غير ان ضوعها الخ اشارة الى اتحاد مادتها بالجنس والاختلاف بالعوارض ونكص بعضه رجع
 وجذعة بمعنى حد يثمة فقيقة يقول من يريد الرجوع لامر مضى ان شئت اعدتها جذعة ١٢ خف
٧ قوله فانه اذا علم البيان للقرينة الدالة على الامر وكاوان يكون من قبيل دلالة النص لولا قوله والضمير في فسجد وارجع الى القبيلتين ١٢ ملخص -
٨ يقال فلان في هذا الامر جذع يعنى نودا رآه ١٢ صاح

واوفق للجمع بين النصوص والعلوم عند الله تعالى ومن فوائد الآية أستقباح الاستكبار وأنه قد يفرض
 بصاحبه الى الكفر والحث على الايتبار لامرأة وترك الخوض في سره وأن الامر للوجوب وان الذي
 علم الله من حاله انه يتوفى على الكفر هو الكافر على الحقيقة اذ العبرة بالخواتيم وان كان يحكم الحال
 مؤمنا وهو الموافاة المنسوبة الى شيخنا الاشعري وقلنا يادمر اسكن أنت وزوجك الجنة السكتي من
 السكون لانها استقرار ولبث وانت تأكيد اكد به المستكن ليصح العطف عليه وانما لم يخاطبها او لا
 تنبيها على انه المقصود بالحكم والمعطوف عليه تبع له والجنة دار الثواب لان الامر للعهد ولا معهود
 غيرها ومن زعم انها لم تخلق بعد قال انها بستان كان بارض فلسطين او بين فارس وكومان خلقه
 الله تعالى امتحان آدم رحل الالهياط على الانتقال منه الى الارض الهند كما في قوله تعالى اهبطوا مصرا ذلكا

١ قوله وان الامر للوجوب فيه بحث لان كفر ابليس
 ليس لمن الفته الامر بل لاستقباح امره واستقباح ما جعل الله مندوبا ايضا كفر ١٢ عم
 انه يتوفى على الكفر والايمان مسألة الموافاة المنسوبة الى الشيخ الاشعري حيث قال العبرة بايمان الموافاة ولذا يصح انما مؤمن ان شاء الله بالشك يعني ليس معناه
 ان التأخر ليس بايمان بل انه ليس بايمان حقيقة والموافاة الايمان والوصول الى آخر الجوزة واول منازل الآخرة ١٢ ح **٢** قوله السكن من السكون الخ
 يعني ان اسكن امر من السكن بمعنى اتماذ المسكن لامن السكون يعني ترك الحركة ولذا ذكر متعلقه بدون ذكر في الا ان موضع السكن الى السكون ولو كان من السكون
 لوجب الظاهر في لانه ليس بكان بهم مع انه مناف لقوله تعالى حيث شئنا وتماذج الى التجوزة ١٢ ح **٣** قوله ليصح عطف الخ اذ شرط الفصل
 سواء كان بتأكيد او غيره فان قيل ان زوجك اسم ظاهر فهو من قبيل الغيبة واسكن امر للمخاطب المذكور ولا يصح حلول المعطوف محل المعطوف عليه قلت
 ان البعض قد رفيه وللسكن زوجك وجعله من عطف الجمل مثلا يلزم المحذور ومنهم من قال انه يصح كما يصح يقوم زيد وهند بلا خلاف فيكون من باب التعليل
 لانه غلب المخاطب على الغائب والمذكر على المؤنث ١٢ ملخص **٤** قوله وانما لم يخاطبها أه اي كان مقتضى الظاهر للموافق للاوامر الآتية اسكتا الا
 انه ترك ذلك تنبيها ١٢ ح **٥** قوله السكن من السكون الخ يعني اسكن من السكن بمعنى اتماذ المسكن لامن السكون
 هذه الحركة الا ان اصل السكن السكون قال المحقق القناري يدل عليه ذكر متعلقه بدون في ووجه ما ذكره ان الجنة مفعول به اذا كان من السكن لان معناه اتخذ
 الجنة واما اذا كان من السكون فهو مفعول فيه فيجب الظاهر في لانه ليس بكان بهم حتى يصح تقدير في ١٢ اصمام **٦** وفي هذا التنبيه تحذير له عن متابعتها
 لنقصانها في العقل ومع ذلك فعمل وتبعها في تناول الشجرة ١٢ اصمام **٧** قال في الجمل وانما صح العطف عليه مع ان المعطوف لا يباشر فعل الامر لانه
 تابع ليفقتر فيه مالا يفقتر في المتبوع ١٢ اصمام **٨** كما في علفتها ما وتبنا ١٢ اصمام
٩ قوله لان الام للبعد آه الخارجي لانه الاصل والعمدة ولعدم صحة الجنس باعتبار اقسامه
 الشئ ولا معهود في كتاب الله تعول في الشرع سوى دار الثواب فحين ارادته فهو كقولك جاد الامير اذا لم يكن في البلد امير سواه قال المحقق القناري في ح
 العقد عليه الاجماع قبل ظهور المخالفين وحملها على بستان من بساتين الدنيا بجره مجرر الملاعبة بالدين والمراغة لاجماع المسلمين كذا قال الفاضل
 اللاهورى ١٢ اصم **١٠** فلسطين بكسر الفاء وفلسطين وقد يفتح كورة بالشام وقرية بالعراق نقول في مائة الرخ بالواو وحالة الجر بالياء او يجرها الياء
 في كل حال والنسبة فلسط ١٢ اصم

مِنْهَا رَغْدًا وَأَسْعَارًا فِيهَا صَفَةٌ مَصْدَرٌ مَحْذُوفٌ حَيْثُ شَتَّهَا مِنْ أَيْ مَكَانٍ مِنَ الْجَنَّةِ شَتَّهَا وَسِعَ الْأَمْرَ
 عَلَيْهِمَا أَزَاحَةٌ لِلْعَلَّةِ وَالْعَدْرِ فِي التَّنَاوُلِ مِنَ الشَّجَرَةِ الْمَنْهِي عَنْهَا مِنْ بَيْنِ أَشْجَارِهَا الْفَائِئَةِ لِلْحَصْرِ وَلَا
 تَقْرَبُ بِهَذِهِ الشَّجَرَةَ فَتَكُونَا مِنَ الظَّالِمِينَ ٢٥) فِيهِ مَبَالِغَاتٌ تَعْلِقُ الذَّهْيَ بِالْقُرْبِ الَّذِي هُوَ مِنْ مَقْدَمَاتِ
 التَّنَاوُلِ مَبَالِغَةٌ فِي تَحْرِيبِهِ وَوَجُوبِ الْاجْتِنَابِ عَنْهُ وَتَنْبِيهِهَا عَلَى إِنْ الْقُرْبِ مِنَ الشَّيْءِ يُوْرِثُ دَاعِيَةً
 وَمِيلًا بِأَخْذِ بِي جَامِعِ الْقَلْبِ وَيَلْهِيهِ عِبَاهُ وَمَقْتَضَى الْعَقْلِ وَالشَّرْعِ كَمَا رَوَى مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ الشَّيْءُ يَعْنِي وَيَصْمُ
 فَيَنْبَغِي أَنْ لَا يَجُوزَ مَا حَوْلَ مَا حَرَّمَ اللَّهُ عَلَيْهَا فَخَافَةَ أَنْ يَقْعَافِيهِ وَجَعَلَهُ سَبَابًا لَنْ يَكُونَ مِنَ الظَّالِمِينَ الَّذِينَ
 ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ بِأَرْكَابِ الْمَعَاصِي أَوْ بِنَقْضِ حُظْمِهَا بِالْإِتْيَانِ بِهَا يَخْلُ بِالْكَرَامَةِ وَالنَّعِيمِ فَإِنَّ الْفَاءَ يَفِيدُ
 السَّبَبِيَّةَ سَوَاءً جَعَلْتَهُ لِلْعَطْفِ عَلَى النَّهْيِ أَوِ الْجَوَابِ لَهُ وَالشَّجَرَةُ هِيَ الْخَنْطَةُ أَوِ الْكِرْمَةُ أَوِ التَّيْنَةُ أَوْ شَجَرَةٌ
 مِنْ أَكْلِ مِنْهَا أَحْدَثٌ وَالْأَوَّلِيُّ أَنْ لَا تَعِينَ مِنْ غَيْرِ قَاطِعٍ كَمَا لَمْ تَعِينَ فِي الْآيَةِ لِعَدَمِ تَوَقُّفِ مَا هُوَ الْمَقْصُودُ
 عَلَيْهِ وَقُرْبَى بِكسر الشَّيْنِ وَتَقْرَبًا بِكسر التَّاءِ وَهَذَا بِالْيَاءِ فَازَلَّهَا الشَّيْطَانُ عَنْهَا أَصْدَرَ زَلَّهَا عَنْ
 أَيْ زَلَّهَا

١ قوله أي مكان الخ حيث للكان الميم ففسر بالعموم لقدرته المقام وعدم الترجيح ولم يجعله متعلقًا باسكن لان الشكرم في
 الاكل من كل ما يريد منها لاني عدم تعيين السكنى ولان قوله فكلام من حيث شتتها في محل آخر يدل عليه قال العصام ولعله والشد علم متعلق بالاكل وتمنيد ير عن
 الاكل على الاستلذاف انه اكل من غير المشية بمقتضى الحرص ١٢ ملخص ٢ قوله فيه مبالغات الخ منها ان الشئ عنه الاكل منها فنى عن قرب الشجرة المااكل
 منها ومنها ان العصيان مع كونه مرتبا على الاكل رتبة على القرب ومنها ان الظاهر ان يقال فثامنا فجعرا بالظلم الذي يطلق على الكبار ولم يكف بان يقول
 ظالمين بل قال من الظالمين على ما تقران قوله زيد من العالمين ابلغ من قوله زيد عالم لجعله عزيقا في العلم ابا عن جد وكذا تكونا
 لانما تدل على الروام وقيل لما كان تعليق النهي بالقرب متصفا للبالغة من وجهين باعتبار كونه مقدمة التناول وباعتبار كونه مورثا للداعية مع قوله مبالغات
 من غير حاجة الى حمل على ما فوق الواحد ١٢ ملخص ٣ قوله سواء جعلته يعني انه لا يجوز لمذوق النون معطوف على تقربا فيكون منيا عنه وكان على اصل معناها او منقو
 على انه جواب للنهي كقول ولا تلغوا فيه فيعمل والنصب باصهاران عند البصريين وبالفاء عند الجرمي وبالمخلاف عند الكوفيين وكان بمعنى صار والفاء للتعقيب ليس
 بهنا الاتعقيب المسبب للسبب ١٢ ملخص ٤ قوله والشجرة ماله ساق وقيل كل ما تفرع له اغصان وعيدان وقيل اعم من ذلك لقوله تم شجرة من يعطين
 وقوله احداث اي تغوط ولاحداث في الجنة ١٢ خف ٥ قوله اصدر زلتها الخ يعني لما كان عن بهنا للسببية فاصل الكلام ان يقال فازل بها فاستعمال عن
 لانه ضمن معنى الاصدار كقوله وما فعلته عن امرى اى ما فعلته بسبب امرى وتحقيقه ما صدرت عن اجتهاد وراى انما فعلته بالمرشد ويكون باقيا على معنى المجاوزة في
 الجملة لان المعلول اذا برز فقد تجاوز العلة وقيل وقوله وعلمها على الزلة اشارة الى ان الاصل عن الشجرة تجوز ابتزليل السبب منزلة الفاعل بجعل الشجرة التى هى سبب
 الزلة فاعلا لها كاسكين للقطع ومنه يعلم ان ما يقرب ان طريق التقنين ان يجعل الفعل المضمن في المعنى حالا ليس بلازم ١٢ خف
 ٦ قوله سواء جعلته للعطف على النهي او الجواب له منصوبا او مجزوما على مذهب الكسائي فانه يجوز لا تكفر تدخل النار ومنصوبا
 على مذهب غيره مثلا يلزم ان يكون التقدير فان لا تقربا لمكونا من الظالمين ١٢ عم قال الفاضل عصام الدين تمت قوله والشجرة رأيت في بعض التفاسير انه شجرة
 العلم فكنت في السائل في تحقيقه رويته من الزمان حتى رأيت ليلة كافي اذ ذهب بي الى السام ثم يد مهب بي سماء سماء واللا في فيه نيبا نيبا حتى بنست في سماء
 هناك آدم فلاقية وسالته عن شجرة العلم الذى نهي ان يقرب منه قال كان شاني في معرفة الله تم مشاهدته ومنعت عن التوجه اليه بغير المشاهدة مكتفيا بالعلم فرة

الشجرة وحملها على الزلة بسببها ونظيرة عن هذه في قوله تعالى وما فعلتُه عن امرئى اوازلهما عن الجنة بمعنى اذهبها ويعضده قراءة حمزة فاذا لهما وهما يتقاربان في المعنى غير ان ازل يقتضى عثرة مع الزوال وازلاله قوله هل ادلك على شجرة الخلد وملاك لا يبلى وقوله ما نهكم بما ربكمبا عن هذه الشجرة الا ان تكونا ملكين او تكونا من الخلديين ومقاسمته اياها بقوله انى لكما لىن التصحيح واختلف في انه تمثّل لهما فقاولهما بذلك او القاه اليهما على طريق الوسوسة وانه كيف توصل الى ازل لهما بعد ما قيل له اخرج منها فانك رجيم فقيل انه منع من الدخول على جهة التكرمة كما كان يدخل مع البلائكة ولم يمنع ان يدخل للوسوسة ابتلاء لادم وحواء وقيل قام عند الباب فتادها وقيل تمثّل بصورة دابة فدخلت ولم تعرفه الخزنة وقيل دخل في فم الحية حتى دخلت به وقيل ارسل بعض اتباعه فاذهبا والعلم عند الله فاخرجها مما كانا فيه من الكرامة والنعيم وقلنا اهبطوا خطاب لادم وحواء لقوله قال اهبطا منها جميعا وجمع الضمير لانها اصلا الانس فكانها الجنس او هيا وابليس اخرج منها ثانيا بعد ما كان يدخلها للوسوسة او دخلها مسارقة او من السباء

اي بما ذكر من الكلمات ٢١
بعد خروج الاول ١٢
اقول والله تعاد علم يحتمل ان يكون هذا الامر للائمة كما في كونوا قردة اعظم
من ذواب الجنة ١٣
اي من الجنة ١٣

١٣

١ قوله بمعنى اذهبها آه

فان قيل الاذهاب عن الجنة هو الاخراج فما وجه عطف قوله فاخرجها على قوله فاذا لهما قلت المراد من الاخراج عن التلذذ او التعم وهو غير الاخراج من الجنة وان كان لازمالا واعلم ان الغار في قوله فاخرجها قارة السببية كما ان الغار في فاذهبا كذلك فان الاخراج من التلذذ والتعم مسبب عن الاخراج عن الجنة كما ان الازلال مسبب عن نهي الله عن قرب الشجرة ١٢ خف **٢** قوله تمثّل لهما الخ اي تمثّل في صورة غيره فكالمما بما ذكر من الكلمات او التقية بطريق الوسوسة من غير قصور وتكلم كما هو الآن وقيل الامر في قوله اخرج لانا بانة كما في قوله كونوا اجارة وهو بعيد ١٢ خف **٣** قوله فتادها الخ اعترض عليه بان لا يصح مع قوله فسوسوس لهما الشيطان اذ الوسوسة الصوت الخفى ولا ان يقول انه اصل معناه وقد تستعمل للكلام على وجه الفساد مطلقا ١٢ خف **٤** قوله بعض اتباعه الخ قوله الامام بانما كانا يعرفانه ويعرفان عداوته وحينئذ فيستعمل ان يقبل قوله وقيل عليه كان لم يتامل قوله وتنادوا بها الى قوله ان الشيطان كما عدو مبين فانه مرتجح في مباشرة الشيطان نفسه فتامل ١٢ خف **٥** قوله او هيا الخ لما اقتضى هذا الهبط ابليس معهما وقطر منها قبل ذلك وجهه يانه منع من دخولها على وجه التكرمة لان دخولها للوسوسة او مسارقة او ان البهوت من السمار من الجنة ١٢ خف **٦** داود عليه ان آدم معصوم فكيف يخالف النبي واجيب بوجوده منها انه اعتقد ان النبي للتشبيه لا التحريم ومنها انه نسي النبي ومنها انه اعتقد النسخ بسبب مقاسمته ابليس لانه لمن الناصحين فاعتقده انه لا يخلف احد بالثبوت كما في آه ١٣ جل **٧** الفاظ لهن قوله او هيا وابليس على قوله لادم اي اولهما وابليس فيلزم انفصال الضمير المجرور فييب اولهما والابليس ١٢ عم قال الفاضل السياكوتى مجيبا لقوله او هيا وابليس عطف على قوله لادم وحواء بحسب المعنى اي مخاطب آدم وحواء او هيا وابليس ١٢ عيب :

بَعْضُكُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ حَالٌ اسْتَغْنَى فِيهَا عَنِ الْوَاوِ بِالضَّمِيرِ وَالْمَعْنَى مُتَعَادِلِينَ بِبَعْضٍ بَعْضَكُمْ عَلَى بَعْضٍ
 بِتَضْلِيلِهِ وَلَكُمُ فِي الْأَرْضِ مُسْتَقَرٌّ مَوْضِعٌ اسْتَقْرَارٌ وَاسْتِقْرَارٌ وَمَتَاعٌ تَتَبَعُ إِلَى حَيْثُ ١٣ يريد به وقت
 الموت أو القيمة فتلقي آدم من ربه كلمات استقبلها بالأخذ والقبول والعمل بها حين عليها وقرأ ابن كثير
 بنصب آدم ورفع الكلمات على أنها استقبلته وبلغته وهي قوله تعالى ربنا ظلمنا أنفسنا الآية وقيل
 سبحانه اللهم ومحمدك وتبارك اسمك وتعالى جدك ولا إله إلا أنت ظلمت نفسي فأغفر لي أنت
 لا يغفر الذنوب إلا أنت وعن ابن عباس قال يارب المخلقني بيدك قال بلى قال يارب المرتفع
 في الروح من روحك قال بلى قال الم تسبق رحمتك غضبتي قال بلى قال الم تسكتي جنتك قال بلى قال
 يارب إن تبت واصلحت أراجعي أنت إلى الجنة قال نعم واصل الكلمة الكرم وهو التأثير المدرك بأحد
 الحاستين السمع والبصر كالللام والجراحة فتأب عليه طرجع إليه بالرحمة وقبول التوبة وانبارتبه
مقال لما يدرك بالسمع ١٢ مثال لما يدرك بالبصر ١٢ المثال ١٣

١ قوله استغنى فيها الخ الاكتفاء بالضمير في الجملة الاسمية ضعيف لا يليق بالنظم المعجز
 فتوجيهه بان الجملة مؤولة بالمفرد لان بعضكم بعض عدو في تاويل متعادين كما اشار اليه ومثله يستغنى فيه بالضمير عن الواو بان هذه الجملة دائمة والمال الدائمة
 لا تكون بالواو فلما حاجة لترك الواو الى التاويل والتحقق ان الجملة الالية لا تتحملون ان تكون من سببية ذي المال او اجنبية او صفته لان كانت من سببية لونها
 العائد والواو نحو جازم زيد وابوه منطلق وخرج عمرو يده على رأسه اما ما شاء نحو كلمة فوه الى في وان كانت اجنبية لازمتها الواو نافية عن العائد وقد يجمع بينهما نحو
 قدم عمرو وبشر قام اليه وقد جادت بلا واولا ضمير وان كانت صفة لذم المال نحو توليتهم وانتم معروضون فيجوز الوجودان باطراد وانما في ان كان الخطاب لهما
 وللذرية فهو من هذا القسم بعدد التعادى منهم فعليك بتطبيق كلامهم على هذا حيث جوزوه تارة ومنعوه اخرى واما التاويل بالمفرد فليس بشيء لان كل حال مؤولة به
 الا ترى ان فوه الى في بمعنى مشافها مع انهم منعوه فانقلت كيف يقيده الامر بالتعادى وهو منى عنه فانك لو قلت لا احد هم قم منا كما وانت تنهيه عن الضمك
 لم يبعث قلت الامر كذلك اذا كان تكليفا اما اذا كان تكوينيا كما في قوله كونا قرده عاشرين فلما ١٢ ملخص **٢** قوله والعمل بها الخ قيل التلطف لفة الاخذ فالعمل
 خارج عن فكيف ادرج فيه فقيل مشير الى دفعه ان مستعد من التلطف بمعنى استقبال الناس بعض من يعجز عليهم اذا قدم بعد طول الغيبة لانهم لا يدعون شيئا الا فعلوا
 واكرام الكلمات الواردة من حمزة تعالى العمل بها ١٢ خف بتغيير **٣** قوله وهي قوله ربنا ظلمنا الخ قال الشيخ السيوطي هذا صحيح الاقوال اخرجه ابن
 المنذر عن ابن عباس وابن جرير عن مجاهد وعن قتادة بن زيد قال ابن جرير انه الموافق للقرآن ١٢ ارج **٤** قوله فتأب عليه الخ اصل التوبة الرجوع
 كاللاوية ويشترك فيها الرب والعبد فاذا وصف بها العبد فالعنى رجوع الى ربه لان كل ماص فهو في معنى الهارب من ربه فاذا تاب فقد رجع عن هربه
 واذا وصف بها الرب تعالى فالعنى رجوع على عبده برحمته وفضله ولهذا السبب وقع الاختلاف في الصلة فتقول في العبد تاب الى ربه وفي الرب تاب
 على عبده ولما كانت الفاء للتعقيب وقد روى انها بكيا ما تسمى سنة ونحوه ما يدل على خلافه اشار الى جوابه بقوله وانما رتبته الخ ١٢ ملخص
٥ قوله يريد به الخ لان اليمين متعلق بالنظر الواقع خبرا عن مستقر ومتاع والا استقرار ثابت ال وقت الموت بناء على انقطاع الاستقرار في
 الارض والتبضع بالموت او اى القيامة اى البعث بناء على بقاء ذلك في القبور لان سكنة القبر استقرار وتمتع ١٢ فتح

بالفاء على تلقي الكلمات لتضمنه معني التوبة وهو الاعتراف بالذنب والندم عليه والعزم على ان لا يعود اليه واكتفى بذكر ادم لان حواء كانت تبعاه في الحكم ولذلك طوي ذكر النساء في اكثر القران و السنن ^{اي تركه} انه هو التواب الرجاء على عبادة بالمغفرة او الذي يكثر اعانتكم على التوبة واصل التوبة الرجوع فاذا وصف بها العبد كان رجوعا عن المعصية واذا وصف به الباري تعالى اريد به الرجوع عن العقوبة الى المغفرة الرجوع المبالغ في الرحمة وفي الجمع بين الوصفين وعد للتائب بالاحسان مع العفو قلنا اهبطوا ونهاج جميعا كونه للتاكيد ولاختلاف المقصود فان الاول دل على ان هبوطهم الى دار يلية يتعادون فيها ولا يخلدون والثاني اشعر بانهم اهبطوا للتكليف فمن اهتدى الهدى نجى ومن ضل هلك والتنبية على ان مخالفة الاهباط المقترن باحد هذين الامرين وحدها كافية للحازمان ^{اي الوجود الحاصل من تصور اهبط ادم} تعوقه عن مخالفة حكم الله تعالى فكيف بالمقترن بهما ولكنه نسي ولم نجد له عزوا وان كل واحد منهما كفى به نكالا لمن اراد ان يذكر وقيل الاول من الجنة الى سماء الدنيا والثاني منها الى الارض وهو كما ^{اي تمنع} تسمى وجميعا حال في اللفظ تاكيد في المعنى كانه قيل اهبطوا انتم اجمعون ولذلك لا يستدعي اجتماعهم الى الهبوط في زمان واحد اقولا جا واجيبا فاما ما يتكلمون مني هداى فمن تبع هداى فلا خوف عليهم

١ قوله وهو الاعتراف قال الغزالي رحمه الله تم التوبة تتم من ثلثة امور مرتبة علم وهال وعمل اما العلم فهو معرفة ما في الذنب من العزرو كونه مجابا بين العبد والرب واذا عرف ذلك حصل به تالم القلب بسبب ذات المبوب وهو الحال واذا تاكد ذلك حصلت منه ارادة جازمة للترك في الحال والتدارك لما سبق والعزم على عدم العود اليه وهو العمل **٢** قوله التواب الخيبي بصيغة المبالغة لقبوله التوبة كما تاب او كثره من يتوب عليهم **٣** قوله كره للتاكيد فالفصل كمال الاتصال والفاء في قوله فقلته لا اعتراض اذ لا يجوز تقديم المعطوف على التاكيد وفائدة الدلالة على مزيد الابهام بشأن التوبة وانه يجب المبادرة الى التوبة ولا يهمل فانه ذنب آخر **٤** قوله ولاختلاف المقصود الخ فالفصل عن السابق ليس لانه تاكيد بل لتباين الغرضين من المجلتين وهو من جهات الفصل ثم بين التباين بينهما بانه ذكر اهابا لهم اولا للتعاوي وعدم الخلود فالامر فيه تكويني وثانيا ليستدنى من يستدنى ويعضل من يعضل فالامر فيه تكليف **٥** حرف وعبر في الاول بدل لانه منطوقه فالتعاوي والابتلاء من قوله بعضكم الخ وعدم الخلود من قوله الى مين وفي الثاني باشعر لانه لم يصرح فيه بتكليف وانما اخذ من تعقيبها بالفاء **٦** قوله كثر اي ضعيف اما اول فلان الهبوط هو النزول الى الارض كما ذكره صاحب الكشاف واما ثانيا فلان قوله منها ظاهرا في ان الهبوط الثاني من الجنة **٧** قوله حال في اللفظ الخ لانه حال مؤكدة لصاحبها فاشنا التي يتفاد معناها من صريح لفظ صاحبها نحو جاء القوم طر **٨** قوله كقولك الخ يفرق بين جا واجيبا واما فان الثاني يقتضيه اتحاد الزمان بخلاف الاول وقد واد في هذه بعض **٩** حرف من التشديد الى التثنية او رجح اليه بفضل وقبوله **١٠** حرف اي انزال القصص للاعتبار باحوال السابقين فحق تكرير الامر بالاهباط تنبيه على ان الخوف الحاصل من تصور اهبط ادم عليه السلام المقترن باحد هذين الامرين من التعاوي والتكليف كاف لمن له حزم في امر دينه الخ **١١** حرف

وَلَا هُمْ يُحْزَنُونَ ١٢ الشَّرْطُ الثَّانِي مَعَ جَوَابِهِ جَوَابُ الشَّرْطِ الْأَوَّلِ وَفَا مَزِيدَةٌ أَكَّدَتْ بِهِ أَنَّ وَلَدَ ذَلِكَ حَسَنٌ
 تَأْكِيدُ الْفِعْلِ بِالنُّونِ وَإِنْ لَمْ يَكُنْ فِيهِ مَعْنَى الطَّلَبِ وَالْبَعْنَى أَنَّ يَأْتِيكُمْ مَنِي هَدَى بِأَنْزَالٍ أَوْ أَرْسَالٍ
 فَمِنْ تَبَعِهِ مَنُكْرِمًا وَفَارَ وَأَنْبَاجِي بِحُرُوفِ الشَّكِّ وَاتِّيَانُ الْهَدَى كَأَنَّ لَدُنْهُ مَحْتَمَلٌ فِي نَفْسِهِ غَيْرُ وَاجِبٍ عَقْلًا وَ
 كَرَمًا لِقَظِ الْهَدَى وَلَمْ يَضْمُرْ لِأَنَّهُ ارَادَ بِالثَّانِي أَعْمَرُ مِنَ الْأَوَّلِ وَهُوَ مَا آتَى بِهِ الرَّسْلُ وَاقْتِضَاءُ الْعَقْلِ أَيْ فَمِنْ
 تَبَعِ مَا آتَاهُ مَرَاعِيًا فِيهِ مَا يَشْهَدُ بِهِ الْعَقْلُ فَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ فَضْلًا مِمَّنْ أَنْ يَجْلِبَ بِهِمْ مَكْرُوهٌ وَلَا هُمْ يُرْفِقُونَ
 عَنْهُمْ مَحْبُوبٌ فَيُحْزَنُوا عَلَيْهِ وَالْخَوْفُ عَلَى الْمَتَوَقَّعِ وَالْحُزْنُ عَلَى الْوَاقِعِ نَفَى عَنْهُمْ الْعِقَابَ وَاتَّبَتْ لَهُمُ الثَّوَابَ
 عَلَى الْكُدُوجِ وَابْلَغَهُ وَقَرِيءٌ هِدَى عَلَى لُغَةِ هَبْدِيلٍ وَلَا خَوْفٌ بِالْفَتْحِ وَالَّذِينَ كَفَرُوا وَكَذَّبُوا بِآيَاتِنَا أُولَئِكَ
 أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ ١٣ عَطْفٌ عَلَى فَمِنْ تَبَعِ إِلَى الْآخِرَةِ قَسِيمٌ لَهُ كَأَنَّهُ قَالَ وَمَنْ لَمْ يَتَّبِعْ بِل
 كَفَرُوا بِاللَّهِ وَكَذَّبُوا بِآيَاتِهِ أَوْ كَفَرُوا بِالْآيَاتِ جَنَانًا وَكَذَّبُوا بِهَا لَسَانًا فَيَكُونُ الْفِعْلَانِ مَتَوَجِّهَيْنِ إِلَى الْجَارِ
 أَيْ تَقْلِبًا ١٢ أَيْ كَفَرُوا وَكَذَّبُوا ١٣

١٢ قوله ولذلك الخ أي إذا زيدت ما التأكيدية على أن الشرطية أكد الفعل بعد بنون التأكيد أو لا توطئة لذكره
 ثانيا مع أن الشرطية لا يؤكدها في الأكثر وإنما أكثر في الطلب والقسم ١٣ خف ٢ قوله وإنما جئنا الخ وحاصل ما قال الزمخشري أنه لو لم يكن طريق
 العقل كافيًا كان اتیان الكتاب الرسول واجبًا فلم يكن يسع الاتیان بكلمة الشك فلما أتى بها أذن أنه ليس بواجب فتعين الوجوب بطريق عقل وهذا على أصول
 المعتزلة وأما عندنا فلا وجوب على الله فوجه كلمة أن ظمًا لا قطع بالوقوع بل انشاء هدى وانشاء ترك لكن لما علم من فضله ورحمته أكد كلمة أن بما إيثار الـ لـ رحمان
 الوقوع وهذا معنى كلام المصنف فهو رد على الزمخشري لا يتناءه على التسمين والتعجب العقليين ١٣ خف بتغير ٣ قوله كرم لفظ الهدى الخ النكرة إذا عيرت
 معرفة فهي عين الأولى فكان الظاهر الاضمار كلمة ليس بكلمة الهدى الثاني غير الأولى لأن الأولى الهداية الحاصلة بالرسل والكتب والثاني أعم لأنه شامل لما يحصل بالأسد
 والعقل وقيل إنه جعل الهدى أولًا بمنزلة الامام ثم ذكره مضافًا إلى نفسه وفيه من التعظيم ما لا يكون لواتي به معرفًا بالام وان كان ذلك سبيل ما يكون نكرة ثم يعاد وقيل
 إنه وضع الظاهر موضع الضمير للعلية لأن الهدى بالنظر إلى ذاته واجب الاتباع وبالنظر إلى أنه أضعف إلى الثمانمائة تشريف أحرى الحق أن يتبع لمنه ٤
 قوله فلا خوف عليهم الخ قيل كيف ينفي الخوف عن المؤمنين والايها من الخوف والرجاء واجب بانه ليس المراد نفي الخوف بالكلمة بل نفي عنهم في الآخرة اذ بان المنفى
 هو الخوف عليهم والمثبت هو الخوف فيهم وشتان بينهما ١٣ مخص ٥ قوله ولا هم من يفوت الخ تفسير للجزء وهو ضد السرور وقدم انتفاء الخوف لأن انتفاء
 الخوف فيها هو أكتر من انتفاء الجزن على ما فات ولذا صمد بالنكرة التي هي ادخل في النفي وقدم الضمير إشارة إلى اختصاصهم بانتفاء الجزن وان غيرهم يحزن
 ١٣ خف بتغير ٦ قوله على كد وجهه الخ العقاب فلان نفي الخوف يستلزم نفي العقاب بطريق الأولى وأما اثبات الثواب فيضم من نفي الجزن فإنه
 يكون على فوات المجهود فنفيهم يستلزم وجود الجبوب الذي هو الثواب ١٣ ٦ قوله قسيم الخ فيه ان من لم يتبع شامل من لم يتبع الله عود ولم يكن من المكلفين
 فالمدول عن الظاهر لعله لا يخرج اشائهم والكفر اذا اطلق تبادر منه الكفر بالله فان اريد ان قوله بآياتنا متعلق بقوله كذبوا وان الكفر مطلق فالمراد منه الكفر بالله وان لم ير هذا
 تنازع الفعلان في الجار والمجرور فكفر بالآيات انكارها بالقلب والشك في انكارها باللسان فلا تكرر ١٣ خف
 ٧ قوله محتمل في نفسه أي ان موضوعه في الاصل للاستعمال في التحمل والهدى وان لم يكن لك لأنه مجزوم الوقوع لكنه مشكوك الوقوع حيث العقل أي
 العقل لم يستعمل في العلم بوقوعه بل لا بد ان يسبح من النبي صلى الله عليه وسلم فاستعمل ان في الآية مجازًا ١٣ اخطأ عب

من نفي الخوف عن المؤمنين والايها من الخوف والرجاء واجب بانه ليس المراد نفي الخوف بالكلمة بل نفي عنهم في الآخرة اذ بان المنفى هو الخوف عليهم والمثبت هو الخوف فيهم وشتان بينهما ١٣ مخص ٥ قوله ولا هم من يفوت الخ تفسير للجزء وهو ضد السرور وقدم انتفاء الخوف لأن انتفاء الخوف فيها هو أكتر من انتفاء الجزن على ما فات ولذا صمد بالنكرة التي هي ادخل في النفي وقدم الضمير إشارة إلى اختصاصهم بانتفاء الجزن وان غيرهم يحزن ١٣ خف بتغير ٦ قوله على كد وجهه الخ العقاب فلان نفي الخوف يستلزم نفي العقاب بطريق الأولى وأما اثبات الثواب فيضم من نفي الجزن فإنه يكون على فوات المجهود فنفيهم يستلزم وجود الجبوب الذي هو الثواب ١٣ ٦ قوله قسيم الخ فيه ان من لم يتبع شامل من لم يتبع الله عود ولم يكن من المكلفين فالمدول عن الظاهر لعله لا يخرج اشائهم والكفر اذا اطلق تبادر منه الكفر بالله فان اريد ان قوله بآياتنا متعلق بقوله كذبوا وان الكفر مطلق فالمراد منه الكفر بالله وان لم ير هذا تنازع الفعلان في الجار والمجرور فكفر بالآيات انكارها بالقلب والشك في انكارها باللسان فلا تكرر ١٣ خف ٧ قوله محتمل في نفسه أي ان موضوعه في الاصل للاستعمال في التحمل والهدى وان لم يكن لك لأنه مجزوم الوقوع لكنه مشكوك الوقوع حيث العقل أي العقل لم يستعمل في العلم بوقوعه بل لا بد ان يسبح من النبي صلى الله عليه وسلم فاستعمل ان في الآية مجازًا ١٣ اخطأ عب

المجرد والاية في الاصل العلامة الظاهرة ويقال للمصنوعات من حيث انها تدل على وجود الصانع
وعلمه وقدرته ولكل طائفة من كلمات القران المتبيزة عن غيرها بفصل واشتقاقها من اتي لانها
تبين ايا من اتي او من اوي اليه واصلها اية او اوية كشمرة فابدلت عينها الفاعلي غير قياس او اية
او اوية كرمكة فاعلت او اية كقائلة فحذفت الههزة تخفيفا والمراد باياتنا الايات المنزلة او ما يعيها
والمعقولة تنبيهه وقد تسكت الحشوية بهذه القصة على عدم عصمة الانبياء عليهم السلام من
وجوه الاول ان ادم صلوات الله عليه كان نبيا وارثك المنهي عنه والمرتكب له عاص والثاني ان
جعل بارثكابه من الظالمين والظالم ملعون لقوله تعالى الالعة الله على الظالمين والثالث انه تعالى
اسند اليه العصيان والغى وقال وعصى ادم ربه فغوى والرابع انه تعالى لقنه التوبة وهي الرجوع عن
الذنب والندم عليه والخامس اعترافه بان له خاسر لولا مغفرة الله اياه بقوله وان لم تغفر لنا وترحمنا
لكنكونن من الخاسرين والخاسر من يكون ذكيرة والسادس انه لو لم يذنب لم يجز عليه ما جرى والجباب
من وجوه الاول انه لو يكن نبيا حينئذ والمبدعي مطالب بالبيان والثاني ان النهي للتنزيه وانها سمي
اي حين الاكل ١٢

١٤ قوله العلامة الظاهرة الخ وحققتها كل

شئ ظاهر وهو ملازم شئ آخر لا يظهر ظهوره فمضى ادرك مدرك الظاهر منها علم انه ادرك الاخرى الذي لم يدركه بذاته اذ حكمها سواد ذلك ظاهر في المحسوسات و
المعقولات وفي آية القران قولان فقيل انما العلامة لانقطاع الكلام الذي بعدها والذي قبلها وقيل لانها جماعة من القران وطائفة من الحروف وقول المعنى من
حيث اشارة الى القول الاول وقوله لكل طائفة اشارة الى الثاني فكان عليه ان يميز بين القولين ولذلك اعترض من عليه بانه لم يصب في غلطها ١٢ خف بتغير
١٥ قوله لانها تبين ايا من اى الخ بالتشديد قيل معناه شئ يسئل عنه باى فالجنى تميز امر اجمولا من آخر وقيل ان العبادة ايا من اى بالمدى شخصيا من
شخص لان الاى بمعنى الشخص وفيه نظر قوله او من اوى اليه لانها بمنزلة المنزل الذي يادى اليه القارى ١٢ خف ١٦ قوله على غير قياس الخ لانه اذا اجمع
حرفا علمه اعل الاخر لانه محل التفسير نحو حوى وطوى ومثله في الشذوذ غاية دراية ١٢ ملخص ١٧ قوله الايات المنزلة الخ اى آيات القران او مطلق الدوال
وهو ظم لكن التكذيب يا باه الابان ينزل المعقول منزلة المفظوظ ١٢ خف ١٨ قوله وقد تسكت الحشوية آه المتنازع عندنا انه لم يصدر عن الانبياء رسال
النبوة ذنب البتة لا الكبيرة ولا الصغيرة والحشوية يجوزوا صدور الكبار عنهم عمدا بعد النبوة ١٢ ح ١٩ قوله والنظام الخ جراءة عظيمة كان الاول لا تركبها و
النظم في الآية المذكور هو الكفر فلا دليل فيما ١٢ خف ٢٠ قوله والجواب آه حاصل الجواب منع دلالة الوجوه المذكورة على مدعاهم اعنى صدور الذنب
عمدا بعد النبوة فضلا عن كونه كبيرة اما اولها فيمنع كون ما صدر عنه ذنبا واما ثانيا فيمنع كونه عمدا بل كان سهوا او خطا واما ثالثا فيمنع كونه بعد النبوة بل قبلها ويرج
كان ترتيب البعث ان يؤخر الاول الا انه قدم لكونه اسلم واخصر ١٢ ح ٢١ اى لان العلامة تميز اياى اشخاصا من اى اى
اشخاص فالاي ههنا جمع آية بمعنى الشخص على ما جاز في القاموس او تميز ايا بالاشتداد من اى اى ما يجاب به من الشخص فانه اذا قيل ايهم جازك يجاب
بذكر شخص ١٢ عمدا لا بد من مقدمته اخرى وهى ان يقال قوله تعالى الالعة الله على الظالمين ليس في شان هذا النظام ١٢ عصام :

ظالمًا وخاسرًا لأنه ظلم نفسه وخسر حظه بترك الأولى له وأما أسناد الغي والعصيان اليه فسيأتي الجواب
 عنه في موضعه إن شاء الله تعالى وإنما امر بالتوبة تلافياً لما فات عنه وجري عليه ما جرى معاً تباً
 له على ترك الأولى ووفاء بما قاله للبلائكة قبل خلقه والثالث أنه فعله ناسياً لقوله تعالى فنسى ولم
 نجد له عزماً ولكنه عوتب بترك التحفظ عن أسباب النسيان ولعله وإن حط عن الأمة لم يحط عن
 الأنبياء لعظم قدرهم كما قال عليه السلام أشد الناس بلاء الأنبياء ثم الأولياء ثم الأئمة فالأمة لو حطت
 أدنى فعله إلى ما جرى عليه على طريقة السببية المقدرة دون المواخلة كتناول السم على الجهل بشأنه
 لا يقال إنه باطل بقوله تعالى ما نهكم عنكم أن تقاتلوا قاتلوا ما يدين الله منكم في الدين ما نهكم عنكم أن تقاتلوا
 حين ما قاله إبليس فعمل ما قاله أورد فيه ميلاً طبيعياً ثم أنه كف نفسه عنه مراعاة لحكم الله تعالى إلى
 أن نسي ذلك ونحال البائع فعمله الطبع عليه والرابع أنه عليه السلام أقدم عليه بسبب اجتماعه أخطأ فيه
 فأنه ظن أن النهي للتنزيه أو الإشارة إلى عين تلك الشجرة فتناول من غيرها من نوعها وكان المراد
 بها الإشارة إلى النوع كما روي أنه عليه السلام أخذ حرياً وذهباً بيده وقال هذا من حرامان على ذكورا متى
 حلل لوانتها وإنما جرى عليه ما جرى تفضيلاً لسان الخطيئة ليحتملها أولاده وفيها دلالة على أن الجنة
 مخلوقة وانها في جهة عالية وأن التوبة مقبولة وأن متبع الهدى مأمون العاقبة وإن عذاب النار
 دائر والكافر فيه مخلد وأن غيره لا يخلد فيه لفهوم قوله تعالى هو قها خلدون وأعلم أنه سبحانه
 ورحمته مبين

١ قوله أشد الناس ألم هذا الحديث أخرجه الترمذي والنسائي وابن ماجه
 ومعه لكن ليس فيه ثم الأولياء وأخرجه الحاكم بلفظ الأنبياء ثم العلماء ثم الصالحون وقال القشيري ليس كل واحد من البلاء لأن البلاء لا رهاب الولد وأما الجانب
 فيهما وزعمه ويحكي سليمان لاكرامة معلمه ولكن لقارة قد هم ١٢ خف **٢** قوله ادوى آه يعني ترتب ما جرى عليه على ذلك الفعل ليس على سبيل المواخلة
 حتى يشترط أن يكون بالاعتذار بل على طريق مجرود السببية العادية المقدرة كترتب الاحراق على مس النار والهلاك على تناول السم ١٢ ح
٣ قوله وان غيره الخ فإنه يفيد المعنى ما قيل في قوله تعالى كلما انها كلمة هو قائلها يفيد القصر ولك ان تقول انه ليس جار على هذا بل انه لما ذكر الفريقين
 وخص الخلود بما عهد على ان ليس صفة لغيرهم وهو الظاهر من قوله المعنى فمقال ١٢ خف **٤** قوله واعلم آه بيان لوجوب ربط قوله تعالى يا بني اسرائيل بما
 قبله وذكر لائل التوحيد بقوله يا ايها الناس الى قوله فلا تجعلوا لله أنداداً وادليل النبوة بقوله ان كنتم في ريب مما نزلنا بالبرهان ١٢ ح
٥ قوله وانما جرى الإشارة الى جواب ما قيل كيف يكون تنزيها وقد وصفت بالنظم وجرى عليه ما جرى فقال انه نطفح الى تعظيم وتخويف من
 جنس النطيفة وان لم يكن هذا خيطه فانقلت هذا لا يوافق ان المحدث شاب على الخطأ وفيه ايجاب ان يجتنب اولاده الاجتهاد قلقت دلالة على ذلك لانه ليس
 اجتهاد في محله كما لو اجتهد صحابي بحضرة النبي صلى الله عليه وسلم فاخطأ فاقبل ووجود الجمة مصرح بر في الآية وعلوها ما نوحى من البيوت ١٢ خف بتغيير

لما ذكر دلائل التوحيد والنبوة والمعاد وعقبها تعداد النعم العامة تقريرها وتأكيدا فانها من حيث انها
 حوادث محكمة تدل على محداث حكيم له الخلق والامر وحده لا شريك له ومن حيث ان الاخبار بها
 على ما هو مثبت في الكتب السابقة مثن لم يتعلها ولم يبارس شيئا منها اخبارا بالغيب معجز تدل على
 نبوة المخبر عنها ومن حيث اشتغالها على خلق الانسان واصوله وما هو اعظم من ذلك تدل على انه قادر
 على العمادة كما كان قادرا على الابداء خاطبا اهل العلم والكتاب منهم وامرهم وان يذكر وانعم الله عليهم
 ويوفوا بعهوده في اتباع الحق واقتفاء الحجة ليكونوا اول من امن محمدا وما انزل عليه فقال **يُبَيِّنْ**
اِسْرَائِيلَ يا اولاد يعقوب والابن من البناء لانه مبنى ابيه ولذلك ينسب المصنوع الى صانعه
 فيقال ابو الحوت وبنيت فكر واسرائيل لقب يعقوب عليه السلام ومعناه بالعبرية صفوة الله وقيل
 عبد الله وقرئ اسرائل بحدف الياء واسرائل بحدفهما واسرائيل بقلب الههزة ياء اذ **كُرُوْا نِعْمَتِي الَّتِي**
اَنْعَمْتُ عَلَيْكُمْ اي بالتفكر فيها والقيام لشكرها وتقييد النعمة بهم فان الانسان غير وحواسه وبالطبع
 فاذا نظر الى ما انعم الله على غيره حمله الغيرة والحسد على الكفران والسخط وان نظر الى ما انعم به عليه
 حمله حب النعمة على الرضاء والشكر وقيل اراد بها ما انعم على ابائهم من الانبجاء من فرعون والغرق
 ومن العفون عن اتخاذ العجل وعليهم من ادراك زمن محمد عليه السلام وقرئ اذ **كُرُوْا الْاَصْلَ افْتَعَلُوا**

١ قوله يكونوا اول من امن بهذا
 غير مقدور لانهم سبقهم في الايمان كثيرون فينبغي ان يقول يعلموا انه كان الائق بهم ان يكونوا اول من آمن بمحمد صلى الله عليه وسلم ونحن نقول بعد اتمام ادلة
 النبوة والارشاد الى طريق معرفة انه نبي خص بنى اسرائيل بالخطاب ازاعة لدعوتهم الفاسدة انه نبي العرب ودين موسى اهدي ١٢ ع **٢** قوله يا اولاد
 الهية ان الابن وان كان منقبا بالولد الذكر لكنه اذا اضعف وقيل بنو فلان ليعم الذكور والاناث وهو معنى عرفي فيكون في معنى الاولاد ١٢ مطلقا ١٢ خف -
٣ قوله ولذلك يعني به ان الابن يعني الاب نسب المصنوع بجعله ابنا للصانع اليه فيقال ابو الحوت فيجعل الحوت ابنا للحمار لان معنى الحمارت كالابن
 ويقال بنت الفكرة فيجعل نتيحة الفكر بنتا لانا مبنية له ١٢ ع **٤** قوله بالعبرية صفوة الله فان ايل في لغتهم بمعنى الله واسرائيل بمعنى صفوة وبمعنى
 العبد والعبودية لله تعالى من اشرف الاوصاف ١٢ ع **٥** قوله بالتفكر فيها الهية ان الامر بتذكر النعمة كناية عن التفكر فيها والقيام بشكرها وليس
 المطمرد تذكرها ١٢ ح **٦** قوله وتقييد النعمة المريد ان اضافة النعمة الى الضمير للاستغراق اذا لا عمد ولما سبقته بقام الدعوة الى الايمان فهي شاملة للنعم العا
 والخاصة وفائدة التقييد كونها عليهم لانها من هذه الهيئة حاملة على الشكر وما ذكرنا تبين مقابلة بقوله وقيل آه ١٢ ح **٧** قوله وقيل اراد بها التوجه للضعف
 ان السياق ينافيه فان قوله وانما انزلت لا يتصور في حق ابائهم مع انه قيل عليه ان فيه جمعا بين الحقيقة والمجاز حيث جعل قوله عليكم مراد به ما انعم عليهم وعلى
 ابائهم قائل ١٢ خف

٨ قال الفاضل عصام جمباله ولا يلزم الجمع بين الحقيقة والمجاز حيث اراد بعلمك المتخاطبين وهو لغته الحقيقة واما ثم وهو لغته المجازي لانه من
 قبيل تغليب المخاطب على الغائب ١٢ ع

ونعبتى باسكان الياء واسقاطها درجاً وهو مذهب من لا يحرك الياء المكسورة ما قبلها أو فوابعهدى
 بالايان والطاعة أو فبعهدكم بحسن الاثابة والعهد يضاف الى المعاهد ولعل الاول مضاف
 الى الفاعل والثاني الى المفعول فانه تعالى عهد اليهم بالايان والعمل الصالح بنصب الدلائل وانزال
 الكتب ووعد لهم بالثواب على حسناتهم ولوفاء بهما عرض عريض فاول مراتب الوفاء مناهو الايتان
 بكمبتى الشهادة ومن الله تعالى حقن الدم والهال واخرها من الاستغراق في بحر التوحيد بحيث يغفل
 عن نفسه فضلاً عن غيره ومن الله تعالى الفوز باللقاء الدائم وما روى عن ابن عباس او فوابعهدى
 في اتباع محمد صلى الله عليه وسلم او فبعهدكم في رفع الاضمار والاعلال وعن غيره او فوا باداء الفرائض
 وترك الكباير او بالمغفرة والثواب او فوا بالاستقامة على الطريق المستقيم او بالكرامة والنعيم المقيم
 فبالنظر الى الوسائط وقيل كلاهما مضاف الى المفعول والمعنى او فوا بما عاهدتوني من الايمان والتمسك
 الطاعة او فبا عاهدتكم من حسن الاثابة وتفصيل العهدين قوله تعالى ولقد اخذ الله ميثاق
 بنى اسرائيل الى قوله تعالى ولادخلنكم جنات وقرى اوف بالتشديد للبالغه واياتى فازهبون فيها
 تاتون وتذرون وخصوصاً في نقض العهد وهو اكد في افادة التخصيص من اياك نعبد لها فيه مع
 التقديم من تكرير المفعول والفاء الجزائية الدالة على تضمن الكلام معنى الشرط كانه قيل ان كنتم
 التلزم كغير الجملة المفيدة تكرر برائكم ١٢

١ قوله درجاً الى وصلاد من فباح لالتقاء الساكنين واحترز بالياء المكسورة ما قبلها عن نحو مياي وعصاي ١٢ خف -
 ٢ قوله ولعل الاول الخ رجع هذا التوجيه على جعل الاضافة في العدين على نحو واحد لان الاضافة الى الفاعل اكثر وارجح كما تقر في محله فلا يعدل عنه
 الا صارت وهبنا لاصارت في الاول لانه تعالى عهد اليهم بقوله فاما يا ايها الذين آمنوا فادعوا اليكم منى هدى الآية وفي عهدكم صارت اذ لا عهد منكم وما ذكره المحقق القفاز انه
 لا معنى لتوكل اوف انت ما عاهد عليه غيرك مرفوع بان يقال ان قوله لا معنى لقوله اوف انت ما عاهد عليه غيرك ليس مثالا لما نحن فيه وانما مثاله
 ما عاهدك عليه غيرك ولا شبهة في صحته ١٢ خف بتغيير
 ٣ قوله هو الايتان المذكورين كمنتهى الشهادة وحسن الدعاء اول المراتب باعتبار الظاهر المشاهد
 الذي يترتب عليه احكام الشرع فلا ينافي ان الاول الحقيقي لما انظر في دلائل التوحيد وموهبة العلم بالوحدة والنبوة مع ان هذه ثمره لما منزلة منزلتنا ١٢ خف
 ٤ قوله وما روى الخ رواه ابن جرير بسند صحيح وكذا ما بعده لكن في سنده ضعف والاصح جمع امر وهو مشقة اشكيب ١٢ خف
 ٥ وقيل الخ قال قتادة روى ومجاهد مرصه لانتياجه الى اعتبار ان عبد الباري عبد الابناء سيم بهم في الدين ١٢ عم
 ٦ قوله والتزام الطاعة الخ اقم لفظ الايتان
 ٧ قوله من اياك نعبد لان اياك ثم منصوب بنعبد مجموعاً جملة واحدة وهما منصوبان
 بالفاء الدالة على التعقيب وكانه قال اذ هو في ربه بعد ربه وهذا المعنى مفقود في اياك نعبد والى ذلك اشار بقوله لما فيه مع التقديم ١٢ فتح عه بينه حذف
 متعلق للربيه للعموم و خصوصية نقض العهد مستفاد من ذكر الامر بالربيه معه ٢١٢ عه قال الفاضل عمام الدين بقى ما ذكره المحقق القفاز انى انه لا معنى

لوفاء غير الفاعل بالعهد ويمكن ان يدفع بان العهد على فعل العابد يكون الرقابة من المفعول بالايان بالعلق عليه والفاعل بالايان بالعلق ١٢ عيب :-

راهبين شيئاً فارهبوني والرهبة خوف معه تحزُّز والأية متضمنة للوعد والوعيد ^{دالة على وجوب}
 الشكر والوفاء بالعهد وان المؤمن ينبغي ان لا يخاف احدا الا الله ^{من وقوع ما يخالفه ١٢} ^{وامنوا بما انزلت مصداقاً لها معكم}
 افراد الايمان بالامرية والحث عليه لانه المقصود والعبادة للوفاء بالعهود وتقييد المنزل بانه مصدق
 لها معهم من الكتب الالهية من حيث انه نازل حسب ما نعت فيها او مطابق لها في القصص والمواعيد
 والدعاء الى التوحيد والامر بالعبادة والعدل بين الناس والنهي عن المعاصي والفواحش وفيما يخالفها
 من جزئيات الاحكام بسبب تفاوت الاعصار في المصالح من حيث ان كل واحدة منها حق بالاضافة
 الى زمانها مراعى فيها صلاح من خوطب بها حتى لو نزل المتقدم في ايام المتأخر لنزل على وفقه ولذلك
 قال عليه السلام لو كان موسى حياً لما وسعه الا اتباعي تنبيهه على ان اتباعها لا ينافي الايمان به بل
 يوجبه ولذلك عرّف بقوله ^{الباد للآية ١٣} ^{غير تقييد بالنزل ١٢} وَلَا تَكُونُوا أَوْلَ كَافِرِيهِ مِنْ بَنِي الْوَاجِبِ ان تكونوا اول من آمن به ولا نهم
 كانوا اهل النظر في معجزاته والعلم بشانه والمستفتحين به والمبشرين بزمانه واول كافرو وقع خيرا
 عن ضمير الجمع بتقدير اول فريق او فوج او بتاويل لا يكن كل واحد منكم اول كافره كقولك كسانا حلة
^{الكل واحد منا ١٣}

له قوله
 من حيث البيان لتصديقه بانه مطابق لعمدة الواقع فيها وما لم ينسخ كالنقص والمواظف وبعض المحرمات كالكذب والزنا والمراد فلا خفا فيه وانما الخفاء فيما
 نسخته شريعتها فينبغي بانه مطابق لما باعتبار ان كان بمقتضى الزمان ومصالح الامم ولما كانت المطابقة مع المتأخرة مشككة بحسب الظاهر بين وجهها بقوله من
 حيث انه نازل في ١٣ خف بتغير **له** قوله لو كان موسى الخ اخرجه الامام احمد والويلع في مسنديهما من حديث جابر بن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم
 قيل عليه ليس معنى الحديث ما ذكره والامم يكن جهة فضيلة له فانه ما شامل بجميع الانبياء عليهم السلام فان كل نبي متقدم لوبقى ميا الى زمان المتأخر لا وسعه
 الا اتباعه لنسخ شريعته بل معناه ان عموم الرسالة يقتضيه عدم العمل بغير شريعته وهو من خصائصه صلى الله عليه وسلم فلا يسع احد بعده الا اتباعه ١٣ خف بتغير
له قوله ولذلك الخ اي لا جل انما توجب الايمان به عرض لوجوب الايمان بقوله ولا تكونوا الاية اي ارشداً لوجوب الايمان به بطريق التعريف
 لان فيه مبالغة كما سيح ١٢ حظ **له** قوله عرض آه التعريف ان تذكر شيئاً يدل به على شيء لم تذكره فيكون اللفظ مستعملاً في معنى اما حقيقة او مجازاً او كناية ويكون
 المعنى الآخر المعروض به مفهوماً سياسياً او اشارة فهو من استنبعات التركيب ليصدق عليه ان شيء لم تذكره ومن هذا النسخ ورود الاعتراض الآتي بقوله فان قيل كيف هو الخ
 ١٢ عا شيه **له** قوله بان الواجب الخ فان قلت كيف يجب ان يكونوا اول من آمن به وقد سبقهم جمع من اهل مكة حتى قيل انه من تكليف ما لا يطاق
 قلت الاوليه بالنسبة الى قوم مخصوصين فلا اشكال وان كانت مطلقة فهو بمعنى السبق وعدم التعلق كما في قوله تعالى ان كان للرحن ولد فانا اول العابدين
 اء فانا السبق غير في عبارة عن المبادرة والسبق ١٣ خف **له** قوله والمستفتين الاستفتاح طلب الفتح والنصرة عليهم وكالوا يقولون للمشركين
 سينظر نبي لعمدة كذا وكذا انما لكم مع وقتكم فلما جاءهم ما عرفوا كفروا به ١٢ خف **له** قوله بتقدير اول فريق آه لما كان الخطاب بقوله ولا تكونوا بصيغة
 الجمع والاسم ان المراد الجماعة ويستعمل ان يكون الجماعة اول كافرسك فيه احد طريقين اما تاويل الكافر بالجنس فاو في بلفظ مفرد معناه الجمع كالنوح والفريق
 او تاويل ضمير الجمع بان المراد نبي كل واحد قال النبي انما قدره التقادير لما ان خبر كان مفرد لفظاً والاسم جماعة ١٢ ح

فان قيل كيف نهوا عن التقدم في الكفر وقد سبقهم مشركوا العرب قلت المراد به التعريض لا الدلالة
 على ما نطق به الظاهر كقولك اما انا فلست بجاهل او لا تكونوا اول كافر من اهل الكتاب او ممن كفر بيا معه
 فان من كفر بالقران فقد كفر بيا يصدق ^{او مثل} من كفر من مشركى مكة ^{او اول} افعال ^{او فعل} له وقيل ^{اصله}
 اول من ^{اول} فالجواب ^{بانه تارة والتارة الاشتقاقية ظاهرة} فادلت ههنا ^{او اول} واو تخفيفا غير قياسى او اول من ال فقلت ههنا ^{او اول} وادعت ^{او اول}
 تشتروا بايتي ثمنا قليلا ^{او اول} ولا تستبدلوا بالايمان بها والاتباع لها حظوظ الدنيا فانها وان جلت قليلة
 مستزلة بالاضافة الى ما يقوت عنكم من حظوظ الآخرة بتوك الايمان قيل كان لهم ^{او اول} رياسة في
 قومهم وسومهم وهديا يامنهم فخافوا عليها ^{او اول} فالتبعوا رسول الله صلى الله عليه وسلم فاختروها عليه وقيل
 كانوا ياخذون الرشي فيحترقون الحق ويكتمونه ^{او اول} وايتي فاتقون ^{او اول} بالايمان واتباع الحق والاعراض عن
 الدنيا ولما كانت الآية السابقة مشتملة على ما هو كالمبادئ لبيان ^{او اول} الآية الثانية فصلت بالرهبة التي
 هي مقدمة التقوى ^{او اول} وان الخطاب بها لما عم العالم والمقدم ^{او اول} بالرهبة التي هي مبدأ السلوك
 والخطاب بالثانية لما خص اهل العلم ^{او اول} امرهم بالتقوى الذي هو منتهاه ^{او اول} ولا تلبسوا الحق بالباطل عطف

عطف على معنى قوله ولما كانت آه وهو وجه بفعل الآية الاولى بالرهبة والثانية بالتقوى ^{او اول} قوله المراد به التعريض اى بما يجب عليهم
 بمقتضى ما لم فالتعريض بهنا ما يشار به بمقتضى الحال كقولك من اسار الادب اما انا فلست بجاهل ^{او اول} فتح ^{او اول} قوله او ممن كفر الخ يعنى ان ضمير به راجع الى
 ما معكم والمراد بلاكونوا اول كافر ما معكم لا تكونوا اول كافر من كافر الخ اى محمول على مذنب اداة التشبيه اى لا تكونوا
 مثل اول جمع كفروا به وهم المشركون فالعنى لا تكونوا فى الكفر والفساد مثل المشركين ولكم من المعرفة والكتاب ما ليس لهم ^{او اول} قوله ولا تستبدلوا الخ يعنى
 ان الاشتراء لكونه حقيقة فى الايمان لاختصاصه بها فهو جواز عن الاستبدال اما استعمال المقيد فى المطلق كالمسنى فى الانع او بتشبيه الاستبدال فى كونه
 مرغوبا فيه بالاشترار الحقيقى وان قوله بايتي على مذنب المصنف فانهم تركوا الايمان بمقابلته حظوظ الدنيا وان لتعبير عنها بالثمن مع كونها مشترى لا مشترى
 به للدلالة على كونها كالثمن فى الاستبدال ففهمه تفریح وتجميل قوى بانهم قلبوا العزيمة وجعلوا المقصود الآخرة مقصودا فان قيل الاشتراء يعنى الاستبدال بالايمان
 بما انما يبيع اذا كانوا مؤمنين بها ثم تركوا ذلك لظلمهم الدينوية قيل بناه على ان الايمان بالتوالة ايمان بالآيات كما ان الكفر بالآيات كفر بالتوالة فيتمتع الاستبدال
 والاستبدال ماخوذ من التغير منها بالثمن والثمن مستزول بالقياس الى المقاصد مبذول فى تحصيلها ^{او اول} مخلص ^{او اول} ما هو كالمبادئ الخ النعم المذكورة لاقتضاها
 الايمان والاتباع الحق مبادى لكنها ليست مبادئ حقيقة لفلذا اقم لفظ الكاف والرهبة يعنى الخوف مقدمة التقوى وعموم الخطاب لجميع اهل الكتاب لانهم
 كلهم ماوردون بالايمان به واطلاق اهل العلم عليهم سابقا بالنسبة الى من ليس له كتاب فلاننا فى هذا ما مر ^{او اول} خف ^{او اول} بغير ^{او اول} قوله امرهم بالتقوى الخ جعلها مفتحة
 لتزجها على الخوف كما مر لان لما عرض عريض سى منتهى باعتبار بعضه ^{او اول} خف ^{او اول} الوصف بالقلة مصرح به فى النظم والحكم بالاستبدال مستفاد
 من التعبير عن بالثمن والثمن مستزول بالقياس الى المقاصد مبذول فى تحصيلها فمذه كمكة جليلة للتعبير بالثمن مع ان مقتضى اشتراء بالآيات ان يكون الآيات
 ثمنا ^{او اول} عصا ^{او اول} بيان الكيفية الاستبدال المذكور وليس وجها آخر للآية والا لاورد العاطف ^{او اول} ع

على ما قبله واللبس الخلط وقد يلزمه جعل الشئ مشتبهاً بغيره والمعنى لا تخطوا الحق المنزل
 بالباطل الذي تخترعونه وتكتبونه حتى لا يميز بينهما ولا تجعلوا الحق ملتبساً بسبب خلط الباطل
 الذي تكتبونه في خلاله او تذكرونه في تاويله وتكتموا الحق جزم داخل تحت حكم النهي كأنهم امروا
 بالايهان وترك الضلال ونهوا عن الاضلال بالتلبيس على من سمع الحق والاختفاء على ما لم يسمع
 او نصب باضمار ان على ان الواو للجمع اي لا تجمعوا ليس الحق بالباطل وكتباته ويعضد ان في
 مصحف ابن مسعود تكتمون الحق اي وانتم تكتمون بمعنى كاتبين وفيه اشعار بان استقبال
 اللبس لما يصحبه من كتمان الحق وانتم تعلمون * عالين بانكم لا بسون كاتبون فانه اقبح
 اذ الجاهل قد يعذر واقيموا الصلوة واتوا الزكوة يعني صلوة المسلمين ونما كوتهم فان غيرها كالا
 صلوة ولا زكوة امرهم بفروع الاسلام بعد ما امرهم باصوله وفيه دليل على ان الكفار مخاطبون بها
 والزكوة من زكا الزرع اذ انبأ فان اخراجها يستجلب بركة في الهال ويشتم للنفس فضيلة الكرم او من
 الزكاء بمعنى الطهارة فانها تطهر المال من الخبث والنفس من البخل واذكعوا مع التوكيعين اي في
 جماعةهم فان صلوة الجماعة تفضل صلوة الفذ بسبع وعشرين درجة لما فيها من تظاهر النفوس
 بالعبادة والجماعة في الصلاة والجماعة في الجماعة

١ قوله وقد يلزمه الخ وانما قال قد يلزمه لان ربما لا يشبهه كلف الجرم بالمشب
 والشعر بالخطبة والمقصود منه توطئة استعماله في الاشتباه وحمله عليه ١٢ عصام
 ٢ قوله بالباطل الخ وصف الباطل باختر اعلم بيان للواقع ولا تلبس
 كما يكون باذغال ما ليس منه يكون بتاويله وكتمه قوله والمعنى اه اشارة الى ان البار فيه للصلة وقوله بسبب اشارة الى انها لا تستعانه واخره لان مرجوح اي لا تجعلوا
 الحق ملتبساً مشتبهاً غير واضح بسبب باطلكم ١٢ خف بتغير
 ٣ قوله على ان الواو اه قالوا وبمعنى مع وتسمى واو الجمع وواو الصرف لا يقال النهي لما توجه
 الى الجمع جوذا افراد واحد بما بدون الاخر لانا نقول النهي عن الجمع لا يدل على جواز الافراد ولا على عدم الجواز وقد يكون بقرينة وهي بناء عقلية بفتح كل منها فان قلت
 اذا كان كذلك فما فائدة الجمع قلت لما كان كل منهما منهياً عنه ثم نوا عن الجمع دل على انهم يجمعون بينهما فنفس عليهم الجمع بين فعلين قبيحين ١٢ خف
 ٤ قوله ويعضده الخ لان المال مقارنة والمقارنة والمعية بمعنى ولانها ليست داخل تحت النهي فيها وان كان بينهما فرق ١٢ خف
 ٥ قوله يعني صلوة المسلمين الخ سواد كان الام للجنس او للعدد والتعليل بقوله فان غيرها على الاو لى لعمرة التعبير عن صلواتهم وزكوتهم بالجنس وعلى الثاني لصحة ارادة العدد من غير
 سبق الذكر فانها متعينان لان غيرهما ملحق بالعدم ١٢ ح
 ٦ قوله مخاطبون بها اه كما هو مذموب الشافية وان كان للنفية ان تقول هذا الخطاب مع
 بني اسرائيل باعتبار بعضهم الذين اسلموا يقال قتل بنو فلان والقاتل واحد ١٢ عصام
 ٧ قوله في جاعتهم الخ هذا هو الظاهر حتى استدل بعضهم
 على وجوب الجماعة وتظاهر النفوس يعني تقويمهم على العبادة اذا اجتمعوا واظهار شوكة الاسلام وكثرة الحديث اخرج الشيطان من حديث ابن عمر ١٢ خف
 ٨ قد ابدته ليتدفع قبح وقوع المضارع المثبت حالاً بالواو ١٢ ع :-

وعبر عن الصلوة بالركوع احتراماً عن صلوة اليهود وقيل الركوع الخضوع والانقياد لها يلزمهم الشارع
 قال الاضبط السعدى: لا تُذَلُّ الضعيف عليك ان ترك يوماً والدهر قد رفعه آتأمرؤن الناس
 بالبرِّ تقرير مع توخي وتعجيب والبرِّ التوسع في الخير من البرِّ وهو الفضاء الواسع يتناول كل خير ولد
 قيل البرثلاثة برُّ في عبادة الله تعالى وبرُّ في مراعاة الاقارب وبرُّ في معاملات الاجانب وتسنون
 انفسكم وتكونها من البرِّ كالنسيات وعن ابن عباس انها نزلت في احرار المدينة كانوا يامرون سرا
 من نصحوة باتباع محمد صلى الله عليه وسلم ولا يتبعونه وقيل كانوا يامرون بالصدقة ولا يتصدقون
 وانتم تتلون الكتب تكلمت كقوله تعالى وانتم تعلمون اي تتلون التوراة وفيها الوعيد على العناد
 وترك البرِّ ومخالفة القول العمل افلا تعقلون قبح صنيعكم فيصداكم عنه اوافلا عقل لكم ينعمكم
 بما تعلمون وخامة عاقبته والعقل في الاصل الحس يسى به الادراك الانسانى لا يجسه عبا
 يقبح ويعقله على ما يحسن ثم القوة التى بها النفس تدرك هذا الادراك والاية ناعية على من يعظ
 غيره ولا يتعظ نفسه سوء صنيعه وخبث نفسه وان فعله فعل الجاهل بالشرع او الاحق الخالى
 عن العقل فان الجامع بينهما يابى عنه شكيمته والهراد بها حث الواعظ على تزكية النفس والاقبال
 عليها بالتكميل ليقوم فيقيم لا منع الفاسق عن الوعظ فان الاخلال باحد الامرين بالامور بها لا
 يوجب الاخلال بالآخر واستعينوا بالصبر والصلوة متصل بما قبله كأنهم لها امر وابهاشق عليهم

١ قوله وقيل المزمنة لان الاصل في اطلاق الشرع العاني الشرعية ولعدم الملازمة بالصلوة والتقيد بقوله مع الرامين ولا بعيد ان يقال ان في الآية
 تنبيه على ان مدرك الركوع مع الامام مدرك للركعة فتأمل ١٢ ملخص قوله ترك الخ اي تسقط عن الرتبة ويلزمه الذلة والخضوع ١٢ خف ٣
 قوله تقرير مع توخي الخ اي الاستفهام منها مجموع العاني الثلاثة فومع واحد مجازي لانه مستعمل في كل منها على حiale يلزم استعمال اللفظ في
 معنيين مجازيين ١٢ ح ٤ قوله كالمسيات آه اشار بها كاف الى ان المراد بقوله تسنون تبركون على الاستعارة التبعية لان احد الايدي نفس نفسه بل
 بحرهما من الخيز تركها كما يترك لشئ النفس مها لغة في عدم البالاة والعظمة فيما ينبغي ان يفعل ١٢ ح ٥ قوله قبح صنيعكم الخ يعني ان مفعوله مقدر او
 منزل منزلة اللازم واليه اشار بقوله افلا عقل لكم واستدل بهذه الآية على القبح العقلي ودر بانه رتب التوخي على تلاوة الكتاب وهو دليل على خلافة والفرق
 بين التوجهين ان في الاول نفى اوداك قبح الصنيع وفي الثاني نفى ادراك انه لا ينبغي فعل القبح مع نفى قوة هذا الادراك ١٢ خف ٤
 شكيمته الشكيمته في الاصل المدبرة المعرصة في فم الغرس يطلق على النفس يقال فلان شديد الشكيمته اذا كان شديد النفس انفاً آبيا ١٢ ح ٤ قوله متصل بما
 قبله الخ فالمتماثل به بنو اسرائيل لتلازم تفكيك النظم لا كما قيل ان المتماثل بهم المؤمنون بالرسول فان من ينكر الصلوة اصلاً والصبر على دين محمد صلى الله
 عليه وسلم لا يقوله واستعينوا بالصبر والصلوة هذا والاستعانة بالصبر لا فيه من كسر الشؤمة والتقصية واما الاستعانة بالصلوة فلما فيها مما يقرب الى الله قرباً يقفنه
 الغوز بما يطلب ١٢ ملخص

لها فيه من الكلفة وترك الرياسة والاعراض عن المال عولجوا بذلك والمعنى استعينوا على حوائجكم
 بانتظار النجى والفرج توكلوا على الله أو بالصوم الذي هو صبر عن المفطرات لها فيه من كسر الشهوة و
 تصفية النفس والتوسل بالصلاة والاتجاه إليها فانها جامعة لانواع العبادات النفسانية والبدنية
 من الطهارة وستر العورة وصرف المال فيها والتوجه الى الكعبة والعكوف للعبادة واظهار الخشوع
 بالجوارح وخلص النية بالقلب ومجاهدة الشيطان ومناجاة الحق وقراءة القرآن والتكلم بالشهادتين و
 كف النفس عن الاطيين حتى يتجأوا الى تحصيل المأرب وجبر المصائب روى انه عليه السلام اذا حزبه
 امر فرزع الى الصلاة ويجوز ان يراد بها الدعاء وانها اي الاستعانة بهما أو الصلاة وتخصيصها برد الضمير اليها
 لعظم شأنها واستجبا عما ضرر وبها من الصبر او جملتها ما امروا بها وهو الكبيرة لثقلها شاقة لقوله تعالى
 كَبُرَ عَلَى الْمُشْرِكِينَ مَا تَدْعُوهُمْ إِلَيْهِ **الْأَعْلَى الْخَشِيعِينَ** اي المختبين والخشوع الاحبات ومنه الخشعة
 للزومة المتطامنة والخضوع اللين والالتقياد ولذلك يقال الخشوع بالجوارح والخضوع بالقلب الذين يظنون
 انهم ملقوا بهم وانهم اليه يرجعون واي يتوقعون لقاء الله ونيل ما عندا لو يتيقنون انه هو محشرون

له قوله بانتظار النجى والفرج على هذا الوجه بالعبارة اللغوية اعنى العسر على المكره والام للنفس والمراد لانه معنى انتظار
 الفرج والنجى كما قيل العسر مفتاح الفرج وان مع العسر يسرا ١٢ **له** قوله وصرف المال الخ اي في الطهارة وستر العورة فالصلاة بهذا الاعتبار متضمنة
 للزكوة وباعتبار التوجه الى الكعبة كالحج وباعتبار لزوم المكان كالاتكاف والهدم الخشوع بالجوارح من القيام ووضع اليدين والنظر الى موضع السجود والركوع والسجود
 كلها عبادات بدنية واخلص النية بعبادة نفسانية ومجاهدة النفس في دفع الخواطر بمنزلة الجهاد ومناجاة الحق يتضمن المعرفة الشمودية التي غاية كل عبادة وقراءة
 القرآن افضل العبادات البدنية والتكلم بالشهادتين اصل الايمان وكف النفس عن الاطيين وبها الاكل والجماع بمنزلة الصوم ١٢ ما شبه بتغير **له** قوله
 اذا حزبه امر اي اذا نزل به هم واصابه غم رواه الامام احمد وغيره بالباء الوعدة وفي رواية حذيفة ر: اذا حزبه امر بالنون اخرجه ابو داود وفرغ الى الصلاة البأ اليسا ١٢
له قوله وانها اي الاستعانة الخ لما ذكر العبر والصلاة كان المتبادران يفتقنها فيجعل الضمير للصلاة او الاستعانة هذا وعادة العرب اذا ذكر الموت
 والمذكر ثم اعيد اليها بضمير انثى كما في قوله نعم والذين يكفرون الذهب والفضة ولا يفتقونها في سبيل الله على هذا ما حجة الى التاويل ١٢ :
له قوله يقول تعالى كبر الخ لما كان اكبر عظم الاجسام بين ان المراد لانه هو مشقة حمله واستشده بالآية بانه مستعمل بهذا المعنى وفيه اشارة الى ان المراد
 بضمير انها جملة ما امر واجيف يوافق ما صرح به في الآية الاخرى من ان جملة ما تدعوهم اليها شاقة عليهم ١٢ ملخص **له** قوله اي يتوقعون الخ كما حصل
 اللقاء على الرجوية وعمل الرجوع اليه على الرجوع لنيل الثواب لا على الشورى فانه يوجب فيه اليقين ولا على الصبر الى الجزاء فانه ايضا يقين بل على الصبر الى الثواب
 يعمل الظن على معناه الحقيقي ١٢ ملخص **له** قوله لو يتيقنون الخ فيعمل الملاقات على المشي الى الشد والرجوع على مطلق الجزاء كما هو المشهور فاحتاج الى حمل
 الظن على اليقين فصحي بما في معصوم ابن مسعود باستعمال العرب ووجه العدول الى الظن البالغة في ايها ان من ظن ذلك لا يشق عليه فكيف من ييقنه ١٢
 ملخص **له** قوله يقول تعالى كبر الخ على المشركين الخ علة للرد الى جملة ما امروا به مع ان الظن الردي الاقرب وجه الدلالة انرج يوافق ما صرح به في الآية الاخرى من ان جملة
 ما تدعوهم اليها شاقة عليهم ١٢ ملخص **له** فالظن على معناه الحقيقي واللقاء على معناه الجارزي اعنى الرؤية والمراد بالرجوع الى الشد الصبر الى جزائه الخاص اعنى
 الثواب ١٢ ع

النجى

الى الله تعالى فيجازيهم ويؤيده ان في مصحف ابن مسعود يعلمون وكان الظن لما شابه العلم في
الرجحان اطلق عليه لتضمن معنى التوقع قال اوس بن حجر: ^{للعن} فارسلته مستيقن الظن انه: مخالط ما
بين الشراسيف جائف ^{جمع شرسوف اطراف الاضلاع} وانما لم تنقل عليهم ثقلها على غيرهم فان نفوسهم متراضة ^{اي السهم ١٢} بامثالها متوقفة
في مقابلتها ما يستحق لاجله مشاقها ويستلذ بسببه متاعها ومن ثم قال عليه السلام وجعلت قرة
عيني في الصلوة ^{اي ما دللت ١٢} يبيني اسرائيل اذكر وانبعتي التي انعبت عليكم كرماء للتوكيد وتذكير التفضيل الذي
هو من اجل النعم خصوصا ^{بمقطع على التوكيد وبصيغة الماضي بمقطع على كره ١٢} وربه بالوعيد الشديد تخويفا لمن غفل عنها واخل بمقوقها واتي
فضلتكم عطفت على نعمتي على العالين ^{اي عالمي ١٢} اي عالمي زمانهم يريد به تفضيل اباهم الذين كانوا
في عصر موسى وبعده قبل ان يغيروا بما منحهم الله من العلم والايان والعمل الصالح وجعلهم
انبياء وولوكا مقسطين واستدل به على تفضيل البشر على الملائكة وهو ضعيف ^{اي ما دللت ١٢} واتقوا يوما اي ما
فيه من الحساب والعذاب لا تجزي نفس عن نفس شيئا لا تقضي عنها شيئا من الحقوق او شيئا
من الجزاء فيكون نصيبه على المصدر وقرئ لا تجزي من اجزاء عنه لاذ اغني عنه وعلى هذا تعين
^{اي على الثاني ١٢}

١ قوله وكان الظن الا اي اطلق الظن على اليقين المستقبل بجامع الرجحان او ان كلا منهما متوقع اي منتظر الوقوع ومعنى التضمن كون في ضمنه
لا الا مطلقا ^{١٢} خف **٢** قوله فارسلته الخ يصف رمية السهم للجمار الوحشي والشراسيف اطراف الاضلاع وجائف اي طاعن الى الجوف والمراد
بالظن العلم بجمع تعلق الاستيقان وهو بمعنى المفعول اي مستيقن المظنون وهو المعلوم وفي الاستدلال به نظر لان الظن فيه على ظاهره والمعنى انه مستيقن
ما هو مظنون غيره في حق ربه او في حق ربه وقيل ان الشاعر يصف الكلب المعلم ^{١٢} ملخص **٣** قوله وانما لم تنقل الخ يعني من تمرن على شئ خف عليه
وكذا من عرف فيه فائدة عظيمة كما ترى بعض العمال اذا زيدت اجرتهم ولذا جعلها النبي صلى الله عليه وسلم لاستلذذه بها قرعة عينه وهو حديث صحيح ^{١٢} خف -
٤ قوله وتذكير التفضيل الخ اي التبريح به بعد ما تقدم ايضا ضمنا في انزال الكتب ولا يبعد ان يكون الآية للتعريض باع انهم عن اسماع الحق حتى لا يكف
لا حصارهم نداد واحد ولا ينفع في امتثالهم امر واحد بل لا بد لهم من تكرار الامر والتدبير والوعيد الشديد ^{١٢} ملخص **٥** قوله عالمي زمانهم آه اخبره ابن جرير عن مجاهد
وابي العالية وقادة وذلك بان يراد بالعالم ما يصدق عليه مفهوم العالم في وقت التفضيل وهو ما سوسه الله من الموجودات في ذلك الوقت كيلا يلزم
تفضيلهم على نبيها عليه الصلوة والسلام وامته ^{١٢} ح **٦** قوله وهو ضعيف الخ لانه ما مخصص لبعض بلا رتبة فيقبل مزيد التخصيص ولو لم يعممه
فلا يلزم التفضيل من جمع الوجوه فامل ^{١٢} ملخص **٧** قوله اي ما فيه آه يعني انه ليس بنظر اذ ليس المقصود الا التقاريف بل مفعول به والاتقاء
يقع على ما معتمد وسوار كان فاعل الضرر او وقتة اوسببه فيقال اتق زيدا واتق ضربه واتق يوما يعني فيه تفسير ما فيه لان الاتقاء من هذا الزمان لا يكفي
لانه آت لا محالة فالمقدور له اتقار ما فيه بالعمل الصالح ^{١٢} خف **٨** قوله لا تقضي الخ جزء يكون معتادا وهو زاد معناه على الاول قضي وهو
متعد شيئا مفعول به او مفعول مطلق قائم مقام المصدر اے جزاء ما على الثاني يكون معناه تقضي وهو لازم شيئا مفعول مطلق لا غير وقد يرتفع ما بينه
كف ^{١٢} خف يتغير **٩** اے الظن بمعنى اليقين ولقار الله بمعنى الحشر اليه والرجوع بمعنى المجازاة مطلقا ثوبا وعا بابا ^{١٢} ع **١٠** قوله التضمنين معنى
التوقع اي لا اعتبار معنى التوقع والانتظار في ضمنه كما قيل يعلمون انهم بمشرون اليه فيجازيهم متوقعين لذلك ^{١٢} ع

ان يكون مصدرا وايرادها منكرامع تنكير النفسين للتعظيم ^{في الجري عن الجازي واثير الجراد ١١} والاقنطاط الكلي والجملة صفة ليوم و
العائد منها حدثون تقديره لا تجزئ فيه ومن لم يجوز حذف العائد المجزور قال اتسع فيه فحذف
عنه الجار واجرى مجرى المفعول به ثم حذف كما حذف من قوله او مال اصابوا وَلَا يُقْبَلُ مِنْهَا شَفَاعَةٌ
وَلَا يُؤْخَذُ مِنْهَا عَدْلٌ اي من النفس الثانية العاصية او من الاولى وكانه اريد بالاية نفى ان يدفع العذاب
احد عن احد من كل وجه محتمل فانه اما ان يكون قهرا او غيره ^{او دفع العذاب ١٢} والاول النصره والثاني اما ان
يكون مجانا او غيره ^{بجمله ١٢} والاول ان يشفع له والثاني اما باداء ما كان عليه وهو ان يجزئ عنه او بغيره وهو
ان يعطى عنه عدلا والشفاعة من الشفع كان المشفوع له كان فردا فجعله الشفيع شفعا بضم نفسه
اليه والعدل الفدية وقيل البدل واصله التسوية سمي به الفدية لانها سويت بالمفدى وقرأ ابن
كثير وابوعمر ولا تقبل بالتاء وَلَا هُوَ يُنصَرُونَ ^{لانها مساوية للمفدى له ١٣} يُنْعَمُونَ من عذاب الله والضمير لما دلت عليه النفس
الثانية المنكرة الواقعة في سياق النفي من النفوس الكثيرة وتذكيره بمعنى العباد والانس والنصره
احص من المعونة لا اختصاصه بدفع الضمير وقد تمسكت المعتزلة بهذه الاية على نفي الشفاعة

١ قوله وايراده منكر الخ اي تنكير شيئا ونفس الدال على العموم في الشافع والمشفوع له وفيه لغيره الياس الكلي وهذا الياس
ان كان ياس بن اسرائيل الناطقين فلا كلام فيه وان كان عاما فالما حصل ان المعنى في الحقيقة هو الله فلا يراد منه مذهب المعتزلة المنكرين للشفاعة في العصاة ١٢
خف بتغير **٢** قوله اي من النفس الثانية الخ قدم هذا التوجيه لظهوره من النظم ويلتزم قوله ولا هم ينصرفون فان الضمير فيها للنفوس العاصية وكذا
قوله ولا يقبل منها عدل ولا ينفعها شفاعة ولانه حيث اريد شفاعة الشفيع اضيف الشفاعة اليه كقوله فما تنفعهم شفاعة الشافعين وايد التوجيه الثاني
لا الترجيمه بل لتفسيحه واخرجه عن النفاذ التام في مقابلة ظهور الاول **٣** ملخص **٤** قوله وقيل البدل الخ وهو ان من الفدية لا اعتبار التسوية في الفدية ١٣ ما يشبه
٥ قوله والضمير الخ لما رجع الضمير الى النفس الثانية وهي واحدة مؤنثة اشار الى انه ليس ما دلت عليه النفس المنكرة من حيث كونها عموما بالنفي بمعنى
اكثره كما قيل بل الى ما دلت هي عليه من النفوس الكثيرة حتى ان هذا يكون من قبيل ما تقدم ذكره ثم استشهارة لما عاد الضمير الى النفوس كان المناسب من لا هم فاجاب
بان لا ويل للنفوس بالعباد والانس ١٢ خف

٥ يعني قول الحارث بن جردة لننقى من مقطوعة تتضمن اللف عتاب واحسنه قالما وقد خرج الى الشام فكتبته الى بني عمر بعد ان كتب عليهم كتبنا فلم
يجيبوه وهي الاكثف معا تبني وقول بني عبيد بن جراح منه فاعتقم غضاب ^{له انزل الله عليهم ١٣} بكتبت عليهم كتبنا مراد اذ فلم يرجع
الى لما جواب **٦** فنادى الخ **٧** قوله او مال اصابوا الخ اوله فنادى غيرهم تناه **٨** وطول العدا او مال اصابوا اي اصابوه يعني وجدوه لان النفي في اكثر
الناس يعبر الاحوال والتناهي والتباعد **٩** قوله يدفع الخ قال الفاضل معاصم الدين ان ذكر الدوافع لم يقع على ترتيب لان الشفاعة وقع بلا عزم والعدل
كالجزء الدافع بعوض **١٠** العدل بالفتح الفداد وبالكسر الشل وقيل عدل بالفتح المسادس ^{لشئ قيمة وقد راد ان لم يكن من جنسه وبالكسر المسادس}
له في جنسه وجرمه ١٣ جمل عب **١١**

لاهل الكبار واجب بانها مخصوصة بالكفار للايات والا حاديث الواحدة في الشفاعة ويؤيد ان
 الخطاب معهم والاية نزلت رد الما كانت اليهود تزعم ان اياهم تشفع لهم واذا نجيتكم من ال فرعون
 تفصيل لها اجله في قوله اذكروا نعمتي التي انعت عليكم وعطف على نعمتي عطف جبرئيل في ميكائيل
 على الملائكة وقرئ انجيتكم واصل ال اهل لان تصغيره اهيل وخص بالاضافة الى اولى الخطر
 كالانبياء والملوك و فرعون لقب لمن ملك العبا لقة ككسرى وقيصر ملكي الروم والفرانس ولعتوهم اشتق
 منه تفرعن الرجل اذا عتا وكان فرعون موسى مصعب بن ريان وقيل ابنه وليد من بقايا عاد
 وفرعون يوسف عليه السلام ريان وكان بينهما اكثر من اربع مائة سنة يسومونكم يبغونكم من سامه
 خسفا اذا اولاه ظلما واصل السوم الذهاب في طلب الشيء سوء العذاب افطعه فانه قبيح بالاضافة
 الى سائرة والسوء مصدر ساء ليسوء ونصبه على المفعول ليسومونكم والجهلة حال من الضمير في
 نجيناكم او من ال فرعون او منها جميعا لان فيها ضمير كل واحد منها يذبحون ابناكم ويستحيون
 ذنباكم بيان يسومونكم ولذلك لم يعطف وقرئ يذبحون بالتخفيف وانما فعلوا بهم ذلك لان فرعون
 راي في المنام اوقال له الكهنة سيولد منهم من يذهب بملكه فلم يرده اجتهادهم من قدر الله شيئا

١ قوله والا حاديث الواحدة الصحيحة المرورية عن البخاري ومسلم وغيرهما من الائمة الثقات ما يبلغ مبلغ
 التواتر فيجوز تخصيص العام به وان فرض كونه قطليا على انه منصوص بالشفاعة لمزيد الدرجة بالاجماع ١٢ ح ٤
 اللفظ لا لخصوص المورد والامن نصب قوله والاية يشعربا له محول تمت التأييد ومن التأييدات جعل التقديم في قوله ولاهم يصرمون للتفصيل ١٢ ح ٤
 قوله ولعتوهم اي لاجل ان الفرعنة كالماتين حتى فهم العرب من ذكرهم العتوا اشتقوا من فرعون ١٢ ح ٤
 قال ان فرعون يوسف هو فرعون موسى عليها السلام ١٢ ح ٤ قوله افطعه الخ يعني ان اضافة السوم الى العذاب وما من مذاب الا وهو السيئ لانه بالاضافة
 الى عاثره سيئ كان ما سواه ليس شيئا هذا مقتضى سوق الكلام الاكشاف ولك ان تقول مراده ان في اضافة السوء الذي هو مصدر منها لغة في سوره لانه بالاضافة الى ساو
 افطع ١٢ ح ٤ قوله بيان يسومونكم الخ الابلغ ان يراد بسوء العذاب ما يكلفونهم من الاعمال الشاقة التي يعجز البيان عن تفصيلها ويكون يذبحون ابناكم
 حال لما من الفاعل او من المفعول او منهما جميعا اي لا يترككم في هذه الحالة التي يرم عليكم كل واحد هذا وفي ذبح الذكور دون الاناث معزة من وجوه احد بان ذبح الابن
 يقتضى فناء الرجال وذلك يقتضى آخر الامر الى هلاك الرجال وثانيا ان الابن احب على الوالدين من البنات ولذلك كان اكثر الناس يستشقون الاناث ويكرهون
 وان كثر ذكراهم وثالثا النسوان بدون الرجال يوجب ميرورهن مستقرشات الاعداء وذلك نهاية النذل والهوان ومنه يعلم ذكرا بناكم دون رجالكم ونساءكم دون
 بناتكم ١٢ ح ٤ قوله راي في المنام آه قال السدي ان فرعون رى نارا اقبلت من بيت المقدس حتى اشتمت على بيوت مصر فاعتقت القبط وتركت
 بني اسرائيل فدعا فرعون الكهنة وسأهم عن ذلك فقالوا يخرج من بيت المقدس من يكون هلاك القبط على يده اعلم ان المصنف لم يفسر قوله تعالى ويستحيون نساءكم
 فقتيل معناه بناتكم ويتركون حيات وقيل الاستيلاء الاسترقاق وقيل ليفتشون في عياد النساء وينظرون هل هن حمل والييار الفرع لانه يستحي من كشفه والنساء
 جمع المرأة لا واحد لما من لفظها وهي في الاصل للبانات دون الصغار فخي على الوجه الاول مجاز باعتبار الاول للاشارة الى ان استقباحهم كان لاجل ان يعفرن
 نساء ندمتهم وعلى الوجه الثاني فيه تغليب البانات على الصغار وعلى الثالث حقيقة ١٢ ح

وَفِي ذِكْرِكُمْ بَلَاءٌ مَحْنَةٌ اِنْ اَشِيرَ بِذَلِكَ اِلَى صَنِيعِهِمْ وَنَعْمَةٌ اِنْ اَشِيرَ بِهِ اِلَى الْاِنْجَاءِ وَاصِلُهُ الْاِخْتِبَارُ لَكِنْ
 لَهَا كَانَ اِخْتِبَارُ اللهِ عِبَادَةَ تَارَةً بِالْمَحْنَةِ وَتَارَةً بِالْمَحْنَةِ اَطْلَقَ عَلَيْهِمَا وَيُجَوِّزَانِ يَشَارُ بِذَلِكَ اِلَى الْجَهْلَةِ وَيُرَادُ بِهِ
 الْاِمْتِحَانُ الشَّائِعُ بَيْنَهُمَا مَنْ رَزَيْكُمْ بِتَسْلِيْطِهِمْ عَلَيْكُمْ اَوْ يَبْعَثُ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ وَتَوْفِيْقَهُ لِتَخْلِيْصِكُمْ اَوْ
 بِهِيَ اَعْظَمُ ١٣٩ صِفَةُ بَلَاءٍ وَفِي الْاَيَةِ تَنْبِيْهُ عَلَى اِنْ مَا يَصِيْبُ الْعَبْدَ مِنْ خَيْرٍ اَوْ شَرٍّ اِخْتِبَارٌ مِنَ اللهِ تَعَالَى
 عَلَيْهِ اِنْ يَشْكُرْ عَلَى مَسَارَةٍ وَيَصْبِرْ عَلَى مَضَارَةٍ لِيَكُوْنَ مِنْ خَيْرِ الْمُخْتَبَرِيْنَ وَاِذْ فَرَقْنَا بِكُمْ الْبَحْرَ فَلَقْنَا
 وَفَصَلْنَا بَيْنَ بَعْضِهِ وَبَعْضٍ حَتَّى حَصَلَتْ فِيْهِ مَسَالِكٌ يَسْلُوْكُمْ فِيْهَا اَوْ يَسِيْبُ اَنْجَائِكُمْ اَوْ يَلْتَسِيْبُكُمْ
 كَقَوْلِهِ شَعَرْتُمْ اَوْ سَبْنَا الْجَبَّارِجَ وَالتَّرِيْبِيَّ اَوْ قَرِيْ فَرَقْنَا عَلَى بِنَاءِ التَّكْثِيْرِ لِاَنَّ الْمَسَالِكَ كَانَتْ اِثْنَا عَشَرَ
 بَعْدَ الْاِسْبَاطِ فَانْجَيْتُكُمْ وَاَغْرَقْنَا آلَ فِرْعَوْنَ اِمْرَادُ بِنِهَا فِرْعَوْنَ وَقَوْمُهُ وَاَقْتَصَرَ عَلَى ذِكْرِ هُوَ لِلْعُلَمَاءِ بِأَنَّهَا
 كَانَتْ اَوْلَى بِهِ وَقِيلَ شَخْصُهُ كَبَارُؤِي اِنْ الْحَسَنُ كَانَ يَقُوْلُ اللّٰهُ وَصَلَ عَلَى آلِ مُحَمَّدٍ اَيَّ شَخْصَةٍ وَ
 اسْتَعْنَى بِذِكْرِهِ عَنِ ذِكْرِ اِتْبَاعِهِ وَاَنْتُمْ تَنْظُرُوْنَ ١٤٠ ذَٰلِكَ اَوْ غَرَقَهُمْ وَاَطْبَاقُ الْبَحْرِ عَلَيْهِمْ اَوْ اَنْفِلَاقُ الْبَحْرِ
 عَنْ طَرَفٍ يَابِسَةٍ مِثْلَهُ اَوْ جُنَّتْهُمْ اَلَّتِي قَدْ فِيهَا الْبَحْرُ اِلَى السَّاحِلِ اَوْ يَنْظُرُ بَعْضُكُمْ بَعْضًا رَوَى اِنَّهُ تَعَالَى اَمْرًا
 مُوسَى اِنْ يَسْرِىْ بِنَبِيِّ اِسْرَائِيْلَ فَيَخْرُجُ بِهِمْ فَيَصِيْبُهُمْ فِرْعَوْنَ وَجُنُودُهُ فَصَادَ فَوْهُمُ عَلَى سَاطِئِ الْبَحْرِ فَاَوْحَى
 اللهُ تَعَالَى اِلَيْهِ اِنْ اَضْرَبَ بِعَصَاكَ الْبَحْرَ فَيَضْرِبُ فِيْهِ اِثْنَا عَشَرَ طَرِيْقًا يَابِسًا فَسَلَكَوْهَا فَيَقُوْلُوْنَ
 يَا مُوسَى نَحْنُ اِنْ يَغْرُقُ بَعْضُنَا وَلا نَعْلَمُ فَفَتَحَ اللهُ فِيْهَا كُوْبًى فَتَرَاءُ وَاَوْتَسَّامِعُوْا حَتَّى عَبْرُوا الْبَحْرَ ثُمَّ لَهَا وَصَلَ
 اَيُّ بَلَاغِهِمْ ١٤١ اَيُّ بَلَاغِهِمْ ١٤٢ اَيُّ بَلَاغِهِمْ ١٤٣

١ قوله عظيم المنع وذلك لانهم ما ينوا بلاك من حال
 بلاكهم وشاهدوا ذلك من بالغ في اذيتهم ولا شك ان ذلك من اعظم النعم وتعليم النعمة بوجوب الانقياد والطاعة ويقعنى نهاية قبح المناقضة فلهذا السبب ذكر الشكر
 تعالى هذه النعمة بالغة في الازام الحية عليهم وقطعا العذر بهم ١٢ تفسير كبير
 ٢ قوله حتى حصلت الخ اشارة الى ان البار للاستعانة قال الامام فانهم كانوا يسكنون
 ويتفرق الماء عند سلوكهم فكانا يفرق بهم كما يفرق بين الشمين كلما توسط بينهما اه فيه ان تفرق الماء سابق على سلوكهم كما يدل عليه القصة وقوله بسبب انما اشارة
 الى ان البار للسببية الباعثة بمنزلة اللام والانباء هو الغرض قوله اولتسبا بكم فالبار للملازمة وحينئذ لا ما جته الى تقدير الصفات كما في اليمين الاولين والبار
 والمجرد واقع موقع الحال من الفاعل ١٢ احاشيه بتغيره
 ٣ قوله كقولهم الخ يريد به قول النبي في قطعة في صفة فيقول عساكر المدحوم بمزاولة الحروب
 والموانسة بها وعدم السافرة عن القتل وهو قوله كان فيقولنا كانت قدما تسقى في قولهم الجلبيا بفرقت غير نافرة عليهم بحدوس بنار الجمام والتربها يقول كان
 فيقولنا كانت تسقى اللبن في قحاف رؤوس الاعداء فكذلك ولطس رؤوسهم ومدحهم ونحن عليها فلم تنعرو فيه اشارة الى ان الجنول كرام لان العرب كانت تسقى
 اللبن البياد منها خاصة والترتيب عظام الصدور ١٢ لمنص
 ٤ قوله ذلك الخ اشارة بذلك الى جميع مامر والطرق اليا بسة بيان لتواقع اذلاله للنظم عليه
 والجمر المذكور هو القلزم وقيل النيل وقوله ينظر بعظمك بعضا يريدان قوله تنظرون لازم غير متعده ١٢ لمنص

اليه فرعون وما اذ منفلقا اقتحم فيه هو وجنوده فالتطم عليهم واغرقهم اجمعين واعلم ان هذه
الواقعة من اعظم ما نعمة الله به على بني اسرائيل ومن الايات المجددة الى العلم بوجود الصانع الحكيم
تصديق موسى عليه السلام ثم اتهم اتخذوا العجل وقالوا لن نؤمن لك حتى ترى الله جهرة ونحو
ذلك فهم بعزل في الفطنة والزكاء وسلامة النفس وحسن الاتباع عن امة محمد صلى الله عليه وسلم
فانهم اتبعوا مع ان ما تواتر من معجزاته امور نظرية دقيقة يدركها الاذكيا واخباره عليه السلام عنها
من جملة معجزاته على ما مرتقيريه واذ وعدنا موسى اربعين ليلة لها عاودوا الى مصر بعد هلاك فرعون
وعد الله تعالى ان يعطيه التوراة وضرب له ميقاتا ذا القعدة وعشر ذي الحجة وعبر عنها
باليالى لانها عزم الشهور وقوا ابن كثير ونافع وعاصروا بن عامر وحنة والكسائي واعدنا لانه تعالى
وعدة الوحى ووعده موسى المبي للبيقات الى الطور ثم اتخذوا العجل الها ومعبودا من بعدى من
بعد موسى عليه السلام اى مضيه وانتم ظالمون باشراككم ثم عفونا عنكم حين تبتم والعفو
محو الجريمة من عفا اذا درس من بعد ذلك اى الاتخاذ لعلكم تشكرون لى تشكروا عفوا واذا اتينا

١ قوله وا علم الخ يشير الى ان قوم موسى عليه الصلوة و
السلام مع ما ظهر لهم من الآيات المحسوسة صدر منهم ما صدر وقوله عن امة محمد صلى الله عليه وسلم متعلق به بقوله بعزل وهو اثبات للفضل هذه الامة عليهم السلام لان معجزاته
ليست كلها نظرية بل منها محسوسات كعبع الماء من الاصابع وتكثير الطعام وشتى القرالى غير ذلك فلعل المراد من قوله ما تواتر القرآن وانما قال امور لان كل مقدار
اقهر سورة منه معجزة لكونه فى اعلى البلاغة ولا خطا انه نظري وانما كان اخباره بهذا معجزا لانه اخبارا بغير اذ هو لم يقرأ الكتب فيطلع عليها وفى قوله وانتم تنظرون تجوزاى
واباؤكم وقيل لعل الله اعطاهم قوة البصر فى ملب اباؤهم ليكون حية عليهم قتال ١٢ ملخص **٢** قوله لانه تعالى الخ لما كان باب المغالبة للمشاركة فى اصل الفعل
ودون متعلقاته بجزا اختلاف المشاركين فيها بما اذا لم يذكر ما به الاختلاف نحو خادمت زيد او ما نحن فيه من هذا القبيل فيجوز ان يكون وعده تعالى متعلقا بالوحى ووعده
موسى متعلقا بالمعجى ثم الظاهر ان اربعين ليلة ظرف مستقر وقع مفعول محذوف اى وعدنا موسى امرا كاتنا فى اربعين ليلة وقيل انه فى موقع المفعول باعتبار
ما يتعلق بها من الاحوال والافعال الصالحة لتعلق الوعد به ١٢ ما شيه **٣** قوله لها ومعبودا الخ الاتخاذ بمعنى اتخذت سيفا ومعنى اتخذ
وصف فيجرى مجرى الجعل نحو اتخذت زيدا صديقا والمصنف رحمه الله تعالى حمل على الثاني وقدرا للمفعول لانه الظلم الذى به استوجبوا القتل ولان الاتخاذ بمعنى
الضعة كان من السامى لامن بنى اسرائيل وانما حذف المفعول لشاعة ١٢ ما شيه **٤** قوله ثم عفونا ثم لتفاوت ما بين افعالهم القبيح وبين لطفه تعالى
فى شانهم فلا يكون من بعد ذلك تكرارا ح **٥** قوله لى تشكروا الخ يعنى لعل تعليلية وقد عرفت ما فيه قوله تعالى لعلمكم تتقون عدل عن قول الزمخشري ارادة
ان تشكروا لانه مبنى على الاعتزال وجواز تخلف ارادة الله اذا اشكر لم يقع منهم فان دفع التفسير من اهل السنة ثموه فالمراد بالارادة مطلق الطلب ولا نزاع فى ان الله
تعالى قد يطلب من العباد ما لا يقع ١٢ ملخص **٦** وقوله اربعين ليلة مفعول ثان ولا بد من
حذف مضاف اى تمام اربعين ولا يجوز ان ينصب على الظروف نصاد المعنى ١٢ حمل **٧** قوله وضرب له ميقاتا الخ اى امره ان يبيى الى الطور ويصوم
فيه ذالقة وعشر ذي الحجة فذسب واستخلف بارون على بنى اسرائيل وكث فى الطور اربعين ليلة وانزلت عليه التوراة فى الواح من زبرجد كانت
الموادة ثلثين ليلة ثم تمت بيشركا فى سورة الاعراف ١٢ قال سليمان الجمل تصد عن شباب ١٢ عب ٤

مُوسَى الْكِتَابَ وَالْفُرْقَانَ يَعْنِي التَّوْرَةَ الْجَامِعَ بَيْنَ كَوْنِهِ كِتَابًا وَجِهَةً تَفْرُقُ بَيْنَ الْحَقِّ وَالْبَاطِلِ وَقِيلَ
 اراد بالفرقان معجزاته الفارقة بين المحق والمبطل في الدعوى او بين الكفر والايهان وقيل الشرع
 الفارق بين الحلال والحرام أو النصر الذي فرق بينه وبين عدوه كقوله تعالى **يَوْمَ الْفُرْقَانِ** يريد
 به يوم بدر **لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ** لكي تهتدوا بتدبر الكتاب والتفكر في الايات **وَإِذْ قَالَ مُوسَى لِقَوْمِهِ**
يَقَوْمِ إِنَّكُمْ ظَلَمْتُمْ أَنْفُسَكُمْ بِاتِّخَاذِكُمُ الْعِجْلَ فَتُوبُوا إِلَى بَارِئِكُمْ فَاعِزُّوا عَلَى التَّوْبَةِ وَالرَّجُوعِ إِلَى مَنْ
خَلَقَكُمْ بِرِيءًا مِنْ التَّفَاوُتِ وَمَيِّزًا بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ بِصُورٍ وَهِيَآتٍ مَخْتَلِفَةٍ وَأَصْلَ التَّرْكِيبِ لِمَخْلُوصِ
الشَّيْءِ عَنْ غَيْرِهِ انا على سبيل التفصي لقولهم برئى المريض من مرضه والمديون من دينه أو
 الانشاء كقولهم برأ الله ادم من الطين أو فتوبوا فاقتلوا أنفسكم تمام التوبتكم بالبخع أو قطع الشهوات
 كما قيل من لم يعذب نفسه لم ينعم بها ومن لم يقتلها لم ينجها وقيل امر وان يقتل بعضهم بعضا و
 قيل امر من لم يعبد العجل ان يقتل العبد روى ان الرجل يرى بعضه وقريبة فلم يقدر على المضى لامر الله فارسل ضبابه
 وسحابة سوداء لا يتباصرون فاخذوا يقتلون من الغداة الى العشى حتى دعا موسى وهارون فكشفت السحابة
 ونزلت التوبة وكانت القتلى سبعين الفا والفاء الاولى للتسبب والثانية للتعقيب **ذَلِكَ خَيْرٌ لَكُمْ**
عِنْدَ بَارِئِكُمْ مِنْ حَيْثُ أَنَّهُ طَهَّرَهُ مِنَ الشَّرْكِ وَوَصَلَهُ إِلَى الْحَيَاةِ الْوَبْدِيَّةِ وَالْبَهْجَةِ السَّرْمَدِيَّةِ

١ قوله يعنى التوراة معنى الوجوه الاربعة ان الفرقان يمثل ان يكون هو التوراة وهو الوجه الاول والعطف
 من قبيل مطع الصفات الاشارة الى استقلال كل منهما فان التوراة لما صفتان كونه كتابا منزلا وكونه حجة وان يكون شيئا داخل في بيان اصول الدين
 وفرعه وهو الشرع وان يكون خارجا عنه وهو معجزاته الفارقة والنصر الذي اتاه الله بنى اسرائيل على فرعون **٢** قوله والنصر الخ فيه انه تخصيص بلانخص مع انه صار
 مذكورا بقوله تعالى **وَإِذْ فَرَقْنَا بَيْنَكُمُ الْبَحْرَيْنِ فَمِنَ الْأَمَامِ الْيَمُّ الْكَلْبُ** الا ان يقال انه لم يكن مذكورا بعنوان كونه آية بل باعتبار كونه نعمة كما اشار اليه بقوله والتفكر في الايات فتأمل **١٢**
٣ قوله فتوبوا الى بارئكم الخ قال الامام ما معنى فتوبوا الى بارئكم والتوبة لا يكون الا للبارى والجواب المراد من التوبى عن الرياء في التوبة كما قال
 لم لو انتم التوبة لا عن القلب فانتم ما تبتتم الى الله الذي هو مطلع على ضميركم وانما تبتتم الى الناس وذلك ما لا فائدة فيه فانكم لما اذنبتم الى الله فوجب
 ان تتوبوا الى الله **١٢** كبير **٤** قوله فاعزوا على التوبة الخ ان كان توبتكم هو القتل اما في مقام خاصة او توبة المراد مطلقا في شريعة موسى فالمراد بقوله توبوا عزوا على
 التوبة ليصح عطف فاقتلوا عليه وان كان هو النذم والقتل من متماثا كما نزع عن المظالم في شريعة بيننا فعمل على معناه الحقيقي وهو الوجه الثاني المشار اليه
 بقوله او فتوبوا الى بارئكم فتوبوا الى بارئكم الخ **٥** قوله بائع بالياء الموصدة والهاء المعجمة قتل الرجل نفسه وهو الظاهر واما على قتل بعضهم بعضا
 فمجاز حيث جعل المقتول نفس القاتل لما بينهما من التعلق والاتحاد في الاعتقاد **١٢** ح **٦** قوله او قطع الشهوات الخ لعل المراد من ذلك والى
 فالمراد به هنا القتل الحقيقي بالاتفاق **١٢** ملخص **٧** قوله من حيث الخرد لظن بعض الملاحة حيث قالوا ان قتل النفس مستقبح في العقل يعنى ان مقتله
 ذلك يعلم بالحيوة السرمديّة والبهجة الابدية **١٢** حاشية **٨** اي عدم تناسب الاعضاء بان يكون احد اليدين في غاية الصغر والرفقة والاخر بمخلاف **١٢** ع

فَتَابَ عَلَيْكُمْ مُتَعَلِّقٌ بِمَحْذُوفٍ أَنْ جَعَلْتَهُ مِنْ كَلَامِ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ لَهُمْ تَقْدِيرٌ أَنْ فَعَلْتُمْ
 مَا أَمَرْتُمْ بِهِ فَقَدْ تَابَ عَلَيْكُمْ وَعُطِفَ عَلَى مَحْذُوفٍ أَنْ جَعَلْتَهُ خَطَابًا مِنْ اللَّهِ لَهُمْ عَلَى طَرِيقَةِ
 الْإِلْتِفَاتِ كَأَنَّهُ قَالَ فَعَلْتُمْ مَا أَمَرْتُمْ بِهِ فَتَابَ عَلَيْكُمْ بَارِكُمْ وَذَكَرَ الْبَارِي وَتَرْتِيبُ الْأَمْرِ عَلَيْهِ إِشْعَارُ
 بِأَنَّهُمْ بَلَّغُوا غَايَةَ الْجَهَالَةِ وَالْغَبَاوَةِ حَتَّى تَرَكُوا عِبَادَةَ خَالِقِهِمُ الْحَكِيمِ إِلَى عِبَادَةِ الْبَقْرَةِ الَّتِي هِيَ مِثْلُ
 فِي الْغَبَاوَةِ وَأَنْ مَنْ لَمْ يَعْرِفْ حَقَّ مَنَعِهِ حَقِيقٌ بِأَنْ لَيْسَتْ دَمْنَهُ وَلِذَلِكَ أَمَرُوا بِالْقَتْلِ وَفِي التَّرْكِيبِ
 إِنَّهُ هُوَ التَّوَابُ الرَّحِيمُ ١٢٠ الَّذِي يَكْتَرُ تَوْفِيقَ التَّوْبَةِ أَوْ قَبُولَهَا مِنَ الْمَذْنِبِينَ وَيُبَالِغُ فِي الْأَنْعَامِ عَلَيْهِمْ وَإِذَا
 قُلْتُمْ يُوسَىٰ لَنْ نُؤْمِنَ بِكَ لِأَجْلِ قَوْلِكَ أَوْلَنْ نَقَرَّاكَ حَتَّىٰ نَرَىٰ اللَّهَ جَهْرَةً عَيَانًا وَهِيَ فِي الْأَصْلِ
 مَصْدَرُ قَوْلِكَ جَهْرًا بِالْقِرَاءَةِ اسْتَعْيَزْتَ لِلْبُعَايِنَةِ وَنَصَبَهَا عَلَى الْمَصْدَارِ لِأَنَّهَا نَوْعٌ مِنَ الرَّؤْيَةِ أَوْ الْحَالِ
 مِنَ الْفَاعِلِ أَوْ الْبِفِعْلِ وَقُرِّي جَهْرَةً بِالْفَتْحِ عَلَى أَنَّهَا مَصْدَرٌ كَالْغَلْبَةِ أَوْ جَمْعٌ جَاهِرٌ كَالْكِتَابَةِ فَيَكُونُ
 حَالًا وَالْقَائِلُونَ هُمُ السَّبْعُونَ الَّذِينَ اخْتَارَهُمْ مُوسَىٰ عَلَيْهِ السَّلَامُ لِلْمِيَقَاتِ وَقِيلَ عَشْرَةَ آلَافٍ مِنْ
 قَوْمِهِ وَالْمُؤْمِنُ بِهِ أَنَّ اللَّهَ الَّذِي أَعْطَاكَ التَّوْرَةَ وَكَلَّمَكَ وَأَنَّكَ نَبِيٌّ فَأَخَذَتْكُمْ الصَّعِقَةُ لَفْرَطِ
 الْعِنَادِ وَالتَّعَنَّتْ وَطَلَبَ الْمَسْتَحِيلَ فَانْتَهَوْا أَنْ تَعَالَىٰ يَشْبَهُ الْأَجْسَامَ فَطَلَبُوا رُؤْيَهُ رُؤْيَةَ الْأَجْسَامِ فِي
 ذَلَّتْ جِسْمًا ١٢٠ لَأَنَّ ذَاتَهُ بَلَّغَتْ إِلَى طَرَفِهِ ١٢٠

له قوله متعلق بمحذوف الخ الفاعل التي يكون ما قبلها سببا لما بعده ان كان قبلها محذوف فافى الفصيحة
 والاضحى السببية وقد كتمت قد في فتاب لان الماضي الغير المصدر بقدر ظاهرة او مقدرة لا يصح دخول الفاعل الجزائية عليه ١٢٠ ما شبيهه بتغير ٢ قوله على طريقته اه
 قيل الالتفات من التكلم الى الغيبة حيث قال فتاب ولم يقل فتبنا وفائدة الالتفات مزيدا للاعتبار بلفظ البارى لتضمنه التوزيع الذى هو مناسب للمقام وقيل
 من الغيبة الذى في قوله الى الخطاب الذى في عليكم والخطاب الذى سبق التعبير عن القوم فى الآية من قوله تعالى انكم تعلمتم الى بارئكم انما هو فى قول موسى عليه
 السلام فلا يقدرح فى كون ما وقع فى كلام الله نعم التفاتا ١٢٠ ملخص ٣ قوله وترتيب الامر عليه اى قوله فتوبوا فان تعليق الحكم بالمستحق يفيد ترتيبه عليه والاشعار
 الاول لما صل عن ذكر البارى بطريق التعريف والثانى من ترتيب الامر عليه ١٢٠ ع ٤ قوله لاجل قولك الخ لما كان الايمان يتعدى بنفسه لوبا لبادلا باللام
 وجه بان اللام ليست للتعدية بل لتعليبية او صلة له بتضمينه معنى الاقرار فانه يتعدى بالبلد وباللام فالمقر له موسى والمقر به محذوف كما بينه بقوله والمؤمن به ١٢٠ ملخص
 ٥ قوله واختارهم موسى للميقات الخ الميقات الاميقات الكلام واعطاء التوراة المذكور سابقا الخ فالذكور سابقا بقوله وواعدنا موسى اربعين ليلة
 واما ميقات ثمان ففرضه الله للاعتذار من عبدة العجل وفى كلام المصنف اشارة اليها حيث قال والمؤمن به ان الله اعطاك الخ فانه ناظر الى قوله والقائل هم السبعون
 الخ لما كان قوله وانك نبى ناظر الى قوله وقيل عشرة آلاف الخ ١٢٠ ما شبيهه بتغير ٦ قوله فانهم ظنوا الخ بهار على العترة اذا استدلوا بها على استحالة الرؤيته
 لتكفير بطلبها والعقاب عليها واصل الروان الرؤيه مستحيلة ليس لانها فى ذاتها كذلك لرؤية الشياخ بل لما فى طلبها من الاشعار بالتجسيم حيث قالوا حتى نرى
 الله جهره اى رؤيته ظاهرة ظهور صوت الجهر فكفروا وعوقبوا بسبب ذلك وعليقم الايمان بما لا يكون ١٢٠ ملخص

الجهات والاحياء المقابلة للرائي وهي محال بل الممكن ان يرى رؤية منزهة عن الكيفية وذلك
 للمؤمنين في الآخرة والافراد من الانبياء في بعض الاحوال في الدنيا قيل جاءت نار من السماء فاحرقهم
 وقيل صيحة وقيل جنود سمعوا بحسبها فحزوا وصعقوا ميتين يوم اوليلة وانتم تنظرون ^{ما اصابكم} ^{اي صوت الله} ^{على الوجوه الاخرى} ^{في شان اصحاب الكهف فاد كان من نوم ١٢} ^{اي بعدة المرات ١٢} ^{١١} ^{١٠} ^٩ ^٨ ^٧ ^٦ ^٥ ^٤ ^٣ ^٢ ^١
 بنفسه او اثره ثم بعثناهم لعلكم تشكرون ^{نعمته} ^{اي بعدة المرات ١٢} ^{١١} ^{١٠} ^٩ ^٨ ^٧ ^٦ ^٥ ^٤ ^٣ ^٢ ^١
 وظللنا عليكم الغمام سخرا لله لهم السحاب يظللهم من الشمس حين كانوا في التيه وانزلنا عليكم المنة
 والسلاوي والترنجيبين والسباتي قيل كان ينزل عليهم المني مثل الثلج من الفجر الى الطلوع ويبعث
 الجنوب عليهم السمانى وينزل بالليل عمود نار يسيدون في ضوهه وكانت ثيابهم لا تتسخ ولا تبلى كلوا
 من طيبات ما درنا فنكروا على ارادة القول وما ظلمونا فيه اختصار واصله فظلموا بان كفروا هذه النعمة
 وما ظلمونا ولكن كانوا انفسهم بالكفران لانه لا يتخطاهم ضره واذا قلنا ادخلوا هذه القرية يعني بيت
 المقدس وقيل امريجا وامروا به بعد التية فكلوا منها حيث شئتم عدا واسعانصب على البصير

١ قوله قيل جاءت النور وقد تغير المعاني
 انما قصته شديدة وتطلق على النار التي معها واما الملائكة فجازو الحسيس صوت من يربك ولا تراه فعلى الاول هي مرتبة وعلى غيره المرتبة التي بها
 ٢ قوله نعمت البعث الزماني ان المراد بالنعمة الاحياء او نعمه الايمان التي كفروا بها بقولهم لن نؤمن لك وقوله لما الاشارة الى ان لعلمك على
 الاثني تليل لاخذ الصاعقة هذا والانباء من السلاك بعد تحققه فوق الانباء السابق الذي نجوا قبل ان يهلكوا ١٢ ملخص
 ٣ قوله وظللنا الخ في التيه وهو معطوف على بعثناكم للقراب
 والاشراك في السنن المراد مع التناسب في السنن في كون كل واحد منها نعمة ١٢ ملخص
 ٤ قوله من طيبات اه الطيبات ان كان بمعنى السلذات فذكرها
 للتمتع عليهم وان كان بمعنى اللذات في النبي عن الادخاري لا تدخر والغد على ما في العالم ١٢ ح
 ٥ قوله اختصار الخ ووجه دلالة ما ظلموا على هذا المحذوف انه نفى
 بطريق العطف تعلق النظم بمفعول واثمة لمفعول آخر وهذا يقتضيه سابقة اثبات اصل النظم ١٢ ح
 ٦ قوله واذا قلنا الخ لما بين نعمه بان ظلموا من الغمام
 وانزل من المن والسلاوي وهو من النعم العاجلة اتبعه نعمه عليهم في باب الدين حيث امرهم بما يجوز لوجه وبين لهم التخلص بالاستجابة من العقوبة والقرية قيل
 انما بيت المقدس لقوله تعالى في المائدة يا قوم ادخلوا الارض المقدسة التي كتب الله لكم ولا تشك ان المراد بالقرية في الايتين واحد وقيل انما معرو قيل انما
 اريما قرية من بيت المقدس لان الغاد في قوله فبدل الذين ظلموا يقتضي التعقيب فوجب ان يكون ذلك التبديل وقع منهم عقيب هذا الامر في حياة موسى عليه السلام فانه
 مات في ارض التيه ولم يدخل البيت المقدس فقبت انه ليس المراد من هذه القرية بيت المقدس واجابه الاولون بانه ليس في هذه الآية انما قلنا لم ادخلوا هذه القرية
 على لسان موسى او على لسان يوشع واذا حملناه على لسان يوشع زال الاشكال ١٢ كبير يتغير
 ٧ والا لمران الروية جرة روية واضمة ليس بين الرائي والمرئي ما كل ضعيف يستره عنه بلكه او بعضه او يجعل اعاطة لورا البصرية ضعيفا ويرح يتضع
 كون الجرة لوعا من الروية ١٢ ع

او المحال من الواد واَدْخَلُوا الْبَابَ اى باب القرية او القبلة التي كانوا يصلون اليها فانهم لم يريدوا دخول بيت المقدس في حياة موسى عليه السلام ^{اى ذكروا ربه ١٢} ^{توضيح ١٢} متطامنين مختبين او ساجدين الله تعالى شكرا على اخراجهم من التيه ^{اى ذكروا ربه ١٢} ^{توضيح ١٢} وَقُولُوا حِطَّةً اى مسئلتنا او امرنا حطة وهي فعلة من الحط كالحسنة وقري بالانصب على الاصل بمعنى حط عنا ذنوبنا حطة او على انه مفعول قولوا اى قولوا هذه الكلمة وقيل معناه امرنا حطت اى تحط في هذه القرية ونقيم بها ^{اى ذكروا ربه ١٢} ^{توضيح ١٢} نغفر لكم خطيئكم بسجودكم ووعا نكروا قرأ نافع بالياء وابن عامر بالتاء على البناء للمفعول وخطايا اصله خطائي كخطائت فعند سيبويه ابدلت الياء الزائدة همزة لوقوعها بعد الالف واجبت هنرتان فابدلت الثانية ياء ثم قلبت الفنا وكانت الهمزة بين الالفين فابدلت ياء وعند الخليل قدمت الهمزة على الياء ثم فعل بهما ما ذكر ^{اى ذكروا ربه ١٢} ^{توضيح ١٢} وَسَنَزِيدُ الْمُحْسِنِينَ ٥٥ ثوابا يجعل الامتثال توبة للمسي واسبب زيادة الثواب للحسن واخرجه عن صورة الجواب الى الوعد ايها ما بان المحسن يصدد ذلك وان لم يفعل فكيف اذا فعله وانه يفعله

١٥ قوله باب القرية المفسرون في انهم هل دخلوا

المقدس في حياة موسى عليه السلام ام لا فان قيل بد قولهم فلا يدخل الباب على باب القبلة المثل بما ذكر وان اخبر انهم لم يدخلوا فان محل تبدل الامر على عدم امتثاله لا يتبع من محل القرية على بيت المقدس لان المعنى انهم امروا بالدخول فلم يدخلوا فلما جئنا الى محل الامر على لسان يوشع وان الامر بالدخول كان بعد التيه والقبلة تبة كانت لموسى وبارون عليها السلام يتعبدون فيها وجعلت قبلة وفي وصفها امور عزيزة في القصص لا يعلمها الا الله ١٢ خف بتغيير **١٥** قوله وقري بالنسب الخ يعنى الرفع عدول عن النسب لاستمرارها في الحمد لله وبذال عدول وان شاع فيما اذا كان الخبر غير بعد العدول متعلق المصدر لكنه واقع في غيره ايضا كما في قوله فغير جميل ولا يعنى ان حسن التوفيق بين القرئين يستدعى ان يجعل قراءة النسب بتقدير رسالك حطة فيكون في معنى مثلنا حطة ١٢ ع **١٥** قوله جعل الامتثال الخ اى من كان محسنا منكم كانت تلك الكلمة سببا في زيادة ثوابه ومن كان مسيئا كانت له توبة ومغفرة هذا محتمل ان يكون معنى الآية من كان محسنا بهذه الطاعة والتوبة فانا نغفر له خطاياهم ونزيدهم على غفران الذلوب اعطاء الثواب كما قال للذين احسنوا الحسن وزيادة واخراجهم عن الجواب لوجود السين المانعة منه ولذا لم يجرم واثر هذا الطريق ليبدل على انه يفعل التبة وانه يستحقه وان لم يتمثل فكيف اذا امتثل فيكون الزيادة مقطوعا به لا مشروطا ١٢ ملخص - **١٥** قوله لم يدخلوا الخ على ما ذهب اليه الجمهور من ان موسى وبارون عاماتا في التيه وفتح يوشع مع بني اسرائيل ارض الشام كله بعد موت موسى ٤ بثلاثة اشهر على ما ذكره المفسر في سورة المائدة وقد دخلوا الباب في حياة موسى فان نزول الرجز كان في حياته وقد انكشف عنهم بدعائه فان قلت اذا كان موت موسى في التيه كيف يبيح قوله امروا به بعد التيه اذا فرض ان الامر على لسان موسى قلت التيه في قوله بعد التيه بالفتح واكسر مصدر تاه يتيه تيهاتها تا اذا ذهب متغيرا لا واسم بمعنى المغاظة كيلا يحتاج الى المحذوف ورح كون الامر على لسان موسى بعد التيه ان لا ياتي في موته في ارض التيه ١٢ ع **١٥** قوله جعل الخ اشارة الى ان كلاما من المعطوف والمعطوف عليه جواب الامر اعنى ادخلوا الباب وان كان الثاني غير مجزوم مخزجا عن صورة الجواب فكلمة **١٥** اى بقرب ذلك الزيادة مستحق له وان فرض عدم فعله لما امر به فكيف اذا فعله وانه يفعل التبة فيكون جزاءه مقطوعا به ١٢ ع ٥

لا محالة فبدل الذين ظلموا قولا غير الذي قيل لهم بدلو ابنا مروا به من التوبة والاستغفار طلب ما
 يشتهون من اعراض الدنيا فانزلنا على الذين ظلموا كرمه مبالغته في تقبيح امرهم واشعارا بان
 الانزال عليهم لظلمهم بوضع غير المأمور به موضعه او على انفسهم بان تركوا ما يوجب نجاتها الى
 ما يوجب هلاكها **جَزَاءً مِنَ السَّمَاءِ بِمَا كَانُوا يَفْسُقُونَ** عذابا مقدر من السماء بسبب فسقهم والرجس
 في الاصل ما يعان عنه وكذلك الرجس وقرئ بالضم وهو لغة فيه والمراد به الطاعون تروى انه مات
 به في ساعة اربعة وعشرون الفا واذا استسقى موسى لقومه لبا عطشا في التيه فقلنا اضرب بعصاك
 الحجرة الامة فيه للعهد على ما روى انه كان حجرا طوريا مكعبا حبله معه وكان تنبع من كل وجه
 ثلث اعين يسيل كل عين في جدول الى سبط وكانوا ستاثة الف وسعة المعسكر اثنا عشر ميلا او
 حجرا اهبطه ادم من الجنة ووقع الى شعيب فاعطاه مع العصا والحجر الذي قرَّب ثوبه لهما وضعها
 عليه ليغتسل ويراه الله تعالى به عمار موه من الادرَّة فاشار اليه جبرئيل بحبله او للجنس وهذا اظهر
 في الحجة قيل لم يامر ان يضرب حجرا بعينه ولكن لبا قالوا كيف ينالوا قضيتنا الى ارض لا حجارة بها
 حمل حجراتي فخلاتته وكان يضربه بعصاه اذا نزل فينفجر ويضربه بها اذا ارتحل فييبس فقالوا
 ان فقد موسى عصاه متناعطشا فادعى الله تعالى اليه لا تقرع الحجارة وكلها يطغك لعلمهم يعتبرون
 وقيل كان الحجر من رخام وكان ذراع في ذراع والعصا عشرة اذرع على طول موسى من اس الجنة
 اي الحجر الرخوي ٦٢

ع

١ قوله فبدل الخ يعني انهم امروا بقول معناه التوبة والاستغفار فحالفوه الى قول ليس معناه معنى ما مروا به ولم يتنقلوا امر الله هذا واحتج به على ان
 ما ورد من الادعية الماثورة غير جائز تغييرا وتبدلها فاصل ١٢ ملخص **٢** قوله بدلو ابنا مروا الخ لما كان هذا متاجا الى التاويل اذ اذم انما يتوجه عليهم اذا
 بدلو القول الذي قيل لهم لا اذا بدلو قولا غيره اشار المصنف الى ان فيه تقدير او معناه بدل الذين ظلموا بالذي قيل لهم قولا غيره فبدل بقوله يتعدى لفعولين احدهما
 بنفسه والاخر بالياء وتدخل الباء على المتروك قيل قالوا ما كان حطة حنطة استنزل وعده لا عن طلب ما يشتهون من اعراض الدنيا ١٢ ملخص **٣** او على
 انفسهم عطف على قوله بوضع غير المأمور به والوجه الاول مبنى على ان يكون الظلم بالمعنى اللغوي وحينئذ لا يحتاج الى تقدير المتعلق في الصحاح اصل الظلم وضع
 الشيء في غير موضعه والثاني على ان يكون بالمعنى الشرعي قال الامام الظلم في عرف الشارع الاضرار الذي ليس مستحق ولا فيه نفع ولا دفع مضرة لاعلماء ولا ظنا وحينئذ يحتاج
 الى تقدير المتعلق وللاشارة الى كونه حينئذ بمعنى الضرر وكلمة على الدالة عليه والافا الظلم متعده بنفسه ١٢ ح **٤** قوله من كل وجه الخ والمراد منه جوانبه الاربعة
 دون الاسفل والاعلى والالزم زيادة العيون والمخلاة كيبس واسع يعلق في راس الفرس لياكل ما فيها من حب او حشيش او تبن واصلها ما يوضع فيه الخلى وهو
 الحشيش اليابس ١٢ خف **٥** قوله مكعبا اي مربعا في القاموس المكعبة المربعة ١٢ عم **٦** اس نام درقيست كزبان فارسي مورد بضم ميم
 وسكون واو گويند ١٢ ع

وله شعبتان تتقدان في الظلمة فانفجرت منه اثنتا عشرة عينا متعلق بحدوث تقديره فان ضربت
 فقد انفجرت او قصب فانفجرت كما مر في قوله فتاب عليكم وقرئ عشرة يكسر الشين وفتحها وهما
 لغتان فيه قد علم كل اناس كل سبط مشر بهم ^{اي في الحرب الا في عشرة وكذا ذكر المفسر ١٢} عنهم التي يشربون منها كلوا واشربوا على تقدير
 القول من تزيق الله يريد به ما رزقهم من المن والسلوى وماء العيون وقيل الماء وحده لانه يشرب
 ويوكل ما ينبت به ولا تغتوا في الارض مفسدين ^{اي لا تجاوزوا الحد ١٢} لان تعدوا واحال افسادكم وانما قيده لانه وان
 غلب في الفساد فقد يكون منه ما ليس بفساد كما بله الظالم المعتدي يفعلوه ومنه ما يتضمن صلاحا
 واجبا كقتل الخضر الغلام وخرقه السفينة ويقرب منه العيث غير انه يغلب فيما يدرك حسا
 ومن انكر امثال هذه المعجزات فلغاية جهله بالله وقلة تدبره في عجائب صنعه فانه لما يمكن ان

١ قوله فانفجرت اه الانفجار المزوج بكثرة والانباس قليلا قليلا وذكرني سورة انجمت والتوفيق بينهما ان الماد انجمت
 اولاً ثم انفجرت واصل الانفجار الشق ومنه فجر الصبح ١٢ ٢ قوله متعلق بمخزوف الخ فالفاد فصيح لافصاحها عن المخزوف والكتابة المختصة لهذا المخزوف
 الدلالة على ان المامور لم يتوقف في اتباع الامور المطلوب من المامور الانفجار لا الضرب والايام الى ان السبب الاصل هو امره لافعل موسى عليه السلام ١٢
 حاشية ٣ قوله وقيل المامور اه مره لانه لم يكن الكرم في التربة من زرع ذلك الماد وثماره ولانه يلزم الجمع بين الحقيقة والمجاز حيث اريد من رزق الله
 الماد وحده فكان قيل كلوا واشربوا من الماء نسب اليه الشرب بارادة ذاته والاكل بارادة ما هو مسبب عنه او يلزم القول بمخزوف متعلق احد الفعلين اي كلوا من رزق
 الله واشربوا من رزق الله ١٢ ح ٤ قوله لا تعدوا والخ الى لا تتجاوزوا والذية ميل الى ما نقله الراغب من ان العنى ليس موضوعا للفساد بل هو كالا اعتد
 في ان معناه مجاوزة الحد مطلقا فسادا كان اولاً ثم غلب في الفساد واعرض عما قيل ان معناه الافساد ومفسدين حال مؤكدة اي لا تقصدوا مفسدين لان مجيئ
 الحال المؤكدة بعد الفعلية فحذف مذهب الجمهور ١٢ حاشية ٥ قوله كقابلة الخ فاننا اعتدنا عن حد العفو الذي هو مندوب بقوله تعالى وان تعفوا هو
 اقرب للتقوى وليس بفساد بل صلاح على ما يدل عليه قوله تعالى ولكم في القصاص حياة يا اولي الاباب ولما ترك ما تضمنه صلحا راجحا للشر القليل شر كثير
 ١٢ حاشية بتغيير ٦ قوله ويقرب منه الخ اي من العنى الدلال عليه لا تغتوا وقوله غير ان الخ استثناء مما دل عليه السياق اي لا ذوق بينهما غير انه يغلب
 الخ قال الراغب العيث والعنى متقاربان ككذب وجد الا ان العيث اكثر ما يقال فيما يدرك حسا والعنى فيما يدرك حكما ١٢ حاشية بتغيير ٧ قوله ومن انكر
 الخ قال الراغب وانكر ذلك بعض الطبيعيين واستبعده وهذا المنكر مع انه لم يتصور قدرة الله تعالى في تغيير الطباع والاستحالات الخارجية من العادات فقد ترك
 النظر على طريقتهم اذ قد تقرر عندهم الحجر المتناطيس مجذب لحديد وان الحجر النافر للخل ينفره حتى انه اذا دخل في الخل لم ينزل بل تنحرف منه حتى يسقط خارجا عنه
 وكذا الحجر الحلاق يعلق الشعر وذلك كله عندهم من اسرار الطبيعة واذا لم يكن ذلك منكر اعندهم فليس يمتنع ان يخلق الله حجرا آخر يجذب الماد من تحت الارض قال الامام
 والكلام في هذا الباب كاللزام فيما كان من رسول الله صلى الله عليه وسلم في بعض الغزوات وقد ضاق بهم الماد فوضع يده الشريف في مية فاد الماد من بين اصابعه
 حتى استكفوا به وكل واحد منا معجزا بهر كمن الذي سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم اقوى لان نبوع الماد من الحجر معمودي الجملة اما نبوع من الاصابع فيغير معتادا البته
 فكان ذلك اقوى ويدل الانفجار على الاعجاز من وجوه احدها ان نفس ظهور الماد معجزة وثانيا خروج الماد بقدر حاجتهم والثالث خروج الماد عن ضرب العصا والرايح
 انقطاع الماد عند الاستثناء عند ١٢ ملخص ٨ العيث زيان وتبا هي رسا نيدن كرك در دره يقال ماث الذئب في الغنم ١٢ ص ٥

يكون من الاجار مما يخلق الشعر وينفر الخل ويجذب الحديد لم يبتنع ان يخلق الله حجارا يسخره لجذب
 الماء من تحت الارض او لجذب الهواء من الجوانب وتصييره ماء بقوة التبريد ونحو ذلك واذا قلت
 يهوسى لن نصير على طعام واحد يريد به نازقوا في التيه من المن والسلوى ويوحده انه لا
 يختلف ولا يتبدل كقولهم طعام بائدة الامير واحد يريدون انه لا تتغير الوانه ولذلك اجموا او
 ضرب واحد لانها مع طعام اهل التلذذ وهم كانوا فلاحه فنزعوا الى عكرهم واشتهوا بالقوة فادع
 لنا ربك سله لنا بد عاتك اياه يخرج لنا يظهر لنا ويوجدنا وجزمه لانه جواب فادع فان دعوته سبب
 الاجابة مما تنبت الارض من الاسناد المجازي واقامة القابل مقام الفاعل ومن للتبعيض من
 بقليها وقتائها وقومها وعدسها وبصلها تفسير وبيان وقع موقع الحال وقيل بدل باعادة الجار
 والبقل ما انبتته الارض من الخضرو المراد به الطائفة التي توكل والفوم الحنطة ويقال للخبز ومنه
 فوم الناول وقيل الثوم وقرئ قثائها بالضم وهي لغة فيه قال اي الله تعالى موسى عليه السلام استبدلون
 الذي هو اذني اقرب منزلة وادون قدرا واصل الدنو القرب في البكان فاستعير للخسة كما استعير
 البعد في الشرف والرفعة فقيل بعيد المحل بعيد الهمة وقرئ ادنا من الدناءة بالذني هو خير
 لا سبب للشرف

١ قوله واذا قلت الاشارة الى ان النعم المذكورة فيما قبل انما كانت في حقم اسباب الكفر كونها امورا
 سماوية فنشقت عليهم ليليم الى الامور الارضية والدليل على تسليم اليها قولهم واذا قلت الآية ١٢ ملخص
 فوعده اما باعتبار كونه على نوح وادوم عدم تبدله بحسب الاوقات كما يقع طعام ماددة الامير واحد ولو كان الواناشي بمعنى ان لا يتبدل بحسب الاوقات او باعتبار النوع وهو
 كونه طعام اهل التلذذ ح ٣ قوله سلم لنا لما كان الدمار يعني النداء ولم يكن كافيها بهنا ضمنه معنى السؤال وجعل اصلا ح ٤ قوله يظهر لنا الخ
 لما كان الاخراج بالمعنى الحقيقي يقضي ضمرا عنه وما يصلح له بهنا هو الارض ويتقديره بصير الكلام سخيفا حمل على المعنى المجازي اللازم له وهو الظاهر وفسره بالابجاد
 اشارة الى انه بطريق الابجاد لا بطريق ازالة النقاد ح ٥ قوله تغيير وبيان الخ جعل من الاولة تبعية والمفعول مقدر اي شيئا واما اذا جعل بد لا
 فلا بد من اعماد معنى من فيها كما ذكره ابو جيان فوجه ترتيب النظم انه ذكر اول ما ياكل بنفسه من غير علاج نارو ذكر بعده ما يعالج بهما مع ما ينبغي له وليقبله ح ٦
 قوله استبدلون الخ خطابهم في الاستبدال اشارة الى ان تعالى اذا اعطاهم ما سألوا منع عنهم المن والسلوى فلا يجتمعان فلا يتوهم مقتضى كونهم
 لا يصبرون على طعام واحد انهم طلبوا نعم ذلك اليه لا استبدال به وقيل قولهم لن نصير بدل على كرامتهم ذلك الطعام وعدم اشكره على النعمة دليل لزومها
 فكانهم طلبوا ذوالها وجمي غير با وقيل المراد به الاستبدال في العدة ١٢ ملخص

ع قوله ما يخلق الشعر الخ قال ابو العلاء المغربي في خواص الاجار حجر الشعر وهو يخلق الشعر وينتفخ واذا راه
 اننا نظرن ان كثة شعر واذا كان في مثل العظيمة الكبيرة يكون وزنه درهم وليس في الاجار اخفه منه ح ٧ وهو الحجر ابا غرض للخل فان اذا رسل الى انا
 فيه غل لم ينزل بل ينحرف منه حتى يسقط خارجا منه ح ٨ الامم بسوته اذن اذ يك نوع طعام ح ٩ فيه ان القابل للابيات الجية لا الارض
 والارض محل للابيات فالصواب اقامة المحل مقام الفاعل ح ١٠ اي هم مجتمعون لا يتفرقون لكسب معيشتهم بل لهم الاجتماع ابداني اثني عشر ميلا ح ١١

يريد به المن والسلوى فانه خير في الذلة والنفع وعدم الحاجة الى السعي اهبطوا مصرًا انحدروا اليه
 من التيه يقال هبط الوادي اذا نزل به وهبط منه اذا خرج منه وقرئ بالضم والمصر البلد العظيم
 واصله الحد بين الشئين وقيل اراد به العلم وانما صرفه لسكون وسطه او على تاويل البلدا ويؤيد
 انه غير ممنون في مصحف ابن مسعود وقيل اصله مصر اثم فعرّب فان كثر ما سألتم وضربت
 عليهم الذلة والسكنة احيطت بهم احاطة القبة بمن ضربت عليه والصقت بهم من ضرب
 الطين على الحائط مجازاة لهم على كفران النعم واليهود في غالب الامرا ذلاء مساكين اما على الحقيقة
 او على التكلف مخافة ان تضاعف جزيتهم وباء وبغضب من الله رجعوا به اوصاروا احقاع بغضبه
 من باء فلان بفلان اذا كان حقيقا بان يقتل به واصل البوء المساواة ذلك اشارة الى ما سبق من
 ضرب الذلة والمسكنة والباء بال غضب بانهم كانوا يكفرون بايت الله ويقتلون النبيين بغير الحق بسبب
 كفرهم بالمعجزات التي من جهلها ما عدّ عليهم من فلق البحر واطلال الغمام وانزال المن والسلوى
 وانفجار العيون من الحجارو بالكتب المنزلة كالانجيل والقران واية الرجم والتي فيها نعت محمد صلى
 الله عليه وسلم من التوراة وقتلهم الانبياء فانهم قتلوا اشعيا وذكرا بيا ويحيى وغيرهم بغير الحق عندهم
 اذ لم يروا منهم ما يعتقدون به جواز قتلهم وانما احلهم على ذلك اتباع الهوى وحب الدنيا كما اشار
 اليه بقوله ذلك بما عصوا وكانوا يعتدون **ع** اى جرّهم العصيان والتماذى والاعتداء فيه الى الكفر

ع

ه قوله وقيل الوجه التضعيف ان الاظهر انهم لم يوروا بهبوط مصر فرعون فانه
 تعالى قال يا قوم ادخلوا الارض المقدسة التي كتب الله لكم ولا ترددوا على اديباركم يعني لا ترجعوا الى مصر فلم يرجعوا اليها وقد قال تعالى فانما حرمة عليهم اربعين
 سنة بل المراد مصر من امصار التيه وهو ما بين القدس الى قنسرين وهي اثنا عشر فرسخا في ثمانية فراسخ **هـ** قوله اصله مصر اثم ان كاسراييل
 وفي بعض النسخة بغير ياء وهوبين نوح وهو اول اخطا فسميت باسمه **هـ** قوله احاطة القبة الخ يعني ان في الذلة استعادة بالكناية حيث
 شتمت بالقبة او بالطين وضربت استعادة بتجربة تحقيقية بمعنى الاحاطة والشمول بهم او اللزوم واللصوق بهم لا تخيلية وهذا كما مر في نقض العهد وعلى الوجهين
 فالكلام كناية عن كونهم اذلاء صاعرين **هـ** تفازاني **هـ** قوله بغير الحق عندهم الا اشارة الى جواب ما قيل ان شتمهم لا يمكن ان يكون بحق فما الفائدة في
 هذا التقيد فقيل انه ليس لاحتراز بل لازم نحو دعوت الله سميعا وذكر تشييعا عليهم وما ذكره المصنف لا يتلوه من شبهة لان التقال قال انهم كانوا يقولون انهم
 كاذبون وان معجزاتهم ترميمات ويقتلونهم بهذا السبب ولذلك زاد في الكشاف فلو سلوا او نصفوا من انفسهم لم يذكر واوجها ليستحقون به القتل عندهم
 والحق وقع معرفا التعريف اما للجنس اى بغير حق اصلا او للعدوى بغير الحق الذي عندهم وفي معتقدهم وكلام المصنف رحمه الله تحتها **هـ**
 قوله اى جرّهم الخ يعني ان ذلك اشارة الى السبب المذكور في قوله بانهم كانوا يكفرون الخ والبلاد سببية لبيان سبب السبب ايضا والاستحقاق ذلك وانما لك
 الاول بقوله بانهم الاية لانه مظنة الاستبعاد بخلاف مطلق العصيان وكونها مغارا بالنسبة لما قبلها ظاهر اوى في نفسها صغيرة لاطلاق مطلق العصيان عليها
 اذ المعتاد في الجرم العظيم ان يعين في قول **هـ** خف بتغير

بالآيات وقتل النبيين فان صغار الذنوب سبب يؤدى الى ارتكاب كبارها كما ان صغار الطاعات اسباب مؤدية الى تحرى كبارها وقيل كره الاشارة للدلالة على ان ما يحقهم كما هو بسبب الكفر والقتل فهو بسبب ارتكابهم المعاصي واعتدائهم حدود الله وقيل الاشارة الى الكفر والقتل والباء بمعنى مع وانها جوزت الاشارة بالمفرد الى شيئين فصاعدا على تاويل ما ذكر أو تقدّم للاختصار ونظيرة في الضمير قول روبة: فيها خطوط من سواد وبلق: كانه في الجلد توليع البهق؛ والذي حسن ذلك ان تنية المضمات والمبهات وجعبها وتانيتهما ليست على الحقيقة ولذلك جاء الذي بمعنى الجمع ان الذين آمنوا بالسنتهم يريد به المتدينين بدين محمد صلى الله عليه وسلم المخلصين منهم والمنافقين وقيل المنافقين لانخراطهم في سلك الكفرة والذين هادوا تهودوا وقيل هادوا وتهودوا دخل في اليهودية ويهودا ما عربي من هاد اذا تاب سوا بذلك لها تابوا من عبادة العجل واما معرب يهودا كانهم سوا باسم اكبوا اولاد يعقوب عليه السلام والنصارى جمع نصران كنداهى والياء فى نصرانى للمبالغة كما فى احمى سوا بذلك لانهم نصر والمسيح اولادهم كانوا معه

١ قوله وقيل كره الاشارة الخ يعنى ان ذلك الثانى اشارة الى ما يشير اليه بالاول وتعليل الحكم الواحد بعلمتين للدلالة على ان كل واحد منهما مستقل فى استحقاق الضرب والبوء فكيف اذا اجتمعتا ولذا ترك العاطف ١٢ ح ٢ قوله وقيل الاشارة الخ والمعنى ذلك المذكور حاصل لم مع العصبان والاعتدال فيكون قوله تعذرك بما عصوا وكانوا بيتهون من قبيل التقييم نيبا كمال شناعة ما لم ١٢ ح ٣ قوله فيها خطوط الخ اى فى الافراس او فى البقرة الوحشية فانها مذكوران فيما سبق وارادوا ببلق البياض والتوليع كالتمسيح رنگارنگ كردن والبهق محرمة بياض يعترى الجلد يخالف لونه لون البرص فى الصحاح قال ابو عبيدة قلت لروبة ان اردت المخطوط فنقل كانها وان اردت السواد والبياض فنقل كانها فقال اردت كان ذلك توليع البهق ١٢ ح ٤ قوله ليست على الحقيقة الخ اى بالحق العلامات وتغير الصبغ بالزيادة والنقصان بل كل واحد منها اسم براسه وليس على قانون اسماء الاجناس والالاقيل فى ذاذوان مثلا فجزوا فيها ما لم يجوزوا على غيرها ولهبذا جاء التعبير بالذى عن الجمع من غير تاويل عند بعض النحاة وبعضهم يؤله نحو ما بنا ١٢ ملخص ٥ قوله يريد به المتدينين الخ المؤمن اذا اطلق يتبادر منه من اخلص الايمان والمصنف رحمه الله جعله اعم من ان يكون بمواطاة القلب اولايح قوله من آمن منهم فان ذلك يقتضى ان يكون المراد من الايمان فى قوله ان الذين آمنوا غير المراد منه فى قوله من آمن منهم بالله ١٢ ح ٦ قوله كما فى امرى الخ العرب تقول امرى اذا اشاروا وعزيت فى وصفه وقيل انها للفرق بين الواحد والجمع كرنج وزنجى قوله لانهم نصر والجم الاشارة الى ان النصران بمعنى ناصر فلا يرد عليه ان فاعلا لا يجمع على فعالى كما توهم وقوله قوم بين اليهود والنصارى المراد ما يدعون به مشابهة هؤلاء الفريقين اوان دينهم وقع بين زمانى الدينين وهو الظاهر ١٢ ح ٧ اختلف المفسرون فى المراد من قوله الذين آمنوا بسبب الاختلاف قوله تعالى فى الآية من آمن بالله واليوم الآخر فان ذلك يقتضى ان يكون المراد من احد هما غير المراد من الآخر والمصنف اختار ان المراد من الاول كل من تدبى بدين محمد صلعم مخلصا او متافعا في زمان نزول الوحي او ميتا وكذا من الذين هادوا والنصارى والصائبين من ائمتنا ما جدى هذه الملل مطلقا بحيث يشمل السالفين والهاجرين اجراء للالفاظ على ظاهرها ١٢ ح

في قرية يقال له نصران او ناصرة فسموا باسمها ومن اسمها والصائبين قوم بين النصارى والمجوس
 وقيل اصل دينهم دين نوح عليه السلام وقيل هو عبدة الملائكة وقيل عبدة الكواكب وهو ان كان
 عربيا فمن صبا اذا خرج وقوا نافع وحده بالياء اما لانه خفف الهمزة اولانه من صبا اذا مال لانهم
 مالوا من سائر الاديان الى دينهم ومن الحق الى الباطل من امن بالله واليوم الآخر وعمل صالحا من
 كان منهم في دينه قيل ان ينسخ مصداق بقلبه بالبدل او المعاد عاملا بمقتضى شرعه وقيل من امن
 من هؤلاء الكفرة اي انا خالصا ودخل الاسلام دخولا صادقا فلهم اجرهم عند ربهم الذي وعد لهم
 على ايمانهم وعملهم ولا خوف عليهم ولا هم يحزنون ^{١٦} حين يخاف الكفار من العقاب ويمزن المقصرون
 على تضييع العبد وتقويت الثواب ^{١٧} فمن ابتدا خبره فلهم اجرهم والجملة خبران او بدل من اسم
 ان وخبرها فلهم اجرهم والفاء لتضمن المسند اليه معنى الشرط وقد منع سبويه دخولها في خبران
 من حيث انها لا تدخل الشرطية ^{١٨} وورد بقوله تعالى ان الذين فتنوا المؤمنين والمؤمنات ثم لم يتوبوا
 فلهم عذاب جهنم واذا خذنا ميثاقكم باتباع موسى والعبث بالتوراة ورفعنا فوقكم الطور حتى

١ قوله من كان منهم الموجه التخصيص قوله وعلى ما لحاقنا من لم يكن على دين صحيح لا يكون له عمل صالح
 والا محشور لم يذكر هذا لان العاصيين ليسوا باهل الكتاب عنده فلم يصح ان يقال من كان منهم في دينه قيل ان ينسخ والمصنف رحمه الله لما نقل كونهم على دين امكن
 لهذا التغيير وظاهره ان المراد من كان منهم من هؤلاء الفرق على دين صحيح لم ينسخ وجعل الايمان بالله كناية عن الايمان بالمبدأ وما يتعلق به واليوم الآخر كناية عن
 المعاد وقوله عاملا بمقتضى شرعه اشارة الى العمل الصالح ^{١٢} ع **٢** قوله الذي وعد لهم الجزية اشارة الى انهم يستحقون ذلك بمحض كرمه تعالى ولكن
 تسميته اجرا لعدم تخلفه لبالاستيجاب بالايمان والعمل الصالح كما زعم الا محشورى رعاية للاعتزال ^{١٣} ملخص **٣** قوله من يخاف الخ اشارة الى ان المراد نفي
 الخوف والحزن في الآخرة لاني الدنيا فان المؤمن لا يزال فيه خائفا محروفا فان الايمان بين الخوف والرجاء وتخصيص الكفار بالخوف لان علمهم بالعذاب المخلد
 يوجب استيلاء الخوف عليهم بحيث لا يتصورون الثواب ليجزوا عليه بخلاف المقصرين فانهم يعلمون انهم من اهل الجنة آخر الامر فيزفون على تقويت الثواب
 مدة بقائهم في النار ^{١٤} ح **٤** قوله او بدل الخ اي بدل البعض واورد عليه ان كيف يكون المؤمن المتاصل بعضا من المنافقين والكافرين المجاهدين اجيب
 بان المراد ان هذه الذوات بعض من تلك ولا يلزم ان يصدق عليهم ذلك الوصف بعد اعدائهم وقال اليربان وقال اليربيان الذي منقارة انما يدل من المتعاطف التي
 بعد اسم ان فيصح اذا ذلك المعنى وكان قيل ان الذين امنوا من غير الاصناف الثلاثة ومن امن من الاصناف الثلاثة فلهم اجرهم ^{١٥} ملخص **٥** قوله والفاء
 لتضمن المسند اليه سواء جعل من امن بدلا او جزوا ذلك لان اسم ان والمعطوف عليه لا يتضمن معنى الشرط لفقد السببية لاخر فاغتر العنقن في البديل الذي هو
 المقصود ^{١٦} ح **٦** قوله ورفعنا فوقكم الطور اه والطور كل جبل او جبل معين وهو سريا في محراب قيل اللطال الجبل بجمري بجمري الالاء الى الايمان فينا في التكليف
 واجيب بان هذا ليس جبرا على الاسلام لان الجبر ما يسلب الاختيار وهذا ليس كذلك اذ الفعل يصدر منه باختياره لكنه سالب للرضا فيكون كالمحاربة مع الكفار على انه
 ليس في اخذ الميثاق برفع الطور ولا على انهم صاروا مقبولين عند الله فيكون ايمانهم مثل ايمان منافقي هذه الامة من خوف السيعة ^{١٧} ملخص

ع قوله عبدة الملائكة قاله قتادة وقال انهم يقرنون بالله ويقرون الزبور ويجدون الملائكة ويصلون الى الكعبة اغزوا من كل دين شيئا ^{١٨} ع
ع يؤيده ما في التيسير عن العقاب انه ليس اجبارا على الاسلام لان الجبر ما يسلب الاختيار ولا يصح معه الاسلا اهل كان اكرها وهو جائز ولا يسلب الاختيار
 كالمحاربة مع الكفار فاما قوله لا اكره في الدين وقوله فاننت تكرة الناس حتى يكونوا مؤمنين فقد كان قبل الامر بالقتال ثم نسخ ^{١٩} جل عن الشباب ع

اعطيتو الميثاق روى ان موسى لما جاءهم بالتوراة فرأوا ما فيها من التكليف الشاقة كبرت عليهم
 وابتاعوا لها فامر جبرئيل بقلع الطور فظلمه فوقهم حتى قبلوا خذوا على ارادة القول مَا أَتَيْتُكُمْ مِنْ
 الكتاب بِقُوَّةٍ بِمَجْدٍ وَعِزِّيَّةٍ وَأَذْكُرُوا مَا فِيهِ ادْرُسُوهُ وَلَا تَنْسُوهُ أَوْ تَفَكِّرُوا فِيهِ فَانْهَ ذِكْرًا بِالْقَلْبِ أَوْ اعْبَلُوا
 بِهِ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ ٥٠ لَكِي تَتَّقُوا الْمَعَاصِيَ أَوْ جَاءَ مِنْكُمْ أَنْ تَكُونُوا مُتَّقِينَ وَيَجُوزُ عِنْدَ الْمُعْتَزِلَةِ أَنْ يَتَّعَلَّقَ
 بِالْقَوْلِ الْمُحْذَرِ أَيْ قَلْنَا خذوا واذكروا ارادة ان تتقوا ثم توليتم من بعد ذلك ثم عرضتم عن
 الوفاء بالميثاق بعد اخذها فلو لا فضل الله عليكم ورحمته بتوفيقكم للتوبة او بمحمد صلى الله عليه
 وسلم يدعوكم الى الحق ويهديكم اليه لكنتم من الخسرين ٥١ المخبونين بالانهماك في المعاصي أو
 بالخط والضلال في فترة من الرسل ولو في الاصل لا متناع الشيء لا متناع غيره فاذا دخل على
 لا افاد اثباتا وهو امتناع الشيء لثبوت غيره والاسم الواقع بعدة عند سيبويه مبتدأ خبره واجبت
 المحذوف لدلالة الكلام عليه وسد الجواب مسدده وعند الكوفيين فاعل فعل محذوف ولقد علمتم
 الَّذِينَ اعْتَدُوا مِنْكُمْ فِي السَّبْتِ الْأَمْرَ مَوْطِئَةً لِلْقَسْرِ وَالسَّبْتُ مُصَدَّرٌ سَبَّتَ الْيَهُودَ إِذَا عَظَّمْتَ يَوْمَ

قوله ادرسوه الخ يشير الى انه يشمل الذكر اللساني والقبلي وما يكون كاللازم لها والمقصود منها وهو العمل ١٢ خف ٢ قوله لكي تتقوا الخ قلت الحاصل ان
 لعلم ان جعل تعليلا لقوله خذوا واذكروا كان على حقيقة لانه راجع اليهم واذا علق قلنا المقدر كان تعليلا لفعل الله تعالى فوجب تاويله بالارادة على منبه ١٢ طيبى فيكون
 التزمى مجازا عن الارادة على ما مر لاستحالة حقيقة على الله تعالى اتفاقا وجواز تخلف مراده عن ارادته عند المعتزلة ١٣ ح ٣ قوله ثم توليتم الخ يفهم منه انهم
 امتثلوا الامر ثم تركوه واصل الاعراض الادبار المحسوس ثم استعمل في المعنوي لعدم القول ١٢ خف ٤ قوله فضل الله الخ في الغرض الزيادة في الخير والافضل
 الاحسان ففضل الله هنا ان كان على من سبق منهم فهو بقول التوبة وان كان على من فلفهم من المخاطبين فموسى بالاسلام والقرآن وارسال محمد صلى الله عليه وسلم
 واليه اشارة بقوله او محمد صلى الله عليه وسلم يدعوكم الخ والخسران ذهاب راس المال ونقصه ١٢ خف ٥ قوله ولو في الاصل الخ يندرج تحتق بين سيبويه و
 الكوفيين اذ هي عند سيبويه كلمة بنفسها وليست لوالد اخله على لان لفظه لا لا تدخل على الماضي في غير الدعا المكررا في الاغلب والفعل لا يمحذوف وجوبا بعد لو بدون
 المعسر ١٢ ملخص ٦ قوله والاسم الواقع الخ اذا كان الواقع بعده مبتدأ يكون لولا كلمة براسها نظمو ان الشرط يقتضى الفعل ففيه اشارة الى نذهب سيبويه في
 لولا ١٢ ملخص ٧ قوله وعند الكوفيين الخ لان لولا عندهم مركبة من لوالا والنافية فيبقى اقنعنا الفعل كما كانت ١٢ ماشيه ٨ قوله الام موطن
 للقسم الخ قيل انه سهو والصواب اللام تقدير القسم اى والله لقد علمتم اذ الام الموطن ما تدخل على شرط نازعه القسم في جزائه ليجعله جوابا للقسم نحو والله لئن اكرتقى لقد
 اكرتلك لك ان تقول ان هذا اصطلاح للنخاة والمصنف رحمه الله يجوز بها عن اللام الواقعة في جواب قسم مقدر لانه لولاها لم يعلم ان في الكلام قسما مقدراف قد مهدت
 لا الجواب ولذا تسمى المدة وقيل ان اللام ابتداءية علمت بمعنى عنتم يتعدى لواحد اى عنتم اصحاب السبت وما احلنا بهم من النكال فلو شئنا لفعلنا بهم مثله ١٢ خف ٩
 قوله مصدر سبنت الخ وليس اسما بمعنى اليوم اذ المقصود انهم اعتدوا في تعظيمه وبتكوا حرمته لا ظرفية اليوم للاعتد ١٣ ح ١٠ فان ارادة الله تعالى
 لافعال العباد غير موجبة للصدور على منبههم لكونها عندهم عبارة عن العلم بالصلية فيجوز ان يتعلق بقلنا بان يكون مجازا الارادة واما غير الشاعرة فلا ستلزامها
 المراد لا يصح ١٢ س عطف ١١ وجعل السبت مصدرا ليفيد الاعتدال في تعظيم يوم السبت اذ لا يفيد ذلك اعتدوا في يوم السبت كما لا يخفى ١٢ عطف ١٢

السبت واصله القطع امثروا بان يجرووه للعبادة فاعتدى فيه ناس منهم في زمن داود على نبينا و عليه السلام و اشتغلوا بالصيد و ذلك انهو كما نوايسكون في قرية على الساحل يقال لها ايلة و اذا كان السبت لم يبق حوت في البحر الا حضر هناك و اخرج خرطومته و اذا مضى تفرقت فحضر و احيانا و شرعوا اليه الجدا اول و كانت الحيتان يدخلها يوم السبت فيصطادونها يوم الاحد فنقلنا لهم كونوا قردة خسيين ٥ جامعين بين صورة القردة و الخسوف و هو الصغار و الطرد و قال مجاهد ما صنعت صورتهم ولكن قلوبهم فنبشوا بالقردة كما مثلوا بالحبار في قوله كمثل الحبار يجبل اسفارا و قوله كونوا ليس بامر اذا قدرة لهم عليه و انما المراد به سرعة التكوين و انه صاروا كذلك كما اراد بهم و قرئ قردة بفتح القاف و كسر الراء خاسين بغير همزة فجعلناها اي المسخة او العقوبة تكالا عبرة تنكل للمعتبر بها اي تبعنه و منه النكل للقيد لئلا يبين يديها و ما خلفها لما قبلها و ما بعدها من الامور اذا ذكرت حالهم في زبر الاولين و اشتهرت قصتهم في الاخرين او لمعاصيرهم و من بعد هم او لما بحضورتها من القرى و ما تباعد عنها اولاهل تلك القرية و ما حوالها اولاهل ما تقدم عليها من ذنوبهم و ما تاخر

١٤ قوله امر بان يجرووه

الخ قيل ان موسى عليه السلام اراد ان يجعل يوما خالصا للطاعة و هو يوم الجمعة فاعفوه و قالوا لنجعل يوم السبت لان الله تعالى لم يخلق فيه شيئا فلما اختاره ترك سائر الاعمال فهو افيق عن الاصطيار و العمل ١٢ خف **١٥** قوله و شرعوا اليها انما هو من قولهم شرع بابا الى الطريق اي فتحه ففهم هذه الآية دليل على تحريم الميل في الامور التي لم تشرع و قيل يجوز ما لم يكن فيها ابطال حتى او احقاق باطل و اياها بوا عن تسكهم بانما ليست حيلة و انما هي عين المنع عن لانهم انما نهبوا عن اخذها فمائل ١٢ خف بتغير **١٦** قوله جامعين بين الخ فيه اشارة الى انه حول صورتهم الى صورة القردة مع بقا اثر الانسانية فيهم من العقل و الغم فحاسين يقتل ان يكون خبرا بعد خبر و ان يكون حال من اسم كان و ليس بصفة للقردة لانه لو كان صفة لما لوجب ان يكون خاصة لا شعاع الجمع بالو و النون بغير زوى العقول و يمكن ان يجاب بان المسخ انما كان بتبدل الصورة فقط و حقيقة قسم سالمة على ما روى و الحسوة هو الصغار و انما ذكر الطرد فلا استيفاد من الحسوة لبيان المراد و الا لكان انما ينسب بعض الطرد و في القاموس الحاسين من الكلاب و النازير للبعد لا يترك ان يدنو من الناس ١٢ ملخص **١٧** قوله لما بين يديها الخ يعني ان المراد بما بين يديها من ياتي بعد بادبما خلفنا من يتقدم مما فانه قال نكالا للآتين و الراضين فظرفا المكان استيعار للزمان و ما اقيمت مقام من اما تحقير الم اول اعتبار الوصف فان ما يعبر بها عن العقلاء اذ اريد الوصف ١٢ خف بتغير **١٨** قوله في زبر الاولين الخ اي ذكر في كتبهم ان تكون تلك المسخة و فيه انه لا يصح جيند تفرج فجعلنا على الحكم بكونهم قردة فحاسين لان الجعل اللام السابقة كان قبل هذا القول و ناية التوجيه ان يقال فعملنا با تفصيل لما علموا و الغاء للتفصيل لا لتفريج او يقال صحة الغاء لان جعلنا نكالا للتفريقين جميعا انما يتحقق بعد القول و المسخ ١٢ ملخص **١٩** قوله اولاهل ما تقدم الخ فنكون اللام للتعليل و هي في الوجوه السابقة صلته نكالا لقيل النكال على هذه بمعنى العقوبة لا العبرة الى جعلنا المسخة عقوبة لاجل ذنوبهم المتقدمة على المسخة و المتأخر فعملنا يعني السيئات الباقية انما رادها و الا فلا ذنب منهم بعد المسخ و الحاصل ان المراد ما يكون بعد المسخة بحسب الثبات و البقاء لا الصدور و المدوث و لا يخفى ان موعظة للمتقين لا يلائم هذا المعنى و قال ابو العالمة رحمه الله جعلنا با عقوبة لما مضى من ذنوبهم و غيرة لمن بعدهم فمراد الم و غيره بما تاخر منها ما تاخر من العقوبة على ذنوب غيرهم ١٢ خف بتغير **٢٠** و انظر ان ما قبلها عبارة عن الاولين و ما بعدها عن الاخرين و لكن تكس لانك مستقبل المستقبل و مستمدر المنة ١٢ عيب

منها وموعظة للتبتين ٣٦ من قومهم اول كل متقى سبعها واذا قال موسى لقومه ان الله يا مكره
 ان تدبوا بقرة اول هذه القصة قوله تعالى واذا قتلتون نفسا فادارتون فيها وانما فكث عنه وقد مت
 عليه لا استقلاله بنوع اخر من مساويهم وهو الاستهزاء بالامر والاستقصاء في السؤال وترك المسارعة
 الى الامتثال قصته انه كان فيهم شيخ موسر فقتل ابنه بنواخيه طبعاً في ميراثه وطرحوه على باب
 المدينة ثوجاء وايطالبون بدمه فامرهم ان يذبحوا بقرة ويضربوه ببعضها ليحيى فيخبر بقاتله
 قالوا اتخذنا هزواً اى مكان هزء او اهله او مهزواً ابناً والهزأ نفسه لفرط الاستهزاء استبعاد البها قاله
 واستخفا فابيه وقراهزة واسماعيل عن نافع بالسكون وحفص عن عاصم بضم الزاء وقلب الهمزة
 واوا قال اعود بالله ان اكون من الجهيلين لان الهزء في مثل ذلك جهل وسفه نفى عن نفسه
 ما رمى به على طريقة البرهان واخرج ذلك في صورة الاستعاذة استفظا عاله قالوا ادع لنا ربك
 يبين لنا ما هي اى ما حالها وصفتها وكان حقه ان يقولوا اى بقرة هي وكيف هي لان بايسال به
 عن الجنس غالباً لكنهم لم ياروا ما امروا به على حال لم يوجد بهاشئى من جنسه اجروه مجرى
 ما لم يعرفوا حقيقته ولم يروا مثله قال انه يقول انها بقرة لا فارض ولا بكرط لا مسنة ولا فتية
 يقال فرضت البقرة فرضاً من الفرض وهو القطع كانها فرضت منها وتركيب البكر للاولى ومنها

له قوله واذا قال الخ قال الامام اعلم ان تعالى لما عد وجوه النعم عليهم اولاً فتم ذلك بشرح بعض ما وجه اليهم من التشديدات وهذا هو
 النوع الاول وقوله واذا قال موسى الآية النوع الثانى منها والى يخفى ان غلات نظم الآيات لعل ارتكبت ذلك لغفارة كون الامر بالذبح نعمته ولا شك ان نعمته ونبيوته
 رفعة التشاير بين الفريقين واخرية لكونه معجزة لموسى عليه السلام ولك ان تقول المقصود من قوله واذا قال موسى مجردياً نوع من مساوئهم من غير تعديد
 النعم وانما صح العطف لان ذكر النعم سابقاً كان مشتملاً على ذكر مساوئهم واليه يميل كلام المصنف ١٢ ما شيه ٢ قوله وانما فكث الخ ولو اجرى على النظم
 لكانت قصة واحدة وذهب الفرض وهو تثنية التفريع ١٢ ما شيه ٣ قوله وهو الاستهزاء بالامر الخ ما سياتى من قوله استخفا فابيه الخ فلا يرد عليه
 ان المقول عنهم في قوله اتخذنا هزواً على الاستهزاء لا الاستهزاء بالمروءة بيننا ١٣ خف ٤ قوله طمعا في ميراثه اى طمعا في ميراث الشئ اذا مات لانه
 لو ابقى ابنه لبعده لكان حاجباً لهم ١٢ من رحمه الله تم ٥ قوله في مثل ذلك الجزاء فيها هو اخبار عن الله واستناد حكم اليه لان الكذب على الله ما كفر
 او جمل ١٢ ملخص ٦ قوله على طريقة البرهان اى طريقة الكناية حيث نفى ان يكون داخل في زمرة الباطلين وواحد منهم قصد الى نفي طردوم الجمل وهو
 الاستهزاء ١٢ ح ٧ قوله اى ما حالها وصفتها الخ قال المحقق ما تكون سوالاً عن مدلول الاسم او حقيقة المسماة او وصفه مثل ما زيد وجوابه الفاضل
 او الكرم او نحو ذلك والاولان معلومان فتعين الثالث لانهم لما سمعوا بالمصفة من اجراء الميت ليست من جنسها فتجروا وساواها بالمدامفتها هذا وكان الله
 وبتنهم بهذا الامر بانهم كيف عيبتهم ما هو في صورة البقرة مع ان الطبع لا يقبل ان يخلق الله فيه خاصية يتبع بها ميت بمجزة نبويه وكيف قبلتم قول السامر ان
 النكح ولا تقبلون قول الله انه يتبع الميت بضرب الحجر على الميت وتعدونه نهر او ١٢ ملخص

التكورة والباكورة عوان نصفت قال: نواع عمر بين ابكار وعون: بين ذلك اي ما ذكر من الفارض والبكر

ولذلك اضيف اليه بين فانه لا يضاف الا الى متعدد وعود هذه الكنايات واجراء تلك الصفات

على بقرة يدل على ان المراد بها معينة ويلزمه تاخير البيان عن وقت الخطاب ومن انكر ذلك

زعم ان المراد بها بقرة من شق البقر غير مخصوصة ثم اقلبت مخصوصة بسؤالهم ويلزمه النسخ قبل

الفعل فان التخصيص ابطال للتخدير التابت بالنص والحق جوازها ويؤيد الراي الثاني ظاهر اللفظ

والمروي عنه عليه السلام لو ذبحوا اي بقرة ارادوا اجزأتهم ولكن شددوا على انفسهم فشد الله

عليهم وتقرعهم بالتامدي وزجرهم عن المراجعة بقوله فافعلوا ما تؤمرون اي تؤمرونه بمعنى

تؤمرون به من قوله: امرتك الخير فافعل ما امرت به او امرتكم بمعنى

ما امرتكم قالوا ادع لنا ربك يبين لنا ما لونها قال انه يقول انها بقرة صفراء فاقع لونها الققوع

نصوع الصفرة ولذلك توكلنا به فيقال اصفر فاقع كما يقال اسود خالك وفي اسنادك الى اللون وهو

صفة صفراء ملابسته بها افضل تاكيد كانه قيل صفراء شديدة الصفرة صقرتها وعن الحسن

له قوله نواع الزاول طول مثل اعناق الوادي مثل هاشم

المعجمة واللام المشددة ما يستر العنق من شملت الثوب اذا غطته وطوله كناية طول العنق وطوال مضاف الى الاعناق واصله لحوال مثل اعناق

مثل اعناق الولدي وهي جمع هادية وهي بقرة يقدم قطع البقرات والنواع جمع ناعمة وهي اللينة والعون بالضم جمع عوان وهو الشاهد يقول بن طول اعناق تشبه

باعناق الوادي نواع متوسطات بين الابكار والعون ١٣ فيص ٢ قوله فان التخصيص القيل بهذا سبب من يقول الزيادة على اكتاب نسخ كما بهير النقية

قالوا الامر بالطلق يتضمن التخيير وهو حكم شرعي والتقييد برفعه ١٣ ح ٣ قوله والحق جوازها الخ اي جواز تاخير البيان عن الخطاب والنسخ قبل الفعل

فان المتعجبا تخيرون وقت الحاجة على الصحيح وليس هذا منه فانه لا يدل على ان الامر سبب للقول وكذا النسخ قبل الفعل جائز بل واقع كما في مديف فرض الصلوة

عيسى في العراج وحديث لودجوا الخ اخرج سعيد بن منصور بسند صحيح عن ابن عباس موقونا ١٢ مضم ٤ قوله ما تؤمرونه الخ اشارة الى ان ما موصولة

والعائد حمزوف وان حذف الجار قد شاع في هذا الفعل وكثر استعمال امرته كذا حتى تنق بالافعال المتعدية الى مفعولين وصار ما تؤمرونه في تقديره ما تؤمرونه

ولذا جعل ما تؤمرون به موصولة دون التقدير واستشهد على شيوع النذف والايصال بالبيت واخره فقد تركك ذامال وذانتب وذامال اي ذابيل

وما شئت لانه يخص بها في كلام العرب والنسب المال الاصيل وهو اسم يجمع العامت والناطق ١٢ خف بتغير ٥ قوله كانه قيل مفراد الخ يعني ان الصفراء

فاقعة ومفراد فاقع لونها سواء في كونها لتاكيد والثاني اوكد من جته جعل الققوع الذي هو من صفات الاصفر صفرة اللون الذي هو صفرة بناء على ان لون

سوداء شديدة السواد وبه فسره قوله تعالى جبال صفر قال الاعشى: تلك خيلي منه وتلك ركابي
 هن صفرا ولادها كالزبيب: ولعله عبر بالصفرة عن السواد لانها من مقدماته اولان سواد الابل
 تعلوه صفرة وفيه نظر لان الصفرة بهذا المعنى لا تؤكد بالفقوع تسر النظرين اي تعجبهم والسرور
 اصله لذة في القلب عند حصول نفع او توقعه من السر قالوا ادع لنا ربك يبين لنا ما هي لا تكثير للسؤال
 الاول واستكشاف مراد وقوله ان البقر تشابه علينا واعتذار عنه اي ان البقر الموصوف بالتعوين والصفرة
 كثير فاشتبه علينا وقرئ ان الباقرو هو اسم لجماعة البقر والابقرو البواقرو ويتشابه بالياء والتاء تشابه
 بطرح التاء وادغامها على التنكير والتانيث وتشابهت مخففا ومشددا وتشابهت بمعنى تشبته ويشبته
 بالتنكير ومتشابهة ومتشابهة ومتشبهة وانا ان شاء الله المهتدون الى المراد ذبحها والى القائل

١ قوله تلك خيلي الخ في مدح قيس بن معدى
 كرب والركاب الابل التي يسار عليها واحد باراطة ولادها من نفعها واولادها با على صفرو التشبيه بالزبيب ما راعى في الوصف بالسواد في لسان
 الغصاء وان كان بعض النواع اصفر واحمر وجعل كالزبيب خبر الالادها على ان يكون وصفا للالاد مع كونه احتمالا بعيدا اذ لا وجه لتكر العالف يفوت عرض
 الشاعر لانه يفيد وصف الركاب بالصفرة وهي ليست من الالوان المدحمة في الابل بخلاف وصفها بكونها صفرا والالاد كالزبيب فانه يستلزم كونها كالزبيب
 اي في الالوان **٢** قوله وفيه نظر الخ اي الصفرة وان استعمل بمعنى السواد لانه لا يؤكد بهذا المعنى بالفقوع فانه وصف بمنقح بالصفرة الحقيقية لكن في
 القاموس من ان كل ناصع اللون فاقع من بياض وغيره وهذا يشعر بعدم الاختصاص به اذ ليس المراد بالتاكيد التاكيد الاصطلاحي بل النعت المؤكدة كما مس
 الدابر ١٢ ماشية بتغير **٣** قوله والسرور اصله الخ لما فر السور بالاعجاب بين معناه الحقيقي ليظهر وجه عدم ارادته بهنا وهو اعتبار حصول النفع لو توقعه اي
 السرور معناه الحقيقي لذة اي التذازد والشرح يجعل في القلب فقط من غير حصول اثره في الظاهر ١٢ **٤** قوله تكثير السؤال الخ به بقوله للسؤال
 الاول على ان الثاني يخالف الاول لان هذا سؤال عن حال البقرة الموصوفة وما سبق كان سوالا عن البقرة المطلقة وما حصل الجواب الاول انها كاملة باعتبار
 السن وحاصل الثاني في انها على اكل الالوان فليس الغرض من السؤال رد الجواب الاول بانه غير مطابق وان السؤال باق على حاله بل لطلب الكشف الزائد على
 ما حصل والماراة لم يحصل البيان التام وبذلك معنى قوله واستكشاف زائد ١٢ **٥** قوله بالياء والتاء الخ فان تذكير بانظر الى لفظ البقر والتانيث بالنظر
 الى المعنى الجنب لان اسم الجنس يجوز تذكيره وتانيثه نحو نخل منقعر والنخل باسقات واما مع الابقرو البواقر فلعل القرارة بالتانيث فقط ١٢ ماشية بتغير
٦ قوله تشابهت مخففا او مشددا اي بتخفيف الشين وتشديدها وقد استشكل قراءة التشديد ووجهه بانه قد جاء في بعض اللغات زيادة التاء في اول
 ما معنى تفاعل وتعمل وبانه في الاصل انشابت سقطت الهزة عند الوصل لقوله ان البقرة وبان الاصل ان البقرة تشابهت فادغمت تاء تشابهت
 في الشين بعد التقاء لفظ البقرة فصار ان البقرة تشابهت ١٢

وفي الحديث لو لم يستثنوا لما بينت لهم آخر الابد واجتبه به اصحابنا على ان الحوادث بارادة الله تعالى و
 ان الامر قد ينفك عن الارادة والا لم يكن للشرط بعد الامر معنى والمعتزلة والكلامية على حدوث
 الارادة واجب بان التعليق باعتبار التعلق قال انه يقول انها بقرة لا ذلول تثير الامراض ولا تسقى
 الحوت اي لم تذلل للكباب وسقى الحوت ولا ذلول صفة البقرة بمعنى غير ذلول ولا الثانية
 مزيدة لتأكيد الاولى والفعالان صفتا ذلول كأنه قيل لا ذلول مثيرة وساقية وقرى لا ذلول بالفتح
 اي حيث هي كقولك مررت برجل لا بخيل ولا جبان اي حيث هو وتسقى من اسقى مسلمة
 سلمها الله من العيوب او اهلها من العبل او اخلص لونها من سلم له كذا اذا اخلص له لا شية فيها
 لولون فيها يخالف لون جلدها وهي في الاصل مصدر وشاة وشيا وشية اذا خلط بلونه لونا اخر
 قالوا ان جئت بالحق اي بحقيقة وصف البقرة وحققها لنا وقرى الان بالمد على الاستفهام والآن
 اي ما ليك ان تهره است
 اي افره المهر
 اي بقوله ان شاة الله
 اي قلب الارض
 النزل بانك ضد الصغرة وهو اللين والانتقاء
 اي ما ليك ان تهره است
 اي افره المهر
 اي بقوله ان شاة الله
 اي قلب الارض
 النزل بانك ضد الصغرة وهو اللين والانتقاء
 اي ليس المراد بالحق ما يقابل الباطل
 اي معبرين من باب وعد والتعريف فيها كالتعريف في عدة
 اي ليس المراد بالحق ما يقابل الباطل

١ قوله لم يستثنوا الخ قال العراقي لم اقف عليه وقال السيوطي اخرجه
 بهذا اللفظ ابن جرير عن ابن عباس رضي الله عنهما مرفوعا مفصلا واخرجه بنحوه سعيد بن منصور عن عكرمة مرفوعا مسلوفاً ابن ابي ماتم عن ابي هريرة مرفوعا موصولا
 قال المحقق لو لم يستثنوا لما بينت اي البقرة يريد كون المعنى انما يستردون الى البقرة وكلمة انشاء الله تسمى استثناء بصرفها الكلام عن الجزم وعن الثبوت في المال
 من حيث التعليق على ما لا يعلمه الله واخر ما لا يدركه عن المبالغة في التابيد والمعنى الى الابد الذي هو آخر الاوقات وفي هذا الكلمة استعانة بالله وتغويض الامر
 اليه والاعتراف بقدرته ونفاذ مشيئته ١٢ ملخص
٢ قوله على ان الحوادث او وجهر ان الابتداء علق بمشيئة الله فلا يقع بدونها وان الله قصه مقرر له ووقع
 في الحديث ما يؤيده وليس ذلك الا الحمد لله فيستوى في ذلك جميع الحوادث واما ان الامر قد ينفك عن الارادة لان الله امرهم به بما ثم ارتضى تعليق الابد للذمها
 على ارادته فلو كانت بين الامر لم يرتضى تعليقه بعد وقوعه ولا يكون لقوله انشاء الله الدال على الشك وعدم تحقق الابتداء فائدة واجتجت المعتزلة على حدوث الارادة
 بوجهين الاول ان كلمة ان يقتضى حدوث والثاني ان نعم على حصول الابتداء على حصول مشيئة الابتداء فلما لم يكن حصول الابتداء ازلياً وجب ان لا يكون مشيئة
 الابتداء ازلية واجيب بان اللازم حدوث التعلق ولا يلزم حدوث نفس الصفة والتفصيل يطلب من علم الكلام ١٢ ملخص
٣ قوله غير ذلول الخ اشاره الى ان لا الاول بفتح غير فلا يطلب لها الجزم ولا يكون لها مثل الكلام واما الثانية فحرف زيدت للتأكيد ويغيد التفرغ بعموم
 النفي اذ بدونها يكتمل نفي الاجتماع وهذه لازمة في هذه الصورة وصرح بان الفعلين صفتا ذلول اشاره الى ان تثير منتهى لكونه صفة للنفي فيصح في العطف عليه
 لا الزيادة لتأكيد النفي ١٢ ما شيه بتغير
٤ قوله كقولك الخ ان اريد بقوله حيث هو مكان الحقيقة فهو كناية عن نفي الجزم والجبين عنه لان فيه الانتقال عن انتقال
 اللازم بانتفاء اللازم كما في الآية وان اريد ام من ذلك كان كناية عن كمال شجاعتها وكرمها بان اذ لم يكن في بلد او قرية هو فيه بخيل ولا جبان لتاثير كرمه وشجاعتها كان هو في
 كمال الجود والشجاعة وكان نظير الآية في حذف الجزم كون ظرف مكان وان المقصود هو المعنى الكسافي وان كان طريق الانتقال مختلفا وفي هذا الجواب اشاره الى
 ان البقرة كاملة في ذاتها مسلمة عن الذوب ١٢ ملخص
٥ قوله آخر الابد بالنصب وهو على سبيل المبالغة والافعال لا بد لا آخر له اجل من الابد ١٢ عيب
٥ قوله لا ذلول الخ فلا للتبرية والجزم مذوق والجملة صفة ذلول وهو نفي لان لا يوصف بالذل ويقال هي ذلول بطريق الكناية لان الذلول لو كان في مكان البقرة
 كانت البقرة موصوفة به ايضا اقتضاء الصفة للموصوف فلما لم يكن في مكانها لم يكن موصوفة ١٢ ع
٥ او اجره اعرابه على ما بعده لكونه في صورة الحرف ١٢ ع

بحدت الهمة والقاء حركتها على الامر فذبحوها فيه اختصار والتقدير فحصلوا البقرة المنعوتة
 فذبحوها وما كادوا يفعلون ^{اي صارت البقرة شابة ١٢} لتطويلهم وكثرة مراجعاتهم ^{اي ان القاء فضيحة ما طغى على محذوف ١٢} والخوف الفضيحة في ظهور القاتل او
 لغلاء ثمنها اذ روى ان شيخا صالحا متهورا كان له عجلة فاتي بها الغيضة وقال اللهم اني استودعكها
 لابني حتى يكبر فثبتت وكانت وحيدة بتلك الصفات فساوموها اليتيم وامه حتى اشتروها ببلاد ^{اي عادت البقرة شابة ١٢}
 مسكها ذهباً وكانت البقرة اذ ذاك بثلاثة دنانير وكاد من افعال المقاربة وضع لدنوا الخبر حصولا ^{السادس والسهم بها كرون باسم ما ١٢}
 فاذا دخل عليه النفي قيل معناه الاثبات مطلقا وقيل ما ضيا والصحيح انه كسائر الافعال ولا ^{اي وقت شعر ادم ١٢}
 ينافي قوله وما كادوا يفعلون قوله فذبحوها لا اختلاف وقتيها اذ المعنى انهم ما قاربوا ان يفعلوا حتى ^{اي مشارعا كان اذ ضيا ١٢}
 انتهت سوا لتهم وانقطعت تعللهم ففعلوا كالمضطر الملبى الى الفعل واذا قتلتم نفسا خاتب الجمع ^{ان كان القتل من اثنين ١٢}
 لوجود القتل فيهم فاداء تعرفيها اختصمتم في شأنها اذ المتخاصمان يدفع بعضهم بعضا او تدافعتم ^{او كثرهم كونهما اثنين ١٢}
 بان طرح كل قتلها عن نفسه الى صاحبه واصله تدارا تعرفا دعيت التاء في الدال واجتليت لها هزة ^{عامل بن نضر حليل ١٢}

١٤ قوله حصول الخ اعتراف عن عسى وطفق فانه لدنوا الجزر جاد واذا افوخ غير محض لقرب خبرها وخبرها لا
 يكون الا مضارعا والاعمال تأكيد القرب قيل ان اثباته نفي ونفيه اثبات فقولنا كاد يفعل معناه قرب ان يفعل لكنه ما فعله وقولنا ما كاد يفعل معناه قرب من
 ان لا يفعل ولكنه فعله وقيل معناه المقاربة وقوله كاد يفعل قرب من الفعل وقوله ما كاد يفعل معناه ما قرب من قال الامام وللاولين ان يجتمعا على فساد هذا الثاني
 بهذه الآية لان قوله وما كادوا يفعلون معناه ما قاربوا وفي المقاربة من الفعل ينافي اثبات وقوع الفعل فلو كان كاد للمقاربة لزم وقوع التناقض في هذه الآية
 فقال ١٢ ملخص **١٥** قوله لا اختلاف الخ فيه ان الظاهر ان قوله وما كادوا يفعلون حال من فاعل فذبحوها فتوجب مقارنته مضمونة لمضمون العامل فلا يصح القول
 باختلاف وقتيها فالذي ينبغي ان يقول عليه ان قولهم لم يكده يفعل كذا كناية عن تحسه وثقله عليهم كما يدل عليه كثرة سواهم ومراجعتهم وهو مستمر باق وفي التسهيل قلت
 كاد اعلاما بوقوع الفعل عسير ١٢ خف بتغير **١٦** قوله خطاب الجمع الخ اشارة الى انه مجاز حيث استدل الكل ما صدر عن البعض كما يقولون بنولان قتلوا فلانا
 وانا القاتل رجل منهم ١٢ خف **١٧** قوله اختصمتم آه يعني انه مجاز عن الاختصام او كناية عنه لكون المعنى الحقيقي وهو التدافع سببا عن الاختصام ومن رواده
 ح ١٢ **١٨** هذان الوجهان باعتبار اختلاف الرواية مبنيان على ان المقصود بيان حالهم بعد انقطاع سواهم وظهور حقيقة الامر لهم وان الماورب
 ذبح بقرة معينة وان سواهم كان استفسارا للجمل لامعلا ١٢ ح **١٩** قوله كسائر الافعال آه شبهة لاثبات القرب ومنه المعنى القرب ١٢ ع -
٢٠ دفع شبهة من تسك بالآية على ان ما فيه اذا كانت منقيا يكون لاثبات ١٢ ع **٢١** قوله لا اختلاف الخ هذا ناظر الى قوله لتطويلهم وكثرة مراجعاتهم
 ولما على الوجين الاخيرين فلا اختلاف الاعتبار فانهم ذبحوها ايتارا او ما كادوا من الذبح خوفا من الضيعة او لغلاء الثمن ١٢ ع

ع ٢٢ وكان قدّم الجواز على الحقيقة لان تعلقه في الاختصام المهر ١٢ عصام:

الوصل والله مخرج ما كنتم تكتمون ^{مظهره لا محالة واعمل مخرج لانه حكاية مستعمل كما عمل باسط}
 ذراعيه لانه حكاية حال ماضية فقلنا اضربوه عطف على ادراكم وما بينهما اعتراض والضبير
 للنفس والتذكير على تاويل الشخص او القليل ^{او المجرى عليه ببعضها} اي بعض كان وقيل باصغريها و
 قيل بلسانها وقيل بفخذها اليمنى وقيل بالاذن وقيل بالعجب ^{بذم} كذا في محيي الله الموتى يدل
 على ما حذف وهو ضربوه فحيي والخطاب مع من حضر حيوة القليل او نزول الآية ويؤيكم
 آياته دلائله على كمال قدرته ^{لعلكم تعقلون} لكي يكمل عقلكم وتعلموا ان من قدر على احياء
 نفس قدر على احياء النفس كلها او تعلموا على قضيته ولعله تعالى انبا المرجيه ابتداء وشرط
 فيه ما شرط لما فيه من التقرب واداء الواجب ونفع اليتيم والتنبية على بركة التوكل والشفقة
 على الاولاد وات من حق الطالب ان يقدم قربته ^{والمستقرب}
 ان يتحرى الاحسن ويغالي بثمنه كما روى عن عبادة ضحي بنجيدة اشتراها بثلاث مائة دينار
^{اي بناقة نجيدة من الغنم واختاره واصطفاه ١٢}

له قوله مظهره لا محالة الخ اخذه من التبعير بالاسمية وبناء اسم الفاعل على المبتدأ المفيد لتقوى الحكم وفسه بالانظار لوقوعه في مقابلة اكمتم قوله
 واعمل مخرج الخ اي مع انه في معنى الماضي الآن وهو لا يعمل قيل لانه حكاية الحال المستقبلية فان الحال لا يراعى فيه حال المتكلم بل حال الحكم الذي قبله وهو التدار وهو
 بالنسبة اليه مستقبل والجملة معترضة للتفريع وقيل عالية اسه والحال انتم تعلمون ذلك ١٢ خفف بتغيير ^{١٢} قوله اي بعض كان اه اجراء المطلق على الملاقاة
 مرض الوجوه الباقية اذ القرآن لا يدل على شيء منها والاختيار متعارضة ١٢ ح ^{١٣} قوله والخطاب مع من الخ حق العبارة ان يكون لمن حضر يقال غابره وهذا
 الخطاب واليتيم والخطاب مع من في الخطاب متضمن معنى اشكلم فانه يقال تكلم معه فالمنع ان اشكلم بقوله تعالى كذلك الخ مع من حضروقت الحيوة او وقت النزول وانما
 افرد بارادة كل من يسمع ان يخاطب ويسمع هذا الكلام لان امر الالياء عظيم يتنن بشانه ويخاطب به كل واحد فيدخل هو لاد فيه دخولا اوليا ويدل عليه قوله ويرىكم فان
 مثل هذا الخطاب شائع في اسم الاشارة كما في قوله تعالى ذلك لمن خشي العنت منكم ثم عفونا عنكم من بعد ذلك ثم تولى من بعد ذلك فعلى ارادة من خص وقت
 الحيوة لا بد من تقدير قلنا ليرتبط الكلام بما قبله بخلاف ما اذا كان الخطاب لمن حضروقت النزول فانه يشتم بدون ١٢ عايشية بتغيير ^{١٤} قوله لكي يكمل عقلكم
 الخ يعني ان القوم كانوا عظاما قبل تعرض هذه الآيات عليهم ولما كان العقل حاصلا متنع ان يقال له عرضت عليك الآية لكي تصبر عاقلا فاذن لا يمكن اجراء الآية
 على ظاهره بل لابد من التأويل وهو ان يكون المراد ما العقل الكامل او اثره الذي هو العلم او انهم جعلوا كانهم لا يعقلون لعدم
 العمل بمقتضى عقولهم ونزل منزلة الالزام وقصة عمر من الله عنه مذكرة في سنن ابى داود والنجية الجيدة من الابل وكون الموتر هو الله لان الموتين الحاصلين في
 الجسيمين لا يعقل ان يتولد منها حيوة ١٢ مخص
 من فائدة سوء دفع التوهم او مطلقا على اختلاف فيها وفائدة تفريعهم على الاختصاص الباطل لانه لا فائدة فيه اذا لم يخرج لا محالة ١٢ ع
 قوله من التقرب الخ الذي هو العمل برضاه الله نعم اذ ذبح البقرة وان كان لاجل علمه بالقاتل لكنه ما مور به فاليتان به من حيث انه ما مور به عمل بالشرع
 وقع من فاعله برضاه الله تعالى وعمل بالواجب لان الامر للوجوب ١٢ ٦

وان المؤثر في الحقيقة هو الله تعالى والاسباب امارات لا اثر لها وان من اراد ان يعرف اعدى
 عدوه الساعى في اماتته الهوت الحقيقي فطريقه ان يذبح بقرة نفسه التي هي القوة الشهوية
 حين زال عنها شره الصبي ولم يلحقها ضعف الكبر وكانت معجبة رائقة المنظر غير مذلة في
 طلب الدنيا مسلمة عن دنسها لاشية بها من مقابحها بحيث يصل اثره الى نفسه فيحيى حيوة
 طيبة وتعرب عبا به ينكشف الحال ويرتفع ما بين العقل والوهو من التدارع والنزاع ثم قست
 قلوبكم القساوة عبارة عن الغلظ مع الصلابة كما في الحجر و قساوة القلب مثل في نبوة
 عن الاعتبار وثم لا استبعاد القسوة من بعد ذلك يعنى احياء القليل او جميع ما عدد من الايات
 فانها ما توجب لين القلب فهي كاللحجارة في قسوتها واشد قسوة منها والمعنى انها في القساوة
 مثل الحجارة او ازيد منها وانها مثلها او مثل ما هو اشد منها قسوة كالحديد فحذف المضان واقيم
 المضان اليه مقامه ويعضده قراءة الجز بالفتح عظفا على الحجارة وانما العرقل اقصى لها في اشد
 اي قراءة اشد مجردا بالفتح تكون غير معروفة ٢١٢

١٤ قوله وان من اراد الخ هذا لما يشتره باطن النفس مع ملاحظة المعنى لانه تفسير مستقل واعدى العدو والنفس وشبه
 القوة الشهوية بالبقرة لكثرة الكلبا وعدم ادراكها فيه نفع وشرة الصباحيات وحمله على ما يليق وهذا ما بعده ما خوذ من قوله لا فارض ولا بكر وعمل التدارس على
 ما بين العقل والوهو لانه ينازع دائما والحيوة الطيبة به يتجلى بالمعارف الالهية والعلوم الحقيقية والموت خلافا له قوله بحيث يصل اثره ما خوذ من قوله
 فقلنا اضربوه ببعضها ١٢ اخف بتغيير ١٥ قوله القساوة الخ اي القسوة معناه الميقن اليس والثبات والصلابة ثم تجوز بها عن عدم قبول الحق والاعتبار
 فالاستعارة في قست بمعنى تصريحية وان شئت قلت تشيلية وقيل شبهت حال القلوب في عدم الاعتبار والاتعاظ بالقسوة لاقتدار هذه الاستعارة
 حسن التفرج بقوله في كالحجارة الخ بختلف ما اذا جعل القلوب استعارة بالكنائية والقسوة قرينة فانه لا يحسن بل لا يستقيم ١٢ اخف ١٦ قوله ونم
 الاستبعاد الخ يعنى ثم موضوعة للترخي في الزمان ولا ترخي ههنا اذ قسوة قلوبهم في المال لا بعد زمان فهي موزونة على الاستبعاد مجازا الذي بعد من العاقل
 القسوة بعد تلك الآية كقولك لصاحبك قد وجدت العفصة ثم لم تستهز با وقوله من بعد ذلك تاكيد للاستبعاد اشد تاكيد وقيل انها للترخي في الزمان لانهم
 قست قلوبهم بعد مدة اوانه عبادة عن قسوة عقلم ١٢ اخف بتغيير ١٧ قوله وانما لم يقل الخ يعنى ان فعل القسوة مما يماغ منه افعل وهو اخصر والقسوة
 وان كان من العيوب لكنها باطنة لا ظاهرة فلا يمنع صوغه منه فاجابك اشد ابلغ من قسه لدلالته على الزيادة بالمادة والبيته فيدل على اشتداد القسوتين في
 الفضل والمفضل عليه ويمكن ان يقال انه نظوره الحق بالعيوب الظاهرة واما اشتداد القسوة فلان القسوة تميز عن نسبة اشد الى فاعله والتمييز فاعل في المعنى فيدل
 على اشتداد القسوتين واشتمال القلوب على زيادة القسوة ١٢ اخف بتغيير ١٨ قوله شره البصم بالسر والقصر والفتح والمدجمة الفتوة مصدر قوك يقال صبا يصبو
 صبوا وصبا كذا في القاموس وليس اسما يعنى السن العروت ١٢ ع ١٩ قوله بحيث يصل اثره الاشارة الى ما استفاد من قوله قلنا اضربوه الخ والحيوة
 الطيبة هي التي بالمعارف والعلوم الحقيقية ١٢ ع ٢٠ لعله نبه بقوله مثل الحجارة دون كالحجارة على ان الكاف اسم استغنى عن تقدير التعلق ولعطوف عليه بقوله
 او اشد ١٢ عصام ٢١ اي يدل على الزيادة بوجهه وبهيئة بختلف اتسه فان دلالتها ليستة فقط ٢١ ع ٢٢

من المبالغة والدلالة على اشتداد القسوتين واشتغال المفضل على زيادة ^{١١} والتخيير والترديد
 بمعنى ان من عرف حالها شبهها بالحجارة او بها وقسى منها وان من الحجارة لما يتفجر منه الأنهار
 وان منها لما يشقق فيخرج منه الماء وان منها لما يهبط من خشية الله ^{١٢} لتعليل التفضل والمعنى ان
 الحجارة تتأثر وتتفعل فان منها ما ينشق ^{١٣} فيخرج منه الماء ويتفجر منه الأنهار ومنها ما يتروى من
 على الجبل انقياداً لها اراد الله به وقلوب هؤلاء لا تتأثر
 ولا تتفعل عن امره والتفجر للتفجر بسعة وكثرة والخشية مجاز عن الانقياد وقرئ ان على انها
 الخفيفة من المثقلة ويلزمها الام الفارقة بينها وبين النافية ويهبط بالضم وما الله بغافل عما تعملون
 وعيد على ذلك قرأ ابن كثير ونافع ويعقوب وحلف والوبكر وحباد بالياء ضمالي ما بعده والباقون
 بالتاء ^{١٤} اقتطعون الخطاب لرسول الله صلى الله عليه وسلم والهومنين ان يؤمنوا الكفر ان يصدقكم
 او يومنوا الاجل دعوتكم يعني اليهود وقد كان فريق منهم طائفة من اسلافهم ليمعون كلامه

١ قوله واو للتخيير الخ لما كانت او تستعمل لشك وهو على الله حال دفعه بانه
 للتخيير وهو يكون في التشبيه كما يكون بعد الامر والترديد يعني ان الشك ليس راجعاً الى الله بل الى من يعرف حاله فانه يمكن ان يشبههم بالحجارة او اشد منها فالشك
 بالنسبة الى المتألمين لابلان نسبة الى المتكلم قال العلامة وهذا يؤدس الى تجويزه ان تكون معاني الحروف بالقياس الى السامع حتى تستعمل اذا تحقق المخاطب وهذا
 اخراج للافظاظ عن اوضاعها فانها وضعت ليحجر بها المتكلم على غيره ولو جعلت معنى بل لكان احسن ١٢ خف **٢** قوله وان من الحجارة آه ذكرتم
 على نوح التعيم دون الترقى كالرحمن الرحيم اذ لو اريد الترقى ليقيل ان منها لما يشقق فيخرج منه الماء فانما يتفجر منه الماء وفائدة استيعاب جميع الانفعالات
 التي على خلاف طبيعته وهو ابلغ من الترقى وكان المصنف غافل عن هذا حيث جمع بينهما في البيان وقدم الثاني وهذه نكتة جليدة في الترقى والتعيم ينبغي
 التنبه لها ١٢ خف **٣** قوله فيخرج النجج برآمدن آب از چشمه ففي قوله ينبع رمز الى ان المراد من قوله فيخرج منه الماء خروج قليلاً بحيث يصير ينبوعاً ١٢ ح
٤ قوله والتفجر التفج آه التفتح كشارة شذن والسعة مأخوذة في جوهره واكثره مستفادة من بناء التفعل ١٢ ح **٥** قوله والنشبة مجاز عن الخ اطلاقاً
 لاسم الملام على اللازم ولم يحملها على الحقيقة باعتبار تعلق العقل والحيوة لان السوط والنشبة على تقدير خلقها لا تصلح بياناً لكون الحجارة في نفسها اقل قسوة
 ١٢ ح **٦** قوله بالياء التثنية ضمالي ما بعده اي قوله ان يؤمنوا ويسمعون وفريق منهم فيكون في قوله يعملون الثغرات من الخطاب الى الغيبة والنكته يتخبرتم وتعيهم
 غير الحضور وفي بعض النسخ بالتاء الفوقانية وهو سهلنا لفظة كتب القرارة ولان الخطاب جار على الاسلوب السابق في قوله ثم قست قلوبكم فلا معنى لقوله ضمنا
 الى ما بعده ١٢ ح **٧** قوله ان يصدقكم الخ على الاول الايمان بمعناه الغوى وهو التصديق واللام صلة بتضمين معنى الاقرار والاستجابة وعلى الثاني بعناه
 الشرعي واللام للتعليل ١٢ ح **٨** قوله طائفة من اسلافهم الخ قال العلامة ان المراد بقوله تم ان يؤمنوا الكفر اليهود الذين كانوا في زمنه صلى الله عليه وسلم لانهم
 الذين فيهم الطمع واما فريق منهم فيقيل المراد من كان في عهد موسى عليه السلام لانه تعدهم وصعبهم بانهم يسمعون كلام الله وهم اهل اليقاعات فكلام الله حينئذ كلامه في الطور
 وقد حروفه لا يتعلق بامر محمد صلى الله عليه وسلم وقيل الغرض من كان في زمن النبي صلى الله عليه وسلم وكلام الله هو التوراة وسماها كما يقال لاحدنا انه يسبح كلام الله
 اذا قرئ عليه القرآن وتحريراً تحريف صفة النبي صلى الله عليه وسلم وآية الرجم فليت شعره لما فسر المصنف كلاماً بالتوراة لم ذهب الى ان الغرض من اسلافهم
 والنظار من غيرهم يرت الى ما يرجع اليه ضمير لو موافقاً ل ١٢ خف بتغير **٩** معنى الموجودين في زمن النبي صلى الله عليه وسلم والاستفهام لانكار المراد الا ان الاستفهام
 يعني ان طمعكم في ايمانهم بعيد لانهم اربع فرق في كل منهم وصف يحسم مادة الطمع فاشار الى الاول بقوله وقد كان الخ ولا يقدر في كون المراد الموجودين في زمن النبي صلى
 الله عليه وسلم لان المعنى بالنسبة لزمن نزول الآية واشار الى الثاني بقوله واذا اتوا الذين الخ والى الثالث بقوله واذا اتوا الذين الخ والى الرابع بقوله وهم اميون الخ

الله يعني التوراة ثم يحرفونه كنعنت محمد صلى الله عليه وسلم واية الرجاء وايا ولونه فيفسرونه
 بيايشتهون وقيل هؤلاء من السبعين المختارين سمعوا كلام الله حين كلم موسى بالطور ثم قالوا
 سمعنا الله يقول في اخره ان استطعتم ان تفعلوا هذه الاشياء فافعلوا وان شئتم فلا تفعلوا من
 بعد ما عقلوها اي فهوة بعقولهم ولم يبق لهم فيه ريبه وهم يعلمون انهم مفترون مبطلون
 ومعنى الآية ان احبار هؤلاء ومقدميهم كانوا على هذه الحالة فباطمهم بسفلةهم وجهالهم و
 انه ان كفروا وحرّفوا فلهم سابقة في ذلك واذا القوا الذين امنوا يعني منافقهم قالوا ائمتنا
 بانكم على الحق ورسولكم هو المبشر به في التوراة واذا خلا بعضهم الى بعض قالوا اي الذين لم
 ينافقوا منهم عاتبين على من ناقى اتحدت ثوبهم بفتح الله عليكم ببا بين لكم في التوراة من
 نعت محمد صلى الله عليه وسلم والذين نافقوا لعقابهم اظهرا للتصلب في اليهودية ومنعاهم
 عن ابداء ما وجدوا في كتابهم فينا فقون الفريقين فالاستفهام على الاول تقرير وعلى الثاني انكار
 ونهى ليحاجوكم به عند ربكم ليحتجوا عليكم بما انزل ربكم في كتابه جعلوا محاجتهم بكتاب

النصيب في تحريفهم

١ قوله ثم يحرفونه الا ما صل التعريف من الانحراف والميل ومنه قلم محرف لميل احد
 شقيه اي يسيلون من حال الى حال اخره بتبديل اوتاد يله كان قال يغيرون كلامه اوتاد يله ووجه ترميز المص بقلوبه وقيل هؤلاء لان الصحيح انهم لم يسمعوا كلام الله
 بغير واسطة وانه محفوظ بموسى عليه السلام وعلى هذا التفسير فالتعريف زيادة ما ليس فيه وانما قال من السبعين لان كلم لم يفعلوا ذلك ١٢ خف بتغير ٢ قوله
 ومعنى الآية الخدوع لما يتخلى من انه كيف يلزم من اقدام بعضهم على التعريف حصول الياس من ايمان باقيم ١٢ ح ٣ قوله والذين الخ يعني ان ضمير قالوا
 لبعض الذين نافقوا وهم رؤساء اليهود يقولون ذلك لاتباعهم وبقاياهم الذين لم ينافقوا قصد الاظهار للتصلب في اليهودية نفاقا مع اليهود والاشتماء في اتحدت ثوبهم
 على الاول للعتاب والانكار على ما كان يصدر من المنافقين من التحدث يعني ما كان ينبغي ان يقولوا ذلك وعلى الثاني لانكار ان يصدر عن الاتباع تحديت فيما
 يستقبل من الزمان بمعنى لا ينبغي ان يقع وضمير اتحدت ثوبهم الاول للاعتاب والثاني للمؤمنين فالنفاق مع المؤمنين بقولهم آمنوا وما هم بمؤمنين ومع اليهود
 باظهارهم للتصلب وعدم تسليهم ومعنى فتح بين وهو منقول عن ابن عباس ١٢ ملخص ٤ قوله ليحتجوا الخ اشارة الى ان المحاجة بمعنى الاحتجاج لا بمعنى
 المعاينة وما ذكره المص في تفسير الآية بمعنى على جعل عندكم بدلنا من يكما هو مصرح في منيات المصنف وكون عند الله بمعنى في كما يقال عند ابي حنيفة ١٢ ا في مكة
 ومعنى كون بدلنا ان ما بدل منه فائدة بيان جهة الاحتجاج بفتح الله تعني فان الاحتجاج به يتصور على وجه شتى كما قيل لهما جوكم به يكون في كتابه اي يقولوا انه المذكور
 في كتابه الذم ائمتهم به واليه اشارة بقوله بما انزل ربكم في كتابه فان التعليق بالوصف يشعر باليشية ١٢ حاشية بتغير
 ٥ قوله كنعنت محمد الخ فالمراد بالاسلاف مقدموهم في الدين واجبارهم الذين كانوا في زمن محمد
 وبالترتيب تغير نفس الكلام وتقدير الاسلاف بيان الواقع لا تصحح قوله فربن منهم ١٢ ح ٤ قوله وقيل هؤلاء الخ فالمراد بسماع كلام الله سماعه من الله تع بلا واسطة
 كما سمع موسى عليه السلام وبالترتيب الزيادة ففيه افتراء بالاسلاف الذين كانوا في زمن موسى عليه السلام بخلاف ما سبق فان السماع فيه ممن يتلوه والتعريف
 التغير ١٢ ح ٥

الله وحكمه حاجة عندا كما يقال عند الله كذا ويؤيد ان في كتابه وحكمه وقيل عند ذكر ربكم او نبيا
 عند ربكم او بين يدي رسول ربكم وقيل عند ربكم في القيامة وفيه نظرا ذ الاخفاء لا يد فعبا
 افلا تعقلون ٥ اما من تمام كلام اللائمين وتقديره افلا تعقلون انهم يحاجونكم به فيحجونكم
 او خطاب من الله تعالى لليومنين متصل بقوله اقتطعون والمعنى افلا تعقلون حالهم وان
 لا مطمع لكم في ايمانهم او لا يعقلون يعني هؤلاء المنافقين واللائمين او كليهما او اياهم والمحرفين
 ان الله يعلم ما يسرون وما يعلنون ٥ ومن جعلها اسرارهم الكفروا اعلانهم الايمان واخفاء ما فتح
 الله عليهم واظهار غيره وتحريف الكفر عن مواضعه ومعانيه وفيهم اميون لا يعلنون الكتب جملة
 لا يعرفون الكتابة فيطالعوا التوراة ويتحققوا ما فيها والتوراة الا ما نبي استثناء منقطع والاماني
 جمع امنية وهي في الاصل ما يقدره الانسان في نفسه من متى اذا قدر ولدك يطلق على الكذب على
 ما يتمنى وما يقروا والمعنى ولكن يعتقدون اكاذيب اخذوها تقليدا من المحرفين او مؤاعيد فارغة
 سمعواها منهم من ان الجنة لا يدخلها الا من كان هودا او ان النار لا تسهم الا ايا ما معدودة وقيل

له قوله عند ذكر ربكم الخ والمراد بالذکر
 الكتاب قوله او بما عند ربكم فيكون عند ربكم حالاً من ضمير به كذا في منيات المقدم وفائدة الحال التصريح بكون الاجتماع بامر ثابت عنده تعالى وان كان استفاد من
 كونه بما فتح الله عليكم وبطنه الوجه غير الاشارة على انه في الدنيا لا تسادار المجابة والتاويل وفي الاخير ابتداء عند ربكم على ما هره وجعل المجابة في الآخرة ١٢ ما شبيه -
 ٢ قوله اذا الاخفاء يدفع مجابته لوم القيمة ففيه انهم كانوا اهل كتاب فكيف يتقدمون ان لغفاد ما في الكتاب في الدنيا يدفع المجابة بكونه في الكتاب يوم
 القيمة عند الله بل هذا الاعتقاد منهم بان الله لا يعلم ما انزل في كتابه قبل في جواربان العالم بذلك علماءهم لاجتماعهم لان مجموعهم يؤمن بالقيامة من اللان في اخر انهم عن كونهم مجموعين من الخضم ١٢ ملخص ٣ قوله اولاً
 يعلمون الخ اي اريتمون انهم لو كتبوا لم يكن لهم حجة عليهم وللا لئلا يعلمون ان الله يعلم ما يسرون الآية ١٢ ٤ قوله ومنهم اميون آه اعلم ان المراد بقوله ومنهم اميون
 اليهود لان تعالى لما وصفهم بالعلموا وازال الطعن عن ايمانهم بين فرقتهم فالفرقة الاولى وهي الصالحة المضلة وهم الذين يحرفون الكلم عن مواضعه والتفرقة الثانية السافقون
 وانشأ الله الذين يجادلون المنافقين والرابعة هم المذكورون في هذه الآية وهم العامة الاميون وطريقهم التقليد وقبول ما يقال لهم فبين نعم ان الذين يبنون من قبول
 الايمان ليس اتقاعهم بسبب واحد بل لكل قسم منهم سبب آخر ١٢ كبير ٥ قوله استثناء منقطع لان بهم عليه من الاباطيل وسموا من الاكاذيب ليس من الكتاب
 واما على تقدير كون معناه ما يقرون فانظر ان متصل ولذلك قال وقيل الاما يقرون الخ ١٢ ح ٦ قوله ولذلك يطلق آه اشار الى ان اطلاقه عليهما
 الطلاق لفظ العام على الخاص لا بخصوصه لانه موضوع لكل منها اول واحد منها وذا لا شتر ك والبماز ١٢ ح ٧ قوله وقيل الاما يقرون الخ والتسنى على هذا بمعنى القراءة
 المطلقة وهو المراد في البيت واما افادة كونها عارية عن المعنى فمن مجموع الكلام لانك اذا قلت فلان لا يعلم من الكتاب الاخر تدل على انه لا يفهم معناه ١٢ غف -

الما يقرؤون قراءة عارية عن معرفة المعنى وتدبره من قوله ^{١٢} **يُنَبِّئُ** كتاب الله اول ليله ^{١٢} **بِتَنبِي**
 داود الزبور على رسل وهو لا يناسب وصفهم بانهم اميون ^{١٢} **وَاِنَّ هُمُ الْاِيْطُنُوْنَ** ^{١٢} **مَا هُمُ** الا قوم يظنون
 لا علم لهم وقد يطلق الظن بازاء العلم على كل راي واعتقاد من غير قاطع وان جزم به صاحبها
 كاعتقاد المقلد والزائع عن الحق لشبهة **قَوِيْلٌ** اي تحسرو وهلاك ومن قال انه واد اوجبل في جهنم
 فبعناها ان فيها موضعا يتبوء فيها من جعل له الويل ولعله سماه بذلك مجازا وهو في الاصل مصدر
 لا فعل له وانما ساغ الا بتداء به نكرة لانه دعاء **لِّلَّذِيْنَ يَكْتُبُوْنَ الْكِتٰبَ** يعنى المحرف ولعله اراد
 به ما كتبوه من التاويلات الزائغة **بِاَيْدِيْهِمْ** تاكيد لقولهم كتبته بيمينى ثم يقولون **هٰذَا مِنْ**
عِنْدِ اللّٰهِ لِيَشْتَرُوْا بِهِ ثَمٰنًا قَلِيْلًا كي يحصلوا به عرضا من اعراض الدنيا فانه وان جل قليل بالنسبة
 الى ما استوجبوه من العقاب الدائم **قَوِيْلٌ لَّهُمْ قَمِيًّا كَتَبَتْ اَيْدِيْهِمْ** يعنى المحرف **وَوَيْلٌ لَّهُمْ قَمِيًّا يَكْسِبُوْنَ**

١ قوله تنبئ كتاب الله الشعر لسان بن ثابت الانصاري يرثه بها عثمان بن عفان رثته عن الكتاب قرأه وهو الشاهد والليل معان الى ضمير
 الغائب العائد اليه رضى الشذعة اى اول ليل السنشهد وقتل فيه ولولا يده ماروس عليه عجزه واخره لاقى حمام المقادير والسنة منصوب على المصدرية والزبور على
 المفعولية واللام فيه زائدة والرسل بالكسر الرفق والتوردة والحمام قضاء الموت واريده العفارة والمقادير جمع مقدر يقول قرأ كتاب الله اول ليل قلته
 قرأة يشبه قرأة داود عليه السلام زبوراً على رفق وتواؤمة وللافة آخر ليله قضاء ما كان مقدراً له **٢** قوله ما هم الا قوم الخ اى ان استثناء مفرغ والمستثنى
 محذوف اقيمت صفة مقامه وقوله قد يطلق الظن الخ جواب سؤال كانه قيل القوم مقلدون او جاهلون بالجمال المركب وكل منهم جازم لان الخ **٣** ملخص **٤**
 قوله ومن قال الخ اما كون الويل واذا يان في جنم اوجبل فيها فروى عن النبي صلى الله عليه وسلم من طرق صحاح السيوطى فلا ينبغي ان يفتى ومن قال الخ والمص اوله على
 تقدير وروده عنده بان معنى الويل ولو في جنم انه وادى يستحق ان يفتى لمن فيه ويل له **٥** خف قوله لان الخ لما كان الويل مبتدأ مع انه نكرة غير موصوفة
 بين السور لدهوان المقصود به الدعاء وقد حول عن المصدر المنسوب ومثله يجوز فيه ذلك لانه معنى غير المجرى عنه وانما عدل ليبدل على الثبات والدوام واما اذا
 كان لم داد ولو مجازا فلما حاجته الى التاويل **٦** خف قوله بعد اداد الخ انما عمله عليه لانه لو كان التوراة ولو محرفة لم يمتا جوا الى قولم مذم عنده الشاذ
 التحريف بعد وقوعه غير معين فم لا يمتا جون الى ان يفتى لم ذلك **٧** خف قوله عرضنا أه العرض بالعين المملة مالا نبات له قال تعالى تبتغون عرض الجوة
 الدنيا ومنه استعار المتكلمون العرض ما يقابل الجوهر **٨** خف قوله الى ما استوجبوا الخ كان الظاهر اعتبار قلته بالنسبة الى ما فات عنهم من حظوظ الآخرة
 والقائدة في تكرار الويل ثلث مرات في آية واحدة ان اليهود جنوا ثلث جنايات تغيير صفة النبي صلى الله عليه وسلم والافتراء على الله ثم واخذ الرشوة فندر لكل
 جناية بالويل فتامل **٩** ملخص **١٠** قوله وهو لا يناسب وصفهم الخ اجيب بان القرأة لا ينافى كون القارى اميا اذ كثيرا ما يوجد القرأة من غير معرفة صورة الكتابة
١١ عى اى يؤيدان الهاء ضمير الغائب لا الهاء التانيث اى تاء التانيث على ما وهم ماروى الخ وتوضيحه ما ذكره الفاضل عصام حيث
 قال ليله بالاضافة الى الضمير اى اول ليلته استشهد فيه وروايته ليلته غير معتمدة من حيث المعنى واللفظ فان من جملة واخره لاقى حمام المقادير بتذكير ضمير
 آخره راجعا الى ليله **١٢** عى

يُرِيدُ الرَّشِي وَقَالُوا لَنْ تَهْتَسْنَا النَّارَ الْمِسَّ اتِّصَالُ الشَّيْءِ بِالْبَشَرَةِ بِحَيْثُ يَتَأَثَرُ الْحَاسَةُ بِهِ وَاللِّسَّ كَالطَّلِبِ
 لَهُ وَلِذَلِكَ يُقَالُ الْمَسَّةُ فَلَا أَجْدَةَ إِلَّا أَيَّامًا مَعْدُودَةً ^{قيل انه جملته على معطوفة على قد كان في قوله} ^{أي طلب} ^{قوله} وَمَحْصُورَةٌ قَلِيلَةٌ رَوَى أَنَّ بَعْضَهُمْ قَالُوا نَعْدَابُ
 بَعْدَ أَيَّامٍ عِبَادَةِ الْعَجَلِ أَرْبَعِينَ يَوْمًا وَبَعْضُهُمْ قَالُوا مَدَّةَ الدُّنْيَا سَبْعَةَ أَلْفِ سَنَةٍ وَآبُنَا نَعْدَابُ
 مَكَانَ كُلِّ أَلْفِ سَنَةٍ يَوْمًا قُلْ آتَّخَذَ تَمْرٌ عِنْدَ اللَّهِ عَهْدًا أَخْبَرُوا وَعَدَّ ابْنَاتُ زَعْبُونٍ وَقُرَأَ ابْنُ كَثِيرٍ وَ
 حَفْصُ بَاطِنًا بِرُذَالِ وَالْبِاقُونَ بِإِدْغَامِهِ فَلَنْ يَخْلَفَ اللَّهُ عَهْدَهُ جَوَابُ شَرْطٍ مَقْدَرًا إِنْ آتَّخَذْتُمْ
 عِنْدَ اللَّهِ عَهْدًا فَلَنْ يَخْلَفَ اللَّهُ عَهْدَهُ وَفِيهِ دَلِيلٌ عَلَى أَنَّ الْخَلْفَ فِي خَبْرَةِ مَحَالٍ أَمْ تَقُولُونَ عَلَى اللَّهِ
 مَا لَا تَعْلَمُونَ أَمْ مَعَادِلَةٌ لَهُمْ نَزَالُ الْإِسْتِفْهَامُ بِمَعْنَى أَيِّ الْأَمْرِ مِنْ كَأَنَّ عَلَى سَبِيلِ التَّقْرِيرِ لِلْعِلْمِ بَوَاقٍ

١ قوله بحيث يتأثر المرد يتأثر الماسة بلوغ أثره إلى القوة الماسة بسماح صوت أو ادراك ملاسة أو شئونه ولذلك
 يطلق على الماضي تأثيره فمن يصير قيل انه يلزم من كلام المصنف ان يكون المس ابغ من الاصابة وقد مر جوابه ان اولي درجات الاصابة حتى قالوا في قوله ان
 تسلم حسنة تسؤ بهم فان تعبك سيئة يفر جوابها ان الس يدل على ان ادنى اصابة تخرسوا بها وما الشروا سيئة فانما تسؤهم الاصابة منه والوصول التام واجيب
 بان اصاب جاد في الخير والشرف فتم ان تعبك حسنة تسؤ بهم وان تعبك مصيبه الأية فالاصابة في الخير ماخوذ من الصوب الس المطروف في الشر ماخوذ باصابة السهم
 ومنه يعلم ان الاصابة ابغ من المس لانه وان اعتبر فيه التاثير لكن تاثيره لما كان كالمطر واسم كان اقوى واشد مثل قال الراغب الس كالمس لكن المس قد يراد بطلب
 الشئ وان لم يوجد قال الشاعر والمس فلا جد ١٢ خفت بتغيير **٢** قوله محصورة قليلة الخ يعني ان التوصيف به مؤول بالقلة وانما قال بمعدودة لاننا نقض
 قولك للتحصه كثره ومنه وشروه بمن دراهم معدودة وبتبني لكثيره كانك ترديد توكيد كثره الشئ لانه اذا قل فهم مقدره مقدره فتم يخرج الى ان يعد واذا كثر
 احتاج الى المعدود منه فخر بنا على اذانهم في الكفنين عدد افاضل قد يكتفي عن القلة كما هنا ومن الكثرة وقد بتملها ١٢ خفت بتغيير **٣** قوله خبر الخ اي هل عندكم
 خبر عن الله انكم لا تعذبون ابدانكم اياما معدودة وفسر نقادة العبد بالوعده مستشهد بقوله تم ومنهم من مابده الله الى قوله باخلفوا الله ما وعدوه والمنتصف جمع بينهما تيمها على
 ان من فسر بالجزالة الخبر الموعود ١٢ خفت **٤** قوله ان اتخذتم الخ وقد بعضهم ان كنتم اتخذتم بناء على انه لما ضي وحرف الشرط لا يغير معنى كان لانه ليس المراد
 اتخاذا العهد في الاستقبال فان قيل كيف يصح ان يجعل لن يخلف الله الخ جزاء للمتناع الترتيب والسببية فان الشرط لما ضي والجزاء للمض الاستقبال
 قلت ان الفاء فيصيحة تفيده كون مدخلها مسيما عن المزدوف سواء ترتب عليه او تاخر ولو سلم فالعقد يريد ان كنتم اتخذتم عمدا فقد حكمت بان لن يخلف الله قيل لانه
 انه دليل الجزاء وضع موضع الجزاء ان كنتم اتخذتم عمدا فقد نحوتم لانه لن يخلف الآية ١٣ ملخص **٥** قوله وفيه دليل الخ قيل عليه العهد ظاهر في الوعد بل حقيقة
 عرفية فيه وهو المراد هنا فلما دليل على نفي الخلف في الوعد وهو مذهب اكثر الاشاعرة واجيب بان المراد بالمحال ان غير واقع فلا يرد ما ذكره ١٢ خفت
٦ قوله ام تقولون الخ ويعلم من هذا ان الموضع بعد الام المتصلة قد يكون جملة لان التسوية قد يكون بين الحكمين ولذا اصرح ابن الحاجب في الايضاح وقال
 صاحب المفتاح علامة ام المنقطعة كون ما بعدها جملة ١٣ منه **٧** قوله ام معاولة الخ ام هنا يحتمل ان تكون متصلة وهي التي يطلب بها وبالهمزة
 التعيين فالاستفهام للتقرير المودى الى التبيات لتحقق العلم بالشق الاخير ويحتمل ان تكون منقطعة وهي التي بمعنى بل او الهمزة لانكار لوقوع منهم وقيل انها
 تقدير ميل واحد ما فتطف ما بعدها على ما قبلها ١٢ خفت بتغيير
٨ قوله اللس كالمطلب الخ اي ينبغي عن اعتبار الطلب لسواد كان داخل في مفهومه اذ لا زواله ١٢ **٩** قوله محصورة قليلة الخ اشارة الى ما ذكره الراغب
 من ان المعدود كناية عن قلتنا بناء على ان الاعراب لعدم علم بالحساب وقوابله تصور والقليل تيسير العدد والكثير تحسره فتعالوا شئ معدود اي قليل وغير
 معدود اي كثير ١٢ عيب **١٠** كما في قوله تع وما يكمن من نعمه من الله ١٢ عيب

احدهما او منقطعة بمعنى بل اتقولون على التقرير والتقرير ^{بلى اثبات لها نفوه من مساس}
 النار لهم زمانا مديدا ودهرا طويلا على وجه اعور ليكون كالبرهان على بطلان قولهم ويختصر
 بجواب النفي من كسب سيئة قبيحة والفرق بينهما وبين الخطيئة انها قد يقال فيها يقصد
 بالذات والخطيئة تغلب فيها يقصد بالعرض لانها من الخطا والكسب استجلاب النفع وتعليقه
 بالسيئة على طريقة قوله فبشرهم بعد اب اليمر واحاطت به خطيئته اي استولت عليه وشملت
 جملة احواله حتى صار كالمحاط بها ولا يخلوا عنها شئ من جوانبه وهذا انما يصح في شان الكافر
 لان غيره ان لم يكن له سوى تصديق قلبه واقراء لسانه فلم يحيط الخطيئة به ولذلك فسرها
 السلف بالكفر وتحقيق ذلك ان من اذنب ذنبا ولم يقلع عنه استجره الى معاودة مثله والانهماك
 فيه وارتكاب ما هو اكبر منه حتى يستولى عليه الذنوب ويأخذ بجامع قلبه فيصير بطبعه مائلا
 الى المعاصي مستحسنا اياها معتقدا ان اولذة سواها مبغض لمن يمنعها منها لئلا ينصحها فيها
 كما قال تعالى ثم كان عاقبة الذين اساءوا السوء ان كذبوا بايات الله وقرأنا نافع خطيئته وقرئ
 خطيئته وخطيئته على القلب والادغام فيها فاولئك اصحاب النار ملازموها في الزخرة كما انهم
 يلازمون اسبابها في الدنيا هو فيها خلدون دائمون اولايثون لبثا طويلا والاية كما ترمى لاجمة
 فيها على خلود صاحب الكبيرة وكذا التي قبلها والذين امنوا وعملوا الصالحات اولئك اصحاب الجنة

له قوله على وجه اعم الخ اي تناولا للايام المعدودة وغيره فان المس فيها متفق
 عليه بين البانيين وانما الكلام في ان المس لا يكون مقصرا عليه بل يكون مديدا والمقصود رفع توهم ان يكون المعنى بل تسكم الايام معدودة وقيل على وجه اعم
 اي في حق كل من كسب سيئة الخ ومن جعلتهم هؤلاء يكون ثبوت الكليته كالبرهان على بطلان قولهم يجعله كبر في الصغر في سهولة الحصول ١٢ ملخص له
 قوله تغلب فيما يقصد بالعرض الخ اي لا يكون مقصودا في نفسه بل يكون المقصد الى شئ لكن حصل منه ذلك الفعل كمن رمى صيدا فاصاب انسانا او شرب مسكرا
 فيمنع جنايته ١٢ ح ١٢ قوله فلم يحيط الخطيئة به لان قلبه ولسانه قد تنزها من احاطة الخطيئة بهما حيث تمكنها الايمان والاقرار ١٢ ح ١٢ قوله
 دائمون اولايثون اه الاول بالنظر الى القرينة وهو كونه في شان الكفار والثاني بالنظر الى اصل ومع الخلود ١٢ ح ١٢ قوله وكذا التي قبلها الخ اي قول
 الذين يكتبون الآية امانة لاجمة فيما فلان تحريف كلام الله واخذ الرشا في مقابلة كفر الكبيرة ١٢ خف بتغير ١٢ قوله اولئك الخ قيل ذكر الفاء
 فيما سبق وتركتها هنا للاشارة الى سبق الرحمة فان النجاة قالوا من دخل داره فامرهم يقفون اكرام كل داخل ممن على خطر ان لا يكفر ويدونها يقفون اكرامه
 البتة وقيل انه اشارة الى ما تجب عليه العذاب عنه بخلاف دخول الجنة فان الاعمال لا تنفع بشئ ١٢ خف
 على الخ خلود في النار بسبب افعالهم السيئة وعصيانهم ١٢ عصام على توضيحه ما قال الفاضل عصام رحمه الله تعالى من ان في ترك الفاعل اشارة
 الى ان لا يقصد الى السببية اذ لا سببية بل خلود العباد في الجنة بمحض كرمه ولطفه والافلا لايان والعمل الصالح لا يفي بشكر ما حصل من النعم العاجلة ١٢

هُمُ فِيهَا خَلِدُونَ ﴿١١﴾ جرت عادته سبحانه وتعالى على ان يُشْفِعَ وَعَدَاةً بُوَعِيدًا لِيَرْجِي رَحْمَتَهُ وَيُخْشِيَ عَذَابَهُ وَعَطَفَ الْعِجْلَ عَلَى الْإِيْيَانِ يَدِلُّ عَلَى خُرُوجِهِ عَنِ مَسَايِدِ وَإِذَا خَذْنَا مِيثَاقَ بَنِي إِسْرَائِيلَ لَا تَعْبُدُونَ إِلَّا اللَّهَ أَخْبَارُ فِي مَعْنَى النَّهْيِ كَقَوْلِهِ تَعَالَى لَا يُضَارُّكَ كَاتِبٌ وَلَا شَهِيدٌ وَهُوَ ابْلَغُ مِنْ صَرِيحِ النَّهْيِ لِمَا فِيهِ مِنْ إِيْهَامٍ أَنَّ الْمُنْهَى سَارِعٌ إِلَى الْإِتْمَاءِ فَهُوَ يُخْبِرُ عَنْهُ وَيَعْضُدُهُ قِرَاءَةَ لَا تَعْبُدُوا وَعَطَفَ قَوْلُوا عَلَيْهِ فَيَكُونُ عَلَى إِرَادَةِ الْقَوْلِ وَقِيلَ تَقْدِيرُهُ أَنَّ لَا تَعْبُدُوا وَأَفْلَحُوا حَذْفٌ أَنَّ رَفْعَ كَقَوْلِهِ: الْإِيْيَانِ هَذَا الزَّاجِرِيُّ أَحْضَرَ الْوَعْيَ وَيَدِلُّ عَلَيْهِ قِرَاءَةُ أَنَّ لَا تَعْبُدُوا وَفِيكَونٌ يَدُلُّ عَنِ الْمِيثَاقِ أَوْ مَعْمُولًا لَهُ بِحَذْفٍ الْجَارِ وَقِيلَ إِنَّهُ جَوَابٌ قَسْوَدٍ عَلَيْهِ الْمَعْنَى كَمَا نَهَى قَالَ حَلْفُنَا هُوَ لَا تَعْبُدُونَ وَقُرْنَا نَافِعٌ وَابْنُ عَامِرٍ وَابُو عَمْرٍو وَعَاصِمٌ وَيَعْقُوبٌ بِالتَّاءِ حِكَايَةً لَهَا خُطُوبًا بِهِ وَالْبَاقُونَ بِالْيَاءِ لِأَنَّهُمْ غَيْبٌ وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا مَتَعَلَقٌ بِمُضْمَرٍ تَقْدِيرُهُ وَتَحْسَنُونَ أَوْ أَحْسَنُوا وَذِي الْقُرْبَى وَالْيَتَامَى وَالْمَسْكِينِ عَطَفَ عَلَى الْوَالِدَيْنِ وَيَتَامَى جَمْعٌ يَتِيمٌ كَمَا يَدِيرُ وَنَدَامَى وَهُوَ قَلِيلٌ وَمَسْكِينٍ مَفْعِيلٌ مِنَ السُّكُونِ كَمَا أَنَّ الْفَقْرَ اسْكَنَهُ وَقَوْلُوا لِلنَّاسِ حُسْنًا أَي قَوْلًا حَسَنًا وَسَيِّئًا حَسَنًا لِلْبَالِغَةِ وَقِرَاءَةُ أَحْمَزَةٍ وَالْكَسَائِيُّ وَيَعْقُوبٌ حَسَنًا يَفْتَحَتَيْنِ وَقُرَى حَسَنًا بَضْمَتَيْنِ وَهُوَ لُغَةٌ أَهْلُ الْحِجَازِ وَحَسَنَتِي عَلَى الْمَصْدَرِ كِبْشَرِي وَالْمُرَادُ بِهِ مَا

أه قوله واذا فذنا الز فيه اشارة الى ان في كتابكم ما يكاد ينبغي كون العذاب اياما معدودة فانه اخذ فيه مواثيق كثيرة يبعد ان يكون العذاب على نقض جميعها مدة يسيرة سيما اذا بلغ في توثيقها وصحار النقض عادة ١٢ تفسير رحمانه **١٤** قوله لما فيه الخ بين وجه البلاغية بان المنهى كانه سارع الى ذلك فوقع منه حتى اخبر عنه بالمال او الماضي والمراد ينبغي ان يكون كذلك فلما يرد عليه انه لا يناسب المقام لان حال المخبر عنه على خلاف ذلك وانما اول بالينس لان لو كان خبر الزم تخلف اخباره تعدلانه وقع منهم عبادة غير الله ١٢ خف **١٥** قوله الا اي هذا الزاجر الخ وتما مراد ان اشهد اللذات بل انت مخلصي والشعر لعروب بن عبد البكرى الملقب بطرفه والشاهد في احضرت رفع بعد نصيبه بان بدليل عطف وان اشهد عليه والرف في الاصل الصوت سمي به الحرف مجازا واد بالذات الالات واسبابها على طريق المجاز المرسل والاخلاد والبقار الشيء مدة طويلة يقول الايام من يزجرني عن شهودي الحرب وحضور آلات اللذات بل بتيقنه مدة طويلة ان اتركها راسا ١٢ فيض **١٦** قوله لا يكون بدلا عن الميثاق اه فلا بد من حذف مضاف الى اخذنا ميثاق التوحيد اذ لا محصل لاخذ التوحيد فالاحسن ابدال من بني اسرائيل ١٢ عصام **١٧** قوله دل عليه المعنى الخ فان اخذ الميثاق في قوة القسم ولا تعبدون جواب له انه قيل اذا قمنا عليهم لا تعبدون ١٢ عصام **١٨** قوله ساه حسنا الخ وقال الحسن هو لغته في الحسن كالبخل والبخل والرشد والرشد والعرب والعرب ١٢ منتهر **١٩** قوله وحسن على المصدر اه اي لا على الوصف والادب استعماله باللام قال الله تعالى ان الذين سبقتم لهم من الحسن ١٢ منتهر رحمه الله تعالى **٢٠** قال الفاضل عصام نقلنا عن التفتاز ان رحمه الله تعالى فيه رد على الزجاج حيث منع هذه القراءة وهما من ان من تانيت الاحسن فلا يستعمل بدون اللام ١٢ عيب **٢١** رشد بفتحتين لغته فيه ١٢ ص **٢٢** بالضم والسكون وفتحتين بمعنى ١٢ ص :

فيه تخلق وارشاد واقيم الصلوة واتوا الزكوة ويريد بها ما فرض عليهم في ملتهم ثم توليتهم على طريقة ^{التخلق الخلق في الخلق والمراد الملائكة ٦١٢} الالتفات ولعل الخطاب مع الموجودين منهم في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن قبلهم على التغليب اى اعرضتم عن الميثاق ورفضتموه الا قليلا ^{تكون الجملة معترضة ٧١٢} فنكم يريد به من اقام اليهودية على وجهها قبل النسخ ومن اسلم منهم وانتم معرضون ^{سبعين سلام والفرار من اهل مكة} قوم عبادتكم الا عراض عن الوفاء والطاعة واصل الاعراض الذهاب عن المواجهة الى جهة العرض ^{بالعزم كراثة اذ بره رسول الله نظر اليه بعض وجهه ٧١٢} واذا اخذنا ميثاقكم لا تسفكون دماءكم ولا تخرجون انفسكم من دياركم على نحو ما سبق والمراد به ان لا يتعرض بعضهم بعضا بالقتل والاجلاء ^{يعني لا تسفكون ولا تخرجون اشيائكم في معنى النهي ٧١٢} وانما جعل قتل الرجل غيره قتل نفسه لاتصاله به نسيبا ودينا اولانه لوجهه قصاصا وقيل معناه لا ترتكبوا ما يبيح سفك دماءكم واخراجكم من دياركم ولا تفعلوا ما يريدكم ويصرفكم عن الحياة الابدية ^{من لذة اثمها ٧١٢} فانه القتل في الحقيقة ولا تقترفوا ما تمنعون به عن الجنة التي هي داركم فانه الاجلاء الحقيقي ^{اي لا تسفكون ٧١٢} ثم اقررتهم بالميثاق واعترفتم بلزومه وانتم تشهدون ^{اي لا تسفكون ٧١٢} توكيد كقولك اقر فلان شاهد اعلى نفسه وقيل وانتم ايها الموجودون تشهدون على اقرار اسلافكم فيكون اسناد الاقرار اليهم مجازا ^{اي لا تسفكون ٧١٢}

١ قوله ما فيه تخلق الخاء ما فيه دلالة على حسن الخلق والمعاملة وارشاد الى السداد ١٢ خف ٢ قوله على طريقة الالتفات الخ لان ذكر بنه اسرائيل انما وقع بطريق الغيبة والخطابات انما وقعت في القول وفائدة الالتفات التعنيف والتوبيخ كانه استحضرتهم وودعهم ثم للاستبعاد ويجوز ان يكون اراد بالالتفات الخروج من خطاب بنى اسرائيل القدماء الى خطاب بنى اسرائيل الحاضرين في زمنه عليه الصلوة والسلام وبذا غير الالتفات الصلح عليه لكنه وقع في كلام الادباء ١٢ خف بتغيير ٣ قوله قوم عبادتكم الخ لوجه كونه عاداتهم من الاسمية الدالة على الثبوت قيل لا يجوز ان يكون الاول للحال لان التولية والاعراض واحد والحال المؤكدة لا تفضل بالاول والاعراب يجوز ان تكون مالا مؤكدة ويقال ان التولية قد يكون لما يمتد عوالم الانصراف مع ثبوت العقد والاعراض هو الانصراف عن الشيء بالقلب وهو تحقيق بديع ١٢ خف بتغيير ٤ قوله وانما جعل قتل الرجل غيره الخ وكذا الاخراج لان الاجلاء لا يتصور بين الانسان ونفسه ولم يتعرض المصنف لظهوره وانفهام وجهه فان اخرج الرجل من دياره يفضي الى ان يفعل بك مثله ووجه التفسير في الشان بالنفس دون الاول لان لا تخرجونكم ممنوع في العربية ١٢ ملخص ٥ قوله اولانه لوجه الخ فالجوز على هذا في تسفكون حيث اريد به ما هو سبب السفك وعلى الاول في ضميركم حيث عبر به عن متصل به دينا ونسبا ١٢ ما شيه بتغيير ٦ قوله توكيد اى تحقيق وتثبيت لقوله ثم اقررتهم بان يكون مالا مؤكدة كما في قوله تعوانم ظالمون او مالا على سبيل التثمين لانه قد يقع الاقرار اقرارا فاذيل ذلك الاحتمال بقوله وانتم تشهدون اى اقررتهم اقرارا يشبه الشهادة على غيره ٣١٥

٧ قوله مجازا اعلى سنن الفعلين السابقين بخلاف الوجه المتعارف ان اسناد الاقرار اليهم على الحقيقة كما اشار اليه بقوله واعترفتم بلزومه ١٢ ع ٨ لان التبعير عن الشيء الواحد بالضمير المرفوع المتصل والمنصوب المتصل لا يجوز الا بالابراة الفصل بالنفس الالف افعال القلوب كما هو مقرر في

ثُمَّ أَنْتُمْ هَؤُلَاءِ أَسْتَعَادُوا رَتْبَكُمْ بَعْدَ الْمِيثَاقِ وَالْإِقْرَارِ بِهِ وَالشَّهَادَةِ عَلَيْهِ وَأَنْتُمْ مَبْتَدَأٌ وَهَؤُلَاءِ
 خَبِيرَةٌ عَلَى مَعْنَى أَنْتُمْ بَعْدَ ذَلِكَ هَؤُلَاءِ النَّاقِضُونَ كَقَوْلِكَ أَنْتَ ذَلِكَ الرَّجُلُ الَّذِي فَعَلَ كَذَا نَزَلَ
 تَغْيِيرُ الصِّفَةِ مَنْزِلَةٌ تَغْيِيرُ الذَّاتِ وَعَدَاهُمْ بِأَعْتَابِ مَا اسْتَدَّ إِلَيْهِمْ حُضُورًا أَوْ بِأَعْتَابِ مَا سِيحَلِي عَنْهُمْ غَيْبًا
 وَقَوْلُهُ تَقْتُلُونَ أَنْفُسَكُمْ وَتَخْرُجُونَ فَرِيقًا مِّنْكُمْ مِّنْ دِيَارِهِمْ زَائِحًا حَالًا وَالْعَامِلُ فِيهَا مَعْنَى الْإِشَارَةِ أَوْ
 بَيَانٍ لِهَذِهِ الْجُمْلَةِ وَقِيلَ هَؤُلَاءِ تَأْكِيدٌ وَالْخَبْرُ هُوَ الْجُمْلَةُ وَقِيلَ بِمَعْنَى الَّذِينَ وَالْجُمْلَةُ صَلْتَةٌ وَالْمَجْهُوعُ
 هُوَ الْخَبْرُ وَقَرِئْتُ تَقْتُلُونَ عَلَى التَّكْثِيرِ تَطَاهَرُونَ عَلَيْهِمْ بِالْإِثْمِ وَالْعُدَاوَانِ حَالٌ مِنْ فَاعِلٍ تَخْرُجُونَ
 أَوْ مِنْ مَفْعُولٍ أَوْ كِلَيْهِمَا وَالتَّظَاهَرُ التَّعَاوُنُ مِنَ الظَّهْرِ وَقَرَأَ عَصْرًا وَالْكَسَائِيُّ وَحِزَّةٌ بِحَذْفِ أَحَدٍ
 التَّائِيْنِ وَقَرِئْتُ بِأَظْهَارِهَا وَتَظْهَرُونَ بِمَعْنَى تَتَّظَهَرُونَ وَإِنْ يَأْتُوكُمْ أُسْرَى تَفْدَوْهُمْ رَوَى أَنْ
 قَرِيظَةٌ كَانُوا حَلْفَاءَ الْأَوْسِ وَالنُّضِيرُ حَلْفَاءُ الْخَزْرَجِ فَإِذَا اقْتَتَلُوا عَاوَنَ كُلُّ فَرِيقٍ حَلْفَاءَهُ فِي الْقَتْلِ

١ قوله استبعاد الم من وجهين احدهما الاشتغال على

كلمة ثم وثانيها جعلهم غير المقرين بالشاهد من على اخذ الميثاق عنهم يعني انتم قوم اخرون غير اولئك المقرين وذلك لاستبعاد ان يكون الفاعل من اقروا عرفت
 بلزوم الميثاق وتغيير الذات انما يعنى من التغيير منهم بهولاد بعد التغيير بانتم لان ذاتا واحدة لا يكون في خطاب واحد غائباً وواحد اولاد بقوله باعتبار ما استدل به
 اسنادا قرئتم وتشهدون لاننا نوجب القرب باعتبار ما سيكفي قوله تم تقتلون انفسكم الم لان المعاصي توجب البعد هذا واعتراض عليه بان المشار اليه بقوله
 ثم انتم هولاء هم المناطون اولاً فليسوا قوماً آخرين وذلك لان الاخبار باسم الاشارة لا يقف الغاية وكذلك جعل الظاهر على الضائر كما اذا قلت يا انا ذا
 وانا زيدا فلما عدول فيه عن مقتضى الظاهر قائل ١٢ ملخص قوله والعاقل فيها معنى الاشارة الم ويسمى عاملاً معنوياً لكونه في معنى الفعل واما البيان
 فكانه لما قيل يا انتم هولاء قيل ما شاننا فقيل تقتلون الم والجمله لا محل لها من الاعراب واما انه تأكيد فمؤ على ان يجعل بدل ما قبله او عطف بيان والمراد
 بالتاكيد معناه اللغوي وهو مطلق التقوية بالتكثير واما جعله موصولاً بمعنى الذين فعلى مذهب الكوفيين حيث جوزوا جميع اسماء الاشارة موصولة سواء كانت بعد
 ما اولاد البصريون يعضون اذا وقع بعدها الاستفهامية ١٢ خف بتغيير ٣ قوله تظاهرون الم فيه بيان نقصهم بشاقم وهو ان يقولوا للناس حسنا حيث
 تركوا الارشاد للظلمة بل اعانواهم على ظلمهم وفي قوله وان يا قوم اسارى تغادوهم بيان عدم نقصهم رعاية الاحسان بذم القربى والمساكين والآية تدل
 على ان الظلم كما هو محرم فكذلك امانة الظالم على ظلمه محرمة قال السدي اخذ الله عليهم اربعة عمود ترك القتل وترك الاخراج وترك المظاهرة وزياد الاسير فاعرفوا
 عن كل ما امروا الا القدر ١٢ ملخص قوله روى ان قريظة الم قيل لم يكن بين فريقتي اليهود مخالفة ولا قتال وانا كانوا يقاتلون مع حلفائهم
 فكانوا اذا اسر من اليهود واحد جمع كل من الفريقين ما يفديه به من المشركين فاذا كانوا مع الحلفاء قتل اليهود بعضهم بعضا واخرجوهم من ديارهم فاحلوا بعضنا
 وجرموا بعضنا ١٢ خف ٤ تغيير الذات فم من وضع اسم الاشارة الموضوع للذات موضع الصفة ١٢ ع ٥ قوله قيل بمعنى الذين الم هذا على مذهب
 الكوفيين حيث جوزوا جعل جميع اسماء الاشارة موصولة سواء كانت بعد ما اولاد البصريون يعضونها اذا وقعت بعدها الاستفهامية ١٢ ع ٦ قوله
 تم بالاثم والعدوان الم الباء للملازمة وصلته الفعل مخزوفة والمعنى تظاهرون عليهم بحلفائكم من العرب حال كونكم متلبسين بالاثم والعدوان ١٢ جمل عب
 ٧ والباقون بادغام التاء في الظاهر وهو المذكور في تن التفسير ١٢ ع

وتخريب الديار واجلاء اهلها واذا اسرا احد من الفريقين جعلوا له حتى يفداوه وقيل معناه ان
 ياتوكم اسارى في ايد الشياطين تتصدون لانقاذهم بالارشاد والوعظ مع تضييعكم انفسكم كقوله
 اتأمرون الناس بالبر وتنسون انفسكم وقرأ حمزة اسري وهو جمع اسير كجريح وجرحى واسارى
 جمع كسكري وسكاري وقيل هو ايضا جمع اسير وكانه شبه بالكسلان وجمع جمعه وقرأ ابن
 كثير وابوعمر وحمزة وابن عامر وقد وهم وهو محرم عليكم اخرجهم متعلق بقوله وتخرجون
 فريقا منكم من ديارهم وما بينهما اعتراض والضامير للشان او مبهم وتفسيره اخرجهم او راجع
 الى ما دل عليه تخرجون من البصير واخراجهم بديل او بيان افتونون ببعض الكتاب يعني الفداء
 وتكفرون ببعض يعني حرمة المقاتلة والاجلاء قبا جزاء من يفعل ذلك منكم الا خزي في الحياة الدنيا
 كقتل قريظة وسيبهم واجلاء النضير وضرب الجزية على غيرهم واصل الخزي ذل يستحي منه
 ولذلك يستعمل في كل منها وتومر القيمة يردون الى اشد العذاب لان عصيانهم اشد وما الله
 الا للذل والاستيلاء

قوله حتى يفدوه الم فغيرتم العرب وقالت كيف تقا تلونهم ثم تفدونهم فيقولون امرنا ان نفديهم وحرم علينا قتالهم لكننا نستحي ان تدل ملغنا
 والفاواة والفاذ كسى را الزبير خريدن ١٢ قوله وهو جمع اسير اسرى جمع اسير على القياس لان هذا الجمع يختص بفعال والاسير بمعنى الماسور ومن
 قال اسارى شبهه بكسالى وذلك ان الاسير مجوس عن كثير من تعرفه للاسركا ان الكسلان محتبس عن ذلك بعد ان قال سيبويه قالوا كسل
 شبهوه باسرى كما قالوا اسارى شبهوه بكسالى ١٢ منه قوله وما بينهما اعتراض الم قيل عليه الجملة المعترضة لا محل لها من الاعراب وقد جعل
 نظا هرون عليهم مالا وبينهما منافاة ولا وجه له لان المراد بالمعترضة جملة وان يا توكم اسارى
 على المالية فمى قيد للخروج المذكور بذكره ١٢ اخف قوله والضامير الخفية وجوه من الاعراب احد بابان ضمير شان والجملة بعده خبره ولا يحتاج الى رابط
 والثاني انه ضمير يفسره بده وهو اخرجهم وهذا بناء على جواز ابدال الظاهر من الضمير والثالث انه راجع الى الاخراج واخراجهم بدل منه وعطف بيان له وضعف بان
 بعد عوده الى الاخراج لا وجه لا بد له منه ١٢ اخف بتغيير قوله ولذلك يستعمل في كل منها الم قيل عليه ان الخنز لا يستعمل في الاستيلاء وانما المستعمل
 فيه الخنزية قال الراغب خنزى الرجل لثقة انكسار من نفسه او غيره فالذي من نفسه الحياء المفرط ومصدره الخنزية والذي من غيره كالذل والهوان مصدره الخنزى
 هذا وما صل الآية ان ليس جزاء فاعله منكم في الدنيا الا للفضيحة وفي الآخرة الاشد العذاب لالى عذاب بين مدة معلومة لكثرة ما نقصوا من المواثيق الله المؤكدة
 ١٢ اخف بتغيير قوله اشد العذاب آه قيل كيف يكون عذاب اليهود اشد من الدهرية المنكرين للصانع واجب بان المراد من اشد من الخنزى
 الحاصل في الدنيا لفظ الاشد وان كان مطلقا الا ان المراد الاشد من هذه الحيية او اشد من لم يفعل ذلك منهم كما يدل عليه قوله من يفعل ذلك منكم وقيل اشد عذاب
 الآخرة لان عصيانهم اشد من عصيان المشركين لانهم كفروا بكتاب الله بعد معرفتهم ان كتاب الله واقرارهم وشهادتهم على انفسهم ١٢ ملخص
 لا بد من بيان نكتة لاعادة تحريم الاخراج وقد افاده ولا تخرجون انفسكم بابلغ وجه ومن بيان نكتة لتخصيص الاخراج بالاعادة دون القتل وكان النكتة
 انهم انقادوا وحكموا في باب الاخراج وهو الفداء وخالوا حكماء وهو نفس الاخراج فجمع مع الفداء حرمة الاخراج ليقص به قوله افتونون ببعض الكتاب اشد
 اتصال او يتبع كفرهم بالبعث وايانهم بالبعث كمال اتفاح حيث يقع في حق شخص واحد ١٢ عم

بِغَافِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ ٥٥) تأكيد للوعيد اى الله سبحانه بالمرصاد لا يغفل عن افعالهم وقرأ عاصم في
رواية المفضل تردون على الخطاب لقوله منكم وابن كثير وناقح وعاصم في رواية ابى بكر ويعقوب
يعملون على ان الضمير لمن اولئك الذين اشتروا الحياة الدنيا بالآخرة ^{بمعنى حفصا ١٢} اثرها الحياة الدنيا على الآخرة
فَلَا يُخَفَّفُ عَنْهُمُ الْعَذَابُ بِنَقْصِ الْجَزَاءِ فِي الدُّنْيَا وَالتَّعْدِيبِ فِي الْآخِرَةِ وَلَا هُمْ يُنصَرُونَ ٥٦
بدفعها عنهم ولقد اتينا موسى الكتاب اى التوراة وققينا من بعده بالرسول اى ارسلنا على اثره الرسول
كقوله ثم ارسلنا رسلنا ترى يقال قفا اذا اتبعه وققاه به اتبعه اياه من القفا نحو ذنبه من الذنب
واْتَيْنَا عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ الْبَيْتَ الْمَعْجَازَاتِ الْوَاضِحَاتِ كاحياء الموتى وابراء الاكبه والابوص والاخبار
بالمغيبات او الانجيل وعيسى بالعبرية يشوع ومريم بمعنى الخادم وهو بالعربية من النساء كالزير
من الرجال قال روبة بقلتك لزيير لم تصله مزييه ووزنه مفعول اذ لم يثبت فعيل وايدت ما
قويناه وقرئ ايدناه بروح القدس بالروح المقدسة كقولك حاتم الجود ورجل صدق ادا به
جبرئيل وقيل روح عيسى ووصفها به لطهارته عن مس الشيطان او لكرامته على الله ولذلك
اضافها الى نفسه اولانه لم يصبه الاصلاح ولا ارحام الطوامث او الانجيل او اسم الله الاعظم الذى

له قوله على اثره

بالرسول الخ يعنى ان اصل الكلام وققينا موسى بالرسول فترك المفعول واقيم من بعده مقامه فيفيد انهم جاؤا بعد ذهاب موسى قيل كانوا الاربعة الالف وقيل
سبعين الفا لهم كانوا على دين موسى بنى عيسى ناسخا لشريعة فلذا خص بالذكر اى ح ٢ قوله كقوله ثم ارسلنا رسلنا تترى اشارة بذلك الى ان
التقفية كانت على التماثل واحد بعد واحد كما يدل عليه الآية وتترى اصلا وترى من الوتر وهو الفرد قال الله ثم ارسلنا رسلنا تترى اى واحد بعد
واحد من ترك مرفضات المعرفة جعل الفها للتثنية وهو وجود من لونها جعل الفه لثمة كذا فى الصحاح ١٣ عاشره ٣ قوله ووريم بمعنى الخادم الخ لان امها
ندتها لخدمة بيت المقدس والزيير بالكسر من الرجال من يكثر محادثة النساء وجماستهن فمن يكثر من النساء من مخالطة الرجال كذلك تسمى به من يخدم من النساء
لان شانه ذلك وفى القاموس هى التى تحب محادثة الرجال ولا تفجر ١٢ خف بتغير ٤ قوله قللت لزيير الخ تمام ضئيل احوار الصبى مندمه وبعده هل تعرف
الرجل المييل ارسمة عفت عوافيه وطال قدمه ضئيل مشددة الام الاولى بالغة الضال مجرور على انه صفة لزيير وال احوار جمع هوى والصبى جملة الفتوة والمراد به
نفسه او ايامه والندم من التنديم و اراد به نفسه اصنافه الى ضميره على التجريد والبيت الثانى مقولة القول والرجل الدارو المييل ما تى عليه الحول والعواطف اعلام
الندرة يقول قد قللت لرجل يحب جماسة النساء لم تصله من تحب جماسة الرجال كثير الضلال فى احوار الصبى مندم نفسه هل انت تعرف دار المييل ارسما
وقد علمت اعلامها وطال قدمها ١٢ فيض ٥ قوله كقولك حاتم الجود الخ يعنى ان الاصل الروح المقدسة لكن اضيف الروح الى القدس تنبيها
على زيادة الاختصاص به لان من شان الصفة النسبية الى الموصوف فاذا اضيف اليها يكون الموصوف منسوب الى الصفة فيزيد معنى الاختصاص ١٢ خف
عده قوله على الخطاب لقوله منكم يعنى ضمير تردون
راجع الى من يفعل من قرء بصيغة الغيبة نظرا لصيغة من ومن قرء بصيغة الخطاب نظرا الى دخوله فى منكم لان الضمير راجع الى كم على ما وهم ١٢ ع ٦

كان يحبي به الهوى وقرأ ابن كثير القديس بالاسكان في جميع القرآن أفكلماء جاء كمرسول نبأ لا
 تهوى أنفسكم بما لا تحبه يقال هوى بالكسر هوى إذا أحب وهوى بالفتح هوى بالضم إذا سقط و
 وسطت الهمة بين الفاء وفتحت بين المعطوف والمعطوف عليه ^{ذكر استطراداً ١٢} أو تعجيباً من شأنهم
 ويحتمل ان يكون استينافاً والفاء للعطف على مقدار استكبرتم ^{أي ابتداء الكلام ١٢} عن الايمان واتباع الرسل ففريقاً
 كذا بتم كموسى وعيسى والفاء للسببية او للتفصيل وفريقاً تقتلون ^{كزكريا ويحيى وأنبيا ذكر بلفظ}
 المضارع على حكاية الحال الماضية استحضارها في النفوس فان الامر فطبع ومراعاة للفواصل
 اولدلالة على انكم بعد فيه فانكم حول قتل محمد لولا اني اعصمه منكم ولذلك سخرتموه ^{فالمضارع الحال ١٢} وسمتم
 له الشاة وقالوا قلوبنا غلف ^{صدره في القول من المعاصرين القوي ١٢} ثم غشاة باعطية خلقية لا يصل اليها ما جئت به ولا تفقهه مستعار من
 الاغلف الذي لم يختن وقيل اصله غلف جمع غلاف فخفف والمعنى انها اوعية العلو لا تسمع علما

١ قوله ووسطت الفاء الخ اختلف الكلام في الواو والفاء ثم الواقعة بعد همزة الاستفهام فليل على مذكور قبلها لا مقدر بعد ما يدل
 ان لا يقع في اول الكلام وقيل بالعكس لان الاستفهام صدر الكلام والصفة حملها في بعض المواضع على هذا في البعض على ذاك ولا يلزم بطلان صدقة
 الهمزة اذ لم تقدم ما شئ من الكلام الذي دخلت هي عليه والتقدير نعم انبنا عليكم بعثة الانبياء عليهم السلام وانزال الكتب لشكر وانك النعم بالقبول
 فحكتم بان كذبتم فريقاً الخ كقولهم وتجعلون رزقكم انكم تكذبون ثم ادخل بين السبب والسبب همزة التوضيح والتعجيب لتعظيمهم وان لم تطف على ما قبلها
 بل على مقدر في متانفة والتقدير افعلتم ما فعلتم فكلمها جاركم ^{١٢} خف بتغيير ^٢ قوله والفاء للسببية الخ اي ان كان التكذيب والقتل مترتبين على
 الاستكبار فالفاء للسببية وان كانا نوعين من فلتفصيل ^{١٢} ح ^٣ قوله وانا ذكرا الخ في الاكشاف فان قلت بما قيل وفي فريقاً قلتم قلت هو على
 وجهين ان تروا الحال الماضية لان الامر فطبع فاريد استحضاره في النفوس وتصويره في القلوب او ان يراد وفي فريقاً تقتلونهم بعد انكم تحمون حول قتل محمد
 صلى الله عليه وسلم لولا اني اعصمه منكم ولذلك سخرتموه وسمتم له الشاة وقال صلى الله عليه وسلم عند موته ما زالت الكلمة خبير تعادى في ذاك وان قطعت ابري
^{١٢} ك قوله وسمتم له الشاة على ما روى ان امرأة اسمها زينب اهدت الى النبي صلى الله عليه وسلم شاة مشوية وجعلت فيها السم وكانت من
 يهود خيبر ^{١٢} ح ^٥ قوله مغشاة الخ فموجع اغلف وسكونه على الاصل كما مر وجر والمعنى ان قلوبنا لا يصل اليها ما تقول فنظم لانها منعت من لما
 خلقت عليه وهذا كقولها وقالوا قلوبنا في الكنة واصله غلف بعن الام جمع غلاف فسكن للتخفيف والمراد انها اوعية العلم المملوءة به وحينئذ فلا تسمع ما تقول لانه
 ليس من المعلوم اذ ان منها ولكنها لما حجة لها في اذ عند بلها كيفها فالتفاسير ثلثة ^{١٢} خف -
 ع الفاء عاطفة على محذوف كانه قيل فلم تثقيموا فاستكبرتم كما جاءكم رسول الخ وتوسيط
 الهمزة بين المعطوف والمعطوف عليه لاجل توبيخهم على تعظيمهم النعم التي عدت عليهم باستكبارهم المذكور ^{١٢} جلايين وجل عب ^٤ قوله ما تعلق
 الخ اي عطف عليه بالفاء السببية ولهذا اخير التعلق على العطف ^{١٢} منه ^٥ جواب كما هو محل الاستفهام الانكارى مقرونا مع التوضيح والتقدير استكبرتم
 كما جاءكم رسول الخ ومعنى كونه محل الاستفهام انه هو المستفهم عنه والتوضيح عليه والمجرب ^{١٢} جلايين وجل عب ^٦ قوله تعالى قالوا قلوبنا غلف عطف
 على قوله استكبرتم وكما ظرف له او على كذبتم فيكون تفسير الاستكبار وعلى التقديرين ففيه التفات من الخطاب الى الغيبة اعراضاً عن مخاطبتهم واستبعادهم
 عن الحضور ^{١٢} ع

الوَعْتَهُ وَلَا تَعْبَى مَا تَقُولُ أَوْ نَحْنُ مُسْتَغْنُونَ بِبَيِّنَاتٍ مِنْ غَيْرِهِ بَلْ لَعَنَهُمُ اللَّهُ بِكُفْرِهِمْ رَبُّ لَهَا قَالُوا وَالْمَعْنَى
 أَنَهَا خَلَقَتْ عَلَى الْفِطْرَةِ وَالتَّمَكُّنُ مِنْ قَبُولِ الْحَقِّ وَلَكِنَّ اللَّهَ خَذَلَ لَهُمْ بِكُفْرِهِمْ فَابْطَلُوا اسْتَعْدَادَهُمْ أَوْ
 أَنَهَا لَمْ تَأْتِ بِقَبُولِ مَا تَقُولُهُ لِخَلَلٍ فِيهِ بَلْ لَانَ اللَّهُ خَذَلَ لَهُمْ بِكُفْرِهِمْ كَمَا قَالَ اللَّهُ تَعَالَى فَأَصَدَّهُمْ وَأَعَنَى
 أَبْصَارَهُمْ أَوْ هُمْ كَفَرُوا مَلْعُونُونَ فَمِنْ أَيْنَ لَهُمْ دَعْوَى الْعِلْمِ وَالِاسْتِغْنَاءُ عَنكَ فَقَلِيلًا مَّا يُؤْمِنُونَ ۚ فَايْمَانًا
 قَلِيلًا يُؤْمِنُونَ وَفِي الْمَزِيدَةِ لِلْبَالِغَةِ فِي التَّقْلِيلِ وَهُوَ أَيَّمَانًا نَهْمُ بَعْضِ الْكُتُبِ وَقِيلَ أَرَادَ بِالْقَلَّةِ الْعَدَمَ
 وَلَمَّا جَاءَهُمْ كِتَابٌ مِّنْ عِنْدِ اللَّهِ يَعْزِي الْقُرْآنَ مُصَدِّقًا لِّمَا مَعَهُمْ ۗ مِنْ كِتَابِهِمْ وَقُرْآنًا بِالنَّصْبِ عَلَى
 الْحَالِ مِنْ كِتَابٍ لِتَخْصِيصِهِ بِالْوَصْفِيَّةِ وَجَوَابِ لَهَا مَحْذُوفٍ دَلَّ عَلَيْهِ جَوَابُ لَهَا الثَّانِيَّةُ وَكَانُوا مِنْ
 قَبْلِ يُسْتَفْتِحُونَ عَلَى الَّذِينَ كَفَرُوا أَيَّاسٍ يُسْتَنْصَرُونَ عَلَى الْمُشْرِكِينَ وَيَقُولُونَ اللَّهُمَّ انصُرْنَا بِنَبِيِّ إِخْر
 الزَّمَانِ الْمُنْعَوَاتِ فِي التَّوْرَةِ أَوْ يَفْتَحُونَ عَلَيْهِمْ وَيَعْرِفُونَ هَمَّ إِنْ نَبِيًّا يَبْعَثُ مِنْهُمْ قَدْ قَرَّبَ زَمَانَهُ وَالسَّيْنِ
 لِلْبَالِغَةِ وَالِاشْعَارِ بَانَ الْفَاعِلُ يُسَالُ عَنْ نَفْسِهِ فَلَمَّا جَاءَهُمْ مَا عَرَفُوا مِنْ الْحَقِّ كَفَرُوا بِهِ حَسَدًا
 وَخَوْفًا عَلَى الرِّيَاسَةِ فَلَعَنَهُ اللَّهُ عَلَى الْكُفْرَيْنِ ۗ أَيَّ عَلَيْهِمُ رَوَاتِي بِالْمُظْهِرِ لِلدَّلَالَةِ عَلَى أَنَّهُمْ لَعَنُوا الْكُفْرَهُمْ فَيَكُونُ
 الْفَاعِلُ السَّبِيحَةُ ٦١٢

١ قوله رد لما قالوا لولا ان كان كلامهم محال لثمة الاول ان يكون
 المعنى قلوبنا مجرورة يجب خلقية وآلتا في انما اوعية العلم والآلتا انهم مستغنون ذكر الجواب ايضا لثمة معان على طريق اللف والنشر المرتب ١٢ ملخص .
 ٢ قوله قليلًا ما لم يفتي في نصب قليلًا وجهه انما هي ايمانًا قليلًا وثانيًا انتصب بترع النافض اي بقليل يؤمنون وثالثًا كذا فصاروا قليلًا يؤمنون وثانيًا
 مزيدة لتأكيد معنى انهم القلة لانما فيه لان ما في غير ما لا يتقدم ما مع انه يؤمن ان يكون المعنى انهم لا يؤمنون قليلًا بل كثيرًا او يؤيد هذا الوجه تقدم قليلًا وما ذكره
 المصنف يناسب الوجه الثاني المذكور في معنى قلوبنا غلف لانهم لما ادعوا من ان قلوبهم اوعية العلم ردا عنهم ما دعوا من التوراة الا قليلًا وهو الايمان ببعض
 الكتاب واما على الوجه الاول فالانتصب ان يكون قليلًا حال تقدم على ما عليه ١٢ ملخص ٣ قوله وقيل ارادوا الضعف لانه خلاف الظاهر قال ابو حيان ان
 القلة بمعنى النقص وان صحت لكن في غير هذا التركيب لان قليلًا انتصب بالفعول المثبت فصار نظير قمت قليلًا اي قيا ما قليلًا هذا والعرب تقول مررتا بارض
 قليلًا ما تسمى اية لا تثبت شيئًا مما مل ١٢ ملخص ٤ قوله صدق لما معناه جعل القرآن مصدقًا لما معهم ولا يجعل ما معهم مصدقًا للقرآن لان القرآن يجوز ان
 ياجازه على ان من عند الله فاذا لم يبق ما قبله دل على انه صدق وقوله مصدق بالنصب على الحال من كتاب فذوالحال نكرة لكنها تخصصت بقوله نعم من عند الله
 ولذلك لم تقدم الحال على صاحبها وجواب لما محذوف تقديره كذا لواءه او استمالوا بمبيدته وما اشبه ذلك ١٢ ملخص ٥ قوله يستنصرون الجاهل
 يطلبون من الله ان ينصرهم به قال تعالى ان تستفتحو افخذوا منكم الفتح الآية ويقولون لا عدائهم من المشركين قد اخل زمان نبي يخرج تصديق ما قلنا فننقلكم
 قتل ما دوارم فاسين للطلب ١٢ ملخص ٦ قوله يسأل ذلك من نفسه اي هو من باب التبريد كما نهم جردوا عن انفسهم اشخاصا وسا لوجه الفتح
 كقولهم استعمل اى طلب من نفسه العجلة وكلفها اياه ١٢ خسرو
 ٧ فيكون المراد بالايان المعنى اللغوي وعلى الوجه الثاني المعنى الشرعي اذ لا يتصور القلة والكثرة فيه ١٢ ٦ كما يقال قليلًا ما يفعل بمعنى
 لا يفعل واعل هذا على طريق الكناية فان كلمة الشيء يستتبع عدمه فالايان على ان لفظ القلة مستعملة بمعنى العدم اذ لا معنى لقولنا يؤمنون ايمانًا معدومًا
 ويفعل فعلًا معدومًا ١٢ ع ٨ عطف على قالوا قلوبنا غلف اي وكذا لولا لما جاءهم كتاب ١٢ ع ٩

اللام للعهد ويجوز ان يكون للجنس ويدخلوا فيه دخولا اوليا لان الكلام فيهم بس ما اشتروا به
 انفسهم ما نكرة بمعنى شئ مميزة لفاعل بس المستكن واشتروا صفتة ومعناه باعوه او شروا بحسب
 فانهم فانهم ظنوا انهم خلصوا انفسهم من العقاب بافعالوا ان يكفروا بما انزل الله هو المخصوص
 بالذم بغيا طلبا لئلا ليس لهم وحسد او هو علة يكفروا دون اشتروا للفصل ان ينزل الله اى لان
 ينزل اى حسدا وعلى ان ينزل الله وقرأ ابن كثير وابوعبده بالتخفيف من فصله يعنى الوعى
 على من يشاء من عبادة على من اختاره للرسالة فباء وبعث على غضب للكفر والحسد على
 من هو افضل المخلوق وقيل لكفره بمحمد صلى الله عليه وسلم بعد عيسى او بعد قولهم عزير
 ابن الله وللكافرين عذاب مهين ٥ يراد به اذلالهم بخلاف عذاب العاصي فانه طهرة لذنوبه
 واذا قيل لهم امنوا بما انزل الله يعلم الكتب المنزلة باسرها قالوا تومن بما انزل علينا اى بالتوراة و

٢ قوله فاعلم بسى انما اعنى بسى الشئ شيئا اشتروا به انفسهم ان يكفروا والمخصوص بالذم ان يكفروا ١٢ كبر ٢ قوله فانهم ظنوا انهم على ما هو ظاهر حالهم من
 الطمأنينة والتسلب في يهودية والخوف فيما لا ياتون ويندرون وادعاء الحفية فيه فلا يريد انهم لم يظنوا ذلك بدلالة قوله تعالى بغيرا وقوله تع ما عرفوا فان عدم
 ظنهم في الواقع لا ينافي كون ظاهر حالهم كذلك ١٢ ح ٣ قوله طلبا لما ليس لهم يعنى ان البغى في اللغة مطلق الطلب على ما في الكواشي استعمل
 بهنا في الطلب الخاص وهو طلب ما ليس لهم بقرينة ما مفعول له اعنى ان ينزل الله الآية فان طلبهم تنزيل الوعى الذي اختاره لمحمد صلى الله عليه
 وسلم طلب لما ليس محقا لم يقول الى معنى الحسد فلاجل هذا الاستدزام فسر البغى بهنا بالحسد وجعل التنزيل محسودا عليه وكون البغى علة لكفرهم بغير ان كفرهم
 كان مجرد العناد الذي هو نتيجة الحسد لا لاجل الجمل وهو المبلغ في الذم فان الجاهل قد يعذر ١٢ حاشية بتغيير ٤ قوله للفصل الخ يعنى ان البغى ليس
 علة لا اشتروا لانهم يلزم عليه الفصل بينه وبين المعلل باجنبه وهو المخصوص بالذم لانه مبتدأ وهو اجنب من متعلقات الخبر كما صرح به النجاشي ١٢ ح ٤
 بتغيير ٥ قوله لان ينزل الله الخ قدر اللام تقوية عمل المصدر اشارة الى انه مفعول له بغيا فيكون محسودا عليه فلذا قال اى حسده على ان ينزل الله
 ١٢ ح ٦ قوله لكفر والحسد الخ وفي الكشاف فصاروا احقادا بغضب متراوفا لانهم كفروا بنبي الحق صلى الله عليه وسلم وبغوا عليه فقيه دلالة على
 تضاعف الجريرة فصح استحقاق ترداد الغضب وهذا هو مراد المقادير في الرحمان فياذا الغضب عظيم من الله على عبادهم معه وتكلمهم عليه على غضب على كفرهم
 باياته ورسوله ونقضهم مواثيقه فكيف يكون عذابهم بهنا ايا ما معدودة بذا والعجب من الرافضين انه بعد جعله البغى علة اشتروا وقال بهنا لانهم كفروا بسبب الحق صلى
 الله عليه وسلم وبغوا عليه وهو برهان قاطع على قوة ما اختاره الله وضعف ما وجبه به ١٢ ح ٧ قوله وقيل لا كفرهم ان مرضه فان فاء العطف تقتضي ضمير وتهم
 احقا بتراوفا الغضب لاجل ما تقدم والكفر لعيسى وقولهم عزير ابن الله غير مذكور فيما سبق ١٢ ح ٨ قوله بخلاف عذاب العاصي الخ لان اللام لا كافر
 وتقدم الخبر على النكرة الوصفية المختص لا اختصا يقتضى ان الهاتمة العذاب للكفار لا للعصاة لانه تطهيرهم ولعل هذا هو المراد بقوله تع قبل شيئا الا الكفرة
 ولذا لم يوصف بالالهاتمة عذاب العصاة في القرآن ١٢ ح ٩ قوله يعلم الكتب المنزلة اى ان ما بعث الذي تفيد العموم لانه تع مرهم من
 يؤمنوا بما انزل الله فلما آمنوا ببعض دون البعض ذمهم على ذلك فلولا العموم لما حسن الذم قتال ١٢ ح ٩
 ١٠ قوله من فضل الخ من لا يتدارف الموصوف محذوف اى لما كان من فضله وهو الوعى وفي الكشاف من فضله الذي هو الوعى ١٢ ح ٩

يَكْفُرُونَ بِمَا وَرَاءَهُ كَمَا كَفَرُوا فِي قَالُوا وَوَمَاءٍ فِي الْأَصْلِ مَصْدَرٌ جَعَلَ ظُرْفًا وَبِضَافٍ إِلَى الْفَاعِلِ
 فَيُرَادُ بِهِ مَا يَتَوَارَى بِهِ وَهُوَ خَلْفُهُ إِلَى الْمَفْعُولِ فَيُرَادُ بِهِ مَا يُؤَارِيهِ وَهُوَ قَدَامُهُ وَلِذَلِكَ عَدَمُ الْأَضَادِ
 وَهُوَ الْحَقُّ الضَّمِيرُ لَهَا وَرَاءَهُ وَالْمُرَادُ بِهِ الْقُرْآنُ مَصْدَقًا لَهَا مَعَهُمْ حَالٌ مُؤَكَّدَةٌ يَتَضَمَّنُ رَدَّ مَقَالِهِمْ
 لِأَنَّهُمْ لَمَّا كَفَرُوا بِمَا يُؤَافِقُ التَّوْرَةَ فَقَدْ كَفَرُوا بِمَا قُلُّ فَلَمَّا تَقْتُلُونَ أَنْبِيَاءَ اللَّهِ مِنْ قَبْلِ أَنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ
 اعْتَرَضَ عَلَيْهِمْ بِقَتْلِهِمُ الْأَنْبِيَاءِ مَعَ ادِّعَاءِ الْإِبْرَاهِيمَ بِالتَّوْرَةِ وَالتَّوْرَةَ لِإِسْوَاعِهِ وَأَنَّهَا اسْتَدَاكُ الْيَهُودِ
 لِأَنَّهُ فَعَلَ أَبَاهُمْ وَأَنَّهُمْ رَاضُونَ بِهِ عَازِمُونَ عَلَيْهِ وَقَرَأَ نَافِعٌ وَحَدَاةُ أَنْبِيَاءِ اللَّهِ مَهْمُوزَاتِي كُلِّ الْقُرْآنِ
 وَلَقَدْ جَاءَكُمْ مُوسَى بِالْبَيِّنَاتِ يَعْنِي الْآيَاتِ السَّمْعَ الْمَذْكُورَةَ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى وَلَقَدْ آتَيْنَا مُوسَى سَعَةَ آيَاتٍ
 بَيِّنَاتٍ لَتَرَ أَخَذَ تَمَّ الْعِجْلُ أَيُّ الْهَامِ مِنْ بَعْدِهِ بَعْدَ مَجِيءِ مُوسَى بِالْبَيِّنَاتِ أَوْ ذَهَابِهِ إِلَى الطُّورِ وَأَنْتُمْ
 ظَاهِرُونَ ١٢) حَالٌ بِمَعْنَى اتَّخَذَ تَمَّ الْعِجْلُ ظَلِيمِينَ بِعِبَادَتِهِ أَوْ بِالْإِخْلَالِ بِآيَاتِ اللَّهِ أَوْ اعْتَرَضَ بِمَعْنَى
 وَالْحَالُ مُؤَكَّدَةٌ لِلتَّوْبَةِ وَالتَّبَهُرَةِ ١٢) وَالنَّظْمُ بِمَعْنَى وَضَعِ الشَّيْءِ فِي بَعْضِ حُلَّةٍ ١٢) وَالنَّظْمُ بِمَعْنَى الْأَخْلَالِ بِالْمَصْلُوحِ ١٢) ع

١٢ قوله ولذلك عد من الاضداد معناه انه لما
 اطلق على خلف وقدم وبهاضد من الاضداد تسمى وان كان موصوفاً لمعنى شامل لهما لانه مصدر بمعنى السرفه فما كنه قد يستعمل بمعنى السا تر وقد يستعمل بمعنى المستور وقيل
 انه مضاف الى الفاعل مطلقا لان الرجل يوارى ما خلفه على من هو قدامه وما قدامه على من هو خلفه فتامل وفي الجمل بعد هذا التحقيق وفسره الفراء بهنا بمعنى
 سوء التي بمعنى غير فسرته ابو عبيدة وقتادة بمعنى بعد ولعلنا اشار بانامل الى ان المكان غير مراد بهنا فعليه بيان ما يراد بهنا وهو ما علمت انفا فاقم ١٢ عب
 ويجعل يكفرون الآية حال لانه داخل في رد مقالتهم اي قالوا ذلك مع مقارنته لما يشهد بطلانه ١٢ خف **١٣** قوله حال مؤكدة الخ لان كتب الشريعة
 يصدق بعضها بعضا فالمتصدق لازم لا ينقل ١٢ خف **١٤** قوله وانما اسنده اليهم الخ يعني ان القتل على معناه الحقيقي والمجاز في الاسناد للملابسة
 بين الفاعل الحقيقي وما اسنده اليه لان القتل مجاز عن الرضا والعزم عليه ١٢ ح ففي الكلام تخليبان تغليب المعاصر على آياتهم في الخطاب وتغليب آياتهم
 عليهم في اسناد القتل فتامل ١٢ خف **١٥** قوله ولقد جاءكم الخ اشارة الى ان كفرهم لم يتاخر الى عصر الانبياء الذين قتلوهم بل كفروا في عصر موسى
 بما هو اشد منه وذلك انه لقد جاءكم الآية ١٢ رحمانى **١٦** قوله الآيات السبع الخ هي الطوفان والجراد والقمل والضفادع والدم والعصا واليدين
 البيضاء وخلق البحر وتمتق الطور على بنى اسرائيل وقيل الاظهر ان يراد بالبينات الدلائل الدالة على تخصيص الله بالآية والعبادة له ١٢ خف بتغيير
١٧ قوله ثم اتخذتم الخ لفظ ثم يبلغ من الواو في التفرغ لانها تدل على انهم فعلوا ذلك بعد ملة من النظر في آلياته وذلك اعظم ذنبا ١٢
 خف **١٨** قوله او اعترض الخ والفرق بين ان يكون حالا وبين ان يكون اعتراضا ان الحال بيان بيئية المعول والاعتراض تأكيد الجملة بتامها ومن
 ثم قال في الحال بعبادته او بالاخلال ورفى الاعتراض وانتم قوم عادتم الظلم اي استمرتم عليه وعبادة العجل نوع منه وايضا بالجملة المألوفة متقدمة للمطلق فتكون
 لتفصيل العام والمعرضة اعترضت فيه اليه اشارة بقوله وانتم عادتم الظلم ١٢ خف بتغيير **١٩** قوله حال الخ التجوز الواو المألوفة في المضارع المثبت
 او بتقدير المبتدأ وقدم مثله غير مرة ومعناه قالوا ذلك مقارنا بشاهد على بطلانه ١٢ ع **٢٠** يعني قديمه ورازيه ويراد به خلفه وقديمه ويراد به قدامه لانه يوارى
 زيدا والاظهر ان الاضادة الى الفاعل مطلقا لان زيدا يوارى خلفه على ما هو قدامه ويوارى قدامه على ما هو خلفه ١٢ ع

انتم قوم عاد تكفروا بالظلم ومساك الآية ايضا لا يبطال قولهم نو من بنا انزل علينا والتنبية على طريقهم
 مع الرسول عليه السلام طريقة اسلافهم مع موسى عليه السلام لا لتكرير القصة وكذا ما بعدها واذا
 اخذنا ميثاقكم ورفعنا فوقكم الطور خذوا ما آتيناكم بقوة واسمعوا اي قلنا لهم خذوا ما امرتم به
 في التوراة سمعوا واسمعوا طاعة قالوا سمعنا قولك وعصينا امرك واشربوا في قلوبهم العجل
 تد اخلهم حبه ورسخ في قلوبهم صورته لفرط شغفهم به كما يتداخل الصبح التوب والشراب
 اعماق البدن وفي قلوبهم بيان لمكان الاشراب كقوله تعالى انما يا ككون في بطونهم نارا يكفرهم
 بسبب كفرهم وذلك لانهم كانوا مجتمة او حلولية ولم يروا اجسا اعجب منه فتمكن في قلوبهم ما سؤل
 لهم السامري قل بنسما يا مكرهية انما نكواي بالتوراة والخصوص بالذم محذوف نحو هذا الامر وما
 يعبه وغيره من قبائحهم المعدودة في الايات الثالث الزام عليهم ان كنفوا مؤمنين ﴿٩٦﴾ تقرير للقدر
 بيان اوج الفصل ١٢

١ قوله ومساك الآية الخ لما توهم اكرار في اتخاذ العجل
 واخذ الميثاق حيث ذكر قبل دفع لاول بقوله ومساك الآية لا يبطال قولهم نو من الخ وادفع الثاني بقوله وكذا الآية التي بعد ما ١٢ ح **٢** قوله وكذا ما
 بعد ما يعني انه ايضا مذكور هنا لا يبطال قولهم بخلاف ما تقدم فانه مذكور على سبيل تعداد النعم المترى ان ذكرتم بعد قوله ثم توليتم بعد ذلك قوله فلولا فضل الله
 عليكم ورحمته وذكر بعد قوله ثم اتخذتم العجل من بعده ثم عفونا عنكم ١٢ ح **٣** قوله واسمعوا الخ يعني انهم امروا بالسمع والتقيد بالطاعة والانقياد لا بطلاق
 السماع اذ لا فائدة في الامر به بعد الامر بالخذ بقوة وفي التقييد اشارة الى مطابقة الجواب فان الظاهر فيه سمعنا فقط ولا نسمع ووجوب المطابقة ان المأمور
 به ليس مطلق السماع بل سماع مراد به القبول فاجابوا بنفي ذلك القيد وهذا بناء على انهم اجابوا بهذا اللفظ كما يتبادر من النظم وقال ابو منصور ان قولهم
 عصينا ليس على اثر قولهم سمعنا بل بعد زمان كما في قوله ثم توليتم فلما جابه الى دفعه با ذكر ١٢ ح خف بتغيير
٤ قوله واشربوا في قلوبهم العجل الخ فيه مبالغات اعد بها اسناد الاشراب اليهم فكان جب العجل سار في جميع اعضائهم الثانية حذف المضاف
 لان التقدير جب العجل او عبادته فكان العجل نفسه اشرب في قلوبهم الثالثة انه اسند الاشراب اليهم فهو يشعن اسناد الاشراب الى قلوبهم ثم المذكور بقوله في قلوبهم
 ١٢ خطيب **٥** قوله تقرير للقدر الخ يعني ان ليس للشك من التكلم لاستحالة منه تعلم بل هي اما للفرص والتقدير وتقديره اي تقدير الكلام ح ان
 كنتم مؤمنين لم يامركم الخ فلما فعلتم هذه القبائح كالا امور المأمور بها علم انكم لستم بمؤمنين بالتوراة اولى بان قياس بشرطه يستدل به ببطان اللازم على
 بطلان اللزوم تقديره ان كنتم مؤمنين بها فبئس الامركم الخ اي فقد امركم ايما كنتم بها بالباطل لكن الايمان لا يامر بالباطل فاذا لستم بمؤمنين اي كمن اللازم
 بطرفا للزوم مثله ١٢ خسرو
 عليه سليمان العجل نقلنا عن شيخنا والى السعود حيث قال بعد هذا التقرير بلذ افاده البيضاء وكثير من المفسرين وفيه انه لا يظهر الا لو كانت عبادة اليهود العجل
 بعد نزول التوراة حتى يلزم مخالفتهم لما فيها والواقع ليس لك لان عبادة العجل كانت حين غيبة موسى الايمان بالتوراة فحق وقت عبادتهم لم تحصل
 مخالفتهم للتوراة فليتا مل ١٢ عب **٦** اشارة الى انه يجوز ان يكون العجل مجازا عن صورته فلما يحتاج الى حذف المضاف ١٢ ح **٧** يعني اشربوا
 استعادة تبعية من اشرب الصبح او من اشرب الماء الجامع السراية في كل جزء ١٢ ع

في دعواها هو الايمان بالتوراة وتقديره ان كنتم مؤمنين بها ما امركم بهذه القبائح ولا رخص لكم فيها ايما نكروها أو ان كنتم مؤمنين بها فيس ما امركم به ايما نكروها لان المؤمن ينبغي ان لا يتعاطى الا ما يقتضيه ايمانه لكن الايمان بها لا يامر به فاذا استوبى مؤمنين قل ان كانت لكم الآخرة عند الله خالصة خاصة بكم كما قلتون يدخل الجنة الا من كان هودا نصيبها على الحال من الدار الآخرة من دون الناس ساثرهم والمسلمين واللام للعهد فتمتوا الموت ان كنتم صادقين ^{اشارة الى انه رد لغوى اخرى لم ٦١٢} لان من يقن انه من اهل الجنة اشتاقها وحب التحلص اليها من الدار ذات الشوائب كما قال امير المؤمنين على كرم الله وجهه لا ابالي سقطت على الموت او سقط الموت على وقال عمار بصفيين الان اوقى الاحبة محمدا صلى الله عليه وسلم وحزبه قال حذيفة حين اخرج جاء حبيب على فاقة لا افلح من ندم اى على التمنى سببا اذا علم انها سالبه له لا يشاركه فيها غيره ^{موقع كان فيه حرب على من مع معاوية ٦١٢} ^{الحاجة وشوق اليه ٦١٢} ^{بيان لتعلق ندم الادم به انه كان تمنى الموت ما ندم على التمنى حين جاره الموت ١٢}

ولكن يتبتوه ابدا ابدا قدمت ايديهم من موجبات النار كالقفر بمحمد صلى الله عليه وسلم والقران وتحريف التوراة ولما كانت اليد العاملة مختصة بالانسان التي لقدرة بها عامة صناعه ومنها اكثر منافعه عبر بها عن النفس تارة والقدرة اخرى وهذه الجملة اخبار بالغيب وكان كيا اخبر ^{الظاهر اذ جاز مع ١٢} ^{ايما ما شئنا ١٣} ^{اشارة الى ان اليد مجاز عن نفس الشخص ١٢} ^{اي دهره وروى ١٣}

١ قوله وان كنتم الجزم ولما كان الملازمة نظرية لان الايمان لا يامر بالقبائح اثبتة بقول لان المؤمن الجزم يعني انكم تتعاطون هذه القبائح مع اعداء الايمان والمؤمن من شأنه ان لا يتعاطى الا ما يرضه ايمانه فيكون هذه القبائح مما امركم به ايما نكروها بالملازمة بالنظر الى حالهم من تعاطى القبائح مع اعداء الايمان وبطلان التالى بالنظر الى نفس الامر ١٢ ح ٢ قوله فالهنة الجزم الخلوص ولام الاختصاص يقتضى انفرادهم بها دون تتعمل للاختصاص وقطع الشركة يقال هذا دون غيره والمعنى ان كان كفركم بما ورد التوراة لم نعلم انه لم ينزل بعد ما كتاب كانت لكم الدار الآخرة عند الله خالصة على ما في بعض التفاسير ١٢ ملخص ٣ قوله لان من يقن الجزم قيل عليه ان كل واحد منهم غير موثق بدخول الجنة فان المستيقن لهم انه لا يدخلها غير اليهود ولا يلزم منه ذلك كما اذا تيقن ان المسلمين دون الكفار يدخلون الجنة ولا يتيقن كل مسلم انه يدخلها قبل العذاب فينتفى ان نفسه خالصة بانها خالصة من الكدر والعقاب هذا وفيه اشارة الى ان تمنى الموت لا جعل الاشتياق الى دار النعيم ولقاء الكريم غير منه وانا المنى عنه تمنيه لا جعل من اصابه ولذا استشهد عليه بما جاء في الآثار روى ان عليا رضى الله عنه كان يطوف بين الصفيين في غلالة فقال له الحسن رضاهما هذا يرضى الحار بين فقال يا بنى لا يبالي البوك على الموت سقط ام عليه سقط الموت وسقوطه على الموت مباشرة لا سببا المفضية اليه وسقوط الموت عليه ان يفاه الموت ١٢ ملخص ٤ قوله غيره الجزم من المسلمين لان اليهود لا يدعون ان غيرهم لا يدخل الجنة كيف وهم معترفون بان آدم ولوحا وغيرهما من لم تسخ شريعتهم يدخلون الجنة ١٢ خف ٥ قوله ولما كانت الجزم اشارة الى ان اليد مجاز عن نفس الشخص ولم يجعل المجازى في الاسناد فيكون المعنى بما قدموا بايديهم ليثقل ما قدموا بسائر الاعضاء ١٢ ما شئنا ٤ قوله اخبار بالغيب الجزم فيها ايض دليل على اعترافهم بنبوته صلى الله عليه وسلم لانهم لو تيقنوا ذلك ما اتفقوا من اتفقوا من اتفق ١٢ خف ٥ اي الجنة بقرينة اللام فانها للنفخ فلا يرد ان الدار الآخرة ليثقل الجنة وان ر ١٢ ع ٤ الغلالة بالكسر ساكنة كدر زير جامه وزره پوشنده ١٢ ص ٥

لا نهم لو تبينوا الهوت لتقل واشتهر فان التهنى ليس من عمل القلب ليخفى بل هو ان يقول ليت
 كذا وان كان بالقلب لقالوا تمنينا وعن النبي صلى الله عليه وسلم لو تبينوا الهوت لغص كل انسان
 بريقه فبات مكانه وما بقى يهودى على وجه الارض والله عليهم بالظلمين تهديد لهم وتنبيه
 على انه هو الظالمون في دعوى باليس لهم ونفيه عن من هو لهم ولتجدتهم احرص الناس على حيوة
 من وكجد يعقله الجارى مجرى علم ومفعولا هم احرص وتنكير حيوة لانه اريد فرد من افرادها
 وهى الحيوة المتطاولة وقوى باللام ومن الذين اشركوا محمول على المعنى فكأنه قال احرص من
 الناس ومن الذين اشركوا وافرادهم بالذكر للبالغه فان حرصهم شديد اذ لم يعرفوا الا الحيوة
 العاجلة والزيادة فى التويخ والتقريع فانه لما نراد حرصهم وهم مقرون
 بالجزاء على حرص المنكرين دل ذلك على علمهم بانهم صائرون الى النار ويجوز ان يرادوا حرص من
 الذين اشركوا فحذف لدلالة الاول عليه وان يكون خبر مبتدا محذوف وصفته يود احداهم
استشهدوا بالنقل على عدم وجود التهنى ٧١٢
 يقال غص الطعام اذا لم يجز في طلقه ١٢
 لا تارة الظالمين مقام الضمير ١٢
 تود دخول الجوز ١٢
 لاس وجده يعنى اصحاب التهنى الى مفعول واحد ٢١٢
 اي السجدة ١٢
 قاله في التنوين المتعظم ويجوز ان يكون للتخفيف فان الحيوة الحقيقية هى الاخرى قاله وان الدار الاخرى هى السموات ١٢
 اي اهل الكتاب ١٢
 اي اهل الكتاب ١٢
 اي قوله من الذين اشركوا ١٢

معهذا التاخرين ١٢

١٤ قوله لنقل الخ

توفر الدعاء الى نقله لانه اعظم يدور عليه امر النبوة فانه بتقدير عدمه يظهر صدقه وبتقدير حصول التهنى يبطل القول بنبوته ١٢ ح
 ١٤ قوله وان كان بالقلب
 هذا على سبيل التسليم والتنزيل في الجواب يعنى لو سلم انه امر قلبه كمنه مذکور على طريق المجازة واظهار المعجزة فلما دفع الالباب بالانذار والتلفظ كما اذا قال للمرأة انت
 طالق ان شئت او اجبت فانه يعلق بالخبر لا بالانذار ١٢ ح
 ١٥ قوله لو تمناوا الخ اخرجهم البسطة رحمة الله عن ابن عباس رضى الله عنهما مرفوعا بلفظ
 لا يقول ما جعل منم الاغص بريقه واخرجهم الرزى والجارى عن رضى الله عنه مرفوعا ولفظه لو ان اليهود تمناوا الموت لما توادوا بهذا يدل على عمومته بجميع اليهود فى جميع
 الاعصار وهو المشهور الموافق لظاهر النظم واخرج ابن جرير عن رضى موقفا وتمنوه لو ما قال لهم ذلك ما بقى على وجه الارض يهودى الامات وهذا يدل على تخصيصه
 لعصره صلى الله عليه وسلم ولذلك اختلف في المفسرون ١٢ ح
 ١٦ قوله من وجد الخ لان الوجدان يكون بالاحساس ويتعدى لواء فقط وبالعقل فيتعدى لواء كعرف والاشنين كعلم فقوله الجارى صفة مفيدة وتشكير
 الحياة لانه اريد بها فرد وهو الحياة الدنيا وقيل التشكير التحقير وهو الحياة الدنيا هو المطابق لقراءة ابى بالتعريف قال ابو حيان المعنى بان يكونوا احرص على اى مقداره
 منها ولو قليلا فكيف بغيره ١٢ ح
 ١٧ قوله فكانه قال احرص من الناس المراد بالناس ما عدا اليهود لما تقران المجرورين مفضول يجمع اجزائه والاول
 ولا يلزم تفضيل الله على نفسه لان الفعل ذو جتين بثوت اصل المعنى والزيادة فكونه من جلتهم باعتبار الجملة الاولى دون الجملة الثانية ١٢ ح
 ١٨ قوله للمبالغة الخ يعنى انهم داخلون فى الناس فتخصيصهم بالذكر اما لشدته حرصهم او لتويخ اليهود بان حرصهم هذا يدل على خلاف مدعا هم ١٢ ح
 ١٩ قوله ان يكون الخ اي ومن الذين اشركوا اناس يود الخ على حذف الموصوف فانه يجوز حذف موصوف الجملة فيما اذا كان بعض الاسم المجرور بمن
 نحو منا ظعن ومنا اقام والذين اشركوا على هذا يشير الى اليهود لانهم قالوا عزير بن الله وانما اريد بهذا ليرتبط الكلام ببعضه فجملة يود على هذا فى محل
 رفع صفة المبتدأ وعلى ما قبله ستانفة لا محل لها من الاعراب وقيل من الذين قاله ١٢ ح

على انه امر يد بالذين اشركوا اليه يهود لانهم قالوا عزير ابن الله اى ومنهم من اس يوذا احداهم وهو على
 الاولين بيان لزيادة حرصهم على طريق الاستيناف لو يعبر الف سنة ^{المراد بالكرة ١٢} حكاية لودادتهم ولو بمعنى
 ليت وكان اصله لو اعبر فأجرى على الغيبة لقوله يودك قولك حلف بالله ليفعلن ^{على} وما هو بهر حذر
 من العذاب ان يعبر الضمير لاحد هو وان يعبر فاعل مزحزحه اى وما احداهم بين يزحزحه
 من النار تعبيره اولئاد عليه يعبر وان يعبر بدل منه او مبهم وان يعبر موضحة واصل
 سنة سنوة لقولهم سنوات وقيل سنهة كجبهة لقولهم سانهته ^{المراد به جزى لودادته} وتستهت النخلة اذا اتت عليه
 السنون والزحزحة التبعية والله بصير ببايعون ^{٩٩} فيجازيهم قل من كان عدوا لجبريل
 نزل في عبد الله بن صوريا سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ينزل عليه فقال جبريل
 قال ذلك عدونا عانا دانا مرارا واشدها انه انزل على نبينا ان بيت المقدس سيخربه بخت نصر
 فبعثنا من يقتله فراه بابل غلاما مسكينا واخذه ليقتل فدفعه جبرئيل وقال ان كان ربكم
 امرا بهلاككم فلا يسلطكم عليه والا فيم تقتلونه وقيل دخل عمر مدراس اليهود يوما فسألهم عن

١ قوله حكاية لودادتهم يعنى ان مقتضى القياس
 القياس بحسب المعاني ان يعبر يكون مفعول يود ولذا ذهب بعض النحاة الى ان لويذه مصدرية لانها لا تنصب لكن جيئ بلو حكاية لودادتهم ومفعول
 يود محذوف كأنه قيل يود احدكم طول حياته قائلا لواء عمر الف سنة الا انه اورد بلفظ الغيبة لا جعل مناسبة لودفان غائب كما يعم حلف ليفعلن مقام
 رفعين بخلاف ما اذا اتى بصريح القول فلا يجوز قال ليفعلن ١٢ ح ٢ قوله مزحزحه الخبر في محل نصب ان كانت ما مجازية وفي محل رفع ان كانت
 تيمية والباء زائدة ١٢ ملخص ٣ قوله او مبهم الخ والفرق بين هذا الوجه والذي قبله ان ذاك مفسرة شئ متقدم مفهوم من الفعل وهذا مفسر بالبدل
 وفي مثله يعود الضمير على المتأخر لفظا وترتبة هذا وقيل كيف لا يعبرهم من العذاب التعمه وما عمر والم يذوب لان العذاب فى الدار الآخرة واجب بان المراد بنفى تبعيده
 عن العذاب تبعيده بالعلل الصالح وفيه مزيد توضح لهم فى تمنى عمر لا يعملون فيه صالحا وتنبية على ان تمنى العمر الطويل للعمل الصالح محمود ١٢ ملخص ٤ قوله
 واصل سنة الخ لام سنة محذوفة فقيل اصلها باء وقيل واء لانه سمع فى جمعة سنهات وسنوات ١٢ خفا جى ٥ قوله نزل فى عبد الله الخ قال العراقى لم اقف
 على سنه واورده الثعلبى والواحدى والبعوى فى اسباب النزول بلا سند وبحث نصر بضم الباء وتسكين الخاء والفتنة الفوقية المفتوحة للتركيب المزجى واصل
 بوخت بمعنى الابن ونصر بتشديد الصاد اسم صنم وبعده ونسب اليه لانه لم يعرف له اب ١٢ ملخص ٦ قوله والا فيم تقتلونه فصدقة الرجل المبعوث
 ورجع اليها وكبر بخت نصر وقوى وخرب بيت المقدس ١٢ ح ٧ قوله وقيل دخل عمر الخ اخرج ابن ابى شيبه فى مسنده وابن جرير وابن ابى حاتم
 من طرق عن الشعبي وله طرق اخرى وهو اقوى من الاول والمدارس بيت اليهود الذى يدرسون فيه كتبهم مع مدراس وفى النهاية مفصل ومفعال من ابنية
 البالغة والمدارس ايضا البيت الذى يدرسون فيه ومفعال غريب فى المكان ١٢ خف بتغيير

٨ اى قوله يود احدكم على اليمين الاولين اعنى العطف على الناس او على احرص جملة مستأنفة كأنه قيل ما شدة حرصهم ١٢ ح
 ٩ اى الضمير بهم والتفسير بعد الابهام يكون اوقع فى النفس والفضل بالنظر بينه وبين مفسره جائز ١٢ ح :

البحر ١١
 المدارس

جبرئيل فقالوا ذك عدونا يطلع محمدا على اسرارنا وانه صاحب كل خسف وعذاب وميكائيل
صاحب الخصب ^{الرزاق} والسلام فقال وما منزلتها من الله تعالى قالوا جبرئيل عن يمينه وميكائيل عن
يساره وبينهما عداوة فقال لان كانا كما تقولون فليس بعدون ولا نتموا كقر من الحبيرون ^{اي الجبل} ومن كان عدوا
لا حدها فهو عدو والله ثور جمع عمر فوجد جبرئيل عليه السلام قد سبقه بالوحى فقال عليه السلام
لقد وافقت ربك يا عمر في جبريل ثمانى لغات قرئى بهن اربع في المشهورة جبرئيل كسلسيل قواة
حمزة والكسائى وجبرئيل بكسر الراء وحذف الهمة قراءة ابن كثير وجبرئيل كجحمرش قراءة عاصم
برواية ابى بكر وجبرئيل كقنديل قراءة الباقون واربعة في الشواذ جبرائيل وجبرائيل وجبرائيل
وجبرئيل ومنع صرفه للعجمة والتعريف وقيل معناه عبد الله فانه نزل الباري الاول لجبرئيل
والثانى للقران ^{بالهجرة وشبه النون ٦١٢} واصفاره غير مذكور يدل على فحامة شأنه كانه لتعينه وفرط شهرته لم يحتج الى سبق
ذكره على قلبك فانه القابل الاول للوحى ومحل الفهم والحفظ وكان حقه على قلبى لكنه جاء على
حكاية كلام الله كانه قال قل ما تكلمت به يا ذن الله بامر او تيسيرا ^{اي ان كان الاذن بالفعل ١٢} حال من فاعل نزل مصدقا
بين يديده وهداى وبشرى للمؤمنين ^{اي ان كان الاذن بالقول ١٢} احوال من مفعوله والظاهر ان جواب الشرط فانه نزله و
المعنى من عادى منه جبريل فقد خلع ريقه الانصاف او كقربا معه من الكتاب لمعادته اياك
لنزوله عليك بالوحى لانه نزل كتابا مصدقا للكتب المتقدمة فحذف الجواب واقيم علة مقامه او

١ قوله وانتم الكفر من الجبر الخ والمير جمع حمار وهو في نهاية
البلاد وتعرف النعم يحتاج الى فطنة وقيل المراد كل جاهل لان الكفر من الجهل والبلاد ولا شئ اجمل وابلد من الحمار وقيل علم رجل من عاد كان مسلما وكان
له واد طول سيرة يوم في عرض اربعة فراسخ ولم يكن ببلاد العرب اخصب منه فخرج بنوه يتصيدون فيه فاما بهم الساعة فبهلكوا فكفر وقال لا اعبد من فعل
هذا بيني ودعا قوم الى الكفر من عصاه قتلها فاهلك الله واخرى واديه ففرب به المثل في الكفر وقوله سبقه بالوحى ال فيه للهداية لوجى مطابق لما قاله
ولعمري الله تعالى عنه اذ انزل الوحى موافقا لها ١٢ خف بتغيير **٢** قوله فانه القابل الخ يعنى كان الظاهر ان يقول عليك كما في قوله تعالى ما انزلنا
عليك القرآن لتشتت وانما قال على قلبك لانه القابل الاول للوحى ان اريد به الروح ومحل الفهم والحفظ ان اريد به العنونة على نفي الحواس الباطنة
١٢ ح **٣** قوله والظاهر الخ يعنى ان من حق الشرط ان يكون سببا للجزاء وهنا عداوة جبرئيل عليه الصلوة والسلام ليست سببا لتزليل القرآن فوجه
بوجوه ثلثة ١٢ خف **٤** قوله والمعنى الخ فالمراد من جواب الشرط اعم منه ومما يتو به وما صل الجواب انه ليس بجواب في الحقيقة بل هو سبب لجواب
اقيم مقامه ١٢ ملخص

مَنْ عَادَاكَ فَالسَّبَبُ فِي عِدَاوَتِهِ أَنَّهُ نَزَلَ عَلَيْكَ وَقِيلَ مَحْدُونَ مِثْلَ فُلَيْمِثَ غَيْظًا أَوْ قَهْرًا وَعِدَاؤِي وَ
 أَنَا عِدْوَةٌ كَمَا قَالَ مَنْ كَانَ عَدُوًّا لِلَّهِ وَمَلَائِكَتِهِ وَمُؤَسِّلِهِ وَجِبْرِيْلَ وَمِيكَلَ فَإِنَّ اللَّهَ عَدُوٌّ لِلْكَافِرِينَ ﴿٥٨﴾
 اراد بعبادة الله مخالفة عباد اومعاداة المقربين من عبادة وصدر الكلام بذكره تفخيما لشأنهم
 كقوله والله ورسوله أحق أن يرضوه وانفراد الملكان بالذكر لفضلهاما كأنهما من جنس آخر والتثنية
 على ان معاداة الواحد والكل سواء في الكفر واستجاب العداوة من الله تعالى وأن من عادى احدهم
 فكانه عادى الجميع اذ الموجب لمحبةهم وعداوتهم على الحقيقة واحد ولان الحاجة كانت فيهما
 ووضع الظاهر موضع المضمرة للدلالة على انه تعالى عاداهم لكفرهم وأن عداوة الملكة والرسول
 كفروا قرأ نافع ميكاثل كميكاثل وابوعبرو ويعقوب وعاصم برواية حفص ميكاثل كبيعاد وقرئ
 ميكاثل وميكاثل وميكاثل ولقد أنزلنا اليك آية بيّنة وما يكفر بها إلا الفسقون ﴿٥٩﴾ اي
 اليمردون من الكفرة والفسق اذا استعمل في نوع من المعاصي دل على اعطيه كأنه متجاوز عن
 اي اعظم ذلك النوع كالكفر بها ٢١٧

١ قوله او من عاداه الم معناه من كان عدوا للجبريل عليه السلام فلعداوته وجب لانه نزل عليك القرآن وهم كارهون له فنزوله سبب
 لتوجه عداوتهم والغاء داخل على السبب وانه وقع جزاء باعتبار الالام والاختيار بسبب ما قبله من عاداه فاعلم ان سبب عداوته انه نزل عليك كقولك
 ان عاداك فلان فقد اذيتني يعني اخبرك بان سبب عداوته انك اذيتني وفي الاكتفاء بهنا على نزل عليك وفيما سبق على نزل كتابا مصدقا للكتب
 المقدمة اشارة الى ان قوله تعالى فانه نزل على قلبك باعتبار اشتماله على قلبك سبب للعداوة ومن حيث اشتماله على قوله مصدق لما بين يديه سبب لخلق
 ربيقة الانصاف والكفر بما معه فاعلم ان قوله تعالى فانه نزل على قلبك باعتبار اشتماله على قلبك سبب للعداوة ومن حيث اشتماله على قوله مصدق لما بين يديه سبب لخلق
 ان الجواب فانه نزل وقال في هذا الجواب محذوف واجيب بان قوله فانه نزل نائب الجواب في التوضيح الاولين فهو بمنزلة الجواب وهما غير نائب عن نزل
 يقدر الجواب مؤخر عن قوله فانه نزل ويكون هو تعليلا بسبب العداوة كأنه قيل من عاداه لانه نزل على قلبك فليمت غيظا فالغاء بمعنى الام كما في قوله تعالى
 فخرج فانك رجيم ١٢ ملخص **٢** قوله اراد بعداوة الله لما كان معنى العداوة المعروف الذي يقصد به الاضرار لانه تصور هنا جعله مجازا عن المخالفة
 عداوة المراد معناه الحقيقي بالنسبة للرسول والملائكة وذكر الله للتفخيم والتوسيل لعداوتهم لان من عاداهم فقد عادى الله وعبادة الله عقابه اشد العقاب ١٢
 ضحاكي **٣** قوله لفضلها الم اي يدل على فضلها حتى كأنها ليسا من جنس الملائكة لانهما لا تقتصاها بمنزلة الفضائل ولان التغاير في الوصف بمنزلة
 التغاير في الذات ١٢ خف **٤** قوله والتثنية الم لان الافراد بالذكر يقتضى ذلك كما اذا قلت من ابان القوم وزياد عمر واهنته اقتضى ترتيب الجزاء
 على ابانته افرادهم لا على المجموع وبذا وجهه ونكت مستقلة ولذلك قال ولان الحاجة الم بالواو فلا يقال الظاهر ان يقال او للتثنية ١٢ خف **٥** قوله
 للدلالة الم بهذا الكلام على التعليق بالمشق وان الجزاء مرتبط بمعاداة كل واحد مما ذكر في الشرط لابل المجموع فان قيل ان القصة المذكورة تشتمل باختصاص
 عداوتهم بجبريل دون ميكاثل قلنا ان دعوى مجتمهم مع عداوة جبريل باطله لاستلزام احدى العداوتين للاخر ١٢ ملخص **٦** قوله والفسق الم
 لما كان المتبادر من ظاهر لفظ الفسق معنى اعم من الكفر ولم يناسب المقام فسر ابغاسقين بالمرتدين من الكفرة ولما ورد ان الدلالة للمطلق على المقيد دفعه
 بان الفسق اذا استعمل في نوع من المعاصي ككفر او غيره وقع على العظيمة لانه في الاصل المزوج عن المعتاد فيه وقد استعمل هنا في الكفر فيصير ما ذكره ١٢ ملخص
٧ قوله وقيل الم عطف على قوله والنظر ان جواب الشرط يقتضى المقابلة اخرج يكون الجواب محذوف بحيث لا يكون فانه نزل الم نائبا عنه ووجه ما في
 الملخص المنهية ١٢٥ ع **٨** قوله صدر الكلام اه متعلق بقوله ومعاداة المقربين كأنه قيل فافاندة في ذكر لفظ الله فان المقربين المذكورون بعده
 فاجاب بان تفخيم شأنهم حيث جعل عداوتهم عداوة ١٢ ع

حدة نزل في ابن صوريا حين قال لرسول الله صلى الله عليه وسلم ما جئتنا بشئ نعرفه وما انزل
 عليك من آية فنتبعك أو كلفنا عهداً وعهداً الهبة للانكار والواو للعطف على محذوف تقديره
 اكفروا بالآيات وكلها عاهدوا وقرئ بسكون الواو على ان التقدير الا الذين فسقوا او كلما عاهدوا
 وقرئ عوهدا وعهدا وتبذلا فريقتي منهم نقضه واصل النبد الطرح لكنه يغلب فيما ينسى وانما
 قال فريقتي لان بعضهم لم ينقض بل اكثرهم لا يؤمنون رد لما يتوهمون ان الفريقتي النايد هو الاقون
 او ان من لم يبنذ جبارا فلهم يؤمنون به خفاء ولما جاءهم رسول من عند الله مصدق لما معهم
 كعيسى ومحمد عليهما السلام نبذ فريقتي من الذين اوتوا الكتاب كتب الله يعني التوراة لان كفرهم
 بالرسول المصدق لها كفر بها فيما يصدقه ونبذ ليا فيها من وجوب الايمان بالرسول المؤيد
 بالآيات وقيل مامع الرسول كالقران وما اظهروهم مثل اعراضهم عنه راسا بالاعراض عبا يرعى
 به وراء الظهر لعدم الالتفات اليه كأنهم لا يعلمون انه كتاب الله يعني ان عليهم رصين ولكن
 يتجاهلون عناد واعلم انه تعالى دل بالآيتين على ان جل اليهود اربع فرق فرقة امنوا بالتوراة
 وقاموا بحقوقها كيو منى اهل الكتاب وهم الاقون المدلول عليهم بقوله بل اكثرهم لا يؤمنون
 وفرقة جاهروا بنبذ عهودها وتخطى حدودها تها تها وفسقوا وهم المعينون بقوله نبذلا فريقتي منهم
 وفرقة لم يجاهروا بنبذها ولكن نبذوا الجاهلهم بها وهم الاكثرون وفرقة تمسكوا بها ظاهرا وبنذوا

١ قوله تقديره الكفروا بالبقريته وما يكفر بها الا الفاسقون فيكون من عطف الجملة الفعلية على الفعلية لان كلا طرفي نبذه ولم يحمل
 قراءة اسكان الواو على انها اسكنت الباء في وهو لانه لم يثبت مثل ذلك في الواو العاطفة بل حملت على انها واو العاطفة للفعل بعدها عن
 نبذه المقييد بالنظرف وهو كلما على صلة الموصول الذي هو اللام في الفاسقون ميلا الى جانب المعنى وادب معنى بل دل عليه قوله بل اكثرهم لا يؤمنون ترقيا
 الى الاغظظالا غلظظ كما قيل في قوله تعالى وارسلاه الى مائة الف او يزيدون ١٢ ملخص **٢** قوله قيل مامع الرسول آه مرضه لان النبد يقتضيه
 سابقته الاخذ وهو مستحق بالنسبة الى التوراة دون القرآن ولان المعرفة اذا اعيدت كان الثاني عين الاول ولان مذمتهم في انهم نبذوا الكتاب الذي اوتوه
 واعترفوا بحقيقة اشده انه يفيد انه كان مجرد مكابرة ١٢ ح **٣** قوله مثل لاعراضهم التواضع اعراضهم عن بحالة لشئ يرمي به وراى النظر
 والجامع قلة المبالاة وعدم الالتفات ثم ان النبد وراى النظر يقتضيه سابقته الاخذ في الجملة وهذا في حق التوراة ظاهرا وانما الخفاء في الترك فتركه هو الكفر
 بالرسول مثلاً وفي حق القرآن بالعكس اى تركه ظاهرا وانما الخفاء في الاخذ فاخذه هو لزوم التلقية بالقبول هذا اذا عمل كتاب الله على القرآن ١٢ نعت
٤ قوله يعني ان علمهم الخ اذا اريد بكتاب الله التوراة فوجه الرمانه ظاهرا وما اذا اريد به القرآن فوجهها الذين اوتوا الكتاب حيث وضع موضع
 الضمير فاذا انهم عرفوا حق معرفة لما قرأوا في كتابهم حتى استحكم بذلك علمهم ١٢ ملخص
٥ انما قال على صلة الموصول ولم يقلن على الموصول للتاير ودخول الا الاستثنائية على الفعل وهو غير جائز ١٢ عب

حقيقة عالين بالحال بغيا وعنادا وهم المتجاهلون **وَاتَّبَعُوا مَا تَتْلُوا الشَّيْطَانُ عَصَفَ عَلَى نُبْدَاي**
نُبْدَا وَاكْتَابَ اللهُ **وَاتَّبَعُوا كَتَبَ السَّحَرُ الَّتِي تَقْرَأُهَا** **وَاتَّبَعُوا الشَّيْطَانُ** **مِنَ الْجِنِّ أَوْ الْإِنْسِ** **أَوْ مِنْهَا**
عَلَى مُلْكِ سُلَيْمَانَ **أَي عَهْدَهُ** **وَتَتْلُوا حِكَايَةَ حَالِ مَا ضَيَّعَ قِيلَ كَانُوا يَسْتَرْقُونَ السَّمْعَ وَيُضْمِنُونَ إِلَى**
مَأْسَعُوا **كَاذِبٍ** **وَيَلْقُونَهَا إِلَى الْكُهْنَةِ** **وَهُمْ يَدُونَهَا وَيَعْلَمُونَ النَّاسَ** **وَفَشَى ذَلِكَ فِي عَهْدِ سُلَيْمَانَ عَلَيْهِ**
السَّلَامُ حَتَّى قِيلَ إِنْ الْجِنُّ يَعْلَمُ الْغَيْبَ **وَإِنْ مَلِكُ سُلَيْمَانَ تَرَبَّهَذَا الْعِلْمَ** **وَإِنَّهُ تَسْخَرِيهِ الْإِنْسُ** **وَ**
الْجِنُّ **وَالرِّيحُ لَهُ** **وَمَا كَفَرَ سُلَيْمَانٌ** **تَكْذِيبَ مَنْ زَعَمَ ذَلِكَ** **وَعَبَّرَ عَنِ السَّحَرِ بِالْكَفْرِ لِيُذَلَّ عَلَى أَنَّهُ كَفَرَ**
وَإِنْ كَانَ نَبِيًّا كَانَ مَعْصُومًا عِنْدَ وَلَكِنَّ الشَّيْطَانَ كَفَرُوا **بِاسْتِعْمَالِهِ** **وَقَرَأَ ابْنُ عَامِرٍ وَحِزْبُهُ وَالْكَسَائِيُّ**
وَلَكِنْ بِالْتَّخْفِيفِ **وَمَرَقَ الشَّيْطَانُ يُعَلِّمُونَ النَّاسَ السَّحْرَ** **قَاغْوَاءَ** **وَاضْلَالًا** **وَالْجَهْلَةَ حَالًا** **عَنِ الضَّمِيرِ فِي**
كَفَرُوا **وَالْمَعَادِ** **بِالسَّحَرِ مَا يَسْتَعَانُ فِي تَحْصِيلِهِ** **بِالتَّقَرُّبِ إِلَى الشَّيْطَانِ** **مِمَّا لَا يَسْتَقِلُّ بِهِ الْإِنْسَانُ** **وَذَلِكَ**
إِسْتِثْنَاءٌ **لِلْمَنْ يَنَاسِيهِ فِي الشَّرَارَةِ** **وَخَبَثِ النَّفْسِ** **فَإِنَّ التَّنَاسُبَ شَرْطٌ فِي التَّضَامُرِ وَالتَّعَاوُنِ** **وَبِهَذَا**
تَمَيَّزَ السَّاحِرُ عَنِ النَّبِيِّ وَالْوَالِي **وَإِمَّا مَا يَتَعَجَّبُ مِنْهُ كَمَا يَفْعَلُهُ** **أَصْحَابُ الْحَيْلِ** **بِمَعُونَةِ الْأَدْوِيَةِ** **وَالْأَدْوِيَةِ**

١ قوله عطف على نبذاه فيه انه يقتضيه كونها جواب لما دأبوا هم
 هذا ليس مترتبا على مجيى الرسول صلى الله عليه وسلم بل كان قبله فالاولى ان تكون معطوفة على جملة لما فعل هذا هو المراد من كلام المصنف وانما لم يقل على
 الشرطية تنبيها على ان مناط الفائدة هو الجزء والمعطوف على الشرط معطوف على الجزء المقيد بالشرط **٢** ملخص قوله او الانس وهو التكلين
 من المعتزلة بناد على عدم تجوزهم التقول والافتراد على الانبياء من الجن لا تخفائه وواجبا به فليس بخلاف شياطين الانس **٣** ح قوله عهده الخ
 زمان ملكه فالمصنف محذوف اوزمان سليمان فالملك مجاز عن العهد وعلى التقديرين على معنى في ليستقيم المعنى فان العبد لا يصلح ان يكون مقروا عليه هذا والا
 حسن ان على ملك متعلقا بتتلوا على تضمين معنى الافتراد اى تتلوه الشياطين مفترين على ملك سليمان بقولهم ان ملك سليمان قام بروج يرتبط به وما كفر
 سليمان ارتباطا تاما **٤** ملخص قوله وعبر عن السحر بالكفر الخ يعنى ان كفر معنى سحر مجازا للزوم له قوله ليدل على ان اى العمل بالسحر كفر كما يدل عليه قوله
 باستعماله في قوله نعم ولكن الشياطين كفرو الخ قال الشيخ ابو منصور القول بان السحر كفر على الاطلاق خطأ بل يجب البحث عن حقيقة فان كان في ذلك
 رد لما لم من شرط الايمان فهو كفر والا فلا ثم السحر الذى هو كفر يقتل عليه الذكور والاناث واما الاناث فتحبس حتى تتركه وما ليس بكفر وفيه اهلاك النفس ففيه حكم
 قطاع الطريق ويستوى فيه الذكور والاناث ويقبل توبته اذا تاب ومن قال لا تقبل فقه غلط فان سحرة فرعون قبلت توبتهم ولعل خلاف مبنى على
 اختلاف التفسير **٥** ملخص قوله حال عن الضمير الخ فمير كفر وقال الواحدى يجوز ان يكون يعلمون من فعل اليهود الذين بينوا بقوله واتبعوا فعلى نبذ
 يكون حاله من ضمير اتبعوا **٦** ملخص قوله بالتقرب الى الشيطان الخ بار تكاب القبارح قولنا كالفى التى فيها الفاظ الشرك ودمج الشياطين
 وعلما لعبادة الكواكب والتزام الجنابة وسائر الفسوق واعتقاد الاستحسان ما يوجب التقرب اليه لا شك في كون السحر بهذا المعنى كفرا **٧** ح ما شبيه
٨ اى اتخذ سحرة لنفسه قال الجوهرى رحمه الله تعالى سحرة تسمي الالف كلفه علما بلا اجرة وكذلك سحرة **٩** ح قوله وبهذا تميز الخ اشارة الى جواب
 ما قال المعتزلة من ان لو امكن للانسان من جهة الشيطان ظهور الخوارق والاخبار عن المنجيات لا تشبه طريق النبوة بطريق السحر ولذا قالوا انه تحيل محض لا حقيقة

او يريه صاحب خفة اليد فغير مذموم وتسبيته سحرا على التجوز ولما فيه من الدقة لانه في الاصل

لما خفي سببه وما أنزل على الملكين عطف على السحر والمراد بهما واحد والعطف لتغاير الاعتبار او

به نوع اخر اقوى منه او على ما تتلوا وهما ملكان انزلا لتعليم السحرا ابتلاء من الله للناس وتميزا

بينه وبين المعجزة وما روى انها مثلا بشرين وركب فيها الشهوة فتعرضا لامرأة يقال لها زهرة

فحملتها على المعاصي والشرك ثم صعدت الى السماء بما تعلمت منها فحكى عن اليهود ولعله من زبور

الادائل وحده لا يخفى على ذوى البصائر وقيل رجلا ن سمي ملكين باعتبار صلاحها ويؤيد قراءته

الملكين بالكسرو قيل ما انزل نفي معطوف على ما كفروا تكذيب لليهود في هذه القصة بيابل ظرف

او حال من ملكين والضمير في انزل والمشهور انه بلد من سواد الكوفة هاروت وماروت عطف

بيان للملكين ومنع صرفها للعجبة والعلبية ولو كانا من الهوت والهرت بمعنى الكسرا نصرنا ومن

جعل ما نافية ابد لها من الشياطين بدل البعض وما بينهما اعتراض وقربى بالرفع على هاهنا

وماروت وما يعالين من احد حتى يقولوا انما نحن فتنه فلا تكفروا فبعنا على الاول ما يعلمان

احدا حتى ينصحا ويقولوا له انما نحن ابتلاء من الله فمن تعلم منا وعمل به كفروا من تعلم وتوقى

عبله ثبت على الايمان فلا تكفرا باعقاد جوارحه والعبل به وفيه دليل على ان تعلم السحر وبال

يجوز اتباعه غير محذور وانما المنع من اتباعه والعبل به وعلى الثاني ما يعلمان حتى يقولوا انا مفتونان

قوله وماروس الخ قال المحدثون وجميع رجاله غير موثوق بهم لكن قال الحافظ ابن حجر اخبر احمد في مسنده وابن حبان في صحيحه وان لطفنا كثيرة

يكاد الواقف عليها يقطع لصحتها كقوله وماروس الخ قال المحدثون وجميع رجاله غير موثوق بهم لكن قال الحافظ ابن حجر اخبر احمد في مسنده وابن حبان في صحيحه وان لطفنا كثيرة

اكبر من الارض بكثير والمصنف رح حاول التوفيق بانها من باب التمثيل ايضا عن شبهة الاعتراض بالطاعة للعقل وتصوير العظمة المعاصي في اعين البصر وتوكيدا

للوصية في التحفظ عن الطغيان وتحذير الهم من مكر الشد في كل عين وأن وقيل اراد بها النفس والبدن تعرضا لامرأة وهي الروح فحلا على المعاصي ثم تنهت

بصاحبها لما هو غير فصعدت السماد ١٢ ملخص قوله من جعل ما نافية آه يعني قال انها ليسا بملكين انما هما شيطانان من الجن والانس وجعلها

نصبا في اللفظ بدلا من الشياطين في قوله ولكن الشياطين على قراءة تشديد لكن وما نزل على الملكين نصيا اعتراضا بين البهل والبدل منه وفيه انه يخالف

ما صرح سابقا من انه ج معطوف على ما كافر سليمان ١٢ ح قوله وفيه دليل على الدلالة على وقوع التعليم من الملائكة مع عصمتهم فيكون غير محذور والتعلم

مطروح له بل هما متحدان بالذات مختلفان بالاعتبار كالاب والابن والزوج ١٢ ح قوله وانما المنع الخ يدل عليه قوله فلا تكفروا فيه اشارة الى ان

الاجتناب اصل كعلم الفلسفة التي لا يؤمن ان تجرب الى الغواية ١٢ ملخص ع اي نوع من السحر اقوى من سائر انواع السحر فتمتعلق بقوله نوع لا بقوله اقوى

اقوى لفساد المعنى ١٢ ع قوله حتى يقولوا انا مفتونان آه اى ما يعلمان السحر احد حتى يقولوا انا مفتونان باعقاد جوارحه والعمل به فلا تكن مثلنا

في ذلك فتكفر ١٢ ع ع اي والاصح ذلك فليس من باب الحقيقة لما ثبت من عصمة الملائكة بل من باب التمثيل ١٢ ع ٦

فلا تكن مثلنا فيتعلون منهما الضمير لما دل عليه من احد ما يقرون به بين البرء وناوجه اى من
 السحر ما يكون سبب تفرقها واما هو بصاريين به من احد الاياذن الله لانه وغيره من الاسباب
 غير مؤثرة بالذات بل بامرته تعالى وجعله وقرئ بضاري على الاضافة الى احد وجعل الجار جزءا
 منه والفصل بالظرف وتعلون ما يضرونهم يقصدون به العمل اولان العلم يجرا الى العمل
 غالباً ولا يتفهم اذ مجرد العلم به غير مقصود ولا نافع في الدارين وفيه ان التحرز عنه اولى ولقد
 علموا اى اليهود لمن اشتربه اى استبدال ما تتلو الشياطين بكتب الله والظاهر ان اللام لام الابتداء
 علقوا علموا من العمل ماله في الاخرة من خلاق تصيب وليس ما شروا به انفسهم ويحتمل
 المعنيين على ما مر لو كانوا يعلمون يتفكرون فيه او يعلمون فبعد على التعيين او حقيقة ما يتبعه
 اى البيع والشراء ١٣ في تفسير قوله تعالى وبما اشتروا انفسهم ١٣
 جواب لو لو حدثت اى انتم لو اشتروا او كان غير العلم ١٣

١ قوله لما دل عليه الخ فيعلم الناس من الملكين جعل احد بمعنى الناس لوقوعه
 في سياق المنفرد فامل ١٢ ملخص **٢** قوله ما يكون سبب تفرقها ما بان يعتقد ان ذلك السحر مؤثر بدون اذن الله مثلما يكون كافر ابانت امراته عن
 فيحصل التفرق بينها واما ان يفرق بينها بالتقوية والتخييل وسائر الوجوه ١٢ شيرواني **٣** قوله وقرئ بضاري الخ قال ابن جنى هو من ابعده الشواذ و
 ذلك انه فصل بين المعان والمضات اليه بالظرف الذي هو بتم جعل المصانف اليه هو الجار والمجرور جميعا ولا يصح ان تكون من زائدة تأكيد معنى الاضافة
 كاللام في لا اباله لان هذه اضافة لفظية ليست بمعنى من وايضا من هذه لاستغراق النفي وليست هى المقدره في الاضافة فالأولى تحزبها على ان نون الجمع تسقط
 في غير الاضافة كما ذكره ابن مالك ١٣ خف بتغير **٤** قوله وتعلون الخ في التفسير الرحمانى لو لم يكن فيه ان فى السحر كفو ولا فى العمل به ولا فى اعتقاد تأثير
 الكواكب او الشياطين كان حق العاقل ان يتعوز منه او يتعلمون ما يصرفهم ولا يتفهم لالا لفلسفة التى تفرطه وتنفع اخرى وليس اختيارهم اياه لمسلم
 بضره فالله لقد علموا الآية ١٣ **٥** قوله والانه الخ قال الزجاج زعم بعض النحويين انها لام جواب القسم لان اللام لما دخلت في اول الكلام اشبهت
 لام القسم اى الوطء فاجيب بجوابه ثم قال هذا خطأ لان جواب القسم ليس شبه القسم ١٢ من ر **٦** قوله يتفكرون الخ جواب عن اثبات العلم في قوله ولقد
 علموا ونفيه بقوله لو كانوا يعلمون لما بينهما من التناقض وفصل الجواب باوجه من ان المثبت لهم هو العقل العزيز وما حصل لهم بصيغة تعذر والمنفى عنهم هو العلم
 بالتفصيل فقد يعلم الانسان مثلا قبح الشئ ثم لا يعلم ان فعله قبيح فكانهم علموا ان شئ النفس السحر مذموم لكن لم يتفكروا في ان ما يفعلونه هو من ذلك القبيح ومنها
 انهم باعلموا عقاب الله لكن لم يعلموا حقيقة عذاب ومقداره بل ظنوا انهم قسم النار الايام معدودة ومنها ان معنى قوله لو كانوا يعلمون يعلمون يعلمون لان من لا يعلم
 في حكم من لا يعلم والكلام على الوجوه الثلاثة على مقتضى الظاهر وعلى الرابع على خلافه لكونه من باب تنزيل الشئ منزلة عدمه وكذا اخرى عنها ومرفعه اولان حاصلها
 منع الاتحاد في الموضوعين وحاصل الرابع تسليم الاتحاد وجعله مجازا عن العمل والتسليم بعد المنع وقيل الذين يعلمون غير الذين لم يعلموا فالعلمين الذين علموا السحر
 ودعوا الناس الى تعلمه ونبذوا كتاب الله وادخلوا فيهم كما نهم لا يعلمون والذين لا يعلمون هم الجهال الذين يرغبون في تعلم السحر ١٣ ملخص **٧** قوله فلا تكن
 مثلنا وبذا القول منها مثل ما حكاه الله تعالى في قوله كمثل الشيطان اذ قال للانسان اكفرا فلما كفر قال انى برئى انى ان كلامنا لا اجل فخامة الشرك في العذاب
 وجه التوبيخ فلا يريد ان الشياطين داعون الى الكفر حينئذ لا مانع من **٨** **٩** قوله يتفكرون فيه او يعلمون قبحه على التعيين الخ اجاب عن التناقض بين اثبات
 العلم لليهود وبعدهم نصيب لهم في الآخرة بعد استبدالهم كتاب الله بالسحر ونفي العلم عنهم به بقوله لو كانوا يعلمون بان المراد بالعلم المثبت استعداد العلم وقوة
 التفكير وهو الذى عبر عنه بالعلم العزيزى اى التابى في الفطرة والمراد من العلم المنفى اعمال الفكر وبان المراد بالعلم الاول العلم الاجمالى المستخرج تحت العلم
 بالقواعد الدينية وبالعلم الثانى العلم التفصيلى المستخرج من القاعدة وبان المراد بالعلم الاول العلم الاجمالى بثبوت عذاب من غير تعيين والمنفى العلم بخصوص العذاب

وقد تسمى بالاسم الذى ليس على

من العذاب والمثبت لهم اولاً على التأكيد القسبي العقل العزيزي والعلوم اجبالي بقبح الفعل
او ترتب العقاب من غير تحقيق وقيل معناه لو كانوا يعملون بعلمهم فان من لم يعمل بما علم فهو
كمن لم يعلم ولو انهم آمنوا بالرسول والكتاب ^{والكتاب بالدين اشارة الى ارتباط بقوله تع ولما جاءهم رسول من عند الله} ^{١١} واتبعوا السحر
لثوبة ^{١٢} من عند الله خير جواب لو واصله لا تيبوا مثوبة من الله خيراً ما شرابه انفسهم فحذف
الفعل وركب الباقي جملة اسمية ليبدل على ثبات المثوبة والجزم بخيريتها وحذف المفضل عليه
اجلا للمفضل من ان ينسب اليه وتنكير المثوبة لان المعنى لشي من الثواب خير وقيل لو للتمني والمثوبة
كلام مبتدأ وقرئ لثوبة كشورة وانما سمي الجزء ثواباً ومثوبة لان المحسن يثوب اليه لو كانوا
يعلمون ^{١٣} ان ثواب الله خير جهلهم لترك التدبر والعمل بالعلم ^{١٤} يا ايها الذين آمنوا لا تقولوا راعنا
وقولوا انظرنا الرعي ^{١٥} حفظ الغير لمصاحته ^{١٦} وكان المسلمون يقولون للرسول راعنا اي راقبنا وتاق بنا فيما
تلقنا حتى نفهده ^{١٧} وسبع اليهود فاقتصوه ^{١٨} وخطبوه به ^{١٩} موكدين ^{٢٠} نسبته الى الرعين ^{٢١} اوسبه بالكلمة
العبرانية التي كانوا يتسبون بها وهي رعيناً ^{٢٢} فهم المؤمنون عنها ^{٢٣} ورواها يقيده تلك الفائدة ولا يقبل

١ قوله واصله لا يثوبوا الجواب اشكالين لفظي وهو ان جواب لو انما يكون فعلية ماضوية ومعنوي وهو ان خيرية المثوبة ثابتة لا تعلق لها بايمانهم
وعدمه ولا جل هذين الاشكالين قال بعض النحاة ان اللام جواب للقسم المحذوف والتقدير لو انهم آمنوا وتقوا كان غير الم والثبوتية من عند الله
خير والمصاحب للكشاف اختار ان الجزء المتضمنة البلاغة مع قلة الحذف والماضوية في جواب لو اعم من ان يكون حقيقة او تاويلاً ^{٢٤} اعصام
قوله ليبدل على ثبات المثوبة الجواب وذلك لان الفعل لدلالة على الزمان يفيد حدوث مدلوله وهو الحدث وحدث النسبة ايضا التماز ما فاذا عدل عنه الى
الاسم كان مدلول الجملة الاسمية ثبات المثوبة وثبات نسبة الجزية اليها ايضا فلا يرد ما اورد ان الاسمية تماثل على ثبوت مدلولها وهو كون المثوبة
خيراً لا على ثبات المثوبة وما ذكر انما يتم لوقيل لثوبة لهم ^{٢٥} ملخص ^{٢٦} قوله والجزم بخيريتها الجزم فيه بحيث لا ينفك بجزم به وقد جعل جوابا للشرط
الامتناع الدال على عدمه لان لو امتناع الثاني لا امتناع الاول فكيف الجزم فاقال ^{٢٧} خف ^{٢٨} قوله وحذف المفضل عليه الجزية اي ان خير افضل
التفضيل المفضل عليه ما اشتروا به والمفضل المثوبة ^{٢٩} ^{٣٠} قوله قيل لو للتمني الجزم لان اصل لو ان يكون للشرط ولان التمني من التذم حال
في اول بانه محمول على التمني من جهة العباد يعني ان من عرف طغيانهم وتماذيبهم في الكفر تمنى لربهم كما تمنى الشباب بعد الشيب او مجاز عن طلب
المستبعد المحال ^{٣١} ما شيه ^{٣٢} قوله جزم الج لان كلمة لو تدل على انتفاء كونهم عالمين سوادا كان للشرط او للتمني ^{٣٣} ما شيه ^{٣٤} قوله راقبنا الج
يعني ان مرادهم من رعاية النبي صلى الله عليه وسلم اياهم وحفظ مصالحهم ان يراقبهم ويتاقي بهم في القاد ما يلقنهم لان معنى راعنا راقبنا ولعل ذلك السؤال
منهم اما لقصور فهم لغرض ما لقي الهم او لتعجيل النبي صلى الله عليه وسلم بواسطة حرصه على تعجيل افعالهم ^{٣٥} ملخص ^{٣٦} قوله مرادهم نسبة الى
المرن الج ومعناه الحق الباشي عنه اقوال وافعال تدل على السفه والضيعة للنسبة اي ذار عونة كلاين وتامر ^{٣٧} خف ^{٣٨} قوله فنبى المؤمنون عنها
الج ويعلم منه انه لا يجوز ان يطلق عليه صلى الله عليه وسلم ما يؤهم نقصا ولو على وجه بعيد وليستفاد منه ان ما يؤهم شركا فاستعماله ممنوع بالاولى كعبد النبي وعبد
الحسين ^{٣٩} ملخص ^{٤٠} قوله مرادهم نسبة الى الرعين فجعلوه مشتقا من الرعونته وكانوا اذا ارادوا به ان يخفوا اناسا قالوا راعنا يعني يا احمق فالالف
صينفة لم الصوت وحرف الراء محذوف ^{٤١} ع ١٢

التلبس وهو انظرنا بمعنى انظر اليها وانتظرنا من نظرها اذا انتظروا وقرئ انظرنا من الانظار اي اهلنا
 لنحفظ وقرئ راعونا على لفظ الجمع للتوقير وما اعنا بالتثنية اي قولا ذار عن نسيه الى الرعن وهو الهوج
 لما شابه قولهم اعيانا وتسبب للسب واسمعوا واحسنوا الاستماع حتى لا تقتروا الى طلب البراعة او
 واسعوا سماع قبول لا سماع اليهود او واسعوا ما امرتم به بجد حتى لا تعودوا الى ما نهيتهم عنه وللكافرين
 عذاب اليم ^{يعني الله للعلم والملازمة اليهود والقائلون راعنا} يعني الذين تهاونوا بالرسول وسبوه ما يؤد الذين كفروا من اهل الكتاب ولا المشركين
 نزلت تكذيبا لجمع من اليهود ويظهرون مودة المؤمنين ويزعمون انهم يودون لهم الخير والود
 محبة الشيء مع تمنيه ولذلك يستعمل في كل منها ومن للتبيين كما في قوله لم يكن الذين كفروا من
 اهل الكتاب والمشركين ان ينزل عليكم من خير من ربكم مفعول يود وهن الاولي مزيدة
 للاستغراق والثانية للابتداء وفسر الخير بالوجي والمعنى انهم يحسدونكم به وما يحبون ان ينزل
 عليكم شيء منه وبالعلم وبالنصرة ولعل المراد به ما يعمر ذلك والله يختص برحمته من يشاء
 يستبينه ويعلمه الحكمة وينصرة لا يجب عليه شيء وليس لاحد عليه حق والله ذو الفضل العظيم
 اشعار بان النبوة من الفضل وان حرمان بعض عبادك ليس لضيق فضله بل لمشيته وما عرف فيه
 من حكمته ما نسخ من آية او نسها نزلت لما قال المشركون او اليهود الا ترون الى محمد صلى الله عليه

١ قوله واحسنوا الاستماع الخ يعني يجب ان يحمل اسمعوا على التقيد لا فائدة في طلب السماع من سميع لا اختلال في سميعة وذكر
 في توجيهه ثلاثة اوجه الى ههنا ذكره عصام الدين واورده هذه العبارة اعني قوله في الوجه الثالث واسمعوا ما امركم به محمد عليه الصلوة والسلام حتى لا تعودوا
 الى ما نهيتهم عنه فيه ايجاز اي اسمعوا ما امركم به محمد صلى الله عليه الصلوة والسلام حتى لا يفتوكم الامور واسمعوا ما نهاكم عنه حتى لا تعودوا الى ما نهيتهم عنه وذكره
 ويقتل ان يرادوا اسمعوا انظرنا يعني لا تدعوا اليهود ان تقولوا ارادنا ولا تسمعوا عنهم هذه الكلمة وليؤيده ما روى ان سعد بن معاذ سمعها من اليهود فقال
 يا امداد الله عليكم لعنة الله والذي نفسي بيده لئن سمعنا من رجل منكم يقولها لرسول الله صلى الله عليه وسلم لاضر بن علفه فقلوا او لستم تقولونها فنزلت
١٢ ع ما يود الذين الخ في التفسير الرضا في ثم اشار الى ان اهل الكتاب انما يخاطبونكم بذلك ليؤمنوا ان س حاتفكم المناهية للانزال عليكم لانه ما يود الذين
 الآية وقيل الاول مسوق لتاديب المؤمنين وهذا التكذيب اليهود ولاجل هذا افضل **١٢** ملخص **١٣** قوله مزيدة للاستغراق الخ وان لم يليها نفي فان
 النفي الاول منسحب عليها فيكون موقفا ولا حاجة الى ما قيل ان التقدير يود ان لا ينزل خيره **١٢** خف **١٤** قوله اي لتأكيد الاستغراق فان الشك في سياق
 النفي عامته **١٢** **١٥** قوله يستبينه ويعلمه الحكمة وينصره الخ الاول ناظر الى تفسير الخير بالوجي والثاني الى تفسيره بالعلم والثالث الى تفسيره بالنصرة وفيه اشارة
 الى ان المراد بالخير والرحمة واحد فومن وضع الظاهر موضع المضمرة وكذا اقيم لفظ الجملة مقام ربكم لان تخصيص من يشاء بالرحمة يناسب اللوهمية كما ان انزال الخير
 يناسب الربوبية وعدم الوجوب مستفاد من قوله من يشاء **١٢** خف بتغير **١٦** قوله ما نسخ الخ كما نفع لما يتخلى من ان المنزل لو كان خيرا ومن
 فضل الله ما نسخ لما في النسخ من الاشعاد بان احد هما شرف اجيب بان كلاهما خيرا وانما النسخ بيان انتهاء التعبد بالقرادة او الحكم او كليهما فيكون النسخ
 من الفضل لخبرته وليس من الشرف في شيء بل لو لم ينسخ كان فيه ايها المشررف خير تيم بانتهار وقته **١٢** ع

وسلم يامر اصحابه بامر ثم ينهاهم عنه ويامر بخلافه والنسخ في اللغة ازالة الصورة عن الشئ وثباتها
 في غيره كتنسخ الظل للشمس والنقل ومنه التناسخ ثم استعمل لكل واحد منهما كقولك نسخت الزمخ
 الاثر ونسخت الكتاب ونسخ الآية بيان انتهاء التعبد بقراءتها والحكم الاستفادة منها وبها جميعا و
 انساها اذها بها عن القلوب وما شرطية جازمة لنسخ منتصبة به على المفعولية وقرأ ابن عامر
 نَسَخَ مِنْ نَسَخٍ اى نامرك او جبريل بنسخها او بنسخها منسوخة وابن كثير وابوعمر ونسأها
 اى نوحها من النسا وقرئ نَسَّها اى نَسَّ احد اياها ونسها اى انت ونسها على البناء للمفعول و
 بضم النسخة والظلال من النسا

١ قوله كتنسخ الظل الشمس الم فان صورة
 الصور زالت عنه ال غيره والراغب جعله مثالا للمازلة فقط وهو اظهر حيث قال النسخ ازالة شئ بشئ يعقبه كتنسخ الظل الشمس والشمس والظل والشمس
 الشباب فتارة يعفم منه المازلة وتارة يعفم من الاثبات وتارة يعفم منه الامران قال العصام ان نسخ الظل للشمس عبارة عن غلبة الظل على الشعاع فقد ازال
 الظل الطول والعرض الذي كان في الشعاع واثبتة لنفسه ١٢ ملخص **٢** قوله ومنه التناسخ الم اى والتناسخ من النقل لانه ليس فيه ازالة الصورة
 واثباتها في غيره بل انتقال الروح من بدن الى آخر وليس المراد به مناسخة الوارث كما قيل ١٢ خف بتغير **٣** قوله اذها بها عن القلوب الم بيان
 لا يتبقى في حفظهم وقد وقع هذا فان بعض السماء اراد قرادة بعض ما حفظه فلم يجد في صدره فسأل النبي صلى الله عليه وسلم فقال نسخ البارحة من الصدور ولم
 يعتبر في مفهومه الازالة وان استلزم ما يعلم الاخبار قيل النسخ الازهاب الى بدل الحكم السابق والانساء الازهاب لا الى بدل ١٢ ملخص **٤** قوله من نسخ
 الم اى من باب الافعال فعل المعنى الاول الهزة للتعدي فيصيروا مفعولين الاول محذوف وعلى الثاني للوجدان على صفة نحو احدته اى وجدته محمودا والمعنى
 على الاول نامر بالاعلام بنسخها لانه لا يقدر احد ان ينسخ شيئا من احكام الله ومعنى نجدها منسوخة انا ننسخها على ما سبق به علمنا بذلك فمى في المال موافقة للقرادة
 الاخرى ١٢ **٥** قوله نوحها الم اى نوحها الم قال وهذا في شان النسخة حيث اخر انزال المادة بقار المنسوخة ففاد الآية حينئذ ان رفع المنسوخة
 بانزال النسخة وتاخر النسخة بانزال كل منها يتضمن المصلحة في وقته وبذا معنى لطيف لهذه الآية لا تكلف فيه والنسخ في اصطلاح العلماء عبارة عن
 طريق شرعى يدل على ان الحكم الذى كان ثابتا بطريق شرعى لا يوجد عند ذلك مع تراخيه عنه على وجه لولاه كان ثابتا فلا يلزم ان يكون ناسخا لحكم الشرع
 لان البحر ليس طريقا شرعيا ولا يكون تقييد الحكم بغاية او شرط او استثناء ناسخا لان ذلك غير مترسخ والتفصيل يطلب من الاصول ١٢ ملخص **٦**
 قوله نَسَّ احد اياها الم بانفصال العنبر للتبني على ان المفعول الاول محذوف والمال ظاهر بنسخها احد ١٢ حاشية بتغير

٧ قوله كتنسخ الظل الم وفى بعض النسخ آخر الظل والاول على تقدير اذ ياد الظل والثاني على تقدير انتفاضة والمراد بالشمس الشعاع ١٢ ع -
٨ قوله نسخت الرمح الم فقوله نسخت الرمح الاثر استعمل فيه النسخ للمازلة فقط وقوله نسخت الكتاب استعمل النسخ في الاثبات في الغير فقط من غير الازالة
 عن العمل الاول منه ١٢ ع **٩** قوله جازمة لنسخ الم لانها بل جازمة مقدره واللازم توارد العالمين على محمول واحد كونه مفعولا لها قوله على المفعولية اهدلانانى
 بين كونه عاملا ومفعولا للاختلاف الجهة ففمن الشرط ما مل ويكونه اسما معمول ١٢ ع خف

نَسِيهَا بَاطِلًا الْمَفْعُولِينَ نَأَتْ بِخَيْرِ مَقَرِّهَا أَوْ مِثْلِهَا ^{من الكتاب والسنة وعدم الحكم ١٢ منه} أَيْ بِنَاهُ خَيْرٍ لِلْعِبَادِ فِي النَّفْعِ وَالثَّوَابِ أَوْ مِثْلِهَا فِي الثَّوَابِ وَقَرَأَ أَبُو عَمْرٍو بِقَلْبِ الْهَمْزَةِ الْفَاءَ لَمْ تَعْلَمَنَّ أَنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ^{١٥} فَيَقْدَرُ عَلَى النَّسْخِ وَالْإِتْيَانِ بِمِثْلِ الْمَنْسُوخِ وَبِمَا هُوَ خَيْرٌ مِنْهُ وَالآيَةُ دَلَّتْ عَلَى جَوَازِ النَّسْخِ وَتَأْخِيرِ الْإِنْزَالِ إِذَا أَوَّلَ اِخْتِصَاصِ اِنْزَوَامِهَا يَتَضَمَّنُهَا بِالْأُمُورِ الْمُحْتَمَلَةِ وَذَلِكَ لِأَنَّ الْأَحْكَامَ شَرَعَتْ وَالآيَاتُ نَزَلَتْ لِمَصَالِحِ الْعِبَادِ وَتَكْمِيلِ نَفُوسِهِمْ فَضَلًا مِنَ اللَّهِ وَرَحْمَةً وَذَلِكَ يُخْتَلَفُ بِاخْتِلَافِ الْأَعْيَانِ وَالْأَشْخَاصِ كَأَسْبَابِ الْمَعَاشِ فَإِنَّ النَّافِعَ فِي عَصْرِ قَدْ يَضُرُّ فِي غَيْرِهِ وَاحْتِجَ بِهَا مِنْ مَنْعِ النَّسْخِ بِلَا بَدَلٍ أَوْ بَدَلٍ أَثْقَلَ وَنَسَخَ الْكِتَابَ بِالسَّنَةِ فَإِنَّ النَّاسِخَ هُوَ الْمَاقِيُّ بِهِ بَدَلًا وَالسَّنَةُ لَيْسَتْ كَذَلِكَ وَالْكَلِّ ضَعِيفٌ إِذَا قَدْ يَكُونُ عَدَمُ الْحُكْمِ أَوْ الْإِثْقَالِ أَصْلَحَ وَالنَّسْخُ قَدْ يَعْرِفُ بِغَيْرِهِ وَالسَّنَةُ مَبَاقِيُّ بِهِ اللَّهُ وَلَيْسَ الْمَادُّ بِالْخَيْرِ وَالْمِثْلُ مَا يَكُونُ كَذَلِكَ فِي اللَّفْظِ وَ الْمُعْتَزَلَةُ عَلَى حَدُوثِ الْقُرْآنِ فَإِنَّ التَّغْيِيرَ وَالتَّفَاوُتَ مِنْ لَوَازِمِهِ وَاجِبٌ بِأَنْبَهَاءِ مِنْ عَوَارِضِ الْأُمُورِ الْمُتَعَلِّقِ

١ قوله اي بما هو خير الخ عم موصوف الخ والمثل عمكا كان او عدمه وحيا متلو كان او غيره لما يسبحي من جواز النسخ بلا بدل وجواز نسخ الكتاب بالسنة والمراد بالنسخ المصالح التي بها يشتم معاشهم ويحل نفوسهم ولم يرد بقوله في النسخ والثواب ان يكون خيرا فيما بل مجرد بيان جهة الجزية سواء كان خيرا في النفع فقط او في الثواب فقط او في كليهما فان النسخ يكون خيرا منه في النفع سواء كان خيرا منه في الثواب او مثلا او لا ثواب فيه اصلا كما اذا كان النسخ مشتقلا على الاباحة او عدم الحكم والمماثلة في النفع لا يتصور لانه لو لم يترجح النسخ في زمان النسخ في النفع والمصلحة لم يكن للنسخ جهة فحينئذ ظهر لك فائدة زيادة قيد في النسخ في جانب الخير وترك في جانب المثل **٢** قوله اذ الاصل الخ جواب سوال هو ان تقابل ان يقول لا يلزم من الآية جواز النسخ اذ كلمات الشرط قد تدخل على المستعمل كما في قوله تعالى قل ان كان للرخص ولد فاننا اول العابدين فاجاب ان دخولها على المستعمل قليل والاصل دخولها على الامور الممكنة هذا ولا بد ان يخص بغير اذا لانه يستعمل في الامور القطعية الوجود في الاستقبال او يرد بالامور المحتملة الغير المتعقبة الوجود **٣** قوله واجت بها الخ اي بالآية لانه نص على ان لما مثلا او خيرا فلا تكون اثقل ولا من غير الكتاب لانه لا يماثلة شيئا ولا دليل فيه لان المراد بالجزية والمثلية في الثواب او النفع لاني الاغنية ولاني انظم **٤** قوله والنسخ قد يعرف الخ جواب عن سوال مقدر تقريره اذا كان النسخ بلا بدل حيث يكون عدم الحكم اصلح فكيف يعرف كون الآية منسوخة فاجيب بان النسخ قد يعرف بغير النسخ **٥** قوله من لوازمه آه كان الظاهر من ملزومات الحدوث لانه استدلال بالتغير على الحدوث والاستدلال يكون ملزوما على الاعمى لا العكس فقبل المراد من اللازم ما لا يتحقق بدون ذلك كما يقال فلان لازم بيته اي لم يخرج منه **٦** قوله واجيب بانها الخ اي التغير والتفاوت من عوارض ما يتعلق به الكلام النفسي القديم وهي الافعال في الامر والنهي والنسب الجزية وذلك يستدعي التغير والتفاوت في تعلقاته دون ذاته **٧** قوله في النسخ قد يعرف الخ جواب عن سوال مقدر تقريره اذا كان النسخ بلا بدل حيث يكون عدم الحكم اصلح فكيف يعرف كون الآية منسوخة فاجيب بان النسخ قد يعرف بغير النسخ **٨** قوله من لوازمه آه كان الظاهر من ملزومات الحدوث لانه استدلال بالتغير على الحدوث والاستدلال يكون ملزوما على الاعمى لا العكس فقبل المراد من اللازم ما لا يتحقق بدون ذلك كما يقال فلان لازم بيته اي لم يخرج منه **٩** قوله واجيب بانها الخ اي التغير والتفاوت من عوارض ما يتعلق به الكلام النفسي القديم وهي الافعال في الامر والنهي والنسب الجزية وذلك يستدعي التغير والتفاوت في تعلقاته دون ذاته **١٠** قوله في النسخ قد يعرف الخ جواب عن سوال مقدر تقريره اذا كان النسخ بلا بدل حيث يكون عدم الحكم اصلح فكيف يعرف كون الآية منسوخة فاجيب بان النسخ قد يعرف بغير النسخ **١١** قوله من لوازمه آه كان الظاهر من ملزومات الحدوث لانه استدلال بالتغير على الحدوث والاستدلال يكون ملزوما على الاعمى لا العكس فقبل المراد من اللازم ما لا يتحقق بدون ذلك كما يقال فلان لازم بيته اي لم يخرج منه **١٢** قوله واجيب بانها الخ اي التغير والتفاوت من عوارض ما يتعلق به الكلام النفسي القديم وهي الافعال في الامر والنهي والنسب الجزية وذلك يستدعي التغير والتفاوت في تعلقاته دون ذاته

بها المعنى القائم بالذات القديم ^{الذي} **لَعَلَّمُ** الخطاب للنبي والمراد هو وامته لقوله وما لكم وانما افردة لا تـ
 اعلمهم وابد اعلمهم **أَنَّ اللَّهَ لَهُ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ** يفعل ما يشاء ويحكم ما يريد وهو كالدليل
 على قوله ان الله على كل شئ قدير وعلى جواز النسخ ولذلك ترك العاطف وما لكم من دون الله
مَنْ وَّلِيٌّ وَلَا نَصِيرٌ وانما هو الذي يملك اموركم ويحريها على ما يصلحكم والفرق بين الولى والنصيران
 الولى قد يضعف عن النصرة والنصير قد يكون اجنبيا عن المنصور ام تريدون ان تسئلوا رسولكم
 كما سئل موسى من قبل **دَامَ مَعَادِلَةٌ لِلْهِنْدَةِ** في التعلماى التعلماى انه مالك الامور قادر على الاشياء
 كلها يا مرويهى كما اراد ام تعلمون وتقرحون بالسؤال كما اقترحت اليهود على موسى او منقطعة
 والمعاد ان يوصيهم بالثقة به وترك الاقتراح عليه قيل نزلت في اهل الكتاب حين سألوا ان ينزل
 الله عليهم كتابا من السماء وقيل في المشركين لما قالوا **لَنْ نُؤْمِنَ بِرُؤْيَاكَ** حتى تنزل علينا كتابا
 نقرأ **كَا وَمَنْ يَتَّبِعِ الْكُفْرَ بِالْإِيمَانِ فَقَدْ ضَلَّ سَوَاءَ السَّبِيلِ** ومن ترك الثقة بالآيات البينات
 وشك فيها واقترح غيرها فقد ضل الطريق المستقيم حتى وقع في الكفر بعد الايمان ومعنى الآية

١ قوله لانه اعلمهم الخ فيكون نفى عليه مستلزم للنفي عليهم بالطريق الاولى فيصح الانتقال
 منه اليه وقيل الاولى ان يتم على الانكار التوبيخى اى لم تعلم ايها النكر للنسخ فهذا معنى على ان الخطاب لشكرى النسخ لا للنبي صلى الله عليه وسلم **١٢** ملخص
 قوله هو كالدليل الخ فى افادة البيان فيكون منزلا منزله عطف البيان من تبوعه فى افادة الايضاح وكون هذا انشادا وما نسخ جزما نغ آخر لعدم العطف **١٢** ملخص
١٣ قوله وانما هو الذى الخ المحصر استفاد من قوله دون الله لانه معنى سوى الله وقوله يملك اشارة الى ان الولى هنا بمعنى المالك والمالك وما بعده
 تفسير للنصير **١٢** خفت **١٤** قوله بين الولى والنصير الخ يعنى الولى يعنى المالك والوالى والنصير المعين والمالك قد لا يقدر على النصرة او قد يقدر ولا يفعل
 والمعين قد يكون مالكا وقد لا يكون بل اجنبيا عنهم فالعموم والنصوص ظاهرو بعض الناس توهم من قوله اجنبيا انه فسر الولى بالتقريب فاعترض عليه بان لا يلقى هنا اذ لا
 يقال ليس فيهم قريب غير الله **١٢** خفت **١٥** قوله ام معادلة الخ اعلم ان الفعلين اذا اشتركا فى الفاعل نحو اقمتم ام قعدت فام متصلة ويجوز
 كونها منقطعة اذا لم يكن بينهما تناسب نحو اقام زيد ام تكلم فعلى هذا ان قدر تعلمون قبل قوله تريدون ان تسئلوا بناء على دلالة السياق فام متصلة لانه قد علم
 فيما سبق ان الخطاب فى قوله لم تعلم للنبي والمراد هو وامته فكانه قيل لم تعلموا انه قادر على الاشياء الخ او تعلمون وتريدون ان تسئلوا تعنتا فالاستفهام للانكار
 وان لم يقدر كان منقطعة للاضراب عن عدم علمهم بكونه قادر انكارا عليهم بانه لا ينبغي ان يقع فى آل الوجيم واحدا ولذا سوى بينهما وقدم المتصلة لرجحانها حين
 الاشتراك فى الفاعل فمائل **١٢** احاشية بتغيير **١٦** قوله ومن يتبدل الخ جملة معترضة جمى لتأكيد النسي عن السؤال المفهوم من قوله ام تريدون الخ لما كان
 فى افادة التأكيد فخار ازاله بقوله ومن ترك الثقة الى آخره فيرتبط بما قبله حتى الارتباط **١٢** ملخص **١٧** قوله حتى وقع الخ مرتب فى ترتيب التبديل على
 الضلال والآية يعيد العكس فلعله اشارة الى ان الجزاء محذوف والتقدير من يتبدل الكفر فالسبب فيه انه ضل فانه لا يصح ان يكون فقد ضل جزاء
 الشرط لان ضلال الطريق مقدم على الاستبدال لا مرتب عليه **١٢** ملخص **١٨** قوله ومعنى الآية الخ اشارة الى انه خبر والمقصود النبى والبعده عن المقصد
 ما نؤخذ من ضلال الطريق **١٢** خفت
١٩ بين فسر التبديل بترك الثقة والاقرار **١٢** عب **٢٠** اى النبى السليمن عن الاقرار وترك الثقة بعد وطعن اليهود بالنسخ كما مر **١٢** ع

لا تقترحوا فتضلوا وسط السبيل ويؤدي بكم الضلال الى البعد من المقصد وتبدل الكفر بالايمان
 وقرئ يبدل من ابدل وكثير من اهل الكتب يعنى اخبارهم من اليهود كويردو وتكم ان يردوكم
 فان لوينوب عن ان فى المعنى دون اللفظ من بعد ايمانكم كفاراً ^{المرتين} وهو حال من ضمير
 مخاطبين حسد اعله ودمن عند انفسهم يجوز ان يتعلق بو اى تنبوا ذلك من عند انفسهم و
 شهيههم لا من قبل التدين والميل مع الحق او بحسد اى حسداً بالغامبعثنا من اصل نفوسهم من بعد
ما تبين لهم الحق بالمعجزات والنوعت المذكورة فى التوراة فاغفوا واصفحوا العفو ترك عقوبة الذنب
 والصفح ترك تربية حتى ياتي الله بامر الذى هو الاذن فى قتالهم وضرب الجزية عليهم او
 قتل قريظة واجلاء بنى النضير وعن ابن عباس انه منسوخ باية السيف وفيه نظراذ الامر غير
 مطلق ان الله على كل شئ قدير فيقدر على الانتقام منهم واقيموا الصلوة واتوا الزكاة عطفت
 على فاعفوا ^{بما بين عيسى و٢٣} كانه امرهم بالصبر والمخالقة واللباء الى الله بالعبادة والبر وما تقدا ^{بما بين عيسى و٢٣} موا لانفسكم من
خير كصلوة او صدقة وقرئ تقدوا من اقدام تجدو وك عند الله اى ثوابه ان الله بما تعملون
بصير لا يضيع عنده عمل وقرئ بالياء فيكون وعيدا وقالوا عطفت على ود والضمير لاهل الكتاب
 من اليهود والنصارى لن يداخل الجنة الا من كان هوداً او نصرى لن بين قولى الفريقين كما
 فى قوله وقالوا كوثوا هوداً او نصرى ثقة يفهم السامع وهو دمجها تلك كعائذ وعوذ وتوحيد
 الاسم المضمر وجميع الخبر لا اعتبار اللفظ والمعنى تلك امانيتهم اشارة الى الامانى المذكورة وهى ان
 اى هوداً ١٣ اى لفظ من معنا ١٣ ملاكان البعد مفردا والخبر جمعا ويزا اشارة الى ١٣

١ قوله بين اخبارهم الخ انما خصه بالاجبار لقوله من بعد ما تبين لان العارفين لذلك هم الاجبار قوله فان لو الخ يعنى
 ان لو مصدرية بقرينة وقوعها بعد فعل يفهم منه معنى التمنى اعنى ورو جعل ما بعد با فى تاويل المصدر لكنها لا تنصب ولذا لم تسقط النون فى يردوكم ١٢
٢ قوله بالغالظن على التقدير من لغو وان كان قوله منبعثا من عند انفسهم او هم خلاف ذلك وقوله بالغامستفاد من كونه من عند
 انفسهم اذ هو ذاتي لهم راسخ كالطبيع ١٢ ملخص **٣** قوله اذا الامر غير مطلق الخ يعنى ان النسخ كونه بياناً للامانة الانتفاء بالنسبة الى الشارع ورفعها
 للتايبين الظاهر والاطلاق بالنسبة اليها يقتضى ان يكون الحكم المنسوخ خالياً عن التوقيت والامر موقت بهنا اذا فاعفوا واصفحوا امقيدان بقوله حتى ياتي
 الله بامره وكون الغاية التى تتعلق بها الامر غير معلوم يقتضى ان يكون آية القتال بياناً لاجماله لا نسخاً ١٣ ما شيه عيب **٤** قوله لا يبيح الخ اشارة الى انه على
 تقدير الخطاب وعد المؤمنين لان حينئذ تبدل بقوله وما تقدموا لانفسكم من غير فانكاسب حمل على الوعد ليكون مرعبا اى ما ذكره ١٢ ما شيه **٥** قوله
 قرئ بالياء فالضمير راجع الى كثير او الى اهل الكتاب ورج يكون تذييل لقوله فاعفوا واصفحوا اموك الضمون الغاية فالمناسب ان يكون وعيدا فيكون تسليته
 وتوطينا للمؤمنين الجنة الا من كان نصارى ولا تقول النصارى بحسب ١٢ ملخص **٦** قوله كعائذ وعوذ او رد النظر لان جمع فاعل على فعل قليل
 والعوذ حديثا نتاج من الظهار والابل والخيول كذا فى الصحاح ١٢ **٧** قوله وهى ان لا ينزل الخ جعل عدم مودتهم لان ينزل على المؤمنين غير

لا ينزل على المؤمنين خيراً من ربهم وان يردوهم كفاراً وان لا يدخل الجنة غيرهم او الى ما في
 الآية على حذف المضاف اي امثال تلك الامنية امانهم والجملة اعتراض والافنية فعوله من التمني كالا ضحوة والوجوه
 قُلْ هَاتُوا بُرْهَانَكُمْ عَلَىٰ اخْتِصَاصِكُمْ بِدخول الجنة ان كُنْتُمْ صَادِقِينَ ﴿١١٠﴾ في دعواكم فان كل قول لا
 دليل عليه غير ثابت بلى اثبات لما نفوه من دخول غيرهم الجنة من اسلم وجهه لله اخلص له
 نفسه او قصده واصله العضو وهو محسن في عمله فله اجره الذي وعده له على عمله عند ربه من
 ثابتا عنده لا يضيع ولا ينقص والجملة جواب من ان كانت شرطية وخبرها ان كانت موصولة
 والفاء فيها التضمنها معنى الشرط فيكون الرد بقوله بلى وحدها ويحسن الوقف عليه ويجوز ان يكون
 من اسلم فاعل فعل مقدر مثل بلى يدخلها من اسلم ولا خوف عليهم ولا هم يحزنون ﴿١١١﴾ في الآخرة
 وَقَالَتِ الْيَهُودُ لَيْسَتِ النَّصْرَىٰ عَلَىٰ شَيْءٍ مَّا وَقَالَتِ النَّصْرَىٰ لَيْسَتِ الْيَهُودُ عَلَىٰ شَيْءٍ مَّا اي امر يصح و
 يعتد به نزلت لما قدم وفد نجران على رسول الله صلى الله عليه وسلم و اتاهم اخبار اليهود فتناظروا
 وتقاولوا بذلك وهم يتلون الكتاب والواو للحال والكتب المحسن اي قالوا ذلك وهم من اهل العلم
 والكتاب كذلك اي مثل ذلك قال الذين لا يعلمون مثل قولهم كعبدة الاصنام والمعطلة
 وتجهم على الكابرة والتشبه بالجهال فان قيل لم وتجهم وقد صدقوا فان كلا الدينين بعد النسخ ليس
 اشارة الى ان التشبيه في الآية مقول ١١٢

له قوله على اختصاصكم بدخول الجنة الجزاي كل واحد من حكمي النفي والاثبات المشتمل عليهما
 الاختصاص وهذا تصريح بما علم التزامه وفي الكشاف هات صوت بنزله بايضا في العالم اصلها تو اتوا ﴿١١٢﴾ ح ١
 لما نفوه الجزا لما كانت بلى ايما بالما نفى والاستثناء من النفي ايما على ايجاب وهو لا يدخل الجنة
 غيرهم فبلى اثبات لما نفوه ثم ان بلى لما كانت رد للنفي اتى بقوله من اسلم الجزا والاثبات وقد نفى الجزا والنوف في الآخرة لان المؤمن في الدنيا
 بين الرجاء والخوف حتى يكشف له الغطاء فامل ١٢ ملخص ٣ قوله اخلص اي لا يشرك به غيره فاسلم من سلم الشيء لفلان اخلص ومنه رجل
 سلم لرجل والوجه مستعار للذات ح ١٢ قوله ثابتا عنده اشارة الى ان النظر مستقر وقع حالاً من فاعل فله والمراد من الثبوت عنده لازمه يعني
 عدم الضياع والنقصان ح ١٢ قوله ويجوز ان يكون الجزا من موصولة محضة وبلى مع ما بعدها جواب ورد لقولهم وقوله فله اجره معطوف على يذللها
 من اسلم عطف الاسمية على الفعلية ح ١٢ قوله وقالت اليهود الجزا في التفسير الرحمان وكيف لا يطلب البرهان منهم وقد ضلل كل فرقة صاحبها
 اوقالت اليهود ليست النصارى على شئ من الدين والهداية بل على محض الضلال في الاعتقاد والعمل وقالت النصارى ليست اليهود على شئ ولا ترجع
 لفرقة با اختصاصها بالعلم اذ هم باجمعهم يتلون الكتاب وترجع عالم على آخر انما يكون بالهدى ولا دليل لهم بل كذلك قال الذين لا يعلمون ح ١٢
 قوله اي قالوا الجزا لما كان الحال عن الضريقتين وكل فريق فاعل فعل آخر ولا يعمل فعلمان في حال واحد جعل الفعل المسند الى الضريقتين واحداً ليصح عمله في الحال
 والمقصود من الحال توينهم ح ١٢ خف ٨ مثل ذلك الجزا يعني ان كذلك مفعول ومثل قولهم مفعول مطلق والمقصود تشبيه القول بالمقول في المودى
 والمصول وتشبيه القول بالقول في الصدور عن مجرد التشبي والوسى فظهر الفرق بين التشبيهم و دفع توهم اللغوية في احد هما ح ١٢ خفاجي

١٣
١٤

بشيء قلت لم يقصدوا ذلك وانما قصد به كل فريق ابطال دين الآخر من اصله والكفر بنبيه
 وكتابه مع ان ما لم ينسخ منها حق واجب القبول والعمل به فالله يحكم بينهم بين الفريقين يوم
 القيامة فيما كانوا فيه يختلفون ^{الرسول} بما يقسم لكل فريق ما يليق به من العقاب وقيل حكمه بينهم
 ان يكذبهم ويدخلهم النار ومن اظلم ممن منع مسجد الله عام لكل من خرب مسجدا اوسعى
 في تعطيل مكان مرشح للصلاة وان نزل في الروم لها غزوا بيت المقدس وخربوه وقتلوا اهله
 والشركيين لما منعوا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يدخل المسجد الحرام عام الحديبية ان
 يذكروها اسمها ^{عاقبة} ثانياً مفعولى منع وسعى في خرابها بالهدم والتعطيل اولئك اى المانعون ما كان
 لهم ان يذخروها الاخافين ^{قاله لجمود الارتباط} ما كان ينبغي لهم ان يدخلوها الا بخشية وخضوع فضلا عن ان
 يجتروا على تخريبها او ما كان الحق ان يدخلوها الا خائفين من المؤمنين ان يبسطوهم فضلا
 ان ينعوهم منها او ما كان لهم في علم الله تعالى وقضائه فيكون وعد المؤمنين بالنصرة
 واستخلاص المساجد منهم وقد انجز وعدا وقيل ^{قاله لجمود الارتباط} معناه النهي عن تمكينهم من الدخول في المسجد

المقول

بما يقسم الخفية اشارة الى ان حكم يستدعى التعدي لغى والياد كما يقال حكم الحاكم في هذه الدعوى يكذبا لاول محكوم فيه والثاني محكوم به وهو محذوف تقديره ما ذكرنا
 فيه ايضا اشارة الى ان الحكم بين الفريقين يقتضى ان يحكم لاحدهما بحق ولاحق لاحدهما فحتم بجمع بمعنى انه يعين لكل عقابا او يكذب كلانا منها فهو مجاز عما ذكرنا ١٢ فغاجي
 قوله عام لكل الجمع المفسرون على انه ليس المراد من هذه الآية مجرد بيان ان من فعل كذا فان الله يفعل به كذا بل المراد منه ان قيم من منع من
 عمارة المسجد وسعى في خرابها لكن منهم ذكر وايفيه وجوبها الاول ان ملك النصارى غزوا بيت المقدس وخربوا حرق التوراة فلم ينزل خرابا حتى بناه اهل الاسلام في
 زمان عمر والثاني نزلت في بخت النصارى بيت المقدس وبعض النصارى اعانة والثالث نزلت في مشركى العرب الذين منعوا الرسول صلى الله
 عليه وسلم عن الدخول الى مكة والجمادى الى الهجرة فصاروا ناعين له ولا معاير بذكر الله في المسجد الحرام والرابع نزلت في الذين صدوه عن المسجد الحرام عام
 المدينة لكن الحكم عام اذ خصوص السبب لا يمنع عموم اللفظ والحكم ولذا جمع المساجد مع ان نزول الآية في مسجد خاص ١٢ ملخص ^٣ قوله ثانياً الخ
 منع يتعدى لمفعولين بنفسه تقول منعت كذا وقد يتعدى بمن فلذا قيل مفعوله الثاني واختاره المصنف رحمه الله اذ ان بدل الاشتغال من مساجد والثالث
 ان على اسقاط الجار وهو من والرابع ان مفعول لاجله بمعنى منعا كما بهية ان يذكر والسعي في الخراب يشتمل الهدم والتعطيل ١٢ ملخص
 قوله ما كان ينبغي الخ ذم لما يتوهم من ان الله اخبر بانهم لا يدخلوها الا خائفين وقد دخلوها آمنين وبقية في ايديهم سنين حتى استخلصه السلطان صلاح
 الدين بوجوه معنى الاول ان الام في لهم للاختصاص على وجه الياقة كما في قولنا الجبل للفرس والمراد من خائفين خائفين من الله ومعنى الثاني ان الام
 لا استحقاق كما في قولنا الجنة للمؤمن والمراد بالجنف الخوف الخوف من المؤمنين معنى الثالث ان الام لجمود الارتباط بالحصول اى ما كان لهم في علم الله ان يدخلوها الا
 خائفين والرابع ان خبره لا يدرى به النهي عن تمكينهم من الدخول فيها ١٢ ملخص ^٥ قوله انجز وعده روى انه لا يدخل البيت احد من النصارى الا منكر اسارقة
 لو عرف قتل او اخرج ١٢ ح ^٦ قوله وقيل الخ مرضه لان النهي عن التخليه والتمكين في وقت قوة الكفار ومنعهم المساجد عن الذكر لان فائدة فيه سوء الاشعار
 بوعذ المؤمنين بالنصرة والاستخلاص فالحمل على ذلك اولى ١٢ حاشية

واختلف الائمة فيه فجوز ابو حنيفة ومنع مالك وفرق الشافعي بين المسجد الحرام وغيره لهم
في الدنيا خزي قتل اوسبي اوذلة يضرب الجزية ولهم في الآخرة عذاب عظيم بكفرهم

وظلمهم والله المشرق والمغرب يريد بها ناحيتي الارض اي له الارض كلها لا يختص به مكان
دون مكان منعوان تصلوا في المسجد الحرام والاقصى فقد جعلت لكم الارض مسجدا فاقبوا تولوا

ففي اي مكان فعلتم التولية شطر القبلة فتم وجه الله اي جهته التي امر بها فان امكان التولية
لا يختص بمسجد او مكان او فتم ذاته اي عالم مطلع بما يفعل فيه ان الله واسع باحاطته بالاشياء او
برحمته يريد التوسعة على عباده عليهم بمصالحهم واعمالهم في الاماكن كلها وعن ابن عمر رضى الله

عنها انها نزلت في صلوة المسافر على الرحلة وقيل في قوم غتت عليهم القبلة فصلوا الى انحاء مختلفة
فلما اصبحوا تبينوا خطأهم وعلى هذا الواخطا المجتهدا ثم تبين له الخطا لم يلزمه التدارك وقيل هي

توطية لتسخ القبلة وتنزيه للمعبود ان يكون في حيز وجهة وقالوا اتخذ الله ولدا انزلت لها قالت
اليهود عزيز بن الله والنصارى المسيح بن الله ومشركوا العرب الملائكة بنات الله وعطفه على قالت

١ قوله فجوز ابو حنيفة اه اي مطلقا بدليل هذه الآية فانه يفيد جواز دخولهم بحشية
وخشوع ولان وفد ثقيف قد موا على الرسول صلى الله عليه وسلم فانزلهم المسجد ولقوله عليه السلام من دخل دار ابي سفيان فهو آمن ومن دخل الكعبة فهو آمن و
لدخولهم على النبي صلى الله عليه وسلم في مسجده ومنع مالك مطلقا لقوله تعالى انما المشركون نجس والمساجد يجب تطهيرها عن النجاسات ولذا يمنع الجنب عن الدخول
وفرق الشافعي بين المسجد الحرام وغيره للتعظيم ولقوله تعالى فلا يقربوا المسجد الحرام ١٢ ملخص ٢ قوله ففي اي مكان الال يعني ان ايما ظرف لازم الظرفية
وليس مفعول تولوا فيكون بمعنى اي جهة تولوا حتى يكون منافيا لوجوب التوجه للقبلة فيحمل على صلوة المسافر على الرحلة او على من اشبهت عليه القبلة وان التولية
بمعنى الصرف منزل منزلة اللازم لان مفعوله اعني وجوه غير منوى وشطر القبلة مقدر بدليل قوله تعالى فول وجهك شطر المسجد الحرام اي اجعل تولية الوجه
تلقا المسجد اي في جهة وسمته ١٢ ملخص ٣ قوله نزلت في صلوة المسافر يعلى التطوع حيث ما توجهت راحلته والمراد بالسافر المعنى اللغوي اي الخارج
عن العرانات لا المعنى الشرعي فعلى هذا يكون ايما مفعول تولوا بمعنى الجهة ١٢ ح ٤ قوله لم يلزمه التدارك اه والمسئلة مفصلة في الفروع والمراد
بالتدارك الاعادة وكونها توطية لتسخ القبلة ظاهر لانه اذا كان محيطا بكل جهة فلان يرضى ما شاء منها فالآية على عموم غير مختص بحال السفر او حال التحري فالرد
لينا تولوا اي جهة تولوا ويقول وجه الشذازة والجملة معترضة ١٢ ملخص ٥ قوله يفتق التشبيه الم اذا الولد حيوان يتولد من نطفة حيوان آخر
والنطفة جسم يتولد من جسم فيلزم تشبهه بالاجسام اذ لان الولد يشارك الاب في الماهية ويشابهه واما الهامة فلانه يقتضى التجميع والتركيب للمحتاج الى المادة وقيل
لان الولد انما يطلب للهامة اليه ان يعاونه وسرعة الفئاد لانه لازم للتركيب او ان الحكمة في التوالد هو ان يتقى النوع محفوظا بتوارد الامثال فيما لا سبيل الى
بقا الشخص بعينه وقوله لا ترى انما يشعربان لها ادراكا ونفوسا فليكن كما هو مذاهب الحكماء والادلة ترك هذا كله وتنزيه التبريل عن امثاله والمصنف يتركب
مثله احيانا وهو من اصايبه الكمال ١٢ خف بتغيير ٤ قوله صحى توطية الم فالآية حينئذ على عموم غير مختص بحال السفر او حال التحري والمراد بايما تولوا اي جهة
تولوا ويقول وجه الشذازة ووجه ارتباط قوله وللشرق والمغرب اه بما تقدم انه لما جرى المساجد سابقا وورد بعده تقريرا حكم القبلة على سبيل الاعتراض ٢١٢

اليهود او منح او مفهوما قوله ومن اظلم وقرأ ابن عامر بغير واو ^{مفظة لا تختلف فيها النشأه وخبرها ٢١٦} ^{على الاستحسان ١٣} سبحة تنزيهه له عن ذلك فانه
 يقتضى التشبيه والحاجة وسرعة الفناء الا ترى ان الاجرام الفلكية مع امكانها وفنائها لما كانت
 باقية مادام العالم يتخذ ما يكون لها كالولد اتخذ الحيون والنبات اختيارا وطبعيا بل له ما فى السموات
 والارض ^{الموتى فى التوالد والانشاء ١٢ الى الولد فى القيام بما يحتاج الولد اليه ٢١٢} ^{على الاستحسان ١٣} على فسادها واستدلال على فسادها والمعنى انه خالق ما فى السموات والارض الذى من جملة
 الملائكة والعزير والمسيح ^{١٥} كل له قانتون ^{١٦} منقادون لا يبتنعون عن مشيئته وتكوينه وكل ما
 كان بهذه الصفة لم يجانس مكونه الواجب لذاته فلا يكون له ولد لان من حق الولدان يجانس
 والده وانما جاء بها الذى لغير اولى العلم وقال قنتون على تغليب اولى العلم تحقير الشانهم وتونين
 كل عوض عن البضاف اليه اى كل ما فيها ويجوز ان يراد كل من جعلوه ولدا له مطيعون مقرون
 بالعبودية فيكون الزانا بعد اقامة الحجج والاية مشعرة على فساد ما قالوه ^{١٧} من ثلثة اوجه و
 احتج بها الفقهاء على ان من ملك ولده عتق عليه لانه تعالى نفى الولد باثبات الملك وذلك
 يقتضى تنافيهما بديع السموات والارض ^{١٨} مبدعها ونظيره السميع فى قوله ^{١٩} امكن ريمانه الداعى
 السميع ^{٢٠} او بديع سموته وارضه من بدع فهو بديع وهو حجة رابعة وتقريرها ان الوالد عنصر الولد
^{اى مبتدع متفانته الى قاطعها ٢١١}

١ قوله وانما جاء الم بمعنى كيف غلب غير العقل فاقى بلفظ ما مع تغليب العقل فيه حيث
 جمع بالواو والنون فاجاب بان وقع فى الخبر تغليب العقل على الاصل وفى المبتدع عكسه نكتة التحقير وبهذا كما يقال ان لما فى السموات اشارت الى مقام
 الالهية والعقل فيه بمنزلة الجمادات وكل له قانتون الى مقام العبودية والجمادات فيه بمنزلة العقل **٢** خف قوله من ثلثة اوجه الى الاول قوله سبحانه
 يستفاد منه انه منزله عما يشابهه فيقتضى ان لا يكون له ولد والثانى كون ما فى الوجود مدكالا لاولد والثالث كونهم كلهم او من اتخذ ولدا فاضعا مقرا بعبوديته هذا وجه
 الزام **٣** خف قوله امكن ريمانه اى تمامه يورثنى واصحابى بجموع البيت لعروبى معد يكره وريمانه اخته وكان قد سبها بنوزيد بن صمته الجشمى
 والداعى الشوق والسميع بمعنى السمع وهو الشاهد والداعى يوصف بالاسماع تلهذا بانه يسمع تلبية واجابته **٤** عم والاراق محرمة السر والاراق ريق الاسرار والجموع
 جمع جامع فهو النائم ومعنى البيت على ما استفاد منه انى ابيت الليل ساها وركن لا ادري ما يسهر فى يسهر فى شوق داع مسمع من ريمانه حيثما يكون اصحابى
 لومار قودا **٥** فيض قوله بديع سمواته الم يعنى السموات فى الاصل فاعل البديع وان صار بعد الاضافة شيئا بالمفعول منصوب المحل به لما
 قاله النحويون انه يعتبر فى الصفة ضمير بعد الاضافة لئلا يتخلو عن الفاعل لفظا لكن ذلك انما يحسن فيما يصح ان يوصف الموصوف به نحو حسن الوجه فانه
 يصح ان يوصف ذوالوجه بالحسن لحسن وجهه فيقال هو حسن بخلاف زيد اسود اليقر فانه يقع فيه الاضافة واعتبار الضمير فعلى هذا يصح بديع السموات لا تتعارف
 اتصاف تعالى بذلك الا اذا اريد ان مبدع لما قاتل **٦** عم بتغيير **٧** قوله او مفهوما قوله ومن اظلم الى على لفظه لفظ المعطوف والمعطوف عليه فى الخبر
 والانشائية فلما دنى العطف من اعتبار خبر مفهوما اذا الاستفهام للتقرير فيكون القصد الى الاختيار بان من منع مساجد الله اعظم على اكد وجه **٨** عصام الدين **٩**
 اختصار وادنى تغير **١٠** ع وقوله وقال قانتون عطف على جاء يعنى كان الظاهر كلمة من مع قانتون كيلا يلزم اعتبار التغليب فيه ويكون موافقا بسوق
 الكلام فان الكلام فى المسيح وعزير والملائكة وهم عقلاء وانما جاء بكلمة ما الحقة لغير اولى العلم لعقلا وغيرهم مع التغليب فى قانتون تحقير الشان بهولاد الذين
 جعلوهم ولد الله وانهم فى جنب عظمتهم جمادات مستوية الاقارام معها فى عدم الصلاحية لاتخاذ الولد **١١** ع **١٢** ع **١٣** ع والاولان تحقيران ورح ترك العطف فى

قوله كل له قانتون للتبني على استقلال كل فى الدلالة على الفساد واختلافها فى كون احد بها تحقيقا والاخر الاما **١٤** ع

المنفعل بانفصال مادته عنه والله سبحانه وتعالى مبدع الاشياء كلها فاعل على الاطلاق منزله عن
 الانفعال فلا يكون والدا والابداع اختراع الشئ لا عن شئ دفعة وهو اليق بهذا الموضع من الصنع
 الذي هو تركيب الصورة بالعنصر والتكوين الذي يكون بتغيير وفي زمان غالبا وقرئ بديع مجرورا
 على البديل من الضمير في له ومنصوبا على المدح واذا قضى امرا اى اراد شيئا واصل القضاء اتبام
 الشئ قولاً كقوله وقضى ربك او فعلا كقوله فقضاهن سبع سموات واطلق على تعليق الارادة الالهية
 بوجود الشئ من حيث انه يوجبه فانما يقول له كُنْ فيكون ^{١٥} من كان التامة احدث فيحدث
 وليس المراد به حقيقة امر وامتثال بل تمثيل حصول ما تعلق به ارادته بلا مهلة بطاعة
 المأمور المطيع بلا توقف وفيه تقرير لمعنى الابداع واياء الى جهة خامسة وهوان اتخاذ الولد

١ قوله والابداع قال الزجاج معنى الابداع الانشاء على غير مثال يقع لمن انشاء
 ما لم يسبق اليه ابدعت ولذا قيل للمخالف مبتدع لانه اتى في دين الاسلام بالم يسبق اليه ^{١٢} منه **٢** قوله من الصنع الفرق المصنف بين الابداع
 والصنع والتكوين بان الابداع الابداع الدفعي من غير مادة والصنع الابداع من مادة وهي العنصر الذي فيه صورته كالسبر والنشب والتكوين ايجاد من مادة
 خلعت عنها صورتها الاولى فتجعل لها صورة اخرى في زمان كالاحداث لكن اورد عليه انه كيف يكون ايجاد السموات لا من مادة وقد كانت دخانا
 وكيف يكون دفعا وقد خلقت في ستة ايام واجيب بان السموات والارض كناية عن جميع ما سوى الله من المبدعات والمصنوعات والمكونات
 فبعد اعتبار التعليب يصح اطلاق كل منها الا ان لفظ الابداع اليق لانه اول على كمال قدرته ونسب لما بعده ^{١٢} ملخص **٣** قوله واصل القضاء الخ
 القضاء ورد في القرآن على معان الامر والاجار والفراع والامضار والاماتة والاتمام والتخليق ولما كان الاشتراك والجاز خلاف الاصل ولذا تركب اللفظة
 جعل الممر كلما سوى الارادة راجعا الى معنى واحد وهو اتمام الشئ قولاً او فعلا والارادة بمعنى مجازيا باستعمال لفظ المسبب في السبب فان الابداع الذي
 هو اتمام الشئ مسبب عن تعلق الارادة فان الارادة يوجب القضاء ^{١٢} ماشية بتغير **٤** قوله من كان التامة الخ فيه بحث لان الله تعالى كما يفيض
 الوجود في نفسه للاشياء ليعين الوجود لغيره وهو انما يكون بان يقول للشئ كن كذا فيكون من كان الناقصة الا ان يقال ان الوجود المطلق اعم من وجوده
 في نفسه او في غيره على ان هذا انما يحتاج اليه اذا اريد حقيقة القول اما اذا كان المقصود مجرد التمثيل والتصوير فلا ^{١٢} ملخص **٥** قوله وليس المراد الخ لان
 الذي قال له كن ان كان موجودا فففيه تحصيل الحاصل وان كان معدوما فكيف يخاطب المعدوم وذهب قوم الى انه حقيقة وان السنة الالهية جرت
 بان تعالى يكون الاشياء بكلمة كن ويكون المأمور هو الحاضر في العلم والمأمور به الدخول في الوجود ووجه التمثيل فيه انه شبهت الحالة التي تصور من تعلق ارادته
 تعالى بشئ من المكونات وسرعة ايجاده اياه من غير امتناع ولا توقف بحالة امر الامر النافذ تصرف في المأمور المطيع الذي لا يتوقف في الامتثال فاطلق على هذه
 الحالة ما كان يستعمل في ذلك من غير ان يكون هناك قول وامر فهو استعارة تمثيلية ^{١٢} **٦** قوله فيه تقرير لمعنى الابداع الخ لان هذه السرعة يقضى عدم
 التوقف على المادة وكون الولد يقضى ما ذكر ما جرت به العادة ^{١٢} ملخص

٧ وفيه تقرير للمعنى الخ بمعنى ان قوله نعم واذا قضى امر اسوقه لبيان كيفية الابداع معطوفة على قوله نعم بفتح السموات والارض مشتملة على التقرير والابحار
 فلا يرد انزج كان الواجب ترك العطف ^{١٢} ع

يكون باطوار ومهله وتعالى يستغنى عن ذلك وقرأ ابن عامر فيكون بالنصب واعلم ان
 السبب في هذا الضلالة ان ارباب الشرائع المتقدمه كانوا يطلقون الاب على الله تعالى باعتبار
 السبب الاول حتى قالوا ان الاب هو الرب الاصغر والله سبحانه وتعالى هو الرب الاكبر ثم ظنت
 الجهلة منهم ان المراد به معنى الولادة فاعتقدوا ذلك تقليدا ولذلك كفر قائله ومنع منه مطلقا
 حسب المادة الفساد وقال الذين لا يعلمون اي حكمة المشركين او متجاهلون من اهل الكتاب
 لو لا يكلمنا الله هلا يكلمنا الله كما يكلم الملائكة او يوحي اليها بانك رسوله او تاتينا آية من
 على صدقك والاول استكبار والثاني جود ان ما تاهوا ايات الله استهانة به وعنادا كذلك قال
 الذين من قبلهم من الامم الماضية مثل قولهم فقالوا ارنا الله جهرة هل يستطيع ربك ان
 ينزل علينا مائدة من السماء تشابهت قلوبهم وقلوب هؤلاء ومن قبلهم في العبي والعناد وقرئ
 بتشديد الشين قد بينا الايت لقوم يوقنون اي يطلبون اليقين او يوقنون الحقائق لا يعترضهم
 شبهة ولا عناد وفيه اشارة الى انهم ما قالوا ذلك لخداع في الايات او لطلب مزيد يقين وانما قالوا

ان ذلك لا يمكن الا بعد الاضلال المبرور صيرورته جوارنا ٦١٢
 اي بعد رادته ١٢

١ قوله بالنصب الخ قد اشكلت قراءة النصب على النحاة فليل اندرعي
 فيه ظاهر اللفظ بصورة الامر فنصب في جوابه لو نظر الى المعنى لم يصح لان الامر ليس حقيقيا فلا ينصب جوابه ولان من شرط ان ينعقد منها شرط وجزا نحو ايتني فاكر
 اذ تقديره ان تاتي اكرتك وبنال يصح هذا اذ يصير التقدير ان يكون في الشرط والجزاء معنى وفا علا ولا بد من تغايرهما لكن المعاملة اللفظية على التوهم واقعة في
 كلامهم ذلك ان تقول انما منصوية في جواب الامر والاموال المذكور ممنوع لان المراد ان يكون في علم الشذوذ وادواته يكن في الخارج كقوله عليه السلام من كانت بجزيرة
 الى الشذوذ ولا فجزيرة الى الشذوذ ولا اي من كانت بجزيرة ولا فجزيرة ثوبا وقبولا وكون الامر غير الحقيقي لا ينصب في جوابه ممنوع ١٢ خف بتغير **٢** قوله اي جملة المشركين
 الخ فنفى العلم عنهم على حقيقة وعلى الثاني لتجاهلهم او لعدم علمهم بمقتضاه والتفسير الاول منقول عن قتادة والسدي والثاني عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما
 ١٢ خف **٣** قوله الخ فيه اشارة الى ان لولا التحفيس وقد تكون حرف استفتاح نحو ولولا فضل الله والكلام معهم بالذات او بانزال الوحي عليهم و
 هو استكبار منهم بعد علم انفسهم كالملائكة والانبيا عليهم السلام وتقرير الجود ظاهر ١٢ خف **٤** قوله حجة على صدقك الخ يعني ليس المراد من الآية بعض القرآن
 اذ لا يجوز منهم في آياته لم انما هو في كونه حجة دالة على صدقه ١٢ ح **٥** قوله كذلك الخ جواب لشبهتهم يعني انهم يشالون عن تعنت وانكار مثل الامم السابقة
 والسائل المتعنت لا يستحق اجابة مساندة بهذا وتقدم الكلام في توجيه الجمع بين كلمتي التشبيه وهو كذلك ومثل فان الاول تشبيه المقول بالمقول والثاني تشبيه
 القول بالمقول في الصدور عن مجرد التشبي وانا نلاحظ لولا يكلمنا الله ويل يستطيع نظير الطلب الآية والوجه ١٢ منضم **٦** قوله وقرئ بتشديد الشين هذه القرارة
 مشكلة لانه ان كان ما ضيا لم يجمع في اوله تار ان فلا ادغام وان كان مضارعا لم يلق آخره تار الثاني الساكنة وتوجهها مع الشذوذ انه فعل مضارع ولما ادغم
 تاره الثانية في الشين لم يبق في اوله الا تار واحدة فاشبه الماصي فالنق تار الثاني الساكنة ١٢ مندرج **٧** قوله اي يطلبون الخ في الاكشاف لقوم يوقنون
 فيوقنون انما آيات بسبب الاعتراف بها وقيل لقوم يوقنون اي قانا صادرا عن الانصاف يكون اذ عانا وقبولا فيكون ايمانا والظاهر انه ليس مرادهم من هذا
 تاويل الآية بل ان الموقن لا يحتاج الى التبيين ولذا اوله المصنف بان المراد الطالبون لليقين او الواقفون على الحقائق فمثل ١٢ خف بتغير

عتوا وعنادا انا ارسلناك بالحق ملتبسا مؤيدا به بشيرا وناذيرا فلا عليك ان اصروا وكابروا ولا تسئل

عن اصحاب الجحيم مالهم لوموا بعد ان بلغت وقرأ نافع ويعقوب لا تسأل على انه نهى

لرسول عليه الصلوة والسلام عن السؤال عن حال ابويه او تعظيم لعقوبة الكفار كانها لفظا عنها

لا يقدر ان يخبر عنها او السامع لا يصبر على استماع خبرها فينها عن السؤال والجحيم المتاجم من

النار ولكن ترضى عنك اليهود والنصرى حتى تتبع ملتهم مبالغة في اقنات الرسول عن اسلامهم

فانهم اذا لم يرضوا منه حتى يتبع ملتهم فكيف يتبعون ملتهم ولعلمهم قالوا مثل ذلك فحكى الله عنهم

ولذلك قال قل تعليما للجواب ان هدى الله هو الهدى اي هدى الله الذي هو الاسلام هو الهدى

الى الحق لا ماتدعون اليه ولكن اتبعوا هواءهم اراءهم الزائغة والملة ماشه الله لعباده على

لسان انبيائه من انكلت الكتاب اذا املته والهوى راى يتبع الشهوة بعد الذي جاءك من العلم

اي من الوحي والدين المعلوم صحته مالك ممن الله من ولي ولا نصير يدفع عنك عقابه وهو

جواب لئن الذين اتينهم الكتاب يريد به مؤمنى اهل الكتاب يتلون حتى تلاوته بهراعاة

اللفظ من التحريف والتدبير في معناه والعمل بمقتضاه وهو حال مقدرة والخبر باعداء او خبر

على ان المراد بالوصول مؤمنوا اهل الكتاب اولئك يؤمنون به بكتابتهم دون المحرفين ومن يكفر

به بالتحريف والكفر باي صدقه فاولئك هم الخسران حيث اشتروا الكفر بالايمان يبنى اسرائيل

له قوله على انه نهي الجزاء عطف الانشاء على الجزاء فالانه خبر معنى اذا المراد ليست مكلفا بجزءهم او عطف على مقدراى نبشروا نذرا ما قوله عن السؤال عن حال

ابويه فتبع فيه قول الكشاف روى ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ليت شعري ما فعل ابواى فنبى عن السؤال قال الطيبي اى ما فعل بما قال العراق لم اقتف

عليه في حديث والذي انقطع به ان الآية في كفار اهل الكتاب كالايات السابقة عليها والتالية لها ١٢ خف بتغير

لن ترضى حكايه بلعنى كلامهم يطابق قوله قل ان هدى الله هو الهدى الخ فانه جواب لهم لا هم ما قالوا ذلك الازعم ان دينهم حق وغيره باطل فاجيبوا بالقدر القلبي اى

ما بين الله هو الحق ودينكم هو الباطل ١٢ خف قوله ما لك من الله الخ جواب القسم وجواب الشرط محذوف دل عليه هذا المذكور تقديره فما لك

من الله الخ وذلك لانه اذا اجتمع شرط وقسم يمحذوف جواب التاخر منها على انه لو كان هذا جواب الشرط لوجب الفاء فعوله وهو جواب لئن يخالفه الا ان

يقال انه جواب بسبب المعنى لان الشرطية واللام في لمن توطية للقسم ١٢ ملخص قوله يريد به مؤمنى اهل الكتاب الخ خصهم لانهم الذين اولوا الكتاب

قد منزل

١٢

اذكروا نعمتي التي انعمت عليكم واني فضلتكم على العالمين ﴿٣٠﴾ واتقوا يوما لا تجزي نفس عن نفس شيئا ولا يقبل منها عدل ولا تنفعها شفاعه ولا هم ينصرون ﴿٣١﴾ لها صدر قصتهم بالا مرين كرا النعم و
 القيام بحقها والحذر عن اضعائها والخوف عن الساعة واهوالها كرا ذلك وختم بها الكلام معهم
 مبالغة في النصح وايدانابانه فذللك القضية والمقصود من القصة واذا ابتلى ابراهيم ربه
 بكلمت كلفه يا و امر ونواه والابتلاء في الاصل التكليف بالا مر الشاق من البلاء لكنه لما استلزم الاختبار
 بالنسبة الى من يجهل العواقب ظن ترادفها والضمير لا ابراهيم وحسن لتقدمه لفظا وان تاخر رتبة
 لان الشرط احد التقدمين والكلمات قد يطلق على المعاني ولذلك فسرت بالخصال الثلثين المحمودة
 المذكورة في قوله التائبون العابدون وقوله ان المسلمين الى اخرا اليتين وقوله قد افلح المؤمنون الى
 قوله اولئك هم الوارثون كما فسرت بها في قوله فتلقى ادم من ربه كلمات وبالعشر التي هي من سنته و
 بمناسبة الحج والكواكب والقامين وذبيح الولد والنار والهجرة على انه تعالى عامله بها معاملة المختبر
 روى ذلك من ابن عباس ٧١٢ المدلول عليه بقوله فلا جن عليه الليل روى كوكبا ٧١٢
 ابراهيم كوسى قرية من قرى كوفى الى الشام ٧١٢

١ قوله واذا ابتلى الاله لا استقصى في شرح وجوه توم على بنى اسرائيل ثم في
 بما نهم في اديانهم واعمالهم شرع في نوع اخر من البيان وهو ان ذكر قصة ابراهيم عليه السلام والحكمة في ذلك ان ابراهيم عليه السلام يعترف بفضله جميع الطوائف
 من المشركين واهل الكتاب فبين تعالى انه لما امره ببعض التكليف وفيه بالاجرم نال النبوة والامامة وفي هذا تنبيه على ان الخير لا يحصل في الدنيا والآخرة
 الا بترك التمرد والعناد والانقياد لحكم الله عز وجل ١٢ ملخص **٢** قوله والابتلاء في الاصل الاله من الاعمال وفي ذلكم بلاد من ركبهم
 عظيم من ان اصله الاختبار والمصنفة فالنعم وذبيح الى ان حقيقة التكليف ١٢ ما شيه بتغير **٣** قوله بالخصال الثلثين المحمودة المذكورة في العاشرة
 المذكورة في صورة براءة التوبة والعبادة والمحمد والسيادة والركوع والسجود والامر بالمعروف والنهي عن المنكر والمحافظة لحدود الله والايان المستفاد من قوله وبشر
 المؤمنين اومن قوله ان الله اشترى من المؤمنين والعشرة المذكورة في صورة الاحزاب الاسلام والايان والقنوت والصدق والصبر والخشوع والتصدق و
 الصيام والمحافظة للفروج الذكر والعشرة المذكورة في المؤمنين الايمان والخشوع في الصلوة والاعراض عن اللغو والزكوة والمحافظة للفروج الاعلى الازواج اول الاله
 ثلثته والرعاية للبعد والامانة اثنتين والمحافظة على الصلوة وزوم اشكرار في بعض الفصال بعد جمع العشرات المذكورة كالايمان والمحافظة للفروج لاينا في كونها
 ثلثتين تعدادا ثمانية في تغايرها ذاتا ١٢ اع **٤** قوله من سنة الاله السنن خمس في الراس هي الفرق والمغفظة والاستنشايق وقص الشارب والسواك
 ونس في الجسد هي قلم الاظفار ونشف الابط والافتان وخلق العانة والاستنجاء ١٢ منه **٥** قوله وبالكواكب الخوجه ابراهيم بصيغة الجمع غير ظاهرا فان
 ما ابتلى به كان كوكبا لقوله تعالى فلما جن عليه الليل روى كوكبا ثم على هذا الوجه يكون الابتلاء قبيل النبوة وهو الموافق لظاهر الآية لانه تعالى جعل القيام بتلك الكلمات
 سببا لجعله اماما واما ذبح الولد والهجرة والنار فكل ذلك كان بعد النبوة وكذا الختان فعلى هذا بين الوجهين يكون اتمام الكلمات سببا للامامة باعتبار عمومها للناس
 استجابة وعار في حق بعض ذرية وما قيل ان المراد في قوله فانه ان علم من حاله ان يتبين ويقوم بهن بعد النبوة فلا جرم اعطاه هلته الامامة والنبوة فلا يخفى
 ان الفاد يابي عن الحمل على هذا المعنى ١٢ ما شيه بتغير **٦** قوله على انه تعالى الاله متعلق بقوله بالكواكب واشارة الى ان الابتلاء حينئذ ليس بمعنى التكليف
 بل بمعنى الاختبار على سبيل المجاز لان الاختبار لله عليه لا يكون بطريق الحقيقة فان الحقيقة انما يصح فهم خفي عليه العواقب ولا يخفى على الله خافية ١٢ ملخص.

بهن وبما تضمنه الآيات التي بعدها وقرئ إبراهيم ربه على انه دعاربه بكلمات مثل ارا في كيف
 يحيى الموتى اجعل هذا البلدا مناليري هل يجيبه وقرأ ابن عامر ابراهام فانتبهن فاداهن كتملا
 وقام بهن حق القيام كقوله وابراهيم الذي وفي الاخرة الضمير لربه اي اعطاه جميع ما ادعا
 قال اتي جاعلك للناس اماما استيناف ان ضمرت ناصب اذ كانه قيل فباذا قال له ربه حين
 اتبهن فاجيب بذلك او بيان لقوله ابتلى فيكون الكلمات ما ذكره من الامامة وتطهير البيت ورفع
 قواعد الاسلام وان نصبته يقال فالجموع جملة معطوفة على ما قبلها وجاعل من جعل الذي
 له مفعولان والامام اسو من يؤتمره وامامته عامة مؤبدة اذ لم يبعث بعدها نبي الا كان مزدريته
 ما موربا تابعه قال ومن ذريتي عطفت على الكاف اي وبعض ذريتي كما تقول ونريد افي جواب
 ساكرمك والذرية نسل الرجل فعلية وفعله قلبت راءها الثالثة ياء كما في تقضيت من الذرية
 التفريق او فعولة او فعيلة قلبت ههنا ياء من الذرية بمعنى الخلق وقرئ ذريتي بالكسرو هي لغة
 قال لا يتال عهدى الطلبيين اجابة الى ملتسه وتنبية على انه قد يكون من ذريته ظلمة و
 انه لا ينالون الامامة لانها امانة من الله وعهد والظالم لا يصلح لها وانما ينالها البررة الاتقياء
 منهم وفيه دليل على عصمة الانبياء من الكبا ثم قبل البعثة وان الفاسق لا يصلح للامامة

١ قوله فالجموع جملة معطوفة الخ اي على قوله يا بني اسرائيل عطفت القصة على القصة والجامع الاتحاد في الغرض لان المقصود من تذكير اسم النعم
 وتحويله عن الساعة تحميرهم على قبول دين محمد صلى الله عليه وسلم واتباع الحق وترك التعصب وحب الرياسة كذلك المقصود من قصة ابراهيم وشرح
 احوال الدعوة الى ملّة الاسلام وفي الدين وما ذكرنا لك من ان الجامع ههنا هو الاتحاد في الغرض من الحمل نظر ان عطفت قوله واذا تبلى على نعمتي خروج عن طريق
 البلاغة مع لزوم التخصيص لابل الكتاب ١٢ حاشية بتغيير ٢ قوله عطفت على الكاف الم جعل المعطوف مجموع الجار والمجرور اشارة الى ان المعطوف
 عليه الكاف باعتبار محله لا لفظه لعدم صلاحية الجار لكونه مضافا اليه فيكون في تقديره الانفصال على انه مفعول فاندفع ما قيل ان العطف على المجرور بدون
 اعادة الجار لا يصح ١٢ حاشية ٣ قوله كما تقول الم استشهد بذلك لدفع استبعاد صفة عطفت مقول قائل على قول قائل آخر فالمراد ان من عطفت السلقين كما يقال
 ساكرمك فتقول وزيدي اي وتكرم زيديا تريد تليقته بذلك ثم انهم ذكروا ان السلقين وردوا لواء وغير ما كما في الحديث ان الله حرم شجر الحرام قالوا الا الاذ خراب رسول
 الله قال انكر ما في ان استثناء تليقني فان قلت تقدم انكونه اماما عام لجميع الناس فيقتضيه ان جمع ذرية كذلك اذا عطفت عليه وليس كذلك قلت يعني
 في العطف الاشارة الى ان اصل المعنى وقيل كيف حصوله في حق نبينا صلى الله عليه وسلم فتأمل ١٢ ملخص ٤ قوله وفيه دليل على عصمة الانبياء والخوارج
 الاستدلال عليها ان الآية دللت على ان قيل الامامة لا يجامع الظلم السابق فاذا تحقق الخليل كما في الانبياء علم عدم اتصافهم مال النيل بالظلم السابق ١٢ ح
 ٥ قوله لا يصلح للامامة ابتداء واما ان الفسق الطاري يبطها فلا يدل الآية عليها فانه يتحمل في مائة البقار ما لا يتحمل في مال الابل ابتداء ١٢ ح
 ٦ قال المحقق التفتازاني فقال من صيغ الآلة كالا لذار والرواء وغير ذلك آه ١٢ ح ٤ في دفع لما يقال ان كيف يصح الم كما سمعت في الملخص
 ووجه الدفع انه وقع في كلام العرب ويسمى عطفت تليقين ويحتمل به من يرير تليقين المتكلم ذلك ولكن السلقين يقتضيه ان يقال وذرنيك اذ لو تم القائل مع

ما قال لا يقول الى جاعلك للناس اماما ومن ذريتي بل ومن ذريتك والظاهر ان يجعل التقدير اجعلني واجعل من ذريتي آه ١٢ ح

وقرئ الظالمون والمعني واحدا ذ كل ما نالك فقد نلته واذ جعلنا البيت اى الكعبة غلب عليها
 كالنجم على الثريا مشابهة للناس مرجعا يشوب اليه اعيان الزوال وامثالها وموضع ثواب يتأبون بحج
 واعتماره وقرئ مثابات لانه مشابهة كل احد وامنا وموضع امن لا يتعرض لاهله كقوله حرما
 امناء ويتخطف الناس من حولهم او يامن حاجه من عذاب الاخرة من حيث ان الحج يجب ما
 قبله ولا يؤخذ الجاني المتجئ اليه حتى يخرج وهو مذنب ابى حنيفة رحمه الله واتخذوا امن
 مقام ابراهيم مصلى على ارادة القول او عطف على مقدر عاملا لاذ او اعتراض معطوف على مضمون
 تقديره توبوا اليه واتخذوا على ان الخطاب لامة محمد صلى الله عليه وسلم وهو امر استحباب
 ومقام ابراهيم الحجر الذي فيه اثر قدميه او الموضع الذي كان فيه حين قام عليه ودعا
 الناس الى الحج او رفع بناء البيت وهو موضعه اليوم روى انه عليه الصلوة والسلام اخذ بيد عمر
 فقال هذا مقام ابراهيم فقال عبرا فلا نتخذ مصلى فقال لم اؤمر بذلك فلم تغب الشمس حتى
 نزلت وقيل المراد به الامر بركعتي الطواف لباروى جابر انه عليه الصلوة والسلام لما فرغ من طوافه
 عبد الى مقام ابراهيم فصلى خلفه ركعتين وقرأ واتخذوا امن مقام ابراهيم مصلى وللشافعي في
 وجوبها قولان وقيل مقام ابراهيم الحرم كله وقيل مواقف الحج واتخذها مصلى ان يدعى فيها
 ويتقرب الى الله تعالى وقرأ نافع وابن عامر واتخذوا بلفظ الماضي عطف على جعلنا اى واتخذوا الناس

١ قوله مرجع يشوب اى ان الزائر ين يشوبون اليه باعيانهم وبامثالهم واشباههم ومن يقوم مقام انفسهم لظهور ان الزائر ربما لا يشوب لكن صح اسناده
 الى الكل لاتحادهم فى القصد والناس للجنس ولادلالة على ان كل فرد يزور فضلا عن الثوب ذلك ان تقول انه مثل قولهم فلان مرجع الناس يعنى انه يفتح
 ان يرجع ويبنى اليه ولا تكلف فيه وان كان بمعنى الثواب فلا اشكال ١٢ عطف
 الشافعي ان من دخل البيت ممن وجب عليه الحد يومر بالتضييق حتى يخرج وان لم يخرج حتى قتل فيه جاز كذا فى التفسير الكبير ١٢ ح ٣ قوله توبوا الى
 ما نؤخذ من قوله مشابهة ثم انه اذا جعل اعتراضا لا يحتاج الى تقدير المعطوف عليه لان الواو تكون اعتراضية فكانه قد مره لينا سب ما قبله وليتم مع لان الجملة
 المعترضة تقوى ما اعترضت فيه وتذكره وكون الامر استجابيا مجع عليه ١٢ عطف بتغيير
 وهو قوله ارفع الخ ١٢ منه ٥ قوله وقيل العطف على قوله وهو امر استحباب مرصه لانه تقيد المصلى بصلوة مخصوصة من غير دليل وقرأة عليه السلام
 هذه الآية حين ادار كعتي الطواف لا يقتضى تخصيصه بها ١٢ ح ٤ قوله وقيل مقام الخ لانه اسكن فيه ذرية قاله النخعي ومعنى الامر استحباب ادار العباد
 فيه لمن تيسر او وجوب التوجه اليه للافاقي قرأة اتخذوا على صيغة الماضي مرصه لكونه حملا للمقام على غير المتعارف ١٢ ح ٤ قوله وقيل مواقف الحج
 الخ معرفة ومزولة والجماد لانه عليه السلام وعافيا مرصه لكونه صرفا للمقام والمصل عن المتبادر ١٢ ح ٥
 ع يعنى ان امنا مصدر وصف به للباغنة والمراد موضع امن وهو اما السكنة من الخلف او لجامر من العذاب او لمها فى الملتجى اليه من اقامة الحد ١٢ ع

مقامه الموسوم به يعنى الكعبة قبله يصلون اليها وعهدنا الى ابراهيم واسماعيل امرنا بها ان يطهروا
 بيتي بان يطهروا ويجوز ان تكون مفسرة لتضمن العهد معنى القول يريد طهرا من الاوثان والانبيا
 وما يليق به او اخلصا للظانفين حوله والعاكفين المقيمين عنده او المعتكفين فيه ^{فانما يشترط} والتركع
 السجود ^{فانما يشترط} اي المصلين جمع راعه وساجدا واذا قال ابراهيم ربي اجعل هذا ايريدا للبلد او المكان
 بلدا امنا آمن كقوله في عيشة راضية او امانا اهله كقولك ليل نائم وارزق اهله من الثمرات
 من امن منهم بالله واليوم الآخر ابدل من امن من اهله بدل البعض للتخصيص قال ومن كفر
 عطف على من امن والمعنى وارزق من كفر قاس ابراهيم الرزق على الامامة فنتبه سبحانه على
 ان الرزق رحمة دنيوية تعم المؤمن والكافر بخلاف الامامة والتقدم في الدين او مبتدئا
 تضمن معنى الشرط فامتعة قليلا وخبرة والكفر وان لم يكن سبب التمتع لكنه سبب تقليده بان
 يجعله مقصورا بحظوظ الدنيا غير متوسل به الى نيل الثواب ولذلك عطف عليه ثم اضطره الى ^{دلى التقدير الاول عطف على محذوف وهو الرزق ١٢}

١ قوله مقامه الموسوم به الى اي المعروف به

فالمقام مجاز عن المحل المشوب اليه وكذا المصل بمعنى القبلة مجاز عن المحل الذي يتوجه اليه في الصلوة بعلاقة القرب والمجاورة **٢** خف قوله امرنا
 بها العهد الموثق واذا عدى بال كان معناه التوصية كذا في التاج ولما كان هذه التوصية بطريق الامر فبالامر **٣** ح قوله ان طهرا الى اشارة بان
 الجار محذوف على القياس المعروف وجعل ان المصدرية متصلة بالامر ولينى قول الرمز في وجوبه على اختصاصها بالجزية مستدلين بان اذا انصبك منه
 مصدر فالت معنى الامر لكن فيه ان كونه مع الفعل يتاويل المصدر لا يستدعي ان يتحد معناها بضرورة عدم دلالة المصدر على الزمان مع دلالة الفعل عليه فاقال
 واما تقدير قلنا وجعله مدخول ان المصدرية يقضى الى ان يكون الامر في القول وليس كذلك واما كون ان مفسرة فمشرطة بان يكون مدخولها تفسير للمفعول
 للفظ يدل على معنى القول فيحتاج الى تقدير المفعول واعتبار معنى القول في العدى قلنا هما شيئا هو ان طهرا بيته الى ولذا اشارة بقوله يجوز الى ضعف فاقال **٤**
 ملخص قوله يريد البلد الخ يعني ان الاشارة ان كانت الى ما هو بلده مال الاشارة فالمسئول هو الامن وذكر البلد توطئة لروا كانت الى المكان فيكون
 المسئول بلديته وامن **٥** خف قوله اذا امن الخ لما كان الامن صفة الابل لا البلد اول امنا لوجوبه ان يكون بمعنى النسبة كلابن وتامر اي صاحب
 امن لمن فيه او انه اسناد مجازي والاصل امنا ابله فاستدما للمال للمحل لان الامن والخوف من صفات العقلاء **٦** خف بتغييره

٧ قوله عطف على من امن عطف تلقين كاذ قال قل وارزق من كفر ايضا فانه مجاب وما ذكر من ان المعنى وارزق بلفظ التكلم تقرير للمعنى لا تقدير
 للفظ والذي يقتضيه النظر الصائب ان يكون هذا عطفا على محذوف اي ارزق من امن ومن كفر بلفظ الجزية فيحصل التناسب فيكون المعطوف والمعطوف
 عليه مقول واحد **٨** ح قوله قاس ابراهيم اه مع فيه صاحب الكشاف والاحسن ان يقال ان تعالي لما قال لا ينال عمدي الظالمين احترز ابراهيم عليه
 السلام من الدعاء لمن ليس مرضيا عنده فارشده الله نعم الى كرمه الشامل **٩** خف قوله والكفروا لم يكن آه لما كانت الفاء تفيده السببية و
 الكفر لا يصلح السببية التمتع اشارة الى توجيهه بان هنا ليس سببا للتمتع بل نقلته او التمتع الذي منتهج للعذاب **١٠** خف

عَذَابِ النَّارِ اى الزلزلة اليه لزل المضطر لكفرة وتضييعه ما تمتعه به من النعم و قليلا نصب على
المصدر والظرف وقرئ بلفظ الامر فيها على انه من دعاء ابراهيم ^و وفي قال ضميره وقرأ ابن عامر
فأمتعه من أمتع وقرئ فتمتعه ^{اي صغرة لانه بها اى تمتع قليلا او ذرا قليلا ٧١٣} ثم اضطرك واضطرك بكسر الهجزة على لغة من يكسح حروف المضارعة
واظركه بادغام الضاد وهو ضعيف لان حروف ضم شفرين غرقها ما يجاورها دون العكس ^{اي لغة حردو لانه قال لا تخشعنى ١٢} ويئس
البصير ^{١٣} المخصوص بالذم معذون وهو العذاب واذا يرفع ابراهيم القواعد ^{اي يرفع البناء على ما يراه من الاساس ١١} من البيت حكاية
حال ماضية والقواعد جمع قاعدة وهي الاساس ^{اي يرفع البناء على ما يراه من الاساس ١١} صفة غالية من القعود بمعنى الثبات ولعله
يجاز من المقابل للقيام ومثله قعدك الله ورفعا البناء عليها فانه ينقلها عن هيئة الانخفاض

١٤ قوله اى الزلزلة اليه المضطر

الجزلان الكافر ليس مضطرا الى العذاب اذ يكفيه الاسلام فهو مجاز عن كون العذاب واقعا به وقوما متحققا حتى كان مربوط به قال الطيبي اذ استعادة شبه مال
الكافر الذي اود الله عليه النعمة التي استمدناه بها قليلا قليلا الى ما يملكه بحال من لا يملك الانتاع ما اضطرا اليه فاستعمل في المشبه ما استعمل في المشبه به
١٢ حرف بتغير **٢** قوله وفي قال ضميره قال ابن جني ومن اعادة قال طول الكلام وللاستقال الى دعاء قوم من دعاء آخرين ويحمل ان يكون ضمير
قال لله اى فامتعه باقادر يا رزاق غطابا لنفسه على طريق التجريد ولم يلتفت اليه المصنف بعده ١٢ سحره **٣** قوله ضم شفر الخ هذا ما سمع فيه الزمخشري
وليس بصواب فان هذه الحروف ادعت في غير باقادر في الراء في اللام في تعذر كم والضاد في الشين في بعض شانهم والشين في السين في العرش سبيلا
والفاد في الباء في تحسف بهم وضم يميني للجهول وشفر بالضم الاول وسكون اثنى في معنى نبت الاهداب وبس الضمير للتذليل معترضة في الآخر للتلازم عطف
الانشاء على الجز ١٢ حرف بتغير **٤** قوله حكاية حال ماضية الجزلان الرفع معنى وانعطف لان اولها معنى والنكتة استصناع حاله البناء مع تفرعها في
الدعاء ليقتمدى الناس به عليه السلام في اتيان الطاعات الشاقة مع الابطال الى الله في قبولها ١٢ ملخص **٥** قوله صفة غالية اى صارت بالغلبة
من قبيل الاسماء بحيث لا يذكر له موصوف ولا يقدر ١٢ سج **٦** قوله ومنه قعدك الله الخ اى في الدعاء لانه بمعنى اداك الله وثبتك وهو منصوب
على المصدرية وقيل الاصل قعدك الله تعقيدا فذت الزوائد من المصدر وقيم مقام الفعل فعنى قعدتك الله جعلتك قاعدا متمكنا بالسؤال من الله
وبجوزان يكون التقدير اسلك الله قعدك فيكون مفعولا به ١٢ ملخص **٧** قوله ورفعا البناء الخ دفع لما يتوهم من ان الاساس لا يمكن رفعه فادل بان
رفع مجاز عن رفع ما عليه من البناء فجعل رفع ما عليها رفعا لها لانها تعلم وتدرك وانت ضمير الاساس باعتبار القاعدة لكن في عبارته تسامح فانها لا تنتقل الى
الارتفاع وانما الارتفاع ما عليها فالاول تركه ١٢ حرف

٨ قوله ومنه قعدك الله الخ التقدير يحذف الزوائد والله قعدك الله تعقيدا اى ساكتة ان يثبتك من
القعود المجاز في الثبوت والحقيقة في قعدتك الله جعلتك قاعدا ثابتا فلا ضمن معنى السؤال عدى الى اسم الله فصار المعنى ساكتة الله ان يقعدك اى
يجعلك قاعدا ثابتا ثم اقيم المصدر مقام الفعل مضافا الى المفعول ١٢ اصمام **٩** قوله رفعا البناء عليها الخ تحقيق لرفع القواعد اذ الظاهر من رفع الشئ
جعلها عاليا ورفعا القاعدة لا ترتفع بل هو بما لما ما صل ان القاعدة ما لم بين عليها كان لها هيئة الانخفاض فاذا بنى عليها انتقلت الى هيئة الارتفاع
بمعنى انه حصلت هيئة الارتفاع لمجموع القاعدة وما بنى عليها لانها صارت مرتفعة فلما كانت البناء عليها سببا لوصول هيئة الارتفاع كالرفع استعمل
صيغة الرفع في البناء عليها واشتق منها يرفع بمعنى يبنى عليها فبنى استعارة تبعية ١٢ ع

الى هيئة الارتفاع ويحتمل ان يراد بها سافات البناء فان كل ^{ذكر لفظ الاحتمال اشارة الى ضعف كونه مراداً للفظ القواعد من معناه المتبادر ١٢} سافت قاعدة ما يوضع فوقه وبردعها
 بناء ها وقيل المراد رفع مكانه واظهار شرفه بتعظيمه ودعاء الناس الى حجة له ^{من الذين والظلمين ١٢} وفي ايها القواعد
 وتبينها تفخيماً شأنها واسماعيل ^{اي ربه ١٢} كان يناوله الحجارة ولكنه لما كان له مدخل في البناء عطف
 عليه وقيل كانا ينيان في طرفين او على التناوب ^{منه رواية اخرى ١٢} رَبَّنَا تَقَبَّلْ مِنَّا اى يقولون ربنا وقد قرئ به والجملة
 حال منهما اِنَّكَ اَنْتَ السَّمِيعُ لَدَانَا الْعَلِيمُ ^{قوله الذين سمعوا يقولون الله} بِنِيَاتِنَا رَبَّنَا وَاجْعَلْنَا مُسْلِمِينَ لَكَ مَخْلَصِينَ لَكَ
 من اسلم وجهه او مستسلمين من اسلم اذا استسلم وانقاد والمراد طلب الزيادة في الاخلاص ^{اذ اصل الاخلاص ثابت ١٢} والادعاء
 او الثبات عليه وقرئ مسلمين على ان المراد انفسها وهاجر او ان التثنية من مراتب الجمع
 وَمَنْ ذُرِّيَّتَنَا اُمَّةً مُسْلِمَةً لَكَ اى واجعل بعض ذريتنا وانما خص الذرية بالدعاء لانهم احق
 بالشفقة ولا نهم اذا صلحوا صلح بهم الاتباع ^{اي اتبعهم وهم الناس لانهم اولاد الانبياء ١٢} وخصاً بعضهم لعلنا ان في ذريتها ظلمة وعلماً
 ان الحكمة الالهية لا تقتضى الاتفاق على الاخلاص والاقبال الكلى على الله تعالى فانه مما يشوش
 المعاش ولذلك قيل لولا الحقيقى لخربت الدنيا وقيل اراد بالامة امة محمد صلى الله عليه وسلم ويجوز
 ان يكون من التبيين كقوله وعد الله الذين امنوا منكم قدما على المبين ^{اي سره في القاموس ١٢} وفصل به بين العاطف
 والمعطوف كما في قوله خلق سبع سموات ومن الارض مثلهن وآمرنا من راي بمعنى ابصروا وعرف

له قوله وفي ايها الم الذي يعنى كان الظاهر قواعد البيت لكن التبيين بعد الايهام لبلغ فاذا عدل عن
 الاخص وقال القواعد من البيت ومن ههنا ابتدائية متعلقة برفع احوال من القواعد او بجمعية ١٢ خف ^٢ قوله واجعل بعض
 للتبويض وانها في موضع المفعول الاول وامة مع صفة في موضع المفعول الثاني ١٢ ملخص ^٣ قوله لعلنا ان في ذريتها ظلمة
 وقوله لا ينال عمدي الظالمين فان فيه ايمار الى ان من اولاده من يكون ظالماً كما لا يخفى ١٢ ملخص ^٤ قوله وعلما ان الحكمة
 والافتقار يجمع الذرية طلب بخلاف المقتضى وقد منوا ان يستغفروا للمشركين ولو كانوا اولى قربى ودعوتب على نوح عليه السلام لما دعا لابنه ١٢ ملخص -
^٥ قوله لولا الحق اى المتعلقون بالمرعاش العرضون من غدة الرب تعالى في الصالح الحق قلة العقل من حق بالضم والكسر مما حقه ومما حقه
 وامرأة مقاد و قوم ونسوة محق ومحق ومما ق ١٢ ح ^٦ قوله وقيل ان يحمل التوكيد على التوزيع مره كونه مرافعا للظاهر ١٢ ملخص ^٧ قوله
 ويجوز ان يكون اليعنى يجوز ان يكون امة مسلمة مفعولى جعل او يكون جعل متعديا الى مفعول واحد والمعنى امة مسلمة هي ذريتنا ولا يجوز ان يكون من ذريتنا
 مفعولاً ثانياً لان من البيان مع الجور يكون ابدان تتمه المبين بمنزلة صفة احوال ولم يهد كونها غير اعنة فالجور والجور كان صفة للشركة فلما قدم انتصب على الحال
 ١٢ ملخص ^٨ مره اذا لا يظهر حينئذ فائدة ذكر القواعد ١٢ ح :

ولذلك لم يتجاوز مقولتين منا سكتنا متعبدا اتنا في الحج او منا ابجنا والنسك في الاصل غاية العبادات
 وشاع في الحج لها فيه من الكفة والبعد عن العادة وقرأ ابن كثير والسوسي عن ابي عمر ويعقوب
 ارناقيا ساعلى فخذ في فخذ وفيه اجحاف لان الكسرة منقولة من الهمزة الساقطة دليل عليها
 وقرأ اللادورمي عن ابي عمر بالاختلاس وتب علينا استتابة لذريتها او عبا فرط منها سها
 اولعلمها قالا هضما لانفسها وارشاد الذريتها انك انت التواب الرحيم ^{١٣٨} لمن تاب ربنا وابتعث
 فيهم اي في الامة المسلمة رسولا منهم ولم يبعث من ذريتها غير محمد صلوات الله عليه فهو المجاب
 به دعوتها كما قال انا دعوة ابي ابراهيم وبشرى عيسى وهو يا اعي يتلوا عليهم اتيك يقرأ عليهم
 ويبلغهم ما يوحى اليه من دلائل التوحيد والنبوة ^{١٣٩} ويعلمهم الكتاب القران والحكمة ما يكمل
 به نفوسهم من المعارف والاحكام ويزيكهم ^{١٤٠} عن الشرك والمعاصي انك العزيز الذي

١ قوله ولذلك الخ اي لكونه من راي التعدي الى مفعول واعد لم يتجاوز بعد زيادة هزة الافعال عن مفعولين ولو كان من راي بمعنى علم
 لتعدي الى ثلثة مفاعيل لكن انكر ابن الحاجب رحمه الله وقال انه لم يثبت رأيت الشيء بمعنى عرفته وانما هي بمعنى علم او ابروا تبعه الوجيهان رحمه الله والخ
 والراغب اثبتاه وهما من الثقات فلا عبرة بانكارها **١٢** ملخص **٢** قوله وفيه اجحاف الخ بتقديم الجيم اى زيادة تغيير وتبوع فيه الهمزة وليس
 كما ينبغي لانها من القراءات المتواترة وقد شبه فيه المنفصل بالمتصل فحول معاملة فخذ في جواز اسكانه للتخفيف وقد استعملته العرب كذلك **٣** خف
 قوله بالاختلاس الخ وهو ان يقرأ بحيث يذهب ثلث الحركة ويبقى ثلثاه فيتلفظ بالكسر ناقصة لطلب الخفة وبقاد الدلالة على حذف الهمزة **١٣** ملخص -
٤ قوله استتابة لذريتها الخ لما كانت التوبة تقضى الذنب وهم معصومون على الاصح قبلها وبعدها اولها بما ذكر فموت بقدر مضاف او من اطلاق
 اسم الاب على الذرية كما في قوله تم ولقد خلقناكم ثم مورناكم قال الامام انه تعلم ابراهيم عليه السلام ان في ذرية من يكون طالما عاصيا لا جرم سئل بهن ان يجعل
 بعض ذرية امه مسلمة ثم طلب منه تعالى ان يوفق اولئك العصاة المذنبين للتوبة فقال وتب علينا اي على المذنبين من ذريتنا فيكون كقوله من تبني فانه
 مني ومن عصاني فانك غفور رحيم **١٤** ملخص **٥** قوله سهوا الخ فعلى هذا لا تجوز فيه وقيد بالسوينا على ان الابناء معصومون بعد البيعة من الكتاب
 مطلقا ومن الصغار عمدا **١٥** ما شبهه بتغير **٦** قوله ولعلمها الخ يعني ان طلب التوبة لا يقتضي سبق الذنب لجواز ان يكون القصد منه بهضم النفس و
 ارشاد الذرية **١٦** **٦** قوله كما قال الخ الطبري روي عن العرياض بن سارية عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال ساخركم باول امره انا دعوة
 ابراهيم وبشارة عيسى ورويا اي التورات حيين وضعت اخبره الامام احمد بن حنبل وشارح السنة فدعوة ابراهيم عليه السلام في هذه الآية وبشارة عيسى عليه السلام
 في قوله وبشارة رسول ياتي من بعدى اسمه احمد ورويا امره كما رواه الدرهمي هي التي رأت حيين وضعت وقد خرج لما نورد امانات له قصور الشام **١٧** ملخص -
٧ قوله من دلائل التوحيد اشارة الى ان الايات جمع آية بمعنى العلامة لا آيات القرآن كيلا يلزم التكرار في قوله يعلمهم الكتاب **١٨** ح -
٨ قوله القرآن اي الجباب به هذه الدعوة القرآن لان المراد بالكتاب ذلك لان الظاهر ان مقصود بها من هذه الدعوة ان يكون ذلك الرسول صاحب
 الكتاب **١٩** ح **١٠** قوله يزيكهم عن الشرك فالتعليم اشارة الى التبليغ والتزكية الى التحلية وقدم الاول على الثاني لشرافه **١٢** ح **١١** قوله استتابة او جواب
 عن ان طلب التوبة يقتضي سبق الذنب عنهما وهو ياتي في العصية يعني انه سؤال لقبول توبة الذرية وتوفيقهم اذ معنى تب علينا قبل التوبة او وفاق للتوبة
 وبهذا التجوز في الشبهة اجراء الولد لمجره لفسه وقيل على حذف المضاف **١٢** ٦

لا يقهر ولا يُغلب على ما يريد الحكيم^١ المحموله ومن يرغب عن ملة إبراهيم استبعاد وانكار
 لان يكون احد يرغب عن ملته الواضحة الغراء اى لا يرغب احد عن ملته الا من سقه نفسه
 الا من استمهنها واذ لها واستخفت بها قال المبرد وتغلب سقه بالكسر متعد وبالضم لازم ويشهد
 له ما جاء في الحديث الكبران تسقه الحق وتغص الناس وقيل اصله سقه نفسه على الرفع
 فنصب على التمييز نحو عين رايه والوراسته وقول جرير بن وناجد بعدة بذناب عيش^٢ اجب
 الظهر ليس له سنام^٣ او سقه في نفسه فنصب بنزع الخافض والمستثنى في محل الرفع على
 المختار بدلا من الضمير في يرغب لانه في معنى النفي ولقد اُصْطَفِيَتْهُ فِي الدُّنْيَا وَانَّهُ فِي الْآخِرَةِ
 لِبَنِ الصَّالِحِينَ^٤ حجة وبيان لذلك فان من كان صفوة العباد في الدنيا مشهودا له بالاستقامة
 والصلاح يوم القيمة كان حقيقا بالاتباع لا يرغب عنه الا سفيه او مستفه اذل نفسه بالجهل
 والاعراض عن النظر اذ قال له ربه اسلم لا قال اسلمت لرب العالمين^٥ ظرف لا صطفيناك و
 تعليل له او منصوب باضمار اذ ذكر كانه قيل اذ ذكر ذلك الوقت لتعلم انه المصطفى الصالح
 المستحق للامامة والتقدم وانه نال ما نال بالبيادر^٦ الى الازعان واخلاص السرحين دعاه ربه
 اى انقلاب^٧

استبعاد الخ الاستبعاد معنى مجازى كالانكار ولا يصح الاستعمال في معنيين مجازيين الا ان يقال ان الاستبعاد عند الشيء بعيد او بعيد عن الانكار هنا^٨ ملخص -
 ٢ قوله الامن استمهنها الخ اى جعلها ممانا وذليلا والاستخفاف خوار كرون ويعدى بالياء وعطف اذ لالا لشارة الى المبالغة الماخوذة في السفا
 واستخف بها لبيان معناه بالنظر الى اصل اللغة فان السفر في الاصل الخفة ومنه زمام سفيرة اى خفيف وللشارة الى التباسه بين الاصلية واللغة الطارئة
 فعلى هذا الفسه مفعول به^٩ ح ١٢ قوله قول جرير الخ وهو شهو والشعر لنا بغمة الذي بانى يمدح به النعمان بن المنذر وقد مرخ والوقا بوس لقبه واوله
 فان يهلك الوقا بوس يهلك به ربيع الناس والبلد الحرام به وناخذ بعه بذناب عيش^{١٠} اجب الظهر ليس له سنام^{١١} اراد بالربيع طيب العيش و
 بالبلد الحرام الامن والاجب الجمل المقطوع السنام وهو لا يستقر عليه فالمراد اذ باب عزهم لان السنام يكنه به عنه او كثرة انظر ايهم بعده وذناب الشيء بالكسر
 عقبة اى يبقى بعده ايسن من الامن والخير وموضع الاستشهاد فنصب الظهر على التمييز وجعل بعضهم من المشبه بالمفعول به لان اجب صفة مشبهة فلا ينهض شاهد عليه
 ١٢ خف بتغير^{١٢} قوله لانه في معنى النفي قال ابو حيان من استفهام فيه معنى الانكار ولذلك دخلت الابدعه ويعلم منه ان كون المستثنى في محل الرفع على
 البدلية في الاستفهام يحتاج الى اعتبار معنى النفي^{١٣} ح ١٢ قوله حجة وبيان لذلك الخ اى يكون الراغب عن ملته سفيها هذا من حيث المعنى اما من حيث
 اللفظ فيجوز ان يكون الجملة حالية مفعولة لجملة الانكار واللام لام الابتداء اى يرغب عن ملته ومعها يوجب الترغيب فيه^{١٤} ح ١٢
 ١٤ قوله الازعان الخ فسر الاسلام بالاذعان لان الانبياء معصومون عن الكفر مطلقا معناه الحقيقة لا يصح هنا واما قوله روى انها نزلت فقال السيوطي
 انه لم يجد هذا في شيء من كتب الحديث^{١٥} ملخص^{١٥} ح ١٢ ملخص^{١٥} ح ١٢ ملخص^{١٥} ح ١٢ ملخص^{١٥} ح ١٢ ملخص^{١٥} ح ١٢ ملخص^{١٥} ح ١٢ ملخص^{١٥} ح ١٢ ملخص^{١٥} ح ١٢ ملخص^{١٥} ح ١٢ ملخص^{١٥} ح ١٢
 من الاستفهام ايض نحو بل جاءك احد الا يزيد^{١٦} اعصام^{١٦}

واخطربيا له دلالة المودية الى المعرفة الداعية الى الاسلام روي انها نزلت لما دعا عبد الله
 ابن سلام بن يحيى اخيه سلمية ومهاجدا الى الاسلام فاسلم سلمية وابني مهاجرا ووصى بها ابراهيم
 بنيه التوصية هو التقدم الى الغير يفعل فيه صلاح وقربة واصلاها الوصل يقال وصاه اذا وصله
 وفصاه اذا فصله كان الموصى يصل فعله بفعل الوصي والضمير في بها لليلة اول قوله اسلمت
 على تاويل الكلبة او الجملة وقرأ نافع وابن عامر وصى والاول ابلغ ويعقوب عطف على ابراهيم
 اي وصى هو ايضا بنيه وقرئ بالنصب على انه مبن ووصاه ابراهيم بن يحيى على اضمار القول عند
 البصريين ومتعلق بوصى عند الكوفيين لانه نوع منه ونظيره رجلان من ضببة اخبرانا انا
 رأيتا رجلا عريا ناعا بالكسر وبنوا ابراهيم كانوا اربعة اسبعيل واسحاق ومدين وندائن وقيل
 ثمانية وقيل اربعة عشر وبنو يعقوب اثنا عشر روثين وشعون ولاوي ويهودا ويشسوخورو
 زبولون ودوني ونفقولي ولودا واوشيرو بنيامين ويوسف ان الله اصطفى لكم الدين دين

يقال تقدم اليه الامير كذا في كذا الامر ١٣ مغرب
 بيان للناسبة بين العنيتين ٦١٢
 اي بجران لاد الرواية ٦١٢
 امر بجر القطية ١٣
 امر ساره ١٢
 اي من القول ١٢
 روي بسكون الجيم بلحققت ١٢
 الضمير للمعنى ونشره بالان
 بالضمير للمعنى ونشره بالان

له قوله هو التقدم اه سواد كان ماله الانتصار اولاد سواد كان ذلك التقدم بالقول او الدلالة وان كان
 الشائع في العرف استعملها في القول المخصوص حال الاختصار ١٣ ماشيه قوله على اضمار اه في المعنى ان الافعال التي تضمنت معنى القول كالوصية
 والوعود والرسالة والاذن وغيره يجوز بهد باثبات ان نحو فاذن مؤذن بينهم ان لغته الله وانا ارسلنا نوحا الى قوم ان انذروا فردعوهم ان الحمد لله رب العالمين
 ويجوز حذفها بتقدير القول نحو وعد الله الذين آمنوا وعملوا الصالحات لهم مغفرة وما ليس فيه معنى القول لا يجوز حذفها في صريح القول وضمارة لا يجوز ايرادها
 الى ههنا عبادة المشن ١٢ عيب فيهما نحن فيه ان لم يقدر القول يقدر ان كما في قراءة ابن مسعود ان يا بني وان قد فلا حاجة اليه بهذا ما ذهب اليه البصريون واما على
 مذهب الكوفيين فلا شتاه على معنى القول بجوز وقوع الجملة في جزم مفعولها بلا تقدير ان فاعلم ان هذا الخلاف غير الخلاف في كسر ان الواقعة بعد ها ونحوها بل الخلق
 متفرق على ان ما بعد القول يجب ان يكون جملة وما عداه يكون في حكم المفرد فامل ١٢ ماشيه بتغير قوله ونظيره اشار بلفظ النظر الى ان الخلاف ههنا وان كان
 في وقوع ان المسورة بعد الاجاز بتقدير القول او بدونها يشارك ما نحن فيه في وقوع الجملة بعد الفعل المتضمن لمعنى القول بتقدير القول او بدون تقديره ١٢ ح -
 ك قوله دين الاسلام الخ يعني ان اللام للعدد وفي توصيفه بالموصول اشارة الى ان المعنى جعل لكم الذين الذي هو صفوة الاديان يقال اصطفيت
 به الشيء من المال لنفسى اذا جعل الشيء الذي هو صفوة المال لنفسه وصفوة الشيء خالصه مثلثة الصادقا وانزع الهاء قيل بالفتح لا غير ١٢ ملخص

ع قوله واخطربيا له الدلائل المودية الى المعرفة واذعانة المدلولات بها بالقولين تصويرا لسرعة الانتقال بسرعة الاجابة فموا اشارة الى استدلاله عزم بالكوكب
 والقرو الشمس والاطلاع عليه السلام على امارات المدوت على ما عليه اكثر المفسرين من انه قبل النبوة وقبل البلوغ واما من قال انه بعد النبوة فقال المراد منه الامر
 بالاطاعة والاذعان بجزئيات الاحكام وانما لم يحل على الحقيقة اعني احداث الاسلام والايان لان الانبياء معصومون عن الكفر قبل النبوة وبعد ها ولان لا يتصور
 الوحي والاستنباء قبل الاسلام ١٢

الاسلام الذي هو صفوة الاديان لقوله ^{عليه تفسير الدين بالاسلام ١٢} **فَلَا تَتَّبِعُوا الْاَوَانَ تَمَتُّوا مَسْلَمُونَ** ^ط **ظاهرة النهي عن الموت**
 على خلاف حال الاسلام والمقصود هو النهي عن ان يكونوا على غير تلك الحال اذا ماتوا ^{في حال الاسلام ١٢} والامر
 بالثبات على الاسلام كقولك لا تصل الاوانت ^{في حال حروف النهي على الفعل مع ان ليس منها ع ٢١٢} خاشع وتغيير العبارة للدلالة على ان موتهم
 لا على الاسلام موت لا خيريته وان من حقه ان لا يحل بهم ونظيره في الامر ^{في حال حروف النهي على الفعل مع ان ليس منها ع ٢١٢} وانت
 شهيد روى ان اليهود قالوا الرسول الله صلى الله عليه وسلم است تعلم ان يعقوب اوصى بنيه
 باليهودية يوم مات فنزلت **اَمْ كُنْتُمْ شُهَدَاءَ اِذْ حَضَرَ يَعْقُوبَ الْمَوْتُ** ^{اي اسماهم ومقدما ٢١٢} **اَمْ مَنْقُطَةً وَمَعْنَى الْهَمْزَةُ**
فِيهَا الْاِنْكَارُ اِي مَا كُنْتُمْ حَاضِرِينَ اِذْ حَضَرَ يَعْقُوبَ الْمَوْتُ وَقَالَ لِبَنِيهِ مَا قَالِ فَاَلَمْ تَدْعُوْنَ الْيَهُودِيَّةَ

القول

ظاهرة النهي الخ لانه صيغة النهي موصولة بطلب الكف عما هو دلها فيكون المفهوم من النهي عن الموت على خلاف حال الاسلام وذا ليس بمقصود لان الموت
 غير مقصود وانما المقصود فيه هو الكون على خلاف حال الاسلام فيعود النهي اليه ويكون المقصود النهي عن الاتصاف بخلاف حال الاسلام لما ان الاتصاف عن
 الاتصاف بتلك الحال يتبع الانتفاع عن الموت في تلك الحال فالماصل ان النهي في الحقيقة انما هو عن عدم اسلامهم حال موتهم كقولك لا تصل الاوانت
 خاشع اذا النهي فيه انما هو عن ترك المشيوع حال صلته لاعتن الصلاة والنكته في ادخال حرف النهي على الصلاة وهي غير منهي عنها هي انما ان الصلاة التي لا مشيوع
 فيها كالمصلاة كان قال انهاك عنها اذا لم تصلها على هذه الحالة وكذلك المعنى في الآية ١٢ **٢** قوله والامر بالثبات الخ هذا باعتبار ان النهي عن
 الشيء يستلزم الامر بعبده وانما زاد والثبات لانه المقص من التوسية فان اصل الاسلام كان حاصله اولانه هو اللازم للنهي عن الاتصاف بترك الاسلام ١٢
 ما يشبه بتغيير **٣** قوله وتغيير العبارة للتوكيد لانه كناية وهي ابلغ من التقرح كما في قولهم لا اؤتيك بهنا ظاهره نهي المتكلم عن الرواية والمراد نهي مخاطب
 عن كونه بهنا فان من كان بهنا لرأية ١٢ منه **٤** قوله للدلالة الخ بتزليل منزلة المنه الذي لا خيريته وحقه ان لا يقع ١٢ عم يعني ان من حق الرجل ان
 يكون متنفذا عنه بحيث يسعى في دفعه كدفع الامور الاختيارية ١٢ **٥** قوله ونظيره مت الخ فان الامر بالموت للدلالة على ان الموت في حال الشهادة
 بمنزلة ما موربه في ان حسن حقه ان يقع ١٢ **٦** قوله روى الخ قال السيوطي لم اقف عليه وفاعل نزلت ام كنتم شهداء الخ ١٢ **٧** قوله ام
 منقطعة الخ اي يعني بل والهزة وهذا احد الوجوه الثلاثة فانه يجوز في ام ان تقدر بالهزة وحدها او بيل وحدها او بهما معا وبيل الاضربية بهنا للانتقال للابلطال
 فخطاها الاضرب عن توصية ابراهيم الى توبج اليهودي ادعائهم اليهودية على يعقوب وابناءه وقوله قالوا لنبيهم لفساد دعوتهم وليس داخلها في جيز الانكار فالعني
 ما كنتم حاضرين حين موته ولا تعرفون ما وصي به فلم تدعون من غير علم ما يتألف ما ظهر منه ١٢ **٨** قوله فلم تدعون اليهودية عليه فيه نظر لان عدم حضورهم
 عند يعقوب حين قال لبنيه ما قال واجابوه بما اجابوه لا ينافي ادعائهم اليهودية عليه بل اغايبنا فيه عدم علمهم بذلك وهو غير لازم لعدم حضورهم ولا لزوم له وايضا
 مفهوما ان شهودهم لا ينافي ادعائهم اليهودية عليه وليس كذلك لانهم لو شهدوه وسموا ما قاله وبنوه من قولهم نعيد تلك الآية كان ذلك منافيا لادعائهم اليهودية
 عليه والوجه فيه ان الخطاب يجر يكون للمؤمنين كما ذكره او يكون لليهود ويكون الاستهزام للتقرير لان شهود اباهم ونقلهم ما قال يعقوب وبنوه ايم عين شهودهم وهو
 مناف لادعائهم اليهودية عليه ١٢ منه **٩** غير سماع من احد لا قرأة من كتاب وفيه ان السابق ايضا كان مشتملا على الاخبار عن حال ابراهيم ووصية بنيه فكيف
 يتحقق الاضرب الى ما هو ايم الا ان يقال ان ذكر حال ابراهيم كان متظفلا للتسفيه وبهنا على سبيل المقصد ١٢ ع ٢١٢

عليه أو متصلة بمحدوث تقديره ^{العلم} انتم غائبين ام كنتم شهداء وقيل الخطاب للمؤمنين و
 والمعنى ما شهدتم ذلك وانما علمتموه من الوحي وقرئ ^{العلم} حضر بالكسر اذ قال ^{العلم} كبنية بدل من اذ
 حضرا ما تعبدون من بعدى ^{العلم} شئ تعبدونه اراد به تقريرهم على التوحيد والاسلام و
 اخذ ميثاقهم على الثبات عليهما وما يسأل به عن كل شئ بالمر يعرف فاذا عرفت خص العقلاء
^{العلم} اي قوله ١٢

بين اذا سئل عن تعيينه وان سئل عن وصفه فقيل ما زيد ا فقيه ام طيب قالوا نعيد الهك والة
 ابائك ابراهيم واسماعيل واسحق المتفق على وجوده والوهيته ووجوب عبادته وعد اسماعيل من
 ابائه تغلبا للاب والجد اولاده كالكلاب لقوله عليه الصلوة والسلام عمر الرجل صنوايه كما قال
 في العباس رضى الله عنه هذا بقية ابائى وقرئ اله ابىك على انه جمع بالواو والنون كما قال ولها
 تبين اصواتنا بكين وقد ينابا لا ينابا او مفردا و ابراهيم وحده عطف بيان الها واحدا
 من اله ابائك لقوله تعالى بالناصية ناصية كاذبة وفائدة التصريح بالتوحيد ونفى التوهم
^{العلم} اي قوله ١٢

١ قوله انتم غائبين هذا على كون الخطاب لليهود والمسلمين فيما ادعوه من يهود الانبياء عليهم السلام والمراد
 مالك لا ينتمون اليه والاحصاء فعلى الاول كيف تجزئون بما لم تردوه وتدركوه وعلى الثاني فليس الامر كما قلتم بل الثابت خلافه فالاستفهام للالزام والتبكيك
 للعلم بتحقيق الاول وانتفاء الثاني ١٢ ملخص ٢ قوله وقيل الخطاب للمؤمنين هذا على الانقطاع ووجه التحريض ان الخطاب هنا مع اليهود بقرينة
 سبب النزول فلا يستقيم ان يخاطب به المؤمنون وقد علمت ما في سبب النزول من الضعف هذا معنى بل للاضراب من تسفيه من رغب عن مله ابراهيم
 الى ما هو ابراهيم وهو التحريض الى اتباعه بانبات بعض معجزاته وهو الاخبار عن احوال الانبياء عليهم فكانه بعد ذكر قصص ابراهيم ويعقوب بالاسلام التفت الى موسى هذه الامة
 بان ما شاهدتم ما جرى بين ابراهيم وبنيه وانا علمتم بالوحي واخبار الرسول فعليكم بايتانه فان قيل لا معنى للاسلام الذى عليه يعقوب وبنوه سوى الازعان والقبول الاحكام
 والاسلام بهذا المعنى لا ينافى اليهودية قلنا ما جرى بين يعقوب وبنيه ان لا تعبد الا الله والوصية باليهودية تنافى عبادة الشد لان اذ ارسل نبيا ذا معجزة على خلاف
 اليهودية كان عبادة الشدان يتركوا اليهودية ويتبعوه ١٢ ملخص ٣ قوله اراد به تقريرهم ان اذا سئل عن ما لم بعد موته دليل على ان الغرض تشبيهم على
 ما كانوا عليه حال حيوتهم من التوحيد والاسلام واخذ الميثاق منهم عليه ١٢ ح ٤ قوله يسأل به عن كل شئ آه واستدل على اطلاق ما على ذوى العقول بالبيان
 اهل العربية على قولهم من لما يعقل من غير تموزنى ذلك حتى لو قيل من لمن يعقل كان لغوا ١٢ ح ٥ قوله المتفق الخ اخذ الاتفاق من جعله النائم ولا يابا لهم
 وعد اسماعيل ابا يعقوب مع انه من نسل اخيه اسحق بطريق التغليب فالاول بعلاقة المناجاة والثاني بعلاقة التشبيه فقوله او كالكلاب اي او على سبيل الاستعارة
 بان شبه العم بالاب لانخر اطما في سلك الاخوة فاطلق عليه لفظه وحينئذ يكون المراد بابائك ما يطلق عليه هذا اللفظ كيلا يلزم الجمع بين الحقيقة والمجاز ١٢ ح وقوله هذا
 بقيقة ابائى اخر جبر ابن ابى شعبة في مصنفه بلفظ احتفظوا في العباس فانه بقيقة ابائى اي الذى يقى من جملة ابائى وبقيقة الشئ من نفسه ١٢ ح ٦
 قوله بدل من اله ابائك الخ لوجود الشرط فان السكرة تبدل من العرفة بشرط ان توصف والبهرون لا يشترطون وفائدة البدل دفع توهم الناشئ من ذكر الاله مرتين ١٢ ح

الناشي من تكرير المضاف لتعذر العطف على المجزور والتأكيد أو نصب على الاختصاص ^{١٢} ^{١٣} ^{١٤} ^{١٥} ^{١٦} ^{١٧} ^{١٨} ^{١٩} ^{٢٠} ^{٢١} ^{٢٢} ^{٢٣} ^{٢٤} ^{٢٥} ^{٢٦} ^{٢٧} ^{٢٨} ^{٢٩} ^{٣٠} ^{٣١} ^{٣٢} ^{٣٣} ^{٣٤} ^{٣٥} ^{٣٦} ^{٣٧} ^{٣٨} ^{٣٩} ^{٤٠} ^{٤١} ^{٤٢} ^{٤٣} ^{٤٤} ^{٤٥} ^{٤٦} ^{٤٧} ^{٤٨} ^{٤٩} ^{٥٠} ^{٥١} ^{٥٢} ^{٥٣} ^{٥٤} ^{٥٥} ^{٥٦} ^{٥٧} ^{٥٨} ^{٥٩} ^{٦٠} ^{٦١} ^{٦٢} ^{٦٣} ^{٦٤} ^{٦٥} ^{٦٦} ^{٦٧} ^{٦٨} ^{٦٩} ^{٧٠} ^{٧١} ^{٧٢} ^{٧٣} ^{٧٤} ^{٧٥} ^{٧٦} ^{٧٧} ^{٧٨} ^{٧٩} ^{٨٠} ^{٨١} ^{٨٢} ^{٨٣} ^{٨٤} ^{٨٥} ^{٨٦} ^{٨٧} ^{٨٨} ^{٨٩} ^{٩٠} ^{٩١} ^{٩٢} ^{٩٣} ^{٩٤} ^{٩٥} ^{٩٦} ^{٩٧} ^{٩٨} ^{٩٩} ^{١٠٠}

لَهُ مُسَلِّونَ ١٣ حال من فاعل نعيد أو مفعوله أو منها ويحتمل ان يكون اعتراضاً لتلك أُمَّتًا
 قَدْ خَلَّتْ ١٤ يعني ابراهيم ويعقوب وبينهما والامته في الاصل المقصود وسي بها الجماعة لأن
 الفرق تامها لهما ما كسبت ولكم ما كسبتم ١٥ لكل اجر عمله والمعنى ان انتسا يكو اليهم لا يوجب
 انتفاعكم باعمالهم وانما تنتفعون بهوافقهم واتباعهم كما قال عليه الصلوة والسلام يا بني
 هاشم لا ياتيني الناس باعمالهم وتأتوني بانسابكم ولا تسألون عباداً كما تؤولون ١٦ ولا
 تؤاخذون بيسايتهم كما لا تثابون بحسناتهم وقالوا كوثوا هوداً أو نصري الضمير الغائب لاهل الكتاب
 والالتويج والمعنى مقالهم احد هذين القولين قالت اليهود كونوا هوداً وقالت النصارى كونوا
 نصارى تهتدوا وادجواب الامر قل بل ملة ابراهيم بل تكون ملة ابراهيم اي اهل ملته او بل
 تتبع ملة ابراهيم وقرئت بالرفع اي ملته بلتنا وعكسه او نحن ملته بمعنى نحن اهل ملته حقيقاً
 ما نلاعن الباطل الى الحق بحال من المضاف والمضاف اليه كقوله تعالى ونزعنا ما في صدورهم

١ قوله قال اليرحمان النورين نصوا على ان التصوب على الاختصاص لا يكون نكرة ولا مبهما وجعله منصوباً على الحال ١٢ اخف ٢ قوله والمعنى ان
 بيان لانتظام الكلام مع ما قبله فان اليهود لما ردت دعوتهم بالوصية كانوا على غير بدعي ولكن كان لهم ان يزعموا ان اعمال ابايهم سوف يتفهم وان انتفت
 اعمالهم فزدعهم بقوله تلك امه الآية ١٢ ملخص ٣ قوله كما قال عليه السلام اه قال العراقي لم اقف عليه وقال السيوطي اخرج ابن ابي حاتم من مرسل الحكم
 بن عينا معنى هذا الحديث ودايته بالتحقيق عند الجمهور فهو خبر في معنى النبي وكذا وتأتوني على ان الواو للعرف اي لا يكون من الناس الايمان بالاعمال ومنكم بالانساب
 واما على رواية التشديد فهو مرتج النبي ١٢ اخف بتغيير ٤ قوله ولا تؤاخذون الخ فانقلت قد وقع في الآيات والاملاييف الانتفاع والتعذر بفعل
 الغير قلت قيل انه منسوخ بقوله نعم وان ليس لانسان الاما سعي وقيل انه من طريق العدل واما من طريق الفضل فقد يشاب كما يؤاخذ بالسبب وقال المصنف
 وما في الاخبار ان الصدقة والحج تنفعان الميت فلكون النادى كالنائب عنه وقيل ان هذا مخصوص بالكافرين وقيل غير ذلك فتأمل ١٢ ملخص ٥ قوله
 العظيم الخ فهو من عطف القصة على القصة كان السابق رد الادعاء ثم اليهودية على يعقوب ويزداد دعوتهم الى دينهم المنسوخ او الباطل او اشارة الى انهم لا يعترفون
 بحال ملة ابراهيم بل يكادون يجعلونها ملة لادعائهم انحصار الماية في دينهم ١٢ ملخص ٦ قوله حال من المضاف الخ وهو الملة وتذكيره لا ويلها
 بالدين او لكونه فاعل يستوي فيه المذكر والمؤنث هذا اذا كان المقد لا يتبع واما اذا كان المقدر فيكون فاعل جمعي الحال من خبرها وخبر المبتدأ ترد لانه لم يثبت ومع ذلك
 لا يصح وضع العنايف اليه موضع العنايف كما في قوله بل يتبع ملة ابراهيم فانه يصح يتبع ابراهيم فتأمل ١٢ ملخص ٧ قوله لان
 الفرق الخ بكسر الفاء وسكون الراء لفتح من الشيء اذا انطلق ومنه قوله نعم فانطلق فكان كل فرق كالطود العظيم ١٢ وفي القاموس القضيبي يشق باثنين
 فكل شق فلق آه وفي الصراح فرق بالكسر رمة انكو سبند وپاره از چیزے ومنه قوله نعم فكان كل فرق كالطود العظيم آه ١٢ غيب ٨ قوله لا ياتيني اه رواية
 الجمهور ياتيني بالتمنيح فهو خبر يعني النبي مثل تذهب الى فلان تقول له كذا وتأتوني منصوب على ان الواو للعرف والنون للوقاية وقد حذف لون الاعراب
 اي لا يكون من الناس الايمان بالاعمال ومنكم بالانساب واما على رواية التشديد فهو مرتج النبي ١٢ ٦١

من غل اخوانا وما كان من المشركين ١٥) تعريض باهل الكتاب وغيرهم فانهم يدعون اتباعه
 وهم مشركون قولوا آمنا بالله الخطاب للمؤمنين لقوله فان امتوا بمثل ما امنتم به وما انزل
 الينا يعني القرآن قدم ذكره لانه اول بلاضافة اليه لانه سبب الايمان بغيره وما انزل
 الى ابراهيم واسماعيل واسحق ويعقوب والاسباط الصيغ وهي وان نزلت الى ابراهيم لكنهم
 لما كانوا متعبدين بتفصيلها داخلين تحت احكامها فهي ايضا منزلة اليهم كما ان القرآن نزل اليها
 والاسباط جمع سبط وهو الحافد يريد به حفدة يعقوب او ابناؤه وذرايرهم فانهم حفدة ابراهيم
 واسحق وما اوتي موسى وعيسى التوراة والانجيل وافرد بها بالذكر بحكم ابلغ لان امرها بالاضافة
 الى موسى وعيسى مغاير لما سبق والنزاع وقع فيها وما اوتي النبيون جملة المذكورين منهم وغير
 المذكورين من ربهم منزلا عليهم من ربهم لا نفرق بين احد منهم كما يهود فنؤمن ببعض ونكفر ببعض
 واحد لوقوعه في سياق النفي عام فساغ ان يضاف اليه بين ونحن له اي لله مسلمون ١٦) مذعنون
 اي لفظ احد ١٢

١٥ قوله فانهم يدعون الى ما كانت العرب

يدعون اتباعه ويدعون بشرايح مخصوصة من حج البيت والمثان وغيرهما كانت تشرك فمن اجل هذا قيل حينها وما كان من المشركين ١٢ ع
 قوله الخطاب للمؤمنين البيان الاتباع الامور في قوله بل مله ابراهيم الآية فهو بمنزلة بدل البعض لان الاتباع يشمل الاعتقاد والعمل وهذا بيان للاعتقاد ولذا
 ترك العاطف ١٢ عاشره بتغير ١٣ قوله لانه اول الخ اي لم يصل الى المؤمنين علمه وخبره الا بعد وصول القرآن اولان الايمان بالقرآن سبب الايمان به واسباب
 مقدم ١٢ خف ١٤ قوله بتفصيلها قيد بذلك لان التعبد بالاجمال كما لنا بالنسبة الى جميع الكتب لا يصح نسبة النزول اليهم ١٢ ح
 قوله حفدة يعقوب الخ اي اولاد ابناؤه وهم اثنا عشر قبيل الاسباط في بني اسرائيل كالقبائل في العرب ما غوذ من السبط وهو شجرة كثيرة الاغصان
 فسما بالاسباط لكثرة ذريتهم ١٢ عاشره بتغير ١٥ قوله بحكم ابلغ الخ المراد ان الفرد موسى وعيسى عليهما السلام مع دخولها في الاسباط بالحكم الابلغ وهو الايتاد فانه ابلغ
 من الانزال تقول الدلوفى البير ولا تقول ايتها اياه لدلالة الايتاد على الاعطاء الذي فيه شبه التملك والتقويض ووجه المغايرة كونها كانت بين عظيمين
 لم ينزل مثلها قبلها وكثرة ما اشتلما عليه من الاحكام وغير ذلك فان قلت كيف يكونان منفردين بالايثار وقد قيل بعده وما اوتي النبيون قلت المنظران به هو الايتاد
 اليهم على التعيين ١٢ خف بتغير ١٦ قوله لوقوعه في سياق النفي الخ يعني ان احد في الاصل للواحد واذا وضع في النفي يصلح ان يراد به الواحد ليفيد استغراق نفي
 الامداد يصلح ان يراد به الكثير فيفيد استغراق الجماعات كما اشار اليه في تفسير قوله يا نساء النبي لستن كما احد الآية والتعيين موقوف الى القران كاضافة البين في هذه
 الآية ففي الآية احد بمعنى الجماعة فساغ ان يضاف اليه بين فلا يراد ان عموم النكرة النفيية بمعنى كل واحد واحد لا يستقيم اضافة البين اليه فلا يقال لانفرق بين رسول
 من الرسل لا يتقدر عطف اي لا نفرق بين رسول ورسول هذا والمصدر مخالف لما قاله النخاعة من اعدادها في معنى الجماعة بحسب الوضع لانه اسم لمن يصلح
 ان يخاطب يستوى فيه المفرد والمثنى والجمع والمذكر والمؤنث ولا يستعمل الا في كلام غير موجب او مع كلمة كل وهنزة اصلية وهو غير الاحد الذي بمعنى الاول
 فان هنزة من واو وهو مشتق من الوحدة فلا يمكن ان يشمل الكثير لما فاته ١٢ مخصص ١٧ يعني انه وان كان في الترتيب النزول مؤخر عن غيره لكنه في الترتيب
 الايمان مقدم عليه لانه سبب الايمان بغيره لكونه مصدقا ومتملا على الايمان به ١٢ ع ١٦ قوله والنزاع الخ اي في التواتر والانجيل فان اهل الكتاب زادوا فيها
 بعض الآيات ونقصوا عنها بعض الآيات وحر فوا بعضها وادعوا انها انزل كذلك والمؤمنون يتكبرون ذلك فللايتام بشأنها افرد بها بالذكر وبين طريق الايمان بها ١٢ ع

مخلصون فَإِنْ آمَنُوا بِمِثْلِ مَا آمنتُمْ بِهِ فَقَدْ اهْتَدَوْا مِنْ بَابِ التَّعْجِيزِ وَالتَّبَكُّيْتِ كَقَوْلِهِ فَاتُوا
 بسورة من مثله اذ لا مثل لها من به المسلمون ولادين كدين الاسلام وقيل الباء ^{عظ} للالة دون
 التعديّة والمعنى ان تحروا الايمان بطرق يهدى الى الحق مثل طريقكم فان وحدة المقصد لا
 تاجي تعدد الطرق او مزيدة للتاكيد كقوله جزاء سيئة بمثلها والمعنى فان امنوا بالله ايماناً
 مثل ايمانكم به او المثل مقحم كما في قوله وشهد شاهد من بني اسرائيل على مثله اى عليه
 ويشهد له قراءة من قرأ بها امنتوم به او بالذمى امنتوم به وَإِنْ تَوَلَّوْا فَإِنَّمَا هُمْ فِي شِقَاقٍ ١٢ اى ان
 اعرضوا عن الايمان او عما تقولون لهم فما هم الا في شقاق الحق وهو المناوأة والمخالفة فان كل
 واحد من المتخالفين في شق غير شق الآخر فسيكفيهم الله تسليّة وتسكين لليو منين
 ووعد لهم بالحفظ والنصرة على من ناواهم وهو السميع العليم ١٣ اى من تمام الوعد بمعنى انه
 يسمع اقوالكم ويعلم اخلاصكم وهو مجازيكم لا محالة او وعيد للمعرضين بمعنى انه يسمع ما
 يبذون ويعلم ما يخفون وهو معاقبهم عليه صبغة الله اى صبغنا الله صبغته وهى فطرة الله
 التى فطر الناس عليها فانها حلية الانسان كما ان الصبغة حلية المصبوغ او هذا انا هدايتي و

١٢ قوله من باب التعجز والتبكييت الخ اى الزام المنهم بحيث لا يدري

انه اريد تبكييته وهو من مخادعات الاقوال يعنى نحن لانقول اننا على الحق وانتم على الباطل ولكن ان حصلتم ديناً مثل دين الاسلام فى الصحة والسداد فقد اهتد بتم
 ومقصودنا هدايتكم والمنهم اذا نظر بعين الانصاف وبعين الفكر على ان الحق منحرف فيما آمنوا به لم يكن لهم مغيص عن الايمان فعلى هذا يكون آمنوا متعدياً بالبار او يجزى
 مجزى اللازم والبار لا استعانة فآمنوا بمعنى اوجدوا الايمان الشرعى ١٢ ملخص **١٣** قوله عن الايمان الجزير يدان متعلق التولى ليس ما هو متعلق الايمان وهو مثل
 ما آمنتتم به اذ التولى عن الشقاق بل متعلق الايمان المأمور به الذى استفيد ما تقدم او ما يقول المسلمون فى جواب اليهود وهو قوله بل ملته ابراهيم الخ
 واما الاعراض والتولى فقد مر الفرق فى قوله نعمتم تولىتم الا قليلا منكم وانتم معرضون لكن الفرق لا يحتاج اليه وكان بعض المشايخ يقول الالفاظ المتقاربة المعانى اذا اجتمعت
 افتزقت واذا افتزقت اجتمعت وهو منزع لطيف ١٢ ملخص **١٤** قوله وهو مجازيكم لا محالة اى لان علمه بما هم عليه وساعده لا يقولون يقتضى ان ذلك
 كائن لا محالة اولان السين لتاكيد الاثبات كما ان لن تأكيد النفي قال سبويه لن فعل نفي سافل ١٢ فنف بتغيير **١٥** قوله فانها حلية الخ يعلم
 مما ذكر ان لتبوء صبغة الله عن الفطرة علاقة كونها حلية وعن الهداية والارشاد ظهور الاثر عليهم وعن تطهير القلوب تدافل الصبغ المصبوغ والايمان القلب فالبايع
 التاثر والظهور التزين والقرينة الاضافة الى الله ١٢ ملخص **١٦** قوله من باب التعجز والتبكييت من بكته بالحجة عليه وهو الاستدراج واظهار
 العنان معه ليعتر حيث يراد تبكييته وهو من مخادعات الاقوال حيث تسع الحق على وجه لا تريد غضب المخاطب يعنى لا تقول اننا على الحق وانتم على الباطل ولكن ان
 حصلتم ديناً آخر مساوياً لهذا الدين فى الصحة والسداد فقد اهتد بتم ومقصودنا هدايتكم كيف ما كانت والمنهم اذا نظر بعين الانصاف فى هذا الكلام وتفكر فيه علم ان دين
 الحق هو عين الاسلام لا غير كذا فى الطبي فكلية ان مجرد الغرض كما يفرض للمالات ١٢ ع **١٧** قوله او هذا انا الخ عطف على قوله وهى فطرة الله الخ بحسب المعنى كانه
 قيل فطرنا الله فطرة او هذا انا هدايتي وليس عطف على صبغنا الله صبغته لان ذلك التقدير لازم على جميع الوجوه ١٢ ع ٥

بالنصارى يحتاج الى اعتبار ان ذلك الفعل كائن بينهم ع

ارشادنا حجة او طهر قلوبنا بالايان تطهيره وسماه صبغة لانه ظهر اثره عليه هو ظهور الصبغ
 عطفت ارشادنا على باننا بيان على طريق العلة اي باننا على طريق بارشاد حجة ١٢
 على المصبوغ وتد اخل في قلوبهم تد اخل الصبغ الثوب او للشاكلة فان النصارى كانوا يغسبون
 اولادهم في ماء اصفر ليسونه المعبودية ويقولون هو تطهير لهم وبه تحقق نصرانيتهم ونصبها
 على انه مصدر مؤكدا لقوله ائنا وقيل على الاعزاء وقيل على البديل عن مله ابراهيم ومن
 اي موكد لمفسرون جمله لا محتمل لها في قوله ووجب حذف ما لم ١٢
 قاله لا مفسر ١٢

اَحْسَنُ مِنَ اللَّهِ صِبْغَةً وَلَا صِبْغَةَ احسن من صبغته وَنَحْنُ لَهُ عِبْدُونَ ﴿١٣﴾ تعريض بهم اي لا شريك
 به كشركم وهو عطف على ائنا وذلك يقتضى دخول قوله صبغة الله في مفعول قولوا اولن نصبها
 على الاعزاء او البديل ان يضم قولوا معطوفا على الزموا واتبعوا لله ابراهيم وقولوا ائنا بديل اتبعوا
 حتى لا يلزم فك النظر وسوء التركيب قل ائنا جونا اتجاد لونا في الله في شانه واصطفائه نبيا
 من العرب دونك روى ان اهل الكتاب قالوا الانبياء كلهم منا فلو كنت نبيا لكنت منا فنزلت
 قال السيرى لم انه في شيء من كتب الحديث ولا النفا سير المعتبرة ١٢

١ قوله وسماه اي التطهير ولا يصح ان يرجع الضمير الى كواحد من التطهير والبدية لان المشاكلة
 لا تجري فيها الا بتكلف فوجه اطلاق الصبغة على البدية يتفاد من هذا الوجه ١٢ ملخص
 ٢ قوله اول المشاكلة الخ وهو ذكر الشيء بلفظ غيره لوقوعه في معية كقوله
 قوله ونصبها على انه مصدر موكد الخ اي وقع تأكيد المضمون جملة لا محتمل لما غيره قوله ائنا بالثبوت على ان الله طهرهم بالايمان هو المراد من قوله صبغة الله فلهذا اذنت
 عاظمه وجوب ١٢ ملخص
 ٣ قوله على الاعزاء الخ وهو الزام المخاطب العكوف على ما يحمل عليه ووجوب ائنا العاظم ملخص بصورة اشكرا والاعطف نحو
 العبد العمد ونحو الابل والولد والمضمر الزم عليكم ونحوهما ويجوز الظمارة فيما عدا الصورتين نحو العمد فجز ان يقول الزم العمد ١٢ ما شبيهه بتغير
 بم الخ لان تقديره لم يفيد اختصام العبادة بالثبوت وهو الايمان وتقدم نحن يفيد حصر الايمان عليهم لا بما وزالى اهل الكتاب فيكون تعريضا لهم لشركهم ١٢ ملخص
 ٤ قوله وذلك يقتضى الخ فلا يلزم الفصل بالا مجنبي بين المعطوف والمعطوف عليه وقدم ان صبغة الله موكد لمضمون جملة ائنا الآية ومن نصبها
 على الاعزاء فلا ان يضم قولوا اي وقولوا نحن له ما بدون ونحن له مسلمون ونحن له ما بدون ونحن له مخلصون اعراض وتذليل للكلام الذي عقب به
 مقول على السنة العباد بتعليم الله تعالى لا عطف ١٢ ملخص
 ٥ قوله وقولوا ائنا بديل الخ اي يكون وقولوا ائنا بديلا من اتبعوا فلا يلزم الفصل بين المعطوف
 والمعطوف عليه ولا بين البديل والمبدل منه ١٢
 ٦ قوله في شانه واصطفائه الخ قيده لدلالة قوله ما انزل الينا سابقا وقوله ومن اعظم من كتم الخ لاحقا
 ولا غبار في خفاء القرينة واما الرواية فانما لم تثبت ولو ثبتت لكان قرينة ثالثة للتفسير ١٢ ملخص
 ٧ جواب عما في الكشاف من ان هذا
 العطف اي عطف نحن له ما بدون على ائنا بديل قول من زعم ان صبغة الله بديل عن مله ابراهيم او نصب على الاعزاء اى عليكم صبغة الله لما فيه من فك النظم
 وحاصل الجواب ان هذا الرادنا ائنا لو كان ذلك العطف متعينا وليس كذلك فلا ان يضم قولوا قبل نحن له ما بدون معطوفا على الزموا على تقدير الاعزاء وان يضم
 اتبعوا في قوله تعالى بل مله ابراهيم لا تتبع ويكون قولوا ائنا بديلا من اتبعوا بديل البعض لان الايمان داخل في اتباع الملته فلا يلزم الفصل بين المعطوف والمعطوف
 عليه ولا بين البديل والمبدل منه بالا مجنبي ١٢ من مفع

وَهُوَ رَبُّنَا وَرَبُّكُمْ لَا اخْتِصَاصَ لَهُ لِقَوْمٍ دُونَ قَوْمٍ يَصِيبُ بِرَحْمَتِهِ مَن يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ وَلَنَا أَعْمَالُنَا
 وَلَكُمْ أَعْمَالُكُمْ فَلَا يَبْعَدُ أَنْ يَكْرِمَنَا بِأَعْمَالِنَا كَمَا كَانَهُ الزَّمَهُمْ عَلَى كُلِّ مَذْهَبٍ يَنْتَحُونَهُ أَفْحَامًا أَوْ تَبَكُّيتًا
 فَنَ كَرَامَةِ النَّبُوَّةِ أَمَا تَفَضَّلُ مِنْ اللَّهِ عَلَى مَن يَشَاءُ وَالْكَلِّ فِيهِ سَوَاءٌ وَأَمَا أَفَاضَةٌ حَقٌّ عَلَى الْمُسْتَعْدِّ
 لَهَا بِالْمَوَاطِبَةِ عَلَى الطَّاعَةِ وَالتَّحَلِّيِ بِالْإِخْلَاصِ فَكَيْفَ أَنْ لَكُمْ أَعْمَالًا رَبًّا يُعْتَبِرُهَا اللَّهُ فِي إِعْطَائِهَا
 فَلَنَا أَيْضًا أَعْمَالٌ وَنَحْنُ لَهُ مُخْلِصُونَ ﴿١٢﴾ مَوْحِدُونَ مُخْلِصُهُ بِالْإِيْيَانِ وَالطَّاعَةِ دُونَكُمْ أَمْ تَقُولُونَ
 إِنَّ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ وَالْأَسْبَاطَ كَانُوا يَهُودًا أَوْ نَصَارَى أَمْ مَنقُطَعَةٌ وَالْهَيْزَلَةُ لِلرَّكَا
 وَعَلَى قِرَاءَةِ ابْنِ عَامِرٍ وَحَيْزَةٍ وَالْكَسَائِيُّ وَحَفْصٌ بِالتَّوْحِيدِ يَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ مُعَادِلَةٌ لِلْهَيْزَلَةِ فِي تَحَاجُّنَا
 بِمَعْنَى أَيْ الْأَمْرَيْنِ تَاتُونَ الْمَحَاجَّةَ أَوْ ادْعَاءَ الْيَهُودِيَّةِ أَوِ النَّصْرَانِيَّةِ عَلَى الْأَنْبِيَاءِ قُلْ أَعَنْتُمْ أَعْلَمُ
 أَمْ اللَّهُ وَقَدْ نَفَى الْأَمْرَيْنِ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بِقَوْلِهِ مَا كَانَ إِبْرَاهِيمَ يَهُودِيًّا وَلَا نَصْرَانِيًّا وَاحْتِجَّ عَلَيْهِ
 بِقَوْلِهِ وَمَا أَنْزَلْنَا التَّوْرَةَ وَالْإِنْجِيلَ إِلَّا مِنْ بَعْدِهِ وَهُوَ الْأَعْلَمُ بِالْمَعْطُوفِينَ عَلَيْهِ بِتَبَاعُجِهِ فِي الدِّينِ
 وَفَاقًا وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ كَتَمَ شَهَادَةَ عِنْدَ اللَّهِ مِنْ اللَّهِ طِيعَنِي شَهَادَةَ اللَّهِ لَا إِبْرَاهِيمَ بِالْحَنِيفِيَّةِ وَالْبِرَاءَةِ
 عَنِ الْيَهُودِيَّةِ وَالنَّصْرَانِيَّةِ وَالْمَعْنَى لِأَحَدٍ أَظْلَمُ مِمَّنْ أَهْلُ الْكُتُبِ لِأَنَّهُمْ كَتَمُوا هَذِهِ الشَّهَادَةَ أَوْ
 مَنَّا لَوْ كَتَمْنَا هَذِهِ الشَّهَادَةَ وَفِيهِ تَعْرِيفٌ بِكُتْمَانِهِمْ شَهَادَةَ اللَّهِ لِمُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِالنَّبُوَّةِ فِي
 أَيْ فِي سَمْنِ الشَّيْءِ ١٢

له قوله على كل مذهب الخ يعني ان في امر النبوة
 مذبهين مذهب اهل الحق وهو ان النبوة بفضل الله لوتيه من يشاء ومذهب الحكماء وهو انها تدرك بالمجاهدة وتصفية الياطن والنظر فخي هذه الآية الازام
 على اى مذهب اختار واذا الذى يشير بالاول قوله ربنا وربكم الذى يشير الى الاثا في الاعمال ١٢ ملخص
٢ قوله اام منقطعة الخ يعني ان قرئ اام يقولون بيباء
 الغيبة لا تكون الا منقطعة للاضراب عن الخطاب الى الغيبة فان المتصلة لا يختلف فيها الخطاب والمعنى ما كان ينبغى ان يقع ذلك فتأمل ١٢ ملخص
٣ قوله يتم ان يكون الخ اذا كان ام متصلة فالمراد بالاستفهام انكارها معا بمعنى كل من الامرين لا ينبغى ان يكون وفائدة هذا الاسلوب الاشارة الى ان احد الامرين
 كافى في الذم فكيف اذا اجتمعا وبهذا اندفع ما قيل من ان تجوز الاتصال يقتضى وقوع احدى الجملتين والسؤال عن تعيين احدى الامر ليس كذلك لانها
 وقتما معاد ودفع ظاهر ١٢ ما شيه بتغير
٤ قوله يعنى شهادة الله تعالى الخ يريد ان الظرفين كلاهما صفة شهادة اى كائنة من الله كائنة عند من كتم بمعنى متفقته له
 معلومة انها شهادة الله والمعنى لا اظلم من اهل الكتاب لانهم كتموا الشهادة على التحقيق اولاً اظلم من المسلمين لو كتموا على سبيل العرض فالفعل الماضى في الاول على
 اصله وفي الثانى للتعريض من تحقق منه الكتمان كما في قوله لسن اشركت الآية ١٢ اخف
٥ قوله لانهم كتموا هذه الشهادة الخ فان قيل كتمان الشهادة يقتضى
 علم بالبرائة وقول انتم اعلم ام الله يقال لمن لا يعلم فكيف يصح الكلام قلت الهمة لتقرير الخطاب والمعنى انتم قد اقرتم واعترفتم باذ تعالى اعلم وهو قد اقر بنفى
 الامرين منهم فتوكم باطل سواء صدر عن الجمل او عن العناد والمكابرة وقيل لما كتموا ذلك التحقوا بالجهال لغوات ثمة العلم ١٢ ما شيه بتغير
٦ الخطاب الى غيره كما يحسن في المنقطعة فانه برج يكون استيناف الكلام ١٢ ع **٧** والافا لعلم حاصل بثبوت الامرين ١٢ ع

عيسى بن ابراهيم

كتبهم وغيرها ومن لا ابتداء كما في قوله براءة من الله وما الله بغافل عما تعملون ﴿١٣﴾ وعيد لهم
 وقرئ بالياء تلك امة قد خلت لها ما كسبت ولكم ما كسبتم ولا تسألون عما كانوا يعملون ﴿١٤﴾
 تكريه للبالغه في التحذير والنزجر عما استحكم في الطباع من الافتخار بالاباء والارتكال عليهم و
 قيل الخطاب فيما سبق لهم وفي الآية لنا تحذيرا عن الاقتداء بهم وقيل المراد بالامة في الاول
 الانبياء وفي الثاني اسلاف اليهود والنصارى **سَيَقُولُ السُّفَهَاءُ مِنَ النَّاسِ الَّذِينَ خَفُوا اِحْلَامَهُمْ**
 واستمهنوها بالتقليد والاعراض عن النظر يريد المنكرين لتغيير القبلة من المنافقين واليهود
 والمشركين **وَفَائِدَةٌ** تقديم الاخبار به توطين النفس واعداد الجواب **مَا وَلَّهُمْ مَا صَرَفَهُمْ عَنْ قِبَلَتِهِمْ**
الَّتِي كَانُوا عَلَيْهَا يعني بيت المقدس والقبلة في الاصل الحال التي عليها الانسان من الاستقبال
فَصَارَتْ عِرْفَا لِبَيْتِ الْمَكَانِ الْمَتَوَجَّهِ نَحْوَهُ لِلصَّلَاةِ قل لله المشرق والمغرب ولا يختص به مكان دون
 مكان **لِخَاصِيَّةِ ذَاتِيَّةٍ تَمْنَعُ اِقَامَةَ غَيْرِهِ مَقَامَهُ** وانما العبرة بارتسام امره لا بخصوص البكان
يَهْدِي مَنْ يَشَاءُ اِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ وهو ما يرتضيه الحكمة ويقضيه المصلحة من التوجه
 اشارة الى مرجعها ١٢

الجزء الثاني

له قوله سيقول

السفهاء من الناس الخوجه مناسبة هذه الآية ان الاول قدح في الاصول وهذه في امر يتعلق بالفروع وانما لم يعطف تنبيها على استقلال كل منها في شناعة حالهم و
 انما يقوله السفهاء لان الكعبة كانت قبلة في مله ابراهيم ومن يرغب عن مله ابراهيم الامن سفر نفسه فالمنكرون هم السفهاء وذكر من الناس للدلالة على كمال سفاهتهم
 بخلاف لو قيل السفهاء من العلماء **١٢** ملخص **١** قوله الذين خفوا احلامهم او استمهنوها الخ فعلى الاول لازم من سفه سفاهته وعلى الثاني متعدد من سفه
 بكسر الفاء وسفها واستمهنوها اي استدلوا بها والمراد بهم المنكرون لتغير القبلة انما حرموا على الطعن او انكار للنسخ **١٣** ملخص
٢ قوله وفائدة تقديم الاخبارية الخ اي خبره به قبل وقوعه كما يدل عليه قوله سيقول الآية ليوطن نفسه وبعد الجواب فان المكروه اذا وقع بعد العلم به لا يكون
 بالثام كما اذا وقع في جهالة وبغفلة وعلم السائل قبل وقوعه يكون معذرا الى ذكر الجواب والجواب قبل الحاجة اقطع للمضموم وورد تشبيعه مع ما فيه اخبار عن الغيب فيكون معجرا
٣ ملخص **٤** قوله فصارت عرفا لبيك المكان بالقبلة دون اسم مكان تنبيها على ان التوجه الى المكان لتعجيل هذه الحالة لا بعبادة المكان والقصد اليه
 بل القصد الى معبود منزله عن الجهة جعلت هذه الحالة علامة لهذا التوجه **١٢** معاصم **٥** قوله قل لله المشرق والمغرب اي الجهات كلها فله ان يولي عباده
 الى اي جهة شاء لينضبط بها حالهم فينضبط باطنهم لعلاقته بينهما مع اجتماع الخلائق الى جهة واحدة ليتفق بواطنهم ولا اثره عظيم ولذلك شرعت الجماعة في الصلوة
 ليتفق اهل محلة ووجبت في الجمعة ليتفق اهل بلد ووجب الحج ليتفق اهل الافاق ولا ياتي في تعيين الجهة الا بما رساوى فخص ابراهيم عليه السلام باكل الجهات وهي
 الكعبة لانها المهدي التي للانسان فاذا توجه اليه الظاهر توجه الى مبدئية جناب الحق فالنسخ انما وقع بالخبر **١٣** ملخص
٦ قوله وفائدة التقديم
 الاخبار به اي بقولهم على الوقوع كما يدل عليه السين قوله واعداد الجواب لان الذكر السؤال يكون داعيا الى ذكر الجواب فاذا سمع النبي صلى الله عليه وسلم يصير الجواب معذرا
 عنده قبل الحاجة والجواب المعذر قبل الحاجة اليه اقطع للمضموم وادركه في السيل كوني **١٢** غف **٧** اي توطين النفس بذلك القول فان مغاباة المكروه اشد
 تملكا والعلم بوقوعه قبل وقوعه بعد من الاضطراب فيكون اسهل **١٣** ع **٨** قال الغاضل السياكوتي بعد هذا التقرير فما وقع في بعض النسخ من الواو بدل او ما
 لا وجه له **١٣** ع

الى بيت المقدس تارة والكعبة اخرى وكذلك اشارة الى مفهوم الآية المتقدمة اي كما جعلناكم
 مهديين الى الصراط المستقيم او جعلنا قبلكم افضل القبل ^{اي من افضل القبيل في الواقع} جعلناكم اممة وسطا اي خيارا او
 عدولا ^{من التزكية بمعنى ان كرايمه} مزكينا بالعلم والعمل وهو في الاصل اسم المكان الذي يستوي اليه المساحة من الجوانب
 ثم استعير للخصال الحمودة لوقوعها بين طرفي افراط وتفريط كالجود بين الاسراف والبخل
 والشجاعة بين التهور والجبن ثم اطلق على المتصفت بها مستويا فيه الواحد والجمع والمذكر
 والمؤنث كسائر الاسماء التي يوصف بها ^{اي الاسماء التي طرف عليها معنى الصفة ووصف بها} واستدل به على ان الاجماع حجة اذ لو كان فيما اتفقوا
 عليه باطل لا نثبت به عد التهم ^{اي التهم} لتكفوا شهداء على الناس ويكون الرسول عليكم شهيدا ^{اي انتم}
 علة للجعل اي لتعلموا بالتأمل فيما نصيب لكم من الحجج وانزل اليكم من الكتاب انه تعالى ما
 ينزل على احد وما ظلم بل اوضح السبل وارسل الرسل فبلغوا ونصحوا ولكن الذين كفروا
 حملهم الشقاء على اتباع الشهوات والاعراض عن الايات فتشهدون بذلك على معاصريكم و
 على الذين قبلكم وبعدكم ^{اي يوم القيمة} كما روي ان الامم يوم القيمة يجحدون تبليغ الانبياء فيطالبهم الله
 ببينة التبليغ وهو علم بهم اقامة للحجة على المنكرين فيؤتى بامه محمد صلى الله عليه وسلم
 فيشهدون فيقول الامم من اين عرفتم فيقولون علمنا ذلك باخبار الله تعالى في كتابه الناطق
 على لسان نبيه الصادق فيؤتى بمحمد صلى الله عليه وسلم فيسئل عن حال امته فيشهد

١ قوله اشارة الى المشبه به كونهم مهديين الى
 الصراط المستقيم او جعل قبلكم افضل القبل والمشبه جعلهم خيارا قيل وفي فم افضية قبلتنا من الآية المتقدمة تامل اذ مشية الحكم التاسع جائزة ولا يخفى انه مفهوم من
 التشبيه لان معناه جعلناكم خيارا مفضلين لقبلكم وهو يقتضى ذلك بالنعوى وقدم وجه آخر للفضيلة فامل ١٢ ملخص **٢** قوله اي خيارا الى وانما قيل للخيار
 وسطا لان الاطراف تتسارع اليه الفل والفساد والاصاط مجيئة ومحوظة ١٣ ما يشبه **٣** قوله اي الاسماء التي طرفها معنى الصفة واستعمل استعمال الصفة بحيث يفهم منه معنى الصفة من
 غير ذكر الموصوف فانه الاسماء يستوي فيها الواحد والجمع والمذكر والمؤنث فلا يرد له هذا والزيدان هذان والزيدون هؤلاء فامل ١٢ ملخص **٤** قوله واستدل
 به الم لان الله تعالى شهد بعد التهم وقبول شهادتهم وليس ذلك بالنسبة الى كل فرد فنبتى ذلك في اجتماعهم لقوله صلى الله عليه وسلم لا تجتمع ائمتي على الضلالة فامل ١٢
 خف **٥** قوله لتعلموا الخ وانما درج هذا لان الشهادة ولا تكون الا من علم اما بالمشاهدة او بالسماع والاستفاضة وهذا العلم حاصل لهم من اتامل في
 الحج العقلية واكتساب النزل عليهم فلذلك يشهدون وعموم الشهادة للمعاصرين وغيرهم لعموم الناس ولم يحمل الشهادة على الشهادة في الدنيا لانه لا يبقى الناس على
 عموم وايضا الشهادة للرسول عليهم في الدنيا ١٢ ملخص **٦** قوله روي ان الامم اليه الحديث رواه البخاري والترمذي فيساويان كيفية شهادتهم على الناس و
 مدح بشهادة الرسول عليهم وانما لم يات بالواو في قوله روي ان الامم لانه ليس دجما اخر وانما هو من تيممة السابق ١٢ ملخص

بعادتهم وهذه الشهادة وان كانت لهم لكن ليا كان الرسول كالرقيب المبهين على امته عدى
 بعلی وقد مت الصلة للدلالة على اختصاصهم بكون الرسول شهيدا عليهم وما جعلنا القبلة
 التي كنت عليها اي الجهة التي كنت عليها وهي الكعبة فانه صلى الله عليه وسلم يصلي اليها
 بسكته ثم لما هاجر امر بالصلوة الى الصخرة تالفا لليهود او الصخرة لقول ابن عباس كانت قبلته بكة
 بيت المقدس الا انه كان يجعل الكعبة بينه وبينه فالخبر به على الاول الجعل الناسخ وعلى الثاني
 المنسوخ والمعنى ان اصل امرك ان تستقبل الكعبة وما جعلنا قبلك بيت المقدس الا لتعلم
 من يتبع الرسول ممن ينقلب على عقبيه الا لنتمحن الناس وتعلم من يتبعك في الصلوة اليها
 من يرد عن دينك الفالقبلة ابائه وتعلم ان من يتبع الرسول ممن لا يتبعه وما كان

١ له قوله وبذا الشهادة الجواب
 عما يقال ان التعدي على المفزة وشهادتهم على الناس ظاهرة ولما شاهدة الرسول صلى الله عليه وسلم فني لهم لانها تركية نافعة فاجاب بان من معنى الرقيب فعدي
 تعديته لان المزي مراقب على احوال المزي يشهد بعد الله ويصح ان يكون لمشاكلته ما قبله **٢** ملخص قوله الهمة التي لا يريد وما جعلنا القبلة الهمة التي كنت
 عليها التي كنت عليها ليست بصفة للقبلة وانما هي ثانی في مفعول جعل وقيل التي مفعول اول والقبلة مفعول ثان لان استفاد من قوله تم قول وجهك ان الكعبة
 لم تكن متصفة بتولية الوجه اليه ثم صار متصفا به وقيل فالملتبس بالحالة الاولى هو المفعول الاول وبالجملة الثانية هو المفعول الثاني في قائل **١٢**
٣ قوله الصخرة التي في بيت المقدس قيل منها يصعد الملائكة الى السماء ومنها صعد النبي صلى الله عليه وسلم ليلة المعراج ومنها انقسمت المياه
 على الارض والله اعلم **٤** حاشية قوله الا انه كان الاستدراك لبيان منشأ قول من قال انه كان يصلي الى الكعبة يعني انه كان يجعل الكعبة بين نفسه وبين
 بيت المقدس فيقع التوجه الى الكعبة ايضا **٥** حاشية قوله والمعنى الجواب الثاني ويقابل قوله الآتي وعلى الاول معناه فالجعل على هذا الوجه لاشارة الى
 ان الاصل كان غيره وهو استقبال الكعبة **٦** حاشية بتغيير قوله الا لنتمحن اه اشارة الى ان هذا العلم سبب عن امتحان الخلق وابتلاءهم باستقباله لانه مقدر في
 النظم او يدل عليه تعلم بطريق الجمع بين الحقيقة والمجاز فامل **٧** حاشية قوله ونعلم من يتبعك الخ فقوله تعالى لتعلم حكاية عن حال ماضية لان القبلة قد نسخت
 وعلم من ارتد عن العرب **٨** قوله ونعلم الآن الخ فقوله تعلم على حقيقة والمعنى ما جعلنا بيت المقدس الا لتعلم الآن اي بعد التحويل الى الكعبة من يتبعك
 ممن لا يتبع بعض اهل الكتاب ارتدوا والتحولت القبلة الى الكعبة **٩** حاشية بتغيير قوله وما كان لعراض الخ اي ان اصل امرك استقبال الكعبة وانما جعلنا
 قبلك بيت المقدس لامر عارض وهو امتحان الناس اما في وقت هذا الجعل او في وقت التحويل الى الكعبة فقول ما كان لعراض الخ متعلق بوجوهين نعلم **١٠** حاشية
١١ حاشية قوله بينه وبينه الخ احد الضميرين كقوله والآخر لبيت المقدس ولم يكن التوجه
 بالمدينة الى بيت المقدس توجهها الى الكعبة لان المدينة بين مكة وبيت المقدس **١٢** حاشية قوله على الاول الجعل التام وهو الظن من النظم لان الجعل والتفسير
 على الحقيقة كما يشير اليه قوله روناك **١٣** حاشية قوله والمعنى ان اصل امرك الخ فالجعل على هذا الوجه مجازيا باعتبار انه كان الاصل غيره وهو استقبال القبلة
١٤ حاشية قوله ونعلم من يتبعك الخ فعمل حكاية عن حال ماضية ويتبع وينقلب بمعنى المحدث ومتعلق بتبع محذوف بعونه المقام والمعنى وما جعلنا قبلك
 بيت المقدس التي كنت عليها قبل وقت هذا العلم في ذلك الزمان من يتبعك في الصلوة اليها من لا يتبعك فيها فارتد من ذلك بعض العرب ارتدوا ومن
 صلى صلح الى بيت المقدس بمد ينة **١٥** حاشية قوله وما كان لعراض الخ متعلق بالوجوهين معطوف على ما جعلنا قبلك بيت المقدس اه فالجمل ان
 اصل امرك استقبال الكعبة انما جعلنا قبلك بيت المقدس لامر عارض وهو امتحان الناس اما في وقت هذا الجعل او في وقت التحويل الى الكعبة وما كان
 لعراض يزول بزواله واذا حصل الامتحان المذكور زال كونه قبلته وآل الامر الى الاصل فلذا وقع التحويل الى الكعبة وما كان

لعارض يزول بزواله وعلى الاول معناه ما رددناك الى ما كنت عليها الا للعلم الثابت على الاسلام
 من يتكص على عقبيه لقلقه وضعف ايمانه فان قيل كيف يكون عليه تعالى غاية الجعل و
 هو لم ينزل عالما قلت هذا واشباهه باعتبار التعلق الحالى الذى هو مناط الجزاء والمعنى كيتعلق
 علمنا به موجودا وقيل ليعلم رسوله والمؤمنون لكنه اسند الى نفسه لانهم خواصه او كتميز
 الثابت عن المتزلزل كقوله تعالى ليميز الله الخبيث من الطيب فوضع العلم موضع التميز المسبب
 عنه ويشهد له قراءة ليعلم البناء للمفعول والعلم ما يعنى المعرفة او معلق لها فى من من
 معنى الاستفهام او مفعوله الثانى من ينقلب اى يعلم من يتبع الرسول متميزا من ينقلب
 وان كانت لكبيرة ان هى المخففة من الثقيلة واللام هى الفاصلة وقال الكوفيون هى النافية
 واللام بمعنى الاول الضمير لها دل عليه قوله وما جعلنا القبلة التى كنت عليها من الجعلة او الردة
 او التحويلة او للقبلة وقرئى لكبيرة بالرفع فيكون كانت زائدة الا على الذين هدى الله الى حكمة
 الاحكام الثابتين على الايمان والاتباع وما كان الله ليضيع ايمانا كما اى ثباتكم على الايمان وقيل
 ايمانا كما بالقبلة المنسوخة او صلواتكم اليها لما روى انه صلى الله عليه وسلم لما وجه الى الكعبة
 قالوا كيف بين مات يا رسول الله قبل التحويل من اخواننا فنزلت ان الله بالناس لرءوف رحيم فلا
 اى يفعل بين مات

له قوله فان قيل الم يعنى ان قوله ليعلم يشعر بحدوث العلم فى المستقبل وعلته ان العلم قديم ومتعلقه حادث فى الحال فغيره بذلك
 باعتبار المتعلق لانه الذى يتعلق به الجزاء من الثواب والعقاب والعلم الذى قبله لا يتعلق به جزاء وان على التجوز فى الاسناد بيان اسنده اليه تمامه هو اسند الى قوله المعتبرين
 وقيل على حذف المضاف او هو من اطلاق السبب وهو العلم على السبب وهو التميز فى الوجود الخارجى والجواب الرابع ان يعنى لنا علم معاملة الخبير الذى لا يعلم والى
 ان تعلم للشك مع الغير فالمراد لا يشترك العلم بينى وبين الرسول والمؤمنين فاعلم ١٢ ملخص قوله ويشهد له الم لان بناه الجهمول يشهد بان ليس المقصود ان يعلم
 واحد بعينه بل يعلم كل من يتأتى منه العلم وظهر ان فرع تميز الله بينهما فى الخارج بحيث لا يخفى على احد ١٢ ما شئى ٣ قوله والعلم الميعنى المعرفة الم فيتعدى لمفعول
 واحد وهو من الموصولة ويجوز ان يكون العلم على اصله متعديا لاشئين ومن استغناية واقعة موقع البتة لان لها مصدر الكلام والجملة واقعة موقع مفعولى تعلم ومن
 يتقلب حال من فاعل يتبع ١٢ ملخص قوله من الجعلة الم وفائدة اعتبار التانيث الدلالة على ان هذا الرد التحويل وقع مرة واحدة قيل والا قرب ان يجعل
 الغير للاتباع وقيل الغير للقبلة والمعنى وان كانت القبلة ثقيلة على ارباب النظر لما فيها من الانتقال من الاعلى الى الاسفل الاعلى الذين هدى الله للحكمة فى تاليف
 اليهود فان بداهم بغير نقصان ولا يخفى حسنة وهذا انما يتم اذ اريد بالقبلة الصخرة ١٢ ملخص قوله الثابتين الم الثبوت ما خوذ من مقابلة قوله من يتقلب على
 عقبيه والافهى فعليه لا تعيد الثبوت ١٢ خف قوله ثباتكم على الايمان الم هذا ايضا ما خوذ من مقابلة لمن يتقلب لان الخطاب من يتبع وهو انا ثابت على
 الايمان دون من يتقلب ١٢ ملخص قوله او صلواتكم الم يعنى الايمان بمعنى الصلوة بقدرية المقام وهو مجاز من اطلاق اللازم على ملزومه وقد وقع تفسيره برنى بقوله
 ١٢ خف

يُضِيحُ اجْوَاهَهُمْ وَلَا يَدْعُ صَلَاحَهُمْ وَلَعَلَّهُ قَدِمَ الرُّؤْفُ وَهُوَ بَلَغَ مَحَافِظَةَ عَلَى الْفَوَاصِلِ وَقَوَّأَ الْحَرَمِيَّانِ
 وَابْنَ عَامِرٍ وَحَفْصَ لِرُؤْفٍ بِالْمَدِّ وَالْبَاقُونَ بِالْقَصْرِ قَدْ نَرَى رَبِّمَا نَرَى تَقَلُّبَ وَجْهِكَ فِي السَّمَاءِ تَرُدُّ
 وَجْهَكَ فِي جِهَةِ السَّمَاءِ تَطْلُعًا لِلْوَجْهِ وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقِفُ فِي رُوعِهِ وَيَتَوَقَّعُ مِنْ
 رَبِّهِ أَنْ يَجُولَهُ إِلَى الْكَعْبَةِ لِأَنَّهَا قِبْلَةٌ أَبِيهِ إِبْرَاهِيمَ وَأَقْدَمَ الْقِبْلَتَيْنِ وَادْعَى لِلْعَرَبِ إِلَى الْإِيْمَانِ وَلِمُخَالَفَةِ
 الْيَهُودِ وَذَلِكَ يَدُلُّ عَلَى كَمَالِ آدَابِهِ حَيْثُ أَنْتَظِرُ لَمْ يَسْأَلْ فَلَنُوَلِّينَاكَ قِبْلَةً فَلَمْ يَمَكِّنْكَ مِنْ اسْتِقْبَالِهَا
 مِنْ قَوْلِكَ وَلِيَّتَهُ كَذَا إِذَا صِيرْتَهُ وَالْيَالَهُ أَوْ فَلَمْ يَجْعَلْكَ تَلَى جِهَتِهَا تَرْضَاهَا تَجْهَدُهَا وَتَشْتَوِي إِلَيْهَا الْمَقَاصِدَ
 دِينِيَّةً وَآفَقْتَ مَشِيَّةَ اللَّهِ وَحِكْمَتَهُ قَوْلٌ وَجْهَكَ أَصْرُونَ وَجْهَكَ شَطْرَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ نُحْوَةٌ وَقِيلَ
 الشَّطْرُ فِي الْأَصْلِ لِمَا انفصل عَنِ الشَّيْءِ مِنْ شَطْرٍ إِذَا انفصل وَدَارَ شَطْرًا مِنْفَصِلَةً عَنِ الدَّوْرَةِ
 اسْتَعْمَلَ لِجَانِبِهِ وَإِنْ لَمْ يَنْفَصِلْ كَالْقَطْرِ وَالْحَرَامِ أَيْ مُحْرَمٌ فِيهِ الْقِتَالُ أَوْ مَمْنُوعٌ عَنِ الظَّلْمَةِ أَنْ
 تَتَعَرَّضَ وَإِنَّمَا ذَكَرَ الْمَسْجِدَ دُونَ الْكَعْبَةِ لِأَنَّهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ كَانَ فِي الْمَدِينَةِ وَابْتَعِيدَ يَكْفِيهِ مِرَاعَاةُ
 أَيْ بِدَلِّ ١٢

١ قوله ولعله قدم الرؤف وهو بلغ الخ هذا بناء على تفسير الراهنة بأشد الرحمة فالمناسب رجم رؤف واعترض على الجواب بوجهين الاول ان
 فواصل القرآن لا يلاحظ فيها الحرف الاخير كما هنا في رجم ويعلمون فذلك حاصل على كل حال والثاني ان الراهنة حيث وردت في القرآن قدمت ولو في غير الفواصل
 كما في قوله تع ورأته ورجمته فليل ان هذا التفسير ليس بصواب فان الراهنة الشفقة او اللطف والرحمة الانعام وترتيبها التقديم ولا يبعد ان يقع الرؤف اشارة الى اللباثة
 في رحمة بمواضع عبادته والرحيم اشارة الى الرحمة لمن دونهم مرتبا على حسب ترتيبهم فقدم الرؤف لتقدم متعلقه شرقا وقدرا ١٢ ملخص **٢** قوله رجا نرى الخ اشارة
 الى ان قدمت مع التفسير بما مع التضاد وانما لم يحمله على التقليل لان من رفع بعمره الى السامرة واحدة لا يقبله لتقلب بعمره الى السامرة فالكثرة فهمت من التقلب
 الذي هو مطاوع للتقليل وقيل ان قد للتقليل ويمثل الكثرة كما في رجا ١٢ ملخص **٣** قوله ذلك يدل على كمال اذ به الخ لعل هذا اشارة الى ان التقلب كان
 قليلا لانه مشعر بالسؤال ففرغ على رعاية اذ به هذا انما هو مطلوبه تعليما للعباد طريق الادب فعلى هذا يكون قد للتقليل ١٢ ملخص **٤** قوله فلم تكنك الخ بيان
 للحاصل اذا المقصود من جعله واليا هو توكينه من استقباله لما قاله تعالى اما من الولاية او من ولي جنة اذا دانامنه ومنه قوله تع فلما تولوهم الاذ باراى لا تجعلوا اظهوركم ما يليهم فالعنى
 رح لجعلتك تليها الا انه زاد لفظ الجهة اشارة الى ان نسبة التولية الى نفس القبلة على التوسع او على حذف المضاف والمراد توليت جهتها بقريته قول وجهك
 شطر المسجد الحرام وعلى هذا يكون رمز الى انه لو اخطأ بشئ ليس في سميت الكعبة بجوز الصلاة ١٢ ملخص **٥** قوله تجمها الخ جعل الرضا بمعنى المحبة والتشويق لانه
 لم يكن ساخطا لشك بل كان يحبها المقاصد ودينية وافقت مشيئة الله ١٢ ملخص **٦** قوله امرت وجهك الخ التولية اذا كان متعديا بنفسه الى مفعولين
 استعمل باحد المعنيين المذكورين واذا كان متعديا الى واحد فعنابها الصرف اما عن الشئ او الى الشئ على اختلاف صلتها الدافعة على المفعول الثاني والظرف
 هنا اشئ فنار الى فان الحاصل من ول وجهك شطر المسجد الحرام ومن ول وجهك الى المسجد الحرام واحد ١٢ ما شبيهه بتغيير **٧** قوله ثم استعمل بجانبه وان
 لم ينفصل فيكون الشطر بمعنى بعض الشئ فلا يكون منصوبا بتقديره في ولا ينزع الفاض فلا بد من جعله مفعولا ثانيا فيم لا يبقى مناسبة بانجاز الوعد فلذا امره ١٢ ح -
٨ قوله والبعيد يكفيه الخ لاختلاف في ان حاضر الكعبة انما يتوجه الى عينها وانما الخلفاء في البعيد بل يلزم التوجه الى عينها او كفى التوجه الى جنتها وهو المختار
 للفتوى واستدل المصنف عليه بذكر المسجد دون الكعبة ١٢ خف

الجهة فان استقبال عينها حرج عليه بخلاف القريب ^{دولى} انه عليه السلام قدم المدينة فصلى نحو بيت المقدس ستة عشر شهرا ثم توجه الى الكعبة في رجب بعد الزوال قبل قتال بدر شهرين وقد صلى باصحابه في مسجد بنى سلمة ^{كثيرة من الاضمار} ركعتين من الظهر فتحول في الصلوة واستقبل الميزاب وتبادل الرجال والنساء صفوفهم قسما المسجد مسجدا القبليتين ^{وحيث ما كنتم فولوا وجوهكم} شطرة وخص الرسول بالخطاب تعظيما له وايضا بالرغبته ثم عرّصها بعموم الحكم وتأكيده الامر القبلة وتحضيض الامة على المتابعة وان الذين اتوا الكتب ليعلّمون انه الحق من ربهم جملة لعلمهم بان عادته تعالى تخصيص كل شريعة بقبلة وتفصيلا لتضمن كتبهم انه يصلى الى القبليتين والضمير للتحويل والتوجه وما الله بغافل عما يعملون ^{وقرأ ابن عامر وحمزة و} الكسائي بالتاء وعدا ووعيد للفريقين ^{ولكن اتيت الذين اتوا الكتب بكل آية برهان وحجة} على ان الكعبة قبلة واللام موطئة للقسم المضمرة ^{جواب القسم المضمرة وساد} مسد جواب الشرط والمعنى ما تركوا قبلكم لشبهة تزييلها بحجة وانما خالفوا مكابرة وعنادا ^{وما انت بتابع قبلكم قطع لاطباعهم فانهم قالوا لو ثبت على قبلتنا لكانا نرجوا ان تكون صاحبنا} ^{عطف على جملة التوجه والشرط كما في كتاب لا على الجواب وحده ١٢٥}

١٤ قوله روى انه المخرجه الشيخان وقوله ثم وجه المخرجه ابو داود في النسخ والمنسوخ عن سميح بن المسيب مرسل وليس فيه بعد الزوال لكن يؤخذ من الحديث الاقوى وسلمة بكسر اللام قال الجوهرى وليس في العرب سلمة بالكسر غيره ١٢ فنف **١٥** قوله وقد صلى الم قال السيوطى هذا تعريف للحديث فان قصة بنى سلمة لم يكن فيها النبى صلى الله عليه وسلم اماما ولا هو الذى تحول في الصلوة واخرج الشيخان عن ابن عمر فقال بينهما الناس تعبار في صلوة الصبح اذ جازهم آت فقال ان النبى صلى الله عليه وسلم قد انزل عليه القرآن وقد امر ان يستقبل الكعبة فاستقبلوها وكانت وجوههم الى الشام فاستداروا الى الكعبة فقد علمت ان التحول كان في صلوة الصبح وان النبى صلى الله عليه وسلم لم يتحول في صلوة ١٢ فنف بتغير **١٦** قوله لعلمهم بان عادته الم قيل عليه هذه القبلة كانت لابراهيم عليه السلام فلا تخص شريعتنا فاجيب بان المراد ان التغيير قبلة من كان قبله الى اخرى واصن ما اجيب بان اشترك النبى صلى الله عليه وسلم وابراهيم عليه السلام في هذه القبلة لا اشتركا في الشريعة كما قال تعالى بل مله ابراهيم حين فاضا ١٢ فنف **١٧** قوله وعدو وعيد الم على اختلاف القراءتين بالياء وعدو للكافرين بالعقاب على الجود والاباد وبالراء وعدو للمؤمنين للشواب على القبول والاداء ١٢ ح **١٨** قوله جواب القسم الم لا تقر في موضع ان الجواب اذا كان القسم مقوما للشرط وان لم يكن هناك مانع فكيف اذا كان مانع كترك الفاء هنا فانها لازمة في المامنى المنفى لزاو قع جزاء والتفصيل في النسخ ١٢ ما شيه **١٩** قوله والمعنى ما تركوا الم يعنى ليس المقصود من التعليق بالشرط الاخبار عن عدم متابعتهم على اكد وجهه وابلغه بان يكون المعنى انهم لا يتبعونك املا وان اتيت بكل وجه بل الاخبار بعد م تاثير الحجة فيهم وان تركهم المتابعة انما هو مجرد العناد لا يشبهه تزلزل بجمعة فعدم الاتباع بمعنى الترك والشرط يدل على انه كان عنادا ١٢ ما شيه **٢٠** قوله وما انت بتابع قبلكم على ان كان عرف الله حق العرفه محال ان يرتد وقد قيل ما رجح من رجح الامن الطريق ١٢ ما شيه **٢١** قوله واللام موطئة الم على صيغة اسم الفاعل اى مودة و متعينة لكون الجواب للقسم بالشرط ١٢ ع

الذي تنتظره تغريباله وطبعاً في رجوعه وقبلتهم^{١٢} وان تعددت لكنها متحدة بالبطلان ومخالفة
 الحق وبأعضهم يتابع قبلة بعض فان اليهود يستقبل الصخرة والنصارى مطلع الشمس لا
 يرجي توافقهم كما لا يرجي موافقتهم لك لتصلب كل حزب فيما هو فيه ولئن اتبعت أهواهم من
 بعد ما جاءك من العلم على سبيل الفرض والتقدير اى ولئن اتبعتهم مثلاً بعد ما بان لك
 الحق وجاءك فيه الوحي اذ ائلين الظالمين^{١٣} واكد تهديدا وبالغ فيه من سبعة اوجه
 تعظيماً للحق المعلوم وتحريضاً على اقتفائه وتحزيراً عن متابعة الهوى واستفظاعاً لصدور الذنب
 عن الانبياء الذين اتينهم الكتب^{١٤} يعنى علماءهم يعرفونه الضمير لرسول الله صلى الله عليه وسلم
 وان لم يسبق ذكره لدلالة الكلام عليه وقيل للعلم والقران او التحويل كما يعرفون ابناءهم
 ليتهدوا^{١٥} لاول اى يعرفونه باوصافه كبعرفتهم ابناءهم لا يلتبسون عليهم بخبرهم عن عمرانه
 سأل عبد الله بن سلام عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال انا اعلم به منى يا بنى قال ولم

١٢ قوله وقبلتهم الجواب لما قيل كيف قال قبلتهم ولهم قبلتان فالجواب ان كلتا القبلتين باطلة فكانت بالحكم الاتحادي
 البطلان قبلة واحدة ١٣ ملخص قوله على سبيل الفرض الخ يعنى ان هذه الشرطية مبنية على الفرض لانه لا معنى لاستعمال ان الموضوعه للمعاني المحتملة بعد
 تحقق الافتقار بقوله ومانت يتابع قبلتهم ١٤ ملخص قوله مثلاً الخ يعنى ان كونه من الظالمين لا يخص متابعتهم صلى الله عليه وسلم بل كل من يتبع فهو كذلك
 وانما اسند اليه صلى الله عليه وسلم يعلم غيره بالطريق الاول او انه ليس المقصود التخصيص بتابعيه اهل بيته بل كذلك الحال في متابعة اهل بيته ١٥ ملخص قوله
 من سبعة اوجه الخ وهى القسم واللام الموطنة له وان الفرضية وان التحقيقية واللام في جزئها وتعريف الظالمين والجملة الاسمية وفيه مبالغات اخر من اذا الجزائية
 واشاره من الظالمين على ظالم وايقاع الاتباع على ما ساءه هوام ١٦ ملخص قوله تعظيماً للحق الخ بان تركه موجب لهذا الوعيد في حق افضل الانبياء عليه السلام
 فاحال الاشقياء ويغفم منه التحذير عن متابعة السوى ١٧ ما يشبه بتغيير قوله وان لم يسبق ذكره الخ المعنى ان المرجح مقدم معنى وان لم يتقدم لفظان
 التقدم المعنوي ان يكون هناك قرينة تقتضى كون المرجح قبل موضع الضمير وان لم يذكر بعد سواد كانت قرينة او بعيدة كقوله تعالى ما ترك على ظهرها من دابة
 فان ذكر الدابة مع الظهور والى ان المراد ظهر الارض وما نحن فيه من هذا القبيل فان تشبيه معرفة بعرفة الابناء دليل على ان المراد الرسول قيل عليه ان المرجح مذكور
 فيما سبق صريحاً بطريق الخطاب فلما حجة الى التقدم المعنوي وان كان فيه التفات من الخطاب الى الغيبة واجب بان الامر من جازان لكن المقام لما ذكره
 المصنف رحمه الله تعالى ادعى اذا الالتفات لا يحسن الا اذا كان مقصود الذات مبنياً عليها ما سبق له الكلام ومع ذلك يكون له من موقع خصوصاً وهذا نظير قولهم
 شرط الاستقارة ان يذكر التشبيه بطريق المقصد ليدخل فيه قدر انذاره على القمر ١٨ ملخص قوله يشهد لاول الخ اى رجوع الضمير لرسول الله صلى الله عليه وسلم
 اذا المناسب تشبيه الشئ بما هو من جنسه ولو كان الضمير للعلم او القران او التحويل لكان المناسب ان يقال كما يعرفون التوراة او الصخرة فالتشبيه للمعرفة العقلية الى صلة
 من مطالعة الكتب السماوية بالمعرفة المية في ان كلا منهما يقينية لا اشتباه فيه فانقلت ما ذكره عن ابن سلام رضى الله عنه يقتضى ان معرفة الابن دونه لما فيها من
 الاحتمال والمشبهة اقوى في وجه الشبهة قلت هذا ليس بشرط بل كفى كونه اشهر كما هنا اوان معرفة الابن بشخصه اقوى في نفسها فالاحتمال في كونه ما صلا منه في الواقع
 لا يتا في ذلك واليه اشارة بقوله لا يلتبسون الخ ١٩ ملخص
 ٢٠ قوله لا بان لك الخ فالعلم بمعنى العلوم الذى اوحى اليه بقرينة اسناد المبنى اليه وبعبارة عن الوحي ٢١ ٦١٢ :

قال لاني لست اشك في محمد انه نبي فاما ولدي فلعل والدته خانت وان فريقا منهم ليكمون

الحق وهم يعلمون تخصيص لمن عاند واستثناء لمن امن الحق من ربك كلام مستأنف

والحق اما مبتدأ خبره من ربك واللام للعهد والاشارة الى ما عليه الرسول او الحق الذي

يكمونه او للجنس والمعنى ان الحق ما ثبت انه من الله كالذي انت عليه لا ما لم يثبت كالذي

عليه اهل الكتاب واما خبر مبتدأ محذوف اي هو الحق ومن ربك حال او خبر بعد خبر وقرئ

بالنصب على انه بدل من الاول او مفعول يعلمون فلا تكونن من المبتدئين الشاكين في

انه من ربك او في كتمانهم الحق عالمين به وليس المراد به نهى الرسول عن الشك فيه

لان غير متوقع منه وليس بقصد واختيار بل اما تحقيق الامر وانه بحيث لا يشك فيه ناظر

او امر الامة باكتساب المعارف المزيحة للشك على الوجه الابلغ ولكل امة

قبلة ولكل قوم من المسلمين جهة وجانب من الكعبة والتونين بدل الاضافة هو مؤليها

نقل منزل

ك

له قوله واستثناء الخ ليس المراد بالاستثناء المصطلح بل الاخراج اي اخراج عن حكم الكتاب لمن انه

ما علم من الحق وامن به لان قوله وان فريقا منهم يكمون الحق الآية يفهم منه ان منهم فريقا لا يكمون ١٢ ملخص قوله او للجنس الخ يفيد العبره في هذا الاشارة

اليه بقوله لانا لم يثبت كما في قوله الحمد لله واكرم في العرب والنسب الى الآباء لوقوع المحكوم عليه نفس الجنس من غير قرينة البهوتة ١٢ خف قوله هو الذي سكن

من بيان التفرقة في كانه محتمل للوجهين السابقين وقيل المراد الجنس كما في ذلك الكتاب معناه ان ما جازك من العلم او ما يكتونه هو الحق لا ما يزعمون ١٢ خف قوله

بدل من الاول اه وجهه ان قوله من ربك حال منه محتمل بما مضى له الاول وان اتحد لفظهما فان كان مفعول يعلمون فهو من اقامة الظاهر مقام المضمرة للتعظيم ويجوز

فيه النصب بفعل مقدر كالزم ١٢ خف بتغيير قوله نهي الرسول الخ لان النسي عن الشيء يقتضي وقوعه وترقبه من النسي عنه وهو لا يتصور هنا لان الكون

والوجود ليس مقدر والحق نهي عنه حقيقة فاذا جعل كناية وعبر به عما يصح النسي عنه فالنسي صلى الله عليه وسلم لا يصدر منه ذلك فاما ان يكون الخطاب بغير معين وفيه

من المبالغة انه لا ينبغي لكل من عرف ان يشك فيه كائنا من كان فالنسي كناية عن عدم كونه محل الشك او الامر المقصود امته فالنسي عما يقع في الريب واللام بالكتاب

المعارف المزيحة للشك وهو راجع الى الوجهين فتأمل ١٢ ملخص قوله على الوجه الابلغ الخ لان النسي عن الكون على صفة ابلغ من النسي عن نفس الصفة

اولاد جعل امته امته اذ عليه الصلوة والسلام ١٢ ملخص قوله ولكل جهة هو مؤليها الخ المقصود اما المنع عن المنازعة في القبلة لتلايفوت ما هو

الاهم منه وهو المسارعة الى الهجرات واما تقرير ما سبق من ان ما يجب قبله لا يتبع غيره والانه ان امر القبلة الى الله فلا ينبغي لاحد المنازعة فيه الا المتابعة قاطل

ولو اراد من جهة اعم من الحق والباطل لا تربط قوله فاستبقوا الهجرات اشدا لارتباط ١٢ ملخص قوله بل اما تحقيق الامر الخ فيكون النسي عن الشك فيه كناية عن

عدم كونه محل الشك لما ان النسي عن الشك في امر يقتضي كونه بحيث لا شك فيه ورج لا بد من تعميم الخطاب واليه اشارة بقوله ناظر ١٢ ٦٦ قوله او امر

بذلك الاعتبار ١٢ ع ٦

احد المفعولين محذوف اي هو موليتها وجهه او الله تعالى موليتها اياه وقرئ ولكل وجهة بالاضافة
 والمعنى وكل وجهة الله موليتها اهلها واللام مزيد للتأكيد جبر الضعف العامل وقرأ ابن عامر
 مولها اي مولى تلك الجهة قد وليها فاستبقوا الخيرات من امر القبلة وغيره مما ينال به سعادة
 الدارين او الفاضلات من الجهات وهي المسامحة للكعبة اينما تكونوا آيات بكم الله جميعا في
 اي موضع تكونوا من موافق او يخالف مجتمعة الاجزاء او متفرقا يحشركم الله الى المحشر للجزاء
 او آيتما تكونوا من اعماق الارض وقلل الجبال يقبض ارواحكم او اينما تكونوا من الجهات
 المتقابلات آيات بكم الله جميعا ويجعل صلواتكم كلها الى جهة واحدة ان الله على كل شيء
 قديره فيقدر على الاماتة والاحياء والجمع ومن حيث خرجت ومن اي مكان خرجت
 للسفر قول وجهك شطر المسجد الحرام اذا صلت وانته وان هذا الامر للحق من ربك
 وما الله بغافل عما تعملون وقرأ ابو عمرو وبالياء ومن حيث خرجت قول وجهك شطر المسجد

١ قوله اي هو موليتها الخ فغير هو راجع الى كل والمفعول المحذوف وجهه
 لانه يتبع وليته الجهة ولا يقال وليت الجهة اياه وعلى الثاني ضمير هو لشد والمحذوف ضمير عائد الى الكل وقدم الاول لظهور المرجح ١٢ ملخص **٢** قوله لضعف
 العامل الخ قيل ان العامل اذا تاخر ضعف فتراد اللام في مفعوله كما تراد في معمول الصفة ورد بان كيف يعمل مع اشتغاله بالضمير فكل في الاصل منصوب
 على ان مفعول به العامل محذوف بضمير موليتها وضمير هو عائد الى اللد قطعاً واللام مزيدة في المفعول به جبر الضعف العامل من جتين كونه اسم فاعل وتقدم العول
 عليه والمفعول الآخر محذوف اي لكل وجهه اللد مول ابها ١٢ ملخص **٣** قوله من امر القبلة آه فالخيرات برح على عمومه وترتبه على ما سبق باعتبار شموله امر
 القبلة فالعنى باوردوا الى السعادة في الدارين من استقبال القبلة وغيره ولا تنازع فيهم اذا سبيل الى الاجتماع على قبلة واحدة والخيرات قيل ان منصوب بنزع
 الخاض اي الى الخيرات وقيل ان الاستباق متعدد بنفسه فلما حاجه الى التقييد ١٢ ملخص **٤** قوله من موافق الخ بيان لعموم الموضع وما قيل انه بيان لضمير تكونوا
 فغيبه ان لا يهاجم فيه وان خطاب للمؤمنين فكيف يصح بيانه بمخالف مع انه مخالف لباقي الوجوه ١٢ ما شيه بتغير **٥** قوله يحشركم الله الخ فاللاتيان بكم هو
 الايتان للوجود ومضمون الجملة المعللة اعنى ايما تكونوا الخ المثلث على الاستباق بالترتيب والترتيب ١٢ ما شيه **٦** قوله او اينما تكونوا الخ موافق لقوله تم اينما
 تكونوا بيدكم الموت ولو كنتم في يروح مشيدة ومضمون الجملة المعللة المثلث على الاستباق باعتمام الفرصة فان الموت لا يختص بمكان دون مكان ١٢ ما شيه
٧ قوله ايما تكونوا الخ اي يجعل اللد صلواتكم مع اختلاف جهاتكم في حكم صلوة متحد الجهة وفيه اشارة الى ان جميعا حال بمعنى مجتمعين في الجهة واللاتيان بكم
 مجاز عن جعل صلواتكم متممة في الجهة وقائدة الجملة المعللة برح بيان حكمه الامر بالاستباق ١٢ ما شيه بتغير **٨** قوله فيقدر الخ متعلق بالتوجهات الثلث
 الاول بالثاني والثاني بالاول والثالث بالتالي وانما جعل النشر غير مرتب رعاية لتقدم الاماتة على الاحياء ١٢ ما شيه **٩** قوله من حيث خرجت الخ
 حيث ظرف مكان لازمة الاضافة للجملة غالباً لانه موضوع لمكان حدث يشتمن الجملة حق حيث قيل ان متعلق بول وما بعد الفاء يعمل فيما قبلها الا انه لا وجه للاجتماع
 الواو والفاء فالوجه ان يكون التقدير افضل ما امرت به من حيث خرجت فيكون قوله قول معطوفا على المقدر فامل ١٢ خف بتغير **١٠** قوله وان هذا الامر
 الخ اي قوله قول فالامر واحد الامر وقيل واحد الامور والمراد به التولية واوله ليصح تذكير ضمير ١٢ ما شيه بتغير

الْحَرَامِ وَوَحَيْثُ مَا كُنْتُمْ فَوَلُّوا وُجُوهَكُمْ شَطْرَهُ ۚ اَكْرَهَ هَذَا الْحُكْمَ لِتَعَدُّدِ عِلْمِهِ فَانَّهُ تَعَالَى ذَكَرَ لِلتَّحْوِيلِ
 ثَلَاثَ عِلَلٍ تَعْظِيمَ الرَّسُولِ بِاِبْتِغَاءِ مَرْضَاتِهِ وَجَرَى الْعَادَةُ الْاِلَهِيَّةَ عَلَيَّ اِنْ يُولِي كُلَّ اَهْلِ مِلَّةٍ وَ
 صَاحِبِ دَعْوَةٍ وَجِهَةً يَسْتَقْبِلُهَا وَيَتَمَيَّزُ بِهَا وَدَفْعَ حُجَجِ الْمُخَالَفِينَ عَلَيَّ مَا بَنِيَتْهُ وَقَرْنَ بِكُلِّ عِلَّةٍ
 مَعْلُولُهَا كَمَا يَقْرَنُ الْمَدْلُولُ بِكُلِّ وَاحِدٍ مِنْ دَلَائِلِهِ تَقْرِيْبًا وَتَقْرِيرًا مَعَ اَنْ الْقِبْلَةَ لَهَا شَانٌ وَالنَّسْخَ
 مِنْ مِطَانِ الْفِتْنَةِ وَالشَّبَهَةِ فَبِالْحَرِيِّ اَنْ يُؤَكَّدَ اَمْرُهَا وَيُعَادَ ذِكْرُهَا مَرَّةً بَعْدَ اُخْرَى لِئَلَّا يَكُوْنَ
 لِلنَّاسِ عَلَيْكُمْ حُجَّةٌ ۗ عُلَّةٌ لِقَوْلِهِ فَوَلُّوا وَالْمَعْنَى اِنْ التَّوَلِيَةَ عَنِ الصَّخْرَةِ اِلَى الْكَعْبَةِ تَدْفَعُ اِحْتِجَاجَ
 الْيَهُودِ بِاَنْ الْمَنْعُوتَ فِي التَّوَلِيَةِ قِبْلَتَهُ الْكَعْبَةَ وَاَنْ مُحَمَّدًا يَجْعُدُ دِيْنَنَا وَيَتَّبِعُنَا فِي قِبْلَتِنَا وَالْمَشْرُوكِيْنَ
 بِاَنْهَ يَدْعِي مِلَّةَ اِبْرَاهِيْمَ وَيُخَالِفُ قِبْلَتَهُ اِلَّا الَّذِيْنَ ظَلَمُوْا مِنْهُمْ اِسْتِثْنَاءُ مِنَ النَّاسِ اَيُّ لِيْلًا يَكُوْنَ
 لِوَاحِدٍ مِنَ النَّاسِ حُجَّةٌ اِلَّا لِلْبَعَائِدِيْنَ مِنْهُمْ فَاَنْهَمْ يَقُوْلُوْنَ مَا تَحْوَلُ اِلَى الْكَعْبَةِ اِلَّا مِيْلًا اِلَى دِيْنِ
 قَوْمِهِ وَحُبًّا لِبَلَدِهِ اَوْ يَدَّ اِلَيْهِ فَرَجَعَ اِلَى قِبْلَتِهِ اَبَانُهُ وَيُوشِكُ اَنْ يَرْجِعَ اِلَى دِيْنِهِمْ وَسَبِيْ هَذِهِ حُجَّةٌ
 كَقَوْلِهِ حُجَّتُمْ دَاخِضَةً لِاَنْهَمْ لِيَسُوْقُوْنَ مَسَاقِمًا وَقِيلَ الْحُجَّةُ بِبَعْنِي اِلَّا حُجَّتُمْ وَقِيلَ اِلَّا سْتِثْنَاءُ
 لِلْبَالِغَةِ فِي نَفْيِ الْحُجَّةِ رَاسًا كَقَوْلِهِ ۖ وَلَا عَيْبَ فِيْهِمْ غَيْرَ اَنْ سَيُوفَهُمْ مِنْ قُرْآنِ الْكِتَابِ ۖ

١ قوله ذكر التحويل ثلث علة الخ يعني انه ذكر في كل محل على وجه قصد غير ما قصد في الآخر معنى ففى الاول ذكر بعد قوله فلو تولى كل وجهته
 بجرى العادة الالهية وهنا بعد قوله وان للمق من ربك لفتح حج المخالفين ١٢ خف بتغير
٢ قوله تقريرا الخ اى الحكم الى الغم فانه في كل مرتبة يقع في الذين معللا فيكون اقرب الى الاعتراف وبذلك يتقرر في الذين ١٢ حاشية
٣ قوله علة لتولوا الخ ويعلم من كونه علة لول لان انقطاع الحجية بالتولية افاضل
 لامة كان حصوله بها للرسول عليه السلام بطريق الاولى ١٢ حاشية
٤ قوله وان محمد يمجده وينبأ الخ يعني يدعى انه صاحب شريعة ودعوة متبع قبلتنا وينبأ انه
 لان عادته تعج بدارية بتخصيص كل صاحب شريعة بقبلته فطال ١٢ حاشية
٥ قوله وسى هذه التسمية استفادة منها من استثناء الذين ظلموا من ان
 بناء على ان الاستثناء من النفي اثبات كما هو ذهب الشافعي رحمه الله نعم فانه قيل الا الذين ظلموا فان لهم عليهم حجة واما عند من يجعل المستثنى في حكم المسكوت
 عنه فالكل ما ساكت عن ثبوت الحجية لهم وعدم ثبوتها فلا تسمية هنا ١٢ حاشية بتغير
٦ قوله الاستثناء للبا لفة الخ وهو استثناء منقطع لكنه من تأكيد الشيء بعده
 واثباته بنفيه معناه ان نكح لم حجة فنى الظلم والظلم لا يمكن ان يكون حجة فحتم غير ممكنة فواثبات بطريق البرهان ١٢ خف
٧ قوله ولا عيب الخ والشعر
 من قصيدة للنا بعة والفلول مصدر بمعنى الكسر وقيل انه جمع فل بالفتح بعناه والقراع الضراب الكتاب جمع كتيبة وهى الجيش المجتمع ويسمى هذا النوع في البدع
 تأكيد المدح بما يشبه الذم ١٢ خف بتغير
٨ قوله سى هذه حجة اه اى شبهة الظالمين حجة مع انسا
 عبارة عن البرهان كوننا شبيهة بها باعتبار انهم يسوقوننا مساق الحجية ١٢ ع
٩ قوله الاستثناء للبا لفة الخ اى دخول المستثنى في المستثنى منه باعتبار شموله لافراد
 الحقيقية والاعتبارية المقدرة فان قراع الكتاب جعل من افراد العيب على الفرض والتقدير ١٢

للعلم بان الظالم لا حجة له وقرئ الا الذين ظلموا على انه استيناف بحرف التنبيه فلا تخشوهم
 فلا تخافوه فان مطاعهم لا تضركم واخشوني فلا تخالفوا ما امرتكم به ولا تم نعتي عليكم
 ولعلكم تهتدون ^{١١} علة محذوف اي وامرتكم لا تماهي النعمة عليكم وارادني اهتدا انكم او عطف على
 علة مقدرة مثل واخشوني لا حفظكم عنهم ولا تم نعتي عليكم اولئلا يكون وفي الحديث
 تمام النعمة دخول الجنة وعن علي رضي الله عنه تمام النعمة الموت على الاسلام كما ارسلنا
 فيكم رسولا ^{١٢} وبتكم متصل بيا قبله اي ولا تم نعتي عليكم في امر القبلة او في الاخرة كما اتهمتم
 بارسال رسول منكم او بما بعداه اي كما ذكرتم بارسال فاذا كروني يتلوا عليكم ايتنا ويترككم
 يحملكم على التصديرون به اذ كياء قدمه باعتبار القصد واخره في دعوة ابراهيم باعتبار الفعل
 ويعلمكم الكتاب والحكمة ويعلمكم ما لم تكونوا تعلمون ^{١٣} بالكفر والنظر اذ لا طريق الى معرفته
 سوى الوحي وكرم الفعل ليدل على انه جنس اخرف اذ كروني بالطاعة اذ كركم بالشواب واشكروني
 اي يذكركم

مع عبد السلام بن

١١ قوله وارادني بيان لعنى لعل لاستحالة حقيقة الترجمة عليه تعالى قائل ١٢ فف ١٣ قوله اولئلا

يكون ان كان قيل فلو اوجوبكم فسطره لا تتفاء حج الناس عليكم ولاتمام النعمة ولا يضر الفصل بالاستثناء لانه من متعلقات العلة الاولى واخره الوجه بعد
 النسبته فان ارادة الابهتار انا تصلى علة لطلب التوبة والتوبة والظاهر في تلك يكون ان علة للتولية قائل فان قيل قد انزل في حجة الواضع اليوم اكلت لحم دينكم و
 اتمت عليكم نعمتي ان تمام النعمة انا معص ذلك اليوم كيف قال قبل ذلك بسنين كثيرة ولاتم نعمتي عليكم قلت تمام النعمة في كل امر مما يليق به فذنه الامان
 في امر القبلة وتلك في جميع وكان الاسلام مثلا والحديث اخرجه البخاري في الادب والترنمى وكذا ما بعده وايراد الاثر لترجيع المقدم ١٢ ملخص ١٣ قوله
 اتممتها الاشارة الى ان ما صدره وذكر الارسال واداة التمام من اقامة السبب مقام المسبب ١٣ فف ١٤ قوله او بما بعده الخ والتعديرا ذكره في
 ذكره مثل ذكرى لكم بالارسال فمذمت منه لئلا اثنى في عليه وقيل القادر غير مانعة من عمل ما بعد ما فيما قبلها مثل وربك فكبر فلا عاجزة الى الخوف وفيه كلام في النحو
 ١٣ ملخص ١٤ قوله ويترككم الخ المراد بالتركية التطهير من النقائص ولما كانت الترقية علة غائية لتعليم الكتاب والحكمة والغاية مقدمة في التقدم والتعود
 مؤخره في الوجود والعمل قدمت هنا واخرت هنا رعاية لكل منهما فالمداء بوفق ما يفعل من تقديم المبادئ على المقاصد ولما كان هذا المقام لبيان الاثنان
 قدم المقصود هنا بياننا اعظم النعمة وانا قد علمتكم اه في الايتين لان من طموت الرسالة تلاوت الآيات باعتبار البلاغة والاشتمال على المفاهيم وغير
 ذلك ١٣ ملخص ١٥ قوله بالفكر والنظم الخ قيد للنعمة فيكون متفيا مشه والمراد به ما استفاد من النبي صلى الله عليه وسلم غير القرآن فهو جنس آخر فلهذا اعهد الفعل
 ١٣ فف ١٦ قوله بالطاعة الخ فيمع الذكر باللسان والقلب والجوارح قيل انا قدم الذكر على الشكر لان في الذكر اشتغالا بآيات تعالى وفي الشكر اشتغالا بنعمته
 والاشتغال بآيات اولي من الاشتغال بنعمته ١٣ ما شيه

١٧ قوله كما اتممتها يظهر الى انه على الوحيين في موضع الصدر ومن اقامه السبب مقام السبب وعلى الثاني تحمل الغار بين العامل والمعمل مثل وربك فكبر ١٣

ما انعمت به عليكم ولا تكفرون ^{ببل من غير المتكلم به} ببحمد النعم وعصيان الامر يا ايها الذين امنوا استعينوا ^{بشتمها على عبادة القلب واللسان والجمادات ٢٣} بالصبر عن المعاصي وحفظ النفس والصلوة التي هي امر العبادات ومعارج المؤمنين وفتاحات رب العالمين ان الله مع الصبرين ^{ببلى} بالنصرة واجابة الدعوة ولا تقولوا لمن يقتل في سبيل الله اموات بل هم اموات بل احياء بل هم احياء ولكن لا تشعرون ^{ببلى} ما حالهم وهو تنبيه على ان حياتهم ليست بالجسد ولا من جنس ما يحس به من الحيوانات وانما هي امر لا يدرك بالعقل بل بالوحى وعن الحسن ان الشهداء احياء عند الله تعرض ارواحهم على ارواحهم فيصل اليهم الروح والفرح كما تعرض النار على ارواح ال فرعون غدا وعشيا فيصل اليهم الوجع والاية نزلت في شهداء بدر ^{سنة من المهاجرين وثمانية من الانصار ١٢} كانوا اربعة عشر وفيها دلالة على ان الارواح جواهر قائمة بانفسها مغائرة لما يحس من البدن يبقى بعد الموت دراية وعليه جمهور الصحابة والتابعين وبه نطقت الايات والسنن وعلى هذا فتخصيص الشهداء لاختصاصهم بالقرب من الله تعالى ومزيد البهجة

١ قوله ولا تكفرون الزمان قيل ان من الكفران لمقابلة بالشكر فعدم الكفران هو الشكر فلم عطف عليه قلت ليكون الجنتان مقصودين بالذات وان لم يعطف كما افيد هذا فان الجملة اذا كانت بدلا فهو المقصود بالذات لا الاول واذا كانت توكيدا كان الاول هو المقصود ^{١٢ ملخص} قوله استعينوا لما امرهم بالذكر والشكر والكف عن الكفران والجميع النيات كان ذلك ربما يقصر فيه فبين لهم ما يعينهم لان الصبر يشمل كل ترك والصلوة مشتملة كل عبادة فانها الجامعة لطاعة القلب واللسان والجمادات والاشارة عن الفحشاء والمنكر وتخصيص الصبر بالصوم والجماد مما لا يدل عليه قائل ^{١٢ ملخص} قوله ان اللذخ العابر من اه ولم يقبل مع المصلين لان كل مصل ما بر من غير عكس فاذا كان مع العابر من كان مع المصلين اولان الامر بالصلوة لا يحتاج الى بيان التعليل كونها من اجل الطالب والمعية على قسمين معية عامة وهي المعية بالعلم والقدرة وغير ذلك ومعية خاصة وهي المعية بالهوى والفرقة وما شا بهما وهو المراد هنا ^{١٢ ملخص} قوله بل هم احياء الاشارة بتقدير البتة الى انه غير معطوف على اموات عطف مفرد ولا على هم اموات عطف جملة لانها ليست في جيز القول بل هو انزاع عن نهيهم الى الاخبار بهذه الجملة فان قيل على هذا فينبغي بل يجب ان لا يتكلم ازدواجهم ولا يقع التقسيم فيهم فانهم احياء عند ربهم يرزقون وليس لهم حياة تمنح ازدواجهم من النكاح واقاربهم من الورثة بخلاف حياة الانبياء عليهم السلام فانهم لم يورثوا دينارا ولا درهما ولا زوجا ولا تتكلموا ازدواجهم من بعده ابدأ ^{١٢ ملخص} قوله ان حياتهم ليست بالجسد الخ اذ لم يطهر شئ منها في ابدانهم وثبتت في زمان بطلان الجسد فساد البنية وقيل انها حياة حقيقة بالروح والجسد ولكن لا ندر كما ولا نعلم مقيمتها لانها من احوال البرزخ التي لا يطلع عليها وفي الحديث ان ارواحهم في حواصل طير غفر تسرح في الجنة حيث شاءت ثم تادى الى فتادى بل تحت العرش وانهم يعرض عليهم رزقهم غدوة وعشية ^{١٢ ملخص} قوله وفيما دلالة الزوج الدلالة انه اثبت لهم الحياة وهي ليست بالجسد فيستعين كونها بالروح وحياة الروح بدون الجسد متميزة قياما بنفسها وهو الذهب الحق فلا فطن ذهب الى انها اعراس ^{١٢ ملخص} قوله وعلى هذا اي اذا اريد بالحيوة انها دمانية فجميع الاموات وان كانوا كذلك لكن تخصيصهم لمزيد كرامتهم وقرب درجتهم فكانت حياة غيرهم غير معتد بها ^{١٢ ملخص} قوله وعلى هذا اي اذا اريد بالحيوة الرومانية فلا بد من وجه التخصيص لانها مشتركة بين الكل ^{١٢ ملخص}

والكرامة وَلَنبَلُوكُمْ وَلَنصيبنكم اصابة من يختبر لحوالكم هل تصبرون على البلاء وتستسلمون
 للقضاء بِشَيْءٍ مِّنَ الْخَوْفِ وَالْجُوعِ اى بقليل من ذلك وَاَنَا قَلِيلٌ بِالْإِضَافَةِ اى ما وقاهم عنه
 ليخفف عليهم ويريهما ان رحمته لا تفارقهما او بالنسبة الى ما يصيب به معانديهم فى الآخرة
 وَاَنَا أَخْبِرُهُمْ بِهِ قَبْلَ وَقْعِهِ لِيُوطِنُوا عَلَيْهِ نَفْسَهُمْ وَنَقَصَ مِّنَ الْأَمْوَالِ وَالْأَنْفُسِ وَالثَّمَرَاتِ
 عطف على شئى او الخوف وعن الشافعى الخوف خوف الله والجوع صوم رمضان والنقص من
 الاموال الزكوة والصدقات ومن النفس الامراض ومن الثمرات موت الاولاد وعن النبى
 صلى الله عليه وسلم اذا مات ولد العبد قال الله تعالى للبلائكة اقبضتم ولد عبدى فيقولون
 نعم فيقول اقبضتم ثمرة قلبه فيقولون نعم فيقول الله تعالى ماذا قال عبدى فيقول حمدك
 واسترجع فيقول الله ابنو العبدى بيتا فى الجنة وسورة بيت الحمد وَبَشِّرِ الصَّابِرِينَ الَّذِينَ
 إِذَا أَصَابَتْهُمُ مُصِيبَةٌ قَالُوا إِنَّا لِلَّهِ وَأَنَا لِيَهُ رَاجِعُونَ الخُطَابُ لِلرَّسُولِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 وَلَمَنْ يَتَأْتِ مِنْهُ الْبَشَارَةُ وَالْمُصِيبَةُ تَعْمُرُ مَا يَصِيبُ الْإِنْسَانَ مِنْ مَكْرُوهٍ لِقَوْلِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ كُلُّ
 شَيْءٍ يُؤْذَى الْبُؤْسُ مِنْ فَهْوَلِهِ مُصِيبَةٌ وَلَيْسَ الصَّبْرُ بِالْإِسْتِرْجَاعِ بِاللِّسَانِ بَلْ وَبِالْقَلْبِ بَانَ
 يَتَصَوَّرُ مَا خُلِقَ لِأَجَلِهِ وَإِنَّهُ رَاجِعٌ إِلَى رَبِّهِ وَيَتَذَكَّرُ نِعْمَ اللَّهُ عَلَيْهِ لِيُرَى مَا بَقِيَ عَلَيْهِ أَضْعَافُ مَا
 اسْتَرَدَّ مِنْهُ فِيهِمْ عَلَى نَفْسِهِ لِيَسْتَسْلِمَ لَهُ وَالْمُبَشِّرُ بِهِ مَحْذُوفٌ دَلَّ عَلَيْهِ أَوْلِيَاكَ عَلَيْهِمْ

١ قوله ولنصيبكم لما كان الابتلاء لتفصيل العلم وهو على التدبير ما يجعل استعارة تشبيلية وبالجملة معطوف على قوله يا ايها الذين
 آمنوا استعينوا والجامع ان مضمون الاول طلب الصبر ومضمون الثانى بيان مواطن الصبر ١٢ ملخص قوله بشئى من الخوف الخوف الخوف المفقوت
 لئلا فى المال ثم الجوع المفقوت بعد من ثم الاموال المفضية الى الجوع ثم الجهاد المحتمل لا فضاء الى الموت ثم الثمرات

لان فى معنى
 موتهم بانقطاع

١٣ قوله وبشر المعطوف على ما قبله عطف القصة على القصة او على مقدر اى انذر الجاهل بعين وبشر الصابرين وفى
 توصيف الصابرين بالذين اذا اصابتهم الاشارة الى ان الصبر عند الصدمة الاولى ١٢ ملخص قوله ان الله الخ اى عبده فلا ينبغي ان يخاف غيره لان سببه
 غالب على الكل اذ ان ينالى بالجوع لان رزق العبد على سيده فان منع وقتاً فلا يهدان يعود اليه واموالنا وانفسنا وثرانا ملك له فلا ان يحكم فيها بما يشاء من
 الشدة والرفاد ١٢ ملخص

صَلَوَاتٍ مِّن رَّبِّهِمْ وَمَا حُبَّهُ قُفِّ وَالصَّلَاةُ فِي الْأَصْلِ الدَّعَاءُ وَمِنَ اللَّهِ التَّزَكِيَّةُ وَالْمَغْفِرَةُ وَجَمَعَهَا
 لِلتَّنْبِيَةِ عَلَى كَثْرَتِهَا وَتَنَوُّعِهَا وَالْمَرَادُ بِالرَّحْبَةِ اللَّطْفُ وَالْإِحْسَانُ وَعَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
 وَسَلَّمَ مِنْ اسْتَرْجِعَ عِنْدَ الْمَصِيبَةِ جَابِرًا لِلَّهِ تَعَالَى مَصِيبَتَهُ وَاحْسِنَ عَقْبَاءَهُ وَجَعَلَ لَهُ خَلْفًا
 صَالِحًا يَرْضَاهُ وَأَوْلِيكَ هُمُ الْمُهْتَدُونَ ١٢ ^{لِلْحَقِّ وَالصَّوَابِ} حَيْثُ اسْتَرْجِعُوا وَسَلِمُوا الْقَضَاءُ اللَّهُ
 تَعَالَى إِنَّ الصَّفَا وَالْمَرْوَةَ هَا عَلِيَا جِلْدَيْنِ بِمَكَّةَ مِّنْ شَعَائِرِ اللَّهِ مِنْ أَعْلَامٍ مَّنَاسِكِهِ جَمْعُ شَعِيرَةٍ وَ
 هِيَ الْعَلَامَةُ فَمَنْ حَجَّ الْبَيْتَ أَوْ عَتَمَ الْحَجَّ لَغَةَ الْقَصْدِ وَالْإِعْتِمَارُ الزِّيَارَةُ فَعَلِبَا شَرَعًا عَلَى
 قَصْدِ الْبَيْتِ وَزِيَارَتِهِ عَلَى الْوَجْهِينِ الْمُخْتَصِمِينَ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِ أَنْ يَطُوقَ بِهَا طَ كَانَ اسَافَ
 عَلَى الصَّفَا وَنَائِلَةً عَلَى الْمَرْوَةِ وَكَانَ أَهْلُ الْجَاهِلِيَّةِ إِذَا سَعَوْا مَسْحُوهَا فَلَمَّا جَاءَ الْإِسْلَامُ وَكُسِرَ
 الْأَصْنَامُ تَخَرَّجَ الْمُسْلِمُونَ أَنْ يَطُوفُوا بِهَا لِذَلِكَ فَزَلَّتْ وَالْإِجْبَاعُ عَلَى أَنَّهُ مُشْرَفٌ فِي الْحَجِّ وَالْعَهْدِ
 وَإِنَّا الْخِلَافُ فِي وَجُوبِهِ فَعِنَ أَحْمَدُ أَنَّهُ سِتَّةٌ وَبِهِ قَالَ أَنَسٌ وَابْنُ عَبَّاسٍ لِقَوْلِهِ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِ

١ قوله التزكية الجواز المراد به نحو السيئات وتطهيرها وجمعها الكثير وإن كان جمع قلة كما ان التثنية يراد بها ذلك كلبيك وسعديك
 واستفارة جمع القلة للكثرة للاشعار بان الصلوة مع كثرتها قليلة في جنب عظمتها وقيل الصلوة عنائية خاصة لله يصمم من العاصي من اتعف بها فالتعف
 اولها بالذات هم الانبياء عليهم السلام واما غيرهم فللقصور استعدادهم ليس بمعصومين بل يخطون من العاصي او يطرون من الذنوب فيصيرون كمن لا ذنب
 لهم ١٢ **٢** قوله للمحق والصواب الزمنا كرر اولئك واتي بضمير الغض الفيد للمصرح ان الاستعداد ليس مخصوصا بهم اشارة الى ان المخصوص بهم
 ابتداء مخصوص وهو الابتداء للتسليم وقت الميمنة فافهم ١٢ **٣** قوله ان الصفا الخليل وجه النظام الآية بما قبله هو الجمع بين الحج والجماد
 لان فيها شق النفس والنفق الاموال وقيل في الآية اشارة الى ان من المصائب التي لا يد من العبر عليها مصائب الطعن في الدين كطعن اليهود وغيرهم
 في هذا السعي اذا كان اهل الجاهلية يسعون بينها ويتمسحون بصنمين كانوا عليها اساف على الصفا ونائلة على المروة فلما جاء الاسلام كسر اسفقال الطاعنون هؤلاء يعقلون
 مكانها فقال عز وجل ان الصفا الآية لتلبيها الى بطاعن الاعذار في اقامة العبادات ١٢ **٤** قوله وهي العلامة الخ ويطلق على امكنة العبادة والالزمة
 والعلامات كالكعبة واشهر الحرم والاذان كونها ما يذكر العبادة او العبودية ١٢ **٥** قوله كان اساف الخ وهو اسم رجل سمي به صنم على الصفا ونائلة اسم
 امرأة سمي به صنم على المروة وقيل ولذا انت وكانا زيارتا في الكعبة نسفا مجرى من دو معنا ثم يكونا عمرة فلما تقادم العهد عبدهما ١٢ **٦** قوله تعالى ولنبلونكم الخ هذا جواب

قسم محذوف معنى كان جوابه فعلا مفاد ما مثبتا مستقبلا وجب قرنه باللام واحدى النون خلقا للكو فيبين حيث يعاقبون بينهما ولا يجيز البصر لكون ذلك
 الا في ضرورة كذا في الجمل ١٢ **٧** قوله والمراد بالرحمة الخ اشارة الى انه معنى مجازي لان الرحمة في الاصل رقة القلب ١٢ **٨** قوله وعن النبي
 صلى الله عليه وسلم اه اشار بذلك ان نزول الرحمة عليهم في الدنيا والآخرة ١٢ **٩** قوله تعالى من شأنا الذي لان شأنا الجاهلية كما كان لك اول ١٢ **١٠** جمل عب

ليس باحبال اتفاق وتقولتم من اشار الله فيكون منه و١٣٦

فانه يفهم منه التخيير وهو ضعيف لان نفى الجناح يدل على الجواز الداخل في معنى الوجوب
 فلا يدفعه وعن ابي حنيفة انه واجب يجبر بالدم وعن مالك والشافعي انه مكن لقوله عليه
 السلام اسعوا فان الله كتب عليكم السعي ^{من} وَمَنْ تَطَوَّعَ خَيْرًا اى فعل طاعة فرضا كان او نفلا او
 تباد على ما فرض عليه من حج او عمرة او طواف او تطوع بالسعي ان قلنا انه سنة وخير ان نصب
 على انه صفة مصدر محذوف او مجذوف الجار وايصال الفعل اليه او بتعدية الفعل لتضمنه
 معنى اتى او فعل وقرأ حمزة والكسائي ويعقوب يَطَوَّعُ واصليه يتطوع فادغم مثل يَطَوَّوْنَ فَإِنَّ
اللَّهِ شَاكِرٌ عَلِيمٌ مثبت على الطاعة لا يخفى عليه ان الذين يكتمون كما حبار اليهود ما انزلنا
 من البينات كالآيات الشاهدة على امر محمد صلى الله عليه وسلم والهدى وما يهدي الى وجوب
 اتباعه والايان به من بعد ما بينته للناس لخصناه في الكتب في التوراة اولئك يلعنهم الله

يريد ان يردن ١٣٦

له قوله ان نفى

الجناح الاى ان نفى الجناح دل على الجواز وهو داخل في معنى الوجوب فالنفى لا يدفع الوجوب حتى يثبت التخيير بل الوجوب ثابت بدليل الحديث او يثبت
 من فعله صلى الله عليه وسلم مع انعام خذوا عني ما سلم اليه فالآية لا تدل على الوجوب ولا على عدمه بل ان الفعل قد يكون واجبا ويعتقد الانسان منع ايقاعه على صفة
 محضومة وذلك كمن عليه صلوة الظهر وقلن ان لا يجوز فعلها بعد العصر فسأل عن ذلك فقال له جميع الجناح عليك ان صليتها في هذا الوقت فيكون جوابا مجزا
 ولا يقتضى نفى وجوب صلوة الظهر ١٢ ملخص **٢** قوله اسعوا الامر بالسعي مع التعليل والتاكيد بان الله كتب عليكم بغير غاية الوجوب بحيث يغوت
 الجواز بغوته وليس معنى الركنية الا هذا والحديث صحيح اخرجه احمد والطيبراني عن ابن مسعود رضي الله تعالى عنه والجواب عما ذكره ان الآية لا تدل الا على نفى الأثم المستلزم
 للجواز والحديث وان فرض قطعي الدلالة لكنه ظني السند والركنية لا تثبت الا بدليل قطعي فيكون واجبا جمعا بين الآية والحديث فتأمل ١٢ ملخص **٣** قوله
 ومن تطوع آثم التطوع الانقياد او ما تبرعت به من عند نفسك مما لا يجب عليك فتقول فعل طاعة بيان لما حصل المعنى وفي الرمانى ومن تطوع خيرا اى اطاع
 الله بناخلة فان الله تعالى شاكر افيكف لا يشكره في الواجبات هذا فليس فيه اشارة الى ان السعي غير واجب ١٢ ملخص **٤** قوله مثبت الا اشارة الى ان
 اشكر معنى الاثابة وذلك لان الشاكر في اللغة هو المظهر للانعام عليه وهو في حق الله تعالى محال فحق التعبير به مبالغة في الامسان بالعباد ١٢ ملخص **٥**
 قوله ان الذين الاى انزلنا في التوراة من العلامات الدالة على امر محمد صلى الله عليه وسلم ثم شرحت فيه العلامات الدالة على صحته ثم بيناهم فيها الى طريق متالفة بوصفه
 وهم يكتمون ذلك ويلبسون على الناس فيه ووجه الانتظام بالآية السابقة ان الطواف بين الصفا والمروة وهو الحق وانما يطعن اليهود لان عادتهم انهم يكتمون
 الحق وهم يعلمون ١٢ ملخص **٦** قوله للناس الخ فيه اشارة الى شناعة ما لهم والى عظم اهمهم بانهم يكتمون ما وضع للناس وما فيه النفع العام فالمراد بالناس
 الكل لا الكاتمون واللام متعلقة ببيتنا وكذا الظرف ١٣ ملخص **٧** قوله اولئك يلعنهم الله الخ لم يات بالفاء في هذه الجملة التي هي الموصول للكاتمتين
 ان لعنهم انما هو بهذا السبب اذ له اسباب جثة قاتل ومعنى لعن الله تعبيد عن رحمة ولعن الا لعينين دعاؤهم عليهم ١٢ خف

٨ قوله واجب المود دليل الخفية ان الآية لا تدل الا على نفى الأثم المستلزم للجواز والحديث وان فرض قطعي الدلالة فهو ظني السند اى الثبوت

والركنية لا تثبت الا بدليل قطعي فيكون واجبا يجبر بالدم جمعا بين الآية والحديث ولا يكون ركنيا يغوت الحج بغوته ١٣

وَيَلْعَنُهُمُ اللَّعْنُونَ ٥٩ أَي الَّذِينَ يَتَأْتَى مِنْهُمْ اللَّعْنُ مِنَ الْبَلَاءِ نَكَّةً وَالثَّقَلَيْنِ إِذِ الَّذِينَ تَابُوا عَنْ

الْكُفْرَانِ وَسَائِرِ مَا يَجِبُ أَنْ يَتَابَ عَنْهُ وَأَصْلَحُوا مَا أَفْسَدُوا وَبِالتَّدَارُكِ وَبَيَّنَّا مَا بَيَّنَّهُ اللَّهُ فِي كِتَابِهِمْ
شمل على ما قبله من قوله فان حقيقته التوبة النكارة والتدارك اي تدارك ما افسدوا بما يتعلق بحقوق الحي والعباد ١١
ليتم توبتهم وقيل ما احد ثولا من التوبة ليمحو اسم الكفر عن القسمة ويقضى بهم اضرابهم
من الفسدين ١٢

فَأُولَئِكَ أَتُوبُ عَلَيْهِمْ بِالْقَبُولِ وَالْبَغْفِرَةِ وَأَنَا التَّوَابُ الرَّحِيمُ الْمُبَالِغُ فِي قَبُولِ التَّوْبَةِ وَافِاضَةِ

الرَّحْمَةِ إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا وَمَاتُوا وَهُمْ كُفَّارًا أَي وَمَنْ لَمْ يَتُبْ مِنَ الْكَاتِبِينَ حَتَّى مَاتَ أَوْلَئِكَ

عَلَيْهِمْ لَعْنَةُ اللَّهِ وَالْمَلَائِكَةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ ٦٠ اسْتَقْرَّ عَلَيْهِمْ لَعْنَةُ اللَّهِ وَمَنْ يَعْتَدِ بِلَعْنَتِهِ مِنْ

خَلْقِهِ وَقِيلَ الْوَلِ الْأُولَى لَعْنَهُمْ أَحْيَاءُ وَهَذَا الْعَنْهُمْ أَمْوَاتًا وَقُرْنَى وَالْبَلَاءُ نَكَّةٌ وَالنَّاسُ أَجْمَعُونَ عَطْفًا عَلَى مَحَلِّ

اسْمِ اللَّهِ لِأَنَّهُ فَاعِلٌ فِي الْمَعْنَى كَقَوْلِكَ أَعْجَبَنِي ضَرْبُ زَيْدٍ وَعَمْرٌ وَأَوْفَاعًا لِفِعْلِ مَقْدَرٍ نَحْوُ وَيَلْعَنُهُمْ

الْبَلَاءُ نَكَّةٌ خَلِيدِينَ فِيهَا أَي فِي اللَّعْنَةِ أَوِ النَّارِ وَأَضْرَاهَا قَبْلَ الذِّكْرِ تَفْصِيحًا لِشَأْنِهَا وَتَحْوِيلًا أَوْ اكْتِفَاءً

بِدَلَالَةِ اللَّعْنِ عَلَيْهَا لَا يَحْقُقُ عَنْهُمْ الْعَذَابُ وَلَا هُوَ يُنظَرُونَ ٦١ لَا يَمْهَلُونَ أَوْ لَا يَنْتَظِرُونَ لِيَعْتَذَرُوا

أَوْ لَا يَنْظُرَ إِلَيْهِمْ نَظْرَ رَحْمَةٍ وَالْهَيْكُومُ إِلَهُ وَاحِدٌ خَطَابٌ عَامٍ أَي الْمُسْتَمْتَعُ مِنْكُمْ الْعِبَادَةَ وَاحِدًا

٥٩ قوله الذين يتأتى من

اللاعنون على معناه الحقيقي وان الاستغراق عرفي اي كل فرد ما يتناول اللفظ بحسب متفاهم العرف وليس الاستغراق بحقيقته حتى يرد انه لا يلعنهم كل لاعن في الدنيا

ويحتاج الى التخصيص وقيل المراد انهم مستحقون لذلك ١٢ ملخص قوله ما بينه وبين انهم مستحقون لان مجرد التوبة

والرجوع عما كانوا عليه يكفي في خلع ربيته الكفر ونزع طوق اللعنة ولا يشترط انما ذلك لغيرهم من اضرابهم ١٣ خفف بتغيير ١٤ قوله استقر عليهم ان كان قيل لما

ذكر ان الذين يكفرون وحكم عليهم باللعنة ثم استثنى منهم اتا ثمين تعين ان المراد بهم غير اتا ثمين فلو كان المراد من قوله ان الذين كفروا غير اتا ثمين وحكم عليهم باللعنة كان

تكرار الاجاب بان الاول بيان لحدوث اللعنة والثاني لبيان استقرارها وثباتها وقيل ان المراد من قوله يلعنهم لعنهم في الحياة الدنيا وقوله عليهم لعنة الله فيها بعد الموت لان

امر الدنيا على التجدد والحدوث وامر الآخرة على الدوام والثبات فلما تكرار ١٢ ملخص قوله او من يعتد الخ جواب لما يقال كيف يصح لعنة الناس اجمعين و

اهل دينهم لا يلعنون وما صل الجواب ان المراد يوم المومنون كان لم يعتد لغيرهم وحكم بان المومنين هم الناس لا غير ١٢ ملخص

٥٥ قوله على محل اسم الله الخ قيل غير ان اللفظ ليس بجائز لان اللعنة وان سلم مصدرية فهو انما يعمل اذا انحل لان والفعل وهما المقصود

البتوت فلا يصح انحلله لهما واجيب بان هذا مذاهب سيوية والجمهور بخلافه ١٢ ملخص قوله قبل الذكر الخ اي بدون الذكر ووجه تسميتها ان لشدة الخوف منها

لا تقيب عن الاذنان ١٢ خفف قوله لا ينظر اليهم الخ بيان للعنى لا الاشارة الى حذف حرف الجر لانه من نظره بمعنى راه وهو متعده بنفسه ايضا كما في

الاساس فيصاع منه المجهول ١٢ خفف بتغيير ٥٥ قوله خطاب عام الخ ويدخل فيه الكاتون فينتظم الكلام واعادة لفظ الاله وتوضيفه بالوعدة لانفاة ان

العبرة الوعدة في الا لو هية اي استحقاق العباداة وضر الوعدة بعدم الشريك فهو فرد في الوهية لا يصح ان يعبد غيره او يسمي الهان لم يعبد ولو لذلك كلفي الهكم

وامر ولا اله الا هو في كل الاصله بحسب الاستشهاديات لولا لو هية لان الاستشهاديات التي ثبتت بما اذا كان بدلا فانه يكون هو المقصود بالنسبة فتأمل ١٢ ملخص

٥٥ قوله عن الالهي عن حذف المتعلق لتعظيم اشارة الى ان التوبة عن الكتمان فقط لا لوجوب صرف اللعنة عنهم مالم يتولوا عن كل ما يجب التوبة منه من اسباب اللعن ١٢ ع

شريك له يصح ان يعبد ويسمى الها لا اله الا هو تقرير للوحدانية واذا حجة لان يتوهم ان في
 الوجود الها ولكن لا يستحق منا العبادة الرحمن الرحيم ^{١١} كالحجة عليها فانه لما كان مولى النعم
 كلها اصولها وفروعها وما سواه اما نعمة او منعم عليه لم يستحق العبادة احد غيره وهما خبران
 اخوان لقوله الحكم او لمبتدأ محذوف قيل ^{١٢} لم يسمع المشركون تعجبوا وقالوا ان كنت صادقا
 فات باية تعرف بها صدقك فنزلت ان في خلق السموات والارض انما جمع السموات وا فرد
 الارض لانها طبقات متفاصلة بالذات ^{١٣} متخالفة بالحقيقة بخلاف الارضين واختلاف الليل
 والنهار تعاقبها كقوله جعل الليل والنهار خلفه والفلك التي تجرى في البحر ينفع الناس
 اي ينفعهم او بالذي ينفعهم والقصد به الى الاستدلال بالبحر وحواله وتخصيص الفلك بالذكر
 لانه سبب الخوض فيه والاطلاع على عجائبه ولذلك قدمه على ذكر المطر والسحاب لان

١ قوله وما سواه لما نعمة
 الخ قيل عليان الشريش بنعمته فكيف يصح هذا المحصر واجب بان الوجود غير كل الشر من لوازم الاعدام اللازم لكل موجود ممكن ولتفصيله علم آخر ^{١٢} ملخص **٢**
 قوله قيل لما سمعه الخ اخرجه البيهقي في الشعب وتعبهم حيث قالوا جعل الالهة التا واحد الآية وبغضا جلم وتعبهم لم يبلغهم الحجة الاجمالية المشار اليها لقوله هو الرحمن
 الرحيم ^{١٢} غف بتغير وغيره **٣** قوله ان في خلق السموات والارض اي العلويات والسفليات واختلاف الليل والنهار من عوارض حركات السموات بالكلية
 والشمس ثم قدم من المتوسطات المادكونة بعد الالبياد وابتدأ منه بالجر لان الاصل واعتبر من عوارض تحريكه للفلك اذ هو كتحريك السموات للشمس المفيد لاختلاف
 الليل والنهار ثم ذكر ما د السواد الحاصل من بخار البحر ومن عوارض احياء الارض وبث الدواب ثم ذكر المواد وتحريكه للسحاب كتحريك البحر الفلك ^{١٢} تفسير رعماني بتغير
٤ قوله انما جمع السموات الخ هذا ما عليه الحكماء واما المحدثون فالاد من عندهم طبقات بين كل منها والاخرى مسافة عظيمة وفيها محركات على ما وردت به
 الاحاديث فانكته كما قال ابو حيان ^{١٢} ان جمعا ثقيلا وهو مخالف للقياس كالمؤمن ولذا ما اراد الله تعالى ذلك قال ومن الارض شخين ولم يجمعها وقوله متفاصلة
 بالصاد المهملة اي بعضها منفصل عن بعض هذا ويمكن ان يراد بقول المصنف ما هو مذهب المحدثين ^{١٢} غف بتغير **٥** قوله ينفعهم الخ اشارة الى ان ما مصدرية و
 ضمير يرفع حينئذ ما لجرى او لبحر لا للفلك لانه هنا جمع بدليل وصرف بالتي الا ان يقال انه عند المصنف ذكر اللفظ مؤنث المعنى ^{١٢} ملخص **٦** قوله والقصد به
 الخ لان الاستدلال بالفلك الجارى في البحر استدلال بحال من احوال البحر بخلاف ما لو استدلل بالبحر وجميع احواله فانه اعم وتخصيص الفلك بالذكر لان سبب الاطلاع
 على احواله ومجاوبه فكان ذكره ذكر البقع احواله ^{١٢} ملخص **٧** قوله لان منشأها الخ ولعل في قوله ولارسلنا الرياح لواقح فانه نزلنا من السواد ما فاسقين كونه اشارة
 الى هذا ^{١٢} ملخص **٨** قوله لانها طبقات الخ اي متنازة كواحد من الاخرى بذاتها الشخصية سواء كانت مما استه كما هو رائى الحكيم اولها كما جاء في
 الآثار ان بين سائين مسيرة فمسائة ما يدل على ذلك فسواء من سبع سموات ^{١٢} ع **٩** قوله بخلاف الارض الخ اي طبقات الارض فاننا ليست متصفة
 بجمع ذلك فانها سواء كانت متفاصلة بذاتها كما وردت في الاحاديث ان بين كل ارض وارض مسيرة فمسائة عام اولها يكون متفاصلة بذاتها كما هو رائى الحكيم
 غير مختلفة بالحقيقة اتفاقا ^{١٢} ع **١٠** قوله لان منشأها الخ هذا امر محسوس لا يمكن انكاره فان صعودا لاجرة من البحار ثم تكاثفها ونزولها مطرا مشاهدا على
 قتل الجبال المجاورة للبحار وقيدته بقوله في غالب الامر لئلا يخالف في ذلك في الاحاديث من ان السحاب من شجرة تنم في الجنة والمطر من بركات العرش فان الاحاديث
 على تقدير عملها على الظاهر لا تدل على انحصار سببها في ذلك ^{١٢} ع

نشأ هب البحر في غالب الامر وتأتيث الفلك لانه بمعنى السفينة وقرئ بضمين على الاصل
 او الجمع وضمه الجبع غير ضمة الواحد عند المحققين وما أنزل الله من السماء من ماء من الاولى
 لا ابتداء والثانية للبيان والسماء يحتمل الفلك والسحاب وجهة العلو فأحيأ به الارض بعد
 موتها بالنبات وبت فيها من كل دابة عطف على انزل كأنه استدل بنزول المطر وتكون
 النبات به وبت الحيوانات في الارض او على احيي فان الدواب ينهون بالخصب ويعيشون
 بالحياء والبث النثر والتفريق وتصريف الرياح في مهابها واحوالها وقرأ حبرة والكسائي على الافراد
 والسحاب المستخر بين السماء والارض لا ينزل ولا يتقشر مع ان الطبع يقتضي احداها حق
 يأتي امر الله وقيل مسخر للرياح تقلبه في الجوبمشية الله واشتقاقه من السحب لان بعضه
 يجرب بعضا لايت يعقلون يتفكرون فيها وينظرون اليها بعيون عقولهم وعن
 عليه السلام ويل لمن قرأ هذه الآية فبجها اي لم يتفكر فيها واعلم ان دلالة هذه الايات
 على وجود الاله ووحده من وجوه كثيرة يطول شرحها مفصلا والكلام الجمل انها امور ممكنة
 وجداكل منها بوجه مخصوص من وجوه محتملة وانحاء مختلفة اذ كان من الجائز مثلا ان لا

١ قوله على الاصل الالمعني ان ليس مغيرا عن السكون لا تباغ الفاء كما قالوا في عسر عسر بضمين فهي لغة واردة على الاصل ورج يتمتق
 التباير بين المفرد والجمع ١٢ ف ٢ قوله او الجمع او بالجمع عطف على المبرور في لانه او بالرفع على ان عطف على خبر ان فالغاير بين المفرد والجمع اعتبارى واليه
 اشار بقوله ومنه الم فالعقد كقفل والجمع كمر واما القرارة بعن الام فليل انما لم توجد في شيء من الكتب المعتمدة ١٢ تلخص ٣ قوله من الاولى انما كان من
 قواعدم انه لا يتعلق حرفا بمتعلق واحد يجعل الاولى ابتداءية لان ابتداء نزوله من جهة السماء والثانية لبيان ما الموصولة فتغاير معناها ١٢ ف ٤ قوله عطف
 على انزل اه قد فنى امر العطف هنا لفظا ومعنى اما معنى فلان الماد المنزل من السماء والدواب المبتوتة لا جامع بينهما حتى يعطفا واما لفظا فلان في غير الصلة ولا مائد
 فيه وتقدم به لا يجوز لان المبرور انما يمدف اذا جزم الموصول بشدة وهو مفقود هنا مع ما فيه من الفصل بين المعطوف والمعطوف عليه واجيب بان احيى من تمة الاول
 والمعنى وما انزل لا يماثنا في نظر الجامع وعدم الفصل لا يتباح الدواب الى الماد والنبات ولا مابة الى تقدير الرابطة لمحي ما يبين الموصول بعد كل منها ١٢ ف ٥
 ٥ قوله او على احيى ان قيل العطف على هذا يقتضي تسبب من الازال وهو غير ظاهر واجيب بان لا يخفى في التسبب لان الحركة ومنها البث فرع الحياة
 والحياة بالماد ١٢ تلخص ٦ قوله مع ان الطبع يقتضي احد هما لان اجزاء المايمة فيه غالبية فالزجاج ان كان قويا فمقتضى طبعه النزول وان كان ضعيفا فالنفرق او
 اقتضى السعدوان كان لطيفا واليهبوط ان كان كثيفا ١٢ عصام ٧ قوله يتفكرون الخ فالعقل مجاز عن التفكير الذي هو ثمرته فمن لم يتفكر فيها كان لا عقل له
 والعقل قوة بها تدرك الغائبات والبصيرة له كالنور للباصرة والحديث قال العراقي رحمه الله لم اقف عليه ورواه ابن مردويه عن ماشته رضى الله تعالى
 عنها بغير هذا اللفظ ١٢ تلخص ٨ قوله لم يتفكر فيها الخ وجه الدلالة على التفكير ان من تفكر فيها فكانه عطفها ولم يلحقها من فيه ١٢ ف ٩
 ٩ قوله فنج ما غرذ من ج الرق من فيه اي قذفه فاستغير الم لعدم التفكير فيها لان من تفكر فيها فكانه عطفها ولم يلحقها من فيه ١٢ ف ١٠

يتحرك السموات او بعضها كالارض وأن يتحرك بعكس حركتها بحيث يصير المنطقة دائرة مارة
 بالقطبين وأن لا يكون لها اوج وحضيض أصلاً أو على هذا الوجه بساطتها وتساوي اجزائها فلا
 بد لها من موجد قادر حكيم يوجد لها على ما يستدعيه حكمته ويقتضيه مشيئته متعالياً عن
 معارضة غيره اذ لو كان معه الله يقدر على ما يقدر عليه فان توافقت ارادتها فالفعل ان
 كان لهما لزماً اجتماع مؤثرين على اثر واحد وان كان لاحدهما لزوم ترجيم الفاعل بلا مرجح
 وعجز الاخر المنافي لهيته وان اختلفت لزوم التمانع والتطامد كما اشار اليه بقوله تعالى لو كان
 فيها الهة الا الله لفسدتا وفي الآية تنبيه على شرف علم الكلام واهله وحث على البحث

والنظر فيه ومن الناس من يتخذ من دون الله انداداً من الاصنام وقيل من الرؤساء الذين
 كانوا يطيعونهم لقوله اذ تبرأ الذين اتبعوا من الذين اتبعوا ولعل المراد اعم منهما وهو ما يشغله
 عن الله تعالى يحبونهم يغضونهم ويطيعونهم كحبت الله كعظيمه والميل الى طاعته اي يسوون
 بينه وبينهم في المحبة والطاعة والمحبة ميل القلب من الحبت استعير لحيبة القلب ثواشقت
 اي تقطعت في وسط القلب ٦١٢

الم قول بدير

المنطقة الجوانب والمنطقة دائرة عظيمة متساوية البعد عن القطب فلا تربة والعطب راس القطر اي المحور من الجانبين والادج البعد عن المركز والحضيض يقابل ١٢
 ٢ قوله او على هذا الوجه الخ عطف على قوله اصلاً يعني يجوز ان لا يكون لها اوج ولا حضيض بوجه من الوجوه او يكون لا على هذا الوجه المخصوص اوافق لكن
 نقل عن المصنف رحمه الله تعالى ما يدل على انه عطف على قوله لا يتحرك السموات ١٢ ملخص ٣ قوله بساطتها وتساوي اجزائها الخ يعني ان الافلاك
 بسيطة والبسط لا تصد منه الآثار المختلفة فلا يكون احد القطبين اوجاً والاخر حضيضاً وغير ذلك وكذلك اجزاؤها متساوية في الحقيقة فلا يقتضي احدها كونه اوجاً
 او حضيضاً ١٢ ملخص ٤ قوله فلا بد لها الخ اشارة الى كبرى القياس اي اذا كانت تلك الامور ممكنة فلا بد لها من موجد لا تتنازع وجود الممكن من غير
 موجد قادر يريد انشاء فعل وان لم يشار له يفعل ١٢ ما يشبه ٥ قوله لزوم اجتماع مؤثرين الخ وهو مال لا يستلزم استغناء العلول عن كل واحد من العلوتين
 وافتقاره الى كل منهما فان العلة اذا استقلت احتاج العلول اليه دون الآخر وكذلك الآخر مستقل فيستغنى العلول عن الاول فيكون محتاجاً الى كل منهما
 وغير محتاج اليهما فاجتمع النقيضان وثبت الحال وايضا ان ظرف القابلية في القابل اذا امثلاً بواحد من العلوتين فلا قبول للآخر فيكون لا اثر
 وانعدم العلول لعدم وسعه لاثرين التام ولو تاملت حق التامل لعلمت معنى قوله تعالى لو كان فيها آله الا الله لفسدتا ١٢ ملخص ٦ قوله يعظونهم الخ
 المحبة بالتعظيم والطاعة لتساويهما كما قيل تعصى الآله وانتم تنظروهم في العري في القياس بدريج ١٢ خف ٧ قوله يسوون الخ هذا مفهوم بقرينة قوله اشد
 حيا والافالتشبيه لا يقتضي المساواة بل زيادة المشبه به وحب الله مبنى للفاعل مضاف الى المفعول او معنى للمفعول فان قيل العاقل يستحيل ان يكون حياً لا واثان
 كيه لله وذلك لانه بعزوره العقل يعلم ان هذه الاجرام لا تسمع ولا تعقل وكالوا مقرين بان لهذا العالم صانعا مبرها حكيماً منع هذا الاعتقاد كيف يعقل ان يكون
 جسم لك وقد حكى الله تعالى عنهم قولهم ما نعبدكم الا ليقربونا الى الله زلفى فكيف الاستواء في الحب واجيب بان المراد كعب الله في الطاعة لما والتعظيم ١٢ ملخص
 ٨ قوله من الحب الخ يفتح كعب المنطة وواحدة جبهه وجهه القلب نقطة في وسط القلب فاستعير لما الحب ثم اشقت منه المحبة بمعنى ميل القلب لوجود
 التناسب بينهما لانه اما بها ودرج فيها ١٢ ملخص

منه الحُب لانه اصابها وراسخ فيها ومحبة العبد لله ارادة طاعته والاعتناء بتحصيل مرضيه
 ومحبة الله للعبد ارادة اكرامه واستعباله في الطاعة وصوته عن المعاصي ^{اذ انشر منزه عن الليل المذكور ١٢} **وَالَّذِينَ آمَنُوا أَشَدُّ**
حُبًّا لِلَّهِ ^{اي حفظ ١٣} لانه لا ينقطع محبتهم لله بخلاف محبة الابداد فانها لا غراض فاسدة موهومة تزول
 بادنى سبب ولذلك كانوا يعدلون عن الهتهم الى الله عند الشدا ئد ويعبدون الصتم زمانا ثم
 يرفضونه الى غيره ^{اي الاله ثم انتم ١٤} **وَلَوْ يَرَى الَّذِينَ ظَلَمُوا** ^{اشارة الى ان الرؤية بمعنى العدا والنزول من وضع المظهر موضع المضمون ١٥} **وَلَوْ يَعْلَمُ هَلْ أُولَئِكَ**
ظَلَمُوا بِأَتَاخُذِ الْآثَامِ وَالْإِنْدَادِ إِذْ يَرُونَ
الْعَذَابَ ^{اي حمله} اذا عاينوه يوم القيمة واجرى المستقبل مجرى الماضي لتحققه كقوله وتنادى اصحاب
 الجنة **أَنَّ الْقُوَّةَ لِلَّهِ جَمِيعًا** ^{حيث جاز عن المستقبل بصيغة الماضي المحقق ١٦} لانه لو يعلمون ان القدرة
 لله جميعا اذا عاينوا العذاب لندوا اشدا الندم وقيل هو متعلق الجواب والمفعول ان محذوفات
 والتقدير ولو يرى الذين ظلموا اندادهم لا تنفع لعلوا ان القوة لله كلها لا ينفع ولا يضر غيره
 وقرأ ابن عامر ونافع ويعقوب ولوترى على انه خطاب للنبي صلى الله عليه وسلم ^{اي وقرا ١٧} **وَأُولَئِكَ**
ذَلِكَ لِرَأْيِ امْرَأَتِي ^{من الاشارة ١٨} **وَأُولَئِكَ يَرُونَ عَلَى الْبِنَاءِ الْمَفْعُولِ** ^{اي وقرا ١٩} **وَيَعْقُوبُ** ^{اي وقرا ٢٠} **إِنْ بِالْكَسْرِ وَكَذَلِكَ**
أَنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعَذَابِ ^{اي تأمّن ان القوة لله جميعا ٢١} **عَلَى الْأَسْتِيَانِ** ^{اي تأمّن ان القوة لله جميعا ٢٢} **وَإِذَا رَأَى الْقَوْلَ** ^{اي تأمّن ان القوة لله جميعا ٢٣} **إِذْ تَبَرَّأَ الَّذِينَ اتَّبَعُوا** ^{اي تأمّن ان القوة لله جميعا ٢٤} **مِنَ الَّذِينَ اتَّبَعُوا**

١ قوله ومحبة العبد لهذا يعني على ان المحبة نوع من الارادة فتعلق بالمكنا ت ولا يمكن تعلقها بذاته
 تعالى وصفاته فحبة العبد ارادة طاعته والتحقيق ان المحبة غير الشوق وغير الارادة لكنها لما اختصت بدوى الارادة اشبهت المحبة بها **٢** ملخص قوله لانه لا
 ينقطع الم اشارة الى ان اشده بمعنى شدة المل وهو سوخا نهم وعدم زوالها عنهم فلا يرد عليه ان نرى الكفار ياتون بطاعات شاقة لا ياتي بشئ منها احد من المؤمنين
 فكيف يقال ان محبة المؤمنين اشدهن محبتهم وبهذا ظروهم اختيارا اشدها على حب اذ ليس الزيادة في اصل الفعل بل المراد الرسوخ والثبات **٣** ملخص قوله ولو يعلم
 الله لو يعلم انه يرى ان علم والنزول من وضع الظاهر موضع المضمون للمعنى للمعنى على ان اتخاذ الانداد ظلم عظيم حيث عبر عنه بطلق الظلم والصله والموصول
 للاشعار بسبب رؤيتهم العذاب **٤** حاشية بتغيير قوله اذا عاينوه الم اشارة الى ان الرؤية بصرية وان يرون ماض تاويل مستقبل حقيقة **٥** حاشية
 قوله واما ترى على اي ما ورد بصيغة المستقبل بعد لو واذا المتضمنين بالماضي لتحقق مدلوله لان خبر الله تعالى عن المستقبل في الصفة كما ماضى فيكون
 ماضيا تاويل مستقبل حقيقة فروعى البتة فان قيل كيف يجرى بذه النكته في لو يرى فان مدلوله لو قطعي الارتفاع قلت كلمة لو بمعنى ان والاشارة الى هذا قال
 المصنف رحمه الله تعالى ولو لم يعلم ولم يقل ولو لم يعلم فتأمل **٦** حاشية بتغيير قوله وقيل ان المرض لا احتياجه الى حذف الجواب والمفعولين وقوله لا ينفع
 ولا يضر غيره ماخوذ من قوله جميعا **٧** ملخص قوله على ان خطاب للنبي صلى الله عليه وسلم الم ان لو كل من اطاع الله عليه وسلم من الرؤيه والرؤية بصرية وتعد الى مفعول واحد
 وهو الذين ظلموا واشار المصنف رحمه الله بتوصيف الامر باللعظيم الى ان قوله ان القوة لله جميعا في معرض التعليل للجواب المحذوف وقيل ان القوة في موقع
 بدل الاستئمال من العذاب وفي جعله بمنزلة البصر المشاهد بمبانيته **٨** ملخص

بدل من اذ يرون اي اذ تبرء المتبوعون من الاتباع وقرئ بالعكس اي تبرأ الاتباع من الرؤساء
 وَرَأَوُا الْعَذَابَ أَي رَأَيْنَ لَهُ وَأَوْ لِلْحَالِ وَقَدْ مَضْمُومَةٌ وَقِيلَ عَلَى تَبْرَأٍ وَتَقَطَّعَتْ بِهِمْ
 الْأَسْبَابُ ١٠ يَحْتَمِلُ الْعَطْفَ عَلَى تَبْرَأٍ أَوْ أَوَّالِ الْحَالِ وَالْأَوَّلُ أَظْهَرَ وَالْأَسْبَابُ الْوَصْلُ الَّتِي كَانَتْ
 بَيْنَهُمْ مِنَ الْإِتِّبَاعِ وَالْإِنْفَاقِ عَلَى الدِّينِ وَالْإِعْرَاضِ الدَّاعِيَةِ إِلَى ذَلِكَ وَاصِلُ السَّبَبِ الْحَبْلُ الَّذِي
 يَرْتَقِي بِهِ الشَّجَرُ وَقُرِّي تَقَطَّعَتْ عَلَى الْبِنَاءِ لِلْمَفْعُولِ وَقَالَ الَّذِينَ اتَّبَعُوا لَوْ أَنَّ لَنَا كَرَّةً فَنَتَبَرَّأَ
 مِنْهُمْ كَمَا تَبَرَّءُوا مِنَّا لَدَوَّلْنَا لِمَنْ نَشَاءُ مِنْهُمْ وَاللَّيْمِيُّ وَلِذَلِكَ أَجِيبُ بِالْفَاءِ أَي لَيْتَ لَنَا كَرَّةً إِلَى الدُّنْيَا فَنَتَبَرَّأَ مِنْهُمْ
 كَذَلِكَ مِثْلُ ذَلِكَ الْأَسْرَاءِ الْفَضِيحِ يَرِيهِمْ اللَّهُ أَعْمَالَهُمْ حَسَرَتْ عَلَيْهِمْ نَدَامَاتُ وَهِيَ ثَالِثُ
 مَفَاعِيلٍ يَرِي إِنْ كَانَ مِنْ رُويَةِ الْقَلْبِ وَالْأَفْعَالِ وَمَا هُمْ بِخَرَجَيْنِ مِنَ النَّارِ أَصْلُهُ وَمَا
 يَخْرُجُونَ فَيَعْدَلُ بِهِ إِلَى هَذِهِ الْعِبَارَةِ لِلْمُبَالَغَةِ فِي الْخُلُودِ وَالْإِقْنَاتِ عَنِ الْإِخْلَاصِ وَالرُّجُوعِ إِلَى
 الدُّنْيَا يَا أَيُّهَا النَّاسُ كُلُّوْا مِمَّا فِي الْأَرْضِ حَلَالًا نَزَلَتْ فِي قَوْمٍ حَرَمُوا عَلَى أَنْفُسِهِمْ رَفِيعَ الْأَطْعِمَاتِ
 وَالْمَالِ بِرِحَالٍ مَفْعُولٌ كُلُّوْا وَصَفَةٌ مَصْدَرٌ مَحذُوفٌ أَوْ حَالٌ مَبْنِيٌّ فِي الْأَرْضِ وَمِنْهُ لِلتَّبَعِيضِ إِذْ

١ قوله والواو للحال الخ رجع الحالية على العطف لتأديه الى ابدال واو العذاب
 من اذ يرون العذاب وليس فيه كبير فائدة لان الحقيق بالاستعظام هو تبرؤهم حال رؤية العذاب لا الرؤية نفسها ١٢ ملخص ٢ قوله يحتمل الخ لان
 تقطع الوصل والاسباب لكونه امر افظيحا يمكن جعله بدلا من اذ يرون بالعطف على تبرأ فيكون مستقلا في التحويل ويمكن جعله قيد التبرأ بان يكون عطفا
 على رؤ العذاب والاول اظهر لاستقلاله في الاستغناء وعدم احتياجه الى امتداد بخلاف ما اذا كان مالا من فاعل تبرأ او رؤا ١٢ ملخص ٣
 قوله لوليت الخ هذا على القراءة المشهورة في اذ تبرأ الذين اتبعوا واما لوليت بالقرئ بالعكس بمعنى تبرأ الاتباع من الرؤساء فلا يصح حينئذ فبرأ منهم كما تبرأوا منا لان
 التبرأ كان من الاتباع على هذه القراءة فتأمل ١٢ ملخص ٤ قوله كذلك اه قيل كذلك خبر مبتدأ محذوف اي الامر كذلك فيحسن الوقف عليه
 لانقطاع عما بعده وما قبله ايضا دروي سببوه الاراد والاقام بغير التاء ١٢ منه رجع الله ٥ قوله اصله وما يخرجون الخ يعني ان هذا التركيب مثل وما انت
 علينا بعزير والمعروف فيه قصد اختصاص السند اليه بالنفي ونهوت الفعل لغيره وان قصد هذا المحصر هنا كان صحيحا لان ارباب الكبراء يخرجون من النار كما
 هو مذهب اهل السنة لكن المصنف رحمه الله جعل هذا التركيب للتقوى وتبع فيه الخ منشرى والزم منشرى الكثر الناس اذ ابا لاختصاص في مثله فاذا عارضه
 الاعتراف فخرج منه لانه لو جعله لاختصاص لزمه تخصيص عدم الخروج بالكفار فيلزم خروج اصحاب الكبراء ١٢ ملخص ٦ قوله يا ايها الناس اه اشار الى انه
 ليس مقتضى الهيئة ترك الطيبات فضلا عن تحريمها وما في الارض اي بعض ما فيها وهو ما لم يرد الشرع بتحريمه حلالا ليس فيها حرمه غضب او رشوة طيبا
 لا شبهة فيه ١٢ رعماني ٧ قوله من للتبعيض الخ ويجوز على التقدير الاول اي اذا كان مالا مفعولا يكون ابتداءية متعلقا بكلوا مالا من ملاماتك
 عليه لتكثيره او بيان بل هو متعين على مذهب من يجعل الاصل في الماشياء الاباحة ١٢ ملخص ٨ قوله تعالى وتقطعت بهم الاسباب الخ اي عنهم فالبار للجماعة
 كقوله تعالى فاسئل به خير او اظهر من جعلها للسبيبة والتقدير وتقطعت بسبب كفرهم الاسباب التي كانوا يرجعون بها النجاة ١٢ ملخص ٩ قوله الوصل
 اه نعم الواو فتح العاد المملة جمع وصلته والسبب الجبل الذي يصعد به النخل وقيل الجبل الذي يتوصل به الماء وقيل غير ذلك فمثل هذه القواعد بناء على الاكثر
 فيها ١٢ ملخص ١٠

لا يوكل كل ما في الارض طيباً ز يستطيه الشرع والشهوة المستقيمة اذ الجلال دل على الاول ولا
تتبعوا خطوت الشيطان ولا تقفوا به في اتباع الهوى فتحرّموا الحلال وتحلوا الحرام وقرأ نافع وابو
عمر وحمزة بتسكين الطاء وهما لغتان في جمع خطوة وهو ما بين قدمي الخاطي وقرئ بضمّتين
وهبزة جعلت ضمة الطاء كما عليها وبفتحتين على انه جمع خطوة وهي البرة من الخطو
انته لكم عدو مبین ١٨ ظاهر العداوة عند ذوى البصيرة وان كان يظهر الموالاة لمن يغويه
ولذلك سماه ولياً في قوله اولياء هم الطاغوت اتياءاً مكرمكم بالسوء والفحشاء بيان لعداوته و
جوب التحرز عن متابعتها وستعير الامر لتزيينه وبعثه لهم على الشر تسفهوا لهم وتحقروا
لسانهم والسوء والفحشاء ما انكره العقل واستقبحه الشرع والعطف لاختلاف الوصفين فان
سوء لا غتام العاقل به وفحشاء لا استقباحه اياً وقيل السوء يعمر القبايح والفحشاء ما يجاوز الحد
في القبح من الكباير وقيل الاول بالاحد فيه والثاني ما شرع فيه الحد وان تقووا على الله مالا
تعلمون ١٩ كاتخاذ الندا وتحليل المحرمات وتحريم الطيبات وفيه دليل على المنع من اتباع

القول لا تقفوا والمعنى ان اتباع الغلوات استعارة
للاقتداء كما يقع هو على اثره وعلى قدمه وقوله في اتباع الهوى قيده به لان الشيطان ربما يدعو الانسان الى الطاعة ليؤسّل به الى اليقاع في معصية فليستج له في الطاعة
ويحفظ عنه المعصية فتايل ١٢ ملخص ٤ قوله جعلت الاى ان الاصل ان الواو اذا كان عليها منته يجوز قلبها هبزة كما في وجوه ووقفت وهنا وان لم يكن
المنته عليها الا انها على جادها جعلت كأنها عليها ١٢ ما شبه ٣ قوله بيان لعداوته اليعنى ان هذه الجملة مستأنفة لبيان ما قبله ولذا ترك عطفه ووجوب
التحرز لان ما يامر به ويزينه فيجوز فلا يرد ما قيل ان التحرز انما هو من كونه عدواً مبيناً ١٢ فحاجي ٤ قوله واستعير الجواب عما يقال كيف يكون الشيطان
امر ولا علول ولا تسلط لقوله نعم ليس لك عليهم سلطان والامر لا يتصور الا لمن له علو وغلبة وهذا السؤال انما يتجه على قول من لم يكتف في صحة الامر بالاستقلال بل
شروط ان يكون للأمر ما ياتي في الحقيقة وتقدير الجواب ان قوله يا مكرم من قبيل الاستعارة التبعية حيث شبه بعبء على الشر بامر الامر به في ان كلا منهما سبب لوقوع
الشر فاطلق اسم المشبه به على المشبه ثم اشتق من الامر بمعنى البعث لفظي امركم فيكون استعارة تبعية ١٢ شيخ زاده ٥ قوله تسفهوا لهم لان تنزير
وسوسة الشيطان منزلة امره يستلزم تنزير من يطيعه ويقبل وسوسة منزلة الامور الماطع ففي سبيل الاستعارة اشارة الى تسفيه رايهم ١٢ ملخص ٤
قوله وقيل المرض الومين لان الله تعالى سمى جميع العاصي سيئة في قوله من كسب سيئة وان الحسنات يذهبن السيئات وسمى جميع العاصي بالفواحش
في قوله انما امر ربى الفواحش ما ظهر منها وما بطن وقيل في معنى الآية انما يامركم بالسوء في الاعمال والفحشاء في الاخلاق وان تقووا على الله مالا تعلمون في الافتقار
١٢ ملخص

الظن رأسا وأما اتباع المجتهدين ادى اليه ظن مستند الى مدرك شرعي فوجوبه قطعي والظن في
 لان الظن يقابل العلم في اللقطة والعرف فهورا مثل اني لا يعلمون ١٢
 طريقه كما بيناه في الكتب الاصولية واذا قيل لهم اتبعوا ما انزل الله الصمير للناس وعدل عن
 الخطاب عنهم للنداء على ضلالتهم كانه التفت الى العقلاء وقال لهم انظروا الى هولاء المحققي
 اى لكل احد من العقلاء ٢١
 ماذا يجيبون قالوا بل نتبع ما آفينا عليه اباؤنا ما وجدنا هو عليه نزلت في المشركين امروا
 باتباع القرآن وسائر ما انزل الله من الحجج والايات ففتحوا الى التقليد وقيل في طائفة من
 اليهود دعاهم رسول الله صلى الله عليه وسلم الى الاسلام فقالوا نتبع ما وجدنا عليه اباؤنا لانهم
 كانوا خيرا منا واعلموا على هذا فيعمروا انزل الله التوراة لانها ايضا تدعو الى الاسلام ولو كان
 اباؤهم لا يعقلون شيئا ولا يهتدون الا بالواو للحال او العطف والهزة للرد والتعجب وجواب
 لو محذوف اى لو كان اباؤهم جهلة لا يتفكرون في امر الدين ولا يهتدون الى الحق لا تبعوه هو
 وهو دليل على المنع من التقليد من قدر على النظر والاجتهاد واما اتباع الغير في الدين اذا علم
 هذا التقليد مستغفلا من قوله لا يكلف الله نفسا الا وسعها ٦
 اى قوله لا يعقلون شيئا
 بدليل ما انه محقق كالا نبياء والمجتهدين في الاحكام فهو في الحقيقة ليس بتقليد بل اتباع

١ قوله اما اتباع الما صله دفع سوال وهو ان المجتهد يعمل بمقتضى ظنه الحاصل عنده من النصوص والظن يقابل العلم ومندرج تحت ما لا يعلمون
 وقد منع من القول بغير علم والجواب ان الشارع جعل ظنه مناطا للاحكام وعلته لما كما جعل الفاظ العقود علامته عليها فمتى تحقق ظنه بالوجدان علم قطعا ثبت ما
 ينط به فقد افضى به ظنه الى العلم بالاحكام انفسا ووجب عليه العمل بمقتضا ظنه لذلك فالطريق ظني والمقصود علم محقق وقيل ان ما ذكر في كتب الاصول لا يندفع
 الاشكال الا بعمل العلم على العمل حقيقة او حكما كظن المجتهد فان الشارع جعله في حكم اليقين ودعا للمرجح قائل فالجواب عن تمسك نقاة القياس على مذاهبهم بهذا
 القول يؤخذ مما ذكرنا من متى قام الدليل على ان العمل بالقياس واجب كان العمل بالقياس قولنا على الله بما نعلم لا بما لا نعلم ١٢ ملخص **٢** قوله ولو اقبل
 الى بيان ليلة الشيطان حيث زعم عندهم دين اباؤهم فيرونه لرجح من شرع الله تعالى والضمير في لهم راجع الى الناس فيكون التفاتا من الخطاب الى النية
 والنكته فيه انهم لظن جهلهم ليسوا اهل للخطاب وينبغي ان يعرض عنهم وليتفت الى العقلاء وفيه من التذلل لكل احد من العقلاء على ضلالتهم ما ليس اذا غلبوا بذلك
 ١٢ ملخص **٣** قوله الضمير للناس الا يقال ان هذا غلظة عما قاله هناك فانه فسر الناس بالمتزهدين لانا نقول ان العبرة لعوم اللفظ لا لنصوص السبب
 فاناس شامل لقوم نزلت الآية فيهم وغيرهم ١٢ ملخص **٤** قوله الواو للحال الموحين لم يفتح الى الجواب لان لو هذا وصليته خرج عن معنى الشرطية و
 نقل لجمود التسوية فلا يقتضى جوابا على الصحيح وهذا هو المنقول عن المصنف رحمه الله تعالى ١٢ ملخص **٥** قوله والهزة للرد الى لانها مصفون تلك
 الجملة وهو التزامهم الاتباع مع ما ينافيه ١٢ ما شية بتغير **٦** قوله واما اتباع الغير الميعنى ان المنع من التقليد لهم على اتباع اباؤهم ولو كانوا لا يستدون واما
 من يفتن انه هتد محق فلما يدخل فيه لقوله تعالى فاستلوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون ١٢ ملخص
ع اى على محذوف تقديره لو كان اباؤهم يعقلون شيئا ويستدون لا تبعوه هم ولو كان اباؤهم لا يعقلون شيئا ولا يستدون لا تبعوه هم ١٢

لما انزل الله تعالى ومثل الذين كفروا كمثل الذي ينعق بما لا يسمع الا دعاء ونداء على حد ^{قال الله تعالى فاشركوا بالله الذي لا يسمع الا دعاء ونداء على حد}
 مضاف تقديره ومثل داعي الذين كفروا كمثل الذي ينعق او مثل الذين كفروا كمثل بها ثم
 الذي ينعق والمعنى ان الكفرة لانها كهم في التقليد لا يقون اذ هانهم الى ما يتلى عليهم ولا
 يتاملون فيها يقرون معهم فهم في ذلك كاليها ثم التي ينعق عليها فسمع الصوت ولا تعرف مغزاه وتحس
 بالنداء ولا تفهم معناه وقيل هو تمثيلهم في اتباع ابا نهم على ظاهر حالهم جاهلين بحقيقتها باليهام
 التي تسمع الصوت ولا تفهم ما تحته او تمثيلهم في دعائهم الاصنام بالناعق في نعقه وهو التصويت
 على اليها ثم وهذا يعني عن الاضمار ولكن لا يساعده قوله الادعاء ونداء لان الاصنام لا تسمع الا
 ان يجعل ذلك من باب التمثيل المركب ^{اي الكلام الداعي او اليها} صر بكم عني رفعه على الذم فهم لا يعقلون اي
 بالعقل للاخلال بالنظر ياتيها الذين امنوا كلوا من طيبات ما رزقناكم لباوسع الامر على الناس
 كافة وابع لهم ما في الارض سوى ما حرم عليهم امر المؤمنين منهم ان يتحروا طيبات ما رزقوا
 ويقوموا بحقوقها فقالوا واشكروا لله ما رزقكم واحل لكم ان كنتم ايتاه تعبدون ان صم انكم

له قوله ومثل الذين كفروا كمثل الذي ينعق بما لا يسمع الا دعاء ونداء على حد

ما انزل الله
لو سمعوه سماع

الانسان المدرك لما في الكلام من النافع والمضار ولكن مثل الذين كفروا كمثل الذي ينعق الآية والجامع الصحيح للعطف بين الجملتين ان الاولى بيان لما بهم
 وهذا تمثيل لذلك ١٢ ملخص قوله من باب التمثيل المركب الذي فلا يتكلف في التشبيه المركب لو اعد من قيود المشبه به لان النظر فيه الى الهيئة المجموعه
 المتزعة كما ذكر في مثل كمثل الذي استوقد نار ابدوا الحق انه لا سبيل الى جواز هذا التشبيه هنا سواد كان تمثيلا او مفرقا لان المشبه به يجب ان يكون اقوى فيما هو
 الغرض من التشبيه ولا شك ان اصنامهم في عدم الغم اقوى من اليها ثم ١٣ منه رحمه الله قوله صم بكم اه فلما مثل حالهم بين انهم بالنسبة الى
 سماع الغم صم والى النطق بمقتضاها لوسموا بكم وذلك لانهم بالنظر الى حقيقة الامر صم والتعقل فزع هذه الامور فاذا انقدوها فهم لا يعقلون مقاصد
 النزل ١٢ مما في تغيير قوله رفع على الذم الذي هو صم والضابطه فيه ان كل اسم فيه معنى الوصف ويتبع لما نفع لفظي ان يكون وصفا فهو
 نصب او رفع على المدح او الذم او الترحم ان كان فيه معنى من هذه المعاني والافعال عطف بيان كذا في الرضي ١٢ حاشيه قوله اي بالعقل الخ
 يعني ان المراد ههنا نفي الادراك عنهم بواسطة الاخلال بالنظر فانه المرتب على فقدان الحواس الثلث لانفي العقل العزيزي باعتبار انتم تاثرتم لعدم صحته
 ترتبه بالفار على ما قبله وفي بعض النسخ مما يعقل ١٢ حاشيه تغيير قوله يا ايها الذين كفروا الى ان ليس مقتضى الايمان والجميه ترك الطيبات
 بل الكلام مع شكر الله عليها اذ مقتضى الايمان ابلاغ حكمه الله غايتها فما خلق للاكل غايتها الاكل ١٢ ملخص قوله انتم تحضونوا الى فائدة تقديم
 الفعول والشرط بنزله التعليل لطلب الشكر كانه قيل واشكروا لله لانتم تحضونوا بالعبادة وتخصيصكم اياه بالعبادة يدل على انكم تريدون عبادة كاملة تليق بجمادته
 وهي لا تكون الا بالشكر ١٢ ملخص

تختصونه بالعبادة وتقرون بانه مولى النعمان عبادتهم لا يتم الا بالشكر فالمعلق بفعل العبادة هو الامر بالشكر لا تمامه وهو عدم عند عدمه وعن النبي صلى الله عليه وسلم يقول الله تعالى ^{فوت الشرط يكون تحريضا للعبادة على الامر كما يقع ان كنت ابنا في فاعل ١٢} ابي والانس والجن في نبياء عظيم اخلق ويعبد غيري وارثي ويشكر غيري انما حرم عليكم الميتة ^{اي خبر لسان عظيم ١٢} اكلها والانتفاع بها وهي التي ماتت من غير ذكوة والحديث الحق بها ما بين من الحي والسمك والجراد اخرجها العرف عنها واستثنى الشرع والحرمات المضافة الى العين تفيد عرفا حرمة التصرف فيها مطلقا الا ما خصه الدليل كالتصرف في المدابوغ والدائم ونحو الخنزير انما خص اللحم بالذكر لانه معظم ما ياكل من الحيوان وساير اجزائه كالتابع له وما اهل به لغير الله اي رفع بصوت عند ذبحه للصنم والاهلال اصله رؤية الهلال يقال اهل الهلال واهلته لكن لما جرت العادة ان يرفع الصوت بالتكبير اذا مرئى الهلال سمي ذلك اهلا لا ثم قيل لرفع الصوت وان كان بغيره فمن اضطر غير باغ بلا شئنا على مضطرا خروقا عاصوا وابعدهم وحصة بكسر النون ولا عاد سد الرمي او الجوعه وقيل غير باغ على الوالى ولا عاد بقطع الطريق فعلى هذا ^{مفعول ماد ١٢} ^{يقع الجوعه الواحدة من الجوع ١٢} ^{او ان بقية اجزاء اللحم حرام ١٢} ^{اذما بين لسان ١٢} ^{اذما بين الفعل للهلال ١٢} ^{او ان بقية اجزاء اللحم حرام ١٢} ^{او ان بقية اجزاء اللحم حرام ١٢}

١ قوله فالمعلق الجواب عما يرد على من ذهب الامام الشافعي رحمه الله ان الحكم المعلق بالشرط ينفي بانتفاء الشرط وهنالك قد علق الامر بالشكر على فعل العبادة مع ان من لا يفعل العبادة يجب عليه الشكر فالجواب ان الحكم المعلق بفعل العبادة هو الامر بالشكر لا تمام ذلك الفعل وعند انتفاء الفعل لا يتصور انما فينتفى الامر بهذا الشكر المحض عند انتفاء الشرط **٢** قوله عن النبي صلى الله عليه وسلم الخ اخرجهم الطبراني في السنن والذيل والبيهقي ويعبد ويشكر بمولان **٣** قوله انما حرم عليكم الخ اشارة الى انه انما يقطع محبته اكل ما حرم لاننا حينئذ فيؤثر خبثها فيمن اكلها فيكون وسيلة الى قطع محبة الله فيزداد بعدا من الله بقدر خبثته **٤** قوله اكلها الخ اشارة الى ان الحرمة لا تتعلق بالاعيان لان الاحكام الشرعية من صفات فعل المكلف وخص الاكل بالذكر مع دخوله تحت الانتفاع اهتماما بشانه **٥** قوله والمحدث الخ قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما قطع من البيهية وهي حية فميتة اخرج ابو داود والترمذي وحسنه حديث احدثت لنا ميتتان ودمان السمك والجلا والكبد والطحال اخرج ابن ماجه والمام كذا في حاشية السيوطي **٦** حاشية تغيير **٧** قوله اخرجها العرف الخ فانه اذا قيل اكل فلان ميتة لم يسبق الوهم الى السمك والجلا كما لو قال اكل فلان ولم يسبق الى الكبد والطحال **٨** قوله للصنم الخ اتمام للصنم مقام لغير الله بدليل قوله تع وما ذبح على النصب تنبيها على ان المقصود بالنصاب هم المشركون لانهم كانوا يستحلون هذه الامور وليس المراد تخصيص الغير به كيف وخصوص السبب لا ينافي عموم اللفظ كما بين في الاصول فكل ما نودي عليه بغير اسم الله فهو حرام وان ذبح باسم الله حيث اجمع العلماء وان سئلوا عن ذبيحة ذميمة ذميمة مرتين **٩** قوله سد الرمي الخ اشارة الى ما اختلف في قوله بالاستئثار الخ اي طلب ان يؤثر نفسه على مضطرا آخر بان ينفردت اوله فيملك الآخر **١٠** حاشية **١١** قوله سد الرمي الخ اشارة الى ما اختلف في تعيين ذلك المذوق الامام ابو حنيفة لم ياكل المضطر من الميتة الا قدر ما يسكب به رميته لان الاباحة لا مضطر اذ قد اندفع به وعن العنبري ياكل منها قدر ما يسد جوعته وعن مالك انه ياكل منها حتى يشبع ويزود فان وجد غنى عنها طرما **١٢** قوله قيل الخ مرضه لانه على هذا التقدير يحتاج حكم الرخصة الى التقييد بان لا يكون زائدا على قدر الضرورة من خارج والمبتلار عدم البنى والعدوان في الاكل لان التقدير من اضطر واكل غير باغ ولا عاد **١٣** حاشية تغيير

فانما حرم من اكل الميتة في العبادة في الشكر وجعلها باهنا وواطلا

لا يباح للعاصي بالسفر وهو ظاهر من ذهب الشافعي وقول احمد فلا اثم عليه في تناوله ان الله
 غفورٌ لما فعل رجيمٌ^{١٢} بالرخصة فيه فان قيل انها يفيد قصر الحكم على ما ذكر وكفر من حرام لم
 يذكر قلت المراد قصر الحرمة على ما ذكر مما استحلوه لا مطلقاً او قصر حرمة على حال الاختيار
 كانه قيل انها حرم عليكم هذه الاشياء ما لم تضطرو اليها ان الذين يكتُمون ما أنزل الله من الكتاب
 وَيَسْتُرُونَ بِهِ ثَبَاتًا قَلِيلًا عوضاً حقيراً أو لئلا ياكلون في بطونهم الا النار اما في الحال لانهم اكلوا
 ما يتلبس بالنار لكونها عقوبة عليه فكانه اكل النار كقوله اكلت دمان لو امرت بك بضرة بعيدة
 مهوى القرط طيبة الشربة يعنى الدية او في المال اي لا ياكلون يوم القيمة الا النار ومعنى في
 بطونهم ملا بطونهم يقال اكل في بطنه كقوله اكلوا في بعض بطنكم تعفوا ولا يكلمهم الله
 يوم القيمة عبارة عن غضبه عليهم وتعريض بحرمانهم حال مقابلتهم في الكرامة والزلقي من
 الله ولا يزيكهم ولا يثني عليهم ولهم عذاب اليرة مؤلم اولئك الذين اشتروا الضلالة بالهدى
 في الدنيا والعذاب بالغفرة في الآخرة بكتان الحق للطعام والاعراض الدنيوية فبأصبرهم

١٢ قوله المراد قصر الحرمة الجعني انزل على الشركين في تحريمهم ما حل الله من السابية واخوانها وتحليلهم ما حرم الله من هذه المذكورات كما تم قالوا
 تلك حرمت علينا لكن هذه اعلنت فقيل لهم ما حرم عليكم الا هذه فهو قصر قلب او رد على المؤمنين في تحريم لذينة الطعمة ورفيع الملابس فوق قصر افراد قوله او قصر
 حرمة فالخطاب للمؤمنين ليكون محظ الفائدة هو القيد حيث كانوا معتقدين بحرمة هذه الاشياء والمعنى ما حرم عليكم هذه الامور التي ماله الاختيار فمن انظر فلا اثم
 عليه ١٢ ملخص ١٢ قوله ان الذين الم اشارة الى ان حرمة الرشا اشد من حرمة ما ذكر لان الرشا حرام على المضطر ايضاً ١٢ ملخص ١٣ قوله اكلوا ما يتلبس
 الما كول هنا هو الرشا التي اخذوا في مقابلته ما بذلوه واكلها مجاز عن اخذها بالنار مجاز عنما من الطلاق السبب على السبب عكس ما في البيت فالمراد بالتلبس
 ملابسة السبيبة ١٢ اخف ١٤ قوله اكلت وما الم هو لاعرابي تزوج امرأة فلم توافقه فقيل له ان محي ومشتق تملك النساء مريعا فملها اليها وقال اشعاراً
 منها هذا اي اكلت وما ان الم يدعوا على نفسه باكل الدية ان لم يتزوج على زوجة بضرة طويلة العنق فان بعد مهوى القرط كناية عن العنق وترك اخذ النار الى
 اخذ الدية عار عظيم عند العرب ١٢ ملخص ١٥ قوله اكلوا في بعض بطنكم تعفوا فان زمانكم من خميس الى ضامر البطن نخلوه عن الطعام والمراد جوع اهل على طريق ما
 ناره والبيت استشاد على ان التقييد ببعض البطن لا فائدة عدم الاستلاد ويستفاد من ان ذكر البطن من غير ذكر البعض لا فائدة الاستلاد ١٢ ملخص ١٦
 قوله عبارة عن غضبه الم لما كان الشديداً لم حمل الكلام على الكلام بما يسره فلامنا فاة بين هذه الآية وبين قوله تعفوا ربك لنساء لنم اجمعين لكن لم يرتفع المص
 وجعله عبارة عن الغضب بطريق الكناية وكذا قوله وتعريض بحرمانهم لان التعريض نوع من انواع الكناية وهذا مبني على ان السؤال من الله وقيل انه ليس كذلك
 بل بواسطة الملائكة عليهم السلام ١٢ اخف ١٧ قوله تعفوا ربك بالضم الذي تعلق في شحمة الاذن وهو بالفتح يموي هو يا اي سقط الى اسفل كذا في الصحاح فالمراد طرف
 بعضي المسقط وسقط القرط من الجانبيين العنق وبعده كناية عن طول ومعنى البيت اكلت دية ان لم اخونك بضرة تزوجا عليك طويلة العنق طيبة الراحمة وفيه
 رمز الى ان النماطية قصيرة العنق منتنة النشر كذا قال البيهقي رحمه الله تعالى ١٢ س غف

عَلَى النَّارِ ١٥٤ ^{يعني كل من يرى حالهم يتعجب منه ١٢} تعجب من حالهم في الالتباس بهوجبات النار من غير مبالاة
 وما تامة مرفوعة بالابتداء وتخصيصها كتخصيص قولهم شراهد ذاناب واستفهامية ^{اي اعتبار الاصل ١٢}
 وما بعد ها الخبر او موصولة وما بعدها الصلة والخبر محذوف ^{يعني يجعل الذكر للتعبير بل والتعظيم ١٢} ذلك بآية الله نزل الكتاب بالحق
 اي ذلك العذاب بسبب ان الله نزل الكتاب بالحق ^{اي شي وعظيم ١٢} فرفضوه بالتكذيب والكتمان ^{على تقهه مرادة التوراة ١٢} وان الذين
 اختلفوا في الكتاب ^{اي تركوه ١٢} الام فيه اما للجنس واختلفوا فهم فيها ^{اي تقهه مرادة التوراة ١٢} يا نهم بعض كتب الله وكفرهم ببعض او للعهد والاشارة اما الى التوراة
 واختلفوا بمعنى اختلفوا عن المنهج المستقيم في تاويلها او اختلفوا اخلاف ما انزل الله مكانه اي
 حرفوا ما فيها واما الى القرآن واختلفوا فهم فيه قولهم سحر وتقول وكلام عليه بشر واساطير
 الاولين ^{اي اليهود والنصارى ١٢} لفي شقاق بعيد لفي خلاف بعيد من الحق ليس البر ان تولوا وجوهكم قبل المشورة
 والغرب البر كل فعل مرضي والخطاب لاهل الكتاب فانهم اكثر واكثر الخوض في امر القبلة
 حين حولت ^{يعني انهم يعني الخبر مصدر ١٢} وادعى كل طائفة ان البر هو التوجه الى قبلته فرد الله عليه وقال ليس البر ما انتم
 عليه فانه منسوخ ^{على تقدير العبد ١٢} ولكنت البر ما بينه الله تعالى واتبعه المؤمنون وقيل عام لهم والمسلمين اي
 ليس البر مقصورا ^{على تقديره ١٢} بامر القبلة او ليس البر العظيم الذي يحسن ان تذلوا ابشانه عن غيره امرها

٢١
٢٤

١ قوله وما تامة الخ هذا باعتبار الاصل والافوني الاستعمال لانشاء التعجب والمراد برانه يعجب
 المعاصرين ويدهم على انهم قد عملوا عمل من يتعجب منهم فان التعجب في حقه تعالى محال لان التعجب منشاء الجهل وسهو في نفسه الفعل فاقال الحسن والله
 ما لم على النار من جهرو لكن ما اجرا هم على العمل الذي يقربهم الى النار فالعبر مجاز عن الهجرة على اسباب العقوبة ١٢ ملخص ٢ قوله فرفضوه الخ لما كان
 انزال الكتاب ليس سببا للعذاب قدر قوله فرفضوه للقرينة القائمة عليه لتفتيح السببية والاطمئنان يقال ان الاشارة بذلك الى تنزل الاسباب منزلة للسبب
 في قوله نعم ما يكون في بطونهم الا النار ١٢ ملخص ٣ قوله واختلفوا بمعنى الخ اي اذا اريد التوراة فالذين واقع على اليهود وهم لم يختلفوا فيها فالمراد باختلافوا اختلفوا
 عن مسلك طريق الحق فيها واذوا عن او جعلوا ما يردوه خلفا عما فيها فلما يردون الاختلاف بمعنى التخليف والتخالف مما لم يجره في كتب اللغة ١٢ ملخص -
 ٤ قوله ليس البر الخ لما ذكرنا اختلافهم في الاصول تمهدهم باختلافهم في الفروع ١٢ اخف ٥ قوله وادعى كل طائفة الخ اي ادعى كل طائفة منهم حصر
 البر على قبلته ردا على الآخر فرد الله عليهم بمعنى جنس البر عن قبلتهم فاللام التعريف للجنس لا قاعدة عموم النفي ١٢ ما شبيهه ٦ قوله ليس البر مقصور الخ يعني
 ان المعروف بلام الجنس ان جعل مبتداه مقصور على الجزئية تحقيقا نحو الامير زيد اذا لم يكن امير سواه او مبالغة لكما ذلك الجزئية في ذلك الجنس نحو الشجاع
 عمرو على معنى انه الكامل في الشجاعة وان جعل غير مقصور على المبتدأ كذلك اي تحقيقا او مبالغة فلا تفاوت بين جعله مبتدأ او خبرا في افادة قصر الامارة
 على زيد والشجاعة على عمرو واذا قلت ليس الامير زيد الاول ليس زيد الامير يكون المعنى نفي ان يكون جنس الامارة مقصورا على زيد تحقيقا او مبالغة فقول ليس
 البر الخ يحتمل ان يكون النفي ان يكون جنس البر منحصر في تولية الوجه وان يكون نفي انحصار البر الكامل فيها وجعل معنى الآية على تقدير كونها عام لهم والمسلمين
 نفي انحصار البر الكامل فيها وجعل معنى الآية على تقدير كونها عام لهم والمسلمين نفي انحصار اصل البر وانحصار البر الكامل في التولية اذ لا يصح نفي كون التولية من
 عدد البر ضرورة كونها من الافعال المرئية قطعاً بالنسبة الى المؤمنين بخلاف ما اذا كان خطابا لاهل الكتاب فامة فان المعنى نفي كون ما هم عليه من التولية من

وقرأ حمزة وحفص البر بالنصب من امن بالله واليوم الآخر والكتب والنبين اي
 على اذ غير ليس وان قولنا اسم ١٢
 ولكن البر الذي ينبغي ان يهتم به بر من امن او ولكن ذا البر من امن ويؤيده قراءة ولكن البار
 والاول اوفق واحسن والمعاد بالكتاب الجنس والقران وقرأ نافع وابن عامر ولكن بالتحفيف
 اي تقهروا للفظه في الخبر
 ورفع البر واتى المال على حبه اي على حب المال كما قال عليه السلام لها سئل اي الصدقة
 افضل توتيه وانت صحيح صحيح تأمل العيش وتخشى الفقر وقيل الضمير لله اول للصدر والجار
 والمجذور في موضع الحال ذوى القربى واليتيم يريد المجاورين منهم ولو تقييد لعدم الالباس وقدم
 ذوى القربى لان ايتاءهم افضل كما قال عليه السلام صدقتك على المسكين صدقة وعلى ذى
 رحمة اثنان صدقة وصلة والمسكين جمع المسكين وهو الذى اسكنه الخلة واصله دائر المسكون
 اي بعض الفقهاء انفق ثمان مائة الف على الفقراء والفقير ١٢
 كالمسكين لدا اثم السكر وابن السبيل المسافر سمى به لملانته السبيل كما سمي القاطع ابن الطريق
 وقيل الضيف لان السبيل ترعت به والسائلين الذين الجاهل الحاجة الى السؤال وقال عليه
 السلام للسائل حق وان جاء على فوسه وفي الرقاب وفي تخليصها بعاونة المكاتبين اوفى
 الاسارى وايتياع الرقاب لعقها واقام الصلوة المفروضة واتى الزكوة يحتمل ان يكون المقصود
 منه ومن قوله اتى المال الزكوة المفروضة ولكن الغرض من الاول بيان مصارفها وبالثنائي اذها
 فلا يكون مكررا ١٢

١٢ قوله اوفق الخ لان المقصود بيان البر لا ذوا البر لانه تقديره في وقت الحاجة لا قبلها ١٢ خف
 الخ هو حديث رواه الشيخان وتما مر وتامل الغنى ولا تهمل حتى اذا بلغت الخلقوم قلت لفلان كذا ولفلان كذا ولفلان ان تصدق بديل ان توبته وعلى في الوجه
 الاخير للتعليل ١٢ خف
 ١٣ قوله ذوى القربى الخ ثم قدم ايتاى اذ ليس لهم من يقوم بجوارهم وفي الحديث انا وكافل اليتيم كما تين في اليتيم ثم بالمساكين
 لان الحاجة اسكنهم ثم بابن السبيل وهم المسافرون لانه قد يكون لهم مال في اوطانهم ثم بالسائلين لانهم عرضوا انفسهم للسؤال اولاد لم تعرف بواطن احوالهم وانما
 الكسفى فيهم بلواهر باثم في الرقاب لانهم وان لم يحتاجوا الى النفقة لكنهم محتاجون الى تخليصهم عن الرق فلهذا حقوق الخلق قدما لانها اشدهم ذكر حقوق الله ١٢ مخف
 ١٤ قوله كما قال الخ والحديث اخرجه الترمذى وابن ماجه والنسائى وابن حبان والحاكم من حديث سليمان بن عامر رضى الله تعالى عن ١٢ ما شبيه
 ١٥ قوله ترعت به اه ياقى سنا بفتة على غير انتظار واصل معنى رعت سبق وبادروا منه الرعاى ١٢ خف
 ١٦ قوله الذين الجاهل الخ المراد
 به المحتاج الذى يعرف حاجته لسؤاله والمساكين السابق ذكرهم هم للذين لا يسألون وتعرف حاجتهم بما لهم وان كان ظاهرهم الغنى والحديث اخرجه احمد رحمه
 الله تعالى ١٢ خف
 ١٧ قوله فى تخليصها الخ اما اشارة الى تقدير الصنات او الى ما يفهم من السياق والرقبة مجاز عن الشخص وايتياع الرقاب
 اشترائها وتملكها وحمل الصلوة على المفروضة لتفهمها مع الفرائض ١٢ خف
 ١٨ قوله ولكن الغرض الخ فلا يكون مكررا وترى ذكر بعض المصروفات
 لان المقصود هنا بيان الجواب الخردون المحصرون قد ذكر الاداء اهما ما بشا نفا فان الصدقة انما تعتبر اذا كان في مصرفها كقولهم قل ما انفقتم من خير فقلوا الدين
 ١٢ ما شبيه
 ١٩ قوله ولكن البر اشارة الى تاول البر بما هو الوجه الثلثة المشهور وقد جعل المصدر بمعنى اسم الفاعل ومذت المضاف واطلاق البر على البار
 مبالغة ١٢ ما شبيه

والحث عليها ويحتمل ان يكون المراد بالاول نوافل الصدقات او حقوقا كانت في المال سوى الزكاة
 وفي الحديث ^{خرج ابن شاذان في التاج والنسخ ١٢} تسخت الزكاة كل صدقة ^{تقدير اخفى او امدح ١٣} والمؤفون بعهدهم اذا عهدوا وعطف على من امن
 بالله والصبرين في البأساء والضراء نصبه على المدح ولم يعطف لفضل الصبر على سائر الاعمال
 وعن الانه هوى البأساء في الاموال كالفقرو الضراء في الانفس كالمرض وحين البأس وقت
 مجاهدة العدو واولئك الذين صدقوا في الدين واتباع الحق وطلب البر واولئك هم المتقون
 عن الكفر وسائر الرذائل والاية كما ترى جامعة للكلمات الانسانية بأسرها دالة عليها صريحا او
 ضمنا فانها بكثرتها وتشعبها منحصرة في ثلثة اشياء صحة الاعتقاد وحسن المعاشرة وتهذيب النفس
 وقد اشير الى الاول بقوله من امن الى النبيين والى الثاني بقوله اذى المال الوفي الرقاب والى الثالث بقوله
 واقام الصلوة الى اخرها ولذلك وصف المستجيب لها بالصدق نظر الاليمان واعتقاد والتقوى اعتبارا بعباشرتة
 للخلق ومعاملته مع الحق واليه اشار بقوله عليه الصلوة والسلام من عمل بهذه الاية فقد استكمل
 الايمان يا ايها الذين امنوا كتب عليكم القصاص في القتلى ط الحروب بالحر والعبد بالعبد والذنتى بالذنتى
 كان في الجاهلية بين حيين من احياء العرب دماء وكان لاحدهما طول على الاخر فاقتسما النقتل
 الحرم منكم بالعبد والذكر بالانثى فلما جاء الاسلام تحاكموا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
^{انهم الوعاظ من سعيد بن جبيرة بن عبد الله بن مسعود}
^{وان قوله ع ١٣}

١ قوله او حقوقا الز ولما اوجب حقا سوى الزكاة ان يتسك بهذه الآية ويقوله تعالى اوفى الاموال حق للسائل والمحروم وبالاحاديث
 الواردة في ذلك وعن مجيب عن نسخ الزكاة وجوب كل صدقة بان المراد منه ان الزكاة نسخت الحقوق المقدرة ومقصود المصنف من ايراد هذا الحديث
 ترجيح الاحتمالين الاولين على الاحتمال الثالث ١٢ ملخص **٢** قوله ولم يعطف الخ يدل فالعطف في الاعراب شعرا بفضائل الصبر على سائر الاوصاف
 المعبرة في البرقان تغيير اعراب بعض الاوصاف المتعلقة بشئ واحد يشعر باستيازه وافراده عن باقى الاوصاف لاسيما اذا كان محمولا لفعل المقدر والى اصل
 ان المعبر في تحقيق ما به البرسة امور الاليمان بنجسة اشياء واقام الصلوة وايتاء الزكاة والايضاء بالعبد والصبر في البأساء والضراء وعين الباس فمن اغفل
 بواحد منها لم يستحق الوصف بالبر ١٢ ملخص **٣** قوله سائر الاعمال الخ اى بغيرها غير ما من الاليمان واخوته فلا يرد عليه ما قيل ان الاليمان افضل
 منه ١٢ خف **٤** قوله منحصرة الخ لان الكمال امان حيث العلم وهو صفة الاعتقاد او من حيث العمل فالامع الخلق وهو حسن المعاشرة او مع الحق وهو
 التذويب ١٢ ما شيه **٥** قوله واليه الخ اى الى ان الاية جامعة للكلمات الانسانية والحديث اخرج ابن المنذر في تفسيره عن ابى بصير ١٢ ما شيه
٦ قوله يا ايها الذين الخ اشارة الى ان من البر القصاص الذى لا يقول به النصارى ولفظ كتب في عرفت الشرع يفيد الغرضية ومنه الصلوة المكتوبة
 وانما يجب على القاتل المتكبر وعلى القاصى القصاص عند ظهور الجريمة وعلى الوالى الامانة وعلى ولى القاتل مراقة العدل ومجانبة الجور وهذا معنى الوجوب فى القصاص
 لانه يجب على القاتل قتل نفسه ١٢ ملخص **٧** قوله كان في الجاهلية الخ قال العراقي لم اتقف عليه وقال السيوطى ر اخرج ابن ابى حاتم عن سعيد بن جبيرة
 مرسل واطول الفضل والمراد بهنا شرف العيشة وبيتا وادى يتعاو لوامن البواد وهو المساواة عن ابى عبدة يتبا و ايتعاد واد الصواب يتبا واليتقابلوا
 وقال غيره يتبادر او يجمع بان حذف همزة للتخفيف ١٢ خف بتغير **٨** قوله طول اى فضل وقدرة فى الكثرة والشرف حتى كانوا ينكون نساءهم بغير مهور اراع

فنزلت وامرهم ان يتبأؤا ولا تتدل على ان لا يقتل الحر بالعبد والذكوبالا نثى كما لا تدل على عكسه فان البهوهوم حيث لم يظهر للتخصيص غرض سوى اختصاص المحكوم وقد بينا ما كان الغرض وانما منع مالك والشافعي قتل الحر بالعبد سواء كان عبدا او عبدا غيرا لباروى على رضى الله عنه ان رجلا قتل عبده فجلده الرسول صلى الله عليه وسلم ونفاه سنة ولم يقيد به وردى عنه انه قال من السنة ان لا يقتل مسلم بذى عهد ولا حر بعبد ولا ن ابا بكر وعمر رضى الله عنهما كانا لا يقتلان الحر بالعبد بين اظهر الصحابة رضى الله عنهم من غير تكبير وللقياس على الاطراف ومن سلم دلالتة فليس له دعوى نسخة بقوله النفس بالنفس لانه حكاية مافي التورية فلا ينسخ مافي القرآن واحتمت الحنفية به على ان مقتضى العمد القود وحده وهو ضعيف اذ الواجب على التخيير يصدق عليه انه واجب وكتبت ولذلك قيل التخيير بين الواجب وغيره ليس نسخا لوجوبه وقرئ كتب على البناء للفاعل والقصاص بالنصب وكذلك

١ قوله ولا تدل الخ جواب عما يقال لما دلت الآية الكريمة بمنطوقها على ان القاتل يقتل بمقابله من قتله عند اتفاق وصفيهما حرية وعبدية والنوثة ولت بمنوما على ان القاتل لا يقتض عند اختلاف الصفة بينه وبين المقتول وتقرير الجواب ان الآية وان دلت على مشروعية القصاص عند تحقق المساواة لكنها لا تدل على انتفاء المشروعية عند اختلاف الاوصاف لان القول بالمفهوم انما يعتبر اذا لم يظهر للتعريف فائدة سوى الدلالة على انتفاء الحكم عند انتفاء القيد وهنا قد تحقق فائدة وهي ابطال ما كان عليه اهل الجاهلية من انهم كانوا يقتلون بالعبد منهم الحر بمجرد كون من قبيلة القاتل من غير ان يكون له مدخل في قتله فتخصيص حكم الاختصاص بالمر القاتل والعبد القاتل والاشي القاتلة للثابتة على ذلك الحكم الى غير القاتل ومنع مالك والشافعي رحمة الله تع من قتل الحر بالعبد ليس مبنيا على هذا بل على التمسك بالحدس والقياس بالاطراف ١٢ شيخ زاده بتغير قوله على الاطراف الخ فان المراد اقطع طرف العبد لا يقطع طرف الحر اتفاقا واما عندنا فلان الاطراف يسلك بها مسلك الاموال لانا واقاية النفس كالاموال وموجب اتلاف المال هو الضمان واما عند الشافعي فلان الاطراف تابعة للنفس وانما شرع القصاص فيها لما قاله بالانفس فلما لم يقتل الحر بالعبد عنده ولا يقطع طرف الحر بقطع طرف العبد الا ان الاستدلال بقياس كل واحد من النفس والاطراف على الآخر مصادرة فلا بد من اثبات حكم احدهما بدليل مستقل حتى يصح ان يقاس عليه الآخر ١٢ شيخ زاده **٢** قوله من سلم دلالة اه اي دلالة هذه الآية على ان الحر لا يقتل بالعبد والذكوبالا نثى اعتبارا لمفهومها فليس له دعوى نسخها لعموم قوله النفس بالنفس لانه حكاية مافي التوراة والتوراة مقدم نزولا فكيف تكون ناسخة للتاخر ومقصود المصم الرد على صاحب الكشاف ١٢ **٣** قوله واحتمت الحنفية به الخ اي بقوله تع كتيب عليكم القصاص في القتل على ان موجب العمد القود ووجهه فان المراد بالقتل الذين قتلوا عمدا لان موجب الخطا الدرية لقوله تع ومن قتل مؤمنا خطأ الآية وليس لولى المقتول عمدا ان ياخذ الدية البارضاء القاتل حتى اذا عفا لولى القصاص يسقط حق الولي وكذا اذا مات القاتل ١٢ **٤** قوله وهو ضعيف الخ الاستدلال ان الله تعالى ذكر في الخطا الدرية فتعين ان يكون القصاص المذكور فيها هو صفة الخطا وهو العمد ولما تعين بالعمد لا يعدل عنه لئلا يلزم الزيادة على النص بالرأى فعلى هذا لا يلزم بقوله اذا الواجب على التخيير الخ لان معنى الاستدلال لزوم الزيادة ١٢ **٥** حاشية قوله وكذلك كل فعل الخ اي كل فعل الله ماري القرآن فانه يصح اضمار الله تعالى من غير سبق ذكره لتعيينه في العقول وليس في اضمار المتعين المتقرر قبل ذكره اضمارة قبل الذكر كما تقر في محله ١٢ اعصام

كل فعل جاء في القرآن فبين عفي له من أخيه شيء أي شيء من العفو لان عفا لازم وفائدته الإشفاق ^{بما جاز نسبة الى الله تعالى ١٢} بان بعض العفو كالعفو التام في اسقاط القصاص وقيل عفي بمعنى ترك وشئ مفعول به وهو ضعيف اذ لم يثبت عفي الشئ بمعنى تركه بل اعفاه وعفي يعدى بعن الى الجاني والى الذنب قال الله تعالى عفا الله عنك وقال عفا الله عنها فاذا أعدى به الى الذنب عدى الى الجاني باللام وعليه ما في الآية كأنه قيل فمن عفي له عن جنايته من جهة أخيه يعني ولي الدم وذكره بلفظ الاخوة الثابتة بينهما من الجنسية والاسلام عندنا مثلا فالفرح القائم بان مركب الكبيرة لا يفر فلا يكون بينهما اخوة كما فهم من الجمل ١٢ اي القتل لا يقطع اخوة الايمان والاسلام عندنا مثلا فالفرح القائم بان مركب الكبيرة لا يفر فلا يكون بينهما اخوة كما فهم من الجمل ١٢

اليه يا حسن ط اي فليكن اتباع او فالامر باتباع والامر اذ به وصية العافي بان يطالب الدية ^{بضم النون غنفت بر وعلية ترك الرخى ١٢} بالمعروف فلا يعنف والمعفو عنه بان يؤديها باحسان وهو ان لا يبطل ولا يبخس وفيه دليل على ان الدية احد مقتضى العمد والامارتب الامر بادائها على مطلق العفو وللشافعي رضي الله عنه في المسئلة قولان ذلك اي الحكم المذكور في العفو والدية تخفيف من ريبكم ورسالة لما فيه من

١ قوله اي شئ من العفو اه يريد ان ارتفاع قوله شئ على انه قائم مقام فاعل عفي بناء على انه في حكم المصدر اي في حكم قولك عفي عفوان عفي لازم فلا يعدى الى المفعول به فيصح ان يقام مصدره مقام الفاعل كما في قوله تم ونفع في الصور فغنته و شئ من العفو بان يعفون عن بعض الدم او يعفونه بعض الورثة ١٢ ملخص

٢ قوله فاذا عدى الخ اي اذا كان تعدية بعن الى الذنب مراد اسواد كان مذكورا نحو عفوت له عن ذنبه او كما في الآية عدى الى الجاني باللام ان ذكر لان التجاوز عن الاول والنفع للثاني ١٢ ما شئ

٣ قوله وعليه ما في الآية الخ لانه عدى الى الجاني باللام علم ان القصد الى التجاوز عن جنايته الا انه ترك ذكر بالان الابهام بشأن الجاني ١٢ ما شئ

٤ قوله فليكن اه يعني ان ارتفاع قوله فاتباع اما على انه فاعل فعل حمزوف او على انه خبر مبتدأ حمزوف ١٢ شئ زاده

٥ والامارتب اه اي ان لم يكن مقتضى العمد احد الامر من بل كان موجبه القصاص وحده لما وجب المال عند العفو عن القود بل يشترط فيه رضاء القاتل او يقدره ببعض وفيه بحث اما اول افلان هذا انما يتم لو كان التوبين في شئ لا بهام اي شئ من العفو اي شئ كان كلفه او عبثه واما لو كان للتقليل يكون الامر بالاداء مرتبا على بعض العفو ولا شك انه اذا تحقق بعض العفو عن الدم يعبر الباقى بالامت غير رضاء القاتل بل نقول فيه دليل على ان مقتضى العمد القصاص وحده حيث رتب الامر باداء الدية على العفو المرتب على وجوب القصاص واما ثانيا فلانه قد قيل ان الآية نزلت في الصلح وهو الموافق للام في لفان عفي اذا استعمل باللام كان معناه البذل اي من اعطى له من جهة اخيه المقتول شيئا من المال بطريق الصلح فاتباع اي ظن اعطى وهو ولي المقتول مطالبة بدل الصلح على مهلة وحسن معاملة ١٢ ما شئ

٦ قوله شئ من العفو الخ وانا صح قيامه مقام الفاعل لانه مفعول مطلق للنوع والمراد عفو قليل فنون قبيل ان نطق الاظناب بجل تنكيه على التقليل فانهم ١٢ ع

٧ قوله بل اعفاه الخ اي المستعمل بمعنى الترك مطلقا اعفى الشعر وغيره اذا ترك حتى يعفواى ليكثر ١٢ ٦.

التسهيل والنفع قيل كتب على اليهود القصاص وحده وعلى النصارى العفو مطلقا وخير هذه الامة
 على القاتل ١٢ ^{مرصه لاختلاف الروايات في ذلك ١٢}
 لاولياء المقتول في شرعية الدية ١٢
 بينهما وبين الدية تيسيرا عليهم وتقرير للحكم على حسب مراتبهم فبين اعتدلى بعد ذلك قتل
 بعد العفو واخذ الدية فله عذاب اليم ^{دبر الروى عن الحسن وسعيد بن جبيرة ومرصه لاختلاف القصاص ١٢} في الاخرة وقيل في الدنيا بان يقتل او محالة لقوله عليه
 السلام لا اعمى في احد قتل بعد اخذ الدية ولكن في القصاص حيوة كلام في غاية الفصاحة والبلاغة
 من حيث جعل الشيء محل ضده وعرف القصاص ونكر الحيوة ليدل على ان هذا الجنس
 من الحكم نوعا من الحيوة عظيما وذلك لان العلم به يردع القاتل عن القتل فيكون سبب حيوة
 نفسين ولا نهم كانوا يقتلون غير القاتل والجماعة ^{اي بالقصاص عن القاتل ٧١٢} بالواحد فتثور الفتنة بينهم فاذا اقتص من
 القاتل سلموا الباقيون ويصير ذلك سببا لحيوتهم وعلى الاول فيه اضرار وعلى الثاني تخصيص و
 قيل المراد بها الحيوة الاخرية فان القاتل اذا اقتص منه في الدنيا لم يؤاخذ به في الاخرة ولكن
 في القصاص يحتمل ان يكونا خبرين لحيوة وان يكون احدهما خبرا والاخر صلة له او حالا عن الضهير
 المستكن فيه وقرئ في القصاص اي فيما قصص عليكم من حكم القتل حيوة او في القران حيوة للقلوب
^{بفتحين الصديقين المقتول ١٢}

له قوله لا اعمى في احد قتل بعد اخذ الدية في رواية لا اعنى وظاهره انه لا يقبل من
 ١٢ القاتل الثاني عفو من القصاص مطلقا وفيه تاويل ١٢ خف
 حيوته ١٢ رحمان ١٢ قوله حمل عنده انما كان القصاص مباح كونه اطلاقا للباني اذ لم يكن في القصاص
 من الاقات ومعناها ان الحياة الحاصلة بالارذاع او الحياة العظيمة انما تحصل بشرعية القصاص لا غير فالظن فيه مجازية تفيد بحسب الوضع اجتماعها وما هم اذنان
 فيقصد بها هذا المعنى فلا يردان شرط قضاء والحياة والموت اجتماعهما في محل واحد ولا تضاد بين حياة غير المقتص وموت المقتص ١٢ ملخص ١٢ قوله وعرف
 القصاص ان يعنى ان التعريف للجنس والتوبيخ والتعظيم لانه يردع القاتل عن القتل فيكون سببا للحياة نفسين او يمنع ان يقتل غير المقاتل كما
 كان في الجاهلية فيمتا به نفوس ١٢ خف ١٢ قوله وعلى الاول ان تعديده الاول ولكم في شرع القصاص حيوته اي للقاتل والمقتول لان الجاني بسبب
 الشرع يرتدع عن القتل فيبقى حيوته الجاني والمجنى عليه وعلى الثاني ولكم في القصاص اي قتل الجاني في حياة للقبيلة والجماعة الذين يقتلون بالمقتول غير القاتل فان
 في قتله ليس له حياة في الدنيا ١٢ منه ١٢ قوله وقيل ان المرصه لان الخطاب حينئذ مخصص بالقاتلين والظن ان عام والجملة على الوجوه معطوفة على قوله
 كتب عليكم والمقصود منها توطين النفس على انقياد حكم القصاص لكونه شاقا على النفس ١٢ ما شيه ١٢ قوله ان يكونا خبرين كانه قيل نوع عظيم من الحيوة
 ثابت لكم مستقر في القصاص ١٢ شيخ زاده

١٢ قوله لغير هذه الامة اه ولا يخفى انه لا يستفاد من التظلم على ما حملوا التمييز بين العفو المطلق والدية والقود لانه ليس فيه الايراد الى مطلق العفو واما على ما حملنا
 حيث اردنا بشئ من العفو ما يقابل العفو المطلق ففيه ايماء الى العفو المطلق ويصح حمل قوله تع وذلك على التمييز بين القود والدية والعفو المطلق والمق بالاتباع
 هو اللاحق انتهى ما قاله الفاضل عصام الملة والدين وقوله اما على ما حملنا الخ اشارة الى ما قال سابقا تحت قول المص وفائدة الاشعار الخ من انه لا يبعد ان يقا
 فائدة ان المراد العفو عن الدم لا العفو المطلق الذي هو العفو عن الدم والدية فانه ليس فيه اتباع بالمعروف ولا اداء بالاحسان اه ١٢ عيب :

يَأُولِي الْأَلْبَابِ ذَوِي الْعُقُولِ الْكَامِلَةِ نَادَاهُمْ لِلتَّامْلِ فِي حِكْمَةِ الْقَصَاصِ مِنْ اسْتِبْقَاءِ الْأَرْوَاحِ وَحِفْظِ
 النَّفْسِ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ^{١٢٩} فِي الْمَحَافِظَةِ عَلَى الْقَصَاصِ وَالْحَكْمِ بِهِ وَالْإِذْعَانَ لَهُ أَوْ عَنِ الْقَصَاصِ فَتَكْفُوا
 عَنِ الْقَتْلِ كُتِبَ عَلَيْكُمْ إِذَا أَحْضَرَ أَحَدَكُمُ الْمَوْتَ أَي حَضَرَ سَبَابَهُ وَظَهَرَ أَمْرَاتِهِ أَنْ تَتْرَكَ خَيْرَ أَيْ مَالًا
 وَقِيلَ مَا لَكثيرًا مَارَوْى عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ أَنْ مَوْلَى لَهُ أَرَادَ أَنْ يُوَصِّيَ وَلَهُ سَبْعِمِائَةَ دِرْهَمٍ
 فَهِنَعَهُ وَقَالَ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى أَنْ تَتْرَكَ خَيْرًا وَالْخَيْرُ هُوَ الْمَالُ الْكَثِيرُ وَعَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهَا
 أَنَّ رَجُلًا أَرَادَ أَنْ يُوَصِّيَ فَسَأَلَتْهُ كَمْ مَالِكَ فَقَالَ ثَلَاثَةُ أَلْفٍ فَقَالَتْ كَمْ عِيَالِكَ قَالَ أَرْبَعَةٌ قَالَتْ أَنبَأْ
 قَالَ اللَّهُ تَعَالَى أَنْ تَتْرَكَ خَيْرًا وَأَنْ هَذَا الشَّيْءُ يَسِيرٌ فَاتْرَكَ لِعِيَالِكَ الْوَصِيَّةَ لِلْوَالِدَيْنِ وَالْأَقْرَبِينَ
 مَرْفُوعًا بِكُتِبَ وَتَذَكِيرٌ فَعَلِهَا لِلْفَصْلِ أَوْ عَلَى تَأْوِيلِ أَنْ يُوَصِّيَ أَوْ الْإِيصَاءَ وَلِذَلِكَ ذَكَرَ الرَّاجِعُ فِي قَوْلِهِ
 فَمِنْ بَدَلِهِ بَعْدَ مَا سَعَى وَالْعَامِلُ فِي إِذَا مَدْلُولٌ كُتِبَ لِأَنَّ الْوَصِيَّةَ لَتَقْدَمَ عَلَيْهِ وَقِيلَ مَبْتَدَأُ خَبْرَهُ
 لِلْوَالِدَيْنِ وَالْجُمَّلَةَ جَوَابَ الشَّرْطِ بِأَضْمَارِ الْفَاءِ كَقَوْلِهِ مَنْ يَفْعَلُ الْحَسَنَاتِ اللَّهُ يَشْكُرُهَا وَمَادَّ بَانَ
 أَنْ صَحَّ فَمِنْ ضَرُورَاتِ الشُّعْرِ وَكَانَ هَذَا الْحَكْمُ فِي بَدَأِ الْإِسْلَامِ فَتَنْسَخُ بِأَيَّةِ الْمَوَارِيثِ وَبِقَوْلِهِ عَلَيْهِ
 بِرَأْسِهِ مِنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا

١ قوله في المحافظة الإشارة الى انه من التقوى بالمعنى الشرعي وهو التجنب عما يضره في الآخرة والفعل ينزل منزلة اللازم ويكون عليه لمخدوف اي بينت لهم ما في القصاص معلّم تتقون اي تعملون عمل اهل التقوى في المحافظة قوله عن القصاص فيكون التقوى بالمعنى المعنوي وهو المذود والخوف ١٢ ملخص **٢** قوله كتب الإشارة الى ان من البر الوصية واخرها عن القصاص لانها من اسباب بقار الحياة والقصاص كنفيسها وترك العاطف في هذا نظر لانه قصد استقلا لئلا ان كلامها مقصود بالذات ١٢ ملخص **٣** قوله ان ترك الخ لا يزل من حفزه اسباب الموت منزلة من حفزه نفس الموت قيل في حق ان ترك غير الان حقيقة الترك انما يكون بعد الموت ١٢ شيخ زاده **٤** قوله لماروى الخ اخرج ابن ابى شيبه في المصنوع قيل ان اكثره مقدر بمقدار معين وقيل يختلف بحسب اختلاف حال الرجل فانه بمقدار المال يوصف الرجل بالغنى ولا يوصف بغيره لاجل كثرة عياله واليه يشير ماروى عن عائشة رضى الله عنها عن علي بن ابي طالب ان المولى عن علي وعائشة رضى الله عنهما يدل على انه لم ينسخ بأية المواريث ١٢ ملخص **٥** قوله وتذكير فعلها الخ اي ترجيح التذكير مع جواز التانيث فلا يرد ان التذكير لا يتوقف على الفضل الا اذا كان الفاعل مؤنثا حقيقيا وتأويل ان يوصى لان الوصية اسم لا يعمل في الجار والمجرور فلا بد من تأويلها بان مع الفعل او المصدر فالتأويل دعاء اليه العمل لا التذكير فلا يرد انه لا وجه لتأويل الفاعل لترجيح التذكير اذ عدم التأويل راجع ١٢ ملخص **٦** قوله والعامل في اذا الخ لان النظر لا بد من عامل ولا يجوز ان يكون عامله كُتِبَ لان كُتِبَ التذكير لا يعمل في الجار والمجرور واسبابه بل الحادث تعلقه بالمكلف وقت الموت فالعامل فيها مدلول كُتِبَ وهو تعلق الكتاب بالذمى به كان قيل قوله ايكم الايجاب الالزى اذا حضر احدكم الموت ولا يجوز ان يكون عامل اذا لفظ الوصية لانه مؤول بالمصدر والمصدر لا يتقدم عليه معمولا فامل ١٢ ملخص **٧** قوله والجمله جواب الشرط الخ والجمله الشرطية فاعل كُتِبَ لانه في معنى قيل والعامل في اذا الشرطية معنى الاستقرار في الجار والمجرور الواقعتين خبر ١٢ منه ١٢ ح **٨** قوله تعدد عليها اه اقول فيه نظر لانه وان اشترت فيما بين النخاة ان معمول المصدر لا يتقدم لكنه خلاف التحقيق لان الفاعل الرضى حقق ان النظر يتقدم قال الله فمما بلغ منه السعي وله غير نظر ١٢ عيب

السلام ان الله اعطى كل ذي حق حقه الا الوصية لو ارث وفيه نظر لان آية الموارث لا تعارضه
بل تؤكد من حيث انها تدل على تقديم الوصية مطلقا والحديث من الأحاد وتلقى الأمة
لها بالقبول لا يلحقه بالمتواتر ولعله احترز عنه من فسر الوصية ببا اوصى به الله من توريث الوالدين
والاقربين بقوله يوصيكم الله ويايضا بالاحتضار لهم بتوفير اوصى به الله عليهم بالمعروف
بالعدل فلا يفضل الغني ولا يتجاوز الثلث حقا على المتقين ة مصدر مؤكداى حق ذلك حقا
فمن بدله غيره من الاوصياء والشهود بعد ما سبعة وصل اليه وتحقق عنده فانما اثمته على الذين
يبدلون فبا اثم الايضاء والتبديل الاعدلى مبدله لانه الذى حان وخالف الشرع ان
الله سبيح عليم وعيد للمبدل بغير حق فمن خاف من مؤص اي توقع وعلم من قولهم اخاف
ان يرسل السباء وقرأ حزمة والكسائي والبكر ويعقوب مؤص مشددا جنفا ميلا بالخطا في
الوصية او اثباتا تعدد اللحيث فاصلح بينهم بين الوصى لهم باجرانهم على نهج الشرع فلا اثم

لانهم الذين خافوا وخالفوا الشرع

قوله لا تعارضا الخ اذا لا يمنع مع افذ الوارث من الميراث ان يجب له قدر آخر بالوصية بل آية الموارث لا تشملها على قوله نعم من بعد وصية يوصى بها او دين تؤكد
هذه الآية من حيث دلالتها على تقديم الوصية مطلقا سواء كانت للاقرباء او غيرهم وبين النسخ بوجوهين الاول انه آية الموارث نزلت بعد آية الوصية بالانفا
وقد قال تعالى من بعد وصية يوصى بها فترتب الميراث على وصية منكرة والوصية الاولى كانت معودة فلو كانت تلك الوصية باقية لوجب ترتيبه على المعهود فلما
رتب الارث على الوصية المطلقة دل على نسخ الوصية المقيدة المفروضة لان الاطلاق بعد التقييد بعد الاطلاق نسخ لتغاير المعنيين والثاني ان
النسخ لو كان احدهما ابتداء بعد ابتداء محض والثاني بطريق الحوالة من محل الى محل كما نسخت القبلة الى الكعبة وهذا النسخ من الثاني لان الله نعم فرض الايضاء
في الاقربين الى العباد مع مراعاة الحدود بهذه الآية ثم لما كان الوصى لا يحسن التدبير في مقدار ما يوصى لكل واحد منهم وربما قصد الى المضادة تولى الله تعبه بنفسه بيان
ذلك الحق على وجه يتبين به انه هو الصواب ولا يمكن تغييره باخول من جهة الايضاء الى الميراث واليه اشار النبي صلى الله عليه وسلم ان الله اعطى كل ذي حق حقه فلا
وصية لو ارث فان القاد تدل على سبية الاول فآية الموارث هي الناسخة والحديث مبين كونها ناسخة فلا يضر كون الحديث من الامام مع ان الشهور الذي
تلقته الاثره بالقبول له حكم المتواتر عند الحنفية والتفصيل في الاصول ١٢ ملخص قوله فلا يفضل الغني اه مبنى على القول بان فرض الموارث وقوله لا يتجاوز
الخمسة على القول بانها لا تعارض الآية الموارث ١٢ اخف قوله وصل اليه اهلام يكن سماع الوص والشهود من الوصى شرطا في الوصية ولا مجرد كائنا
اذلا اعتبار للسماح بدون العلم فسر به العلم اليقيني لانه طريق له ما يشبه قوله توقع وعلم الخ لما كان الخوف لا يتعلق بالبرهه يسمدث لم يكن عمل الخوف في
به المقام على اصل معناه لان الاصلاح انما يكون بعد تحقق الجنف والاثم لا بمجرد توقعهما فلذلك فسر الخوف الى الحاصل بتوقع المكروه بالعلم كونه مستلزما لنوع من
العلم فان القائل اذا قال اخاف ان ترسل السباء فكان يقول الخن وعلمه فانه انما يخاف بعلمه بانها تخطر ١٢ شيخ زاده
اه لاخفاء في انه لا معنى للخوف من الميل والاثم بعد وقوع الايضاء فلذا قالوا انه مجاز عن العلم وزاد المعنى لفظ توقع اشارة الى بيان كيفية استعمال الخوف في العلم لان
الخوف حالة تفرى عند انقباض من الشر المتوقع فملك العلاقة استعمال في التوقع والمتوقع قد يكون منظون الوقوع وقد يكون معلوم الوقوع فاستعمل
بهنا بمرتبة ثمانية ١٢ اقول يرويه ما قال في الجمل تحت قوله نعم فمن خاف اي علم وهو مجاز والعلاقة بينهما هو ان الانسان لا يخاف شيئا حتى يعلم انه مما يخاف
منه فهو من باب التعبير عن السبب بالمسبب وهو وجه الروطه فان الاستعمال بالمرتبة الاولى لا الثانية فافهم ١٢ عيب

عَلَيْهِ ط فِي هَذَا التَّبْدِيلِ لِأَنَّهُ تَبْدِيلٌ بِاطِلٍ إِلَى حَقِّ بَخْلَافِ الْأَوَّلِ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ وَعَدَا
 لِلْمَصْلَحِ وَذَكَرَ لِلْمَغْفِرَةِ لِمَطَابَقَةِ ذِكْرِ الْأَثْمِ وَكُونَ الْفِعْلِ مِنْ جِنْسٍ مَا يُؤْتَمَّرُ بِأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كَتَبَ
 عَلَيْكُمْ الصِّيَامُ كَمَا كَتَبَ عَلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ يَعْنِي الْأَنْبِيَاءَ وَالْأَمْرَ مِنْ لَدُنِ آدَمَ وَفِيهِ تَوْكِيدٌ لِلْحُكْمِ
 وَتَرْغِيبٌ عَلَى الْفِعْلِ وَتَطْيِيبٌ عَلَى النَّفْسِ وَالصَّوْمِ فِي اللَّغَةِ الْأَمْسَاكُ عِبَا تَنَارِعَ إِلَيْهِ النَّفْسُ وَفِي
 الشَّرْعِ الْأَمْسَاكُ عَنِ الْبِطْرَاتِ فَأَنهَا مَعْظَمُ مَا تَشْتَهِيهِ الْأَنْفُسُ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ ١٣ الْمَعَاصِي فَانِ الصَّوْمُ
 يَكْسِرُ الشَّهْوَةَ الَّتِي هِيَ مَبْدَأُهَا كَمَا قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَعَلَيْهِ بِالصَّوْمِ فَإِنَّ الصَّوْمَ لَهُ وَجَاءُ أَوْ الْأَخْلَاقُ
 بِأَدَائِهِ لِصَالَتِهِ وَقَدْ مَهَّأَ يَأْمًا مَعْدُودَاتٍ طَمُوقَاتٍ بَعْدَ مَعْلُومٍ أَوْ قَلِيلٍ فَإِنَّ الْقَلِيلَ مِنْ
 الْمَالِ يَعْدُ عَدًّا وَالْكَثِيرُ يَهَالُ هَيْلًا وَنَصَبُهَا لَيْسَ بِالصِّيَامِ لَوْ قَوَّعَ الْفَصْلَ بَيْنَهُمَا يَلِ بِأَضْمَارِ صَوْمَا
 لِدَلَالَةِ الصِّيَامِ عَلَيْهِ وَالْمَرَادُ بِهَذَا رَمَضَانَ أَوْ مَا وَجِبَ صَوْمُهُ قَبْلَ وَجُوبِهِ وَنَسَخَ بِهِ وَهُوَ عَاشُورَاءُ
 وَثَلَاثَةُ أَيَّامٍ مِنْ كُلِّ شَهْرٍ أَوْ بِكَمَا كَتَبَ عَلَى الظَّرْفِيَّةِ أَوْ عَلَى أَنَّهُ مَفْعُولٌ ثَانٍ لَكْتُبَ عَلَيْكُمْ عَلَى السَّعَةِ

٢٢
٤٩

استعملت

أه قوله يا ايها الذين آمنوا

١٤ ان من البر الذي يقتضيه الايمان الصيام التي فيها تمل النفس وحياد الروح ١٢ ارحاني
 ان يكتب على هذه الامة ايضا فيكون قوله كما كتب تأكيد القول كما كتب عليكم وترغيبا وتطيبا للنفس عليه فان الامور الشاقة اذا عمت طابت ويرغب كل احد في
 اتيانه والتشبيه ما نهد الى اصل الارباب لالا الى كية ايامه وخصوص وقت ١٢ مخلص
 ١٥ قوله الاغلال الخ عطف على قوله المعاصي والمعنى فرض عليكم الصيام لتكولو اسببه من تبقى المعاصي لان الصوم لكسره شهوة البطن والفرج
 التي هي مبدأ المعاصي كان رادعا للنصائم عن ارتكابها وان الصوم عبادة قديمة اصلية والاخلال باواد مثلها لا يجرى عليه ما قل ١٢ شيخ زاده بتغير
 قوله او يكما كتب الخ قيل عليه ان انتصاب اياما على ان ظرت يقتضى ان يقع الكتابة في الايام وليس كذلك بل الواقع في الايام انما هو متعلق بالكتابة وهو الصوم
 وكذلك انتصاب الايام على ان مفعول به لكتب على الاتساع فانه معنى على كون الايام ظرفا للكتاب وقد تقدم ان ليس كذلك واجيب بان يكفي للظرفية ظرفية
 المتعلق كما في يعلم ما في السموات والارض وقيل ان منصوب على الظرفية بفعل يستفاد من كات التشبيه كانه قيل كتب عليكم الصيام ما مثلا الصيام الذين من قبلكم
 لكونه اياما معدودات فالكلام من قبيل زيد كرم وفتاء ١٢ مخلص
 في الاثم اذ ربما يحتاج فيه الى احوال كاذبة فنذكرها بالاشارة الى ان ما فرض منه في الاصلاح مغفور ١٢ ١٦ قوله فيه توكيد للحكم وترغيب آه اي ترغيب على اتباعه
 لاشعاره بانه عبادة اصلية توارثها الانبياء والامم وتطيب للنفس فان الامور الشاقة اذا عمت طابت ١٢ ١٦ قوله للمعاصي اه يعني ان تتقون بالمعنى اللغو
 ومفعوله محذوف وهو المعاصي والاخلال وعلل بمعنى كي على الاستعارة وعلى الاول غاية لقوله كتب عليكم من غير نظر الى التشبيه وعلى الثاني بالنظر الى التشبيه اي
 كتب عليكم من يشبه ما كتب على الاولين لكي تتقون باوائه بعد العلم باصا لته وقد مر ١٢ ١٦ قوله عليه السلام فعليه بالصوم اه المشهور ان الصوم له وجاء على
 ما في البخاري ومسلم عن عبد الله قال قال لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم يا معشر الشباب من استطاع منكم الباردة فليترده فانه اغض لبصروا حسن للفرج
 ومن لم يستطع فعليه بالصوم فانه له وجاء واوجوا نوع من الحصاد وهو ان يرض عروق الانبيئين مع بقاها اي ان يقطع الشهوة كما يقطع الحصاد ١٢ ١٦

وقيل معناه صومكم كصومهم في عدد الايام لما روي ان رمضان كتب على النصارى فوقع في
 برد او حر شديدا فحولوه الى الربيع ونزادوا عليه عشرين كفارة لتحويله وقيل زادوا ذلك
 لبوتان اصابهم فبين كان منكم مريضا مرضا يضره الصوم ويعسر معه او على سفر او راكب
 سفرو فيه اياء بان من سافرا ثناء اليوم لم يفطر فعده من ايام اخره فعليه صوم عدة ايام
 المرض او السفر من ايام اخر ان افطر فحذف الشرط والمضات والمضات اليه للعلم بها وقرئ
 بالنصب اي فليصم عدة وهذا على سبيل الرخصة وقيل على الوجوب واليه ذهب الظاهرية
 وبه قال ابو هريرة رضي وعلى الذين يطيقونه وعلى المطيقين للصيام ان افطروا فدية طعام مسكين
 نصف صاع من بزاو صاع من غيره عند فقهاء العراق ومد عند فقهاء الحجاز رخص لهم
 في ذلك اول الامر لما امروا بالصوم فاشتد عليهم لانهم لم يتعودوا ثم نسخ وقرأ نافع وابن عامر
 برواية ابن ذكوان باضافة الفدية الى الطعام وجمع المساكين وقرأ ابن عامر برواية هشام
 مساكين بغير اضافة الفدية الى الطعام والباقون بغير اضافة وتوحيد مسكين وقرئ يطوقونه
 اي يكفونه او يقلدونه من الطوق بهغنى الطاقة او القلادة ويتطوقونه اي يتكفونه او
 يتقلدونه ويتطوقونه بالادغام ويتطوقونه ويتطوقونه على ان اصلها يطوقونه ويتطوقونه

له قوله وقيل الخ فالوصول في الوجه السابق كان للاستغراق والتشبيه في مجرد الفرضية او في
 كونه قليلة والوصول على هذا الوجه للعدد والروضة النصارى فانهم المنتقمون على هذه الامته بلا فصل والتشبيه في عدد الايام ١٢ ماشية له قوله او راكب
 الخ اشارة الى ان كلمة على استعارة تبعية شبه تلبسه بالسفر باستعلاء الراكب واستيلائه على الركوب يتصرف فيه كيف يشاء ولما عدل عن الظاهر وهو اسافر
 او في سفر الى على المقضية للتمكن التام ولما كان التام انما هو بسفر اليوم كله كان فيه ايام الـ ١٢ منص له قوله عدة ايام المرض اه فتنبون عدة عوض عن
 الضان اليه وارثا كاب هذه التقديرات اعتمادا على دلالة نحو الكلام عليها ١٢ شخ زاده له قوله على المطيقين الخ اي على كل واحد منهم فدية كما في قوله
 تعالى الذين يرمون المحسنات ولم ياتوا بربعة شهداء فاجلدوهم ثمانين جلدة اي فاجلدوا كل واحد منهم ثمانين جلدة تقول اتينا الامير فلسانا حلة اي كل واحد منا
 او يكون الذين للجنس ١٢ منه رجم له قوله وقرئ الخ كل هذه اللغات تحذف بها ظاهرا وانما الكلام في تطيقونه هل هو تفعل او تفعيل قال الفرزدق هو تفعيل اذ
 لو كان تفعلا كان بالواو دون الياء كما ان تدير الوكان تفعلا كما وقع في المفصل وكان تدور الاء واوى فتامل ١٢ خف
 له الوقوع في البر والشديد ايضا لوجب المشقة لان البر وينشد بالجمع ح

من قبل وتفعل والالكان الواو دون الياء لا زمن الطوق وهو رارى ١٢
 من فعل وتفعل بمعنى يَطِيقونه وَعَلَى هَذَا الْقِرَاءَاتِ يَحْتَمِلُ مَعْنَى ثَانِيًا وَهُوَ الرَّخْصَةُ لِمَنْ يُتَّعِبُ الصَّوْمَ وَيَجْهَدُ فِيهِ الشُّيُوخُ
 والعجا ئز في الافطار والفدية فيكون ثابتا وقد اَوَّلُ بِهِ الْقِرَاءَةُ الْمَشْهُورَةُ اَي يَصُومُونَهُ جَهْدًا هُم
 وطاقتهم فمن تَطَوَّعَ خَيْرًا فزاد في الفدية فَهُوَ فَالتَّطَوُّعُ وَالْخَيْرُ خَيْرٌ لَّهُ مَا وَاَنْ تَصُومُوا اِيهَا الْمُطِيقُونَ
 او المَطْوِقُونَ وَجَهْدُكُمْ طَاقَتُكُمْ او المَرْحُومُونَ فِي الْاَفْطَارِ لِيَنْدَرِجَ تَحْتَهُ الْمَرِيضُ وَالْمَسَافِرُ خَيْرٌ لَكُمْ
 من الفدية وتطوع الخيرا ومنها ومن التاخير للقضاء ان كنتم تَعْلَمُونَ مَا فِي الصَّوْمِ مِنْ
 الفضيلة وبراءة الذمة وجوابه محذوف دل عليه ما قبله اى اخترتموه وقيل معناه ان كنتم من اهل
 العلم والتدبر علمتم ان الصوم خير لكم من ذلك شهر رمضان مبتداً خبيرة ما بعده اى اخبير مبتداً
 محذوف تقديره ذلك شهر رمضان اوبدل من الصيام على حذف المضاف اى كتب عليكم

١ قوله وعلى هذه القراءة الخ اى
 غير المشهورة وهى منقولة عن ابن عباس رضى الله تعالى عنهما وفيها وجهان احد الوجهين ان المعنى انهم يكلفونه لان الصوم فى نفسه تكليف والمطيع مكلف به اذ لا
 يكلف فوق الطاعة وهو يعنى المشهورة والثانى ان ينظر فيه الى بلوغ الجهد والطاقة ويلاحظ معنى الكلفة بالفعل ويكون المراد به الشيوخ والعجائز ولا يكون منسوخا
 ثم ذكر المص ان المعنى الاخير جازى فى المشهورة ايضا من اطاق الفعل بلغ نهاية طوقه فيه ١٢ اخف **٢** قوله اى يصومونه جهداً وطاقتهم اى يجهدوا مشقة
 لضعفهم وتعبهم والآية نزلت فى حق شيخ الهرم الذى يطيق الصوم كمن مع الشدة والمشقة فان الوسخ فوق الطاعة فالوسخ اسم لمن كان قادرا على الشئ مع السهولة
 بخلاف المطيع فانه اسم لمن كان قادرا على الشئ مع الشدة والمشقة ثم ان الشيخ الهرم اذا افطر فعليه الفدية واما الحامل والمرضع اذا افطرا فامل عليهما الفدية ام
 لا قال ابو حنيفة رده لا تجب عليهما الفدية بل يجزى القضاء لانها كالمرضع يمكن عليهما ايجاب القضاء بخلاف الشيخ الفانى فاذا وجب القضاء لا يجزى عليهما
 الفدية لثلاث ايزم اجتماع البدلين وجزاء ان يكون الهزلة للسلب فيكون ثابتا غير منسوخ ١٢ ملخص **٣** قوله اياها المطيقون على القراءة والمطوقون على
 الاخرى وجهه معنى وقد جهدتم طاقتهم ١٢ اخف **٤** قوله ان كنتم من اهل العلم الخ فينزل منزلة اللازم ولا يقدر له متعلق كالذى قبله ١٢ اخف **٥**
 قوله او بدل الخ اى بدل كل من كل ومنهم من لم يقدر المضاف وهو الصيام وجعله بدل اشتمال لكن المعمود فيه ابدال المصدر من الظرف نحو ما لو نك عن الشهر
 الحرام قال فيه وهذا عكسه فاذا ذكره المصنف رده اولى ١٢ اخف بتغيير **٥** قوله على هذه القراءة يحتمل اه اى هذه القراءة تحتمل المشهورة لان معانيها كلها
 راجعة الى معنى الاستطاعة والقدرة فيكون منسوخا مثلها ويحتمل وجهان ثانيا وهو الرخصة فى حق الشيوخ والعجائز فلا يكون منسوخة ١٢ ع **٥** قوله اى يصومونه
 جهداً اى الجهد الجيم ومنها يعنى اللطافة اى مجتهدين ومطيعين او مجتهدين جهداً ومطيعين طاقتهم على اختلاف بين سيبيويه وابى على فى نحو فعله
 جهداً وطاقتهم وبغنى هذا وتاويل ان الوسخ اسم للقدرة على الشئ على وجه السهولة والطاعة اسم للقدرة على الشئ مع الشدة والمشقة فيصير المعنى على
 الذين يصومون مع الشدة والمشقة او على ان من اطاق الفعل بلغ غاية طوقه فيه وجزاء ان يكون الهزلة للسلب ١٢ ع ٥

٥ قوله اياها المطيقون اه وهم المقيمون الاصحاب على المعنى الاول للقراءة المشهورة والشواذ او المطوقون وهم الشيوخ والعجائز على المعنى
 الثانى بهما والواو فى واجهتم للمال اى والحال انكم بذلتم طاقتهم وبلغتم غايةا او المرخصون فى الافطار مطلقا اى من المطيعين او المطوقين والمرضى والمسافرين
 ع ١٢

الصيام صيام شهر رمضان وقرئ بالنصب على اضمار صوموا وعلى انه مفعول وان تصوموا وفيه
ضعف أو بدل من ايام معدودات والشهر من الشهرة ورمضان مصداق مض اذا احترق
فاضعف اليه الشهر وجعل علما ومنع من الصرف للعلمية والالف والنون كما منع داية في ابن
داية علما للقراب للعلمية ^{في شمس العلوم والتاج} والثانيث وقوله عليه السلام من صام رمضان فعلى حذف المضاف
لا من الالتباس وانما سموه بذلك اما لارتماضهم من حر الجوع والعطش او لانتهاض الذنوب فيها
او لوقوعه في ايام رمض المحر حيثما نقلوا اسماء الشهور ^{اي اشتهر اذ} عن اللغة القديمة الذي انزل فيه القرآن
اي ابتداء فيه انزاله وكان ذلك ليلة القدر او انزل فيه جملة الى السماء الدنيا ثم نزل منها
الى الارض او انزل في شانه القرآن وهو قوله كتب عليكم الصيام وعن النبي صلى الله عليه وسلم
انزلت صحف ابراهيم اول ليلة من رمضان وانزلت التوراة لست مضين والانجيل لثلاث
عشرة والقرآن لاربع وعشرين والموصول بصلته خبر المبتدأ او صفته والخبر من شهدا والفاء

١ قوله وفيه ضعف الخ لان ان مع الفعل في تقدير المصدر فيكون تقدير الكلام
صومكم شهر رمضان غيركم فيكون شهر رمضان من تامة المبتدأ ويكون الجز فاصلا بين جزئي المبتدأ وهو غير جائز وايضا يلزم منه الفصل بين الموصول وهو ان
المصدرية وصلته وهو الفعل مع ما في حيزه بل يفتبه لان الجز هو غيركم اجنبي من الموصول وقد تقرر انه لا يجوز عن الموصول الا بعد تمام صلته هذا وجوز فيه ان يكون
مفعول تعلمون بتقدير المضاف نحو شرف شهر رمضان ١٢ ملخص **٢** قوله من الشرة مصدر شهر الشيء اظهر كونه ميقاتا للمعاملات والعبادات
صار مشهورا بين الناس ١٢ ح **٣** قوله وجعل علما الخ اي جعل مجموع الضماني المضاف اليه علما وفيه نظر لان الظاهر ان رمضان هو العلم والشهر مضاف
اليه وما قيل انه لا يحسن اضافة الشهر اليه كما لا يحسن انسان زيد يعقب اضافة العام الى الخاص فليس بشئ فان المضاف اليه اذا اشتهر من افراد المضاف ولم يكن
لذره فائدة فهو قبيح والاحسن ويختلف باختلاف القام ولا يعقب مطلقا نحو مدينة بغداد وشجر الازراك وما ذكره المتأخرون من ان العلم في ثلاثة اشهر مجموع المضاف
والمضاف اليه وفي البواقي لا يضاف شهر اليه فلا اصل له لان سيبويه وشراهم كلفم اثبتوا اسما للشهور وجوزوا اضافة الشهر اليها باسرها ١٢ ملخص **٤**
قوله ابن داية الخ سمي به الخراب لكثرة وقوعه على داية البعير وداية البعير الموضع الذي تقع عليه خشبة الرحل فتعقره وفي ايضا ح ابن الحاجب المضاف اليه في هذه
الاعلام كلها مقدر علمية فيعامله معاملة في منع الصرف ان كان فيه علة اخرى ومنع اللام الا ان يكون سمي به وفيه اللام فلذلك اتفق صرف داية في ابن داية وان
لم يقع على افرادها علما ١٢ ملخص **٥** قوله عن اللغة القديمة في كتاب السامي في الاسامي انه كان في الجاهلية يسمى المحرم والمؤتمرو والصفر بانا جرو ربيع الاول
بالخزان وربيح الاخر بربيعان وجمادى الاولى بيمين وقيل محبتين وجمادى الاخرى بربي ورجب باصم ومنصل الاسنية والشهر المحرام والمنصل الاول وشعبان
بالعاذل ورمضان بالانثاق وشوال بالوعلى وذو القعدة بورتة وذو الحجة ببرك ١٢ ح **٦** قوله ابتداء فيه الخ جواب عما يقال ان القرآن نزل في مدة ثلاث
وعشرين سنة منها فمضى انزاله في رمضان واجاب عنه بثلاثة اوجه الاول ان ابتداء نزوله في ليلة القدر من رمضان والثاني انزل جملة من اللوح المحفوظ الى
السماء الدنيا في ليلة والثالث ان معناه انزل في فضل هذا الشهر وايضا يقال انزل في الزكوة آية كذا وفي المحر كذا اي في ايجابها وتحريره ١٢ ملخص
٧ قوله لوقوعه في ايام المحر الخ اي انهم حين نقلوا اسما المشهور عن اللغة القديمة الى لغة العرب سموها بالازمنة التي وقعت فيها فوافق هذا الشهر ايام
رمضان المحرم ١٢ عصام :

لَوْصَفَ الْمَبْتَدَأُ بِمَا تَضْمَنُ مَعْنَى الشَّرْطِ وَفِيهِ اشْعَارُ بَانَ الْانْتِزَالِ فِيهِ سَبَبُ اخْتِصَاصِهِ بِوَجُوبِ
 الصَّوْمِ فِيهِ هُدَايَ لِلنَّاسِ وَبَيَّنَّتْ مَنِ الْهُدَايَ وَالْفُرْقَانَ حَالَانَ مِنَ الْقُرْآنِ اِي انْزَلَ وَهُوَ هِدَايَةٌ
 لِلنَّاسِ بِاعْجَازِهِ وَآيَاتٍ وَاضِحَاتٍ مَهَيَّدِي اِلَى الْحَقِّ وَيُفْرَقُ بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْبَاطِلِ بِمَا فِيهِ مِنَ الْحُكْمِ
 وَالْاِحْكَامِ فَمِنْ شَهِدَ مِنْكُمْ الشَّهْرَ فَلْيَصُمْهُ ^{والفعل برسوخ لعدم تعلق الخبر به} وَمَنْ حَضَرَ مِنْكُمْ فِي الشَّهْرِ وَلَمْ يَكُنْ مَسَافِرًا فَلْيَصُمْ فِيهِ
 وَالْاَصْلُ فَمِنْ شَهِدَ فِيهِ فَلْيَصُمْ فِيهِ وَلَكِنْ وَضَعَ الْبَاطِلُ مَوْضِعَ الْمَضْمَرِ الْاَوَّلِ لِلتَّعْظِيمِ وَنَصَبَ عَلَى
 الظرف وحذف الجار ونصب الضمير الثاني على الاتساع وقيل فمن شهد منكم هلال الشهر فليصمه
 على انه مفعول به كقولك شهدت الجمعة اى صلواتها فيكون ^{متفرع على القولين وان اوجه كلامه تخصيصه بالثاني ١٢} وَمَنْ كَانَ مَرِيضًا اَوْ عَلَى سَفَرٍ
 فَعِدَّةٌ مِّنْ اَيَّامٍ اُخْرَى مَخَصَّصًا لَهُ لَانَ الْمَسَافِرَ وَالْمَرِيضَ مِنْ شَهِدَ الشَّهْرَ وَلَعَلَّ تَكْرِيْرَهُ لِذَلِكَ
 اَوْلَا يَتَوَهَّمُ نَسْخَهُ كَمَا نَسَخَ قَرِيْنَهُ ^{من قولين شهدكم ال قوله وتكلموا العدة ١٢} يَرِيْدُ اللهُ بِكُمْ الْيُسْرَ وَلَا يُرِيْدُ بِكُمْ الْعُسْرَ اِي يَرِيْدُ اِنْ يَكْسِرَ عَلَيْكُمْ
 وَلَا يُعَسِّرُ وَلِذَلِكَ اَبَاحَ الْفِطْرَ لِلْسَفَرِ وَالْمَرِيضِ وَتَلْتَكِبُوا الْعِدَّةَ وَتَتَكَبَّرُوا وَاللَّهُ عَلَيَّ مَا هَدَيْتُمْ وَلَعَلَّكُمْ
 تَشْكُرُونَ ^{مطلق} اَعْلَلُّ لَفْعَلٌ مَحْذُوفٌ دَلَّ عَلَيْهِ فَاَسْبَقَ اِي وَشَرَعَ جَمَلَةً مَازَكَرَ مِنْ اَمْرِ الشَّاهِدِ بِصَوْمِ
 الشَّهْرِ وَالْمَرْحُومِ بِالْقَضَاءِ وَمُرَاعَاةِ عِدَّةِ مَا فِطْرِيهِ وَالتَّرْخِيصِ لِتَكْبِيرِ الْعِدَّةِ اِلَى اٰخِرِهَا ^{من قول فعدة من ايام اخرى} عَلَيَّ
 سَبِيْلَ اللَّفْتِ فَاِنْ قَوْلُهُ وَتَلْتَكِبُوا اَعْلَةً اِلَى اَمْرِ مَرَاعَاةِ الْعِدَّةِ وَتَكْبِيرِ وَاللَّهُ عِلَّةُ الْاَمْرِ بِالْقَضَاءِ ^{بمقالة ١٣} وَبَيَانَ
 بِقَوْلِهِ فَمِنْ اَيَّامٍ اُخْرَى

١٤ قَوْلُهُ لَوْصَفَ الْمَبْتَدَأُ اِي جَا زَدْخُولِ الْغَايَةِ فِي خَبَرِ الْمَبْتَدَأِ اِنْ لَمْ يَكُنْ مَوْصُولًا لِذَلِكَ مَوْصُوفًا بِالْمَوْصُولِ ١٢ ح **٢** قَوْلُهُ وَفِيهِ اشْعَارُ الْخَبَرِ
 فَاِنْ قَرَّبَ الْحُكْمَ عَلَى الْوَصْفِ الَّذِي لَهُ صَلَوحٌ الْعِلِيَّةُ شَعْرٌ بِعِلِّيَّةٍ لِهَذَا اِنَّ الشَّهْرَ لَمَّا كَلَّمْتُمْ فِيهِ بِمَا فِيهِ هَدَى لَمْ اَمْرُ بِهِنَّ اَنْ يَسْتَلْزَمُوهُ وَيَسْتَفْلُوْا فِيهِ وَيَتَرَكُوْا مَعْظَمَ لَدُنْكُمْ
 وَهُوَ الْاَكْلُ وَالشَّرْبُ وَالْجَمَاعُ فِيهِ اَيْضًا اِي اِلَى كَثْرَةِ قِرَاءَةِ الْقُرْآنِ فِي رَمَضَانَ كَمَا لَا يَخْفَى ١٣ مَخْصُصٌ **٣** قَوْلُهُ وَهُوَ هِدَايَةٌ اَيْ دَفْعَ لِسْوَالِ الشُّكْرِ اِلَى هَدْيِ
 الْاَوَّلِ بِوَسِيْلَةِ التَّكْبِيْرِ عَلَى الْهَدْيِ الَّذِي لَا يَقْدَرُ قَدْرُهَا الْمَخْصُصَةُ بِالْقُرْآنِ اَعْنَى هِدَايَةً بِاعْجَازِهِ وَالثَّانِي عَلَى الْهَدْيِ الشَّامِلِ بِسَبَبِ الْكُتُبِ السَّمَاوِيَّةِ اَعْنَى الْهَدْيِ الْاِمَّا صِلَ بِالشَّامِلِ
 عَلَى الْحُكْمِ اِي الْمَعَارِفِ الْاَلِيَّةِ وَالْاِحْكَامِ الْعَمَلِيَّةِ بِقَرِيْنَتِهِ قَوْلُهُ وَبَيَّنَّتْ مَعْنَى ١٢ اَعْنَى قَوْلِهِ فَلْيَصُمْ فِيهِ اِي اِنْ تَعَدَّيْتُمْ فَلْيَصُمْ اِلَى الضَّمِيْرِ الْمَنْصُوبِ مِنْ قَبِيْلِ
 تَعْدِيَّةِ الْفِعْلِ اِلَى زِمَانِهِ اِلَا اَنَّ عَدْيَ اِي عَلَى طَرِيْقِ تَعْدِيَّةِ الْفِعْلِ اِلَى الْمَفْعُولِ بِهٖ اِتِّسَاعًا فِي الْكَلَامِ بِاقَاْمَةِ الظَّرْفِ مَقَامَ الْمَفْعُولِ بِهٖ لِتَنْبِيْهِ عَلَى اَنَّ الصَّوْمَ مَسْتَوْعِبٌ
 لِلشَّهْرِ ١٣ شَيْخٌ زَادَهُ **٤** قَوْلُهُ عَلَى الْاِتْسَاعِ اِي عَلَى التَّجْوِزِ بِتَنْزِيْلِهِ مِنْزَلَةَ الْمَفْعُولِ بِهٖ وَالْاَفْلَاكُ يَكُوْنُ الضَّمِيْرِ الظَّرْفِ بِدَوْنِ فِى كَمَا بَيْنَ فِى مَعْلَمِ ١٢ عَصْ -
٥ قَوْلُهُ وَقِيلَ اِلَى مَرَضَةٍ لِمَا تَجَاهَرُ اِلَى التَّقْدِيْرِ وَانْطَقَرِ الْمَضَامِ لِانَّ شَهْرَهُ الشَّرْطُ بِهَا اِنْ كَانَ يَكُوْنُ بَعْدَ انْقِضَائِهِ وَلَا مَعْنَى لِتَرْتِيْبِ وَجُوبِ الصَّوْمِ فِيهِ بَعْدَ
 انْقِضَائِهِ ١٢ ع **٦** قَوْلُهُ مَخَصَّصًا اِي بِالنَّظَرِ اِلَى الْمَرِيضِ وَالْمَسَافِرِ كُلِّيْهِمَا بِخِلَافِ الرَّجْمِ الْاَوَّلِ فَانَّهُ وَانْ كَانَ مَخْصُصًا بِالنَّظَرِ اِلَى الْمَرِيضِ غَيْرِ مَخْصُصٍ بِالنَّظَرِ
 اِلَى الْمَسَافِرِ ١٣ **٧** قَوْلُهُ اَعْلَةً اِي عِدَّةُ الشَّرْبِ بِالْاِدَارِ فِي حَالِ شَهْرِ الشَّهْرِ وَالْقَضَاءِ فِي حَالِ الْاِفْطَارِ بِالْعُذْرِ فَيَكُوْنُ عِلَّةً لِلْمَعْلُوْمِ الْاَمْرُ
 لَعَصْمِ الشَّاهِدِ وَالْاَمْرُ بِمَرَاعَاةِ عِدَّةِ مَا فِطْرًا وَالْمَعْنَى اَمْرًا كَمَا يَصُومُ الشَّهْرَ بِقَضَائِهِ مَا فِطْرًا بِالْعُذْرِ تَكْمُلُوْا عِدَّةَ الشَّرْبِ بِالْاِدَارِ وَالْقَضَاءُ فَيَتَمَّصُوْا اٰخِرَتَهُ وَلَا يَلِيغُوتُ حُكْمُ
 مِنْ بَرَكَاتِهِ نَقَضَتْ اَيَّامَهُ وَكَلَّتْ ١٢ ع **٨** قَوْلُهُ وَبَيَانَ كَيْفِيَّةِ السَّفَادِ مِنَ الْاِطْلَاقِ اَيَّامٍ اٰخَرَ اِي كَيْفَ مَا تَبَسَّرَ مَتَوَاصِلًا اَوْ مَتَفَاصِلًا وَالْاِشَارَةُ اِلَى
 هَذِهِ اِطْلَقَ الْقَضَاءُ فِي الْمَعْلُولِ وَلَمْ يَزِدْ عَلَيْهِ بَيَانَ كَيْفِيَّةِ ١٢ ع

كفيتها ولعلكم تشكرون علة الترخيص والتيسير اول افعال كل لفعله او معطوفة على علة مقدرة
 مثل ليسهل عليكم ولتعلموا ما تعملون ويجوز ان يعطف على اليسر اي ويريد بكم لتكلموا كقوله
 يريدون ليطفنوا والمعنى بالتكبير تعظيم الله بالحمد والثناء عليه ولذلك عدي يعلى وقيل
 تكبير يوم الفطر وقيل التكبير عند الاهلال وما يحتمل البصير والخبر اي والذي هذا كرايه وعن
 عاصم برواية ابى بكر ولتكلموا بالتشديد واذا سالك عبادي عني فاني قريب ط اي نقل لهم اني
 قريب وهو تمثيل لكمال عليه بافعال العباد واقوالهم واطلاعه على احوالهم بحال من قرب مكانه
 منهم ماوى ان اعرابيا قال لرسول الله صلى الله عليه وسلم اقرب ربنا فتناجيه ام بعيد فنناديه
 فنزلت اجيب دعوة الداع اذا دعان تقرير للقرب و وعد للداعي بالاجابة فليست جنبوا الى اذا
 دعوتهم للايمان والطاعة كما اجيدهم اذا دعوني لهم اتهم وليؤمنوا بي امر بالثبات والمد او مة عليه
 لعلهم يرشدون راجين اصابة الرشدا وهو اصابة الحق وقوى بفتح الشين وكسها واعلم انه
 تعالى لها امره بصوم الشهر ومراعاة العدة وحثهم على القيام بوظائف التكبير والشكر عقبه

١ قوله اول افعال اي مذكورة والتقدير و امرنا بمراعاة العدة تكلموا او اجبتنا القضاء
 تكبر والثناء اي تعظموا له باستدراك ما فات من ماوردته ورخصنا الافطار في المرض والسفر لتشكروا ٢ خط قوله ويجوز ان يعطف على اليسر الم
 اي الذي هو مفعول فعل الارادة فتكون اللام على هذا صلة داخلية على مفعول فعل الارادة للتاكيد والمعنى يريد تكبيركم ٣ شيع زاده قوله ولذلك
 اه يعني تعلق قوله على ما هدمكم بالتكبير باعتبار ما قصدته وهو التناهد فانه يقال انني عليه خير ٤ مخلص قوله يحتمل المصدر اه اي يحتمل بالمصدر والخبر بتقدير
 المصانف والاضافة لا وني مناسبة كما في حروف المصدر فلما يردان التغيير عن ما بالمصدر والجزعزية لا يعبد في عباراتهم ولا حاجة الى ما تكلف بعض الناظرين
 من ان المراد يحتمل كون ما يليه مصدر التاويل بالمصدر بمقتضى كلمة ما ويحتمل كون ما يليه جملة خبرية بمقتضى ما لكونها موصولة طالبة لجملة خبرية ٥ ما شيع بتغيير
 قوله اي نقل لهم اني قريب لابد من تقدير القول لانه لا يترتب على الشرط كون تعالى قريبا وانما يترتب عليه الاخبار بكونه قريبا وانما لم يصرح بنقل كما في
 نظائره مثل يسلكونك ما اذا شفقتون قل العفو لا اشارة الى انه تعالى تكفل جوابهم ولم يكلمهم الى الرسول تبيننا على كمال لطفه بالعباد ٦ ح قوله
 وهو تمثيل الم لان القرب حقيقة في القرب المكاني المنزه عن الله تعالى فهو استعادة لعلم بما لهم واجابة سوالهم ٧ ح قوله روى آه اخرجه
 ابن ابى حاتم وابن جرير وابن مردويه ونساجيه يجوز فيه النسب في جواب الاستفهام والاولى الرفع اي كان قريبا فنحن نساجيه فتامل مقتضى الحكاية ان
 يقول فانه قريب لكن عدل للدلالة على شدة القرب حتى كانوا يسمعون كلامه بالذات ٨ ح قوله تقرير للقرب فالقطع كمال الاتصال
 وانما كان مقربا للقرب لان اجابة الداعي من اثار القرب فيكون دليلا عليه ٩ ح قوله فليست تنسبوا الى اجاب واستجاب يعني قال الشاعر وادع دعاء
 يا من يجيب الى الندى فلم يستجبه عند ذلك مجيب ١٠ ح قوله امر بالثبات والمد او مة الخ اشارة الى جواب ما قيل كيف جمع بين الاستجاب
 والابان واحد بما يعني عن الاخر فانه لا يكون مستجيبا لله تعالى من لا يكون مؤمنا ولا مؤمنا من لا يكون مستجيبا ١٢
 ع قوله وهو تمثيل الخ يعني ان القرب حقيقة في القرب المكاني وقد استعمل في المال المشبه بحال من قرب مكانه ففي الكلام استعادة تبعية او تمثلية ١٢ ع

بهذه الآية الدالة على انه تعالى خبير يا حوالهم سميع لا قوالهم مجيب لدعائهم ومجازيهم على
 افعالهم تأكيد الله وحشا عليه ثم بين احكام الصوم فقال **اجل لكم ليلة الصيام الرقت الى**
نساءكم طروى ان المسلمين كانوا اذا اصوا حل لهم الاكل والشرب والجماع الى ان يصلوا العشاء
او يرقدوا وان عهر رضى الله عنه **بأشريع العشاء** فقدم واقى النبي صلى الله عليه وسلم و
 اعتذر اليه فقام رجال واعترفوا باصنعوا بعد العشاء فنزلت **وليلة الصيام الليلة التي تصبح**
منها صائها والرقت كناية عن الجماع لانه لا يكاد يخلو من رقت وهو الا فصاح بما يجب ان يكنى
 عنه **وعلى بالى لتضمنه معنى الافضاء** وايتارة لهنا لتقبيح ما ارتكبه ولذلك سماه خيانة وقوى
 الرقت **هتن لباس لكم وانتم لباس لهن** استيناف يبين سبب الاحلال وهو **قوله الصبر عنهن**
 وصعوبة اجتنابهن لكثرة المخالطة وشدة البلاسة ولما كان الرجل والمرأة يعتنقان ويشتمل
 كل منهما على صاحبه شبه باللباس قال الجعدى: **اذا ما الضجيع ثنى عطفها تشنت فكانت**
 عليه لباسا اولان كلا منهما يسترحال صاحبه ويمتعه عن الفجور علم الله انكم كنتم تختانون

١ قوله تأكيد له آه ليس هذا التأكيد
 فى الكلام صريحا منظوقا او مضموما وانما هو بطريق الایاء والتكوين ومثله يحسن فيه العطف اشارة الى انه مقصود بالذكر لا مذکور بالتبعية ١٢ خف -
٢ قوله اجل لكم اشارة الى ان التقرب الى الله لا ياتي فى التلذذ بغيره ولو كان فى الصوم الذى هو الامساك عن الشهوات لانه يختص
 ذلك بوقت الامساك لاداننا ١٢ رحمانى **٣** قوله طروى الخ اخرج احمد من حديث كعب بن مالك والبوداؤد من حديث معاذ بن جبل مضمنا
 بما بعد النوم ١٢ خف **٤** قوله وليلة الصيام اه اضافة الليلة الى الصيام لا دنى طابسته ونامب ليلة الرقت المقدر الدال عليه الرقت لا المذكور
 اذا المصدر لا يقدم معمول عليه ولا يجوز ان يكون ظرفا لاجل لان الاحلال اى الاباحة ليست فى ليلة الصيام بل الاحلال ثابت قبل ذلك الوقت ١٢ جل عب
 والليل سابق على النهار على الاصح لان ليلة عرفته فانما بعده ١٢ ملخص **٥** قوله كناية عن الجماع الخ ولم يجعل مجاز العدم المانع من الحقيقة وعدى بالى
 لتضمن معنى الافضاء فان قيل لم يجعل من اول الامر كناية عن الافضاء قيل لان المقص هو الجماع والافضاء ايضا كناية عنه ١٢ خف بتغير **٦** قوله
 وايشاره الخ يعنى كنى عن الجماع بلفظ الرقت الدال على معنى القبح بخلاف ما كنى عنه فى جميع القرآن من الافضاء والتغيبه والبشارة وغير ذلك استقبا حالما
 وجد منهم قبل الاباحة ١٢ ما شبيه بتغير **٧** قوله استيناف الخ اى جملة لا تحمل لها من الاعراب وقعت بيانا لسبب الحكم السابق كانه قيل لانهن
 لباس لكم فالاستيناف نحوى ١٢ ما شبيه **٨** قوله قال الجعدى اذا ما الخ قيل التثنية بيت الجعدى وان كان لتثنيه باللباس لكن يفيدان وجه الشبه
 هو الاشتمال لما قيل ان كلامها يستتر الاخر عن الفجور قوله اذا ما الضجيع الخ ايضا جمعا فى فراشها وهو الزوج ثنى عطفها اى امال شقها تشنت اى العظفت
 اليد ومالت فصارت كانهما لباس ل ١٢ ملخص **٩** قوله علم الله آه والجملة مع ما عطف عليه من قوله فتاب عليكم معترضة بين قوله اجل لكم وبين ما
 يتعلق به اعنى قوله فالان ياشروهن لبيان عالمه بالنسبة الى ما فرط منهم قبل الاحلال وهو انه تعالى علم استمرارهم على الحيانة والمعصية كما يدل عليه صيغة المضارع
 فلم يواظبهم بذلك ومن عليهم محله ثم لما تابوا تاب عليهم بكرم وعفا عنهم بفضل ١٢ ح **١٠** قوله اذا ما الضجيع الخ والمعنى اذا ما الضجيع اى المضاجع وهو الزوج ثنى
 بالتخفيف اى امال شقها تشنت اى مالت المرأة عليه فكانت اى صارت كاللباس ١٢ ع

بما بعد النوم ١٢ خف

الذي يفتقر الى اللبنة الاخرى كالماء

أَنْفُسَكُمْ تَطْلُبُونَهَا بِتَعْرِيفِهَا لِلْعُقَابِ وَتَنْقِصُ حُظَّهَا مِنَ الثَّوَابِ وَالْإِخْتِيَانِ اِبْلَغُ مِنَ الْخِيَانَةِ
 كَالِاِكْتِسَابِ مِنَ الْكَسْبِ قَبَابَ عَلَيْكُمْ مَا تَبْتُمُوهَا اِقْتَرَفْتُمُوهَا وَعَفَا عَنْكُمْ وَمَا عُنْكُمْ اَثَرُهُ فَالْأَسْنُ
 بِأَشْرَوْهِنَّ لَهَا نَسَخَ عَنْكُمْ التَّحْرِيمَ وَفِيهِ دَلِيلٌ عَلَى جَوَازِ نَسَخِ السَّنَةِ بِالْقُرْآنِ وَالْبِأَشْرَةِ الزَّاقِ الْبَشْرَةَ
 بِالْبَشْرَةِ كُنِيَ بِهِ عَنِ الْجَمَاعِ وَأَبْتَعُوا مَا كَتَبَ اللَّهُ لَكُمْ وَأَطْلَبُوا مَا قَدَرَهُ لَكُمْ وَابْتَدَتْهُ فِي اللُّوحِ مِنَ الْوَلَدِ
 وَالْمَعْنَى اِنْ الْمَبَاشِرِ يَنْبَغِي اِنْ يَكُونُ غَرَضُهُ الْوَلَدَ فَانَّهُ الْحَكِيمَةُ مِنْ خَلْقِ الشَّهْوَةِ وَشَرَعِ النَّكَاحِ لِاقْتِضَائِهِ
 الْوُطْرُ وَقِيلَ النَّهْيُ عَنِ الْعَزْلِ وَقِيلَ عَنْ غَيْرِ الْمَاتِي وَالتَّقْدِيرُ وَابْتَعُوا الْمَحْلَ الَّذِي كَتَبَهُ اللَّهُ لَكُمْ وَكُلُّوا
 وَأَشْرِكُوا حَتَّى يَتَبَيَّنَ لَكُمْ الْخَيْطُ الْأَبْيَضُ مِنَ الْخَيْطِ الْأَسْوَدِ مِنَ الْفَجْرِ مِنْ شَبْهِ أَوَّلِ مَا يَبْدُو مِنَ
 الْفَجْرِ الْمَعْتَرِضِ فِي الْأَفْقِ وَمَا يَمْتَدُّ مَعَهُ مِنْ غَيْشِ اللَّيْلِ بَخَيْطَيْنِ أَبْيَضٍ وَأَسْوَدٍ وَكَتَفِي بَيَانَ
 الْخَيْطِ الْأَبْيَضِ بِقَوْلِهِ مِنَ الْفَجْرِ عَنْ بَيَانِ الْخَيْطِ الْأَسْوَدِ لِدَلَالَتِهِ عَلَيْهِ وَبِذَلِكَ خُرُجًا عَنِ الْإِسْتِعَاةِ
 إِلَى التَّمْثِيلِ وَبِحُجُوزَانِ يَكُونُ مِنَ التَّبَعِيضِ فَإِنْ مَا يَبْدُو مِنْ بَعْضِ الْفَجْرِ وَمَا رَوَى اَنْهَا نَزَلَتْ وَلَمْ يَنْزِلْ
 مِنَ الْفَجْرِ فَعَدَّ رِجَالَ إِلَى خَيْطَيْنِ أَسْوَدٍ وَأَبْيَضٍ وَلَا يَزَالُونَ يَا كُفُونًا وَيَشْرَبُونَ حَتَّى يَتَبَيَّنَ لَهُمْ
 أَيُّ قَدَرٍ ١٢

١٥ قوله لما نسخ الخ اشار به الى انه متفرع على اصل حكم الآية وان

الامر للاباحة وهو توطئة لما بعده ١٢ خفف ١٥ قوله على جواز نسخ السنة آه فان الحكم المنسوخ اعني حرمة الوقاع والاكل والشرب كانت ثابتة
 بالسنة اذ ليس في القرآن ما يدل عليها وقد نسخ بهذا الامر مع ما عطف عليه ١٢ ح ١٥ قوله وقيل النهي عن العزل مقابل للقول بطلب الولد لكنه
 عبر عنه بالنهي بناء على ان الامر بالشئ نهى عن ضده استلزم له ١٣ ف عن العزل اي عزل الماء عن النساء هذا عن الحمل يقال عزل الشئ يعزله عن قراره
 عزلا اذا انحاه وصره ١٢ ع ١٥ قوله وقيل الخ فالعني ابتغوا ما كتب الله لكم من الماتي ولا تباشروهن في غير الماتي ويدخل في عموم ما كتب الله لكم جميع
 ما احله الله تعالى من الحمل والاحوال فيستفاد منه النهي عن الاعتداء الى غير ما من الاتيان في الدرر في حالة الحيض وعبر بها ١٣ شيخ زاده ١٥ قوله من الفجر
 المعترض الخ فيه اشارة الى ان الخيط الابيض ليس المراد منه الصبح الكاذب وانما اريد به الصبح الصادق ولعل هذا بقربنة قوله تبين فان الصبح الكاذب لا يظهر
 ظهورا لصبح الصادق ١٢ ملخص ١٥ قوله وما يمتد الجذع لما قيل ان التشبيه في الفجر ظاهرا لان طول اكثر من عرضه واما الظلام فكثيرة فكيف يشبه بالخيط
 الاسود ووجه الدفع ان ما امتد مع البياض يرى كانه خيط اسود مقارن للخيط الابيض وهو المشبه بالظلمة الليل مطلقا ١٢ ملخص ١٥ قوله دلالة عليه الخ
 فانه اذا علم ان ليس المراد بامد هما معناه الاصل بل ما يشبهه وهو بياض النار علم ان ليس المراد بالآخر ايضا اصل معناه وانما لم يكس لان المقصود بيان غاية
 حل الاكل والشرب والمباشرة التي هي تبين الصبح فتعلقت العناية ببيانها وذكرنا عن الاخر يكون الاول مفيد البيان الاخر ١٢ ملخص ١٥ قوله وبذلك
 خرجناه لان شرط الاستدانة ان لا يذكر المشبه لا تحقيقا ولا تقديرا وهذا هو احد من طرفي التشبيه مذکور فكل من الخيطين مشبه به وقد ذكر مرمر وماد المشبه في احد هما
 الفجر مذکور مرمر في الثاني ما امتد مع من الظلام مذکور دلالة فلما اتسفت الشرط اتسفت المشروط ١٢ ملخص ١٥ قوله بعض الفجر الخ اذ هو مجموع البياض والسواد
 وعلى الاول هو البياض فقط او مجموعها وجعله بيان لان بيان الجزء بيان الكل اوان فيه تقدير اي من بعض الفجر والظلمة الاول اي البياض لانه لو سلم الثاني اي
 مجموعها كان بيان لها من غير تقدير ولم يكن فرق بين البيان والتبعية ١٢ خفف

فنزلت ان صح فعله كان قبل دخول رمضان وتأخير البيان وقت الحاجة جائزاً وأكتفى اولاً
 باسمها رها في ذلك ثم صرح بالبيان لما التبس على بعضهم وفي تجويز المباشرة الى الصبح الدلالة
 على جواز تأخير الغسل اليه وصحة صوم المصباح ^{اي الغسلين ١٢} جنباً ثم أتت بالصيام الى الليل بيان آخر وقتها
 واخراج الليل عنه فينتفى صوم الوصال ولا يتأشروهن ^{اي ينتفى كون الليل محل الصوم ان يكون صوم اليومين صومته واحدة ١٢} وَأَنْتُمْ عَكِفُونَ فِي الْمَسْجِدِ مَعْتَكِفُونَ فِيهَا
 والاعتكاف هو اللبث في المسجد يقصد القرية والبراد بالمباشرة الوطى عن فتادة كان الرجل
 يعتكف فيخرج الى امرأته فيبأشرها ثم يرجع فنهوا عن ذلك وفيه دليل على ان الاعتكاف
 يكون في المسجد لا يختص بمسجد دون مسجد وان الوطى يحرم فيه ويفسده لان النهي في
 العبادات يوجب الفساد تلك حد ودان الله اى الاحكام التي ذكرت فلا تقربوها ^{اي من قوله فان لا بأس به في المسجد ١٢} نهى ان يقرب
 الحد الحاجز بين الحق والباطل لتلايد انى الباطل فضلا ان يتخطى عنه كما قال عليه السلام
 ان لكل بلك حبه وان حسى الله محارمه فبن وقع حول المحى يوشك ان يقع فيه وهو بلغ
 من قوله فلا تعتدوها ويحوز ان يريد بحدود الله محارمه ومناهيه كذالك مثل ذلك التبيين

١ قوله ان صح هذا صحيح مذكور في البخارى فلا ينبغي ان يقول ان صح ولما
 كان تأخير البيان على القول به لا يجوز من وقت الحاجة اوله بان نزوله كان قبل رمضان وهو غير واقع لانهم متاجون اليه في صوم التطوع قالوا الى الاقتصار على ما به
 قال الكرمانى كان استعمال الخيلين فيما شائنا غير محتاج الى البيان فاشبهه على بعضهم فملوه على العقابيين وعدي بن حاتم لم يكن ذلك في نعتة ١٢ خفف
 ٢ قوله كان قبل دخول آه الجواب الاول ضعيف لان قوله لم ير الواجب يكون بشرط حتى تبين ان كان في رمضان فظاهروا ان كان في صيام غير رمضان
 فكذا ان الصوم الشرعى يحتاج الى بيان وتأخير البيان عنه تأخر عن وقت الحاجة ١٢ منه ٣ قوله وفي تجويزه لان المباشرة اذا وقعت في آخر جز من
 الليل متسل بالصبح يكون الاغتسال واقعا في الصبح وذلك الشخص مصعبا جنباد ومومع والامالاجازلة المباشرة الى الصبح لان الجنابة لازمة للمباشرة ومنافى للازم
 منافى للزوم ١٢ ح ٤ قوله فينتفى صوم الوصال اه وهو ان يصوم يومين فاكثر من غير ان يفطر بالليل قيل ان النبى صلى الله عليه وسلم استنبط هذا منها كما
 اخرج احمد وجهه انه جعل الليل غاية الشئ منقطع ونهتهاه وما بعد الغاية من العف لما قبله وانما يكون كذلك اذا لم يتبق بعده صوم ولا يجوز جعله غاية لا يجاب لعدم
 امتداده ١٢ منقضى وهو يبلغ الخافان منع التعدي يشعر بجواز القران ومنع القران يفيد منع التعدي بطريق الاولى فهو يبلغ منه ١٢ خفف ٥
 قوله ويجوز ان لم يرد ما قيل ان النهى عن الاتيان والقران في الحرام فى هر واما فى الواجب والمندوب والمباح فنشكل واما قوله تعالى حدود الله الآية مع
 انه لم يسبق الا نهى واحد وهو قوله ولا تأشروهن فتعقل التعدد باعتبار ان الاوامر السابقة نهى عن اضدادها قيل عليه ان الامر بالاباحة ليس نهى عنه فالادب
 ان يراى هذا وامثاله فتأمل ١٢ خفف بتغيير ٥ قوله نعم تلك الحدود اللد في الاصل المنع ومنه اخذ الحد للبوابة لان يمنع من الدخول والحد يدلان يمنع
 العدد الحد النائية الى جز بين الشئيين فقولك تلك حدود الله ان ارى بالشارية الاحكام كان التقدير ذات حدود الحد يكون بمعنى النائية الى الجز بين الشئيين
 وان ارى به النية كان الحدود بمعنى المنوعات ١٢ منه ٥ قوله اى الاحكام الخ وفيه نظر لان الاحكام لما كانت هى حدود الله وقد نهى عن قربانها فوجب
 ترك الاحكام والجواب ان فى الآية تجوزا والتقدير ان الاحكام محدودات لها وحدها فلا تقربوا حدودها ١٢ قطب

يَبَيِّنُ اللَّهُ آيَاتِهِ لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ ۝ ^{مخالفة الاوامر والنواهي} وَلَا تَأْكُلُوا أَمْوَالَكُمْ بَيْنَكُمْ ^{بالتواطؤ}
 بِالْبَاطِلِ أَى وَلَا يَأْكُلُ بَعْضُكُمْ مَالِ بَعْضٍ بِالْوَجْهِ الَّذِي لَمْ يَجْعَلِ اللَّهُ تَعَالَى وَبَيْنَ نَصَبٍ عَلَى الظُّرْفِ ^{بالتواطؤ}
 أَوِ الْحَالِ مِنَ الْإِمْوَالِ وَتَدُلُّونَهَا إِلَى الْحُكَّامِ عَطْفَ عَلَى الْمَنْهَى أَوْ نَصَبَ بِأَضْمَانٍ وَالْإِدَاءِ ^{بالتواطؤ}
 أَى وَلَا تَلْقُوا حُكُومَتَهَا إِلَى الْحُكَّامِ لِمَا كُتِبَ عَلَيْهَا مِنْ أَمْوَالِ النَّاسِ بِالْإِثْمِ بِمَا يَجِبُ ^{بالتواطؤ}
 أَثِمًا كَشَهَادَةِ الزُّورِ وَالْيَمِينِ الْكَاذِبَةِ أَوْ مَلْتَبَسِينَ بِالْإِثْمِ وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ ۝ ^{بالتواطؤ} أَنْكُمْ مَبْطُلُونَ فَإِنْ
 ارْتَكَبَ الْمُعْصِيَةَ مَعَ الْعُلَمَاءِ بِهَا أَقْبَحَ رُؤْيَى إِنْ عَبَدَانَ الْحَضْرَى أَدْعَى عَلَى أَمْرٍ الْقَيْسِ الْكَنْدَى ^{بالتواطؤ}
 قِطْعَةَ أَرْضٍ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ بَيْنَةٌ فَحُكِمَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِأَنْ يَحْلِفَ أَمْرًا الْقَيْسِ فَهَمَّ ^{بالتواطؤ}
 بِهِ فَقَرَأَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الَّذِينَ يَشْتَرُونَ بَعْدَ اللَّهِ وَإِيَّانَهُمْ ثِنَابًا قَلِيلًا فَارْتَدَّ
 عَنِ الْيَمِينِ وَسَلَّمَ الْأَرْضَ إِلَى عَبْدَانَ فَانزَلَتْ وَهِيَ دَلِيلٌ عَلَى إِنْ حُكِمَ الْقَاضِي لَا يَنْفِدُ بِأَطْنَاءٍ وَيُؤْتَى
 قَوْلُهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِنَّمَا نَابَشُرُ وَأَنْتُمْ تَخْتَصِمُونَ إِلَيَّ وَلَعَلَّ بَعْضَكُمْ يَكُونُ أَلْحَنَ بِحُجَّتِهِ مِنْ بَعْضٍ ^{بالتواطؤ}
 فَإِقْضَى لَهُ عَلَى نَحْوِ مَا سَمِعَ مِنْهُ فَمِنْ قَضَيْتَ لَهُ شَيْئًا مِنْ حَقِّ أَخِيهِ فَإِنَّمَا أَقْضَى لَهُ قِطْعَةً مِنْ نَارٍ ^{بالتواطؤ}
 يَسْتَلُونَكَ عَنِ الْإِهْلَةِ سَأَلَهُ مَعَاذُ بِنِ جَبَلٍ وَتَعْلَبَةَ بِنِ غَمَمٍ فَقَالَ مَا بِالْأَهْلَالِ يَبِيدُ وَدَقِيقًا ^{بالتواطؤ}

١ قوله فلا تأكلوا الخ إشارة الى ان القصد من الصوم الكف عن الشهوات المباحة والحرمات بحسب الصوم عنسا
 ابدأ وجلبها حقوق الخلق ١٢ رحمانى ٢ قوله ولا ياكل الخ الذى ان هذا ليس من مقابلة الجمع بالجمع كما فى اركبولوا بكم بل المراد نسي كل عن اكل مال الآخر فقول
 بالباطل متعلق بتأكلوا وينبغي ايضا كذلك او ظرت مستقر حال من الاموال ١٢ خف ٣ قوله وتدلوها بماه الباردى بما زادة كما فى قوله تعالى ولا تلقوا بأيديكم
 الى التهلكة وبيوزان يكون الاولاد يحضى الارسال كما فى قوله تعالى وادلى دلوه وآلباء زائدة اى لا ترسلوا الى الحكام وهذا الوجه الحمد لان قيمتها لا موالكم ولا يحتاج الى
 الاضمار فى الكلام كانه ارسل ماله الى الحكام لينزعوا اموال الناس ١٢ من رحمة الله ٤ قوله او نصب الخ نعمناه لا يكون منكم اكل الاموال والاولاد ومثله
 وان كان للنهي عن الجمع لكن لا ينافى فى كون كل من الامر بنى منيا واذا كان الاكل وهو معظم الامور المقصود من تدلوها حراما فجميع التعريفات المتفرعة على الاسباب
 الباطلة حرام بالطريق الاولى ١٢ ملخص ٥ قوله بما يوجب الخ بين ان الباء اما للبيبة ليعتلق بتأكلوا وللمصاحبة فيمتعلق بمذوف ويكون مع دخولها
 حالا من فاعل تأكلوا ١٢ اف ٦ قوله وهو دليل الخ اى قوله لتأكلوا الآية فان كونه اشما يدل على عدم نفوذ القضاء باطناء وهذا بالاتفاق فيمن ادعى
 حقا فى يدي رجل واقام بينة تقتضى ان له فانه غير جائز له اخذه وحكم الحاكم لا يمنع له فان اراد ان دليل على عدم النفوذ مطلقا فمنوع وان اراد ان دليل على عدم
 النفوذ فى الجملة فمسل ولا نزاع فيه وانما الخلاف فيها اذا حكم الحاكم بعقد او فسخ عقد مما يصح ان يبدا فهو نافذ ظاهر او باطناء ويكون كعقد عقده بينهما وان كان الشهود
 شهودا ور فيحفظ فانه ما زلت فيه الاقدام ١٢ ملخص ٧ قوله يستلونك عن الاهلة آه اشار الى ان من اخذ مال الغير لا يبقى عليه ويتبقى عليه ظلمة الاثم كالقمر
 ياخذ نور الشمس فلا يبقى عليه ويعود مظلمة ١٢ ملخص ٨ والاقتداء الاسراع اى لا تسرعوا بالنصوة فى الاموال الى الحكام ليعينواكم على ابطال حق او تحقيق باطل
 واما الاسراع بها لتحقيق الحق فليس مذموما ١٢ جمل عيب.

كالخيط ثم يزيد حتى يستوى ثم لا يزال ينقص حتى يعود كما بدأ **أقل** هي مواقيت للناس والحج
 أنهم سألوا عن الحكمة في اختلاف القمرو تبدل امره فامر الله ان يجيب بان الحكمة الظاهرة في
 ذلك أن يكون معالم للناس يوقتون بها امورهم ومعالم للعبادات المؤقتة يعرف بها اوقاتها
 خصوصاً الحج فان الوقت مراعى فيه اداء وقضاء **والمواقيت** جمع ميقات من الوقت والفروق
 بينه وبين المدة والزمان ان الهداة المطلقة امتداد حركة الفلك من مبداها الى منتهاها والزمان
 مدة مقسومة والوقت الزمان المفروض لا مروي ليس البريان تأتوا البيوت من ظهورها ولكن
 البر من اتقى **قرأ أبو عمرو** وورش وحفص بضم الباء والياقون بالكسر وقرأ نافع وابن عامر بتخفيف
 لكن ورفع البركانت الانصار اذا احرموا المريد خلوا دارا ولا فسطاطا من بابيه وانما يدخلون
 ويخرجون من نقت او فرجة وراعاة ويعدون ذلك برفبتين لهما انه ليس ببر وانما البربر من
 اتقى المحارم والشهوات **وجه اتصاله** باقبله انهم سألوا عن الامرين او انه لما ذكر انها مواقيت الحج
 وهذا ايضا من افعالهم في الحج ذكره للاستطراد او انهم لما سألوا عما لا يعنونه ولا يتعلق بعلم النبوة
 وتركوا السؤال عما يعنونه ويختص بعلم النبوة عقبه بذكره جواب ما سألوه تنبيهها على ان اللائق
 بهم ان يسألوا امثال ذلك ويهتموا بالعلم بها وان المراد به التنبيه على تعكيسهم السؤال وتمثيل

١ قوله انهم سألوا عن الحكمة فالاولى ان يجعل على ان السؤال انما هو عن غاية وفائدة كما يدل عليه
 الجواب ولان فيه اخراج الكلام على مقتضى الظاهر وهو الاصل وبعوزان يكون السؤال عن السبب فاجيبوا ببيان الغرض تنبيها على ان الاولى بما لهم فخذ من
 الاسلوب الحكيم وليس القول بالوجوب **٢** هل **٣** قوله ان يكون معالم للناس آه قوله للناس بيان للمواقيت التي هي باختيارهم وقوله والى اشارة
 الى المواقيت التي عينها الله للعبادات المؤقتة الا ان خص الحج بالذكر من بينها لكونه ادعى شئ الى الوقت لانه يحتاج اليه اداء وقضاء **٤** حاشية
 قوله ووجه اتصاله الى الظاهر ان الآية معطوفة على مقول مثل فلها من الجامع بينهما وذكره اربعة وجوه فاما انهم سألوا عن الامرين كيف ما اتفق
 فتح بينهما في الجواب بناء على الاجتماع الاتفاقي في السؤال فالمراد الثاني مقدر في السؤال بدلالة الجواب عليه واما ان السؤال وقع عن الابد فقط وذكر ليس
 البر على سبيل الاستطراد وهو ان يذكر عند سوق الكلام لغرض ما يتصل به باعتبار مناسبة ما ولا يكون السوق لاجله واما التنبيه على ان اللائق بما لهم ان يسألوا عن امثال
 هذا الامر واما ان ذكر التمثيل بانهم في سؤالهم عما لا يهم وترك المهم كمن يترك باب الدرارياتي من غير الطريق وان عطف قوله تعالى وليس البر الآية على قوله تعالى
 ويسئلوئك فالجامع بينهما ان الاول قول لا ينبغي والثاني فعل لا ينبغي وقعا عن الانصار **٥** قوله عقب بذكره الى الظاهر عقب به اي اورده
 عقيب جواب ما سألوه فان مدخول الباء يكون معقبا **٦** حاشية
عده محصله ان الوقت اشده وزمالة من بقية العبادة وذلك لانه لا يصح فعله اداء ولا قضاء الا في وقت العلوم واما غيره من العبادات فلما يتفقد
 قضاءه بوقت اداءه **٧** هل مع اولي تغير عيب

شاهم في العدول عن الطريق المستقيم كن لا يدخل باب بيته ويخرج من ظهره ١٢

حاله من مجال من ترك باب البيت ودخل من وراءه والمعنى وليس البران تعكسوا في مساكنكم
 ولكن البربر من اتقى ذلك ولم يحسره على مثله وآتوا البيوت من أبوابها من اذ ليس في العدول
 برأوا بأشروا الامور من وجوهها وآتوا الله في تغيير احكامها والاعتراض على افعاله لعنكم
 تفلحون لى تظفروا بالهدى والبروقا اتوا في سبيل الله جاهدا واعلاء كلمته واعزاز دينه
 الذين يقاتلونكم قيل كان ذلك قيل ان امر وابتقال المشركين كافة المقاتلين منهم والمجاهزين
 وقيل معناه الذين يناصونكم القتال ويتوقع منهم ذلك دون غيرهم من المشائخ والصبيان
 والزهاينة والنساء والكفرة كلهم فاتهم بصد قتال المسلمين وعلى قصدك ويؤيد الاول ماروى
 ان المشركين صدوا رسول الله صلى الله عليه وسلم عام الحديبية وصالحوه على ان يرجع من
 قابل في حواله مكة ثلثة ايام فرجع لعمة القضاء وخاف المستلبون ان لا ينفوا الهمة ويقاتلوا في
 الحرم والشهر الحرام وكرهوا ذلك فنزلت ولا تعتدوا وابتداء القتال او بقتال المعاهد والمفاجا
 به من غير دعوة او قتل من نهيتهم عن قتله ان الله لا يحب المعتدين لا يريد بهم الخير
 واقتلوهم حيث ثقفتهموهم حيث وجدتهوهم في حل او حرم واصل الثقت الحديق في ادراك
 الحديق والحذافة والحذافة في ادراكه ١٢

١ قوله وآتوا البيوت الم معطوف على قوله تعالى وليس البرامالانه في تاويله ولانما اتوا
 البيوت من ظهورها او يكونه مقول قول وعطف الانشاء على الاخبار جاز فيما لم يحل من الاعراب بما بعد القول ١٢ ح ٢
 السؤال عن الابهة وهو ان لم يكن للاعراض لكنه لما كان لا يسئل عما يفعل ولا يفعل الاحكمة كان السؤال في غير محله والسؤال في غير محله منزلة الاعراض
 وانما حمله على ذلك لانه مقتضى الامر بالتقوى ١٢ ح ٣
 قوله لا علاء كلمة وفيه اشارة الى انه استعير السبيل وهو الطريق ليرين الله تم وكلمته لانه يتوصل
 به المؤمن الى مرضاة ربه وان النظرية التي هي مدلوله في تريح الاستعارة والمقصود اعزاز دين الله وعلاء كلمة ١٢ ح ٤
 مما يقال ان قوله قاتلوا من المقاتلة التي يقتضى المشاركة في اصل القتل فتقيده بقوله الذين يقاتلونكم مستدرك لافائدة فيه ظاهرا واجاب عنه بثلاثة اوجه
 بان المراد بالذين يقاتلونكم الذين برزوا القصد القتال اى لاقتلوا المجاهزين المخلصين او الذين لهم اهلية القتال دون من ما ليسوا اهل له كالشيوخ والصبيان
 وامر ايم او الذين يعادونكم ويقصدون قتلكم وهم جميع الكفرة وعلى الاول يكون منسوخا مضموم وهو لاقتلوا المخلصين بقوله قاتلوا المشركين كافة وعلى
 الثالث يكون مخصصا للدلائل المذكورة في محله ١٢ ح ٥
 قوله وليؤيدا لاول آه لانه يؤذن بان يكون قوله الذين يقاتلونكم على ظاهره انما يقال يؤيده
 لان خصوص السبب لا يقتضى خصوص الحكم ومن هذا نظيران حمل الآية على ان المراد الذين يقاتلونكم في الحرام او الشر الحرام على ما ذهب اليه المحقق النجاشي حيث جعل بيان
 الكشاف بسبب النزول وجها رابعا بعيد غاية البعد لانه تخصيص من غير مخصص ١٢ ح ٦
 قوله يا ابتداء القتال او بقتال معاهد كلمة او هنا للعموم اى لا تعتدوا بالوجه
 فان الفعل المنفي عام وليس للتديد وتبيان وجه التفسير ١٢ ح ٧
 قوله او قتل من نهيتهم عن قتله على الوجه الاول المجازين وعلى الوجهين الآخرين الذين لم يتوقع
 منهم القتال ١٢ ح ٨
 قوله واصل الثقت الحديق في ادراكه او الغلبة كما هنا ومعنى البيت ان تدركون ايها الاعداء وقد رتم على
 قتلى قاتلون فان من ادركته منكم اقتله فكفى بقوله فليس الى خلود اى حائر الى خلود وبقائه عن قتله ١٢ ح ٩

الشيء علما كان او عملا فهو يتضمن معنى الغلبة ولذلك استعمل فيها قال ^{الشاعر} فما ماتت قفوني فاقتلوني
 فمن اتقفت فليس الى خلود و ^{اي من التقية ليدخل الابدان} واخرجوهم من حيث اخرجوكم اى مكة وقد فعل ذلك بمن لم
 يسلم يوم الفتح والفتنة اشد من القتل اى المحنة التى يفتن بها الانسان كالاخراج من الوطن
 اصعب من القتل لدوام تبعها وتالم النفس بها وقيل معناه شركهم فى الحرم وصداهم اياكم عنها
 اشد من قتلهم اياهم فيه ولا تقاتلوهم عند المسجد الحرام حتى يقتلوكم فيه ^{اي اشد من} ولا تقاتلوهم بالقتال
 وهتك حرمة المسجد الحرام فان قتلوكم فاقتلوهم فلا تبالوا بقتالهم ثبه فانهم الذين هتكوا حر
 وقرا حمزة والكسائي ولا تقتلوهم حتى يقتلوكم فان قتلوكم والمعنى حتى يقتلوا بعضهم كقولهم قتلنا
 بنو اسد كذلك جزاء الكافرين مثل ذلك جزاءهم يفعل بهم مثل ما فعلوا فان انتهوا عن القتال
 والكفر فان الله عقورهم ^{اي قتلنا بعضنا} يغفر لهم ما قد سلف وقيلوهم حتى لا تكون فتنة شرك

١٢ قوله اى المنعة التى الخ فالجملة تذييل لقوله

تعالى اخرجوهم الاية من حيث انه يؤكده مضمونه ويكون شا عليه قيل لبعض الحكماء وما اشد من الموت فقال الذى يتيمنى فيه الموت ^{١٢} ملخص **٢** قوله وقيل معناه
 الخ فالجملة تذييل لقوله واقتلوهم حيث تقتلهم الاية لكونه شا للمؤمنين على قتلهم فى الحرام اى لا تبالوا بقتلهم بعد ان لم يبالوا بالشرك فى الحرم فقتلكم اذ كان للقتل
 لدرج الاصح بل لا يفتح لخصه الله فيه لعرو من من فى القتل ودرج لان فيه تخصيص بلا ملخص ^{١٢} ملخص **٣** قوله لا تقاتلوهم اى تقاتلوهم اى تقاتلوهم
 اذ لا يستقيم لا تقاتلوهم بالقتال حتى يقتلوكم ^{١٢} اخفا جى اقول واليه اعول وهو عدم استفاضة المعنى كذا الاتفا تواترهم بالقتال حتى يقتلوكم فيه فان قاتلوا فجاز لكم
 ايضا المقاتلة ولا يخفى ان بعد مفا تواتر المشركين من اين يحصل لهم الابتداء بل الى اصل لهم التاخر فى القتال كما هو طوى لارباب الكمال ^{١٢} عبد الكريم
٤ قوله والمعنى الخ جواب عما يردانه كيف يصح فان قتلوكم فاقتلوهم فان فيه امر المقتول يقتل قاتله وتقريره انه جعل الفعل الواقع على البعض وكذا العاود
 عن البعض بمنزلة ما يكون من الجمع وبيته فى جانب المفعول لعلم الاخر بالمقابلة عليه كقولهم قتلنا بنو اسد والقاتل بعضهم ^{١٢} ملخص **٥** قوله قتلنا بنو اسد الخ
 مؤنث فى النسخ وهو صحيح وان كان لا يجوز قامت الزيدون لانه لما تغير الابن فى جمع السالم اشبه جمع التكسير وهو يجوز فيه التانيث والتذكير ^{١٢} خف بتفسير
٦ قوله شرك الخ يعنى ضمير قاتلوهم راجع الى الذين يقتلوكم كما هو الظاهر وهو معطوف على قوله قاتلوا الذين يقتلوكم الاية فالاول مسوق لوجوب اصل
 القتال والثانى لبيان غاية والمراد من الفتنة الشرك لما ان مشركه العرب ليس فى حقهم الا الاسلام او السيف لقوله تعالى قاتلوهم او يسلطون واما الجبرية فانما هى فى
 فى حق اهل الكتاب والمجوس وعبدة الاوثان من العجم ومن لم يهنم وقع فى جين بيص ^{١٢} ما شيه

ع قال الجمل

تحت قول الجلال وفى قرأة بلا الف آه اى حمزة والكسائي من القتل فاما قرأة الالف فهى واصح لانهما نى عن مقدمات القتل فدلالتها على النسي عن القتل
 بطريق اول واما القرأة الثانية ففيها تاويلان احدهما ان يكون الجواز فى الفعل اى ولا تاخذوا فى قتلهم حتى ياخذوا فى قتلهم والثانى ان الجواز فى المفعول اى ولا تقتلوا
 بعضهم حتى يقتلوا بعضهم ومنه قتل معه ربيون ثم قال فدا وبنواى ما وهن من بقى منهم آه قال الفاضل عصام الدين والادق بقراءة الالف ان يجعل لا تقاتلوهم
 على الحرب المفضى الى القتل ولا يخفى ان اباحة مقاتلتهم لا يتوقف على مقاتلة جميعهم بل تقاتلون اذا قاتل بعضهم فالمراد بالجمع فى قرأة لا تقاتلوهم ايضا البعض
 غير مقتصر على القرأة الاخرة كما هو ظاهر بيان القامضى موافقا للكشاف وان قال المحقق الفتاز فى الظن انه لا حاجة الى هذا التاويل فى قرأة لا تقاتلوهم وان اراد
 تخصيصه بالآخرة آه ^{١٢} :

وَيَكُونُ الدِّينُ لِلَّهِ خَالِصًا لَيْسَ لِلشَّيْطَانِ فِيهِ نَصِيبٌ فَإِنْ أَنْتَهَوْا عَنِ الشَّرْكِ فَلَا عُدْوَانَ عَلَيَّ
 الظَّالِمِينَ ۗ أَيُّ فَلَا تَعْتَدُوا عَلَى الْمُتَمَيِّنِينَ إِذْ لَا يُحْسِنُ أَنْ يُظْلَمَ إِلَّا مِنْ ظُلْمٍ فَوْضِعَ الْعِلَّةِ مَوْضِعَ الْحَكْمِ
 وَسُمِّيَ جِزَاءَ الظُّلْمِ بِاسْمِهِ لِلْمَشَاكَلَةِ كَقَوْلِهِ فَمَنْ اعْتَدَى عَلَيْكُمْ فَاعْتَدُوا عَلَيْهِ وَأَنْتُمْ أَنْ تَعْرِضْتُمْ
 لِلْمُتَمَيِّنِينَ صَرَفْتُمْ الظَّالِمِينَ وَيُنْعَكِسُ الْأَمْرُ عَلَيْكُمْ وَالْفَاءُ الْأُولَى لِلتَّعْقِيبِ وَالثَّانِيَةُ لِلجِزَاءِ الشَّهْرِ الْحَرَامِ
 بِالشَّهْرِ الْحَرَامِ قَاتِلَهُمُ الْمُشْرِكُونَ عَامَ الْحَدِيدِيَّةِ فِي ذِي الْقَعْدَةِ وَاتَّفَقَ خُرُوجُهُمْ لِعِبْرَةِ الْقَضَاءِ فِيهِ وَكَرِهُوا
 أَنْ يَقَاتِلُوهُمْ لِحُرْمَتِهِ فَقِيلَ لَهُمْ هَذَا الشَّهْرُ بَدَاكَ وَهَتَكَ بِهَتَاكَ فَلَا تَبَالُوْا بِهِ وَالْحُرْمَتُ قِصَاصٌ
 أَحْتَجَّاجُ عَلَيْهِ أَيُّ كُلِّ حُرْمَةٍ وَهُوَ يَجِبُ أَنْ يَحْفَظَ عَلَيْهَا يَجْرِي فِيهِ الْقِصَاصُ فَلَبَّاهُ تَكْوًا حُرْمَتًا
 شَهْرَكُمْ بِالصَّدْفِ فَافْعَلُوا بِهِمْ مِثْلَهُ وَأَدْخَلُوا عَلَيْهِمْ عُنُوةً وَأَقْتُلُوهُمْ إِنْ قَاتَلُوكُمْ كَمَا قَالَ فَمَنْ اعْتَدَى
 عَلَيْكُمْ فَاعْتَدُوا عَلَيْهِ بِمِثْلِ مَا اعْتَدَى عَلَيْكُمْ وَهُوَ فَذَلِكُمُ التَّقْرِيرُ وَاتَّقُوا اللَّهَ فِي الْأَنْتِصَارِ وَلَا تَعْتَدُوا
 إِلَى مَا يَنْبَغُ لَكُمْ وَعَلِمُوا أَنَّ اللَّهَ مَعَ الْمُتَّقِينَ ۗ فَيُحَرِّسُهُمْ وَيُصَلِّحُ شَأْنَهُمْ وَانْفِقُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ

له قوله فلا تعتدوا والما كان في ترتيب الجزاء على الشرط
 نوع فصار ذكره معان الاول ان الجزاء محذوف اقيمت العلة مقامه فالعنى ان انتهوا فلا تعتدوا فان العدوان منقوص بالظالمين والمنتهون ليسوا كذلك والثاني
 انه مشاكلة بتسمية جزاء العدوان عدوانا اي لا تظلموا الا الظالمين دون المنتهين فالعنى في الاول عن قتال المنتهين لكونه ظلما وفي الثاني عن مجازاة غير الظالمين
 بما هو في صورة الظلم بالنسبة الى الظالمين والثالث ان العلة الموصوفة موضع الحكم هي قوله ان تعرضتم الى القتال ان انتهوا فلا تعتدوا والانتم ان تعرضتم
 لهم صرتم ظالمين فيسلط عليكم من يعذب عليكم فظلمكم ١٢ خفف بتغيير **له** قوله وسى الزلزال ما يقابل به مع الظالم ظلم وجهه بان اطلاق العدوان تجوز للمشاكلة
 وقيل سى جزاء الظلم ظلما وان كان عدلا من الجوازي لكونه ظلما في حق الظالم من عند نفسه لانه ظلم نفسه بالسبب لا لما في هذا الجزاء ١٢ ملخص **له** قوله قاتلهم
 المشركون الخ فيه نظر لان عام المدية لم يكن فيه قتال بل صدق في الصحيحين وجمع بين الروايتين بان لم يكن فيه قتال شديد بل ترام بسهام ومجارة كادوس
 عن ابن عباس في سورة الفتح قتال ١٢ ملخص **له** قوله وهتك بهتك الشهر الحرام منكم بهتك منمى بمعنى انهم لو قاتلوك للصدف قاتلوه لانهم هتكوا حرمة
 فلهم ان تقابلوا بهتكهم بهتككم وقيل بهتك حرمة هذا الشهر بدخولكم عن دخول مكة فلا تبالوا بدخولكم عليهم عنوة فالحرمان
 يجرى فيها القصاص فالصدف قصاصه العنوة ١٢ ملخص **له** قوله احتجاج عليه الخ اي برهان على قوله الشهر الحرام والمعنى ان الحكم مقصود بالذات واقامة الحجية
 على الحكم السابق باعتبار اندراج فيه لان الاحتجاج مقصود بالذات والالماصح العطف بالواو ١٢ ملخص **له** قوله فذلكم التقدير الخ اي نتيجة الجملة المقررة
 لقوله الشهر الحرام الآية وهو قوله والحرمان قصاص فان حكم الاعتداء متفرع عليه وانما عدل عن التاكيد لان التاكيد لا يعطف بالفاء الا ان جعلها اعتراضية فان الاعتراض
 يفيد التاكيد ويكون بالفاء ١٢ ملخص **له** لما كان في ترتيب الجزاء على الشرط نوع فصار المعنى ان الظلم ان يقع فلا عدوان عليهم بنية لومين الاول ان الجزاء محذوف اقيم علة
 مقامه والتقدير فان انتهوا عن الشرك فلا تعتدوا على المنتهين لان العدوان على الظالمين والمنتهون ليسوا بالظالمين ١٢ ملخص **له** قوله وانتم ان تعرضتم اه عطف
 على قوله فلا تعتدوا على المنتهين مقابل له فكانه قيل المعنى فلا تعتدوا على المنتهين على ان الجزاء محذوف او المعنى انتم ان تعرضتم على ان يكون المذكور هو الجزاء
 ويكون المعنى الظالمين المتجاوزين عن حدك المشرك المدلول عليه بقوله وقاتلوهم حتى لا تكون فتنة كما قيل فان انتهوا عن الشرك فلا عدوان
 الا على المتجاوزين عما حدهم للقتال اعنى للتعريض للمنتهين وهذا صفة ما ذكره المع ١٢ عيب :

وَلَا تَسْكُوا كُلَّ الْأَسْكَاءِ وَلَا تَلْقُوا بِأَيْدِيكُمْ إِلَى التَّهْلُكَةِ ^{يكون متعلقا بانفقا والمقص منها المنع عن الإفراط والتعدي بطي الانفاق ١٢} ^{بالأسراف} وَتَضَيِّعُ وَجْهَ الْمَعِاشِ أَوْ بِالْكَفِّ ^{الله عز وجل}
 عَنِ الْغُرُوزِ وَالْإِنْفَاقِ فِيهِ فَانَّهُ يَقْوَى الْعُدُو وَيَسْلُطُ هُمْ عَلَى الْهَلَاكِمْ وَيُؤَيِّدُهُمْ بَارُوِي عَنِ ابْنِ أَبِي يُوْب ^{الله عز وجل}
 الْإِنصَارِي أَنَّهُ قَالَ لَهَا اعْزَلِ اللَّهُ الْإِسْلَامَ وَكَثْرَاهُ لَهْ رَجَعْنَا إِلَى أَهَالِينَا وَأَمْوَالِنَا نَقِيمُ فِيهَا وَنَصِلُحُهَا ^{الله عز وجل}
 فَذَلَّتْ أَوْ بِالْأَسْكَاءِ وَحُبُّ الْمَالِ فَانَّهُ يُؤَدِي إِلَى الْهَلَاكِ الْمُبْتَدِ وَلِذَلِكَ سُمِّيَ الْبِخْلُ هَلَاكًا وَهُوَ ^{يكون متعلقا بانفقا ومؤكد ال ١٢ ثم اشتمل في مطلق الفساد ١٢}
 فِي الْوَصْلِ أَنْتَهَاءُ الشَّيْءِ فِي الْفَسَادِ وَالْإِلْقَاءُ طَرَحُ الشَّيْءِ وَعَدَى بِأَلَى لَتَضْمَنُ مَعْنَى الْإِنْتِهَاءِ وَالْبَاءُ مَزِيدَةٌ ^{الله عز وجل}
 وَالْمِرَادُ بِالْأَيْدِي الْإِنْفُسُ وَالتَّهْلُكَةُ وَالْهَلَاكُ وَالْهَلَكُ وَاحِدٌ فَهِيَ مَصْدَرُكَ التَّضَرُّةُ وَالتَّسْرُةُ أَيْ لَا ^{أى الضرر ١٢}
 تُوقِعُوا أَنْفُسَكُمْ فِي الْهَلَاكِ وَقِيلَ مَعْنَاهُ لَا تَجْعَلُوهَا أَخْذَةً بِأَيْدِيكُمْ أَوْ لَا تَلْقُوا بِأَيْدِيكُمْ أَنْفُسَكُمْ إِلَيْهَا ^{أى التهلكة ١٢}
 فَحَدَّثَ الْمَفْعُولُ وَأَحْسَنُوا أَعْمَالَكُمْ وَأَخْلَقَكُمْ وَتَفَضَّلُوا عَلَى الْمَحَاوِيحِ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ ^{أى المحسنين ١٢}
 وَأَتَمُّوا الْحَجَّ وَالْعُمْرَةَ لِلَّهِ إِيْتَابِهَا تَامِينَ مُسْتَجَبِي الْمُنَاسِكِ لَوْجِهَ اللَّهِ وَهُوَ عَلَى هَذَا يُدَلُّ عَلَى ^{ان الاصل توافيق القرآنيين ٦١٢}
 وَجُوبِهَا وَيُؤَيِّدُهَا قِرَاءَةٌ مِنْ قُرْأُوا أَقِيمُوا الْحَجَّ وَالْعُمْرَةَ وَبَارُوِي جَابِرَانَهُ قِيلَ يَا رَسُولَ اللَّهِ الْعُمْرَةُ ^{جواب عما سأل به الخفيف ٦١٣}
 وَاجِبَةٌ مِثْلُ الْحَجِّ فَقَالَ لَا وَلَكِنْ إِنْ تَعَمَّرَ خَيْرُكَ مُعَارِضٌ بِبَارُوِي إِنْ رَجَلَا قَالَ لَعَمْرُؤِ ^{الله عز وجل}
 اللَّهُ عِنْدَهُ إِنِّي وَجَدْتُ الْحَجَّ وَالْعُمْرَةَ مَكْتُوبِينَ عَلَى أَهْلِئْتِ بِهِمَا جَمِيعًا فَقَالَ هَدَيْتَ لِسُنَّةِ ^{الله عز وجل}
 نَبِيِّكَ وَلَا يُقَالُ أَنَّهُ فَسَّرَ وَجَدَ أَنَّهُمَا مَكْتُوبِينَ بِقَوْلِهِ أَهْلَيْتِ بِهِمَا فَجَازَ أَنْ يَكُونَ الْوَجُوبُ بِسَبَبِ ^{يد على الكشاف ١٢}

١ قوله ولا تسكوا آه فسر به يقابل الاسراف ولما كان قوله ولا تلقوا بأيديكم آه يحتمل تعلقه بقوله انفقوا او بهما بين له معان فاذا تعلق بانفقوا فالشي عن الاسراف او الامساك وقوله بالكف اشارة الى تعلقه بهما ولم يذكر الكف عن الغزو فقط بعده وقيل انما اشتملت الآية ضدتين لان اليد تستعمل في الاعطاء والمنح قبضنا وبسطا قال تعالى ولا تجعل يدك مغلولة الى عنقك ولا تبسطها كل البسط فالآية يحتمل النبي عن ما شئت السخاء ^{١٢} خفت بتغير **٢** قوله التسلية الخ بالفهم مصدر كالنقرة بمعنى الضرر والتسرة بمعنى السور منقول عن سبويه وهو الصحيح لكنه من النوادر فلما يقاس عليه وقيل التسلية ما امكن التمزغ والهلاك لا يمكن ^{١٢} خفت بتغير **٣** قوله وقيل معناه الخ وهو على زيادة الهاء اى لا تجعلوا التسلية آفة بايديكم قابضة اياها لان من التقى بيده الى صاحبه فقد عرضها بقبضه اياها كما تقول القيت ايك المتاع اذا قبضته منك ^{١٢} ما شئت بتغير **٤** قوله ولا تلقوا الخ فالباد ليست بمزبذبة وفائدة بايديكم المتفرع بالشي عن الالتقاء الى التسلية بالقصد والافتقار ^{١٢} ما شئت بتغير **٥** قوله وعلى هذا يدل على وجوبها بخلاف ما اذا حمل اللفظ على ظاهره اى اجعلوا بهما تامين فانه يدل بظاهره على وجوب اتانها ولا يدل على وجوب الاصل فان الحج والعمرة المستبعين يجب اتانها بعد الشروع فيها وهذا متفق عليه بين الشافعية والنفعية فان افساد الحج والعمرة مطلقا يوجب المعنى في بقية الافعال والقضاء ^{١٢} **٦** قوله ويؤيده الخ وانما قال يؤيدانه يمكن ان يقرب بكونه يكون الامر بهما معروفا عن الظاهر اعنى الوجوب مستعملا في المعنى المجازى المشترك بين الواجب والمندوب اعنى طلب الفعل بقدرته الحديث الدال على ان العمرة مستحبة ^{١٢} **٧** قوله معارض الخ رد على من استدلل بالخفيفة وورد عليه ان قول الصحابي لا يعارض الحديث الرفوع وهو غير وارد لان قوله سنة نبيك ان لم يكن رخصا فهو في حكمه والتحقيق ان الآية لا يجتنبه للنظم وهو الامر بالتمام لا يثبت به وجوب الشروع والاعاديه متعارضة فلا يثبت الفرضية على القطع فالاولى ان يقال بالوجوب دون الفرضية ^{١٢} مخلص

اهلاله بهي لانه رتب الاهلال على الوجدان وذلك يدل على انه سبب الاهلال دون
العكس وقيل اقيامهما ان تحرم بهما من ذؤيرة اهلك او ان تفرد لكل منهما سفرا وان تجرد
لهما لا تشويها بغرض دينوي او ان يكون النفقة حلالا فان اخصر لم يمنع يقال حصرة
العدو واحصرة اذا حيسه ومنعه عن المضي مثل صداه او اصداه والتهراد حصر العدو وعند
مالك والشافعي لقوله فاذا امنتهم وانزوله في الحديبية ولقول ابن عباس لا حصر الاحصر
العدو وكل منع من عدو او مرض او غيرها عند ابي حنيفة لما روي عنه عليه السلام من
كسرا وعرج فعليه الحج من قابل وهو ضعيف ما اول بها اذا شرط الاحلال به لقوله عليه السلام
لضباعة بنت الزبير حجتي واشترطي وقولي اللهم محلي حيث حبستني فها استيسر من الهدى
فعلبكم ما استيسرا وقالوا جب ما استيسرا واهدا وما استيسر والمعنى ان احصر المحرم واراد ان يتحلل
تحلل بذبح هدى يسر عليه من بدنة او بقرة او شاة حيث احصر عند اكثر لانه عليه السلام
ذبح عام الحديبية بها وهي من الحل وعند ابي حنيفة يبعث به ويجعل للبعوث بيده

١ قوله وقيل اتانها ان هذا الناصح اذا امكن المسير من الدار في اشهر الحج واما اذا لم يكن ذلك فلما ولنا نصف هذا القول ١٢ اخف
٢ قوله والمراد حصر العدو والم اكثر في استعمال الاحصار في منع يكون من مثل الخوف والمرض والمصرف فما يكون من جهة العدو وان كان في الاصل لمطلق المنع فاعتبر
الوجيزه ١٢ في حق الحكم مطلق المنع والشافعي المنع من جهة العدو والقيام الدليل وهو قول ابن عباس رضي الله عنهما وقول العمالي وان لم يكن حجة عنده والتقييد
خلاف الظاهر لكن لم يقيم دليل على خلافه ١٢ اخف بتغيير **٣** قوله فاذا امنتهم الا فان الامن يكون من الخوف قلنا هذا لا يدل على ان الاحصار لا يكون الا بالعدو
يدل على ان الاحصار بالعدو وايضا احصارا واما وردده في حصر العدو فلما يصلح دليلا اذا عبرة بعموم اللفظ لا بخصوص السبب ١٢ ملخص **٤** قوله وهو ضعيف
الم هذا غير مسلم لان روى من طرق مختلفة في السنن وقد حسنه الترمذي ولذا احتج الى تاويله بالاشترط ومعنى الاشرط ان ينوي الحج على انه ان منع ما منع اهل عند
عروضه وعندنا وجه الجمع ان حديث ضباعة محمول على النذير فمن خاف المرض او غير ذلك يستحب له ان يشترط عند الاحرام حتى لا يلزم خلف الوعد وان
كان ذلك جائزا بعد لا طلاق الحديث المقدم فان عندنا لا يعمل المطلق على المقيد الا اذا التمدد الى ما ذكره والحكم وكان الاطلاق والتقييد في الحكم وما نحن فيه
ليس كذلك ١٢ ملخص **٥** قوله فليكم اه فاعلى تقدير نصبه اما منصوب بعلبكم يعني ان قلنا بجواز عمله منذ وفا فان قلنا بعدمه لضعفه فهو مفعول فعل من زوت
تقديره اهدوا ١٢ مل **٦** قوله وهي من الحل الخفية خلاف خانها عند ابي حنيفة رحمه الله من الحرم روى الطحاوي بسنده عن السوراني رسول الله صلى الله
عليه وسلم كان بالحديبية جنازة في الحل ومصلاه في الحرم واذا كان كذلك فالظاهر انهم نحووا في الحرم ١٢ ملخص

٧ قوله لانه رتب الابطال آه يعني من حيث المعنى لان قوله اهللت بها جملة مستأنفة كانه قيل فما فعلت قال اهللت بها فيدل على ان الوجدان سبب
الابطال وذلك لان مقصود السائل السؤال عن صحة اهللها فكيف يقول وجدها مكتوبين لاني اهللت بها فانه انما يصح على تقدير علمه بصحة اهللها ولو اخفته
جواب عمر ١٢ ح **٨** قوله من كسر الخبني للجهول اى كسره من عضو منعه من الحركة وعرج بفتح الراء اصابع عرج عارض واما المطلق فكسره الراء والقابل في الاستعمال
العام الذي بعد ما لك ١٢ خفا جى **٩** اى يقول للبعوث على يده انخره يوم كذا فاذا اجاز ذلك اليوم وغلب على ظننه انخره تحلل ١٢ من عفت

يوم اماراة فاذا جاء اليوم ووطن انه ذبح تحلل لقوله ولا تخلقوا ما وسوكم حتى يبلغ الهدى محلة ^{فيه اشارة الى ان ظاهر الاية مع الحنفية ١٢}
 اي لا تخلوا حتى تعلقوا ان الهدى المبعوث الى الحرم بلغ محله اي مكانه الذي يجب ان ينحر ^{هو الحرم لقوله تعلقوا الى البيت العتيق ١٢}
 فيه وحمل الاولون بلوغ الهدى محله على ذبحه حيث يحل ذبحه فيه حلا كان او حرما و ^{اي مكانه الذي يستقر فيه ١٢}
 اقتصاره على الهدى دليله عدم القضاء وقال ابو حنيفة يجب القضاء والمحل بالكسري طاق ^{بمعنى على منعه تحت ذبح السج او السج ١٢}
 للكان والزمان والهدى جمع هدية كجداى وجداية وقرى من الهدى جمع هدية كبطي في ^{بمعنى على منعه تحت ذبح السج او السج ١٢}
 مطية فمن كان منكم مريضا مرضا يحوجه الى الحلق اويبه اذى من رأيه كجراحة او قمل ^{بمعنى على منعه تحت ذبح السج او السج ١٢}
 فدية اي فعليه فدية ان حلق من صيام او صدقة او نسك بيان لجنس الفدية واما قدرها ^{بمعنى على منعه تحت ذبح السج او السج ١٢}
 فقد روى انه عليه السلام قال لكعب بن عجرة لعلك اذالك هو املك قال نعم يا رسول الله ^{بمعنى على منعه تحت ذبح السج او السج ١٢}
 قال احلق وصم ثلاثة ايام او تصدق بفرق على ستة مساكين او انسك شاة والفرق ثلاثة ^{بمعنى على منعه تحت ذبح السج او السج ١٢}
 اصوع فاذا امنتم الاحصار او كنتم في حال امن وسعة فبن تبتع بالعمرة الى الحج فمن ^{بمعنى على منعه تحت ذبح السج او السج ١٢}
 استمتع وانتفع بالتقرب الى الله بالعمرة قبل الانتفاع بتقربه بالحج في اشهره وقيل فمن ^{بمعنى على منعه تحت ذبح السج او السج ١٢}
 استمتع بعد التحلل عن عمرته باستباحة محظورات الاحرام الى ان يحرم بالحج فيما استيسر من ^{بمعنى على منعه تحت ذبح السج او السج ١٢}

١ قوله يوم اماراة الزمان اي يومنا يعرفوننا واثرت
 هذه العبارة لورودها في الاثر من ابن مسعود رضي الله عنهما هذا عندنا في حنيفة دم وعندنا حبيه في الحج يتخص الذبح بيوم النحر فلا حاجة الى تعيين اليوم عندها ١٢ ملخص
٢ قوله لا تخلوا الاشارة الى ان حلق الراس كناية عن المحل وظاهر كلام المصنف ان الآية لبيان حكم المصنف فقولنا من عام راجع الى قوله واتوا الحج ١٢ مل
٣ قوله وحمل الاولون الاشارة الى ان ظاهر النظم مع ابي حنيفة رحمه الله تعرفنا لراد بمحل المحل الذي عينه الشارع وهو محل الاحصار مطلقا هذا و
 قوله تعالى والهدى لم يبلغ محله دليل واضح على ان الهدى لم يبلغ محله وهو الحرم وعلى ان المحل هو الحرم لا غير فالاصح ما روى البخاري تعليقا عن ابن عباس
 انه ينحر المحصر حيث احصر ان كان لا يستطيع ان يعبت به الى الحرم ان استطاع يجب عليه ان يعبت فالآية مخصوص بقوله تعالى والهدى معكوا الآية وبفعل
 النبي صلى الله عليه وسلم فاقطع ١٢ ملخص
٤ قوله دليل عدم القضاء الخ ان قيل اذا لم يكن القضاء واجبا لم يسميت عمرة القضاء واجبا اجيب انما سميت
 للمقاضاة التي وقعت بين النبي صلى الله عليه وسلم وبين قريش ١٢ ملخص
٥ قوله يجب القضاء الخ لان الاداء واجب بعد الشروع لاجماع فقهاء اهل البيت والجماع
 الحج الآية ولا حاجة في وجوب القضاء الى نص جديد وقوله ان احصرتم الخ لا يدل الا على رخصة التحلل بعد الاحصار على سقوط القضاء فلا يسقط مع ان اليريش المذكور
 وهو من كسروا عرج فعليه الحج من قابل دال على القضاء ١٢ ملخص
٦ قوله مرضا يحوجه الى الحلق الخ القيد ليلام ما ترتب عليه وهو لا تخلقوا او المعطوف اي اذى
 من راسه والافانك عام في كل مرض يحوجه الى شيء من محظورات الاحرام ١٢ خفت بتغيير **٧** قوله فمن استمتع اه فالباد على الاول صلة التمتع واستمتاع بالعمرة الى
 وقت الحج التقرب بها الى الله قبل الانتفاع بتقربه بالحج وعلى الثاني الباء للسببية ومعلق التمتع محذوف اي شيء من محظورات الاحرام لعدم تعلق الفرض بتبعيته
 ومعنى تمتع بسبب العمرة اذا ساءوا التحلل منها ومن المعنى الثاني لان فيه صرف التمتع من المعنى الشرعي الى المعنى اللغوي الذي هو معنى جازي عند الشارع ١٢ ع -
٨ قال في الجمل تحت قول اليلال اي استمتع بسبب فزاعنه منها بمحظورات الاحرام اه اي انتفع وتلذذ وقوله بمحظورات الاحرام متعلق بتمتع وقوله الى الحج
 متعلق بمحذوف اي واستمتع وانتفاعه بمحظورات الاحرام ١٢ ع

الْهَدْيُ فَعَلِيهِ دَمٌ اسْتَيْسَرَ بِسَبَبِ التَّمَتُّعِ فَهُوَ دَمٌ جَبْرَانٌ يَذْبَحُهُ إِذَا حُرِمَ بِالْحَجِّ وَلَا يَأْكُلُ مِنْهُ
 وَقَالَ ابُو حَنِيفَةَ أَنَّهُ دَمٌ نَسَكٌ فَهُوَ كَالْأَضْحِيَّةِ فَمَنْ لَمْ يَجِدْ أَيْ الْهَدْيِ فَصِيَامُ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ فِي
 الْحَجِّ فِي أَيَّامِ الْإِسْتِغَالِ بِهِ بَعْدَ الْأَحْرَامِ وَقَبْلَ التَّحَلُّلِ وَقَالَ ابُو حَنِيفَةَ فِي أَشْهُرِهِ بَلَّيْنِ الْأَحْرَامَيْنِ
 وَالْأَحْبَابِ أَنْ يَصُومَ سَابِعَ ذِي الْحِجَّةِ وَثَامِنَهُ وَتَاسِعَهُ وَلَا يَجُوزُ يَوْمَ النَّحْرِ وَأَيَّامَ التَّشْرِيقِ عِنْدَ
 الْأَكْثَرِينَ وَسَبْعَةً إِذَا رَجَعْتُمْ إِلَى أَهْلِكُمْ وَهُوَ أَحَدُ قَوْلِي الشَّافِعِيِّ أَوْ نَفَرْتُمْ وَفَرَّغْتُمْ مِنْ أَعْمَالِهِ
 وَهُوَ قَوْلُهُ الثَّانِي وَمَذْهَبُ أَبِي حَنِيفَةَ رَحِمَهُ اللَّهُ وَقَرَأِي سَبْعَةَ بِالنَّصْبِ عَطْفًا عَلَى مَحَلِّ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ
 تِلْكَ عَشْرَةٌ فَذَلِكَ الْحِسَابُ وَفَائِدَتُهَا أَنْ لَا يَتَوَهَّمُ أَنَّ الْوَأُوَّابِعْنِي أَوْ كَقَوْلِكَ جَالِسُ الْحَسَنِ
 وَابْنُ سَيْرِينَ وَأَنْ يَعْلَمَ الْعَدَدُ جَهْلَةً كَمَا عَلِمَ تَفْصِيلًا فَإِنَّ أَكْثَرَ الْعَرَبِ لَمْ يَحْسَبُوا الْحِسَابَ وَأَنَّ
 الْمُرَادَ بِالسَّبْعَةِ الْعِدَدِ وَالْكَثْرَةَ فَانْه يَطْلُقُ لَهَا كَامِلَةً صِفَةً مُؤَكَّدَةً يَفِيدُ الْمُبَالَغَةَ فِي مَحَافِظَةِ الْعَدَدِ أَوْ
 مَبِينَةً كَمَا لَ الْعِشْرَةَ فَانْه أَوَّلُ عَدَدٍ كَامِلٍ إِذْ بِهِ يَنْتَهِي الْإِحَادُ وَيَتِمُّ مَرَاتِبُهَا أَوْ مَقِيدَةً تَفِيدُ كَمَا لَ
 بِدَلِيلَتِهَا مِنَ الْهَدْيِ ذَلِكَ إِشَارَةٌ إِلَى الْحُكْمِ الْمَذْكُورِ عِنْدَنَا وَالتَّمَتُّعِ عِنْدَ أَبِي حَنِيفَةَ رَحِمَهُ اللَّهُ
 إِذْ لَا مَتْعَةَ وَلَا قِرَانَ لِحَاضِرِي الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ عِنْدَهُ فَمِنْ فَعَلٍ ذَلِكَ مِنْهُمْ فَعَلِيهِ دَمٌ حَتَّى
 لِمَنْ لَمْ يَكُنْ أَهْلَهُ حَاضِرِي الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَهُوَ مَنْ كَانَ مِنَ الْحَرَمِ عَلَى مَسَافَةِ الْقَصْرِ عِنْدَنَا
 فَإِنْ كَانَ عَلَى أَقْلٍ فَهُوَ مَقِيمٌ الْحَرَمِ أَوْ فِي حَكْبِهِ وَمَنْ مَسْكَنَهُ وَرَاءَ الْمِيقَاتِ عِنْدَنَا وَاهْلٍ

له قوله كالأضحية الخ فيوكل والدليل على ذلك انه صلى الله عليه وسلم كان قارنا ثم امر من كل بدنة ببضعة فجعلت في قدر فطبخت فاكلها اى النبي صلى
 الله عليه وسلم وعلى رضى الله عنه من لحمه وشربا من مرقه فنبئت الاكل من هدى القران والتطوع بل ثبت الاستجاب ١٢ ملخص قوله في ايام الاشتغال
 الخ لما كان قوله في الحج يمتثل ان يراد في عمدته وهو عرفه اذ في افعال الحج اوفى اشهر الحج والاول غير ممكن فذهب الى الثاني الشافعي والى الثالث ابو حنيفة ١٣ خفف
 بتغير قوله بين الاحرامين آه ظاهره يشعر بانه يجب عند ابى حنيفة ان يكون قبل احرام الحج وليس كذلك بل يجوز بعده بالاتفاق ١٤ خفف -
 ١٥ قوله اشارة الى الحكم الخ يعنى الضدية او التمتع فلا تجب على اهل الحرم ان تمتعوا وقال ابو حنيفة اذ اشارة الى التمتع وظاهر الآية يقتضى ما قاله الحنفية لانه
 لو كان المراد الهدى يقال ذلك على من لم يكن الآية وكون الام واقعة موقع على خلاف الظاهر ١٦ ملخص قوله فعليه دم جناية الخ لا تزكاه المحظور وبذلك
 لا يقوم الصوم مقامه كما لا يجوز لئلا يسك الاكل منه وروى البخاري في صحيحه عن ابن عمر رضى الله عنه انه سئل عن متعة الحج فقال ان التذازل في كتابه سنة بغيره وابعاه
 غير اهل مكة قال الله تعالى ذلك لمن لم يكن اهل حاضري المسجد الحرام ١٧ ملخص قوله على مسافة القصر الخ فالحاضر على هذا ضد المسافر وعلى الوجه الاخر يعنى الشاهد
 اى من لم يكن غائبا عن المسجد وعدم الغيبوبة عنه ان يكون شاهدا فيه عند ماك بان يكون من اهل مكة واهل طوى فلو ان اهل منى احرموا من العمرة من حيث يجوز لهم
 ثم اقاموا بكة حتى جوا كانوا متمتعين عنده او يكون شاهدا فيه حقيقة او حكما بان يكون داخل الميقات عند ابى حنيفة سواء كان يكا او غيره ساكن الحرم او لافان حكم
 الكل واحد في ان ميقاتهم الحرم وان يكون من اهل الحرم عند طائوس فانه يقول ان ميقات اهل الحرم الحرم دون غيرهم ١٨ حاشية

الحل عند طاؤس وغير المكي عند مالك ^{الشيء} وَاتَّقُوا اللَّهَ فِي الْمَحَافِظَةِ عَلَىٰ أَوْامِرِهِ وَنَوَاهِيهِ وَ
خُصُوصًا فِي الْحَجِّ وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ ^{١١} لَمَنْ لَمْ يَتَّقِهِ كَمَا يَصْدُكُمُ الْعِلْمُ بِهِ عَنِ
العصيان الْحَجِّ أَشْهُرًا ^{١٢} أَيُّ وَقْتِهِ كَقَوْلِكَ الْبُرْدُ شَهْرَانِ مَعْلُومَاتٌ ^{١٣} مَعْرُوفَاتٌ وَهِيَ سُؤَالٌ وَذُو الْقَعْدَةِ
وَسَعْرٌ مِنْ ذِي الْحِجَّةِ بَلِيلَةُ النَّهْرِ عِنْدَنَا وَالْعَشْرُ عِنْدَ أَبِي حَنِيفَةَ وَذُو الْحِجَّةِ كُلُّهُ عِنْدَ مَالِكٍ وَ
بِنَاءُ الْخِلَافِ عَلَىٰ أَنْ الْمُرَادُ بِوَقْتِهِ وَقْتُ إِحْرَامِهِ أَوْ وَقْتُ أَعْمَالِهِ وَمُنَاسِكَهٖ أَوْ مَا لَمْ يَحْسُنْ فِيهَا
غَيْرُهُ مِنَ الْمُنَاسِكِ مُطْلَقًا فَإِنَّ مَالِكًا كَرِهَ الْعِمْرَةَ فِي بَقِيَّةِ ذِي الْحِجَّةِ وَابُو حَنِيفَةَ وَإِنْ صَحَّ
الاحرام به قبل سُؤَالٍ فَقَدْ اسْتَكْرَهَهُ وَأَن مَاسِي شَهْرَيْنِ وَبَعْضُ الشُّهُرِ أَشْهُرًا أَقَامَةً لِلْبَعْضِ
مَقَامِ الْكُلِّ أَوْ طَلَقًا لِلجَمْعِ عَلَىٰ مَا فَوْقَ الْوَاحِدِ فَبَيْنَ قُرْصٍ فِيهِنَّ الْحَجُّ فَبَيْنَ أَوْ جِيهِ عَلَىٰ نَفْسِهِ
بِالْأَحْرَامِ فِيهِنَّ عِنْدَنَا وَبِالتَّلْبِيَةِ أَوْ سُوقِ الْهَدْيِ عِنْدَ أَبِي حَنِيفَةَ وَهُوَ دَلِيلٌ عَلَىٰ مَا ذَهَبَ إِلَيْهِ
الشَّافِعِيُّ وَأَنَّ مِنْ أَحْرَمٍ بِالْحَجِّ لَزِمَهُ الْإِتِمَامُ فَلَا رَفَثَ فَلَا جِبَاعًا أَوْ فَلَاحِشًا مِنَ الْكَلَامِ وَلَا
فُتُوقًا وَلَا خُرُوجًا عَنْ حُدُودِ الشَّرْعِ بِالسَّيِّئِ وَارْتِكَابَ الْمُحْظَرَاتِ وَلَا جِدَالَ وَلَا مِرَاءً مَعَ الْخُدَامِ

١٤ قوله كى يصدكم الم يصدكم

المراد مجرد العلم بل علم يمنع عن المعصية ويقضى التقوى ١٢ خف
 الزيادة اولاد فسر لوم الحج الاكبر بيوم النحر وقيل ان المال غير مختلف فيه فمن قال عشر عشرين الليالي ومن قال تسع عشرين الايام فماتل ١٢ ملخص **١٣** قوله على
 ان المراد الم فان الاحرام بالحج لا يتعقد في غير هذه الايام عند الشافعي لان الاحرام من اركان الحج وعند الحنيفة هو من شرائط الحج فان حرم قبل الايام لم يتعقد لكنه
 يكره ١٢ ملخص **١٤** قوله او وقت اعماله ومناسكه اي عند أبي حنيفة رده فاليوم العاشر داخل فيه لكونه وقت اداء الرمي واللقن والطواف فان قلت
 لك بقية ايام النحر وقت لا ادا ما ذكرناه وجه التخصيص بالعشر قلت اتقار لما روى عن ابن عمر في قوله الحج اشهر معلومات ان قال سُؤَالٌ وَذُو الْقَعْدَةِ وَعَشْرُ
 زِي الْجَمْعِ وَعَلَىٰ وَجْهِهِ ان المراد الوقت يتمكن فيه المكلف من الفراغ عن مناسكه بحيث يحل له كل شئ وهو اليوم العاشر وما سواه من بقية ايام النحر ليس بواحد
 لطواف وتكبير الرمي ١٢ ماشيه **١٥** قوله فان مالكا الم هذا غير مستقيم فان العمره في اشهر الحج لا افاقي غير مكرهه اجماعا وقد اعتمر رسول الله صلى الله
 عليه وسلم اربع عمر كلما في ذى قعدة وكذا للمكعبه عند مالك والشافعي فلما نظرت مرة الخلاف الا في اسقاط الدم عن مؤخر طواف الاضاة الى آخر ذى الحجة عنده فماتل ١٢
 ملخص **١٦** قوله بالاحرام الم للاخلاف في ان الشروع في الحج يحصل بالاحرام وانما الخلاف في ان يباذ البصر محرما عند الشافعي بمجردينه لان الحج كلف
 عن المحظورات فيصح بالنية كالصوم وعندنا الحج عبادة لتتميل وتحرر فلا يكون شارعا بمجرد النية كالصلوة فلا بد من التلبية كالنكيب للصلوة ولقوله عليه السلام من
 كان معه نهي فليلس بالحج بدرا بالاهلال وهو رفع الصوت غير الاحرام ليعتبر ان الاحرام هو التلبية والتفصيل في الفقه ١٢ ملخص **١٧** قوله وهو دليل على ما
 ذهب آه من ان المراد من الوقت وقت الاحرام لانه تعالى فرع فرضية الحج فيمن على كون وقته اشهر معلومات وفرضية الحج فيمن انما يتحقق بالاحرام فيكون
 المراد وقت احرامه ليعتبر تفرجه على ما تقدم كانه قيل وقت احرامه اشهر معلومات فمن احرم فيهن ١٢ ماشيه **١٨** كقوله تعالى اسبمان الذي اسرى بعبده
 ليلا وانا اسرى في بعض الليال ١٢ **١٩** قوله او اطلاقا للجمع آه فاليجوز في اطلاق صيغة الجمع على ما فوق الواحد بعلاقة معنوية وهو الجمع والتعدد ١٢ **٢٠**
 كلمة او بناء على كونها معنيين له وعلى الثاني يكون قوله ولا فسوق تعيما بعد تخصيص ١٢ ع ٦

والرفقة في الحج في أيامه نفى الثلاثة على قصد النهي للمبالغة والدلالة على أنها حقيقة بأن
لا تكون وما كانت منها مستقبحة في نفسها ففي الحج أقبح كلبس الحرير في الصلوة والتطريب
بقراءة القرآن لأنه خروج عن مقتضى الطبع والعادة إلى محض العبادة وقرأ ابن كثير وأبو عمرو
ألاولين بالرفع على معنى لا يكونن رفت ولا فسوق والثالث بالفتح على معنى الاخبار بانقله
المخلاف في الحج وذلك إن قرئنا كانت تخالف سائر العرب فتقف بالمشعر الحرام فارتفع الخلاف
بأن امرؤا بن يقفوا أيضا بعرفة وما تفعلوا من خير يعلمه الله طحت على الخير عقب النهي عن
الشر ليستبدل به وليستعمل مكانه وتزودوا فإن خير الزاد التقوى وتزودوا المعاد كمر التقوى فإنه
خير زاد وقيل نزلت في أهل اليمن كانوا يمججون ولا يتزودون ويقولون نحن متوكلون
فيكونون كالأعلى الناس فأمرؤا ان يتزودوا ويتقوا الأبرار في السؤال والتثقيب على الناس
وأتقون يا ولي الألباب فان قضية اللب خشية الله وتقواه حثهم على التقوى ثم أمرهم بأن
يكون المقصود بها هو الله تعديتبرؤا عن كل شئ سوى الله تعالى وهو مقتضى العقل المعرى
عن شوائب الهوى فلذلك خص أولوا الألباب بهذا الخطاب ليس عليكم جناح أن تبتغوا
في ان تبتغوا أي تطلبوا فضلا من ربكم عطاء ورزقا منه يريد الربح بالتجارة وقيل كان

وقيل النهي على الشبهة

أه قوله والتطريب أه هوني الصوت مده وتجيبة بحيث يمزج الحروف عن هياتها فيجزم في كل كلام وفي قراءة القرآن السج وأما تزيين القرآن
بالصوت الحسن والمدات التي لا يسجل بالحروف فلما كرهت فيه ١٢ سج ٢ قوله على معنى الاخبار أه أي أخبر الله تعالى بعدما امر بالوقوف بعرفة انه قد ارتفع
الخلاف في الحج ١٢ سج لا على معنى النهي لانهم لم يبادلوا في وقت الحج ولا في الموقف حتى ينهوا عنه بخلاف الرفت والفسوق فانهم ربما كانوا يفعلونها ١٢ منه
رحم الله ٣ قوله حث البيان لفائدة التخصيص على الخير وهو تعالى اعلم بما يفعلونه من الخير والشرو فيه التفات وهو تبادل الامر معلوف على قوله
فلا رفت الخ أي فلا ترفثوا وافعلوا الخيرات وتزودوا فان دفع اشكال العطف ١٢ ح ٤ قوله وتزودوا أه اشارة الى ان كلوا من المغول العريخ
وغير العريخ لتزودوا ومخوف للدلالة القام عليه ١٢ شيخ زاده ٥ قوله فانه خير زاد الخ اشارة الى ان مقتضى الظاهر ان يحمل خير الزاد على التقوى فان المسند والسند
اليه اذا كانا معرطين يجعل ما هو مطلوب الاثبات مسندا والمفص هنا اثبات خيرية الزاد للتقوى لكونه دليلا على تزودوا الا انه عدل عن المبالغة فالمعنى ان الذي
بلغك انه خير الزاد هو التقوى فيصير اتحاد خير الزاد بالتقوى ١٢ ما يشبه بتغير ٦ قوله وهو مقتضى أه اشارة الى ان المراد باللب العقل الخالص عن سوب
الهوى فانه في الاصل فالص كل شئ على ما في النهاية ١٢ ح ٧ قوله ليس عليكم الخ اشارة الى انكم كما لا تمنعون من التجارة فان في الاول الاتقاء عن السؤال
وفي الثاني ابتغاء الفضل فلا جناح ان التوكل ١٢ مخلص
ع قوله فيكونون الخ وقال ابن الجوزي قد لبس ابلبس على قوم يدعون التوكل فخر جربا لزازد وقلنا ان هذا هو التوكل وهم على غاية من الخطأ ١٢ جل عب
ع السج والسماجة زشت وزشت شدن ١٢ ص :

عكاظ ومجته وذو المجاز اسواقهم في الجاهلية يقيمونها مواسم الحج وكانت معايشهم منها فلما
 جاء الاسلام تاشروا منه فنزلت فاذا افضتوم من عرفات دفعتم منها بكثرة من افضت الماء اذا
 صببته بكثرة واصله افضتم انفسكم فحذف المفعول كما حذف في دفعت من البصرة وعرفات
 جمع سبي به كاذرعات وانباون وكسروفيه العلية والتانيث لان تنوين الجمع تنوين
 المقابلة لا تنوين التمكن ولذلك يجمع مع اللام وذهاب الكسرة تبع ذهاب التنوين من غير
 عوض لعدم الصرف وهنا ليس كذلك اولون التانيث ابا ان يكون بالتاء المذكورة وهي ليست
 تاء التانيث وانها هي مع الالف التي قبلها علامة جمع المؤنث او بتاء مقدرة كما في سعاد ولا
 يصح تقديرها لان المذكورة تمنع من حيث انها كالبدل لها لا اختصاصها بالمؤنث كتاء
 بنت وانبا سبي الموقف عرفة لانه نعت لا براهم عليه السلام فلما ابصرة عرفة اولون
 جبرئيل كان يدور به في المشاعر فلما ارا قال قد عرفت اولون ادم وحواء التقيا فيه فتعارفا
 اولون الناس يتعارفون فيه وعرفات للبالغ في ذلك وهي من الاسماء المترجلة الا ان يجعل
 جمع عارف وفيه دليل على وجوب الوقوف بها لان الواضحة لا تكون الا بعدة وهي مأمور بها

١٤ قوله كاذرعات الخ اسم بكرة بالشام وهي مثل عرفات في العلية وانما لا واحد لما اذ لم يسمع اذ رقت
 ولا عرفة قال الفراء قول الناس نزلنا عرفة ليس بجرب محض قيل كيف يسمع وفي الحديث الخ عرفة واجيب بان عرفة اسم اليوم التاسع من ذي الحجة وبهذا المعنى
 ورد في الحديث وانكر القرار استعماله في المكان وقد نبر عليه شرح البخاري فلما تناقض بينهما ١٢ ملخص ١٤ قوله انما نون وكسراه لا كلام في استعماله منونا وانما الكلام
 في الصرف وعدمه فعند البعض غير منصرف للعلية والتانيث والتنوين للمقابل لا التمكن يعني جئ به في مقابلة النون في جمع المذكر السالم وانما يكسر في موضع الجر لان
 بهذا التنوين من تنوين التمكن فان الكسرة انما تذهب في غير المنصرف تبعاً للتنوين اذ اذهب من غير عوض ما اذا عوض عنه شيء كاللام والاضافة وكانه ثابت
 فلما تذهب وبها عوض عنه تنوين المقابلة ١٢ خف ١٤ قوله ولذالك فيه خطأ لان تنوين المقابل لم يقل احد بمعها وانما الذي يجمع مع تنوين الترم والنون
 ١٢ خف ١٤ قوله اولون التانيث اه هذا عند من يقول بكون عرفات متصرفا لعدم الاعتداد بالتانيث لان التاء يجمع ووجودها يمنع من تقدير اخرى كما في
 سعاد فعلى هذا الوجه مثل بنت وسلمات علما لامرأة وجب صرفه ١٢ خف بتغير ١٥ قوله فلما ابصره عرف بيان لوجه تسميتها بلفظ ينسب عن المعرفة وهو لا يتدعى
 كونها منقولة لانه لا بد في المنقول من استعمال سابق ولا يكفي مجرد المناسبة ١٢ ح ١٤ قوله الا ان يجعل جمع عارف كطليبة وطالب فخ يكون من لاسماء
 المنقولة ليحقق الاستعمال السابق وانما لم يجرم بكونها منقولة لان الجعل المذكور لا دليل عليه والاصل عدم النقل ١٢ ح ١٤
 ١٥ قوله بهنا ليس لك الخ اي في عرفات واذرعات ليس ذهاب التنوين من غير عوض لعدم الصرف اما الاول فلان التنوين فيها لما كان في مقابلة نون
 الجمع بمنزلة تنوين التمكن في المفرد وكان تنوين المقابلة الذي فيها كعوض عن تنوين التمكن وانما الثاني فلان لما اشتغل تنوين المقابلة آخرها قبل العلية كان ذهاب
 تنوين التمكن عنهما لاجل اشتغال المحل لعدم الصرف ١٢ ع

بقوله ثم افيضوا أو مقدمة للذكر المأمور به وفيه نظرا ذ الذكر غير واجب والامر به غير مطلق فاذا كروا الله بالتلبية والتهيل والدعاء وقيل بصلوة العشاء بين عند المشعر الحرام من جبل يقف عليه الامام ويسبى قزح وقيل ما بين ما زحى عرفه ووادي محسر ويؤيد الاول ما روى جابر انه عليه السلام لما صلى الفجر يعني بالمزدلفة بغلس ركب ناقته حتى اتى المشعر الحرام فدعا وكبر وهلل ولحريزل واقفا حتى اسفر وانها سبى مشعرا لانه معلم العبادة ووصف بالحرام لحرمة ومعنى عند المشعر الحرام مبايلية ويقرب منه فانه افضل والا فالمزدلفة كلها موقف الا وادي محسر واذا كروا كبا هديكم كما علمكم واذا كروا ذكر احسنا كما هديكم هداية حسنة الى المناسك وغيرها وما مصدرية او كافة وان كنتم من قبله اي الهدى لمن الضالين الجاهلين بالايهان والطاعة وان هي المنخفضة والامر هي الفارقة وقيل ان نافية والامر بمعنى الاكفول تعالى وان نظنك لمن الكذبين ثم افيضوا من حيث افاض الناس اي من عرفه لا من المزدلفة والخطاب مع قريش كانوا يقفون بجمع وسائر الناس بعرفة ويرون ذلك ترفعا عليهم فامروا

له قوله افيضوا ثم وما قيل ان الامر في قوله افيضوا للقريش فلا يثبت وجوب الافاضة الا لعليم فذ فرع بان المقصود اثبات وجوب الوقوف والافاضة في الجملة واما عمومها للناس فبالاجماع وعدم القول بالفضل فتاوى ١٢ حاشية ٤ قوله او مقدمة اي الافاضة مقدمة للذكر الواجب بقوله فاذا كروا ترتيبه عليها بالفاء ومقدمة الواجب واجبة فاذا كان الافاضة واجبة كان مقدمتها اعنى الوقوف واجبة ١٢ ح ٣ قوله وفيه نظر لان هذا الدليل انما يثبت لو كان الامر بالذكر واجبا وهنا ليس كذلك بل هو مندوب لانه مفسر بالتلبية والتهيل والدعاء على تقدير التفسير بصلوة العشاء بين نقول الامر بالذكر غير مطلق بل مقيد بالافاضة فلا يسئلزم وجوب وجوبها كقولك اذا حصل لك نصاب فرك فانه لا يقف وجوب تحصيل النصاب مع انه قيد للزكوة المأمور بها بل يقف وجوب المقيد عند حصول القيد فكذا هنا كان قيل انما يذكر ان عند الافاضة والحق ان وجوب الوقوف ثابت بالاجماع وسند الاجماع قوله صلى الله عليه وآله وسلم الحج عرفة وفعل النبي صلى الله عليه وآله وسلم ١٢ ملخص ٤ قوله وقيل ما بين ما زحى عرفه آه وهو ما بين الجبل المزدلفة من حد مقتضى عرفه الى بطن وادي محسر وليس المازنان ولا وادي محسر من المشعر الحرام ١٢ ح ٥ قوله ويؤيد الاول آه فانه يدل على تنابر المزدلفة والمشعر الحرام المكان مسيرة معلم منها الى المشعر الحرام وما بين ما زحى عرفه وداى محسر هي المزدلفة ١٢ ح ٦ قوله ومعنى عند مشعر الحرام الجواب عما يقال لو كان المشعر الحرام هو الجبل فلا يصح الوقوف الا عنده عملا بالآية مع ان الامة قد اجمعت على ان المزدلفة كلما موقف وتقرير الجواب ان التخصيص بالذكر لفضله وشرفه فلا ينافي صحة الوقوف في غيرها ١٢ ملخص - ٧ قوله كما علمكم ثم والفرق بين الوجهين ان الاول للتقيد وبيان المال اي فاذا كروه على النحو الذي بداك اليد ولا تعدل عنه حيث اليد كما تقول افعل كما علمتك والثاني للتشبيه كما تقول افعل كما علمك اي لا تتقاربه فتك من اكرام اياك ١٢ خف ٨ قوله وما مصدرية الجملة المحل المكلف على تقدير كون ما مصدرية النصب على المصدرية بحذف الموصوف وعلى تقدير كونها كافة لا يكون اسما حتى يكون له عامل ولا معمول لايضا لانه لم يبق حرف جر فينبذ بل انما يفيد جهة المعنى فقط ١٢ ملخص

بان يساووهم وثمر لتفاوت ما بين الافاضتين كما في قولك احسن الى الناس ثورا تحسن الى غير
 كريم وقيل من مزدلفة الى متى بعد الافاضة من عرفة اليها والخطاب عام وقرئ الناس
 بالكسراي الناس يريد ادم من قوله تعالى فسي والمعنى ان الافاضة من عرفة شرع قديم فلا
 تغيروا واستغفروا والله من جاهليتكم في تغيير الناسك ونحوه ان الله غفور رحيم يغفر ذنب
 المستغفرون ويعم عليه فاذا قضيتم مناسككم فاذا قضيتم العبادات المحببة وفرغتم عنها فاذا ذكروا
 الله كثيرا اباؤكم فاكثر واذكروا وبالغوا فيه كما تفعلون بذكرا بآئكم في المفاخرة وكانت العرب
 اذا قضاوا مناسكهم وقفوا بمبني بين المسجد والحبل فيذكرون مفاخر اباؤهم ومحاسن ايامهم
 او اشدد ذكرا اما مجرور معطوف على الذكر يجعل الذكر ذكرا على المجاز والمعنى فاذا ذكروا الله ذكرا
 كذكروا اباؤكم او كذكروا الله وابلغوا على ما اضيف اليه على ضعف بمعنى او كذكروا الله منكم ذكرا
 واما منصوب بالعطف على اباؤكم وذكروا من فعل البن كوا بمعنى او كذكروا الله منكم ذكرا
 من اباؤكم او بضمه دل عليه المعنى تقديرا او كونوا الله منكم ذكرا بآئكم فين الناس من
 يقول تفصيل للذاكرين الى مقل لا يطلب بذكر الله الا الدنيا ومكثر يطلب به خير الدارين

له قوله ثم لتفاوت آه جواب ما يقال انه على هذا التفسير ما معنى كلمة ثم فانه يستلزم تراخي الشئ عن نفسه وتخيير
 الجواب ان كلمة ثم بهنا ليس للتراخي بل مستعارة للتفاوت بين الافاضتين اي الافاضة من عرفات والافاضة من مزدلفة والبعدي بينهما بان امدها صواب
 والاخر خطأ ١٢ قوله وقيل الى اشارة الى وجه يكون فيه ثم على اصلا ويكون الناس قرينا وتعمير للبعد وتفسير الاول هو التفسير المذكور ولذا قدم المصنف
 الا ان فيه فساد من جهة النظم لانه يصير تقديره فاذا افضتم من عرفات فافضوا من عرفات ولا يلحقه ما فيه فتا مل ١٢ خف ٣ قوله والمعنى الذي يعني ان
 كلمة ثم جئنا للاشارة الى البعد ما بين الافاضة من عرفات والمخالفه عنها لان المعنى ثم ايضا ثم لا تخالفوا معنا لكونه شرعا قديما ١٢ ماشيه ٤ قوله في تفسيره ان
 على التفسير الاول والتعمير بقوله ونحوه لاشارة الى الثاني ١٢ خف ٥ قوله بجعل الذكر ذكرا لان ذكر انييزه برفع الابهام المستتر عن نسبة الشدة الى ضمير ذكر الله
 وقد تقرر ان التمييز فاعل في المعنى فكان المعنى اذكروا الله كذا اشدد ذكره من ذكر اباؤكم جعل الذكر ذكرا على المجاز ١٢ شيخ زاده بتغير ٦ قوله وذكر الخ تحقيقه ان
 المصدر عبارة عن ان والفعل فاما ان يقدر ان ذكر وان ذكر والمعنى على الاول اشدد ذكره وعلى الثاني اشدد ذكره واعترض عليه ابن الحاجب بان افعال المفعول
 شاذ لا يرجع اليه الاثبت واجيب بان الفعل هو لفظ اشدد وهو اللفاعل ولا يلزم من جعل تمييزه مصدرا من المبني للمفعول محذورا كما اذا جعل من الالوان والعيون
 ١٢ خف بتغير ٧ قوله او بضمه وذكر الوجودان وجه حسن الرضا وهو ان يكون اشدد صفة ذكر اقدم عليه فالنصب على الحال وذكر المعطوف على كذركم ١٢
 خف ٨ قوله تفصيل للذاكرين الذي يعني قوله من الناس جملة معترضة بين الامرين المتعاطفين والغاء لتفصيل ما عليه الناس في الذكر بحسب نفس الامر
 فان من يذكر الله لطلب الآخرة فقط غير موجود هذا وقيل قسم الله الناس الى اربع فرق الكافرون الذين لا هم لهم الا الدنيا والمقصدون الذين يقولون ربنا اتنا في الدنيا
 حسنة وفي الآخرة حسنة والنافقون الذين هللت السنم ومرة عقائدهم وضارهم وهم الذين قيل فيهم ومن الناس يجيبك قوله الخ والساقون الذين يبتغون
 مرثاة الله وهم المرادون بقوله ومن الناس من يبشرى نفسه الخ ١٢ ملخص ٩ وفي بعض النسخ من فعل بمعنى المفعول ١٢ خف ١٠ العنير للذكر المتقدم وقد جعل
 الذكر ذكرا فيكون ذكرا ١٢ اس عطف

والمراد به الحث على الاكثار والارشاد اليه رَبَّنَا اِتِّنَا فِي الدُّنْيَا اجْعَلْ اِيْتَاءَنَا وَمِنْحَتَنَا فِي الدُّنْيَا وَمَالَهُ
 فِي الْاٰخِرَةِ مِنْ خَلْقٍ ؕ اَي نَصِيْبٍ وَحِظٍ لِان هِيْهه مَقْصُوْرٌ بِالدُّنْيَا اَوْ مِنْ طَلْبِ خَلْقٍ وَمِنْهُمْ
 مَنْ يَقُوْلُ رَبَّنَا اِتِّنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً يَعْنِي الصَّحَّةَ وَالْكَفَاةَ وَتَوْفِيْقَ الْخَيْرِ وَفِي الْاٰخِرَةِ حَسَنَةً
 يَعْنِي الثَّوَابَ وَالرَّحْمَةَ وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ بِالْعَفْوِ وَالْبَغْفِرَةِ وَقَوْلٌ عَلَى رِضَى اللّٰهِ عِنْدَهُ الْحَسَنَةُ
 فِي الدُّنْيَا الْبِرَّةُ الصَّالِحَةُ وَفِي الْاٰخِرَةِ الْحَوَارُ وَعَذَابُ النَّارِ امْرَاةُ السُّوْرِ وَقَوْلُ الْحَسَنِ فِي الدُّنْيَا
 الْعِلْمُ وَالْعِبَادَةُ وَفِي الْاٰخِرَةِ الْجَنَّةُ وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ مَعْنَاهُ احْفَظْنَا مِنْ الشَّهَوَاتِ وَالذَّنُوْبِ الْمُوْدِيَةِ
 اِلَى النَّارِ مِثْلَةُ الْمُرَادِ بِهَا اَوْلِيَاكَ اِشَارَةٌ اِلَى الْفَرِيْقِ الثَّانِي وَقِيْلَ اِيْهَاهُ لَمْ نَصِيْبْ مِمَّا كَسَبُوْا اَي
 مِنْ جِنْسِهِ وَهُوَ جَزَاءٌ اَوْ مِنْ اَجَلِهِ كَقَوْلِهِ تَعَالَى مَبَاخِطِيْثًا تَهْمُرُ اَعْرُقُوْا اَوْ مَبَادِعُوْا بِهِ نَعْطِيْهِمْ مِنْهُ
 مَا قَدَرْنَا فَسَبِي الدَّعَاءِ كَسْبًا لَانَهُ مِنَ الْاَعْمَالِ وَاللّٰهُ سَرِيْعُ الْحِسَابِ وَيَحْسَبُ الْعِبَادَ عَلَى كَثْرَتِهِمْ
 وَكَثْرَةِ اَعْمَالِهِمْ فِي مَقْدَارِ الْحِمَّةِ اَوْ يُوْشِكُ اِنْ يَقِيْمُ الْقِيَامَةَ وَيَحْسَبُ النَّاسَ فَبَادِرُوا اِلَى الطَّاعَاتِ
 وَكُتِّبَ الْحَسَنَاتِ وَاذْكُرُوْا اللّٰهَ فِيْ اَيَّامٍ مَّعْدُوْدَاتٍ كَبْرُوْةٍ فِي اَدْبَارِ الصَّلَوَاتِ وَعِنْدَ ذُبْحِ الْقَوَابِيْنِ
 وَرَمَى الْجِبَارِ وَغَيْرِهَا فِي اَيَّامِ التَّشْرِيقِ فَبِنَّ تَعَجَّلْ فَبِنَّ اسْتَعْجَلِ النَّفْرُ فِيْ يَوْمَيْنِ يَوْمِ الْقَرْوِ الَّذِي

١ قوله اجعل الإشارة الى ان المفعول الثاني لا يتنا متروك لا محذوف فان
 فعل الابتداء متعدي الى اثنين ثانيا غير الاول لانه من باب اعطى ولم يذكر في الآية تنزيلا منزلة اللازم للإشارة الى ان اهم اهل الدنيا هو الدنيا نفسها ١٢ شيخ زاده
٢ قوله ومن طلب فلاق الخ فالعنى ما له في شان الآخرة من طلب فلاق الخ وذلك لانه لا طلب في الآخرة لاعداد يقال ان في الآخرة متعلق بطلاق حال
 منه لتقدمه لا لا طلب في الآخرة وانما فيها المظا والمرمان ١٢ ملخص **٣** قوله وهو جزاءه وجزا الشئ مماثلة في القدر والوصف من كونه نافعا ومثالا
 قال الله تعالى من جاء بالحسنة فله عشر امثالها ومن جاء بالسيئة فلا يجزي الا مثلا ١٢ ح **٤** قوله يحاسب العباد أه فسر يحاسب بمعنى سربح في
 الحساب كسربح السير والجملة تذييل لقوله اولئك أه يعنى انه يجازيهم على قدر اعمالهم واكسابهم ولا يشعل شان عن شان لانه سربح في المحاسبة بما سبهم في
 مقدار الحمة ١٢ ع **٥** قوله اولئك الخ فسر يحاسب بمعنى سربح حساب كسربح الحساب فاذكروا الله في ايام معدودات هذا التفسير هو المراد عن عمرو على
 وما امر الساعة الا كلح البصر ١٢ ملخص **٦** قوله في ايام التشريق فكانه قيل فاذا قضيت مناسككم فاذكروا الله في ايام معدودات هذا التفسير هو المراد عن عمرو على
 وابن عباس رضى الله عنهم وهو المناسب للمقام ١٢ ملخص **٧** قوله فمن استعجل الخ تعجل يكون متعديا ولازما واللزوم اوفق لقوله تع ومن
 تاخر والمصنف رحمه الله سبحانه كونه متعديا لان المراد بيان امور الخ لا التعجل مطلقا ولذا قد رد في تاخر في النفوس لان اللازم يستدعي تقدري في فيلزم تعلق حرفي جر
 بمعنى واحد بالفعل وذلك لا يجوز ١٢ ملخص .

بعده اى فمن نفر في ثانی ايام التشريق بعد رمى الجبار عندنا وقبل طلوع الفجر عندنا فلا اثم ^{اي قبل الغروب بناء على نظرية اليوم له ١٢} عليه باستعجاله ومن تاخر فلا اثم عليه ^{من اليوم الثالث ١٢ اى عند الغروب} لا فمن تاخر في النفر حتى رمى اليوم الثالث بعد الزوال وقال ابو حنيفة يجوز تقديم رميه على الزوال ومعنى نفي الاثم بالتعجيل والتاخير التخيير بينهما والرد على اهل الجاهلية فان منهم من اثم المتعجل ومنهم من اثم المتاخر ^{لبن اتقى} اتقى اى الذى ذكر من التخيير او من الاحكام لمن اتقى لانه الحاج على الحقيقة والمنتفع به اولاه حتى لا يتضرر بترك ما يهبه منها ^{اي يتضرر ١٢} واتقوا الله في فجامع اموركم ليعبا بكم واعلموا انكم اليه ^{اي من التعجيل والتاخير ١٢} تحشرون ^٣ للجزاء بعد الاحياء واصل الحشر الجمع وضم التفرق ومن الناس من يعجبك قوله يروك ويعظم في نفسك والتعجب حيرة تعرض الانسان لجهله بسبب المتعجب منه في الحيوۃ الدنيا متعلق بالقول اى ما يقوله في امور الدنيا واسباب المعاش او في معنى الدنيا فانها مرادة من ادعاء المحبة واظهار الايمان او بعبك اى يعجبك قوله في الدنيا حلاوة وفصاحة ولا يعجبك في الآخرة لما يعتريه من الدهشة والحسنة اولانه لا يؤذن له في الكلام ويشهد الله على ما في قلبه لا يحلف ويستشهد الله على ان ما في قلبه موافق لكلامه وهو ^{الذي يرضى في ميثاق} اللد الخصام ^{شديد} العداوة والجدال للمسلمين والخصام ^{المخاصمة} ويجوز ان يكون جمع خصم كصعب وصعب بمعنى اشد الخصوم خصومة قيل نزلت في الاخنس بن شريق الثقفي و كان حسن المنظر حلو المنطق يوالى رسول الله صلعم ويدعى الاسلام وقيل في المنفقين

١٤ قوله اى فمن نفر اى ان نفر ليس متدا بالفتاء اليوم الاول وذباب شئ من الثاني فليس نظرية اليومين ر على الحقيقة كما في كنية في يومين فالمراد ان يقع في اليوم الثاني الا ان استعداده يكون في اليوم الاول ففعل اليومين ظرفا توسعا ١٢ ح **١٥** قوله ومعنى نفي الاثم آه جواب عما يفتك كيف يفتك في حق من استكمل العمل واتى بتمامه لا اثم عليه وانما يفتك به في حق المقصر فاجيب بان نفي الاثم فيها لاستوائها في المزوج عن العدة وان كان التاخر افضل لان التخيير يجوز بين الفاضل والافاضل كما خير المسافر بين الصوم والافطار وان كان الصوم افضل فالتخيير ينفي الاثم لتعريض من اعتقد الاثم في احد هما ١٢ ملخص **١٦** قوله اى معنى الإناظرية من قبيل نظرية قولهم الفصل الاول في كذا والكلام في كذا اى المقصود منه ذلك ١٢ ما شبيه **١٧** قوله ولا يعجبك الخ اخذ النفي من المفهوم المناهض ولا اختصام له بهذا التوجيه لان التوجيه السابق ايضا يفيد ان قوله في الحيوۃ الدنيا لا في الآخرة ١٢ **١٨** عصام قوله شد يد الخ اشارة الى ان اللد ليس باسم تفضيل بل هو صفة كما هو جموع على لدو تا ينش على الدار فامانة من باب اضافة الصفة المشبهة الى فاعله فلا يرد ما قيل انه يستلزم وقوع المصدر خبر عن البشته لان الفعل التفضيل لا يضاف الا الى ما هو بعض منه لانك قد علمت ان هذا ليس باسم تفضيل ومن يقول به يتناول ان لخصام جمع خصم فقه اضعف الفعل التفضيل الى ما هو بعض منه من غير محذور لانه من قبيل جعل الصفة خبرا عن الخبر فتأمل ١٢ ملخص **١٩** في التاج الروق نيكو آمدن فالتعجب مجاز عما يلزم من الروق ١٢ س

كلهم واذا اتولى اذبر وانصرف عنك وقيل اذا غلب وصار والياسعى في الارض ليقتد فيها
 وَيُهْلِك الْحَرْثَ وَالنَّسْلَ ط كما فعله الاخنس بثقيف اذا ابتهم واحرق زما وعهم واهلك مواشيهم
 او كما يفعله ولاة السوء بالقتل والاتلاف او بالظلم حتى يمنع الله بشومه المطرفيهلك الحرث
 والنسل والله لا يحب الفساد لا يرضيه فاحذروا غضبه عليه واذا قيل له اتق الله اخذته
 العزة بالاثم حصلتة الاتفة وحية الجاهلية على الاثم الذي يؤمر باتقائه لجا من قولك
 اخذته بكذا اذا حبلته عليه والزمتها اياه فصبة جهنم كفته جزاء وعذابا وجهنم علم لدار
 العقاب وهي في الاصل مرادف للنار وقيل معرب وكبش المهادون جواب قسم مقدار والخصو
 بالذم محذوف للعلم به والبهاد الفراش وقيل ما يوط للجنب ومن الناس من يشري نفسه
 ببيعها يبيد لها في الجهاد او يامر بالمعروف وينهى عن المنكر حتى يقتل ابتغاء مرضات الله
 طلبا للرضا وقيل انها نزلت في صهيب بن سنان الرومي اخذته المشركون وعذوبة ليرتد فقال
 اني شيخ كبير لا ينفعكم ان كنت معكم ولا يضركم ان كنت عليكم فخلوني وبانا عليه وخذوا
 مالي فقبلوا منه واتي المدينة والله رؤوف بالعباد حيث ارشدا الى مثل هذا الشراء وكلفهم
 بالجهاد فعرضهم لثواب الغزاة والشهداء ياتيها الذين امنوا دخلوا في السلم كافة السلم بالكسر
 والفتح الاستسلام والطاعة ولذلك يطلق في الصلح والاسلام فتحه ابن كثير ونافع والكسافي
 وكسرة الباقون وكافة اسم للجيلة لانها تكف الاجزاء من التفرق حال من الضمير والسلم

له قوله بالقتل والاتلاف او بالظلم يعني ان المراد بالافساد والاهلاك اما بالباشرة او بالتسبب ١٢ ح ٤ قوله لا يرتفع بين ممبته
 عبارة عن رضائه وبالجملة اعراض الوعيد والكتفي فيها على الفساد لا نظوا على الثاني اعنى يهلك الحرث والنسل بكونه من علف الخاص على العام ١٢ ح
 ٣ قوله حلت الاتفة آه في شمس العلوم انتف الرجل من الشيء انفا الفة اذا استنكف كأنه سجع العرف والجملة الالفة اشار الى ان العزة وهي خلوات
 الذل مجاز عن سببه لذى هو الاتفة ١٢ ح ٤ قوله وقيل انها آه فعلى هذا لا يكون يشري بمعنى يبيع ويبيد بل بمعنى يشري ويجعل سائله ومعنى
 رؤف بالعباد ارادة الخبز بهم حيث اخلصهم من ايدي الكفار ١٢ سعد ٥ قوله صيب آه بالتصغير صحابي معروف ولم يكن روميا وانما اسمه الروم صغيرا
 فقيل له الرومي ١٢ ح ٦ قوله واتي المدينة مهاجرا الى النبي صلى الله عليه وسلم في الغنى انه قيل ان يصل اليها نزلت الآية واخبرهم رسول الله صلى
 الله عليه وسلم لقدومها استقبالوا وسبقهم عمر بن الخطاب فقال يا صيب ربح البيع وتلا هذه الآية ١٢ ح ٧ قوله يا ايها الذين امنوا بين اقسام الناس
 من مؤمن وكافر منافق ابره ان يكونوا على طاعة واحدة وهي الاسلام وان يدخلوا في الطامات كلها ولا تدخلوا في طاعة دون طاعة ١٢ ملخص ٨ قوله
 وكافة اسم للجيلة آه اشار الى انه في الاصل صفة من كف بمعنى منع استعمل بمعنى الجملة لعلاقتها انها مائة لاجزاء عن التفرق وان التار فيه للتائيد وان الشمول
 الاستفادة شمول الكل للاجزاء لا الكلي لجزئياته او للاع منها ١٢ ح

لأنها تؤنث كالحرب قال ^{استشهدوا على النبي ١٢} السلم تأخذ منها ما رضيت به والحرب تكفيك من انفسها
 جَزَعٌ: والمعنى استسلموا لله واطيعوا جملة ظاهرا وباطنا والخطاب للمناققين او ادخلوا في
 الاسلام بكميتكم ولا تخلطوا به غيره والخطاب للمؤمنى اهل الكتاب فانهم بعد اسلامهم
 عظموا السبب وحرّموا الايل ^{فالسلم بمعنى الاسلام ولا تارة حال من الضمير ١٢} والبانها او في شرائع الله كلها بالايان بالانبياء والكتب جميعا
 والخطاب لاهل الكتاب او في شعب الاسلام واحكامه كلها فلا تخلوا ابشئ ^{فالسلم بمعنى الاسلام على معناه الحقيقي ١٢} والخطاب للمسلمين
 وَلَا تَتَّبِعُوا خُطُوَاتِ الشَّيْطَانِ بِالتَّفْرِيقِ وَالتَّفْرِيقُ أَنَّهُ لَكُمْ عَدُوٌّ مُبِينٌ ظاهر العداوة فَإِن
 تَرَأَيْتُمُ عَنِ الدَّاخِلِ فِي السَّلْمِ مِن بَعْدِ مَا جَاءَتْكُمْ الْبَيِّنَاتُ الْآيَاتِ والحجج الشاهدة
 على انه الحق فاعلموا ان الله عزيز لا يعجزه الا انتقام حكيم لا يتقم الا بحق هل ينظرون
 استفهام في معنى النفي ولذلك جاء بعد الا ان ياتيهم الله اى ياتيهم مرة او باسه كقوله
 تعالى او ياتي امر ربك فجاءهم باسنا او ياتيهم الله باسه فحذف الماتى به للدلالة عليه بقوله
^{تم الاستناد الحقيقي بالفعول مخذوف ١٢}

١ قوله لانها تؤنث اه او رد عليه ان الساري كالتا طابفة السخ عننا معنى التاينث
 فلما جرت لما ذكر مع انه قيل انه مختص بمن يعقل ولا يكون الاحال من العقلاء فتا مل ١٢ اخف بتغير **٢** قوله والخطاب للمناققين خطبوا بترك النفاق
 والايان ظاهرا وباطنا ولا يصح ان يكون الخطاب للمؤمنين المخلص سواء كان من اهل الكتاب او غيرهم كونهم مؤمنين بحملتهم ولا الكفار منهم لعدم الايمان لم
 راسا ح **٣** قوله بكميتكم اه معنى ذوقكم في الاسلام بكميتكم ان لا يبقى شئ من ظاهركم وباطنكم الا والاسلام يسوعه بحيث لا يبقى مكان غيره ولذا عطف
 عليه قوله ولا تخلطوا به غيره والخطاب ح للمؤمنى اهل الكتاب بقية التعليل ولا معنى للخطاب للمؤمنين المخلص ولا الكفار لعدم التحليل فيها حتى يكون محط العنادة
 التقيد بكافة ح **٤** قوله ادنى شرائع الله الخ فالمراد باسلم جميع الشرائع المذكرا من واردة العام فان الاسلام شرعية نبينا صلى الله عليه وسلم عمل
 الام على الاستفراق وكافة حال من السلم والخطاب لاهل الكتاب من الكفار والمعنى ادخلوا ايها المؤمنون بشرعية واحدة في الشرائع كلها ولا تفرقوا فيها ولا يصح
 على هذا ان يكون الخطاب للمؤمنين لاتصافهم بذلك ولا للمناققين لعدم اصل الايمان فيهم ح **٥** قوله والخطاب للمسلمين اى المخلص واما المنافقون
 والكفار فيطلب منهم اصل الايمان لا تكبيد بال دخول في جميع شعبه ح **٦** قوله بالتفرق في جملتهم على تقدير ان يكون كافة حال من الضمير او بالتفريق
 في الشرائع او في شعب الاسلام على تقدير ان يكون حال من السلم ح **٧** قوله استنعام بمعنى النفي والضمير راجع الى الذين آمنوا ان اريد به المنافقون
 او اهل الكتاب والى من يعجبك ان اريد منه مؤمنوا اهل الكتاب او المسلمون ومعنى كونهم ناظرين لحلول العذاب اتصافهم مما يوجب حلوله عليهم فكانهم ينظرون له
 ح **٨** قوله اى ياتيهم امره الخ لما كان الايتان لا يسند حقيقة الى الله تعالى بان المراد ياتي حكمه وامره او المراد ياتيهم الله باسه اى يوصله لان اتي قد
 يتعدى للتاى بالباء فالما تى مخذوف لدلالة ما قبله عليه من التسويج للانتقام ح **٩** قوله للدلالة عليه اه فان العزة والحكمة تدل على الانتقام بحق وهو
 الباس والعذاب واما العلم بكونه عزيزا حكما فانما يدل على ايتان العذاب والمقدر بهنا الباس لا ايتا فلذا لم يقل بقوله فاعلموا ان الله عزيز حكيم ح
ع قوله السلم الخ الشعر للعباس بن مرداس رضى الله تعالى عنها ومن فيه ابتدائية متعلقة بتأخذ لابيانية ولا تبعيضية اى تاخذ منها ايدا ما تجبه وترضاه فلا تسأم
 من طول زمانها والحرب بالعكس يكفيك اليسير منها والجرجع جمع جرعة وهو ما يشرب والانساجع نفس والمراد الشرب مرة بعد اخرى سمي به المشروب مرارا للتشقق
 بينه في اثنا ح **ع** قوله والاطيعوا جملة ظاهرا اه فاسلم بمعنى الطاعة وكافة حال من الضمير اذ لا يصح جملة ما من السلم لعدم كونه ذا اجزاء ح **ع**

ان الله عزيز حكيم في كُلِّ جمع ظلة كقلة وقليل وهي ما اهلك وقرئ خلال كقلال من
 الغمام السحاب الابيض وانباياتهم العذاب فيه لانه مظنة الرحمة فاذا جاء منه العذاب
 كان افظع لان الشرا اذا جاء من حيث لا يحتسب كان اصعب فكيف اذا جاء من حيث يحتسب
 الخيروالبليكة فانهم الواسطة في اتيان امره او الاتون على الحقيقة باسسه وقرئ بالجر عطفاً
 على ظلل او الغمام وقضى الامر ط اتم امارها لاهلهم وفرغ منه ووضعه الماضي موضع المستقبل
 لدنوه ويتقن وقوعه وقرئ وقضاء الامر عطفاً على البلائكة والى الله ترجع الامور قرأه
 ابن كثير ونافع وابوعمر ووعاصم على انه من الرجوع وقرأ الباقرن على البناء للفاعل بالتأنيث
 غير يعقوب على انه من الرجوع وقرئ بالتذكير وبناء المفعول سل بنى اسرائيل امر للرسول
 اولكل احد والمراد بهذا السؤال تقريرهم كمراتيتهم من اية بيينة معجزة ظاهرة او اية في
 الكتب شاهدة على الحق والصواب على ايدي الانبياء وكم خيرة او استفهامية مقررة ومحلها
 التصب على المفعولية او الرفع بالابتداء على حذف العائد من الخبر واية ميزها ومن

٢٥
ع ٩

قوله عطفاً على ظلل الخ فالعنى على الاول الا ان ياتيهم الله باسره في ظلل وفي الملائكة وعلى الثاني في ظلل من الغمام وظلل من الملائكة ففي هذه الآية سبيلان احداً
 الايمان به وتوحيض امره الى الله والتعاشي عن البعث فيه وهو مسلك السلف وبه قال الامام الاعظم رحمه الله تعالى وثانيهما تاويله بما يتيقن به كما اوله المصنف
 رحمه الله تعالى ولا صحاب القلوب سبيل آخر ١٢ ملخص ٤ قوله اتم امرها لاهلهم الخ القضاة بمعنى الاتمام على ما هو اصله واللام للبعدد هو عطف على هل ينظرون
 لانه خبر معنى والى الله ترجع الامور تنزيل للتاكيد كما قيل والى الله ترجع الامور التي من جملتها اهلهاكم ١٢ احاشيه ٣ قوله على انه من الرجوع الخ اشارة الى
 ان رجوع يكون متعدياً ومصدره الرجوع ولا زاماً ومصدره الرجوع ولم يجعل المجهول من الرجوع لانما لغة ضعيفة ١٢ خف بتغير ٤ قوله سل بنى اسرائيل آه
 وربط الآية بما قبله ان الضمير في قوله هل ينظرون ان كان لاهل الكتاب فهو كالدليل عليه وان كان لمن يعجب فببيان لحال المعاندين من اهل الكتاب بعد بيان
 حال المنافقين من اهل الشرك ١٢ احاشيه ٥ قوله والمراد بهذا السؤال الخ يعنى ليس المراد بالسؤال ان يجيب بنو اسرائيل ليعلموا السائل بل المقص به
 البالغة في زجرهم عن الاعراض عن دلائل الله فهو سؤال على جهة التقرير والتوضيح وسوق الآية يدل على ان فيها مقدر التقديره كم آيتنا هم من آية بينة
 فلم يستدوا بها بل جعلوا سبب ضلالهم ويدل على التقدير قوله ومن يبدل نعمة الله الآية حيث لم يعتبروا باسباب الهدى
 وجعلوا مودية الى الملاك والردى ١٢ ملخص ٤ قوله وكم خيرة وسل متعلقة عنه والمسئول عنه مؤذوف والجملة مبتدأة لا عمل لها من الاعراب
 بيينة لاستحقاقهم التقرير كما قيل سل بنى اسرائيل عن طغيانهم ووجودهم لم يلق بعد وضوحه فقد آتيناهم آيات كثيرة بيينة ١٢ ح ٤ قوله او استفهامية
 والجملة في موضع المفعول الثاني لسل وسل ومعلقة وقيل في موضع المصدر اي سلم هذا السؤال وقيل في موضع الحال اي سلم قائلاً كم آيتنا هم ١٢ ع -
 ٥ قوله ومن الفصل الخ اي كلمة من الفصل بين كونه آية مفعولاً لا آيتنا وبين كونها ميزاً لكم قال الرضى اذا كان الفصل بين كم الجزية وميزها بفعل
 متعدي وجب الاتيان بن سلايليتيس المميز بمفعول ذلك المتعدي نحوكم تركوا من جنات وكم اهلكنا من قرية وحال كم الاستفهامية مع الفصل كالجزية في جميع ما ذكرنا
 وقالوا افضل بين كم ميزها حسن ان يوتى بين الازدة فمطلق الفصل اتيان من حسن ومع الفصل بالمتعدي واجب ١٢ احاشيه بتغير

ع ٤ وانما علق السؤال وان لم يكن من افعال القلوب قالوا لانه سبب للعلم والعلم يعلق فكذلك سببه فاجرى السبب مجرى السبب ١٢ جمل.

للفصل وَمَنْ يَبْدَلْ نِعْمَةَ اللَّهِ اِى اية الله فانها سبب الهدى الذى هو اجل النعم يجعلها
 سبب الضلالة وازدياد الرجس او بالتحريف والتاويل الزائع من بعد ما جاءته من بعد
 ما وصلت اليه وتمكن من معرفتها وفيه تعرض بانهم بدلوا بعد ما عقلوها ولذلك قيل
 تقديره فبدلوها ومن يبدل فان الله شديد العقاب ^{اشارة الى ان قوله تعالى ان الله شديد العقاب عليه الجواز في قوله تقديره} فيعاقبه اشد عاقبة لانه ارتكب
 اشد جريمة زين للذين كفروا الحيوة الدنيا حسنت في اعينهم واشربت محبتها في قلوبهم
 حتى تهاكوا عليها واعرضوا عن غيرها والمزين على الحقيقة هو الله تعالى اذ ما من شئ الا وهو
 فاعله ويدل عليه قراءة زين على البناء للفاعل وكل من الشيطان والقوة الحيوانية وما
 خلق الله فيها من الامور البهية والاشياء الشهية مزين بالعرض ^{باعتبار به علمتها في ٧١٢} والذين
 آمنوا يريد فقراء الهمومين كبلال وعبار وصهيب ^{من البهية ١١٢} اي يستردونهم وليستهزءون بهم على
 رفضهم الدنيا واقبالهم على العقبي ^{فالوصول للعدد ١٢} ومن لا ابتداء كانهم جعلوا مبدأ السخرية منهم
 والذين اتقوا فوقهم يوم القيمة لانهم في عليين ^{الاستدلال الاستحسان ١٢} وهم في اسفل السافلين اولانهم في كرامة
 وهم في مذلة اولانهم يتطاولون عليهم فيسخرون منهم كما سخروا منهم في الدنيا وانما
 قال والذين اتقوا بعد قوله من الذين آمنوا يدل على انهم متقون وان استعلاءهم

وقول لا

له قوله اي آية

الله الخ اشارة الى ان نعمة الله من وضع المظهر موضع المضمير بغير اللفظ السابق ليدل على تعظيم الآيات ١٢ ما يشبه قوله من بعد ما وصلت اليه اه لما ذكر ان
 نعمة الله هي الآيات وقد وصفت بالايثار فذكر الجبى بعده مستدرك جعل الجبى مجازا عن معرفتها او التمكن منها لان ما لم يعلم كالتائب والمراد بالمعرفة معرفته
 انما آية ونعمة ١٢ خف بتغير **٣** قوله والذين آمنوا العلم ان الله نسب التزيين الى نفسه في مواضع كقوله زيننا لهم اعمالهم الآيات وفي مواضع الى الشيطان كقوله
 زين لهم الشيطان اعمالهم الآيات وفي مواضع ذكره غير اسمه فاعله كما هنا فالترتين ان كان بمعنى ايجادها وابداعها ذات زينته كقوله تعالى زيننا السماء الدنيا بزينة
 الكواكب فلا شك ان فاعله هو الله تعالى وان كان بمعنى التحسين بالقول ونحوه من الوسوسة كقوله لا زين لهم في الارض ولا غويزهم فلا شك ان فاعله الشيطان
 فان الفاعل الحقيقي لصفة هو الذي تقوم به الصفة فلا يبق اكل الله ولا خلق زيد الا تجوزا قاطل ١٢ ملخص **٤** قوله لانهم في عليين يعني الفوقية يتحمل ان
 يكون باعتبار المكان او باعتبار الرتبة او باعتبار الاستيلاء والتناول وانشاء بكلمة او الى كفاية كل منها في تفسير الآية فان كان الفوقية مشتركا معنويا بين الثلثة
 وجواز استعمال المشترك في المعنيين يمكن ارادة الكل والا فالمراد اهد بها ١٢ ح **٥** ردو يسخرون بين الاستدلال الذي هو ضد الاستعظام وبين السخرية التي
 هي فرع للاستدلال ونسج الاول حيث قدم مع انه المعنى المجازي لان استدلالهم كان عامادون السخرية ١٢ عصام **٥** وان تمكن منها اي بواسطة الجبى يلزمه
 الوصول والوصول يلزمها تمكن من وصل اليه من المعرفة ١٢ ع -

للتقوى وَاللَّهُ يَرْتَقِي مَنْ كَيْشَاءُ فِي الدَّارَيْنِ بِغَيْرِ حِسَابٍ ١٢ بغير تقدير فيوسّع في الدنيا استدرأجا
 تارة وابتلاء اخرى كَانَ النَّاسُ أُمَّةً وَاحِدَةً مَتَّقِينَ عَلَى الْحَقِّ قِيَامِينَ أَدْمُرُوا دَرِيْسًا وَنُوحًا
 اوبعد الطوفان اومتفقين على الجهالة والكفر في فترة ادريس او نوح فَبَعَثَ اللَّهُ النَّبِيْنَ
 مُبَشِّرِينَ وَمُنذِرِينَ اى اختلفوا فبعث الله وانما حذف لدلالة قوله فيما اختلفوا فيه وعن
 كعب الذي علمته من عدد الانبياء مائة واربعة وعشرون الفا والمرسل منهم ثلثمائة
 وثلثة عشر والمذكور في القرآن باسم العلم ثمانية وعشرون وَأَنْزَلَ مَعَهُمُ الْكِتَابَ يَرِيدُ بِهِ
 الْجَنَسَ وَلَا يَرِيدُ بِهِ أَنَّهُ أَنْزَلَ مَعَ كُلِّ وَاحِدٍ كِتَابًا يَخْتَصُّهُ فَإِنَّ أَكْثَرَهُمْ لَمْ يَكُنْ لَهُمْ كِتَابًا يَخْتَصُّهُمْ
 وَأَنَّمَا كَانُوا يَأْخُذُونَ بِكُتُبٍ مِنْ قَبْلِهِمْ بِالْحَقِّ حَالٍ مِنَ الْكِتَابِ اى متلبسا بالحق شاهدا به
 لِيَحْكُمَ بَيْنَ النَّاسِ اى الله او النبي البعوث او كتابه فَبِمَا اختلفوا فيه اى في الحق الذي اختلفوا
 فيه اوفيا التبس عليهم وما اختلف فيه اى في الحق او الكتاب اذ الدين اوتو كما اى الكتاب المنزل

١٢ قوله في الدارين الخ قدرة يكون تذيلا لكلا الحكيمين اعنى سمرة الكفار
 في الدنيا وفوقية المتقين عليه في الآخرة ١٢ ماشيه ١٢ قوله استدرأجا الخ لان الكفار استدلون بحصول زخارف الدنيا يوسعون لهم على انهم على الحق وتجربان
 فقرا المسلمين على انهم على الباطل فرد الله عليهم قولهم بان ذلك متعلق ببعض المشية وقد يستتبع غاية هي الاستدراج في حق الكافر والابتلاء في حق المؤمن
 وهو يرتقي من يشاء من مؤمن وكافر بغير حساب ١٢ جلي ثم اعلم ان قوله تعزيرين للذين الخ جملة معللة لما سبق من احوال الكفار من المنافقين وابل الكتاب يعنى
 ان جميع ما ذكر من صفاتهم الذميمة لا اجل انما كفي في حجة الدنيا واعراضهم عن غيرها وادورد التزيين بصيغة الماضي كونه مفروغا عنه مركز في طبيعتهم وعطف عليه بالفعل
 المضارع اعنى يستخرون لا فائدة الاستمرار وعطف قوله والذين اتقوا التسلية المؤمنين ١٢ ماشيه ١٣ قوله متفقين على الحق الخ لا يقال ان الاختلاف كان
 في زمن آدم عليه السلام كما في قصة قابيل وهابيل وان بعث الرسل وانزال الكتب كان قبل ادريس ٤ ولوح ٤ فان شيئا عليه السلام كان نبيا وله صحف
 لانا نقول الاستغراق اعماني يجعل التقييل في حكم العموم او المراد بالاختلاف امتلاف الملل والاديان والمناظرون قبل ذلك لم يدعوا ديننا والتاخر عن الاختلاف
 بشة الانبياء المعلل بقوله ليحكم بين الناس الآية فلما ياتي فيه تقدم بشة شبيبت عليه السلام ١٢ ملخص ١٤ قوله اومتفقين الخ وضعف بانه لم يعلم الاتفاق
 على الكفر حتى لا يكون مؤمن اصلا في عصر من الاعصار قاطل ويكن ان يقال كان الناس امرة واحدة مستعدين لقبول الحق مولودين على العظرة فترى لهم الشيطان
 اعمالهم فسد هم عن السبيل فاختلقوا ١٢ ملخص ١٥ قوله يريد به الجنس اى في النثر قوله معمم حال مقدرة من الكتاب فتعلق بمخدوف منصوبا بانزل واللام في
 الكتاب للجنس انتهى فالعنى انزل جنس الكتاب مقدرامصاحبه ومقارنه للبيبين حيث كان كل واحد ياخذ الاحكام اما من كتاب يخضع او من كتب من قبله فاندفع
 ان الجنس ايضا لا يصح لانه لم ينزل مع كثير جنس الكتاب ١٢ ح ١٦ قوله اوفيا التبس الخ هذا على تقدير ان يضر وعدة الامتة بالاتفاق على الجملة لان البعثة و
 الانزال يتفرعان على مجرد اتفاق الناس عليهما ولا يتوقفان على الاختلاف بينهم فقوله اختلفوا فيه مجاز من قبيل اطلاق اسم السبب على السبب فان الالتباس
 سبب الاختلاف ١٢ ملخص ١٧ قوله تم وانزل معمم اى مع جنسهم اذا المنزل عليهم الكتب بعض الانبياء لا جميع الانبياء وقول الجلال يعنى الكتب اشار به الى ان ال
 في الكتاب جنسية كل الكتاب المنزلة وقصد به الرد على من قال المراد بالكتاب خصوص الشورا تامل ١٢ جل

لازاله الخلاف اى عكسوا الامر فاجعلوا ما انزل مزيجا للاختلاف سببا لاستحكامه ^{من بعد ما جاءتهم}
الْبَيِّنَاتُ بَعْثًا بَيْنَهُمْ حَسَدًا بَيْنَهُمْ وَظَلَمًا جَرَّهَمُ عَلَى الدِّينِ فَهَدَى اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا لِمَا خَلَقُوا
فِيهِ اى للحق الذى اختلف فيه من اختلف من اختلفوا فيه باذنه بامر
او بارادته ولطفه والله يهدى من يشاء الى صراط مستقيم ^{لا يضل سببا لكه ام حسبتم ان}
تدخلوا الجنة خاطب به النبي والمؤمنين بعد ما ذكر اختلاف الامر على الانبياء بعد مجي الايات
تتجيعا لهم على الثبات مع مخالفيهم واهم منقطعة ومعنى الهزلة فيها الانكار ولما ياتكم ولم
ياتكم واصل لتالمر يدت عليها ما وفيها توقع ولذلك جعل مقابل قد مثل الذين خلوا
من قبلكم حالهم التى هى مثل فى الشدة مستهم الباساء والضراء بيان له على الاستينات
وتزلزلوا وازعجوا اذ عاجا شديدا بها اصابهم من الشدا اذ حتى يقول الرسول والذين آمنوا معه
لتناهى الشدة واستطالة المدة بحيث تقطعت حبال الصبر وقرأ نافع يقول بالرفع على انها

١ قوله سببا الاستخام اشارة الى دفع سوال وهو انه لما يكن الاختلاف الا فى الذين اوتوه فالاختلاف لا يكون سابقا
على البعثة وما صل الدفع ان المراد هنا استحكام الاختلاف واشتداده يعنى انزل الكتاب لانه الاختلاف فاستحكموا واشتد فيه **١٢** ح **٢** قوله من
بعد ما الخ علم من هذا ان ايتاء الكتاب كان بعد مجي البينات فالبيانات غير الكتاب لا محالة وهى الدلائل العقلية التى بها تثبت النبوة وغيرها فمن بعد
متعلقة با وتوافقا حجة الى ما ذكره من انه متعلق بمخدوف او باختلف لانه لا يردان فى الآية استثناء شينيين باداة واحد من غير عطف ودية **١٢** ملخص -
٣ قوله اختلف فيه من اختلف اشارة الى ان ضمير اختلفوا عام شامل للمخالفين السابقين واللاحقين وليس راجعا الى الذين اوتوه كالضمائر السابقة
والقرينة على ذلك عموم الداية للمؤمنين السابقين على اختلف اهل الكتاب واللاحقين بعد اختلفا **١٢** ح **٤** قوله خاطب الخ ونبية المسبان الى
البنى صلى الله عليه وسلم اما لانه لما كان يضييق صدره من شدته المشركين نزل منزلة من يحسب ان يدخل الجنة بدون تحمل المكاهه واما على سبيل التغليب كما فى
قوله تم اولستون فى ملنا **١٢** ح **٥** قوله وام منقطعة وتقدر الآية فمدى الله الذين آمنوا لما اختلفوا فيه فصبوا على استنزاع قومهم واذا هم تسلكون بسبيل
ام تسلكون ان تدخلوا الجنة من غير سلوك بسبيل **١٢** ح **٦** قوله وفيها توقع الخ والمتوقع نفس الفعل الذى دخل عليه كلمة لما فى مقابل قد فى ان الفعل
المذكور بعد ما متوقع اى منتظر الوقوع والمنتظر فى لما ايضا هو الفعل لان فيه نقول قد ركب الامير ولما يركب الامير لمن يتوقع ركوبه اى ما وجد بعد ما كنت متوقفة
والمعنى ان اتيان ذلك متوقع **١٢** ملخص **٧** قوله ما لم التى الخ يعنى ان المثل مستعار للمالة الغريزية سميت مثلا تشبيها لما بالمثل فى الغزاة اذ لا يضرب الاما
فيه غزاة فقولها هى مثل الى منزل المثل **١٢** شيخ زاده بتغير **٨** قوله على انها الخ اعلم ان متى اذا وقع بعد ما فعل فاما ان يكون حال او مستقبلا او ماضيا فان وقع
حالا دفع نحو مرض فلان متى لا يردون اى فى المال وان كان مستقبلا نصب نحو سرت حتى ادخل البلد وانت لم تدخلها وان كان ماضيا لتخيه فاما ان تكون حكايك
بحسب كونه حالبا بان يقدر انه حال فترفعه على كناية هذه الحال واما ان تكون بحسب كونه مستقبلا فتصعب على كناية الحال المستقبلة فالرفع والنصب على كناية
الحال منيين مختلفين **١٢** ح **٩** قوله ولذلك جعل مقابل قد لا يخفى عليك ان كلا منها لتوقع الفعل فان معنى توكل لما يركب ما وجد بعد ما كنت متوقفة كما
ان توكل قد ركب الامير يقوم ينتظرون ركوبه فالمقابلة باعتبار ان يستعمل فى النفي لاغادة معنى يستعمل له قد فى الاثبات **١٢** ع

حكاية حال ماضية كقولك مرض حتى لا يرجونه متى نصر الله استبطاء له لتأخره الآيات

رد على الاستيناف الهوى والبياني فلا يرد ان الاستيناف لا يكون بالقارة فالصواب قيل ١٢

نصر الله قريب استيناف على ارادة القول اى فليل لهم ذلك اسعافا لهم الى طلبتهم من

عاجل النصر وفيه اشارة الى ان الوصول الى الله والفوز بالكرامة عنده برفض الهوى و

اللذات ومكابدة الشدائد والرياضات كما قال عليه السلام حُفَّتِ الْجَنَّةُ بِالْمَكَارِهِ وَحُقَّتِ

رواه الشيخان ١٢ حفت

النار بالشهوات يسألونك ماذا ينفقون عن ابن عباس ان عمرو بن الجحوم الانصارى

رواه ابن المنذر ١٢ حفت

كان هبذا مال عظيم فقال يا رسول الله ماذا تنفق من اموالنا وابن نضعها فنزلت قل ما

آتم بالكر والتشعر على الشيخ الثاني ١٢

انفقتم من خير فلو الالدين والاقرابين واليتامى والمسكين وابن السبيل سئل عن المنفق

فاجيب ببيان المصروف لانه اهمر فان اعتداد النفقة باعتبارها ولانه كان في سوال عمرو وان

لم يكن مذكورا في الآية واقتصر في بيان المنفق على ما تضمنه قوله ما انفقتم من خير وانفقوا

١٢ حفت

من خير في ما معنى الشرط فان الله به عليم جوابه اى ان تفعلوا خيرا فان الله يعلم كنهه

ويوفي ثوابه وليس في الآية ما ينافيه فرض الزكوة لينسخ به كتيب عليكم القتال وهو كره لكم

رد على ما في الكشاف حيث قال عن السدي انها منسوخة بفرض الزكوة ١٢

شاق عليكم مكره طبعاً وهو مصدر نعت به للمبالغة او فعل بمعنى مفعول كالخزوقرى

عنه في القاموس المكره طبعاً ١٢

بالفتح على انه لغة فيه كالضعف والضعف او بمعنى الاكراه على المجاز كأنهوا كرهوا عليه لشدة

بمعنى الخنزير ١٢

القول لانه اهم الهم فان السؤال مزبان سؤال بدل وحقة ان يطابقة وسؤال تعلم وحق العلم فيه ان يكون كطبيب رفيع ويترعى

ما فيه الشفاء طلبه اولم يطليه فلما كان حاجتهم الى من ينفق عليه كما جنتهم الى ما ينفق بين الامر بين وبني الكلام على ما هو اهم وهو بيان المصروف وبهذا الجواب بانظر الى

ظاهر الآية ١٢ ملخص قوله لانه كان اه هذا جواب بملاحظة شان النزول وانما لم يذكر المصروف في الآية للايجاز في التنظيم تعويلاً على الجواب والاقتصار في

بيان المنفق على البيان الاجمالى الذى تضمنه قوله خير هو كونه ملا لافان المنفق انما يطلق خير اذا كان ملا لافان غير تعريفين للتفضيل كما في بيان المصروف لا اشارة الى

كود اهم فعلى هذا ايضا لا يخرج عن الاسلوب الحكيم حيث اجيب عن المتروك صريحاً وعن المذكور تبعاً ١٢ ح قوله وليس الج فان الآية واردة في

صدقة التطوع وحصر المصارف بقوله انما الصدقات للفقراء والمحتاجين او السبقة بناء على سقوط حق المؤلفه قلوبهم انما هو في الزكوة فلا منافاة بينهما

١٢ ملخص قوله او بمعنى الاكراه اليعنى ان الكره بافتح يجوز ان يكون بمعنى الكراهية كما كرهه بالضم ويجوز ان يكون بمعنى الاكراه وانما قال على المجاز لان الحكم

على القتال بان الكراه ليس بحقيقة لانه ليس باكراه بل هو كره عليه فاطلاق الاكراه على الكره عليه مجاز تشبيهاً بالاكراه عليه لشدة فممن قبيل التشبيه يبلغ كما في زيد اسد

١٢ ملخص قوله لانه اهم فيكون الكلام من الاسلوب الحكيم كقوله تعالى ويسئلوكم عن الهابة وبهذا الجواب بانظر الى ظاهر الآية من غير نظر الى شان النزول ١٢ ع

عنه رد على ما في الكشاف حيث نقل عن السدي انها منسوخة بفرض الزكوة وفيه بحث لان عموم خير وجعل مصرفه الوالدين والاقرابين على عموم مدنا في فرض الزكوة

فان الفرض قدر معين ومصرفه غير الوالدين نعم لو فرض الصدقة التطوع على ما روى عن الحسن لم يناف ١٢ ع الصبح يدل بالجم لا بالباد يدل عليه ما في التجرىد ماشيه

المنقر حيث قال بقى انه اورده عليه ان الجواب يجب ان يكون مطابقاً للسؤال واجيب ان السؤال مزبان حيدى وتعليمى والاول يجب ان يطابق جوابه والثناني

يطابق حال السائل لاسواله فتجوز المبالغة فيه وسؤال النفقة والهابة من هذا القبيل آه ١٢ ع

و عظم مشقته كقوله حملته امه كرها ووضعته كرها وعسى ان تکرهوا شيئا وهو خير لكم
 وهو جميع ما كلفوا به فان الطبع يكرهه وهو مناط صلاحهم وسبب فلاحهم وعسى ان تحبوا
 شيئا وهو شر لكم وهو جميع ما نهوا عنه فان النفس تحبه وتموا وهوا وهو يفضي بها الى الردى وانبا
 ذكر عسى لان النفس اذا ارتاضت ينعكس الامر عليها والله يعلم ما هو خير لكم وانتم لا تعلمون
 ذلك وفيه دليل على ان الاحكام تتبع المصالح الراجحة وان لم يعرف عنها يسئلونك عن الشهر
 الحرام سوي انه عليه السلام بعث عبدا لله بن جحش ابن عبته على سرية في جمادى الآخرة
 قبل بدر بشهرين ليرصد عير القريش فيهم عبرون بن عبد الله الحضرمي وثلاثة معه فقتلوه
 واسروا اثنين واستاقوا العير وفيها تجارة الطائف وكان ذلك غزوة رجب وهم يظنون من
 جمادى الآخرة فقالت قريش استحل محمد الشهر الحرام شهرا يامن فيه الخائف ويدين عرفيه
 الناس الى معايشهم وشق على اصحاب السرية وقالوا ما نبرح حتى ينزل توبتنا ودر رسول الله
 العير والاسارى وعن ابن عباس لما نزلت اخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم الغنيمة وهو
 اول غنيمته في الاسلام والسائلون هم المشركون كتبوا اليه في ذلك تشنيعا وتعييدا وقيل
 اصحاب السرية قتال فيه بدل الاشتمال من الشهر وقرئ عن قتال بتكرير العامل قل قتال

٢٠٤

١ قوله فان الطبع المكونه مكرها طبعها لا يلزم منه كراهته حكم الله تعالى لان معناه كراهته نفس الفعل كوجع الضرب في الحد مع كمال الرضا بالحكم والاذعان
 لولنا يثاب عليه ١٢ خف ٢ قوله وانما ذكر عسى الم يعني ان كون الانسان كادبا بطبعه لما يكون عاقبته خيرا وصلاحا امر مقرر ليس موضع لا يراد عسى الا اذا نزل
 منزلة غير الواقع لكونه في معرض الزوال فان الجملة انما تصدر بعسى وكل اذا كان مضمونا غير محقق الوقوع ١٣ ملخص ٣ قوله وثلاثة معه الم من الرؤساء وهم حكم
 بن سنان وعثمان بن عبد الله بن المغيرة واخوه نوفل بن عبد الله المخزومي قوله فقتلوه اى قتل السرية عمر والصابه سيم واقد بن عبد الله السهمي من اهل السرية واسروا
 اثنين حكم بن سنان وعثمان بن عبد الله وهر ب نوفل فاعجزهم ١٤ ما شيه ٤ قوله وكان ذلك غزوة رجب الخ فيه مخالفة نقلهم الصحيح فان في سيرة ابن سيد
 الناس انه في رجب وان لم ير سلم لقتال وانما بعثهم ليعلم امر قريش وانهم لقوا هؤلاء في آخر يوم من رجب وقالوا لمن تركناهم لقد دخلوا الحرم وان قاتلناهم قاتلنا
 في الشهر الحرام ثم عزمو على الفتح عليهم ففعلوا ما فعلوا ١٥ خف ٥ قوله عن ابن عباس الخ هذه الرواية لا تخالف ما قبلها كما قيل لانه رد بها اول جيشها ثم قبلها
 ونهسا بعد ذلك وهو المردى ١٦ خف ٦ قوله والسائلون هم المشركون اه تعيين السائلين وبيان كيفية السؤال والضمير لطلق السائلين لعدم تعلق الغرض
 بتعيينهم اذ ملخص جواب السؤال من اى سائل كان وكذا الكلام في السابق وللاحق من الاسئلة ١٧ ح ٦ قوله وقيل آه مر منه وان اختاره اكثر المفسرين على ان
 السائلين هم المسلمون لان قوله تع وصد عن سبيل الله وكفر به اكبر شاهد اتهم هم المشركون ليكون تعريضا لهم موافقا لتعريض المؤمنين ١٨ ع
 ٧ ناكاه كرتن وناكاه كشتن ١٢ صرح

فِيهِ كِبِيرٌ أَي ذَنْبٌ كَبِيرٌ وَالْأَكْثَرُ عَلَى أَنَّهُ مَنَسُوخٌ بِقَوْلِهِ فَأَقْتَلُوا الْمُشْرِكِينَ حَيْثُ وَجَدْتَهُمْ
 خِلَافَ الْعَطَاءِ وَهُوَ نَسْخُ الْخَاصِّ بِالْعَامِ وَقِيَّتُهُ خِلَافٌ وَالْأَوَّلِيُّ مَتَعَدٌ لِذَلَالَةِ الْآيَةِ عَلَى حُرْمَةِ الْقِتَالِ
 فِي الشَّهْرِ الْحَرَامِ مُطْلَقًا فَإِنْ قَاتَلَ فِيهِ نَكَرَةً فِي حَيْزٍ مُثَبَّتٍ فَلَا يِعْمَرُ وَصَدُّهُ صَرْفٌ وَمَنْعٌ عَزَّيْبٌ
 اللَّهُ أَي الْإِسْلَامَ أَوْ مَا يُوصِلُ الْعَبْدَ إِلَى اللَّهِ مِنَ الطَّاعَاتِ وَكَفْرِيَّتُهُ أَي بِإِلَهِ اللَّهِ وَالْمَسْجِدِ الْحَرَامِ عَلَى
 إِرَادَةِ الْمَضَافِ أَي وَصَدُّ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ كَقَوْلِ أَبِي دُعَادٍ أَكَلْتُ أَمْرًا تَحْسِبِينَ أَمْرًا بَدًّا وَتَارَتْ وَقَدْ بِاللَّيْلِ
 نَارًا بِحَسَنِ عَطْفِهِ عَلَى سَبِيلِ اللَّهِ لِأَنَّ عَطْفَ قَوْلِهِ وَكَفْرِيَّتَهُ عَلَى وَصْدِ مَا نَعَى مِنْهُ إِذَا وَقِفْتُمْ
 الْعَطْفَ عَلَى الْمَوْصُولِ عَلَى الصَّلَاةِ وَالْعَطْفَ عَلَى الضَّمِيرِ الْمَجْرُودِ
رد على ما اختار الأعمش ١٢ عصم ١٠٠ عن صدق الطلق للموصول عليه لا يرد من موصول بما بعده اعني عن سبيل الله وكونه في ما قبل ان مع الفعل ١٢
 اعني صدق الطلق للموصول عليه لا يرد من موصول بما بعده اعني عن سبيل الله وكونه في ما قبل ان مع الفعل ١٢

أه قوله

ذَنْبٌ كَبِيرٌ فَغِيٌّ هَذَا الْجَوَابُ تَقْرِيرٌ لِحُرْمَةِ الْقِتَالِ فِيهِ وَإِنْ مَا اعْتَقَدَهُ مِنْ اسْتِحْلَالِ صِلَى اللَّهِ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْقِتَالُ فِي الشَّهْرِ الْحَرَامِ بِاطْلُقٍ وَمَا وَقَعَ مِنْ مَعَامِلِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ كَانَ
 أَمَا لَنْظَرِهِمْ أَنَّهُ آخِرُ يَوْمٍ مِنْ جِهَادِي الْآخِرَةِ أَوْ لِحُطْأُ فِي الْاجْتِهَادِ عَلَى مَا فِي الْمَوَاقِبِ ١٢ مَا شِئْنَا ٢ قَوْلُهُ فَأَقْتَلُوا لِأَنَّ جِزَاءَهُ قَوْلُهُ فَإِذَا اسْلَخَ الْأَشْرَاطَ الْحَرَامَ فَالْمَرَادُ بِالْأَشْرَاطِ الْحَرَامِ
 أَرْبَعَةٌ أَشْرَاطٌ مَعْنِيَّةٌ بِأَجْلِ الْمُشْرِكِينَ السَّبَاعَةَ فِيهَا قَوْلُهُ تَقَرَّبُوا إِلَى الْأَرْضِ الْأَرْبَعَةَ أَشْرَاطًا وَالتَّقْيِيدُ بِهَا يُفِيدَانِ تَقْلِيمَ بَعْدِ اسْلَاحِهَا مَا مَوْرَبَةٍ فِي جَمِيعِ الْأَمَكَةِ وَالْأَزْمَتَةِ وَاسْتَشْكَلَ
 بَانَ حَيْثُ لِلْمَكَانِ فَلَمْ يَدِيلْ عَلَى حَلِّهِ فِي جَمِيعِ الْأَزْمَتَةِ قِتَالِ ١٢ مَخْصُصٌ ٣ قَوْلُهُ وَفِيهِ خِلَافٌ فَإِنَّ الْخِيفَةَ يَقُولُونَ بِهَا وَالشَّافِعِيَّةُ يَقُولُونَ أَنَّ الْخَاصَّ سَوَاءٌ كَانَ
 مَقْدَمًا عَلَى الْعَامِ أَوْ تَأَخَّرَ عَنْهُ مَخْصُصٌ كَوْنِ الْعَامِ عِنْدَهُمْ طَبْعًا وَالْمَخْصُصُ لَا يَبَارِضُ الْقَطْعِيَّ ١٢ ع ٤ قَوْلُهُ فَلَا يِعْمَرُ مِنْ إِيَّانِ يَلْزَمُ بِالْإِجَابِ قِتَالِ الْمُشْرِكِينَ نَسْمَةً قَلْنَا
 بَلْ هُوَ عَامٌ يَجُوزُ الْوَصْفُ أَوْ بِقَرِينَةِ الْقَامِ وَلَوْ سَلَّمَ فِقْتَالِ الْمُشْرِكِينَ مَرَادًا قَطْعًا لِأَنَّ قِتَالِ الْمُسْلِمِينَ حَرَامٌ مُطْلَقًا مِنْ غَيْرِ تَقْيِيدِ الْأَشْرَاطِ الْحَرَامِ ١٢ سَعْدُ

٥ قَوْلُهُ قَوْلُ أَبِي دُعَادٍ الْجَهَنَّمُ أَوْ أَوْ بوزن سعاد واستشهد به بينه على حذف المضاف وابتداء المضاف إليه على جرته فان الغالب حذف المضاف
 وإقامة المضاف إليه مقامه والشاهد في قوله ونار على رواية الجر تقديره وكل نار ونار منصوب بتعسين مقدر الأول لذلك لزم العطف على معمولي عائلين مختلفين
 والشاعر يقول لامرأة لا تظني ان كل رجل رايت رجلا ولا كل نار توقد نار اوقدت للقرى اي لا تمدحني حتى تجزيه ١٢ خف بتغير ٦ قوله ولا يحسن الزمان
 قلت ما ذكره يقتضي عدم الجواز لعدم الحسن قلت ذكر صاحب الكشاف لصحة وجهين احدهما ان قوله وكفر به في معنى الصد عن سبيل الله فكانه قيل وصد عن سبيل
 الله اي كفر به والمسجد الحرام وثانيهما ان موضع وكفر به عقيب قوله والمسجد الحرام الا انه قد تم لفظ العناية كما في قوله تعالى ولم يكن له كفوا احد وكان حق الكلام ولم يكن
 احد كفوا له وفي الكشاف والوجه هو الاول لان التقديم لا يزيد بل يعمد والنقص يزيده مذكورا اظهد وعمري لا ادري لم لم يجعلوا قوله والمسجد الحرام قسما متوسطا بين
 الكلام ١٢ ما شئنا بتغيير

٧ قوله والاكثر على انه منسوخ بقوله فاقتلوا حيث وجدتموهم خلفا للعطاء حيث
 حلف بالله انه لم ينسخ واشكل ذلك النسخ بان حيث للمكان فلم يدل على حله في جميع الازمنة واجاب عنه المحقق القزاز اني بان الاجاب المطلق يرفع تحريم المقيد
 كالعام للخاص عند بعضهم ولو سلم فالاجماع على ان حرمتي الزمان والمكان لا يفترقان فيجعل عموم الامكنة قرينة عموم الازمنة فيرفع حرمة الشهر بهذا وفيه ضعف
 لان باعند البعض لا ينعف في الصحيح ما عند الاكثر ولان عدم افتراق حرمة المكان من حرمة الزمان لا يستدعي ان لا يفترق عموم الامكنة وعموم الازمنة فالوجه ان يقتضيم
 الامكنة بفعل مبالغة في التزامه فيفيد وجوب قتلهم مطلقا بقية ان الامر يقتل المشركين لا يفيد نسخ حرمة القتال مع المسلمين فلا يرفع حرمة القتال في الشهر الحرام مع
 اهل البني وبهذا لم ينعف ما ذكره المحقق القزاز ان حرمة القتال مع المسلمين غير مقيدة بالاشهر الحرم بل القتال منهم حرام مطلقا ١٢ عصم حرره بعدا لغيره

انما يكون باعادة الجار وخراج اهله منه اي اهل المسجد الحرام وهم النبي والمؤمنون الكبر عند الله مما فعلته السرية خطأ وبناء على الظن وهو خبر عن الاشياء الاربعة المعدودة من كباثر

قريش واقفل من يستوى فيه الواحد والجمع والمذكر والمؤنث والفتنة الكبر من القتل اي ما يرتكبونه من الاخراج والشرك افطع مما ارتكبه من قتل الحضرمي ولا يزالون يقتلونكم حتى

يردوكم عن دينكم اخبار عن دوام عداوة الكفار لهم وانهم لا ينفكون عنها حتى يردوهم عن دينهم حتى للتعليل كقولك اعيد الله حتى ادخل الجنة لقوله ان استطاعوا وهو استبعاد

لاستطاعتهم كقول الواثق بقوته على قرنه ان ظفرت بي فلا تبقي علي وايدان بانهم لا يردونهم ومن يرتد منكم عن دينه قيمت وهو كافر فاولئك حبطت اعبالهم قيده الردة بالموت

عليها في احباط الاعمال كما هو ذهاب الشافعي والمراد بها الاعمال النافعة وقرئ حبطت بالفتح وهي لغة فيه في الدنيا بطلان ما تخيلوه وفوات ما لا سلام من الفوائد النبوية والهجرة

بسقوط الثواب واولئك اصحاب النار هم فيها خالدون كسائر الكفرة ان الذين امنوا نزلت ايضا في السرية لما ظن بهم انهم ان سلموا من الاثم فليس لهم اجر والذين هاجروا وجاهدوا

في سبيل الله كرم الموصول لتعظيم الهجرة والجهاد وكانها مستقلان في تحقيق الرجاء واولئك يرجون رحمت الله ثوابه اثبت لهم الرجاء اشعار بان العمل غير موجب ولا قاطع في

اه قوله واقفل من يستوى الخ توجيه كونه خبرا عن الاربعة وهو مفرد اخف اه قوله اخبار عن الخ يعني ان المراد بدوامهم على القتال دوام العداوة بطريق الكناية لعدم دوامهم على المقاتلة دفع لما يتوهم من ان رد هم اذ لم يكن واقعا فكيف جعل غاية فاشارة الى انه عبارة عن

الدوام لان ارتدادهم محال في علم الله فيكون هذا القول تعالى لا يبدخلون الجزة حتى يلج الجمل وقرئ حتى لتعليل جواب آخر اذا التعليل لا يقتضي التحقق بخلاف ان انتهاء الجزة ملغض

اه قوله وهو استبعاد آه اي التعبير بان الاستبعاد استعظامهم لا لشك وان تستعمل لذلك كما مثل له يعني استعمل ان مع الجزم بعدم الوقوع اشارة الى ان ذلك لا يكون الا على سبيل الفرض وهو معنى الاستبعاد اخف اه قوله في احباط الجزة يعني على ان قوله اولئك اصحاب النار تدبيل معطوف على الجملة الشرطية اما لو كان معطوفا على الجزاء فيكون مجموع الاحباط والخلود في النار مترتبا على الارتداد فلا يتم مسك الشافعي رحمه الله ولنا قوله تعالى ومن يكفر بالايان فقد حبط عمله وحمل المطلق على المقيد مشروط اذ كان المقيد في الحكم وانتمت الحادثة واما في السبيل فلان ملغض اه قوله كانتا مستقلان

اه حيث جعل الموصوف بهما مغايرا للموصوف بالايان وانما قال كان لانهما مشروطان بالايان في الواقع اخ اه قوله ولا تالغ في الدلالة اي لا يدل دلالة قطعية على تحقق الثواب اذ لا علاقة عقلية بينها وانما هو تفضل من الله تعالى اخ ع بناء على ان المعطوف على الصلة من تنتم الصلة ولا يجوز العطف على الشيء قبل الفراغ عنه اخ عصام

من الافعال اي لا يتم الا بتمامها
القرن بكسر القاف مبتدأ ودرج
اي بطلت
اي بفتح الباء
اي يتخلوا التوسل اليه بالاسلام
اذ لا يتعلق الحبط بغير النافعة
انهم ان اليه
انهم ان اليه

الدلالة على الثواب سيبا والعبارة بالخواتيم والله غفورٌ لما فعلوا خطأ وقلة احتياطٍ **رَجِيمٌ** ^{٢١٨}

فقطر يحدث بعد ذلك ما يوجب الخبوط ١٢

بأجزال الاجر والثواب يسألونك عن الخمر والميسر ^{ما روى انه نزلت بمكة قوله ومن ثمرات النخيل} والاعناب تتخذون منه سكرًا فأخذ المسلمون يشربونها ثم ان عمرو ومعاذ في نفر من الصحابة ^{١٢} قالوا أفئنا يا رسول الله في الخمر فانها مذهبٌ للعقل فنزلت هذه الآية فشربها قوم وتركها ^{١٢} آخرون ثم دعا عبد الرحمن بن عوف ناسا منهم فشربوا فسكروا فاما واحد منهم فقرا اعبدا ما ^{من الدعوة الى الطعام ١٢} تعبدون فنزلت لا تقربوا الصلوة وانتوسكاري فقل من يشربها ثم دعا عتبان بن مالك سعد بن ابي وقاص في نفر فلها سكروا افتخروا ^{١٢} فانشد سعد شعرا فيه هجاء الانصار فضربه انصارى بلحى بعير فشجه فشكا الى رسول الله فقال عبد الله بن بين لنا في الخمر بياننا شافيا ^{١٢} فنزلت انما الخمر والميسر الى قوله فهل انتم منتهون فقال عمر انتم هينا يا رب والخمر في الاصل مصدر خمره اذا ستره سهى بها عصير العنب والتمر اذا اشتد وغلا كانه يخمر العقل كما سهى سكرالانه يسكره اى يحجزه وهى حرام مطلقا وكذا اكل ما سكر عند اكثر العلماء وقال ابو حنيفة نقيع الزبيب والتمر اذا طبخ حتى ذهب ثلثاه ثم اشتد حل شربه ما دون السكر ^{١٢}

له قوله لما فعلوا الإشارة الى ان الجملة تذييل لما تقدم

او تاكيد له وليس مراده التقييد فان قلت لم يذكر المغفرة فيما تقدم قلت رجاء الرحمة يدل عليه ^{١٢} حاشية **له** قوله روى الخمر اوردها المروي متفرقا في جملة من الاحاديث ليس في شئ منها ذكر الميسر الا في حديث واحد اخرجه احمد عن ابي هريرة قال قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم وهم يشربون الخمر ويأكلون الميسر فساؤا رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ذلك فانزل الله يسألونك عن الخمر والميسر الآية ^{١٢} حاشية **له** قوله مذهب الخمر النقيع الميم بوزن اسم المكان مما يذهب به العقل كثيرا في البانة وهذه الصيغة يستعمل للدلالة على الكثرة كما يقال مأسدة للمحل الكثير الاسود ثم استعير لما هو سبب للكثرة كما يقال الولد مجنونة وبمثلة اى يستدعى ذلك وهو المراد هنا ^{١٢} خف **له** قوله فشربها الخمر لا تم فمما من قوله فيها ثم انهم لو ردوا ان الالتم لانها في نفسها ثم فشربها بعضهم اعتمادا على انه يضبط نفسه عما يؤدي اليه وتركها آخرون اجتنابا عما يؤدي اليه ^{١٢} خف **له** قوله فقال اللهم بين لنا الخمر فقال واللكة في وقع التحريم على هذا الترتيب ان الله تعالى علم ان القوم كانوا قد الفوا شراب الخمر وكان انتفاعهم بذلك كثيرا فعلم انه لو منعهم دفعة واحدة يشق عليهم ذلك فلا جرم استعمل في التحريم هذا الترتيب وهذا الوقت ^{١٢} حاشية **له** قوله ما دون السكر اى الفقدان اليقصد التلبى بل التقوى واستمراء الطعام واذا شرب بقصد الطرب والتلبى فحرام مطلقا ولذا قال ابو يوسف لا افنى بجرمته لان الصحابة شربوه ولا اشربه لفقدان البنية التي كانت لهم في شربه ^{١٢} ح

له قوله فانها مذهب للعقل اه روى الكشاف فانها مذهب للعقل مسلية للمال بها اسما مكان وظلها التساء للكرة كما في مأسدة اى يكثر فيها ذهاب العقل وسلب المال ^{١٢} عاصم **له** قوله تركها آخرون اى تركها احتياطا وتحريزا عن الوقوع في الالتم ^{١٢} ع :

والميسر ايضاً مصدر كالمرعاسي به القبار لانه اخذ مال الغير بيسر او سلب يساره والمعنى
 في الصراح في امره متعامرة وتعامر في امره بغيره باختصار ١٢
 يسئلونك عن تعاطيها بالقوله قل فيها اي في تعاطيها اتم كغير من حيث انه يؤدي الى
 الانتكاب عن المأمور وارتكاب المحذور وقرأ حزمة والكسائي كثير بالشاء ومنافع للناس
 من انتكاب عن الامر عدل لكنه قياس لم يوجد استعمال بهذا المعنى في الكتب المتعارفة ١٣
 من كسب المال والطرب والالتين اذو مصادفة الفتيان وفي الخمر خصوصاً تشجيع الجبان و
 توفر المروة وتقوية الطبيعة واثمها الكبر من نفعها اي المفاصد التي تنشأ منها اعظم من
 اي استفادتها ١٤
 المنافع المتوقعة منها ولذلك قيل انها المحرمة للخمر فان المفسدة اذا ترجحت على المصلحة
 اقتضت تحريم الفعل والظاهر انه ليس كذلك لما مر ويسئلونك ماذا ينفقون قيل سائله
 اي في الآية ١٥
 ايضاً عمرو بن الجحوم سال اولاً عن البنفق والمصرف ثم سأل عن كيفية الانفاق قيل العفو العفو
 نقيض الجهد ومنه يقال للارض السهلة العفو وهو ان ينفق ما يسر له بذله ولا يبلغ منه الجهد
 والجهد بضم الطاء بالفتح المشقة وفي الصحاح كلاهما بمعنى الطاعة ١٦
 قال: خذي العفومني تستدعي مودتي: وروى ان رجلا اتى النبي عليه السلام ببينة من
 اعرضه ابو داود والبرزوقيهما من جابر ١٧
 مخاطبة لزوجته ١٨
 اي غزى من الهلاك ما يكون سهلاً ١٩

١ قوله اخذ مال
 الخ افضل الاول مشتق من اليسر واليسار بمعنى السهولة وعلى الثاني منه بمعنى الغنى ١٢
 ويوقن العداوة والبغضاء ويصدان عن ذكر الله وعن الصلاة ١٣ مظهر
 يؤدي الى ما يوجب الاثم فهو ترك المأمور وارتكاب المحذور ولذا شرى بها بعد نزول الآية كما مر والانتكاب يعني به الاجتناب واصل معنى انكسب التخي يقال تنكبت
 لا يقطر الاعام ١٤ ملخص
 ١٥ قوله واثمها الكبر الخ قال السخاكي اثمها بعد التحريم الكبر من نعمها قبل التحريم وقيل اثمها الكبر من نعمها قبل التحريم والظاهر ان اثمها بعد التحريم الكبر من نعمها كذلك
 لان مصادر الاثم راجعة الى الآخرة ومنافعها راجعة الى الدنيا ومتاع الدنيا قليل والساعة ادهى واطر ١٦ مظهر
 محرمة لما وليس رحمان الفسدة منقضية بتحريم الفعل بل رجحانه قوله لما من ان كبار الصحابة شرى بها بعد نزولها وقالوا انما نشرب ما ينفعنا ١٧ ح
 ١٨ قوله ثم سأل عن
 قيل الخ انما ضعف لان الوارد في الحديث انه معاذ بن جبل وثعلبة بن غنم وقال ابن عباس رضي الله تعالى عنهما نفر من الصحابة ١٢ خف
 كيفية آه قصديره وقع التكرار والظاهر ان يقال عن كية المال الذي تعلق به الانفاق فالعفو جواب خرج على وفق السؤال وقالوا ان الصحابة يكسبون المال فيمسون
 قدر النفقة ويتصدقون بحجم هذه الآية ثم نسخ هذا الحكم بآية الزكوة ولا يخفى ان آية الزكوة مقدمة نزولاً على هذه الآية فلا ينسخ بها فانما يقال المراد بالآية اشترط
 ان يكون نصاب المال في الزكوة فاضلاً عن الحاجة الاصلية او يقال السؤال كان عن صدقة النافعة ومقتضى الآية ان الافضل التصديق عن ظهر غنى ١٢ ملخص -
 ١٩ قوله العفو الخ يعني ان العفو بمعنى السهل الذي لا مشقة فيه ونقيضه الجهد بالفتح وهو المشقة والشعر الذي انشد لابن الاسود الزملي والصحيح انه لاسماء بن
 غارية احد عمك العرب وروى عنه انه لما اراد ان يهدى ابنته الى زوجها قال لما كوني لزوجك امه يكن لك عبداً ولا تدني مني فتملك ولا تباعدني عنه فنشقت عليه
 وكوني كما قلت لك العفو مني تستدعي مودتي ولا تنطق في سورتي حين اغضب: فاني رايت الحب في الصدر والقل اذا اجتمع لم يلبث الحب
 يذهب: ومعنى العفو ما تقدم وسورة الغضب شدة والقل الغضب شدة والبعض ١٢ خف
 ٢٠ ثم سئل عن كيفية الانفاق الخ بقرينة الجواب فالعنى يسئلونك عن
 صفة ما ينفقونه فاجيب بان الصفة ان يكون عفوفاً اضلاً عن حاجتك فكلمة ما للسؤال عن الوصف كما في قوله تعالى وبارك بما يا موسى اي وما دمه وكما يقال ما زيد
 فاجاب بان كريمة ١٢ ع

ذهب اصابها في بعض المغامر فقال خذها مني صداقة فاعرض عنده حتى كرس مرارا فقال هايتها
 مغضبا فاخذها فخذها خذها فالواصا به لشجته ثم قال ياتي احدكم بباله كله يتصدق به ويجلس يتكف
 الناس انبا الصدقة عن ظهر غنى وقرأ ابو عمرو ورفعه الواو كذلك يبين الله لكم الايت اي
 مثل ما بين ان العفو اصلح من الجهد او ما ذكر من الاحكام والكاف في موضع النصب صفة
 لمصدر محذوف اي تبيننا مثل هذا التبين وانبأ وحده العلامة والمخاطب به جمع على تاويل
 القبيل والجمع لعلكم تتفكرون في الدلائل والاحكام في الدنيا والاخرة في امور الدارين
 فتأخذون بالاصلح والانفع منها وتتجنبون عبا يضركم اكثر مما ينفعكم ويسئلونك عن اليتامى
 لما نزلت ان الذين ياكلون اموال اليتامى ظلما اعتزلوا اليتامى ومخالطهم والاهتمام بامرهم
 فشق ذلك عليهم فذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم فنزلت قل اصلاح لهم خيرا اي
 مداخلتهم لا صلاحهم واصلاح اموالهم خيرا من مجانبتهم وان تخالطوهم فاخوانكم تحت
 على المخالطة اي انهم اخوانكم في الدين ومن حق الاخر ان يخالط الاخر وقيل المراد بالمخالطة

١ قوله في الدنيا والاخرة الايمان يتعلق بتفكرون فيكون المعنى
 لعلم تفكرون فيما يتعلق بالدارين فتأخذون بما هو اصلح لكم كما بينت ثم ان العفو اصلح من الجهد في النفقة او تفكرون في الدارين فتؤثرون ابقاها واكثرها مانع ويجوز
 يكون المعنى يتفكرون في عقاب الاثم في الآخرة والنفع في الدنيا حتى لا يختاروا النفع العاجل على النجاة من العقاب العظيم ولما ان يتعلق بيمين ١٢ كشف -
٢ قوله لما نزلت الخ اخرجهم الودا والود والنسائي والحاكم وصح من حديث ابن عباس رضي الله تعالى عنهما ١٢ خف
 اي على اليتامى لعدم من يقوم بامورهم وقيل على تاركي المخالطة لشققتم على اليتامى وخوف ان يلحق اولادهم مثلهم ١٢ خفا جى -
٣ قوله تحت على المخالطة اي الجملة معطوفة على قوله اصلاح لهم خيرا والمقصود منها الحث على المخالطة المشروطة بالاصلاح مطلقا اي ان تخالطوهم في
 الطعام والشراب والمسكن والمال والمصاهرة فهم اخوانكم في الدين ١٢ اح
٤ قوله وقيل المراد الخ وهذا الوجه اختاره ابو سلم الاصفهاني لان فيه تاسيسا اذ
 المخالطة بالشركة فهم من قوله تعالى فاصلاح لهم ولانها خلط اليتيم نفسه بمخالف ما عداها ولانها مشروطة بالاصلاح فان اليتيم اذا كان مشركا
 يجب تحريم اصلاح في المخالطة فيما عدا المصاهرة ولينتظم قوله ولا تنكوا المشركات كانه قيل المخالطة المشروطة اليها هي في اليتامى الذين اخوانكم فان كان اليتيم
 من المشركات فلا تغفلوا ذلك وانت خير بان التاسيس لا يعارض الحث على المخالطة لما ان القوم تجنبوا عنها كل التجنب وان اطلاق المخالطة اظهر من
 تخصيصها بخلط نفسه والمناجبة والانظام ما حصل بدخول المصاهرة في مطلق المخالطة فلذا امره المصنف ١٢ اح
٥ والحذف بالحاء المعجمة والذال المعجمة من الحصة بالاصح قال الازهرى ان تاخذها بين سبائك
 وترمى بها بالحنث بين السبابة والابهام قيل هو منى والرواية المعجمة بالمد المبهمة كذا في شرح المحقق الفقا زانى وفيه ان الحذف بالحاء المبهمة لم يات
 بمعنى الرمي بل بمعنى الاسقاط وجارح حذفها بعضا بمعنى رماه وهذا يقتضى ان يقول فذره بها لان يقال حذفتها فلما ان يكون مجازا في الرمي بالمهمله كان
 او بالبعثة ١٢ عصب ع

المصاهرة وَاللَّهُ يَعْلَمُ الْفُسَادَ مِنَ الْمُصْلِحِ وَعِيدٌ وَوَعْدٌ لِمَنْ خَالَطَهُمْ لَفَسَادٍ وَاصْلَاحٍ أَي يَعْلَمُ امْرَأَةً
 فِي جَازِيَةِ عَلَيْهِ وَكَوْشَاءَ اللَّهِ لَا عُنْتَكُمْ أَي وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ اعْتَاكُمْ لَا عُنْتَكُمْ أَي كَلَّفَكُمْ مَا يَشُقُّ عَلَيْكُمْ مِمَّنْ
 الْعُنْتُ وَهِيَ الْمَشَقَّةُ وَلَمْ يَجُوزْ لَكُمْ بِدَاخِلَتِهِمْ إِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ غَالِبٌ يَقْدِرُ عَلَى الْأَعْنَاتِ حِكْمَةٌ
 يَحْكُمُ مَا يَقْتَضِيهِ الْحِكْمَةُ وَيَتَسَعَّرُ لَهَا الطَّاقَةُ وَلَا تُنْكِحُوا الْمُشْرِكَاتِ حَتَّى يُؤْمِنَ ط أَي وَلَا تَتَزَوَّجُوهُنَّ
 وَقُرِّي بِالضَّمِّ وَلَا تَتَزَوَّجُوهُنَّ مِنَ الْمُسْلِمِينَ وَالْمُشْرِكَاتِ تَعْمُ الْكُتَابِيَّاتِ لِأَنَّ أَهْلَ الْكِتَابِ مُشْرِكُونَ
 لِقَوْلِهِ تَعَالَى وَقَالَتِ الْيَهُودُ عَزِيزُ بْنُ اللَّهِ وَقَالَتِ النَّصْرِيُّ الْمَسِيحُ ابْنُ اللَّهِ إِلَى قَوْلِهِ سُبْحَانَ عَمَا
 يُشْرِكُونَ لَكِنَّمَا خَصَّتْ عَنْهَا بِقَوْلِهِ وَالْمُحْصَنَاتُ مِنَ الَّذِينَ أَوْتُوا الْكُتُبَ رَوَى أَنَّهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ بَعَثَ
 مَرْتِدَ الْغَنَوِيِّ إِلَى مَكَّةَ لِيُخْرِجَ مِنْهَا أَنْسَاءَ مِنَ الْمُسْلِمِينَ فَاتَتْهُ عَنَّا قُيُومًا وَكَانَ يَهُودِيًّا فِي الْجَاهِلِيَّةِ
 فَقَالَتْ الْأَخْلَافُ فَقَالَ إِنَّ الْإِسْلَامَ حَالٌ بَيْنَنَا فَقَالَتْ هَلْ لَكَ أَنْ تَنْزِجَنِي فَقَالَ نَعَمْ وَلَكِنْ اسْتَأْمَرَ
 رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَاسْتَأْمَرَ فَانزِلَتْ وَلَا مَهْ مُؤْمِنَةٌ خَيْرٌ مِّنْ مُّشْرِكَةٍ أَي وَلَا امْرَأَةً
 مُؤْمِنَةٌ حُرَّةٌ كَانَتْ أَوْ مَمْلُوكَةٌ فَإِنَّ النَّاسَ عِبِيدُ اللَّهِ وَأَمَاءُكُمْ وَلَوْ أُعْجِبْتُمْ بِجَسَمِهَا وَشَأْنِهَا وَالْوَالِدُ لِلْحَالِ
 وَلَوْ بَعْنَى أَنْ هُوَ كَثِيرٌ وَلَا تُنْكِحُوا الْمُشْرِكِينَ حَتَّى يُؤْمِنُوا وَلَا تَتَزَوَّجُوا مِنْهُنَّ الْمُؤْمِنَاتِ حَتَّى يُؤْمِنُوا

١ قوله اعناتكم الخ إشارة الى ان المفعول
 محذوف لدلالة الجواب عليه وانما حذفه لاشعار بحال لطفه ورحمته حيث لم يتعلق مشيئة تعالى بما يشق علينا في اللفظ ايضا ١٢ اما شبهه بتغير **٢** قوله من العنت
 يعني ان اصل الحرف من العنت بمعنى المشقة والاعنات الحمل على المشقة يعني اعنت فلان فلانا اي اوقعه فيما لا يستطيع الخروج منه وتغنت تغنتنا اي التبس عليه في
 سؤاله ويقت اعنى في السؤال شد على وطلب عنتي وهو الامزار ١٢ ح **٣** قوله ولا تنكحوا الخ إشارة الى ان النظر الاخرى وان امرتمه في امر اليتامى لا يجوز
 تحمله في مناكحة اهل الشرك لانهم يدعون الى النار ١٢ ملخص **٤** قوله والمشركات الخ والمراد بها الحريات خاصة كما هو المتبادر فالآية غير منسوخة لان الحرمة باقية
 وان كان اعم منها كما ذكره المصنف فالآية منسوخة بقوله تعالى في المائة فان قصر العام على البعض بدليل مترسخ نسخ عند الحنفية واما عند الشافعية فهو تخصيص لا نسخ
 كما ذكره المصنف ١٢ خف بتغير **٥** قوله روى انه عليه السلام الخ هذا ما اوردده الواحدي وغيره ولكن الذي رواه
 ابو اذود وغيره انه سبب في نزول آية النور الزاني لا يشك الزانية او مشتركة وان هذه الآية في امه عبد الله بن رواحه كذا في ما شية الشيخ السيوطي ١٢ **٦** قوله ولا امرأة
 مؤمنة الخ يحمل الامة على معنى الرقبة الا انه لا بد من تقدير الموصوف في مشتركة فان قدر امته لم يفد خيريتها على الحرمة المشتركة وان قدر حرمة او امرأة كان خلاف
 الظاهر وقيل انه على ظاهره والمراد تفضيل امته مؤمنة على امرأة مشركة ليعلم منها تفضيل الحرمة المؤمنة بالطريق الاولى فان نقصان الرقبة فيها مجبور بالايسان
 الذي هو اجل كمال الانسان ونقصان الكفر لا يجزئ شيئا وتقدير امرأة لمناسبة المقام ١٢ ملخص **٧** قوله والوالد الخ هذا ما اختاره الزمخشري في الوارد
 الدخلة على ان الواصليين وهما مجرد الفرض لا للشرط ولذا لا يحتاج الى الجزاء فالقيد مفروض اعجابها بكم بالحسن والشامل وقيل انها عاظمة على مقدر اي
 لو لم تعجبكم ولو اعجبتمك وجواب شرط محذوف دل عليه الجملة السابقة وقيل انها اعتراضية ترفع في وسط الكلام واخره وعلى التقادير اثبات الحكم في تقيض الشرط
 بطريق الاولى ١٢ حاشية بتغير

وهي على عبومه ولعبادته مؤمن خير من مشرك ولو أعجبكم طعليل للنهي عن مواصلةهم وترغيب
 في مواصلة المؤمنين اولئك اشارة الى المذكورين من المشركين والشركاء يدعون الى النار
 أي الكفر المؤدى الى النار فلا يليق موالاتهم ومصاهرتهم والله أي اولياؤه يعنى المؤمنين حذف
 المضاف واقام المضاف اليه مقامه تفخيماً لشانهم يدعون الى الجنة والمغفرة أي الاعتقاد والعمل
 الموصلين اليها فهم الاحقاء بالمواصلة باذنه بتوفيق الله وتيسيره او بقضائه واراوته وبيئته
 آية للناس لعلهم يتذكرون ^{١١} لكن يتذكروا وليكونوا بحيث يرجي منهم التذكركم لباركز في العقل
 من ميل الخير ومخالفة الهوى ويسئلونك عن المحيض روى ان اهل الجاهلية كانوا ليسوا كانوا
 المحيض ولم يروا كلوها كعمل اليهود والمجوس واستمر ذلك الى ان سال ابو الدحداح في نفر من الصحابة
 عن ذلك فنزلت والمحيض مصدر كالمجى والمبيت ولعله سبحانه انما ذكر يسئلونك بغير
 واو ثلثا ثمرها ثلثان السوال الاول كانت في اوقات متفرقة والثلاثة الاخيرة كانت في
 وقت واحد فلذلك ذكرها بحرف الجهم قل هو اذى أي الحيض مستقذر مود من يقزبه نفرة
 منه فاعتزلوا النساء في المحيض فاجتنبوا مجامعتهم لقوله عليه السلام انما امرت ان تعزلوا النساء

٢٤
ع
١١

له قوله اشارة الى المذكورين زاد لفظ المذكورين للاشعار بان ضمير يدعون راجع الى اولئك بتاويله بالمذكورين بتغليب
 المذكور على الاناث ولا يجوز ان يكون مبدعاً الجمع المؤنث لانه يلزم تغليب الاناث على المذكور ١٢ ح ٤ قوله اي الكفر المؤدى الى الدمار قد يكون
 بالقول وقد يكون بالمجته والمخالطة قسري الى الطباع ما يجعل على الوافة فيؤدى ذلك الى الكفر المؤدى الى النار ١٣ ع ٥ قوله اولياؤه التقدير الاول
 لازم لقوله باذنه اذ لا معنى لقولنا الله يدعو باذن الله ولما قبله لا ذلك الذين هم اولياؤه الشيطان ووجه التفسير جعل دعوتهم دعوة الله ١٤ خف ٤
 قوله لئلا تكون كلمة لعل للترجي والاشفاق وكل منها لا يتصور في حقه تعالى جعلها اولاً للتعليل وجعلها ثانياً للترجي الواقع من قبل العباد ١٥
 بتغير ٥ قوله ويسئلونك عن المحيض اهل الجاهلية يجب ابعادهم عن مكان الفرائض للظفر في الاجتماع ١٢ رحمانى وبر ينظر وجه تعلقه بما قبله ١٦ -
 ٦ قوله روى ان اهل الجوروى مسلم والترمذى والنسائى قريباً من هذا ١٧ خف بتغير ٧ قوله كالمجى والمبيت أه استشبه بذلك رد الما
 على الواحدى عن ابن السكيت ان قال اذا كان الفعل من ذات الثلثة نحو كالمجى والمبيت أه استشبه بذلك رد الما
 النهى عن ابن عباس هو مكان الله واختاره الامام فى التفسير الكبير لكن على هذا يحتاج الى الخذف فى قوله هو اذى أي موضع اذى والظرفية فى قوله تعالى فاعتزلوا النساء
 فى الحيض يحتاج الى ان يجعل ظرف زمان لراكه قولنا فاعتزلوا النساء فى موضع الحيض وان اختاره الامام وقال والعنى اعزلوا مواضع الحيض ١٢ حاشية ٥
 قوله ولعل الخ فان قيل كيف فى العطف اجتماع الجمل فى الوقوع مع وجود الجامع سواء كانت فى وقت واحد او لا مع ان الواو العاطفة لا تفيد المجية وكون اتحاد
 الوقت يقتضى العطف وعدمه يقتضى تركه لم يقل به احد قيل المراد ان لما كان كل منها سوالاً مبتدأ من غير تعلق بالآخر ولا مقارنة مع لم يقصد الى جمعها بل اخبر عن كل على
 حدة بخلاف السوالاات الاخرى وقتت فى وقت واحد فاشبهه كذا ولوم كذا مثلاً فقص الى جمعها فاقبل ١٢ خف بتغير ٨ قوله عليه السلام انما امرت فى الكشاف
 فلما نزلت الآية اخذ المسلمون بنظر اعترابهم فاخرجوه من بيوتهم فقال ناس من الاعراب يا رسول الله صلى الله عليه وسلم البرد شديداً والسياب قليلة فان
 اثرتنا من بالسياب هلكت ساثر اهل البيت وان اسائرنا بها هلكت الحيض فقال عليه السلام انما امرت أه ١٣ ح

١١

بما معتهن اذا حضن ولم يامرهم باخراجهن من البيوت كفعل الاعاجم وهو الاقتصاد بين افراط
اليهود وتفريط النصارى فانهم كانوا يجمعونهن ولا يباليون بالحيض وانما وصفه بأنه اذى
رتب الحكم عليه بالفاء اشعارا بأنه العلة ولا تقربوهن حتى يظهرن تأكيد للحكم وبيان لغاياته
وهو ان يغتسلن بعد الانقطاع ويكالم عليه صريحا قراءة حبرة والكسائي وعاصم في رواية ابن
عياش يظهرن اي تطهرن بمعنى يغتسلن والتزام قوله فاذا تطهرن فاتوهن فانه يقتضي تاخر
جواز الايتان عن الغسل وقال ابو حنيفة ان طهرت لاكثر الحيض جاز قريبا نها قبل الغسل
من حيث امركم الله ط اي الماتى الذي امركم به وحلله لكم ان الله يحب التوابين من الذنوب
ويحب المتطهرين المتزهرين عن الفواحش والاقذار كجماعة الحائض والائتيان في غير الباقي
نساءكم حرث لكم من مواضع حرث لكم شهن بها تشبيهها لما يلقى في ارحامهن من النطف بالبذور
فاتواخرتكم اي فاتوهن كما تاتون المحارث وهو كالبيان لقوله فاتوهن من حيث امركم الله آتى

الى اجتناب الجماع

الله اسم الله العظيم

المرأة التي تهرأ بها

كالايتان في الحيض

على صفة النظف وهو القبل ولا تاتوا بها

بمجرد المضان او التجرؤ

فصل فرج المرأة كالارض والنطف كالبذر والولد كالارض

بيان لوجه فصل قوله امركم حرثكم

المرث انحاء البذر في الارض

١٢ قوله بيان لغايتة لان غايتة الاغتسال عند المصنف فلما افاد بيان غايتة لم تعلم مما قبله صريح عطفه لانه ليس بمجرد التاكيد حتى لا يعطف ١٢ خف ١٢ قوله
ويدل عليه صريح الخ فان قلت اذا كان التطهير يدل على الغسل ثم يحذف جعل دلالة قوله فاذا تطهرن التزاما قلت لانه لما اقتضى تاخر جواز الايتان عن الغسل وهو مدلوله
لزم ان يمتنع قبله وانما قال جواز الايتان مع ان الايتان ما مورد بان الامر بهد المنع لا بما حثت كما في الاصول ١٢ خف ١٣ قوله قال ابو حنيفة روى انه لا يراى قرارة
التخفيف تدل على توقف الحل على انقطاع الحيض والتشديد على الغسل وكلها متواترة يجب العمل به ولا يمكن ذلك في حالة واحدة فعل بها باعتبار حالتين فحل
قراءة التخفيف على ما اذا انقطع وما بعد عشرة ايام وقراءة التشديد على ما دون العشرة تامل ولا حوط ان لا يقربها حتى تغتسل ١٢ ملخص ١٤ قوله من حيث
امركم الله الخ اعلم ان حرمة ايتان النساء في اوبارهن ثبتت بهذه الآية بالاشارة او بالقياس على حرمة وطى الحائض فانه مستقدر كالوطى في الحيض بل الوطى مطلقا
مستقدر سواء كان في القبل او في دبر الرجل او المرأة ومن ثم يجب الغسل ولكن ايج الوطى في القبل لفزورة ابقاد الفسل وجعل للاباحة شروط من النكاح وعدم
الحرمة وبرادة الرجم والطهارة من الحيض وغير ذلك ولا عزورة في الوطى في الدبران كان المفعول به رجلا فبقى على حرمة لعل الاستقدير وكذا ان كان امرأة ومن ثم قيد
الله تعالى قوله فاتوهن بقوله من حيث امركم الله ١٢ مطري ١٥ قوله المتزهرين فالتطهير بمعنى التزهر المطلق مجازا على ما في الاساس وشمس العلوم فاجملت ان
تذليل مستقل على وزن ان الباطل كان زهوقا هو ابلغ من ان يكون تذبذبا غير مستقل بان يقدر متعلق الفعلين ما هو المذكور سابقا اعنى الايتان في الحيض
١٢ ح ١٦ قوله شبهن الخ يعني ان تشبيههن بمواضع المراث مستفزع على تشبيه النطف بالبذر ولا يحسن بدونه فهو تشبيه مكفى بها تشبيه آخر ١٢ ح ١٦
قوله فاتوهن الخ يعني ان تشبيههن في الماتى بما تشبهن في عدم الاختصاص بجمعة دون جهة ثم اطلق لفظ التشبيه على المشبه فالمراد بالمراث
معناه الحقيقة ويحمل ان يكون المعنى فالوما هو كما لم يحرث فيكون حرثكم استعارة تهيوية وهو الظاهر من تفريع حكم الايتان على تشبيههن بالمراث تشبيها بليغا ١٣ ح —
١٨ قوله هو كما لبيان الخ يعني ان علم من الجملة تفسير ما وقع بهما في قوله فاتوهن من حيث امركم الله وهو موضع المراث اعنى القبل وذالت الشبهة التي ربما
توهمت من ان الغرض قضاء الشهوة وهو يحصل بكلا الفرجين ونظران الغرض هو النسل الذي هو بمنزلة ربح الزرع ويجوز ان يقال ان هذه الآية كانه علة لجواز الايتان
في القبل لان الانسان يجمع اجزائه حراما لحرمة وانما ايج بالشرائط عند الخوف لسلك الموجود كلبن المرأة ايج لولده في مدة الرضاعة لخوف بلاكه وكذا عند الترجي بوجود
انسان آخر فابقاد النطف في المراث ليس لتفيعه بل هو لابقاد نسل الانسان فلا يجوز القارة في غير محل المراث ولا انصرص الله عليه وسلم هذه الآية بقوله اقبل

دادروا نطق الدر والحيضة وفي الآية نكات آخر ١٢ ملخص

سَتُّوْزَمِنْ اى جهة سَتُّم روى ان اليهود كانوا يقولون من جامع امرأته من دبرها في قبلها كان ولدها احول فذكر ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم فنزلت وَقَدْ اَمَّا لَنْفِسِكُمْ مَا يَدْخُلُكُمْ الثَّوَابُ وَقِيلَ هُوَ طَلِبُ الْوَلَدِ وَقِيلَ التَّسْمِيَةُ عَلَى الْوَطَى وَاتَّقُوا اللَّهَ بِالْاِحْتِنَابِ عَنْ مَعَاصِيهِ وَاَعْلَبُوا اَنْكُرُ قُلُوبُهُ ط فتزود واما لا تفتضحون به وَبَشِّرِ الْمُؤْمِنِينَ ^{الكاملين في} الْاِيْمَانَ بِالْكَرَامَةِ وَالنَّعِيمِ الدَّائِمِ امر الرسول صلى الله عليه وسلم ان ينصحهم ويبشّرهم من صدقه وامتثل امره منهم وَلَا تَجْعَلُوا اللَّهَ عُرْضَةً لِاِيْمَانِكُمْ اَنْ تَبْرُوا وَتَتَّقُوا وَتُصَالِحُوا بَيْنَ النَّاسِ نَزَلَتْ فِي الصَّدِيقِ ^{لما حلفت ان لا ينفق على} مَسْطَحٍ لَا فِتْرَانَهُ عَلَى عَائِشَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا ابْنِ اَبِي بَرزِينَةَ ^{ابن البرز بن عازب بن جريح ١٢} رَوَاحَةَ حَلْفٍ اِنْ لَا يَكْمُرُ خْتَنَهُ بِشِيرِ بْنِ النُّعْمَانِ وَلَا يَصْلِحُ بَيْنَهُ وَبَيْنَ اَخْتِهِ وَالْعُرْضَةُ فَعْلَةٌ بِمَعْنَى الْمَفْعُولِ كَالْقَبْضَةِ يَطْلُقُ لَهَا يَعْضُ دُونَ الشَّيْءِ وَلِلْمَعْضُ لِلْمَرْوِ وَمَعْنَى الْاِيَةِ عَلَى الْاَوَّلِ لَا تَجْعَلُوا اللَّهَ حَاجِزًا مَا حَلَفْتُمْ عَلَيْهِ مِنْ اَنْوَاعِ الْخَيْرِ فَيَكُونُ الْمُرَادُ بِالْاِيْمَانِ الْاُمُورَ الْمَحْلُوفَ عَلَيْهَا كَقَوْلِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَا يَنْ سَمَرَةٌ اِذَا حَلَفْتَ عَلَى يَمِينٍ قَرَأْتَ غَيْرَهَا خَيْرًا مِنْهَا فَاتِ الَّذِي هُوَ خَيْرٌ وَكَفَرٌ عَنِ يَمِينِكَ وَاِنْ مَعِ صَلْتَهَا عَطَفَ بَيَانُ لَهَا وَاللَّامُ صِلَةٌ عُرْضَةٌ لَهَا فِيهَا مِنْ مَعْنَى الْاِعْتِرَاضِ وَيَجُوزُ اِنْ يَكُونُ لِلتَّعْلِيلِ وَيَتَعَلَّقُ اِنْ بِالْفِعْلِ اَوْ بِعُرْضَةٍ اِى وَلَا تَجْعَلُوا اللَّهَ عُرْضَةً لِاَنْ تَبْرُوا وَالْاَجَلُ اِيْمَانُكُمْ بِهِ وَعَلَى الثَّانِي وَلَا تَجْعَلُوهُ مَعْرُضًا لِاِيْمَانِكُمْ فَتَبْتَدُلُوهُ بِكَثْرَةِ الْحَلْفِ بِهِ وَلِذَلِكَ ذَمُّ الْحَلْفِ

١ قوله من اى جهة اه يعنى ان قوله من اى يعنى من اين لاشارة الى تعدد درجات الايمان في الحرث وكانت الآية رد لليهود ليس في الآية دلالة على جواز الايمان في دبر بالان انى انما يدل على تعدد جهة الايمان على تعدد المحل لانه يعنى من اين او من لانه لا يرضى **٢** قوله ولا تجعلوا الله الحائز الى ان قضاة الشبهة لا يرضع من تأثير قصد الجير كما لا يرضع تاثيره نقض اليمين فقال ولا تجعلوا الآية ١٢ رحمانى **٣** قوله ولا يجوز فيه اى يكون الايمان على حقيقتها واللام للتعليل وان تبروا في تقديره لان تبروا تكون صفة للفعل او لعرضه والمعنى لا تجعلوا الله تعالى حاجز الاجل خلفكم عن البر والتقوى والاصلاح فقوله اى ولا تجعلوا الله بيان للمعنى على التقديرين اذ المال واحد **٤** عن ابن عباس رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان احدكم اذا اراد ان ياتي اهلك قال بسم الله اللهم جنبنا الشيطان وجنب الشيطان ما رزقنا فان ان قدر بينهما ولد في ذلك لم يضره الشيطان ابدا كذا في المعالم ١٢ اس عطف قوله اوفى عبد الله بن رواحة الم فان نعمان بن بشير طلق اغتت عبد الله بن رواحة ثم اراد الرجوع والصلح فحلف عبد الله ان لا يصلح بينهما فنزلت هذه الآية وقال الشيخ السيد على لم يفت عليه ١٢ ع قوله ويعنى الآية على الاول الجزم وتوجيه هذا الوجه ان الرجل كان حلف على بعض الجزات اى بترك فيترك ذلك الجزم مثلا يمتنع في يمينه فيقبل لهم لا تجعلوا الله حاجزا لما حلفتم عليه اى من ترك البر والتقوى والاصلاح ١٢ چلبى عب

بقوله ولا تطع كل حلاف مهين وان تبروا علة النهي اى انهيكم عنه ارادة بركم وتقوكم واصلاحكم
 بين الناس فان الحلاف مجتراء على الله والمجتراء على الله لا يكون برا متقيا ولا موثوقا به في اصلاح
 ذات البين والله سبيح لا يباينكم عليم^{١٢} بنياتكم لا يؤخذكم الله باللغو في ايمانكم اللغو الساقط الذي
 لا يعتد به من كلام وغيره ولغو اليمين ما لا عقد معه كما سبق به اللسان او تكلم به جاهلا ببعنا^{١٣}
 كقول العرب لا والله وبلى والله لمجرد التاكيد لقوله ولكن يؤخذكم بما كسبت قلوبكم والمعنى لا
 لا يؤخذكم الله بعقوبة ولا كفارة بها لا قصد معه ولكن يؤخذكم بهما او باحدهما بقصد تم
 من الايمان وواطأت فيها قلوبكم السنكم وقال ابو حنيفة اللغوان يحلف الرجل بناء على ظنه
 الكاذب والمعنى لا يعاقبكم بما اخطأتم فيه من الايمان ولكن يعاقبكم بما تعمدتم الكذب فيها
 والله عفو رحيم حيث لم يؤخذ باللغو حليم^{١٤} حيث لم يعجل بالمواخاة على يمين المجد تريبا للتوبة
 للذين يؤلون من نسائهم اى يحلفون على ان لا يجامعوهن والا يلاء الحلف وتعديته على
^{١٥} يعني قول من نسائهم على حذو المعاني ١٢

له قوله ارادة الخ

ان كان ان تبروا في موضع النسب فتقدر ارادة ليحقق شرط حذف اللام وهو المقارنة لان المقارن للنسب ليس هو البر والتقوى والاصلاح بل ارادتها
 وان كان في موضع الجرفان حذف الجار عن ان قياسي فتقدر ارادة لتوضيح المعنى لا الالة مقدر ١٢ ما شبهه بتغير^{١٦} قوله بما بل الخ اى غير قاصد معناه وقوله
 لقوله دليل لقوله ما لا عقد معه وليس متعلقا بالتاكيد ١٢ حذف^{١٧} قوله وقال ابو حنيفة يرد الخ وذلك لانه بمجرد اليمين بدون الحنث لا يتحقق المواخاة في
 المتعقبة وهي ما يحلف على امر في المستقبل ان يفعل ولا يفعل فلا يمكن اجراء ما كسبت على عمومه فلا بد من تخصيصه بالغوس وهو الحلف على امر ما من متعمد الكذب فيه فالراد
 باللغو ما يقابل فيكون المعنى لا يعاقبكم بلغو اليمين الذي يحلف احدكم بانظن ولكن يباينكم بما كسبت قلوبكم وهو ان يحلف على ما يعلم انه خلاف ما يقوله قال ١٢ ملخص
 قوله على ثلثة الكاذب الخ بناء على ان ما لا يقصد معه لم يعد يمينا ولذا قال الكشاف لو قيل لواحد منهم سمعتك اليوم تحلف في المسجد الحرام لا تكذب ذلك
 ولعله قال لا والله الف مرة ١٢ عصام^{١٨} قوله للذين يؤلون اه بنزلة الاستثناء من قوله ولكن يؤخذكم الخ فان الالاء يكون احد الامرين لازماله
 الكفارة على تقدير الحنث والطلاق على تقدير البرمخالف لسائر الايمان المكسوبة ولذلك لم يعطف هذه الجملة على ما قبله ١٢ ح
 وفي الجمل نقلنا عن النازن اللغو كل ساقط مطروح من الكلام وما لا يعتد به وهو
 الذي يورد عن روية وفكر والغوفي اليمين هو الذي لا عقد معه كقول القائل لا والله وبلى والله على ما سبق اللسان من غير قصد ونية وبه قال الشافعي و
 يعضده ما روى عن عائشة قالت نزل قوله لم لا يؤخذكم الله باللغو في ايمانكم في قول الرجل لا والله وبلى والله اخرجه البخاري موقوفا ورفعه ابو داود وقال
 قالت عائشة قال رسول الله هو قول الرجل في بيعة كذا والله وبلى والله وراه منها ايها موقوفا وقيل في معنى اللغو هو ان يحلف على شيء يراه انه صادق ثم يتبين له خلافه وبه
 قال ابو حنيفة ولا كفارة فيه ولا اثم عليه عنده وقائدة الخلف الذي بين الشافعي وابو حنيفة في لغو اليمين ان الشافعي لا يوجب الكفارة في قول الرجل لا والله
 وبلى والله ويوجبها اذا حلف على شيء يعتقد انه كان ثم بان انه لم يكس والابو حنيفة يكس بعض ذلك اه اقول قوله وابو حنيفة يكس بعض ذلك يخالفه ما قاله الفاضل
 عصام الدين في حواشيه على البيضاوي حيث قال وابو حنيفة ايضا على انه لا مواخاة فيما لا قصد معه وكانه خص لغو اليمين بما هو على وفق الاعتقاد دون الواقع بناء
 على انه لم يعد ما لا قصد معه يمينا ولذا قال الكشاف لو قيل لواحد منهم سمعتك اليوم تحلف في المسجد الحرام لا تكذب ذلك ولعله قال لا والله الف مرة ١٢ عيب-

ولكن لما ضمن هذا القسم معنى البعد عدى بمن ترتبص اربعة اشهر مبتداً ما قبله خبره افعال
الظرف على خلاف سبق والتريص الانتظار والتوقف اضعيف الى الظرف على الالتساءم للمولى حق
التلبت في هذه المادة فلا يطالب بغنى ولا طلاق ولذلك قال الشافعي رضي الله عنه لا ايلاء الا في
اكثر من اربعة اشهر ويؤيده فان فاء و اى رجوعاً في اليمين بالحنث فان الله غفور رحيم للمولى
اثر حنثه اذا كفر او ما توخى بالايلاء من ضرار المرأة ونحوه بالفية التي هي كالنوبة وان عزموا
الطلاق وان صموا قصداً فان الله سميع لطلاعهم عليهم بغرضه وفيه وقال ابو حنيفة اليلاء
في اربعة اشهر فبادونه وحكمه ان المولى ان فاء في المدة بالوطى ان قدر والوعدان عجز صح الفى
ولزم الواطى ان يكفروا لا بانتهابها بطلقة وعندنا يطالب بعد المدة باحد الامرين فان ابي
عنها طلق عليه الحاكم والبطلقت يريد بها المدخول بهن من ذوات الاقراء لما دلت الايات
والاخبار ان حكم غيرهن خلاف ما ذكر يرتبصن خبر بمعنى الامر وتغيير العبارة للتأكيد والاشعاع

له قوله ولذلك

اي لان حقة التلبت في هذه المدة شرعا قال الشافعي لا ايلاء في الشرع الا في الاكثر من هذه المدة فلو قال لا ايلاء الا في اربعة اشهر لا يكون ايلاء شرعاً ولا يرتب حكمه
عليه بل هو يمين كسائر الايمان ان حنث كفروا ان يرفلوا شى عليه ١٢ ح ٢ قوله ويؤيده اه اى كون مدته اكثر من اربعة اشهر وجه التأييد ان فاء التعقيب
يدل على ان حكم اليلاء من الفية والطلاق يترتب عليه بعد معنى اربعة اشهر فلا يكون في هذه اليلاء شرعياً لانتهاء حكمه وانما قال يؤيده لانه يجوز ان يكون
الفاء للتعقيب في الذكر كما يقول الحنفية ١٢ ح ٣ قوله لطلاعهم الخ لان سمع يقضى اللفظ بالطلاق وان لا يقع بنفس معنى المدة اذ عزم الطلاق لا يسمع
عادة وان كان اهل السنة يجوزون سماع غير الاصوات ١٢ ح ٤ قوله في اربعة اشهر الخ لقراءة ابن مسعود رضي الله تعالى عنه فان فاوا فيهن اى
في اربعة اشهر والغنى لا بد ان يكون في مدة اليلاء فالايلاء في اربعة اشهر لا يقال لما وقع التعارض بين هذه القراءة والقراءة المتواترة وجب سقوطها
لانا نقول هذا اذا لم يكن الجمع بينهما وهما الجمع ممكن فان الفاء كما يجئ للتعقيب في الزمان قد يكون لتفصيل مجمل قبلها كقوله نعم ونادى نوح ربه فقتال
رب وعلى تقديركون الفاء للتعقيب يتمم ان يكون التعقيب بالنسبة الى اليلاء اى فان فاوا بعد اليلاء ولما كان قراءة ابن مسعود مشهورة عندنا
جاز تخصيص الكتاب بها فيكون الغنى مقيدة فيمن فيحمل المطلق على المقيد ١٢ ح ٥ قوله وحكمه اه اشار الى ان قوله نعم فان فاوا بيان لكلمه
وبيان حكم الشى انما يكون بعده فانه نعم لما بين ان لم من نسا هم ترتبص اربعة اشهر من غير بيان حكمه كان موضع ان يبين حكمه اى فان فاوا في المدة ان الله
نعم غفور لما حدث منهم اليمين على الظلم وعقد القلب على ذلك والحنث بالفية ١٢ ح ٦ قوله يزيد بها الخ لانه لا عدة على غير المدخول بها
وعدة غير ذوات الاقراء مجمل او صغراً وكبر بوضع الحمل او الاشارة لقوله تعالى يا ايها الذين آمنوا اذا نكحتم المؤمنات ثم طلقتموهن من قبل ان تمسوهن فما لكم
عليهن من عدة وقوله تعالى واولات الاحمال اجلسن ان يضعن حملن وقوله واللاتى يسن من الحيض من نسا كن ان اربتم فعدتمن ثلاثة اشهر واللاتى
لم يحضن وترك قيد الحرية ولا بد منه اذ عدة الامة قران لانه سنه عليه ١٢ ح ٧ قوله للمولى حق التلبت الخ اى للمولى حق العبر من زوجة تلك المدة
فلما تطلب فيها بفية ولا يطلق ١٢ ح ٨

بانه مما يجب ان يسارع الى امتثاله وكان المخاطب قصداً ان يمتثل الامر فيخبر عنه كقولك في
 الدعاء رحبك الله وبنائك على المبتدأ ازيدة فضل تأكيد بانفسهن تهيجر وبعث لهن على التربص
 فان نفوس النساء طوامح الى الرجال فامر بان يقبعنها ويحملنها على التربص ثلاثة قروء ^{اي ذكره مشاخر عنه لا فيمن التقوى ١٢} نصب
 على الظرف او المفعول به اي يتربصن مضيها قروء جمع قراء وهو يطلق المحيض لقوله عليه السلام
 دعى الصلوة ايام اقرائك وللطهر الفاصل بين حيضتين كقول الاعشى: مورثة مالا وفي الحي
 رفعة لها ضاع فيها من قروء نساك واصله الانتقال من الطهر الى الحيض وهو المراد به في
 الآية لانه الدال على براءة الرحم لا الحيض كما قالت الحنفية لقوله تم فطلقوهن لعدتهن ^{اي الطهر ١٢}

١ قوله قصداً ان يمتثل الم ولم يقل شرع ان يمتثل لان المضارع بهنا
 بمعنى الاستقبال ولم يقل كان المخاطب يمتثل اشعاراً لان المخاطب قصداً ان يمتثل اشعاراً بان خبر المتكلم عما يقع في الاستقبال مثل يضرب زيد مبناه في
 العرف علمه بان الفاعل مضمم على ذلك الفعل لا يترك البتة ١٢ ما يشبه **٢** قوله يزيد به فضل تأكيد ما تكرر الاسناد واما لانك لما ذكرت المبتدأ اشعرت
 السامع بان هناك حكماً عليه فاذا ذكرت كان اوقع عنده من ان تذكر ابتداء ١٢ سعة **٣** قوله تهيجر وبعث يعني في ذكر النفس تهيج لهن على التربص لان النفس
 النساء طوامح الرجال فامر ان يقعن انفسهن ويغلبنها على الطوع ويجبرنها على التربص ١٢ جليبي **٤** قوله على الظرف آه فان تربص يتعدى المفعول واحد
 فان كان هذا ظرفاً لمفعول مقدر تقديره مضيها ولم يبينه لان يدل عليه ما ذكر او يترجم من ظهور الحمل لانه سببه ما بعد ما من عدم كتمان الحمل وحينئذ فلا حاجة الى جعل الآية منسوخة
 لان المراد بالملقات ذوات الاقراء لقريته ذكرها فيما بعد فذوات الاقراء يترجم من ظهور الحمل ثلاثة اقراء فاذا ظهر فاجلها ان يضمن حملن فان مضت الاقراء ولم يظهر
 الحمل فقد انشئن ما امرن به ١٢ **٥** قوله كقول الاعشى الخ اثبت استعمال القروء في الطهر لانه لا يمتثل لاقراءه اذ اعقبه حيضاً بقول الاعشى من قصيدة يدرج بها
 هوزة والبيت الذي قبله: وفي كل عام انت جاشم رحلة تشد لاقصاها عزيم غزانكا: مورثة مالا وفي الحي رفعة لها ضاع فيها من قروء نساك: والجاشم
 الملابس للفعل بالكلفة والغريم مصدر بمعنى الغريزة والغراد الصبر ومورثة صفة رحلة اي تورث المال وتزيد الرفعة في الحي لما يضيع في تلك الرحلة من الهامانك
 ١٢ ملخص **٦** قوله واصله الانتقال الخ جواب عن استدلال الحنفية حيث قالوا ان الحيض هو الدال على براءة الرحم المقصودة من العدة بان معناه الانتقال
 وهو الدال على البراءة لكنه قيل انه مكابرة ١٢ اخف بتغيير **٧** قوله لقوله تعالى الخ وجه الاحتجاج ان الام في عدتهن للوقت والمشار اليه في الحديث بتلك
 العدة الطهر الذي لا ميسر فيه فظهر ان المراد بالقرء الطهر واجيب بان الام للوقت بمعنى في غير معهود في الاستعمال ومع ذلك يستلزم تقدم العدة على الطلاق
 او كونها مقارنته لا اقتضائه وقوع الطلاق في وقت العدة مع ان العدة بعد الطلاق بل الام لا فائدة بمعنى استقبال عدتهن كما يقال خرج ثلث بقين من
 رمضان ويؤديه قرادة ابن عباس وابن عمر رضي الله تعالى عنهم في قبل عدتهن ١٢ مظهر بتغيير

٨ قوله نصب على الظرف او المفعول به الخ ولم يبين مفعول يترجم على تقدير جعلها ظرفاً للظهوره من بيان جعله مفعولاً به وهو معنى تلك المدة وهذا اندفع ما ذكره
 المحقق التفتازاني انه كان ينبغي ان يبين المفعول به على تقدير جعلها ظرفاً ١٢ اعص **٩** قوله كقول الاعشى اوله في كل عام انت جاشم غزوة تشد بها قصص
 عزيم غزانكا مورثة مالا وفي الحي رفعة الخ معنى البيت انه ينكر على نفسه طول غيبته عن الحي وركوبه كل عام مخاطرة الحروب والغارات لكن القصد الى اثبات
 ذلك فهو استظام تقرر يشوبه انكار حشمت الامر تكلفته على مشقة والظرف متعلق بما شتم لكون التقدير راجعاً اليه والغريم الغريزة والغراد الصبر ومورثة
 صفة غزوة اي تورث المال والجاه لاجل ما ضاع من اطمار النساء وبسبها فوعلته التورث اي لاجل صرف الاوقات وترك الشهوات ففكرت
 بالامر به وليس تعيلاً لا نكاد ولا من قبيل يكون لهم عدو او حزنا ١٢ مع **١٠** قوله لا الجبض علف على هوني قوله وهو المراد اي ليس المراد الجبض وليس
 علفاً على اسم ان في قوله لانه الدال على ما وهم لانه يجب ان يقول ولقوله تعالى بالواو علفاً على الدليل العقلي ١٢

اي وقت عدتهن والطلاق المشروط لا يكون في الحيض واما قوله عليه السلام طلاق
الامة تطليقتان وعدتها حيضتان فلا يقاوم رواه الشيخان في قصة ابن عمر مرة فليراجعها
ثم ليسسها حتى تطهر ثم تحيض ثم تطهر ثم ان شاء اسك بعدوان شاء طلق قبل ان يسرقك
العدة التي امر الله تعالى ان تطلق لها النساء وكان القياس ان يذكر بصيغة القلة التي هي الاقراء
ولكنهم يتسعون في ذلك فيستعملون كل واحد من البنائين مكان الاخرى ولعل الحكم لها
عوا بالطلاق ذوات الاقراء تضمن معنى الكثرة فحسن بناءها ولا يحل لهن ان يكتمن ما
خلق الله في ارحامهن من الولد والحيض استعجالا في العدة وابطال الحق الرجعة وفيه دليل
على ان قولها مقبول في ذلك ان كُنَّ يَوْمَئِذٍ بِاللهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ طليس المراد منه تقييد نفى الحل
بايانهن بل التشبيه على انه ينافي الايبان وان المؤمن لا يجترأ عليه ولا ينبغي له ان يفعل
وبعولتهن اي ازواج المطلقات احق بردهن الى النكاح والرجعة اليهن ولكن اذا كان الطلاق
رجعيا للاية التي تتلوها فالضمير اخص من المرجوع اليه ولا اثناع فيه كما لو كرم الظاهر وخصه
والبعولة جمع بعل والتاء لتانيث الجمع كالعبومة والتخولة او مصدر من قولك بعل حسن
البعولة نعت به او اقيمة مقام المضاف المحذوف اي واهل بعولتهن وافعل ههنا بمعنى الفاعل
في ذلك اي زمان التربص ان ارادوا اصلاحا بالرجعة لا اضرار البرأة وليس المراد منه شريطة

١ قوله فملك العدة ان وليت شعري ما الدليل على
ان المشار اليه الطرفان اللام في يطلق لما النساء كاللام في تعدن بجوزان يكون بمعنى في وان يكون بمعنى قبل فيجوز ان يكون المشار اليه الحيض والمعنى فملك الحيض
العدة التي امر الله تعالى يطلق قبلها النساء لان يطلق فيها النساء كما فهم ابن عمر وادفع الطلاق فيه ١٢ ح **٢** قوله ولعل المراد بالطلاق
ههنا جميع المطلقات ذوات الاقراء والمراد جميعا متماز فوق العشرة فمستعمله مقام جمع الكثرة ولكل منها ثلثة اقرار فيحصل في الاقراء الكثرة فحسن ان يستعمل
جمع الكثرة في تمييز الثلثة تبينها على ذلك ١٢ ما شيه **٣** قوله وافعل الخ انما قال هذا لان الرد والرجعة للزوج ولا حق للمرأة فيه فافعل ههنا للزيادة المطلقة
لقصد المبالغة كما قيل حقيق على البعولة رد هن واي حقيق لان المفارقة مما يبغضه الله تعالى فعوله بمعنى الفاعل اختصار لطيف يعني انه بمعنى الفاعل دون
المنفعل وان معنى اصل الفعل وغير للتفضيل مبالغة او هو باق على اصله والمراد بعولتهن احق بالرجعة منهن بالاباء ١٢ ملخص
٤ قوله في قصة ابن عمر الخ اول
الحديث انه طلق امرأته وهي حائض فذكر عمر رسول الله صلى الله عليه وسلم فتغيظ فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قال ليراجعها ثم ليسسها الخ ١٢ اس
٥ قوله كما لو قرأ الخ اي كما اذا قيل ولقوله المطلقات احق بردهن وخصص بالرجعي فكذلك في الصمير فان الصمير اخص من الظاهر ١٢ ٤

قصد الاصلاح للرجعة بل التحريض عليه والمنع من قصد الضرر ولهنّ مثل الذي عليهنّ بالمعروف اي لهن حقوق على الرجال مثل حقوقهم عليهن في الوجود واستحقاق المطالبة عليها في الجنس وللرجال عليهن درجة من زيادة في الحق وفضل فيه لان حقوقهم في انفسهن وحقوقهن البهر والكفاف وترك الضراء ونحوها او شرف وفضيلة لانهم قوام عليهن وحراس لهن يشاركونهن في غرض الزواج ويخصون بفضيلة الرعاية والالتفاق والله عزيز يقدر على

رواه زرارة في الحديث المبرور في الخبر كما في ص ١٢٠ ص ١٢٠
من التلذذ والتعلق بمصالح المعاش ٧١٢

الانتقام من خالف الاحكام حكيم^{٢٢٨} يشرعها الحكم ومصالح الطلاق مرتين^{٢٢٩} اي التطبيق الرجعي اثنتان لما روي انه عليه السلام سئل اين الثالثة فقال عليه السلام او تسريح باحسان وقيل معناه التطبيق الشرعي تطليقة بعد تطليقة على التفريق ولذلك قالت الحنفية الجمع بين الطلقتين والثالث بدعة فامسك بالمعروف بالمراجعة وحسن المعاشرة وهو يؤيد المعنى الاول او تسريح باحسان^{٢٣٠} بالطلقة الثالثة او بان لا يراجعها حتى تبين وعلى المعنى الاخير حكم

٢٤٢

تستشهد على ان معنى مرتان اثنتان ١١
المراد بالزوج والابن ابني تمام ١٢
المراد بالزوج والابن ابني تمام ١٢
المراد بالزوج والابن ابني تمام ١٢

١ قوله بل التحريض ووجه التحريض من نفي الاحقية اذ لم يريد الاصلاح وهو ظاهر ١٢ خف **٢** قوله في الوجود اه يعني ان المراد من المماثلة المماثلة في الوجود لاني جنس الفعل فلا يجب عليه اذا غتسلت ثيابا او غضت له ان يفعل ذلك ولكن يقابل بما يلحق بالرجال ١٢ ح **٣** قوله لان حقوقهم في انفسهن فما كان لهن نفسا لا تقوم تطوعا بالابانة ولا تزوج من البيت الابانة وقادر على طلاقها واذا طلقها قادر على مراجعتها شاركت المرأة اوابت فحق الزوج غالب على حقها ١٢ ملخص **٤** قوله اي التطبيق اه ما صل ان الطلاق بمعنى التطبيق الذي هو فعل الرجل كالتسليم لانه الموصوف بالوعدة والتعدد دون ما هو وصف المرأة ويؤيد ذلك قوله تعالى فامسك بالمعروف او تسريح باحسان فانما فعل الرجل واللام اشارة الى الطلاق المفهوم من قوله ويحولتن احق بردهن وهذا البق بالنظم حيث قد انجز ذكر اليمين الى ذكر الايلاء الذي هو الطلاق ثم انجز ذلك الى ذكر حكم المطلقات من العدة والرجعة ثم انجز ذلك الى ذكر حكم الطلاق المعقب للرجعة ثم انجز ذلك الى بيان الخلع والطلاق اشارة الى التفريق الالم لانه مستفاد من لفظ مرتين اذ لا يقال لمن دفع الى آخره يمين مرة واحدة انه اعطاه مرتين وكذا لمن طلق امرأة ثنتين دفعة واحدة اطلق مرتين ١٢ حاشية **٥** قوله على التفريق الالم لانه مستفاد من لفظ مرتين الامة خبر بمعنى الامر الذي يدل كونهما للتعليم كما في قوله صلى الله عليه وسلم صلاة الليل ثنتي ثنتي فمما افترقت لاشك في انها تكون بدعة وتعيين ان المراد بالسنة في الحديث المشهور الطريقة المسلوكة لا ما يقابل المباح وغيره حتى يقال انه لا يستلزم ان يكون بدعة وذلك لانه صلى الله عليه وسلم انكره عليه ١٢ خف بتغيير **٦** قوله حكم بدعة الالم لان قوله تعالى الطلاق مرتان على هذا لا يدل يشتمل الثلث ايضا فلا يتصور الامسك ولا التسريح بعد تفريق الثلث فالفاء جند فارجو اي اذا علم كيفية الطلاق فالواجب احد الامر من الامسك في الرجعي والتسريح في غيره ١٢ ملخص **٧** قوله وهو الحديث المشهور وهو الحديث لابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال انما السنة ان يستقبل الظهر استقبالا فيطلقها لكل طهر تطليقة واورد عليه ان الحديث لم يدل الا على انه خلاف السنة ولم يثبت بان ليس شرعا بل بدعي لثبوت الواسطة بين السنن والبدعي ويمكن دفعه بان قوله انما السنة يراد به انما الطريقة المسلوكة في الشرع لانه سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم على ابن عمر في تطليقة في البيض فلو لم يكن خارجا من الشرع لم يفتى ثم قال انما السنة فارد بالسنة خلاف ما غضب له ١٢ اعص

اي غير مقيد بطلاق دون طلاق بل بالنسبة الى المطلق الطلاق ١٢ ح

مبتدأ وتخيير مطلق عقيب تعليمهم كيفية التطلق ولا يحل لكم ان تأخذوا ميثا تيمموا من شيئا

اي من الصداقات مروى ان جميلة بنت اخت عبد الله بن ابي بن سلول كانت تبغض

نروجهما ثابت بن قيس فأتت رسول الله وقالت لا انا ولا ثابت لا يجمع راسي ورأسه شيء والله

ما عتبه في دين ولا خلق ولكني اكره الكفر في الاسلام ما اطيعه بغضا اني رفعت جانب الخبء

فرايته اقبل في عداة فاذا هو اشد هم سوادا واقصرهم قامة واقبحهم وجها فانزلت فاخلمت

منه بحديقة اصدقها والخطاب مع الحكام واستاد الاخذ والاياء اليهم لا نهم الامرون بهما عند

الترافع وقيل انه خطاب مع الازواج وما بعدا خطاب الحكام وهو ليشوش النظر على القراءة

المشهوره الا ان يخافا اي الزوجان وقرئ يظنا وهو يؤيد تفسير الخوف بالظن الا يقينا حدا ود الله

بترك اقامة احكامه من مواجب الزوجية وقراءة حيزة ويعقوب يخافا على البناء للمفعول ابداء

ان بصلته من الضمير بدل الاشمال وقرئ تخافا وتقيما بقاء الخطاب فان خفتما ايها الحكام

له قوله روى ان جميلة بنت اخت

عبد الله الخ قال شرح الكشاف الصواب اخت عبد الله قال السيوطي رحمه الله تعالى كلاهما صواب فان اباها عبد الله بن ابي راس المنافقين واخوها صحابي

جيليل واسم عبد الله ابيته روى البلاذقني ان اسمها زينب قال ابن حجر جرح فلعل لما سمين او احد بها لقب والاب جميلة امح وقد روى ابن جرير ما ذكره المصنف

رحم الله تعالى الامة ليس في شيء من الروايات ان هذه القصة سبب نزول الآية ١٢ خفت بتغيير له قوله ولكني اكره الكفر في الاسلام اي كني اكرهها فانها

نفس في الاسلام ما يناني مقتضى الاسلام وسماه باسم ما يناني في الاسلام وهو الكفر ويقتل ان يكون من باب الازواج اي كني اكره لوازم الكفر من المعاداة والاتفاق

والخصومة ونحوها ويقتل كفران العيرة ١٢ ح ٣ قوله والخطاب الجواب عما يقال ان الخطاب ان كان للازواج لم يطابق قوله فان خفتم اه وان

كان للائمة فهو لاء ليسوا باغذين مهنن ولا موتن وتقرر الجواب ان الخطاب للحكام فكانهم الآخذون والموتون لانهم الامرون وقيد بوقت الزافع ليوافق

الواقع والافخر والامر بكفي لصحة الاسناد ١٢ ملخص ٤ قوله انه خطاب مع الازواج الخ هذا هو الظاهر وقوله تعالى فان خفتم الخ فله ارتباط تام بقوله

الا ان يخافا الخ لما في التفسير الرحمانى ثم هذا الخوف يجب ان يكون بحيث لورفع الى الكلام يقع في قلوبهم فلا تشويش في النظر قال ملخص ٥

قوله وهو يشوش النظم لان ما بعده وهو قوله فان خفتم لم يطابق لفرقان الخطاب فيه لائمة والحكام بالاتفاق فلو كان الخطاب في قوله لا يسئل لكم للازواج لينفك

النظم ١٢ جلي ٦ قوله على القراءة المشهورة احتراز عن قراءة تخافا وتقيما تبار الخطاب لاعتقاده يخافا على البناء للمفعول فانما من السبعة المشهورة

والتشويش انه لا يمكن الحمل على الالتفات لان المعيرة في الخطاب الازواج فقط وفي الغيبة الازواج والزوجات ومن شرط الالتفات ان يكون المعيرة عن

واحد بخلاف قراءة الخطاب فان فيه تغليب الذكور المناطيين على الزوجات الغائبة المعيرة بالتغنية باعتبار الفريقين ١٢ ح ٦ قوله تفسير الخوف بالظن

وانما ضره بذلك لان الخوف ماله نفسانية محصورة وسبب حصولها ظن انه سيمحدث مكرهه في المستقبل والطلاق اسم المعلول على العلة مجاز مشهور فلا جرم

اطلق على هذا الظن اسم الخوف فقد يقول الرجل غيره خرج غلامك بغير اذنك فيقول قد خفت ذلك على معنى طننته ١٢ جلي ٧ قوله ابدال ان الخوف

يريد ان قوله الا يقينا الخ على هذه القراءة يكون لابدن الغير المرفوع في يخافا لانه يصح ان ما يوقع موقعه اي الا ان يخاف عدم اقامتها وقول ابي البقار ان الخوف

مقتد لمفعولين غير معتبر ١٢ ملخص

الْأَيْقِيًا حَدُّ وُدِّ اللَّهِ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِمَا فِيهَا افْتِدَتْ بِهِ ط على الرجل في اخذ ما اقتدت به نفسها
واختلعت وعلى المرأة في اعطائه تلك حَدُّ وُدِّ اللَّهِ اشارة الى ما حد من الاحكام فلا تعتدوها
فلا تعتدوها بالمخالفة وَمَنْ يَتَعَدَّ حُدَّ وُدِّ اللَّهِ فَاولئك هُمُ الظالمون^{١١} تعقيب للنهي بالوعيد
مبالغة في التمهيد واعلم ان ظاهر الآية تدل على ان الخلع لا يجوز من غير كراهة وشقاق ولا
بجميعه ماسا قه الزوج اليها فضلا عن الزائد ويؤكد ذلك قوله عليه السلام ايما امرأة سألت زوجها
طلاقا في غير باس فحرام عليها رائحة الجنة وما روى انه عليه السلام قال لجبيلة اتريدين علي حديقته
فقلت اردها وازيد عليها فقال عليه السلام اما الزائد فلا والجهورا استكرهوه ولكن نفذوه فان المنع
عن العقد لا يدل على فساده وانما يصح بلفظ المفاداة فانه سبأه افتداء واختلعت في انه اذا
جرى بغير لفظ الطلاق فسخر او طلق ومن جعله فسحا احتج بقوله فان طلقها فان تعقيبه
للخلع بعد ذكر الطلقتين يقتضي ان يكون طلقا رابعة لو كان الخلع طلاقا واظهارا
منه

من قول الطلاق من ان اليمينها فاجله فذكر
الاحكام في الصلوات والتمتع والنفقة

١ قوله على ان الثلغ آلم حيث حرم على الرجال ان ياخذوا شيئا من ازواجهم عند تطليقهم اي من الاف في حالة مخصوصة
وهي حالة ان يخافا فكانت الآية مرخصة في ان لا يجوز لهم الاخذ في غير حالة الخوف^{١٢} شيخ زاده **٢** قوله ولا يجمع ما ألم وذلك لان الاستثناء
لا يفيد التاميل عين ما نهي عنه وهو اخذ بعض ما آتيتموهون وفيه ان نهي حل بعض ما آتيتموهون ليس مقيد ابدا لبعضه بل يفيد نهي حل الكل بطريق الاول
فكانه قيل لا يعمل لكم ان تاخذوا بعض ما آتيتموهون ولا كله الا ان يخافا^{١٣} عصام **٣** قوله ولؤيؤيد ذلك الخ اي ما ذكر من الحكمين فان الحديث
الاول يدل على ان المرأة تستحق الوعيد الشديد بسؤالها الطلاق في غير حالة الباس وهو تأييد للحكم الاول وهو عدم جواز الثلغ الا في حالة الخوف وان قوله اما
الزائد فلا يؤيد الثاني والجهورا نما جواز الثلغ في غير حالة الخوف استدلالا بقوله تعالى فان طلقها فان تعقيبه فان طلقها فان تعقيبه
يحصل لما شئ بازا ما يدل له كان ذلك في الثلغ الذي تعيره ما ملكه لنفسها اول واما الحكم الثاني فليس في الآية ما يدل على كراهة لما مر^{١٤} ملخص
٤ قوله ولكن نفذوه الخ لان اركان العطف من الابواب والقبول والهبة العاقدين مع الراضي منتفق والنهي لامر مقارن كايصح وقت النداء فيكون كرهها
والله اهنر لاتناني الجواز^{١٥} حاشية **٥** قوله فان تعقيبه آلم لا يخفى فساده الاجتماع اذ لو لم يستلزم ان يكون ما بينه من حكم الثلغ منحصرا بما يكون بعد الطلاق
مرتين واللازم ظاهر الفساد^{١٦} عصام **٦** قوله والانظر ان طلاق الخ لانه لو كان فسحا لما صح ما زاد على المر المسماة كالاقالة في البيع وقبول العوض في الثلغ
لاينافي كونه طلاقا لان الطلاق كما يكون بجمانا يكون ايضا بعوض^{١٧} ملخص

٧ قوله ولا يجمع ماسا قرآلم يشعربه ظاهر الاستثناء حيث كان في معنى الا ان يخافا فخرج بعل ان
تاخذوا شيئا ما آتيتموهون وعدم الاقتصار على الاستثناء وهم فان ختم اليه يدل على ان عدم الجناح لا يخص في اخذ بعض ما آتيت^{١٨} **٨** قوله وما روى
الخ وانما كان تأييد لانه يدل على نفي الزيادة دون جميع المر الا انه يستفاد منه ان ما في ما اقتدت به ليس على عمومه فيكون المراد به ما يستفاد من الاستثناء
وهو البعض^{١٩} **٩** وانما يدل اذ كان المعنى الموجب للنهي في صلب العقد وفي شرط^{٢٠} حاشية

طلاق لانه فرقة باختيار الزوج فهو كالطلاق بالعوض وقوله فان طلقها متعلق بقوله الطلاق
 مرتين تفسير لقوله او تسريح باحسان اعترض بينهما ذكر الخلع دلالة على ان الطلاق يقع مجانا
 تارة وبعوض اخرى والمعنى فان طلقها بعد الثنتين فلا تحلل له من بعد ذلك
 الطلاق حتى تنكح نكاحا غيرا حتى تنكح نكاحا غيرا حتى تنكح نكاحا غيرا حتى تنكح نكاحا غيرا
 بظاهرة من اقتصر على العقد كما بين المسيب والتفق الجهور على انه لا بد من الاصابة لها
 روى ان امرأة رفاعة قالت لرسول الله صلى الله عليه وسلم ان رفاعة طلقني فبیت طلاقي
 وان عبد الرحمن بن الزبير تزوجني واني امة معه مثل هدية الثوب فقال رسول الله صلى
 الله عليه وسلم تريد بين ان ترجعي الى رفاعة قالت نعم قال عليه السلام لا حتى تذوق
 عسيلته ويذوق عسيلتك فالاية مطلقة قيدتها السنة ويحتمل ان يفسر النكاح بالاصابة
 ويكون العقد مستفادا من لفظ الزوج والحكمة في هذا الحكم الردع عن التسرع الى الطلاق
 والعود الى المطلقة ثلاثا والرغبة فيها والنكاح بشرط التحليل فاسد عند الاكثر ويجوز ابو حنيفة
 مع الكراهة وقد لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم المحلل والمحلل له فان طلقها الزوج الثاني
 فلا جناح عليهما ان يتراجعا ان يرجع كل من المرأة والزوج الاول الى الاخر بالزواج ان طلقا
 ان يقيما حدود الله ان كان في ظنهما انها يقيمان ما حدا الله تعالى وشرعه من حقوق الزوجية
 وتفسير الظن بالعلم ههنا غير سديد لان عواقب الامور غيب يظن ولا يعلم ولانه لا يقال علمت

١ قوله وقوله فان طلقها متعلق لم يعنى ان الذين قالوا ان قوله او تسريح
 باحسان اشارة الى الطلقة الثالثة قالوا ان قوله فان طلقها تفسير لقوله او تسريح باحسان فالغناء تفسيري لانه بعد ان حكم بان الطلاق مرتان خير بين الاساك
 والتطيق ثالث ثم اورد حكم التطليق الثالث كما قال فان اسكما فذاك وان طلقها فلا تحلل له من بعد اياه ١٢ جليلي **٢** قوله حتى تذوق عسيلته آه تصغير حسنة وهي كناية
 عن الجماع شبهة بلذة العسل على سبيل الاستعارة بقرينة الاضافة الى العنبر ثم رشحا بلائم المستعار وهو الذوق اي حتى تلذذي بجماعه ويلتذذ بجماعك وانما صغره لانه
 اراد المقدار القليل الذي يحصل به الحمل وانما انشأ لانه اراد قطعة من العسل اولان العسل يذكر ويؤنث ١٢ جليلي **٣** قوله والحكمة التي يعنى ان المقصود
 من توقيف حصول الحمل على هذا الشرط زجر الزوج عن الطلاق لان الغالب ان الزوج يستنكر ويستغشش زوجته رجل آخذ من العلوم ان هذا الزجر انما
 يحصل بتوقيف الحمل على الدخول فاما مجرد العقد فليس فيه زيادة نفرة فلا يصح جعله مانعا زجرا ١٢ جليلي **٤** قوله وجوز ابو حنيفة لم لما مر من ان المنع عن
 العقد لا يدل على فساده فليس في الحديث ما يقتضى عدم الصمة بل تسمية ممللا يوفى الى انعقاده فتأمل ١٢ ملخص **٥** قوله وتفسير الظن ان لما قال كثير من
 المفسرين ان معنى ان ظنا ان علما واليقنا انها يقيمان حدود الله اشارة الى المصنف رحمه الله الى ضعف بل هو غلط اما من حيث اللفظ فلانك لا تقول علمت
 ان يقوم زيد ولكن علمت انه يقوم زيد لان ان بعد العلم لا بد ان يكون مخففة من المثقلة لانامية للفعل المستقبل وهي تنافي التحقيق وعلمت للتحقيق واما من حيث
 المعنى فلان الانسان لا يعلم ما في الغد انما يظنه ١٢ جليلي **٦** اي المثبت للحمل وفي الحديث اشارة الى الدليل على ان الزوج الثاني راغف للمحرمه وموجب للحمل ١٣

ان يقوم زيدان ان الناصبة للتوقع وهو بنا في العلم وتلك حدا ود الله اي الاحكام المذكورة
يبيدها لقوم يعلمون^{١٢} يفهمون ويعملون بمقتضى العلم واذا اطلقت النساء قبل ان اجلهن

اي اخر عدتهن والاجل يطلق للبدية ولهنتهماها يقال لعمرا لسان وللموت الذي نه ينتمى قال
كل حي مستكمل مدة العمر ومود اذا انتهى اجله والبلوغ هو الوصول الى الشيء وقد يقال للذو منه

على الاتساع وهو المراد في الآية ليصح ان يرتب عليه فامسكوهن^{١٣} بعرويت^{١٤} او سرحوهن^{١٥} بمعروف^{١٦}
اذ لا امساك بعد انقضاء الاجل والمعنى فراجعوهن من غير ضرار او خلوهن حتى تنقضى عدتهن

من غير تطويل وهو عادة الحكم في بعض الصورة للاهتمام به ولا تسكوهن^{١٧} ضارا ولا تراجعوهن
ارادة الاضرار بهن كان المطلق يترك المعتدة حتى تشارف الاجل ثم يراجعها ليطول العدة

عليها فنهي عنه بعد الامر بضد مبالغة ونصب ضرارا على العلة او الحال بمعنى مضارين
لتعتدوا^{١٨} والتظلموهن بالتطويل او الالغاء الى الافتداء واللام متعلقة بالضرار اذا التراد تقييد

ومن يفعل ذلك فقد ظلم نفسه بتعريضها للعقاب ولا تتخذوا آيت الله هزوا وبالاعراض

١ قوله يفهمون أي فهو للتفويض على العمل والالتزام تقييد للخارج غير المكلفين من الصبيان والمجانين
٢ قوله اي اخر عدتهن لانقضاء في ان ليس المعنى على بلوغهن من الاجل وهو من اجل العدة ولا على بلوغهن آخره بحيث يتقطع الاجل بل على
وهو من اجل قريب من آخره فوجب تفسير الاجل بآخر العدة والبلوغ بشارفة والقرب منه ١٢ سج **٣** قوله قال كل حي اذا كان اطلاق الاجل
على الموت الذي يرتبى العرشا لم يتوجه الى تمثيله واطلاقه على العمر غير شائع فلذا مثل بقوله كل حي الخ الخ **٤** قوله اذ لا امساك الخ لانها بعد انقضاء
العدة غير زوجة وفي غير عدة منه والامساك ابقاء النكاح والابقاء بعد الزوال فلا يسيل له عليها ١٢ ع **٥** قوله فراجعوهن الخ يعني ان الامساك
بما عن المراجعة لانها سببية ١٢ خف **٦** قوله هو اعادة الحكم الخ اذا الحكم بهنا مقيد بقوله فبلغن اجلسن بخلاف السابق المذكور هو قوله الطلاق مرتان
الخ فانه عام فالآية ١٢ عني قوله اذا اطلقت النساء الخ من قبيل التحقيص بعد التعميم للاهتمام بشان الخاص ١٢ ع **٧** قوله لا تهتم به الخ او يقال ان الخطاب
في قوله اذا اطلقت الخ للازواج التواني واعادة الحكم يعلم ان طلاق المحلل وغيره سواء في الرجعة والتسريح ١٢ ملخص **٨** قوله مبالغة اذا الامر لا يفيد الامرة
واحدة فلا يتناول كل الاوقات واما النهي فانه يتناول كل الاوقات فلعلمه يسكها بمعروف في الحال وفي قلبه ان يضارها في الزمان المستقبل فلما قال ولا تمسكوهن
مضارا اندفعت الاحتمالات ١٢ جلي **٩** قوله بتعريضها للعقاب الخ لانه يعطيها اعمالها الصالحة او يحتمل اعمالها الطالحة ويحتمل في النار لجسها في العدة
بهذا في الآخرة واما في الدنيا فلان النساء اذا علمن بظلم لمارضين عن نكاحه بل يرغبن عنه فيقعدهن مزموما ممدولا ١٢ ملخص **١٠** قوله بالاعراض الخ والفرق بينهما
ان الاعراض بالنسبة الى تارك الاحكام كلها مطلقا والثاني بالنسبة الى من لم يبايع في العمل به او يحتمل ان يكون الاول بالنسبة الى الكافر والثاني بالنسبة الى
العاصي ١٢ خف **١١** قوله تعالى لتعتدوا واللام فيه متعلقة بالضرار اذا المراد تقييده فيكون علته
للعلة كما تقول ضربت ابني تاديبا لينتفع ولا يجوز جعله علته ثانيا لانه المفعول لا يتعدى الى العطف وهو مفعول به آه جل عن الكفر ١٢

عنها والتهاون في العبل بها فيها من قولهم لمن لم يجد في الامرانها انت هازي كأنه نهى عن الهزء و
 اراد به الامر بصدقه وقيل كان الرجل يتزوج ويطلق ويعتق ويقول كنت العبد فنزلت وعنده
 عليه السلام ثلث جد هن جد وهزل هن جد الطلاق والنكاح والعناق واذكروا نعمت الله
 عليكم التي من جعلها الهداية وبعثة محمد عليه السلام بالشكر والقيام بحقوقها وما أنزل عليكم
 من الكتب والحكمة القرآن والسنة افردتها بالذكر اظهار الشرف بها يعظم به بها انزل عليكم واتقوا
 الله واعلموا ان الله بكل شئ عليم تأكيد وتهديد واذا طلقتم النساء فبلغن اجلهن اي
 انقضت عدتهن وعن الشافعي رضي الله عنه دل سياق الكلامين على افتراق البلوغين فلا
 تعضوهن ان يتكهنن اذ واجهن الخطاب به الاولياء لباروي انها نزلت في معقل بن يسار حين
 عضل اخته جملان ان ترجع الى زوجها الاول بالاستيناف فيكون دليلا على ان المرأة لا تزوج
 نفسها اذ لو تبكنت منه لحيك لعضل الولي معني ولا يعارض باسناد النكاح اليهن لانه بسبب
 توقفه على اذنه وقيل الاثرا واج الذين يعضلون نساء هم بعد مضي العدة ولا يتزوجون
 يتزوجن عدوانا وقيل الا انه جواب قوله واذا طلقتم وقيل الاولياء والاثرا واج وقيل الناس كلهم

١ قوله وعنه عليه السلام الخ حديث حسن رواه ابو داود والترمذي لكن فيه الراجعة بدل العناق ١٢ خف ٢ قوله واذكروا نعمت
 الله الخ اذ جعلتم بايديكم ولو جعلكم بايديهم لا ضرر فيكم فلا تتوسلوا بغيره الى مصيئة ١٣ رحمانى ٣ قوله دل سياق الكلامين آه فان بلوغ الاول كان
 بمعنى المشاركة على البلوغ فان الامساك لا يمكن الا مع بقاء جزين العدة بخلاف الفضل فانه بعدم تمام الاجل ١٢ خف ٤ قوله الخطاب به الاولياء
 المزمومة وقوله فلا تعضوهن جزاء للالتفات ووجه لا تعضوهن موضع فلا يعضون اوليائهن واقول فلا تعضوهن متفرع على الجزاء والتقدير فلن ان
 يرجعن الى ازواجهن فلا تعضوهن ١٢ عم ٥ قوله جملان بالجمع المضموم وسكون الميم اسم امرأة لكنه ليس اسم اخت معقل بن يسار وانما اسمها جملة كصبيب
 مرع به بنى القاموس وفي كثير من النسخ جملة ١٢ عم ٦ قوله فيكون دليلا الخ هذا الاستدلال ضعيف فانه يمكن المنع من الولي على تقدير كون النكاح فعلا
 اختياريا للمرأة الا ترى انه صلى الله عليه وسلم قال لا تمنعوا اماء الله مساجد الله مع ان اتيان المساجد فعل اختياري للمرأة بل المنع انما يتصور في الفعل الاختياري
 على ان اسناد النكاح اليهن في قوله تعالى حتى تنكح زوجا غيره وفي قوله ان يمكن ازواجهن ما يدل انها حق بنفسها من وليها ١٢ مخصص ٧ قوله وقيل
 الازواج على هذا الازواج مجاز باعتبار ما يؤول ومعنى يتكهنن يعرن ذوات نكاحهم من قبيل فلانة نكح في بنى فلان وعاصلة يتكهنن الازواج ١٢ سج ٨ قوله وقيل
 الناس كلهم الخ فانه يضاف الفعل الى الجماعة حين يصد عن واحد منهم كقوله تعالى ولا تزوجوا انفسكم من دياركم يعني لا يخرج بعضكم نفس بعض من ديارهم والمعنى اذا طلق
 رجال منكم النساء فبلغن اجلهن فلا تعضوهن ايها الاولياء من الازواج السابقين وغيرهم ان يتكهنن وفي لفظ الازواج يجوز على جميع التقادير فانه الطلاق بناء على
 ما كان او على ما يؤول اليه ١٢ مظهرى بتغير عمه جد بالكسر به شئ نقيض هزل وكوشيدن دركار بفتح عين الماضي وضم النابرو وكسرها ومنه جد في الامر واجد فيه ١٢
 مريدان قوله واعلموا ان الله بكل شئ عليم تأكيد للادامر السابقة بالتمهيد ومبالغة في وجوب استئصالها ووجه التمهيد ان عالم بكل شئ فلا يخفى عليه مخالفة
 امره ١٢ عم

والمعنى لا يوجد فيما بينكم هذا الامر فانه اذا وجد بينهم وهم ارضون به كانوا كالفاعلين له
 والعصل المحبس والتضييق ومنه عضلت الدجاجة اذا نشيت بيضها فلم تخرج اذا تراصوا
 بينهم اي الخطاب والنساء وهو ظرف لان ينكحن او لا تعضلوهن بالمعروف بها يعرفه الشرع
 وليستحسده المروءة حال عن الضمير الرفع ووصفة مصدر محذوف اي تراضيا كما بنا بالمعروف
 وفيه دلالة على ان العصل عن التزويج من غير كفو غير منهي ذلك اشارة الى ماضى ذكره
 والخطاب للجمع على تاويل القبيل او لكل واحد وان الكاف لمجرد الخطاب والفرق بين الحاضر
 والمنقضى دون تعيين المخاطبين او للرسول صلى الله عليه وسلم على طريقة قوله يا ايها النبي
 اذا طلقتم للدلالة على ان حقيقة المشار اليه امر لا يكاد يتصوره كل احد يؤعظ به من كان
 منكم يؤمن بالله واليوم الآخر لانه المتعظ به والمنتفع ذلكم اي العمل بمقتضى ذكره اذكى
 لكم انفع واظهر من دنس الاثام والله يعلم ما فيه من النفع والصلاح وانتم لا تعلمون
 لقصور عليكم والوالدات يرضعن اولادهن امر عر عنده بالخبر للبالغه ومعناه الندب او الوجوب

له قوله والخطاب الم يعنى ان ذلك مفرد ومذكر والمخاطب هنا جمع فاما ان يكون بتاويل الجمع والقبيل و
 نحوه او ان الكاف تدل على خطاب قطع فيه النظر عن المخاطب وعدة وتذكير او المقصود الدلالة على حضور المشار اليه عند من خوطب للفرق بين الحاضر و
 الغائب المنقضى فالكاف لمجرد الخطاب دون تعيين المخاطبين ١٢ ملخص
 ٢ قوله لا يكاد يتصوره كل احد فان قيل الحكم المذكور بما يتصوره كلو
 احد من العقلاء قلت مراده ان العقل لا طريق له الى هذه الاحكام ولا يعلمه بالاستقلال وانما يفهم من الشارع وليس المراد ان تصور مطلقا مخصوص بالنبي
 صلى الله عليه وسلم ١٢
 ٣ قوله للبالغه قال المحقق التقا زاني وجهه البالغه بنارير ضمن على المبتدأ قلت هذا من وجهه البالغه والا فوجهه البالغه
 المشهور العام ان فيه الاشعار بان واجب الامثال حتى كانه امثال ١٢ عم
 ٤ قوله او الوجوب الحكم لان الامر له لكنه نسخ فيما تعاسرت الام بقوله فان
 تعاسرت فترفع له اخرى او مخصوص بقوله لا تقار والدة بولدها وبقى الحكم فيما سوى ذلك على اصله ومن ثم منع ابو عبيد رحمه الله تعالى استيثار الام مادامت زوجة
 وياتى لزيادة بيان ١٢ ملخص
 كرفتن صلتة يعلى ودشوار بيرون آمدن كودك وبزه اذرم آه قال الفاعل عصام الدين واعلم ان التعضل مثلثة وعضلت الدجاجة من التعضيل والتقدير
 عضلت الدجاجة بيضها من عضلت المرأة بولدها يعنى عشر عليها كل ذلك من القاموس ١٢ عب
 ٥ كون الكاف لمجرد الخطاب والفرق بين الحاضر
 والمنقضى معناه ان ادخال الام والكاف يجعل المشار اليه بعيدا والبعدها لان ترك العصل ليس ماضيا موجودا في زمان الاشارة بل هو معدوم وانما
 اشير اليه لتعيينه بالذكريه مثل هذا اليسى غائبا ويشار اليه بما هو للبعيد لان كل غائب بعيد فوجه افراد الخطاب بان لمجرد تحصيل اسم الاشارة للبعيد لتعيين الخطاب
 وفيه بحث لان حرف الخطاب اللاحق باسم الاشارة سواد كان لتحصيل ما يشار به للبعيد او المتوسط براعى فيه المطابقة بما يتوجه اليه الخطاب ١٢ عم -
 ٥ اي فالاية غير بمعنى الامر وهذا الامر للندب او للوجوب فالاول منذ استجماع ثلثة شروط قدرة الاب على الاستيثار ووجود غير الام وقبول الولد للين الغير و
 للوجوب عند فقد واحد منها ١٢ ملخص

فيخص بها اذا لم يرتضع الصبي الا من امه او لم يوجد له ظنرا وعجز الوالد عن الاستيجار والوالد
تعمر المطلقات وغيرهن وقيل يختص بهن اذ الكلام فيهن حولين كالميلين كداه بصفة الكمال
لانه مما يتسامح فيه لبن اذ ان يتم الرضاعة ^{بمعنى تعلق به من ١٢} بيان للبتوجه اليه الحكم اى ذلك لمن اراد اتمام
الرضاعة او متعلق بئرضع فان الاب يجب عليه الارضاع كالنفقة والام ترضع له وهو دليل
على ان اقصى مدة الارضاع حولان ولا عبرة به بعد هبا وانما يجوز ان ينقص عنه وعلى الوالد
له اى الذى يولد له يعنى الوالد فان الولد يولد له وينسب اليه وتغيير العبارة للاشارة الى
المعنى المقضى لوجوب الارضاع وموون المرضعة عليه ^{مؤن كقولهم مؤن ١٣} وكسوتهن اجرة لهن واختلف
في استيجار الام فجوزها الشافعي ومثناه ابو حنيفة مادامت زوجة او معتدة ^{مؤن كقولهم مؤن ١٣} نكاح بالمعروف
حسب ما يراه الحاكم وبنى به وسعه لا تكلف نفس الا وسعها ^{يعنى ومهرها وقد تراها ١٣} لتعليل لا يجاب المؤن والتقييد

١ قوله وقيل ينقص بهن فكون الوالدات مضمومة بالمطلقات يرجمه بيان اسباب الرزق والكسوة فانه لا يجب
كسوة الوالدات او رزقهن غير مطلقات للارضاع بل انما وجبت للزوجة وتوجيه ارادة الالم بمجعل بيان وجوب الكسوة والرزق باعتبار المطلقات ١٣
٢ قوله حولين كالميلين الخ كان مقتضى هذا التقييد وجوب الارضاع الى حولين كالميلين لكن لما عقب الله سبحانه بقوله فان اراد افضالا عن تراخي منها
وتشاور فلا جناح عليهما طهران التقييد لمن اراد ان يتم الرضاعة بالاجرة او يتم الرضاعة التي في ذمة الاب واما الرضاعة التي هي حق الولد في جواز شره وفي كونه
لمتة كتمه النسب فليس في الآية بيان له وانما يطبق من موضع آخر ^{مؤن كقولهم مؤن ١٣} قوله لانه مما يتسامح فيه اى ذلك الرزق العشرة ونحو ذلك يتسامح فيه بطلاق على الاقل القريب من التمام وبهذا لا ينافي
ما ذكره من ان اسم العدد خاص في مدلوله لا يشمل الزيادة والنقصان لان معناه ان لا يطلق على التسعة او احد عشر مثلا لفظ عشرة والتسامح الذى اثبتته هو ان
يجعل شئ من الباعث الاما من الرزق الواحد ١٢ سج ^٣ قوله اقصى مدة الرضاعة حولان هذا عند الشافعي ومحمد وابي يوسف واما عند ابى حنيفة ٧
ثلثون شهرا واوجب بقوله تعالى وحمله وفضاله ثلثون شهرا وبيان انه تعالى ذكر شئين ومزب لهما مدة فكانت لكل واحد منهما على الكمال كما اذا قال ديني على زيد ودينى
على عمرو الى سنة يفهم منه ان السنة يكملها اجل لكل الا ان التنقص قام في احد هما اى في مدة الحمل وهو قول عائشة رضي الله عنها في بطن امره اكثر من سنتين ولو
بقدر فلكم مغزى فبقي مدة الفصال على ظاهرها ويمكن عمل هذه الآية على وجه يوافق مذاهب ابى حنيفة ومبان الوالدات منقصة بالمطلقات بقرينة وعلى المولود رزقهن
وكسوتهن واللام في لمن متعلق بئرضعن والواو في وعلى المولود له لعمال من فاعل يتم والمولود له من وضع الظاهر موضع المفعول والحاصل يرضع حولين لمن اراد ان الالباء
ان يتم الرضاعة بالاجرة فهذا لا يقتضى ان انتهاء مدة الرضاعة مطلقا بالحولين بل مدة استحقاق الاجرة بالارضاع وتام التقيق في فتح القدير ١٢ ^٥ قوله وتغيير
العبارة الخ اى العبارة المشهورة هي الوالد فلها للعدول عنها من نكته ونحن نقول كان حق العبادة وعليه رزقهن باجرع الضمير الى من اراد ان من اراد هو المولود
له تغيير العبارة الى المولود لما ذكره ١٢ ^٦ قوله ومنع الخ لان الارضاع مستحق عليها الا انها عذرت قضاء لظن مجزها مين امتنعت عن الرضاع مع
وفور شفقها فاذا تمت عليه بالاجر ظهرت قدرتها وكان الفعل واجبا عليها فلا يجوز اذ الاجر عليه واما جواز استيجارها بعد انقضاء العدة بقوله تعالى فان ارضعن لكم
فاؤنن اجورهن على ان اجباب الارضاع على الام مفيد باجباب رزقا على الاب بقوله وعلى المولود الآية ففى ماله الزوجية والعدة هو قائم برزقا وفيما بعد
ليس عليه رزق فيقوم الاجر مقامه ١٢ ^٧ عن هذا التمديد ليس واجبا يبدل على ذلك قوله لمن اراد الخ وقوله الا في فان اراد افضالا الخ والمعقود من قطع النزاع
بين الزوجين في قدر زمن الرضاع فقدره الله تعالى بالحولين ليرجع اليه عند التعارض ١٢ ^٨ جل من الخ اذن عب

بالمعروف ودليل على انه تعالى لا يكلف العبد بها الا يطيقه وذلك لا يمنع امكانه لا تضار
والدة بولدها ولا مولود له بولده تفصيل له وتقريب اى لا يكلف كل منها الاخر ما ليس في
وسعه ولا يضاره بسبب الولد وقرأ ابن كثير وابوعمر ويعقوب لا تضار بالرفع بدل عن قوله
لا تكلف واصله على القراءتين تضار بالكسر على البناء للفاعل او الفتح على البناء للمفعول وعلى
الوجه الاول يجوز ان يكون بمعنى تضرو الباء من صلته اى لا يضرو الوالدان بالولد فيفرض في
تعهدة ويقصر فيما ينبغى له وقرئ لا تضار بالسكون مع التشديد على نية الوقت وبه مع
التخفيف على انه من ضاركة يضيرها وازافة الولد اليها تارة واليه اخرى استعطف لهما عليه
وتنبيه على انه حقيق بان يتفقا على استصلاحه والاشفاق فلا ينبغى ان يضرا به او تضارا
بسببه وعلى الواو اريث مثل ذلك عطف على قوله وعلى الهو لولد له رزقه وكسوتهن وما
بينهما تعليل معترض والمراد بالوارث والاب هو الصبي اى مؤن البرصعة من ماله اذا
مات الاب وقيل الباقي من الابوين من قوله عليه السلام واجعله الوارث منا وكلا القولين
يوافق مذهب الشافعي اذا نفقة عندا فيباعد الولادة وقيل وارث الطفل واليه ذهب
مطلقا اى من يرث لولده من بائنا رزقه

له قوله لا يمنع امكانه الخ فلا يقتضى امتناع الرزق ولكن بعد اجباره تعالى بانه لا يكلف نفس الا وسعها امتناع
وقوع التكليف فالاجار مانع للوقوع لا رافع لامكانه الذاتى فقد قال الله تبارك وتعالى ولو شاء الله لاعتكفم اى كلفكم ما يشق عليكم ١٢ ملخص قوله
تفصيل له اى تفصيل لعدم التكليف وتقريب لمن هذا المقام وفيه بيان نكتة الفصل فانه بدل عن قوله لا تكلف نفس الخ ١٢ ملخص قوله ولا يضاره
بسبب الخ فالبا للبيبة والمعنى لا تضار والدة زوجها بسبب ولدها فتعفت به وتطلب منه ما ليس يعول من النفقة والواجرة وان تقول بعد ما الفها الصبي اطلب
لها نظر او ما اشبه ذلك ولا يضار الاب امراته بسبب ولده بان ياخذ منها الولد وهي ترى ارضاعه بشئ الاجرة او كبرها على ارضاعه مع امكان نظر اخرى وهي لا تقدر
على ارضاعه او ما اشبه ذلك ١٢ ملخص قوله والباء من صلته الخ ومعنى كون الباء من صلته تضار ان يكون معدية له اى المفعول كالمعنى في ذهبيت بزيد ١٢ ملخص
هـ قوله وهو الصبي الخ فانه لا يجب على الاب الا اذا فرض ان ليس للصبي مال فلا يحسن ان يقال على الصبي نفقة مثل ما كان له على ابيه بل الامر
بالعكس واذا حمل الوارث على الباقي ففيه ان الآية حينئذ تقتضى في صورة بقائها ان يكون النفقة عليها وهو يتا في ما سبق وان كان الباقي الاب فقط فالحكم
مكروا ان كان الباقي الام فقط فالمعنى على الام رزق الام ولا يخفى ما فيه فامل ١٢ ملخص هـ وجعل تضار بمعنى تضارنا جعل الباء صلته لوكان بمعنى تضارنا شيئا مجردا
لا مزيدا اذ قال في القاموس صرة وضربه واحزة آه فلم يجعل امر متعديا بالباء ١٢ ملخص
عـ وجعل الوارث على الباقي من الاب والام زينة المحقق المتنازلي بانه قلن اذ ليس لقولنا فان نفقة على الاب وعلى من بقى من الاب والام منى
يعتبه بهذا كلامه ويمكن ان يقال المعنى ان على الاب الرزق والكسوة للرضعة التي هي والدة وعلى الباقي منها مثل ذلك فان كان الباقي الاب فمثل ذلك من
رزق غيره والدة وكسوتهما من النظر فان الام فكذلك للنظر اذا لم تقم لارضاعه بنفسها ولا قلن فيه هذا ما قال الفاضل عمام الدين ومن هذا علمت اندفع ما في
الملخص لعله اشار اليه بقوله قائل ١٢ عيب

ابن ابي ليلى وقيل وارثه المحرم منه وهو مذاهب ابي حنيفة وقيل عصبته وبه قال ابو زيد وذلك اشارة الى ما وجب على الاب من الرزق والكسوة فان اراد فصلا عن تراضي بينهما ^{ان لهما ١٢} وتساويا فصلا صادرا عن التراضي منها والتشاور بينهما قبل الحولين والتشاور والمشاورة ^{كالقرآن} والمشورة والمشورة استخراج الرأي من شرت العسل اذا استخرجته فلا جناح عليهما في ذلك ^{كالصلاة ١٢} وانما اعتبر تراضيها مراعاة لصلاح الطفل وحذا ان يقدم احدهما على ما يضربه لغرض ^{مطلب للاب ٢} وان اردتم ان تسترضعوا اولادكم اى تسترضعوا المراضع اولادكم يقال ارضعت المرأة الطفل واسترضعتها اياك كقولك انجح الله حاجتي واستنجحته اياها فخذت المفعول الاول للاستغناء عنه فلا جناح عليكم فيه ^{اي في الاستغناء ٥٣} واطلاقه يدل على ان للزوج ان يسترضع للولد ويمنع الزوجة من الارضاع اذا سلمتم الى المراضع ^{اذ يتعلق بتعيينه ١٢} ما آتيتن ما اردتم اتباعا كقوله تعالى اذا قمتم الى الصلوة وقرأ ابن كثير ما آتيتن من اتي اليه احسانا اذا فعله وقرئ او تيتواى ما اتاكم الله واقدركم عليه من الاجرة بالمعروف صلة سلمتواى بالوجه المتعارف المستحسن شرعا وجواب

١ قوله وارثه المحرم منه اى من الصبي وانما قيده لقرارة ابن مسعود وعلى الوارث ذى الرحم المحرم مثل ذلك بناء على اصله قرارة ابن مسعود يجوز تخصيص الكتاب والزيادة عليه لشهرتها **٢** قوله فان اراد فصلا لا الخفاء للتعقيب عن مطلق الرضاع او عن الحولين فيكون فيه تايدا لما ذهب اليه الامام الاعظم رضى الله تعالى عنه حيث لم يوجب الفصال بعد الحولين بل اباهم بقوله وان اردتم ان تسترضعوا اولادكم فلا جناح عليكم فمثل **٣** قوله انما اعتبر تراضيها الخ يعنى انما اعتبر رضاء المرأة مع ان الولي للولد هو الاب وملازمه منوط بنظره مراعاة بصلاح الطفل لان المرأة كمال شفقتها على الصبي ربما ترى ما فيه مصلحة للصبي فيعمل لما دخلها في الفصال **٤** قوله يقال ارضعت المرأة الطفل الخ يعنى ان الفعل اذا كان متعديا الى مفعول فان زيد فيه السين للطلب او النسبة يصير متعديا الى مفعولين يقال ارضعت المرأة ولدها واسترضعتها الولد قال المحقق اخذ استفعل وسائر المزيد من مجرد صي قيل ان اخذه من خصائص الكشاف ولما كان المعنى هنا على طلب ان ترضع المرأة ولدها من ارضعت ولدها لا على طلب ان يرضع الصبي الشدى او امره جعله منقولا من ارضع لان رضع **٥** قوله واطلاقه الخ هذا هو مذاهب الشافعي واما الحنفية رحم فيقولون ان الام احق برضاع ولدها وان لم يرضع لابل ان يسترضع غيره اذ ارضيت ان ترضعه لقوله تم والوالدات يرضعن اولادهن فمن قد خصصت بهذا الطلاق وكذا قوله تعالى لا تغاروا له بولدها ولا مولود له بولده فمثل **١٢** ملخص

٥ قال في الجمل تحت قوله تم اولادكم مفعول ثان على حذف الجار اى لا اولادكم وقوله ارضع مفعول اول اى ان اردتم ان تطلبوا مراضع لا اولادكم اه شيننا والمراد جمع مراضع او مرضعة وتجمع ايضا على مراضيع كما في الصباح ثم نقل كلام البيضاوى الذى هو مرقوم ههنا حيث قال وفي البيضاوى اى تسترضعوا المراضع الخ ثم قال وقوله اى تسترضعوا المراضع الخ هذا اشارة الى اصل تعريفى وهو ان الفعل اذا كان متعديا الى مفعول فان زيدت فيه السين للطلب او النسبة يصير متعديا الى مفعولين اه شهاب عن القطب وكون استرضع يتعدى الى مفعولين بنفسه تبع فيه الزمخشري والجمهور على انه انما يتعدى للثاني بحرف الجر وتقديره ههنا لا اولادكم اه ذكرها انتهى **١٢** عيب :-

الشرط محدثون دل عليه ما قبله وليس اشتراط التسليم لجواز الاسترضاع بل لسلك ما هو الاصل
والاولى للطفل وَاتَّقُوا اللَّهَ مَبَالِغَةَ فِي الْحَافِظَةِ عَلَى مَا شَرَعَ فِي امْرِالِاطْفَالٍ وَالْمَرَاضِعِ وَأَعْلَمُوا أَنَّ
اللَّهَ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ ^ح وَتَهْدِيدَ الَّذِينَ يَتُوفُونَ مِنْكُمْ وَبِذُرُوعِ زَوْجَاتِكُمْ
بِأَنْفُسِهِنَّ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ وَعَشْرًا ^{اي} اي وازواج الذين يتوفون منكم ويذرون ازواجاً
يتربصن بعدهم كقولهم السمن منوان بدرهم وقرئ يتوفون بفتح الياء اي يستوفون اجالهم
وتأنيث العشر باعتبار الليالي لانها غمر الشهر والايام ولذلك لا يستعملون التذكير في مثله
قط ذهاباً الى الايام حتى انهم يقولون صمت عشرا ويشهد له قوله ان لبثتم الا عشرات
لبثتم الا يوماً ولعل المقتضى لهذا التقدير ان الجنين في غالب الامر يتحرك لثلاثة اشهر ان
كان ذكراً ولا ربعة ان كان انثى فاعتبر اقصى الاجلين ونزيد عليه العشر استظهاراً اذ ربما
يضعف حركته في المبادئ فلا يحس بها وعظم اللفظ يقتضى تساوي المسئلة والكتابية فيه
كما قال الشافعي والحرة والامة كما قاله الاصم والحامل وغيرها لكن القياس اقتضى تنصيف
المدة للامة والوجماع خص الحامل عنه لقوله تع واولات الاحبال اجلهن ان يضعن
حبلهن وعن علي وابن عباس انها تعتد باقصى الاجلين احتياطاً فاذا ابلغن اجلهن

١ قوله وليس اشتراط الجواب سوال هو ان ظاهر الكلام كون التسليم شرطاً لفتح الجناح حتى
لو اتفق ثبت الجناح وانفتح الصوة والجواز وليس كذلك حاصل الجواب ان اشتراط التسليم دعاء الى الاولى ودلالة على ان اكثر ثوابها ان يكون الاسترضاع مقروناً
بتسليم ما تعلى المرصع او ارشاد لما هو الاصل للولد وهو ان يكون ما يراد اعطائه بمنزلة اعلى ما ينبغي عنه لفظ التسليم يكون ذلك كناية عن ان ينبغي ان يكون اهنانا يكون
واحدة وافتح بما لها بحيث يفضي الى زيادة اهنانها بشأن الصبي ١٢ ع **٢** قوله والذين يتوفون الج مبتدأ والمراد بها الزوج ويترتب من خبره و هي
الزوجات فليزم كون الخبر ليس عين المبتدأ واحتاج الى التأويل بتقدير المضاف في المبتدأ اي ازواج الذين يتوفون والازواج المقدر بمعنى النساء او يقدر
في الخبر ما يربط بالمبتدأ اي يترتب من بعدهم وحذف العائد المجرود من الخبر كما في المثال الذي ذكره وعند الافخش والكسائي الاصل يترتب من ازواجهم ثم جرى بالعين
مكان الازواج لتقديم ذكره من فاعله لان النون لا تضاعف كونها ضميراً وحصل الربط بالضمير القائم مقام الظاهر المضاف للضمير الرباط ١٢ مخصص
٣ قوله لا يستعملون الخ الظاهر لم يستعملوا لان قط لا استفراق الماصي قال الجوهري ان استعماله كثير في كلام العرب ولا حاجة الى ما تكلفوه لان عكس التانيث
انما هو اذا ذكر المعدود او ما عند حذفه فيجوز الامران وهو اقرب مما قالوه ١٢ خفت بتغيير **٤** قوله وعموم اللفظ الخ قيل لم نجد الفرق بينهما في كتب النحوية ايضا
بل في الميظ يجب على الكتابة اذا كانت تحت مسلم ما يجب على المسلمة المرة كالحرة والامة وما لو عني الماعم من كونها تمت مسلم او ذمى فان قوله تعالى منكم يا باه
١٢ مخصص **٥** قوله والاجماع خص الخ لابن ابي عمير ما نقله بقوله وعن علي وابن عباس لان قولها ايضاً يعني على التخصيص كقوله التخصيص رجوع الى اجدالاجلين احتياطاً

اي اقصت عدتهن فلا جناح عليكم ايها الاثمة والاسلمون جميعا فيما فعلن في انفسهن
 من التعرض للخطاب سائر ما حرم عليها للعدة بالمعروف بالوجه الذي لا ينكره الشرع و
 مفهومة انهن لو فعلن ما ينكره فعليه ان يكفوهن فان قصروا فعليه الجناح والله بما تعملون
 خبير ^{١٢} فيجازيكم عليه ولا جناح عليكم فيها عرَضْتُمْ بِهِ مِنْ خِطْبَةِ النِّسَاءِ التَّعْرِيزِ وَالتَّوَلُّعِ
 ايها المقصود بالتمريض له حقيقة ولا مجاز اقول السائل جئتك لاسلم عليك والكناية
 هي الدلالة على الشيء بذكر لوانما وردادفه كقولك الطويل التجاد لل طويل وكثير الرماد
 للضياف والخطبة بالضم والكسر اسم الحالة غير ان المضمومة خصت بالموعظة والمكسورة
 بطلب البرأة والبرأة بالنساء المعتدات للوفاة وتعريض خطبتها ان يقول لها انك جميلة او نافقة
 ومن غرضي ان اتزوج ونحو ذلك او اكنتم في انفسكم دواضيم تم في قلوبكم فلم تذكروه تصريحا
 ولا تعريضا على الله انكم ستذكرونهن ولا تصبرون على السكوت عنهن وعن الرغبة فيهن فيه
 نوع توخي ولكن لا تواعدوهن سزا استدلالا عن محذوف دل عليه ستذكرونهن اي فاذا ذكروهن ولكن لا تواعدوهن
^{١٢} اي من الرغبة فيهن

١ قوله ايها الاثمة والاسلمون يريد به ان الخطاب للحكام وصلاح المسلمين وذلك ان تزوجن في مدة العدة وجب على كل واحد منهن عن ذلك
 ان قدر على المنع فان عجز وجب عليه ان يستعين باللائمة والسلمين ١٢ مجلس ٢ قوله ومفهومه الجواب عما يقال ما معنى نفى الجناح عن الاثمة في
 افعاهن المشروعة بل لا جناح عليهم في اقوالهن المنكرة ايضا لقوله تعالى ولا تزرزرة وذررا غمري وتقريره انه ليس المراد بهذا الكلام مدلوله العزم بل هو كناية
 عن وجوب منعهم لو فعلن المنكر وان لم يمنعوا كان عليهم الجناح ١٢ تكلم شيخ زاده ٣ قوله بالم موضع لا لم يقتض ان في الجواز مضافا ما ان يريد بالوضع
 ما يعي الشفهي والنوعى او يريد بموضع يستعمل او قصد المشاكهة ولم ينف الكناية لانها داخلة في كلامه في الحقيقة ١٢ خف ٤ قوله والكناية ان تمح فيه
 السكاكي حيث فرق الجواز والكناية بان الانتقال في الكناية من النتائج الى المتبوع وفي الجواز بالعكس بسطه في شرح الفتاح ١٢ خف ٥ قوله المراد من
 النساء المعتدات لا يقال هذه من احكام النساء قبل البلوغ الى الاجل فينبغي ان يقدم على قوله فاذا بلغن اجلن لانا نقول هذه من احكام الرجال بالنسبة
 اليهن فينبغي ان يذكر بعد الطراح من احكام من قبل البلوغ الى الاجل او بعده ١٢ ع ٦ قوله ومن غرضي الخ عطف على جملة انك جميلة وعدل
 عن اولى الواو لئلا يتوهم عطف على جملة مثل صالته ونافقة وكل من المذكورات مثال للتعريض ولا حاجة الى الجمع على ما وهم ١٢ ع ٧ قوله لم تذكروه
 الخ الاظهر المراد ان لا جناح في تصريح خطر بالبال مع حفظ اللسان من المقال واما عدم الذكر مطلقا فلما عاين الى نفى الجناح عن التعريض ١٢ ع ٨
 قوله ولا تصبرون الخ وذلك لان الشهوة اذا جعلت في باب النكاح لا يكايد بخلو ذلك المشتق من العزم والتمنى فلما كان رفع الخاطر كالشيء الشاق اسقط
 عنه هذا الجرح واهاج ذلك ١٢ مجلس

ع المرقوم في نسمة عصام الدين عليه الرحمة نافذة موضع نافقة حيث قال قوله وتعريض خطبتنا ان يقول لها انك جميلة او نافقة اي وان يقول نافقة بدل
 جميلة فتقولنا نافقة مثال آخر للتعريض كقوله ومن غرضي ان اتزوج وانا عطف باو للسائل ان قوله انك جميلة ونافقة جملة واحدة وتعريض واحد ١٢ ع

نكاحاً أوجهاً اعتبر بالسر عن الوطى لانه يسر ثم عن العقد لانه سبب فيه وقيل معناه لا تواعدوهن
 بالسرعلى ان المعنى بالمواعدة في السر المواعدة بما يستهجن إلا ان تقولوا قولاً معروفاً وهو ان
 تعرضوا ولا تصرحوا والمستثنى منه محذوف اى لا تواعدوهن مواعدة الا مواعدة معروفة
 أو الا مواعدة بقول معروف وقيل انه استثناء منقطع من سراً وهو ضعيف لادائه الموقول
 لا تواعدوهن الا التعريض وهو غير موعود وفيه دليل على حرمة تصريح خطبة المعتدة
 وجواز تعريضها ان كانت معتدة وفاة واختلف في معتدة الفراق البائن والاظهر جوازها ولا
 تعزموا عقدة النكاح ذكر العزم مبالغة في النهى عن العقد اى ولا تعزموا عقد النكاح
 وقيل معناه لا تقطعوا عقدة النكاح فان اصل العزم القطع حتى يبلغ الكتاب اجله وحتى
 ينتهى ما كتب من العدة واعلموا ان الله يعلم ما فى انفسكم من العزم على ما لا يجوز فاحذروا
 ولا تعزموا واعلموا ان الله غفور ليم عزم ولم يفعل خشية من الله حليم لا يعاجلكم
 بالعقوبة لا جناح عليكم لا تبعة من مهر وقيل من وزر لانه لا بدعة في الطلاق قبل
 المسيس وقيل كان النبي صلى الله عليه وسلم يكثر النهى عن الطلاق فظن ان فيه حرجاً فنفي

١ قوله غير بالسر الخ يعنى تعارف التعبير عن الوطى بالسر لانه يسر ثم اريد به العقد الذى هو سببه والاول كناية عن
 الوطى لانه لو امره لا بما زاد ما مانع من ارادة الحقيقة ويكون الاثني مجازاً مرسلًا ولم يجعل من اول الامر عبارة عن العقدة لانهما سببه بينهما في الظاهر ١٢ ملخص
 ٢ قوله وقيل معناه الخ وسر على هذا في موقع التمييز او المال بمعنى سارين او المصدر اى وعدا سر اذ على النظر على ما هو لفظ الكتاب والمواعدة
 المقيدة به كناية عما يستهجن المقترح به ١٢ ع ٣ قوله ان تعرضوا الخ والمراد بهذا التعريض التعريض بالوعد لها بما يريد والتعريض السابق بنفس الخطبة
 والطلب فلما تكرار ١٢ خف ٤ قوله او المواعدة بقول معروف فيه اشارة الى حذف الباء اى بان تقولوا افنوا متعلق بالفعول المطلق المحذوف
 ١٢ ع ٥ قوله غير موعود الخ لان التعريض طريق المواعدة لا الموعود نفسه وروبان الاستثناء المتقطع ليس من شرط صحة تسلط العامل عليه بل هو على
 قسمين قسم يصح فيه ذلك نحو ما جاء احد الاحكام يجوز فيه نصب والبدية مما قبله وقسم لا يصح فيه ذلك نحو ما زاد الا ما نقص وما نفع الا ما ضرر وهذا يجب نصبه
 وكلاهما يتقدر لكن وما نحن فيه من الاثني فلا يلزم ان يكون موعوداً فاقال ١٢ خف ٦ قوله عقد عقدة الخ قدر المصنف لان العزم انما يكون على الفعل
 لا على نفس العقدة ١٢ خف ٧ قوله لا تقطعوا عقدة الخ اى لا تبرموه ولا تزموه ولا تقدموا عليه فيكون الشئ عن نفس الفعل لانه قصد به هذا مما تارة
 عن الوجه الاول والافنى العزم بمعنى القصد منع القطع ايضا ١٢ خف والنهي عن العزم للتنبيه بنا على ان من يتحول حول المحم يوشك ان يقع فيه ١٢ مظهرى -
 ٨ قوله لا تبعة الخ جواب لما يتوهم من ظاهر الآية ان نفى الجناح عن المطلق مشروط بعدم المسيس وليس كذلك فانه لا جناح عليه ان طلق بعد المسيس
 ايضا فاجاب عنه بان المراد من الجناح تبعة وجوب المراد الجناح بالضم اثم واطلق في الآية على المترشبه بالاثم في كونه حلاً ثقيلًا على الزوج كالاثم ١٢ تكلمه -
 ٩ والفرق بين هذا التوجيه والاول ان العزم في الاول بمعنى القصد والنية وفي الاثني بمعنى القطع والجزم والتقدير ولا تجزموا عقدة النكاح فلا بد من
 تقدير العقد على الوجوه لان القصد والجزم انما يكون على الفعل ١٢ جلي

ان طَلَقْتُمُ النِّسَاءَ فَالْتَمَسُوهُنَّ اَي تَجَامَعُوهُنَّ وَقَرَأْتِهِنَّ وَالْكِسَاءُ تَبَاسُوهُنَّ بِضِرِّ التَّاءِ وَمَدَّ
 الميم في جميع القرآن اَوْ تَفَرِّضُوا لَهُنَّ فَرِيضَةً ^{١٢} اَلَا اِنْ تَفَرَّضُوا وَاحْتَى تَفَرَّضُوا اَوْ تَفَرَّضُوا الْفَرِيضَةَ تَسْمِيَةً
 المهر وفريضة نصب على المفعول به فعيلة بمعنى مفعول التاء لنقل اللفظ من الوصفية الى الاسمية
 ويحتمل الصدق والمعنى انه لا تتبعه على المطلق من مطالبة المهر اذا كانت المطلقة غير مهسوسة
 ولم يسر لها مهر اذ لو كانت مهسوسة فعليه المسبى او مهر المثل ولو كانت غير مهسوسة ولكن
 سى لها فلها نصف المسبى فينطوق الآية ينفي الوجوب في الصورة الاولى ومفهومها يقتضى
 الوجوب على الجملة في الاخيرتين ^{١٢} وَمَتَّعُوهُنَّ عَطْفٌ عَلَى مَقْدَرِ اِي فَطَلَقُوهُنَّ وَمَتَّعُوهُنَّ
 والحكمة في ايجاب المتعة جبراً يباح الطلاق وتقديرها مفوض الى راي الحاكم ويؤيد قوله
 عَلَى الْمَوْسِعِ قَدْرًا وَعَلَى الْمُقْتَرِ قَدْرًا اَي عَلَى كُلِّ مَنْ الذِي لَهُ سَعَةٌ وَالْمُقْتَرِ الضِّيقِ الْحَالِ مَا يُطِيقُهُ
 ويليق به ويدل عليه قوله عليه السلام لا نصارى طلق امرأته المفوضة قبل ان يسها
 مَتَّعَهَا بِقَلْنِسُوتِكَ وَقَالَ ابُو حَنِيفَةَ هِيَ ذَرْعٌ وَمَلْحَقَةٌ وَخَمَارٌ عَلَى حَسَبِ الْحَالِ اَلَا اِنْ يَاقُلُ مَهْرٌ

من قول تبتل ١٢

^{١٢} قال العراقي لم اجده في كتاب الحديث ١٢
^{١٢} كقوله في المرأة ١٢
^{١٢} كقوله في الرجل ١٢

له قوله الا ان تفرضوا ثم اواذا كانت بمعنى الا او الى وهي التي عبر عنها المصنف رحمه الله تعالى بحتى انصب المضارع بعدها بان مقدرة او بها
 نفسها على المذهبين وجواب ان محذوف لدلالة ما قبله عليه والتقدير ان طلقتم النساء في زمان عدم مسيسكم اي من فلما امر عليكم الا ان تفرضوا من فريضة فيجب
 عليكم المهر نصف لما سبق وكذا ان كانت او بمعنى اني فتكون غاية لعدم الجناح وهو المهر ١٢ ملخص ^{١٢} قوله او تفرضوا الخ يعني ان او ما طقت على
 تمسوهن فيكون تفرضوا مجزوماً وما يلزم المذكورة واو وان كانت لاحد الامر من كتمان في جزئى تقييد العموم كما في قوله تعالى ولا تطع آثماً او كفوراً ولا حابجة الى جعل
 او بمعنى الواو وما ذكره المصنف رحمه الله تعالى بيان للمعنى وليس المراد ان او بمعنى الواو ١٢ خف بتغير ^{١٢} قوله فنطوق الآية الخ حيث انه تعالى نفى على
 من طلقها قبل المسيس والتسمية ان يتوجه اليه بمطالبة المهر ويعنى من ان المطالبة تتوجه على المطلق على غير هذه الصورة في الجملة فان من طلق بعد الدخول والتسمية
 فهو مطالب بتمام المسى ومن طلق بعد الدخول قبل التسمية فعليه تمام مهر المثل ومن طلق بعد التسمية قبل الدخول فعليه نصف المسى فالسليق لاربع صور بين
 في القرآن منطوقه حكم الصورة الاولى وبمفهومه على الاجمال حكم الصور الثلاث والمصنف رحمه الله جعلها اثنين والامر سهل ١٢ ملخص ^{١٢} قوله عطف
 آخ والمقصود المتفق اذ لا معنى لقوله ان طلقتم النساء فطلقوهن ولذا قدره الزنجشري فلما امر عليكم ومتعوهن وفيه عطف الانشاء على الجزو وهو بان لانه
 مؤول بلامه وتجب المتعة وفي الكشف انه جائز لان الجزاء جامع جعلها كالفردين اى الحكم بهذا اوداك ويقتضى ان عطف الانشاء على الجز غير ممنوع
 في الجزاء وهو وجه وجيه وفائدة جديدة ١٢ خف ^{١٢} قوله ما يطيقه آه فان اضافة القدر الى الموسع والمقتر ينفي عن اختصاصه به ولا معنى لهذا الاقتصار
 سوى ان يطيقه والا فسيئة التقادير الى الكل على السوار ١٢ سع ^{١٢} قوله المفوضة قال في التلويح المفوضة من التفويض وهو التسليم وترك المنازعة
 استعمال في النكاح بلامه وعلى ان لا مهر لها لكن المفوضة التي تكتمت نفسها بلامه لا تصح عملاً للثلاث لان نكاحها غير منعقد عند الشافعي بل المراد بالمفوضة
 هى التي اذنت لوليها ان تزوجها من غير تسمية المهر او على ان لا مهر لها فزوجها وقد روى المفوضة بفتح الواو على ان الولي فوضها الى زوجها بلامه وكذا الامتة اذا
 زوجها المولى بلامه انتهى ١٢ خف

مثلا من ذلك فلها نصف مهر المثل ومفهوم الآية يقتضي تخصيص ايجاب المتعة للمفوضة
 التي لم يسهها الزوج والحق بها الشافعي في احد قوليه الموسومة المفوضة وغيرها قياسا وهو مقدم
 على المفهوم وقرأ حزمة والكسافي وحقق وابن ذكوان بفتح الدال متاعا تنبيعا بالبعروف
 بالوجه الذي يستحسنه الشرع والهروية حقا صفة متاعا او مصدره مؤكداى حق ذلك حقا
 على ^{١١}المُحْسِنِينَ ^{١٢}الذين يحسنون الى انفسهم بالمسارعة الى الامتثال او الى المطلقات بالتمتع
 وسماهم محسنين للمشاركة ترغيبا وتحريضا وان طلقتموهن من قبل ان تبتوهن وقد فرضتم
 لهن فريضة لما ذكر حكم المفوضة اتبعه حكم قسمها فنصف ما فرضتموهن او فالواجب نصف
 ما فرضتموهن وهو دليل على ان الجناح المنفى ثم تبعه المهر وان لامتعة مع الشطير لانها
 قسمها الا ان يعفون اى المطلقات فلا ياخذن شيئا والصيغة يحتمل التذكير والتانيث والفرق
 ان الواو في الاول ضمير والنون علامة الرفع وفي الثاني لام الفعل والنون ضمير والفعل مبني و
 لذلك لم يؤثر فيه ان ههنا ونصب المعطوف عليه او يعفوا الذي بيده عقدة التكاح ط اى الزوج
^{١٣}الذي ينفق ^{١٤}منه

١ قوله مفهوم الآية الخ وذلك لان مفهوم الآية هو ان لامتعة في غير المفوضة المذكورة فاختصاص ايجاب المتعة يلزم من
 مفهوم الخائف وان كان نفس ايجاب المتعة منطوقا الآية ١٢ سعد **٢** قوله قياسا الخ ووجه قياس الاشتراك في جمرا بماش الطلاق وايضا اى
 داخله في عموم قوله تعالى والمطلقات متاع بالمعروف فلما جاز الى القياس كمن لما كان الشافعي رحمه الله يحيل المطلق على المقيد استدلال المصنف رحمه الله
 تعالى بالقياس ١٢ غف **٣** قوله تمثيلا الخ اشارة الى انه مفعول مطلق لقوله ومتوهن بان يكون اسما لمصدر الفعل المذكور من قبيل قوله
 تعالى وانبتكم من الارض نباتا ١٢ تكلم بتبغير **٤** قوله الذين يحسبون الخ جواب لما قيل ان المتعة مستحبة لقوله تعالى على المحسنين فانه قرينة صارفة للامر
 الى الذنب والجواب منع قصر المحسن على المتطوع بل اعم منه ومن القائم بالواجبات فلانها في الوجوب على ان كلمة على وحقا ماينا في الاستحباب ووجوب
 المتعة مذ ههنا ونسب الشافعي رضى الله عنه ١٢ غف بتبغير **٥** قوله وهو دليل الخ وذلك لان في هذا القسم في هذه الآية اوجب نصف المفروض
 وبهذا القسم كالمقابل لذلك القسم فيلزم ان يكون الجناح المنفى هناك هو لزوم المهر ١٢ جيب **٦** قوله ولذلك الخ اى كونه بنيان لم يؤثر فيه ان مع انها
 ناصبة لا تخففه بدليل عطف المنسوب عليه فلا يقال ان التعليل نسب المعطوف بكونه بنيان لا يظهر ١٢ اخف
٧ قوله تعالى الا ان يعفون ان مع صلتها في تاويل المصدر والكلام على حذف امرين حرف الجر ومضاف
 للمصدر والتقدير الا في حال عفوهم او عفو الزوج فلا تنصف بل يجب الكل او يبقا الكل هكذا يؤخذ من عبارة اليسين وغيره من المفسرين ١٢ جمل **٨**
 قال في الجمل تمت قول الجلال على قوله تعالى الا ان يعفون اى لكن ان يعفون اشارة الى ان الاستثناء منقطع لان عفوهم عن النصف وسقوطه ليس من جنس
 استثناء قن لقال ابن عطية وغيره وقيل متصل على انه استثناء من اعم الاحوال اى نصف ما فرضتم في كل حال الا في حال عفوهم ونظيره لتاتى به الا ان يماط
 بكم لكن لا يصح على مذهبه سبويه ان يكون ان وصلتا مالا فقيمين ان يكون منقطعا ه من الكرخي ١٢ غب

المالك لعقده وحله عما يعود إليه بالتشطير فيسوق البهر اليها كنبلا وهو مشعر بان الطلاق قبل
 الميسر مختير للزوج غير مشطري في نفسه و اليه ذهب بعض اصحابنا والحنفية وقيل الولي الذي
 يلي عقد نكاحهن وذلك اذا كانت المرأة صغيرة وهو قول قديم للشافعي وان تعفوا اقرب
 للتقوى ^ط يؤيد الوجه الاول وعفو الزوج على وجه التخيير ظاهر وعلى الوجه الاخر عبارة عن
 الزيادة على الحق وتسيبها عفو اما على المشاكلة واما لانهم ليسوقون البهر الى النساء عند
 التزوج فهن طلق قبل الميسر استحق استرداد النصف فاذا لم يترده فقد عفا عنه
 وعن جبير بن مطعم انه تزوج امرأة وطلقها قبل الدخول فاكل لها الصداق وقال
 انا حق بالعفو ولا تنسوا الفضل بينكم ^ط اي ولا تنسوا ان يتفضل بعضكم على بعض ان
 عطف على مضمون جملة وان تعفوا ^{١٢}

١ قوله وهو مشعر بان الاشعار ان الاستثناء ميره
 بمعنى عليه النصف او الكل فلا يجب النصف وحده وقيل الاشعار انما يكون لو كان الاستثناء متصلا فلا يكون الواجب النصف في هذا الوقت بل الكل
 كمنه منقطع قطعاً لان كون الواجب لا يتحقق في وقت عفو من عطف قوله او يعفو عليه يقتضي كونه منقطعاً فلا يكون الطلاق محيزاً وما يؤيد هذا الاشعار قوله تعالى
 وان تعفوا اقرب للتقوى ^{١٢} فمفص **٢** قوله يؤيد الوجه الاول حيث لم يقل وان تعفون فعلم ان قوله او يعفو عبارة عن عفو الزوج لا عن
 عفو الولي والالتقال وان تعفون فان النساء اصل في هذه العفو والولي نائب واما جعله مؤيداً لقطعاً لانه يتم ان يكون المراد عفو النساء والاولياء ويكون من
 تغليب الذكر على النساء او يقال اكتفى عن ذكر النساء بذكر الاولياء لانه اذا كان عفو الولي عن مال الصغيرة اقرب الى التقوى فعفو النساء عن ما لمن بطريق الاول
^{١٢} عن اراديه تفسير الذي بيده عقدة النكاح بالزوج لان عفو الزوج يتصف بكونه اقرب للتقوى لا عفو الولي للصغيرة فانه ظلم والسياق يفيدان انما طهين
 بقوله وان تعفوا هم الذين اريدوا بقوله او يعفو الذي بيده عقدة النكاح وان كان للكلام احتمال آخر ^{١٢} عطف **٣** قوله عفو الزوج الخ لما كان الطلاق
 العفو على تكميل المهر خلاف الظاهر اوله بان العفو من عفو الشئ اذا فرغته وتركته حتى يكتر او ان على المشاكلة او يحل على ما اذا عمل تسليم المهر فانه حينئذ يعفو من
 استرد النصف وكون العفو على وجه التخيير ظاهر فلان العفو اسقاط الشئ ما ثبت وقد ثبت للزوج بحكم التغيير ان يسك النصف الساقط عنه ولما لم يسك
 بل منتهى النصف الواجب عليه وسلم الجميع الى المطلقة فقد عني حق ومعه ^{١٢} مفص **٤** قوله ولا تنسوا الخ ليس المراد منه الشئ عن النسيان لان النهي
 عن الشئ فرع التمكن منه والنسيان ليس بمقدور للانسان حتى ينهي عنه بل المراد النهي عن لازم النسيان وهو الترك اي لا تنسوا ان يتفضل بعضكم على بعض
 بان يؤدي الرجل جميع المهر وان لا تاخذ المطلقة النصف والمقصود منها على التفضل والاحسان ولذا قيل في قوله تعالى وان تعفوا اقرب للتقوى ان الخطاب
 للرجال والنساء جميعاً لان المذكر يغلب على المؤنث ^{١٢} مفص **٥** قوله وهو مشعر بان الطلاق قبل الميسر
 محيز للزوج اي يجعله محيزاً بين التشطير والامل وليس التشطير لازماً للطلاق وهذا الاشعار انما يكون لو كان الاستثناء متصلاً فلا يكون الواجب النصف بل الكل لان انقطاع
 في كون قوله الا ان يعفون استثناء منقطعاً لان كون الواجب بالنكاح النصف لا يتحقق في وقت عفو من فانهم يسقطون الواجب وبذلك لا يخرج الواجب عن
 كونه واجباً فحفظ قوله او يعفو عليه يقتضي كونه استثناء منقطعاً فلا يكون الطلاق محيزاً وهذا ظهران تردد المحقق الفتاوى في كون الاستثناء متصلاً و
 منقطعاً ليس في محله ^{١٢} عنص

اللَّهِ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرَةً ۗ لَيُضِيعَ تَفْضِلُكُمْ وَاحْسَانَكُمْ حَافِظُوا عَلَى الصَّلَوَاتِ بِالْإِدَاءِ
لَوْ قَتَلْتُمُوهَا وَالْمَدَامَةُ عَلَيْهَا وَلَعَلَّ الْأَمْرَ بَيْنَهُمَا فِي تَضَاعَيْتِ أَحْكَامِ الْأَوْلَادِ وَالْأَزْوَاجِ لَثَلَا يَلْبِثُهُمْ
الاشتغال بشأنهم عنها وَالصَّلَاةُ الْوَسْطَى قِايِ الْوَسْطَى بَيْنَهَا وَالْفَضْلَى مِنْهَا خُصُوصًا وَهِيَ
صَلَاةُ الْعَصْرِ لِقَوْلِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَوْمَ الْأَحْزَابِ شَغَلُونَا عَنِ الصَّلَاةِ الْوَسْطَى صَلَاةُ الْعَصْرِ
مَلَأَ اللَّهُ بَيْوتَهُمْ نَارًا وَفَضَّلَهَا لِكثْرَةِ اشْتِغَالِ النَّاسِ فِي وَقْتِهَا وَاجْتِمَاعِ الْمَلَائِكَةِ وَقِيلَ صَلَاةُ
الظُّهْرِ لَانْهَا فِي وَسْطِ النَّهَارِ وَكَانَتْ اشْتَقَ الصَّلَوَاتِ عَلَيْهِمْ
فَكَانَتْ اَفْضَلَ لِقَوْلِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ اَفْضَلُ الْعِبَادَاتِ اِحْبَازُهَا وَقِيلَ الْفَجْرُ لَانْهَا بَيْنَ صَلَوَتِي
الليل والنهار والواقعة في حد المشترك بينهما ولا نهما مشهودة وقيل المغرب لانها المتوسطة
بالعدد وتو النهار وقيل العشاء لانها بين جهريتين واقعتين طرفي الليل وعن
عائشة انه عليه السلام كان يقرأ الصلوة الوسطى وصلوة العصر فتكون صلوة من الارب
خصت بالذكر مع العصر لانفرادها بالفضل وقرئ بالنصب على الاختصاص والمدح
وَقَوْمُوا لِلَّهِ فِي الصَّلَاةِ قِنْتَيْنِ ۗ ذَاكِرِينَ لَهُ فِي الْقِيَامِ وَالْقَنُوتِ الذِّكْرُ فِيهِ وَقِيلَ خَاشِعِينَ
وَقَالَ ابْنُ الْمُسَيْبِ الْمُرَادُ بِهِ الْقَنُوتُ فِي الصَّبْحِ فَإِنْ خَفَّتُمْ مِنْ عَدَاوَةٍ غَيْرَةٍ فِرْجَالًا أَوْ رُكْبَانًا

١ قول الله عليهم آلم ولاشارة الى ان اسارة التطلق وان لم تكن بدعة وادى
فيه المتعة والمراد بهيب الاباكتساب الحسنات سيما الصلوة لا كيف ما كانت بل بالمحافظة اولانه ولهم على المحافظة على حقوق الله وحقوق العباد وقدم حقوق
العباد لانها اهم ١٢ ملخص ٢ قوله وهي صلوة العصر الخ تبع فيه اصحاب الشافعي حيث خالفوا الشافعي في نفسه على انها صلوة الصبح عملا بقوله اذا مضى
الحديث فهو مذموم وقد صح حديث انها العصر كما يهيه بقوله ويوم الاحزاب آلم الحديث رواه مسلم ١٢ فتح والاحزاب هم طوائف من الكفار من قبائل شتى
احاطوا بالمدينة واشتغل النبي والمسلمون بحفر الخندق فقاتهم صلوة العصر ولفظ الحديث صلوة الوسطى بدون اللام ١٢ مع ٣ قوله وتر النهار اي وتر
ينتهي اليه النهار والتر محبوب عند الله تعالى حيث قال صلى الله عليه وسلم ان الله وتر يحب الوتر فيكون وتر النهار اشارة الى كون المغرب وسطى بمعنى فضلى
١٢ مع ٤ انه صلى الله عليه وسلم كان يقرأ آلم رواه مسلم ولا دلالة فيه على ان العشاء هي الوسطى وانما يدل على المغايرة العصر الوسطى فيكون الوسطى
غير العصر وهو ما ذكره بقوله فيكون صلوة من الارب اي الباقية بعد العصر ١٢ فتح ٥ قوله في الصلوة اشارة الى ان قوله لله متعلق بقوموا وان المراد به
قيام الصلوة وما ذكره من ان بذاتى عن انكلم في الصلوة يظهر ناية الظهور اذا جعل لله متعلقا بقائتين ١٢ مع ٦ قوله وفسه البخاري في صحيحه ساكتين
لانها نزلت في تحريم الكلام في الصلوة ١٢ خف
الواوسط وهي من الواسط الذي هو التيامر وليست من الواسط الذي معناه متوسط بين الشيبين لان فعلى معناه التفضيل ولا يبنى للتفضيل الا ما يقبل الزيادة
والنقص والواسط يعنى العدل والتيامر يقبلها بخلاف المتوسط بين الشيبين فانه لا يقبلها فلا يبنى منه افعال للتفضيل آه سمين ١٢ كذا في الجمل ومثله يعلم ما في كلام
البيضاوى من القدح كما لا يخفى على اولى النسي ١٢ عب ٧ قوله احزابا بجملة وزاى اي اقواها واشهد بها ١٢ ف ٨

فصلوا ركبين ورجلين ورجل او رجل جمع راجل او رجل بمعنى راجل هنا القائم على الرجلين وليس معناه الماشي فلا دليل فيه فان قيل
 الصلوة حال المسابقة واليه ذهب الشافعي وقال ابو حنيفة لا يصلح حال المشي والمسابقة ^{في القاموس رجل كخرج فهو راجل رجل رجل ورجل رجل ورجلان اذا لم يكن له غيره كرجل جمع رجال ورجل ١٢} ^{المسابقة المقابلة بالسيف ١٣}
 بالركب الوقوف فاذا امنتهم ونزال خوفكم فاذا كروا الله صلوا صلوة الامن او اشكروه على الامن ^{يقض ان يكون في موضعين بل في حال المشي والمسابقة لا يقدران كما في ١٢}
 كما علمكم ذكرا مثل ما علمكم من الشرائع وكيفية الصلوة حالتي الخوف والامن او شكرا ^{الاصح بالصلاة على النكاح وغيره من غير الصلوة يوم الخندق فوجب علينا ذلك فلا بد من ان لا يصلح الماشي بل بغيره ١٣}
 يوازيه وما مصدرية او موصولة ما لم تكونوا تعلمون ^{٢١} مفعول عليكم والذين يتوفون منكم ^{٢٢}
 وَيَذُرُونَ اَرْوَاجا وَصِيَّةً لَّا زَوْاجَهُمْ قَرَأَهَا بِالنَّصْبِ ابوعبر ودا بن عامر وحمزة وحفص عن
 عاصم على تقدير والذين يتوفون منكم يوصون وصية او ليوصوا وصية او كتب الله عليهم
 وصية او الزم الذين يتوفون وصية ويؤيد ذلك قراءة كتب عليكم الوصية لازواجكم
 متاعا الى الحول مكانه وقرا الباقر بالرفع على تقدير ووصية الذين يتوفون او وحكمهم
 وصية او والذين يتوفون اهل وصية او كتب عليهم وصية او عليهم وصية وقري متاع
 بدلها متاعا الى الحول نصب بيوصون ان اضممت والا قبل الوصية وبتاع على قراءة من قرأه لانه
 بمعنى التمتع غير اخراج بدل منه او مصدره مؤكدا كقولك هذا القول غير ما تقول او حال من
 ازواجهم اي غير مخرجات والمعنى انه يجب على الذين يتوفون ان يوصوا قبل ان يحتضروا ^{اي من متاعا ١٣} ^{بمعنى الاحتفال وقيل على حذف المضاف اي متاع غير اخراج ١٤} ^{بمعنى الاية على ان يثبت الاحتفال ١٥}

١ قوله وفيه دليل انه قيل معنى الرجل هنا القائم على الرجلين وليس معناه الماشي فلا دليل فيه فان قيل
 قد جوزني صلاة الخوف الذهاب والمجي اجماعا فيجز الصلوة حالة المشي ايضا قلنا ما ثبت شرعا مما لا يدخل للراي فيها لا يتعداه على ان المشي في أثناء الصلوة
 كالمشي لا عمل الوضوء للذي احدث في الصلوة اهون من الصلوة ماشيا فلما يلحق الاعلى بالادنى ١٢ منظرى بتغير ٢ قوله لا يصلح حال المشي أه لان الخوف
 من البلاء يكون قبل البلاء لا فيه والمشى لا يلائم القيام المأمور به في الصلوة وحال المسابقة بمنزل بالطائفة المقصودة في الصلوة وبمنزل بعزب السيف
 فيمثل الامر ان جميعا ١٢ ح ٣ قوله وما مصدرية او موصولة والتقدير على الاول مثل تعليمكم اي تعليم الله اياكم وعلى الثاني مثل الذي ملكوه الله فان
 قلت على التقديرين ما معنى المشي قلنا المراد من المشي الاستواء في صفة الحسن والكمال ١٢ ح ٤ قوله اهل وصية أي وصية أه يعني ان الوصول مبتدأ محذوف
 خبره وهو اهل فذق المضاف واقيم المضاف اليه مقامه واعر ب باعرب ١٢ تنكلم ٥ قوله نصب بيوصون ان اضممت أه فتباعا مفعول مطلق
 للمذروف الازم من غير لفظه كما في قدمت جلوسا لان الايضار يتضمن معنى التمتع والتنع واما النصيب بالوصية فجازة ايضا لان المصدر المنون يعمل عمل فعله
 اذ لم يكن للتاكيد كقوله تعالى او اطعام في يوم ذي مسغبة يتيها وكذا متاع على قراءة ابى رمى الله تعالى عنه لانه مصدر وتفسيره بالتتمتع دفع لاحتمال كونه على وفاته
 فكان تاكيدا لغيره وكذا الآية لان تقيهن الى الحول قد يكون بمجرد الانفاق وقد يكون بالانفاق والاسكان جميعا غير اخراج مصدر مؤكدا دفع احتمال الاخراج
 فيكون تاكيدا لغيره ١٢ ملخص

لازواجهم بان يمتنع بعدهم حولا بالسكنى وكان ذلك اول الاسلام ثم نسخت المدة بقوله
 اربعة اشهر وعشرا وهو ان كان متقدما في التلاوة فهو متأخر في النزول وسقطت النفقة
 بتومئتها الربع والثلث والسكنى لها بعد ثابتة عندنا خلافا لابي حنيفة فان خرج عن
 منزل الازواج فلا جناح عليكم ايها الائمة فيما فعلن في انفسهن كالتطيب وترك الحداد من
 معروف مما لم ينكره الشرع وهذا يدل على انه لم يكن يجب عليها ملازمة مسكن الزوج و
 الحداد عليه وانا كانت مخيرة بين الملازمة واخذ النفقة وبين الزوج وتركها والله عزير
 ينتقم من خالفه منهم حكيمه اعلمى مصالحهم وللمطلقات متاع بما للمعروف حقا على
 المتقين اثبت المتعة للمطلقات جميعا بعد ما اوجبها لواحدها منهن وافراد بعض العام بالحكم
 لا يخصصه الا اذا جوزنا تخصيص المنطوق بالمفهوم ولذلك اوجبها ابن جبير لكل مطلقة

١ قوله وكان ذلك أي كان الحكم في اول الاسلام انه اذا مات الرجل لم يكن لامرأته شيء من الميراث الا النفقة والسكنى
 سنة وكان المول عزير عليها في الصبر عن الزوج ولكنها كانت مخيرة في ان تعذر في بيتها وان شاءت خرجت قبل المول ولكنها ان خرجت قبل المول سقطت
 نفقتها ٢ قوله وسقطت النفقة أي ما نسخ النفقة بالارث فبني على ان مفهوم قوله تع قلن الثمن ما تركتم ان هن ذلك لا غير واختلفوا
 في انها هل تستحق السكنى مدة العدة فقيل لا لصيرورة مال الموارث وقيل نعم لقوله صلى الله عليه وسلم مكث في بيتك حتى يبلغ الكتاب اجله يعني البيت التي
 كانت هي ساكنة فيه ولم يكن ملكا لها ٣ قوله خلافا لابي حنيفة أي انه قال ان كان نصيبها من دار الميت لا يكفيها واخرجها الورثة من
 نصيبهم انتقلت لان هذا انتقال بعذر والعبادات تؤثر فيها العذر فصار كما اذا فانت سقوط المنزل او كانت فيها باجروا لا تجرد ما يوديه ولا يخرج مما انتقلت
 اليه ٤ قوله وهذا يدل أي هذا على رأي من فسروا قوله تعالى فان خرجن بالزوج قبل المول من غير اخراج الورثة فلا جناح في قطع النفقة اوني
 ترك منعهن من الخروج ومن قال انه كان متعينا قبل النسخ فسرفان خرجن بالخروج من العدة بانقضاء المول فليس في الآية دلالة على ما يقول المصنف
 رحمه الله ٥ قوله وللمطلقات متاع أي والمراد بالمتاع نفقة ايام العدة كما هو المراد فيما سبق من قوله تع وصية لازواجم متاعا الآية ووجوب
 الاتفاق في مدة الطلاق محم عليه ان كان رجعا وان كان بانا فلذلك عند ابي حنيفة رضي الله تعالى عنه لعموم اللفظ القراة ابن مسعود في سورة الطلاق
 اسكنوهن من حيث سكنتم وانفقوا عليهن من وجدهم ولجامع الاحتباس بمقوق الزوج وهو ظهور برارة الرحم ولم ينسخ الاتفاق على المتوفى عنها زوجها بالكلية بل وجب
 لها الميراث عوضا عن الاتفاق فكانه لم ينسخ ٦ قوله اثبت المتعة أي فالمراد بمتاع هو المتعة غير النفقة وهي ثلثة اثواب فاللام
 للاستغراق عند الشافعي رضي الله عنه ومن ثم تجب المتعة عنده لكل مطلقة الا التي طلقت قبل السيس بعد فرض المهر لمان لان المتعة مع التشطير لانه قسمها
 وللهدن الخارجي عند ابي حنيفة فاستجاب المتعة للمطلقات عنده لا يثبت بهذه الآية بل بقوله تعالى فتعالين المتعكن واسرهن سراجا جميلا ١٢ لمخص
 ٧ قوله وافراد بعض أي وقع لما يتوهم ان مفهوم قوله تعالى ومتوهن يدل على انه لا متعة الا للمفوضة التي طلقت قبل السيس فكيف يصح اثبات المتعة
 للمطلقات جميعا بل يجب ان يراد بالمطلقات مطلقة مخصوصة دفعا للعارض بين المفهوم وبين منطوق هذه الآية ١٢ لمخص
 ٨ دفع لما قيل انه كيف يكون المتقدم ناسخا للمتأخر وجه التقدم في التلاوة والتلاوة على طبق السابق في اللوح المحفوظ والنزول على طبق الراجعة
 بسبب الادمية فلم يترجم في الانزال ترتيب اللوح المحفوظ ١٢ عم

واول غيره بما يعم التمتع الواجب والمستحب وقال قوم المراد بالمتاع نفقة العدة ويجوز ان
 يكون اللام للعهد والتكرير للتأكيد او لتكرار القصة كذلك اشارة الى ما سبق من احكام الطلاق
 والعدد **يَبَيِّنُ اللهُ لَكُمْ آيَاتِهِ** وعدا بانه سيبين لعباده من الدلائل والاحكام ما يحتاجون اليه
 معاشا ومعادا **الْعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ** تفهمنها فتستعملون العقل فيها **الْمُرْتَجِبِ** وتقرير لمن
 سبغ بقصته من اهل الكتاب وارباب التواريخ وقد يخاطب به من لم يرو له يسبغ فانه
 صار مثلا في التعجب الى الذين خرجوا من ديارهم يريد اهل داود ان قرية قيل
 واسط وقع فيهم طاعون فخرجوا هاربين فاما تم الله ثم احياهم ليحسبوا او يتيقنوا ان لا مفر
 من قضاء الله تعالى وقدره او قوما من بني اسرائيل دعاهم ملكهم الى الجهاد ففروا حذر
 الموت فاما تم الله ثمانية ايام ثم احياهم وهم اوفى اي الوف كثيرة قيل عشرة وقيل
 ثلثون وقيل سبعون وقيل متالفون جمع الف او الف كقاعد وعود والوال للحال **حَدَّرَ الْمَوْتَ**
 مفعول له فقال لهم الله موتوا فت اى قال لهم موتوا فباتوا كقوله كن فيكون والمعنى انهم
 ماتوا ميتة رجل واحد من غير علة بامر الله ومشيته وقيل ناداهم به ملك وانما اسند
 الى الله تعالى تخويفا وتهويلا ثم احياهم قيل مر حز قيل على اهل داوردان وقد عريت
 عظامهم وتفرقت او صالهم فتعجب من ذلك فاوحى اليه ناد فيهم ان قوموا يا ذن الله
 فنادى فقاموا يقولون سبحانك اللهم وبجدك لا اله الا انت وفائدة القصة تشجيع المسلمين
 على الجهاد والتعرض للشهادة وحثهم على التوكل والاستسلام للقضاء ان الله لذو فضل

١٢٣

١٢٣ قوله تعجب وتصرف

هذه اللفظة قد تذكر لمن تقدم علمه فتكون التعجب والتعجب والتعجب والتعجب والتعجب والتعجب والتعجب والتعجب والتعجب والتعجب
 قوله وقد ينال من لم يره بحال من رآه في انه لا ينبغي ان يتعجب من ان يجرى الكلام معه كما جرى مع من رآهم وسمع بقصته قصده الى التعجب
 واشترى في ذلك وفي الآية اشارة الى انكم لو منتم المرو المتعة بعد ما امركم الله تعالى بهما لم يعبدن يسبكم الاموال والحياة التي تجمع الاموال لها والى ان النساء لو خزن
 عن بيوت الازواج لحوق الموت بمن لم يعبدن يا تبين الموت ما جلا ١٢ ملخص **٣** قوله يعبروا الخ علة اللامته والاحياء لان اليقين لا يمكن
 بدون الاحياء ويعلموا ان الله يقدر على حفظهم في موضع الطاعون ١٢ ع **٤** قوله والمعنى انهم ماتوا الخ يعني ان موتهم كان شبيها بما مثال امر واحد من امر
 مطاع لا يتوقف في استئاله فيكون دفعة وخارجا عن العادة في موت الجماعات ١٢ ع **٥** قوله ميتة رجل واحد الخ يريد ان قول الله تم كناية عن سرعة
 تاثير القدرة وتمثيل له والتوجيه الاخر حفظا على حقيقة القول وتصرف في الاسناد بجملة مجازا عقليا ١٢ ع

عَلَى النَّاسِ حَيْثُ أَحْيَاهُمْ لِيَعْتَبَرُوا وَيَفُوزُوا وَقَصَّ عَلَيْكُمْ حَالَهُمْ لَتَسْتَبْصُرُوا وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَشْكُرُونَ ١٣٣

أَي لَا يَشْكُرُونَهُ كَمَا يَنْبَغِي وَيَجُوزُ أَنْ يَرَادَ بِالشُّكْرِ الِاعْتِبَارُ وَالِاسْتَبْصَارُ وَ قَاتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ لِيَأْبِيَنَّ أَنْ الْفِرَارَ عَنِ الْمَوْتِ غَيْرَ مَخْلُصٍ وَأَنَّ الْمَقْدَرُ لَا مَحَالَةَ وَأَقْعَ أَمْرَهُمْ بِالْقِتَالِ إِذْ لَوْ جَاءَ أَجْلُهُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَالْأَفْئِدَةُ وَالنُّصْرُ وَالْثَوَابُ وَأَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ لَمَّا يَقُولُهُ الْمُتَخَلِّفُ وَالسَّابِقُ عَلَيْهِمْ بِمَا يَضُرُّهُ وَهُوَ مِنْ وَرَاءِ الْجَزَاءِ مَنْ ذَا الَّذِي يُقْرِضُ اللَّهَ مِنْ اسْتِفْهَامِيَّةٍ مَرْفُوعَةٍ الْمَوْضِعُ بِالْإِبْتِدَاءِ وَذَلِكَ خَبْرَةٌ وَالَّذِي صِفَةٌ ذَا أَوْ بَدَلُهُ وَأَقْرَأَهُ اللَّهُ مِثْلَ تَقْدِيمِ الْعَبْلِ الَّذِي بِهِ يَطْلُبُ ثَوَابَهُ قَرْضًا حَسَنًا أَقْرَأَهُ مَقْرُونًا بِالْإِخْلَاصِ وَ طَيْبِ النَّفْسِ أَوْ مَقْرَضًا حَلَالًا وَطَيِّبًا وَقِيلَ الْقَرْضُ الْحَسَنُ الْمَجَاهِدَةُ وَالْإِنْفَاقُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَيُضَاعَفُ لَهُ كَمَا فِيضَاعَفَتْ جَزَاءُهُ إِخْرَاجُهُ عَلَى صُورَةِ الْمَغَالِبَةِ لِلْمِبَالِغَةِ وَقَرَأَ عَصْرًا بِالنَّصْبِ عَلَى جَوَابِ الِاسْتِفْهَامِ حَمَلًا عَلَى الْمَعْنَى فَإِنَّ مَنْ ذَا الَّذِي يَقْرِضُ اللَّهَ فِي مَعْنَى يَقْرِضُ اللَّهَ أَحَدًا وَقَرَأَ ابْنَ كَثِيرٍ يَضْعَفُ بِالرَّفْعِ وَالتَّشْدِيدِ وَابْنُ عَامِرٍ وَيَعْقُوبُ بِالنَّصْبِ أَضْعَافًا كَثِيرَةً كَثْرَةُ إِقْدَارِهَا إِلَى اللَّهِ وَ قِيلَ الْوَاحِدُ سَبْعٌ مِائَةٌ وَأَضْعَافًا جَمْعٌ ضَعْفٌ وَنَصْبُهُ عَلَى الْحَالِ مِنَ الضَّمِيرِ الْمَنْصُوبِ أَوْ الْمَفْعُولِ الثَّانِي لِتَضَمُّنِ الْمَضَاعَفَةِ مَعْنَى التَّصْيِيرِ أَوْ الْمَصْدَرِ عَلَى أَنَّ الضَّعْفَ اسْمُ الْمَصْدَرِ وَجَمْعُهُ

١ قوله وهو

من وراد الجزاء الخ ١ واليه يسوق جزاء عمله اليه فان من يسوق الشيء يكون من ورادته ويوصله الي ما يريد به وهذا المعنى مستفاد من قوله تعالى ان الله سميع عليم في مقام الوعد والوعيد والترغيب والترهيب وهو كناية عن انه تعالى يجازي كل عامل على حسب عمله ١٢ ملخص ٢ قوله من ذالذي الجزوي ابن تاري في مجمع وابن ابي حاتم وابن مردويه عن ابن عمر قال لما نزلت قوله تعالى مثل الذين يتفقون امواتهم في سبيل الله كش جبه الآيه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رب زد امتي فانزل الله تعالى من ذالذي ١٢ مظهر ٣ قوله واقرب من الله مثل الخ اي شبيه حال العبد في تقديمه العمل الصالح توقعا لثواب الله والوعود لمن احسن عملا بحال المقرض في تقديره قدر من المال للمستقرض ليعود اليه بدلته ثم استعير له لفظ الاقراض ١٢ تكلمه ٣ قوله للمبالغة الخ فان ما فعل على سبيل المعارضة والمبالغة يكون احسن واكمل بالنسبة الى ما فعل بلا معارض فكانت صورة المبالغة ابلغ في وعد التضعيف ولما كان القرض نفسه لا يضاعف قال ضاعف جزاؤه او يجعل نفسه كانه مضاعف لانه سبب المضاعفة ١٢ ملخص

٤ قوله واقراض الله مثل اه تشبيها باعطاء العين ليقتضى ويطلب بدل وهو حقيقة الاقراض والقرض قد يطلق بمعناه ومعنى نفس المال المعطى فلذا امره بالمجاهدة التي هي صرف القوى فيكون مفعولا مطلقا بالنفقة فيكون مفعولا به اي من ذالذي يجاهد في سبيل الله مما به حنة او ينفق نفقة حسنة في سبيل الله طلبا للثواب الكثير ولا ينبغي ان حمل القرض على النفقة والاقراض على الانفاق اذ اختلفت الامور سيما وقد نزلت الآية في ابي الدرداج حين تصدق بدمية له لكنه جوز الحمل على الجهاد كون ما قبله وما بعده حديث الجهاد والقتال ١٢ مع عب ٥

للتنويح وَاللَّهُ يَقْبِضُ وَيَبْصِطُ يُقْتَرُ عَلَى بَعْضٍ وَيُوسَعُ عَلَى بَعْضٍ مَا اقْتَضَتْ حِكْمَتُهُ
 فَلَا تَبْخُلُوا عَلَيْهِ بَمَا وَسِعَ عَلَيْكُمْ كَيْلًا يُبَدَّلُ حَاكِمًا وَقُرْآنًا نَافِعًا وَالْكَسَائِيُّ وَالْبَزْزِيُّ وَأَبُو بَكْرٍ
 بِالصَّادِ وَمِثْلُهُ فِي الْأَعْرَافِ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى فِي الْخَلْقِ بَسْطَةً وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ ^{في بسطه معناه واحد ١٢} ^{من محمد بن عبد الله بن كريمة في القاموس ١٢} ^{قدم القبط على البسط بحسب ما علم من القمطر لا يحصل بالانفاق بل بالقبط ١٢}
 قَدِمْتُمْ أَلْتَرَى إِلَى الْمَلَائِكَةِ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ الْمَلَاجِئَةَ يَجْتَمِعُونَ لِلتَّشَاوُرِ لِوَأَحَدِهِ كَالْقَوْمِ
 وَمَنْ لِلتَّبَعِيضِ مِنْ بَعْدِ مُوسَى أَي مِنْ بَعْدِ وِفَاتِهِ وَمَنْ لَلْإِبْتِدَاءِ إِذْ قَالُوا لِلنَّبِيِّ لَهُمْ وَهُوَ
 يُوشَعَ أَوْ شِعُونَ أَوْ شَوِيلٌ أَيْ بَعَثْنَا لَنَا مَلَكًا نُقَاتِلُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَقْرَبْنَا أَمِيرًا نَهْلُضُ مَعَهُ
 لِلْقِتَالِ يَدِيرُ أَمْرَهُ وَنُصَدِّقُ فِيهِ عَن رَأْيِهِ وَجَزَمَ نَقَاتِلَ عَلَى الْجَوَابِ وَقُرِئَ بِالرَّفْعِ عَلَى أَنَّهُ
 حَالٌ أَي أَيْبَعْتُهُ لَنَا مَقْدَرِينَ الْقِتَالَ وَيُقَاتِلُ بِالْيَأْسِ مَجْزُومًا وَمَرْفُوعًا عَلَى الْجَوَابِ وَالْوَصْفُ لِهَلْكَاءِ
 قَالَهُ هَلْ عَسَيْتُمْ إِنْ كُتِبَ عَلَيْكُمُ الْقِتَالُ أَلَّا تُقَاتِلُوا فَصَلَّ بَيْنَ عَسَى وَخَبَرَهُ بِالشَّرْطِ وَالْمَعْنَى
 أَتَوَقَّعُ جَنْبَكُمْ مِنَ الْقِتَالِ إِنْ كُتِبَ عَلَيْكُمْ فَادْخُلْ هَلْ عَلَى فَعَلِ التَّوَقُّعِ مُسْتَفْهَمًا عَمَّا هُوَ الْمَتَوَقَّعُ
 عِنْدَهُ تَقْرِيرًا وَتَثْبِيثًا وَقُرْآنًا نَافِعًا عَسَيْتُمْ بِكسر السين قَالُوا أَوْ مَالَنَا أَلَّا نُقَاتِلَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَقَدْ

وقف لازم

١ قوله باوسع عليكم آخ والاقرب ان يراد باوسع عليكم اعم من الاموال و
 القوى لينطبق على الانفاق والجماد وذكر الرجوع اليه دلالة على انه منعم في الدنيا والاخرة ١٢ اسعد
 ٢ قوله اليه ترجعون تذييل للتحريف على الانفاق والمنع
 من البخل ولذا قال فيجازيكم بالفاء ١٢
 ٣ قوله الم ترأ ذكر هذه العقبة يعلم منها بسط الشد وقبضه وهو الذي يعطى الفقير الملك ويسلمه من الهل ويقي
 الضعفاء من الجمع القليل ويضعف الاقرباء من الجمع الكثير ١٢ ارحماني بتغير
 ٤ قوله وهو يوشع اي ابن نون بن افرائيم بن يوسف عليهم السلام واستدل
 عليه بقوله تم من بعد موسى وهو ضعيف لان قوله تم من بعد موسى كما تكمل الوصال يميل الوصال ايضاً من بعد زمان ١٢ جليبي وضعفه ابن عطية لان يوشع
 فتي موسى عليه السلام وبنيه وبين داود وقرون كثيرة ١٢ فتح
 ٥ قوله البعث اخرج قال الراغب البعث ارسال المبعوث من المكان الذي هو فيه لكن
 يختلف باختلاف متعلقه يقال بعث البحر من مبركة اثاره بعثته في السير سيجية وبعث الشد الميت احياه ومزب البعث على الجند اذا مروا بالارتحال ١٢ خف
 ٦ قوله ونصد آه هذه العبارة وقعت في الحديث وفي كلام العرب قد رما ومناه نفعل ما نفعل برأيه والصدر لما كان لازماً للورود بعده اكتفى
 به وفيه استعارة كناية وتمييزية شبه الراي بما يمكن العطش واثبت له الصدر ١٢ خف بتغير
 ٧ قوله مقدرين للقتال لان الحال قيد للعامل وهم في زمان
 البعث ليسوا على حال القتال بل على تقدير القتال كقولك ايتت ما اذا اي مقدر الصيد ١٢ ع
 ٨ قوله بل ميمتم الخ اختلفت في عسى فقتل من
 النواسخ واسما ثم وغيرها ان لا تقاتلوا وقيل انها تضمنت معنى قارب وان وما بعد ما مفعول وليست من النواسخ اي بل قاربتم عدم القتال وهذا معنى قول بعضهم
 انها غير الانشاء واستدل به دخول الاستفهام عليها وقوعها خبراً وقوعها صلة للموصول والمصنف رحمه الله لما رأى انها لانشاء التوقع قال والمعنى الخ ١٢ خف بتغير
 ٩ قوله والمعنى آخ يعني ان معنى عسيتم قبل ان تدخل عليه بل توقع المشكلم المعنوم الجز وهو بهنا تركهم القتال حينئذ فدخل بل على فعل التوقع تقريرا
 وتثبيثا لما هو المتوقع عنده فالاستفهام للتقرير بمعنى التثبيث وان كان الشائع في معنى التقرير المحل على الاقرار وكون المستفهم عنه على العزة ليس امر اكلية
 قائل ١٢ ع وجواب الشرط منصرف تقديره فلا تقاتلوا ١٢ اجل

أَخْرَجْنَا مِنْ دِيَارِنَا وَأَبْنَا بِنَاءِ أَيُّ أَيُّ غَرَضٌ لَنَا فِي تَرْكِ الْقِتَالِ وَقَدْ عَرَضَ لَنَا مَا يُوجِبُهُ وَ
يَحْتَ مِنْ الْإِخْرَاجِ عَنِ الْوَطَانِ وَالْأَفْرَادِ عَنِ الْوَالِدِ وَذَلِكَ إِنْ جَالُوتَ وَمَنْ مَعَهُ مِنَ
الْعِبَالِقَةِ كَانُوا يَسْكُونُ سَاحِلَ بَحْرِ الرُّومِ بَيْنَ مِصْرَ وَفِلَسْطِينَ فَظَهَرُوا عَلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ
فَأَخَذُوا دِيَارَهُمْ وَسَبَّوْا أَوْلَادَهُمْ وَأَسْرَوْا مِنْ أَبْنَاءِ الْمُلُوكِ أَرْبَعًا عَشْرَ وَارْبَعِينَ فَلَبَّأَ كَتَبَ عَلَيْهِمْ
الْقِتَالَ تَوَلَّوْا إِلَّا قَلِيلًا مِّنْهُمْ ثَلَاثَةٌ وَثَلَاثَةٌ عَشْرَ بَعْدَ أَهْلِ بَدْرٍ وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِالظَّالِمِينَ
وَعِيدَ لَهُمْ عَلَى ظَلَمِهِمْ فِي تَرْكِ الْجِهَادِ وَقَالَ لَهُمْ نَبِيُّهُمْ إِنَّ اللَّهَ قَدْ بَعَثَ لَكُمْ طَالُوتَ بَلَاغًا طَالُو
عَلْمَ عَبْرِي كَذَا وَوَجَعَلَهُ فَعَلُوا مِنْ الطُّولِ تَعَسَّفَ يَدْفَعُهُ مَنَعَ صَرْفَهُ رَوَى أَنَّ نَبِيَّهُمْ ع
لَمَادَ عَالِيَهُمْ أَنَّ يَسْلُكُهُمْ أَتَى بَعْضًا يَقَاسُ بِهِمْ قِيَامُ عَلَيْهِمْ فَلَمَّا سَأَلَهَا الطَّالُوتَ قَالُوا أَيُّ
يَكُونُ لَهُ الْمُلْكُ عَلَيْنَا مَنِ ابْنٌ يَكُونُ لَهُ ذَلِكَ وَيَسْتَأْهِلُ وَنَحْنُ أَحَقُّ بِالْمُلْكِ مِنْهُ وَلَمْ يُؤْتَ
سَعَةً مِّنَ الْمَالِ وَالْحَالُ أَنَا أَحَقُّ مِنْهُ بِالْمُلْكِ وَرِثَاةٌ وَمَكْنَةٌ وَإِنَّهُ فَقِيرٌ لَا مَالَ لَهُ يَعْتَضِدُ بِهِ وَ
أَنَا قَالُوا ذَلِكَ لِأَنَّ طَالُوتَ كَانَ فَقِيرًا رَاعِيًا وَسَقَاءً أَوْ دَبَّاحًا مِنْ أَوْلَادِ بَنِيَامِينَ وَلَمْ يَكُنْ فِيهِمْ
النَّبُوَّةُ وَالْمُلْكُ وَأَنَا كَانَتْ النَّبُوَّةُ فِي أَوْلَادِ لَؤَيَ بْنِ يَعْقُوبَ وَالْمُلْكُ فِي أَوْلَادِ يَهُودَا وَكَانَ
فِيهِمْ مِنَ السَّبْطِينَ كَثِيرًا قَالَ إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَاهُ عَلَيْكُمْ وَزَادَهُ بَسْطَةً فِي الْعِلْمِ وَالْجِسْمِ وَاللَّهُ
يُؤْتِي تِلْكَ مَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ لَهَا اسْتَبَعْدَا وَاتَّمَلَكَا لِفَقْرِهِ وَسَقُوطِ نَسَبِهِ رَدَّ عَلَيْهِمْ
ذَلِكَ أَوْلَادُ بَنِي الْعَمْدَةِ فِيهِ اصْطَفَاءُ اللَّهِ وَقَدْ اخْتَارَهُ عَلَيْكُمْ وَهُوَ أَعْلَمُ بِالْمَصَالِحِ مِنْكُمْ وَثَانِيًا

١ قوله اي غرض أي لما كان الشائع في مثل ما لنا لا نفعل او لا نفعل على ان الجملة حال وان المصدرية ههنا لا توافق جعله على حذف
الجارا اي ما الغرض في ان لا نقابل ١٢ اخف ٢ قوله يدفع منع مرفوع لا تقضاه سبعين وليس الا العلية والبعثة ولا عجة مع الاشتقاق من الطول
الابتا ويل وهو انه اسم اعجمي وافق عربيا وهو فعلون من الطول فكما الاشتقاق نظر الى ظاهر الواو ففتح الحرف نظرا الى حقيقة العجبة ١٣ مع ٣ قوله والحال انا انا اي وهو حال
من الضمير في له كما ان المعطوف ولم يوت سعة من المال حال منه كونه بياناً له بيته فكذا المعطوف عليه لئلا يلزم العطف على الحال مع اختلاف ذي الحال
كما تقول لقيت مصداً ومنهراً يعني مصداً هو ومنهراً انا وانما لم يجعل الواو الثانية ايضا للحال على الترادف لان الاصل هو العطف والجمع فيما قصد اثباته
جميعا ذكر ذلك السعد التقارنا في ١٢ ٤ قوله لا يخفى مناسبة واسع بسطة الجسم وعلم بكثرة العلم ١٢ خفاجه
ع ههنا جواب عما يقال ان مدفول عس انشاء لانها للترجي والتوقع والاشفاق ففتح هذا فكيف دخلت عليها بل التي تقتضي الاستفهام
والاستفهام انما يكون عن الاخبار وما صل الجواب ان الكلام محمول على المعنى ١٢ هكذا فهم من الجمل عب ٥ قوله من اين اني فاني يعني من اين ومنذ حرت
البرقيلاد هو من كما حذف في من الطرف اللازمة النظر فيه وغيرها للتوسع فيما بخلاف من ونحوها من الصلوات فانه لا يطردها الا اذا كثرت في التفرقة ٢٢ اخف

بان الشرط فيه وقور العلم ليتمكن به من معرفة الامور السياسية وجسامة البدن ليكون اعظم خطرا في القلوب واقتوى على مقاومة العدو ومكابدة الحروب لا ما ذكرتم وقد زاده الله فيها وكان الرجل القائم يداها فينال اسبه وثالثا بانها تعمالك الملك على الاطلاق فله ان يؤتية من يشاء ورا بعا بانها واسع الفضل يوسع على الفقير ويغنيه عليم بين يليق بالملك من النسيب وغيره **وَقَالَ لَهُمْ نَبِيُّهُمْ لَهَا تَطْبُوعُ اللَّهِ وَحَدَّثَ** اصطفى طالوت وملكه عليهم ان آية ملكه ان ياتيكم التابوت الصدوق فعلوت من التوب فانه لا يزال يرجع اليه ما يخرج منه وليس بفاعول لقلة محوسلس وقلق ومن قراءة بالهاء فلعله ابدله منه كما ابدل من تاء التانيث لا شتر اكها في الهس والزيادة يريد به صندوق التوراة وكان من خشب الشمشاد سموها بالذهب نحو من ثلثة اذرع في ذراعين فيه سكينه من زيكم الضمير لا تيان اي في اتيانه سكون كمر وطبا نينة او للتابوت اي مودع فيه ما تسكنون اليه وهو التوراة وكان موسى عليه السلام اذا قاتل قدمه فتسكن نفوس بني اسرائيل ولا يفرون وقيل صورة كانت فيه من زبرجدا وياقوت لها رأس وذنب كراس الهرة وذنبها وجناحان فتان فيزق التابوت فهو العدو وهم يتبعونه فاذا استقر ثبتوا وسكنوا ونزل النصر وقيل صور الانبياء من ادم الى محمد عليه السلام وقيل التابوت هو القلب والسكينة ما فيه من العلم والاخلاص واتيانه مصير قلبه مقر العلم و

١ قوله لما طلبوا منه حجة تسلطن قلوبهم والا فاجبى مصدق لا يطلب منه الحجة على صدق اخباره بعد قبول نبوته **٢** قوله وليس بفاعول الخ يعني لو كان التابوت فاعولا لزم ان يكون ما خذه تبت على نحو سلس وقلق مما فيه القادر والام من هنس واحد وهو قيل من كلام العرب واذا كان اخذ اللفظ ما كثر وقوعه في كلامهم ميمما حملوا عليه فتابوت فعلوت من التوب لانا عول **٣** قوله محوسلس الخ اي ما اتحدت فاؤه ولامه مع ان مادة تبت لا توجد في كلام العرب **٤** قوله ومن قرها بالهاء الخ قراني وزيد بن ثابت التابوه بالهاء وهي لغة الانصار وهو لا يجوز ان يكون فعلوت حتى يكون الماد زائفة لان هذا الوزن غير موجود في كلام العرب فلم يبق الا ان يكون فاعولا الا ان يقال الهاء بدل من التاء لانهما من حروف الموسسة ومن حروف الزيادة **٥** شيرواني وجليس قوله من خشب الشمشاد بمجمتين والاولى مكسورة خشب يعمل منه الامشاط **٦** فتح قوله وقيل صورة الخ اخره ابن جرير عن مجاهد وقال الراغب لا اراه قولنا ميمما **٧** قوله وقيل صور الانبياء الخ لان التصوير كان مالا في الملل السابقة مطلقا واما التفسير الاخير فكلف **٨** قوله والسكينة ما فيه من العلم الخ وكان على هذا القائل ان يبين قوله وبقية ما ترك ال موسى وال هارون تحمله الملائكة وكان لم يتعرض له لانه جعله عطفيا على التابوت فهو على هذا التوجيه ايضا ما مره ولك ان تحمل البقية على العلم والاخلاص والسكينة على الوقار والتمسك ويكون معنى حمل الملائكة قلوبهم انهم يحفظونه من وسواس الشياطين **٩** ع

الوقار بعد ان لم يكن وَبِقِيَّةٍ مِمَّا تَرَكَ آلُ مُوسَىٰ وَآلُ هَارُونَ رِضًا ضَالِجًا ^{بِقِيَّةِ الْمُجْتَمِعِينَ الصَّالِحِينَ مِنْ رِضَةٍ إِذَا فُرِغَ ١٣} ^{أَيْ كَسْرَتِ الْوَاوِ التَّوْرَةَ ١٢} وَعَصَا مُوسَىٰ
وَتِيَابَهُ وَعِبَامَةَ هَارُونَ وَاللُّهَىٰ أَبْنَاءَ هَبْأَ وَأَنْفُسَهَا وَالْأُلَّ مَقْحَمٍ لَتَفْخِيمٍ شَأْنُهَا وَأَنْبِيَاءَ بَنِي
إِسْرَائِيلَ لِأَنَّهُمْ أَبْنَاءُ عَمِّهَا تَحْمِلُهُ الْبَلَاءُ كَقِيلٍ رَفَعَهُ اللَّهُ بَعْدَ مُوسَىٰ فَانزَلَتْ بِهِ الْبَلَاءُ نَكَّةً وَهُمْ
يَنْظُرُونَ إِلَيْهِ وَقِيلَ كَانَ بَعْدَهُ مَعَ أَنْبِيَاءٍ هُوَ يَسْتَفْتِحُونَ بِهِ حَتَّىٰ أَقْسَدُوا وَافْغَلَبَهُمُ الْكُفْرُ عَلَيْهِ ^{عَسَىٰ أَنْ يَكُونَ مِنْهُمْ مَنْ يَأْتِيهِمْ مِنَ الْكُفْرِ كَمَا جَاءَ مِنْهُمْ مِنْ الْكُفْرِ ١٤} ^{أَيْ بَنِي إِسْرَائِيلَ ١٢} ^{أَيْ كَسْرَتِ الْوَاوِ ١٣}
وَكَانَ فِي أَرْضٍ جَالُوتٍ إِلَىٰ أَنْ مَلَكَ اللَّهُ طَالُوتَ فَاصْبِيهِمْ بِبَلَاءٍ حَتَّىٰ هَلَكَتْ خَمْسٌ مِمَّا أَتَىٰ
فَتَشَاءُ صَوَابًا بِالتَّابُوتِ فَوْضَعُوهُ عَلَىٰ ثَوْرَيْنِ فَسَاقَهَا الْبَلَاءُ نَكَّةً إِلَىٰ طَالُوتَ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً لَكُمْ
إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ ^{١٥} يَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ مِنْ تَبَا مِ كَلَامِ النَّبِيِّ وَأَنْ يَكُونَ ابْتِدَاءَ خُطَابٍ مِنْ
اللَّهِ تَعَالَىٰ فَلَبَّأْ فَصَلَ طَالُوتَ بِالْجُنُودِ ^{١٦} انْفَصَلَ بِهِمْ عَنْ بَلَدِهِ لِقِتَالِ الْعِبَالِقَةِ وَأَصْلُهُ فَصَلَ
نَفْسَهُ عَنْهُ وَلَكِنْ لَبَّأُ كَثْرُ حَذْفٍ مَفْعُولُهُ صَادٌ كَالَّذِي رَوَىٰ أَنَّهُ قَالَ لَهُمْ لَا يَخْرُجُ مَعِيَ إِلَّا الشَّابُّ
النَّشِيطُ الْفَارِغُ فَاجْتَمَعَ إِلَيْهِ مِنْ اخْتَارَهُ ثَبَاتُونَ الْفَاوُكَانَ الْوَقْتُ قِيظًا فَسَلَكُوا مَفَازَةً فَسَأَلُوا
أَنْ يَجْرِيَ لَهُمُ اللَّهُ نَهْرًا قَالَ إِنَّ اللَّهَ يُبْتَلِيكُمْ بِنَهَرٍ مَعَالِمُكُمْ مَعَامِلَةُ الْمُخْتَبِرِ بِهَا اقْتَرَحْتُمُوهُ
فَمَنْ شَرِبَ مِنْهُ فَلَيْسَ مِنِّي ^{١٧} فَلَيسَ مِنْ أَشْيَاعِي أَوْ لَيْسَ بِمُتَّحِدٍ مَعِي وَمَنْ لَمْ يَطْعَمْهُ فَإِنَّهُ
مِنِّي ^{١٨} أَيْ مَنْ لَمْ يَذُقْهُ مِنْ طَعْمِ الشَّيْءِ إِذَا ذَاقَهُ مَا كَلَا أَوْ مَشْرُوبًا قَالَ ^{١٩} وَأَنْ شَبْتُ لَمْ أَطْعَمْ
أَيْ الْعَرَبِيُّ أَوْ الْحَارِثِيُّ بْنُ خَالِدٍ الْمُخَزَمِيُّ ١٢

١٤

١ قوله رفاض الماواح آه روي انه ملازم موسى من الطور اتي يا لواح
من السماء فيها التوراة وكان قومه اشتغلوا بعبادة العجل فعضب من ذلك ورمها على الارض حتى صار قطعاً متفرقة فجمعت تلك القطع وهي رفاض الماواح ١٢
٢ قوله والما الح المائل يطلق على الاتباع والاولاد ويكون بمعنى النفس فيقيم للتعظيم كانه في نفسه جماعة كما في قوله تعالى ان ابراهيم كان امته فلا يدانه
لادلاله على التعظيم ١٣ خف ٣ قوله لانهم ابناؤها اي عم موسى وهارون لان عمران هو ابن فاهت بن لاوي بن يعقوب فكان اولاد يعقوب آلهما
اي بن عمها ١٤ فتح ٤ قوله فلما فصل الخ ولما اعترضوا على بيهم فيما سألوه وسألوا منه الآية عليه ابتلاهم الله فيما سألوه من النهر لعطشهم ١٥ رخصاني -
٥ قوله اصله فصل نفسه آه لا كلام في استعماله متديرا ولازما فجزان يكون اللازم ما خوذ من المتدي بحدف المفعول وان يكون اصلا براسه فيكون فصله
فصلا بمعنى ميزه وفصل فصولا بمعنى انفصل لغتين مثل وقعه وبقا ووقف وقفا وصدده صد اى منعه ومد صد ودا اى اعرض واتسع وجعبه وجبا ورجع رجوعا ١٦ سعد
٦ قوله من لم يذوق الخ لما استعمل لم يطعمه في مقابلة شرب منه واوقفه على المادح ان طعم شائع في معنى اكل فشربه لم يذوقه واستشهد بقول الشاعر ١٧ سعد
٧ قوله وان شبت الخ وصدده فان شبت حمت النساء سوامك والنقح بضم النون وبقاف وفاد معجمة الماء العذب الذي يتخرج الفؤاد به رده
اي يكسر العطش وقد جعله مفعول لم اطعم وعطف عليه البرد هو النوم وقد جاء استعمال الذوق فيه مثل ما ذقت عما صابا لفتح والعظم اى قليل نوم وما ذقت
اليوم في معنى نوما ولولا استعمال لم اطعم بمعنى لم اذق لم يصح دخوله على النوم ١٨ س ٤ قوله قال الخ وهو عبد الله بن عمر بن عثمان الشاعر منسوب الے عرج
منزل بطريق مكة ١٩ كذا في القاموس :

نقائها ولا يبرد اذ انا علم ذلك بالوحي ان كان نبيا كما قيل او باخبار النبي الامن اعترف
 عرقه بيده استثناء من قوله فبن شرب وانا قدمت عليه الجملة الثانية للعناية بها
 كما قدم الصابون على الخبر في قوله ان الذين آمنوا والذين هادوا والمعنى الرخصة في
 القليل دون الكثير وقرأ ابن عامر والكوفيون بضم الغين فشر بوا منه الا قليلا منهم اي
 فكرعوا فيه اذا اصل في الشرب منه ان لا يكون بوسط وتعميم الاول ليتصل الاستثناء او
 افروا في الشرب الا قليلا منهم وقرئ بالرفع حملا على المعنى فان قوله فشر بوا منه في معنى
 فلم يطيعوه والقليل كانوا ثلثمائة وثلثة عشر رجلا وقيل ثلثة الاف وقيل الفاروي ان
 من اقتصر على العرقه كفته لشربه وادواته ومن لم يقتصر على عليه عطشه واسودت
 شفته ولم يقدر ان يمضي وهكذا الدنيا لقاصد الاخرة فلما جاوزة هو والذين آمنوا معه
 اي القليل الذين لم يخالفوه قالوا اي بعضهم لبعض لا طاقة لنا اليوم بجأوت وجنود
 اكثرتهم وقوتهم قال الذين يظنون انهم ملقوا الله اي قال الخلف من الذين يتقنوا لقاء
 الله وتوقعوا ثوابه او علموا انهم يستشهدون عبا قريب فيلقون الله وقيل هم القليل الذين
 ثبتوا معه والضمير في قالوا الكثير المنجزين عنه اعتد ارا في الخلف وتخذ يلا للقليل وكانهم

١٤ قوله استثناء الجملة الثانية في حكم التاخرة اذا التقدير من شرب

منه فليس مني الامن اعترف عرقه بيده ومن لم يطعمه فانه مني لقوله تعالى ان الذين آمنوا والذين هادوا الصابون الآية والتقدير ان الذين آمنوا والذين هادوا
 والفسارى فلا خوف عليهم والصابون لك فقد تم الصابون للعناية تبيينها على ان الصابون يتاب عليهم كما هنا اذا المطلوب ان لا يذوق من الماء اساءة الا اعتراف
 بالفرة رخصة فقدم من لم يطعمه لانه عزيزة اعنائه به وتجيلا للتقسيم ١٢ خف بتغير
 اذا كرع الشرب بالغم من غير اناد ١٢ خف ١٣ قوله وتعميم الاول الخ اي عم الشرب في قوله من شرب منه للشرب بالذات وبالواسطة ليكون قوله
 الامن اعترف عرقه استثناء متصلا لان الاصل في الاستثناء الاتصال وقوله او افروا الخ اشارة الى توجيه الاستثناء على وجه يكون المغترف داخل في
 القليل على تقدير جعل الشرب الثاني كالاول مصروفا عن الحقيقة ومجولا على شرب الماء المطلق بالكرع او بالاغتراف فتأمل ١٢ ملخص ١٣ قوله
 الذين يتقنوا الخ اشارة الى ان يظنون ليس على ظاهره بل بمعنى يعلمون والذين آمنوا من وضع الظاهر موضع المضمرة للقليل وضمير قالوا لهم باعتبار البعض والذين
 يظنون هم البعض الآخر الذين هم اشد يقينا فان المؤمنين وان تساوا في اصل اليقين يتفاوتون فيه ولا يلزم منه خلل في ايمانهم قال الراغب اليقين هو
 المعرفة الحاصلة عن امارة قوية تدل عليه فلا يرد على المصنف ان شهادتهم مظلونة ١٢ خف بتغير ١٤ قوله وكانهم الخ بناء على ان طالوت والذين
 آمنوا لما جاوزوا النهر واد القوم تخلفوا سواهم عن سبب التخلف فاجابوا من وراء النهر لان النهر الواقع بينهما لا يمنع الكالمه والتخلف من الخذلان
 وعدم الاعانة ١٢ ملخص ١٣ قال في القاموس كرع في الماء وفي الاءاء كنع وسبع كرع او كرع وعا تناوله بقية من موضع من غير ان يشرب يكفيه ولا باناد ١٢
 عه كانوا ما تفرج بل شاكى السلاح ١٢ ابو السعود

تقالوا به والنهر بينهما كور من فئة قليلة غلبت فئة كثيرة بأذن الله وبكمه وتيسيره وكم
 يحتمل الخبر والاستفهام ومن مبينة او مزيدة ^{منها استفهامية} والفئة الفرقة من الناس من فاوت
 ما اسه اذا اشقته او من فاء اذا رجع فوزها فاعه ^{منها استفهامية} او فلة ^{منها استفهامية} والله مع الصابرين ^{منها استفهامية} بالنصر
 والاثابة ولما برزوا لجالوت وجنوده اى ظهر والهمود نوا منهم قالوا ربنا افرغ علينا صبرا وثبتت
 اقدامنا واصرنا على القوم الكافرين ^{منها استفهامية} التجاؤ الى الله بالدعاء وفيه ترتيب بليغ اذ سألوا اولاً
 افرغ الصبر في قلوبهم الذى هو ملاك الا مرثم ثبات القدم في مداحض الحرب ^{منها استفهامية} المسبب
 منه ثم النصر ^{منها استفهامية} والعدا والبرتب عليهما غالباً فهزم موهم بأذن الله فكسروهم بنصرة او مصاحبين
 لنصرة اياهم اجابة لدعائهم وقتل داود جالوت قبل ان كان الشئ في عسكر طالوت معه ستة
 من بنيه وكان داود سابعهم وكان صغيراً يرعى الغنم فوحى الله الى نبيه انه الذى
 يقتل جالوت فطلبه من ابيه فجاؤ وقد كلبه في الطريق ثلثة اجمار وقالت له انك بنا
 تقتل جالوت فعملها في مخلاته ورماه بها فقتله ثم روجه طالوت بنته ^{منها استفهامية} والله الملك
 اى ملك بنى اسرائيل ولم يجتمعوا قبل داود على ملك ^{منها استفهامية} والحكمة النبوة وعلمه مما يشاء ^{منها استفهامية}
 كالسرود وكلام الدواب والطيور ولولا دفع الله الناس بعضهم ببعض لفسدت الارض ولكن
 الله ذو فضل على العالمين ^{منها استفهامية} ولولا انه تعالى يدفع بعض الناس ببعض وينصر المسلمين على
 الكفار ويكف بهم فسادهم لغلبوا وافسدوا في الارض وفسدت الارض بشومهم وقرأ نافع
 هنا وفي الحجر فاعلم الله تلك آية الله اشارة الى ما قص من حديث الاولون وتتمليك طالوت

١ قوله فوزنا الم اى وزن فئة على التقدير الاول اى كونه ناقصاً فتمت بحذف اللام وعلى التقدير الثاني اى كونه من
 ناد اجوف فتمت بحذف العين ١٢ قوله اى ظهر والهم الم المبارزة في الحروب اى ان يبرز كل واحد منها لصاحبه وقت القتال والاصل فيمان
 الارض الفضاء التى لا حجاب فيما يقال لها البراز فكان البروز عبارة عن حضور كل واحد منهما في الارض المسماة بالبراز وهو ان يكون كل واحد منهما بحيث يرى
 صاحبه ١٣ جلى قوله فى مثلثة الم والمثلاة بكسر الهمزة معروفته واصلاً ما يوضع فيه الخلع وهو الشيش الذى تاكله البها ثم توسع فيه لما يوضع فيه العلف
 مطلقاً ١٤ فغنا جى قوله زوجه طالوت بنته اى زوج طالوت وادبنت باوت كذا ذكره المحقق التفتازانى وفسر قول الكشاف وروى انه
 صده واراد قلمه بان مسد طالوت وادو على الزوجة ١٥ عصام قوله ولولا انه الم اشارة الى ان فساد الارض كناية عن فساد اهلها وهو على ظاهره كما فى الحديث
 لولا رجال ربح وصبيان رضع وبها لم رجع نصب عليكم العذاب مبالغة وتعريف الناس للجنس والبعضان على ابيهما او البعض المدفوع الكفار والمدافع المسلمون
 ١٦ غف بتغيره قوله قبل داود على ملك اى جامع للملك والنبوة والايرد ما يرد والمراد ملك كامل ١٧ عيب

وايتيان تابوت وانهزام الجبابرة وقتل داود جالوت نثلوها عليك بالحق بالوجه المطابق
الذي لا يشك فيه اهل الكتاب وارباب التواريخ وائتك لمن المرسلين^{١٢} ليا اخبرت
بها من غير تعرف واستماع تلك الرسل^{١٣} اشارة الى الجماعة المذكورة قصصها في السورة او
المعلومة للرسول او جماعة الرسل واللام للاستغراق^{١٤} فضلنا بعضهم على بعض بان
خصصنا بمنقبة ليست لغيره منهم^{١٥} من كرم الله تفضيل له وهو موسى وقيل موسى و
محمد عليها السلام كرم موسى ليكة الحيرة وفي الطور ومحمد صلوة ليلة المعراج حين كان
قاب قوسين او ادنى وبينها يون بعيد وقرى كرم الله وكالم الله بالنصب فانه كرم الله كما
ان الله كلمه ولذلك قيل كليم الله بمعنى مكالمه ورفع بعضهم درجات^{١٦} بان فضله على
غيره من وجوه متعددة وببراتب متباعدة وهو محمد عليه السلام فانه خص بالدعوة
العامة والحجج المتكاثرة والمعجزات المستمرة والايات المتعاقبة بتعاقب الدهر والفضائل
العلوية والعملية الفائتة للحصر والايها لتفخيم شأنه كانه العلم المتعين لهذا الوصف
المستغنى عن التعيين وقيل ابراهيم خصه بالخلقة التي هي اعلى المراتب وقيل ادريس
لقوله تعالى ورفعناه مكانا عليا وقيل اولو العزم من الرسل وائتنا عيسى ابن مريم الييت
وايدنه بروح القدس خصه بالتعيين لا فراط اليهود والنصارى في تحقيره وتعظيمه

الجزء الثالث وقفا زهر

له قوله لما انهرت بها الخ ومثل هذه الاخبار من غير تعلم والسماع غارق للعادة فيكون معجزة والذ على الرسالة ١٢ حج له قوله
الرسالة جملة مستأنفة لدفع ما يتوهم عن الاستوار في الرسالة من الاستوار في المرتبة ١٢ ع ٣ قوله الام للاستغراق اي على الاحتمال الا غير كما انه
للعهد على الاحتمالين الاولين فيكون الاضافة في قوله او جماعة الرسل بيان ١٢ حج ٤ قوله فضلنا آية الفضل زيادة امد الشيين على آخره في
وصف مشترك بينهما وفي العرف يخص ذلك بوصف الكمال وهو ما يقتضي مدعا في الدنيا وثوابا في الآخرة فان كان امدها مختصا بكمال والاخر بكمال آخر
فكل فضل جزئي في استغراق المدح والثواب والفضل الكلي لمن له زيادة الثواب ومزية القرب عند الله تعالى فالمرسل عليهم الصلوة والسلام شركاء
في الرسالة وموجبات الاجر والثواب وفيما بينهم تفاضل عند الله تعالى بكثرة الثواب ومزبد القرب لا يعلم كما هو الا الله وقد يدرك بعض ذلك بتعليمه
كقوله منهم ١٢ منطري بتغير ٥ قوله ليلة الهجرة لفتح الحاد المملية اي تحيره في معرفة طريقه من مسيره من مدين الى مكة في فتح الجبل وقال الجلي في
الصالح البيرة مثل العينة الاسم من قوله اختاره الله تعالى انتهى فعلى هذا يكون اشارة الى قوله تم واختار موسى قومه سبعين رجلا ١٢ ٦ قوله وهو محمد
صلى الله عليه وسلم هذا هو المختار في افضل الانبياء على ما استقر عليه رأي العلماء وفي التعبير عنه باللفظ المبهم تنبيه على انه من الشهرة حيث لا يذهب الوهم الى
غيره في هذا المعنى الا ترى ان التشكيك الذي يشعر بالابهام كثيرا ما يجعل علما على الاعظام والافخام فيكيف اللفظ الموضوع لذلك ١٢ سع ٥ قال الفاضل عصام
الدين وقال الكشاف في الجمع المتكاثرة انما ارتفعت الى الف او اكثر ونحن نقول منها القرآن الذي كل مقدار اقر سورة معجزة مستقلة في سبب تعرف

وجعل معجزاته سبب تفضيله لانها آيات واضحات ومعجزات عظيمة لم يستجبهها
 غيره ولو شاء الله هدى الناس جميعا ما قتل الذين من بعدهم من بعد الرسل قن بعد
 ما جاءتهم البينات البعجات الواضحة لاختلافهم في الدين وتضليل بعضهم بعضا
 ولكن اختلفوا فيهم من امن بتوفيقه الترامدين الانبياء تفضلا ومنهم من كفر لا عرا
 عنه بخذ لانه ولو شاء الله ما اقتتلوا كراهة للتاكيد ولكن الله يفعل ما يريد في فوق من يشاء
 فضلا ويخذل من يشاء عدلا والاية دليل على ان الانبياء متفاوتة الاقدار وانه يجوز
 تفضيل بعضهم على بعض ولكن بقاطع لان اعتبار الظن فيما يتعلق بالعبث وان الحوادث
 بيد الله تابعة لهشيتها خيرا كان او شرا ايمانا او كفرا يا ايها الذين امنوا انفقوا مئارا قنكم
 ما اوجبت عليكم انفاقه من قبل ان ياتي يوم لا بيع فيه ولا خلة ولا شفاعة من
 قبل ان ياتي يوم لا تقدر ان تدارك ما فرطتم والخلاص من عذابه اذ لا بيع فيه فتصلون
 بما تنفقونه او تفتدون به من العذاب ولا خلة حتى يعينكم عليه اخلاءكم او يسا محوكم به
 ولا شفاعة الا لمن اذن له الرحمن ورضي له قولا حتى تتكلموا على شفعاء تشفع لكم في حط
 ما في ضميركم وانما رفعت ثلثها مع قصد التعميم لانها في التقدير جواب هل فيه بيع او خلة
 والمفعول انفقوا ١١

٢٣

له قوله هدى
 الناس الى فقد مفعول المشية فيز ما تعترض الجزاء والمشهور في كتب المعاني ان المفعول المحذوف لفعل المشية ما يفيد الجزاء كما في لو شاء الله لهداكم فانه في
 تقدير لو شاء الله هدايتكم حذف لا فاعادة الجزاء وهو لهداكم اياه فالظاهر لو شاء الله عدم القتال ماقتلوا وكان لم ير من بان يكون عدم الشيء مراد اذ لا يطلب
 تحقق عدم ارادته بل يكفي فيه عدم تعلق الارادة بالوجود في الآية دليل على انه شاء القتال فالشريعة كما يجوز والاصل لا يجب عليه ١٢ اعصام -
 ٢ قوله وان الحوادث الخ فالآية محم لاهل السنة على المعتزلة في ان الحوادث كلها تابعة لمشية خيرا كان او شرا ايمانا كان او كفرا وليس الاصل ولا شئ
 من الاشیاء واجبا عليه تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا ١٢ مظهرى
 ٣ قوله ما اوجبت عليكم الخ واختلفوا في قوله انفقوا منقوص بالانفاق الواجب كالزكوة
 اذ هو عام في كل الانفاقات سواء كانت واجبة او مندوبة وقد ذهب المصنف الى انه منقوص بالواجب لان قوله من قبل ان ياتي الخ كالوعيد والوعيد
 لا يتوجه الا على الواجب ١٢ فتح
 ٣ قوله في حط ما في ضميركم من الواجبات من الانفاق وغيره يعني ان تدارك ما فاتكم من الانفاق اما بالاداء بعد المصول
 بطريق المعاملة واما بالمحاملة واما بالبراء ولا سبيل الى شئ من ذلك اذ لا يبيع ولا خلة ولا شفاعة سيما في اسقاط حقوق العباد ١٢ اسعد
 ٤ قوله جعل معجزاته سبب تفضيله ظاهرا انه جعله سبب تفضيله على جميع من عداه من الانبياء وهو
 ظاهر الفساد ويجب تاويله بان جعله سبب تفضيله في الجملة وتفسير قوله لم يستجبهها غيره بان لم يستجبهها جميعا ١٢ اعصم :-

اوشفاعه وقد فتحها ابن كثير وابوعبرو ويعقوب على الاصل **وَالْكَافِرُونَ هُمُ الظَّالِمُونَ**
 يريدون والتاركون للزكوة هم الذين ظلموا انفسهم او وضعوا الهال في غير موضعه فصرفوه
 على غير وجهه فوضع الكافرون موضعه تغليظا وتهديدا كقوله ومن كفر مكان من لم
 يحج وايدنا بان ترك الزكوة من صفات الكفار كقوله وويل للمشركين الذين لا يؤتون
 الزكوة **اِنَّهٗ لَآلِهَةٌ اِلَّا هُوَ** مبتدا وخبر والمعنى انه المستحق للعبادة لا غير وللنحاة خلاف في
 انه هل يضم للاخبر مثل في الوجود او يصح ان يوجد الحق الذي يصح ان يعلم ويقدر و
 كل ما يصح له فهو واجب لا يزول لا متناعه عن القوة والامكان **الْقِيَوْمَةُ** الدائم القيام
 بتدبير الخلق وحفظه فيعمل من قام بالامر اذا حفظه لا تاخذ **لَا سِنَّةَ وَلَا نَوْمًا** السنة
 فتور يتقدم النوم قال ابن الرقاع **وشان اقصدا النعاس فرقت في عينه سنة وليس**

له قوله يريد
 وان تكون لم يعني عبر عن تارك الزكوة بالكا فتغليظا حيث شبه فعله الذي هو ترك الزكوة بالكفر وجعل مشاركة على الكفر وعبر بالملزوم عن اللازم فان
 ترك الزكوة لازم للكفر فذكر الكفر واداة ترك الزكوة اما استعارة تبعية او مجاز مشاركة او مجاز مرسل او كناية ١٢ **٢** قوله وايدنا بان ترك
 الزكوة من صفات الكفار الخ فان المسلم لا بد وان يتفق شيئا قل او كثيرا ما كان فتصوير تلك الزكوة بعورة الكفر فيفيد حيث المؤمنين على اداء الزكوة وتحويلهم
 على منعها ١٢ **٣** قوله الله الخ فيه اشارة الى ان نعلم لا يخفى بذلك بل وقع في حق الله من جات كثيرة اذ منهم من ينكر وجوده ومنهم من
 ينكر توحيدهم ومنهم من ينكر كمال علمه ١٢ **٤** قوله وللهنا خلف اه قال الزمخشري وما رأينا احدا الا وهو في تعلقه بتبهم وقد هدانا الله الى
 ذلك الخبر فنقول لك فس لا اله الا هو الى قولنا انما الله هو يظهر لك انك كما لا تحتاج في انما الله هو الى خبر لا تحتاج فيه اذ لطف واحد فاصل لا اله الا هو هو الله
 فلما دخل لا والاقدم الخبر واخر المبتدأ قال الامام لولم يعترضه الا انما كان قوله لا اله الا الله نفيها لما بهية الا كما اثبت في معلوم ان نفي الماهية اول في التوحيد العرف
 من نفي الوجود فكان اجراء الكلام على ظاهره والاعراض عن هذا الاضمار اولى ١٢ **٥** قوله في الوجود الخ قيل تقديره يفيد نفي الوجود من غير الله
 فلادالة فيه على نفي امكان الالهية بغير الله وتقديره يصح ان يوجد يفيد نفي الامكان من غير كنهه قاصر عن اثبات الوجود له ومع واجب من الاول بان اذا انتفى
 وجود جميع من هو غيره لزم نفي امكانه اذ من عدم في زمان لا يمكن الوجودية او من الثاني بان نفي امكان غيره يستلزم وجوده اذ لا بد لعالم الامكان من موجود ١٢ **٦** **٦**
 قوله الذي اه وفسر الزمخشري الحق بالباقي الذي لا سبيل للفناء عليه فقال التفتازاني انه المعنى اللغوي وما ذكره هنا اصطلاح المتكلمين فاتجه عليه
 انه كيف يفسر القرآن باصطلاحهم ولعله لا يسلم انه اصطلاح ويذكر انه لغوي ١٢ **٧** **٧** قوله وكل ما يصح الجدفع لما يتوهم من تعريف الحق بما يصح
 ان يعلم ويقدر من امكان زوال العلم والقدرة عنه ١٢ **٨** **٨** قوله عن القوة والامكان بخلاف لا يصح لنا لان فينا مادة يكون العلم والقدرة بحسب
 القوة والامكان مادام تلك المادة باقية فاذا زالت المادة زال العلم والقدرة اما الباري سبحانه فعلمه وقدرته لا بحسب المادة فلما يكون بحسب القوة والامكان
 ١٢ **٩** **٩** قوله قال ابن الرقاع الخ وقيله وكانها بين النساء امارها عينيه اعور من جازر جاشم احمر بالرفع فاعل امار من الحور بالتحريك وهو ان رشتد
 بياض بياض العين وسواد سوادها ويستدير مدتها وترقى جفونها ويبيض ما حولها او شدة بياضها وسوادها في شدة بياض الجسد وسواد
 العين كلما مثل البياض ولا يكون في بني آدم بل يستعار لها كذا في القاموس والجاذ جمع جود بذل معتمة ولها البقرة الوحشية والجاشم قرية من قرى الشام
 وستان كطشان من سنة اصلها سنة كعدة وسن بالكسر لوسن فو وستان اقصده اصا به من رماه فاقصده قتلته مكانه وترقى الناس اي غلط عينه من رقى
 الطائر وكف في المواد ما فاجتاجه يريد الوقوع دل البيت على ان الوسن هو النعاس لا النوم الغفيف كذا قال المتفق التفتازاني ١٢

بنا ثم والنوم حال يعرض للحيوان من استرخاء اعصاب الدماغ من رطوبات الا بخرة
 المتصاعدة بحيث تقف الحواس الظاهرة عن الاحساس راسا وتقدير السنة عليه قياس
 المبالغة عكسه على ترتيب الوجود والجملة نفى للتشبيه وتأكيد لكونه حيا قيوما فان من اخذ
 نعاس او نوم كان مأوف الحيوة قاصرا في الحفظ والتدبير ولذلك ترك العاطف فيه وفي
 الجمل التي بعده لانه ما في السموات وما في الارض تقرير لقيوميته واحتجاج على تفردة في
 الالهية والبراد بها فيها ما وجد فيها اذ خلا في حقيقتها او خارجا عنها متمكنا فيها فهو ابلغ
 من قوله له السموات والارض وما فيهن من الذي يشفع عنده الا باذنه بيان لكبرياء
 شأنه وانه لا احد يساويه او يدانيه يستقل بان يدفع ما يريد شفاعته واستكانة فضلا
 ان يعاوقه عناد او مناصبة يعلم ما بين ايديهم وما خلفهم ما قبلهم وما بعدهم او بالعكس
 لانك مستقبل المستقبل ومستدبر الماضي او امور الدنيا وامور الآخرة او عكسه او ما يحسونه
 وما يعقلونه او ما يدركونه وما لا يدركونه والضمير لها في السموات والارض لان فيهم العقلاء
 اولياد عليه من ذامن الملائكة والانبياء ولا يحيطون بشئ من علمه من معلوماته
 الا بما شاء ان يعلموا وعطفه على ما قبله لان مجموعها يدل على تفردة بالعلم الذاتي

قوله و

تقديم الخ يعني ان راعي الترتيب الوجودي فلتقدمها على النوم قدمت عليه في اللفظ والقياس يقتضيه التأخير لان المعروف في الاثبات تقديم الاقل وفي النفي عكسه
 وهذا التوجيه ما لا حاجة اليه لما قال الامام السبكي الا قد هنا يعني القمر والغلبة فالمعنى لا تغلبه السنة ولا النوم الذي هو اكثر غلبة فالترتيب على مقتضى ظاهره ١٢ خف
 بتغير ٢ قوله والجملة نفى للتشبيه الذي يعني اننا نتنزيه الله تعالى ان يكون له مثل من الالياء لاننا لا نتخلم من هذا فكيف تشابهه ١٢ خف ٣ قوله
 وتأكيد الخ وهو كونه تأكيد كونه من لوازمه واثبات اللازم بعد اثبات الملزوم تأكيد ودوره اللزوم ان من جاز عليه النوم لا يكون قيوما ويتعكس بعكس الشيقن الى
 ان من يكون قيوما لا يجوز عليه النوم ١٢ سعد ٤ قوله تقريره الخ وهو التقرير ان المالك يقوم على ما يملك ويحفظه والقائم المحافظ انما يحفظ ما هو ملكه بحسب
 الظاهر ودوره الاجتماع على تفرد ان ما سواه ملك له فكيف يكون شريكا له ١٢ خف ٥ قوله فمواضع من قوله الخ لانه قاصر من الدلالة على ما كبرته لما
 هو داخل في حقيقتها اذ المراد بها فيهن ما هو خارج عنها متمكن فيها اذ لو كان اعم لا غنى ذكره عن ذكرها بخلاف هذا القول فانه يدل على ما كبرته لجميع ما وجد فيها ١٢ تكمله
 ٦ قوله بيان كبرياء شأنه الخ فان له ما في السموات والارض حتى انه لا حكم لغيره بطريق الشفاعة على ان الشفيع انما يشفع بعد العلم ونزبه المشفوع له لكنه
 لا يعلم الا باطلاع الشرايا وهو بذاته يعلم ما بين الآية ١٢ ملخص ٧ قوله من معلوماته الخ اشارة الى ان هذا مغاير لما قبله ومجموعها يدل على تفردة بالعلم لان
 الاولى تفيد انه يعلم كل شئ والثانية انه لا يعلم غيره ومن كان هكذا فهو الاكبر لا غير اذ لا له لا بد من انصافه بصفات الكمال التي من اصولها العلم ١٢ خف -
 ٨ قوله فمواضع الخ انما هو من قولنا لان ما ذكره ليس قوله تم فتأمل ودوره الابلغية ان يلزوم كون السموات والارض لا بطريق البرهان من ارادة الجزئية والنظرية
 بقوله فيها جمع بين الحقيقة والجماز ١٢ عصام :

القائم الدال على وحدانيته وسِعَ كُرْسِيُّهُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ ^{١٢} تصوير لعظمتته وتمثيل مجرد
كقوله وما قدره الله حق قدره والارض جميعاً قبضته يوم القيمة والسماوات مطويات بيمينه
ولا كرسى في الحقيقة ولا قاعد وقيل كرسية مجاز عن علمه او ملكه ماخوذ من كرسى العالم
والملك وقيل جسم بين يدي العرش ولذلك سمي كرسياً محيطاً بالسماوات السبع لقوله
عليه السلام ما السماوات السبع والارضون السبع مع الكرسى الا حلقة في فلاة ^{١٢} وفضل العرش
على الكرسى كفضل تلك الفلاة على تلك الحلقة ولعله الفلك المشهورة بفلك البروج
وهو في الاصل اسم لما يقعد عليه ولا يفضل عن مقعد القاعد وكانه منسوب الى الكرسى وهو
الميلد ولا يؤدك ولا يثقله ماخوذ من الورد وهو الاعوجاج ^{١٢} حفظها اي حفظه السموات
والارض فحذف الفاعل واضاف المصدر الى المفعول وهو العلى المتعالى عن الازداد والاشياء
العظيمة المستحق بالاضافة اليه كل ما سواه وهذه الآية مشتملة على امهات المسائل
الالهية فانها دالة على انه تعالى موجود واحد في الالهية متصف بالحياة واجب الوجود
لذاته موجود لغيره اذ القيوم هو القائم بنفسه المقيم لغيره منزّه عن التحيز والحلول برباً
عن التغير والفتور لا يناسب الاشباح ولا يعتريه ما يعتري الارواح مالك الملك والملكوت
ومبدع الاصول والفروع ذو البطش الشديد الذي لا يشفع عنده الا من اذن له عالم
الاشياء كلها جليها وخفيها كليها وجزئها واسع الملك والقدرة كل ما يصح ان يملك يقدر
عليه لا يؤده شاق ولا يشغله شان متعال عما يدركه الوهم عظيم لا يحيط به الفهم و

١٢ قوله تصوير لعظمة الخ باثبات لازم العظمة وهو اتحاد الكرسى وكلها كان الكرسى اعظم يكون عظمة صاحبه اكثر فلما اريد تصوير عظمة تعالى عبر عنه
بعبارة كرسية السموات والارض ولا كرسى ثمه ولا تعود ولا من يقعد عليه فوسع كرسية الخ استعارة تمثيلية حيث مثل عظمة تم بعظمة من كرسى تسع سبع السموات
والارض ولا يفتيق عنها ثم اطلق اللفظ الموضوع للمركب المحسى على المركب العقلي تصوير العقول في صورة المحسوس قال الامام بذا تاويل متين الا ان فيه ترك الظاهر
لغير دليل ١٢ ملخص ٢ قوله كرسية مجازاً لمناسبة بينه وبين العلم في الاحاطة او على طريق ذكر المحل وازادة الحال لان الكرسى محل للعالم فيكون محلاً للعلم
تبعية وفيه انه ترك الظاهر لغير دليل مع ان هذه الجملة بعد قوله ما في السموات الخ ويعلم ما بين ايديهم الخ يكون مستدركا فالاولى ما عليه الحمد ثون من انه جسم
ونسبة الكرسى اليه تعالى كسبية العرش وبيت التذليل نوع من التخلية فنقص به ١٢ ملخص ٣ قوله منزّه عن التجزؤ الخ لانه لو تجزؤ لاحتاج الى الجبر فلم يكن
قيوما لغيره على الاطلاق ١٢ ملخص ٤ قوله قبيل كرسية مجاز عن العلم الخ بان يذكر الكرسى ويراد به العلم لمناسبة بينه وبين العلم في الاحاطة او من قبيل ذكر المحل
وارادة الحال فان الكرسى محل للعالم والملك الذي هو محل العلم والملك الخ ١٢ ملخص ٥

لذلك قال عليه السلام ان اعظم اية في القرآن اية الكرسي من قرأها بعث الله ملكا يكتب حسناته ويمحو عن سيئاته الى الغد من تلك الساعة وقال من قرأ اية الكرسي في دبر كل صلاة مكتوبة لم يمنعه من دخول الجنة الا الموت ولا يواظب عليها الا صديق او عابد ومن قرأها اذا اخذ من مضجعه آمنه الله على نفسه وجاراه وجار جاره والاقيات حوله لا اكره في الدين ^{١٢} اذا اكره في الحقيقة الزام الغير فعلا لا يرى فيه خيرا يحملها عليه ولكن قد تبين الرشد من الغي تمييز الايمان من الكفر بالايات الواضحة ودلت الدلائل على ان الايمان مرشد يوصل الى السعادة الابدية والكفر غي يؤدي الى الشقاوة السردية والعقل متى تبين له ذلك بادرت نفسه الى الايمان طلبا للفوز بالسعادة و النجاة فلم يحتج الى الاكراه والالغاء وقيل اخبار في معنى النهي اي لا تكرر هو في الدين وهو اما عام منسوخ بقوله تعالى جاهد الكفار والمنفقين واغظ عليهم او خاص باهل الكتاب لما روي ان انصاريا كان له ابنان تنصرا قبل المبعث ثم قدما المدينة فلزمهما ابوهما وقتل والله لا ادعكما حتى تسلبا فابيا فاختصوا الى رسول الله فنزلت ^{١٣} قمن يكفرا بالطاغوت بالشیطان او الاصنام او كل ما عبد من دون الله او صد عن عبادة الله فعلت من الطغيان

١ قوله قال عليه السلام الخ وما ذكره المعص رحمه الله في فضائلها كالمروى في كتب الحديث الا قوله من قرأها بعث الملك الخ فان ارباب التخریج قالوا الاصل له ١٣ خف
 ٢ قوله لم يمنعه الخ قال المحقق القفاز اني انه بمعنى لم يبق من شرائط دخوله الجنة الا الموت فكان الموت يمنعه ويقول لابد من حضوره ثم تدخل الجنة ويحتل ان يكون من قبيل ولا عيب فيهم غير ان سيوفهم بين قلوب من قراع الكتاب اي لا يمنعه الا الموت والموت غير مانع بل هو موصل الى الدخول فلا يمنعه شيء ١٢ ملخص
 ٣ قوله اذا اكره الخ يعني لا يتصور الاكراه في ان يكون احد الاكراه الزام الغير فعلا لا يرضى به الفاعل وهذا لا يتصور الا في افعال الجوارح واما الايمان فهو عقد القلب والقيادة لا يوجد في الاكراه ١٢ مظهرى
 ٤ قوله والعقل الخ هذا التقرير لو تم لزم ان يكون كل عاقل موثقا طوعا ولو اريد بالعقل من له عقل سليم وثم معرفته فذال لا يعني الاكراه من الكفار فان عقلم غير سليم ١٢ مظهرى -
 ٥ قوله منسوخ الخ قلت لا يتصور النسخ الا بعد التعارض ولا تعارض فان الامر بالقتال والجهاد ليس لاجل الاكراه على الدين بل لدفع الفساد من الارض فان الكفار يفسدون في الارض ويصدون عماد الله عن الهدى والعبادة فكان تقلم كقتل الجنة والعقرب بل اهم من ذلك ولذلك جعل الله عقابا تقلم اعطاء الجزية ونهى النبي صلى الله عليه وسلم عن قتل الولدان والنساء وغيرهم الذين لا يتصور منهم الضاد في الارض وكيف يقال بالنسخ مع ان الاكراه في الدين لا يتصور ولا يفيد كما ذكر ١٢ ملخص
 ٦ قوله او خاص الخ فيه ان العبرة لعموم اللفظ لا لخصوص السبب فهو عام ١٢ ملخص
 ٧ قوله فعلت اي في الاصل من الطغيان للباغية كالجروت والعظوت قلبت عينه ولامه قلبا مكانيا فصارت وزنه الحالى فلعوتها قال الجوهري يكون واحدا وجمعها في قوله بالشیطان او بالاصنام
 اشارة الى انه يكون واحدا وجمعها ١٢ ملخص

قلبت عينه ولامه وَيُؤْمِنُ بِاللَّهِ بالتوحيد وتصديق الرسل فَقَدِ اسْتَمْسَكَ بِالْعُرْوَةِ الْوُثْقَىٰ ^{عليها كناية}
 طلب الامساك من نفسه بالعروة الوثقى من الحبل الوثيق وهي مستعارة لتمسك الحق من ^{العروة من الدنو والكبر المقض ١٢ ق}
 النظر الصحيح والراى القويم لا انقصا م لها ^{مال سورة ١٢} لا انقطاع لها يقال فصمته فانقصوا اذا كسرت
 وَاللَّهُ سَمِيعٌ بِالْأَقْوَالِ عَلِيمٌ بِالنِّيَّاتِ ولعله تهديد على النفاق اللَّهُ وَلِيُّ الَّذِينَ آمَنُوا ^{فيه دلالة على ان لا بد في الاسلام من الاعتقاد والقرار ١٢ ص} محجهم
 او متولى امرهم والمراد بهم من اراد ايمانها وثبت في علمه انه يؤمن يُخْرِجُهُمْ بِهَدَايْتِهِ و
 توفيقه مَنْ الظُّلُمَاتِ ظلمات الجهل واتباع الهوى وقبول الوسوس والشبه المؤدية الى
 الكفر الى التوراة الى الهدى الموصل الى الايمان والجملة خبر بعد خبر او حال من المستكن
 في الخبر او من الموصول او منها او استيناف مبين او مقربا للولاية وَالَّذِينَ كَفَرُوا أَوْلِيَا لَهُمُ
الطَّاغُوتُ اى الشياطين او المضلات من الهوى والشيطان وغيرها يُخْرِجُهُمْ مِنَ النُّورِ
إِلَى الظُّلُمَاتِ من النور الذى منحوه بالقطرة الى الكفر وفساد الاستعداد والانهماك فى
 الشهوات او من نور البيئات الى ظلمات الشكوك والشبهات وقيل نزلت فى قوم ارتدوا
 عن الاسلام وَأَسْنَادُ الْإِخْرَاجِ إِلَى الطَّاغُوتِ باعتبار التسبب لا يابى تعلق قدرته تعالى وارادته
 به أُولَئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ ^{١٢} وعيدا وتحذيرا ولعل عدم مقابلته بوعده

١ قوله بالعروة الوثقى الخ هذا تمثيل للمعلوم بالنظر والاستدلال بالمشاهد المحسوس حتى يتصوره السامع كأنه ينظر
 اليد بعينه فيحكم اغتقاده واليقين به والمنصف جعل العروة استعارة تصريحية فيكون استمسك ترشيحا والزمخشري جعله تمثيلا على تشبيه الدين بالدين الحق و
 الثبات على الهدى بالتمسك بالعروة الوثقى من الحبل المحكم المأمون انقطاع ثم ذكر المشبه واراد المشبه ١٢ ملخص ٢ قوله لا انقصا م لها الخ الانقصا م
 الانكسار من غير انفصال والانقصا م بالاقاف الانكسار مع الانفصال والاول هو الابق بهذ المقام لانه اذا لم يكن لها انفصا م فان لا يكون لها انقطاع اولى وقيل
 العروة الوثقى هو الجمة القوية لا انقصا م لها بمشبهة فان عرضت فالله وليهم يحزبهم من الظلمات الى النور وبه يظهر ارتباط الاى ١٢ ملخص ٣ قوله والمراد
 الخ لان من آمن حقيقة فهو مخرج عن الكفر فلا يتصور اخراجه وكذا الذين كفروا محمول على العزم والتصميم فالظلمات على هذا الكفر والنور الايمان وهما وجه آخر وهو ان يكون
 آمنوا وكفروا على ظاهره بان يراد بالظلمات الشبهه بالنور اليقين والبيئات والمص رحمة الله تم غلط بين الوجين وبعد تفسيره بارادته لا ينبغي ان تفسر الظلمات
 بالوسوس والشبهات ١٢ خفت بتغير ٣ قوله بهدايته وتوفيقه يعنى ان العبد لو غلب على توفيقه الله تم لوقع فى الظلمات فنصار توفيقه سببا لرفع
 تلك الظلمات عنه وبين الرفع والاخراج مشابهة فاستعمل الاخراج بهذا الطريق فى معنى الرفع ١٢ بجلي ٥ قوله او منها الخ فان تعدد ذوى الحال يجوز
 اذا اتحد العاقل وهنا كذلك لانه ولي وفى الجملة عامة اليها ١٢ خفت ٦ قوله وقيل نزلت الخ زوى الطبراني عن ابن عباس روى انها نزلت فى قوم
 آمنوا بعملى ولما بعث محمد صلى الله عليه وسلم كفروا به وهو غير القولين المذكورين ١٢ فتح ٧ قوله واسناد الاخراج الخ جواب عما قيل من ان اسناد الاخراج
 من النور الى الظلمات الى الطاغوت يدل على ان ليس الله فاعل الشرور فاجاب بان هذا الاسناد اسناد الى الفاعل العادى واسناد الاخراج الاول الى الله
 تعالى اسناد الى الفاعل الحق ١٢ فتح

وقف الازم

المؤمنين تعظيم لشانهم ^{اي ال قصته الذي ١٢٠٦} الترتالي الذي حاجر ابراهيم في ربه تعجب من محاجة نبرود
 وحقاقته ان الله الملك لان اتاه اى بطره ايتاء الملك وحبله على المحاجة او حاج
 لاجله شكراله على طريقة العكس كقولك عاديتني لاني احسنت اليك او وقت ان اتاه
 الله الملك وهو حجة على من منع ايتاء الله الملك الكافر من المعتزلة اذ قال ابراهيم ^{اي ما كان يجب عليه من العوالة لاجل الاحسان ١٢٠٦} ^{يعني وضع الحجة من المعتزلة التي}
 لحاجر اوبدل من اتاه على الوجه الثاني ربي الذي يحيي ويميت ^{اي ما كان يجب عليه من العوالة لاجل الاحسان ١٢٠٦} ^{يعني وضع الحجة من المعتزلة التي} بخلق الحيوة والموت في الاجساد
 وقرأ حمزة رب محذوف الياء قال انا احيي واميت بالعقود القتل والقتل وقرأ نافع انا بالالف
 قال ابراهيم فان الله ياتي بالشمس من المشرق فات بها من المغرب اعرض ابراهيم عن
 الاعتراض على معارضته الفاسدة الى الاحتجاج بما لا يقدر فيه على نحو هذا التنبؤ ^{اي على ما في قوله} دفعاً
 للمشاغبة وهو في الحقيقة عدول عن مثال خفي الى مثال جلي من مقدوراته التي يعجز عن
 الاتيان بها غير ذلك عن حجة الى اخرى ولعل نمرود زعم انه يقدر ان يفعل كل جنس يفعل
 الله فتقضه ابراهيم بذلك وانما حمله عليه بطر الملك وحقاقته او اعتقاد الحلول وقيل لما
 كسر ابراهيم الاصنام سجنه اياماً ثم اخرجته ليعرقه فقال له من ربك الذي تدعو اليه و

اه قوله تعظيم لشانهم وجم التعظيم انهم اعلى من ان يذكر وافي مقابلة الذين كفروا وان امرهم لجلالة مستغن عن
 البيان ونحن نقول ترك وعد المؤمنين في هذا المقام مع انه وادب الكلام القديم لانه تعتم على ما يتصور من الوعد قوله الله والذين آمنوا ١٢ اعصام
 قوله تعجب من محاجة الخ قول والشدة العلم به الآية تنوير لما سبق من كون الشدة والذين آمنوا حيث بهى ابراهيم الى تيكيت فرد من كون الشياطين اولياء
 الذين كفروا فاخرجهم من النور الى الظلمات حيث اخرجوا من نور دلالته ابراهيم وجم الباهرة الى الظلمات الشدة والتعجب من اخراج الله ابراهيم من الظلمات ومن اخراج الشياطين فردوا الى الظلمات
 ١٢ اعصام قوله ظرف لجاج الخ وجملة قال انا احيي بيان لقوله حاج وليس استيناف لان جعله بمنزلة المرئي يا باه وقوله اوبدل الخ لم يجعل ظرفاً
 له لئلا يعمل فعل واحد في ظرفي زمان فاقبل ١٢ خفف بتغير ^{اي على ما في قوله} قوله ربي الذي يحيي الخ لما كان من المعلوم ان الانبياء بعثوا الدعوة فكان ابراهيم
 ادعى الرسالة فقال النور من الرب فقال ربي الذي يحيي ويميت الا ان المقدمة حذف لان الواقعة تدل عليها ١٢ جلي وشير واني ^{اي على ما في قوله} قوله اعرض
 الخ قيل بل فيه اعتراض خفي عليه وتأنيده لما ادعاه عليه السلام كان قال اريد الاحياء والاماتة بنفخ الروح واخرجه وانت عاجز عن تحريك بعض الاجسام
 المتحركة الى جهة بتحويلها الى اخرى مع ان اصل التركيب من اثار الحياة فاذا اعجزت عن اثر من اثارها مع وجود مثله فانت عن الاحياء والاماتة في غاية
 العجز ١٢ ملخص ^{اي على ما في قوله} قوله ولعل فرد الخ فعلى هذا التوجيه كان فرد مدعياً مستدلاً و ابراهيم ناقضاً لدعوته بخلاف التوجيه الاول فانه على عكسه ١٢ مجمع -
 عه قوله تعجب اى استفهام تعجب اى اعجب يا محمد من هذه القصة ومع ذلك فالعزة لانكار النفي وتقرير المنفي اى الم تنظر الى هذا الطاغوت
 كيف تصدى لاضلال الناس الخ ١٢ مجمل عه قوله فرد الخ بضم النون وبالذال المعجمة قال ابن شهاب ١٢ مجمل :-

حاجه فيه قيهت الذي كقره فصار ميهوتا وقرئ في هت اى غلب ابراهيم الكافر والله لا يهدي
القوم الظالمين الذين ظلموا انفسهم بالامتناع عن قبول الهداية وقيل لا يهديهم بحجة
الاحتجاج او سبيل النجاة او طريق الجنة يوم القيمة او كالذي مر على قرية تقديره او
ارأيت مثل الذي فخذف لدلالة المتر عليه وتخصيصه بحرف التشبيه لان المنكر للاحياء
كثير والجاهل بكيفيته اكثر من ان يحصى بخلاف مدعى الربوبية وقيل الكاف مزيدة
وتقدير الكلام الذي حاجه او الذي مرو قيل انه عطف محمول على المعنى كأنه قيل الم
ترك الذي حاجه او كالذي مرو قيل انه من كلام ابراهيم عليه السلام ذكره جوابا
لبعارضته وتقديره وان كنت تحيي فاحي كاحياء الله الذي مرو هو عزيز بن شرحبيل والخضر
او كافر بالبعث ويؤيده نظبه مع نبروذ والقريه بيت المقدس حين خربه بخت نصر
وقيل القرية التي خرج منها الالوف وقيل غيرها واشتقاقها من القرى وهو الجمع وهي
خاوية على عروشها خالية ساقطة حيطانها على سقوفها قال ابي يحيى هذه الله بعد موتها
اعترافا بالقصور عن معرفة طريق الاحياء واستعظاما لقدرة المحيي ان كان القائل مؤمنا
واستبعادا ان كان كافرا وانى في موضع النصب على الظرف بمعنى متى او على الحال بمعنى

١ قوله تقديره او ارأيت الذي قيل لما كان في دخول الى على الكاف اشكال لانها ان كانت حرفية فظا هو كانت اسمية فلانها مشبهة بالحرف في
عدم التعرف لا يدخل ملبسا من الحروف الاما ثبت في كلامهم وهو عن وذلك على قلة قال الترميزان كما من لفظي الم تر و ارأيت مستعمل تقصد التعجب الا ان
الاولى تتعلق بالتعجب منه فيقال الم تر الى الذي صنع كذا بمعنى انظر اليه فتعجب بسأله والثاني بئس المتعجب منه فيقال ارأيت مثل الذي صنع بمعنى انه من الغرابة
لا يرى له مثل ولا يصح الم تر الى مثله اذ يكون المعنى انظر الى المثل وتعجب من الذي صنع اقول هذا منه غريب فان الم تر يستعمل مع التشبيه كقول العرب لم ار
كاليوم رجلا يدونه كقول الم تر كيف فعل ربك وكذا ارأيت يستعمل معه كما ذكره وبدونه كقوله ارأيت الذي يكذب وكيف يفرق بينهما مع ان المشلية انما
جاءت من ذكر الكاف ولو ذكرت في الاول كان مشه بلا فرق اذ ليس فيه زيادة على ما في الكشف فاذا علم ان عطفه على المجرور اما متعجب او قبيح فلم يبق الا عطف
على الجار والمجرور باعتبار المعنى لان المقصود منها التعجب فهو في معنى ارأيت كالذي او على الجملة فيقدر له متعلق وهو ارأيت لان استعماله مع الكاف
اكثر من استعماله مع غيره **٢** قوله ودلالة على الكثرة بطريق الكناية فان النادر لا مثل له **٣** قوله كأنه قيل آلم في الكشف في هذا
التوجيه ارأيت كالذي حاجه او كالذي مرو وهو النظر لان المقام مع المثل يقتضي انكار الرؤية لغرابة لانكار عدم الرؤية **٤** قوله وهو عزيز
الم متعلق بالآية لا بقوله كاجاء الله الذي ملكا توهم ظاهر العبارة لان عزيز من بني اسرائيل وخراب بيت المقدس في زمان بني اسرائيل **٥** قوله نظره مع فرود الم ولا يستبعد ان يكون
الايان تفصيلا كما سبق من الانزاح من الظلمات الى النور **٦** قوله والقريه بيت المقدس يعني ليس المراد بها اهل القرية بل نفسها
بدليل قوله وهي خاوية على عروشها واما قوله اني يحيي هذه الله بعد موتها فلا يخاف فيه ان المراد اهل القرية **١٢**

كيف فآتته الله يائة عام فالبتة ميتا بائة عام او اياته فلبث ميتا مائة عام ثم بعثه بالاحياء
 قال كم لبثت القائل هو الله وساع ان يكلمه وان كان كافرا لانه امن بعد البعث او شارف
 الايمان وقيل ملك او نبي قال لبثت يوما او بعض يوم كقول الظان وقيل انه مات ضحي
 وبعث بعد المائة قبيل الغروب فقال قبل النظر الى الشمس يوما ثم التفت فرأى بقية
 منها فقال او بعض يوم على الاضراب قال بل لبثت يائة عام فانظر الى طعامك وشرابك
 لم يتسنه لم يتغير بمرور الزمان واشتقاقه من السنة والهاء اصلية ان قدر لام السنة هاء
 وهاء السكت ان قدرت واو قيل اصله لم يتسنن من الحبا المسنون فابدلت النون
 الثالثة حرف علة كتقضى البازي وانما افراد الضمير لان الطعام والشراب كالجنس الواحد
 قيل كان طعامه تينا او عنب او شرابه عصيرا او لبنا وكان الكل على حاله وقرأ حمزة والكسائي
 لم يتسن بغير الهاء في الاصل وانظر الى حمارك كيف تفرقت عظامه وانظر اليه سالبا
 في مكانه كما ربطته حفظناه بلا ماء وعلفت كما حفظنا الطعام والشراب من التغير والاول
 ادل على الحال واوفق لما بعده ولنجعلك اية للناس اي وفعلنا ذلك لنجعلك اية روى
 انه اتى قومه على حمارة وقال انا عزير فكدبوه فقرا التورة من المحفظ ولم يحفظها احد قبله

١ قوله فالبته المذوق لما يتوهم ان الامة
 في ساعة فكيف يستغرق مائة عام وما صل الدرع ان مائة عام ظرف لامة على المعنى لان المعنى البتة ميتا وليس ظرفا على ظاهره او هو ظرف لفعل مقدر اي
 فلبث مائة دليل قوله كم لبثت وقيل معناه ميره الله ميتا مائة عام ٢ قوله وساع المذنب بناء على ان اللد لا يجوز ان يكلم الكافر شفاها
 اما مطلقا او في دار التكليف وروايته لا اصل لان اللد تعالى كلم بالميس وهو اس الكفرة والمتنع انما هو تكليمهم على نوح الكرامة والملاطفة قائل ١٢ خفت بتغير -
 ٣ قوله كقول الظان ارح يعني انه لم يتيقن مقدار لبته فشكك فيه فاول لشكك وعلى الآخر لا ضرب والغرض تقييل المدة قيل هذا بعيد لفظا ومعنى
 اما لفظا فلان او بمعنى بل من خواص الجمل فيحتاج الى جعله في تقدير بل لبثت بعض يوم واما معنى فلانة لماتت ضحي فيبغى ان يقول من اول الامر بعض يوم
 اذ لا يحتاج جعل بعض يوم الى روية بقية من الشمس ١٢ ملخص ٤ قوله فانظر المذنب فان قلت كيف يتفرع قوله فانظر على لبث المائة بالفاء وهو يقتضى
 التغير قيل تقديره ان حصل لك عدم طمانينة في امر البعث فانظر الى طعامك وشرابك السريع التغير حتى تعرف من لم يغيره مع طول النسيان يقدر على البعث
 فتأمل ١٢ خفت بتغير ٥ قوله فابدلت النون الهاء متى اجتمع ثلاث حروف متجانسة يقلب احد حروف علة كما قالوا في تظننت تظنيت وقال
 البعاج تقضى البازي اذ البازي كسرى تقفض وهو سقوط لياخذ شيئا وكسرى معي ضم جتا حيه ميين تقفض ١٢ خفت بتغير ٦ قوله والاول ادل على الحال الم
 وهي طول الزمان المتضمن لذلك او الامر الداعي الى التكل على وجه مخصوص وهو اظهار القدرة حيث حفظ الطعام الذي هو في معرض الفساد مع انه تغيرت عظام
 الممار الذي هو ابعد من الفساد وقولا اوفق لما بعده وهو قوله فانظر الى العظام ويؤيد الاول ان الممار لم يتصف بانه لم يتغير كما وصف الطعام على ان الممار لو كان
 باقيا على حاله لكان المناسب ان يقال وانظر الى طعامك وشرابك فيلزم تكرار انظر وفيه ما لا ينبغي ١٢ ملخص -

فعرفوه بذلك وقالوا هو ابن الله وقيل لم يرجع الى منزله كان شابا واولاده شيوخا فاذا خدمهم
بحدِيث قالوا حديث مائة سنة ^{اذار يرد اليها كرفت تعرفت عظام ١٢} وَأَنْظُرَ إِلَى الْعِظَامِ يَعْنِي عِظَامَ الْحَبَارِ وَالْإِمْوَاتِ الَّذِينَ
تَعْبِبُ مِنْ أَحْيَاءِهِمْ كَيْفَ نُنَشِّرُهَا كَيْفَ نَحْيِيهَا وَنَرْفَعُ بَعْضَهَا إِلَى بَعْضٍ وَنُرْكِبُهُ عَلَيْهِ وَكَيْفَ
مَنْصُوبٌ بِنَشْرِهَا وَالْجُمَّلَةُ حَالٌ مِنَ الْعِظَامِ أَي أَنْظُرَ إِلَيْهَا مَحْيَاةً وَقُرَأَ ابْنُ كَثِيرٍ وَنَافِعٌ وَأَبُو عَمْرٍو
وَيَعْقُوبٌ نَشْرُهَا مِنْ انْشَاءِ اللَّهِ الْمَوْتِ وَقُرِئَ نَشْرُهَا مِنْ نَشْرِ بَعْضِهَا بِبَعْضٍ كَمَا نَشْرُهَا كَمَا نَحْيَاهَا
فَلَهَا تَبَيَّنَ لَهُ الْفَاعِلُ تَبَيَّنَ مَضْمُرٌ يُفْسِرُهُ مَا بَعْدَهُ تَقْدِيرُهُ فَلَهَا تَبَيَّنَ لَهُ أَنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ
قَدِيرٌ قَالَ أَعْلَمَنَّ اللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ^{٢٥٩} فَحَذَفَ الْأَوَّلَ لِدَلَالَةِ الثَّانِي عَلَيْهِ أَوْ مَا قَبْلَهُ
أَي فَلَهَا تَبَيَّنَ لَهُ مَا أَشْكَلَ عَلَيْهِ وَقُرَأَ حِزْبَةٌ وَالْكَسَائِيُّ قَالَ أَعْلَمَ عَلَى الْأَمْرِ وَالْأَمْرُ مَخَاطِبُهُ
أَوْ هُوَ نَفْسُهُ خَاطِبُهُ بِأَنَّ عَلَى طَرِيقَةِ التَّبْيِكِتِ ^{بِإِسْمِ الْأَحْيَاءِ وَالْأَمْوَاتِ عَلَى سَبِيلِ التَّمَاثُلِ ١٢} وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ رَبِّ أَرِنِي كَيْفَ تُحْيِي الْمَوْتَى
أَنبَأَ سَأَلَ ذَلِكَ لِيُصِيرَ عَلَيْهِ عَيَانًا وَقِيلَ لَهَا قَالَ نَمُرُودًا نَاحِيًا وَأَمِيتَ قَالَ لَهُ إِنَّ أَحْيَاءَ
اللَّهِ يَبْرُدُ الرُّوحَ إِلَى الْبَدَنِ فَقَالَ نَمُرُودُ هَلْ عَايَنْتَهُ فَلَمَّا يَقْدِرَانِ يَقُولُ نَعْمَ وَانْتَقَلَ إِلَى
تَقْرِيرِ آخِرِ تَمَسَّالٍ رِيءَانٍ يَرِيءُ لِيُطْبِئْنَ قَلْبَهُ عَلَى الْجَوَابِ أَنْ سَأَلَ عَنْهُ مَرَّةً أُخْرَى قَالَ
أَوْ لَمْ تُؤْمِنَنَّ بَأَنَّ قَادِرٌ عَلَى أَحْيَاءِ بِإِعَادَةِ التَّرْكِيبِ وَالْحَيَوةِ قَالَ تَعَالَى ذَلِكَ وَقَدْ عَلِمْنَا
أَنْحَرَقَ النَّاسُ فِي الْإِيهَانِ لِيَجِيبَ بِهَا جَابٌ فَيَعْلَمُ السَّامِعُونَ غَرَضَهُ قَالَ بَلَى وَلَكِنْ لِيُطْبِئْنَ
أَي لَا يَسْتَحْسِبُوا أَنْ يَهْتَمُّوا بِهِمْ ١٢

ع قوله كيف يحيى الموتى
١ قوله بالاشارة الى اننا نعلم ان الموتى لا تتحرك في عالمنا بل في عالم آخر
٢ قوله كيف يحيى الموتى
٣ قوله فاعلم ان الموتى لا تتحرك في عالمنا بل في عالم آخر
٤ قوله فاعلم ان الموتى لا تتحرك في عالمنا بل في عالم آخر
٥ قوله فاعلم ان الموتى لا تتحرك في عالمنا بل في عالم آخر

تدبروا الناس بالكتاب

قَلْبِي أَي بَلِي أَمْتٌ وَلَكِنْ سَأَلْتُ لِأَزِيدَ بَصِيرَةً وَسَكُونٌ قَلْبٍ بِبِضَامَةِ الْعِيَانِ إِلَى الْوَجْهِ وَالِاسْتِدْلَالِ
 قَالَ فَخَذَّ أَرْبَعَةً مِّنَ الطَّيْرِ قِيلَ طَاوُسًا وَدِيكًا وَغَرَابًا وَحَمَامَةً وَمِنْهُمْ مَنْ ذَكَرَ النَّسْرَ بِدَلِّ الْحَمَامَةِ
 وَفِيهِ أَي بَاءٌ إِلَى أَنْ أَحْيَاءَ النَّفْسَ بِالْحَيَوَةِ الْإِبْدِيَّةِ أَنْبَا يُتَّقَى بِأَمَاتَةِ حُبِّ الشَّهَوَاتِ وَالزَّخَارِفِ
 الَّتِي هِيَ صِفَةُ الطَّوُسِ وَالصَّوْلَةَ الشَّهْوَرَةَ بِهَا الدِّيَكُ وَخَسَةَ النَّفْسَ بَعْدَ الْإِهْلِ الْمُتَصَفِّ
 بِهَبَّاءِ الْغَرَابِ وَالْتِرْفَعَ وَالْمَسَارِعَةَ إِلَى الْهَوَى السُّوسِمِ بِهَبَّاءِ الْحَمَامِ وَأَنَا خَصَّ الطَّيْرَ لِأَنَّهُ أَقْرَبُ
 إِلَى الْإِنْسَانِ وَاجْمَعَ لِحَوَاصِ الْحَيَوَانِ وَالطَّيْرِ مَصْدَرُ سَمِي بِهِ كَصَحْبِ فَصْرَهِنَّ الْيُنَى فَا مَلَهِنَّ
 وَأَضْمِهِنَّ إِلَيْكَ لِتَتَأَمَّلَهَا وَتَعْرِفَ شَأْنَهَا لِئَلَّا يَلْتَبَسَ عَلَيْكَ بَعْدَ الْإِحْيَاءِ وَقَرَأَ حَمَزَةً وَيَعْقُوبُ
 فَصْرَهِنَّ بِالْكَسْرِ وَهَبَّاءُ الْغَتَّانِ قَالَ : وَلَكِنْ اطَّرَافُ الرِّيحِ تَصَوَّرَهَا وَقَالَ : وَفَرَعٌ بِصِيْرَةِ الْحَدِيدِ
 كَانَهُ عَلَى اللَّيْتِ قَنَوَانَ الْكُرُومِ الدَّوَالِحِ : وَقَرَأْتُ فَصْرَهِنَّ بِضَمِّ الصَّادِ وَكُسْرُهَا مُشَدَّدَةُ الرَّاءِ
 مِنْ صِرَّةٍ يَصْرُهُ وَيَصْرُهُ إِذَا جَمَعَهُ فَصْرَهِنَّ مِنَ التَّصْرِيفِ وَهِيَ الْجَمْعُ أَيضًا ثُمَّ اجْعَلْ عَلَى كُلِّ
 جَبَلٍ مِّنْهُنَّ جُزْءًا أَيْ ثَوْرًا مِنْهُنَّ وَفَرَّقَ اجْزَائِهِنَّ عَلَى الْجِبَالِ الَّتِي بِحَضْرَتِكَ قِيلَ كَانَتْ
 أَرْبَعَةً وَقِيلَ سَبْعَةً وَقَرَأَ أَبُو بَكْرٍ جُزْءًا حَيْثُ وَقَعَ ثُمَّ أَدْعُهُنَّ قُلْ لِهِنَّ تَعَالَيْنَ بِأَذْنِ اللَّهِ
 يَا تَيْدُكَ سَعِيًّا سَاعِيًّا مَسْرَعًا طَيْرَانًا أَوْ مَشِيَارًا وَيُرْوَى أَنَّهُ امْرَأَتَانِ يَذْبَحُهَا وَيَنْتَفِ رِيثُهَا وَيَقْطَعُهَا
 فَيَسِكُ رُؤْسَهَا وَيَخْلُطُ سَائِرَ اجْزَائِهَا وَيُوزِعُهَا عَلَى الْجِبَالِ ثُمَّ يَنَادِيهِنَّ ففَعَلَ ذَلِكَ فَجَعَلَ كُلَّ
 جُزْءٍ يَطِيرُ إِلَى الْآخِرِ حَتَّى صَارَتْ جُثَا ثُمَّ أَقْبَلْنَ فَانْضَمْنَ إِلَى رُؤْسِهِنَّ وَفِيهِ إِشَارَةٌ إِلَى أَنَّ

١ قوله لازيد بصيرة الخ ولا يجرد ان يحمل الطينان القلب
 على دفع الاضطراب في شوق معرفة كيفية الاحياء وفائدة معرفة السامعين غرضه ان لا يظنوا به ظن سوء وان يعرفوا ان طلب مزيد الطينان مهم كطلب الايمان
 وللصوفية في مثل هذا المقام كلام في غاية الحسن واللطافة ١٢ ملخص **٢** قوله فخذ آ لآء اء اذا كنت مومنا فخذ فرع بذلك على ايمانه تبغيها على ان خارق
 العادة لا يجري على يد من لم يؤمن بالله ١٢ ملخص **٣** قوله لانه اقرب الخ اء باعتبار طلبه العاش والسكن ولذلك وقع في الحديث لو توكلتم على الله حق
 التوكل لردتكم كما يردق الطير تغذو فاصاد تروح بطانا ولم يقل الوحش او الحيوان او غيره ١٢ ملخص **٤** قوله وهما لغتان الخ واستشهد بضم الصاد فيه بقوله :
 دما صيد الاعناق فيهم جليلة ؛ ولكن اطراف الرياح تصور هاب ؛ والصييد بالتحريك الميل والاعوجاج والكلمة الخلقية يعني ان امالة الاعناق ليس باختيار منهم بل اطراف
 الرياح اما لثنا واستشهد كسر الصاد بقوله وفرع يعبر الجيد وحف كانه على المبيت قنوان الكروم الدوالح الفرع الشعر الكثير بصير الجيد اى يميل العنق الى اسفل كثرته
 والوحف الاسود والليث صفة العنق وقنوان جمع قنود وهو عقود النمل والدوالح العقاقات المحل يريد به وصف محبوبته بكثافة الشعر وفوره وسواده وان الفقار
 على عنقها بحيث تميل من كثرتها كما تميل العناقيد اغصان الكروم ١٢ ملخص **٥** قوله ساعيات الخ يعني انه مصدر وقع موقع الحال واول السبع
 بالطيران وجوز جملة على حقيقة ١٢ ملخص بتغيير

من اراد احياء نفسه بالحياة الا بديه فعليه ان يقبل على القوى البدنيه فيقلتها ويمزج
بعضها ببعض حتى تنكسر سورتها فيطأ وعنه مسرعات متى دعاهن بداعية العقل او
الشرع وكفى لك شاهد اعلى فضل ابراهيم و١٢ ^{اي التقدير} الضراعة في الدعاء وحسن الادب في السؤال
انه تعالى اراه ما اراد ان يريد في الحال على ايسر الوجوه واره عزيرا بعد ان اماته مائة
عام واعلم ان الله عزير لا يعجز عن ما يريد ^{٢٠} ^{حكيمة} ذو حكمه بالغة في كل ما يفعله ويذره
مثل الذين ينفقون اموالهم في سبيل الله كمثل حبة اى مثل نفقتهم كمثل حبة او مثلهم
كمثل باذرحية على حدف مضاف اثبتت سبع سنابل في كل سنبلة قائة حبة ^{١٢} ^{الاول كمثل الذي يرمي} استند
الانبات الى الحبة لما كانت من الاسباب كما يستند الى الارض والماء والمنبت على الحقيقة
هو الله تعالى والبعض انه يخرج منها ساق ينشعب منها سبع شعب لكل منها سنبلة فيها
مائة حبة هو مثل لا يقتضى وقوعه وقد يكون في الذرة والذخن وفي الاراضى المغلة والله
يضعف تلك المضاعفة لهن كشاء بفضله وعلى حسب حال المنفق من اخلاصه وتعبه
ومن اجله تفاوت الاعمال في مقادير الثواب والله واسع لا يضيق عليه ما يتفضل به من
الزيادة عليهم بنية المنفق وقدر انفاقه الذين ينفقون اموالهم في سبيل الله ثم لا يتبعون
ما انفقوا متاولا اذى نزلت في عثمان فانه جهز جيش العسرة بالف بغير باقتابها واحلاسها
^{١٢} ^{قيل لا اصل له في كتب الحديث ١٢ اخذت}

٢٤
٢٥
٢٦

١ قوله فيقتلها المراد يقتلها جعلها كالميت في عدم الحركة فلا يقال ان ارادها يقتل افتاءها فاعلم
للمزج بعده وان اراد كسر سورتها كان ما بعدها كمراد ويصح ان يكون تفسيره اذا لقتل يستعمل بمعنى المزج ١٢ اخف
٢ قوله وبين الضراعة الخ فان
ابراهيم عليه السلام اتى على الشدا ولا يقول رب ثم دعا بقوله ارنى بخلاف عزير فانه لم يسلك هذا المسلك بل ابتدا بقوله ارنى يبيح فلهذا لك وقع الفرق
بين مراديهما كما عرفت ١٢ تكلم بتغيير
٣ قوله مثل الذين الخ فيه اعلام بان الاجياء كما يكون باعيا نها يكون باثا لها يوصل به الجزاء وبينه بوجه
لم يتعسر فهمه وبهذا يعلم ارتباطه بما قبله ١٢ ملخص
٤ قوله على حذف المضاف اى تقديره في جانب المشبه او المشبه به لتعميل ملاحظة المثل
للممثل وان كان التشبيه من المركب الذى لا عبرة فيه تشبيه المفردات ١٢ س
٥ قوله تلك المضاعفة نصب على المصدر ومفعول يضاعف
ممدود لدلالة ما قبله عليه اى الانفاق الى ان الانفاق ليست اذاتة بساوية كالتقاء البذر بل من المنفق فعليه ان يحفظ نفسه من المن والاذى والريا
٦ قوله الذين ينفقون الخ فيه اشارة الى ان الانفاق ليست اذاتة بساوية كالتقاء البذر بل من المنفق فعليه ان يحفظ نفسه من المن والاذى والريا
١٢ ملخص
٧ قوله جهز جيش العسرة تجهيز الغازي تجهيله واعداد ما يحتاج اليه في عزوه وجيش العسرة هو جيش تبوك لانه كان في شدة القبط وكان
وقت ابتياع الثمرة وطيب الظلال ولما فيه من قلة الزاد ومفاضة بعيدة وعد وقت فسر عليم والاعلاس جمع حلس بالكسر وهو كسا على ظهر البعير تمت
القتب والاقتاب جمع قتب هو لجلس كالالكاف لغيره كذا في مجمع البحار ١٢

وعبد الرحمن بن عوف فانه اتى النبي صلى الله عليه وسلم باربعة آلاف درهم صدقة و
 المن ان يعتد باحسانه على من احسن اليه والاذى ان يتناول عليه بسبب ما انعم عليه
 وثلثاوت بين الانفاق وترك المن والاذى لهم اجرهم عند ربهم ولا خوف عليهم ولا هم
 يحزنون لعله لم يدخل الفاء فيه وقد يضمن ما اسند عليه معنى الشرط ايها ما بانهم اهل
 لذلك وان لم يفعلوا فكيف بهم اذا فعلوا قول معروف رد جميل ومغفرة وتجاوز عن السائل
 المحاحه او نيل مغفرة من الله بالرد الجميل او عفوم السائل بان يعذره ويغفر له
 خير من صدقة يتبعها اذى خبر عنها وانما صرح الابتداء بالنكرة لاختصاصها بالصفة
 والله عني عن انفاق بين وايداء حليم عن معاجلة من يمن ويودي بالعقوبة يا ايها
 الذين امنوا لا تبطلوا صدقاتكم باليمن والاذى لا تحبظوا اجرها بكل واحد منها كالذي
 ينفق باله رياء الناس ولا يؤمن بالله واليوم الآخر كما بطل المنافق الذي يرائي بانفاقه
 ولا يريد به رضاء الله ولا ثواب الاخرة او ما ثلثين الذي ينفق رياء فالكاف في محل النصب

له قوله والمن ان يعتد من مدة فاعتد اي صار معدودا ثم يعدي بالياء
 يقال اعتدى اي جعله معدودا معتبرا على المنع عليه ١٢ قوله ونم للتفاوت آه وفيه وجه آخر وهو الدلالة على دوام الفعل المعطوف به ومثله قوله
 تعالى ثم استقاموا اي داموا على الاستقامة واما مترادفها ومثله يقع في السين نحو اني ذاهب الى ربى سيدي اذ ليس ثخر الهداية معنى فيعمل على دوام الهداية
 فمضى ثم في الاصل تراخي زمن وقوع الفعل وحدوثه ومعناه المستعارة دوام وجود الفعل وترادفي زمن بقاءه فلامه مخزف بذلك من الاشعار بعد الزمن ١٢
 غف بغير ٣ قوله لم يدخل الفاء فيه الخ قال صاحب الكشاف لم يدخل الفاء بهنا في الجز لانه لم يتضمن الوصول معنى الشرط وادخلها فيه في قوله
 تعالى الذين ينفقون اموالهم بالليل والنهار سرا وعلانية فلم اجرهم لانه ضمنه معنى الشرط وبين كلاهما ظاهرا هو ان تحقيق الكلام في هذا المقام والتوفيق
 بينهما ان الوصول اذا وقع مسدا لليد وصلته فعل او ظرف كان متضمنا للمعنى الشرط بهذا يشهد كتب النحو وكلامه في المفضل ومعنى كونه متضمنا للمعنى الشرط
 انه شابه الشرط من حيث ارادة العموم ووقوع شئ بعده يصلح للشرطية من فعل او ظرف حتى لو اريد بالوصول العدم بمنزلة دخول الفاء لعدم المشابهة و
 اذا كان عاما فان قصد كون الاول سببا للثاني ادخل الفاء في الجز وان لم يقصد لم يدخل الفاء فيه كما يقتضيه خبر البيهقي مرجح يجمع ذلك ابن ماجه في شرحي
 المفضل والارجوزة والمفضل بين العبارتين انك اذا تركت الفاء لم يكن في الكلام اشعار بعلية الجز فاذا ذكرتها كان في الكلام دلالة على علوية التفتت
 به افقول معنى كلام صاحب الكشاف ضمنه ولم يضمنه قصد تضمنه ولم يقصد على طريقة اذا اقمتم الى الصلوة ومعنى كلام القاضى القصد الى ان ذات الوصول كاف
 في حصول الجز من غير قصد الى ان الصلة علته ١٢ منه ٤ قوله قول معروف الخ فيه اشارة الى سبب المنع من تعقيب المن والاذى لان منع
 الصدقة مع عدمها خير من الصدقة مع اهدبها قوله وتجاوز عن السائل الخ لان المغفرة اما من المسؤل عن المالح السائل او من الله في مقابلة الرد الجميل او من
 السائل بان لا يشق عليه رده ويعذره ١٢ غرض ٥ قوله يا ايها الم كانه قيل كيف يكون منع الصدقة مع عدم الاذى خير من الصدقة مع ما مع ان
 ثواب الصدقة اعلم فاجيب بانها اسادتان ينافيان الاحسان العتبر في الصدقة والثاني سبيل كالرياء فمثل كمثل الجز ١٢ غرض ٦ قوله لا تحبظوا اجرها
 الخ انا فسر به لان الصدقة قد ثبتت فابطالها باحباط الاجر ١٢ غرض ٦

على المصدر أو الحال ^{على التقدير الأول ١٢} ويرياء نصب على المفعول له أو الحال بمعنى مرأيا أو البصدا رأى
 انفاقا رياء فثله قبل المرائى في انفاقه كمثل صفوان كمثل حجر املس عليه تراب فاصابه
^{الاول انفاق رياء او انفاقا رياء ١٣}
 وابل مطر عظيم القطر فتركه صلدا ^{الماسية واللوسنة فندا لشدة حره ١٣} امس نقيما من التراب لا يقدر ان على شئ ممتا
 كسبوا لا ينتفعون بها فعوار رياء ولا يجدون ثوابه والضهير للذي ينفق باعتبار المعنى
 لان المراد به الجنس او الجمع كما في قوله ان الذي حانت بفلج دماءهم والله لا يهدي
 القوم الكافرين ^{١٣} الى الخير والرشاد وفيه تعريض بان الرياء والبن والاذى على الانفاق من
 صفة الكفار ولا بد للمؤمن ان يتجنب عنها ومثل الذين ينفقون اموالهم ايتياعا مرضات
 الله وتثبिता من انفسهم وتثبिता بعض انفسهم على الايمان فان المال شقيق الروح فمن
 بذل ماله وجه الله ثبت بعض نفسه ومن بذل ماله ووجه ثبتهما كلها او تصديقا للاسلام
 وتحقيقا للجزاء مبتدا من اصل انفسهم وفيه تنبيه على ان حكمة الانفاق للمنفق تزكية
 النفس عن البخل وحب المال كمثل جنة برنوة ^{١٣} اي ومثل نفقة هؤلاء في الزكاة كمثل
 بستان ببوع مرتفع فان شجرة يكون احسن منظر او ازركى ثم او قرا ابن عامر وعاصم
 برنوة بالفتح وقرى بالكسرو ثلثها لغات فيها اصابتها وابل مطر عظيم القطر فانت اكلها
 ثمرتها وقرأ ابن كثير ونافع وابوعبدو بالسكون للتخفيف ضعفاين ^{١٣} مثلى ما كانت تمر بسبب
^{اي بمران اكله ١٣}

١ قوله انفاقا رياء الخ فيه مبالغة لان الانفاق مرادى به لارياء في سنة
 انفاق رياء بالاضافة وهي ظاهرة ١٢ اخف
 ٢ قوله كمثل صفوان الخ فالنافق كالمفون ونفقة كتراب ورياءه كالوايل ١٢ اذ
 قوله لا يقدر ان يمشى لان المثل لا يوضح عن وجه الشبه ١٣ ع وقوله لا ينفقون اشارة الى ان عدم القدرة على شئ عبارة عن عدم الانتفاع بفعله لسبب
 الرياء ١٢ ع
 ٣ قوله كافي قوله اي قول الاشيب بن زيبلة الشيلة وقيل قول حريث بن مخنف وقوله مانت من المين بمعنى السلاك حان
 مينا بك وفتح بفاء مفتوحة ولا م ساكنة وجيم مومع بطريق البعرة وتماهم القوم كل القوم يام خالد كذا في الفتح ١٢
 اشارة الى ان الاربع ليس مثال كل صدقة مقبولة بل منما يمثل غيرها وهو الانفاق للرياء والعوض بل ابتعاد مرضاة الله ١٣ ملخص
 قوله وتثبिता بعض انفسهم آه على الاول التثبيت بمعنى جعل الشئ ثابتا ومن انفسهم في موقع المفعول وعلى الثاني معناه جعل الشئ متعاشا ثبات
 والمفعول المحذوف هو الاسلام والجزاء ونحو ذلك ومن الابداء الغاية لغواى تسميها من عند انفسهم او مستقر اى كائنا منها ١٣ سعد
 ٤ قوله من بذل ماله الخ ببيان ان النفس لا تثبت لما في موقف العبودية الا ان كان مقبورا بالمجاهدة ومحتوقا امران الحيوة والمال فادا كلفت انفاق المال
 يصير مقبورا من بعض الوجوه واذا كلفت بذل الروح ايضا يصير المقبور من جميع الوجوه ١٣ قلب
 ٥ قوله بعض انفسهم اشارة الى ان من للتبعيض في موضع
 المفعول لان نفس من مفعول بل لانه محذوف ^{١٣} شيئا من انفسهم ١٣ اعصام

الوابل والبراد بالضعف المثل كما يريد بالزوج الواحد في قوله من كل زوجين اثنين و
 قيل اربعة امثاله ونصبه على الحال اي مضاعفاً فان لم يصيبها وابلٌ قط اي فيصيبها
 او فالذي يصيبها اطل او فطل يكفيها لكرم منبتها وبرودة هواء هالها ارتفاع مكانها وهو
 البطر الصغير القطر والمعنى ان نفقات هؤلاء اكية عند الله لا تضع بحال وان كانت
 تتفاوت باعتبار ما ينضم اليها من احواله ويجوز ان يكون التمثيل بحالهم عند الله بالجنة على
 الربوة ونفقاتهم الكثيرة والقليلة الزائدتين في زلفاهم بالوابل والطل والله بيا تعملون
 بصيرة تحذير عن الرياء وترغيب في الاخلاص اي اجزاء كل واحد من هؤلاء كل الاخلاص ونقصان ونحوه
 تكون له الجنة من نخيل واعناب تجري من تحتها الانهار له فيها من كل الثمرات ليجعل
 الجنة مناهجها ما فيها من سائر الاشجار تغليباً لها لشرفها وكثرة منافعها ثم ذكر ان
 فيها كل الثمرات ليدل على احتوائها على سائر انواع الاشجار ويجوز ان يكون البراد بالثمرات
 المنافع واصابه الكبراي كبر السن فان الفاقة والعالة في الشيخوخة اصعب والواو للحال
 مالومية اخص من باب قرب فهو مائل وهم ماله ١٢ مقرب

١ قوله والبراد بالضعف ظاهره ان التشبيه يشفع

الواحد قال البويان يتعمل انها للكثير اي ضعفاً بعد ضعف اي اضغافاً كثيرة لان النفقة لاتضعف بمسنتين فقط بل بمسنة وسبعماية ١٢ ف
 قوله وقيل اربعة امثاله الخ اي حل الضعف على اصل معناه وهو مثل الشيء فيكون ضعفاه اربعة امثاله ١٢ لمحض قوله ويجوز ان يكون التمثيل
 الخ وما صدران ما لم في انتاج القليل والكثير من نفقتهم تضعيف اجورهم كحال الجنة في انتاج الوابل والطل الواملين اليها تضعيف ثمارها ١٢ ح -
 قوله تحذير عن الرياء الخ يعني ان الله بصير بعلم المراني فليحذر منه ويعمل المخلص فليجرب فيه وليزداد وان الله بصير بعلمك يا ايها المراني فما لك
 تنسده لان يراه الناس الا كيفيك ابصاره وان الله بصير بعلمك اي المخلص فما الحاجة لك الى رؤية غيره ثم ١٢ عص قوله تغليبا
 لهما فيكون المعنى له الجنة من كل الاشجار المثمرة فيصح ان له فيها من كل الثمرات ويتدفع سوال ان اذا كانت الجنة من النخيل والاعناب كيف يكون لغيرها
 من كل الثمرات ١٢ سع قوله ويجوز ان يكون اشارة الى جواب آخر يعني ليس المراد من الثمرات اشجاره فيمنع كل الثمرات مع كون الجنة
 من النخيل والاعناب خاصة بل المنافع التي كانت تحصل له في تلك الجنة من اي جنس يكون ١٢ سع قوله والواو للحال آه جواب عما
 يقال ان المصدرية وان كانت صالحة للدخول على الماضي مثل عجبت من ان قام كئنا اذا نصبت المضارع كانت للاستقبال قطعا فلم يصلح
 لماضي فلم يصح عطف اصابه على يكون فاجاب بان الواو للحال بتقدير قدوا للعطف ميلا مع المعاني كما في فاصدق واكن كانه قيل الورد احدكم لو كانت له جنة
 واصابه الكبر والاعتراف بان ليس المعنى على دخول اصابه الكبر في حيز التني ليس بشئ لانه داخل في حيز التني المنكر المنفي اي للورد احدكم ذلك ولا يتناه وكذا
 ناما با اصرافه عطف على اصابه الكبر حتى ان تمنى حصول الجنة الموصوفة ايضا منكر منفي باعتبار بدين العطفين والواصل ان الكلام انكار واستبعاد
 تمنى هذا النوع ١٢ سع

اول لعطف حلا على المعنى فكانه قيل ايود احدكم لو كانت له جنة واصابه الكبر وله
 ذرية ضعفاء صغار لا قدرة لهم على الكسب فاصابها اعصار فيه نار فاحترقت عطفت
 على اصابه او تكون باعتبار المعنى والاعصار ما يح عاصفة تنعكس من الارض الى السماء
 مستديرة كعمود والمعنى تبثيل حال من يفعل الافعال الحسنة ويضم اليها ما يحبطها
 كريات وايداء في الحسرة والاستغاث اذا كان يوم القيمة واشتد حاجته اليها وجدها محبطة
 بحال من هذا شأنه واشبههم به من جال بسرة في عالم الملكوت وترقى بفكره الى جناب
 الجبروت ثم نكص على عقبه الى عالم الزور والتفت الى ما سوى الحق وجعل سعيه هباء
 منثورا كذلك يبين الله لكم الايت لعلكم تتفكرون اي تتفكرون فيها فتعتبرون بها
 يا ايها الذين امنوا انفقوا من طيبات ما كسبتم من حلاله اوجياده ومما اخرجنا لكم
 من الارض اي ومن طيبات ما اخرجنا من الحبوب والثمرات والمعادن فحذف المضان
 لتقدم ذكره ولا تيمموا الخبيث اي ولا تقصد والردى منه اي من الهال او مما اخرجنا
 وتخصيصه بذلك لان التفاوت فيه اكثر وقرئ ولا تآمموا ولا تيمموا بضم التاء تنفقون
 حال مقدرة من فاعل تيمموا ويجوز ان يتعلق به منه ويكون الضمير للخبيث والجملة
 حال منه ولستم باخذيه وحالكم انكم لا تأخذونه في حقوقكم لردائته الا ان تعضوا
 اشار به الى ان حال قول تنفقون ويصح ابقائه على العطف ١٢ عم

١٢ عم

١ قوله ايود احدكم لو كانت الخ انما اوله بالماضي لان قوله فاصابها اعصار فيه نار اما عطف على اصابه الكبر او على يكون له
 جنة وعلى الثاني يجب المبصر الى التأويل لا متناع تاخير الماضي عن المستقبل وليس المراد بهذا بل المراد ان اصابه والاعصار عقيب اصابه الكبر بل تاريخ فيكونا
 ماضيين ويكون حصول الجنة في الزمان المستقبل وليس المراد بهذا بل المراد ان اصابه الاعصار حين كون الجنة ١٢ منه رحمه الله تعالى
 ٢ قوله يا ايها الذين الخ اشارة الى ان انما يشل بالزرع المنبت سبع سنابل او باجنة برودة ما الفسق من جيد قيل هذه الآيات في صدقات
 التطوع والصحيح ان الآية في الزكاة لان الامر للوجوب ولا وجه لجملا على التطوع وفي هذا امر باخراج العشور من خارج الارض ولا يشترط في زكاة
 الزرع حولان الحول اجماعا لان اشتراطها للتسمية وهذا ناء كل ١٢ ملخص ٣ قوله ومن طيبات أه جواب ما يقال بلا قيل وما اخرجنا لكم عطف على ما كسبتم
 لانه اقرب وانسب فيشمل طيب ما كسب وما اخرج من الارض والبنكته في اعادة حرف الجر للدلالة على استقلال كل منها على الانفاقية كما ذكر في
 قوله تعالى غم الله على قلوبهم وعلى سمعهم مع حصول الدلالة على شمول الطيب بتقدير المضاف بقرينة ذكر الطيب في المكسوب الواقع في معرض
 المقابل للمخرج وبقرينة النهي عن التيمم كذا ذكره المحقق الفتازاني ١٢ ٤ قوله لا تقصد والردى كما ان اراد بالردى ما يشمل المرام وغير
 الجيد وضمير ضمير منه بالمال لبشمل المكسوب والمخرج من الارض ووجه ان المال قد ذكر في ضمنه تسمية ١٢ اعصام ٥ قوله وقرئ ولانا مما يقال
 اعمت الشيء وجمعة بالتخفيف وائمة وجمية بالتثنية وتيممة كل بمعنى قصدته ١٢ ٦ قوله حلال الخ والمراد بالحلال ما يحل انفاقه لا ما يحل اكله فانه

ربما يحل الانفاق ولا يحل الاكل كاللظة اذ القطر الغني وعرفنا ولم يوجد صاحبه ١٢ اعصام

فِيهِ الْاِبَانُ تَسْمَاً لِحَاقِيهِ مُجَازٌ مِنْ اَغْبَضَ بَصْرًا اِذَا غَضَهُ وَقُرِي تَغْبِضُوا اِي تَحْمَلُوا
 عَلَى الْاَغْبَاضِ اَوْ تَوْجِدُوا مَغْبِضِينَ وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ كَانُوا يَتَصَدَّقُونَ بِحَشْفِ التَّبْرِ
 وَشَرَاهُ فَهِيَ عِنْدَهُ وَاعْلَمُوا اَنَّ اللَّهَ غَنِيٌّ عَنِ اِنْفَاقِكُمْ وَاَنْبِيََا مَرْكُمُ بِهِ لِانْفَاعِكُمْ حَبِيدًا
 بِقَبُولِهِ وَاثَابَتَهُ الشَّيْطَانُ يَعِدُّكُمْ الْفَقْرَ فِي الْاِنْفَاقِ وَالْوَعْدُ فِي الْاَصْلِ شَائِعٌ فِي الْخَيْرِ وَالشَّرِّ
 قُرِي الْفَقْرُ بِالضَّمِّ وَالسُّكُونِ وَبِضْمَتَيْنِ وَفَتْحَتَيْنِ وَيَا مَرْكُمُ بِالْفَحْشَاءِ وَيَغْرِيكُمْ عَلَى الْبَخْلِ
 وَالْعَرَبُ يَسْمِي الْبَخِيلَ فَاَحْشَا وَقِيلَ الْمَعَاصِي وَاللَّهُ يَعِدُّكُمْ مَغْفِرَةً مِنْهُ اِي يَعِدُّكُمْ فِي الْاِنْفَاقِ
 مَغْفِرَةً ذُنُوبِكُمْ وَقَضَاءً خَلْفًا اَفْضَلَ مِمَّا اِنْفَقْتُمْ فِي الدُّنْيَا اَوْ فِي الْاٰخِرَةِ وَاللَّهُ وَّاسِعٌ اِي
 وَّاسِعُ الْفَضْلِ لِمَنْ اِنْفَقَ عَلَيْهِ ^{١١} بِاِنْفَاقِهِ يُؤْتِي الْحِكْمَةَ تَحْقِيقَ الْعِلْمِ وَاِتْقَانَ الْعَمَلِ فَمَنْ
 تَشَاءُ مَفْعُولٌ اَوَّلٌ اٰخِرٌ لِاِهْتِمَامِ بِالْمَفْعُولِ الثَّانِي وَمَنْ يُؤْتِ الْحِكْمَةَ بِنَاءً لِلْمَفْعُولِ لِانَّهُ
 الْمَقْصُودُ وَقُرِ اَيُّعُوبُ بِالْكَسْرِ اِي وَمَنْ يُؤْتِهِ اللَّهُ فَقَدْ اُوْتِيَ خَيْرًا كَثِيرًا اِي اَيَّ خَيْرٍ كَثِيرٍ
 اِذْ حَيَزَلَهُ خَيْرُ الدَّارِينِ وَمَا يَذْكُرُوهُ وَمَا يَتَعَبَّ بِمَا قُصَّ مِنَ الْاَيَاتِ اَوْ مَا يَتَفَكَّرُ فَاِنَّ الْمَتَفَكِّرَ
 كَامِلٌ ذِكْرًا اَوْ دَعَا لِي اللَّهِ فِي قَلْبِهِ مِنَ الْعِلْمِ بِالْقُوَّةِ اِلَّا اَوَّلُ الْاَبْيَابِ ذُو الْعَقُولِ الْخَالِصَةِ
 عَنِ شَوَائِبِ الْوَهْمِ وَالرُّكُوعِ اِلَى مَتَابِعَةِ الْهَوَى وَمَا اِنْفَقْتُمْ مِنْ نَفَقَةٍ قَلِيلَةً اَوْ كَثِيرَةً سِرًّا
 وَعَلَانِيَةً فِي حَقِّ اَوْ بَاطِلٍ اَوْ نَذَرْتُمْ مَنْ تَذَرُّ بِشَرِّ اَوْ بَغَيْرِ شَرِّ فِي طَاعَةٍ اَوْ مَعْصِيَةٍ فَاِنَّ

لا يشاءكم

١ قوله مجاز من اغضض الخ وذلك لان الانسان اذا ارسل
 ما يكره اغضض عينه لتلايمه ذلك والاعراض في الاصل اغضض واطباق البصر واطباق الغضض واصل من الغضض وهو الخفاء يقال هذا الكلام غامض اى
 غمض الادراك والغضض المتظام من الغضض من الارض ثم كثر ذلك حتى جعل كل تجاوز وسابله في البيع وغيره اغماضا فهنا استعادة تبعية واقعة على
 سبيل التمثيل حيث شبه حال من تسامح في بيعه ولا يرضى في احد العوض بحال من راسه شيئاً يكرهه فيغضض عنه عينه لتلايمه فاستعمل الاعراض ١٢
 ٢ قوله الشيطان اه اى كيف يقبله الله وانفاقه بامر الشيطان فانما يامركم بالفحشاء ومنه قصد التوبيخ ١٢ ملخص ٣ قوله
 والوعد في الاصل الخ اى في الاصل وضع لغة واما في الاستعمال الشائع فالوعد في الجزاء والايادى الشر حتى يحلمون خلافه على الجواز والتكم ١٢ خف
 ٣ قوله يؤتى الحكمة الخ اى انما لا يغير بوعده الشيطان ويوقن بوعده الله من اتمامه الله الحكمة وهو انما يؤتى الحكمة من يشاء لا كل احد ١٢ ملخص
 ٤ قوله مفعول اول الخ لان اى بمعنى اعطى تقول اعطيت زيدا ما لا ولا يعكس والحكمة قيل العلم النافع على ما هو من نفس الامر الموصل الى
 رضاه الله تعالى والعلل به وذلك لا يتصور الا بالوحى فهو لا يبيد اصالة ولا يغيرهم وراثته ١٢ ملخص ٥ قوله وما انفقتم الخ اشار الى ان من دوله
 التذكير في غير اول الاباب النظر الى علم الله ١٢ اى انى يتغير ٥ قوله في الجزاء الخ قال الفراد يقال وعده غير او وعده شرافاذا اسقطوا الجزاء والشر قالوا
 في الجزاء الوعد والعدة وفي الشر الايجاد والوعيد ١٢ سع ٥ قوله قليلة الخ ومثل هذا البيان يكون لتأكيد العموم ومنع الخصوص ١٢ سع ٥

اللَّهِ يَعْلَمُهُ فَيَجَازِيكُمْ عَلَيْهِ وَبِالظَّالِمِينَ الَّذِينَ يَتَفَقَّحُونَ فِي الْمَعَاصِي وَيُنْذِرُونَ فِيهَا وَيُصَلُّونَ فِي الصَّلَاتِ وَلَا يَفْقَهُونَ بِالنَّذْرِ وَمِنْ أَنْصَارِهِ مَنْ يَنْصُرُهُمْ مِنَ اللَّهِ وَيَنْتَعِمُ مِنْ عِقَابِهِ إِنْ تَبَدُّوا وَالصَّدَقَاتِ فَنِعْمَ شَيْئًا أَبَدًا وَقَرَأَ ابْنُ عَامِرٍ وَحِزَّةٌ وَالْكَسَائِيُّ بِفَتْحِ النُّونِ وَكَسْرِ الْعَيْنِ عَلَى الْأَصْلِ وَقَرَأَ أَبُو عَيْرٍ وَابُو بَكْرٍ وَقَالُوا بِكَسْرِ النُّونِ وَسُكُونِ الْعَيْنِ وَرَوَى عَنْهُمْ بِكَسْرِ النُّونِ وَإِخْفَاءِ حَرَكَةِ الْعَيْنِ وَهُوَ أَقْسَى وَإِنْ تَخَفَّوْهَا وَتَوَوَّأَهَا الْفُقَرَاءُ أَي تَعَطَّوْهَا مَعَ الْإِخْفَاءِ فَهُوَ خَيْرٌ لَكُمْ فَالْإِخْفَاءُ خَيْرٌ لَكُمْ وَهَذَا فِي التَّطَوُّعِ وَلَمَنْ لَمْ يُعْرِفْ بِالْبَالِ فَإِنْ أَبَدَ الْفَرْضَ لِغَيْرِهِ أَفْضَلُ لِنَفْسِ التَّهْبَةِ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ ^{فَإِنَّ الْمَرْكُومَ مِنَ الْبُيُوتِ بِالْبَالِ إِنْ اخْتَارَهُ أَفْضَلُ ١٢} صَدَقَةَ السَّرِيِّ التَّطَوُّعَ تَفْضُلًا عَلَى نِيَّتِهَا سَبْعِينَ ضِعْفًا وَصَدَقَةَ الْفَرِيضَةِ عَلَى نِيَّتِهَا أَفْضَلُ مِنْ سَرِّهَا بِخَمْسَةِ وَعِشْرِينَ ضِعْفًا وَيُكْفَرُ عَنْكُمْ مِنْ سَيِّئَاتِكُمْ قَرَأَهُ ابْنُ عَامِرٍ وَعَامِرٌ فِي رِوَايَةِ حَقِصٍ أَي وَاللَّهِ يَكْفُرُ بِالْإِخْفَاءِ وَقَرَأَ ابْنُ كَثِيرٍ وَابُو عَيْرٍ وَعَاصِمٌ فِي رِوَايَةِ ابْنِ

١ قوله من انصارا لان قيل نفى الانصار لا يوجب نفى الناصر قيل هو على طريق
 ٢ قوله ان تبدوا الخ اشارة الى ان اظهار الصدقات لا ينافي في الاكتفاء بعلم الشفان مقتضاه ترك المبالاة
 ٣ قوله نعم شيئا ابداء الخ يريد ان هي على حذف المضاف ليظهر ارتباطها بالشرط ولهذا قال فهو خير لكم بتذكير الضمير ١٢ ع
 ٤ قوله بكسر النون الخ قال ابو عبيدة روى انه صلى الله عليه وسلم قال لعروب بن العاص نعم بالمال الصالح بكسر النون وسكون العين وكان ابو عبيدة يختار هذه القراءة لاجل هذه الرواية
 قال الزجاج لا احسن اصحاب الحديث حفظوا هذه الرواية ولا هذه الرواية جائزة عند البصريين لما فيها من التقاء الساكنين على غير هذه قيل وما رواه
 الفقراء اولى بالاعتبار لانهم حاجة عدول ويمكن التلفظ بساكنين ههنا ١٢ منه رحمه الله تعالى
 ٥ قوله وتووتوها الفقراء الخ قيل ايتاء الفقراء
 لا بد منه في الابداء ايضا لكن الظاهر ان الابداء لما كانت في الزكوة لم يذكر معها الفقراء لان معرفنا غير مخصوص بهم والاختلاف لما كانت في
 التطوع بين ان مصادفها الفقراء فقط وانما قال خير لكم لانه لا يتعدى الى الاتباع لكن يحصل لكم من الاخلاص ما يحجزتم عنه مع الابداء فالسبب ١٢ ملخص
 ٦ قوله والله يكفر قصديان مرجع الضمير لا تقدير المبتداء لانه لا داعي اليه فكان الاظھر اسه ويكفر الله او الاخذ بالان يقال ارادوا تواتر اللغويين
 والمعطوف عليه في السببية ١٢ ع
 ٧ قوله تعالى من انصار قال الفاضل عصام الدين قال المحقق التتازاني
 فان قلت نفى الانصار لا يفيد نفى الناصر قول اوروالانصار للظالمين على سبيل التوزيع فهو في معنى نفى الناصر عن كل ظالم هذا قلت انما احتج اليه لجعل من
 زائدة ولك ان يجعلها بتعويضه اي شيئا من الانصار ١٢ ع قوله نعم شيئا ابداءها يعني ان هي هو المخصوص بالمدح لكن على حذف المضاف
 ليحسن ارتباط الجزاء بالشرط ويدل على هذا تذكير الضمير في قوله خير لكم اي اخفاء بالاسم

عياش ويعقوب بالنون مرفوعاً على انه جملة فعلية مبتدأة ^{عراي غير داخلية في ميز الفطر ١٢} أو اسمية معطوفة على ما بعد الفاء اي نحن نكفروا نافع وحزمة والكسائي به مجزواً على محل الفاء وما بعدة وقرأ بالتاء مرفوعاً ومجزواً والفعل للصدقات والله يبايعون ^{٢٤١} خياراً ترغيب في الاسرار ليس عليك هذا هم لا يجب عليك ان تجعل الناس مهديين وانبا عليك الارشاد و الحث على المحاسن والنهي عن المقابح كالمن والاذى وانفاق الخبيث ولكن الله يهدي من يشاء صريح بان الهداية من الله وبشئته وانبا يخص بقوم دون قوم وما تنفقوا من خير من نفقة معروفة فلا نفسكم فهو لا نفسكم لا يتفع به غيركم فلا تبنا عليه ولا تنفقوا الخبيث وما تنفقون الا ابتغاء وجه الله ط حال وكانه قال وما تنفقوا من خير فلا نفسكم غير منفقين الا ابتغاء وجه الله وطلب ثوابه او عطف على ما قبله اي وليس نفقتكم الا ابتغاء وجهه فبالكم تبناون بها وتنفقون الخبيث وقيل نفى في معنى النهي وما تنفقوا من خير يوقت اليكم ثوابه اضعافاً مضاعفة فهو تأكيد للشرطية السابقة او ما يخلف النفق استجابة لقوله السلام اللهم جعل لمنفق خلقاً ولمسك تلفاروي ان ناساً من المسلمين كانت لهم ارضها ورضاع

١ قوله على الجملة فعلية مبتدأة اي متانفة وقيل الرواها غير مرتبطة بالشرط فهي اما متانفة او معطوفة على مجموع الشرط والجزء ١٢ خف
 ٢ قوله على ما بعد الفاء الخ فان ما بعد الفاء مرفوع محلاً لعدم تاثير العاطل فيه لان حرف الشرط لا يعمل فيما بعد الفاء وان الجزم والفاء لا يجتمعان البتة كقوله تم ومن عاد فينتقم الله منه وانما جعلها اسمية للتناسب بين المعطوف والمعطوف عليه والافا لعطف على ما به الفاء لا يجوز وانما الجزم اذا كان العطف على الفاء مع ما بعدها ١٢ ملخص
 ٣ قوله وليس عليك هدايم لما رغب في لزوم الهدى ووجه الخيرو اكثرهم معروضون لان مادعا اليه هادم لما جيلوا عليه من حب المال صار صلى الله عليه وسلم شديد الوجد دائم الحزن شفقة عليهم فنفى عليه الوجد فقال ليس عليك هدايم آه ١٢ جوامع
 ٤ قوله لا يتفع به غيركم يعني الانتفاع الاخرى والافا لفقير يتفع به لاحالة والاختصاص مستفاد من اللام ومن المقام ١٢ اسع
 ٥ قوله وقيل نفى الخ وكونه بمعنى النهي لا يمنع العطف صورة ١٢ افجابي
 ٦ قوله فهو تأكيد الخ فينبغي ان لا يعطف الا انه لم يقصد به التاكيد فقط بل اريد به ايراد دليل بعد دليل على تفع المن والاذى فحطقت على السابق عطف دليل على دليل فالجملة الاولى تدل على ان المنه على الخير بما فيه منفعة لكم قبيح والغاية تدل على ان المنه على الفقير بالذي يتبعون به وجه الله طلب عوض من غير من هوله والثالثة ان ان هذا منته على الخير بما تاخذون العوض منه اضعافاً مضاعفة ولا منته فيما لوخذ منه العوض بمثابة كايبيع ١٢ ملخص
 ٧ قوله روي الخ اشارة الى توجيه آخر للاية وهو انه ينهى عن عدم الانفاق على الكافر للنهي عن المن والاذى فينبذ معنى وما تنفقوا من خيران ما تنفقوه سواء انفقتم على الكافر او المسلم فلا نفسكم اي تنفع به انفسكم ولا غيركم وما تنفقوا من غير سواء كان على الكافر او المسلم يوقت اليكم وتميزون به خير جزاء ١٢ عص
 ٨ فان ما انفقتم وما تنفقوا في موضع النسب لوقوع الفعل الذي بعده عليه وبه الشرط ومن بيان لما وصمير يوف ويعلمه عائدان اليها لانهما اسم ١٢ منه

في اليهود وكانوا ينفقون عليهم فكرهوا ما اسلموا ان ينفقوا عليهم فنزلت وهذا في غير الواجب
 اما الواجب فلا يجوز صرفه الى الكفار ^{لعل الاسلمة} وَاَنْتُمْ لَا تَنْظُرُونَ ^{اي لا تنقصون ثواب نفقتكم}
 لِلْفُقَرَاءِ متعلق بحدون اي اعمدا والفقراء او اجعلوا ما تنفقونه للفقراء او صدقاتكم للفقراء
 الَّذِينَ اُخْصِرُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ اُخْصِرُوا الْجِهَادَ لَا يَسْتَطِيعُونَ لاشتغالهم به ضرباً في الارض
 ذهاباً فيها للكسب وقيل هو اهل الصفة كانوا نحو من اربعمائة من فقراء المهاجرين
 يسكنون صفة المسجد يستغرقون اوقاتهم بالتعلم والعبادات وكانوا يخرجون في كل
 سرية بعثها رسول الله صلعم يحسبهم الجاهل ^{بالمعنى} بالجاهل بحالهم وقرأ ابن عامر وعاصم وحذرة بفتح
 السين ^{بفتح السين} اَغْنَاءَ مِنَ التَّعَفُّفِ من اجل تعففهم عن السؤال تعرفهم بسيمهم من الضعف
 وورثاة الحال والخطاب لرسول الله صلى الله عليه وسلم ولكل واحد لا يسئلون
 النَّاسَ اِحْطَاءً الْحَاحِ وَهُوَ ان يلازم السئول حتى يعطيه من قولهم لحفني من فضل
 لحافه اي اعطاني من افضل ما عندك والبعض انهم لا يسئلون وان سألوا عن ضرورة
 لم يلحوا وقيل هو نفى لامرين كقوله ^{في السؤال في الاحاح} ٦ على لاحب لا يهتدي بمنارة ^{بفتح المنارة والاشارة به} ونصبه على المصدر
 فانه كنوع من السؤال او على الحال ^{في السؤال في الاحاح} وَمَا تَنْفِقُوا مِنْ خَيْرٍ اِنَّ اللَّهَ بِهِ عَلِيمٌ ^{بفتح العليم} ترغيب في
 الانفاق وخصوصا على هؤلاء الَّذِينَ يُنْفِقُونَ اَمْوَالَهُمْ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ سِرًّا وَعَلَانِيَةً ^{اي الذين اخصروا}

١ قوله فلا يجوز صرفه الخ واما صدقة
 الفطر وكفارات والنذور فقال ابو مينة رحمه الله تع يجوز ونفها الى الذي نعوم قوله تع انما الصدقات للفقراء وانما لم يجوز دفع الزكاة اليه بمحمد ميت
 معاذر فان فيه قدر من الله عليهم صدقة تؤخذ من اغنياهم فترد الى فقرائهم وخص منه الحربى بالاجماع مستندين الى قوله تعالى انما ينسلكم الله عن الذين يقاوتكم
٢ قوله امصربم الجماداه وتعميل العلوم الظاهرة او الباطنة **٣** قوله التعفف الخ تفعل من العفة وهي ترك الشئ
 والامراض عنه مع القدرة على تعاطيه **٤** قوله وهو نفى لامرين الخ فان في مثل طريقان فتارة ينفي المقيدون المقيد وتارة ينفيان جميعا
 كقوله ولا شفيع يطاع قال الترمذي هذا انما يمس اذا كان لازما للمقيد وكاللازم لانه يلزم من نفيه نفيه بطريق برهاني فيقول عليه ان ما ذكر مسلم ان لم يكن في
 الكلام ما يقتضيه والتعفف حتى يظنوا اغنياء يقتضى عدم السؤال رأسا فالاية نفيها جميعا **٥** قوله على لاحب الخ اوله سدى بيد يثم الخ بسيره : السدى من الثوب مائة منه يقال له بالفارسية تاريخه يود والاصح تلبس النار لاسب
 اي لمرين واضح بمناره اي بجمادته فان المقصود نفي الا بابتداء راءه **٦** سجع
٧ قال عصام الدين نقلنا عن التفتازاني هذا انما يجب فيما اذا كان قيذا للمنفى لازما له غالباً فيكون نفي المقيد ملزوما لنفي المطلق كما ان المنار لازم للطريق
 غالباً واما نحن فيه فليس كذلك اذ ليس الاحاط لازماً للسؤال غالباً **٨** عصب عصب

اي يعنون الاوقات والاحوال بالخبر نزلت في ابى بكر حين تصدق باربعين الف دينار عشرة بالليل و
 عشرة بالنهار وعشرة بالسرو عشرة بالعلانية وقيل في على لم يملك الا اربعة دراهم
 فتصدق بدرهم ليلاد درهم نهارا ودرهم سرا ودرهم علانية وقيل في ربط الخيل في
 سبيل الله والانفاق عليها فلهم اجرهم عند ربهم ولا خوف عليهم ولا هم يحزنون ^{خبر}
 الذين ينفقون والفاء للسببية وقيل للعطف والخبر محذوف اي ومنهم الذين ولذلك
 جوز الوقت على وعلانية الذين ياكلون الربوا اي الاخذون له وانها ذكر الاكل لانه
 اعظم منافع المال ولان الربوا شائع في المطعومات وهو نزيادة في الاجل بان يباع مطعوم
 ببطعوم او نقد بنقد الى اجل او في العوض بان يباع احدها باكثر منه من جنسه و
 انما كتب بالواو كالصلوة للتفخيم على لغة ونريد الالف بعدها تشبيها لوالواو الجمع لا يقومون
 اذا بعثوا من قبورهم الا كما يقوم الذي يتخبطه الشيطان الا قياما كقيام المصروع وهو
 واراد على ما يزعمون ان الشيطان يخبط الانسان فيصرع و الخبط ضرب على غير اتساق
 كخبط العشواء من المس ط اي الجنون وهذا ايضا من زعماءهم ان الجنى يبسه فيختلط
 عقله ولذلك قيل جن الرجل وهو متعلق بلا يقومون اي لا يقومون من المس الذي
 اي قوله من السن ١٢

صفت

١ قوله يعنون الاوقات الخ اشارة الى وجوب الربط
 بما قبله اى كما لا يخفى الانفاق باكمل من المستحقين لا يخفى باكمل من الاوقات والاحوال ١٢ **٢** قوله عشرة بالليل اه كان جنة الليل
 مقصودة سواد كان الصدقة باسرا والعلانية وعشرة بالنهار جنة النهار فيها مطلوبه سرا وعلانية وعشرة في السرعة الاسرار مقصودة فيما سواد كانت بالليل
 والنهار وعشرة في العلانية على ذلك وفي تقديم الليل على النهار والسر على العلانية اشارة الى ان صدقة السر افضل ١٢ **٣** قوله الذين ياكلون
 الخ وجه المناسبة بين آية الربوا آية الصدقات تحقق التعاد بين انفاق قلعة من المال في طاعة الله واخذها على الوجه الذي نهى الله عن اخذها على ذلك
 الوجه فرض المؤمنين على الاول دوعد عليه الثواب ونهى عن الثاني واوعد عليه العقاب ١٢ **٤** قوله تشبيها لوالواو الجمع فصار اللفظ على طبق المعنى
 في كون كل منها مشتملا على زيادة غير مستحقة فاخذ اللفظ الزائد لمشابهة الجمع كما يؤخذ المعنى الزائد لمشابهة البيع ١٢ **٥** قوله والخبط اه ليعنى ان اصله
 ضرب سوال على انحاء مختلفة ثم تجوز به عن كل ضرب غير محمود كما قال خبط العشواء والعشواء النامة التي لا تبصر ليلها ضرب به الشئ لمن يفعل افعالا غير
 مستقيمة ١٢ **٦** قوله من زعماءهم الخ اي كذبا تم التي لا حقيقة لها كالقول والعقائد وقد تبع فيه الاكثر من هذا من تنبئ الشيطان بالعزلة
 الذين تبعوا الفلاسفة المكبرين لعظم احوال الجن وهم مردودون بالكتاب والسنة قال الله تعالى في قصة ايوب عليه السلام رب انى مسنى الشيطان بنصب
 وعذاب وقال صلى الله عليه وسلم فى المستحاضة ركضته من ركضات الجن ١٢ **٧** قوله وهو متعلق اه بناء على ان ما قبله والآى يعمل فيما بعد با اذا
 كان ظرفا ١٢ خف

بهم سبب اكل الربوا او يقوم او يتخبط فيكون نهوضهم وسقوطهم كالبحر وعين لا
 اختلال عقلهم ولكن لان الله اراد في بطونهم ما اكلوه من الربوا فاقبلهم ذلك بانهم
 قالوا انما البيع مثل الربوا اي ذلك العقاب بسبب انهم نظوا الربوا والبيع في سلك
 واحد لا فضايتها الى الربح فاستحلوه استحلاله وكان الاصل انما الربوا مثل البيع ولكن
 عكس للبالغه كانهم جعلوا الربوا اصلا وقاسوا به البيع والفرق بين فان من اعطى
 درهمين بدرهم ضيع درهما ومن اشترى سلعة تساوى درهما بدرهمين فاعل مساس
 الحاجة اليها وتوقع رواجها يجبر هذا الغبن واحل الله البيع وحرم الربوا انكار لتسويتهم
 وابطال للقياس لمعارضته النص فَبَيْنَ جَاءَةَ مَوْعِظَةٌ مِّن رَّبِّهِ فَبَيْنَ بَلَّغَهُ وَعَظَ مِنْ
 الله ومن جركانه عن الربوا فانتهى فاتعظ وتبع النهي فله ما سلف تقدم اخذها التحريم
 ولا يسترد منه وما في موضع الرفع بالظرف ان جعلت من موصولة وبلا ابتداء ان جعلت
 شرطية على رائي سيويه اذ الظرف غير معتمد على ما قبله وامركا الى الله يجازيه على
 انتهائه ان كان عن قبول الموعظة وصدق النية وقيل يحكم في شأنه ولا اعتراض
 لكم عليه ومن عاد الى تحليل الربوا اذ الكلام فيه فَاُولَئِكَ اَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ

وكان

١٤ قوله او يتخبط اذا تعلق بتخبط كان المعنى يفسده الشيطان بسبب الجنون ١٢ منه ٢ قوله في سلك واحد الخ بل
 قد ينح من اعتقادهم في حل الربوا انهم جعلوه اصلا وقالوا اني في الحل حتى شبهوا به البيع وقالوا ان البيع انما هو لاجل الكسب والفائدة وهو في الربوا مستحق وفي
 غيره موهوم ولذا جوز ان يكون التشبيه غير مقلوب ولكن الله تع ابطال قياسه بالنص على حرمة من غير نظر الى قياسه الفاسد لظهور ضاده لانه اذا تحقق الفائدة
 في طرف تحقق النقصان في طرف آخر فكيف يتحقق الرضا من الذي به يجوز التصرف في مال غيره فتأمل تصب ١٢ ملخص :-
 ١٣ قوله تقدم اخذه التحريم لان آية التحريم انما تؤثر في حرمة ما وقع بعد نزولها ولا تؤثر في حرمة ما قبض قبل نزولها فيملك القابض ما قبضه
 قبله واما ما لم يقبضه بعد فلا يجوز اخذه وانما الرأس مال ١٢ تكلمه ٢ قوله ان جعلت من موصولة لان قوله فله خبره والظرف اذا وقع خبرا يكون معتمدا
 فيصالح للعمل بناء على ان المقدم معزوما اذا قدر جملة فلا امتناع الى الاعتماد لان المقدم حينئذ الفعل ١٢ جلي ٥ قوله على رائي سيويه وغيره سوء
 الاعفش والاعفش يشترط شيئا في عمل الظرف ١٢ مع ٦ قوله غير معتمد آه هذا مبني على ان خبر من الشرطية الفعل الواقع شرطا لا ما وقع جزاء
 ١٣ قوله ومن عاد الى تحريم الربوا الجبان يقول انما البيع مثل الربوا اذ الكلام فيه لاني مجرد اخذه وهو رد على الاقتصار حيث استدل به على تخليد
 العساق في النار قيل عليه اذا جعل النار جزاء الاستحلال بقى جزاء تركيب الفعل غير المذكور في الكلام مع انه المقصود الا هم على انه اذا كان جزاء الفعل الخلود جزاء
 الاعتقاد الذي هو كفر فوقف بخلاف العكس ورد بان ما يكفر مستحله لا يكون الا من كبر المخرجات وجزاء ما معلوم ولذا لم ينه عليه لظهوره ١٢ ملخص

لانهم كفروا به ^{لأنهم كفروا به} يَنْحَقُّ اللهُ الرَّبُّوا يذهب بركته ويهلك المال الذي يدخل فيه وَيَرْبِي ^{رواه الشيخان ١٢ منطوي}
 الصَّدَقَاتِ يَضَاعَفُ ثوابها ويبارك فيها أَخْرَجَتْ منه وعنه عليه السلام ان الله يقبل ^{المريض بالميم وسكون الباء والالف من الذكر ١٢}
 الصدقة فيربها كما يربي احدكم فمهزة وعنه صلى الله عليه وسلم ما انقصت زكوة من ^{تعدى من ١٢}
 مال قط ^{روى مسلم بهناه ١٢} وَاللَّهُ لَا يُحِبُّ لَا يَرْضَى وَلَا يَجِبُ مَحَبَّتَهُ لِلتَّوَابِينَ كُلِّ كَفَّارٍ مُصِرٍّ عَلَى تَحْلِيلِ الْحَرَمَاتِ
 أَثِيمٍ ^{أى شقيا وعلوما ١٢} مِنْهُمْ فِي ارتكابه إِنْ الَّذِينَ آمَنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ ^{أى شقيا وعلوما ١٢} وَبِأَجَاءَهُمْ مِنْهُ وَعَبَّوْا الصَّلِحَاتِ
 وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ وَأَتَوْا الزَّكَاةَ عَطَفَهَا عَلَى مَا يَعْمَلُونَ لَنَا فَتَمَّ عَلَى سَائِرِ الْعِبَالِ الصَّالِحَاتِ
 لَهُمْ أَجْرُهُمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ ^{أى الإيمان بالقلب ١٢} وَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ مِنْ أَتٍ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ ^{أى تخافوا على اغراض المال ١٢} عَلَى فَاثَةٍ يَأْتِيهَا الَّذِينَ
 آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَذَرُّوا مَا بَقِيَ مِنَ الرَّبِّوَا وَأَتْرَكُوا بَقَايَا مَا شَرَطْتُمْ عَلَى النَّاسِ مِنَ الرَّبِّوَا ^{من البين ١٢} إِنْ
 كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ ^{أى الإيمان بالقلب ١٢} بَقَلْبِكُمْ فَإِنَّ دَلِيلَهُ أَمْتًا ^{أى تخافوا على اغراض المال ١٢} مَا مَرَّتْ بِهِ رَوَى أَنَّهُ كَانَ لثَقِيفٍ مَالٌ عَلَى
 بَعْضِ قُرَيْشٍ فَطَالِبُوهُمْ عِنْدَ الْمَجْلِ بِالْبَالِ وَالرَّبُّوَا فَنَزَلَتْ فَإِنْ لَمْ تَفْعَلُوا فَادُّنُوا بِحَرْبٍ ^{بكر العين وقت طول الدين ١٢} مِنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ ^{أى تخافوا على اغراض المال ١٢} أَيْ فاعلموا بها من اذن بالشئ اذا علم به وقرأ حمزة وعاصم في رواية ابن
 عِيَّاشٍ فَادُّنُوا ^{أى فاعلموا بها من اذن بالشئ اذا علم به} أَيْ فاعلموا بها غيركم من الاذن وهو الاستماع فانه من طرق العلم وتنكير
 حَرْبٍ لِلتَّعْظِيمِ وَذَلِكَ يَقْتَضِي أَنْ يِقَاتِلَ الرَّبُّوَا بَعْدَ الاستتابة حتى يفتى الى امر الله ^{أى بعد ان يطلب منه التوبة ١٢}
 كَالْبَاغِي ^{أى صاحب الربوا ١٢} وَلَا يَقْتَضِي كَفْرَهُ رَوَى أَنَّهُمَا نَزَلَتْ قَالَ ثَقِيفٌ لَا يَدِي لَنَا بِحَرْبِ اللَّهِ وَرَسُولِهِ ^{أى بعد ان يطلب منه التوبة ١٢}
 وَإِنْ تُبْتُمْ مِنَ الرِّتْبَاءِ وَاعْتَقَادِ حَلِّهِ فَلَكُمْ مَرُءٌ وَسْ أَمْوَالِكُمْ لَا تَطْلُبُونَ ^{أى صاحب الربوا ١٢} بِأَخْذِ الزِّيَادَةِ عَلَيْهَا

١ قوله يمتق الربوا الخ اشارة الى ان الربوا كما يتضمن الضمرا لا فروى ففيه ضرر ونهوى والصدقة تتضمن النفع النبيوى
 ايضا وانما يمتق الربوا لان ما جبه ان استعمله كما فروا لانها تميم والله لا يجبهها والصدقات نتيجة الايمان ومن آمن فلم يجرهم الآية ١٢ لمنص ٢ قوله يضاعف
 ثوابها الخ اشارة الى ان يربي بمعنى يزيد والزيادة لا تصور فيها نفسها ما بين في ثوابها ١٢ خف ٣ قوله واتركوا بقايا الخ وذلك ان تعالى لما بين في
 الآية المتقدمة ان من اتقى عن الربوا فله ما سلف فقد كان يجوز ان يظن انه لا فرق بين المقبوض منه وبين الباقي منه في ذمة القوم فقال تعالى في هذه
 الآية وبين ان اذا كان عليهم ولم يقبض فزيادة محروم ليس لهم الاخذ وسواها ١٢ يلبس ٤ قوله اي فاعلموا بها اي الحرب وهو القتل في
 الدنيا والنار في الآخرة اي فاقبضوا انكم مستحقوا القتل والعقوبة بما لفته امر الله ورسوله ١٢ فتح ٥ قوله لا يدي لنا الخ اي لا طاقته لنا بهذا يقال
 ما لي بهذا الامر يد ولا يدان اي لا طاقته لي به لان المدافعة انما تكون باليد فكان يده معلومة لعجزه عن دفعه وحذف النون كقولهم لا ابالهم باقحام اللام
 لتاكيد الاضافة وقال ابن الحاجب حذفت تشبيها له بالسنانف ١٢ خف

وَلَا تَظْلَمُونَ ١٩ بِالْبَطْلِ وَالنَّقْصَانِ وَيَفْهَمُ مِنْهُ أَنَّهُمْ لَمْ يَتَوَبُّوا فإليس لهم راس بالهم وهو سديا
 على ما قلناه اذ المصراع على التحليل مرتد وبالله في وان كان ذو عسرة وان وقع غريم ذو عسرة
 وقرئ ذاعسرة اي وان كان الغريم ذاعسرة ففطرة فالحكم نظرة او فعليكم نظرة او فيمكن
 نظرة وهي الانظار وقرئ فناظره على الخبر اي فالمستحق ناظره بمعنى منتظره او صاحب
 نظرتة على طريق النسب وعلى الامراي فسامحه بالنظرة الى يسرة طيسار وقرأ نافع وحمة
 بضم السين وهما لغتان كشرقة ومشرقة وقرئ بهما مضافين بحذف التاء عند الاضافة
 كقوله يا واخلفوك عد الامر الذي وعدوا: وان تصدقوا بالابراء وقرأ عاصم بتخفيف الصاد
 خيرا لكم اكثر ثوابا من الانظار او خيرا مما تاخذون لمضاعفة ثوابه وودوامه وقيل البراد
 بالتصدق الانظار لقوله لا يحل دين رجل مسلم فيؤخره الا كان له بكل يوم صدقة ان
 كنتم تعلمون ٢٠ ما فيه من ذكر الجليل والاجر الجزيل والثواب يوما ترجعون فيه الى الله فف
 يوم القيمة او يوم البوت فتاهبوا المصيركم اليه وقرأ ابو عمرو ويعقوب بفتح التاء وكسر الجيم
 ثم توفي كل نفس ما كسبت جزاء ما عملت من خير وشر وهم لا يظلمون ٢١ بنقص ثواب
 وتضعيف عقاب وعن ابن عباس انها اخراية نزل بها جبرئيل وقال ضعها في رأس

١٩ قوله بالباطل الخ هذا اذا كان موسرا وان كان ذو عسرة فظرة
 الآية ١٢ قوله اذا نصرتم هذا على مذاهب الشافعي رحمه الله تعالى واما عند ابى حنيفة رحمه الله تعالى فما اكتسبه في مال الاسلام ينتقل بعه قتل
 او لمحوقه بدار الحرب الى ورثة المسلمين وما اكتسبه في مال الردة كان فينا والعموم ليس بحجة عندنا على انه لو كان لورثته لم يكن له هذا وقد ذكر الله تعالى الوعيد
 على الربوا بمحنة او جرم بالتعبط وبالكلود في النار وبالكفر حيث قال وذر واما بقى من الربوا ان كنتم مومنين وبالمسقى وبالحرث فيمتاط فيه ما لا يتماط في
 غيره لان امره اشد واغلظ ١٢ مخلص ٣ قوله على طريق النسب واما قال على طريق النسب لان النظرة لم يستعمل له فعل ولم يشتق منه كقولهم
 مكان عاشب وياقل اي ذو عشب وبقول ١٢ عس ٤ قوله عند الاسنانة الخ اي بالاضافة الاصله مقام التاء ويزاد على من اعترض على هذه القراءة
 بان مفعلا بالضم معدوم او شاذ فاشار الى انه مفعلة لا مفعول كقوله واخلفوك عد الامر الذي وعدوا اذا لاصل عدة الامر واجيب ايضا بان مفعلا
 معدوم في الآحاد وهذا جمع ميسرة ١٢ خف بتغيير
 ٥ قوله وقيل الخ تفسير التصديق بالانظار مع ما يدره مردود بان علم ما قبله فلما نأمة فيه هنا ١٢ خف ٦ قوله فيؤخر مرفوع مطعون
 على يعل اي لا يكون العلول المستعقب للتأخير الا على هذه الصفة او هذه الحال ولا يجه في نصبه بتقدير ان اذا لا يظلم سبينة بين العلول والتأخير ١٢ عس
 ٦ قوله واثقوا لو ما ترجعون فيه الى الله الخ فان استوفى الدائن حقه بالتضييق على المدين استوفى الله منه حقوقه بالتضييق على المدين فالتد
 اولى بالمسامة ١٢ ارمانى ٤ اي حال كون الاسمين مضافين الى ضمير ذى عسرة ١٢ عس ٤

٢٤

المأتين والثمانين من البقرة وعاش رسول الله صلعم بعدها احدى وعشرين يوما وقيل
 احدى وثمانين وقيل سبعة ايام وقيل ثلث ساعات يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا تَدَايَنْتُمْ بِدِينٍ
 إِذَا دَايَنْتُمْ بَعْضُكُمْ بَعْضًا تَقُولُوا إِنَّمَا أَعَمِلْتُمْ نِسِيَّةً مَعْطِيًا وَأَخِذُوا بِذِكْرِ الدِّينِ
 أَنَّهُ لَا يَتَوَهَّمُ مِنَ التَّدَايْنِ الْجَازَاةَ وَيَعْلَمُ تَنَوُّعَهُ إِلَى الْمُؤَجَّلِ وَالْحَالِ وَأَنَّهُ الْبَاعِثُ عَلَى الْكُتْبَةِ
 وَكَيْفًا يَكُونُ مَرْجِعُ ضَمِيرِهَا كِتْبَةً إِلَى أَجَلٍ مَسْمُومٍ مَعْلُومٍ بِالْأَيَّامِ وَالشَّهْرِ بِالْحِصَادِ وَقَدْ وَرَدَ
 الْحَاجِجُ قَا كِتْبَةً لِأَنَّهُ أَوْثِقُ وَادْفَعُ لِلنِّزَاعِ وَالْجَبْهُورِ عَلَى أَنَّهُ اسْتِحْيَابٌ وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ
 أَنَّ الْمُرَادَ بِهَذَا الْمَسْمُومِ وَقَالَ لَمَّا حَرَّمَ اللَّهُ الرَّبْوَ أَبَاحَ السَّلْفُ وَلِيَكْتَبَ بَيْنَكُمْ كَاتِبٌ بِالْعَدْلِ ^{مَنْ}
 يَكْتُبُ بِالسُّوِيَّةِ لَا يَزِيدُ وَلَا يَنْقُصُ هُوَ فِي الْحَقِيقَةِ ^{وَأَنَّ كَانَتْ فِي الظَّاهِرِ مَرَكَبَاتُ لَأَنَّ الْكَلِمَةَ فِي التَّدَايْنِ مَعْنَى} مَرَّةً
 حَتَّى يَجِبَ لِكُتُوبِهِ مَوْثُوقَاتُهَا مَعْدًا بِالشَّرْعِ وَلَا يَأْبَ كَاتِبٌ وَلَا يَمْتَنِعُ أَحَدٌ مِنَ الْكُتَابِ أَنْ يَكْتُبَ
 كَمَا عَلَّمَهُ اللَّهُ مِثْلَ مَا عَلَيْهِ مِنَ كِتَابَةِ الْوَثَائِقِ وَلَا يَأْبَ أَنْ يَنْفَعِ النَّاسَ بِكِتَابَتِهِ كَمَا نَفَعَهُ اللَّهُ
 بِتَعْلِيمِهَا كَقَوْلِهِ وَاحْسِنْ كَمَا أَحْسَنَ اللَّهُ إِلَيْكَ فليكتب تلك الكتاب المعلمة أمر بها بعد
 النهي عن الإباء عنها تأكيد ويجوز أن يتعلق الكاف بالأمر فيكون النهي عن الامتناع منها
 مطلقة ثم الأمر بما مقيدة وليبيل الذي عليه الحق وليكن المبلي من عليه الحق لأنه

١ قوله ويكون مرجح الخ فانه وان جازان يكون الضمير للدين الذي في ضمن التداين لكن المتبادر عوده الى التداين وهو
 بيع الدين بالدين ولا يبيع ١٢ اخف ٢ قوله مسمى الخ وانما قيد به لان البيع شئ مؤجل والسلم لا يجوز ما لم يكن الاجل معلوما فان جامله يفضي
 الى المنازعة والاجل يلزم في الشئ اذا باع وفي البيع اذا سلم وغير ذلك الا في القرض فلا يلزم الاجل بالتأجيل لان الشرع اعتبره عارية كان المودى عيين
 المدفوع كيلا يلزم ربوا النساء ١٣ مظهرى بتغير ٣ قوله من يكتب بالسوية قد اشار الى ان قوله بالعدل ظرف لغو لكتابته اذ لا وجه لعله ظرفا مستقرا
 صفة لكتابته كما مرح به الكشاف ولم يجعل متعلقا بقوله يكتب لانه لو كان المقص تعيين الكتابة قيل فاكتموه بالعدل فالمقصود تعيين الكاتب فينبغي ان
 يتعلق به وتعيين الكاتب به لا يقتضى كونه ظرفا مستقرا كما ظنه المحقق الفخرازانى ١٢ ع ٤ قوله فقيه الخ اشتراط الفقاهة فيه بشاره النص لانه
 لا يقدر على التسوية في الامور الخطرة الا من كان فقيها ١٢ اخف بتغير ٥ قوله امر بها بعد الخ لان النهي عن الشئ امر بصدفه فيكون التفرغ بقوله فليكتب
 بعد النهي عن الاباء تأكيد الامر الضمنى ١٣ مخص ٦ قوله ويجوز الخ فان قلت اتى فرق بين الوجين قلت ان علقته بقوله ان يكتب فقد نهي عن الامتناع
 من الكتابة المقيدة ثم قيل على سبيل التاكيد لذلك النهي فليكتب تلك الكتابة لا تعدل عنها وان علقته بقوله فليكتب فقد نهي عن الامتناع من الكتابة
 على سبيل الاطلاق ثم امر بما مقيدة ١٢ تكلمه
 ٧ قوله ان لا يتوهم الخ قال ابن البارى التداين يكون لمعينين احدهما التداين بالمال والاخرى بمعنى المجازاة من قولهم كاتدين تدان فذكر
 التداين بالدين لتخلص احد المعنيين ١٢ يظلمى ٨

المقر بالشهود عليه والأمل والاملاء واحداً وليتق الله رَبَّهُ أَي والمبلى والكاتب ولا ينجس
 ولا ينقص منه شيئاً من الحق او مبألى عليه ^{منه} فَإِنْ كَانَ الَّذِي عَلَيْهِ الْحَقُّ سَفِيهًا أَوْ نَاقِصَ
 الْعَقْلِ مَبْدَرًا أَوْ ضَعِيفًا صَبِيًا أَوْ شَيْخًا مَخْتَلًا أَوْ لَا يَسْتَطِيعُ أَنْ يُبَيِّنَ كُفْرًا وَغَيْرَ مُسْتَطِيعٍ لِلْإِمْلَاءِ
 بِنَفْسِهِ لِحُرْسِ أَوْ جَهْلِ بِاللُّغَةِ فَلْيُجْمَلْ وَلِيَّهُ بِالْعَدْلِ أَي الَّذِي يُلِي أَمْرَهُ وَيُقِومُ مَقَامَهُ مِنْ
 قِيَمِ إِنْ كَانَ صَبِيًا أَوْ مَخْتَلًا عَقْلًا أَوْ وَكَيْلًا أَوْ مُتَرَجِّمًا إِنْ كَانَ غَيْرَ مُسْتَطِيعٍ وَهُوَ دَلِيلٌ جَرِيءٌ
 النِّيَابَةِ فِي الْأَقْرَارِ وَلِعَلِّهِ مَخْصُوصٌ بِاتِّعَاطِهَا الْقِيَمِ وَالْوَكِيلِ وَاسْتَشْهَدُوا شَهِيدَيْنِ وَأَطْلُبُوا أَنْ
 يَشْهَدَ عَلَى الدِّينِ شَاهِدَانِ مِنْ رِجَالِكُمْ مِنْ رِجَالِ الْمُسْلِمِينَ وَهُوَ دَلِيلٌ اشْتَرَاطُ الْإِسْلَامِ
 لِلشُّهُودِ وَإِلَيْهِ ذَهَبَ عَامَةُ الْعُلَمَاءِ وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ تَسْمَعُ شَهَادَةَ الْكُفَرَاءِ بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ فَإِنْ
 لَمْ يَكُونَا رَجُلَيْنِ فَإِنْ لَمْ يَكُنِ الشَّهِيدَانِ رَجُلَيْنِ فَرَجُلٌ وَأَمْرَاتَانِ أَي فَلْيَشْهَدَا أَوْ فَالْمُسْتَشْهَدُ
 رَجُلٌ وَأَمْرَاتَانِ وَهَذَا مَخْصُوصٌ بِالْأَمْوَالِ عِنْدَنَا وَبِأَعْدَاءِ الْحُدُودِ وَالْقَصَاصِ عِنْدَ أَبِي حَنِيفَةَ
 مِمَّنْ تَرَضُّونَ مِنَ الشَّهَادَةِ لِعَلَّكُمْ بَعْدَ التَّهْمِ أَنْ تَضِلَّ أَحَدُهُمَا فَتَدْرِكُ أَحَدُهُمَا الْآخَرَ عِلَّةٌ
 أَعْتَابَ التَّعَدُّدُ أَي لِأَجْلِ أَنْ أَحَدَهُمَا إِنْ ضَلَّتْ الشَّهَادَةُ بِأَنْ نَسِيَتْهَا ذَكَرَتْهَا الْآخَرَى وَالْعِلَّةُ فِي
 ١٢ الرَّأْيَةِ

١ قوله والأمل والاملاء واحداً يعني نعتان قال الفرار اطلعت عليه الكتاب لغة أهل الجاز بنى اسد و
 اطلعت لغة تميم وقيس ونزل القرآن باللغتين قال اللغتين في اللغة الثانية وهي تمل عليه بكثرة واصيلاً ١٢ جليبي وقال العصام بن الاملاء في الاملاء فلما
 قلبت الام ياء في اطلعت تبعه المصدر في ذلك فصار املايا فقلبت حروف العلة الواقعة بعد الالف الزائدة هززة انتهى ١٢ قوله وغير مستطيع الخ
 يشير الى ان لا يستطيع عملة معلوفة على مفرد وهو خبر كان ويدخل فيه الشيخ المختل لكن لما ذكره في الضعيف تركه بهنا ١٢ سج ٣ قوله فليجمل وليه الخ
 والولي بمعنى اللغو لا الشرعي ليشتمل من ذكره عن ابن عباس انه صاحب الدين فان قيل امال الدائن كيف يكون ملزماً على غيره قلت فائدة الكتابة
 ان لا ينسى مقدار الدين والاجل لان يكون حجة لان الحجة هو الشهود على ان الاقرار عن الغير غير الاقرار على الغير فاعرفه ١٢ ملخص ٣ قوله واستشهدوا
 شهيدين ولم يقلوا واستشهدوا واربعا لان المراد بالشهيدين من يستعد شرط الشهادة فلا يكون التركيب من قبيل من قتل قتيلاً كما يتبادر ١٢ عصب -
 ٥ قوله وهو دليل اشترط الاسلام الخ فلا يجوز شهادة كافر على مومن واما اشترط الاسلام اذا كان المشهود عليه كافراً فليس في الآية ما يدل
 عليه لان الخطاب مع المؤمنين واما حريته الشهود فتستفاد من قوله ولا ياب الشهاد الآية اذ يفهم منه وجوب الحضور موضع اداء الشهادة وقد اجمعا على
 ان العبد اذا لم ياذن له السيد حرم عليه الذهاب حيث يريد فلا يكون اهلاً للشهادة على ان الشهادة من قبيل الولاية والعبد لا يقدر على شيء مما يتعلق بالولاية
 ١٢ ملخص ٦ قوله وقال ابو حنيفة تسمع آخراً تسع يدل على ولاية الذمي على اولاده الصغار قال اللغتان في بعض اولياء بعض ويدل على ما كنيته
 واما كفرهم ففسق في نفس الامروا ما في زعمهم بهاهم الشذوذ يانه والكذب حرام في الاديان كلها وانما رجعتنا الى هذه الادلة لما علمت ان الآية ساكتة عن اشترط
 الاسلام اذا كان المشهود عليه كافراً ١٢ ملخص ٧ قوله باعدا الحدود الخ وحجة ان ذكر المدنية والاجل ثم اجاز شهادتين فيها مع ان الاجل ليس بالالا نهين
 لما جمل على السهو والغفلة ونقصان العقل لم تقبل شهادتين فيما يندري بالشيئات وهو الحدود ١٢ ملخص

الحقيقة التذكير ولكن لما كان الضلال سبباً له نزل منزلته كقولهم اعدت السلام ان
يجئ عدو فادفعه وكأنه قيل ارادة ان تذكر احدتها الاخرى ان ضلت وفيه اشعار بنقصان
عقلهن وقلة ضبطهن قرأ حزمة ان تضل على الشرط فتذكر بالرفع وابن كثير ويعقوب
وابو عمر فتذكر من الازكار ولا ياب الشهداء اذا نادى حواط لاداء الشهادة او التحيل وسبوا شهداء
تنزيلاً لما يشارف منزلة الواقع وما مزيدة ولا تشاءوا ان تكتبوه ولا تلبوا من كثرة مدايناتكم
ان تكتبوا الدين والحق والكتاب قيل كنى بالسام عن الكسل لانه صفة المنافق ولذلك
قال لا يقول المؤمن كسلت صغيراً او كبيراً صغيراً كان الحق او كبيراً ومختصراً كان الكتاب
او مشعباً الى اجله الى وقت حلوله الذي اقربه السديون ذلكم اشارة الى ان تكتبوه اقسط عند
الله اكثر قسطاً واقوم للشهادة واثبت لها واهون على اقامتها وهما مبديان من اقسط واقا
على غير قياس او من قاسط بمعنى ذي قسط وقويم وانما صحت الواو في اقوم كما صحت
في التعجب لجموده واذا في الاترتابوا واقرب في ان لا تشكوا في جنس الدين وقدره واجله
والشهود ونحو ذلك الا ان تكون تجارة حاضرة تدبرونها ببنكم فليس عليكم جناح الا
تكتبوها استثناء عن الامر بالكتابة والتجارة الحاضرة تعو المبايعة بدين او عين وادارتها

١ قوله وكان قيل لم يعني ان متعلق الامر
والنهي قد يكون قيدا للفعل وقد يكون قيدا للطلب نحو اسلم تدخل الجنة واسلم لاني اريد الخير والعلية هنا لبيان شرعية الحكم واشترط العدو فيجب ان يكون فعلاً
للامر وقيد الطلب وباعتنا عليه وليس هو الا ارادة الله تعالى للقطع بان الغنائم والتذكير بعده ليس هو الا عطف على الامر بل ارادة ذلك ١٢ خفف
٢ قوله ولا تلبوا بمعنى الملل فحمل النظم او لا على الحقيقة لان الحقيقة متقدم وخص الخطاب لمن كثر مدايناته وحفظ عموم الخطاب ثانياً ومرف
اسام الى الكسل الذي هو من ملزوماته ١٢ عصف
٣ قوله وقيل كنى بالسام لم يعني ان السامة والملاحة انما يكون بعد الشروع فيه والاكثار منه والمراد
بهنا النبي عن الكسل من ان يكتب ابتداء فكفى عذ بالسامة كما ونما من لوازمه وروادفهم لم يجعلوا بما زاد العدم المانع من الحقيقة في الجملة ١٢ سع
٤ قوله اي ان تكتبوا الصغير والكبير منضماً منبها الى وقت حلوله يعني كما يكتب الدين كما يكتب الاجل ايضاً ١٢ جوامع
٥ قوله وهما مبديان من اقسط آه لان قسط
يقسط قسوطاً معناه الجور والعدول عن الحق والمعنى بهنا على العدل والفعل من اقسط يقسط فلزم ان يكون اقسط من المزيد بقصد الزيادة في القسط
ان الله يسمب المتسطين لان المجرولان معناه الزيادة في القاسط وهو الجائر واما القاسطون فكانوا لهم طلبها وكذا اقوم معناه اشتد اقامة لاقياماً ثم جوزان
يكون تفصيلاً في القاسط بمعنى القسط اي العدل على طريقة لا ين وتامر فيكون افعال لا فعل منه كما جنك الشاتين وكذا اقوم من قويم بمعنى مستقيم
٦ قوله وانما صحت الواو وانما صحت الواو لم يقل اقام لانها لم تقلب في فعل التعجب نحو ما اقومه بموده
اذ هو لا ينصرف وافعل التفضيل مناسب للمضي فحمل عليه ١٢ خفف

بينهم تعاطيهم اياها يدا ابيدى الا ان تتبايعوا يدا ابيد فلا باس ان لا تكتبوا البعده عن
التنازع والتسيان ونصب عاصم تجارة على انه الخبر والاسم مضمرة تقديرة الا ان تكون
التجارة تجارة حاضرة كقوله: ^{اي بنى اسد ١٢} بنى اسد هل تعلمون بلاءنا: ^{اي قتان ١٣} اذا كان يوما ذاكواكب اشعنا
ورفعها الباكون على انه الاسم والخبر يد يرونها او على كان التامة ^{اي اليوم لربما ١٤} وَاَشْهَدُ ^{اي اذا كانت للوجوب ١٥} وَاِذَا تَبَايَعْتُمْ
هَذَا التَّبَايَعِ ^{اي الاكث ههنا ١٦} او مطلقا لانه احوط والاوامر التي في هذه الآية للاستحباب عند اكثر الائمة
وقيل انها للوجوب ثم اختلفت في احكامها ونسخها ولا يصار كاتب ولا شهيد ^{سنة امة ابن عباس ولا يفسر والفتح ١٧} وَلَا شَهِيدٌ ^{على تقدير البناء لفظا على ١٨} يُحْتَمَلُ ^{اي اذا كانت للوجوب ١٩} البنايين
ويدل عليه ان قرئ ولا يضار بالسر والفتح وهو نهيهما عن ترك الاحابة والتحرير
والتغيير في الكتابة والشهادة او النهي عن الضرار بهما مثل ان يعجلا عن ههنا ويكلفا الخروج
عما حد لهما ولا يعطى الكاتب جعله الشهيد مؤنة هجيته حيث كان ^{اي اتمت ٢٠} وَإِنْ تَفَعَّلُوا الضَّرَارَ
او ما نهيتم عنه فَاِنَّهُ فُسُوقٌ ^{اشارة الى ان اللطف مستقر صفة لفروق ٢١} بِكُمْ خُرُوجٌ عَنِ الطَّاعَةِ لِحَقِّكُمْ ^{اشارة الى ان اللطف مستقر صفة لفروق ٢٢} وَأَتَقُوا اللَّهَ فِي مَخَالِفَةِ امْرِئِهِ
نَهْيِهِ وَيَعْلَمُ اللَّهُ ^{اي الصريح ٢٣} احكامه المتضمنة لمصالحكم والله بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ ^{اي من الضمير ٢٤} كره لفظه الله في
الجهل الثالث لا استقلالها فان الاولى حث على التقوى والثانية وعد بانعامه والثالثة
تعظيم لشانه ولانه ادخل في التعظيم من الكناية ^{اي من الضمير ٢٥} وَإِنْ كُنْتُمْ عَلَى سَفَرٍ اَوْ مَسَافِرِينَ وَلَمْ تَجِدُوا
كَاتِبًا فَرِهْنِ مَقْبُوضَةً ^{اي من الضمير ٢٦} فالذي يستوثق به رهان او فعليكم رهان او فليؤخذ رهان وليس هذا التعليق
لاشتراط السفر في الامتهان كما ظنه مجاهد والضحاك لانه صلعم رهان درعه في المدينة
من يهودى بعشرين صاعا من شعير اخذه لاهله بل لاقامة التوثق بالارتهان مقام التوثق

١ قوله اشعنا ويوم اشع الذي ارتفع شره وكونه ذاكواكب كناية
عن شدة ظلامه على الاميين بحيث يرى الكواكب او عن كثرة غبار الحرب بحيث يستر ضوء الشمس ويجوز ان يكون المراد بالكواكب السيوف الالامعة في
غبار الحرب **٢** قوله للاستحباب ويؤيده قوله تعالى ذكركم اقسط عند الله واقوم للشهادة وقوله فليس عليكم جناح ليؤيد الوجوب **٣**
قوله واتقوا الله الهي ومعطوفاتها جعل معترضة معطوفة بعضها على بعض وقد اشار الى دفع عطف الاخبار على الانشاء بجعل الجملتين الجزئيتين
انشائيتين حيث قال والثانية وعد بانعام فعلها انشاء وعد والثانية تعظيم لشارة فعلها انشاء مدرج وتعظيم **٤** غص

بالكتب في السفر الذي هو مظنة اعوازها والجمهور على اعتبار القبض فيه غير مالك وقرأ ابن
 كثير وابوعبر وفرهن كسقت وكلاهما جمع رهن بمعنى مرهون وقرئ بأسكان الهاء على التخفيف
^{عوز الشيء لغز لم يرمه والرجل افتقر لغز ١٢}
^{اي الرهن والاركان ١٢}
 فَاِنْ اَمِنَ نَعْصَمُ كَيْفَ اَشَاءُ بَعْضُ الدَّائِنِينَ بَعْضُ الْمُدْيُونِينَ وَاسْتَغْنَى بِاِمَاتَتِهِ عَنِ الْارْتِهَانِ
 فَاِنْ اَمِنَ الَّذِي اَوْتِيَتْهُ اَمَانَةٌ اَيْ دَيْنُهُ سَمَاءُ اَمَانَةٌ لَا يَتْبَاهُ عَلَيْهِ يَتْرَكَ الْارْتِهَانَ بِهِ وَقَرِئَ
^{اي لا يتمان الدائن المديون على الدين ١٢}
 الَّذِي يَتَمَنَّي بِقَلْبِ الْهَيْزَةِ يَاءُ وَالذَّيْتَيْنِ بَادِعَامٍ الْيَاءُ فِي التَّاءِ وَهُوَ خَطَا لَانَ الْمُنْقَلِبَةَ عَنِ الْهَيْزَةِ
 فِي حِكْمِهَا فَلَا يَدْعُو لِيَتَّقِيَ اللَّهَ رَبَّهُ فِي الْخِيَانَةِ وَانْكَارِ الْحَقِّ وَفِيهِ مَبَالِغَاتٌ وَلَا تَكْتُبُوا الشَّهَادَةَ
 اِيهَا الشُّهُودُ وَالْمُدْيُونُونَ وَالشَّهَادَةُ شَهَادَتُهُمْ عَلَى انْفُسِهِمْ وَمَنْ يَكْتُمُهَا فَانْتِزِمُ قَلْبُهُ اَيْ يَأْتُمُّ
 قَلْبُهُ اَوْ قَلْبُهُ اَثَرٌ وَالْجَهْلَةُ خَيْرَانٌ وَاسْنَادُ الْاَثَرِ اِلَى الْقَلْبِ لِأَنَّ الْكُتْمَانَ يَقْتَرِفُهُ وَنَظِيرُهُ الْعَيْنُ
 زَانِيَةٌ وَالْاِذْنَ نَرَانِيَةٌ اَوْ لِلْمِبَالِغَةِ فَانَّهُ رَأْسُ الْاَعْضَاءِ وَافْعَالُهُ اعْظَمُ الْاَفْعَالِ وَكَانَ قَلِيلٌ
 تَمَكَّنَ الْاَثَرُ فِي نَفْسِهِ وَاحْتَشَرَتْ اَجْزَائُهُ وَفَاقَ سَائِرَ ذُنُوبِهِ وَقَرِئَ قَلْبُهُ بِالنَّصْبِ كَحَسَنِ وَجْهِهِ
 وَاللَّهُ يَبْأَتَعْمَلُونَ عَلِيمٌ تَهْدِيدٌ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْاَرْضِ خَلَقُوا مُلْكًا وَاِنْ تُبَدُّوا مَا

١٢

٣٩٤

١٢ قوله والجمهور أه على

اعتبار القبض فيه حتى لا يصح الارتهان ولا يترتب عليه الحكم بمجرد الایجاب والقبول وقوله غير مالك منسوب مستثنى عن الجمهور فانه يرى صحة الارتهان ويلزم عنده
 بمجرد الایجاب والقبول وظاهر النص معرلان وصف البرهان بقبوضته يدل على انهارهان قبل القبض واشترط قبضها عند عدم الكتابة ليتم الوثوق ١٢ عصب -
 ٢ قوله وهو خطأ الخ تبع فيه المكشوف واهل التقرير حيث قالوا ان الیاء الاصلية قبل تاء الافعال تقلب تاء وتندغم نحو اتسروا واما الهزة
 والیاء المنقلبة عنها فلا يجوز فيها ذلك وقول الناس انهم خطأ وهم كلهم مخطون فيه فانه مسموع في كلام العرب كثير وقد نقل ابن مالك جوازه لكنه مقصور
 على السماع ونقل عن الكوفيين القول بجوازه وقالت عائشة رضي الله عنها كان صلى الله عليه وسلم يامرني فانزركما في البخاري وقولنا حجة على جوازه فالخطئ
 مغلطى ١٢ خف بتغير
 ٣ قوله وفيه مبالغات اي في الامر باداء الدين حيث جعله لازما لجعل الدائن المديون مامونا ثم ذكر المديون باسم المؤمن والدین
 باثم الامانة تبعيدا لادعوا الایمال في الاداء لایبیر فانما تمخيره عن الله الجامع بجميع الصفات ودفعه بكونه ربه تذكير له بان له لولم یؤد الامانة كان مخالفة مع من
 یربه وكفرانا لترسيمه وحرمانا عنها ١٢ عصب
 ٤ قوله وفيه مبالغات الاوای الامر بالسقوی الثانية تعلیق الامر بالسقوی على اسم الله الذي يشمل على جميع الصفات
 الجمال والقرو الغلبة فكانه قيل فليست الله القهار المنقسم التملك الى غير ذلك من الصفات الثالثة ذكر الرب فان من هو رب الشخص ومرتبه يستحق ان يتق
 ١٢ حظ
 ٥ قوله والشهادة الخ ويحتمل ان یراد بكتان المديون الشهادة الاحتمال في ابطلها بالجر ١٢ عصب
 ٦ قوله اي يا تم قلبه الخ یريد ان قلبه
 فاعل آثم واشار بقوله او قلبه آثم الى انه مبتدأ وغيره آثم ١٢ عصب
 ٧ قوله لان الكتمان یقره اي یکتسب القلب الكتمان والاظهاره اشارة الى ان اثر الكتمان
 یظهر في قلبه كما جاد في الجزاء اذا اذنب العبد حتى رث في قلبه نقطة سوداء وكلما اذنب زاد حتى یسود قلبه بتمامه اذ اشارة الى انه یفسد قلبه فیفسد بدنه كله لما جاد في
 الجزان صلاح البدن تابع صلاح القلب وفساده تابع فساده ١٢ عصب
 ٨ قوله یقره الخ فان کتمان الشهادة عبارة عن بن تعمرها بالنفس ولا تتكلم
 بها فیكون القلب آلة للنفس في کتمان الشهادة ففي اسناد الفعل الى البارحة التي بها یفضل تاكيد ومبالغة كما یقال رأیته بعینی وسمعته باذنی وحفظته بقلیبی ١٢ ملخص
 ٨ قوله خلقا وطقا الخ فالاول اشارة الى ان الام لاختصاص واختصاصها به من جهة كونها مخلوقة اذ لا شرک له في الخلق والثاني اشارة الى ان كونها

ملک ولوقال وعلمها كان اشده مناسبة لسابقه ولا حقه ١٢ ملخص

فِي أَنْفُسِكُمْ أَوْ تُخَفُّوهُ يَعْنِي مَا فِيهَا مِنَ السُّوءِ وَالْعِزْمُ عَلَيْهِ لِيَتَرْتَّبَ الْمَغْفِرَةُ وَالْعَذَابُ عَلَيْهِ
يَحَاسِبُكُمْ بِهِ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَهُوَ حُجَّةٌ عَلَى مَنْ أَنْكَرَ الْحِسَابَ كَالْمُعْتَزِلَةَ وَالرُّوَا فَضْرًا فَيَغْفِرُ

لِمَنْ كَشَاءُ مَغْفِرَةً وَيُعَذِّبُ مَنْ كَشَاءُ طَعْدِيْبُهُ وَهُوَ صَرِيحٌ فِي نَفْيِ وَجُوبِ التَّعْذِيبِ وَوَقْدًا
رَفَعَهَا ابْنُ عَامِرٍ وَعَاصِمٌ وَيَعْقُوبٌ عَلَى الْأَسْتِيْنَابِ وَجَزْمِهَا الْبَاقُونَ عَطْفًا عَلَى جَوَابِ

الشَّرْطِ وَمَنْ جَزَمَ بِغَيْرِهَا بَدَلًا عَنْهُ بَدَلُ الْبَعْضِ مِنَ الْكُلِّ وَالْإِسْتِمَالُ كَقَوْلِهِ شَعْرٌ
مَتَّى تَأْتِنَا تَلْمِزٌ بِنَا فِي دِيَارِنَا تَجِدُ حَطْبًا جَزَلًا وَنَارًا تَجْتَبَأُ وَادْعَامُ الرَّأْيِ فِي اللَّامِ لِحُنِّ إِذْ

الرَّأْيِ لَا يَدْعُمُ الْوَفَى مِثْلَهُ وَاللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ فَيُقَدَّرُ عَلَى الْإِحْيَاءِ وَالْمَحَاسِبَةِ أَمَّنْ
الرَّسُولُ بِهَا أَنْزَلَ إِلَيْهِ مِنْ رَبِّهِ شَهَادَةً وَتَنْصِيصًا مِنَ اللَّهِ عَلَى صِحَّةِ إِيْمَانِهِ وَالْإِعْتِدَادِ بِهِ

وَإِنَّهُ جَازِمٌ فِي أَمْرِهِ غَيْرُ شَاكٍ فِيهِ وَالْمُؤْمِنُونَ كُلُّهُمْ أَمَّنٌ بِاللَّهِ وَمَلَائِكَتِهِ وَكُتُبِهِ وَرُسُلِهِ
لَا يَخْلُو مِنْ أَنْ يُعْطَفَ الْمُؤْمِنُونَ عَلَى الرَّسُولِ فَيَكُونَ الضَّمِيرُ الَّذِي يَنْوِبُ عَنْهُ التَّنْوِينُ

وَأَجْعَلِ إِلَى الرَّسُولِ وَالْمُؤْمِنِينَ أَوْ يُجْعَلُ بَدَلًا فَيَكُونَ الضَّمِيرُ لِلْمُؤْمِنِينَ وَبِأَعْتَابِهِ يَصِحُّ وَقُوعٌ
كُلُّ بِخَبْرَةٍ خَيْرٍ مِنَ الْمَبْتَدَأِ وَيَكُونُ أَفْرَادُ الرَّسُولِ بِالْحُكْمِ أَلِ التَّعْظِيمِ أَوْلَانِ إِيْمَانِهِ عَنْ مَشَاهِدَةٍ وَ

عِيَانٍ وَإِيْمَانُهُمْ عَنْ نَظَرٍ وَاسْتِدْلَالٍ وَقِرَاحِزَةٍ وَالْكَسَائِي وَكِتَابُهُ يَعْنِي الْقُرْآنَ أَوِ الْجَنْسَ وَ
الْفَرْقَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْجَمْعِ إِنَّهُ شَائِعٌ فِي وَحْدَانِ الْجَنْسِ وَالْجَمْعِ فِي جِهْوَعِهِ وَلِذَلِكَ قِيلَ الْكُتَابُ

١٤ قوله لِيَتَرْتَّبَ الْمَغْفِرَةُ آه يَعْنِي لَا يَدْرَأُ مِنْ أَعْتَابِ الْعِزْمِ إِذْ لَا يَتَرْتَّبُ الْمَغْفِرَةُ وَالْعَذَابُ عَلَى
مَجْرَمٍ الْخَطُورِ بِالْبَالِ مِنْ غَيْرِ عِزْمٍ وَالْأَوَّلِي لِيَتَرْتَّبَ الْمَحَاسِبَةُ عَلَيْهِ ١٢ عَص ١٢ قوله جَعَلَهَا بِدَلْعَانِهِ هَذَا لِأَنَّ لَمْ يَقُلِ النَّهْجَةَ بِتَعْدُدِ الْجَزَائِرِ كَقَوْلِهِ الْجَزَائِرُ لِيَتَبَدَّدَ أَوْ أَحَدًا وَلَا يَبْعُدُ

الْقَوْلُ بِرِذَالِ مَا نَحْنُ أَنْ يَقَالُ أَنْ تَأْتِي الطَّمْعُ الْكَسْبُ وَجَعَلَ الْبَدَلَ مُرَدًّا بَيْنَ الْبَعْضِ وَالْإِسْتِمَالِ لِتُرُودِ بَيْنِ كَوْنِ الْمَغْفِرَةِ وَالْعَذَابِ بَعْضُ الْمَسَابِ أَوْ فَرَعُهُ
الطَّنِ هُوَ الْوَأْنِي فِي ١٢ عَص ١٢ قوله مَتَّى تَأْتِنَا لَمْ نَكَلِّمْ أَيْ نَنْزِلُ هَذَا هُوَ الْمُقْصُودُ بِالِاسْتِشْهَادِ فَانْزِلْ بَدَلَ مَنْ تَأْتِنَا وَلَيْسَ الْقَصْدُ مِنَ الْإِسْتِشْهَادِ عَلَى الْبَدَلِيَّةِ مِنْ

الْجَزَائِرِ بَلْ مُطْلَقٌ بِدَلِيَّةِ الْمَجْرُومِ مِنَ الْمَجْرُومِ وَالْمُطَبِّ الْجَزَلِ الْقَوِي الْغَلِيظُ وَالنَّاسِجُ التَّلَبُّ وَالِاسْتِعْمَالُ وَالْأَلْفُ فِيهِ أَمَا لِأَنَّ شَبَابَهُ وَاحِدًا تَأْتِي مِنْ مَزِيدٍ وَالغَيْرِ
لِلنَّارِ وَهُوَ لَفْظٌ مَاضٍ وَالتَّذْكَيرُ بِأَعْتَابِ الْقَبْسِ أَوْ التَّمْيِينِ فَهُوَ رَاجِعٌ إِلَى الْمَطْبِ وَالنَّارُ فَعَلِي جَعَلَ الْمَطْبَ مُتَابِعًا لِغَلِيْبِ النَّارِ كَمَا أَنَّ فِي تَذْكَيرِ الضَّمِيرِ تَغْلِيْبُ لِلْمَطْبِ

١٤ قوله لَمَنْ الْخَوِيفُ يَكُونُ لِمَا دَعَى قِرَادَةَ أَبِي عَمْرٍو أَمَامَ الْقِرَادِ وَالْعَرَبِيَّةِ وَالْمَانِعُ مِنَ الْأَدْعَامِ تَكْرِيْمًا لِأَنَّ قِرَادَةَ
وَالْأَقْوَمُ لَا يَدْعُمُ فِي الْأَضْعَفِ هَذَا مَذْهَبُ الْبَصْرِيِّينَ وَاجْتَازَ ذَلِكَ الْفَرَارِيُّ وَالْكَسَائِي وَوَلَا مَاجِبَةَ إِلَى التَّلْوِيلِ وَلَيْسَ هَذَا مَالِيًّا بِجَمَلَةِ الْمُصَنِّفِ رَحِمَهُ اللَّهُ
تَعَالَى وَتَقَدَّرَ لِيَتَذَكَّرَ أَنَّ الْأَمَامَ أَبَا عَمْرٍو عَنِ اللَّهِ تَعَالَى رَجَعَ مِنْ هَذِهِ الْقِرَادَةِ كَمَا قِيلَ فَيَكُونُ الطَّنِ فِي الرَّدَائِيَّةِ لَا فِي الْقِرَادَةِ فَتَمَّ بِرِ ١٢ خَفَّ بِتَغْيِيرِهِ
١٥ قوله الْكُتَابُ الْكَثْرُ مِنَ الْكُتُبِ بِرِيدَانِ كِتَابِهِ بِرِاسْمِ جِنْسِ مَضَائِفِ يَفِيدُ الْعُمُومَ كَمَا أَنَّ كَثِيرَةً جَمَعَ مَضَائِفَ مَفِيدٍ لِلْعُمُومِ وَالْعُمُومُ بِأَعْتَابِ الْأَفْرَادِ وَالْأَفْرَادُ
الْكِتَابُ أَحَادٌ وَأَفْرَادُ الْكُتُبِ جُمُوعٌ وَلَا شَكَّ أَنَّ الْأَمَامَ الْكَثْرُ مِنَ الْجُمُوعِ ١٢ شِيرَوَانِي ١٥ قوله الْكُتَابُ الْكَثْرُ مِنَ الْكُتُبِ بِكَزَارِي عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا وَكَانَتْ لَمْ يُوْتَقَ بِالرُّوَايَةِ فَلَمْ يُسَبِّحْ وَنَحْوُ أَنْ يَكُونَ مَعْنَى هَذَا الْقَوْلِ أَنَّ قِرَادَةَ الْكُتَابِ الْكَثْرُ مِنَ قِرَادَةِ الْكُتُبِ ١٢ عَص

أكثر من الكتب لا تفرق بين أحد من رسله أي يقولون لا نفرق وقرأ يعقوب لا يفوت
 بالياء على ان الفعل لكل وقرئ لا يفرون حبلا على معناه كقوله تعالى وكل آتوه اذخرين
 واحداً معنى الجمع لوقوعه في سياق النفي كقوله تعالى فبا منكم من احداً عنه حاجز من ولذلك
 دخل عليه بين والمراد نفي الفرق بالتصديق والتكذيب وقالوا سبعتنا اجبنا وأطعنا امرك
 عفرانك ربنا عفر عفرانك او نطلب عفرانك وإليك البصيرة المرجع بعد البوت و
 هو اقرار منهم بالبعث لا يكلف الله نفساً الا وسعها الا ما يسعه قدرتها فضلاً ورحمة او
 نادون نذاري طاقها بحيث يتسع فيه طوقها وتيسر عليها كقوله تعالى يريد الله بكم اليسر
 وهو يدل على عدم وقوع التكليف بالمحال لا يدل على امتناعه لها ما كسبت من خير وعليها
 ما كسبت من شر لا ينتفع بطاعتها ولا يتضرر بمعاصيها غيرها وتخصيص الكسب بالخير
 والاكتساب بالشر لان الاكتساب فيه اعمال والشر تشهيه النفس وتنجذب اليه فكانت
 اجداً في تحصيله واعمل بخلاف الخير ربنا لا تؤاخذنا ان نسينا او اخطانا ج اي لا تؤاخذنا بما
 اذى بنا الى نسيان او خطأ من تفريط او قلة بالات او بانفسها اذ لا يمنع البواخذة بهما
 عقلاً فان الذنوب كالسموم فكما ان تناولها يؤدي الى الهلاك وان كان خطأ فتعاطى الذنوب
 لا يبعدان يفضي الى العقاب وان لم يكن عزيمة لكنه تعالى وعد التجاوز عنه رحمة وفضلاً
 فيجوز ان يدعوا انسان به استدامة واعتداد بالنعبة فيه ويؤيد ذلك مفهوم قوله عليه
 السلام

له قوله وامدني

معنى الجمع قال المحقق التقاراني ان هذا هم والحق انه اسم يستعمل فيه الواحد والجمع والمشى والمراد هنا الجمع ١٢ عص ٢ قوله الاما يسعه الخ فالعنى
 على الاول لا يكلفها الاما تقدر عليه وعلى الثاني الاما يسهل عليها من المقدور فمواضفي والمراد بالقدرة ههنا القدرة الموهومة الموجودة قبل الفعل من سلامة الاسباب
 والآلات لا القدرة الحقيقية التي لا توجد الا مع الفعل ولهذا يتوجه الخطاب الى الذين ضمن الله على قلوبهم ١٢ ملخص ٣ قوله تخصيص الخ قال ابن
 الحاجب انه يدل على زيادة لطف من الله في شان عباده اذا تابهم على الخير كيف وقع ولم يجرهم على الشر الا بعد الاحتمال والتمرت ١٢ خف ٣
 قوله بما ادى بنا الخ فيزيان كان ما ادى به الى نسيان غير ذنب فلا مؤاخذة عليه فلا معنى لطلب عدم المؤاخذة عليه وان كان ذنباً فلا وجه لمديت السموم
 الخطاب بل ينبغي ان يقال لا تؤاخذنا بذنوبنا ويكون وضعه بان الشئ قد لا يكون ذنباً بنفسه ويصير ذنباً بما يلحقه من النسيان والخطأ فيه بذكر النسيان والخطأ
 على انهم فالتفون عن هذا الذنب الذي لم يتعمده من حيث انه ذنب ١٢ عص ٥ قوله بانفسها الخ قيل عليه ان التكليف بما ليس بمقدور غير
 جائز فكيف يكون ترك المؤاخذة عليها فضلاً عن ان يستدام واجيب بان المؤاخذة عليها غير متمنع عقلاً فلعل رفعها كان اجابة لنزه الدعوة وقد
 روى انه قيل له عند كل دعوة قد فعلت ١٢ ملخص

السلام رفع عن امتي الخطأ والسيان رَبَّنَا وَلَا تَحْبِلْ عَلَيْنَا أَصْرًا غَاطِقًا يَفْصِلُ بَيْنَنَا وَبَيْنَ رَحْمَتِكَ ^{١٢} كَيْفَ الْعَبْرَةُ مِنَ الْعَمَلِ وَالْحَقُّ عَلَى شَيْءٍ كَانَ

أَي يَجْسَدُهُ فِي مَكَانِهِ يَرِيدُ بِهِ التَّكْلِيفَ الشَّاقَّ وَقُرْبَى وَلَا تَحْبِلْ بِالتَّشْدِيدِ اللَّيْلِيَّةِ كَمَا حَبَلْتَهُ ^{١٢} عَلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِنَا جَهْلًا مِثْلَ حَمَلِكِ أَيَاكَ مِنْ قَبْلِنَا أَوْ مِثْلَ الَّذِي حَبَلْتَهُ أَيَاهُمْ فَيَكُونُ

صَفَةً لِأَصْرًا وَالْمُرَادُ بِهِ مَا كَلَفَ بِهِ بَنِي إِسْرَائِيلَ مِنْ قَتْلِ الْأَنْفُسِ وَقَطْعِ مَوْضِعِ الْبِجَاةِ ^{١٢} وَخَسِينِ صَلَاةٍ فِي الْيَوْمِ وَاللَّيْلَةِ وَصَرَفِ رِبْحِ الْمَالِ لِلزُّكُوتِ أَوْ مَا أَصَابَهُمْ مِنْ الشَّدَائِدِ وَالْمَحَنِ

رَبَّنَا وَلَا تَحْبِلْنَا مَا لَا طَاقَةَ لَنَا بِهِ ^{١٢} مِنَ الْبَلَاءِ وَالْعُقُوبَةِ أَوْ مِنَ التَّكْلِيفِ الَّتِي لَا تَقِي بِهَا الطَّاقَةَ

الْبَشْرِيَّةَ وَهُوَ يَدَالُ عَلَى جَوَازِ التَّكْلِيفِ بِهَا لَا يَطَاقُ وَاللَّيْلِيَّةِ التَّخْلِيفُ عِنْدَهُ وَالتَّشْدِيدُ

هَهُنَا لِتَعْدِيَةِ الْفِعْلِ إِلَى مَفْعُولِ ثَانٍ وَأَعْفُ عَنَّا وَارْحَمْنَا ذُنُوبَنَا وَأَغْفِرْ لَنَا وَأَسْتَرْعِي بَنَانًا وَلَا

تَفْضَحْنَا بِالْبُؤْسِ وَالْخِزْيَانَةِ وَأَرْحَمْنَا وَتَعْطَفْ بِنَا وَتَفْضَلْ عَلَيْنَا أَنْتَ مَوْلَانَا سَيِّدُنَا فَانصُرْنَا عَلَى

الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ ^{١٢} فَانَ مِنْ حَقِّ الْهَوْلِيِّ أَنْ يَنْصُرَ مَوْلِيَهُ عَلَى الْأَعْدَاءِ وَالْمُرَادُ بِهِ عَامَّةُ الْكُفْرَةِ

رَوَى أَنَّهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَمَّا دَعَا بِهَذِهِ الدَّعَوَاتِ قِيلَ لَهُ فَعَلْتَ وَعِنْدَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنْزَلَ اللَّهُ

اللَّهُ أَيَّتَيْنِ مِنْ كُنُوزِ الْجَنَّةِ وَكَتَبَ فِيهَا الرَّحْمَنُ بِيَدِهِ قَبْلَ أَنْ يَخْلُقَ الْخَلْقَ بِالْفِي سَنَةِ مِنْ قُرْأَتِهَا

بَعْدَ الْعِشَاءِ الْآخِرَةِ اجْزَأَتَا هَ مِنْ قِيَامِ اللَّيْلِ وَعِنْدَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ مِنْ قُرْأَتِهَا أَيَّتَيْنِ مِنْ آخِرِ سُورَةِ

عندك

عندك كناية عنها

١٢ قوله رفع عن امتي الخ معناه انه رفع انهما فلا يواخذ بهما في الآخرة ولا اثر لهذا الرفع في الدنيا

فان الخطأ والسيان والاكراه واقع غير مرفوع فلا يسقط فعناء الصلوة من نام عن صلوته او نسيها ويوجب سجدة بالسهبوا بسوء في الصلوة والقفل خطأ يوجب

الكفارة والحرامان عن الارث ١٢ مع ٢ قوله للباغية في الحمل على الشيء لا للتعدية الى مفعولين كما في قوله تعالى ولا تحملنا فانه بمعنى تكليف

الشخص على مشقة حمل الشيء ١٢ مع ٣ قوله قطع موضع البجاسة من اللباس لثوبا او فروة وفي ربيع الابرار انهم امروا بقطع جلد بدنهم اذا اصابه

بها سنة ١٢ منه رحمه الله ٤ قوله لما دعا بهذه الدعوات الخ الظاهر ان دعاءه صلى الله عليه وسلم بهذه الدعوات قرأته بهذه الآيات

ويحتمل ان يكون قد دعا بها فنزلت الآيات حكاية لما ١٢ مع ٥ قوله من كنوز الجنة تمثيل لما فيها من كثرة الخبز وكناية الرحمن بيده كناية

عن اثباتها وعدم جواز محوها بالنسخ والمعنى سنة كناية عن القدم لا للتمهيد ١٢ مع

٦ في الكشاف من الجلد والثوب وغير ذلك وقال المحقق القزاز اني في تفسير الجلد كالحنف والفرو ١٢ مع ٦

البقرة في ليلة كفتاه وهو رد قول من استكروه ان يقال سورة البقرة وقال ينبغي ان يقال السورة
 التي تذكر فيها البقرة كما قال عليه السلام السورة التي تذكر فيها البقرة فسقاط القران فتعلمها
 فان تعلمها بركة وتركها حسرة ولن يستطيعها البطلة قيل وما البطلة قال صلعم السحرة -
 اي وضعت عند الفراق المذكور وقيل كذا من سائر اول الليل ١٢ مرة

تَمَّ الْجُلْدُ الْاَوَّلُ اِلَى سُورَةِ الْبَقْرَةِ مِنْ

أَنْوَارِ التَّنْزِيلِ وَسَيَتَلَوُّهُ الْبَاقِي بِأَفْضَالِ

اللَّهِ الْجَلِيلِ

١ قوله وهو يريد الخ قيل ان المنع من ذلك صح عنهم
 والاستعمال ايضاً صحيح بلا شبهة ولا خطأ فيه وانما المنع كان في صدر الاسلام لما استهزأ سفهاء المشركين بسورة العنكبوت ونحوها فمنع منه
 ودعا لظعن الملمدين ثم لما استقر الدين وقطع دابر القوم الظالمين شاع ذلك وساغ والشئ يرتفع بار تفاع سببه ١٢ خفاجي ٢ قوله
 فسقاط القران الفسقاط هي الجنة والديانة الجامعة وسميت بذلك لاشتغالها على معظم اصول الدين وفروعه والارشاد الى كثير من مصالح العباد ونظام
 المعاش ونجاة المعاد ١٢ مع ٣ قوله ولن يستطيعها البطلة ومعنى عدم استطاعة السحرة لما على ما قيل انهم مع هذا اقبحهم لا يتأتى لهم تعلمها او
 التامل في معانيها والعمل بها وفيه اشارة الى انه لا بد من الاتمال الى الله وطلب توفيقه في حفظ وتحقيقه ١٢ مع ٤ قوله
 لا يعقد السحرة على الايمان بمثلمة بخلاف المعجزات المحسوسة فانه ربما امكن للساحران بمحاول معارضتها بالسحر ١٢ قطب :

والحمد لله اولاداً واخراً وظاهراً وباطناً والصلوة والسلام على نبيه محمد وآله وصحبه دائماً وسرمداً



تمت ببيت بسيف الشدك كبريان
 من بورجيه
 كوجواله

تمت ببيت بسيف احمد بسير كبريان
 كوجواله

البيضاوى

اسمه ونسبه ومولده :

هو القاضي الامام العلامة ناصر الدين عبد الله بن عبد الشيرازى البيضاوى، كنيته ابو الخير، وابو سعيد ولد في البيضاء من اعمال شيراز في بلاد فارس
شأنه بين الناس :

كان رحمه الله تعالى اماماً مبرئاً في سائر العلوم النقلية والعقلية، كان رئيساً في التفسير والحديث والفقه والأصولين وعلوم اللغة العربية. وكان قاضياً عادلاً في القضاء في شيراز مدة طويلة وكان شديداً في اخذ الحق لهذا اعزل ولم يضطرب عليه. ورحل الى تبريز طاقاً لها مدة ينشر خلاصها العلم والمعرفة -

وكان كثير العبادة ورعاً زاهداً نظراً له قدم راسخ في المنطق وألف فيه، وشرح المتون - قال ابن كثير في البداية والنهاية: هو القاضي الامام العلامة صاحب التصانيف عالم اذريجان وتلك النواحي -

قال السبكي في طبقاته: (ولى قضاء القضاء بشيراز ودخل تبريز وناظر بها وصادف دخوله اليها مجلس درس عقديها البعض الفضلاء فجلس القاضي ناصر الدين في اخريات القوم بحيث لم يعلم به احد فذكر المدرس نكتة زعم ان احداً من الحاضرين لا يقدر على جوابها وطلب من القوم حلها والجواب عنها فان لم يقدروا فالحل فقط فان لم يقدروا فاعادتها فلما انتهى من ذكرها شرع القاضي ناصر الدين في الجواب فقال له: لا اسمع حتى اعلم انك فهمتها فخيره بين اعادتها بلفظها أو معناها فبهت المدرس وقال: اعداها بلفظها، فاعادها ثم حلها وبين ان في تركيبها اياها خلاصاً ثم اجاب عنها قائلاً في الحال بمنزلة دعاء المدرس الى حلها فتعذر عليه ذلك فاقامه الوزير من مجلسه وادناه الى جانبه وساله من انت فاخبره انه البيضاوى، وانه جاء في طلب القضاء بشيراز فآكرمه وخلع عليه في يومه وورده وقد قضى حاجته اه -

أشارة: (١)

لا شك ان البيضاوى شيخ لعلماء له الفضل عليهم ويكفيه فخراً انه الامام المقتدى، قال بعضهم: تلك آثارنا تدل علينا ومن تأليفه التي ما زالت نبراساً يهتدى به:

- ١- انوار التنزيل، وهو تفسير للقرآن الكريم ذاع ذكره في سائر الاقطار وسار مسير الشمس في رابعة النهار، وتلقاه العلماء بالقبول ووضعوا عليه شروحا وحواشي بلغت من العدد ما يدل على اهميته وعلو شأنه -
- ٢- شرح مصابيح السنة للبخارى: وهو كتاب عظيم الفائدة -
- ٣- طوابع الانوار في علم الكلام -
- ٤- المصباح او مصباح الارواح في اصول الدين وهو مختصر للسابق -
- ٥- الايضاح في اصول الدين -
- ٦- شرح المحصول في اصول الفقه للامام الفخر الرازي -
- ٧- شرح المنتخب في اصول الفقه للامام الرازي
- ٨- مرصاد الافهام الى مبادئ الأحكام: وهو شرح لمختصر ابن الحاجب -

- ٩ — شرح منهاج الوصول في اصول الفقه كلاهما له -
 ١٠ — شرح التنبيه في الفقه الشافعي للشيرازي جعله في اربع مجلدات -
 ١١ — الغاية القصوى في دراية الفتوى وهو مختصر للوسيط للغزالي -
 ١٢ — شرح الكافية في النحو -
 ١٣ — اللب في النحو اختصر فيه الكافية -
 ١٤ — نظام التواريخ وهو في التاريخ -
 ١٥ — منهاج الوصول الى علم الاصول، اختصر فيه كتاب المحاصل لتاج الدين الامامى الشافعي المتوفى ٦٠٦ هـ، والحاصل مختصر من كتاب الحصول للشيخ الامام الفخر الرازي المتوفى ٦١٠ هـ وهذا الكتاب الموسوم بالمنهاج قد عني العلماء به عناية كبيرة وخصوصاً الشافعية فمنهم شارح له والآخر المخرج لاحاديثه وبيان لقاته، ومنهم المستدرك عليه زيادات في الاصول لم يتعرض اليها ومنهم من نظمه ..
 ١٦ — مختصر في الهيئة -
 ١٧ — كتاب في المنطق -
 ١٨ — التهذيب والاخلاق في التصوف -
 وغيرها من الكتب -

وفاته:

اختلف المؤرخون في تعيين عام وفاته فقال ابن كثير في البداية والنهاية: توفي بتبريز سنة ٦٧٥ هـ، وقال الاسنوي في طبقات الشافعية سنة ٦٩١ وقال السبكي في الطبقات الصغرى مثل الاسنوي، وقال غيرهم ٧١٩ هـ ورضي الاخير الشهاب الخفاجي في حاشيته على التفسير (١). وعلى كل رحم الله الامام رحمة واسعة -

(١) انظر شذرات الذهب للحنبلي ج ٥/٣٩٢، وطبقات الاسنوي ج ١ ص ٣٨٣، والاعلام للزركلي ج ٤/٢٤٨